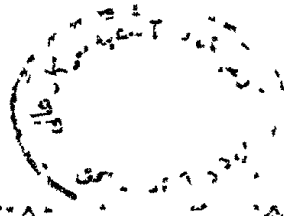


الجزء الاوّل من شرح التبيان للعلامة
العكبري علي ديوان أبي
الطيب أحمد بن الحسين
المتني رحمهما
الله تعالى
آمين

{ قدوشيت غرر حواشيه البواهر وطرزت هوامش }
{ صفحاته الزواهر بالكاتب الجليل النقيس العامل }
{ بسهره الخلال في عقول الادباء ما عمل الخندريس }
{ المسمى بالصحيح المنبى عن حيشة المتني للوذعي }
{ الاديب والامعي الاريب العلامة الشيخ يوسف }
{ المشهور بالبديعي أسكنه الله في فراديس }
{ الجمان المقام العلي }

{ الطبعة الاولى }
{ بالمطبعة العامرة الشرفيه سنة ١٣٠٨ هجرية }
{ على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية }



ترجمة الناظم والشارح

(أما الناظم) فهو أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي المعروف بالمتنبى الشاعر المشهور وقيل هو أحمد بن الحسين بن مرة بن عبد الجبار وهو من أهل الكوفة وقدم الشام في صباه واشتغل بفنون الأدب ومهرفيم أو كان من المكثرين من نقل اللغة والمطالعين على غريبها وحوشها ولا يستل عن شيء إلا واستشهد فيه بكلام العرب من النظم والنثر حتى قيل إن الشيخ أبا علي الفارسي صاحب الأيضاح والتكملة قال له يوماً كم لنا من الجوع على وزن فعلى فقال المتنبى في الحال حلى وطربى قال الشيخ أبو علي فطابت كتب اللغة ثلاث ليال على أن أجد لهذين الجعنين ثالثاً فلم أجد وحسبك من يقول في حقه أبو علي هذه المقالة وحلى جمع حل وهو الطائر الذي يسمى القبيح وطربى جمع طربان على مثال قطران وهي دويبة ممتنة الرائحة وأما شعره فهو في النهاية ولا حاجة إلى ذكر شيء منه لشهرته لكن الشيخ تاج الدين الكندي رحمه الله كان يردى له بيتين لا يوجدان في ديوانه وكانت روايته لهما بالأسناد الصحيح المتصل به فأحيت ذكرهما لغرابتهما وهما
أبمين مفقرا ليك نظرتي * فأهنتني ودفني من حالي
لست المعلوم أنا المعلوم لاني * أنزلت آمالي بغير المالتي

ولما كان بمصر مرض وكان له صديق يغشاه في علته فلما أبل انقطع عنه فكتب إليه واصلتني وسلات الله معتلا وقطعتني مبلا فان رأيت أن لا تحبب العلة إلى ولا تكدر الصحة على فقلت إن شاء الله تعالى والناس في شعره على طبقات فمنهم من يرحمه على أبي تمام ومن بعده ومن يرحم أبا تمام عليه وقال أبو العباس أحمد بن محمد الناهي الشاعر كان بقي من الشعر زاوية دخلها المتنبى وكنت أشتى أن أكون قد سبقته إلى معنيين قالهما ما سبق إليهما أحدهما قوله

رمانى الدهر بالارزاء حتى * فـؤادى فى غشاء من نبال

فصرت اذا أصابتني سهام * تكسرت النصال على الذبال

والآخر قوله فى حقل ستر العيون غباره * فكأنما يصيرن بالالـ ان

واعتنى العلماء ديوانه فشرحوه وقال لي أحد المشايخ الذين أخذت عنهم وقفته على أكبر من أربعين شرحاً ما بين مطولات ومختصرات ولم يفعل هذا ديوان غيره ولا شك أنه كان رجلاً مسعوداً وورقى في شعره السعادة التامة وانما قيل له المتنبى لأنه ادعى النبوة في بادية السماوة وتبعه خلق كثير من بني كلب وغيرهم فخرج إليه لؤلؤاً أمير حص نائب الأخشيدية فأمره وتفرق أصحابه وحبس طويلاً ثم استتابه وأطلقه وقيل غير ذلك وهذا أصح وقيل أنه قال أنا أول من تقيا بالشعرم الندي بالامير سيف الدولة بن حمدان في سنة سبع وثلاثين وثلثمائة ثم فارقه ودخل مصر سنة ست وأربعين وثلثمائة ومدح كافور الأخشيدى وأبو جوير بن الأخشيد وكان يقف بين يدي كافور وفي رحابه خفان وفي وسطه منطقة وسيف وركب بحاجيين من مماليك وهما بالاسيوف والمناطق ولما لم يرضه هجاءه وفارقه ليلة عيد النحر سنة ثمانين وثلثمائة ووجهه كافور خلفه واحداً إلى جهات ثم فلم يلبث وكان كافور وعده بولاية بعض أعماله فلما رأى تعالاه في شعره النبوة بنفسه وجوابه فقال يا قوم من ادعى النبوة بعد محمد صلى الله عليه وسلم أما يدعى المسلم كذا مع كذا نور نفسه ثم قال أبو العباس ابن جنى النحوى كنت فرأت ديوان أبي الطيب المتنبى عليه فقرأت عليه فوله في كافور أئمة يده التي أولها
أغالب فيك الشوق والشوق أغلب * وأعجب من ذال هجر والوصل أعجب

حتى بلغت الى قوله

الآيات شعري هل أقول فصيدة * ولا أشمتكي فيها ولا أنتب
وفي ما يذود الشعر عن أفله * وليكن قلبي يا ابن القوم قلب
فقلت له بعد زعلي كيف يكون هذا الشعر في مدوح غير سيف الدولة فقال حذرنا وأندرنا
فانفع ألسنت القائل فيه

أخا الجود أعط الناس ما أنت مالك * ولا تعطين الناس ما أنا قائل
فهو الذي أعطاني كافورا بسوء تديره وفلة تميزه وكان لسيف الدولة مجلس يحضره العلماء كل ليلة
فتمت كل من يحضرته فوقع بين المتنبي وبين ابن خالويه النحوي كلام فوثب ابن خالويه على المتنبي
فضرب وجهه بفتاح كان معه فشجبه وخرج ودمه يسيل على نياحه فغضب وخرج الى مصر وامتدح
كافورا ثم رحل عنه وفضل بلاد فارس ومدح عضد الدولة بن بويه الديلمي فأجزل جائزته ولم يرجع
من عنده قاصدا بغداد ثم الى الكوفة في ثمان لثمان خلون منه عرض له فاتك بن أبي الجهل
الاسدي في عدة من أصحابه وكان مع المتنبي أيضا جماعة من أصحابه فقاتلوهم فقتل المتنبي وابنه محمد
وعلامه مفلح بالقرب من النعمانية في موضع يقال له الصافية وقيل جبال الصافية من الجانب الغربي
من سواد بغداد عند بركة العاقول بينهما مسافة ميلين وذكر ابن رشيقي في كتاب العمدة في باب منافع
الشعر ومضاره أن أبا الطيب لما فرحين رأى الغلبة قال له غلامه لا يتحدث الناس عنك بالقرار أبدا
وأنت القائل

فأخيل والليل والبيداء تعرفني * والحرب والضرب والقرطاس والقلم

ويروى وهو أولى والسيف والرمح بدل الحرب والضرب فكر راجعا حتى قتل فكان سبب قتله هذا
البيت وذلك يوم الأربعاء لست بقين وقيل لثلاث وقيل للثلاثين بقيت من شهر رمضان سنة أربع
وخمسين وثلثمائة وقيل ان قتله كان يوم الاثنين لثمان بقين وقيل لخمس بقين من شهر رمضان من
السنة المذكورة ومولده في سنة ثلاث وثلثمائة بالكوفة في محلة تسمى كندة فنسب اليها وليس هو
من كندة التي هي قبيلة بل هو جمع في القبيلة بضم الجيم وسكون العين المهملة وبعد هاء فاء وهو جمع في
ابن سعد العشيرة بن منجج واسمه مالك بن ادب بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن
سبأ وانما قيل له سعد العشيرة لانه كان يركب فيما قيل في ثلثمائة من ولده وولد ولده فاذا قيل له
من هؤلاء قال عشيرتي مخافة العين عليهم ويقال ان أبا المتنبي كان سقاء بالكوفة ثم انتقل الى

الشام بولده ونشأ ولده بالشام والى هذا أشار بعض الشعراء في هجو المتنبي حيث قال

أى فضل لشاعر يطلب الفضل من الناس بكرة وعشيا

عاش حينا يبسج بالكوفة الما * وحينما يبسج مع ماء الحيا

ولما قتل المتنبي رثاه أبو القاسم المظفر بن علي الطبرسي بقوله

لارحى الله سرب هذا الزمان * أددها نافي مثل ذلك اللسان

مارأى الناس ثاني المتنبي * أى نان يرى لي بكر الزمان

كان من نفسه الكبيرة في جيه * وفي كبرياء ذى سلطان

هو في شعره نبي ولا يمكن * ظهرت معجزاته في المعاني

والطبرسي بفتح الطاء المهملة والباء الموحدة وبعد هاء سين مهملة هذه النسبة الى مدينة في البرية بين
نيسابور واصبهان وكثيرا ان يقال لها طبرس ويحكى أن المعتز بن عباد الخمي صاحب قرطبة
واشبيلية أنشد يوما في مجلسه بيت المتنبي وهو من جملة قصيدته المشهورة

اذ ظهرت منك العميون بنظرة * أناب بهامعي المطى ورازمه

وجعل يردده استحساناً له وفي مجلسه أبو محمد عبد الجليل بن وهب بن الأندلسي فأنشده ارتجالاً
لئن جاد شعرا بن الحسين فأغما * تحسد العطايا واللهي تفتح الله
تنبأ عجيباً بالقريض ولودري * بأنك تروى شـعره لتألها
وذكر الأقبلي أن المتنبي أنشده سيف الدولة بن حذان في الميدان قصيدته التي أولها
لكل امرئ من دهره ما تعودا * وعادات سيف الدولة الطعن في العدا

فلما عاد سيف الدولة إلى داره استعادها ياها فأنشدها فقال بعض الحاضرين يريد أن يكيد
أبا الطيب لو أنشده قائماً لسمع فإن أكثر الناس لا يسمعون فقال أبو الطيب أما سمعت أولها
* لكل امرئ من دهره ما تعودا * وهذا من مستحسن الأجوية وبالجملة فسمعت نفسه وعلوه مته وأخباره
وما جرى ياته كثيرة والاختصار أولى واسم ولده محمد بضم الميم وفتح الحاء المهملة والسین المهملة
المشددة وبعدها دال مهملة (وأما الشارح) فهو أبو البقاء عبد الله بن أبي عبد الله الحسين بن أبي البقاء
عبد الله بن الحسين العكبري الأصل البغدادي المولد والدار الفقيه الحنبلي الحاسب الفرضي النحوي
الضري الملقب بمحب الدين أخذ النحو عن أبي محمد بن الخشاب وعن غيره من مشايخ عصره ببغداد
وسمع الحديث من أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد المعروف بابن البطي ومن أبي زرعة طاهر بن
محمد بن طاهر المقدسي وغيرهما ولم يكن في آخر عمره في عصره مثله في فنونه وكان الغالب عليه علم
النحو وصنف فيه مصنفات مفيدة وشرح كتاب الإيضاح لابي علي الفارسي وهذا الديوان وله كتاب
اعراب القرآن الكريم في مجلدين وكتاب اعراب الحديث وكتاب شرح اللع لابن جني وكتاب اللباب
في علم النحو وكتاب اعراب شعر الجاسة وشرح المفصل للزمخشري شرح مستوفى وشرح الخطب
النباتية والمقامات الحاريرية وصنف في النحو والحساب واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به واشتهر
اسمه في البلاد وهو حي وبعديته وكانت ولادته سنة ثمان وثلاثين وخمسة مائة وتوفي ليلة الاحد ثامن
شهر ربيع الاخر سنة ست عشرة وسقائة ببغداد ودفن بباب حربه الله تعالى والعكبري بضم
العين المهملة وسكون الكاف وفتح الباء الموحدة وبمدها راء هذه النسبة إلى عكبرا وهي بليدة على
دجلة فوق بغداد بمسرة فرائخ خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم انتهى من ابن خلد كان

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(سبحان) الذي زين رياض
الفضائل بزهر الآداب الغض
وفضل بعض عبادته باقتناء
الماء ثم على بعض (نحمده) على
تراكم الآله ونشكره على تواف
نعمائه ونصلى ونسلم على أفضل
مخلوقاته المرسل رحمة للعالمين
وأفصح من نطق بالضاد
واعترف بسحر بلاغته كل من
وافق وضاد وعلى آله وصحبه
بنايغ الحكم ومصايح الظلم
(وبعد) فبقول المفتقر إلى ربه
الغني يوسف المشهور بالبديحي
لما ترفت الشهباء بانسان عين
الكجال وعين انسان الافضال
علم العلم وطود الخلم الذي ماطلع
نجم في سماء العدالة أسعد من
سهيل طلعت ولاسطع كوكب
في فلك الايالة أرفع من سماك

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الجد لله العظيم سلطانه الجزيل احسانه الواضح برهانه الذي غدر الاشياء بحكمته وخلق الملق
بقدرته فهم المرید ومنهم البليد الذي جعل العلم أربع المتاجر وأشرف النخائر ورفع به الاصاغر
على الاكابر أحمده على ما أسبغ من نعمته المتواترة وعم من منته الوافرة وأشهد أن لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة تمنع قائله من لمس النار ومساها وتجادل عنه يوم تأتي كل نفس تجادل عن
نفسها وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله أرسله باحسن اللغات وأفصحها وأبين البعرات وأوصحها
أطهر نور فصلها على لسانه وعظم شأنها طهارتها ولشانه وجعلها غاية التبيين وخصه بهادون سائر
المرسلين ورد على من قال من المخدس لسان الذي يحدون اليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين صلاة دائمة الى يوم تدعى كل أمة الى كتابها ويستوى بين عجم
الامة وأعرابها يوم تحرس الألسنة عن اعرابها (أما بعد) فاني لما أتقنت الديوان الذي انتشر
ذكره في سائر البلدان وقرأته قراءة فهم وضبط على الشيخ الامام أبي الحرم مكى بن ريان
الماكسني بالموصل سنة تسع وتسعين وخمسائة وقرأته بالديار المصرية على الشيخ أبي محمد عبد المنعم
ابن صباح التيمي النحوي ورأيت الناس قد أكثروا من شرح الديوان واهتموا بعانيه فاعرف بواقفه
بكل فن واغربوا فمنهم من فصدا المعاني دون الغريب ومنهم من قصد الاعراب باللفظ القريب
ومنهم من أطال فيه وأسهب غاية التسهيب ومنهم من قصد التعصب عليه وسبه الى غير ما كان قد
فصداليه وما فهم من أتى فيه بشئ شاف ولا بعوض هو اللطاب كاف فاستخرت الله تعالى وجمعت
كتابي هذا من أقاويل سراحه الاعلام معتمدا على قول امام القول المقدم فيه الموضع لمعانيه المقد
في علم البيان أبي الفتح عثمان وقول امام الادباء وقدة الشعراء أحمد بن سليمان بن الملايكة قول
الفاضل اللبيب امام كل أديب أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب وقول الامام الارشد الرازي
المستد أبي الحسن علي بن أحمد وقول جماعة كتابي علي بن فورية وأبي الفضل العسري وأبي
بكر الخوارزمي وأبي الحسن بن وكيع وابن الاطيلي وجماعة (وسميته بالتيهان في سر ديوان)

وجعلت غرائب أعرابه أولا وغرائب لغاته ثانيا ومعانيه ثالثا وليس غريب اللغة بغريب المعنى
فإنه تعالى يعصمنا من السن الحساد ويوقع في قلبنا طوره وسامعه القبول انه كريم جواد

{ قافية المهزومة وقد أمره سيف الدولة باجازه أبيات لابن ذر مهمل بن محمد الكاتب }

بالاعنى كف الملام عن الذي * أضناه طول سقامه وشقائه
أن كنت ناصحه فداوسقامه * وأعنه ملتصا المرشقاته
حسنى يقال بانك انزل الذي * برحى لشدة دهره ورحائه
أولادعه فبابه يكفيه * طول الملام فاست من نصائحه
نفسى الفداء من عصيت عواذلى * فى حبه لم أحس من رقبائه
الشمس تطلع من أسره وجهه * والبدر يطلع من خلال قبائه
فقال أبو الطيب وهى من الكامل والقافية من المتدارك

{ عدل العواذل حول قلب التائه * وهوى الأحيه منه فى سودائه }

٣ قد عيب على أبي الطيب قوله التائه والقصيده مهزومه كلها واعتذر له قوم بأنه لم يرد التصريح لان
المساء فى القافية أصلية وقد جعل قوم من رتبوا الديوان على الحروى هذه فى حرف المساء لجهلهم
بالقوافى وانما أبو الفتح والمطيب حملاها فى أول حرف الهزومة فافتدى سابه علمها والقوافى خمس
يجمعها ساكبر فى كل حرف لقافية وهى متكاوس ومتدارك ومتراكب ومتواتر ومترادف
فالمتكاوس أربع حركات بين سا كنين كقوله * فدجبر الدين الاله فخير * والمتدارك حركتان بين
سا كنين كما فى هذه القصيدة والمتراكب ثلاث حركات بين سا كنين كقول المتنبي
* بجم النعل لأهل ولاوطن * والمتواتر حركه واحدة بين سا كنين كقوله
* صلة الهجرى وهجر الوصال * والمترادف اجتماع سا كنين كقوله

لأتحسن الشعرة حتى ترى * منشورة الضنفرين يوم القتال

(الغريب) العادل واحد العذال والنجمل وجمع عادله عواذل والتائه المتخير وسويداء القلب الحبة
السوداء التى فى جوفه كأنها قطعة كبد وروى قلبى بالاضافة ويكون التائه صفة له وليس يجب دلالة
لا يقال تاه القلب والرواية الجديدة قلب التائه بالاضافة الى التائه (المعنى) يقول حب الأحيه
فى سويداء قلبى لا يفارقه وعدل العواذل حارحه فاللوم لا يصل اليه وفيه نظر الى قول عبيد الله بن
عبد الله بن عتبة تغفل حيث لم يبلغ شراب * ولا وزن ولم يبلغ سرور

{ يشكو الملام إلى اللوائم حره * ويصدحين يلمن عن برحائه }

(الغريب) الملام اللوم واللوائم جمع لائمة والبرحاء شدة الحرارة التى فى القلب من الحب وأصله
الشدة تقول لقيت منه برحا بارحا أى شدة وأذى قال الشاعر

أحدك هذا عمرك الله كلما * دعاك الهوى برح له ينيلك بارح

ولقيت منه بنات برح وبنى برح ولقيت منه البرحين بضم الباء وكسرها أى الشدائد والدواهي
(المعنى) يقول ان الملام يشكو حرارة القلب فلا يصل اليه فيرجع عن التعرض اشفاقا أن يحترق
فهي قول لاوام لأصل اليه وانه يعرض على لشدة ما به من برحاء الهوى والمعنى أن اللوم لا يقدرة على
الوصول الى القلب وقلبه يعرض عن استماع اللوم وهذا كله مجاز وتوسع

{ وعمه هجنى باعادي الملك الذى * أمحطت كل الناس فى أرضائه }

رفعت به الحاروي من الأتية
أكرمها وأطفاها ومن الأتية
أفضلها وأشرقها فلا يمكن
وهو لها حائز ولا عيب
بها فأتى
ويصدق فيه المدح حتى كالم
يسبح من صدق المقالة
الماجد الذى لا تصحى قوام
ولا تستقصى فضائله ومن ذم
على سكب مسيل القطر
طريق البحر فهو البحر
يعترف العلماء من تبارك
الذى تقتبس الفضلاء من أم
الحسام الماضى أجل مسو
الدهر عبد الرحمن نجل الخ
حرس الله بوجوده الأدب
حليمه وزينه وصان بقاءه العلم
جنته ووصونه وازدانت منه
عجولى أجمع أهل الفضل
توحده فى الدهر واتفق أهل
والحل على تفرد به بالفخر وأخذ

٣ قوله قد عيب الخ) لا حاجة
هذا الا اذا كان كلامه منبأه
كلام الكاتب ومن الواضح
مستأنف والماد بقوله
باجازته النسخ على منواله وقاف
فهو وتصريح يقينا اهـ
هامش الاصل.

(الغريب) الملك يريد سيف الدولة وخرج من النسب الى ذكر المدح وطابق بين السخط والرضا وقوله يا عاذلى وكان يتبنى أن يقول يا عاذلى لانه ذكر العوادل في الاول وانما أراد يا من بعداى لان من تقع لايها ماعلى الواحد الا تبنى والمذكر والمؤنث والجمع أو كأنه خاطب واحدة من العوادل بخطاب المذكر وقال يا عاذلى أو أراد انسانا عاذلا والانسان يقع على الذكر والانثى (المعنى) يقول لم أجمع فيه عدلا فقد عدلى من هو أشد عدلا منك فعصيته ولم أت غيره ورضيت خدمته وأخطت الخلق فى رضاه

{ ان كَانَ قَدَمَلِكِ الْقُلُوبَ فَانَّهُ * مَلِكُ الزَّمَانِ بِأَرْضِهِ وَسَمَائِهِ }

(الغريب) ذكر السماء مبالغة وان كان يريد ملكه بعلوه وسفله وطابق في ذكر الارض والسماء (المعنى) يقول هذا المحبوب وهو الملك يحب لاله فذره فان كان مالك القلوب بحبه فانه مالك الزمان يصرفه على مراده واذا ملك الزمان بأسره فغير محجب أن يملك القلوب

{ وَالشَّمْسُ مِنْ حُسَادِهِ وَالنَّصْرُ مِنْ * قُرْبَائِهِ وَالسَّيْفُ مِنْ أَسْمَائِهِ }

(المعنى) يقول الشمس تحسده لانه أعظم منها أترافى الارض وأشهر منها ذكر او النصر قرين له أينما توجه والسيف من أسمائه فهو ينسب بسيف الدولة

{ أَيْنَ الثَّلَاثَةُ مِنْ ثَلَاثِ خِلَالِهِ * مِنْ حُسْنِهِ وَأَبَائِهِ وَمُضَائِهِ }

(الغريب) الخلال جمع خلة وهى الخصلة والاباء هو أن يأتي الذل فلا يرضاه (المعنى) يقول أين حسن الشمس من حسنه وأين الاباء من ابائه يريد أين النصر من ابائه هو أشد اباء من النصر للذل أنه يأتي الذل وأين مضياء السيف وهو وحده من مضائه

{ مَضَّتِ الدُّهُورُ وَمَا آتَيْنِ بِمِثْلِهِ * وَلَقَدْ آتَى قَهْمَزْنَ عَنْ نَظْرَائِهِ }

(الغريب) النظراء جمع نظير وهو المثل (المعنى) يقول ما مضى من زمان ما كان فيه مثله فلما جاء فى عصره عجز الزمان أن يأتي له بنظير

{ * (واستزاده فقال) * }

{ الْقَلْبُ أَعْلَمُ بِأَعْدُولِ بَدَائِهِ * وَأَحَقُّ مِنْكَ بِحَفْنِهِ وَبِمَائِهِ }

(الاعراب) الضمير فى مائه يعود على الحفن وقيل يعود على القلب وفيه بعد وأضاف الحفن الى ضمير القلب لانه المالك والامر على الاعضاء كلها (المعنى) يقول للعدول يا عدول القلب اعلم منك بما فيه من برح الهوى فهو يطلب شفاءه وهو أحق بالبقاء وانت تنهاه عنه والقلب يأمر الحفن بالبقاء طالبا بذلك شفاء ما فيه فهو أولى بذلك منك والبقاء فيه شفاء للقلب واستراحة وفيه نظر الى قول امرئ القيس * وان شفائى عبرة مهراقة *

{ فَوَمَنْ أَحَبُّ لَأَعْيُنَيْكَ فِي الْهَوَى * فَسَمَائِهِ وَبِحُسْنِهِ وَبِمَائِهِ }

(الاعراب) فومن أحب الفاء عاطفة على ما تقدم والواو للقسم ومن فى موضع خفض (المعنى) يقول قسمها بهذا المحبوب لأطعت فيه عاذلا وكيف وقد أقسم بحسنه ونور وجهه

{ أَأُحِبُّهُ وَأُحِبُّ فِيهِ مَلَامَةً * إِنْ الْمَلَامَةَ فِيهِ مِنْ أَعْدَائِهِ }

سندته المتشفة كهف الفضلاء وحضرة الشريفة مناخ آمال الشعراء (عن) لى ان أشرف نخدمته بتأليف يشتمل على غرر الآداب ونتائج الالباب لم ينسج فكر على منواله ولم نسمع قريحته بمثاله ليكون وسيلة الى أن أعده من جملة خدامه وأشرف بتقريب مواطئ أقدامه فينتدنى من شرك الفخر ويستخلصنى من محالب الدهر فصدتنى الايام عن وجهتى وعارضتى بعواقبها عن طلب بقىتي وكان مدالله ظله ورفع الى أوج مرامه محله يلهم بقلائد ابن الحسين ويميزه عن الطائمين ولعمري ان ما قاله هو المعقول عليه والمرجع بعد التأمل الصادق اليه فصمت العزم على تفويض ذلك التأليف وترصيف ذلك التنصيف على

(الاعراب) هذا استفهام انكار وجمع بين همزتين وهي لغة فصيحة وقد قرأ أهل الكوفة وابن
 ذكوان بتحقيق الهمزتين في كل القرآن اذا كانتا من كلمة ووافقهم هشام اذا كانتا من كلمتين كقوله
 تعالى جاء أسرنأ (المعنى) يقول لا أجمع بين حبه وبين النهي عنه يريد النهي عن حبه وقد ناقض قول
 أبي الشيص وأبن الثرى من الثرى بأقوله

أجد الملامة في هوائك لذينة * حبذا كرك قلبيني اللوم

وقال الواحدى المعنى ان صاحب الملامة وهو اللاتم من أعداء هذا الخبيث حيث ينهى عن حبه ومن
 أحب جيبا عادى عدوه قال

{ تَحِبُّ الْوُشَاةَ مِنَ الْعِصَاةِ وَقَوْلِهِمْ * دَعِ مَاتِرَاكَ ضَعُفَتْ عَنْ إِخْفَائِهِ }

(الغريب) الوشاة جمع واش وهو الذى يزحف الكذب وينمقه واللحاة جمع لاح وهو الذى يزجوع
 الاشياء ويعتظ القول (المعنى) يقول ما أرى الا واشيا ولا حيا فاللحاة يقولون له دع الحب الذى ضعفت
 عن كتمانته والوشاة يتعجبون من هذا القول لانهم يكافونه ما لا يستطيع لانه اذا ضعف عن اخفائه
 فهو عن تركه أضعف

{ مَا نَخِلُّ الْأَمْنَ أَوْ ذُرِّيَّتِهِ * وَآرَى بِطَرْفِ لَا يَرَى بِسَوَائِهِ }

(الاعراب) سرى اذا قصرته كسرتة واذا مهدته فتحته (الغريب) الخل الصديق وهو الخليل أيضا
 (المعنى) قال أبو الفتح يقول ليس لك خليل الا نفسك وهو كقوله

خيلك أنت لا من قلت خلى * وان كثر التجمل والكلام

قال ويجوز ان يكون المعنى ما نخل الامن لا فرق بينى وبينه فاذا وددت فكافى أحب بقلبه واذا نظرت
 فكافى أنظر بطرفه والمعنى خليلك من وافقت فى كل شئ فهو دما وددت ويرى ماترى ونقله الواحدى
 حوافر فاو قال ابن القطاع ما خلدنى الا الذى يبالغ فى المودة فكأنه يود بقاى

{ إِنَّ الْمَعِينِ عَلَى الصَّبَابَةِ بِالْأَسَى * أَوْلَى بِرَجْمَةِ رَبِّهَا وَإِخْفَائِهِ }

(الغريب) الصبابة رقة الشوق وأراد على ذى الصبابة غذف المضاف والاسى الحزن والاخاء الاحوة
 (المعنى) قال الواحدى يجوز ان يكون على الصبابة أى مع ما أفاقه من الصبابة كقول الاعشى

* وَأَصْفَدْنِي عَلَى الزَّمَانَةِ قَائِدًا * أَى أَعْطَانِي مَعَ مَا كُنْتُ أَقْسِمُ بِهِ مِنَ الزَّمَانَةِ قَائِدًا وَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّ الَّذِي
 يَمِينُ مَعَ مَا أُنَاقِيهِ مِنَ الصَّبَابَةِ بِإِرَادَةِ الْحَزْنِ عَلَى بِاللَّوْمِ أَوْلَى بِرَجْمَتِي فَيُرْفِقُنِي وَيُؤَاخِنُنِي فَيَحْتَمِلُ فِي طَلَبِ
 الْخُلَاصِ لِي مِنْ وَرْطَةِ الْمَوْتِ وَهَذَا عَرَاضُ قَوْلِ أَبِي ذَرِّفٍ فِي الْبَيْتِ الَّتِي أَمْرُهُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ أَنْ يَجِيزَهَا
 * إِنْ كُنْتُ نَاصِحًا فَدَاوِسِقَامِهِ * وَجَعَلَ إِرَادَهُ عَلَيْهِ الْحَزْنَ عَوْنًا عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ لَا مَعُونَةَ عِنْدَهُ إِلَّا هَذَا
 كَقَوْلِهِمْ عَتَابُكَ السَّيْفُ وَحَدِيثُكَ الضَّرْبُ أَى وَضَعْتَ هَذَا مَوْضِعَهُ

{ مَهْلَا فَانَ الْعِذْلُ مِنَ أَسْقَامِهِ * وَرَفَقًا وَالسَّمْعُ مِنْ أَعْضَائِهِ }

(المعنى) يقول لعادله دع العذل فانى سقيم لاحتمله وهو من جملة أسقامى لانه يزيدنى سهفا وارفق
 فانك ترى ضعف أعضائى وأنها لا تحتمل ادى والسمع من جملة أعضائى فلا تورده عليه ما يضعف عن
 استماعه وتال أبو الفتح هذا مجاز لان السمع ليس من الاعضاء ولكنه يحمل على أنه أراد موضع السمع
 من أعضائه أى الاذن

{ وَهَبِ الْمَلَامَةَ فِي الدَّادَةِ كَالسَّكْرِ * مَطْرُودَةٌ بِسُهُادِهِ وَبُكَائِهِ }

جمع مختصر يحتوى على ذكر
 الطيب المتنبي واخباره ويش
 على نبذة من قلائد أشبه
 نادما به جناب ذلك المبد
 رزقه الله سعادة الآخرة والا
 وان كنت فى اهدائه الى
 حضرته وسامى سنده كالمسبح
 هجر ومهدى الفصاحة الى أ
 الوبر وناقى المسك الى الأ
 والعود الى الهند والعنبر الى الأ
 الاخضر وكن ساقى الى الأ
 نهرا وأهدى الى الشمس نور
 كن أهدى كوزماء أجاج الى
 فرات عجاج فاه الممام ا
 حاز صفات الكمال فلا ي
 وأحز قصب السبق فى م
 البلاغة فلا يجارى (وس)
 بالصبح المنسبى عن حيد
 المتنبي هو أجد بن الحسا
 عبد الصمد الجمعى فى الس
 الملقب بأبى الطيب وكان

(الغريب) السهاد الأرق وسهاد بالكسر يسهد سهدا والسهد يضم السين والهاء قليل النوم قال الشاعر أبو كبير الهذلي

فأنت به حوش الجنان مبطنا * سهدا إذا ما نامل الموصل

المعنى قال أبو الفتح اجعل ملامتك آياه في التناذ كها كالنوم في لذته فاطردها عنه بما عنده من السهاد والبهاء أي لا تجمع عليه اللوم والسهاد والبهاء أي فكما أن السهاد والبهاء قد أزالا كراهة فلنزل ملامتك آياه ورد عليه الواحدى وقال هذا كلام من لم يفهم المعنى فظن زوال الكرى من العاشق وليس كما ظن ولكنه يقول للعاذل هب أنك تستلذ الملامة كاستلذ ذلك النوم وهو مطرود عنك سهاد العاشق ونكائه فكذلك دع الملام فانه ليس بالذم من النوم فان جاز أن لا تنام جاز أن لا تعذل وذكر ابن القطاع ما ذكر أبو الفتح

{ لا تعذر المشتاق في أشواقه * حتى يكون حشاك في أحشائه }

(الغريب) جمع الشوق وهو مصدر على أشواق وذلك لاختلاف أنواعه (المعنى) يقول لا تكن عاذرا للمشتاق في شوقه حتى تجد ما يجده فهذا معنى قوله في أحشائه يريد يكون قابلك في قلبه أي تصب مثل ما يحب وهو من قول البخترى رحمه الله

إذا شئت أن لا تعذل الدهر عاشقا * على كمد من لوعة العين فاعشق

{ إن القَتِيلَ مَضْرَجاً بِدُمُوعِهِ * مِثْلُ القَتِيلِ مَضْرَجاً بِدُمَائِهِ }

(الاعراب) مضر جافى الموضعين نصب على الحال وقصم بين اسم ان وخبرها بالحال (الغريب) المصرج الملتخ بالدم من ضربت الثوب اذا صبغته بالجمرة (المعنى) انه جعل جريان الدمع كجريان الدماء وهذا لانه جعل العاشق كالقتيل تعظيما للامر قال

{ وَالعَشِقُ كَالْمَعْشُوقِ يَعْذِبُ قُرْبَهُ * لِلْمَبْتَلَى وَيَنَالُ مِنْ حَوَائِهِ }

(الغريب) يعذب يطيب ومنه الماء العذب والمبتلى العاشق الذى بلى بالحب والحوباء النفس وجعلها حو باوات (المعنى) يريد ان العشق طيب القرب يستعذب كقرب الحبيب وان كان ينال من نفس العاشق أى يملكها والمعنى ان العشق قاتل وهو محبوب مطلوب

{ لَوَقَلْتُ لِلدَّنْفِ الحَزِينَ قَدَيْتُهُ * مِمَّا يَهْ لَأَعْرَبُهُ بَعْدَائِهِ }

(الاعراب) بعدائه أى بعدائك آياه أضاف المصدر الى المفعول كقوله تعالى بسؤال نجتك الى زعاجه أى بسؤاله نجتك ويجوز إضافة المصدر الى المفعول ملاسته آياه (الغريب) الدنف الشديد المرض والدنف بالتحسر بك المرض الملازم ورجل دنف وأمرأة دنف يستوى فيه الذكر والمؤنث والانتمة والجمع فان كسرت النون قلت امرأة دنف وثبتت وجمعت وقد دنت المريض وأدنف اذا اشتد مرضه وأدنفه المرض يتعدى ولا يتعدى فهو مدنف ومدنف (المعنى) يريد انك لو قلت للدنف ليت ما لك من برح الصبابة والهوى فى لغار من ذلك ووجه غيرته التمع على محبوبه والخوف ان يحل أحد محله فهو على ما فيه لا يسمح لاحد ان يفديه مما به من المشقة

{ وَوَقَى الأَمِيرَ هَوَى العِيُونِ فَأَنَّهُ * مَا لا يُزُولُ بِيَّاسِهِ وَهَيَّائِهِ }

(الغريب) السخى الكريم والسخاء الكرم ووقى وقاه الله أى دفعه عنه (المعنى) انه يدعو له بالسلامة من العشق الذى لا يقدر على دفعه بالبأس والكرم يريد انه أمرشيد وان كان كل أمرشيد يدفعه

الحسين يعرف بعدان السقا كان مسولاً المتنبى بالكوفة بنته ثلاث وثلاثمائة وكان شاعراً شهوراً منذ كورا محظوظاً من ليلوك والكبراء قدم الشام فى سباه وجال فى أقطارها وكان يتم نسبه فقتل عن ذلك فقال بن أنزل دائماً على قبائل العرب حبان لا يعرفونى خيفة ان يكون لهم فى قومي ترة قال الحسن محمد بن يحيى العلوى ن أبو الطيب وهو وصى يتزل فى رارى بالكوفة وكان محباً لموالادب فصحب الاعراب فى ادبته وطأنا بعد سنين بدوياً وكان تعلم الكتابة والقراءة م أهل العلم والادب وأكثر ملازمة الوراقين فكان عليه دفاترهم وأحبرنى وراق قال يت أحفظ من ابن عبدان

بأسك وكرمك ومع هذا هو لطيف

{ بَسْتَأْسِرُ الْبَطْلَ الْكَمِيَّ بِنَظْرَةٍ * وَبِحَوْلٍ بَيْنَ قُوَادِمِهِ وَعَزَائِهِ }

(الغريب) يستأسر يجعله في الأسر وهو الوثاق والبطل الشجاع والكمي المستمر بسلاحه والبطل هو الذي تبطل عنده دماء الأعداء الأبطال لشجاعته وقيل الكمي الذي يستمر مواضع خاله بسلاحه أو بجموده ثقافته وحذقه والعزاء الصبر والتجملد (المعنى) يقول الهوى يستأسر البطل من أول نظرة ينظرها إلى الحبيب فيهلكه هواه فلا يبقى له خلاص ولا صبر ولا تجملد ولا يسمع ولا يبصر وهو من قوله عليه الصلاة والسلام حبك الشيء يعمى ويصم ومعناه من قول جرير

يصر عن ذا اللب حتى لا حراك به * وهن أضعف خلق الله انسانا

{ أَيْ دَعْوَتِكَ لِلنَّوَائِبِ دَعْوَةٌ * لَمْ يُدْعَ سَامِعُهَا إِلَى آكْفَائِهِ }

(الغريب) النوائب جمع نائبة وهي الشدائد والكف ما يماثل والنظير (المعنى) يقول في دعوتك لدفع الشدائد عني وأنت لم تدع إلى كف ذلك لأنك لا تنظر ليرك يدعوك إلى قتاله وبهاياته وأنت فوق كل أحد

{ فَأَتَيْتَ مِنَ قَوْقِ الزَّمَانِ وَتَحْتِهِ * مُتَّصِلًا وَأَمَامَهُ وَوَرَائِهِ }

(الغريب) المتصلصل الذي له صلصلة وحفيف وأصله الصوت ومنه الاتصال الطين اليابس الذي له صوت والامام قدام وهو ضد الورا وطابق بين الفوق والتحت والقدام والخلف (المعنى) يقول منعتني من نوائب الزمان باحاطتك عليه من جوانبه كالشيء الذي يحاط عليه من جميع أركانه فصار ممنوعا والمعنى أنك منعتني من الزمان وجميتني منه وفيه نظر إلى قول الحكيم

تغيطت من دهري بظل جناحه * فعميت ترى دهري وليس يراني

{ مِّنَ السُّيُوفِ بِأَنَّ تَكُونُ سَمِيَّةٌ * فِي أَصْلِهِ وَفَرِيدَةٌ وَوَفَاءَةٌ }

(الغريب) الفرند السيف والخضرة التي تكون فيه والأصل النجار والوفاء من الوفاء بالعهد وغيره (الاعراب) تكون الضمير للسيف وليست التاء هنا لمخاطبة الممدوح والتقدير من السيفوف بأن تكون سيف الدولة لأنه سمى بها (المعنى) يقول من تكفل للسيفوف بأن تكون مثل سيف الدولة سمى بها واستعار اسم الفرند لما كان يقع عليه اسم السيف ثم ذكر الفضل بينه وبين السيفوف المضروبة من الحد يد واستعار الفرند لما كارهه ومحاسنه لأنه أفضل من السيفوف وهو يفعل ما لا تفعله السيفوف والسيف لولا الضارب لما كان الأحديدا وانك شرف وقر للناس فكيف لا تنتمي السيفوف أن يكون لها مثلك سميا وهو كقوله * تظن سيف الهند أصلك أصلها *

{ طُبِعَ الْحَدِيدُ فَكَانَ مِنْ أَجْنَاسِهِ * وَعَلَى الْمَطْبُوعِ مِنْ آبَائِهِ }

(الغريب) على سيف الدولة وهو على بن أبي الهيجاء بن حمدان التغلبي والمطبوع المصنوع وطبعت الشيء صنفته وجنس وأجناس كنوع وأنواع (الاعراب) الضمير في كان للحديد والخبر الجار والمجرور وهو في موضع نصب خبر كان وعلى ابتداء والمطبوع صفة له ومن آبائه الخبر وهو في موضع رفع (المعنى) يقول الحديد ينزع إلى أجناسه فان كان جيدا فهو من جنسه الجيد وان كان رديا فهو من جنسه الرديء وهذا الممدوح على يرجع إلى أصله وشرفه وشرف آبائه لأنه شريف وابن شريف فهو مغرقي الشرف ولا يأتي من الشريف إلا الشريف في غالب الأمر فالحديد مطبوع من أجناس

قط فقلت له كيف ذلك فقم كان اليوم عندي وقد أحمر رجسك كما بانحوثلاثين ورقا ليبيعه فأخذ ابن عبيدان ينه فيه طويلا فقال له الرجس يا هذا أريد بيعه وقد قطعني ع ذلك فان كنت تريد حفظه فها ان شاء الله يكون بعد شهر قرا فقال له ابن عبيدان فان كنت حفظته في هذه المدة فها عليك قال أهبطك الكتاب فها أخذت الدقتر من يده فأقبه يملوه حتى انتهى إلى آخره (ومث في قسوة الحافظة ما حكاها الام اسامة بن منقذ عن أبي العلاء المعري قال كان بانطا كنية خرا كتب وكان الخازن بها رجس علوا يا غلست يوما عنده فقاما لي قد خبات خبيثة غريب ظريفة لم تسمع بمثلها في تاريخ

الحديد كالنولاذ وغيره وهذا الامدوح انما هو من جنس واحد جنس طيب شريف فهو لانه نسبة بينه وبين السيف الافي الاسمية لافي الفعل ولا في النطق ولا في المضاعف قد ذكرنا هذه القطعة في اول كتابنا وان كان جماعة قد اختلفوا فيها من لا يعرف القوافي ولا له بها نسبة ولا دراية ومنهم من جعلها في حرف الباء ولم يكن بينها وبين الباء نسبة لان الباء التي فيها انما هي همزة ولا يجوز ان تنقط وانما هي صورة همزة ورأيت في نسختين او ثلاث من ذكرها في حرف الهاء وانما اقتدينا بالامامين الفاضلين صاحبي الشعر والقوافي والعروض العالمين بالاداب وكلام الاعراب الذين يقتدي بقولهما في الاتفاقي وهما عمدة اهل الشام والحجاز والعراق ابو الفتح ابن جني والامام ابو بكر يحيى ابن علي التبريزي فانما جعلها في اول حرف الهمزة فاقتدينا بفعالها وراعينا ناعلي قوله ما نالله تعالى يعصمنا من السن الحساد والاعداء ويسلمنا من انتقاد الجهلاء وقد رتب كتابي هذا على ما رتب به الامامان واتبعت فعالها في كل مكان وحطته على حروف الكتابة ليعين من اراد القصيدة او البيت في قصد بابه وذكر في اول كل قصيدة من أي بحر هي وأي قافية ليعرف من أي البحر والقافية ولم اترك شيئا ذكره المتقدمون من الشرايح الا أتيت به في غاية الايضاح وذكر المأخذ من ابن اخذه او من ابن اخذها من قبله ومن ابن ابتدعها ولم امل في ذلك الى تعجب بل لي الى كل غريب من الاقوال اطلب وذكر في قول كل قائل بالاول والفاء ولم اختصره بان أتيت به على الاستيفاء

(حرف الهمزة)

{أَتُنَكِّرُ يَا ابْنَ امْتَحِقِ اجَائِي * وَتَحْسَبُ مَاءَ غَيْرِي مِنْ آبَائِي}

(الاعراب) همزة الاستفهام ادخلها على الفعل متعجبا وحرف الجر متعلق بالفعل وصرف الحق ضرورة وحسب يتعدى الى مفعولين فالثاني محذوف تقديره جار يا أو ما خونا وبه يتعلق الجار (الغريب) الاخاء المودة والاخوة والالاء ما يجعل فيه الماء وغيره وهو معدود وحسب تفتح عينه وتكسر في المستقبل وبه قرأ عاصم وحزرة وعبد الله بن عاصم بالفتح (المعنى) اظن ما هجيت به من قول ولم تميز قول غيري من قولي وأتذكر ما بيننا من المودة والاخوة واستعمار الماء والالاء

{أَأَنْطِقُ فَيْلَ هَجْرًا بَدَعْتَلِي * بِأَنَّكَ خَيْرٌ مِنْ نَحْتِ السَّمَاءِ}

(الاعراب) أنطق استفهام كالاول وحرف الجر الاول متعلق به والثاني بالمصدر (الغريب) الهجر القبح من الكلام والفحش وهجر ادهم الذي وهو ما يقوله المحموم عند الحبي ومنه قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليهجر على عادة العرب (المعنى) كيف أقول فيك قبيحا وانت عندى خير من تحت السماء وهذا مباغلة يريد اخبار الناس في زمانه

{وَأَكْرَهُ مِنْ ذُبَابِ السَّيْفِ طَعْمًا * وَأَمْضَى فِي الْأُمُورِ مِنَ الْقَضَاءِ}

(الاعراب) وأكره وأمضى معطوفان على خبران في البيت الذي قبله وهذا يسمى تضمينا وطعما نصب على التمييز وحرف الجر متعلق بأكره وأمضى (المعنى) انك أكره طعما على العدو من طرف السيف وأفضل فيما تريد من الامور من القضاء وهذا مباغلة يقصدون به المباغلة لا التحقيق واستعماله الطعم

{وَمَا أَرَبَّتْ عَلَى الْعَشْرِ بِنَسَبِي * فَكَيْفَ مَلَّتْ مِنْ طُولِ الْبَقَاءِ}

(الاعراب) ما حرف نفي وحرف الجر متعلقان بالفعلين وكيف وقع في موضع التعجب (الغريب) أربت زادت وملت سميت (المعنى) كيف أهجوك وأنا أعلم بأسك وقد رتبك على الاعداء وكيف

ولافي كتاب منسوخ قلت وما هي قال صبي دون البلوغ ضير يتردد الى وقد حفظته في أيام قلائل عدة كتب وذلك أني أقرأ عليه الكراسة والكراستين مرة واحدة فلا يستعيد الا ما شك فيه ثم يتلو على ما قد سمعه كأنه كان محفوظا له قلت فعلمه قد يكون محفوظا له قال سبحانه الله كل كتاب في الدنيا يكون محفوظا له ولئن كان ذلك كذلك فهو أعظم ثم حضر المشار اليه وهو صبي دميم الخلق مجرد الوجه على عينيه فابلا وهو يتوقد ذكاء يقوده رجل طويل من الرجال أحسبه يقرب من نسبه فقال له انما زن يا ولدي هذا السيد رجل كبير القدر وقد وصفتك عنده وهو يجب ان تحفظ السوم ما يجتار له فقال سمعاه وطاعة

أعرض له بمائلك وأنا شاب ما زاد سني على عشرين فكيف مللت طول البقاء وهذا من أعجب
العجاب اني أعرض له بمائلك حتى أعرض نفسي للهلاك وهذا من أحسن المعاني

{ وما استغرقت وفضلت في مديحي * فأنقص منه شيئاً بالهجماء }

(الاعراب) وما عطف على الأول وحرف الجر متعلقان بالفعلين وكذلك الباء يريد اني ما استوفيت
اوصافك في المدح فكيف أنقصها بالهجماء بل أنا أولى باتمامها من الاخذ في الهجماء

{ وهبني قلت هذا الصبح ليل * أيعمى العالمون عن الضياء }

(المعنى) يريد احسب اني قلت فيك هجرافه فكيف أقدرا ان أقول والناس يعرفون فضلك وأصلك
فكأنني اذا هجوتك كمن يقول في النهار هذا ليل فهل يتدبر على ذلك أحد لانه اذا قال هذا كذبه
الناس وهذا ما خوذ من قول الامامة من يقدرا ان يغطي عين الشمس وهو من أحسن المعاني

{ تطيع الحاسدين وأنت مرء * جعلت فداء وهم فداي }

(الاعراب) جعلت فداء في موضع الدعاء وليس هو صفة المرء وانما يحسن ان يكون صفة اذا كان
خبراً يحتمل الصدق والكذب وانما هو محمول على المعنى كأنه قال وأنت مرء مستحق لان أسأل الله ان
يجعلني فداءه كقول الرازي

ما زلت أسعي معهم واختبئ * حتى اذا جاء الظلام المختلط

* جاؤا بندق هل رأيت الذئب قط *

كأنه قال بضم يقول من رآه هل رأيت الذئب قط وهم فداي ابتداء وخبر والمجئ في موضع الحال
ويجوز ان تكون لاموضع لها وقال قوم وهم عطف على التاء من جعلت ولم يؤكدا الضمير اطول
الكلام وأنشدوا

بنيتي ربحانة أشهها * فديت بنتي وقد تى أمها

(الغريب) قوله مرء يريد امرؤ وهي لغة معروفة (المعنى) انه يشكر عليه انه أطاع الحاسدين ودعاه ان
يكون المثنى فداءه وهم فداء المثنى

{ وهاجي نفسه من لم يميز * كلامي من كلامهم الهراء }

(الاعراب) من فاعل هاجي ويجوز ان يكون خبر الابتداء الذي هو هاجي وحرف الجر يتعلق بالفعل
(الغريب) يميز يفرق والهراء بضم الهاء هو الكلام الخاطا قال ابن الكيت هراء الكلام اذا أكثر منه
في خطأ ومنطق هراء قال ذوالرمة

لها يتر مثل الحرير ومنطق * رخم الحواشي لاهراء ولا تزر

وأصله الكلام الفاسد الذي لا خير فيه (المعنى) يريد هاجي نفسه من لم يفرق بين كلامهم الساقط
وبين كلامي فهذا هو الهراء ليعرف هذا فير يد تركت تميز كلامي من كلامهم هجاء لنفسك

{ وإن من العجائب أن تراني * فتبدل بي أقل من الهباء }

(الاعراب) ان تراني في موضع نصب لانه اسم ان تقديره وان رؤيتك فتبدل بالهباء عطف على
تراني وأقل صفة لمخذوف تقديره شيئاً أقل من الهباء وحرف الجر لا حيز متعلق به وحرف الجر الأول
متعلق بالمصدر الذي هو اسم ان (الغريب) الهباء مثنى بلوح مثل الذر في شعاع الشمس قال أبو الجواز
الواسطي براني الهوى برى المدى واذا نبي * صدودك حتى صرت أنفحل من أمس

فيختار ما يريد قال ابن م
فاخترت شيئاً وقرأته على ال
وهو عوج ويستزيد فاذا مر
يحتاج الى تفسيره في خاط
يقول أعده هذا فأردده عليه
أخرى حتى انتهيت على ما
على كراسة ثم قلت له يقنع
من قبل نفسي قال أجل ع
الله قلت كذا وتلا على ما أه
عليه وأنا أعارضه بالكتاب
حرفاً حتى انتهيت الى
وقفت عليه فكاد عقلي يذ
لم رأيت منه وعلمت ان ليس
العالم من يقدر على ذلك الا
شاء الله وسألت عنه فقيل لي
أبو العلاء المعري من بيت ال
والقضاء والستر والفساد
{ وأعجب من هذه } ما حكى
طلبته عنه قال كان لابي العلاء
أعجمي فاتفق انه غاب عن ال

فلست أرى حتى أراك واقفا * يسسين هباء الذرق في الق الشمس
 (المعنى) من العجب معرفتك لي ثم انك تسوي بيني وبين خمسين أقل من الهباء يعني غيره من الشعراء
 ﴿وتنكر موتهم وأنا سهيل * طلعت بموت أولاد الزناء﴾

(الاعراب) أثبت الالف في أنالوصل أجراء مجرى الوقف واليكوفيون يرون هذا وقرأ نافع باثباتها
 عند الممزة كقوله عز وجل أنا حيي وأميت والزناء يدوي بقصر قال الفرزدق
 أباحا صر من بز يعرف زناؤه * ومن يشرب الخمر طوم يصبح مسكرا
 وحرف الجر متعلق بطلعت (المعنى) يريد ان العرب تقول اذا طلع سهيل وقع الو باء في البهائم فجعل
 نفسه سهيلا وجعل أعداءه بهائم يموتون حسداله وحملهم أولاد زنا كالبهائم لا أصل لهم
 * (وقال يمدح أبا علي هرون بن عبد العزيز الأوارجى الكاتب) *

(أمن أزد يارك في الدجى الرقباء * اذحيث كنت من الظلام ضياء)

هذا من الكامل متفاعان متفاعان وهو ضرب من الاحد (الاعراب) يروي أنت من
 الظلام ضياء فيكون مبتدأ وخبر او الزاوية المشهورة اذحيث كنت فيكون ضياء ابتداء وخبره حيث
 وتقديره الضياء حيث كنت مستقر وهو العامل في حيث واذا نظرت للأمن تقديره أمنوا ذلك اذ كنت
 بهذه الصفة وقال الواحدي ضياء ابتداء والخبر محذوف تقديره ضياء هناك وكان لا تحتاج الى خبر
 لانها في معنى حصانت ووقعت قال ولم يفسر أحد هذا البيت بما فسرتة وكان بكر الى هذا الوقت
 انتهى كلامه وقال غيره ضياء مبتدأ وحيث كنت من الظلام خبره واذمنا فاعلى هذه الجملة ومن
 الظلام حال من حيث تقديره اذ ضياء مكان كونك وحصولك من الظلام ويجوز رفع حيث على
 الابتداء ونقله عن الظرفية وهو مبني (الغريب) الازدي يارفتعال من الزيارة والدجى والذجية ظلمة
 الليل والرقباء جمع رقيب وهو الحافظ الناظر الحارس كسرى وف وشرفاء وظريف ونلسرفاء وفقهه
 وفقهاء وشهيد وشهداء وكريم وكرماء وسفهاء (المعنى) يريد ان الرقباء قد آمنوا أن تزوريني
 لئلا لا تك بدل من الضياء في الليل لان نورك ينزل الظلمة كما ينزلها نور الصبح وهو مأخوذ من قول أبي
 تواس ترى حينما كانت من البيت مشرقا * وما لم تكن فيه من البيت مغربا
 (فلق الملائحة وهي مسك هتكها * ومسيرها في الليل وهي ذكاء)

(الاعراب) فلق ابتداء وخبره هتكها ومسيرها عطف عليه وخبره محذوف للعلم به يريد ومسيرها
 في الليل هتك لها والواو وان في وهي مسك وهي ذكاء للعالم وحرف الجر يتعلق بالمصدر (الغريب)
 ذكاء اسم للشمس معرفة لا ينصرف مثل هنيذة وشعوب (المعنى) قال ابن فور جة الهتك مصدر متعد
 ولو أتى بمصدر لازم لكان أقرب الى الفهم بان قال امها كها اولئك راعى الوزن ومثل هذا المعنى كثير
 في شعر المحدثين وقوله وهي مسك زيادة على كثير من الشعراء اذ لم يجعل هتكها من قبل الطيب الذي
 استعملته بل جعل المسك نفسها فكأنه من قول امرئ القيس * وجدت بها طيبا وان لم تطيب *
 وقول آخر
 درة كبقما أدبرت أضاعت * ومشم من حيث ماتم فاحا
 ومثله قول بشار
 وتوق الطيب ليلتنا * انه واش اذا سطعا
 انتهى كلامه يريد بالقلق حركتها وهذا من قول البحتري
 وحاوان كتمان الترحل في الدجى * فتم بين المسك لما تصوعا
 وكقوله أيضا
 وكان العبيس يربها واشيا * وجرس الحلى عليها رقبيا

فحضر رجل يطلبه قد قدم من بلده
 يوجده غائبا فلم يملكه المقام فاشار
 له أبو الاء ان يذ كر حاجته
 ليه ففعل ذلك الرجل يتكلم
 بالفارسية وأبو الاء يصغي اليه
 لما ان فرغ من كلامه ولم يكن
 بو الاء يعرف بالفارسية ومضى
 لرجل وقدم جاره الغائب
 يحضر عند أبي الاء فذكر له
 حال الرجل وجعل يذ كر له
 الفارسية ما قال والرجل يبكي
 يستغيث ويلطم الى ان فرغ
 بن حديشه وسئل عن حاله
 اخبرانه أخبر بموت أبيه واخوته
 جماعة من أهله (ومل هذه)
 اذ ذكره تلميذه أبو بكر
 لتبريزي انه كان فاعدا في مجلسه
 بعرة النعمان بين يدي أبي الاء
 لعري يقرأ شيئا من تصانيفه
 ال فأقت عنده سنين ولم أر

وقول آخر وأخفوا على تلك المطايا مسيرهم * فتم عليهم في الظلام التمس
 وقول علي بن جبلة يأتي من زارني مكتما * حذر من كل شيء فزعا
 طارق ثم عليه نوره * كيف يخفي الليل بدراطعا
 رصدا للولة حتى أمكنت * ورعى السامر حتى هبعا
 كابد الأهوال في زورته * ثم ما سلم حتى ودعا

وقال أبو المطاع بن ناصر الدولة وأحسن

ثلاثة منعتها من زيارتنا * وقد دجا الليل خوف الكاشع الخنق
 ضوء الجبين ووسواس الخبي وما * يقوح من عرق كالغدير العبق
 هب الجبين بفضل الكم تستره * والخبلى تنزع ما الشأن في العرق
 (أسفى على أسفى الذى دهمتني * عن علمه فبىه على خفاء)

(الاعراب) خفاء ابتداء تقدم عليه خبره وهو الجار والمجرور وحرف الجر الاول يتعلق بالمصدر وحرف
 الجر الاخير ان متعلقان بالمصدر الذى هو خفاء (الغريب) المدله الذى ذهب عقله والاسف الحزن
 وأسف يأسف أسفا اذا حزن (المعنى) يقول انى أحن لذهاب عقلى لما لقيت فى هواك من الشدة
 والجهد حتى انى قد خفى على خفى وانما أتأسف على انك شغلتنى عن معرفة الاسف حتى خفى على
 ما الاسف لانك أذهبت عقلى وانما تعرف الاشياء بالعقل

(وشكيتي فقد السقام لانه * قد كان لما كانى أعضاء)

(الغريب) الشكبة والشكوى والشكاية بمعنى وهى مصدر اشتكى (المعنى) يقول انما اشتكى
 عدم السقم لان السقم كان حيث كانت لى أعضاء يحملها السقم فأحسه بأعضائى واذا ذهبت الاعضاء
 بالجهد الذى أصابنى فى هواك لم يبق محل يحمله السقم والمعنى أنه يطلب أعضاءه لا السقام فلما ذهبت
 أعضاءه التى يجدها السقام شكافقده لان السقم موجود والغائب معدوم وقديين هذا أبو الفتح
 البستي بقوله ولو أبى فراقك لى فؤادا * وجفنا كنت أخرج من سهادى

ولكن لا رقاد بغير جفن * كما لا وحدا بالافؤاد

(مثلت عينك فى حشائى جراحة * فتشابهها كلناهما منجلاء)

(الاعراب) كلناهما فى موضع نصب على الحال تقديره فتشابهنا نجلاوين ويجوز أن يكون لاموضع
 لها كقوله تعالى سيقولون ثلاثة رادهم كلبم فهذه جملة لاموضع لها وقوله فتشابهها كان حقه أن
 يكون فتشابهنا ولكن حل الجراحة على الجرح والعين على العضو وقال تشابهها أى المذكوران أو
 الشيان كقوله زياد ان السماحة والمرأة ضمنا * قبرا جبروعلى الطريق الواضح
 ذهب بالسماحة الى السخاء والمرأة الى الكرم ولم يقل نجلاوان لان لفظ كلنا واحد مؤنث كقوله تعالى
 كلنا الجنة أتت أكلها (الغريب) النجلاء الواسعة وطعنة نجلاء واسعة (المعنى) يقول لما نظرت
 الى صورتى فى قلبى مثال عينيك جراحة تشبه عينيك فى السعة

(نفذت على السابرى وربما * تندق فيه الصعدة السمرأ)

(الغريب) الصعدة القنائة التى تنبت معتدلة فلا تحتاج الى تقويم والسابرى الدرع العظيمة التى
 لا ينفذها شئ وقيل السابرى الثوب الرقيق (المعنى) يريد ان عينك نفذت الى قلبى فجرحته وربما
 كان الرمح لا يصل اليه ويندق دونه قبل وصوله الى كمال * طوال الردينيات بقصفها دعى *

أحد من أهل بلدى فدمه
 المسجد بعض جيراننا للص
 فرأيت به وعرفته وتغيرت
 الفرح فقال لى أبو العلاء أى
 أصابك غمكمت له أنى رأ
 جار لى بعد ان لم ألق أحدا
 أهل بلدى سنين فقال قم ف
 فقلت حتى أتم السبق فقال
 وأنا أنتظرك فقامت وكنته بلد
 الاردنية شيا كثيرا الى ان سأ
 عن كل ما بدالى فلما رجا
 ووقفت بين يديه قال لى
 لسان هذا قلت هذا الس
 اذ ربيجان فقال ما عرفت الل
 ولا فهمته غير انى حفظت ما
 ثم أعاد اللفظ بعينه من غير
 ينقص منه أو يزيد وهذا
 أعجب العجائب لانه حفظ
 يفهمه (وحكى) عنه أيضا
 أصحابه ان جاراه همانا كان

فلست أرى حتى أراك وإنما * بين هباء الذرف ألقى الشمس
(المعنى) من الجب معرفتك لي ثم انك تسوي بيني وبين خميس أقل من الهباء يعني غيره من السعرا

{ وتُنكر موتهم وأنا سميل * طلعت بموت أولاد الزناء }

(الاعراب) أثبت الالف في أنا للوصل أجزاء مجرى الوقف والهكوفيون يرون هذا وفرأ نافع بانباته-
عند الهمزة كقوله عز وجل أنا أحيي وأميت والزناء مدوية قصر قال الفرزدق

أباحصر من زين يعرف زناؤه * ومن يشرب الخمر طوم يصبح مسكرا

وحرف الجر متعلق بطلعت (المعنى) يريد ان العرب تقول اذا طلع سهيل وقع الوباء في البهائم فجعل
نفسه سهيلا وجعل أعداءه مهايم يموتون حسداله وحملهم أولادنا كالبهائم لأصل لهم

* (وقال يمدح أبا علي هرون بن عبد العزيز لا وار جي السكاتب) *

(أمن أزد يارك في الدجى الرقباء * اذ حبت كنت من الظلام ضياء)

هذا من الكامل متفاععلن متفاععلن متفاععلن وهو ضرب من الاخذ (الاعراب) يروي أنت من
الظلام ضياء فيكون مبتدأ وخبر والوايه المشهورة اذ حبت كنت فيكون ضياء ابتداء وخبره حيث
وتقديره الضياء حيث كنت مستقر وهو العامل في حيب واذا ظرف للأمن تقديره أمنوا ذلك اذ كنت
بهذه الصفة وقال الواحدى ضياء ابتداء والخبر محذوف تقديره ضياء هناك وكان لا تحتاج الى حبر
لانهاى معنى حصلت ووقعت قال ولم يفسر أحدها هذا البيت بما فسر به وكان يكر الى هذا الوصف
انتهى كلامه وقال غيره ضياء مبتدأ وحيث كنت من الظلام خبره وادمضا فاق الى هذا البيت ومن
الظلام حال من حيث تقديره اذ ضياء بمكان كونك وحصولك من الظلام ويجوز رفع حيب على
الابتداء ونقله عن الظرفية وهو مبسوط (الغريب) الازد يار افعال من الزياره والدجى والدجى طلمة
الليل والرقباء جمع رقيب وهو الحافظ الناظر الحارس كسريف وسرفاء وظريف وطريف وقفيه
وقههء وشبههء وشهداء وكريم وكرماء وسقيه وسقهاء (المعنى) يريد ان الرقباء قد أمنوا أن تزورنى
لدلائك بدل من الضياء فى الليل لان نورك ينزل الظلمة كما ينزلها نور الصبح وهو مأخوذ من قول أبى
نؤاس ترى حبيها كانت من البيت مشرقا * وما لم تكن فيه من البيت مغربا

(قَلِقُ الْمَسِيحَةَ وَهِيَ مَسْكٌ هَتَكُهَا * وَمَسِيرُهَا فِي اللَّيْلِ وَهِيَ ذُكَاءُ)

(الاعراب) قلقى ابتداء وخبره هتكها ومسيرها عطف عليه وخبره محذوف للعلم به يريد ومسيرها
فى الليل هتك لها والواوان فى وهى مسك وهى ذكاء للعمال وحرف الجر متعلق بالمصدر (الغريب)
ذكاء اسم للشمس معرفة لا ينصرف مثل هندية وشعوب (المعنى) قال ابن فورجة الهتك مصدر متعد
ولو اتى بمصدر لازم لكان أقرب الى الفهم بان قال اهتما كهوا ولكن راعى الوزن ومثل هذا المعنى كثير
فى شعر المخدنين وقوله وهى مسك زيادة على كثير من السعراء لم يجعل هتكها من قبل الطبيب الذى
استعملته بل جعل المسك نفسه كافكا منه من قول امرئ القيس * وحدت بها طيبا وان لم تطيب *

وقول آخر درة كيفما أدبرت أضاعت * ومسم من حيث اسم فاعل

ومثله قول بشار وثوق الطبيب لملتنا * انه واش اذا سطعا

انتهى كلامه يريد بالقلقى حركته او هذا من قول البحرى

وحاولن كتمان الترحل فى الدجى * فتم بين المسك لما تصوعا

وكقوله أيضا وكان العبد يربها واشيا * وجرس الحلى علمها رقبيا

خضر رجل يطلبه قد قدم من بلده
فوجده غائبا فلم يمكنه المقام فأشار
إليه أبو العلاء ان يذ كر حاجته
إليه فجعل ذلك الرجل يتكلم
بالفارسية وأبو العلاء يصنى إليه
الى ان فرغ من كلامه ولم يكن
أبو العلاء يعرف بالفارسية ومضى
الرجل وقدم جاره الغائب
وحضر عند أبى العلاء فذكر له
حال الرجل وجعل يذكر له
بالفارسية ما قال والرجل يبكى
ويستغيت ويلطم الى ان فرغ
من حديثه وسئل عن حاله
فاخبرانه أخبر بموت أبيه واخوته
وجاعة من أهله (ومل هذه)
ما ذكره فلهذه أوزكربا
التبريزى انه كان فاعداى مجلسه
بعمرة النعمان بين يدي أبى العلاء
المعري بقرا شيئا من تصانيفه
قال فأقت عنده سنين ولم أر

وقول آخر وأخفوا على تلك المطا يامسبرهم * فم عليهم في الظلام التنسم
 وقول علي بن حيلة يابى مـ من زارنى مكتما * حذر من كل شئ فزعا
 طارق نم عليه نوره * كيف يخفى الليل بدراطلعا
 رصد الخلوة حتى أمكنت * ورعى السامر حتى هبعا
 كابد الأهل وال في زورته * ثم ما سلم حتى ودعا
 وقال أبو المطاع بن ناصر الدولة وأحسن

ثلاثة منعتها من زيارتنا * وقد دجا الليل خوف الكاشح الخنق
 ضوء الجبين ووسواس الخلى وما * يفوح من عرق كالغيب الهامق
 هب الجبين بفضل الكم تستره * والحدلى تنزعه ما الشان في العرق
 (أسفى على أسفى الذى دلتهى * عن علمه قبه على خفاء)

(الاعراب) خفاء بتداء قدم عليه خبره وهو الجار والمجرور وحرف الجر الاول يتعلق بالمصدر وحرف
 الجر الاخيران متعلقان بالمصدر الذى هو خفاء (الغريب) المدله الذى ذهب عقله والاسف الحزن
 وأسف يأسف أسفا فاذا حزن (المعنى) يقول انى أحن لذهاب عقلى لما قيت فى هواك من الشدة
 والجهد حتى انى قد خفى على خفى وانما أتأسف على انك شغلتنى عن معرفة الاسف حتى خفى على
 ما الاسف لانك أذهبت عقلى وانما تعرف الاشياء بالعقل

(وشكيتى فقد السقام لانه * قد كان لما كانى أعضاء)

(الغريب) الشكبة والشكوى والشكاية بمعنى وهى مـ دراستكى (المعنى) يقول انما شكيتكى
 عدم السقم لان السقم كان حيث كانت لى أعضاء يحلها السقم فأحسه بأعضائى واذا ذهب الأعضاء
 بالجهد الذى أصابى فى هواك لم يبق محل يحلله السقم والمعنى أنه يطلب أعضاءه لا السقام فلما ذهب
 أعضاءه التى يجدها السقام شكافقده لان السقم موجود والفانى معدوم وقد بين هذا أبو الفتح
 البستى بقوله ولو أبى فراق لى فؤادا * وجفنا كنت أخرج من سهادى
 وليكن لارقاد بنسبر جفن * كما الاوحد الا بالفؤاد
 (مليت عينك فى حشائى جراحة * فتشابهها كئناها ما أنجلاء)

(الاعراب) كئناهما فى موضع نصب على الحال تقديره فتشابهها نجلاوين ويجوز أن يكون لاموضع
 لها كقوله تعالى سبقولون ثلاثة رابعهم كلبم فهذه جملة لاموضع لها وقوله فتشابهها كان حقه أن
 يكون فتشابهتا ولكن حمل الجراحة على الجرح والعين على العضو فقال تشابهها أى المذكوران أو
 الشيان كقوله زياد ان السباحة والمرأة ضمنا * قبرا بمرور على الطريق الواضح
 ذهب بالسباحة الى السخاء وبالمرأة الى الكرم ولم يقل نجلاوان لان لفظ كئنا واحد مؤنث كقوله تعالى
 كئنا الجنتين أتت أكلها (الغريب) النجلاء الواسعة طوعنة نجلاء واسعة (المعنى) يقول لما نظرت
 الى صورتى فى قلبى مثال عينك جراحة تشبه عينك فى السعة

(نفذت على السابرى وربما * تندق فيه الصعدة السهراء)

(الغريب) الصعدة القناة التى تنبت معسدة فلا تحتاج الى تقويم والسابرى الدرع العظيمة التى
 لا ينفذها سى وقيل السابرى السوب الرفيق (المعنى) يريد ان عينك نفذت الى قلبى فجرحته وربما
 كان الرمح لا يصل اليه ويندق دونه قبل وصوله الى كئنا قال * طوال الردينيات بقصفه ادمى *

أحدا من أهل بلدى فدشعل
 المسجد بعض جيراننا للصلاة
 فرأيتهم وعرفته وتغيرت من
 الفرح فقال لى أبو العلاء أى شئ
 أصابك تخشيت له أنى رأيت
 جار لى بعد ان لم ألق أحدا من
 أهل بلدى سنين فقال قم فكلمه
 فقلت حتى أتم السبق فقال قم
 وأنا أنتظرك فقم وكلمته بلسان
 الاردنية شيا كثيرا الى ان سألت
 عن كل ما بدالى فلما رجعت
 ووقفت بين يديه قال لى أى
 لسان هذا قلت هذا لسان
 اذ ربيحان فقال ما عرفت اللسان
 ولا فهمته غير انى حفظت ما قلتما
 ثم أعاد اللفظ بعينه من غير ان
 ينقص منه أو يزيد وهذا من
 أعجب العجائب لانه حفظ ما لم
 يفهمه (وحكى) عنه أيضا بعض
 أصحابه ان جار له سمانا كان بينه

لان هيته في القلوب تنبع من نفوذ الرمح في ثوبه ولان السخام مرقى هذا على تفسير من جعل
السايرى الثوب الرقيق ومن قال ان السايرى الدرع الذي لا ينقذها شيء يكون المعنى به ذن نظر تلك
الدرع الى قلبى وان الدرع لم يحصنه من نظرتها وهى تحصنه من الرمح والدرع بذكرو يؤث ومن
دكره يريد به الحديد ويذكره الراجز بقوله * كانه في الدرع ذى التعفن *

{أنا صخرة الوادى ادا ما زوجت * وادانطق فاني الجوزاء}

(المعنى) خص صخرة الوادى لصلابتها بما يرد عليها من السبول يريد انى في الشدة كشدة الصخر وفي
علو لمنطق كالجوزاء يريد اذ ازوجت لم بقدر على ولا على ازاى عن موضعي كهذه الصخرة التي رسخت
في الماء فلا تزول عن موضعها واذ انطقت كنت في علو المنطق كالجوزاء وقيل المعنى من تستفاد
البراعات ويقبس الفضل كما أن الجوزاء تعطى من يولد بعطاردى بيت الجوزاء البراعة والمنطق

{وإذا حفيت على الذي قماذر * أن لا ترائى مئة مئة عمياء}

(الاعراب) أن في موضع نصب على حذف الجافض وعند الجليل والكسائي في موضع خفض وهى
ان الخفة من النقلة وتكتب منفصلة لامتسالية (المعنى) يريد انه اذا خفي مكانه على القوم وهو
الجاهل الذي لا يعرف شيئا ولم يعرف قدرى ولم يقرب فضلى فانا أعذره لان الجاهل كالأعمى والمقابلة
العمياء ان لم ترفهى في عذر اعماها او كذلك الجاهل الذي يجهلى ويجهل قدرى وهذا ما اخذ من
قول الشاعر وقد مررت فما حنى على احد * ادعى اكد لا يعرف القمر

{شيم الليالى ان تشككنا فى * صدرى بها أدسى ام البيداء}

(الاعراب) أن في موضع رفع خبر الابتداء وصدري يريد اصدري غذف همزة الالف معهما سروره
ودل عليه بقوله ام البيداء قال عمر بن ابي ربيعة

فوالله ما أدرى وان كنت داريا * بسبح رمي الجرام بهمان

يريد افسح كذا انشد سبويه (القريب) البيداء الارض الواسعة العظيمة وسيت بيضاء لان من
سلكها نادوا الشيمة العادة يقال شيمته كذا أى عادته (المعنى) قال ابن حنى من عادة الليالى ان تروح
لذا قفى السلك فى اصدري اوسع ام البيداء لما رى من سعة صدرى وبعد من قال ام احدى وهذا انما
يصح لو لم يكن فى البيت مهاو اذ اردت الكناية الى الما الى بطل ما قال لان المعنى صدرى بالليالى
وحوادنها وما تورده على من مشقة الاسفار وقطع المعاوز اوسع من البيداء وما عني شاهدنا أقاسمى من
السفر وسبرى عليه فيقع لها لسلك فى أن صدرى اوسع ام البيداء وعلى هذا أدضى أفعى كما يقال
اوسع انتمى كلامه وقال غيره أفضى يحتمل أن يكون اوسا وان يكون فعلا لان كان اسماء فهو على
معنى التفضيل أى اصدري بها أدضى ام البيداء فان كان دعرا فعنا اصدري يفخنى أى يدسى هذه
النافذة الى الفضاء ام البيداء وبناء أفضى للبالغة وان كان اصبه متجاوزا الى لانه ونسكت ان لا تدرب
هذه النافذة اصدري اوسع ام البيداء وتشبيه الصدر بالنافذة فى السعة عادة الشعراء قال حبيب

ورحب صدر لوان الارض واسعه * كوسعه لم يضحى عن أهل راند

وقال الجعفرى

كرم اذا صاق الزمان فانه * يبل الوشاد الرحبى صدره الرحب

وقال قوم الكناية تعود على النافذة وهى أدضى بها أى يبال الزمان صدره رحب ام افسح بقول
لولا سعة صدره من حيث المهمة وبعد المطلب بالاقربى السمرورمرد زل الى افسح الذى تدب بحى
رتؤدى الى الهزل وعلى هذا أفضى فعل ويجوز أن يكون اسماء ان عاد الكناية الى الامة والمعنى
ان ناقتى قوية نجيمة يضمن بعلمها ولا تهزل فى السمرورمردى افسح الى افسح افسح

وبين رجل من أهل المعرة
معاملة فبعاء ذلك الرجل وحاسبه
برقاع يستدعى فيه اما بأحذنه
منها عند حاجته الله وكان أبو
العلاء فى غرفة يسبح بحاسبه ما
قال فسمع أبو العلاء السماء
المدكور بعد مدة بناؤه ويتأمل
فسأل عن حاله فقال كنت
حاسبته فلا بارقاع كانت له
عندى وقد عدتها ولا يحضر فى
حسابه فقال ما عليك من بأس
أنا أملى عليك حسابيه وجعل
على معاملته رقعة برقعة والسمان
يكتبها الى ان فرغ وقام فما
مضت الا أيام يسيرة ووجد
السمان الرقاع فقابل بها ما أملاه
عليه أبو العلاء فطابق أملاؤه
الرقاع (والعلم الفرد) فى قوة
الحافظة عبد الله بن عباس رضى
الله عنهما قال أبو العباس المبرد

فتمول صدرى أوسع في حيث طابت نفسه في اهلاكي أم البداء أي لولان له صدر اى السعة كالمبداء لم تطب نفسه باهلاكي والقول هو الاول في البيت وهو رد الة كناية الى اللداني كذا قال الواحدى قال ولم يشرحه أحد مثل شرحي له

{ فَبَيَّتْ نَسْتِدْمَسْتِدَا فِي نَيْهَا * إِسَاءَاتُهَا فِي الْمَهْمَةِ الْإِنْتِزَاءِ }

(الاعراب) مستداحال منها واساء ذهابا نصب على المصدر والنائب له مستدوم مستداسم فاعل وفاعله الانتزاء وتقديره البيت تبيت هذه الناقاة تستد مستد الانتزاء في نيم اساء مثل اساء ذهابا في المهمة ومستد أجرى حالا على الماء لما تعلق به من ضميرها الذي في نيمها كما تقول مررت بهند واقفعا عند هازيد (الغريب) الاساء داسراع السير في الليل خاصة والى الشحم والمهمة الارض الواسعة اليه مبدية والانتزاء مصدر الانتزاء ينضميه اذا هزله والمعنى ان المهمة ينضميها كما ينضميها (المعنى) ان هذه الناقاة تبيت تسير سائر اى جسدها الهزال سبرهاى المهمة واقام الانتزاء مقام الهزال للقافية وكان الاولى أن يجعل مكان الانتزاء مصدر فعل لازم ليكون أقرب الى الهمم وهذا من قول حبيب

رعه الفيا في بعدما كان حقة * رعاها وماء الروض ينهل ساكبه

{ أَسَاعِهَا مَغُوطٌ وَحَفَافٌ * مَنكُوحَةٌ وَطَرِيْقُهَا عَذْرَاءُ }

(الغريب) الانساع سيور واحد هانسع يشد به الرجل والمغط المد (المعنى) انه يريد عظم بطن الناقاة حين امتدت أساعها وطالت ويريد ان خفافها منكوحه مشقوبة بالخصى ووكنايه عن وعور الطريق ومنكوحه أى مدمية من الخصى واستعار النكاح لوطئها الارض وادماء الخصى اياها والعذراء التى لم تعف عن وأراد ان طريقها لم يسلكها أحد والطريق تذكرو وثوب فال الشيخ أبو محمد عبد المنعم بن صالح الحوى عند قراءتى عليه هذا الديوان ومذ وصلت الى هذا البيت أتى الملك الكامل أبو المعالى محمد ابن أبى بكر بن أبوب ملاك الديار المصرية والشام والحرمين عن هذا البيت فى قوله وطريقها عذراء فقلت له يريد اننا صعبة لم تسلك فقال لى هذا يدل على أن الممدوح لا يعرف ولا له ذكرو ولا نائل لان الطريق اليه عذراء لم تطرق والممدوح اذا كان له عطاء وذكرو يعرفه القصاد كانت الطريق اليه لا تنقطع ولقد أحسن فى هذا النقد

{ يَتَلَوْنَ الْحَرِيْبُ مِنْ حَوْفِ النَّوَى * فِيهَا كَاتِلُونَ الْحِرْبَاءُ }

(الغريب) الحريبت الدليل وسمى نحره بالاهتدائه فى الطريق الحفية كخربت الابرة كأنه يعرف كل ثقب فى الصحراء والنوى الهلاك والحرباء دابة تدور مع الشمس كيف ما دارت تتلون فى اليوم ألوانا كثيرة كما قال ذوالرمة

غدا أكهب الاعلى وراح كأنه * من النضج لاسته بما له الشمس أخضر

(المعنى) ان هذه الارض طريقها صعبة يتلون الدليل فيها من خوف الهلاك كما تتلون هذه الدابة وهو مما يتغير لونه من حوف الهلاك فهو يدور عينا وسما لا لطلب الطريق والمعنى من قول هذبية يظل بها الهادى يقرب طرفه * من الويل يدعو لهفه وهو لاهف وقال الطرماح اد اجتابها المرء قال لنفسه * أتاك برحلى حاش كل حاش

{ بَيْنَ وَبَيْنَ آئِي عَمِي مِثْلُهُ * نَمُّ الْجِبَالِ وَمِثْلُهُنَّ رَجَاءُ }

(الاعراب) نصب مثلهن على الجمال لانه نعت لانكروه المرفوعة فقدم عليها فنصب على الجمال كقولك فيها فاما رحل وأنشد سيبويه لذى الرمة

في كامله ويروى ان ابن الازرق أتى ابن عباس يوما فعمل يسأله حتى أمهله فعمل ابن عباس يظهر الضحى وطلع عمر بن عبد الله ابن أبى ربيعة على ابن عباس وهو يومئذ غلام فقال له ابن عباس ألا توشدنا شيئا من شعرك فقال

أمن آل نعم أنت غادميكر
غداة غدام رافع فمجهر
بجاجة نفس لم تقل فى جوابها
فتبلغ عذرا والمقالة تعذر
تهم الى نعم فلا الشمل جامع
ولا الجبل موصول ولا القلب مقصر
ولا قرب نعم ان دنت لك نافع
ولا بأيها يسلى ولا أنت تصبر
وأخى أنت من دون نعم ومثلها
نهى دى النهى او يرعوى أو يفكر
اذا زرت نعم المزل ذو قرابة
لها كلما لاقيه يتنهر

وتحت العوال في القنما مستظلة * طباء عارتها العيون الجا ذر
(المعنى) بينه يريد الممدوح جبال مرتفعة مثله في العلو والوقار ورحاء عظيم كهذه الجبال يشبهه
في الحلم والوقار بالجبال وجعل رجاءه عظيما كالجبال

{ وعقاب لبنان وكيف بقطعها * وهو الشتاء وصيفهن شتاء }

(الاعراب) وعقاب عطف على سم الجبال وهي طواها وكيف استفهام في المعنى الانكاري والباء
متعلقة بمعدوف تقديره وكيف لي بقطعها أو قوم بقطعها أو كيف الظن بقطعها (المعنى) ولبنان جبل
معروف من جبال الشام يريد كيف الظن بقطعها والوقت الشتاء والصيف هما مثل الشتاء وإذا كانت
في الصيف صعبة فكيف في الشتاء

{ لبس الثلوج بهاء على مسالكي * فكانها بياضها سوداء }

(الاعراب) بها وعلى متعلقان بالفعل والباء في بياضها متعلقة بمعنى كان من معنى التشبيه (المعنى)
يريدان الثلوج عمت على مسالكي ولبس النسي وبلسه إذا عمه قال انه تعالى ولا يسئاعليم سم ما يلبسون
يقول أحق هذا الثلج لبس هذه العقاب طرق على فلم اهتمد لك ثرتها وبياضها والاسود لا يهتدى فيه
فكانها البياضها لم يهتد فيهم السود وهذا من أحسن الكلام

{ وكذا الكريم إذا أقام ببلدة * سأل النضار بها وقام الماء }

(الاعراب) حرف الجر متعلق بأقام وكذا عطف على ما فيه وذلك انه لما سأل فكانها بياضها سوداء
فهو تعريض العادة لان البياض إذا قام مقام السواد وهو خلاف العادة وكذلك الكريم إذا أقام ببلده
يجعل الذهب سائلا وذلك انه أيا في الشتاء والماء جامد فبشبهه كرمه بسيل الذهب لكثرة ما يسهل له ان
يقصده وقابله بجمود الماء وان كان جمود الماء غير فعله فحسن العطف والتشبيه (الغريب) النضار
الذهب والنضير أيضا قال الاعشى

إذا جردت يوما حبست نجيسة * عليها وجران النضير الدلامعا
ويجمع على أنضار قال الكمي

ترى السابح الخنذيذ منها كأنه * حوى بين لبتيه الى الحد أنضار
وقيل النضار الخالص من كل سئ قال الحررق بنت هقان

الحاطين نجيتهم بنضارهم * وذوى الغنى منهم بدى الفر
وقدح نضار يخذ من أنل يكون بالغور وبنوا النضير حى من يهود حبر من ولد هررر عليه السلام
(المعنى) يقول ان الكريم إذا أقام ببلدة أعطى المال فن كثره أعطائه كأنه ماء سائل فلما رأى الماء
كرمه وقف متحيرا جامدا وهو معنى حسن

{ جمد القطار ولورأته كاترى * بهتت فلم تتنجس الأنواع }

(الاعراب) الأنواع ناعل رأنه وقال قوم يجوز أن يرتفع الأنواع بهتت وتتنجس وهى هذا يجوز
في الكلام اضمار قبل الذكر والاول أحسن وتقدير الكلام لورأته الأنواع كما ترى القطار بهتت ولم
تنجس وروى كما رأى والاول أوجه لان القطار مؤنثة وآله كان في موضع تنسب ناعنا المصدر معدوف
تقديره رؤية مثل رؤية القطار (الخريب) القطار جمع فطر وفطر جمع فطرة وهى المطر وبهتت
صيرت وتنجس نمتق والاراء جمع نوء وهو سقوط البهمى المغرب وطلوعه فى المشرق وهى منازل
القمر والعرب تنسب اليها الامطار يقولون سة يتأبوه كذا وقد نسي صلى الله عليه وسلم عن ذلك قال

عزير عليه ان أمر بياها
يسرى الشهناء والغض يظهر
أكفى اليها بالسلام فانه
يشهر المسمى بها وينكر
بأية ما قالت غداة أحبتها
بذفع أكنان أهدا المشهر
قنى فانظري يا اسم هل تعرفينه
أهدا المعبدى الذى كان يذكر
أهدا الذى أطربت نعتا فلم أكن
وعيشان أنساه الى يوم أفبر
فقالتم نعم لاشك غير لونه
سرى الليل محي نصفه والمهجر
لين كان اياه لقد حال بعدنا
عن العهد والانسان قد تغير
رأت رجلا أما ذا الشمس
عارضت
فيضخى وأما بالعشى فيحضر
حتى أتمها وهى ثمانون بيتا فقال له
ابن الازرق لله أنت يا ابن عباس
أنضرب اليك أكباد الابل

عليه الصلاة والسلام يقول الله أصبح من عبادي مؤمن بي كافرا بالكوكب وأصبح من عبادي
كافري مؤمن بالكوكب فالذي يقول مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب
ومن قال مطرنا بنوء كذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب (المعنى) يريد أن القطر لما رأنا كرم
هذا الممدوح جدت جعل الثلوج المطر الجامد ولورات الانواء كجارات القطر تحسرت ولم ننفتح
استعظاما لما بآتيه ونحلامن جوده

﴿ فِي خَطِّهِ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ شَهْوَةٌ * حَتَّى كَأَنَّ مِدَادَهُ الْهَوَاءُ ﴾

(الغريب) الهواء جمع هوى مقصور وهو المحبة وجمع الممدود أهوية (المعنى) يقول كأنه يستمد من
أهواء الناس فهم يحبون خطه ويميلون اليه بصفه يحسن الخط يقول كل من رأى خطه شغف من حسنه
ويجوز أن يكون كناية عن وصفه بالجود يقول لا يوقع الا بالنوال والناس يميلون الى خطه ويجوز أن
يكون كناية عن طاعة الناس له أى كتبه تقوم مقام الكنائس لان الناس يميلون اليه ويتقادون اليه طبعاً
﴿ وَلِكُلِّ عَيْنٍ قُرْبَةٌ فِي قُرْبِهِ * حَتَّى كَأَنَّ مَعْيَبَهُ الْإِفْدَاءُ ﴾

(الاعراب) قرّة ابتداء تقدم خبره وحق الجريته ملقان بالمصدر (الغريب) المغيب والغيبه بمعنى واحد
وقرت عينه أى بردت لان دمع العرج بارد وهو ضد مغيبت لان دمع الحزن حار والاقداء جمع فدى
رهُوما يقع فى العين وفى الشراب والاقداء بكسر الهمزة مصدر أهديت عنه اذا طرحت فم القذى
(المعنى) يقول كل عين تقرب ربه وتتأذى بغيته عنها فكذا تكفى اذا غاب عنها فلم تره فكأن غيبته
فدى للعيون

﴿ مِنْ يَهْتَدِي فِي الْفِعْلِ مَا لَا يَهْتَدِي * فِي الْقَوْلِ حَتَّى يَفْعَلَ السَّعْرَاءُ ﴾

(الاعراب) السعراء فاعل يهتدى ومن يعى الذى وليست استفهاما وتقدير البيت الذى يهتدى فى
الفعل الى ما لا يهتدى السعراء اليه فى النول حتى يفعل هو وما يعى الذى وموضعها نصب على اسقاط
حرف الجر تقديره الى الذى لا يهتدى اليه السعراء (المعنى) هو الذى يهتدى فيما يفعل من المسكرم
والمساعي الجسميه ما لا يهتدى اليه السعراء حتى يفعل هو فيعلموا فاذا علموا نعلموا من فعله فكم
ما يفعله بالقول لانهم يهتدون الى ما يفعله فيحكوه بقولهم وقال الواحدى كان حقه أن يقول لما
لا يهتدى اولى ما لا يهتدى لانه يقال اهتديت اليه وله ولا يقال اهتديت الا أنه عداه بالمعنى لان
الاهتداء الى الشئ معرفة به كأنه قال من يعرف فى الفعل ما لا يهتدى

﴿ فِي كُلِّ يَوْمٍ لِقَاؤِي جَوْلَةٌ * فِي قَلْبِهِ وَلَا ذَنَّهُ اصْغَاءُ ﴾

(الاعراب) جولة واصغاء بتدا آن خبرا هاما مقدمان عليهما وحرف الجر متعلق بجولة ولاذنه متعلق
بالمبتدا (الغريب) القافية القصيدة وسهيت قافية لان بعضها يقفوبعضاً أى يتبعه ومنه الكلام
المقفى لان بعضه يتبع بعضاً والقافية أيضاً اللقوا فى الحديث يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم
والجولة الذهاب والمجيء والناس يجولون أى يعمرون ويحيثون والاصغاء الاستماع (المعنى) أنه يمدح
كل يوم فلا يزال مصغياً حبالاً للشعراء واعطاء للشعراء

﴿ وَإِغَارَةٌ فِيمَا احْتَوَاهُ كَأَنَّهَا * فِي كُلِّ بَيْتٍ فَيَمْلَأُ مَهْبَاءُ ﴾

(الاعراب) اغارة عطف على جولة وحرف الجر متعلق باغارة وفى كل بيت متعلق بمعنى كأن لما فيه من
التشبيه (الغريب) القيلق الكتيبة والشهباء الصافية الحديد (المعنى) يقول للقوافي فيما جمعه واقتناه

تسألك عن الدين ويأتيتك غلام
من قسريش فينشئك سقه
فتسمعه فقال تالله ما سمعت سقها
فقال ابن الازرق

رأت رجلاً ما إذا الشمس
عارضت

فبخزي وأما بالعشى فيخسر

فقال ما هو كذا قال وانما قال

فيمضى وأما بالعشى فيحضر قال

أو تحفظ الذى قال قال والله

ما سمعتها الا ساعنى هذه ولو شئت

ان أوردتها لا ورتها قال فانشده

ياهاكها (وملأ) ما حكاها المحترى

عن أبى تمام قال المحترى أول

ما رأيت أبا تمام أنى دخلت على

أبى سعيد محمد بن يوسف وقد

مدحته بهذه القصيدة

أفاق صب من هوى فأفمقا

أم خان عهداً أم أطاع شفيقاً

ان السلوك كان عمت راحة

لورا ح قلبي للسلو مطيقاً

من ماله اشارة كان كل بيت من بيوت الشعر كتيمة صافية الحديد بالشعر تنجب ما حده واحتواه

{ من يظلم اللؤماء في تكليفهم * ان يصحوا وهم له آكفاء }

(الاعراب) من بمعنى الذي اي هو الذي وان في موضع نصب باسقاط حرف الجر (الغريب) اللؤماء جمع لثم وهو الذي جمع لثم الاصل والنفس والا كمااء جمع كفاء وكفوءة مثل عدو وعداء (المعنى) يقول هو الذي يظلم اللؤماء في تكليفهم بأن يكونوا مثله لانهم لا يقدرون على ذلك وهذا عابه الظلم تكليف ما لا استطاع قال الواحدى وليس هذا مدحا ولو نال الكرماء كان مدحا فاما اذا كان أفضل من اللثام ولا يقدر ان يكونوا مثله فهذا الايليق بمنه في اشارة المبالغة وروى الخوارزمي من نظم باليون وقال اذا كفنا اللثام ان يكونوا كفاءه فتد طلمناه م في تكليفهم ما لا يطيقون والذي قاله الواحدى نقد حسن واعتذار الخوارزمي أحسن

{ وندبهم ويهم عرفنا فضله * وبندها تبين الاشياء }

(المعنى) ندبهم ندبهم ولولا لهم ما عرفنا فضله لان الاشياء انما تبين ببندها فلو كان الناس كاهم كراما مثله لم يعرف فضله قال أبو الفتح هذا ما اخوذ من قول المنجي فالوجه مثل الصبح مبيض * والسعر مثل الليل مسود ضدان لما استجما حسنا * والضد يظهر حسنه الضد

قال وهذا البيت مدخول لانه ليس كل ضدين اذا استجما حسنا الا ترى الحسن اذا قرن بالقبح بان حسن الحسن وقبح القبح وميت المتوفى سالم لان الاشياء باضدادها ينضح أمرها هذا كلامه ولا ي الطيب أمثال كثيرة كهذا العزت اعجازا في أبياته وسأدكرها هنا بجمعة وأتكلم عليهم في مواضعها ان شاء الله تعالى فتمها * ان المعارف في أهل النوى ذم *

- وقوله * أنا الغريق فما خوفي من الليل * وقوله * وقد بدؤذي من المقرة الحبيب *
- وقوله * ولكن ربحا في السواب * وقوله * وكل اغتباب حهد من لاله جهد *
- وقوله * ليس التكل في العينين كالكل * وقوله * وتبى الطباع على النادل *
- وقوله * وفي الماضي لم ين بق اعتمار * وقوله * ومن وحدا احسان فبدأ تتبدأ *
- وقوله * ومن لك بالحـر الذي يحفظ اليد * وقوله * والمـتـغـر عـالـد الا حـق *
- وقوله * وفي عنق الحسناء يستحسن العقد * وقوله * وليس بمنكره بق الجواد *
- وقوله * ولكن صد السر بالسر اخزم * وقوله * فدا أفسدا القول حتى أحدا الصمم *
- وقوله * مصائب قوم عند قوم فوائد * وقوله * ومخطئ من رميه بالتمر *
- وقوله * فان في الحـرم معني ايس في العنب * وقوله * ومن قصد البحر استقل السواقي *
- وقوله * وأين من المنستاق عنقاء مغرب * وقوله * ولا يرتد عليك العائت الحزن *
- وقوله * بحجمه العبير يقدي حافر الفرس * وقوله * الجوع يضني الاسود بالجيف *
- وقوله * اداعن صر لا يجـوز الـتـيـمـم * وقوله * اما النعمل والايام في الطاب *
- وقوله * ان النفس نفيس حينما كانا * وقوله * غير مد فرغ عن السبق العزاب *
- وقوله * ما كل دام جبينه عابد * وقوله * ومن يرد طريق العارض المظلم *
- وقوله * وبين عنق الحـمـل في أصواتها * وقوله * والسبب أودر والشبهة أنزق *
- وقوله * وفي التجارب بعد التي ما نزع * ومعنى البيت كثير قد قاله جماعة من الشعراء قال أبو تمام وليس يعرف طيب التوصل صاحبه * حتى يصاب بنأى أو يجران

هذا العميق وفيه مرأى موق
للعين لو كان العميق عميقا
اشقة العالين هل من نظرة
فتبل قلبا للغيل شقيقا
يسمك أودية السماء بدعة
تحي رجا أو ترد عشقا
ولئن تناول من شاشك البلا
طرفا أو وحش حسنك المومنا
ترب يوما قد غنينا نحنلى
مغناك بالرشا الانيق أنيقا
هل البخيلة ان تجودها النوى
والدار تجمع شائقا ومشوقا
لذنب العواذل أنت أفنك لحظة
وأغض اطرافا واعذب ريقا
بأذا عليك لو اقربت لم وعد
بنتى الجدى وسقمتا نريقا
نعدت الجزيرة في جناب محمد
ريال الجنان مغار بأوسر وفا
رقت محابله لها وتخرقت
فيها عزالى جودها تخريقا

وقال أيضا والحادثات وان أصابك بؤسها * فهو الذي أتاك كيف نعيمها
 وقال أيضا سمعت ونهنا على استئمانها * ما حوله ما من نضرة وجمال
 وكذلك لم تفرط كآبة عاطل * حتى يجاوزها الزمان الخالي
 وقال البخري وقد زادا فراط حسن جمالها * خلأق أصفار من المجد نجيب
 وحسن درارى الكواكب أن ترى * طوالع في داج من الليل غيب
 وقال بشار وكن جوارى الخي مادمت فيهم * فباطا فلما غبت صرن ملاحا

وأبو الطيب صرح بالمعنى وبين ان مجاورة المضادة هي التي بينت حسن الشيء وقبحه ثم أخفاه في
 موضع آخر فقال ولولا أبا دى الدهر في الجمع بيننا * غفلنا فلم نشعر له بذنوب
 {من نعمة في أن بها ج وضرة * في تركه لو تقطن الأعداء}

(الاعراب) من بمعنى الذي وهو يدل من الاول وحرف الجر متعلقان بالمصدر (المعنى) يقول اذا هيج
 استباح مال أعدائه وحوهم فانفع بذلك اذا ترك استضر بذلك فلو فطن أعداؤه لمذامنه لتنازكوه
 فوصلوا بذلك الى أذيتيه فهو اذا هيج انفع بذلك شوقا الى الحرب واذالم يهيج وترك لم يجد لذة فلو علم
 الأعداء ذلك منه لقطعوه كي يصلوا بذلك الى مضرتهم

{فالسلم تكسر من جناحى ماله * بنواله ما تجبر الهجاء}

(الغريب) السلم ضد الحرب وتفتح السين منها وتكسر قرأ ابن كثير ونافع والكسائي في سورة
 البقرة بفتح السين وقرأ حمزة وأبو بكر عن عاصم في سورة محمد بكسر السين وقرأ أبو بكر في الانتقال بكسر
 السين والهجاء من أسماء الحرب بقصر ويمد (المعنى) يريد ان الذى يأخذ في الحرب يعطيه عفائه
 في السلم لانه في الحرب يأخذ أموال أعدائه وفي السلم يعطيه عفائه وهذا من قول بعضهم
 اذا أسلفتم الملاحم معما * دعا هن من كسب المسكارم مغرم
 وأخذه أبو تمام فقال

اذا ما أعاروا فاحتوا مال معسر * أعارت عليهم فاحتوته الصنائع

وبيت المتنبي أحسن لفظا وسبكا وأصنع لانه قابل السلم بالحرب والكسر بالجبر وهذا مما يدل على براعته
 {يعطى فتعطى من لى يده اللهى * وترى برؤية رأيه الآراء}

(الغريب) اللهى العطايا ووجه لهُوة بضم اللام وهو ما يلقيه الطاحن في فم الرمح فشبهت
 العطية بها واللهى العطايا يدرهم أوردنا نيرا وغيرها والآراء جمع رأى (المعنى) يريد انه لكثرة عطايها
 يعطى الذى يأخذ منه لمن سأله فيصير حينئذ سائله مسؤلا وانه اذا نظر الانسان الى عقله وجوده رأيه
 تعلم منها الآراء لان رأيه جل فوى سيد صائب

{متفرق الطاعمين بجمع القوى * فكانت السراء والضراء}

(المعنى) يريد انه انسان واحد قواه حجة غير متفرقة وفيه حلاوة لا وليائه ومرارة لا أعدائه وشبهه
 بالسراء والضراء فى لينه وشدته لا فتراقهم ما هو معنى حسن والمعنى للبيد
 مقرر على أعدائه * وعلى الأدين حلوا كالعسل

ثم أخذه المسيب بن علس فقال

هم ال ربيع على من صاف أرحلهم * وفى العدومنا كيد مشائهم

وقال علاثة وكنتم قديما فى الحروب وغيرها * ميامين للادنى لأعدائكم نكد

صفحت له عنها السنون وواجهت
 أطرافها وجه الزمان طليقا
 رفع الامير أوسع يد كرها
 وأقام فيها المسكارم سوقا
 يستطرون بدايفض نوالها
 قد غرق المحروم والمرزوقا
 يقظ اذا اعترض الخطوب برأيه
 ترك الجليل من الخطوب دقيقا
 هلا سألت محمدا بمحمد

تجد انداميرا صادق المصدوقا
 وسل السراة قانهم أشقى به
 من أهل موقان الاوائل موقا
 كنانا تكفر من أمة عصية
 طابوا الخلافة فجرة وفسوقا
 وتقول تيم قربت وعديها
 أمر ابعد حيث كان سميما
 وتلوم طلحة والز بيركليمما
 وتفسق الصديق والفاروقا
 هم من قريش الابطح من اذا
 اتقوا

طابوا اصولا فيهم وعروقا

وقال كعب بن جوفاء قوم مشائيم للعدى * ميامسين للبول وللجهم
 وقال النابتة الجعدى فتى كان فيه ما يسر صدقه * على أن فيه ما يسوء الاعاديا
 وأنكر ابن فورجة قول أبي الفتح في مجتمع القوى وقال هو قوى العزم والآراء
 (وكانه ما لا تشاء عداته * مستملا لو فوده ماشاؤا)

(الاعراب) ما في موضع رفع لانها خبر كان يريد كأنه سئى لا تشاء عداته ومثلا منصوب على الحال
 (الغريب) الوفود جمع وفود ووفاد ووفود والاسم الوفادة وفود فلان على الامير رسولاهو واقدوا جمع
 وفده مثل صاحب وصحب ووفدته أنأى أرسلته والوافد من الابل ما سبق سائرهما والاي فاد على الشئ
 الاشراف (المعنى) يريد كأنه صور على ما يكرهه الاعداء في حال تشبه لو فوده وهم الذين يقدون عليه
 يرجون نواله كما يشاؤون

(يا أيها الجعدى عليه روحه * اذ ليس يأتيه لها استجداء)

(الغريب) الاستجداء الاستعطاء ويريد الموهوب روحه والجعدى والجعدوى العطية وجدوته
 واجتديته واستجديته بمعنى اذا طلبت جدواه قال أبو النجم
 جئنا نصيحا ونستجديك * من نائل الله الذي يعطيك
 والجعدى السائل واحداه اعطاه (المعنى) يريد أن ربحه موهوبته له اذ ليس يطلبها احدهم فلو طلبها
 منه طالب لاعطاه لانه لا يقدر أن يردها لاف كانه اذ لم يسأل روحه كأنه وهبها فترك هذا الطلب منه
 اعطاه له وهذا من قول بكر بن النطاح

ولو أن ما في كفه غير نفسه * لجاد بها فليتق الله سائله

(احمد عفاتك لا جعت بعقدهم * فذترك ما لم يأخذوا اعطاء)

(الغريب) العفاة جمع عاف وهو العفير السائل وهو طالب المعروف (المعنى) يريد اشكر سائلك
 وقوله لا جعت بعقدهم دعاء له يريد لا أفجعك الله بعقدهم لانه يجب العطاء والسؤال وبروي لا جعت
 بجدهم أى لا فطع الله شكرهم عنك وهذا البيت اعتمام المعنى الاول وتأكيد له وقوله لا جعت من
 الحس والحسن المختار ومثله نى كافر * نرى كل ما فيها وحاشاك فانبا

(لأنك أكثر الاموات كثرة قلة * الا اذا شقيت بك الاحياء)

(المعنى) قال الواحدى كثرة تحصل عن قلة وهو قلة الاحياء يريد انما يكثر الاموات اذا قلت الاحياء
 فكثرتهم كأنهاى الحقيقة قلة وقوله شقيت بك الاحياء قال ابن حنى يريد انها شقيت بفقدك
 فخذف المصاف ويكون المعنى على ما قال لان نصير الاموات أكثر من الاحياء الا اذا مات الممدوح
 وصار فى عسكر الموتى كثرة الاموات به لانه يصير فى جانبهم وهذا فاسد لسبب ان احدهما انه اذا مات
 واحد لا يكون ذلك قلة والآخر انه لا يحاطب الممدوح بمثل هذا ولكن المعنى انه أراد بالاموات
 القتلى لا الذين ماتوا قبل الممدوح والمعنى شقيت بك أى بغضبك وقتلك اياهم يقول لا تكثر القتلى
 الا اذا قاتلت الاحياء وشقوا بغضبك فاذا غضبت عليهم وقتلتهم فتلتمهم كلهم فزدت فى الاموات زيادة
 ظاهرة ونقصت من الاحياء نقصا ظاهرا ولم يفسر هذا البيت أحد كما فسرت انتهى كلامه وقال
 الشريف ابن السجري الكوفي فى أماليه يريد كثرة نقل لها الاحياء رقدوا بالفتح مضافا لخذوا
 وقال شقيت بفقدك وقال أبو العلاء شقوا به أى بقتله اياهم وان الاحياء اذا شقيت بك كثر
 الاموات وتلك الكثرة تؤدى الى القلة اما لان الاحياء يقلون بمن يموت منهم واما لان الميت يقل فى

حتى انبرت جشم بن بكر تبنى
 ارث النبي وتدعيه حقوقا
 جاؤا براعيهم ليتخذوا به
 عهدا الى قطع الطريق طريقا
 طرحوا عبائته والقوافره
 ثوب الخلافة شربا ووقا
 هقدوا عمامته برأس قناته
 وراه برافاستجبال عقسوقا
 وأقام بقرنى الجزيرة حكمه
 ويظن وعد الكاديين صدوقا
 حتى اذا ما الحبة الذكرا تكفا
 من أرزن حنقا فحج حريقا
 غفسيان بلقى الشمس منه بهامة
 تغشى العيون تألقا وبريقا
 أوفى عليه فظل من دهش يظن
 من البرصرا والفضاء مضيقا
 غدرت أمانيه به وتمزقت
 عنه غمابه سكره تمزيقا
 طلعت جبالك من رنى الجودى قد
 جلت من دفن المنون وسوقا

نفسه وقال أبو زر كبريا قول أبي الفتح شقمت بفقدك يحل المعنى لان الاحياء شقوا به لانه قتلهم والذي قال أبو الفتح الصواب وبه فسره علي بن عيسى الربي قال ذهب الى انه نعمته على الاحياء ففقدته شقاء لهم وبما حذف منه لفظا فقد قول المرقدش

ليس على طول الحياة تدم * ومن وراء المرء ما قد يعلم
يريد على فقد طول الحياة ولا بد من تقدير هذا وقد أظهر هذا المعنى بعينه وهو كون حياته نعمته وموته شقاء ونعمة في قوله

لعمرك ما الرزية فقد مال * ولا شاة تموت ولا بعير
ولا كثر الرزية فقد شخص * يموت لموته خلق كثير

وقد روى الربي عن المتني ان ابا عمرو السلمي قال عدت ابا علي هذا المدروح بمصر في علته التي مات فيها فاستنشدني فأنشدته فلما بلغت هذا البيت استعادته وجعل يبكي حتى مات وانا كان المتني قد حكى هذا فهل يجوز الاما قدره أبو الفتح انتهى كلامه وقال ابن القطاع وقد قيل في هذا البيت أقوال كثيرة منها لا تكثر الاموات في الاعداء الا اذا شقبت لك الاحياء من الاولياء وقيل لا تكثر الاموات الا بك اذ امت وقوله كثره قلة أي كثره شرف وسود لا كثره عدل لانك وان كنت قلة في العدد فانت كثير في القدر وقد أخذ عليه في هذا البيت وقيل ناقض قوله كثره قلة فجعل الكثرة قلة وليس كذلك فهذا القول ليس بجيد لانه في مدح حى ولو كان في الرناء الجاز وقيل ان المعنى الذي أراد المتني في البيت ان الاحياء مرفوع بالمصدر الذي هو قوله معناه لا يكثر الاموات كثره تنقل لها الاحياء الا اذا بليت بحربك وليس يريد ان الكثرة في الحقيقة لانه فيجمع بين الشئ وضده

{ والقلب لا ينشق عما تحته * حتى يحل به لك النخاء }

قال أبو الفتح يريد لا يصدع قلب أحد حتى يعاديك فيضمر لك العداوة فاذا تأمل ما جنى على نفسه من عداوتك انشق قلبه فبات خوفا ورجعا هذا كلامه ولم يفسر قوله عما تحته والمعنى ما فيه من الغل والحسد أي انه وان أضمر لك الغل والحسد لم ينشق قلبه فاذا أضمر لك العداوة انشق قلبه وبان انه عدو لك والسكينة من المشاحنة وهي المعادة ملء القلب من الشحن

{ لم تسم يا هرون الابعدما فترعت ونازعت اسمك الآسماء }

(الغريب) اقترعت أي تساهمت وتسمى تعرف والاسم هو السمو وهو العلو (المعنى) يقول تقارعت الاسماء عليك فكل أراد ان تسمى به فغرائب فلم تسم بهذا الاسم حتى تقارعت الاسماء عليك وقال المعري أراد بالاسم الصيت

{ فعدوت واسمك فيك غير مشارك * والناس فيما في يديك سواء }

(الاعراب) واسمك الواو والواو والجال (المعنى) قال المعري يريد بالاسم الصيت أي لم يشركك في صيتك أحد واعمالك الناس فيه سواء غنيمهم وفقيرهم ويقال فلان قد ظهر اسمه في الناس أي صيته فذكره لا يشاركه فيه أحد وقال الواحدى يريد لم يشارك اسمك فيك لانه لا يكون للانسان أكثر من اسم واحد والناس كهم في مالك سواء قد تساوا في الاخذ منك لا تخص أحد دون غيره بالاعطاء قال أبو الفتح هو اسمه العلم وقال الشريف ابن الشجرى قال المعري أراد الصيت وليس بشئ واعمال المعنى ان اسمك انفرادك دون غيره من الاسماء وقول أبي العلاء ان في الناس جماعة يعرفون بهرون لا يلزم أنا الطيب وانما يلزمه لو كان قال فعدوت وانت غير مشارك في اسمك فلم يفرق أبو العلاء بين أن يقال

يطلبن باب الله عند عصاة
خلعوا الامام ونالوا التوفيقا
يرمون خالقهم باقبح فعلهم
ويحرفون قسرانه المنسوقا
فدعا فريقا من سيوفك حتفهم
وشددت في عقد الخلد فريقا
ومضى ابن عمر وقد أساء بعمره
ظنا ينزق مهـره نتريقا
ركبت جوا محه قوادم روعه
فحذفت محذف المرير القوقا
فاجتاز دجاله خائضا وكائنها
قعب على باب الكحيل أريقا
لوا خاضها علميقت أو عوج اذا
ما جوزت عوجا ولا علميقتا
لولا اضطراب الخوف في أحشائه
رسم الغياب به فبات غريقا
خاض الختوف الى الختوف معانقا
زجلا كفهر المنجنيق عتيقا
يجتاب مرة سهلها ووعورها
والظيرها نمراده ودقوقا

اسمك غير مشارك فيه وبين أن يقال أنت غير مشارك في اسمك وإنما أراد أن اسمك انفرادك دون
الاسماء ولم يرد أنك انفردت باسمك دون الناس واللفظان متضادان

(لَعَمَّمَتِ حَتَّى الْمَدِينِ مِنْكَ مَلَأُ * وَلَقَّتْ حَتَّى دَا الثَّنَاءُ لَفَاءُ)

(الغريب) اللفاء الحقة بالحسب وقيل هو الذي دون الحق (المعنى) يقول عم برك فامتلا به المدين
وشاع ذكرك حتى ملأ البلاد فلا موضع الاوقه موحود كرك وبرك وقت أى سبقت ثناء المشتهين
عليك حتى انه على كثرة لفاء أى حقير دون ما تستحقه وهذا البيت يسمى مصرعاً لأنه أتى بالواقفية في
وسطه كما يفعل في أول القصائد

(وَلَجِدَّتْ حَتَّى كَدَّتْ تَجَلُّ حَائِلًا * لِلسُّنْتَهَى وَمِنَ السُّرُورِ بَكَاءُ)

(المعنى) يريد أنك قد بلغت في الجود أقصى غاية وطلبت شيئاً آخر وراءه فلم تجد فكادت تحول أى
ترجع عن آخره لما انتهت فيه اذ ليس من شأنك أن تقف في الكرم على غاية بعد بلوغك غايته
وقوله للسنتهى أى من أجل المنتهى وهو مصدر كالانتهاء وأكدا للمعنى بقوله ومن السرور بكاء
فهذا من أحسن الكلام أى اداتاهى الانسان في الجود كاد أن يعود الى الخلل وقوله كاد يفيد انه
لم يطلق عليه الخلل

(أَبْدَأَتْ شَيْئًا مِنْكَ يُعْرَفُ بِدَوِّهِ * وَأَعَدَّتْ حَتَّى أَنْتَكِرَ الْإِبْدَاءُ)

(الاعراب) منك يتعلق بيعرب ويجوز أن يتعلق بدوّه ويجوز أن يكون صفة لشيء ويخرج تعلقه
بأبدأت لاستحالة المعنى (المعنى) يقول ابتدأت من الكرم بشئ لم يعرب ابتدأؤه الامت اعظم
ما أتيت به ثم انبعث ذلك من الزيادة فيه ما غطى على الأول لانك في كل وقت تجد من الكرم
ينسى به الأول

(فَالْفَرْعُ عَنْ تَقْصِيرِهِ بِكَ نَائِبٌ * وَالْمَجْدُ مِنْ أَنْ تُسْتَزَادَ بَرَاءُ)

(الاعراب) براء أى يرى يقع على الجمع والواحد والاثنتين والمؤنث والمذ كقول الله تعالى واذا قال
ابراهيم لأبيه وقومه انى براء مما تعبدون (الغريب) نكبت منك نكوبا اذا عدل عن الطريق
ونكبت منك على قومه نكابة اذا كان منكيا لهم يعتمدون عليه وأراد بنا كى أى عادل (المعنى)
يقول ان الفخر فدركبك ذروته وأعطاك عايتة فلم يقصر بك العز عن غاية قد أعطاك مقادته
والمجد برئى من أن يستزيدك لانك في الغاية منه والماء فى تستزاد للخطاب

(فَادَا سَأَلْتِ فَلَا لَانَكَ مُجِجٌ * وَإِذَا كُنْتِ وَشْتِ بِكَ الْإِلَاءُ)

(الغريب) وشت غمت ودلت والالاء النعم والعطايا واحدها إلى بالفتح وعدت كسر كى وأم ماء ومن
فتح كفتب واقتاب (المعنى) يريد أنك لم تحب نعم السائلين فتجب أن تسئل لالانك تحوجهم إلى
السؤال وقيل بل لاجل أن تعرف تفصيل حوائج السائلين أو تسرفا بسؤالك كما قال حبيب
مازلت منه نظراً عجوبة زمنا * حتى رأيت سؤالاً يجتمى سرفا
واذا حجت عن أبصار الناس دلت عليك صنائعك ونعمك كما قال

من كان ضوء جبينه ونواله * لم يحجبالم يحجب عن ناظر

من كان فوق محل الشمس موضعه * فليس يرفعه سئ ولا يرضع

(وَإِذَا مَدَحْتَ فَلَا لَتَكْسِبُ رِفْعَهُ * لِلشَّاكِرِينَ عَلَى الْإِلَاءِ نَاءُ)

هل وقعت الخليل لغة ناظر
ملا البلاد زلازلا وفتوقا
لثنى صدور السميرت كشف كره
ولوى رؤس الخيل تفرج ضيقا
ولبكرت بكر وراحت تغلب
فى نصرد عوته اليه طروقا
حتى يعود الذئب ليشا ضيقا
والغصن ساقا والقرادة نيقا
هيئات مارس قلقلامتنقظا
قلقلاناسكن البليد رشيقا
متساقا جعل الغبوق صبوحة
ويرى صبوحة غد فصار غبوقا
ويدركك اذ يادرك المدا
وبين سيفك اذ أتى مسبوقا
جاذبته ففضل الحياة فأقلت
من كفه ففى بذاك حقيقا
فرددت مهجته وقد كرع الورى
ليحف منها منسلا مطروقا
لبس الحديد أساورا وخالخلا
فكففته التسوير والتطويقا

(المعنى)

(المعنى) يقول قد بلغت من الرقة غاية لا يزيد ما مدح مادح علواً وإنما مدح لخبير المداح ولم يعد
الشاعر في جملة مداحك كالنشا كرتة تعالى بقى عليه ليستحق أجراً ومثوبة لأن الله تعالى محتاج إلى ثنائه
(وَإِذَا مَطُرَتْ فَلَا لَانَكَ جُجْدَبٌ * يَسْقَى الْخَصِيبُ وَيَمْطُرُ الدُّمَاءُ)

(الغريب) الدماء على وزن فعلاء البحر قال الأفوه الأودي

والليل كالدأ ماء مستشعر * من دونه لو تأكلون السدوس

والجذب ضد الخصب وهو المحل (المعنى) يقول البحر على كثرة مائه يطر وما هو محتاج إليه وكذلك
الخصيب يطر وليس هو محتاج إليه فأنت استطر لا جداب محلك والدأ ماء مؤنث فمن روى يطر
بالتاء فهو حسن

(لَمْ تَحِبَّ نَائِلَكَ السَّحَابُ وَأَعْمَا * حَمَّتْ بِهِ فَصَيْبِهِمُ الرِّحْضَاءُ)

(الغريب) السحاب ما يحمل ماء المطر وجمعه سحب وسحاب وفد جاء في الكتاب العزيز السحاب
بمعنى الجمع قال الله تعالى حتى إذا أقلت سحاباً ناقلاً يريد جمع سحابة والضمير في قوله سقناه راجع إلى
ماء السحاب أو إلى القطر والمطر وإن كانا غير مذكورين كقوله تعالى فأثرن به نفاير يديه الوادى ولم
يجرله ذكر والرخصاء عرق الحمى (المعنى) يقول السحابة لم تحب نائلك لأنها لا تقدر على ذلك لكثرة
عطائك المتتابع فانه أكثر من مائها وإنما هو عرق سحابها حسدها لك فأورثها الحمى فما ترى من مائها
فإنما هو عرق سحابها حسدها لك فالذي ينصب من مطرها هو من عرق سحابها وهو أبلغ من قول أبي نواس
إن السحاب لتسبحي إذا نظرت * إلى نذاك فقاسته بما فيها

والصيب هو المصبوب يعنى مطرها المصبوب

(لَمْ تَلْقَ هَذَا الْوَجْهَ شَمْسُ نَهَارِنَا * الْإِيوَجُ فِيهِ حَيَاءُ)

(المعنى) يريد لاجابة إلى الشمس مع ضيائك ونورك ولكنها لو فاحتها تطلع عليك

(فِي أَيِّ مَقْدَمٍ سَعَيْتَ إِلَى الْعَلَا . أَدَمُ الْهَلَالِ لِأَجْسَمِكَ حِدَاءُ)

(الاعراب) قال الواحدى هذا استفهام معناه الانكار والتعجب وماصلة يتعجب من بلوغه من العلاء
حيث لم يبلغه أحد منها وإلى متعلق بسعيت واللام متعلقة بحذاء (المعنى) يريد الدعاء له بأن يكون
الهلال فعلاً لخصيه وهما المزمعان اللتان تحت القدم والمعنى ان قدما سعى بها إلى هذا المبلغ استحق
أن يكون الهلال فعلاً لها والادم جمع آدم وهو ظاهر كل شئ والحذاء فعل

(وَلَاكَ الزَّمَانُ مِنَ الزَّمَانِ وَقَايَهُ * وَلَاكَ الْجِسَامُ مِنَ الْجِسَامِ فِدَاءُ)

(المعنى) ليملك الزمان دون هلكك ويمت الجسام وهو الموت دون موتك وهذا مباغاة في الدعاء

(لَوْ لَمْ تَكُنْ مِنْ ذَا الْوَرَى الدَّمِنِكَ هُوَ * عَقَمَتْ بَعُولُ دَنَسِهَا حَوَاءُ)

(الغريب) الذاغة في الدي ويريد لولم تكن من هذا الورى الذي كأنه منك لأنك جماله وشرفه وأنت
أفضل أهلها لكأنت حواءى حكم العقيم التي لم تلدوا لكنها صارت دان ولدبك ولولا أنت لكان ولدها
كلا ولد قال بعضهم نصف البيت بهى النظم ونصفه ردى

(وَعْنَى الْمَعْنَى فِي دَارِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَغِيحٍ فَأَحْسَنُ فَقَالَ) *

(مَا ذَا يَقُولُ الَّذِي يُعَبِّئُ * يَا حَيْرٌ مَنْ نَحَّتْ ذِي السَّمَاءِ) *

بالثل ثل ربيع بين مواضع
ما زال دين الله فيهما يوقى

سالت دماء سبوفنا في هضبة

يفرى أيا سبها الطلا والسوقا

حتى تناول تاج قبصر مشربا

ندم وفرق جمعه تقه سريفا

والخازران وهستم ابراهيم في

تنتيم - ماتلك الشنايا الروقا

قتل الدعي ابن الدعي بضربة

خلس وخرق جيشه تخريفا

والزاب اذخانت أمية فاعدت

ترجى لنا جعديها الزندبقا

كسبه وابتل كشاف أروقة الدجا

عن عارض ملاء السماء بروقا

لنناهم قبل الشروق بأدرع

يهزرن في كبد الظلام شروقا

حتى تركنا الهام يندب منهم

هاما بطن الزايبين فليقا

ياتغلب أسنة تغلب حتى متى

تردون كفرا مسوبقا وبروقا

﴿ شَعَلَتْ قَلْبِي بِالْحِطِّ عَيْنِي * أَلَيْكَ عَنْ حُسْنِ ذَا الْغِنَاءِ ﴾

(المعنى) يقول أى شئ يقول هذا المعنى وهو استقهام تعجب أى لا أدرى ما يقول لأن قلبى وجوارحى مشتغلة بك وبالنظر الى حسنك عن حسن غناء هذا المعنى وذاودى من أسماء الاشارة وانما اسقط منها حرف التنبيه

﴿ (وبنى كافر دارا فامرته أن يذكرها فقال) ﴾

﴿ إِنَّمَا التَّمَنُّاتُ لِلْكَفَاءِ * وَلَمَنْ يَدْنِي مِنَ الْبُعْدَاءِ ﴾

(المعنى) يقول رسم النهاية انما يجرى بين الكفاء وبين من يتقرب اليك من بعد وقوله يدنى من الدنو

﴿ (وَأَنَا مِنْكَ لَا يَهْنِي عَضْوُ * بِالْمَسْرَاتِ سَائِرَ الْأَعْمَاءِ) ﴾

(المعنى) يريد انامتك اشارتك فى كل احوالك أفرح بفرحك فهل رأيت عضوا من جملة يهنى سائر الاعضاء ولا يكون ذلك لا شترأ كه معها وهذه عادة أبى الطيب يدعى المساهمة والكفاءة لنفسه ويشركها مع الممدوحين فى كثير من المواضع وايس ذلك للشاعر وانما كان هو يعمل ادلا لاعليهم

﴿ (مُسْتَقِلُّ لَكَ الدِّيَارُ لَوْ كَا * نَ نَجْوَانَا أَجْرُ هَذَا الْبِنَاءِ) ﴾

(المعنى) يقول لو كان بدل هذا الاجر وهو بناى بنى به النجوم لكنت استقله فى حقلك لعلو قدرك وشرفك

﴿ (وَلَوْ أَنَّ الَّذِي يَخْرِمُ مِنَ الْأَمَّةِ * وَاهٍ فِيهَا مِنْ فَضْنَةٍ بِيضَةٍ) ﴾

(المعنى) يريد انه عطف على الاول أى وأنا استقل هذا ولوان الماء من فضة ويخرم من خير الماء وقوله ولوان حرك الساكن بتل حركة الهمزة الساكنة واسقطها وهى لغة جيدة وقرأ ورش عن نافع فى كل ساكن ينقل حركة الهمزة اليه مع اسقاطها كقوله ومن احسن ومن اظلم وايبىت الحساسة

﴿ (أَنْتَ أَعْلَى مَحَلَّةً أَنْ تَهْتَى * بِمَكَانٍ فِي الْأَرْضِ أَوْ فِي السَّمَاءِ) ﴾

﴿ (وَلَاكِ النَّاسُ وَالْبِلَادُ وَمَا بَيْنَهُمَا * بَيْنَ الْغُبْرَاءِ وَالْحَضْرَاءِ) ﴾

(الاعراب) محلة تميز وأن فى موضع نصب باسقاط حرف الجر تقديره من أن تهى بمكان متعلق بالمصدر المقدر والظرفان متعلقان بالاستقرار (المعنى) يقول أنت أعلى من الارض من أن تهى بمكان والبلاد كلها والناس ملك لك ولك متعلق بملك المقدر أى ولك كل ما بين السماء والارض وهما الغبراء والحضراء فالغبراء الارض والحضراء السماء ومنه الحديث ما أقالت الغبراء ولا أطأت الحضراء أصدق لهجة من أبى ذر

﴿ (وَبَسَاتِ بِنْتُ الْجِيَادِ وَمَا تَحْمِي * لُ مِنْ سَهْمِيهِ سَهْرَاءِ) ﴾

(المعنى) يريد انما تهتك الخيل والرماح والسهمية منسوبة الى سهم رجل من العرب وامرأته رديته قال قوم جعل القنا على الخيل كالخيل على السجور فلهذا قال بسا تبيل يريد هذه نزهة لك لا غيرها والسهم فى اللغة الشد يد السهم الرجل اذا كان شديداً فى امره

يتجاوزون بدعوة مخسنة دولة
دعوى الجبر اذا اردن نهيقا
ولقد نظرنا فى الكتاب فلم نجد
مقالكم فى آية تحقيقا
أوما علمت أن سيف محمد
أسمى عذبا باللطافة محمدا
لا تنتهوه بان تروموا خطة
غراء تعي الطالبين بسوقا
لا تحسن الناس ان صغرت بهم
عناكم بهما أطاع ونوقا
خلوا الدلائقان دون لقائنا
قدرا بأخذ الظالمين حلما
قدودها ان يدن حسن بعدما
مدوا عليه رداءها المسقونا
بالمزوان تعهدوه وأكدوا
عقداله بين القلوب ونيقا
ورجال طي مصلتون امامها
ورقاها نك من الحديد رقيقا
لم يرهما لما اختلاها صعبة
لم تره عندنا لها ورقيقا

* (اغما يفخر الكرم أبو المسك بما بيتني من العلياء) *

(الاعراب) حرف الجر يتعلق بيفخر وقوله يفخر خروج من الخطاب الى الغيبة كقوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم ومن الغيبة الى الخطاب كقوله تعالى في قراءه ابن كثير وأبي عمرو يجعلونه قرطيس يدونها ويخفون كثيرا وعلمت ما لم تعلموا وهذا كثير (المعنى) يقول اغما يفخر بما بيتني من العلياء لا بما بيتني من الدور والطين كما قال
بنى البناء لنا بمجد او مكرمة * لا كالبناء من الاجر والطين
والعلياء اذا ضمت العين قصرت واذا فتحت مدت

* (وبأيامه التي انسلخت عذقه وما داره سوى الهيجاء) *

* (وبما آرت صوارمه البيض لض له في جاجهم الاعداء) *

(الاعراب) وبأيامه معطوف على قوله بما بيتني أي ويفخر بأيامه التي مننت لما كان فيها من الفتوح وقتل الاعداء وما داره أي وليس داره (المعنى) يريد أن أبا المسك أي هذا الممدوح اغما يفخر بالاعلى وبأيامه المعروفة في الناس بقتل الاعداء ولم يكن له في هذه الايام دار سوى الحرب في المعركة وملاقاة الابطال

* (ومسك يكتى به ليس بالمسك ولكنه اريج النساء) *

(الاعراب) عطف على ما قبله أي ويفخر بمسك وبالمسك خبر ليس (المعنى) يقول ليس المسك الذي يكتى به هو المسك المعروف واما هو طيب الثناء فهو كناية عن طيب الثناء والذكر الجليل الحسن والاريج الطيب فهو يفخر بما يثني عليه من الثناء الحسن لا بما بيتني من البناء

* (لا بما بيتني الحواضر في الريف وما يطبي قلوب النساء) *

(الغريب) الريف هو المكان الحصب الكثير الحاضرة والجمع أرياف وأريفت الماشية أي رعت الريف وأريفتها الى الريف وأرض ريفته بالتشديد كثيرة الحاضرة وطبهاه واطبهاه اذا دعاه واستماله قال كثير

له نعل لا يطبي الكلب ربحها * وان خلعت في مجلس القوم شمت

يريد انها من جلد ممدوح طيب الرائحة (المعنى) يريد انه لا يفخر بما بيتني في الحواضر والارياض ولا بالمسك الذي يستميل قلوب النساء اغما يفخر بما بيتني من العلياء وبما آرت صوارمه البيض في الحروب في جاجهم اعداءه وبالمسك الذي هو طيب الثناء له عند الناس فهو يفخر به لا بغيره

* (نزات اذ نزلت الدار في أحسن سن منها من السن والسنا) *

(الغريب) السن المصغر هو الضياء والنور والمدود العلو والرفعة (المعنى) يريد ان هذه الدار لما نزلت منك فيمن هو أحسن منها رفعة وضوا يريد ان الدار تسرفت وترتبت بك لما نزلت

* (حل في منبت الياحين منها * منبت المكرمات والالاء) *

* (بفضح الشمس كلما ذرت الشمس شمس بسمس منيرة سوداء) *

(الغريب) ذرت الشمس أي بدت أول ما تطلع (المعنى) يريد انه في سواده مشرق فهو باشرقه في

لو وصلت أحدا سوى أصحابها
منهم لكان لها أخا وصديقا
فشر بها أبو سعيد وقال أحسنت
والله يا فتى وكان في مجلسه رجل
نبيل رفيع المجلس منه فوق كل
من حضري مجلسه بكاديس
ركبته فأقبل على وقال يا فتى
أما نسختي هذا شعري تنتعله
وتنشده بحضري فقال أبو سعيد
أحقا تقول قال نعم وانما علقه
مني فسبقتني به البسك ثم اندفع
فأنتد القصيدة حتى شككتني
علم الله في نفسي وبقيت متحيرا
فأقبل على أبو سعيد وقال يا فتى
لقد كان في قرابتك منا وودك
لنا ما يغنسك عن هذا فحملت
أحلف بكل محرجه من الأيمان
ان الشعر لي ما سبغني اليه أحد
ولا سمعته ولا انتحاته فلم ينفع ذلك
شياً وأطرق أبو سعيد وقطع

سواده يفضح الشمس ويجوز أن يراد شهرته وأنه أشهر من الشمس ذكر أو يريد نقاءه من العيوب
والانارة تعود الى أحد هذين المعنيين أو يريد بالانارة الشهرة لأن المشهور منير وقيل للشهور منبر وان
لم يكن ثم انارة وكذلك المتبرقي من الدرر فقبل للثقي من العيوب منبر ويدل عليه قوله في البيت
الذي يليه وهو

{ ان في توبك الذي المجد فيه * لضياء برزى بكل ضياء }

(الاعراب) الذي وصلته في موضع جوصفة للشوب وارفع المجد بالابتداء والظرف خبره وهو متعلق
بالاستقرار والباء متعلقة بالفعل (المعنى) اخبرائه اراد بانارة ضياء المجد وشهرته ونقاءه ما يهاب
به ان ذلك الضياء اتم من كل ضياء

{ انما الجلد لبس وايضا النفس خير من ايضاض القباء }

(المعنى) يقول انما الجلد لبس يلبسه الانسان كالشوب والقباء ولا ان تكون النفس بفضاء نقيية
من العيوب خير من ان يكون الملبس ابيض

{ كرم في شجاعة وذكاء * في بهاء وقدرة في وفاء }

(الاعراب) كرم ابتداء خبره محذوف مقدم عليه تقديره لك كرم وما بعده عطف عليه وحروف
الجر الظروف متعلقة بالاستقرار (المعنى) لك كرم في شجاعة يريد انك كرم شجاع ذكى الطبع
بهى المنظر ووقدرة على ما تريد واف بالعهد والموعد والقول يجمع له هذه الحاصل السريفة

{ من لبيض الملوك ان تبدل اللو * ن يكون الأستاذ والسخناء }

(الغريب) السخناء الميثة يقال رأيت به وعليه سخناء السفر (المعنى) يقول الملوك البيض الالوان
يتمنون ان يبدلوا الالوانهم بلونك وان تكون هيئتهم كهيئتك ثم قال من يكفل لهم بهذه الامنية ثم
ذكر لم تمنوا ذلك فقال

{ فتراها بنوا الحروب بأعيا * ن تراها أعداء اللقاء }

(الغريب) يقال عين وعيون وأعين هـ ذاق أكثر الكلام وفد جاء أعيان وهو قليل فيكون كليل
واقبال وطير واطيار (المعنى) يقول تمنوا هذا اليراهم أهل الحرب بالعيون التي يرونك بها وذلك أن
الاسود مهيب في الحرب لا يظهر عليه أنرا الحوف فيرتاع أعداؤه منه اذ لقيمهم ويجوز أن يريد ارتفاع
الاعداء اذ ارأوهم في صورته

{ يار جاء العيون في كل أرض * لم يكن غير أن أراك رجائي }

{ واقعد أفتت المفاوز خيلى * قبل أن نلتقي وزادى ومائي }

(الغريب) المفاوز جمع مفازة وأصلها من الهلاك ومن قولهم فاذا زلزل اذا مات ولما ضرب عبد
الرحمن بن ملجم عليا عليه السلام قال فزت ورب الكعبة فيحتمل موت ويحتمل فزت بالشهادة وسميت
المفازة على سبيل المثال بالسلامة كما قيل للديع سليم (المعنى) يذ كر طول الطريق اليه وان ذلك
أقرب مركوبه وزاده وأنه أتاه من مسافة بعيدة

{ فإرمي ما أردت مني فاني * أسد القلب آدمي الرواء }

الكلام حتى تميت اني سعت
في الارض ففقت منكسرا بال
أجر جلي نخرجت فها هو الا
أن بلغت باب الدار حتى خرج
الغلمان على فردوني فأقبل
على الرجل وقال الشعر لك
يا بني واته ما قلته قط ولا سمعت
به الا منك ولكن ظننت انك
تهاونت بموضعي فاقدت على
الانشاد بحضرتي من غير معرفة
كانت بيننا تر يد ذلك مضاهاتي
ومكافرتي حتى عرفني الامير
نسبك وموضعك ولوددت أن
لا تلد طائفة مثلك وجعل أبو
سعيد يضحك فدعا في أبو تمام
فقتني اليه وعانقتي وأقبل
بقرضني ولزمته بعد ذلك
وأخذت عنه وأقتديت به
{ ونادرة الدنيا } في سرعة الحفظ
الاستاذ أبو الفضل أحمد بن

(الغريب) الرواء المنظر والشارة وهو غـ برمهـ موز (المعنى) يريد منى بما تر يد فاني كفاء للاسد
شجاعة وان كنت آدمى الصورة فقلبي فلب أسد وقيل كان أبو الطيب يعرض لكافور في مدحه
بان يوابه ولاية ولم يفعل كافور

* (وَفُؤَادِي مِنَ الْمُلُوكِ وَإِنْ كَا * نِ اسَانِي بَرِي مِنَ الشُّعْرَاءِ)

وهذا يدل على انه كان يطلب أن يلى له عملاقه يريد ان كان في زى شاعر فانه له قلب الملوك وعزمهم
ورأيهم وشجاعته

* (وعرض عليه سيفاً أبو محمد عبيد الله بن طغج فأشربه الى بعض من حضر وقال) *

* (أَرَى مُرَهَّ فَا مَدِّشَ الصَّبِيَّ قَلْبِي * وَبَابَةَ كُلِّ غُلَامٍ عَنَّا)

* (أَتَأَذُنُ لِي وَلِكَ السَّابِقَاتُ * أُبْرِبُهُ لَكَ فِي ذَا الْغَيْ)

(المعنى) يريد ان هذا السيف المرهف وهو الذي رقت شفاره مدش الصبيل بجوهره وهو آلة كل
طاغيات وقوله ولك السابقات يريد الايادي السابقات الى بصنائع السيف

* (وقال يذ كر خوجه من مصر ومالتي وبمـ بحوال الاسود) *

* (الْأَكْلُ مَا شِبِهَ الْخَيْزَلِي * فِدَا كُلِّ مَا شِبِهَ الْهَيْدِي)

(الغريب) الخيزلي مشية قيم الاسترخاء من مشية النساء قال الفرزدق

قطوف الخطا تمنى الضحى مرجحة * وتسمى العشاء الخيزلي رخوة اليد

والهيد بامشية فيها سرعة من مشى الابل وهو من قولهم أهدب الظلم اذا أسرع (المعنى) يريد قدت
كل امرأة تمشي الخيزلي كل ناقة تمشي الهيد بـ يريد انه ليس من أهل الغزل ولا يميل الى النساء وانما
هو من أهل السفر يحب مشى الجمال كقول حبيب

يرى بالكعاب الرود طلعة نائر * وبالعرمس الوجناء غرة آيب

وقال قوم يقال الخيزلي والخوزلي والخوزري وهي مشية فيها تفكك والهيد بالبدال والذال هو من
مشى الخيل والفدا اذا كان مكسورا جاز فيه القصر والمدوادا كان مفتوحا قصر وكذلك سوى اذا فتح
مدوان ضم قصر لا غير وان كسر جاز فيه الوجهان

* (وَكُلِّ نَجَاةٍ بَجَاوِيَةٍ * خَنُوفٍ وَمَا بِي حُسْنُ الْمَنَى)

(الاعراب) وكل بالخفض عطف على الذي قبله من قوله فدا كل (الغريب) النجاة يريد الناجية التي
تجبي صاحبها وهي الناقة السريعة وبجاولية منسوبه الى بجاول وهي قبيلة من البربر ينسب اليها النوق
البجاوليات قال الطرماح

بجاولية لم تستدر حول منبر * ولم يتخون درها عيب آفن

والنجاة اسم مختص بالانثى دون الذكر وقوله خنوف يقال خنفت البعير يخنف خنفا اذا سار فقلب
خنف يده الى وحشه وناقة خنوف قال الاعشى

أجدت برجليها النجاة وراحت * يداها خنفا فلبنا غير أرحدا

وقال الجوهري خنفت البعير يخنف خنفا اذا لوى أنفه من الزمام قال ومنه قول أبي وجرة السعدي

قد قلت والعيس الخنائب تعلى * بالقوم عاصفة خوانف في البرى

وقال أبو عبيدة الخناب يكون في العنق عيـ له ادم بزمها وانخاف الذي يشمخ بانفه من الكبر

الحسين بديع الزمان الهمداني
فانه كان ينشد القصيدة
التي لم يسمها قط فيحفظها كلها
ويؤتيها من أولها الى آخرها
لا يخرم حرفا وينظر في الاربعة
والخمسـة الاوراق من كتاب
لا يعرفه ثم يهدا عن ظهر قلبه
هذا ويورد هاسردا (قال) أبو عبد
الله معاذ بن اسمعيل اللادقي
قدم أبو الطيب المتني اللادقية
في سنة عشرين وثلاثمائة وهو
لا عذار له وله وفرة الى شحمي
أذنيه فأكرمه وعظمتها لما رأيت
من فصاحته وحسن سمته فلما
تمكن الانس بيني وبينه وخلوت
معه في المنزل اغتناما لمشاهدته
واقبسا من أدبه قلت له والله
انك لشاب خطير تصلح لمنادمة
ملك كبير فقال ويحك أندر
ما تقول أنا نبي مرسل فظننت

يقال رأيت خائفاً على بانه المشى جمع مشية كسدره وسدر (المعنى) يقول لأحب منسى النساء
ولالى اليمن ميل وانما أحب كل نافر سدرية السير والمشى هذه صفتهم وانما قال بجأوية خصهم لانهم
بتطاردون على النوق في الحروب وغيرها وكانت النوق تنعطف معهم كمنعطف ما أرادوا فاذا وقعت
الحرية في رمية عطف النافذة اليها فاخذها وان وقعت في غير رمية عطفها اليها فاخذها فكانت
نوقهم تنعطف معهم حيث أرادوا فلها اخصهم

{ وَكَيْدُكُمْ جِبَالُ الْحَيَاةِ * وَكَيْدُ الْعُدَاةِ وَمَيْبُطُ الْأَذَى }

(المعنى) يريد ان هذه النوق توصل الى الحياة وتكيد الاعداء وتدفع الاذى أى تزيله لانها تخرجك
من المهالك الى النجاة فبهن تكاد الاعداء ويدفع شرهم

{ ضَرَبْتُ بِهَا التِّيَةَ ضَرْبَ الْقَمَا * رَامِلُهُ ذَاوَامًا لِذَا }

(الغريب) التية الارض البعيدة التى يثاء فيها البعدا وهو هذاتيه بنى اسرائيل وهو الذى بين القلزم
والبله ويسمى أيننا طن نخل وعلبه أخذ لما هرب من مصر الى العراق (المعنى) سلكت بهذه النافذة
هذه المسالك الخوفة اما للجهاد واما للخفاف اما أن أفوز وأنجو واما أن أهلك فاستخرج والاشاره الى
الفوز والهلاك

{ إِذَا فَرَعْتَ قَدَمَهُمُ الْجِيَادِ * وَيَبِضُّ السُّيُوفُ وَسَمَرُ الْقَمَا }

(المعنى) اذا فرعت هذه النافذة قدمهم الخيل الجياد لانهم كانوا يجنبون الخيل ويركبون الابل واذا
لافوا الاعداء ركبو الخيل ونسب الفزع اليها على حذف المنصاف أى فزع راكبيها وقوله يبض
السيوف وسمر القماما المقابلة الجيدة يريد الدفع عنها بهذه السيوف والرياح
{ فَمَرَّتْ بِنَخْلِ وَفِي رَكْبِهَا * عَنِ الْعَالَمِينَ وَعَمَّتْ غَنِي }

المعنى بردمت هذه الابل بنخل وهو ماء معروف وفي ركبيها يركبها يركبها يركبها يركبها عن هذا
الماء وعن كل من فى الدنيا غنى لانهم اكتفوا بما عندهم من الجلد والحزامة عن الماء وعن غيره

{ وَأَمَسَّتْ تُخَيْرُنَا بِالْقَمَا * بِوَادِي الْمِيَاءِ وَوَادِي الْقُرَى }

(الاعراب) وادى مفعول تخيرنا وانما أسكن الباء من الوادى ضرورة ويجوز أن يكون بدلان من
النقاب ويجوز أن يكون أسكن على الموضوع فلا ضرورة بر بد تخيرنا وادى القرى ووادى المياه كما
أنشد سيويه معاوى اننا بشر فأصبح * فليسنا بالجمال ولا الحديد

فمنصب الحديد على موضع الجبال قبل دخول الماء ومثله قراءة القراء السد تسوى الكسائى ما لكم
من الغيرة على موضع القبيل دخول حرف الجر (المعنى) انما وصلنا هذا الموضوع رأينا عنده
طريقين طريقا الى وادى القرى وطريقا الى وادى المياه فدرنا السراى أحدهما جعل هذا التقدير
كالتيخير من الابل كان الابل خيرتهم ان شئتم سلكتم هذا وان شئتم هذا وهذا على الجواز والاتساع
وقيل فى التخيير تاويلان أحدهما ان الوادى من الخيل والابل ادا وصلت مفرق طريقين تلتقت
اليهما لتؤذن بالحث على سلوك أحدهما وهذا كانه تخيير والتانى أنه على سبيل المجاز كما قال
* يشكو الى جلى طول السرى * لم يرد حقيقة الشكوى وانما أراد صار الى حال يشكوى من مثلها

{ وَقُلْنَا لَهَا أَيْنَ أَرْضُ الْعِرَاقِ * فَقَالَتْ وَمَنْ بَيْتْرَبَانَا }

(الاعراب) اين اسم مبنى على الفتح وهو للاسئهام عن المواضع وتربان اسم معرفة معدول فلهاذا

انه يهزل ثم تذكرت انى لم أسمع
منه كلمة هزل قط منذ عرفته
فقلت له ما تقول فقال أنا انى
مرسل فبات له رسول انى من
ذاتى الى هذه الامه ما سائلة
فقلت تفعل مادانا لأملا الدنيا
عدنا كما ملئت جورا قلت بماذا قال
بادر اراذ رراقى والثواب
الماجل والا تجل لمن أطاع
وأنى وضرب الاناق من
عصى وأنى فقلت له ان هذا
أمر عظيم أخطأ منه عليك أن
يظهر وعدلته على ذلك فقال
بديها

أبا عبد الله معاذانى
خنى عنك فى اليجام قماى
ذكرت حسيم مطلبى وأنى
أحاطر فيه بالمهجع الجسام
أمثلى تأخذ النكبات منه
ويجزع من ملاقاته الجمام
ولو برز الزمان الى شخصا

لا ينصرف وقوله ما حرف اشارة بر يدقالت هاهي هذه الارض بخذف الجلة وأبقى الحرف الذي هو
دال عليها (المعنى) قال ابن جنى فلنا الابل ونحن بهذه الارض المسماة بتربان وهي من أرض
العراق فقالت هاهي هذه وهذا كله مجاز كالذي قبله

{ وهبت بحسبى هبوب الدبور * ومستقبلات مهبت الصبا }

(الاعراب) الفاعل منه حرفي هبت يريد الابل وهبوب ومهبت منسوبان على المص - در وحرف الجر
متعلق بهبت ومستقبلات حال من الابل (المعنى) يريدانه وجهها في السير من المغرب الى المشرق
لان الدبور تهب من جانب الغرب والصباب من جانب الشرق وهبوب الابل هونشاطها في السير
وحسبى موضع فيه ماء من ماء الطوفان وكان المتنبى يصفه بالطيب ويقول هو أطيب بلاد الله وشبهه
العيس بالريح استعمارة لاسم الأقبلت من المغرب الى المشرق كما يقابل الدبور الصبا لان الدبور تهب من
الغرب والصبابة تقابلها من مطلع الشمس

{ روائى الكفاف وكبد الوهاد * وجار البويرة وادى الغضى }

(الاعراب) روائى حال وأسكن الباء ضرورة وهو كثير في أشعار العرب ومنه بيت الحماسة
* ألا أرى وادى المياها يشيب * (المعنى) يريدان هذه الابل قواصدها هذه المواضع ويقول وادى
الغضى جار للبيورة بقر بها هذه النوق روائى بأنفسها هذه المواضع

{ ودبت بسبطة جوب الردا * بين التعام وبين المها }

(الغريب) الجوب القطع ومنه قوله تعالى وثمود الذين حابوا الصحر بالواد (المعنى) يريدان هذا الابل
قطعت هذا المكان كما يقطع الرداء ويريدان بسبطة بعيدة من الانس لاجتماع الوحش بها وهي
مكان معروف لا يدخلها الماء ولا يورعها سلكها الحجاج وبسبطة أيضا موضع بين الكوفة ومكة من
أرض نجد قال الزبير

انك أنت يا بسبطة التى * أندرنى بك فى الطريق اخوتى

{ الى عقدة الجوف حتى شفت * بماء الجراوى بعض الصدى }

(الغريب) عقدة الجوف مكان معروف وماء الجراوى منهل وهو الذى ذكره الشاعر

ألا أرى ماء الجراوى شاهيا * صدأى وان روى غليل الركايب

(المعنى) يقول قطعت بسبطة الى هذه المواضع حتى شفت عطشابه

{ ولاح لها صور والصباح * ولاح الشغور له ساو المحى }

(المعنى) يقول ان صوراهو ملاح لها مع الصباح ظهر له شغور مع الضحى وهو موضع بالعراق تقول
العرب اذاوردت شغورا فقد أعرفت وقال أبو عمرو الجرمي انما هو صوري ويجوز الرفع والنصب في
الصباح والضحى فالرفع عطف على صور والنصب مفعول معه والشغور مشتق من قولهم بلاد شغرة
اذالم يكن لها من يحمها

{ ومتى الجبى دثداؤها * وغادى الاضارع ثم الدنا }

(الغريب) الدثداء والدأدأ سير أرفع من الخبب ومسمى أتاها مساء (المعنى) يريدانها أتت هذا
الموضع الجبى وقت المساء وأتت الاضارع وقت العداة والجبى والدنا موضعان

لخشب شعر مفرقه حسامى
اذا امتلأت عيون الخيل منى
قوبل فى التيقظ والمنام
فقلت ذكرت انك نبى مرسل
الى هذه الامة أفبوحى الملك
قال نعم قلت فانتل على شيا مما
أوحى اليك فأتانى بكلام ماسر
يسمى أحسن منه فقلت وكم
أوحى اليك من هذا فقال مائة
عبرة وأر بسع عشرة عبرة قلت
وكم العبرة فأنى بمقدار أكبر
الآتى من القرآن فلت فى كم
مدة أوحى اليك قال جلة واحدة
قلت أسمع فى هذه العبرات أن
لك طاعة فى السماء فماهى قال
أحبس المدرار لقطع أرزاق
العصاة والفجار دلت أتحبس
فى السماء مطرها قال اى والذى
فطرها أماهى مجزة قلت بلى
والله قال فان حبست المطر عن
مكان تنظر اليه ولانك فيه

{ فَيَا لَيْلَ لَيْلَ عَلَى أَعْيُنِي * أَحْمَ الْبِلَادِ خِي الصُّوِي }

(الاعراب) ليل انصب على التمييز واحم ونخي صفتان لليل (الغريب) أعكش موضع معروف واحم أسود والصوي اعلام تبنى على الطريق ليهتدى بها (المعنى) يريد انه متعجب من ليل شديد الظلمة على هذا المكان حتى اسودت البلاد وخفيت الاعلام من سواد هذا الليل

{ وَرَدْنَا الرَّهِيْمَةَ فِي حَوْزِهِ * وَبَاقِيَهُ أَكْثَرُ مَا مَضَى }

(الغريب) الرهيمه موضع بقرب الكوفة قال ابن خني يريد بالجوزه هنا صدر الليل لقوله و باقيه أكثر واذا كان الباقي أكثر من الماضي كان الجوز صدر الليل وصدر الليل لا يسمى جوزا للميل قال القاضي أبو الحسن أخطأ أبو الطيب لما قال في جوزه ثم قال و باقيه أكثر كتركيب يكون باقيه أكثر وقد قال في جوزه وقال ابن فورجة هذا خطأ ونحن من القاضي لأن الهاء في جوزه ليست لليل وإنما هي لاعكش وهو موضع واسع والرهيمة ماء وسط أعكش والكلام صحيح انتهى كلامه (والمعنى) وردنا هذا المكان وسط هذا المكان وما بقي من الليل أكثر مما مضى وقال بعضهم الرهيمة قرية عند الكوفة وهو الصحيح لأنى رأيت بالكوفة جماعة ينسبون اليها ولكنها حربت في الاربع مائة وقال الخطيب بعض من لا علم له بالعربية يظن ان هذا البيت مستحيل لأنه يومهم أنه لما ذكر الجوز وجب ان تكون النسبة عادلة في النصفين وليس الامر كذلك ولكنه جعل ثلث الليل الثاني كالوسط وهو الجوز ثم قال و باقيه كأنه ورد والثلث الثاني الذي كالوسط وهو الجوز فدمضى ربه وبقي ثلاثة أرباعه وأكثر وهذا أبلغ وأوضح ويجوز ان يكون الضمير في باقيه لليل أو للجوز

{ فَلَمَّا أَخْتَارَ كَرْنَا الرِّمَاءَ * حَ فَوْقَ مَكَارِمِنَا وَالْعَلَاءِ }

(المعنى) يقول لما نزلنا الكوفة وأنخارنا كرناء وكرنا الرماح كعادة من يترك السفر كانت رماحنا مرسوزة فوق مكارمنا وعلانا لما فعلنا من فراق الاسود وقتال من فتنانا في الطريق وظفر ما بين عادانا فكل هذا مما يدل على المكارم والهلا فظفرت مكارمنا بما فعلنا فكاننا نزلنا على المكارم والعلاء

{ وَبُنَيْنَا نَقْبِلُ أَسِيْفَانَا * وَنَمْسُحُهُمَا مِنْ دِمَاءِ الْعِدَاءِ }

(المعنى) بنار جمعنا نقبل أسيفنا لأنها آخر حتنا من بلاد الأعداء ونجتنا من المهالك فحقها أن تقبل وترفع فوق الرؤس

{ لَتَعْلَمَ مَضْرُومٌ بِالْعِرَاقِ * وَمَنْ بِالْعَوَاصِمِ آتَى الْفَتَى }

(المعنى) يريد لتعلم أهل مصر فخذف المنصب والعواصم من حلب إلى حماة والفتى الرجل الكامل القوى

{ وَأَيُّ وَفِيَّتْ وَأَيُّ أَيْبَتْ * وَأَيُّ عَمَّتْ عَلَى مَنْ عَتَا }

(المعنى) أي وفيت أسيف الدولة وأبيت ضم كافر ولم أذل من عصاني

{ وَلَا كُلُّ مَنْ قَالَ قَوْلًا وَفِي * وَلَا كُلُّ مَنْ سَمِيَ خَسْفًا بَنِي }

(الغريب) سيم من السوم يقال فلان يسوم فلان الذل ومنه قوله تعالى يسومونكم سرع العذاب (المعنى) يقول ليس كل قائل وافي وليس كل من كلف ضيما بأباه وقيل سيم أكره والخسف الضيم والذل

هل تؤمن بي وتصدقني على ما أتيت به من ربي قلت اى والله قال سأفعل ولأنسألتى عن شئ بعدها حتى أتيتك بهذه المجخرة ولا تظهر شيئا من هذا الامر حتى يظهر وانظروا وعدته من غير ان تسأله ثم قال لي بعد أيام أتعب أن تنظر المجخرة التي جرى ذكرها قلت اى والله فقال لي اذا أرسلت اليك هذا العبد ناركب ولا تتأخر ولا يخرج معك أحد قلت نعم فلما كان بعد أيام تعيمت السماء في يوم من أيام الشتاء واذاهبده قد أقبل فقال يقول لك سيدى اركب للموعد فبادرت الى الركوب معه وقلت أين ركب مولاي قال الى الصحراء واشتد وقع المطر فقال بادر بنا حتى نستتر من هذا المطر مع مولاي فانه ينتظرنا باعلا تل لا يصيبه

﴿وَلَا يَدَّبُّ الْقَابِ مِنْ آلَةٍ * وَرَأَى يُصَدِّعُ مِمَّ الصَّفَا﴾

(المعنى) يريد ان آتته العقل والرأى وما فيه من السجيا بالكريمة ويصدع ميم الصفا يشق الحجارة القوية وينفذ فيها

﴿وَمَنْ يَلِكُ قَلْبٌ كَقَلْبِي لَهُ * يَشُقُّ إِلَى الْعِزِّ قَلْبَ التَّوَى﴾

(الغريب) التوى الهلاك وأصله هلاك المال يقال توى المال اذا هلك (المعنى) يريد من كان له قلب في الشجاعة وصحة العزيمة كقلبي يشق قلب الهلاك ويخوض شداثه حتى يصل الى العز واستعمار للتوى قلبا ليقابل بين قلبه وقلب التوى وهو مقابلة حسنة واستمارة جيدة

﴿وَكُلُّ طَرِيقٍ آتَاهُ الْفَتَى * عَلَى قَدَرِ الرَّجْلِ فِيهِ الْخَطَا﴾

(المعنى) يقول كل واحد في الطريق الذي يأتيه خطاه على قدر رجله فاذا طالت رجله اتسعت خطاه وهذا مثل يريد ان كل واحد يعمل على قدر وسعه وطاقته وهذا كقوله * على قدر اهل العزم تأتي العزائم * وانما خص الرجل من بين الاعضاء لذكره الخطا اذ بهما تقع الخطوة وارا د صاحب الرجل والمعنى على قدره ما الطالب يكون سعيه قال

﴿وَنَامَ الْخَوِيدُ مِنْ لَيْلِنَا * وَقَدْنَا مَقْبَلُ عَمِّي لَا كَرَى﴾

(المعنى) يريد بالخويد كافورا والعامية تسمى الخصى خادما وكل من خدتم فهو مستحق لهذا الاسم فلا كان اوصفا اولئكهم لمارا والخصى ناقصا عن رتبة الفحل قصروه على هذا الاسم لانه لا يصلح لغير الخلدمة يقول غفل الخويدم عن ليلنا الذي خرجنا فيه من عنده وكان قبل ذلك نائمنا غفلة وعمي ولم يكن نائما كرى كما قال الاخر

وخبرني البواب انك نائم * وانت اذا استيقظت ايضا فنائم

﴿وَكَانَ عَلَى قُرْبِنَا بَيْنَنَا * مَهَامُهُ مِنْ جَهْلِهِ وَالْعَمَى﴾

(المعنى) يريد انه حين كان قريبا منه كان بيننا ما بعد من جهله لان الجاهل لا يزداد علما بالشئ وان قرب منه

﴿لَقَدْ كُنْتُ أَحْسِبُ قَبْلَ الْخَصَى أَنَّ الرَّؤْسَ مَقَرُّ النَّهْيِ﴾

﴿فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَى عَقْلِهِ * رَأَيْتُ النَّهْيَ كَأَهَابِ الْخَصَى﴾

(الغريب) النهى جمع نهية وهي العقول لانها تنهى عن القبح والنهى بكسر النون الغدير (المعنى) يقول كنت احسب قبل رؤية كافورا مقر العقل الدماغ فلما رأيت قلة عقله قلت العقل في الخصى لانه لما خصى ذهب عقله فعلت حينئذ ان العقول في الخصى قال

﴿وَمَا إِذْ عَصِرَ مِنَ الْمُخْحِكَاتِ * وَلَكِنَّهُ فَحِكُّ كَالْبَكَاءِ﴾

يتعجب مما رأى عصير من الجحائب التي تفحك الناس العقلاء ثم قال لكن ذلك الفحك كالبكاء لانه فيه الفضيحة

﴿بِهَاتِبِي مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ * يُدْرَسُ أَنْسَابَ أَهْلِ الْعُلَا﴾

فيه المطر قلت وكلف يحمل
قال أفبل الى السماء أول ما بدأ
السماب الاسود وهو يتكلم بما
لا أفهم ثم أخذ السوط فادراه
في موضع سطر اليه واذا هو
على تل بعيد عن البلد نصف
فرسخ فأنت اليه فاذا هو على
التل ولم يصبه من ذلك المطر شيء
وقد خصت في الماء الى ركبة
الفرس والمطر في أشد ما يكون
ونظرت الى نحو ما أتى ذراع
في نحوها من ذلك التل ما فيه
قطرة مطر فسلمت عليه فرد على
السلام فقلت بسط يدك أشهد
أنك رسول فبسط يده فبايعته
بيعة الاقرار بنبوتيه ثم قال
أى محل أرتقى

أى عظيم أتى

وكل ما خلق الله

ومالم يخلق

محتقر في همتي

(المعنى) يريد بالشمطي السوادى وهو أبو الفضل بن حنزية وزير كافر وقيل بل يريد أبا بكر المسادرانى النسابة يتعجب منه يقول ليس هو من العرب وهو يعلم الناس أنساب العرب قال

﴿ وَأَسْوَدُ مَشْفَرُهُ نَصْفُهُ * يُقَالُ لَهُ أَنْتَ بَدْرُ الدَّجِيِّ ﴾

(المعنى) يقول وبمصر أسود عظيم السفة يشنون عليه بالكذب وهو أنهم يقولون له أنت بدر الدجى والبدر يستعمل على النور والجمال والاسود القبيح الخلقه العظيم الشفة كيف يشبه البدر جعل له مشافر اغلظ شفتيه والمشافر تكون لدوات الخف واذا وصف الرجل بالغلظ والغلظاء جعلوا له مشافر

﴿ وَسِعْرٌ مَدَحَتْ بِهِ الْكُرْ كِدَتْ بَيْنَ الْقَرْبِ بَيْضٍ وَبَيْنَ الرَّقِيِّ ﴾

(الغريب) الكر كدن هو الحمار الهندي وقيل هو بالفارسية كرك وهو طائر عظيم وروى ثعلب عن ابن الاعرابى ان الكر كدن دابة عظيمة الخلق تحمل الفيء على قرنها (المعنى) أنه شبهه بالكر كدن لعظم خلقه وقلة معناه والشعر الذى مدحته به دوشعر من وجهه رقيقة من وجهه آخر لاني كنت أرفيه به لاخذ ماله يريدانه كان يستخرج ماله بنوع رقيقة وحيلة

﴿ فَمَا كَانَ ذَلِكَ مَدْحًا لَهُ * وَلَكِنَّهُ كَانَ هَجْوًا لَوَرِيِّ ﴾

(المعنى) يقول لم يكن ذلك الشعر مدح له ولكنه في الحقيقة كان هجاء الخلق كلهم حيث أحوجونى الى مثله وقال أبو الفتح اذا كانت طباعه تنافى طباع الناس كلهم فالأثم مدح فذلك أرقام لهم وهجو لان مدح من ينافى طباعهم هجو لهم قال

﴿ وَبَدَّضَلُ قَوْمٍ بِأَصْنَامِهِمْ * فَأَمَا بَرِّقَ رِيَّاحَ قَوْلَا ﴾

(المعنى) يقول الكفار قد ضلوا بأصنامهم وأحبوها فعبدوها من دون الله سفها وضلالة فإما أن يضل أحد بلحق ينسبه زق ربح فلم أر ذلك يعنى انه بانتفاخ خلقه كزق ربح وليس فيه ما يرجب الضلال به حتى يطاع ويملك وانما هذا يحب من يطيعه ويتقاده وشبهه بالزق اسواده

﴿ وَدَاكَ صَمُوتٌ وَذَا نَاطِقٌ * إِذَا حَرَّكَوهُ قَسَا أَوْ هَدَى ﴾

﴿ وَمَنْ جَهَلَتْ نَفْسُهُ قَدْرَهُ * رَأَى غَيْرَهُ مِمَّا لَا يَرَى ﴾

(المعنى) يقول من أعجب بنفسه فلم يعرف قدر نفسه أعجابا بوزها باقى أنه حفيت عليه عيوبه فاستحسن من نفسه ما يسبقه غيره

﴿ وَقَالَ وَقَدْ تَعَلَّقَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ لَيْتَ أَمَا إِذَا ارْتَحَلْتَ

الْحَيَامَ فَمَا لَوْ جَعَلَ الْحَيَامَ فَوْقَهُ فَقَالَ ارْتَحَلْ أَلَا ﴾

﴿ لَقَدْ نَسَبُوا الْحَيَامَ إِلَى عِلَاءِ * آيَةُ قَبُولِهِ كُلِّ الْآبَاءِ ﴾

(المعنى) يقول ذكر وان الحيام فوق الامير سيف الدولة فأبنت ذلك أن أقبله لاني لا أسلم ان شيئا فوفك وهو قوله

﴿ وَمَا سَمَّيْتُ فَوْقَكَ لِلثُّرَيَّا * وَلَا سَمَّيْتُ فَوْقَكَ السَّمَاءَ ﴾

(المعنى) يقول لا أسلم للرب يا أبنا فوفك ولا للسماة فكيف أسلم للحيام لان رتبك فوق كل سى فلا

كشعة مرة في مفرق

وأخذت بيعة لاهلى ثم صبح بعد ذلك ان البيعة عمت كل مدينة في الشام وذلك بأصغر حيلة تعلمها من بعض العرب وفرد صدحه المطر بصرفه بها عن أى مكان أحب أى يحسبوى بعضا وينتف بالصدحة التى لهم وقد رأيت زنييرا منهم بالسكون وحضر موت والسكاسان من الذين يعلمون هذا ولا يتعاطمون حتى ان أحدهم يصمدح عن نفسه وابله وعن الثرى فلا يصيبها من المطر وهو ضرب من السكر وسألى المتنبي بعد ذلك هل دخلت الى كرون قلت نعم قال أما سمعت قولى

ماب التطرأ عظمى ماربوعا والافالسقها اسم النقيع ما انتهى السكون وحضر موتا ووالذنى وكعدة والسبيعا

قوله وقال الخ فى بعض نسخ المتن العجيد واليا مد وقد كبر الكلام ما فيه نال بعض الناس فى فولك

ليت أنا إذا ارتحلت لك الحيام ل وأنا إذا ارتحلت الحيام الحيام تكون فوقك وعرض يجالس له فقال أبو الطيب وأراد قطع الكلام لقد نسبوا الخ اه

أسلم ان شياً فوقك في القدر والرتبة

﴿ وَقَدْ أَوْحَشَتْ أَرْضَ الشَّامِ حَتَّى * سَلَبَتْ رُبُوعَهَا ثَوْبَ الْبَهَاءِ ﴾

(المعنى) يريد انه لما خرج من الشام أو حشمها فكأنه سلبها ثوب الجمال الذي كان لها بمقامه فيهما فلما فارقها فارقها جملها وانسها

﴿ تَنَفَّسُ وَالْعَوَاصِمُ مِنْكَ عَشْرٌ * فَيَعْرِفُ طَيْبُ ذَلِكَ فِي الْمَوَاءِ ﴾

(المعنى) يريد تنفس أنت وهذه البلاد منك مسيرة عشرين ليال فيعرف من بها طيب تنفسك في الهواء وهذا من قول أبي عيينة

طيب دنيا ما اذا ما تنفست * كأن قيتت المسك في دورنا هبا

والعواصم نفور معروفه تعصم أهلها بما عليها منها حب وانطا كية وقال الواحدى يريدوا العواصم منك عسراى على مسيرة عشرين خذف حتى أحل باللفظ

﴿ (وقال يهجو السامري) ﴾

﴿ أَسَامِرِيٌّ ضُحْكَةٌ كُلِّ رَأَى * فَطَنَتْ وَأَنْتَ أَغْبَى الْأَغْيَاءِ ﴾

(الاعراب) أسامري منادى منسوب الى سمر من رأى وانما العامة تقول سامرا والبلد اسمها سمر من رأى وقال الشاعر لعمر ك ما سررت بسمر من را * ولكنى عدمت بها السور را خذف الهمزة كما ورد عن بعض العرب

ومن رامثل معدان بن ليلي * اذا ما السبع حال عن المطيه

ماسر من را بسمر من را * بل هي سوعدن رأها

وبعض المحدثين وقد ذكرها البخري على لفظ العامة فقال أخليت منه البدو وهي قراره * ونصبتة علميا باسمراء وكان ينبغي أن لا يكسر آخره لان الجمل اذا سمي بها لا يسلط عليها الكسر ولا ينسب اليها كما يظن شرا وأبو الطيب أجراها على ما استقرت به لانها في الاصل غير صحيحة (المعنى) يقول يا سامري يا من يضحك منه كل من رآه أعلمت ما أنشدت وأنت أجهل الجهال يعني كيف علمت ذلك وأنت جاهل وذلك ان المتنبى لما أنشد سيف الدولة قوله واحرق لباة قال هذا السامري وقد خرج أبو الطيب الخقه فآخذ ذلك رأسه يخاطب سيف الدولة بعد خروج أبي الطيب فقال المتنبى هذا يهجو

﴿ صَغُرْتُ عَنْ الْمَدِيحِ فَقُلْتُ أَهْبِي * كَأَنَّكَ مَا صَغُرْتَ عَنِ الْهَجَاءِ ﴾

(المعنى) انك لما كنت حقيرا لا قدر لك وقد أمنت ان تمدح فقلت أهبي فكأنك ما صغر قدرك عن الهجاء

﴿ وَمَا فَكَّرْتُ قَبْلَكَ فِي مَحَالٍ * وَلَا جَرَّبْتُ سِنِّي فِي هَبَاءِ ﴾

وهذا البيت بين الذي قبله يريد ما هجوت قبلك مثلك ولا فكرت به ولا جعلت بالى اليه لانك لا قدر لك فان الارجح سيني في غير شئ يوجب التجربة فيه وهذا مثل

﴿ (حرف الباء) ﴾

﴿ (وقال يمدح سيف الدولة وهو يسايره وقد اشتد المطر) ﴾

﴿ لَعِينِي كُلَّ يَوْمٍ مِنْكَ حَظٌ * تَحْيِرُ مِنْهُ فِي أَمْرِ مَجَابٍ ﴾

فقلت من ثم استفاد ما جوزه على طغام أهل الشام (ومن) كلامه الذي يزعم انه قرآن أنزل عليه والنجم السيار والغلك الدوار والليل والنهار ان الكافر لى أخطار امض على سننك واذف أمر من كان قبلك من المرسلين فان الله قانع بك زبغ من الحد في الدين وضل عن السبيل ومما كان يمحرق به على أهل البادية انه كان مشاء قويا على السير يسير سير الاغاية بعده وكان عارقا بالفلوات ومواقع المياه ومحال العرب بها وكان يسير من حلة الى حلة بالبادية وبينهما مسيرة أربعة أيام فيأتي ماء فيغسل يديه ورجليه ووجهه ثم يأتي أهل تلك الحلة فيخبرهم عما حدث في تلك الحلة التي فارقها ويوهم

(المعنى) يقول كل يوم ترى عيني منك شيا عجيبا تخبر منه ثم ذكر به ذلك فقال

(جمالة ذَا الحُسامِ عَلَى حُسامٍ * ومَوْقِعُ ذَا السَّحابِ عَلَى سَحابٍ)

(الغريب) الجمالة التي يحمل بها السيف وهي الحمل أيضا (المعنى) يريد سيفاً حمل سيفاً وسحاب
يطر على سحاب هذا هو السحاب فالحسام الأول هو السيف والثاني هو سيف الدولة فكيف يحمل
سيف سيفاً وكيف يطر سحاب سحاباً هذا هو السحاب العجيب

(تَحِفُّ الأَرْضُ مِنْ هذا الرِّبابِ * وتُخافُ ما كَساهَا مِنْ ثِبابٍ)

(الغريب) الرباب بالفتح السحاب الأبيض وقيل قد يكون الأبيض والأسود الواحد قرأ به وبه
سميت المرأة رباباً (المعنى) يقول انك أفضل من السحاب لان الارض تخف من ماء السحاب وتضمير
ثياب التي أنبت الغيث حلقنا باليات عند هيجه وعطاؤك يبي وبذكروا راد تخف الارض من مطر
هذا السحاب ولكنه حذفت المضاف

(وما يَنْفُكُ مِنْكَ الدَّهْرُ رُطْباً * ولا يَنْفُكُ غَيْثُكَ فِي انْسِبابٍ)

(المعنى) يريد رطوبة الدهر لينه وسهولته بخلاف القساوة والصلابة والمعنى يطيب عيش أهل الارض
ويبين فكان الدهر يلين ويطيب لهم وينقاد كقول الجنري
يشرقن حتى كاد يقتبس الدجى * ويأين حتى كاد يجرى الجندل
بفعل الضمير كاد يجرى للين رطوبة الزمان وفي ضده لبعضهم
كان قلب زمانى * على صخر وصفر

ويجوز ان يكون أراد أبو الطيب ان ماء الغيث ينقطع وعطاؤك دائم لا ينقطع وعذكرك لا ينقطع بما
تعطى وبما تجعل بعدك في سبيل الله من الوفوف وغيرها

(تَسايِرُكَ السَّواري والسَّوارِي * مُسايِرَةُ الأَحْباءِ الطَّرابِ)

(الغريب) السواري السحاب السارية في الليل دون النهار لان السرى مخصوص بالليل والغوادي
ما عدا من السحاب والاجباء جمع حبيب كثير يف واسرفاء والطراب جمع الواحد طرب وطروب
للذي يطرب ويحركه السوق (المعنى) يريد ان هذه السحاب تساييرك كما يساير الحبيب حبيبه لتعلم من
جودك وقد بينه بعده فقال

(تُفِيدُ الجُودَ مِنْكَ فَتَحْتَدِيهِ * وتَحْزَعُنْ خَلائِكَ العِذابِ)

(المعنى) تفيد أي تستفيد الجود منك فتعلمه لتأتي بمثله ولكنك لا تقدر أن تأتي بمثل اخلاقك العذبة
لانها عاجزة عن الاتيان بمثل اخلاقك

(وقال وقد أنشد سيف الدولة بيتا وهو) *

(خَرَجْتُ عِداةً تُفَرِّعُ الدُّمَى * فَلَمْ أَرَ أَحَدًا حَلَى مِنْكَ فِي العَيْنِ وَالقَلْبِ)

(فقال أبو الطيب) *

(فَدَيْناكَ أَهدى النَّاسِ سَمِّ ما لِي قَلْبِي * وأَقْتَلَهُمُ اللَّدارِ عَيْنَ بِلا حَرِبِ)

(الاعراب) أهدي اسم منادى باسقاط حرف النداء فاعل اذا كان للتفضيل فيبينه وبين أفعال التعجب

ان الارض تطوى له وسئل في
تلك الايام عن النبي صلى الله
عليه وسلم فقال أخبر بنبوتي
حيث قال لا نبى بعدى وانا اسمى
في السماء لا وعلى ذكر قرآن
المتنبى نذكر ما قيل ان أبا العلاء
المعري عارض القرآن وعنون
بالفصول والغايات في مجازاة
السور والآيات فقيل له ما هذا
الاجيد الا انه ليس عليه طلاوة
القرآن فقال حتى تصقله الالسن
في المحارب أربع مائة سنة
وعند ذلك انظر وكيف يكون
قال الباخرى أجد بن سليمان
المعري ضير ماله في أنواع الأدب
ضرب ومكفوف في قميص
الفضل ملفوف ومحجوب خصمه
الالدمحجوج وقد طال في ظلال
الاسلام أناؤه ولو كان ربما يترشح
بالاحقاد أناؤه وعند ناخبر بصره

مناسبة وذلك انه يقال هذا القول من هذا وما أقوله فتصح الواو في المثالين ويمتنع أن يقال هذا أجز
 من هذا أي أشد جرة كما يمتنع أن يقال ما أجزه أي ما أشد جرته وفعل التجب بيني من ثلاثة أفعال
 ثلاثية فعل بفتح العين وفعل بكسرها وفعل بضمها ولا يبنى الامن فعل قد سمى فاعله ولا يجوز أن يبنى
 من فعل غير مسمى الفاعل فيقال ما أضرب أخاك لأنه ما أخذ من ضرب أخوك ثم وقع التجب
 من كثرة ضربه فإذا قلت ضرب أخوك لا يصح أن يقال ما أضرب أخاك وأنت تريد ما أشد الضرب
 الذي ضرب به أخوك وأهدى يجوز أن يكون من هدى الوحش إذا تقدم فيكون مضموم منصوباً على
 التمييز فيكون أفعـل من فعل له فاعل و يكون الفعل للسهم ويجوز أن يكون الفعل للمخاطب من
 قولهم هديته الطير بقى فإذا جعل على ذلك فسهم ما منصوب بفعل مضمر يدل عليه أهدي لأن فعل
 التجب لا يجوز أن ينصب مفعولاً وكذلك أفعـل الذي للتفضيل وعلى ذلك حمل قوله
 أكر وأجى للحقيقة منهم * وأضرب منافي للقواءنسا

فمنصب القوائس بفعل مضمر تم الكلام عند قوله وأضرب منافي أضمرفعل نصب به القوائس تقديره
 يضرب القوائس فيكون من جنس الكلام وقال الواحدى أهدي من هديت هدى فلان أي
 قصدت قصده ومنه الحديث وأهدوا هدى عما رأى أقصداً وقصده فيكون المعنى يا أقصداً العالمين
 سهم إلى قايى يريد أن عينيه نصيب بلخظها ولا تخطفه ويا أقتل الناس لأهل الدروع من غير حرب
 يريد أنه يقتلهم بلخظه من غير حرب وهذا المعنى كثير للشعراء

{ تَقَرَّدَ بِالْأَحْكَامِ فِي أَهْلِهِ الْهَوَى * فَأَنْتَ جَمِيلُ الْخَلْفِ تَحْسَنُ الْكَيْدَ }

(الغريب) يقال كذب وكذب يقول حكم الهوى غير حكم الاشياء فهو مخالف الاحكام لان الخلف
 في الوعد غير جميل والكذب غير مستحسن وكلاهما جميل مستحسن من الحبيب وما أحسن قول
 القائل * وكل ما يفعل المحبوب محبوب *

{ وَإِنِّي لَمَجْنُونُ الْمُقَاتِلِ فِي الْوَعَى * وَإِنْ كُنْتُ مَبْدُؤَ الْمُقَاتِلِ فِي الْحَبِّ }

(المعنى) يريد أن الحبيب يصيب مقاتلي في الحب ولا يقدر القرن ان يصيب مقاتلي في الحرب لاني
 أقدر على دفعه عن نفسي ولا أقدر على دفع الحبيب وهو من قول حبيب
 كم من دم يهجز الجيش اللهم اذا * بانوا يحكم فيه أعرس الاجد
 وهذا من قعقة المنتبى بالشجاعة وتم له من قعقة كهذه

{ وَمَنْ خَلَقْتَ عَيْنَاكَ بَيْنَ جُفُونِهِ * أَصَابَ الْخُدُورَ السَّهْلَ فِي الْمُرْتَقَى الصَّعْبِ }

(المعنى) يقول ومن خلقت له عين كعينك ملك القلوب باهون سسى وقوله أصاب السهل في المرتقى
 الصعب مثل معناه سهل عليه ما يشق على غيره ويريد ان المرتقى الصعب له خدور سهل

{ وَقَالَ يَعْزِيهِ عَنِ عَمْدِهِ مَالِكُ التَّرْكِيِّ وَقَدَمَاتُ بِحَابِ سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَنَلْمَانَةَ } *

{ لَا يَحْزِنُ اللَّهُ الْأَمِيرَ فَإِنِّي * لَا أَخْذُمُ مِنْ حَالَتِهِ بِنَصِيْبِ }

(المعنى) حزن يحزن وأحزن يحزن بمعنى يقال حزنه الامر وأحزنه وقراً نافع بالباعى وقوله لا يحزن
 الله هو دعاء له ان لا يحزنه الله شئاً لأنه اذا حزن يحزن معه أبو الطيب لادعائه المشاركة على عادته مع
 المدوح وغلط الصاحب في هذا البيت ووطن انه خبر ولم يعلم انه دعاء فرواه برفع الفعل وانما هو محزوم
 على الدعاء فقال لا أدري لم لا يحزن الله الامير اذا حذ أبو الطيب بنصيب من القلق وليس الامر على
 ما توهم وحزن وأحزن لغتان والرجل حزين ومحزون

والله أعلم بصيرته والمطلع على
 سيرته وانما تحدثت الالسن
 باسائه لكتابته الذي زعموا أنه
 عارض به القرآن وعنوانه بما
 تقدم وأظهر من نفسه تلك
 الهوسات كما تجدها في الصليانية
 حتى قال الفاضل أبو جعفر
 البجائي

كلب عوى بعمرة النعمان

لما خلا عن ربة الامان

أعمرة النعمان ما أنجبت إذ
 أخرجت منك معرفة العميان
 (وما) ظهر من قرآن أبي العلاء
 أقسم بخالتي الخيل والريح الهابة
 لبيل بين السرط ومطالع سهيل
 أن الكافر أطويل الويل وان
 العمرا = فوف الذيل اتقى
 مدارج السيل وطالع التوبة
 من قبيل تنج وما أطالك بناج
 قال ابن سنان وهذا الكتاب

(ومن سر أهل الأرض ثم بكى أسي * بكى بعيون سرها وقلوب)

(المعنى) يريد الذي سر جميع الناس من السرور ثم بكى لحزن أصابه ساء بكائه الذين سرهم فكأنه بكى بعيونهم وحن بقلوبهم لما يصيبهم من الأسي والجزع والمعنى انك اذا بكيت بكى الناس اباكائك وحنوا بحزنك فهم يساعدونك على البكاء جزاء لسرورهم كما قال يزيد المهلبي
أشركتمونا جميعا في سروركم * فلهونا اذ حزنتم غير انصاف

(واي وان كان الدفين حبيبه * حبيب ابي قاي حبيب حبيبي)

(الاعراب) حبيب خبران وأدخل بينهما جملة شرطية وتقديرا لـ (كلام) وافي حبيب الى حبيب حبيبي وان كان المدفون حبيبه فهو حبيبي لاجل محبته له (المعنى) يلزمي ان احب كل من يحبه لحبيبه حبيبي وان كان المدفون غريبا مني فهو حبيب الى لاجل سيف الدولة وحب له

(وقد فارق الناس الاحبة قبلنا * وأعيادوا الموت كل طيب)

(سبقنا الى الدنيا فلوعاش أهلها * منعنا بها من حبيته وذووب)

(الغريب) الجميئة مصدر جاء بجي عجباً وجميئة وكذلك الذهب (المعنى) يقول نحن مسبوكون الى هذه الدنيا فلوعاش من كان قبلنا ولم يموتوا الصناقت بنا وهم الارض حتى لانطبق الذهب والنجي وان الحيرة فيما قدر الله تعالى من الموت على العباد وانما امر الدنيا انما يسبب موت قوم وحياة قوم

(تملكها الا التي تملك سائب * وفارقها الماضي فراق سلب)

(المعنى) يريد بالاتي الوارث وبالماضي الموروث يريد ان الوارث الذي يملك الارض كانه سالب لسلب الموروث ماله والموروث كانه سلب ماله وهو ما اخوذ من قوله في الموعظة انما في ايديكم اسلاب الهالكين وسيتركها الباقيون كما تركها الاولون وهذا من نهج البلاغة

(ولا فضل في الشجاعة والتدي * وصبر الفتى لولا لقاء شعوب)

(الغريب) شعوب من أسماء لمنية معرفة لا يدخلها التعريف وسميت شعوبا لانها تفرق اشتقاقها من الشعبة وهي الفرقة (المعنى) يقول لولا الموت لما كان لهذه المعاني فضل وذلك لوان الناس آمنوا الموت لما كان للشجاع فضل على الجبان لانه قد بدأ يقن بالجلود وكذلك كل الاشياء فلولا الموت لما كان لهذا كله فضل على غيره واستوى الشجاع والجبان والكرم والبخل والصابر والجنازع

(وأوفى حياه الغايرين لصاحب * حياه أرى خاتمه بعدد شيب)

(المعنى) يريد ان الحياه وان طالت فهي الى انقضاء يقول أوفى عمران بيتي حتى يسبب ثم يحونه عمره بعد الشيب وقصاراه الموت وقال الخطيب يريد ان الذي يحترم السباب لقله الوفاء فاذا أبقتهم كان قصاراها ان تفنيهم فلا وفاء لها ولا رغبة فيم او قال غيره اذا عاش المرء الى بلوغ المسبب وخاتمه حياهه يعني في الهرم فقد ناهت في الوفاء له ولا غاية في الوفاء لها بعد ذلك

(لابقي يمالك في حشاي صبابة * اتي كل تركي التجار حبيب)

(الاعراب) اللام تدل على قسم محذوف وحرف الجر يتعلق بصبابة (الغريب) يمالك اسم مملوك

اذا تأمله العاقل علم انه بعيد عن المعارضة وهو بعزل عن التشبيه بنظم القرآن العزيز والمناقضة وقد وضعه على حروف المعجم ففي كل حرف فصول وغامات فالغاية مثل قوله بناج والفصل ما يتقدم الغايه فيذكر فصلا يتضمن التمجيد والواعظ ويحتمه بالغايه على حروف المعجم مثل ناج وراج وحاج كالخمسات والموشحات (ولما) اشهر امر المتنبى وشاع ذكره ونجح بارض سلمية من عمل حص في بني عدي قصص عليه ابن علي الهاشمي في قرية يقال لها كوتكين وأمر التجاران يجعل في رجليه وعنته قرنين من خشب الصمصاف فقال المتنبى

زعم المقيم بكوتكين بانه من آل هاشم ابن عبدمناف

وهو تركي والنجار الاصل وجلب مجلوب من بلد الى بلد (المعنى) يريد انه قد ابقى في قلبه ميل الى كل من كان من هذا الجنس يريد الترك والصباية الرقة

{وما كلُّ وجهٍ ابيضٌ مباركٌ * ولا كلُّ جفنٍ ضيبيٌّ نجيبٌ}

(المعنى) يريد انه كان جامعاً بين اليمن والصباية وقد يكون الغلام نجيباً ولا يكون مباركاً وهذا كان نجيباً ومباركاً قال

{لئن ظهرت فينا عليه كآبة * لقد ظهرت في حدك قنيب}

(الاعراب) اللام لام قسم دخلت على حرف الشرط وأتى بجواب القسم ولم يأت بجواب الشرط كقوله تعالى لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرحفون في المدينة لنغرينك بهم ومثله كثير في القرآن والشعر لان الجواب للاول وهو القسم (الغريب) الكآبة الحزن والقنيب السيف الخفيف الرقيق (المعنى) يريد ان حزن عليه لقد حزن عليه السيف لحسن استعماله لها واداء اثر الحزن في الجساد فكفى به حزناً فحزن اولي بالحزن من السيف

{وفي كلِّ قومٍ كلُّ يومٍ تناضل * وفي كلِّ طرفٍ كلُّ يومٍ ركوب}

(الاعراب) الظرف معطوف على الظرف الذي قبله وهو في حدك قنيب (الغريب) التناضل هو الرمي بالسهام في الحرب وغيرها وذلك ان القوم يتناضلون في الحرب يرمي بعضهم بعضاً وفي غير الحرب يتناضلون بسهامهم لينظروا أيهم أحسن رمياً فهو يستعمل على ضربين والطرف القوس الكريم يقع على الذكر والانثى

{بِعزِّ عليه أن يخلَّ بعادة * وتدعو لأمرو وهو غير مجيب}

(الاعراب) أن يخل ناعل بعز فهو في موضع رفع أي يعظم عليه وتدعو لأمرو ضرورة والوجه فتحها لانه عطف على يخل (المعنى) يريد انه يعظم عليه ويشته عليه أن يترك عادته في خدمتك وتدعو وهو لا يجيبك

{وكنت إذا أبصرته لك قائماً * نظرت الى ذي لبدتين أديب}

(الاعراب) قائماً حال واللام تتعلق ما وحرف الجر متعلق بنظرت (المعنى) يريد انه قد جمع الادب في الخدمة وقوة الاسد عند البأس فادانظرت اليه رأيتة جامعاً بين الشجاعة والادب ويريد يذني لبدتين الاسد وهما اللتان على كتفيه من صوف وقيل الوفرة التي على العنق

{فإن يكن العلق النقيس فقدته * فإن كفت مئلاف أغر وهوب}

(الاعراب) من روى يكن بالياء فتقديره يكن عماك فهو مضمرفيه والعلق منصوب الخبر ومن روى تكن بالياء على مخاطبة لسيف الدولة والعلق منصوباً أيضاً فتقديره تكن فقدت العلق فهو منصوب بفعل مضمردل عليه ما بعده من قوله وقدته فهو مفسر له كقوله زيد اضربته وكقوله تعالى اناكل سئ خلقناه بقدر أي حانناكل سئ بقدره وكقراءة أهل الكوفة وابن عامر والقمر قد رزاه بنصب القمر أي قدرنا القمر وكقول الفزاري

والذئب أحشاء ان مررت به * وحدي وأحشى الريح والمطرا

(الغريب) العلق هو الشيء الذي يسن به وقيل هو ما تعلق به العواد (المعنى) يقول ان يكن عماك هو

مذصرت في ابناءهم متنبئاً
صارت قيودهم من الصفصاف
ولما صار معتقلاً في الحبس كتب
الى الوالي
بيدي ايها الامير الاريب
لاشي الا لاني غريب
أولاً أم لي اذا ذكرني

دم قلب بدمع عيني يذوب
ان يكن قبل أن رأيتك اخطأ
ت فاني عني يدبك أتوب
عائب عاني ليدك ومنه
خاقت في ذوى العيون العميوب
قيل كان للوالي الذي حبس
المتنبئ ولد صغير فسمع به فدخل
لينظره فراه منزعجاً من القيود
مضطرباً فقال له اصبر كما صبر
أولوا العزم من الرسل وهذه
موضوعة لانها نقلت عن أحد
أبناء خلفاء العباسية وكتب اليه
من السجن ليستعطفه فهدية

الذي كنت تجذل به ونعشن به فقد فقدته فانما فقدت من كف متلاف لا يبقى على شئ كان نفيسا او غير نفيس وانما هو رحل بهب الاشياء ولا يبالى بها

{ كان الردي عاد على كل ما حيد * اذالم يعوذ محمد بعبوب }

(العريب) الردي هو الموت وعاد أي ظالم منه الماجد الكامل الشرف (المعنى) يقول الماجد اذالم يكن له عوذة من العيوب كان الردي يسرع اليه لبراءته من العيب فيسرع الهلاك في أمواله وهو اظهر من ان يجعل الماجد الغلام فقال انما قصده الهلاك لبراءته من العيب والماجد الكامل الشرف فسيف الدولة أولى بهذا النعت من غيره سيما وقد جعله لا عيب فيه يصرف عنه العين ويكون له كالهزلة وهذا كقول الآخر

نخص الانام الى كالثقاس تعذ * من سرا عيتهم بهب واحد
قد نلت حين تكاملت وغدت * أفعاله زينا من الزين
ما كان أحوج ذالك الكمال الى * عيب يوفيه من العين
(ولو لا يادى الدهر في الجمع بيننا * غفلنا فلم نشعر له يدنوب)

(المعنى) ان الدهر تارة يحسن وتارة يسيء فلولا يحسن اليها بالجمع بيننا لما شعرنا بدنوبه في تقريرنا فيها حسانه عرفنا الساءة وهو كالعذر له ثم رجع الى ذمه

{ ولست ترك للأحسان خير محسن * اذ اجعل الاحسان خير ريب }

(المعنى) يريد ان الدهر أحسن البنا لا اجتماع وأساء فيما جمع من الفرقة فترك المحسن احسانه أجل به من أن يشوبه بالاساءة وتلخيص المعنى ان كل محسن لم يتم احسانه فتركه أولى به فهو كقوله أبدأت ترمي ما تهب الدنيا في المات حودها كان بخلا

{ وإن الذي أمست نزار عبيده * عني عن استعماده لغريب }

(المعنى) يريد انه ملك العرب باحسانه اليهم فلا حاجة له ان يملوك ترى وحسن نزار انه أبو القبائل الاشراف كقريش وغيرها

{ كفى بصفاء الوديقا لمثله * وبالقرئ منه معجزا لليب }

(الاعراب) الباء ان زائدتان والضمير في مثله اسيف الدولة (المعنى) ذكر انه ملك العرب فقال استرقهم بصفاقته لهم وباحسانه اليهم وبافعاله عليهم ومثله اذا صان انسانا استرقه بكنزه الاحسان وكفى بذلك رقا

{ فعوض سيف الدولة الأجرانه * أحل مثاب من أحل ميب }

(الاعراب) الضمير في انه للاجر ويكون المثاب مصدرا بمنزلة النوا والميب الله تعالى فكانه قال ان الاجر أجل ثواب الله الذي هو أجل مثيب ويجوز ان يكون الضمير لسيف الدولة ويكون المثاب مفعولا من الاثابة يعني انه أجل من اثيب من عند الله تعالى (المعنى) انه يدعوله ان يمونه الله الاجر من المفقود والله أجل مثيب

{ فقي الحيل قد بل الجميع محورها * يطاعن في حنك المقام عصب }

أولها
أياخذ الله ورد الحدود
وقد قد ود الحسن القدود
يقول في اثباتها في استعطاف
ذلك الأمير والتنصل اليه مما
اتهم به
لقد حال بالسيف دون الوعيد
وجالت عطاياه دون الوعود
فأنجم أمواله في الخموس
وأنجم سؤاله في السعود
ولولم أحف غير أعدائه
عليه بشرته بالخلود
ولما وصل الوالي الى هذا البيت
وهو
وبيض مسافرة لا يقمن
لا في الرقاب ولا في القمود
قال لقد نصبت عرقا وتقلب
ارقا حتى استنط هذا المعنى من
قول أبي بكر النخوي المعروف
بعرفة وهو

(الاعراب) ففى فى موضع رفع بدل من سيف الدولة فى البيت الذى قبله ويجوز أن يكون خبر ابتداء محذوف صنك صفة محذوف تقديره فى يوم صنك المقام عصب (الغريب) الصنك الضيق والعصب الشديدا عصب اليوم أشد ويوم عصب وعصب أى شديدا والعصب الرثة تعصب بالامعاء فتشوى قال حميد بن ثور

أولئك لم يدري ما سلك القري * ولا عصب فيمارثات العمارس

وعصب جمع عصب والعمارس جمع عروس وهو الخروف (المعنى) يقول اذا بليت الدماء نحورا لميل فهو فتاها الذى يقاتل ويطاعن فى ضيق المقام الشديدا أى فى اليوم الضيق المقام الشديدا والنجيب الدم كاه وقيل دم الجوف خاصة

{ يَمَامُ خِيَامِ الرِّيطِ فِي غَزَوَاتِهِ * فَخَيْمُهُ الْأَغْبَارُ حُرُوبٍ }

(الغريب) الريط الماء البيض ويعاف يكره (المعنى) يريد انه يكره الاستتلال بالخيمة المتخذة من الريط انما يستظل بالغبار وخيمه جمع خيمة

{ عَيْنَا لَكَ الْإِسْعَادِ أَنْ كَانَ نَافِعًا * بِشَقِّ قُلُوبٍ لَا يَشَقُّ جُيُوبٍ }

(المعنى) يريد ان نفع اسعدنا لك فى هذه الزبية أسعدناك بشق القلوب لا بشق الجيوب وهو كقول أبى تمام شق جيبا من رجال لواسطا * عوالشقوا ما وراء الجيوب ومثله * وشققت * جيوب بايدي ماتم وحدود *

{ قَرُبْتُ كَثِيبًا لَيْسَ تَنْدَى جُفُونُهُ * وَرُبَّ كَثِيرٍ الدَّمْعِ غَيْرِ كَثِيبٍ }

(المعنى) يريد ان الدمع ليس يعلم الحزن فقد يحزن من لا يبكى وقد يبكى من لا يحزن وأخذ هذا البيت مما أنشده أبو على فى آخر تكلمة ايضا حه

وما كل ذى لب بمؤتيك نصحه * واكل مؤت نصحه بلبيب

{ تَسَلَّ بِفِكَرِي أَيْبِكَ فَأَتَمَّا * بَكَيْتَ فَكَانَ الصِّحْلُ بَعْدَ قَرِيبٍ }

(الغريب) أيبك بفتح الباء لغة أئبته ابن جنى يريد أبو بك وهي لغة صحيجة معروفة تقول العرب أب وأبان وأبوين وأبين وأنشد سيبويه فلما تبين أصواتنا * بكين وقد بنينا بالابينا جمع أب وقد قرأ بعضهم ما تعبدون من بعدى قالوا بعد الملك والله أيبك يريد أباك فجمعهم على أيبين وأسقط النون للإضافة (المعنى) يقول تفكر فى مصيبتك بهذا المفقود وتسل عنه واذ كرمصيتك بأبو بك فانك بكيت لفقدهم ما ثم ضحكك به ذلك بزمان قريب كذلك خزنك لاجل هذه المصيبة سيذهب عن قرب وقيل تفكر فى آباءك الذين ذهبوا فكل أحد سيذهب كذاهم فلا يجب الحزن وفى معناه ففضى اللوم عاذلتى فانى * سيكفينى التجارب وانتسابى

يريد لا انتسب الا الى مفقود ومثله قول لبيد

فان أنت لم ينقمك علمك فانتسب * اعلمك تهديك القرون الاوائل

وأحسن ما قيل فى هذا المعنى ما أنشده سيبويه

فان لم تجد من دون عـدنان الدا * ودون معد فلتهترك العوائل

{ إِذَا اسْتَقْبَلَتْ نَفْسُ الْكَرِيمِ مُصَابَهَا * حُبَّتْ نَنْتَ فَاسْتَدْبَرَتْهُ بِطَيْبٍ }

(الغريب) المصاب هنا مصدر كالاصابة والحبت الجزع هنا والطيب الصبر وترك الجزع ومعنى ننت

ويبض تسافر ما ان تقيم
لا فى الرقاب ولا فى القرب

بطنى عرضا هن لكنا
غداة اللقاء سراع الغضب

الى ان قال

أمالك رقى ومن شأنه

هبان اللجين وعتق العبيد
دعوتك عندا تقطاع الرجا

عوا لتوت منى كجبل الوريد
دعوتك لما برانى البلاء

وأوهن رجلى ثقل الحديد
وقد كان مشبه ما فى النعال

فقد صار مشبه ما فى القيود
وكنت من الناس فى محفل

فها أمانى محفل من قرود
تعجل فى وجوب الحدود

وحدى قبل وجود السجود
أى انما تجب الحدود على المبالغ

وأنا صبي لم تجب على الصلاة بعد
ويجوز أن يكون صغرا أمر نفسه

صرفت والفعل للنفس وتقديره نتمه أى صرفت الخبيث وقال الخطيب اذا جزع الكرم في أول نزول
المصيبة وراجع أمره عاد الى الصبر والتسليم ومن لم يوطن نفسه على المصيبة في أول الامر صب عليه
عند وقوعها وهذا البيت من الحكم نال الحكيم من علم ان الكون والفساد يتعاقبان الاشياء لم يحزن
لورود الفجائع لعلمه انه من كونها فهان عليه ذلك اججز الكل عن دفع ذلك

{ ولواجيد المكروب من زفراته * سكون عزاءه أو سكون لغوب }

(المعنى) يقول لا يد للحزون من سكون اما ان يسكن عزاءه أو يسكن اعياءه فالماغل الذي يسكن تعزيا
كما قال محمود الوراق اذا أنت لم تسل اصطبارة وحسبة * سلوت على الايام مثل البهائم
وكتقول حبيب أتصبر للبلوى عزاء وحسبة * فتوجرام تسلم لوسلوا البهائم
{ وتم لك جدا لم تر العين وجهه * قلم تجر في آتاره بغروب }

(الاعراب) جدا نصيبه على التمييز وكما يكون لشيثين للاسـ متفهام المراد على أى الوجهين كانت جاز
النصب فان كانت حبرا فقد تسلت بينهما وبين معمولها فبطل الخبر لا يفصل بين العامل ومعموله
(المعنى) يتول كم لك من أب وحذلم تره عينك فلم يبك عليه فهب هذا مثلهم لانه غاب عنك والغائب
عن قريب كالأغائب البعيد عهد وقال الخطيب ينبغي ان تنسى عن يماك لانه قد غاب عن عينك كما لم
تحزن لأجدادك الذين لم ترهم وهذا المعنى مدحول لان أجداده لم يرهم ولم يعرفهم وهذا قدر أه وعرفه
ورباه { قد تك نفوس الخائدين قائما * معدته في حضرة ومغيب }

{ وفي تيب من بحمد الشمس نورها * ويحيى لها يضرب }

(الاعراب) نورها بدل من الشمس وحرف الحر متعلق بحمد وأسكن الباء من يأتي ضرورة وأكثر
ما يأتي في الماء والواو وأنشد سيبويه * كان أيديهم في المسوح * فأسكن الباء ضرورة (المعنى) انه
ضرب له من الأبراس ومن يحسده يقول من يقدر ان يأتي للشمس بمثل فلباب فان لم يقدر فليمت غيظا
فكلم الله لا مثل الشمس كذلك لا مثل له

{ وقال يد حو يد كر بناء مرعش سنة احدى وأربعين ونلمائة }

{ قديناك من ربيع وإن زدتنا كراما : فإلك كنت السرق للشمس والغربا }

(الغريب) الربع المنزل في كل أو ان والمربع انزل في الربيع خاصة (المعنى) يقول للربيع قديناك
من الاسواء وان زدتنا وجدنا وهجته لنا فأذكر تناعها الاحبة حين كنت مشوى للحبيب فإلك كان
يخرج والبيك كان يهود وحمل محبوبه الشمس فكانت ادا ظهرت قبلك كنت كالسرق لها واذا
اخجبت قبلك كنت كالغرب لها وهذه من الطويل دعولن مفاعيل فعولن مفاعيل مرتين

{ وكيف عرفنا رسم من لم تدع لنا * فؤاد الرمان الرسوم والألبا }

(المعنى) يقول كيف عرفنا رسم دار من لم يدع لنا فلبا ولا عقالوا - اتجه به منه لرفاه الرسوم يدع
بالباء والياء فن روى بالتاء من فوعها جله على المعنى لان المقسود من امرأة فهى كقراءة حجرة
والكسائي في قوله تعالى ومن بغت منه تكن لله رسوله ومن روى بالياء فهو على اعظم من قال

{ نزلنا عن الاكوار رسم كرامة * لمن باع عنه ان نل به ركبا }

(الاعراب)

عند الوالى لان من كان صبيا لم
يظن به اجتماع الناس اليه
للسفاق والنداف ومنها
وقيل عدوت على العالمين
بين ولادى وبين القعود
فمالك تقبل زورا الكلام
وقدر الشهادة فدر الشهود
فلا تسمن من الكاديين
ولا تعبان بحك الهمود
وكن فارقا بين دعوى أردت
ودعوى فعلت بسا وبعيد
وفى جود كفيك ما جدتلى
بنفسى ولو كنت أشقى ثمود
وكتب الى أبى دلف سبحان
الوالى الممدوح بالقصيدة
السابعة وقدره فى السجود
أهون بطول الثواء والتلف
والسجن والتقيد يا أبادلف
غير اختيار قبالت برك فى
والجوع برضى الاسود بالحبيف

(الاعراب) اللام في لمن متعلق بكرامة ويجوز بنمشي كرامة مصدر في موضع الحال وركبا حال أيضا وان في موضع نصب باسقاط حرف الجر أي كرامة عن ان نلم به ركباننا (الغريب) الا كوار جمع كور وهو رحل الناقة (المعنى) يقول لما أتينا هذا الربيع ترجلنا عن رواحنا نعظيمه له ولسكانه ان نزوره راكبين وقد كشف المعنى السرى الموصل بقوله

حيث من طلل أجاب دثوره * يوم العقيق سؤال دمع سائل
فحفي ونزل وهو أعظم حرمة * من أن يذال براكب أو ناعل

{ نذم السحاب الغرى فعلها به * ونعرض عنها كلما طلعت عتبا }

كن أيها السجين كيف شئت

فقد

وطنت للوت نفس معترف

لو كان سكناي فلك متقصمة

لم يكن الدرسا كن الصدف

والبيت الثاني مأخوذ من قول

أنى على البصير

ولكن البلاد اذا اقشعرت

وصوع نبت عرى الهشيم

ومنه أخذ المهلبى قوله

ما كنت الا كلحم ميت

دعا الى أكله اضطرار

والبيت الرابع يشابه قول أبي

نصر الجبازرى

حصات منكم على ما ليس بقنعنى

وكيف يقنع سوعا لكيل والخشب

وايس سكناي نقصا نالنازقى

فكم كما الدر لا نرى به الصدف

(وأحسن) ما قاله مسجون قول

على بن الجهم لما حبسه المتوكل

(الغريب) الغر البيض والسحاب جمع سخابة وقد قال في نعتيه الغر وقد جاء في القرآن السحاب الثقال وقيل كل جمع ليس بينه وبين واحده الالهاء يجوز أن يحمل على التوحيد يقال هذا تمر طيب وان فيل تمر طيبة غسن (المعنى) نذم السحاب لانها سحت آثار الربيع وغيرها واذ اطاعت عليه أعرضنا عنها اعتبارا عليها الا خلافا للرسم والاطلال وخص الغر لانها كثيرة الماء

{ ومن صحب الدنيا طويلا تقلبت * على عينه حتى يرى صدقها كذبا }

(المعنى) يقول من طالت محبته للدينماى ظاهرها وباطنها واما مها وخلصها وتقلبت على عينه لا يخفى عليه مهاشئ عرف ان صدقها كذب وانها غرور وأمانى ويجوز أن يكون هذا التقلب بأحوالها من المسرة والمضرة والشدة والرخاء وقال الواحدى يجوز أن يكون البيت متصلا بما قبله يريد ان السحاب تطلب وتسكر ولا نذم ونحن نذمها لما تفعل بالربع وهذا من تقلب الدنيا وهذا البيت فيه حكمة لم يذكرها الواحدى وهو من قول الحكيم ليس ترداد حركات القلك الاتحيميل الكائنات عن حقائقها وفيه نظر الى قول أبي نواس

اذا اخبر الدنيا الميب تكشفت * له عن عدوقى ثياب صديق

{ وكيف التناذى بالأصائل والعهى * اذالم بعد ذلك النسيم الذى هبنا }

(الغريب) الاصائل جمع أصيل وهو آخر النهار والعهى مقصور يثوث ويدكر وهو حين تشرق الشمس فن أنت ذهب الى انه جمع ضحوة ومن ذكر ذهب الى انه اسم على فعل مثل صرد ونفر وهو ظرف غير متمكن مثل سحر تقول لقمته ضحى وان أردت به ضحى يومك لم تنونه ثم بعده الضحاه مفتوحا ومدودا وهو ارتفاع النهار الاعلى (المعنى) يقول كيف ألتذبه هذه الاوقات اذالم أستنشق ذلك النسيم الذى كنت أجده من قبل يريد نسيم الحبيب ويجوز أن يكون نسيم أيام الشباب والواصل

{ ذكرت به وولا كان لم اقتربه * وعيشا كفى كنت اقطعه ونبا }

(المعنى) ذكرت به يعنى بالربع وواصل اقصرت أيامه حتى كأنه لم يكن لسرعة انقضائه وعيشا وشيك الانقطاع كأننى قطعت بالوثوب وهو أسرع من المشى والعدو وقال الواحدى قال القاضى أبو الحسن

المصراع الاخير من قول الهذلى

عجبت لسى الدهر بينى وبينها * فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

فقال جعل أبو الطيب السعى ونبا وليس الامر على ما ذكره فان بيت الهذلى بهى مد من معنى أبى الطيب لان الهذلى يقول عجبت كيف سعى الدهر بيننا بالافساد فلما انقضى ما بيننا سكن عن الاصلاح ولم يسع فيه سعيه فى الافساد وأي تقارب لهذا المعنى من معنى أبى الطيب وظن القاضى ان معنى بيت الهذلى عجبت لسرعة مضى الدهر بأيام الوصال فلما انقضى الوصل طال الدهر حتى كأنه سكن وقال

أبو الفتح يريد قصر أوقات السرور * ومن أطرف ما سمعت فيه قول الوايد بن يزيد
 لا أسأل الله تفسير الماصنعت * نامت وقد أسهرت عيني عنها
 فالليل أطول شئ حين أفقدها * والليل أصغر شئ حين أقامها
 والشعراء أبايد كرون قصر أوقات السرور وأيام الله ورسوله عز وجلها وكونه يريد أن يذكر منه الجيد
 ان شاء الله تعالى فن أحسنه قول بعض العرب

ليلى وليلى نبي نوحى احتلافهما * حتى لقد تر كنى في الهوى مثلاً
 يوجد بالطول ليلى كلاً بخلت * بالطول ليلى وان جادت به بخلت
 فهذا ترى فيه من الجناس الذى ترى ما يهجر عنه وقال البصري

فلان ذكر العهد النصاى فانه * تقضى ولم يشعر به ذلك العصر
 وقال الآخر ظلنا عنده داراً نبي نعيم * بيوم مثل سالفه الذباب
 شبه في القصر بعنق الذباب ومثله الجير

ويوم كاهام القطاة مزين * الى صباه غالبى باطله
 وقال الآخر كان زمان لوصل نوم معرس * الا ان أيام السرور تقصر
 وما أحسن قول الرضى يابله كاد من تقاصرها * ان يعثرها العشى بالبحر
 واحسن ما قيل فى هذا قول متم بن نورة

فلما تفرقتا كافي ومالك * لطول اجتماع لم نبت ليلة معاً
 { وفنانه العيتى قتالة الهوى * ادا نقت شي اروا نجهاشياً }

(الاعراب) نصب فتانة عطف على معمول ذكرت به عيشا أى وذكرت به فتانة وعدى النفع على
 المعنى لا على اللفظ كأنه قال أصابت (المعنى) يقول ذكرت امرأة تقطن عيناها و يقطن هو اها اذا شم
 شجر وانجها عادشبابه والنفع تصنع رائحة الطيب وهو مثل قول السنوبرى
 بلفظ لو يد الحليف شيب * لفارقه وعاد الى شبابه
 { لها نسر الدر الذى قلدت به * ولم اربد رابلهما قلدا الشهباً }

(الغريب) الشهب جمع سهب يعنى الدرّة ويجوز أن يكون عى بالشهب جمع أشهب يعنى الكوكب
 لذكره البدر ويجوز أن يكون جمع شهاب وهو النجم قال تعالى فأتبعه شهاب نأفب (المعنى) يريد
 ان لو نها مثل لون الدر الذى قلدت به وهى بدر فى الحسن وقلانداها كالكواكب ولم يكن قبلها بدر
 يقلد الكواكب وهذا عجب

{ فمياشوق ما أتى وبالى من النوى * ويادع ما جرى وياقلب ما أصبى }

(الاعراب) قوله وبالى يحتمل أن يكون أراد اللام المفتوحة التى للاستغاثه كأنه استغاث بنفسه من
 النوى ويحتمل أن يكون أراد اللام المكسورة التى للاستغاث من أجله كأنه قال يا قوم انجموا الى من
 النوى وحذف يا أت الاضافة تخفيفاً لان المكسرة تدل على ما هو وكثير فى القرآن كقوله تعالى ويا قوم
 وقد حذف الباء من الفعل المستقبل وفقاً ووصلا من قوله تعالى يوم يأت لاتكلم نفس الا باذنه عاصم
 وأبو عمرو وحجزة وأبها واصل الحريميان والنحويان (المعنى) يريد يا شوقى ما أبقاك فلا تنفد وبالى من
 النوى استغاثه كأنه يقول يا من لى عني من ظلم الفراق و يادعنى ما أجزاك ويا قلبى ما أصباك وحذف
 الكاف المنصوبة للخطاطبة بالنداء وهذا كله تعجب

{ لقد لعب البين المشت بها وى * وزودنى فى السير ما زود الغنيا }

قالت حبست فقلت ليس بضائرى
 حبسى وأى مهند لا يغمد
 أو ما رأيت الليث بألف غيلة
 كبراً أو أباش السباع تردد
 والتارقى أحجارها محبوة
 لا تضطلى ان لم ترها الا زبد
 والبدر يدركه الظلام فتعجبى
 أيامه فكأنه متجدد
 والراغية لا تقيم كعوبها
 الا الشقاق وخذوة تتوفد
 غير اللبالي بأديات عود
 والمسال عارية يقال فيبند
 لا يؤسنتك من تفرج كربة
 خطب أباك به الزمان الانكد
 فاسكل حال معقب ولبا
 أجلى لك المسكروه عما يحمد
 كم من عليل قد تخطاه الردى
 فنجوا مات طيبه والعود
 صرافان اليوم يعقبه غد
 ويد الخلافة لا تطاولها يد

قوله الشهب الى قوله الدرّة من
 التصرفات التى لا دليل عليها
 وكذا قوله ويجوز الا قول اه

(المعنى) يريد بلعب البين اقتداره عليهم الان القادر على الشيء لا يحتاج الى استفراغ أقصى وسعه في تقليبه على مراده وقوله ما زود الصبا يقال ان الضب اذا خرج من سره لم يهتد اليه فيقال هو احيى من ضب وقيل بل الضب لا يزود في المفازة لانه لا يحتاج الى المساء ابدأ فكأنه لا يتزود يريد ان البين وهو الفراق لم يزوده شيئاً يريد انه لم يودع حبيبه وفارقه من غير وداع ولا التقاء فيكون التوديع له زاداً على البعد كما قال بعضهم

زود الاحباب للاحتساب ضموا واتزاما * وسليمي زودتني * يوم توديني السقاما
وقال ابن فورجة يريد زودني الضلال عن وطني الذي خرجت منه فما أوفق الى العود اليه والاجتماع مع الحبيب والضب يوصف بالضلال وقلة الاهتداء الى مجره وهال الواحدي يجوز ان يكون المعنى ان الضب مكانه المفازة فلا يتزود اذا انتقل منها يقول أناني البين مقبم اقامة الضب في المفازة وليس من عادة المقبم ان يتزود فالسير والبين كأنهما منزل لا لي اياهما

(ومن تكُن الأُسْدُ الصَّوَارِي جُدُودَهُ * يَكُنْ لَيْلَهُ صَبْحًا وَمَطْعَمُهُ غَضْبًا)

(المعنى) يريد من كان ولدا الشجعان وكان جدوده كالأَسود التي تعودت أكل اللحم يوم يكن الليل له نهارا لانه لا تعود الغلظة عن ادراك ما يريد وكان مطعمه مما يغضب من الاعداء فهو يركب الليل لقضاء حاجاته قال أبو الفتح قوله يكن ليله صباحا من قول الآخر
فبادر الليل ولذاته * فانما الليل نهار الارب

(وَأَسْتُ أَبَالِي بَعْدَ ادْرَاكِ الْعَلَا * أَوْ كَانَتْ رَأَامًا تَنَاوَأَتْ أُمَّ كَسْبًا)

(الغريب) التراث هو المال الموروث قال الله تعالى وبأكلون التراث أكلما (المعنى) يقول لأبالي بعد ان أدرك معالي الامور بان ما نلته من الاموال ورأته من آباءى أو كسباً كسبه أى لأبالي من أيها ما كان بعد ان يؤدني الى العلا

(فَرَبِّ غَلَامٍ عَلِمَ الْمَجْدَ نَفْسَهُ * كَتَلِيمَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الدَّوْلَةَ الضَّرْبًا)

(الغريب) المجد كثره المآثر يقال مجدت الدابة اذا كثرت علفها وما زح عبد الله بن العباس ابى الاسود الدؤلى فقال لو كنت بعيرا كنت ثقلا فقال له لو كنت راعي ذلك البعير ما مجدته من الكلا ولا أرويته من الماء (المعنى) يريد برب شاب قال الواحدي يعنى نفسه عود نفسه المجد وعلما اياه كتعليم سيف الدولة الضرب وقال الخطيب يعنى أن الانسان يمكنه أن يعلم نفسه المجد وان لم يكن له من عمله كما علم سيف الدولة أهلها الشجاعة

(إِذَا الدَّوْلَةُ اسْتَكْفَتْ بِهِ فِي مَلْمِيَةٍ * كَفَاهَا فِكَانَ السِّيفِ وَالْكَفِّ وَالْقَلْبِ)

(الغريب) استكفت به حقه استكفته لانه يتعدى بنفسه وانما أتى بالباء على المعنى لاعلى اللفظ فكأنه أراد استعانت به وخر الجريته لعلقان بالفعل (المعنى) يريد ان الضرب لا يحصل الا بهذه الاشياء بالسيف والكف والقلب ويريد به ان يفضله على سيف الحديد فانه لا يعمل بنفسه ولا يعمل الا بضارب وسيف الدولة يعمل بنفسه والمعنى ان الدولة اذا استعانت به في مهمة كفها وكان ضاربا دونها بسيفه فيبلغ ما يريد وحده

(تُهَابُ سَيْفِ الْمُنْدُوهِيِّ حَدَائِدُ * فَكَيْفَ إِذَا كَانَتْ نِزَارِيَّةَ عَرَبًا)

(المعنى) انه سيف كاسمه وهو عربى من ولد نزار بن معد بن عدنان فالخوف منه أولى من الخوف من

والحبس ما لم تغشه لدية
شعاع نعم المنزل المتردد
لولا لم يكن في الحبس الا انه
لا يستدلك بالحجاب الا بعد
بيت يجدد الكرم كرامه
وتزار فيه ولا تزور وتقصده
أمن السوية يا ابن عم محمد
خصم تقر به وآخر بعد
ان الذين سعوا اليك ساطل
أعداء نعمتكم التي لا تجعد
شهدوا وغبننا عنهم وتحكموا
فيما وليس كغائب من يشهد
لوجمع الخصمين عندك مجلس
يوما لبان لك الطريق الا قصد
والشمس لولا أنها محجوبة
عن ناظرين لما أضاء الفرقه
قال) عاصم بن محمد الكاتب لما
حبسه أحمد بن عبد العزيز بن
أبي دلف

سيف حديد واحد يجمع حديدته فاذا كانت هذه الحداثه تخاف وترهب وهي لا عمل لها الا بقيرها
فهذا السيف أولى ان يخاف وهو يعمل بنفسه

(ويرهب ناب الليث والليث وحده * فكيف اذا كان الليث له تخفاً)

(الاعراب) وحده نضبه على الظرف كقولك زيد خالفك وبكر املك (المعنى) يقول الليث يرهب
ويخاف على وحدته وانفراده فكيف يكون ليث معه جماعة من الليوث يريد سيف الدولة وأصحابه

(ويخشى عباب البحر وهو مائه * فكيف بمن يغشى البلاد اذا عبا)

(الغريب) عباب البحر وشدة أمواجه ويراكها ومنه سمى الفرس الشديد الجري والنهر الشديد
الجريان يعبوبا (المعنى) يقول البحر مخوف وهو مائه فكيف بمن اذا ماج وتحرك عم البلاد وقوله
عب أى جرى وتدفق

(علم بأسرار الدنيا والآخرة * له حطرات تفضح الناس والكتب)

(الغريب) اللغى جمع لغة (المعنى) يريدانه عالم بخصيات الدنيا فهو يعلم منها ومن اللغات ما لا يعلمه
غيره وله خواطري العلم تفضح العلماء وكتبهم لانهم لم يدانغوا في العلم ما يجرى على خاطره

(ببوركت من غيث كان جلودنا * به تبت الديباج والوشى والعصبا)

(الغريب) الديباج معرب وقد استعملوها في الكلام القديم قالوا دججه الغيث اذا أظهر فيه ألوانا
مختلفة ولوشى كل ما كان فيه ألوان مختلفة والعصب برود العين ومنه قيل للسحاب اللطخ عصب
وبوركت فيه أربع لغات يقال بوركت وبورك لك وبورك فيك وبورك عليك وجاء في الكتاب كما
قال أبو الطيب ان بورك من في النار (المعنى) يريد بورك الله فيك من غيث كان جلودنا تبت بذلك
المطر هذه الأنواع من التياب التي يجعلها علينا فكأنك غيث تطر علينا فتبت جلودنا هذه الثياب

(ومن واهب بزل ومن زاحيلاً * ومن هاتك درعا ومن بارتقصباً)

(الغريب) الجزل الكثير وهلايقون ولا يتقون فنونه نكرة ومن لم ينونه أراد السرعة وهو زجل الخيل
والقصب المني والجمع أقصاب ومنه الحديث رأيت عمرو بن لحي يجر قصبه في النار وهو أول من
سب السوايب (المعنى) بوركك من رجل يعطى الجزيل ويزجر الخيل ويهتك الدروع بسيفه
رسنانه ويشق الامعاء فينثرها

(هنياً لأهل الثغر رأيت فيهم * وأنت خب الله صرت لهم خباً)

(الاعراب) رأيت فاعل فعله هنياً وأصله ثبت رأيت هنياً لهم حذف الفعل وأقيمت الحال مقامه
فعملت فيه عمله أنشد سيبويه

هنياً لأرباب البيوت بيوتهم * وللعزب المسكين ما يتلبس

(المعنى) يقول هنياً لهم حسن رأيت فيهم وأنت خب الله على النداء المضاف صرت لهم خباً وانصرا

(وأنت رعت الدهر فيم اوريبه * فان شك فليحدت بساحتها خطباً)

(الاعراب) وأنت بانفتح عطفه على قوله وأنت خب الله والضميران في فيم اوساحتها الارض وهي
غير مذكورة كما يقال ما علمهم أكرم من زيد والعرب تضررهم منذ كور قال الله تعالى فوسطن

قالوا حبست فقلت خطب انك
أنحى على به الزمان المرصد
لو كنت حراً كان سربي مطلقاً
ما كنت أحبس عنوة وأقيد
لو كنت كاللث المصور لما رعت
في الذباب وجدوتى تتوقد
من قال ان الحبس بيت كرامة
فكابرني فوله مستجيد
ما الحبس الا بيت كل مهانة
ومذاهب ومكاره لا تنفذ

ان زارني فيه العدو فشامت
بيدي التوجع تارة ويفند
أوزارني فيه الصديق فوجع
بذرى الدموع بزفرة تتردد
يكفمك ان الحبس بيت لا ترى
أحد اعليه من الخلائق يحسد
تمضى السالى لأزور لقة
طعمها وكيف حياها من لا برقد
في مطبق فيه النهار مشاكل
للبل والظلمات فيه سرمد
(قال) أبو علي قيل للثني على من

به جمعاً أي بالوادي وهو غير مذكور (المعنى) يقول قد فعلت فعلاً في الدهر حتى هاءك الدهر وصروفه
فإن شك الدهر في قولي فليجهدت بالأرض خطباً لأن الأرض وأهلها آمنون من الدهر ونصار يفة
فلا يقدران يخيفهم هيبة لك

* (فَيَوْمًا يَحْتَمِلُ تَطْرُدُ الرُّومَ عَنْهُمْ * وَيَوْمًا يَجُودُ بِطَرْدِ الْعَقْرِ الْجَدْبَا) *

(الاعراب) تطرد بالهاء لا غير يحتمل أن يكون الخيل والمدح ويطرد بالياء تحتمل اليهود لا غير هكذا
قرأناه على المشايخ الحفاظ

* (سَرَّ يَاكَ تَتْرَى وَالدُّمَسْتَقُ هَارِبٌ * وَأَحْبَابُهُ قَتْلَى وَأَمْوَالُهُ نَهْبَى) *

(الغريب) تترى متتابعة متواترة قال الله تعالى ثم أرسلنا نازلاً تترى أي متتابعة ونونها ابن كثير وأبو
عمرو ونهبي أي منهوبة وهي فعلية وتترى هنا التي يخلف بعضهم أعضاى تأتي شيئاً به دشتى وأصلها
وترى من الوتر فقلت الواو تاء كما قلت في النوراة وأصلها وورية على فوعلة من وري الزند والدمستق
اسم ملك الروم

* (أَتَى مَرَعَشًا يَتَّقِرُّ بِالْبَعْدِ مَقِيلًا * وَأَدْبَرَ إِذَا قَبِلْتَ يَسْتَبْعِدُ الْقَرِيبَا) *

(الغريب) مرعش حصن ببلد الروم من أعمال ملطية (المعنى) أنه لما أتى هذا الثغر أتاه مسرورا
بنشاط فالتبعه عليه قريبي لنشاطه فلما أقبلت إليه أدبر من زمناً قريبي عليه به بعد تخوفه وما لحقه
من الذعر ففي إقباله أتى مسرورا كأن الأرض تطوى له فلما أدبر طالت عليه الطريق التي استقر بها
ولقد أحسن القائل المناظر إلى هذا المعنى

والله ما جئتكم زائراً * الأرايت الأرض تطوى لي * ولا انثى عزمي عن بابكم * إلا تعثرت بأذيالي
* (كَذَابَتِ بَرَكُ الْأَعْدَاءِ مِنْ بَرَكَةِ الْقَنَا * وَيَقْفِلُ مَنْ كَانَتْ غَنِيمَتُهُ رَعْبًا) *

(الاعراب) كذا التشبيه يريد كما انهزم كذا يترك أعداءه من كره المطاعنة ويقفل يجوز فيه الكسر
والضم قفل يقفل ويقفل أذرع جمع (المعنى) كما ولي من زمناً عنك كذا يترك أعداءه من كره المطاعنة
وكر جوعه يرجع من لم يغنم سوى الرعب فلما رجع الدمستق مرعوباً كان الرعب له بمنزلة
الغنيمة لغیره

* (وَهَلْ رَدَعَتْهُ بِاللَّقَانِ وَقَوْفُهُ * صُدُورًا عَوَالِيًا وَمَطْهَمَةً الْقَبَا) *

(الغريب) اللقان ثغر ببلد الروم والمطهم الفرس الذي يحسن منه كل شيء على حسنة والعوالية القنا
والقبا الخيل المضمرة والقبا جمع أقب وهو الضامر البطن وامرأة قباء بيضاء القبا أي ضامرة من ضمور
الخيل (المعنى) يريد أن الدمستق كان باللقان موضع ببلد الروم فلما أقبل سيف الدولة انهزم يقول
فهل اغنى عنه وقوفه وهل ردعته الرماح والخيل

* (مَضَى بَعْدَمَا تَلَفَ الرِّمَاحُ سَاعَةً * كَمَا تَلَقَّى الْمُدْبُ فِي الرِّقْدَةِ الْمُدْبَا) *

(الغريب) الرماحان يريد رماح الفريقيين كقول أبي النجم * بين رماحي مالك ونهشل * والهدب اشغار
العين يريد أن الهدبين يلتقيان إذا نام الانسان (المعنى) يقول انهزم الجمع بعد ما تشاجرت الرماح
ساعة كما تحتلط الاهداب الاعلى بالاسافل عند النوم وهذا مثل قول محمود بن الحسين
ما التقينا بمحمد بن أبي الا * مثل ما تلتقى حفون السام

تبدأت قال على الشعراء فقيل
لكل نبي محجزة فما محجرتك
قال هذا البيت

ومن نكك الدنيا على الحر أن يرى
عدو له ما من صداقته بتد

(وحكى) أبو الفتح عثمان بن جني
قال سمعت أبا الطيب يقول انما

لقت بالمتنبي لقولي
أنا ترب الندي ورب القوافي

وسهام العدا وغنظ الحسود
أنا في أمة تداركها الله

غريب كصالح في عمود
مامقاهي بأرض فحيلة الا

كقمام المسج بين اليهود
(وقال) له بعض الاكارف في مدينة

السلام أخبرني من أثق به أنك
قلت أنك نبي فتعال الذي قلته

أنا أحمد النبي (قال) أبو عبد الله
يا قوت الرومي ولم يزل المتنبي بعد

خروجه من الاعتقال في نخول

﴿ وَكَذَلِكَ نُولِي وَاللَّطِينَ سُورَةٌ ﴾ * إِذَا ذَكَرْتَهَا نَفْسُهُ مَسَّ الْجَنَابَا * ﴿

(الغريب) السورة الارتفاع والحسدة (المعنى) يقول انهزم وللطعن في أصحابه ارتجاع وخذله اذا نذكرها المس جنبه يقول هل اصابه شيء منه وفيل هرب وبقي من دهشه لا يدري ما يصنع فكان يمس جنبه هل يجد روحه بين جنبيه من الدهول والفرع وهو على هذا من قول أبي نزاس اذا تقهكرت في هواي له * مسست رأسي هل طار عن بدني

﴿ وَحَلَى الْمَذَارِي وَالْبَطَارِيْقِ وَالْقُرَى ﴾ * وَشَعَّتْ النَّصَارَى وَالْقَرَابِيْنَ وَالصَّلْبَا * ﴿

(الغريب) المذارى جمع عذراء وهي البكر من النساء والبطاريق جمع بطريق وهم امرء الجيوش وفرسانه وشعث النصارى الرهبان والقرايين حواص الملوك واحدهم قربان والنصارى واحدهم نصرا في ونصرا نية ونصرا نة قال الشاعر

فكلناهما ساحت فليلا وأسجدت * كما أسجدت نصرا نة لم تحنف
(المعنى) يريد أنه انهزم وترك هؤلاء ولم يلتفت اليهم لهول ما رأى

﴿ أَرَى كَلِمَاتِي فِي الْحَيَاةِ بِسَمِيحَةٍ ﴾ * حَرِيْسًا عَلَيْهِمْ مَسْتَهَامًا بِصَابِيَا * ﴿

(الغريب) المستهام الذي يغلب عليه الحب فيهم على وجهه ومنه هاهم بهم وقد استهامة الحب والصبابة رقة السوق ونسب الثلاثة أسماء الفاعل على الحال

﴿ حُبَّ الْحَبِيْبَانِ الْعَفْسِ أَوْرَدَهُ النَّبِيَّ ﴾ * وَحُبُّ الشُّجَاعِ الْعَفْسِ أَوْرَدَهُ الْحَرْبَا * ﴿

(المعنى) يقول ان الحبان اتقى الحرب ورك القتال حباً لنفسه وحوته على روحه والسجاع اعم اورد الحرب دفعا عن مهجته وشاماة على نفسه فكان في ذلك بقاء نفسه وفيل السجاع يوز الحرب اذ البلاء حسن بشرف ذكره في حياته واما القتل فيكون ثباته له ذكر ابقوم مقام حياته كقول حبيب سلفوا يرون الذكر عقى صالحا * ومنه واعدون الثناء حلودا

وكما قال الحصين بن الحمام المرى وهو من أميات الحماسة
تأحرت أستبقى الحياة فلم أجد * لنفسى حياة سئلى أن أنقدا

وكقول الحساء مهن النفوس رهون النفوس * س يوم الكربة أتى لها

ومثل هذا ما روى عن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه أنه قال لحالد بن الوايد وقد ودعه الحرب أهل الردة احرص على الموت توهب لك الحياة وهذا يحتمل وحوها أحدها أنه اذا استهمد نصار حيا ل قوله تعالى بل أحياء عند ربهم يرزقون شرحين والماني ان ذكره يبقى بعده كما قال حبيب

ومنه واعدون الثناء حلودا * والمالك ان السجاع مهيب لا بهجم عليه بأحد والمعنى يريد أبو الطيب أن السجاع والجبان سوا في حب النفس وهذا البيت من الحكمة قال الحكيم النفس المنجورة تأتي مقارنة الذل جدا وترى فناءها في طلب العز حياتها والنفس الدينية يند ذلك ومنه بيت أبي الطيب هذا

﴿ وَيَخْتَلِفُ الزَّمَانُ وَالْفِعْلُ وَاحِدٌ ﴾ * إِلَى أَنْ تَرَى إِحْسَانَ هَذَا الدُّنْيَا * ﴿

(المعنى) هذا البيت من أحسن المعاني التي عميل النفس اليها ولولم يكن له غير هذين البيتين هذا والذي قبله لا كفاية يريد ان الرجلين ليفعلان فعلا واحدا فيرزق أحدهما فيه ويحرم الآخر كما أن احسان المرزوق ذنب للحجروم متسا له أن يحضر الحرب رجلان يغم أحدهما ويحرم الآخر فالأخذ من المغنايم ذنب للحجروم وكلاهما فعل فعلا واحدا وكذلك مسافران سافرا فرجح أحدهما

وضعف حال حتى اتصل بأبي العشار ومدحه بمدة قصائد منها قوله

أتراها الكثرة العساق

تحمس الدمع خلقة في الماتى كيف ترى التي ترى كل جفن زارها غير حفتها غير راقى

أنت مما فتنت نفسك لسك

مذاب عوفيت من ضنى واشتياق حلت دون المزار فاليوم لوزر

ت لخال الحول دون العناق ونكاد الظبا الساعودها

تنتضى نفسها الى الاعناق واذا أشفق العوارس من وقة

مع القنا أشفقوا من الاشفاق (ومنها) القصيدة التي أولها

لا تحسبوا ريعكم ولا طلاله أول حتى فراقكم قتله

قد تلفت قبله النفوس بكم وأ كثر في هواكم العذله

(قوله فالأخذ الخ) عبارة

الواحدى فغشور الحرب احسان من الغنايم ذنب للحجروم وقد

تصرف فيها فأتلها اه

وخسر الثاني في عهد السفة من الراجح احسانا محمد عليه ومن الخاسر ذنبا للام عليه وأشار بقوله هذا
 وذا الى المرزوق والمحروم ولم يذكرهما وانما ذكر اختلاف الرزقين وهذا كما أنشد ابن الاعرابي
 يخيب الفتى من حيث يرزق غيره * ويعطى المي من حيث يحرم صاحبه
 وهذا يدل على أنه ليس لاحد فعل ولا قدرة وقد يرزق العاجز ويحرم الخريص الذي لا يفتر وما أحسن
 قول القائل ومن ظن أن الرزق يأتي بحيلة * لقد كذبتة نفسه وهو آثم
 يفوت الغنى من لا يتام عن السرى * وأحرى يأتي رزقه وهو ناثم
 * (فَأَمَحَّتْ كَأَنَّ السُّورِ مِنْ فَوْقِ بَدَنِهِ * إِلَى الْأَرْضِ قَدْ شَقَّ الدُّكُورُ كَبَّ وَالْتَرَابُ) *

(الاعراب) روى ابن جنى من فوق برفع القاف وبدؤه بالرفع أيضا جعل فوق معرفة وبناءه كقبيل
 وبعد وأراد فوقه فلما حذف الهماء بناه كقبيل وبعد ورفع بدؤه على الابتداء قال الواحدي على رواية
 ابن حى لا يستقيم لفظ البيت ولا معناه لانه يقول أمحمت هذه الماعة يعنى مرعسا كأن سورها من فوق
 بدئه أى من أعلى ابتدائه قد شق الدكورا كب بعلوه فى السماء والتراب برسوحه فى الارض وهو كقول
 السموال لنا جبل يحمله من نجيده * منيع برد الطرب وهو كليل
 رسا أصله تحت الثرى وسمايه * الى النجم فرع لا يرام طويل
 انتهى كلامه (المعنى) قال الخطيب وجماعة ممن شرح الديوان يريدان هذه القلعة لعلوها فى الجوّ
 كأنها ابتدئ بها من الجوف فاست هناك فشقّت الدكورا كب والتراب يعنى الذى ارتفع منها الى الجوّ
 حوالها فكأنها مقبولة اسمها فى السماء وأعلى حائطها الى الارض

{ تَسْدُرُ بِيَاحِ الْمَوْجِ عَنْهَا حَقَاقَةٌ * وَتَنْزِعُ مِنْهَا الطَّيْرَانَ تَلْقَطُ الْحَبَابَ }

(الاعراب) مخافة مفعول من أجله وعنهما متعلق بتصدوا وتلقط فى موضع نصب على حذف حرف
 الجرأى من ان تلقط على أحد المذممين (المعنى) يقول ان الرياح الموجه وهى جمع هو جاء وهى التى
 لا تستقيم فبارة تأتي من هنا وبارة تأتي من هنا تقصر عن أعلاها خوفا من أن تتخردون الوصول اليه
 وكذلك الطير تخاف أن ترتقى اليها وقال القاضى أبو الحسن المرحاني يريد أن هذه الرياح لا تأتيتها
 خوفا من سياسته والطير حذران أن يجرى عليهم اذا التقطت الحب ما توجب له حال جمالية المتناول
 بغير اذن وقال هذا منقول من قول الطائي

فقد بثت عبد الله خوف انتقامه * على الليل حتى ما ندب عقاربه

وهذا كقول الآخر وكانت لا تطير الطير بهما * ولا يسرى بها للجن سارى

{ وَتَرْدَى الْجِبَادُ الْجُرْدُ فَوْقَ حِمَالِهَا * وَتَدْنَفُ الصَّيْبُ فِي طُرُقِهَا الْعُطْبَاءَ }

(الغريب) الجرد القصار الشمر وهو من علامات العتق وتردى من الرديان وهو ضرب من العدو
 ترحم فيه الارض بحوافرها والصنبر السحاب البارد وقيل هو من أيام العجوز وهى سبعة أيام
 وأنشدوا فيها ذهب الشتاء بسبعة غير * بالصنن والصنبر وانوبر
 وبأثر وأحبه مؤتمر * ومعلل ومطفى الجمر

وبقال ان عجوزا كان لها سبعة أولاد خرج كل واحد منهم فى يوم من هذه الايام فقتله البرد والعطب
 القطن (المعنى) يقول حيلك ترحم الارض بحوافرها فوق جبال هذه القلعة التى فدامت لأت طرقها
 بالثلج فكأنها قطن بدفها السحاب فى أيام العجوز

{ كَفَى عَجْبًا أَنْ يُعْجِبَ النَّاسُ أَنَّهُ * بَنَى مَرَعَشَاتًا بِأَلَا تَرَاهُمْ تَبًا }

(ومنها فى المديح)
 مستح من أبى العشائر ان
 أسحب من غير أرضه هلاله
 أسحبها عنده لدى ملك
 ثنابه من حليمه نخله
 وأراد أبو العشائر سفر اقبال عند
 وداعه ارتجبالا قصيدة أولها
 الناس ما لم يروك أشباه
 والذهر لفظ وأنت معناه
 والجود عين وفيك ناظره
 والناس باع وفيك يمناه
 (ومنها)
 تنشد أثوابنا مدائح
 بالأسن ما لمن أقواه
 اذا مرنا على الأصم بها
 أغنته عن مسعبه عيناه
 وأصل هذا المعنى لنصيب حيث قال
 قد أتتني من أبى العبد
 بأس يوم المهرجان

(الاعراب) اعلم ان كفى التي بمعنى اجزا وروفي تتعدى الى مفعول واحد كقولك كفى في درهم اى
 اخانى وكفى قرض اى اغنانى وهذه من هذا الباب وكفى ايضا تتعدى الى مفعولين نحو قولك
 كفى فلان فلان منعته وفي الكتاب العزيز فسيه كفى كهم الله فهم ما مختلفان معنى وعلا فقوله ان
 يعجب فاعل كفى ويعجب مفعوله وان في موضع نصب على احد المذهبين باسقاط حرف الجر وتبامصدر
 وهو دعاء (الغريب) التيب القطع والملاك والخسران قال عز وجل تبت يدانى لخبثت وبى اى خسرت
 وهلكت (المعنى) يريد كفى من العجب ان يعجب الناس من بى هذه القلعة وتبالا رائهم حيث
 لم يعلموا انه يقدر على ما يقصد فكيف يتعجبون من قادر يبيع مقدوره

{وما الفرق ما بين الانام وبينه * اذا حذرا المحذور واستصعب الصعبا}

(المعنى) يريد اذا كان يخاف ما يخافه غيره فآى فرق بينه وبين غيره واذا صعب عليه ما يصعب على
 غيره فآى تميزه عن غيره وانما تميز عن غيره لانه لا يتعذر عليه امر ولا يخاف شيئا

{لا امرأعتة اخلأه للهدا * وسمته دون العالم الصارم العصبيا}

(الغريب) الصارم السيف القاطع والعصب ايضا القاطع عضبه عضيا اى قطعه وعصيته بلساني
 اى شتمته ورجل عصاب اى شتام (المعنى) يريد ان الخلافة لما سمته دون الناس بسيف دولتها اعدته
 لامر من الامور

{ولم تفترق عنه الاسنة رحمة * ولم يترك الشام الاعادى له حبا}

(الاعراب) رحمة وحبامصدران مفعولان من أجله (المعنى) يريد ان الاعداء لم ينهزموا رحمة ولا
 اجلوا عن الشام محبة له وانما فعلوا ذلك فرقامته كقول مروان بن ابي حفصة
 وما احجم الاعداء عنك بقية * عليك ولا يكن لم يروا فيك مطمعا
 وبيت هذا احسن لانه اتى المعنى فيه وابو الطيب بين عائلة الانهزام فى البيت الذى بعده
 {ولكن نفاها عنه غير كريم * كريم النشام سب قط ولا سببا}

(الغريب) النشام تقدم النون مقصورا يكون فى الشر والخير يقال نشوت الكلام نشوا اذا اطهرته
 والنشاء الممدود بتقدم الشاء يكون فى الخير وقال قوم بالعكس (المعنى) يريد ان اصحاب الاسنة تفاهم
 عن السام صاغرين اذ لا يعرفون كريم الخير يحسن الخبر عنه لم يسب قط لانه غير مستحق لذلك لانه
 لم يأت ما يستحق عليه ان يسب ولا هو سب احد لانه ارفع ان يذكر الفحش والخبث وقوله غير كريم
 اى اصحاب الاسنة نفاها هذا الكريم غير كريم فغير حال العامل فيها نفاها ومعنى البيت من قول الآخر
 اعد ثلاث خصال قد عددن له * هل سب من احد اوسب او بجلا

{وحبش بنى كل طود كانه * حريق رياح واحهت غصنا رطبا}

(الاعراب) وجيش عطف على قوله كريم والضمير فى كانه عائدا الى الجيش (الغريب) الحريق الرياح
 الشديدة وفيل هى اللينة وهى من الاضداد والطود الجبل العظيم (المعنى) يقول هذا الجيش بكاد يشق
 الطود وهو الجبل العظيم نصفين لكثرة تسمع صوته كالريح السديدة اذا مرت باغصان رطبة وهو
 من قول الشاعر كان هموم اخفقان ريح * حريق بين اعلام طوال

{كان نجوم الليل خافت مغاره * فعدت عليهم من عجا جته حبا}

(المعنى) يقول عجا جته هذا الجيش حجت نجوم السماء فكان ان النجوم خافت مغاره فاستترت بالهجاج

خلع ثنى عليه الد
 دهر من غير لسان
 واذا تأمل المتأمل عرف الفرق
 بينهما وبين ابي الطيب ويومنها
 سبحانه من خاول الكواكب باليه
 دلونان كن جدواه
 لو كان ضوء السموس فى يده
 لصاغه جوده وافناه
 يار احلا كل من يودعه
 مودع دينه ودينه
 ان كان فيما تراه من كرم
 قيل مز يدق زادك الله
 فأ كرمه ابو العاشر وعرف
 منزلته وكان ابو العاشر والى
 انطاكية من قبل سيف الدولة
 ولما قدم سيف الدولة انطاكية
 قدم المتنبى اليه واتى عنده عليه
 وعرفه منزلته من الشعر والادب
 واشترط المتنبى على سيف

عنه حتى لا يراها وهو معنى حسن أخذها الحصص بيض بقوله
 نفى واضح التشريق عن أرض ربه * دخان قدورا وعجاجة مصدم
 ومغاره اغارته وقوله مجبا جمع حجاب ككتاب وكتب وشهاب وشهب
 { قَيْنَ كَانَ يُرْضِي اللّٰثُمَّ وَالْكَفْرَ مَلَكُهُ * فَهَذَا الَّذِي يُرْضِي الْمَكَارِمَ وَالرِّبَا }

(المعنى) قال الواحدى يعنى من كان لثيما كافرا في ملكه فهذا كرم مؤمن يرضى المكارم بمجوده
 والله تعالى يجهاده في سبيله وقال الشريف ابن الشجرى في أماليه الاشارة في هذا الى الملك لالى
 المدوح لامرين أحدهما لو أراد المدوح ان قال فانت الذى ترضى لان الخطاب في مثل هذا مدح
 والاخر انه أشار الى الملك بفعل الارضاء له لان الارضاء الاول مسند الى الملك فوجب أن يكون الارضاء
 الثانى كذلك لان وجه الاشارة اليه أن قوله ملكه قد دل عليه كما توجهت الاشارة في الضمير الى
 الصبر من قوله ومن صبر وغفران ذلك لدلالة صبر عليه وكما عاد الضمير الى الملك من قول القطامى
 هم الملوك وأبناء الملوك هم * والآخذون به والساسة الاول
 قال وكان الوجه لاني الطيب أن يقول في المقابلة يرضى المكارم والايمن ليقابل بالايمن الكفر
 كما قابل بالمكارم اللثوم ولكن لما اضطر به القافية وضع لفظه الرب موضع الايمان فكان ذلك في غاية
 الحسن لان المراد في الحقيقة ارضاء أهله وارضاء أهله تابع لارضاء الله تعالى
 * (وقال يعاتب سيف الدولة) *

{ أَلَا مَلِ السَّيْفِ الدَّوْلَةَ الْيَوْمَ عَاتِبًا * فِدَاهُ الْوَرَى أَمْضَى السُّيُوفِ مَضَارِبًا }

(الاعراب) عاتب حال أمضى السيف حبرا ابتداء محذوف تقديره هو أمضى السيف مضاربا في
 نصها ثلاثة أوجه تمييز وباسقاط حرف الجر أى في مضارب وقيل مفعول لاجله وقد جاء التمييز بالجمع
 في قوله تعالى بالاخسر من أعمالا (المعنى) يقول لم غضب وما سبب غضبه فما أعرف لى ذنبا أو جب
 غضبه على وقوله أمضى السيف أى لا سيف أمضى منه مضربا
 * (ومالى إذا ما اشتقت أنصرت دونه * تنائم لا أشتاقها وسباسبيا) *

(الغريب) التنايف جمع تنوفة وهى المغازرة والسباسب جمع سبب وهى الارض البعيدة القفر
 (المعنى) يقول مالى بعيدا عنه إذا اشتقت اليه رأيت بينى وبينه مفاروز وفقارا بعدما كنت قريبا
 منه وهو قوله

* (وقد كان يدينى مجلسى من سمائه * أحادث فيها بدرها والنكوا كبا) *

(المعنى) انه جعل مجلسه كالسماء لعل قدره وحمل من حوله كالنكوا كب وجعله كالبدري بينهم وقال
 الخطيب شبه مجلسه بالسماء وجعله بدر او حوله كوا كب فهو كقوله أيضا
 أقلب منك طرفى فى سماء * وان طلعت كوا كبا خالصا
 * (حنانك مسئول ولا يملك داعيا * وحسبى موهوبا وحسبك واهبا) *

(الاعراب) المنصوبات كلها على الحال وقال الخطيب على التمييز وحنانك كلمة موضوعة موضوعة
 المصدر استعملت مثناة كانه حنان بعد حنان أى تحننا بعد تحنن وكذلك ليلك من لب به اذا لزمه هذا
 مذهب سيبويه وقال يونس الباء فى امتقلبه عن ألف أجزاها مجرى على والى تبقى مع المظهر وتنقلب
 مع المضمر (المعنى) حسبي كفانى وقوله حسبي موهوبا أى أنا أشكر من وهبى وانشر ذكره وكفى به
 واهبا أى أشرف الواهبين

الدولة أول اتصاله به انه اذا
 أنشده مديحه لا ينشده الا وهو
 قاعد وأنه لا يكاف تقبيل
 الارض بين يديه فنسب الى
 الجنون ودخل سيف الدولة
 تحت هذه الشروط وتطلع الى
 ما يرد منه وذلك فى سنة سبع
 وثلاثين وثلاثمائة ولما أنشده
 قصيدته اتى أولها

وفأوكما كاربع أشجاء طاسمه
 بأن تسعدا والدمع أشفاه ساجه
 وما أنا الا عاشق كل عاشق
 اعق خليليه الصغين لائمه
 وقد يتز يا بالهوى غير أهله
 ويستحب الانسان من لا يلائمه
 بليت بلى الأطلال ان لم أقف بها
 وقوف شحج ضاع فى الترب خاتمه
 (قيل) كان أبو العلاء المعرى اذا
 ذكر الشعراء يقول قال أبو نواس
 كذا قال البحرى كذا قال أبو

﴿ أَهَذَا جُرْءُ الصِّدِّيقِ إِنْ كُنْتُ صَادِقًا ﴾ أَهَذَا رَأْيُ الْكَذِّبِ إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا ۞

(المعنى) بقول ان كنت صادقاً تافى مدحك فعاملى معاملة الصديق وان كنت كاذباً ليس هذا امر الكاذبين لاني ان كذبت فقد تجملت لك في القول فتجمل لي ايضا في المعاملة

﴿ وَإِنْ كَارَ ذَنْبِي كُلِّ دَنْبٍ فَاتَهُ ۞ شَاءَ الذَّنْبُ كُلَّ الْخَوْفِ مَنْ جَاءَ تَائِبًا ۞ ﴾

(المعنى) ينظر الى قوله صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب كمن لا ذنب له يريد ان كان ذنبه دنسا لا ذنوبه ذنبا التوبة من الذنب محو لا قوة محو

﴿ وَقَالَ وَقَدْ عَرَضَ عَلَيْهِ سَيُوفٌ مَدْهَبَةٌ وَقِيمَانِيٌّ عَيْرٌ مَذْهَبٌ فَأَمْرٌ تَنْدَهِيهَا ۞ ﴾

﴿ أَحْسَنُ مَا يُخَضَّبُ الْحَدِيدُ بِهِ ۞ وَخَاضِيَةٌ الْجَنِينِ وَالْعَضْبُ ﴾

(الاعراب) وخاضيه عطف على ما و جمع الخاضيين جمع المتخمين لانه اراد من يعقل وما لا يعقل كقوله تعالى والله خلق كل امة من ماء فمهم من عيشى على بطنه الاية كما أنه يحاط بجمع وكى عنوم عما يكتى به عن يعقل وذكر العضب مجازا و اراد صاحبه وقال اس فورحة حوض خاضيه على القسم اى وحق خاضيه وحمل العضب حضا بالحد يد لانه يخصه بالدم على سبيل التوسع وحسن ذلك ان العضب يحمره منه الانسان وهذا كقولك احسن ما يخضب الحديد والخمر والماء لانه لا يجمع الحديد اجزا فلما كانت الخمر تابعة للخجل سمها او هو يريد الدم وحده وكون العضب تائبا كيد انى على القافية وقد سميت الرواية عن المتنبى وخاضيه على البنية فكان الجمع حاب والذهب حاب واحسنها الدم انتهى كلامه وقال غيره حمل العضب على اللفظ خصوصا على احد امرين اما ان يكون لاشتمال العضب عليهم صار كالحضاب وان يكون حذب و اراد احسن خضاب الحديد خضاب ادم واحوال خاضيه العضب والماء على ما خصه المقدر بالمصدر

﴿ فَلَا تَسْتَنْتَهُ بِالْمَصَارِقِ ۞ يَجْتَمِعُ الْمَاءُ ذِيهِ وَالذَّبُّ ﴾

(الغريب) المصاريح وقيل الماص من كل شئ وتند بساها عند رولا سال العصار (المعنى) لا تشبهه بالذهب فانه اذا ذهب ذهبت سقايتها وهى ماءه

﴿ (وَتَسْكِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ مِنْ دَمٍ فَقَالَ فِيهِ) ۞ ﴾

﴿ أَيَدْرِى مَا أَرَابُكَ مَنْ رُبُّ ۞ وَهَلْ تَرَى إِلَى الْعَلَلِ الْخَطُوبُ ﴾

(الغريب) ارابك اى افرعك يقال ارا به اذا وقع به الرية بلا شك و اراب ادم بصرح بالرربة وقيل رابه و ارا به اذا افرعه و اودع به شيا يشك فى عاقبته اى ارا يكون ام سرا (المعنى) اى هل يدري الدم من ريب اى بمن حل ويرب روى بضم الاء وثقها و روايتى عن عبد المعمر الثوري بالضم وعن الشيخ ابي الحرم بالفتح وجعله فلان كالعالم لودره سم قال تعبا وهى ليرق البلسنى و ايت عال كالفلان وليس الملك يصعد

﴿ وَجَسْمِكَ قَوْقُ هَمَّةٍ كُلِّ دَامٍ ۞ فَهَرَبُ أَذْهَامَةٍ مَجْمُوبُ ﴾

(الاعراب) الكناية فى اذها تعود الى كل داء (المعنى) بقول لانه يلقى الادواء ان تحل بك من العجب ان يقربك اذها اى اقل الادواء وجعل للادواء هممة تخازا

﴿ يُجَسِّسُ الزَّمَانَ هَوَى وَحَبَا ۞ وَقَدْ يُوَدَّى مِنَ الْمَعْقَلِ الْمَبْبُ ﴾

(الغريب)

تمام كذا فاذا اراد المتنبى قال قال الشاعر كذا تعظيما له فقيل له يوما لقد اسرفت في وصفك المتنبى قال اليس هو القائل بليت بلى الاطلاع ان لم اقف بها وقوف شحج صاع في الترب طاعة كم قدر ما يقف السحج على الخاتم يقف اربعين يوما فقبل له ومن ايس علمت ذلك قال سليمان ابن داود اعلم ما السلام وقف على طلب الخاتم اربعين يوما فقيل له ومن ايس علمت انه يجفل قال من قوله تعالى وهب لي ملكا لا يبسني لاحد من بعدى وما كان عليه ان يهب الله لعباده اضعاف مائة (ومنها) كشماترى فى العوادل فى الهوى كجياتوقر بض الحيل حازمه قفى تغرم الاولى من اللعظ مهنى بنانية والمتانف السنى غارمه

(الغريب) التجميش كلمة مولدة وهى شبه الملاحبة والمغازلة بين الحبيبين وقيل هو مرض غسير مؤلم وقيل هو ما خوذ من الجش وهو الخلب بأصبعين والمراد به مس برفق (المعنى) يريد أن الذى أصابك هو نوع من الزمان لحبه لك لأنك جماله وأسرف أهله وان تأذيت فقد يكون ممن الأذى ما يكون مقة من المؤذى وهو الحب والمقة المحبة وهى مخدوفة الواو والاصل ومقى

{ وَكَيْفَ تُعَلِّقُ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ * وَأَنْتَ بِعِلَّةِ الدُّنْيَا طَيْبٌ }

(المعنى) انك طيبب الدنيا تنفى الظلم عن أهلها والعيوب والفساد وتقوم المعوج فكيف تعلمك وأنت طيبها من علمها

{ وَكَيْفَ تَتَوَبُّ بِكَ الشُّكُورَى بِدَاءٍ * وَأَنْتَ الْمُسْتَعَابُ لِمَا يَنْوِبُ }

(المعنى) يتعجب كيف ينوبه المرض وهو المستعان به لما ينوب من الزمان

{ مَلَأْتَ مَقَامَ يَوْمٍ لَيْسَ فِيهِ * طِعَانٌ صَادِقٌ وَدَمٌّ صَيِّبٌ }

(الغريب) الصبيب المصبوب وماء صبيب وصب قال الراجر * ينضح ذفره بماء صبيب * والصبيب ماء وورق السمسم والمقام بمعنى الإقامة ونعج ويضم وبه قرأ القراء فقرا ابن كثيرى مريم حدير مقاما بضم الميم الاولى وقرأ حفص لا مقام لكم بالضم وقرأ بافع وابن عمارن المتقين فى مقام أمين بالضم فهذه مقامات القرآن (المعنى) يقول أنت من عادتك الطعان فى الاعداء وسفك دماهم فاذا أقت يوما واحدا لم تفعل هذا مللت وطلبت الخروج الى العدو حتى تصب دماءهم

{ وَأَنْتَ الْمَرْءُ تَرْضَى الْحَشَا يَا * لَهْمَتَهُ وَتَسْفِيهِ الْحُرُوبُ }

(الغريب) الحشا يجمع حشمية وهى الفرش المحسوة والحشا يجمع حشوة (المعنى) أنك رجل اذا نام على الفرش المحسوة وحدا لها الالذة لانه لا يصلح له الا الحرب فكان هذه ترضه وهذه تسفيهه وهذا من الكذب الذى يستحسنه الشعراء

{ وَمَا بَكَ غَيْرُ حَيْبِكَ أَنْ تَرَاهَا * وَعَثِيرُهَا لَأَرْجُلُهَا جَنِيْبٌ }

(الاعراب) الضمير فى تراها عائدا الى الخيل ولم يحرها ذكر الا أنه قد تقدم ما دل عليه من ذكر الحرب والطعان ثم ذكر بعد ما يدل عليها والعشير العماروان ترى فى موضع نصب بالمصدر المضاف وهو حيبك (الغريب) الجنيب الجنوب (المعنى) يقول ما بك من مرض ولكنك تحب الملاقاة للعدو بحيل تشرب غبارا وهى تمتى فى ظل ذلك الغبار ويجوز أن يريد أن الغبار يتبعها فهى كأنها تقود ذلك الغبار لان الشخص اذا سار فى السمس يتبعه ظله فكأنه يجنبه أى يقوده والمعنى اذا كنت تحب هذا ومنعك عنه الدمى قلقت لذلك

{ مَجْلَحَةٌ لَهَا أَرْضُ الْأَعَادِي * وَالسُّمُرُ الْمَنَاجِرُ وَالْجَنُوبُ }

(الغريب) مجلحة حال للخيل وهى من صفتها وروى الخوارزمى محلاة أى فدا جلت لها أرض الاعداء فهى تطؤها (المعنى) يقول هذه الخيل مجلحة أى مصممة ماضية لها أرض الاعادى تطؤها والسمر يريد القماما حرم جمع منخرو جنوبهم تخرقها بالاطعن

{ فَقَرَطَها الْأَعْنَةَ رَاجِعَاتٍ * فَإِنْ بَعِيدًا مَطَلَبَتْ قَرِيْبٌ }

(الغريب) قرط العارس عنان فرسه اذا ألقاه وأرغاه الى الاذن وهى موضع القرط أو مديده فى

وهذا قول الخبزارزى

الى كم أذل وأستهطف

وأنت تجور ولا تنصف

أبا يوسف الحسن صل من نفا

مدامعه لم تزل تذر ف

أعينك من ظالم غاشم

سوى الخلق الوغد لا يعرف

ولى مهجة أنت ألتفتها

عليك غرامة ما تلتف

وبيت المتنبي فيه زيادة البسته

حسنا (ومنها)

سقاك وحيالك الاله وانما

على العيس نور وانحدورك كائمه

وما حاجة الاطعان قولك فى الدجا

الى قرما واجد لك عادمه

وقال البحتري فى هذا المعنى

أضرت بفضوه البدر والبدر طالع

وقامت مقام البدر لما تغنيا

وتبعه الخبزارزى فى قوله

العنان حتى يصل الى ذلك الموضع والقرط في أسفل الاذن والشنف في اعلاها فالقرط هنا اولي من الشنف (المعنى) يقول ارح لها الاعمق حتى ترجع الى بلد العدو فليس ببعيد عليها ما طلبت لسرعتها فالقراس اذا ارسل يده في العنان أمكن الفرس العدو

* (اِذَا دَاءٌ هَفَا بِقِرَاطٍ عَنْهُ * فَلَمْ يَعْرِفْ لِصَاحِبِهِ ضَرْبُ) *

(الغريب) هفا ذهب وهفا الطير بجناحه اذا حقق وطار قال الراجر وهو اذا الحرب هفت عقابه * من حارب تلتظي حوايه

وهذا الشيء في الهواء اذا ذهب والضرب المثل والشكل والشبه والضرب الصقيع يقع على الارض فهي ارض مضروبة وضرب (المعنى) قال الواحدى لم يعرف ابن جني ولا ابن قورجة معنى هذا البيت وخبطافيه في كتابهم ما لانه لم يعلم الداء الذي غفل عنه بقراط ولم يذكره في طبه وذلك ان الداء الذي ذكره ابو الطيب هو ان يعل ان يقيم يوما من غير حرب وان الحشا ياتمرضه وان شفاهه الحرب وذكر انه ليس به علة غير حرب الحرب وهذا لم يذكره بقراط لانه ليس في طبه ان من مرض من ترك الحرب باى شيء يداوى فقال ابو الطيب صاحب هذا الداء ليس له ضرب اى شبيه لانه لا يعرف احد يعرض لترك الحرب انتهى كلامه وقال جماعة من شراح هذا الدين اصح ما قال اذا بفتح الهمزة وهى للتقرير او للاستهام المحض كانه لما ذكر سيف الدولة وأنه احب الحرب قال اهذا الداء الذى لم يعرفه بقراط او رفعه بغيره بغيره اذا اعتزل داء ثم ندره بقوله هفا وروى اذا داء وتكون الهمزة للنداء او المعنى يا اداء اى انت يا سيف الدولة صاحب داء غفل عنه واعتزل بقراط وقوله فلم يعرف يروى فلم يوجد وجعل لم في موضع ليس لمضارعتهما في النفي لها

* (سَيْفُ الدَّوْلَةِ الوُضَاءُ عَمِي * جُفُونِي نَحَتْ شَمْسٌ مَا تَعْيِبُ) *

(الغريب) الوضاء والوضى المبالغ في الوضاء وهى الحسن وهذا كله للمبالغة يقال كرام وطوال (المعنى) يريد انه ينظر منه الى شمس لا تعيب لان الشمس تعيب ليلا وهذا شمس موجودة ليلا ونهارا

* (فَاغْرُومَنَ غَزَاوِيهِ اِقْتَدَارِي * وَارْمِي مَن رَمَى وَبِهِ اَصِيبُ) *

* (وَالْحَسَادُ عَسَدٌ اَنْ يَسْحُوا * عَلَى نَقَرِي اَلَيْهِ وَاَنْ يَذُوبُوا) *

(الاعراب) ان يشحوا في موضع نصب باسقاط حرف الجر على احد المذهبين (المعنى) يريد اني اعذر الحساد في شحهم اى بخلوهم بالنظر اليه يقال شح يسح ويشح وكلاهما جازون وهما من فعل

* (فَانِي قَدِ وُصِلْتُ اِلَى مَكَانٍ * عَلَيْهِ تَحْسَدُ الْحَدَقُ الْقُلُوبُ) *

(المعنى) يريد ان القلوب تحسد العميون على نظر هذا الممدوح فاذا حسده احد على هذا كان معذورا

* (وَقَالَ غِيهَ لِمَا ظَفَرِ بَنِي كَلَابِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَاَرْبَعِينَ وَاَلْمِئَاتِ) *

* (بَعِيرُكَ رَاعِيَا عَجَبَتِ الذَّنَابُ * وَغَيْرُكَ صَارِمَانِ لَمْ الضَّرَابُ) *

(الاعراب) راعيا وصارما حلالان وقيل عبيزان (المعنى) يريد اذا كنت الحافظ للارعية لم يقدر عليك سم احد يضرك وفهم منك وبعيرك يعجب الذناب في حال رعيه وسما سنه وبعيرك الضراب غيرك في حال قطعه واذا كنت الراعي لم يعجب الذناب بسوامك واذا كنت انت الصارم لم يملك

الضرب * (وَمَلَكَ اَنْفُسَ النُّقْلَيْنِ طَرًّا * فَكَيْفَ تَحْوِزُ اَنْفُسَهَا كِلَابُ) *

وما حاجة الركب السراة اذا بدا لهم وجهه ليلا الى طلعة البدر (واشهد) في مجلس المعتد بن عباد اللخمى صاحب اشيلية أعادها الله كما كانت قوله منها

اذا نظرت منك العميون بنظرة اناب بهادمي المطي ورازمه فعمل المعتد برده استحسانا له وكان في المجلس محمد بن عبيد الجليل بن وهبون الاندلسي فانشده ارنجالا

لئن جاد شعرا بن الحسين فانا لاجل العطا يا والها تفتح اللهها تنبأ عجبا بالقريض ولودرى بانك تروى شعره لتألفها

(ومنها) في المديح ه عسكر خيلا وطيرا اذارى بها عسكر الم تبق الاجاجه اجلهم من كل طاغ ثيابه وموطنهم من كل باغ ملاغته

(الاعراب) طرفي نصه وجهان قوم يقولون على المصدر وقوم يقولون على الحال (المعنى) أنت تلك الجن والانس فكيف يكون لبني كلاب أن تلك أنفسهم ذكر عذرهم

* (وما تر كوك معصية ولكن * بعاف الورد والموت الشراب) *

(الاعراب) معصية نصب على المصدر لان تر كوك في معنى عصوك وقيل هي حال (المعنى) يريد انك لما طلبتهم انهزموا خوفا منك لاعصيانا والورد هو الورد واذ كان الشراب الموت كره ووروده

* (طلبتمهم على الامواه حتى * تخوف ان تقتشه السحاب) *

(الاعراب) أن في موضع نصب بتخوف تقديره تخوف السحاب تقتيشك لانك طلبتهم على كل مياه البادية فحقا لك السحاب أن تقتشه لانه حامل الماء

* (فبت ليا ليا ليا ليا ليا ليا * تحب بك المسومة العراب) *

(الغريب) المسومة المعلة ذوات الشيات وتخب تدوبك في طلبهم لاتعرف النوم

* (هم زالجيش حولك جانبيه * كما نفضت جناحها العقاب) *

(الغريب) العقاب طير من سباع الطير والعقاب أيضا الراية والجيش الجماعة وجيش فلان جمع الجيوش واستجاشه طلب منه جيشا (المعنى) انه شبهه وهو في قلب الجيش بعقاب تهز جناحها وهو في وسطهم والجيش يضطرب للسير

* (وتسأل عنهم الفلوات حتى * أجابك بعضهم الجواب) *

(المعنى) جعل طلبه لهم كالسؤال عنهم والظفر بهم كالجواب وهما استعارتان وليس ثم سؤال ولا جواب وهذا مجاز والفلوات جمع فلاة وهي الارض الواسعة وهي مأخوذة من فلوته بالسيف اذا قطعتة فهي على هذا تحتل ثلاثة اوجه أحدها أن تكون لانتقاطها عن الناس والثاني لانها تغلق أي تقطع والثالث لانها تقطع من سار فيها

* (فقاتل عن حريمهم وفروا * ندى كفيك والنسب القرب) *

(المعنى) انهم لما فروا وهربوا وظفروا بحريمهم حاهم ومنعهم من السبي فقاتل دون حريمهم بدي كفيك والنسب القرب وهو القريب الذي بينك وبينهم ولم يكن ثم قتال وانما حاهم جعله قتالا عنهم استعارة أي هذان رداك عنهم

* (وحفظك فيهم سلفي معدي * وانهم العشائر والسحاب) *

(المعنى) يريدون انك حفظك فيهم سلفي معدي بدير بدير ببيعة ومضرا لانه من ربعة وبنو كلاب من مضرو ربعة ومضرا بناتزارس معدي بن عدنان وهم عشائرك وهم السحاب بمعنى السحابك والسحاب جمع صاحب

* (تكفكف عنهم صم العوالي * وقد شرقت بظعنهم السحاب) *

(الغريب) تكف كف أي تكف والمعنى واحد واظنه مختلف مثل فكك كك والأي كبوا والعوالي الرماح وظعنهم جمع ظعينة وهي المرأة مادامت في الهودج ثم كثر حتى قيل للمرأة ظعينة وان لم تكن في هودج والجمع ظعائن وظعن (المعنى) يريد انك تكف عنهم الرماح وقد امتدلت شعاب الجبال

فقدمل ضوء الصبح مما تغيره

ومل سواد الليل مما تراجعه

ومل القنما ما تدق صدوره

ومل حديد الهند مما تلاطمه

سحاب من العقبان بزحف تحتها

سحاب اذا استسقت سقطت

صوارمه

واعترض على هذا البيت أبو

سعيد العميدى حيث قال لم

يسمع بأن السحابة تسقى ما فوقها

وجوابه ظاهر وهذا معنى حوى

طرفي الاغراب والاعجاب وقد

تجاذبه أفكار الشعراء فمأجاء

به من قول النابغة

اذا ما غزا بالجيش حلقى فوقه

عصائب طير تهتدى به صائب

جوانح قد أثبتن ان قبيله

اذا ما التقي الجمعان أول غائب

(وقال أبو نواس)

بظلمهم ﴿ وَأَسْقَطَتِ الْأَجْثَةُ فِي الْوَلَايَا ﴾ وَأَجْهَضَتِ الْحَوَائِلُ وَالسَّقَابُ ﴿

(الغريب) الاجثة جمع جنين وهو الولد في بطن أمه قال الله تعالى وإذا أنتم أجنث في بطون أمهاتكم والولا يا جمع ولية وهي شبه البرذعة تجعل على سنام البعير وقبل هي كساء يجعل تحت البرذعة وأنشد سيديه ومعر الظهر ينيوعن وايمته * مار به حج في الدنيا ولا اعتمرا واجهضت اسقطت والولد مجهض وجهيض والحوائل جمع حائل وهي الانثى من اولاد الابل والسقاب جمع سقب وهو الذكركر منها (المعنى) يقول لسيدة حوقهم وما لحقهم من التعب في هربهم اسقطت النساء في برازع الجمال واسقطت نوقهم اولادها ذكورها واولادها

﴿ وَعَمَّرُوا فِي مِيَامِنِهِمْ عَمُورًا ﴾ وَكَعَبٌ فِي مِيَامِيرِهِمْ كِعَابٌ ﴿

(المعنى) يريد اعمهم لما اتهمزوا وتفرقوا فصارت عمرو وهي قبيلة من بني كلاب عمورا يدعى كل قوم لتفرقهم عمرا وكذلك كعب وفي معناه لكعب بن مالك رأبت الصدع من كعب وكانوا * من الشنان قد صاروا كعابا وقال الواحدى عمرو ذهبت يمينها فصارت عمورا وكعب ذهبت شمالا وتفرقت فصارت كعابا وانشد بيت كعب

﴿ وَقَدْ خَذَلْتُ أَبُو بَكْرٍ بَيْنَهَا ﴾ وَخَادَلَهَا قُرَيْظٌ وَالغِيَابُ ﴿

(المعنى) يريد ان هذه القبائل لما اتهمزوا خذل بعضهم بعضا لتساغلهم بأرواحهم وجعل أبابكر قبيلة فلذلك أنف وروى قريظ بالطاء والضاد

﴿ إِذَا مَا سِرَّتْ فِي آثَارِ قَوْمٍ ﴾ تَخَادَلَتْ الْجَمَاحُ وَالرِّقَابُ ﴿

(المعنى) قال الواحدى قال ابن حنى التخاذل التأخوادا تأخرت الجمجمة والرغبة تأخر الانسان أى لما سرت وراءهم كان رؤسهم تأخرت لادراك اياهم وان كانت في الحقيقة قد أسرعت قال أبو الفضل العروضى ما أبعد ما وقع من الصواب وتخاذل الجماحم والرقاب هو أن يضربها بالسيف فقطعها ويفصل بينهما فتمسأط فكان كل واحد منهما ما خذل صاحبه وقد رجح أبو الفتح الى مثل هذا القول فذكر فرسان هذا المعنى قال الواحدى والذي عندى في معنى هذا البيت غير ما ذكرناه وهو انه يقول ان الرأس تترأ من الاعناق والاعناق منها خوف انك لا يلقى بينهما تعاون كما قال * أتاك يكاد الرأس يجحد عنقه * وهذا المعنى أراد الخوارزمي فذكره في ثلاثة أبيات فقال

وكنت اذا مهدت لغزو قوم * وأوجبت السياسة أن يبيدوا
تبرأت الحياة اليك منهم * وجاء اليك بعقد الحديد
وظلقت الجماحم كل قحف * وأندكر حجة العنق الوريد

انتهى كلامه وقال المطيب وأبو العلاء أصل التخاذل التأخر أى لما لقيت سموقك تأخرت وتخاذلت أى تساقطت لما ضربت بالسيف وتخاذلت رجال السكران والشج اذا ضعفتا

﴿ فَعَدَنٌ كَمَا أُخِذْنَ مَكْرَمَاتٍ ﴾ عَلَيْنَ الْفَلَاذِلُ وَالْمَلَابُ ﴿

(الغريب) الملاب ضرب من الطيب فارسي معرب قال جرير تظلى وهي سيئة المعرى * بصن الوبر تحسبه ملانا (المعنى) يريد ان نساء بني كلاب لما ظفروهم أخذن نساءهم فرجعن مكرمات عليهن فلائذهن

يتوخى الطير غدوته
تقفة باللحم من جزره
(وقال) مسلم بن الوليد
قد عود الطير عادات وثقن بها
فهن يتبعنه في كل مرتحل
(وقال أبو تمام)

وقد ظلت عقبان اعلامه ضعى
بعقبان طير في الدماء نواهل
أقامت مع الرايات حتى كائنها
من الجيش الا انهم تقاتل
وقد ذكر هذا المعنى قديما
وحديثا وأوردوه بضرور من
العبارات غير هؤلاء الا انهم جاؤا
بشيء واحد لا تفاضل بينهم فيه
الامن جهة حسن السبك ومن
جهة الايجاز في اللفظ ولم أر احدا
أغرب في هذا الطريق مع
اختلاف مقصده اليها الا مسلم
ابن الوليد حيث قال

وطيبن لم يذهب منهن شيء وعدن الى أما كنهن مكرمات عن السي

﴿يُسَبِّحُكَ بِالَّذِي أَوْلَيْتَ شُكْرًا * وَأَيْنَ مِنَ الَّذِينَ يُؤْتِي التَّوْبَ﴾ *

(المعنى) انهن يشكرنك على ما اوليتهن من الاحسان واين موقع التواب مما توليه لان احسانك لا يقابل بشيء بل هو اعظم من ذلك

﴿وَلَيْسَ مَصِيرُهُنَّ إِلَيْكَ شَيْنًا * وَلَا فِي صَوْنِهِنَّ لَدَيْكَ عَابٌ﴾

(المعنى) يقول لا عيب يلحقهن في اخذ كهن وصيانتهن لانهن منك وكأنتن عند أهلهن وأزواجهن لانهن مكرمات

﴿وَلَا فِي فَقْدِهِنَّ بَيِّ كِلَابٍ * إِذَا ابْتَصَرْنَ غُرَّتَكَ اغْتِرَابٌ﴾ *

(المعنى) يقول انهن ايس عليهن غربة وان بعدن عن أزواجهن وأقاربهن اذ ارايتك لانهن من أهلك وعشيرتك فكانهن عندك في أوطانهن لم يعتربن لمقامهن عندك

﴿وَلَيْفَ يَتِمُّ بِأَسْكَ فِي أَنَاسٍ * تُصَيِّبُهُمْ قَبُولُكَ الْمَصَابُ﴾ *

(المعنى) يقول كيف يتم بأسك يتحجب من هذا أي لا يتم بأسك في قوم اذا نالهم مكروه نالك فلا ترى أن تصيبهم بمكروه لانهم قومك فاذا أصبتهم بمكروه أصبت به نفسك وهذا المعنى كثير وأول من اخترعه

قيس بن زهير العبسي فقال فان ألك قد بردت بهم غليلي * فلم أقطع بهم الابناني وقال الحرث بن وعله من أبيات الحماسة قومي هم فقتلوا أمي أخي * فاستن رميت بصيني سمي

ولئن عفوت لاعفون جللا * ولئن سطوت لاهن عظمي

وقال العديلي واني وان عاديتهم أوجفوتهم * لتألم جماعل أكبادهم كبدي

وأحسن فيه على الجميع النخيري بقوله

فانك حين تبالغهم أذاه * وان ظلموا المحترق الضمير

﴿تَرْفُقُ أَيُّهَا الْمَوْلَى عَلَيْهِمْ * فَاِنَّ الرَّقُقَ بِالْجَانِي عِتَابٌ﴾ *

(المعنى) يريد انهم ان كانوا جنوا وأخطوا فترفق بهم فان من رفق بمن جنى عليه كان رفقته عتابا والرفق بالجانى والاحسان اليه يجعله عبدالك فهو كقولك * وما قتل الاحرار كالعفو عنهم *

﴿وَأَنَّهُمْ عَيْبُكَ حَيْثُ كَانُوا * إِذَا تَدَعُوا لِحَادِثَةِ أَحَابُوا﴾ *

﴿وَعَيْنُ الْمُخْطِئِينَ هُمْ وَلَيْسُوا * بِأَوَّلِ مَعْشَرٍ خَطِئُوا قَتَابُوا﴾ *

(الغريب) الخطأ نقيض الصواب وقد عدي يقال منه أخطأت وتخطأت بمعنى واحد ولا يقال أخطبت الاشاذ والخطب بالكسر الذنب قال الله تعالى انه كان خطأ كبيرا تقول منه خطي يخطأ خطأ وخطأة

على فعلة والاسم الخطيئة على فعلة ولك أن تشدد الياء لان كل باءا كنة قبلها كسرة أو واو سا كنة وهاضمة وهما زائدتان للدلاله للحاق ولاهما من نفس الكلمة فانك تغلب المهمزة بعد الواو واوا و مداليا باء أو تدغم فتقول في مقروء مقروء أو في خطيئة خطية ولذا وقف حمزة على هذا وشبهه دون

الوصل وقال أبو عبيدة خطي وأخطأ بمعنى واحد وهما لغتان وأنشد لامرئ القيس

﴿يَالْهَفَ هِنْدًا خَطِئِينَ كَاهِلًا * هَذَا الْبَيْتَ لَامِرِي الْقَيْسِ وَلَهُ قِصَّةٌ وَقَبْلَهُ * الْقَاتِلِينَ الْمَلِكَ الْخَلَّاحَ﴾ *

يالهف وهن هذه هي امرأة أبيه لم تلد لابيه حجر شيا فخلف عليها امرأ القيس وخرج في طلب

أشربت أرواح العدا وقلوبها

خوفانا نفسها اليك تطير

لوحا كتك فطالبتك بدخلها

شهدت عليك ثعالب ونسور

وكذلك فعل أبو الطيب فانه لما

انتهى امر اليه سلك هذا

الطريق الذي سلكها من تقدمه

الا أنه خرج في غير المقصد

الذي قصدوه فأغرب وأبدع

وحاز الاحسان بحمته وصار

كانه المبتدع لهذا المعنى دون

غيره مما قبل فيه

يعدى أتم الطير عمر اسلاحه

نسور الملا احداثها والقشاعم

وماضرها خلق بغير محالب

وفد خلقت أسياقه والقوائم

وقال في موضع آخر

وذى جب لاذوا لجناح امامه

بناح ولا الوحش المنثار بسالم

تمر عليه الشمس وهي ضعيفة

تطالعه من بين ريش القشاعم

بني كاهل فأوقع يحيى من بني كنانة وهو يظن أنهم من كاهل وكاهل بطن من بني أسد وقال الاموي الخطي من أراد الصواب فصار الى غيره والخطي من تعمد الايبي وتخطاه وتخطاه اي اخطاه قال ابي بن مطر المازني

الأبغاختي جابرا * بأن خليك لم يقتل تخطأت النبل أحشاه * وأخروي فلم يعجل وجمع الخطيئة خطايا وكان الاصل خطائي مثل فعائل فاجتمعت الهمزتان فقلت الثانية ياء لان قبلها كسرة ثم استقلت والجمع ثقيل وهو مع ذلك معتل فقلت الياء ألفا وقلت الهمزة الأولى ياء خلفائها بين الالفين وجمعها أيضا خطيئات يقال خطيئة وخطايا وقرأة أي عمروفي جميع القرآن على الجمع الأول وقال بعضهم يقال أخطأ في الحساب وخطي في الدين (المعنى) أنه يعتذر لهم الى سيف الدولة يقول ان كانوا خطئين فليس هم باول من أخطأ وقد تابوا والتوبة تجب ما قبلها وهم عبديك حيث كانوا واذ دعوتهم للموت أجابوك وكاهم اعتذر اليك
{ وَأَنْتَ حَيَاتُهُمْ غَضِبْتَ عَلَيْهِمْ * وَهَجَرْتَهُمْ لَهُمْ عِقَابٌ }

(المعنى) يريد ان حياتهم برضاك عنهم فاذا غضبت عليهم غضبت عليهم الحياة ولا عقوبة فوق هجر الحياة وهذا من أحسن ما يكون

{ وَمَا جَهِلْتُ أَيَادِيكَ الْبَوَادِي * وَلَكِنْ رُبَّمَا خِي الصَّوَابُ }

يريد ان هؤلاء البوادي ما جهلوا نعمك بعصيانك والبوادي أصل البدو وهو فاعل جهلت ولو كانت البوادي صفة للأيادي لكان حقها النصب وسألت شيخنا أبا محمد عبد المنعم النحوي عند فرائق عليه عن هذا البيت وقلت له يجوز ان يكون البوادي نعتا للأيادي والبوادي في نصف البيت فكأنه عي الوقف وهو موضع وقف ككقولك اجبت الداعي وقد يوقى على قوله تعالى يومئذ يتبعون الداعي بالسكون ويكون فاعل جهلت مضمرا فيها فقال لي أنت مقرئ وقد فسدت ومع هذا أنت حتى فصوب ما قلت ويكون البوادي على هذا السباقات التي بدت اليهم وقوله ولكن ربما خي الصواب من أحسن ما قيل وهو من اعجاز نبوته التي اعجزت غيره وقد ذكرناها اجلة عند قوله * وبضد هاتين الاشياء *

{ وَكَمْ ذَنْبٌ مَوْلِدُهُ دَلَالٌ * وَكَمْ بَعْدُ مَوْلِدُهُ اقْتِرَابٌ }

(المعنى) يقول الذنب يتولد من الدلال والبعدي يأتي من القرب وذلك ان صاحب الذنب يأتي بدنب وهو يظن به دلالا وقد يكون بعد سببه القرب وهو من أحسن الاشياء وهو حكمة من أحسن الكلام وقد جمع فيه معاني

{ وَجُرْمٌ جَرَهُ سَفَهَاءُ قَوْمٍ * وَحَلٌّ بَغَيْرِ جَارِمِهِ الْعَذَابُ }

(الاعراب) وجرم معطوف على ذنب تقديره وكتم جرم وقيل هو مجرور برب المقدره أي ورب جرم (الغريب) السفهاء جمع سفيه كفقير ووفقهاء وهم الجهال ومن لا عقل له والجرم الذنب يقال جرم وأجرم (المعنى) يريدكم جرم أو رب جرم وهو الذنب والجنابة جناه سفيه فنزل العذاب بغيره وهذا من أحسن الكلام والحكمة وهو منقول من قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبين الذين ظلموا منكم خاصة وقال الحاج والله لا آخذن المحسن بالمسيء والطائع بالعاصي وقال هذا المعنى جماعة منهم امرؤ القيس وقاهم جدتهم ببي أبيهم * وبلاشقين ما كان العذاب رأيت الحرب يجزيهم ارجال * ويصم لي حرها قمر براء وقال آخر

اذا ضوعها لاقى من الطير ذريرة
تدور فوق البض مثل الدرهم
وهذه من أعاجيب أبي الطيب
المشهوره ولولم يكن له من
الاحسان في شعره غيرها
لاستحق بها فضيله التقديم وآخر
القصيدة

تجاربه الاعداء وهي عباده
وتدخر الاموال وهي غنائمه
ويستكبرون الدهر والدهر دونه
ويستهظمون الموت والموت
خادمه

وان الذي سمي عليا المنصف
وان الذي سماه سيف الظالمه
وما كل سيف يقطع الهام حده
وتقطع لزمان الزمان مكارمه
وحسن موقعه عنده فقربه
واجازه الجوائز السنه ومالت
نفسه اليه وأجبهه فسلمه الى
الرواض فعلموه القروسية

وقال آخر جنى ابن عمك دنبا فابتليت به * ان الفتى باين عم السوء ماخوذ
 وقال آخر نصد حياء ان نراك باعين * جنى الذئب عاصمها فليم مطيعها
 وقال النابغة * كذى العري بكوى غيره وهو راقع * وقال البحتري
 ولا عذرا الا ان حلم حليها * يسفه في شرحنا حليها
 (فان هابوا بحجرهم عليا * فقد ربحوا عليا من تهاب)

(المعنى) ان كانوا بسبب جرمهم خافوا عليا وهو سيف الدولة فانه يرجي العفو عنده كما يهاب لانه جواد مهيب

{ وان ين سيف دولة غير قيس * فنه جلود قيس والشباب }

(المعنى) يريد ان كان سيف الدولة لغير دولتهم فهو ولي نعمتهم لان جلودهم نبتت من انعامه واكتست من خلعهم عليهم

{ وتحت ربابه نبتوا واوثوا * وفي آيامه كثير او طابوا }

(الغريب) اوثا تقو واكثر ويقال اب النباتات اذا كثرت والتف يث اثاثة ونبات اثيث وشعر اثيث ونسوه اثاث كسيرات اللحم قال رؤبة

ومن هو اى الرج الاثاث * تملها اعجازها الاواعث

والر باب غيم متعلق بالسحاب من تحته يضرب الى السواد قال الشاعر

كان الر باب دوين السحاب * نعم تعلق بالارجل

(المعنى) يقول نشوا وربوا فى نعمته واحسانه كالنبت لانه ياتلف وينبت بالسحاب واستعمار السحاب للاحسان واستعمار للحسن اليه النباتات

{ وتحت لوائه ضربوا الاعادى * وذل لهم من العزب الصعاب }

(المعنى) يقول بنسبتهم اليه والى خدمته قهر والاعادى وذلت لهم العرب الصعبة وانقاد لهم من العرب ما لا ينقاد لاحد كل هذا به وبخدمته واسكن الياسم من الاعادى ضرورة اولانها فى نصف المصراع آخره

{ ولو غير الامير غزا كلابا * ثناه عن شوسهم ضباب }

(الغريب) الضباب جمع ضبابية وهى سحابة تعشى الارض كالمدخان يقال منه اضب نهارنا (المعنى) انه كى بالشمس عن النساء بالضباب عن الدفع عنهن لان الضباب يستر الشمس ويجول عن النظر اليها قال الواحدى يجوز ان يكون هذا مثلا معناه لو غزاهم غيره لكان له ما يشغله بما يلقى قبل الوصول اليهم ومعناه انه يستقبله من قليلهم ما عناه من الوصول الى الذين هم اكثر منهم فعمل الضباب مثلا لرعا والشمس مثلا للسادات وقال ابن القطار قال ابن الاقلمى فى شرح هذا البيت يريد شموس كل يوم يقاتلهم فيه

{ ولا فى دون نايهم طعانا * يلقى عنده الذئب الغراب }

(الغريب) الثاى جمع ثاية وهى حجارة تجعل حول البيت باوى البها الراعى لئلا وهى مبارك الابل ومرابض الغنم (المعنى) يريد لو غزاهم غيره لثناه عنهم ولاقى معطوف على ثناه أى اللاقى دون وصوله الى هذه الحجارة طعانا يكثر القتلى حتى يلتقى الغراب عليهم والذئب فيجتمعان على لجوم القتل

والطراد والمثاقفة وحكى أنه
 صحب سيف الدولة فى عدة
 غزوات الى بلاد الروم منها غزوة
 العشاء التى لم ينج منها الا سيف
 الدولة بنفسه وسماه انفارا حدهم
 المتنى واخذت الطرق عليهم
 الروم بخرد سيف الدولة سيفه
 وحمل على العسكر وفرق
 الصعوف وبدد الالوف وحكى
 الرقى عن سيف الدولة قال كان
 المتنبى يسوق فرسه فاعتقلت
 بعمامته طاقه من الشجر المعروف
 بام غيسلان فكان كلما جرى
 الفرس اتسرت العمامة وتخييل
 المتنبى ان الروم قد ظفرت به
 فكان يصيح الامان يا عيلج قال
 سيف الدولة فهتفت به وقلت
 ايعا عيلج هذه شجرة عقلت
 بعمامتك فودان الارض غيبته
 فقال له ابن خالويه ايها الامير اليس

فكيف له بالوصول الى استباحة حريمهم وذهب قوم الى أن الذئب لا يأكل الا ما فترسه بخلاف الضبع والكلب وأنشدوا في ذلك

ولكل سيد مشر من قومه * دعري يدنس عرضه ويهيب
لولا سواه تجزرت أوصاله * عرج الضباع وصدعته الذئب
* (وخيلًا تغتدي ريح الموائج * ويكفيها من الماء السراب) *

(الاعراب) وخيلًا تغتدي عطف على قوله طعنا بأي ولا في خيلا (الغريب) الموائج واحد ما مواء وهي المفازة قال ابن السراج كان أصلها موموة على فعلة وهو منضاع قلبت واوه ألفا تعركها وانفتاح ما قبلها (المعنى) وكان يلاقي خيلا عرابا مضمرة قد تعودت قطع المغاور على غير علف وماء حتى كأن غداءها الریح وماءها السراب وقوله من الماء السراب أي بدلامنه اذا رأته مثل لون الماء اكتفت به ومثله قوله تعالى لجهنمنا منكم ملائكة في الارض يخلفون أي بدلامنكم وقوله يكفيها من الماء الى آخره من أحسن الاشياء

* (ولكن ربهم أسرى اليهم * فاستمع الوقوف ولا الذهاب) *

(الغريب) الرب الله تعالى ولا يقال لغيره الا بالاضافة كما قال أبو الطيب وقد قيل في الجاهلية بغير اضافة للملك قال الحرث بن حازمة

وهو الرب والشهيد على يو * م الحيارين والبلاء بلاء

ورب كل شئ مالكة وأسرى يقال في الليل أسرى وفي النهار أسرى واسم تدلوا بقوله تعالى أسرى بعبده ليلًا وقال قوم هـ ما لغتان تستعملان ليلًا ونهارًا وقد فرأ ابن كثير ونافع فاسر بأهلك بقطع من الليل يوصل الهـ مزة من سرى يسرى (المعنى) يريد أنهم لم ينفعهم الحرب لانهم أدركوا ولا ينفعهم الوقوف لو وقفوا في ديارهم للدفاع والمحاماة لانهم لو وقفوا قتلوا

{ ولا ليل آجت ولا نهار * ولا خيل حمان ولا ركاب }

(المعنى) يريد أن سيف الدولة لما سرى خلفهم اطلبهم تحيروا قليلا ليل سترهم ولا نهار ولا حمانهم خليل ولا ابل فهم لهيبته متحيرون ما نجحهم نهار ولا سترهم ليل

* (وميتهم يحير من حديد * له في البحر حلهم عباب) *

(المعنى) جعل حيسه بجر من حديد لكثرة لابسى الحديد فيه وجعلهم عوجون خلفهم في سيرهم كوج البحر وهو عبابه

{ فساهم وبسطهم حير * وصحهم وبسطهم تراب }

(المعنى) يريد انه لما أتاهم في المساء وهم على بسط الحريرا آمنون فتلهم فأصبحوا قتلى على الارض وفرشهم التراب عوضا عن الحريير وقال الخطيب وأبو العلاء عنهم فلم يترك لهم شئ يأقعدون عليه سوى التراب

* (ومن في كفه منهم فناة * كمن في كفه منهم خضاب) *

(المعنى) يريد أنهم لهيبته خذلوا حتى صار الرجل منهم كالمرأة وهذا احسن جدا

* (سوقتلى أيبك بأرض نجد * ومن أبني وأبقتة الحراب) *

أن ثبت معك حتى بقيت في سنة أنفار تكفيه هذه الفضة ليلة (وحكى) ان السرى الرافعين قصده سيف الدولة أنشده بيديها اني رأيتك جالساً في مجلس قعد الملوكة به ليدك وقاموا فكانت الدهر المحيط لديهم وكانهم من حولك الايام ثم أنشده بعد ذلك ما كان قاله فيه من الشعر وبعد ثلاثة أيام أنشده المثنبي قصيدة قافية فأمره بفسرس وجارية وأول القصيدة أيدري الربع أي دم أراقا وأي قلوب هذا الركب شاقا لنا ولا له أبا قلوب تلاقى في جسوم ما تلاقا وما عفت الرياح لها محلا عفاها من حدا بهم وساقا قوله الحيارين بكسر الحاء مثنى حيار وهو اسم موضع اه

(الاعراب) بنوقتي ارتفع على أنه خبر ابتداء محذوف أي هم بنوقتي أبيك ومن عطف عليه فهو مرفوع أيضا (الغريب) الحراب جمع حربة وهي أقصر من الرمح يحملها الرجل دون الفارس (المعنى) يريد أن أباهيحاء والمسيب الدولة قتل من كلاب في حرب وذلك أنه لما هم بالحج وقع بهم في أرض نجد فافتتل معهم فجعل أبو الطيب الظفر له وقال قوم كان الظفر لي في كلاب
* عفا عنهم واعةتهم صغارا * وفي أعناق أكثرهم سباب *

(الغريب) السخاب فلادة تتخذ من سلك وغيره وليس فيها من الجواهر شيء يلبسها الصبيان وجمعها سخاب (المعنى) أن هؤلاء الذين ظفرت بهم هم بنوقتي أبيك نجد وأنه ظفر بهم وأعتقهم وهم أطفال صغار يلبسون السخاب

* (وَكَلِّكُمْ أَيْ مَاتِي أَيْهِ * فَكُلِّ فَعَالٍ كَلِّكُمْ مَجَابٌ) *

(المعنى) يقول كلكم فعل فعال أيه فهم في الخطا كما بآئهم وأنت في العفو كما بيك وفعلهم مجب كيف عسوك ولم يعتبروا بآئهم وفعلك أنت أيضا عجب في المن عليهم والابقاء لهم وقيل عفوت عنهم كما بيك وخضعوا لك كخضوع آباءهم لا بيك

* (كَدَّ الظَّيْرَ مَنْ طَلَبَ الأَعَادِي * وَهَتَلَ سُرَّكَ فَلَيْسَ كُنِ الطَّلَابُ) *

(الاعراب) كذا في موضع نصب بقوله فليسروا الفاء انما تعطف أو تكون جوا بافاذا تقدم المفعول أو الخبر جوا بها ليهملوا أن الحبر وضع في غير موضعه وبعض الكوفيين تأول أنك فاضرب أنه منصوب بفعل مضمر تقديره اقصد أنك فاضرب وهذا يحسن في المفعول وأما في الخبر فيه عدوم مثل سراك نصب لأنه خبر كان (المعنى) مثل هذا الفعل فليفعل من يطلب الأعدى وليكن طلابه مثل هذا السرى الذي سررت حتى بلغت مرادك

* (وقال يرثي أخت سيف الدولة وقد توفيت بمبارقين سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة) *

* (يَا أختَ خَيْرِ أَيْحَ يَا بِنْتَ حَيْرِ أَيْ * كُنْيَتُهُ مَاعِنَ أَشْرَفِ النَّسَبِ) *

(الاعراب) نصب كناية على المصدر وحرف الجر يعلقان بالمصدر (المعنى) يريد يا أخت سيف الدولة وبابنت أنى الهيجاء فكنتي به ماعن أشرف النسب يريد أن نسبها من أشرف الأنساب فإذا كئبت به ماعرفت لأنهما خبر الناس فاذا قلت يا أخت خير أَيْحَ وبابنت خير أَيْحَ عرفت

* (أَحِلَّ قَدْرُكَ أَنْ تُسَمِّيَ مُؤَبَّةً * وَمَنْ يَصِفُكَ فَتَدَّ سَمَّاكَ لِلْعَرَبِ) *

(الغريب) مؤبنة من التأيين وهو مدح الميت (المعنى) يريد أن قدرك جليل عظيم فأنا أعظمه عن أن اسميك باسمك ولكن إذا وصفت ما فيل فيك من المحامد التي ليست في غيرك عرفت كما قال أبو نواس فهي إذا أعيت فقد عرفت * فيجمع الاسم معنيين معا

* (لَا يَمْلِكُ الطَّرِبُ المَحْزُونُ مَنْطِقَهُ * وَدَمَعَهُ وَهَمَانِي قَبْضَةَ الطَّرِبِ) *

(الغريب) الطرب خفة تعرض للانسان من فرط السرور والحزن وقد طرب يطرب طربا فهو طرب قال الجعدي وأراني طربا في أنزهم * ضرب الواله أو كالمختبل

(المعنى) يريد أن المحزون يسبقه دمعه ولسانه فلا يملكهما أي إذا صار في قبضة الطرب لا يبقى له ملك عليهم ما واطرب ههنا ما يقلقه من الحزن واستعار للطرب قبضة مجازا

فليت هوى الاحبة كان عدلا
خمل كل نلب ما أطا قاتا
نظرت اليهم والعين سكرى
فصارت كلها للدمع ما قاتا
وقد أخذ التمام البدر فيهم
وأعطاني من السقم المحاماتا
وبين الفرع والقدمين نور
يقود بلا أزمتهما النساءا
وطرف ان قبي العشاق كاسا
بها نقص سقائبها دها قاتا

قال فلما قال

وخصر تثبت الابصار فيه
كان عليه من حدق نطاقا
فقال السرى هذا والله معنى
ما قدر عليه المتقدمون ثم انه
حم في الحال حسدا وتحامل الى
منزله ومات بعد ثلاثة أيام على
ان السرى قد استعمله بقوله
أحاطت عيون العاشقين بخصره
فهو له دون النطاق نطاق

{عَدْرَتَ يَامُوتَ كَمْ أَفْنَيْتَ مِنْ عَدَدٍ * بِمَنْ أَصَبْتَ وَكَمْ أَصَبْتَ مِنْ نَجَبٍ}

(الغريب) اللجج الصوت والجلبة وجيش لجب عرمرم أى ذو جلبة وكثرة وجرذ ولب اد اسمع صوت أمواجه وأصله كل صوت عال (المعنى) قال الواحدى قال ابن جنى يريد عدرت بها ياموت لأنك كنت تصل بها إلى ادناء عددا لاعداء واسكات لجبهم لأنها كانت فاضلة تغرى الجيوش وتبئد الاعداء قال العروضى فلما توصف المرأة بهذه الصفة وعندى أنه أراد مات بموتها يسر كثير واسكتت أصواتهم وترددهم فى خدمتها ويجوز أن يكون يريدانهم سم سقطوا عن برها واصلتها فإكأنهم ما توالا انتهى كلامه قال الواحدى شرح هذا أن يقال وجه غدر الموت أنه أظهر اهلاك شخص وأضر فيه اهلاك عالم كان يحسن اليهم فهلكوا بهلاكه هذامعى كم أفنيت من عدد كقول الآخر

فما كان قيس هللكه هلك واحد * ولكنه بنيان قوم تهتدا
وكقول ابن المنفع وأنت تموت وحدك ليس يدري * بموتك إلا الصغير ولا الكبير
وتقتلنى فتقتلنى كرىما * يموت بموته بشر كثير

وفيه وجه آخر وهو أنه يقول غدرت بسيف الدولة ياموت حيث أخذت أخته وأنت به تقى العدد الكثير وتملك الجيوش الذين لهم الأصوات العالية وإذا كان عونك على الأهلك كان من حقلك أن لا تفجعه باحته

{وَكَمْ تَحَبَّبْتَ أَخَاهُ فِي مُنَارِلَةٍ * وَكَمْ سَأَلْتَ فَلَمْ يَجْعَلْ وَلَمْ تَحْبِبْ}

(المعنى) سألته أن يمتك من اصطلام من أردت فأجابك ومثله

شريك المنايا والنفوس غنيمة * فكل مما لم يمتعه غلول
{طوى الجزيرة حتى جاءني خبر * فزعت فيه ما مالى إلى الكذب}

(الاعراب) خبر فاعل جاءني وفي طوى ضمير على شريطة التفسير عندا البصر بين وفاعله عند ناخبر وضميره في جاءني وقد بينا مثل هذا من أعمال الفعلين وبسطناه في كتابنا المعروف بالاعراب فى الاعراب عند قوله تعالى هاؤم افروا كتابيه (المعنى) لما جاء هذا الخبر وطوى الجزيرة والجزيرة تسمى بذلك من الموصل إلى العرات والخبر ورد إلى حلب فزعت منه ورحوت أن يكون كذا بواو عملت بهذا الرجاء

{حَتَّى إِذَا لَمْ يَدْعُ لِي صِدْقَهُ أَمَلًا * سَرِفْتُ بِالْذَّمِّ حَتَّى كَادَ يَسْرِقُنِي}

(المعنى) قال ابن جنى هذا معنى حسن أى صرت بالاضافة اليه كالشيء الذى يسرق به فى اللطافة والقلبة بقول حتى اذا صح الخبر ولم يبق لى أمل فى كونه كذا بشرقت بالذم لغلبة البكاء وكثرة الذموع حتى كاد الذم يسرقنى والشرق بالذم أن يقطع الانتخاب النفس فيجعله له فى مثل حال الشرق باشى فكاد الذم لا حاطته بنى أن يكون كانه يسرقنى

{تَعَرَّتْ بِهِ فِي الْأَقْوَامِ السُّهُهَا * وَالْبُرْدِيُّ الطَّرِيقِ وَالْأَفْلَامُ فِي الْكُتُبِ}

(الغريب) البرد جمع يريد وأصلها برد بضم الراء وقوم يسكنونها جلا على كتب وورسل وهى اعلام تنصب فى الطريق فاذا وصل اليها الركب نزل وسلم مامعه من الكتب الى غيره ونزل فيبرد ما جه من التعب والخرف ذلك الموضوع وينام فيه والنوم يسمى بردا فسمى ما بين الموضوعين بريدا وقيل للادابة يريد لانها يستعان بها فيه والبريد للملوك خاصة (المعنى) يقول لهول هذا الخبر لم تغدر الا لسن على النطق به ولا

(وحكى) صاحب المفاوضة قال كان سبب الدولة جميل الى أبى العباس التامى الشاعر ميملا شديد الى أن جاءه المثنى فقال عنه أنه فقاط ذلك أبى العباس فلما كان ذات يوم خلا به وعانته وقال الامير لم يفضل على ابن عبدان السقا فاهلكت سيف الدولة عن جوابه فليج والى وطالبه بالجواب فقال لا نل لا تحسن أن تقول كقوله يعود من كل فتح غير معتز وقد أعد عليه غير محتفل فنهض من بين يديه مغضبا واعتقد أن لا يمدحه أبدا وأبو العباس هذا هو القائل كان قد بقي فى الشعر زاوية دخلها المثنى وكنت أشتهى أن أكون سبقتة الى معنيين قالهما ما سبق اليهما أما أحدهما فقوله

البريد في الطرق على حمله ولا الاقلام أن تسكتبه

{ كَانَ قَعْلَهُ لَمْ تَمْلَأْهُمُ أَكْبَاهُ * دِيَارَ بَكْرِ وَلَمْ تَخْلَعْ وَلَمْ تَهَبْ }

(الغريب) كني بقوله عن اسمها واسمها خولة وهذا كقوله أجل قدرك يريد ذكر أيام حياتها (المعنى) يقول مضت فكانت لهم تسكن التي ملأت جيوشها ديار بكر وكانت تهب وكانت تخلص فانطوى ذلك بموتها

{ وَلَمْ تَرُدَّ حَيَاةَ بَعْدَ تَوَلِيَّتِهِ * وَلَمْ تُغْتِ دَاعِيًا بِالْوَيْلِ وَالْحَرْبِ }

(الاعراب) الباء في قوله بالويل متعلقة بداع ولونعلقت بتغث لكان هجوا وذا (المعنى) كانت ترد حياة الملهوف والمظلوم بالاغانة والاجارة والبذل وتغث من يدعوها اداعاها بالويل والحرب يراد به لفظه الذي نطق به فكانت على الحكاية وهو ان يقول ياويلي يا حربي

{ أَرَى الْعِرَاقَ طَوِيلَ اللَّيْلِ مُذْنَبَتٌ * فَكَيْفَ لَيْلُ قَتَى الْفَتِيَانِ فِي حَلَبِ }

(المعنى) يريد كيف حال أخيها قتي الفتيان اذا كانت لاجل نعيمها طال ليل أهل العراق وهذا البيت ماله معنى طائل وفيه سماجة

{ يَنْظُرُ أَنْ فُؤَادِي غَيْرَ مَاتِهِ * وَأَنْ دَمْعُ جَفُونِي غَيْرَ مَنْسَكِي }

(المعنى) يريد أن يظن غدق هـ مزه الاسبغهام وهو يريد هـ وروي بالتاء على الخطاب والياء على الاخبار عن سيف الدولة يريد أن يظن اني غير حزين وليس هذا مليحاً في حق امرأة أجنبية أن يخاطبها بمثل هذا فرواية الباء أحسن وهي رواية عن شخشي أبي الحرم وأبي محمد

{ بَلِي وَحَوْمَةٍ مَنْ كَانَتْ مُرَاعِيَةً * لِحُرْمَةِ الْمَجْدِ وَالْقُصَادِ وَالْأَدَبِ }

(المعنى) انه يقسم بحرمته من هذه صفاتها أني مكنتب ودمعي منسكب وروي بحرمته المجد والاسلام يريد بلي وحومة هذه أن دمعي منسكب وفؤادي مكنتب

{ وَمَنْ مَضَتْ غَيْرَ مَمْرُوثٍ حَلَاثَتُهَا * وَإِنْ مَضَتْ يَدَاهُ مَمْرُوثَةَ النَّسَبِ }

(الغريب) النسب المال جميعه صامته وناطقه (المعنى) يريد قدمضت ولم يوحده مثلها بعدها من يتخلق بافعالها فليس يرثها أحد وان كان مائلكه مباحاً فلا تقها لا تورث لانها تفردت بهادون غيرها { وَهَمَّ هَانِي الْعَلَا وَالْمَلِكُ نَاشِئَةٌ * وَهَمَّ أَتْرَابِي فِي اللَّهِ وَاللَّعِبِ }

(الغريب) الاتراب واحد هاترب يقال هذه ترب هذه أي لدتها وأكبر ما يستعمل في المؤنث قال الله تعالى عرباً أترباً بعضهم لدات بعض (المعنى) يريد هـ ما ذنسات في جمع العلات وندبير الملك وأقرانها همهن في اللهو واللعب وهذا مثل قول بعضهم

فهمك فيها اجسام الامور * وهم لداتك ان يلعبوا

{ يَعْلَمَنَّ حِينَ تَحِيَّ حَسَنَ مَبْسَمِهَا * وَأَيْسَ يَعْلَمُ الْإِلَهَ بِالشَّنْبِ }

(الغريب) الشنب حدة في الاسنان وقيل برد وعذوبة و امرأة شنباء بينة الشنب وقال الجرمي سمعت الأصمعي يقول انه برد الفم والاسنان فقلت له ان أصحابنا يقولون هو حدة تها حين تطلع فيراد بذلك حدة وطراءتها لانها اذا أتت عليها السنون احتكت فقال ما هو الا بردها و قول ذي الرمة

رماني الدهر بالارزاء حتى
فؤادي في غشا من نبال
فصرت اذا أصابتني نبال
تسكربت النبال على النصال
والآن خرقوله

في محفل ستر العيون غباره
فكأنما يصرن بالآذان

واستشهد سيف الدولة أبا الطيب

يوما قصيدته التي مدحها بها وقا
سار بناء الحسد قد كرا يقاع
بدمشق وكشفه له وقتله خلة

من أصحابه وأسره صهره وارز

بنته واقامته على الحدت الى أن

بناها وذلك في يوم الثلاثاء تسعة

خيلون من رجب سنة ثلاث

وأربعين وثمانمائة وأولها

على قدر أهل العزم تأتي العزائم

وتأتي على قدر الكرام المكارم

وتعظم في عين الصغير صغارها

وتصغر في عين العظيم العظائم

بيضاء في شفتيها حوة لعلس * وفي اللثات وفي أنيابها شنب
يقوى قول الاصمعي لان اللثات لا يكون فيها حدة وقول الاعرابية
بأبي انت وفوك الاشنب * كما نغذ عليه الزرنب

يؤيد قول الاصمعي (المعنى) يريد ان أترابها اذا جئت اليها من حسن بسمها ولا يعلم ما وراء شفتيها
الا لله لا لم يذقه أحد قال أبو الفتح كان المتني يتجاسر في الفاظه جدا وقد أساء بذكره حسن مبسم
أخت ملك وفي معنى بيت أبي الطيب

لا والذي تسجد الجباه له * مالي بما ضم ثوبها خبير
ولا يفيمها ولا هممت بها * ما كان الا الحديث والنظر

{ مسرة في قلوب الطيب مفرقها * وحسرة في قلوب البيض واليلب }

(الاعراب) قال ابن جنى مفرقها مبتدأ وخبره مسرة وحسرة خبرا مانع عن مفرقها أو عن تقديره المبتدأ
حسرة في قلوب البيض واليلب قال ويجوز أن يكون مسرة في قلوب الطيب مفرقها لا الشرف والشرف
وحسرة في قلوب البيض واليلب لفقدها فقد حذف المعنى الاوّل أي هي حسرة في قلوب البيض
لفقدها اياها أي هي تلبس ملابس النساء قال والاجود أن يجعل مفرقها حبر المسرة أو مسرة حبره
والجملة حبر مبتدأ محذوف أي وهي مسرة في قلوب مفرقها وهي حسرة في قلوب البيض واليلب
(الغريب) اليلب الدرّوع اليمانية تتخذ من الجلود يخرز بعضها الى بعض وهي اسم حنس الواحدة
يلبة قال ابن كثوم علينا البيض واليلب اليماني * وأسباب يقص ويخنيثنا
ويقال اليلب ما كان من حنن الجلود ولم يكن من الحديد ومنه قيل للدرق يلب قال الشاعر
عليهم كل سابعة دلاص * وفي أيديهم اليلب المدار

واليلب في الاصل اسم لذلك الجلد قال أبو دهب الجحى

درعي دلاص شكها أشك عجيب * وجوبها القاتر من سير اليلب

جوبها يريد الترس والقاتر هو الوافي الحسن التقدر (المعنى) يريد أن البيض والدرّوع يتحسران
عليها بتركها البسمة الانه امن ملابس الرجال الا بطال والطيب يسر باستعمالها واستعار لهما قلوبا
بجاز الوصفه لهما بالمسرة والحسرة

{ اذا رآى ورأها رأس لايسه * رأى المقانيع أعلى منه في الرتب }

(الاعراب) رأس يروى بالرفع والنصب فالرفع فاعل وتقديره اذا رآى رأس لايس البيض واليلب
والنصب أجود وتقديره بالنصب اذا رآى البيض واليلب رأس لايسه والضمير للبيض لانه هو الذي
يلبس على الرأس واليلب قيل يلبس تحت البيض (المعنى) يريد أن البيض اذا رآى رأس لايسه
ورأى هذه المرأة تلبس المقانيع رأى المقانيع التي تلبسها على رتبة من البيض فاذا دحسرة على
تركها لانه لان المقانيع لبسها في الدنيا وعند الموت فحسرت البيض حيث لم تلبسه

{ فان تكُنْ خُلِقْتَ أنى لقد خلقت * كريمة غير أنتى العنبل والحسب }

(المعنى) يريد ان كانت أنتى الخلق فهى في العقل والشرف أعلى من الرجل

{ وان تكُنْ تغلب العلباء عنصرها * فان في الخرمعى ليس في العنبل }

(المعنى) يقول هذه وان كانت من تغلب الغالبين الناس لتجاعتهم وعزهم فانها أفضل منهم لان

هل المحدث الجراء تعرف لونها
وتعلم أى الساقين الغمام
سقتها الغمام الغرير قبل نزوله
فلما دنا منها سقتها الجاجم
بناها على والقنارى قرع القنا
وموج المنايا حاولها متهطم
وكان بها مثل الجنون فأصمحت
ومن حدث القنلى عليها غمام
طريدته دهر ساقها فرددتها
على الدين بالخطى والدهر راغم
تقيت المالى كل شئ أخذته
وهن لمسايا حذن منك غوارم
اذا كان ما تنويه فعلامضارعا
مضى قبل ان تلقى عليه الجوازم
وكيف ترجى الروم والروس هدمها
وذا الطعن أساس لها وداغم
وقد حاكبها والمنايا حواكم
فسامات مظلوم ولا عاش ظالم
أولك يجرون الحديد كأنهم
سروا بجياد ما لهن قوائم

الغيب أصل الجروف في الجزمعان ليست فيه وهذا تفضيل لها على قومها وهو كقوله
 فان المسك بعض دم الغزال * يريد أن فيها معاني من الكمال ليست في تغلب وقال الواحدى الغلباء
 الغلاظ الرقاب نعمتهم بغلاظ الرقة لأنهم لا يذلون لاحد ولا ينقادون له انتهى كلامه وعجز هذا البيت
 من الكلام الجيد وما في القصيدة مثله

{ فَلَيْتَ طَالَعَةَ الشَّمْسِينَ غَائِبَةً * وَابْتَغَايَةَ الشَّمْسِينَ لَمْ تَغِيبِ }

(المعنى) يريد ليت الشمس غابت وبقيت هذه المرأة التي شبهها بالشمس وجعلها شمسا لان للناس في
 حياتهم منافع كثيرة فليتنا فقدنا الشمس الطالعة وبقيت الغائبة

{ وَابْتَغَيْتِ عَيْنَ ابْنِ النَّهَارِ بِهَا * فِدَاءَ عَيْنِ الَّتِي زَالَتْ وَلَمْ تَتُوبِ }

(الغريب) آبر جمع وأب بالتحديد يذوب أبوا بابة اذا تهيأ للذهاب وتجهز يقال هو في ابابه قال
 الاعشى صرمت ولم أصرمكم وكصارم * أخ قد طوى كسحا وأب ليندها

(المعنى) يقول ليت عين الشمس فداء عين هذه المرأة التي فارقت ولم تعد

{ فَاتَّقَلَّدَ بِالْيَاقُوتِ مَشِيمُهَا * وَلَا تَقَلَّدَ بِالْمُهَنْدِيَةِ الْقُضْبِ }

(المعنى) يريد انها ليس لها مثل في الرجال ولا في النساء والقضب جمع قضيب وهو اللطيف الدقيق
 من السيوف

{ وَلَا ذَكَرْتُ جَبِيلًا مِنْ صَنَائِعِهَا * الْأَبَكَيْتِ وَلَا وُدًّا لِأَسْبَابِ }

(المعنى) يقول است أودها الا باس تحقاق لصنائعها فسبب محبتي صنائعها عندى واحسانها الى
 وقال الواحدى روى ابن حنى بلا وود ولا سبب أى لم يكن بكأى لود وسبب الا صنائعها التي قد أولت
 وأفعالها التي لم توحد من بعدها فهي تذكري فإبكي

{ وَكَانَ كُلُّ حِجَابٍ دُونَ رُؤْيَيْهَا * فَاصْفَعْتِ لَهَا بِأَرْضِ بِالْحُجْبِ }

(المعنى) يقول فد كانت محجوبة بأوفى حجاب فأحبت الارض أن تكون من يحجبها فانضمت عليها
 فكأن الارض لم تقنع بما حولها من الحجاب حتى حجبها بنفسها

{ وَلَا رَأَيْتِ عَيُونََ الْإِنْسِ تَدْرِكُهَا * فَهَلْ حَسَدْتِ عَلَيْهِمْ أَعْيُنَ الشُّهْبِ }

(المعنى) يريد أن عيون الناس لم تدركها فهل حسدت يا أرض عليها أعيُن الكواكب تحجبها أنت
 { وَهَلْ سَمِعْتِ سَلَامِي أَلَمَّ بِهَا * فَقَدْ أَطَلْتُ وَمَا سَمِعْتُ مِنْ كَلْبِ }

(المعنى) قال الواحدى يقول للارض هل سمعت سلامى أناها يريد انه مجهز اليها السلام والدعاء
 ويسأل الارض عن بلوغ سلامه اليها ثم قال وقد أطلت التآيين والمرثية وتجهيز السلام اليها ولم
 أسلم عليهم من قرب لانها ماتت على بعد عنه ولم يعرف ابن حنى معنى هذا البيت فجعل الاستفهام
 فيه انكارا وقال يقول قد أطلت السلام عليها وأنا بعيد عنها فهل سمعت يا أرض سلامى قريبا منها
 ويدل على فساد قوله هذا البيت الذي بعده

{ وَكَيْفَ يَبْلُغُ مَوْتَانَا الَّتِي دُفِنَتْ * وَقَدْ يَقْصِرُ عَنْ أَحْيَانِنَا الْغَيْبِ }

(المعنى) كيف يبلغ سلامى الموتى وقد يقصر عن الاحياء يعرض بسيف الدولة وانه يقصر سلامه دونه

اذ بقولم تعرف البيض منهم
 ثيابهم من مثلها والعمائم
 خجس بشرق الارض والغرب
 زحفه

وفي ادن الجوزاء منه زمارة
 تجمع فيه كل لسن وأمه
 فما يفهم الحداث الا التراجيح
 فثله وقت ذوب الغش ناره

فلم يبق الا صارم وضياره
 يقطع ما لا يقطع الدرع والقنا
 وفر من الفرسان من لا يصار
 فلما بلغ الى قوله

وقفت وما في الموت شك لو اوقف
 كأنك في جفن الردى وهوناء
 تمربك الا بطل كلى هزيمة
 ووجهك وضاح وتغرك باسم

قال سيف الدولة قد انتقدت ما
 عليك كما انتقدت على امرئ
 القيس قوله

كأننى لم أركب جواد اللذة
 ولم أتبطن كأعبادات الحلال

وقد أنكر ابن فورجة هذا التعريف وقال هو على عمومه يريد ان السلام يقصر عن المعنى الغائب فكيف عن الميت وليس في الكلام سيف الدولة

{ يَا أَحْسَنَ الصَّبْرِ زُرْ أَوْلَى الْقُلُوبِ بِهَا * وَقُلْ لِصَاحِبِهِ يَا نَفْعَ السُّهْبِ }

(المعنى) يريد ان أولى القلوب بها قلب اخيه والصبر في صاحبه به ودعى سيف الدولة رهواولى القلوب تقديره وقل لسيف الدولة يا نفع السهب يريد ان اعطاه أهذا لأنه بلاذى والسحاب قد يؤذى سبله وتهلك صواعقه ويرده

{ وَأَكْرَمَ النَّاسِ لَمْ تُسْتَفْنِ أَحَدًا * مِنْ الْكِرَامِ سِوَى آبَائِكَ الْغَيْبِ }

(الغريب) الغيب جمع نجيب وهو الكريم من كل شئ ورجل نجيب أى كريم بين الضميمة والنجبة مثل الهمزة الغيب يقال هو نجبة القوم اذا كان الخيب منهم وأنجب الرجل أى ولد وانجيبا قال الشاعر وهو الاغشى أنجب أزمان والديه به * اذ نجلاه ذنعم ما نجلا وامرأة منجبة ومنجاب تلدا النجباء (المعنى) يريد انما اكرم الناس سوى آباءه الكرام وهذا اللفظ فيه عموم سوى هؤلاء فلو قال يا اكرم الناس كلهم حل على زمانه ولكم هم سرى آباءك قد حل من تقدم معهم وهذا اللفظ منكر يدخل فيه الانبياء ومن دونهم

{ قَدْ كَانَ قَاتِمَكِ الشَّخْصِينَ دَهْرُهُمَا * وَعَاشَ دُرَّهُمَا الْمَعْدِيُّ بِالذَّهَبِ }

(المعنى) يريد بالشخصين أختيه الكبرى والصغرى ذن الموت أحد الصغرى وأبى الكبرى فكانت الكبرى كدر فدى بالذهب فعمل الكبرى كالدرة نفاسته وحمل الصغرى دهبها

{ وَعَادِي طَلَبِ الْمَتْرُوكِ تَارِكُهُ * أَنَا لِنَعْقَلُ وَالْأَبَامُ فِي الطَّلَبِ }

(المعنى) يريد ان الموت ترك الكبرى ثم عاد أخذها ومعنى البيت من قول ابن الاعرابى وقاسمى دهرى بنى مشاطرا * فلما تقضى شطره عادى شطرى وقوله انما لنعقل الخ من أحسن الكلام وأوعظه وهو كثير فى الكلام

{ مَا كَانَ أَقْصَرَ وَفْتًا كَانَ بَيْنَهُمَا * كَأَنَّهُ الْوَقْتُ بَيْنَ الْوَرْدِ وَالْقَرَبِ }

(الغريب) قرب يقرب قرابة مثل كتب يكتب كتابة اداسار الى الماء وبينه وبين الماء ليلتان والاسم القرب قال الاصمعى قلت لاعرابى ما القرب قال سير الليل لورد الغدي يقال قرب بخاص ودلت أن القوم يرعون الابل وهم فى ذلك يسرون نحو الماء فاداهت بينهم وبين الماء عشيمة تحملوا نحو وقتك الليلة ليلة القرب وأقرب القوم اذا كانت ابلهم قوارب (المعنى) يقول ما كان اقصر ما كان بينهما من الزمان فكانت كقصر ما بين القرب الى الورد وهو ليلة

{ جَزَاكَ رَبُّكَ بِالْأَحْرَانِ مَعْفَرَةٌ * نَحْزَنُ كُلِّ أَحْيٍ حُزْنَ أَحْوَالِ الْغَضَبِ }

(المعنى) يقول غفر الله لك أحرانك والحزن مما يسبب تغفر منه لان الحزن كالغضب من هو محتك اذا أصابك بما تكره والحزن من هو فوقك والانسان اذا حزن على مصيبة تصيبه فكانه يغضب على القدر المقدور حيث لم يجز بمراده والغضب على المقدور مما يسبب تغفر منه وقد جمعها الله فى قوله ولما رجع موسى الى قومه غضبان أسفا فالغضب على قومه الذين عبدوا العجل والاسف بسبب حذلان الله لهم { وَأَنْتُمْ نَفَرْتُمْ نَحْوَنُفُوكُمْ * عَمَائِهِمْ وَلَا يَسْخُونُ بِالسَّبِّ }

ولم أسبا لزق الروى ولم أبل
نحلى كرى كرة بعدا حفال
فيتالك لم يلمتم شطراهما بيتى
امرئ القيس وكان ينبغي له أن
يقول
كأننى لم أركب جواد ولم أقل
نحلى كرى كرة بعدا حفال
ولم أسبا لزق الروى للذة
ولم أتبطن كأعبادات حلال
وكذلك ينبغي ان تقول
وقفت وما فى الموت شك لو اوقف
ووجهك وضاح وتغرك باسم
تربك الابطال كلى هزيمة
كانك فى حفن الردى وهونائم
فقال المثنى ان صح ان الذى
استدرك على امرئ القيس هذا
وهو أعلم بالشعر منى فقد أخطأ
امرؤ القيس وأخطأت أنا ومولا
يعلم ان الثوب لا يعلمه البرار
كأعلمه الحائل لان البراز يعلم

(الاعراب) وزن يسخون يفعلن فالواو لام الفعل والنون علامة الاضمار وجمع التانيث والضمير راجع الى النفوس ومثله الا ان يعفون (الغريب) السلب ما يؤخذ من القتل من ثياب وسلاح ومنه الحديث الصحيح من قتل قتيل لافله سلبه وتقول سلبت الشيء سلبا بسكون اللام والسلب بالفتح المسلوب وكذلك السلب والسلب أيضا الحياء شجر باليمن تعمل منه الحبال وهو اجفي من ليف المقل (المعنى) يقول انتم قوم أصحاب شرف وانفة يعطون على المسئلة ولا يعطون على الغلبة والقهر ولو قال فهو سم لم تكن احسن في الاعراب وانما قال على المخاطبة وهو امدح فعلى المخاطبة اراد يكون ولا يسخو وانما اجر عنها بالغمية وهو جيد

* (حَلَلْتُمْ مِنْ مَلُوكِ النَّاسِ كُلِّهِمْ * مَحَلَّ سُمِّرَ الْقَنَا مِنْ سَائِرِ الْقَصَبِ) *

* (فَلَا تَنْتَلِكِ اللَّيَالِي أَنْ أَيْدِيهَا * إِذَا ضَرَبْتَ كَسْرَنْ التَّبَعِ بِالْغَرَبِ) *

(الغريب) التبغ سجع صاب ينبت في رؤس الجبال تتخذ منه القسي والشوحط ينبت في أسفل الجبال والغرب ينبت ضعيف ينبت على الانهار (المعنى) يريد انتم بين الملوك كالقنعا على سائر القصب ففضلكم عليهم كفضل القنعا على القصب ثم دعاه ان لا تناله الليالي فانها اذا ضربت كسرت القوى بالضعيف وهذا مل حسن

(وَلَا يُعْنِ عَدُوًّا أَنْتَ قَاهِرُهُ * فَأَنْهَنَ بَصِدْنَ الصَّقْرَ بِالْخَرَبِ) *

(الغريب) الخرب هو ذكركم الجباري وجمعه خربان والخراب المشقوق الاذن مصدره الحرب أيضا (المعنى) يدعوه ان لا تعين الليالي من عاداه فانهم بصدن القوى بالضعيف وهذا مل حسن مثل البيت الاول

(وَإِنْ سَرَرْتَ مَعْجُوبٍ فَخَمِّنْ بِهِ * وَقَدْ تَبَيَّنَكَ فِي الْحَالَيْنِ بِالْعَجَبِ) *

(المعنى) يقول ان سررتك الايام معجوب فجمعتك بفقد هاذ الاستمرتة وقد اريتك العجب حيث سررتك ثم فجعنتك فهمي سبب السرور والفتحية وهذا عجب ان يكون شيء واحد سببا للسرور والفتحية

(وَرَبِّمَا احْتَسَبَ الْإِنْسَانُ غَايَتَهَا * وَفَاجَأَتْهُ بِأَمْرٍ غَيْرِ مَحْتَسَبِ) *

(المعنى) يريد انه لا يامن فجعنت الدهر يحسب الانسان ان المحن قد تنهت فبأ تيبه شيء لم يكن في حسابه

(وَمَا قَضَى أَحَدٌ مِنْهَا لِمَا نَتُهُ * وَلَا أَنْتَهَى أَرْبَ الْإِلَى أَرْبِ) *

(الغريب) اللبانة الحاجة وأصله ان الرجل منهم كان يطلب اللبن من غيره فيقولون اعطاه لبانته أي شيامن لبن ثم كثر حتى صار كل حاجة والارب الحاجة وقوله لغات ارب وارب واربه وماربه وماربه وفي المثل ماربه لاحفاوة (المعنى) يقول لا تنقضي حاجة أحد من اللباني وذلك ان حاجات الانسان لا تنقضي كلما قضى حاجة أنت أخرى ولم يرد لم يقض أحد من اللباني ولو اراد هذا المكان مستحيلا ويكون ان أحد لم يقض من اللباني حاجة وقد بين هذا في المصراع الثاني وهو كقول الآخر
تموت مع المرء حاجاته * وتبقى له حاجة ما بقي

(تَخَالَفَ النَّاسُ حَتَّى لَا اتِّفَاقَ لَهُمْ * الْأَعْلَى شَجِبَ وَالْخَافُ فِي الشَّجِبِ) *

(الغريب) الشجب الهلاك والخزن سجب يشجب سجيأ أي هلك أو حزن فهو شجب وسجب بالفتح

جملته والحائل يعلم تفاصيله وانما قرن امرؤ القيس النساء بالركوب للصيد وقرن الشعاعه بسباء الخمر لضياف بالشعاعه في منازل الأعداء وكذلك لما ذكرت الموت في صدر البيت الاول اتبعته بذكر الردي في آخره ليكون أحسن تلازما ولما كان وجه الجريح المنهزم هموسا وعينه باكية فقلت ووجهك وضاح وتغرك باسم لاجع بين الاضداد في المعنى فأعجب سيف الدولة كلامه (وقال) ابن بابك
حضر المتنبى مجلس أبي أحمد ابن نصر البزاز ياروز برسيف الدولة وهناك أبو عبد الله بن خالويه النحوي فتمارى في أشجع السلمي وأبي نواس البصري فقال ابن خالويه أشجع أشعراذ قال في هرون الرشيد

يشجب بالضم شجوا فهو شاحب أي هالك وشجبه الله يشعبه سحبا يسكون الجيم أهلكه يتعدى
ولا يتعدى وسجبه أيضا حزنه وشجبه أيضا شغلته (المعنى) يريد أن الناس يتخافون في كل شيء
والاجماع على الهلاك فكلمهم يقول ان منتمى الناس والحيوان الموت فيم يكون ثم تخالعوها
الموت فينال قوم هل عوت النفوس بموت الجسم أم تبقى حية اتعوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه
وقال قوم هل نعمت اذ امتنا و قال قوم ان دخلنا النار ا فئنا فيها سبعة أيام بقدر عمر الدنيا والخلق في
الموت كثير وهم قد اجمعوا عليه بغير خلاف والخلاب فيه كثير ويؤيد بينه فيما بعده بقوله

﴿ فَمَنْ تَخَوَّنَ نَفْسَ الْمَرْءِ سَأَلَهُ * وَفِيهِ تَسْرُكٌ حَسْمُ الْمَرْءِ فِي الْمَطْبِ ﴾ *

(المعنى) يريد بالنفس الروح واختلف الناس في هلاك الارواح فالدهرية ومن يقول بقدم العالم
يقولون ان الروح تبقى كالجسم والمقرون بالعت يقولون الارواح تسلم من الهلاك ولا نفى بعناء
الاجسام

﴿ وَمَنْ تَفَكَّرَ فِي الدُّنْيَا وَصَحَّحَتْهُ * أَفَامَهُ الْفِكْرُ بَيْنَ الْعَزِّ وَالْقَعْبِ ﴾

(المعنى) يريد باقامة الفكر بين العجز والتعب انه يتعب تارة في طلب الدنيا وتارة يترك طلبها خوفا
على مهجته فلا ينقل عن طلب ويعجز فان الطالب في تعب والقاعد عا بر وعجزه للخوف على مهجته
فلو تبقت سلامة مهجته ما عد عن الطلب

﴿ وَكَتَبَ إِلَيْهِ سَيْفَ الدَّوْلَةِ يَسْتَدْعِيهِ فَقَالَ ﴾ *

﴿ فَهَمَّتْ الْكِتَابُ أَبْرَ الْكُتُبِ * فَسَمِعَ لِأَمِيرِ الْعَرَبِ ﴾ *

﴿ وَطَسَّوَعَالَهُ وَإِنْ آجَاهِ * وَإِنْ تَصْرَاعِلُ عَمَّا وَجِبَ ﴾ *

(الاعراب) السمع والطسوع والابتهاج مصادر دلت على أفعالها فكذا كأنه قال سمعت أمرك سمعا
وأطعت طاعة وابتهججت بكتابك ابتهاجا (الغريب) الابتهاج العرح يقال بهجج به بالكسر فهو بهجج
وبهجج قال الشاعر كان الشباب رواء قد بهججت به * فقد تطار منه للبلبي حرق
وبهجج بالفتح وأبهججت سرفي (المعنى) يقول أطيعتك وابتهججت كتابك وان كان فعلى في طاعتك
لا يبلغ ما يجب وقيل لا يستحق أحدا أكثر من السمع والطاعة ولا كنهه أباسه من النهوض اليه وهو
التقصير الذي ذكره وهو هذه القصيدة من المتقارب وتقصيرها فاعولن فاعولن فاعولن فاعولن فاعولن
القصر فصار فاعولن فاعولن فاعولن فعل

﴿ وَمَا عَافَيْتِي غَيْرَ حَوْبِ الْوَشَاةِ * وَإِنَّ الْوَشَايَاتِ طُرُقُ الْكَذِبِ ﴾

(المعنى) يقول لم يعفني من اللحوق بك الا خوف الوشاة والوشاية طريقها الكذب اوشى الانسان
كذب فتخفت كذبهم

﴿ وَتَكْتَبُ رِقُومًا وَتَقْلِيلُهُمْ * وَتَقْرِيبُهُمْ بَيْنَنَا وَالْحَبِيبِ ﴾ *

(الاعراب) مفعولان تكثير وتقليل مخدومان التقدير تكثيرهم مائة ثمانا وتقليلهم مائة ثمانا (الغريب)
الحبب ضرب من العدو يقال حب الفرس يحب بالضم حبا وحبا وحبا وحبا وحبا وحبا وحبا وحبا وحبا وحبا وحبا وحبا
وأخبه صاحبه ويقال جاؤا مخبين وخب النبات اذا طال وارفع (المعنى) يريد ما يقول الأعداء فيهم وما
يعدون به من الخيعة والكذب

رحمه الله تعالى *
وعلى عدوك يا ابن عم محمد
رصدان ضوء الصبح والاطلام
فأذا نبه رعبه واذا غفنا
سلت عليه سيوفك الاحلام
فقال المتنبى لاني نراس ما هو
أحسن في بني برمك وهو
لم يظلم الدهر اذ توات
فيهم مصيبياته دراكا
كانوا يجيزون من يماذي
منه فعاداهم لذا كا
(قال) عبد المحسن بن علي بن
كبيو جئت ان اباه حذنه قال
كنت محضرة سيف الدولة وأبو
الطيب اللغوي وأبو الطيب
المتنبى وأبو عبد الله بن خالويه
النعوى وقد جرت مسألة في اللغة
تكلم فيها ابن خالويه مع أبي الطيب
اللغوي وضعف قول ابن خالويه
فأخرج من كنه مفتاح حديثا

* (وَقَدْ كَانَ يَنْصُرُهُمْ سَمِعَهُ * وَيَنْصُرُنِي قَلْبُهُ وَالْحَسْبُ) *

(المعنى) يريد انه كان يصني اليهم باذنه ولا يصدفهم بقلبه لكرم حسبه وقال أبو الفتح كان يسمع منهم الا أن قلبه كان على كل حال معي وقال الخطيب ينصرهم بسمعه أى يعيل اليهم ويميل الى بقلبه

* (وَمَا قُلْتُ لِلْبَدْرِ أَنْتَ اللَّجِيَّةُ * وَلَا قُلْتُ لِلشَّمْسِ أَنْتَ الذَّهَبُ) *

(المعنى) بقول لم أنقص من مجدك وفضائلك شيئاً كما ينص البدر بأن يشبهه باللجين والشمس بالذهب وهذا مثل ضربه أى لم أهجك فتنكر على وهو فوله

* (فَيَقْلَقُ مِنْهُ الْبَعِيدُ الْإِنَاءُ * وَيَغْضَبُ مِنْهُ الْبَطِيُّ الْعَضْبُ) *

(الاعراب) نصب فيمقلق بالفاء جواباً بالنهي ويفغضب عطفاً عليه والفاء تعمل في ثمانية مواضع اذا كانت جواباً في الأمر والنهي والنهي والاستفهام والتخفيض والعرض والتبني والترجي (الغريب) الإناة الرق والتثبت (المعنى) ما قلنا شيئاً فيمقلق منه البعيد الإناة الذي لا يستخف عن قرب ولا من التعريف في فوله البعيد يجوز أن تكون للجنس فيكون المعنى يقلق منه كل حلیم سيف الدولة وغيره ويجوز أن تكون للعهد فيكون البعيد الإناة سيف الدولة

* (وَمَا لَأَقْبِي بِلَدِّ بَعْدَكُمْ * وَلَا اعْتَصَمْتُ مِنْ رَبِّ نِعْمَا يَرْبُ) *

(الغريب) لاقبى يريد ما أمسكى وأصله اللصوق والامساك يقال هذا أمر لا يليق بك لا يمسكك ولا يلبصق ولا يعلق بك وفلان ما يليق درهما أى ما يمسك درهما قال

كفاه كف ما يليق درهما * جوداً وأخرى تعط بالسيف دما

(المعنى) يريد ما أخذت عوضاً عنكم ولا أمسكى بلد بعدكم ولا أعجبني ولا لى مستقر الا عندكم وأنى لا أصيب مثلكم وكيف أخذ عوضاً من أنعم على وخطابه بالكاف والميم كما يخاطب الملوك ورقى على الباء وهى موضع نصب ضرورة للقافية كقول الاعشى

الى المـرء عـيس أطـيل السـرى * وآخذـن كل حـى عـصم

ولم يقل عصم وخفف الباء أيضاً وحكمها التشديد لئلا الحروف المشددة أداوقن رويان خففن والبيت مثل قوله ومن أعتاض منك اذا افرقنا * وكل الناس زور ما خلا كا

* (وَمَنْ رَكِبَ الثَّوْرَ بَعْدَ الْجَوَا * دَانَ كَرَّاطِلَاقَهُ وَالغَيْبُ) *

(الغريب) الغيب والغيب للبقر والديك ما تدلى تحت حنكهم ما والغيب أيضاً المخربنى وهو جميل قال الشاعر يا عام لو قدرت عليك رماحنا * والراقصات انى منى فالغيب والظلف للبقرة والشاة والظبي وهو ما تطأ به الارض كالقدم للانسان والحنف للبعير والحاقر للفرس والبغل والجار واسـتعاره للافراس عمرو بن معد يكرب فقال * وحيلا نطأكم بأطلاقها * هذا مثل ضربه لمن يلقى بعده من الملوك وهذا كقول خراش بن زهير

ولا أكون كن ألقى رحالته * على الجمار وحنى صهوة الفرس

وقال الخطيب ذكر الركب هنافيه جفاء ولا تخاطب الملوك بمثل هذا

* (وَمَا قَسَتْ كُلُّ مَلُوكِ الْبِلَادِ * قَدَحٍ ذَكَرَ بَعْضُ عَمَّنْ فِي حَلَبِ)

* (وَلَوْ كُنْتُ سَمِيحاً بِمِثْمِ * لَكَانَ الْحَدِيدُ وَكَانُوا النَّخْبُ)

للملك به المتنبي فقال له المتنبي
أسكت ويحك فانك اعجمي
وأصلك خوزي فمالك وللعربية
فضرب وجه المتنبي بذلك المفتح
فأسال دمه على وجهه ونسأله
فغضب المتنبي من ذلك اذ لم
ينصهر له سيف الدولة لا قولاً ولا
فعل فكان أحداً سباب فراق
سيف الدولة (قال ابن الدهان)
في المأخذ الكندية من المعاني
الطائفة انه قال أبو فراس
لسيف الدولة ان هذا المتسمى
كثير الادلال عليك وأنت
تعطيه كل سنة ثلاثة آلاف دينار
على ثلاث قصائد ويمكن أن
تفرق ما تتي دينار على عشرين
شاعراً يأتون بما هو خير من شعره
فتأثر سيف الدولة من هذا
الكلام وعمل فيه وكان المتنبي
غائباً وبلغته القصة فدخل على

(المعنى) يريد هو سيف الدولة فلو سميتهم سيوفاً لكان هو سيفاً من الحديد وكانوا هم من المشب والمعنى ان مدحى له حقيقة ومدحى لهم مجاز

(أى الراى يُسبّه أم فى السخا * أم فى الشجاعة أم فى الأدب)

(المعنى) لا يشبهه أحد فيما ذكرت ولا فى غيره وهذا استفهام معناه الإنكار

(مباركُ الأنيم أعر اللقب * كريمُ الحيرتى سريفُ النسب)

(الغريب) الحيرتى بكسر الحيم والراء والتشديد النفس واللقب ما ينز به الرجل تقول لقبته بكذا فتلقب به وانما أراد انعت فوضع اللقب موضعه واللقب منى عنه قال الله تعالى ولا تنازوا بالانساب (المعنى) يريد أن اسمه على وهو اسم مبارك يتبرك به لكان على عليه السلام وهو مشتق من العلو والعلو محبوب مطلوب ويريد انه مشهور باللقب بسيف الدولة قد اشتم ربه فى الاتفاق فهو أغر والاغر الواضح الابلج وسريف النسب لانه من ربيعة وهم كرام أشرف

(أحوالُ الحرب يُخدِمُ مَسائى * فَنَاهُ وَيَخْلَعُ مَسائِب)

(المعنى) يريد انه أحوال الحرب أى قد عرفت به وعرف بها فصار لها كالأخ فاذا أخدم خادماً فهو مما سباه لا مما اشتراه لان ماله كانه من سبائهم واذا خلع ثوباً فهو مما سلب من أعدائه (أدا حازماً لا فقراً حازه * فنى لا يسر بما لا يهب)

(المعنى) انه اذا جمع ما لا لا يسر منه الا بما يهب كقول البحري

لا يجر منك كما احتج البخيل ولا * يخب من ماله الا الذى يهب
(وإني لا تبع تذكاره * صلاة الإله وسقى السحب)

(المعنى) يريد انى اذا ذكرته دعوت الله له بهذين وقال الخطيب يقول أدعوا لله بالصلاة والسقيا والناس يقصرون الصلاة على الانبياء والشعراء يعظمون الممدوح غاية ما يقدرون عليه كقول ابن الرقاع
صلى الاله على امرئ ودعته * وأتم نعمته عليه وزادها
صلى على عزة الرحمن وابنتها * لبلى وعلى على جاراتها الأخر
وكقول الراعى
(وأني عليه بالائه * وأقرب منه نأى أو قرب)

(المعنى) يريد انى عليه بنعمه السابقة الى والى غيرى وأقرب منه بالموالاة والمحبة (وإن فارقتني أمطاره * فاكتر غدرا منها من نصب)

(الغريب) الغدران جمع غدرو وهو ما بقى من السيل بعده وأصله من غادره اذا تركه ومنه لا يغادر صغيرة ولا كبيرة أى لا يترك وغادرته أيضاً وجدته ونصب الماء غار في الارض وسفل بنصب بضم الضاد نضرباً وقال الاصمعي الناضب البعيد ومنه قيل للماء اذا ذهب نضب أى بعد ونحو ناضب بعيد (المعنى) يريد أن عطاياه ان كانت انقطعت عنى فعندى منها كما سبقى من ماء المطر فى الغدران لان أكثره وعطاياه عندى وقال الخطيب سمي الغدير غدير المعنيين أحدهما لان الغيب تركه والثانى لانه يغدر بالنازل

(أيا سيف ربك لا خلقه * وياد المكارم لا ذا الشطب)

سيف الدولة وأنشد
ألا ما لسيف الدولة اليوم عاتبا
فداه الورى امضى السيف
مضاربا
ومالى اذا ما اشتقت أبصرت دونه
تنائف لا اشتافها وسبابها
وقد كان يدنى مجلسى من سمائه
احادت فيم يادرها والكواكب
حنائيل مسؤلاً ولبين داعيا
وحسبى موهوباً وحسبك واهبا
أهذا جراء الصدق ان كنت صادقاً
أهذا جواه الكذب ان كنت كاذباً
وان كان ذنبى كل ذنب فانه
مخال الذنب كل المحومن جاء نائبا
فأطرق سيف الدولة ولم ينظر
اليه كما دته فخرج المتنبى من
عنده متغير او حضر أبو فراس
وجاعة من الشعراء فى الغوافى
الوقعية فى حق المتنبى وانقطع
يعمل القصيدة التى أولها

(الغريب) الشطب جمع شطبة وهي طرائقه التي في متنها مثل صبرة وصبر وقيل فيها شطب بضم الشين والطاء وسيف مشطب فيه طرائق وكذلك النوب وقيل الشطب واحد مثل عنق وتعل وتسكين الطاء جاز في الوجهين ومن قال شطب بفتح الطاء جعله واحدا مثل نغور وورد ويجوز أن يكون جمعا مثل ظلم وغرف (المعنى) يقول أنت سيف الله لاسيف الناس وصاحب المكارم لاسيف فيه طرائق من سيوف الحديد يريد استسيفا كالسيوف

* (وَأَبْعَدِي هِمَّةٌ هِمَّةٌ * وَأَعْرَفِي ذِي رُبَّةٍ بِالرُّبِّ) *

(الغريب) أبعد وأعرف وما يأتي بعدهما نصب على النداء المضاف (المعنى) قال الواحدى أبعد ذوى الهمم فأوقع الواحد موقع الجماعة كما تقول هذا أول فارس مقبل والمعنى أنه أراد أبعد الناس همة وأعرفهم عبراتب الرجال لأنه أعلم بهم فهو يعطى كل أحدا يستحق من الرتبة

* (وَأَطْعَنَ مِنْ مَسِّ حَطِيئَةٍ * وَأَضْرَبَ مِنْ مِحْسَامٍ ضَرْبٌ) *

* (بِذَا اللَّفْظِ نَادَاكَ أَهْلَ الثُّغُورِ * فَلَيْبَتِ وَالْهَامُ تَحْتَ الْقُضْبِ) *

(المعنى) يريد أن الناس دعوك والسيف فوق الرأس بأضرب وبأطعن فقالوا يا أطعن من طعن بخطية وأضرب من ضرب بحسام فاجبتهم ورؤسهم تحت سيوف الروم

* (وَقَدْ يَنْسُو مِنْ لَذِيذِ الْحَيَاةِ * فَعَيْنُ نَغُورٍ وَقَلْبٌ يَجِبُ) *

(الغريب) الوجيب خفقان القلب وغارن العين غورا إذا انخسفت من وجع أو حزن (المعنى) يريد أنهم ينسوا من الحياة فهم في بكاء وخوف حتى أنفدتهم من ذلك

* (وَعَرَّالِدُمُ اسْتَقَّ قَوْلُ الْعُدَا * هَآءَ عَلِيًّا ثَقِيلٌ وَصَبٌ) *

(الغريب) الوصب المرض وقد وصب الرجل بوضب فهو وصب وأوصبه الله فهو موصب والموصب بالشدائد الكثير الأوجاع (المعنى) يقول إنما جاءهم العدو لأن الأعداء أرحفوا بأبنك عليه وإنك لا تطيق الجحى إليهم لثقل المرض

* (وَقَدْ عَلِمْتَ خَيْبَةَ لَهُ أَنَّهُ * إِذَا هُمْ وَهُوَ عَلِيٌّ لَرَكِبٌ) *

* (أَتَاهُمْ بِأَوْسَعٍ مِنْ أَرْضِهِمْ * طِرْوَالِ السَّبِيْبِ قِصَارَ الْعُسْبِ) *

(الاعراب) نصب طوالا وقصارا على الحال والضمير في أتاهم للد مستق (الغريب) السبيب شعير الناصبية والعرف والذنب والعصب جمع عسيب وهو منبت الذنب من الخلد والعظم والعسيب من السعف فوق الكرب لم ينبت عليه خوص وعسيب اسم جبل قال امرؤ القيس

* (وَأَنِّي مَقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيْبٌ * (المعنى) يريد أن الدمستق ملك الروم أتاهم بخيل أوسع من الأرض لأن أرضهم ضافت بخيله لكثرتها يصف عسكر الروم بالكثرة ويصف خيله والمستحب في الخيل ما ذكر أن بطول شعر الذنب ويقصر عظمه وقال السبيب ولم يقل الاسبية جعل الواحد في موضع الجمع كقوله تعالى ثم نخرجكم طفلا

* (تَغِيْبُ الشَّوَاهِقُ فِي جَيْشِهِ * وَتَبْدُو صِغَارًا إِذَا لَمْ تَغِيْبْ) *

(المعنى) يريد الشواهي وهي الجبال العاليات تغيب في جيش الدمستق لكثرة فهو يعم الجبال فان ظهر منها شيء طهر اليسر لأنه تركب السهل والخيل لكثرة

واحر قلباه عن قلبه شيم
ومن يحسنى وحالي عنده سقم
وجاء وأنشد لها وجعل يتظلم
فيها من التقصير في حقه كقوله
مالي اكتم جبا قد برى جسدي
وتدعى حب سيف الدولة الأثم
ان كان يحبنا حب لغرته

فليت أنا بقدر الحب نقسم
قد زرتة وسيوف الهند مفمده
وقد نظرت اليه والسيوف دم
فهم جماعة يقتله في حضرة
سيف الدولة لشدة ادلال
واعراض سيف الدولة عنه فلما
وصل في انشاده الى قوله
بأعدل الناس الا في معاملتي
كف الخصام وأنت الخصم
والحكيم
فقال أبو فراس مسحت قول
دعبل وادعيتة وهو

{ وَلَا تَعْبُرُوا الرِّيحَ فِي حَيَوتِهِ * إِذَا لَمْ تُحِطْ الْقَنَا أَوْ تَنْبُ }

(المعنى) يريد لكثرة رماحه وتضايق ما يبتها أن الهوى غص بها فلا تجد الریح سبيلا إلا أن تغطى أوتنبا والجواها وخط من الخط وغيره موز

{ فَفَرَّقَ مَدَنَهُمْ بِالْحَيُوشِ * وَأَخَفَّتْ أَصْوَاتُهُمْ بِالْحَبِّ }

(الغريب) جمع المدينة على مدن يدل أن الميم أصلية مشتقة من مدن بالمكان إذا أقام به وقال قوم بل من دان الملك القوم إذا ملكهم فهي على هذا مديونية وينتقض هذا القول بهمزهم المدائن ولو كانت من دنت لتعذر فيها الهمز الأعلى رأى أبي الحسن سعيد بن مسعدة واللجب الصوت الشديد (المعنى) يريد أنه أتاهم بحيموش كثيرة عمّت بلادهم فكانها غرقتم أو أختى أصواتهم بصوت جيشه

{ فَأَخْبِثْ بِهِ طَائِفًا قَهْرَهُمْ * وَأُخْبِثْ بِهِ تَارِكًا طَلَبَ }

(الغريب) أخبث في الموضوعين يريد ما أخبثه في الخالين ومثله قوله تعالى أسمعهم وأبصرأى ما أسمعهم وما أبصرهم (المعنى) يريد أنه خبث في طلبه وهربه

{ نَأَيْتَ فَقَاتَلَهُمْ بِاللُّقَا * وَحِثَّتْ فَقَاتَلَهُمْ بِالْهَرْبِ }

(المعنى) يقول لما كنت بعيدا من أهل الثغور أتاهم للقتال فلما حثت جعل الحرب موضع القتال فكان قتاله الحرب

{ وَكَانُوا لَهُ الْفَخْرَ لِمَا آتَى * وَكُنْتُ لَهُ الْعُدْرَةَ لِمَا دَهَبَ }

(المعنى) يريد أنه افتخر بقصدهم وعذري هربه من بين يديك لأنه لا يقوى بل

{ سَبَقَتْ إِلَيْهِمْ مَنَائِمُهُمْ * وَمَنْفَعَةُ الْعُورِ قَبْلَ الْعَطْبِ }

(المعنى) يقول أغثتهم قبل أن يقتلهم وقبل أن يعطبوا وانما منفعة العور أن يكون قبل العطب وإن كان العور بعد العطب فلا منفعة فيه فادركتهم قبل أن يظفر بهم وهذا كقول حبيب وما نفع من فدمات بالامس طامثا * إذا ما ساء اليوم طال أهم مارها وللجترى ما يقارب هذا المعنى

{ وَأَعْلَمُ بِأَنَّ الْغَيْثَ لَيْسَ بِنَافِعٍ * لِلْسَّاسِ مَا لَمْ يَأْتِ فِي آبَانِهِ }

{ فَخَرُّوا لِلْمَالِ قِهِمْ سُجْدًا * وَلَوْ لَمْ تَغِبْ سَجْدُوا وَاللَّصْلَابَ }

(الغريب) الصلاب جمع صليب وهو ما يتخذُه البصارى في بيوتهم وبيعهم وهو فصيل كنجيب ونجيب وسرير وسرد (المعنى) يقول لما أغثتهم وهرب الدمس تنق خروا وسجدوا لله شكرا حين أتيتهم ولولم تأتهم سجدوا للصلاب خوفا من الروم

{ وَكَمْ ذُذِبَ عَنْهُمْ رَدَى بِالرَّدَى * وَكَشَفَتْ مِنْ كُرْبٍ بِالْكَرْبِ }

(المعنى) كم طردت وصعدت عنهم الهلاك لمن بي عليهم فأهلكته وكشفت من كرب عنهم بالكرب التي أنزلتها بعد توهم

{ وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّهُ أَنْ يَعُدَّ * يَعُدُّهُ الْمَلِكُ الْمُعْتَصِبُ }

(الغريب) عاداد ارجع بعد ذهابه فقوله يعد معه ولم يكن معه في المرة الاولى انما جوزه جملا على

ولست أرجو ان تصافا منك
ما ذرفت
عني دموعا وانت الحصم والحكم
فقال المتنبي
أعندنا نظرات منك صادقة
ان تحسب السحيم فيمن نحمة ورم
فسلم أبو فراس انه يعنيه فقال
ومن أنت يا دعبي كئدة حتى
تأخذ اعراض أهل الامير في
مجلسه فاستمر المتنبي في انشاده
ولم يرد عليه الى أن قال
سيعلم الجمع من ضم مجلسنا
بأنى خير من نسي به قدم
انا الذي نظر الاعشى الى أدبي
وأسمعت كلامي من به صم
فتراد ذلك غيظا في أبي فراس
وقال سرفت هذا من عروب
عروة بن العبد في قوله

ما جاء في كلام العرب أن عاد براديه الابتداء في بعض المواضع قال الشاعر
فإن تكن الأيام أحسن مرة * إلى فقد عادت لهن ذنوب
أي أتتى فكذا معنى البيت أي يحيى معهما الملك المتزوج (المعنى) يريدان الروم زعموا أن الدمستق يعود
ومعه الملك الأعظم والمعتصب الذي يعتصب التاج برأسه

{ وَيَسْتَنْصِرَانِ الَّذِي يَعْبُدَانِ * وَعِنْدَهُمَا أَنَّهُ قَدْ صَلِبَ }

(المعنى) أهمياعسى الملكين الدمستق والمتزوج يستنصران المسيح ويسألانه النصر على المسلمين
وعندهما أن المسيح صلبته اليهود وقتلته وعدا كذبهم القرآن بقوله تعالى وما فتوه وما صلبوه الآية

{ وَيُدْفَعُ مَا نَالَهُ عَنْهُمْ * فَيَا لِلرِّجَالِ لِمَذَا تَجَبُّ }

(الاعراب) اللام في الرجال مفتوحة لانه لام الاستغاثه فهى للمستغاث به وهى مفتوحة وأنشد
سبيويه لقيس بن ذريح تَنَفَّى الْوِشَاءَ فَازْجَعُونِي * فَيَا لِلنَّاسِ لِلْوَاشِيِ الْمَطَاعِ
واللام في لِمَذَا التَّجَبُّ وهى مكسورة (المعنى) يريد أنهم ما يطلبان من المسيح أن يدفع عنهم ما ناله
من الهلاك من قتل اليهود له في زعمهم ثم تجبب من هذا فقال كيف يقدر أن يدفع عنهم ما الهلاك
ولم يقدر على الدفع عن نفسه فهذا غاية العجب

{ أَرَى الْمُسْلِمِينَ مَعَ الْمُشْرِكِيَّةِ * أَمَا الْجَيْزُ وَأَمَّا رَبُّ }

(المعنى) يقول أرى العرب يقين مجتمعين قد تهادنوا اما العجز واما الخوف

{ وَأَنْتَ مَعَ اللَّهِ فِي جَانِبٍ * قَلِيلُ الرُّقَادِ كَثِيرُ التَّعَبِ }

(المعنى) يريدان هؤلاء قد هادنوهم وأنت مع الله أى مع أمر الله بجهادهم وقتالهم فانت المطيع لله في
جهادهم قد جانبت غيرك من المهادين والموادعين

{ كَأَنَّكَ وَحْدَكَ وَحْدَهُ * وَدَانَ الْبَرِيَّةُ بَابِنِ وَأَنْ }

(المعنى) يريد أنك كأنك الموحده لله تعالى وحدك وغيرك من البرية يريد الخلائق يدينون دين النصارى
يقولون في المسيح ابن وأب وقد نطق القرآن بهذا في قوله تعالى وتالت النصارى المسيح ابن الله

{ دَلَيْتُ سَبُوقَكَ فِي حَاسِدٍ * إِذَا مَا طَهَّرْتَ عَلَيْهِمْ كِتَابَ }

(المعنى) يقول لبيت الحاسد الذي يحزن نظفرك بالروم يقتل بسيفك وكتب كآبة خون وظهرفيه
الانكسار

{ وَلَيْتَ شَكَاتَكَ فِي جِسْمِهِ * وَلَيْتَ تَجَزَى بِبَعْضِ وَحْبٍ }

(المعنى) يريد بالسكاه المرض ومثله الشكرو والشكوى والشكاه ثم عاتبه في آخر البيت فقال لبيتك
تجزى من أعضك ببعضه ومن أحبل بحبه لانال منك نصيبى بالجزء أى بحى لك فلو فعلت هذا وصلت
منك لفرط حبي لك إلى أضعاف ما وصلت منك لاني أفرطت في حبك وقد بينه في البيت الذي بعده

{ فَلَوْ كُنْتَ تَجَزَى بِهِ نَلْتُ مِنْكَ * لَأَضَفَ حِطًّا بِأَفْوَى سَبِّ }

(المعنى) قال الواحدى قال أبو العتق لو تناهيت في جرائمك أياى على حبي أياك لكان ضعيفا بالاضافة
إلى قوة حبي لك قال أبو الفضل العروضى وهذا لايقوله مجنون لبعض نظرائه ولمن هو دونه فكيف

أوصحت من طرق الآداب
ما اشتكلت

دهرا وأطهرت أغرابا وأبدعا
خنى فحكت بأعجاز خصصت به
للعمى والعمى أبصارا وأسماعا
ولما وصل إلى قوله

والخيل والليل والبيداء تعرفى
والحرب والضرب والقرطاس
والقلم

قال وما أبقيت للام — ير اذا
وصفت نفسك بالشجاعة
والفصاحة والرياسة والسماحة
تمدح نفسك بما سرقته من
كلام غيرك وتأخذ جوائز الامير
أما سرحت هذا من قول الهيثم
ابن الاسود النخعي الكوفي
المعروف بابن العريان العثماني
أعادتلى كم مهمه قد قطعته

أليف وحوش ساكنا غير هائب

ينسب المتنبى سيف الدولة الى أنه لو احتشدت تكلف في جزائه لم يباح كتمه وهذا عتاب بقول لوجزيتني
صحى لك وهو أقوى سبب لان حبي لك أكثر من حب غيري لثقت بمنك القليل بشكوا وعراضه عنه
وانه لا يصيب منه حظام مع قوة سببه

(وقال وقد عدله أبو سعيد الجعفي على تركه لقاء الملوك في صباه)

*(أبا سعيد جنب العتبا * قرب رائتي خطا صوابا)*

(الاعراب) يروي رائتي خطا مضافا وراء خطأ بالنصب كما تقول ضارب عمرو وضارب عمرا اذا كان في
المستقبل وقيل لبعض النحاة ما تقول في رجل قال زيد قاتل بكر والآخر عمرو قاتل بكر أي بالتنوين
فقال زيد قتل وعمرو لم يقتل وقد جاء القرآن بخلاف هذا الا ان يتأول قال الله تعالى في المستقبل
ان كل من في السموات والارض الا آتى الرحمن عبدا وقال في الماضي وكلهم باسط ذراعيه بالصيد
وقد قرأ ابن السميعة وغيره آت بالتنوين الرحمن بالفتح ونصب صوابا فاعل مضمر ومن روى راء خطا
بالتنوين ونصب ما بعده جعل صوابا لفعل الثاني لانه من الظن أو العلم (المعنى) يريد يا أبا سعيد
وهو أبو سعيد المنجي من بني الجعفر فبما به ينجح من طبعي بعد عني عتابك ولا تعاتبني لاني ترى الخطأ
في زيارة الملوك صوابا وهذا من الرجم مستعملن محذوف مخبون

*(هائم قدا أكثروا الخجايا * واستودقوا بالبوأنا)*

(المعنى) يريد أن الملوك قدأ كبروا من حماهم ليحبوا وعانهم الناس وأقاموا البواب على أبوابهم ليرد
الناس عن الدخول اليهم

*(وان حذا اصارم القرضايا * والذابلات السمر والعرايا * يرفع فيما بيننا الخجايا)*

(الغريب) القرضايا سيف القاطع بقطع العظام والقرضايا والقرضايا اللص والجمع القرضايا
وربما سمي الفقير قرضايا والذابلات الرماح اللينة والعرايا الخيل العربية (المعنى) يريد أن هذه ترفع
الخجايا فيما بيننا وذلك انه يخرج على الملوك ويتوصل اليهم بما ذكر وهذا من بعض حقه في صباه

(وتال ارتحالا بعرض الكلابيين وهم على شراب)

{ لاجيتي ان عائلوا * بالصافيات الاكوبا * وعلمهم ان يبدلوا * وعلى ان لا أسربا }

{ حتى تكون الباترا * ت المسعات فاطربا }

(الغريب) الاكوب جمع كوب وهو كوز لا عروة له قال عروة بن يزيد

متكثرات صفق أبوابه * يسعي عليه العبد بالاكوب

الصافيات جمع صافية وهي الخنيرة والباترات جمع باتر وهو السيف القاطع (المعنى) انه لا يطرب
الا على صليل السيوف وهو مما ذكرناه عن صباه

*(وقال برثي محمد بن اسحق التميمي وبني السمات عن بني عمه):

وهي من الطويل فعولن مفاعيلن مفاعيلن والضرب مقبوض

*(لاي صروف الدهر فيه نعاتب * وأي رزاياه يوتر بطالب)*

(الاعراب) اللام في لاي زائدة كقوله تعالى ان كنتم للرويا تعبرون وكقوله زلف لكم وفيه نعاتب
أضمره قبل الدكر لعلم السامع به وقوله وأي رزاياه الرواية بفتح الياء والعامل فيه نطالب (المعنى)

أنا ان الفلا والطعن والنزب
والسرى
وحدو المذاكي والقنا والقواض
حليم وقورى البلاد وهيتي
لها في قلوب الناس بطش السكائب
فقال المتنبى
وما انتفاع أخى الدنيا بناظره
اذا استوت عنده الأنوار والظلم
فقال أبو فراس وسرفت هذا
من قول معقل العجلي
ادالم أميز بين نور وطمه
بمعنى فالعيان زور وباطل
ولحمه مدبن أحمد بن أبي مرة
المكي مثله
اذا المرء لم يدرك بعينه ما يرى
فقال القرقي بين العمى والبصراء
وغضب سيف الدولة من كثرة
منافسته في هذه القصيدة وكثرة
دعاويه فيها وضربه بالدواة الى
بين يديه فقال المتنبى في الحال

أن صرف الدهر كثيرة فلا يمكن معاتبتها أكثرتها والوتر والترة العداوة وهذا شكوى

﴿مضى من فقدنا صبرنا عند فقدِهِ * وقد كان يعطى الصبر والصبر عازب﴾

(المعنى) يريد الناس إذا اعتزب أي بعد عنهم الصبر في الشدائد والنوائب يعينهم ويحسن إليهم حتى يصبروا على ما ينوبهم فكأنه يعطيهم الصبر ومن روى يعطى بفتح الطاء فالمراد أنه كان يصبر في المواطن التي يصعب فيها الصبر

﴿يزور الأعدى في سماء حجاجه * أسنته في جانبها الكواكب﴾

(المعنى) يقول إن الحجارة لما ارتفعت في الهواء حجت السماء فصارت سماء وبدت الاسنة لامة فيها كالنواكب فشبها الحجارة بالسماء والاسنة بالكواكب وهو كثير في أشعارهم قال الشاعر

نسجت حوافرها سماء فوقها * جعلت أسنتنا نجوم سماها

وقال بشار بن برد خلقتنا سماء فوقنا بنجومها * سيوفنا ونقعا يقبض الطرف اقما

وقال أيضا كأن مشار التقع فوق رؤسنا * وأسمايقنا ليل تهاوى كواكبها

﴿فتسفر عنه والسيوف كأنما * مضار بهما انفلان ضرائب﴾

(الغريب) المضارب جمع مضرب بكسر الراء وهو وحده وظبته وبفتحها المسكان الذي يضرب فيه الانسان والضرائب جمع ضريبة وهي الشئ المضروب بالسيف والضرائب أيضا الاشياء والاشكال (المعنى) يريد أن هذه الحجارة تجلي عنه وقد انفلت سيوفه من كثرة الضرب فكأنها مضروبات

لاضربات فكأن حدها الذي يضرب به كان يضرب عليه والعرب تغرب بقل سيوفها قال السموأل وأسيافنا في كل شرق ومغرب * بهامن فراع الدارعين فلول

﴿طلعن شمسوا والنمود مشارق * لهن وهامات الرجال مغارب﴾

(المعنى) يريد أن سيوفه طلعت شمسوا وأغمداهم مشارقها فلما ضربها غابت في رؤوس المضروبين فصارت لها كالمغارب وهذا من أحسن الكلام وأبينه فشبها السيوف بشموس طلعت من مشارقها وغربت في مغاربها لانه نقله من أبي نواس حيث يقول في الخمر

طالعات مع السقاء علينا * فاذا ما غربن بغربن فينا

﴿مصائب شتى جعلت في مصيبة * ولم يكن لها حتى قفتها مصائب﴾

(الغريب) شتى متفرقات وقفتها تبعها قال الله تعالى عز وجل وقفينا على آثارهم ومنه الكلام المقتى وسميت قوافي الشعر لان بعضها يتبع بعضها (المعنى) يقول ليست المصيبة واحدة وانما هي مصائب لعظمتها لم يكن لها حتى تبعها مصائب وهي قول العداة هم شامتون به وهذا أعظم الاشياء اتها ما جالم يخطر لنا ببال

﴿رثي ابن أينا غير ذي رحم له * فباعدنا منه ونحن الأقارب﴾

(المعنى) يقول ان غربيا اجنبيارثي ابن أينا أي ابن عمنا فأبعدنا عنه ونحن في الحقيقة أقاربه بان قال اناشامتون به

﴿وعرض اناشامتون بموته * والأقاربت عارضيه القواضب﴾

(الاعراب) عرض أنا كان حقه أن يقول بانا الا انه حذف على معنى ذكر اناشامتون (المعنى)

ان كان سرهم ما قال حاسدا
فما لجرح اذا أرضاكم ألم
فقال أبو فراس أخذت هذا
من قول بشار

اذا رضيتم بان يخفي وسرهم
فول الوشاة فلا شكوى ولا ضمير

ومثله لابن الرومي

اذا ما الفجائع أكسبني

رضال فقال الدهر بالفاجع

فلم يلتفت سيف الدولة الى ما قال

أبو فراس وأعجبه بيت المتنبي

ورضى عنه في الحال وأدناه اليه

وقبل رأسه وأجازه بالف دينار

ثم أردفه بالف أخرى فقال

المتنبي

جاءت دنائيرك مخنومة

عاجلة ألقا على ألف

أشبهها فملك في فيلق

قلبتة صفعا على صف

قال الواحدى يجوز ان يكون قوله والا فزارت من قول الممرض حكى ما قال من شماتتهم والا فزارتهم
السيوف أى قتلت بها ان لم يكن الامر على ما ذكرن فيكون هذا انا كيد الماذا كرم من شماتتهم
ويجوز ان يكون من كلام الذين ينفون السماتة عن أنفسهم يقولون ان لم يكن الامر على ما ذكر فرمى
الله عارضيه وهما حائبا عليه بالقواضب وهى السيوف القواطع فيكون هذا كيد النبي السماتة
وان الامر ليس على ما ذكر

﴿ آتيس مجيبا أن بين بني أب * ليجل يهودي تدب العقارب ﴾ *

(الغريب) النجل النسل ونسله أبوه أى ولده ويقال قبح الله باحليه أى والديه (المعنى) يقول من
الجبب المجيب ان تدب عقارب يهودى وهى غنائم بين بني أب واحد فيوقع بينهم المداوة يريد الذى
يشى بينهم بأعيمته وقال أبو الفتح أراد ليس مجيبا ان أى انه خذف الهاء ضرورة وهو يريد لها

﴿ الأتاما كانت وفاة محمد * دله الأعلى أن آتيس لله غالب ﴾ *

(الاعراب) ان ليس هى المخففة من الثقيلة ولا تدخل الاعلى الاسم ولا تدخل على الفعل حتى يحجز
بينه وبينها حاجلا دخولها على الاسماء كقوله تعالى ذلك ان لم يكن ربنا مهلك القرى تقديره أنه لم
يكن ربك مهلك القرى بظلم وكقوله تعالى علم أن سبى كون منكم مرضى تقديره انه سيكون ذلابلد من
حرف يحجز بينها وبين الفعل وقد دخلت ههنا على ليس وهى فعل بلا حاز وذلك لضعف ليس عن
الافعال ولا ما غير متصرفه كتصرف الافعال وعد جمعها أبو على رب زمان ومثل هذا قوله تعالى
وان ليس للانسان الاماسى قد دخلت بغير حاجلضعفها (المعنى) يريد أنه كان يغلب جميع الناس
ولم يقدر على الامتناع من الموت فدل ذلك على أنه لا غالب لله وهو من قول أبى تمام
وكفى بقتل محمدلى شاهدا * أن العزيز مع القضاء ذليل

﴿ وقال يمدح المغيب بن على بن بشر العجلي ﴾ *

وهى من البسيط مستعملن فاعلن مسنفلن فاعلن مرتين محبون

﴿ دمع جرى فقضى في الربع ما وجبا * لآهله وشقى آتى ولا كرابا ﴾

(الغريب) كرب أن يفعل كذا أى كاد وقارب وكربت الشمس دنت للغروب وكربت حياة النار
قارب انطفأؤها قال عبد القيس بن خفاف الرخمي

أبني ان أباك كارب يومه * فاذا دعيت الى المكارم فاجمل

وقوله أنى يريد كيف وأنى بمعنى كيف كثير قال الله تعالى أنى يحيى هذه الله بعد موتها أنى لك هذا
(المعنى) يريد أنه بكى فى منازل الاحباب بدمع قضى لهم ما وجب وشفاهم من وحده ثم رجوع عن ذلك
وقال كيف قضى ذلك ولا قارب ذلك ولادأناه كلا ولا فضى الحق ولا شى الوجود ذلك لكثرة بكائه
وغلبة الوجود عليه ظن أنه بلغ بذلك فضاء حقهم ثم رجوع الى نفسه فماعدن ذلك ونفى ان يكون قضى
حقهم أو قارب به وهذا موجود فى أشمار القدماء والمحدثين أن يرجعوا فى آخرالبيت عما أوجبوه فى أوله
ومنه قول زهير بن أبى سلمى

قف بالدياراتى لم يعفها القدم * بلى وغبرها الارواح والديم

﴿ مجننا فادب ما أبى الفراق لنا * من العقول وما رآ الذى ذهبنا ﴾

(المعنى) يريد أنهم م عظموار كاهم على هذا الربع ليزوروه فاذهب ما كان بى لهم من العقول

وفى آخر الفصيدة يقول
شرب البلاد مكان لا صديق به
وشرما يكسب الانسان ما يصم
وشرما اقتنصته راحتي فنص
شهب البراة سوا فبه والرحم
البيت الأول مأخوذ من أبيات
الصاحب العسلى الداعى
طبرستان وهو
أنا من جناب سواك فى مرعى ند
وأقيم عندك فى جناب مجدب
ان كنت ذا بصيرة فيفضل ما
بين الغراء وبين صيد الارنب
فجعل موضع الفراء الباز
الأشهب وموضع الارنب الرخم
والثانى من قول محمد بن عينية
المهلبى من فصيدة أولها
دمية قفرة وربع جديد

(وجدهنا بياض بالاصل)

لا تثنى بالكذب واعلم بقيا
ان شرار جال عندى الكذب

تجديده لهم ذكر الاحبة ولم يرد ما كان ذهب من العقول عند الفراق

{سَقِيْتُهُ عِبْرَاتٍ ظَنَّمَا مَطَرًا * سَوَاءٌ لِمَنْ جُفُونٌ ظَنَّمَا سَحَابًا}

(الاعراب) سواء الاصفة لعبرات وحرف الجمر يتعلق بسقمته ان جعلت سواء الاصفة وان جعلت ان حالاته (المعنى) يقول سقيت هذا الربيع دموعا ظنننا مطرا ساءا لئلا من جفون ظنننا سحبا

{دَارُ الْمَيْمِ لَهَا طَيْفٌ تَهْدِدُنِي * لَيْلًا فَاصْدَقْتُ عَيْنِي وَلَا كَذْبًا}

(الاعراب) الالف واللام في الميم بمعنى التي تقديره دار التي الم بهاطيف وقوله داراي هذا الربيع دار التي الم وعيني فاعل صدقت وقيل يجوز ان تكون عيني مفعولا وفاعل صدقت طيف مضمرة فيه وتقدير الكلام على هذا التي الم بهاطيف فاصدقت الطيف عيني وصدق بتعدى الى مفعولين قال الله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا (المعنى) يقول هذا الربيع الذي ذكرته دار التي الم بهاطيف اي زار واوعدني لئلا فاصدقت عيني ما رأيت لانها ارتقتي ما ليس بحقيقة ولا كذب الطيف في تهدده اياي لانه اوفى بما اوعده من القطيعة والهجر والشروكل ما لا اريد

{نَاءُ يَتَهُ قَدْنَا أَدْبَيْتُهُ قَنَائِي * جَشَّتْهُ قَنِبًا قَبْلَتْهُ قَائِي}

(الغريب) ناء يته ونابت عنه نأ يا معى اي بعدت وانا يته فان تأى اي ابعدهت فيه مدوتناه واتباعدوا والمنتأى الموضع البعيد قال النابغة

وانك كالليل الذي هو مدركي * وان خلت ان المنتأى عنك واسع

ونبأ ارتفع ونجأى وتباعدا وبيتته انا دفعته عن نفسي وفي المثل * الصدق بني عنك لا الوعد * اي ان الصدق يدفع عنك الغائلة في الحرب دون التهديد ونبأ السيف اذا لم يعمل في الضربة ونبأ بصرى عن الشيء ونبأ به منزله اذا لم يوافقه والنجم يش المغازلة (المعنى) انه يقول هذا الطيف على المخالفة كلما طلبت منه شيئا قابلي بصدده وهو قريب من قوله * صدت وعلمت الصدود خيالها * قال ابو الفرج جالسا

{هَامَ الْفُؤَادُ بِأَعْرَابِيَّةٍ سَكَنْتِ * بَيْتًا مِّنَ الْقَلْبِ لَمْ تَمْدُدْ لَهُ طُنْبًا}

(المعنى) يقول ابو الفرج ملكت قلبي بلا كلفة ولا مشقة فكانت بمن سكن بيتا لم يتعب في اقامته ولا مدأ طنابه وقال الواحدى واحسن من هذا ان تقول اخذت بيتا من فلي فترزته والقلب بيت بلا اطناب ولا اوتاد

{مَظْلُومَةُ الْقَدِي تَشْبِهُهُ غُصْنَا * مَظْلُومَةُ الرِّبِّي فِي تَشْبِهُهِ ضَرَبَا}

(الاعراب) مظلومة خبر ابتداء محذوف اي هي اوهذه المذكورة مظلومة ولو خفضت على التعت لاعرابية جازو ويكون على قراءة الحسن وحيد في فتمتن فتمتنه تقائل في سبيل الله واخرى كافر (الغريب) الضرب بفتح الراء العسل الابيض الغليظ يدكروثوث قال ابو ذؤيب الهذلي وما ضرب بيضاء باوى مايكها * الى طنن اعياباقي ونازل

الطنن ما ينذر من الجبل والمليك يسويها (المعنى) يريد ان من شبهها بالعصن ظلمها ومن شبهه ريقها بالعسل ظلمها الانها ذات قوام اعدل واحسن من العصن وذات رصاب احلى من العسل انما الص

{بَيْضَاءُ تَطْمَعُ فِيمَا تَحْتِ حُلْنَهَا * وَعَزَّزْتُكَ مَطْلُوبًا إِذَا طَلَبَا}

(الاعراب) انتصب مطلقا على التمييز يريد من مطلوب والظرف متعلق بتطمع (المعنى) يقول من ابن حدينها وانسها بطمع فيما تحت ثوبها فاذا طلب عز ذلك مطلوبها وبعد كما قال عبد الله بن

بي وفاء محض وكف جواد
وجلال بادور اى صليب
أخبت الارض ما خلعت من
صديق

وأضر الافعال فمل معيب
(وحكى) ابو الفرج قال كان ابو
الطيب يأنس بي ويشكوم من
سيف الدولة ويأمننى على عينته
له وكان يبنى وينه عامردون
باقي الشعراء وكان سيف الدولة
يغتاض من تعاطفه ويخفوه عليه
اذا كله والمتنبى يحميه في أكثر
الاقوات ويتغاضى في بعضها
قال ابو الفرج البيهقي وأذكر
ليلة وفد استدعى سيف الدولة
بدره فشقهها بسكين الداوغة فد
أبو عبد الله بن خالويه طيأسانه

الحسين العلوي يحسب من لبن الحديث زوانيا * وبه عن رقت الرجال نغار
وانشد بحجزة أبو الفتح * ويصدق عن النبي الاسلام *

{ كَانَتْهَا الشَّمْسُ بَعِي كَفَّ قَابِضُهُ * شُعَاعُهَا وَبَرَاهُ الظَّرْفُ مُقْتَرِبًا }

(الاعراب) حسن تقدم ضمير الشماع قبل ذكره لانصاه بجزور كما يقال أخذ ثوب غلامه الامير
وان اتصل بالفاعل فيجب تقديمه على المفعول فلا يحسن ان جاء في غلامه الامير الا ضرورة كما قال
* بخى ربه عنى عدى ابن حاتم * منتر باحال (المعنى) انه شبهها بشعاع الشمس في القرب من الطرف
وبعد عن القبض عليه كما قال ابو عيينة

ودلت لاصحابى هي الشمس ضوءها * قريب ولكن في تناولها بعد
وقال الطرماح اذا الشمس لما ان تغيب ليلها * وغارت فما تبدولها من نجومها

نراها عيون الناظرين ادا بدت * قريبا ولا يسطيعها من يروها
وقال آخر هي الشمس مظلمها في السماء * فعدت الفسؤاد عزاء جيبلا

قلن تستطيع ايم السمعود * ولن تستطيع اليك المنزولا
{ مَرَّتْ سَنَابِلٌ تَرَبَّهَا تَلْفُهَا * مِنْ اَبْنِ جَانِسٍ هَذَا السَّادِنُ الْعَرَبِيَّ }

(القريب) التراب اللدة يقال هذه ترب هذه وهن اتراب والسادن من الظباء وغيرها الذي سادن
قرنه وفوى وترعع (المعنى) لما مرت بنا مع مساوي يهاى السن فلنا من ابن شابه هذا الظبي العرب

{ فَاسْتَحْكَمْتُ ثُمَّ قَالَتْ كَالْمَغِيثِ يُرَى * لَيْتَ السَّرَى وَهُوَ مِنْ عَجَلٍ اِذَا تَسَبَّأَ }

(المعنى) يقول انما فلنا من ابن جانس استحكمت اى غحكمت واستفحل بمعنى فحل واستعجب
بمعنى عجب واستعجز بمعنى عجز يريد انها قالت كالمغيث هو من عجل يري كأنه أسد وكذلك انا ارى
كالظبي وانما ذلك عربية

{ جَاءَتْ بِأَسْحَجٍ مِنْ يُسْمَى وَأَسْمَحٍ مَنْ * أَعْطَى وَأَبْلَغَ مِنْ أُمْلَى وَمَنْ كَتَبَا }

(المعنى) ان هذه المرأة المحبوبة جاءت من هذه اوصافه وفيل جاءت هذه القبيلة التي هي عجل
بن هذه اوصافه

{ لَوْحَلَّ خَاطِرُهُ فِي مَقْعِدِ لَمْسِي * أَوْ جَاهِلٍ لَحْمًا أَوْ خَوْسٍ خَطْبًا }

(المعنى) يريد ان خاطره لتوقده وقوته لو كان في زمن لمسى او جاهل صار عالما او في اخوس قدر على
النطق الفصيح

{ اِذَا بَدَأَ حَجَبَتْ عَيْنُكَ هَيْبَتَهُ * وَلَيْسَ بِحَجَبِهِ سِتْرًا اِذَا حَجَبَا }

(المعنى) يريد انه اذا ظهر للناس حجبته هيبته عيونهم عن النظر اليه اسد هيبته كما قال الفرزدق في
على بن الحسين بن زب العابدين

بعضى حياء ويغضى من مهابته * فما يكلم الا حين ينسجم
وقال ايضا واد الرجال راوا يزيد رايتهم * خضع الرقاب نواكس الابصار

وقال بعض العرب تغضى العيون اذا تبدى هيبته * ونكس النظر لحظ الناظر
وقال أبو نواس ان العيون حجب عنك لهيبته * فاذا بدت لهبتك تكس ناظر

وقوله ليس يحجبه ستر يريد ان نور وجهه يغلب الستور فيلوح من ورائها كما قال

غضى فيه سيف الدولة صالحا
ومددت ذيل دراعتي غضى لى
جانبا والمنبى حاضر وسيف
الدولة ينتظر منه ان يفعل مثل
فعلنا فاقول فقاطه ذلك فنثرها
كلها على الغلمان فلما رأى المنبى
انه قد فاتته زاحم الغلمان
يلتقط معهم فغمزهم عليه
سيف الدولة فداوه وركبوه
وصارت عمامته في رقبة فاستحى
ومضت به ليلته عظيمة وانصرف
فيخاطب أبو عبد الله بن خالويه
سيف الدولة في ذلك فقال
يتعاطم تلك العظمة وينزل تلك
المنزلة لولا حماقته (وحكى) ان
أبا الطيب المتنبي دخل مجلس
ابن العميد وكان يستعرض
سبوا فلما نظر أبا الطيب نهض

* أصبحت فأمر بالحجاب بخلوة * وقال أبو الفتح يحتمل تأويلين أحدهما أن حجابها قريب لما فيه من التواضع فليس بقصر أحد أراده دونه وإن كان محتجبا والآخر أن احتجب فليس بمحتجب لشدة يقظته ومراعاته الأمور وقال الخطيب الذي أراده المتنبي أن حسنه وبهائه لا يحجبه شيء والبيت الذي يليه يشهد له

{ بَيَاضُ وَجْهِ بَيْرِيكِ الشَّمْسِ حَالِكَةٌ * وَدِرَافِظُ بَيْرِيكِ الدَّرُّ مَحْتَابًا }

(الغريب) الخشب والمتخبط لغتان وليس متاعر بينهما وإنما هما لغتان للنبط وهو خرم من حجارة البصر وليس بدر (المعنى) يريدان وجه نوره يعلب نور الشمس ولفظه أعلى من الدر فإذا قابل الشمس أراكمها سوداء وإذا نطق رأيت لفظا يصير الدر عنده حجارة

{ وَسَيْفٌ عَزِيمٌ رُدُّ السَّيْفِ هَيْبَةٌ * رَطَبُ الْغُرَارِ مِنَ التَّمَامُورِ مَحْتَابًا }

(الغريب) هيبته حركته واهتزازه والغرار الحيدو والتامور دم القلب وتامور النفس العقل قال أبو عبيدة معمر بن المثنى عرفته بتاموري أي بعقلي والتامور خيس الاسد (المعنى) يقول انه اذا مضى عزمه خضب السيف من دم الاعداء وروي مختصبا وهو أمدح لأن الفعل يرجع اليه ومن روى مختصبا يرجع الفعل للسيف

{ عُمَرُ الْعَدُوِّ إِذَا لَقَاهُ فِي رَهْجٍ * أَقْلٌ مِنْ عَمْرٍ مَا يَحْوِي إِذَا وَهَبًا }

(الغريب) الرهج الغبار وقد يسكن وأرهب الغبار أثاره والرهج وجهه ضرب من السير قال الصحاح مباحة تمنع مشيارهوجا * تدافع السيل اذا تعججا

(المعنى) يريد اذا لقي العدو في غبار الحرب قصر عمره حتى يكون أقل من بقاء المال عنده اذا أخذ في العطاء وقال ابن القطاع يريدان عمر العدو حين يلاقيه قريب كما أن عمر المال عنده قريب حين يدخل اليه حتى يهبه وليس يريدان عمر العدو وأقل من عمر المال وانما يراد المساواة والمقاربة وانما لا يبقيان وقوله اذا وهبا أي اذا اراد أن يهب كقوله تعالى فاذا قرأت القرآن وكن قوله اذا قم الى الصلاة

{ تَوَقَّهْ فَتَنِي مَا شِئْتَ تَبْلُوهُ * فَكُنْ مَعَادِيَهُ أَوْ كُنْ لَهُ نَشَابًا }

(الاعراب) تبلوها انتصب باختماران وهو على مذهبه فان أهل الكوفة نصبواهم مقذرة وأنى ذلك البصريون وحيثما قرأه عبد الله بن مسعود واذا أخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدوا الا الله فأعمل أن مقذرة وحيثما أيضا قول عامر بن الطفيل * ونهنت نفسي بعدما كدت أفله * فنصب أفله بأن المقذرة وحيثما أيضا أننا جمعنا نحن والبصريون على أنها تعمل مع الخذف في جواب التسعة بالفاء (الغريب) النشب المال والعقار ونشب بالكسر السئ في الشيء نشوبا علق فيه ونشبه بضم النون اسم رجل وهو نشبه بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان (المعنى) يقول احذره أن تكون عدوا له فان أردت احتباره فكن عدوه أو ماله فترى ما يفعله بل من الأباداة والافناء قال أبو الفتح وفي معناه قول مسلم بن الوليد

تظلم المال والاعداء من يده * لازال للمال والاعداء ظلاما

ومثل قول أنى الطيب قول أنى نواس وأتى به في الفاظ قليلة

لمت من كان عدوى * كان لأبراهيم مالا

وقول الواثلي ان سمته كفر نعى لا بقيت ارن * الابقاء لهاه أو محاربه

{ تَحَلَّوْا مَذَاقَهُ حَتَّى إِذَا غَضِبَا * حَالَتْ فَلَوْ قَطَّرَتْ فِي الْبَحْرِ مَا شَرِبَا }

من مجلسه وأجلسه في دسته ثم قال له اختر سيفا من هذه السيف فاختار منها واحدا ثقيل الخيل واختار ابن العميد غيره فقال كل واحد منهما سيفي الذي اخترته أجود ثم اصططخوا على حجر بتم ما فقال ابن العميد فماذا نخر بهما فقال أبو الطيب في الدنانير يؤتى بها فيضد بعضها على بعض ثم تضرب به فان قدها فهو قاطع فاستدعى ابن العميد عشرين ديناراً فنضدت ثم ضربها أبو الطيب فقدها وتفرقت في المجلس فقام من مجلسه المغنم بلمتقط الدنانير

في نسخة فاذا بدل في

(المعنى) يقول هو طيب الاخلاق فاذا غضب حالت وتغيرت فعدت مرة ذولو نظرت في البصر ما شرب
ماؤه والبصر هو المكان الواسع ومنه سمي البصر بحيرا وأراد بالبصر ههنا العذب قال الله تعالى مرج
البصرين يريد الملح والعذب وأهل مصر واسمهم بسيمون النبل المحمر والمعنى أن فيه حلاوة لا واما
ومرارة لا عذائمه وقد استعار لاذقة قطر اتساعا ومجازا لو كانت مما يقطر فقطرت في الماء لما شرب
وجاء في البيت تصريع ويحسن استعماله للخروج من قصة الى قصة

{ وَتَغِيظُ الْأَرْضُ مِنْهَا حَيْثُ حَلَّ بِهِ * وَتَحْسُدُ الْخَيْلُ مِنْهَا أَيَّهَا رُكَبَا }

(الاعراب) الضمير يرفى به يعود الى حيث حل وهو في موضع نصب لانه مفعول تغيط وأيها ركبا قال
الواحدى هو منصوب بركب ونصبه بضمه بخسدة أولى لان ركب من صلة أى والضمير ان في منها الاوّل
للارض والثانى للخيل والجاران متعلقان بالفعل وبه متعلق بحل (الغريب) الغبطة أى تمنى مثل
حال المغبوط من غير أن تبرزوا لها وليس بحسد تقول غبطته بما نال أغبطه غبطا وغبطة ما غببط هو
مثل منعه فامتنع قال جرير بن حنبله العذرى

ويفى المرعى الاحياء مغتبط * اذا هو الرمس تعمه والاعاصير

وغبطلت الكباش أغبطه غبطا اذا أحسست البتة لتتظرا له طرق أم ذاقنا لا دخل

انى وأنى ابن علات ابقرنى * كغابط الكلب بينى الطرق فى الدب

والغبطة غير الحسد وفى الحديث هل يضمر العبط نال كما يضمر الخبط العضاة أراد أن اعضاه لا يحس
بخط الورق كأنه سهل أمره (المعنى) يريد ان الارض يغبط بعضها بعضا للملولة فيم أو كذلك الخيل
يحسد بعضها بعضا الر كونه وجعل الغبطة للارض والحسد للخيل قال ابن السكيت لان الارض وان
كثرت بقاعها فهى كالمكان الواحد لا تسال بعضها بعضا والخيل كذلك لانها متفرقة
كالمتغايرة واستعمل لها الحسد لتقبحه والبيت منقول من قول الطائي

مضى طاهر الاثواب لم تبق بقعة * غداة نوى اذا شتم انها قبر

{ وَلَا يَرُدُّ فِيهِ كَفَّ سَائِلِهِ * عَنْ نَفْسِهِ وَيُرَدُّ الْجَمَلُ الْجَبَا }

(الغريب) الجممل هو الجبش الذى فيه حبل والجب الذى فيه أصوات متلعة كثيرة (المعنى) انه
شجاع جواد يرد وحده الجبش العظيم ولا يقدر أن يرد سائله

{ وَكَلَّمَا لَتَى الدِّينَارُ صَاحِبَهُ * فِي مَلِكِهِ افْتِرَاءً مِنْ قَبْلِ يَنْطَلِجَا }

(الاعراب) حذف النون من فعل الاتنين لانه حذف ان وأعمالها على مذهبه وقد بيناه فى غير هذا
الموضع وذكرنا اجتماعى البصريين (المعنى) قال أبو الفتح هذا صحيح المعنى على ما فى ظاهر لفظه من
مقارنة التناقض وذلك انه قد يمكن أن يقع التقاء من غير اصطحاب لان الصبغة مقرونة بالموافاة يريد
انما يلتقيان مجتازين لا مصطحبين وهذا أبلغ من قول حنوية بن النضر
انا اذا اجتمعت يوم اذاره منا * ظلت الى طرق المعروف تستبق

لانه أثبت لها اجتماعا وهذا نقي عنها الاصطحاب وأما بيت حنوية وهو وجود من بيت المتن وأزيد
فى المعنى وذلك أن أبا الطيب أثبت اجتماعا بقوله افترقا اذا لا تكون الفرقة الا بعد اجتماع ثم أن
حنوية زاد استباقها الى طرق المعروف ومثل بيت المتن قول الآخر

لا يألف الدرهم المضروب صرتنا * لكن بمرعيليه وهو من نطاق

وقال الواحدى يجوز نصب الدينار وصاحبه ويكون معناه كلما لتى الممدوح الدينار مصاحبا له

المتبددة فقال ابن العميد يلزم
الشيخ مجلسه فان أحد الخدام
يلتقطها وياقنى بها اليك فقال
بل صاحب الحاجة أولى (وحكى)
أبو بكر الخوارزمى ان المتنبي كان
قاعدا سحت قول الشاعر
وان أحق الناس باليوم شاعر
يلوم على الخيل الرجال ويخجل
وأما أعرب عن طريقته وعادته
بقوله
بليت بلى الاطلاع ان لم أقف بها
وقوف سخج ضاع فى التراب خاتمه
(قال) وحضرت عنده يوما وقد
أحضر ما لا بين يديه من صلوات

{ مال كان غراب البين يرقبه * فكأما فيل هذا مجتدي تعباً }

(الغريب) المجتدي السائل يقال اجتداه وحدها وعفاه واعتفاه وغراب البين حسنت الاضافة فيه لانه اسم مشترك يقع على أشيا رأس ورك البعير ويقال لهذا الفأس غراب ويقال لذوابة المرأة غراب وأنشدوا

وشعنت للغراب الجنر واتخذت * ثوب الامير الذي في حكمه قعدا

وذلك أن المرأة من العرب كانت اذا مات عنها زوجها حلفت ذواتها وغسلتها بالجنر فعمل انها لا رغبة لها بعده في الزواج وغرابا الفرس والبعير حد الوركين وهما حرفا هما اليسرى واليمنى اللذان فوق الذنب حيث التقى رأس الورك قال الراجز

يا عجباً للعجب العجاب * خمسة غرابان على غراب

وحدا الفأس غراب قال ذو الرمة يصف رجلاً قطع نبعة

فألقى عليها ذات حد غرابها * عدو لا وسط العضاه مشارز

يريد سئ الخلق وغراب البين يقع على الاسود والابيض قال الشاعر * وبذاك خبرنا الغراب الاسود * وقال عنترة * وجرى بينهم الغراب الابقع * وجمع غراب غرابان وجمع الغلة أغربة (المعنى) قال ابن جني هذا معنى حسن يزيد كما أن غراب البين لا يفتر عن الصياح كذلك هذا لا يفتر عن العطاء قال العمروسي لعمري ان الذي قاله المتنبي حسن ولكن تفسيره غير حسن ومن الذي قال ان الغراب لا يفتر عن الصياح ولكن معناه ان العرب تقول غراب البين اذا صاح في ديار قوم تفرقوا فقال المتنبي كأن المجتدي اذا ظهر صاح في هذا المال الغراب فتفرق وقال ابن فورجة في مارتة على ابن جني بقول كأن غراب البين يرقب ماله فكأما جاءه مجتدي فيه فتفرق شمله وقال الواحدى نلخص المعنى أن ماله رقبه غراب البين فاذا جاء السائل فرق المدوح ماله فكأن غراب البين نعب في مال المدوح بالتفريق وما ذكر من رقبه الغراب ونعيه بيان ومثال لتفريقه المال عند مجيء السائل

{ بحر عجائب لم تبق في سمر * ولا عجائب بحر بعدها عجباً }

(الغريب) السم المسامة وهو الحديد في الالبان وأصله انهم كانوا يسمرون في ظل القمر وقد سمر يسمر فهر سامر والسمار أيضا السمار وهم القوم يسمرون كما يقال للحجاج حجاج وأما قول الشاعر * وسامر طال فيه اللهو والسمر * كانه سمي المسكان الذي يجتمع فيه للسمر بذلك وابنا سمر الليل والنهار لانه يسمر فيه ما (المعنى) يقول هو بحر له عجائب كثيرة أعجب مما يذكر من عجائب الاسمار والبحار وقال أبو الفتح تشاغل الناس بالتعجب من فضائل هذا الرجل عن عجائب الاسمار والبحار

{ لا يقنع ابن علي نيل منزلة * يشكوكها ولها التقصير والتعبا }

(المعنى) يقول لا يقنع نيل المنزلة التي يشكوطا بها قصوره عن ماع تمه في طلبها

{ هز اللواء بنو عجل به قعدا * رأسهم وغدا كل لهم ذنبا }

(المعنى) أي حركوا اللواء باسمه والمعنى حملوه سيدهم وأمرهم ماذا حركوا رايتهم حركوها باسمه فصار سيدهم وصاروا به سادة الناس فهو رأس بني عجل والناس أذنان بني عجل أي تبع لهم

{ التاركين من الأشياء أدونها * والراكين من الأشياء ما صعبا }

(الاعراب) نصب التاركين على المدح باضمار فعل (المعنى) يقول هم يتركون ما هان من الامور وسهل وجوده ويطلبون ما صعب مالم يعلوهم منهم كما قال الطهوى * ولا يرعون أكناف الهوي بنا *

سيف الدولة على حصير قد فرشه
فوزن وأعيد إلى الكيس
وتخلت قطعة كاصغر ما يكون
بين خلال الحصير فأكب عليها
بجامعه ليستنقذها منه واشتغل
عن جلسائه حتى توصل إلى
اظهارها وأنشد قول قيس بن
الحصيم

تبدت لنا كالشمس تحت عمامة
بدا جانب منها وضنت بجانب
ثم استخرجها فقال له بعض
جلسائه أما يكفيك ما في
هذه الا كياس حتى أدميت
اصبعك لاجل هذه القطعة
فقال انها تحضر المائدة (وحكى)
على بن أبي حمزة البصرى قال

{ مَبْرُوقِي خَيْلِهِمْ بِالْبَيْضِ مُتَّخِذِي * هَامِ السُّكَاةِ عَلَى أَرْمَاحِهِمْ عَدْبَا }

(المعنى) قال ابن جنى قد جعلوا مكان براقع خيلهم حديد اعلى وجوهها المقيم الحديد الحديد ان يصل اليها قال ابو الفضل العروضي او مثل المتنبى يدح قوما بان يسترأ ووجه خيلهم بحديد و اى شرف ونجدة لفارس ان فعل ذلك ومعناه ان سيفوفهم مكان البراقع خيلهم فلا يصل العدو الى فرسانهم وعنى بالبيض السيوف الحديد الذى قال وقال ابن فورجة يريد ان سيفوفهم تحول دون جيادهم ان يصل اليها احد بضرب او طعن اما لما نزلتهم دونها اولاد قهم بالضرب فهى تجرى بحرى البراقع وقال انا وحدى انهم يحمونها بالسيف لابل البراقع وقوله متخذى هام السكاة اى جعلوا رؤس السكاة وشعورهم لما حهم بمنزلة العذب فجعل كالعلامة عليهم او مثله قول جرير

كأن رؤس القوم فوق رماحنا * غداة الوغى تيجان كسرى وقيصر

وقول مسلم بن الوليد بكسوا السيف نفوس الناكثين به * ويجعل الهام تيجان القنا الذبل وكقول الطائي ابدلت أروئهم يوم الكريهة من * فنا الظهور قنا الخطي مدعأ من كل ذى لمة غطت ضفائرهما * صدرا القناة فقد كادت ترى علما

{ ان المنية لولا قنهم وقعت * حرقاء تنهم الاقدام والهسرا }

(الغريب) حرقاء فزعة متخيرة تخوق بخرق ادا الصق بالارض من فزع (المعنى) قال ابن جنى تنهم الاقدام مخافة الهلاك والمهرب مخافة العار وقال ابن فورجة لا تنهم المهرب فى العار فان العار كانه فيه ولكن ينهم المهرب فى الادراك اى تتدرا انهما ان هربت ادركت ومثله لحبيب

من كل أروع ترناح المنون له * ادا تجرد لا تكس ولا حذر وله أيضا شوس ادا خفت عقاب لوائهم * ظلت عقاب الموت منها تخفق

{ مراتب صعدت والفكر يتبعها * فبحاز وهو على آتارها الشهب }

(المعنى) يقول لهم مراتب عالية علت فى السماء فصارت اعلى من الكواكب ولم يلحقها الفكر وهو على آتار مراتبهم لم يبلغ اليها

{ محامد نزلت شعري ليملاءها * فآل ما امتلأت منه ولا تضبا }

(الغريب) آل رجع يقال طبخت الشراب حتى آل الى قدر كذا وكذا وآل الى هار بار جمع (المعنى) قال الواحدى جعل اقتضاء المحامد نظامها بالشعر ترقا وجعل الشعر لكونه منضى منزوقا يتول لم يعملى هذه المحامد من شعري اى لم يبلغ الغاية التى تستحقها من شعري ولا شعري فى فانا ابدأ بمدحهم ويزيد هذه الجملة وضوحا ان يقول لهم محامدا استخرجت شعري لتنظم تلك المحامد كلها فلم تنحصر بالشعر ولم يقن الشعر يريد كثرة محامدهم وكثرة شعره ومدائحهم وحمل الشعر كالماء ينزف واستغراق محامدهم فى الشعر كالماء ولما جعل الشعر كالماء جعل افناءه نضوبا

{ مكارم لكفت العالمين بها * من يستطيع لأرفائب طلبها }

{ لما أقت بانطا كية اختلف * الى بالحسب الركب انى حبا }

(المعنى) لك مكارم ومناقب سبقت بها العالمين فلم يقدر احد يدركها ومن يقدر على ادراك أسرفائت ثم يقول لما أقت بانطا كية وهى بالقرب جاءتى ركب ان العفاء الذين قصه دول وأنا فى حلب فأتيت وهو قوله

بلوت من اى اء
خلال مجودة وذلك
ولازنا ولا لا ط وبلور
خلال ذميمة وذلك
ولاصلى ولا قرا القرا
ابن فورجة فى كتاب
أبى العلاء المعرى ع
أهل السام كان
الطيب فى داره يعرف
قال دعانى أبو الطيب
يحب ولم أكن أع
المسح الى الله وه
ولا العلمان فقال
الغلام ذا الاصداع
حانوت كذا من الس

* قَسِرْتُ نَحْوَكَ لِأَوْلَىٰ عَلَىٰ أَحَدٍ * أَحْتِ رَاحِلَتِي الْفَقْرَ وَالْأَدْبَا *

(المعنى) يقول لما أتتني العفاة سرت أقصدك لا أعرج على أحد ولا أقيم عليه غملي راحلناى الفقر والادب ولقد أحسن في هذا ولا ترى الفقر الامع الادب خدنا وصاحبنا

* إِذَا فَيَ زَمَنِي بَلَوَىٰ تَرَقَّتْ بِهَا * تَوَذَّاقَهَا الْبَيْكَىٰ مَا عَاشَ وَانْتَحَبَا *

(الغريب) الانتحاب رفع الصوت وتردده بالبكاء ينحب بالكسر ينحبا والانتحاب مثله ونحيب المبر ينحب بالكسر ينحبا بضم النون اذا أخذته السعال (المعنى) انه اذا ذاقه الدهر من الفقر والغربة شيئا تود انه الدهر ابكى وانتحب ولم يصبر عليه

{ وَإِنْ عَرِيتُ جَعَلْتُ الْحَرْبَ وَالِدَةً * وَالسَّهْمَ رِيًّا وَأَخَا وَالْمَشْرِفَىٰ أَبَا }

(الغريب) عمر الرجل بالكسر يعمر عمر وعمر على غير قياس لان قياس مصدره التحريك أى عاش زمانا طويلا ومنه أطال الله عمرك وعمرك ومما وان كانا مصدرين بمعنى الا أنه استعمل المفتوح في التسم فادا أدخلت عليه اللام رفعت بالابتداء واللام لتوكيد الابتداء والخبر محذوف تقديره لعمر الله ما أقسم به أو قسمي وادلم تأت باللام نصبت له نصب المصادر والاسمه رار الصلابة والشدة اسمهر الشوك اذا صلب ويس واسمه الطلام اشتد واسمه رار جل في القتال قال رؤبة ذوصولة ترمى به المدالث * اذا اسمهر الحلاس المغالث

والسمهريه القناه الصلبة ويقال هي منسوبة الى رجل اسمه سمهري كان يقوم الرماح ورع سمهري ورماع سمهريه (المعنى) أنه كفى بهذه القرايات عن ملازمة هذه المذكورات يقول ان عشت وطال عمري لازمت الحرب حتى أدرك مطلوبى

{ بِكُلِّ أَشْعَثَ يَلِيٍّ فِي الْمَوْتِ مُبْتَسِمًا * حَتَّىٰ كَانَ لَهُ فِي قَتَلِهِ آرَابًا }

(الغريب) الاشعث هو المتغير من طول السفر وبقاء الحروب والاراب الغرض والبغية (المعنى) يريد اني الازم الحرب بكل رجل هذه صفته ومثله لحبيب

مسترسلين الى الختوف كأنما * بين الختوف وبينهم أرحام

ولحبيب أيضا يستعذرون منا يا هم كأنهم * لا يياسون من الدنيا اذا اقتلوا

وقال الجعفرى مقسرين الى الختوف كأنما * وفر بأرض عدوهم يتنهب

* فَمَجَّ بِكَادُ صِهْيَلٍ لِحَيْلٍ يَبْقَدُهُ * مِنْ سَرِيحِهِ مَرْحَابًا لِعَزَاؤِ طَرِبَا *

(الاعراب) فح في موضع خفض لانه نعت أشعت ومرحبا وطربا مصدران وقع في موضع الحال وحرف الجر يتعلق ببقده (الغريب) القح الحاصل من كل سئ ومن روى صهيل الجرد فالاجرد القصير الشعر وقيل الذى يتجرد من الخيل ويسببها (المعنى) يقول اذا سمع صوت الخيل استخفه ذلك حتى يكاد يطرحه عن السرج لما يجد من النشاط والطرب وروى ابن جنى مرحبا بالعزيز أو طربا وهو أحسن وأبين وأجود

* فَأَمُوتُ أَعْذُرِي وَالصَّبْرُ أَجَلِي * وَالْبِرُّ أَوْسَعُ وَالِدُنْيَا لِمَنْ غَلَبَا *

(أ) يقول الموت أعذري من أن أموت ذليلا فاذا قتلت في طلب المعالي قام الموت بعذري والصبر أجل لي لان الجزع عادة اللثام والبر أوسع لي من منزلي فأناسا فرغته والدنيا لمن غلب وزاحم لان لزوم المنزل وهذه الابيات التي أتى بها في آخر القصيدة خارجة عما هو فيه لانه يمدح رجلا ويذكر انه

غلاما وسيما غمالتنا تان في ما هو بسببه فقلت نعم أعرفه قال فامض وأتني به واتخذ دعوة فانفق فيها وأكثر وكنت أستطلع رأيه في جميع ما أنفق ففضيت واتخذت له ثلاثة ألوان من الاطعمة وعدة صحفات من الملوى واستدعيت الغلام فأجاب وأنا متعجب من جميع ما سمع منه اذ لم تجر له عادة بمثله فعاد أبو الطيب من دار سيف الدولة آخر النهار وقد حضر الغلام وفرغ من اتخاذ الطعام فأكلا وأنا نالته ما شئت من الليل فقدمت له شمة وأمر برفع دفاتر

قد قصده وان الزمان قد اذاقه بلوى وشدة وقد جاء به تجدي منه ثم يذكر الشجاعة منه وطلب الملوك
واخذ البلاد واين ابو الطيب والملوك رحم الله امره عرف قدره ولقد أحسن ابن دريد المقال فيما قال
من لم يقف عند انتهاء قدره * تناصرت عنه فسيحات الخطا

(وقال يمدح عني من منسورا الخاحب)

*(بأبي السَّمُوسُ الْجَانِحَاتُ غَوَارِبًا * اللَّابِسَاتُ مِنَ الْحَبْرِ بِرِحَالِيَا)*

(الاعراب) رفع الشمس وما به مداه على الابتداء تقديره الشمس بأبي مفدياب ويجوز ان يكون
حبراً والابتداء محذوف كأنه يريد المفديات بأبي السَّمُوسُ ويجوز ان يكون نائب فاعل لما لم يسم
فاعله محذوفاً كأنه يريد تفدي بأبي السَّمُوسُ ويجوز ان تصب بتقدير أفدي بأبي السَّمُوسُ وكان تقول
بنفسى زيدا اذا أردت معنى الغداء وغوارباً حال وجلاياً مفعول وأراد جلايت لكنه حذف الياء
ضرورة والأصل جلباب وجلايب قال الله تعالى يدنين عليهم من جلايبهن (الغريب) الجانحات
المائلات والجلايب واحدها جلباب وهي المخفة والمطرط والخمار وما يلبسه النساء (المعنى) كنى
بالشموس عن النساء وكنى بالغروب عن بعدهن وقال أبو الفخ عن عنك في الحدود وقال الواحدى
لما سماهن شموساً كنى عن بعدهن بالغروب لان بعدد الشمس عن العميون لا يكون الا بالغروب
وفديين في آخر البيت ان الشمس النساء الحسنان

*(الْمُنْهَبَاتُ قُلُوبَنَا وَعُقُولُنَا * وَحَنَاتُهَا النَّاهِبَاتُ النَّاهِبَا)*

(الاعراب) من رفع وجناتهن جعلها فاعل المنهبات يريد اللاتي أهبت وجناتهن عقولنا وقلوبنا
ويكون قد اقتصر على ذكر مفعول واحد ومن نصب جعل الوحنات المفعول الاقول للمنهبات
(الغريب) أهبتهم المال جعلته له نهى والوجنة هو العظم المتصرف في أعلى الحدة (المعنى) يقول أهبتنا
وجناتهن قلوبنا ونظرنا اليهن من نهين عقولنا وقلوبنا ثم وصف الوجنات بأنها تنهب الناهب أى الرجل
الشجاع المعنوي ومن وقع في الحروب فأبلى البلاء الحسن ونهب نقله من قول الطائي
سلبن عطاء الحسن عن حراً وجهه * تظل لب السالبيه ما سواها

*(النَّاعِمَاتُ الْقَاتِلَاتُ الْمُحْيِيَا * تُمْبِدِيَاتُ مِنَ الدَّلَالِ غَرَابِيَا)*

(المعنى) يريد الناعمات اللينات المفصل القاتلات بالهجر المحميات بالوصل المتدللات على محبين
بأغرب الدلال والدلال أن يبق الانسان بمحبة صاحبه فيتجر أعليه

*(حَاوِلْ تَفْدِيَّتِي وَخَفِّنْ مَرَاقِبَا * فَوَضَعْنِ أَيْدِيَهُنَّ فَوْقَ تَرَائِبَا)*

(الغريب) الترائب جمع تريبة وهي محل القلادة من الصدر وقيل ماولى الترقوقتين من الصدر وقيل
ما بين الثديين الى الترقوة (المعنى) قال أبو الفتح أسرن الى من بعيد ولم يجهرن بالسلام والتحية خوفاً
الرقباء والوشاة جعل أبو الفتح هذه الاشارة تحية وتسليماً وقال الواحدى طلبن ان يقلن نفسيك
بأنفسنا وخفن الرقيب فنقلن التقدي من القول الى الاشارة أى أنفسنا تفديك وهو أولى من قول ابن
جنى قال لذكر التقدي في البيت ولم يقل حاولن تسلمي ولان الاشارة بالسلام لا تكون بوضع اليد على
الصدر قال وقال ابن فورجة وضع اليد على الصدر لا يكون اشارة بالسلام وانما أراد وضعن أيديهن
فوق ترائبهن تسكيناً للقلوب من الوجيب وليس كما قال وصدر البيت ينقض ما تاله انه منى كلامه
وما أحسن قول بعضهم ينظر الى هذا المعنى

أخفى يجانبني مجانبته العدا * ويبيت وهو الى الصباح نديم

وكانت تلك عادته كل ليلة فقال
أحضرت لضيفك شرباً واقعداً الى
جانبه ونادى به ففعلت ما أمرني
به كل ذلك وعينه الى الدقتر
يدير ولا يلتفت اليها الا في حين
بعد حين فاشربنا الا قليلاً
حتى قال افرش لضيفك
وافرش لنفسك وبنتنا اثنا
ولم أكن قبل ذلك أبايته في
بيته ففعلت وهو يدرس حتى
عضى من الليل أكثره ثم أوى
الى فراشه ونام فلما أصبحنا فالت
له ما يصنع فقال احبه واصرفه
فقلت له ولم أعطيه فاطرق ساعة
ثم قال أعطه ثلاثمائة درهم

ويعرني خوف الوشاة ولفظه * شتم وحشو لحاظه تسليم
(وَبَسْمَنَ عَن بَرِيخَشِيَّتِ أَدِيْبِهِ * مِنْ حِرَانَفَائِسِي فَسَكُنْتُ الذَّائِبَا)

(المعنى) شبه اسنانهم لثقافتها بالبرد فذكر المشبه به وحذف المشبه يقول حفت اذيب تغورهن فذبت
أنا أسفا على فراقهن ومثله قول الآخر

ومن الجاثب أن يذيب مفاصلي * من لوجرى نفسى عليه لذا
ومثله قول الصنوبرى وضاحك عن برد مشرق * أباحنيه دون جلاسى
فكأما غفلته حفت أن * يذوب من نيران أنفاسى
(يَا حَبْدًا الْمُحْمِلُونَ وَحَبْدًا * وَأَدَانَمْتُ بِهِ الْعَزَالَةَ كَاعْبَا)

(الغريب) العزالة هي من أسماء النمس يريد أنه لثمها في حال ما كانت كاعبا

(كَيْفَ الرَّجَاءُ مِنَ الْخَطُوبِ تَخَلُّصًا * مِنْ بَدِيدِ مَا أَنْشَبَنِي فِي مَحَالِبَا)

(الاعراب) تخلصا نصبه بالرجاء وهو مصدر رأى كيف أرى جو تخلصا وان كان فيه ألف ولام وقد
أنشد سيويه ضعيف التكاية أعداءه * يخال الفرار براخي الاجل
(المعنى) يقول كيف الخلاص من هذه الخطوب وهى الدواهي وقد علقن في محال
(أَوْحَدْتَنِي وَوَجَدْتَنِي حَرًّا وَوَاحِدًا * مَتَاهِيَا غَمَلَنِي لِي صَاحِبَا)

(المعنى) يقول ان هذه الخطوب أفردتني عن أحب وقرنى بالحرز الذى هو واحد الاحزان وهو حزن
الفراق فعملته لى قرينا وصاحبا ملازمى

(وَنَصَبْتَنِي غَرَضَ الرَّمَاةِ تُصَيِّبُنِي * مِمَّنْ أَحَدٌ مِنَ السُّيُوفِ مَضَارِبَا)

(الاعراب) مضار بتميز وأراد أشد مضار بامن السيوف (الغريب) الغرض ما يرمى فيه وهو
الهدف والغرض القصد تقول قد فهمت غرضك أى قصدك والغرض الضجر والملال قال الجاهل
لمارات خولت منى غرضا * قامت قيا ماريتا لثمنضا

(المعنى) يريد أن الخطوب نصبت هدفا للحمى

(أَطَمْتَنِي الدُّنْيَا فَلَمَّا حَمَّتْهَا * مُسْتَسْقِيَا مَطَرَتْ عَلَى مَصَائِبَا)

(الاعراب) أطمتنى كان الاصل أطمأتى بالمزة فأبدل وحذف المبدل لالتقاء الساكنين وقد
وقف حزة فى بعض وجوهه واذا المودة على وزن الموزة (المعنى) يريد ان الدنيا أعطشتنى فلما طابت
منها الماء مطرت على مصائب ومصائب ياؤها عن او مبدلة فلا يجوز همزها لانه حرف أصلى كعائش
لا يجوز همزها وقد همزها خارجة عن نافع وهو شاذ لا يدبر وايتيه عن نافع ولا تجوز القراءة به
فى الفرائض

(وَحَيْثُ مِنْ حُوصِ الرِّكَابِ بِأَسْوَدٍ * مِنْ دَارِيشٍ فَعَدَوْتُ أَمَشِي رَاكِبَا)

(الغريب) الخوص جمع خصوص وهى الناقة غائرة العيين من الجهد والاعياء والركاب جمع الابل
الواحدة راحلة والدارش ضرب من الجلود وهو من جلد الضأن (المعنى) يقول بدلت من حوص
الركاب بخوف أسود من ردىء الجلود وأنا ماش راكب ومن حوص الركاب أى بدلا منها كقوله
تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة أى بدلا منكم

فتحجبت من ذلك ثم حسرت نفسى
قد نوت منه وقلت له انه من
يجيب بالشيء اليسير وأنت لم تنل
منه حظا فغضب ثم قال أظننى
من أوائلك الفسقة أعطه
ثلاثمائة درهم ولينصرف راشدا
ففعلت ما أمرنى به وصرفته
(قال) ابن فورجة كان المتنبى
رجلا داهية مر اللسان شجاعا
حافظا للأدب عارفا بأخلاق
الملوك ولم يكن فيه ما يشبهه
ويسقطه الأبخلة وشهره على
المال (وقال) أبو البركات بن
أبى العرج المعروف بابن زيد
التكريسى الشاعر قال بلغنى

قوله فلا يجوزهم من أى فى
القياس وفى الصحاح اجتمعت
العرب على همز المصائب اه

*(حَالَمَتِي عَدِمَ ابْنُ مَنصُورٍ بِهَا * جَاءَ الزَّمَانُ إِلَى مَنَهَاتَانِيَا)*

(الاعراب) نصب حال يفعل مضمراً أي أشكو حالاً أو أذم حالاً أو آل ابن جنى يجوز على حال فهو من جملة ماشكاه (المعنى) يقول أشكو حالاً لوعلم الممدوح مهاتاب الزمان منها إلى وقيل يجوز أن الممدوح إذا علمها تلافها باحسانه فكان الزمان قد تاب منها فعمل احسان الممدوح اليه توبة من الزمان ويجوز لو علم بهذه الحال الممدوح لتهدد الزمان فجاء الزمان إلى تائباً منها خ وفانته ومثاله

لحيب كثر خطايا الدهر في وقد يرى * بذلك وهو إلى منها تائب
ولحيب أيضا غضب إذا هزه في وجه نائبة * جاءت اليه صروب الدهر تعتدر

*(مَلِكٌ سِنَانٌ قَنَانُهُ وَبَنَانُهُ * يَبَارِيَانِ دَمَاوَعْرَ قَانَا كَبَا)*

(الغريب) يباريان يفعل كل واحد منهما ما يعارض به صاحبه والبنان جمع بنانة وهي الاصمغ وسكبه سكباً فسكب سكو باوهوسا كب والعرف المعروف (المعنى) يقول سنان ربحه يقطرم من رقاب الاعداء دماو بنان كفه يسكب على العفاة معروفاً أيضاً وخدامن أحسن الاشياء

*(يَسْتَصْغِرُ الحَطْرَةَ الكَبِيرَ لَوْ فَدِيَهُ * وَيَطْنُ دَجْلَةَ لَيْسَ بِسَكْنَى شَارِبَا)*

(الاعراب) دجلة اسم معرفة لا يدخلها ألف ولا م وهي غير مصروفة وحرف الجر متعلق بالفعل (الغريب) الوفاة القوم يقصدون الملوك لحوائجهم (المعنى) أنه يستصغر الشيء العظيم لقاصده لكرمه ويطن من كرمه وكثرة عطائه أن هذا النهر وهو من الانهر الكبار حتى انه له مدع النيل والفسرات وسبحان وجيحان ليس بكفى شاربا وهذا ما بالغت وماله للطنائى الا أنه زاد على أنى الطيب ورأيت أكثر ما حوت من اللهها * نزاروا صغرا ما شكرت جريلا

فقصر أبو الطيب عن ذكر الشكر ولقد أحسن أبو تمام بدكره الشكر

*(كِرْمًا فَلَوحَ حَدَثْتُهُ عَنْ نَفْسِي * بَعِظِيمٍ مَا صَنَعْتَ لظَنِّكَ كاذِبَا)*

(الاعراب) نصب كرم على المصدر أي كرم كرمًا أو بفعل أي ذكرت كرمًا والمصدر أحسن قال الله تعالى صنع الله الذي أتقن كل شيء (المعنى) قال الواحدى كرم كرمًا لوجودته بعظيم ما صنعه أكد بل استعظا ماله وقد أساء في هذا لأنه جعله يستعظم فعله وبضد هذا يدح وانما يحسن أن يستعظم غيره فله كقول حبيب تجاوز غايات العقول رغائب * يكاد بهي الوالا العيان يكذب وكقول البخترى وحديث مجد عنك أفرط حسنه * حتى طننا أنه موضوع

*(سَلِّ عَنْ شِجَاعَتِهِ وَزَرَهُ مَسَامِيَا * وَحَدَارِيَّ حَذَارِيَّ مِنْهُ مُحَارِبَا)*

(الاعراب) حذارى مبنى على الكسر مثل حذام وقطام ومسالم ومحاربا حالان ورف الجر متعلق بفعل الامر (المعنى) يقول أكتف من معرفة شجاعته بالخبر عنها ولا تبائرها بنفسك فتملك ثم ضرب لهذا مثلاً بقوله

*(فَأَمَوْتُ تُعَرِّفُ بِالصِّفَاتِ طِبَاعَهُ * لَمْ تَلْقَ حَلَقًا دَاقَ مَوْتًا آيِيَا)*

(الغريب) آب يؤب أي با إذا رجع فهو آيب ومنه الحديث الصحيح كان عليه الصلاة والسلام إذا فصل من غزوا وحج قال آيبوت تائبون لربنا حامدون (المعنى) يريد ان الموت ان عرف بالمشاهدة ذلك وان اقتصر فيه على الصفة لم يهلك فضرب هذا مثلاً

انه قيل للثني قد شاع عنك من الجذل في الآفاق ما قد صار سمرا بين الرفاق وأنت تمدح في شعرك الكرم وأهله وتذم الجذل وأهله أنت القائل ومن يتفق الساعات في جمع ماله مخافة فقر فالذي فعل الفقر معلوم ان الجذل قبيح ومنك أفتج لانك تنعاطي كبر النفس وعلو الهمة وطلب الملك والجذل يتنافى سائر ذلك فقال ان الجذل سببا وذلك أني أذكر وقد وردت في صباهى من الكوفة الى بغداد فأخذت خمسة دراهم في جانب منديلى وخرجت أمسى في

﴿ اِنْ تَلَقَّه لَاتَلَقِ الْاَقْسَطَلَا * اَوْ حَقَّ اَوْ طَاعَنَا اَوْ ضَارِبَا ﴾

(الغريب) القسطل بالسین والصاد الغبار والقسطال لغة فيه كأنه مدود منه مع قلة فعلال في غير المضاعف وأنشد لأوس بن حجر

ولنعم رفدا انقوم ينتظرونه * ولنعم حشوا الدرع والسرنا

ولنعم مثوى المستضيئ اذا دعا * والحيل خارجة من القسطال

وقال آخر * كأنه قسطال يوم دى رهج * والمخفل الجيش العظيم (المعنى) انه لا ينفعك عن هذه الاشياء وهذه الاحوال

﴿ اَوْ هَارِبَا اَوْ طَالِبَا اَوْ رَاغِبَا * اَوْ رَاهِبَا اَوْ هَالِكَا اَوْ نَادِيَا ﴾

(المعنى) أن أحوال الناس من هذه فلا تلتق الا هاربا من جيشه أو طالبا لرفده أو راغبا في مسألته أو راهبا خائفا من بأسه أو هالكا مقتولا بسيفه أو ناديا على قتييل له من الاسارى الذين قد أسره هم وقال الواحدى أوراهبا من الله وهالكا بمعنى مهلك كقول العجاج * ومهه هالك من تعرجا * ونادى لمن بارزه من الندب أو النذبة

﴿ وَاِذَا نَظَرْتَ اِلَى الْجِبَالِ رَاَيْتَهَا * فَوْقَ السُّهُولِ عَوَاسِلًا وَّفَوَاصِيَا ﴾

(الغريب) العواسل الرماح الخيطية المضطربة لطولها والقواضب السيوف القواطع والسهول جمع سهل وهى الارض اللينة (المعنى) يريد أن جنوده سمعت السهل والجبل فاذا نظرت الى الجبال رايتها رماحا وسيفا

﴿ وَاِذَا نَظَرْتَ اِلَى السُّهُولِ رَاَيْتَهَا * تَحْتَ الْجِبَالِ فَوَارِسًا وَّحَنَائِبَا ﴾

(المعنى) يريد ان الناظر الى السهول يراها فوارس وحنائب أى قدملئت هما (و) حجاجه ترك الحديد سوادها * زنجبا تبسم أو قد الأثابيا *

(المعنى) يريد ان يرى الحديد فى سواد الحجاجه كاسنمان جماعة زنج تبسم فبدت اسنانها أو كشيب القذال وهو ما كتنف فأس القفان عين وشمال ومثله لمحمود الوراق

حتى تمتدى الصبح يتلو الدجى * كالحبسى افر للضحك

وبيت المتنبي أحسن سبكا وأحلى نظما قال أبو نواس

لما تبدى الصبح من حجابيه * كطلعة الاسمط من جلبابيه

﴿ فَوَكَّأَ كَيْسَى التَّهَارِبِ اُدْجَى * لَيْلٍ وَّاطْلَعَتِ الرِّمَاحُ كَوَا كِبَا ﴾

(المعنى) انه شبه بياض الحديد فى ظلمة الحجاجه بكو كبا فى ليل فكأنما النهار ألبس بتلك الحجاجه السوداء ظلمة ليل وكان الرماح أطلعت كوا كبا واطلعت هى كوا كبا فى تلك الظلمة وهذا كقول مسلم فى عسكر شرق الارض الفضاء به * كالليل أنجمه القضبان والاسل وقول بشار بن برد كأن مشار النقع فوق رؤسنا * وأسيا فليل تهاوى كوا كبه

﴿ فَدَعَّ عَسْكَرَتَ مَعَهَا الرِّزَا بِاعْسَا كَرَا * وَتَكَتَبَتْ فِيهَا الرِّحَالُ كَتَابَا ﴾

(الغريب) الكتاب جمع كتبية وهى الجماعة من الفرسان (المعنى) يقول قد تكاتب أى تجمعت المصائب مع هذه الحجاجه لتقع باعداء الممدوح وصارت الرحال فى الكتباتهم كتابا

أسواق بغداد فررت بصاحب
وكان يبيع الفا كهة فرأيت
عنده خمسة من البطيخ با كورة
فاستحسنتم انويت ان اشترىها
بالدراهم التى معى فتقدمت
اليه وقلت بكم تبيع هذه الخمس
بطاطيخ فقال بغيرا كتران
اذهب فليس هذا من أكلك
فتماسكت معه وقلت أيها
الرجل دع ما يعيظ وافصد الثمن
فقال ثم عشرة دراهم فلتشدة
ما جبهنى به ما استطعت ان
أخاطبه فى المساومة فوقفت
حائر اودفت له خمسة دراهم
فليقبل واذا بشيخ من التجار

* (أَسَدٌ قَرَأَتْ سَهْلًا أَسْوَدٌ يَقُودُهَا * أَسَدٌ تَصْبِرُ لَهُ الْأَسْوَدُ تَعَالِيًا) *

* (فِي رُتْبَةٍ حَسَبَ الْوَرَى عَنْ نَيْلِهَا * وَعَلَى قَسْمُوهُ عَلَى الْحَاجِبِ) *

(الاعراب) أراد عليا غذف التنوين لسكونه وسكون الالام في الحجاب وقد جاء مثله كثيرا كقراءة من قرأ فل هو الله أحد الله بغير تنوين حذفه لالتقاء الساكنين ومثله * إذا عطيف السلمي قرأه (المعنى) انه في رتبة عالية لم ينزلها غيره وسمى عليا لعلوه والحجاب لانه حجب الناس عن نيل هذمه المنزلة العالية التي لم يصل اليها غيره ومثل هذا قول ابن الرومي

كَانَ أَبَاهُ حَبِيبًا سَمَاءُ صَاعِدًا * دَرَى كَيْفَ يَرِقُّ فِي الْمَعَالِي وَيَصْعَدُ

* (وَدَعُوهُ مِنْ قِرْطِ السَّخَاءِ مُبْدِرًا * وَدَعُوهُ مِنْ غَضَبِ الْنُفُوسِ الْغَاصِبِ) *

(المعنى) انه مما يكثر في اعطاء سائله سمي منذرا وما يكثر من غضب نفوس أعدائه سمي غاصبا فدعى بهذين الوصفين في الناس

* (هَذَا الَّذِي أَقْبَى النَّضَارَ مَوَاهِبًا * وَعِدَاءُ قَتْلًا وَالزَّمَانَ تَجَارِبًا) *

(الاعراب) مواهبا وما بعده تمييز وقيل على المصادر وهب مواهبا وقتل قتلًا وجرب تجاربا (المعنى) انه أقبى الذهب بالمواهب والاعداء باقتل وجرب الزمان فحصل له من التجربة ما يعرف به ما يتأني فيما يستقبل فكانه أقبى الزمان فجربة لان الزمان لا يحدث عليه شيئا لم يعرفه

* (وَحَبِيبُ الْعُدَالِ فِيمَا أَمَلُوا * مِنْهُ وَلَيْسَ يَرُدُّ كَفَاحِيًا) *

(الاعراب) وحبيب العدل عطف على ما قبله وهو هذا الذي والكف يذ كرو يؤثت قال الاعشى أرى رحلا منهم أسمفا كأنما * يضم الى كفيه كفا مخضبا ويجوز أن يكون أراد العذولان الحقيقية في الخائب هو صاحب الكف فيبقى التذ كبرهنا وقيل هو على ارادة السائل لا يرد سائلا

* (هَذَا الَّذِي أَبْصَرْتَ مِنْهُ حَاضِرًا * مِثْلُ الَّذِي أَبْصَرْتَ مِنْهُ غَائِبًا) *

(الاعراب) أبصرت بر بد نفسه وأبصرت يخاطب غيره ومثل الذي يحوز فيه الرفع والنصب فالرفع قال أبو الفتح هذا مبتدأ أول والذي مبتدأ ثان ومثل خبر الذي والجملة خبر هذا والعائد على هذا من الجملة التي هي خبر عنه الهاء في منه والنصب يجمل هذا ابتداء والذي خبر ونصب مثل بأبصرت وقال الواحدى حاضرًا وغائبًا حال للمخاطب وابن جنى يقول هما حالان للمدوح وما بعده يدل على خلاف قوله (المعنى) يقول هذا ان حضر أو غاب فأمره في كثره العطاء واحد ومثله لاني تمام

سهدت جسيمات العلا وهو غائب * ولو كان أيضا حاضرا كان غائبا

* (كَأَبْدِيرٍ مِنْ حَيْبِ التَّقَاتِ رَأَيْتَهُ * يَهْدِي إِلَى عَيْنَيْهِ نُورًا نَائِبًا) *

(الاعراب) الكاف في موضع رفع خبر ابتداء أي هو مثل البدر ويهدي في موضع الحال (المعنى) هو مثل البدر حيثما كان ترى نوره وكذلك حيثما كنت من البلاد ترى عطاءه قد غمر الناس قريبه وبعيدهم والنائب المضي

* (كَأَبْدِيرٍ يَقْدِفُ لِلْقَرِيبِ حَوَاهِرًا * حُودًا وَيَبْعَثُ لِلْبَعِيدِ سَهَابًا) *

قد تخرج من الخان ذاهبا الى داره فوثب اليه صاحب البطيخ من دكانه ودعاه وقال يا مولاي ها بطيخ باكور باجازتك احمه الى منزلك فقال السبيخ ويحك بك هذا قال بخمسة دراهم فقال بل بدرهمين فباعه الخمسة بدرهمين وجعلها الى داره ودعاه وعاد الى دكانه مسرورا بما فعل فقلت يا هذا ما رأيت أعجب من جهلك استمت على في هذا البطيخ وفعلت فعلتك التي فعلت وكنت قد أعطيتك في ثمنه خمسة دراهم فبعته بدرهمين محولا فقال اسكت هذا

(المعنى) ان عطاءه للقريب والبعيد ونفعه قد عم الناس فن اتاه أحد من غاب بعث له
* كالشمس في كبد السماء وضوءها * يعشى البلاد مشارقا ومغاربا *

هذه الايات من أحسن الكلام وأحسن المدح ومعناه واحد يريد انه كثير النفع للحاضر والغائب
ومثل هذا الحبيب قريب الندى نائي المحل كأنه * قريب الى العلياقريب منازل
وللهجري كالمدر أفرط في العلو وضوءه * للعصبة السارين حد قريب
وله أيضا عطاء كصوه الشمس عم فغرب * يكون سواء في سناه ومشرق
وللعباس بن الاحنف زعمه كالشمس لما طلعت * ثبت الاشراف في كل بلد
* (أمهجن الكرماء والمنزري بهم * وتروك كل كريم قويم عاتبا) *

(الاعراب) أمهجن منادى مضاف والهمزة من حروف النداء وحروف النداء أى والهمزة ويا وأيا
وهيا واسقاط حرف النداء كثير كما تقول رب اغفر لي رب ارحمني وأى للقريب والهمزة للقريب أيضا
وبالمخاطب وغيره وأيا للبعيد المتوسط وهيا للبعيد بدو ككريم في موضع الجمع يريد الكرماء كأنه قال
وتارك جميع الكرماء (الغريب) يقال هججه إذا لم يكن أبوه هججيا وأصل الهججاة في الناس والخيل
انما تكون من قبل الام فادا كان الأب عتيقا والام ليست كذلك كان الولد هججينا قال الرازي
البعيد والهجين والعتيق * ثلاثة فاهم تلمس
والاقراف يكون من قبل الأب قالت هند

فان نجت مهرا كرميا فبالحري * وان يك اقراف في قبل الفحل

وتهججين الامر تقيجه والمنزري من زريت عليه اذا فصرت به وأزريت به حققرته وأزريت عليه ز راية
وتزريت عليه أى عتبت عليه قال الشاعر

يا أيها الزاري على عمر * قد قلت فيه غيرة ما تعلم

وأنى على ابلى لزار وانى * على داك فيما بيننا مستدعها

وقال الآخر

أى عاتب ساخط غير راض وقال أبو عمرو الزاري على الانسان الذى لا يدعه شيئا ينكر عليه فعمله
والازراء انها ون بالسئ (المعنى) يقول انك تهججهم لنقصانهم عن بلوغ كرمك فهم عاتبون عليك لما
يظهر للناس من كرمك ويجوز أن يكون هم عاتبون على أنفسهم حين لم يفعلوا ما فعلت وتروك بمعنى
تارك كما تقول تركت زيدا امال أى جعلته وفعل ابلغ من فاعل فلذلك أنى به وقد فسر البيت بما بعده
* (شادوا وناقبهم وشدت مناقبها * وحدث مناقبهم من مثالبها) *

(الغريب) شادوا بنوا وورعوا والسيد بكسر السين كل شئ طلمت به الخائض من حص أو غيره وبالفتح
المصدر شاده يشده شيدا حصه والمشير المعمول بالمشيد والمشد بالتشديد المطول والاشادة رفع
الصوت بالتشئ وأشاد بد كره رفع ودره وقال أبو عمرو أشدت بالشيء عرفته والمالب المخازى والمعاب
(المعنى) يريد أنهم رفعوا مناقب ورفعت مناقب فلما ظهرت مناقبك للناس صارت مناقبهم
كالمخازى لفضل مناقبك عليهم ومثله لحبيب

محاسن من مجدمتى بقرؤأبها * محاسن أقوام تكن كالمعاب

* (لبيك عيظ الحاسدين الراتبيا * انا لخبر من يدريك حجائبها) *

(الاعراب) غيظ الحاسدين انتصب على النداء المضاف وقال ابن القطاع على الاغراء أى الزم
غيظ الحاسدين أو على المعول من أحله أى أقول لك لبيك من أحل غيظ الحاسدين (المعنى) قال
الواحدى أظهر الاجابة إشارة الى انه بنداء منادوا الراتب المقيم قال الخطيب صرع البيت لا تتقاله

ملك مائة ألف دينار فقلت ان
الناس لا يكرمون أحدا اكرامهم
من يعتقدون انه ملك مائة ألف
دينار وانا لا ازال على ما تراه حتى
اسمع الناس يقولون ان أبا
الطيب قد ملك مائة ألف دينار
(قلت) وقع في شعر أبي الطيب
الوصية بالخزم وضبط الاموال
كقوله في قصيدته التي أولها
أود من الايام من لا توده

وأشكوا اليها بينا وهي جنده
يباعدن حبا يجتمعن ووصله
فكيف يحب يجتمعن ومده
أبى حلق الدنيا حبيبا تديعه
فما طلبي منها حبيبا تدره

من المدح الى الاجابة

* (تديبري حنك يفكر في غيد * وهجوم غير لا يخاف عواقبا) *

(الغريب) الحنك جمع حنكة وهي التجربة ووحدة ال اى ورحل محنتك ومحنك اذا عنته الامور وحر بها والغرب بضده اى الذى لم يجرب الامور ولا يفكر في العواقب (المعنى) يقول لك تديبري حنك وارفع بالابتداء وخبره مقدم عليه محذوف اى لك تديبري عقل وراى مجرب للامور مفكر في العواقب لكانه اذا هم في الوغى هم هجوم الغر يريدانه جمع بين الضدين بتدبير الملك تديبر مجرب مفكر في العواقب واقدامه اقدام غير ومثله لحبيب

ملك له في كل يوم كريمة * اقدام غير واعتزام مجرب
كهل الاناة فقى الشداة اداعدا * للحرب كان الماجد الغطربا
ومجربون سقاها من باسه * واذا القوا فكاكهم اغمار
(وعطاء مال لوعده طاب * انفقته في ان تلاقى طالبا)

الى ان قال
واتعب خلق الله من زادهمه

وقصر عما تشتمى النفس جهده
فلا يخلل في المجد مالك كله
فينحل مجد كان بالمال عقده
ودبره تديبر اللى المجد كفه

(المعنى) يقول لويجوزك طالب يطلب عطاءك لانفقت مالك في طلب من تعطيه المال
(خدم من ثناني عليك ما استطيعه * لا تلزمي في الثناء الواجبا)

اذا حارب الاعداء في المال زنده
فلا مجد في الدنيا لمن قلبه ماله
ولا مال في الدنيا لمن قلب مجده

(الاعراب) الاصل استطيعه فاذا غم الثناء في الطاء كقراءة جزءه فاسطاعوا ان يظهره بتشديد الطاء وغيره بخذف تاء الافتعال (الغريب) الثناء يكون في الخير وحكى ابن الاعراب انه يستعمل في الخير والشر وانشد

يصف كافورا بالفضل حيث حرم
وسلك في ذلك مسلك كثير عزة
فانه دخل على هشام بن عبد
الملك وكان بخلافه فلم يشبهه
فقال كثير يخاطبه

اننى على بما علمت فانى * اثنى عليك بمثل ربح الجورب
وفصره ابو الطيب ضرورة وحكى ابن سعد عن ابي الطيب وهو على بن سعد وليس هو محمد بن سعد صاحب الطبقات لان ذلك قديم الوفاة تولى بعد المائتين وابو الطيب ولد سنة احدى وقيل اربع وثلثمائة والصحيح سنة ثلاث وثلثمائة قال سمعت ابا الطيب يقول ما فصرت بدودا في شعري الا هذا الموضوع خدم من ثناني وذلك انه رأى بخط ابي الفتح * وقد ذارقت دارك واصطعماك * بكسر الطاء (المعنى) يقول لا تلزمي الواجب في ثنائك لاني لا اقدر عليه بل ساجحى بما استطيع فخذ منى الذى اقدر عليه واذا ألزمتى الواجب عجزت عنه ولا اقدر اقوم بقدر اسخفاك ثم ذكر عذره

(فلقد دهشت لما فعلت ودونه * ما يدعش الملك الحفيظ الكاتب)

قوله فاذا غم الثناء الحفيظ به نظر
ظاهرا

(الغريب) دهش فهو دهش اذا تحير وادهسه غيره ووروى ابو الفتح ولقد دهشت وقال دهش فهو مدهوش ومثله حم واحه الله وزكم وازك الله ودهش مثل شده فهو مشدوه وقال الخطيب دهشت فغاء به ثلاثا ودهش فغاء به على ادهش وهما الاحد ما يدل على انفراد ما لم يسم فاعله بفعل مختص به كما يختص فعل الفاعل بافعال لا يدكر معها المفعول نحو قام زيد وقعد ورجل وابره الله له بطائر (المعنى) يقول قد تحيرت في افعالك فلا اقدر ان اصفها ولا اقدر ان اثنى عليك بها اقلها الذى ارى وهو ما يدعش الملك الموكل بك لانه لم يرم له من بنى آدم وليكثره يحجز عن كتابته

(وقال بمدح بدر بن عمار وهو على الشراب والفاكهة - قوله)

* (انما بدر بن عمار سحاب * خطل فيه ثواب وعقاب) *

هذه قطعة مضطربة بالوزن وهي من الرمل لانه جعل العروض فاعلاتن وهو اصلها في الدائرة واعما تستعمل محذوفة السبب ووزنها فاعلن قال عميد مثل سحق البرد في بعدك * قطر مغناه وتاويب الشمال

وبيت أبي الطيب مصرع فتبعته عروضة ضربيه (المعنى) يريد أن السحاب فيها الماء والبرد والصواعق وهذا فيه خير لا وليائه وعقبات لأعدائه

{ انما بدر زرايا وعطايا * ومنايا وطمعان وضرايا }

جعل هذه الاشياء لكثرة وجودها منه كقول العرب الشعر زهير والكرم حاتم وكقول الخنساء ترنع مارتع حتى اذا ذكرت * فاغماهي اقبال وادبار (المعنى) يصف وحشية تطلب ولدها مقبلة ومدبرة فجعلها اقبالا وادبارا لكثرة تمامها { ما يجيل الطرف الاجمته * جهدها الايدي وذمته الرقاب }

(المعنى) يريد انه ما يحرك بصره الا على احسان واساءة تحمده الا يدي لانه ياتؤها بالعطاء ويذمه الرقاب لانه يوسعها ضربا والجهد والجهاد اغنان كالشهد والشهد وفضل قوم يديها فقالوا بالفتح المشقة وبالضم الطاقه وقد جاء القرآن في معنى الطاقه بالضم في قوله تعالى والذين لا يجدون الا جهدهم

{ ما به قتل اعديه وليكن * بتني احلاف ما ترحو الذئاب }

(المعنى) يريد ما يقتل اعديه ليستريح منهم لانه قد آمنهم لقصور عزمهم عنه ولكنه قد عود الذئاب عادة من اطعامها اياها للحوم القتلى فمكره ان يخلفها ما عودها وهذا كقول مسلم قد عود الطير عادات وثقن بها * فهن يتبعنه في كل مرجل { فله هيبة من لا يترجي * وله جود مرجي لا يهاب }

(المعنى) انه يخاف خوف من لا يرجي صفحه فاذا نظر الى جوده وسعة نفسه كان بمنزلة من لا يهاب بل يرجي فهو مهيب شديد الهبة وجواد في غاية الجود

{ طاعن الفرسان في الاحداق سزرا * وعباج الحرب للشمس نقاب }

(الغريب) الشزمن الطعن ما اذ برعن الصدور وقيل هو على غير الاستواء (المعنى) يريد انه خاذق بالطعن في الاحداق اذا طلم المسكان وصار العبار نقابا للشمس فهو عارف بمواقع الطعن وقد رتده بقوله يضع السنان

{ باعث النفس على الهول الذي لا تحس لنفسي وقعت فيه اياب }

(الغريب) الاياب الرجوع (المعنى) انه يحمل نفسه على ركوب الامر الصعب الذي ليس لمن وقع فيه خلاص

{ يا بني ريح لا ترحسنا ذا * واحاديثك لا هذا الشراب }

(المعنى) قال الواحدى يريد ان ريحه اطيب من ريح النرجس وحديثه الذا من الشراب وليس هذا مما يدح به الرجال وهذا البيت من الابيات التي قبله بهيد البون كبعدها بين الثريا والثرى { ليس بانكرا ان برزت بمقا * غير مدفوع عن السبق العرب }

(الاعراب) الوحة ان يقال غير مدفوعة عن السبق العرب كما تقول هند غير مصروفة وذكر ضرورة كانه اراد العرب جنس غير مدفوع قال ابن جى كان يجوز له ان يقول غير هذا ويقول لا تدفع عن السبق العرب بالتاء والياء فأحرى غير مجرى لا واجر مدفوع مجرى يدفع ضرورة وقد يتزن

اد المال لم يوحب عليك عطاؤه
صديقه تقوى أو خذلا توافقه
منعت وبعض المنع خم وقوة
ومجد ولا يعيبك الاحقائه
فقتل لكثير ما حلك على ان
تعلم أمير المؤمنين الخيل فقال
انه منعى من رفته والى برده
فارت ان احبب اليه المال
فيمنع غيرى كما منعى فبتفق
الناس على ذمه (واحسن)
قصائد ابي الطيب في سيف
الدولة وتراجع شعره بعد
مفارقة ومسل عن سبب ذلك
فقال قد تجوزت في قولي
واعفيت طبعي واغتمت الراحة

البيت بان يقول: قط لا يدفع عن سبق عراب (المعنى) يريد لا يحب ولا ينكر أن سبقت الناس الى مراتب لم يصلوا اليها لانك من أهلها فلا تدفع عن نيلها كما ان العراب من الخيل وهي المضمرة المعداة للسبق لا تدفع من سبق

(واقبل يلعب بالسطر صرح وقد جاء المطرف قال:)

{ أَلَمْ تَرَاهَا الْمَلَأُ الْمُرَجِي * عَجَائِبَ بَارَأَيْتُ مِنَ السَّهَابِ }

{ تَسْكِي الْأَرْضَ عَيْتَهُ إِلَيْهِ * وَتَرْشِفُ مَاءَهُ رَشْفَ الرُّضَابِ }

(المعنى) يقول الارض لعطشها تشكو الى السحاب غيبته عنها وتغص ماءه كما يغص الحبيب ريق المحبوب واصل الرشف ان تستقصى ما في الاناء حتى لا تدع فيه شيئا

{ وَأَوْوَهُمْ أَنَّ فِي الشَّطْرِ نَجِيمِي * وَفِيكَ تَأْمَلِي وَلَكَ انْتِصَابِي }

السطر نصح معرب والاجود ان تكسر منه الشين ليكون على وزن فعل مثل جرحل وهو الضم من الابل وليس في كلام العرب فعل وهو معرب من شدرنج يعنى ان من اشتغل به ذهب عناؤه باطلا (المعنى) يقول انا تأمل في حسن معانيك لاني الشطر نيج وان تصابي جالس الاراك لا للسطر نيج واللعب وقال أبو الفتح هذه القطعة لم اعراها عليه وشعره عندي أجود منها وقال غيره هي مقروءة عليه بمصر وبعدها

{ سَأَمْضِي وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ مَي * مَغْيِي أَيْتِي وَعَدَايَاي }

(المعنى) يريد انه يغيب عنه ليلة ثم يود اليه

(وقال في لعبة كانت ترفص بحركاب)

{ يَا ذَا الْمَعَالِي وَمَعْدِنِ الْأَدَبِ * سَمِدْنَا وَابْنِ سَمِيدِ الْعَرَبِ }

(الغريب) المعالي جمع معلاة مفعلة من العلو والعلاء

{ أَنْتَ عَلِيمٌ بِكُلِّ مَجْزِيَةٍ * وَلَوْ سَأَلْنَا سَوَالَك لَمْ يَحْبِ }

(المعنى) يريد بكل مسألة يحجز الناس عن بيامها والجواب عنها حتى لو سئل عنها غيره انقطع

{ أَهْذِيهِ قَابِلَتُكَ رَاقِصَةً * أَمْ رَفَعَتْ رِجْلَاهَا مِنَ التَّعَبِ }

(المعنى) يريد ان هذه اللعبة وفقت تم قابلتك تدورا ورفعت رجليها وهذه كلها أبيات رديئة عملها ارتحالا في معان ناقصة

(وقال يدح على بن مكرم التميمي وهو على بن محمد بن سيار بن مكرم وكان يحب الرمي)

{ ضُرُوبُ النَّاسِ عَشَاقُ ضُرُوبَا * فَأَعْذَرُهُمْ أَتَفْهَمُ حَبِيبَا }

(الاعراب) ضر باقيل هو حال كأنه قال الناس عشاق مختلفين في عشقهم والاجود ان يكون منصوبا بوقوع الفعل عليه وهو العشق أي ضروب الناس يشقون ضر وبادأ عذرهم هو ما خوذ من قولهم عذرا الرجل عذرا أو عذرا إذا أتى به عذر يقال عذره من نفسه وأعذرا إذا عين عذرا أو فعل فعلا يعذره من أساء اليه ولا يجوز ان يكون مأخوذا من عذرت الرجل فهو معذورا لانه اذا جعل على هذا كان أفعال الذي للتفضيل قد بدني من فعل لم يسم فاعله وذلك ممتنع (المعنى) يقول أنواع الناس على

منذ فارقت آل جدان وفيهم

قول من يقول

تسائلني من أنت وهي عايفة

وهل نعمت أمثلي على حاله نكر

فقلت كمشاءت وشاء لها الهوى

فتبلك قالت أيهم فهم كثير

فقلت لها لو شئت لم تعتميني

ولم تسألني عنى وعندك بي خبر

فقلت لقد أزرى بك الدهر بعدنا

فقلت معاذ الله بل أنت لا الدهر

ولا كان للأحران لولاك مسلك

الى القلب لكن الهوى للبلا حصر

وتهلك بين الجد والهزل مهجة

أدما عداها للين عادتها الهجر

فايقنت أن لا عز بعد لعاشق

وان يدي مما عقلت به صفر

اختلافهم يحبون أنواع المحبوبات على اختلافها فأحقهم بالعذرى العسقى والمحبة من كان محبوبه أفضل وأشرف والشف والفضل

{ وَمَا سَكَنِي سِوَى قَتْلِ الْأَعَادِي * قَهْلٍ مِنْ زَوْرَةٍ تَشْفِي الْقُلُوبَا }

(الغريب) السكنى صاحب ومن تسكن اليه وتحميه وتهواه وفلان تسكن لفلان (المعنى) يقول أنا عسقى وأسكن الى قتل الأعدى فهل من زورة اليها أشفى بها قلبي كما يشفى المحب قلبه بزيارة محبوبه ويلتذ بزورته فانا ألتذ بقتل الأعدى

{ تَطَّلُ الطَّيْرُ مِنْهَا فِي حَدِيثٍ * تَرُدُّهُ الصَّرَاصِرُ وَالنَّعِيْبَا }

(الغريب) الصرصرة صوت الطير النسرو والبازى وغيره والنعيب صوت الغراب (المعنى) يريد هل من زورة الى الأعدى فيكثر القتل حتى يظل الطير وهو اسم جنس يريد جماعة الطير مجتمعين اليه وجهل أصوات الطير كالصرصرة والحديث بين قوم مجتمعين وقال الخطيب الصرصرة صوت النسرو والبازى لا يقع الأعلى القتل وانما يريد وقعة يكثر فيها القتلى فيجتمع عليها الطير فيصرصر النسرو وينعب الغراب

{ وَقَدَّ نَسَبَتْ دِمَاءَهُمْ عَلَيْهِمْ * حِدَادًا لَمْ تَشَقَّ لَهَا جُيُوبَا }

(الغريب) الحداد ثياب الحزن تصبغ سوداء وتلبس عند المصيبة وأصل الحداد للمرأة تلبس ثياب الحزن وقد يجوز أن تكون غير مصبوغة بل تكون من حسن الملبس وفي الصحيحين لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث إلا المرأة على زوجها ومعناه أن تحزن وتترك الطيب والدهن (المعنى) أن هذه الطير لبست دماء القتلى أى تلتطخت بهامنهم وجفت عليها فصارت كالحداد وهى الثياب السوداء ولم تشق لها جيوباً لأنها ليست محزونة وقال الواحدى يجوز أن يكون لم تشق لها جيوباً لأنه غير مخيط فكأنه حداد غير مخيط قال وقد روى دماؤهم بالرفع يريد أن الدماء اسودت على القتلى فكأنها لبست ثوباً غير ما كانت تلبس من الحرمة

{ أَدْمَنَا طَعْنَهُمْ وَالْقَتْلَ حَتَّى * خَلَطْنَا فِي عِظَامِهِمُ الْكُؤُوبَا }

(الغريب) أدمننا جعلنا واخلطنا ومنه قيل للترؤجين فى الدعاء آدم الله بينهما وقيل بل قوله أدمننا من الدوام والكعوب من كعوب الرمح وهى الأطراف النواشر عند الأنايب والكعوب أيضاً مصدر كعبت الجارية تكعب بالضم كعوباً إذا خرجت نفودها وهى الكعاب بالفتح والكعاب والجمع كواعب قال الله تعالى وكواعب أتربا (المعنى) يقول خلطنا المضرب بالطعن الى أن جعلنا كعوب القتلى عظامهم وان كان من أدامه الشئ فالعنى لم نزل نطعنهم حتى كسرنا كعوب الرماح فيهم فاختلطت أبدانهم بعظامهم

{ كَانَ خِيُولَنَا كَانَتْ قَدِيمًا * تُسَقَّى فِي قُحُوفِهِمُ الْخَلِيْبَا }

(المعنى) يريد ان خيولهم لم تنفر منهم كأنها كانت فى صغرها تسقى فى قحوف رؤسهم اللبن يعنى قحوف رؤس الأعداء والعرب من عاداتها أن تسقى كرام خيولها اللبن وقحف الرأس ما انضم على أم الدماغ والججمة العظم الذى فيه الدماغ والمعنى ان خيولهم وطئت رؤسهم وصدورهم ولم تنفر عنهم فكأنها قد ألتهم

{ فَحَرَّتْ غَيْرِنَا فِرَّةَ عَلَيْهِمْ * نَدُوسُ بِنَا الْجَمَاحِمَ وَالْتَرِيْبَا }

وانى لنزال بكل مخوفة
كثيرا الى نزالها التنظر الشزر
وانى لجرار بكل كتيبة
معهودة ان لا يحل بها النصر
واظما حتى ترتوى البيض والقنا
واسغب حتى يشبع الذيب والنسر
وفهم من يقول
صبور ولولم تبقى منى بقية
فؤول ولوان السيوف جواب
وقوروا أحداث الزمان تنوشنى
وللوت حول جيته وذهاب
ستد كرا ياى غير بن عامر
وكعب على علاتها وكلاب
انا الجار لازادى بطى عليهم
ولادون بابى للعوادى باب

{ بَدَمُهَا وَقَدْ خَضِبَتْ شَوَاهَا * قَتَى تَرْمِي الْحُرُوبَ بِهَا الْحُرُوبَا }

(الغريب) التريب والتريبة واحدة التراثب وهو موضع القلادة والشوى من الفرس قوائمه لانه يقال عمل الشوى والشوى جمع شواة وهي جلدة الرأس والشوى السدان والرجلان والرأس من الادميين وكل ما ليس معتلا يقال رماه فأشواه اذالم يصب المقتل قال الهذلي

فان من القول الذي لا شوى لها * اذ ازال عن ظهر اللسان انفلاتها

يقول ان من القول كلمة لا تشوى وليكن تقتل (المعنى) يقول يقدم هذه الخيل وقد خضبت قوائمها بالدم فتى قد اتم الحروب بقذفه حرب الى حرب قال الواحدى وقد روى خضبت جعل العمل للخيل

{ شَدِيدُ الْحُزْرِ وَانْفَ لِيَابِي * اَصَابَ اِذَا تَمَّ سَرَامُ اُصِيْبَا }

(الغريب) اصل الحزروانة ذبابة تقع في انف البعير فيشمخ لها بانفه فاستعيرت للكبر فقبيل بفلان خنزروانته وتمصرار كالتمر في الغضب (المعنى) انه اذا غضب على العدو واقدام عليهم فلا يبالى اقتل ام قتل واصاب اراد الاستفهام فحذف حرفه واعمله

{ اَعَزَمِي طَالَ هَذَا اللَّيْلُ فَاَنْظُرْ * اَمِنَكَ الصَّبْحُ يَفْرُقُ اِنْ يَثُوبَا }

(الغريب) يفرق يخاف ويفزع ويثوب يرجع (المعنى) قال الواحدى قال ابن فورجة اراد اعظم ما عزم عليه ولشدة ما اعلبه من الامر الذي قت به كأن الصبح يفرق من عزمي ويخشى ان يسببه بكمروه فهو يتأخر ولا يثوب وقال العروضي يخاطب عزمه يقول انظر يا عزمي هل علم الصبح بما اعزم عليه من الاقتحام فخشى ان يكون من جملة اعدائي

{ كَانَ الْفَجْرُ حَبَّ مُسْتَرَارٍ * يَرَاعِي مِنْ دُجْنَتِهِ رَقِيْبَا }

(الغريب) الدجنة الظلمة والدجنة من العيم المطبق المظلم الذي ليس فيه مطر يقال يوم دجن وليلة دجنة بالتشديد والتخفيف وقال الجوهري الدجنة بالتخفيف الظلمة والجمع دجن ودجنات بالتخفيف فيها ما والدجنة في الوان الابل افج السواد (المعنى) انه يصف طول ليله فسببه الفجر بحبيب طلب منه الزيارة وهو يراعى من ظلمة الليل رقيباً فتأخر زيارته من خوف الرقيب فسببه طول الليل وابطاء الفجر بحبيب يخاف رقيباً

{ كَانَ نَجْوَمُهُ حَلِي عَلَيْهِ * وَقَدْ حَذِيَتْ قَوَائِمُهُ الْجَبُوبَا }

(الغريب) الجبوب وجه الارض وقيل الارض الغليظة ولا يجمع والحلى ما لبس من ذهب وفضة وفيه لغات حلى وحلى وحلى وقد قرئ القرآن باللغات الثلاث فقرأ بكسر الحاء مع التشديد بحزرة والكسائي وقرأ بالفتح في الحاء وسكون اللام يعقوب وقرأ بضم الحاء مع التشديد بالماقون (المعنى) جعل النجوم حلماً لليل وجعل الارض قبداله اوزعلا فقال كأن الارض صارت نعلاله فهو لا يقدر على المشي لثقل الارض على قوائمه

{ كَانَ الْجَوْ قَاسِي مَا قَاسِي * فَصَارَ سَوَادُهُ فِيهِ شُجُوبَا }

(الغريب) الشحوب تغير اللون والهزال (المعنى) يقول كان الهوى كابدماً كابد من طول الوجد فاسود لونه فصار سواده كالشحوب وهو تغير اللون أى كأن الليل اسود لانه دفع الى ما دفعت اليه فصار السواد بمنزلة الشحوب

يعنى ابا فراس وفيهم من يقول وقد علمت بما لاقتننا

قبائل يعرب وبنى فزار لقيناهم بارماح طوال

تبشرهم باعمار قصار

يعنى ابا زهير بن مهلهل بن نصر بن حسان وفيهم من يقول

أأخا الفوارس لورايت موافقي وانخيل من تحت الفوارس تحت

لقرأت منها ما تخط يد الوغى والبيض تشكّل والاسنة تنقط

يعنى ابا العشار (قال) أبو الفتح بن جنى كنت قرأت ديوان المتنبي

عليه فلما وصلت الى قوله

* كَانْ دُجَاهُ يَجْتَذِبُهُمْ سَهَادِي * قَلَيْسٌ تَغِيْبُ إِلَّا أَنْ يَغِيْبَا *

(الغريب) الدجى جمع دجية وهى قتره الصائد (المعنى) يريد سهادى لا يغيب عنى كذلك الليل لا يغيب عنى لتعلق السهاد به بطول ظلمة الليل وطول سهاده فكان السهاد يجذب الدجى فليس يغيب الدجى الا ان يغيب السهاد

{ أَقْلَبُ فِيهِ أَجْفَانِي كَأَنِّي * أَعْدِيهِ عَلَى الدَّهْرِ الذُّنُوبَا }

(المعنى) يريد كما ان ذنوب الدهر لا تنفى كذلك اجفانى لا تنفى وقال الواحدى لكثرة تقلبى اياها كأنى أعد على الدهر ذنوبه كما ان ذنوب الدهر كثيرة لا تنفى كذلك تقلبى لاجفانى كثير لا ينفى فلا نوم هناك

{ وَمَالِي بِأَطْوَلِ مِنْ نَهَارٍ * يَطَّلُ بِالْحِطِّ حُسَادِي مَشُوبَا }

(الغريب) المشيب والمشوب المختلط (المعنى) يقول ان طال ليلي فليس هو باطول من نهار انظر فيه الى حسادى وأعدائى

* (وَمَا مَوْتُ بَأَبْغَضٍ مِنْ حَيَاةٍ * أَرَى لَهُمْ مَعِيَ فِيهَا نَصِيْبَا) *

(المعنى) يقول اذا اشار كنى أعدائى فى الحياة وعاشوا كما أعيش ولم أقتلهم فليس الموت بأبغض الى من تلك الحياة التى لم أخل عن مشاركة الأعداء فيها

* (عَرَفْتُ نَوَائِبَ الحِدْثَانِ حَتَّى * لَوْ أَنْتَبَسْتُ لَكُنْتُ لَهَا نَقِيْبَا) *

(الغريب) الحداثان هو ما يحدث من نوائب الدهر والنقيب هو الذى يعرف القوم ومنه نقيب الاشراف وهو الذى يرأسهم ويحكم فيهم (المعنى) يريد ان النوائب اصابته كثيرا فصارعها لعلها حتى لو ان انتسبت لكنت لهما نقيبا

* (وَمَا ظَلَّتْ الْاِبِلُ اِمْتَطِيْنَا * اِلَى ابْنِ اَبِي سُلَيْمَانَ الْخَطُوبَا) *

(المعنى) يريد انه لفقره وقلته ذات يده لما عزت عليه الابل وفقدها لفقره أدته المحن والشدائد الى الممدوح فكانت مطايا له وهذا بعد قوله * وما سكى سوى قتل الاعادى * وذكره الجيوش وكثرتها والابطال وقود الجياد العرب ثم رجع الى الطلب من الممدوح مدح نفسه أو لا ثم رجع الى مدح الممدوح آخرا وما أحسن ما ذكر بعض الملوك فى أنه دخل عليه شاعر يمدحه وكان على شكل المتنى فلما افتتح بالانشاد والملك يسمع واذا المديح لنفسه فلما مضى على أكثر القصيدة رجع الى مدح الملك فقال له الملك يا هذا ما قصرت اسمعتنا مدحك

* (مَطَايَا لَا تَذِلُّ لِمَنْ عَلَيْهَا * وَلَا يَبْنِي لَهَا أَحَدٌ دُرُكُوبَا) *

* (وَتَرْتَعُ دُونَ نَبْتِ الأَرْضِ فِيْنَا * فَمَا فَارَقْتَهَا الْاَجْدِيْبَا) *

(الغريب) رعت الابل ترتع رتوعا أكلت ما شاءت وترتع وتلعب تنعم ونلهو وابل رناع بكسر الراء جمع راع وأرتع الغيث انبت ما ترتع فيه الابل والجذب ضد الخصب ومكان جذب وحديب أى لانبات فيه (المعنى) يريد المطايا بالحوادب لان أحد الابل يطلب ركوبها وهى لا ترعى نباتا إنما ترعى نافعها أنارقها الاجدبا كما كان الجذب وهو الذى ليس فيه نبات يريد أن الحوادث رعته فلم تترك منه شياً

أغالب فيك الشوق والشوق
أغلب

وأعجب من ذا الهجر والوصل
أعجب

فلما انتهيت الى قوله
لما الله ذى الدنيا منا خالراكب

فكل بعدد لهم فيها معذب
ألا ليت شعرى هل أفول قصيدة

ولأشتكى فيها ولا أعتب
وبى ما يذود الشعر عنى أقله

ولكن قلبى يا ابنة القوم قلب
واخلاق كافور اذا شئت مدحه

وان لم أشأ تلى على وأكتب
اذا ترك الانسان أهلا وراه

ويعم كافورا فبا بتغرب

﴿إِلَى ذِي شَيْمَةٍ شَعَفَتْ فُؤَادِي * فَلَوْلَا لَقُلْتُ بِهِ النَّسِيَا﴾

(الاعراب) الوجه ان يقول فلولا هو ويجوز لولا ، وقيل الذي قال أبو الطيب فلولا هو باسكان الواو وهي لغة معروفة (الغريب) الشيمة الخلق وجهها شيم وشعف غلب على قلبه الحب والغبين المحجمة وصل الى شفاف قلبه والنسب التشبيب بالنساء في الشعر والفعل نسب بنسب بالكسر المعنى يريد لولا ان خلق الممدوح أحسن من خلقة لقلت النسب بخلقه ويجوز لولا اني احتشمه لقلت الغزل في شيمته

﴿تَمَازَعَى هَوَاهَا كُلُّ نَفْسٍ * وَإِنْ لَمْ تَشْبَه الرِّشَاءَ رِيَّيَا﴾

(الاعراب) الضمير في هواها راجع الى الشيمة (الغريب) الرشا بالتحريك على فعل هو ولد الظبية الذي قد تحرك ومشى والريب والمربوب هو المرابي (المعنى) يريد ان شيمته كل أحد يعشقها كما عشق لها وان كانت لا تشبه الرشا المرابي لانها خلقت لاشبه لها

﴿عَجِيبٌ فِي الزَّمَانِ وَمَا عَجِيبٌ * أَتَى مِنْ آلِ سَيَّارِ جَمِييَا﴾

(الاعراب) عجيب خبر الابتداء وعجيبا خبر ما المشبهة بليس وهي الجازية (المعنى) يريد هو عجيب في الزمان وليس يستنكر ان يأتي من آل سيار عجيب الجباب لانهم الغاية والنهاية في الجحد والسخاء

﴿وَشَيْخٌ فِي الشَّبَابِ وَلَيْسَ شَيْخًا * يُسَمَّى كُلُّ مَنْ بَلَغَ الْمَشِييَا﴾

(المعنى) يريد أنه شيخ في شبابه لعقله وكاله ورأيه وان كان شابا في سنه وكم من انسان فسد بلغ حد الشيخوخة ولم يستحق أن يسمى شيخا لقصه

﴿قَسَافَا لَأَسْدُ تَفْرَعُ مِنْ فُؤَاهُ * وَرَقٌّ فَتَحْنُ نَفْرَعُ أَنْ يَنْدُوبَا﴾

(المعنى) انه قسا وصلب على الاعداء ولان على الاولياء يروى تفزع من يديه ومعنى البيت وساقليا فالاسود نخاف من هيئته ورق طبعه اكرم افحن نخاف أن يدوب لرقته علينا وقيل نحن نخاف لرقته وحسن خلقة ومن روى قواه فهو جمع قوة قال

﴿أَشْدُّ مِنَ الرِّيحِ الْهُوجُ بَطْشًا * وَأَسْرَعُ فِي النَّدَى مِنْهَا هُبُوبًا﴾

(الاعراب) بطش وهبوا بمصدران وقما موقع الحال وقال قوم نصب ما على التمييز وحرف الجر يتعلقان بأشد وأسرع (الغريب) الهوج جمع هوجاء وهي التي لا تستقر على سن واحد والبطش الاحد بقوة (المعنى) يريد انه في بطشه أشد من الرياح الشديبات وأسرع منها في العطاء

﴿وَتَالُوذَاكَ أَرْمِي مَنْ رَأَيْتَا * فَقُلْتُ رَأَيْتُمُ الْغَرَضَ الْقَرِييَا﴾

(الغريب) الغرض الهدف (المعنى) يقول ان الناس يقولون هو أرمي من أبصرنا يرمي السهم فقلت لهم رأيتوه يرمي الغرض القريب منه فلورا أيتوه يرمي غرضا بعيدا

﴿وَهَلْ يُحِطُّ بِأَسْهَمِهِ الرَّمَايَا * وَمَا يُحِطُّ بِمَاطِنِ الْغُيُوبَا﴾

(الغريب) الرماي جمع رمية وهي كل ما يرمى من غرض أو صيد (المعنى) يقول ان أصاب رمية بسهم فلا عجب فانه لا يحيط بسهم طنه الغائب عنه يريد أنه صائب الفكر لا يفوته شيء

﴿إِذَا نَكَبْتَ كِنَانَتَهُ اسْتَبْنَا * بِأَنْصَلِهَا لِأَنْصَلِهَا نَدُوبَا﴾

(الغريب) نكبت قلبت على رأسها وكذا نكبت والناانة اللعبة التي يجعل فيم السهام والجمع

فقلت له يعز علي كيف يكون هذا الشعر ومدح به غير سيف الدولة فقال حذرنا وأذرننا فما نفع فيه الحذر أسأت القائل فيه أبا الجسود أعط الناس ما أنت مالك

ولا تعطين الناس ما أنا قائل فهو الذي أعطاني له كافر بسوء تديره وقلة تميزه وهذا البيت من قصيدة له بمدح سيف الدولة ويصف دخول ملك الروم اليه ولولم يكن للثني سوى هذه القصيدة لاستحق بها فضيلة التقدم على كل من تقدمه وهي

كنائس والندوب جمع ندب وهي آثار الجرح (الاعراب) الوجه أن يقال بأفوقها لا نصلها ندوبا
والأفحال ان بتقابل النصال والبيت الذي بعده بين صحة قولنا قال ابن دريد نكبت الشيء نكبا إذا
ألقيت ما فيه ولا يكون إلا الشيء المائس للسائل (والمعنى) إذا ألقى ما في كنائسنا رابنا لنصوله آثارا في
نصوله لأنه يرمبها على طريقة واحدة فتصيب النصول بعضها بعضا قال
{ يَصِيبُ بَعْضُهَا أَفْوَاقَ بَعْضٍ * قَلِيلًا السَّكْرُ لَا تَسْلَمُ قَضِييَا }

(الغريب) الفوق من السهم موضع الوتره الجمع أفواق وفوق تقول فقت السهم فانفاق أى كسرت
فوقه فانكسر وفوقته جعلت له فوقا والأفوق السهم المكسور والفوق ورجع فلان بأفوق ناصل أى
بسهم منكسر لا نصل فيه وأفقت السهم جعلت فوقه فى الوتر وأوقفته أيضا ولا يقال أفوقت وهو من
النوادر (المعنى) يريدانه حسن الرمي وأنه يصيب ببعض نصوله أفواق السهام التي رماها وانه لولا
كسر السهام لا تصلت حتى تصير قضيا مستويا أى غصنا

{ بِكُلِّ مَقْوَمٍ لَمْ يَعْصِ أَمْرًا * لَهُ حَتَّى ظَنَّنَاهُ لِيَبِيَا }

(الاعراب) بكل مقوم هو بدل من قوله بعضها والماء متعلقة بصيب الفعل الذى فيما قبله (المعنى)
انه عني بالمقوم سهم مستويا لا يعصيه فيما بأمره من الاصابة حتى ظنناه لبيبا عاقلا

{ يَرْبِكُ النَّزْعُ بَيْنَ الْقَوْسِ مِنْهُ * وَيَبِينُ رَمِيهِ الْمَهْدَفُ الْهَيْبَا }

(الغريب) النزع جذب الوتر للرمي ومنه الضمير للمقوم (المعنى) يريدانه اذا جذب الوتر للرمي يربك
خفيف السهم اذا خرج من القوس للهيب من سرعته والعرب اذا وصفت شيئا بالسرعة شبهته بالنار
ومنه قول الججاج يصف سرعة مشى الجار والاران * كما تهايسستضمرمان العرفجاء * وقال الواحدى
خفيف السهم فى سرعته يشبه خفيف النار

{ أَسْتَبْنِ الْأُولَى سَعِدُوا وَسَادُوا * وَلَمْ يَلِدُوا أَمْرًا الْإِنجِييَا }

(الغريب) الاولى بمعنى الذين وسعدوا من السعادة تقول سعد الرجل فهو وسعيد كسلم فهو وسليم وسعد
فهو وسعود وبها قرأ جزء والكسائي وحفص عن عاصم بضم السين والنجيب الكريم (المعنى) يقول
أست استفهام معناها التقرر بر كقول جرير

أستم خير من ركب المطايا * واندى العالمين بطون راح

يريد الذين سعدوا بما طلبوا وكانوا نجباء سادة والمعنى انت ابن أولئك

{ وَنَالُوا مَا اشْتَرَوْا بِالْحَزْمِ هَوْنًا * وَصَادُوا الْوَحْشَ غَمْلَهُمْ دَيْبِيَا }

(الاعراب) نالوا عطف على قوله وسادوا ويبساحال (المعنى) يريدانهم أدر كوا ما طلبوا على هون
ورفق فأدر كوا الصعب بأهون سعى وذلك لحزمهم وحسن سياستهم وتأنهم وذكر الوحش والنمل
مثلا لحزمهم وورفقتهم فى الأمور

{ وَمَارِجُ الرِّبَاضِ لَمَّا وَلَكَنْ * كَسَاهَا دَقْنُهُمْ فِي التُّرْبِ طِييَا }

(المعنى) يقول ريج الرىاض وهي جمع روضة ليست لها فى الحقيقة ولاكن استفادته وأخذته من
دفن آباته فى التراب وهو منقول من قول الطائي

أرادوا ليخفوا قبره عن عدوه * فطيب تراب القبر بدل على القبر

{ أَيْمَانُ عَادِرُوحٍ الْمَجْدِيهِ * وَعَادَرَمَانُهُ الْبَسَالِي قَسِييَا }

دروع ملك الروم هدى الرسائل
يردها عن نفسه ويشاغل
وهذا أحسن من قول أبى تمام
غدا حائفا يستعيد الكتب مدعا
اليد فلارسل تفيد ولا كتب
هى الزرد الضافي عليه ولفظها
عليك ثناء سائح وفضائل
وانى اهتدى هذا الرسول بأرضه
وما كنت مذمورت فيها

القساطل

ومن أى ماء كان يسقى جواده
ولم تصف من مزج الدماء المناهل
وهذا أيضا أحسن من قول
البحترى

فى نسخة بدل سادوا طابوا

فى نسخة فى الارض بدل الترب

فى نسخة صار بدل عاد

(الغريب) القشيب الجديد وسف قشيب حديث عهد بالخلاء ورجل قشيب خشب بكسر العين اذا كان لا خير فيه والقشيب ايضا الاسم وجعه اقشاب وقشبه قشبا سقاها السم وقشيب طعامه سمه وقشبه ذكره بالسوء وقال العراء قشيب بالفتح وافتشيب اذا اكتسب حمدا واذما وقشيني ريحه نقشيبا آداني (المعنى) يريد ان المجد انقل اليه فهو للمدح وعلى الحقيقة وقيل التقدير يامن عاد به روح المجد في المجد يريد به ان المجد كان ميتا فعاد حيا واعد الزمان الذي كان بالبابه جديدا ونظر الى هذا القول الاخر بعضهم فقال

سألت الندى والمجد حيان اتما * وهل عشتمان به مد آل محمد
فقالا نعم متنا جميعا وضمنا * ضريح و أحيا ناديس بن مزيد
{ تَجَمَّيْ وَكَيْلِكَ مَا دِحَالِي * وَأَنْشَدَنِي مِنَ الشُّعْرِ الْغَرِيْبِيَا }

(المعنى) قال الواحدى في كتابه سمعت الشيخ كريم بن الفضل قال سمعت والدى أبا بشر قاضى القضاة قال انشدنى ابو الحسن الشامى المقلب بالمشوق قال كنت عند المتنبى فجاءه هدا الوكيل فأنشده فؤادى قد انقطع * وضرسى قد انقطع * فى حب ظبي غنيج * كالبدرد لما ان طلع رأيت به فى بيته * من كوة فدا طلع * فقلت ته ته ونيه * فقال لى مر يا الكع هات وطع ثم قطع * ثم قطع ثم وطع فهت الذى عناه ابو الطيب بقوله * وانشدنى من الشعر الغريبيا

{ فَاجْرَكَ الْإِلَهَ عَلَى عَليِّ * بَعَثَ إِلَى الْمَسِيحِ بِهِ طَيْبِيَا }

(الغريب) أجره الله بأجره وأجره بذاجره وذاجره واجارة (المعنى) يريد أنه جعل الوكيل عليلا وجعل نفسه المسيح لاجابة للمسيح لاطيب فانه يحى الموتى ويرى الآلهة والابرص ولا سيما اذا كان الطيب عليلا

{ وَأَسْتُ بِمَنْكِرِكَ الْهَدَايَا * وَلَيْكِنْ زِدْتَنِي فِيهِمْ أَدِيَا }

(الغريب) قال الخطيب حكى ان الوكيل لما سمع قوله أدييا قال جعلى والله أدييا والله هدايا جمع هدية (المعنى) يقول لم أنكرك هداياك ولكن هذه المرة زدتنى فيها أدييا هديته الى مع هديتك { فَلَا زَالَتِ دِيَارُكَ مَسِيرَاتٍ * وَلَا دَانِيَتْ بِاسْمِ الْعُرُوْبَا }

(المعنى) يدعوه ان لا يموت لانه جعله سمسا وكفى عن الموت بالغروب ودعا لداره ان لا تزال مشرقة بنوره لانه شمس لها

{ لِأَصْبِحَ آمِنًا فِيكَ الرَّزَايَا * كَمَا أَنَا آمِنٌ فِيكَ الْعُبُوبَا }

(الاعراب) لامكى متعلقة بقوله لادانيت الغروبالاصبح (المعنى) يريد كما انى آمن ان لا يصيبك عيب أريد ان آمن ان لا أصاب فيك بصيبه

{ وَقَالَ يَصِفُ مَجْلِسِينَ لِابْنِ مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَعْمِجٍ * }

{ الْمَجْلِسَانِ عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَهُمَا * مُقَابِلَانِ وَلَكِنْ أَحْسَنَ الْأَدْيَا }

{ إِذَا صَعِدْتَ إِلَى ذَا مَالٍ ذَارَهُمَا * وَإِنْ صَعِدْتَ إِلَى ذَا مَالٍ دَارَهُمَا }

(المعنى) يقول هما وان كان قديميز بينهما يتقابلان وكل واحد منهما نادى أحسن الادب مع صاحبه

يغالب طعم الماء من ملتقاهم
حتى الدم حتى يلفظ الماء شارب
أناك يكاد الرأس يحمده عنقه
وتنقد تحت الدر منه المماصل
يقوم تقويم السماطين مشبه
اليد اذا ما عوجت له الافا كل
فقال ملك العيين نسو لظه
سمك والحل الذى لا يري
بصعب العينين واللحظ والسمي
والحل

وأبصر منك الرزق والرزق مطمع
وأبصر منه الموت والموت هائل
وقبل كما قبل التراب قبله
وكل كى واقف متفائل
واسعد مستاق وأظفر طالب
همام الى تقبيل كلك واصل
مكان تمناه الشفاء ودونه
صدور المذاكى والرماح الذوابل
فكم بلغت فيما أراد كرامة
عليك ولكن لم يجب لك سائل

وذكر الادب فقال اذا صعدت يريد اذا صعدت الى أحدهما غلست عليه مال الاخر هيمه حين هجرته

{ فَلَيْمَ بِهَابِكَ مَا لِحَسِّ بَرْدَعُهُ * اِنِّي لَا نَصْرُ مِنْ شَانِيهِمْ مَا عَجَبًا }

(المعنى) يريد انه يبصر امر عجب امان شانيهم ما ويروي فعليهم ما يريد اذا كان ما لا عقل له ولا حس بهابك فكيف بمن له عقل وفطنة لا يخاف على نفسه

{ وقال وقد نظر الى السحاب } *

{ تَعَرَّضَ لِي السَّحَابُ وَقَدْ قَفَلْنَا * فَقُلْتُ اَلَيْكَ اَنْ مَعِيَ السَّحَابُ }

{ فَشَمَّ فِي الْقُبَّةِ الْمَلِكَ الْمُرَجِّي * فَاَمْسَكَ بَعْدَ مَا عَزَمَ اَنْسِكَابًا }

(المعنى) يريد ان السحاب أمسك عن الانسكاب لئلا يخجل من حوده لتقصيره عنه

{ واسأله طاهر العلوي بسك وابو محمد حاضر فقال }

{ الطَّيِّبُ مِمَّا عَنِيتُ عَنْهُ * كَفَى بِقُرْبِ الْأَمِيرِ طَيْبًا }

{ يَبِيَّ بِهِ رَبُّنَا الْمَعَالِي * كَمَا بِكُمْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَا }

(المعنى) يريد ان قرب الامير منه يغنيه عن كل طيب وبه بنى الله المعالي كما بكم يا آل محمد يغفر الذنوب لان محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة هو الشفيع المشفع يشفع في اهل الكباثر من أمته

{ وقال وقد استحسن عيني باز في مجلسه } *

{ أَيَا مَا أَحْبَبْتُمْ مَقَلَّةً * وَلَوْلَا الْمَلَا حَةَ لَمْ تَحْبَبْ }

(الغريب) صفر فعل التحبب للعاقة بالاسماء لعدم تصرفه ومعنى التصغير هنا المبالغة في الاستحسان

{ حَلُوفِيَّةٌ فِي حَلُوفِيهَا * سُوَيْدَاءٌ مِنْ عَنَبِ الثَّمَلَبِ }

(الاعراب) حلوفية جبراء تداءى هذه المقللة خلوفية في لونها الحلوى حبة سوداء من عنب الثملب يريد لون مقلتها وما قيمها من السواد

{ إِذَا نَظَرَ الْبَازِي عَطْفَهُ * كَسَتْهُ شِعَاعًا عَلَى الشَّكْبِ }

(المعنى) يريد ان البازي لخصن عينه اذا نظر الى جانبه كستته حدقته شعاعا على منكبه

{ وقال مدح ابا القاسم طاهر بن الحسين العلوي } *

{ أَعْبَدُوا صَبَاحِي فَهَوْ عِنْدَ الْكَوَاعِبِ * وَرُدُّوا رِقَادِي فَهَوْ لِحْظُ الْحَبَائِبِ }

وهي من الطويل فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن مرتين وعروضها مقبوض قال الواحدى كان سبب مدح المتنبي لابي القاسم ان الامير ابا محمد الحسين بن طغج لم يزل يسأل ابا الطيب ان يمدح طاهر بن الحسين بقصيدة أو ابوا الطيب تمتنع ويقول ما قصدت سوى الامير ولا أمدح سواه فقال له الامير قد كنت عزمتم ان أسألك قصيدة أخرى في فاعلها في ابي القاسم وضمن له عنده كثيرا من المال فاحابه الى ذلك فقام الامير وأبو الطيب في جماعة حتى دخلوا على طاهر وعنده جماعة من أشراف الناس فنزل أبو القاسم طاهر عن سريره وتلقاه وسلم عليه ثم أخذ بيده وأجلسه على المرتبة التي كان عليها وجلس بين يدي أبي الطيب حتى أنشدته القصيدة (الغريب) الكواعب جمع كاعب وهي الجارية التي قد عدا لها والحبائب جمع حبيبية (المعنى) قال ابن جني ردوا الحبائب

وأكبر منه همة تبعثت به
الملك العدا واستنصرته الخفاقل
فأقبل من أصحابه وهو مرسل
وعاد الى أصحابه وهو عادل
هذا يشابه قول البحتري
لخطوك أول لحظة فاستصغروا
من كان يعظم عندهم ويجل
قد نافت الف الحصور على الذي
شهدوا وقد حسد الرسول المرسل
تخبرني سيف ربيعة أصله
وطابعه الرحمن والمجد صاقل
وما لونه مما تحصل مقله
ولاحده مما تحس الانامل
اذا عاينتك الرسل هانت نفوسها
عليها وما جاءت بهن المراسل

والكواعب ليرجع صباحي وابصر امرى ويرجع نوحى اذا نظرت اليهن وقال ابن فورجسته دهرى
ليل كاه ولا صباح لى الاوجوههن وليلى سهر كاه ولا رقاد لى حتى اراهن

(فان نهاري ليله مدلهمة * على مقلة من فقدكم فى غياهب)

(الغريب) المدلهم الشديد الظلمة والغياب جمع غيب وهى الظلمة الشديدة وفرس ادهم غيب
اذا اشتد سواده والغيب بالتحريك الغفلة وقد غيب بالاكسر (المعنى) يريد انه لا يهتدى الى شئ من
مصالحه فلماذا جعل نهاره ليلا وقد عى لغيرته وقال الواحدى يريد ان جفونه محتومة بعدهن لم تفتح
واذا انطبقت الجفون فالنهار ليل وقال الخطيب هـ ذمام معنى البيت الاول اى غاب عني الكواعب
فغاب صباحى بعدهن لان الدنيا اتظلم لى عين المحزون فردت وارقادى فقد كنت اراهم فى نوحى فقد
فقدتهم منذ فقدت الرقاد والعرب اذا وصفت الامر الشديد يشبهت النهار بالليل لاطلام الامر

(بعيدة ما بين الجفون كما نأ * عقدتم اعالي كل جفن بحاجب)

(الاعراب) من روى بعيدة بالرفع فهى خبر ابتداء محذوف اى هى بعيدة ومن روى بالجرفهـ
بدل من مقلة (الغريب) روى ابن جنى هـ وب وهو الشعر الذى على حرف العين (المعنى) قال الواحدى
اذا جعل قوله كل هـ ب على العموم فالحاجب ههنا معنى المانع لانا اذا جعلنا الحاجب على المعهود كان
مغصنا لان هـ ب الجفن الاسفل اذا عقد بالحاجب حصل التغميض واذا جعلنا الحاجب بمعنى
المانع صح الكلام وان جعلنا الحاجب المعهود جعلناه قوله كل هـ ب على التخصيص وان كان اللفظ
عاما فنقول اراد هـ ب الجفن الاعلى وهذا مل قول الآخر

ورأسى مرفوع لنجم كأنما * قفاه الى صلبى بخيط مخيط

ومثل معنى البيت لبشار بن برد

جفت عيني عن التغميض حتى * كأن جفونى باعناق قصار

(واحسب اى لوهو بيت فراقكم * لفارقتنه والدهر احييت صاحب)

(المعنى) يقول ان الدهر يخالفنى فى كل ما اردت حتى لو احييت فراقكم لو اصلتمونى وكان الوجه ان
يقول لفارقتى ولكنه قلبه لان من فارقت فقد فارقتهم وهذا من باب القلب وكان حقه ان يقول احييت
الاصحاب لانه اراد احييت من يحجب واذا كان اسم الفاعل فى مثل هذا يجوز فيه الافراد والجمع كقوله
عالى ولا تكونوا اول كافر به اى اول من يكفر وانشد الفراء

واذا هم طعموا فالأثم طاعم * واذا هم جاعوا فشر جياح

فاقى الامر من جميعا والمتنبى اشار الى ان من اهو ايساى عنى ومن ابغضه يقرب منى لصحبة الدهر اياى
وهذا كقول لطف الله بن المعافى

ارى ما اشتهيه بفرمنى * وما الاشتهيه الى ياتى

ومن اهو ايبغضنى عنادا * ومن اشتهاه شص فى لهاتى

كان الدهر يطلبنى بشار * فليس تسره الا وفاى

(فيا ليت ما بينى وبين احببى * من البعد ما بينى وبين المصائب)

(المعنى) يقول ليت احبائى واصلونى مواصلة المصائب اياى وليت المصائب بعدت عني بعدهم وهو
كقوله ايضا * ليت الحبيب المهاجرى هجر الكرى *

(اراك ظننت السلك جسمى فقعته * علمك يدع عن لقاء التراب)

رجال الروم من ترجى النواقل كاهها
لديه وما ترجى لديه الطوائل
فان كان خوف الاسر والقتل
ساقا
فقد فعلوا ما الاسر والعقل فاعل
فخافوك حتى ما لقتل زيادة
وجاؤك حتى ما تراد السلاسل
ارى كل ذى ملك اليك مصيره
كأنك ببحر والملوك جد اول
اخذهم من قول ابن المعتز
ملك تواضعت الملوك اعزه
قسرا وفاض على الجداول بحره
اذا مطرت منه ومنك سحاب
قوابلهم طل وطللك وابل

(الغريب) السلك الخيط والترائب محل القلادة من الصدروهي جمع تريبية (المعنى) هذا شكوى منه يريد ان مملك الى مشاقى حملك على منافرة شكلى حتى عقت السلك عن مس ترائبك بالدر لمشابهته اباى فى الدقة يقول لملك حسبت السلك فى دقته جسمى فعقتنه عن مباشرة ترائبك بان سلكته فى الدر وهذا من نوادر ابنى الطيب التى لاتماثل

{ ولَوْ قَلِمَ الْقَيْتُ فِي شِقِّ رَأْسِهِ * مِنَ السُّقْمِ مَا عَيْرْتُ مِنْ خَطِّ كَاتِبٍ }

(المعنى) ان هذا من المبالغة وقد اكثر الشعراء فى هذا المعنى جدا ومنه قول الاخر ذبت من الوجد فلوزج بى * فى مقلة الوستان لم ينتبه

ولبعضهم ولقد احسن

فاستبق ما بقيت لى فلعلنى * يوما أفبك به من الاعداء
من مهجة ذابت أمى فلوانها * فى العين لم تمنع من الاغفاء
{ تَخَوُّفِي دُونَ الَّذِي أَمَرْتُ بِهِ * وَلَمْ تَدْرِيَنَّ الْعَارِشُ الْعَوَاقِبِ }

(المعنى) قال أبو الفتح تخوفنى الهلاك وهو عندى دون العار الذى امرتى بارنسكابه وقال الواحدى الذى امرت به ترك السفر وملازمة البيت أى تخوفنى بالهلاك وهو دون ما امرت به من ملازمة البيت وفيه العار والعارش من النواذب

{ وَلَا بُدَّ مِنْ نَوْمٍ آخَرَ مُجْبَلٍ * يَطُولُ اسْتِمَاعِي بَعْدَهُ لِلنَّوَادِبِ }

(الغريب) اليوم الاغتر المشهور وأصله البيا ر والمجمل استعارة وهو من صفات الخيل والاغتر صاحب الغرة فى وجهه والمجمل الذى فى يديه ورجليه بياض ويكون لونه محالفا لها (المعنى) يريد يوما مشهورا يميز على غيره من الايام بان تكثر فيه القتلى من أعدائه ثم يسمع بعدهم صياح النوادب عليهم فىطول حينئذ استماعه النوادب على الاعداء

{ يَهُونُ عَلَيَّ مِنْ بِنِي إِذَا رَامَ حَاجَةً * وَقُوعُ الْعَوَالِي دُونَهَا وَالْقَوَاضِي }

(الغريب) العوالى الرماح الطوال والقواضب السيوف القواطع ووقوع العوالى أى حلول العوالى كما يقال هذا يقع موقع هذا أى يحل محله (المعنى) يريد أن مثله اذا طلب حاجة لا يمان ان يكون دون الوصول اليها رماح وسيوف يريد أنه يتوصل اليها ولو كان بينه وبينها حروب شديدة لانه يهون عليه انشاء الحروب فى بلوغ مراده

{ كَثِيرٌ حَيَاةٍ الْمَرَّةُ مِثْلُ قَلِيلِهَا * يَزُولُ وَبَاقِي عُمْرِهِ مِثْلُ ذَاهِبٍ }

هذا من احسن الكلام بحث على الشجاعة وينهى عن الجبن (المعنى) يقول اذا كانت الحماة لاتبقى وان كانت طويلة فآى معنى للجبن لان كل دائم الى فناء وهذا من كلام الحكماء قال الحكيم وأخر حركات الفلك كواثمها وناشئ العالم كلاشبه فى الحقيقة لافى الحس وقال ابن الرومى رأيت طوبل العمر مثل قصيره * اذا كان مفضاه الى غاية ترى

{ الْبَيْتُ فَاتِيَّ اسْتَمِنَ إِذَا اتَّيَّ * عَضَاضَ الْأَفَاحِي نَامَ قَرُوقُ الْعَقَارِبِ }

(الغريب) البيت كناية تحذير وتباعد أى تبعدنى والافاحى جمع أفي وهو العظيم من الحيات (المعنى) قال ابن جنى يقول استمن اذا تخوفت عظيمة صبر على مذلة وهو ان فشبها الافاحى بالعظيمة والعقارب بالذل وقال الواحدى جعل عض الافاحى لكونه قاتلا مثلا للهلاك وجعل لسع العقارب مثلا للعار لانه

وهذا أيضا كقول الجعفرى
أذرتكم عارضات تبد ومخايله
فالقطرة القدم منه وابل هطل
كريم متى استودعت ما أنت راكب
وقد لقمحت حرب فالك نازل
هذا المعنى ماخوذ من خبر روى
عن حاتم الطائى قيل انه بارز
عامر بن الطفيل وقد ربح عامر
فخافه حاتم فقال له عامر
لا تخفناك قال فاذا قال ادفع الى
رحلك انا نالك به فرمى اليه برمح
ورجع موليا (وقال) بشار ما ينظر
الى هذا المعنى
لو كان لى سيف غداة الوغى
طببت به نفسا لاعدائى

لا يقتل وقال ابن فور جنة من بات فوق العقارب أدته بكثره لسهها الى الهلاك كما لو هشته الا فبي وانما يريد أن العار أيضا يؤذي الانسان ذالمجد الى الهلاك لتعمير الناس اياه بل هو أشد لانه عذاب يتكرر والهلاك دفعة واحدة فجعل الافاعي مثلاللهلاك والعقارب مثلاللعار

{ أَنَانِي وَعَيْدُ الْأَدْعِيَاءِ وَأَيْتُهُمْ * أَعَدُّوَالِي السُّودَانِ فِي كَفْرِ عَاقِبِ }

(الغريب) الادعاء جمع دعي وأراد بهم ههنا الذين يدعون الشرب وانهم من أولاد علي والعباس وكفر عاقب موضع بالشام قرية من أعمال حلب والدعي أيضا من يدعه أبوه أو يدعي هو الى أب شريما كان أو غير شريف قال الله تعالى وما جعل ادعياءكم أبناءكم وذلك أنهم كانوا قبل الاسلام يدعي الرجل ابن غيره ابنا له وقد تبي رسول الله صلى الله عليه وسلم لم زيد بن حارثة ابنا حتى جاء الاسلام وادعي أبو حذيفة سألما وكان المقداد بن عمرو قد ادعاه الاسود بن عبد يغوث حتى كاد يعرف به فيقال المقداد بن الاسود (المعنى) يريد أن فوما ادعياء يدعون انهم من ولد علي عليه السلام أرادوا به سوءا واجتمهوا له في كفر عاقب وأعدوا له عبيدا يقتلوه وأنه لم يخفهم وخديبه فيا بعده بقوله

{ وَوَصَّدَقُوا فِي جَدِّهِمْ خَدْرَتَهُمْ * فَهَلْ فِي وَحْدِي قَوْلُهُمْ غَيْرَ كَادِبِ }

(المعنى) يقول لو كانوا صادقين في نسبهم لخدرتهم ولدكمهم ادعياء يكدون في نسبهم فلذلك ادعوا ما لا أصل له علي وتهدونني بما لا يقدرون عليه فلو صدق نسبهم في جدتهم لخدرت صدقهم في وعيدتي وكنت أخدرهم لاحتمال صدقهم لسكنهم كادبون في نسبهم فعملت انهم لا يصدقون ولم يكدوا علي وحدى بل قولهم كادب في وفي غيبي

{ اَلِي لَعْمَرِي قَصْدُ كُلِّ عَجِيْبَةٍ * كَأَنِّي عَجِيْبٌ فِي عِيُونِ الْجَاهِلِيَّةِ }

(الاعراب) لعمرى هو مصدر وهو قسم يقسم به (المعنى) يريد ان العجائب تعجب مني فهن يقصدني ايحبن مني يعظم نفسه ويسف كثرة مصائبه

{ بَأَيِّ بِلَادٍ لَمْ أَجْرُ ذَوَائِي * وَأَيِّ مَكَانٍ لَمْ تَطَّأْ رِكَائِي }

(المعنى) قال ابن حنبل لم ادع موضعا من الارض الاحولت فيه امانا متغزلا أو غازيا قال ابن فور جنة ليس في البيت ما يدل انه وطئه غازيا فكيف قصره على الغزو ووجوه السفر كثيرة

{ كَانَ رَجُلِي كَانَ مِنْ كَيْفِ طَاهِرٍ * فَانْبَتَ كُورِي فِي طُهْرٍ الْمَوَاهِبِ }

(الغريب) كوري الكور بضم الكاف الرجل بأداته والجمع أكوار وكيران والكور أيضا بالضم كور الخند ومثله كور الزناير (المعنى) يريد أن مواهب لم تدع مكانا الا أتته كذلك انالم أترك مكانا الا أتته فكأن في امته طيب مواهبه وهما من أحسن محالها وسند كرمها الصه ومخالص غيره عند قوله لابن صالح من يوازي

{ فَلَمْ يَبْقَ خَلْقٌ لَمْ يَرِدْنَ فَنَاءَهُ * وَهَنَّ لَهُ شَرِبٌ وَرُودًا مَشَارِبِ }

(الاعراب) فيه تقديم وتأخير وورودا المشارب مصدر بردن والتقدم مواهبه يردن وورودا الناس المشارب والضمير في فنائه عائدا على لفظ خلق وهن ضمير للمواهب (المعنى) لم يبق أحد من الناس الا ومواهب الممدوح يردن أفنائه والمواهب سرب للخلق فهي ترد اليهم بخلاف العادة لان من العادة ان يرد الناس الشرب فهذه ترد اليهم والمعنى هذه المواهب مفعلة أي للخلق الذي ترد اليه كما ينفع الماء وأراده قال الخطيب كأنهم قد وردن عليه وورودا الناس المشارب ليتنفعوا بها وفي معناه

وأحسن ما قيل في هذا المعنى
قول البهتري
ماض على عزمه في الجود
لو وهب الله
شبان يوم لقاء البيض ما يدا
قال ابن الأجر
انني أفند بالماثور راحتي
ولا أبالي وان كنت على سفر
وما زال المنبئ بعد مفارقة سيف
الدولة يعرض بمدحه تارة
ويصرح أخرى (فن ذلك) قوله
في أول قصيدة مدح بها كادورا
* فراق وما فارت غير مذم *
(ومن ذلك أيضا) قوله في
قصيدة كافورية

إذا سألوا شكرته عليه * وان سكتوا سألتم السؤالا

{ فَنَقَى عَمَلْتَهُ نَفْسَهُ وَجُدُودَهُ * قِرَاعَ الْأَعَادِي وَابْتِدَالَ الرَّغَائِبِ }

(الغريب) القراع وقوع الشيء على الشيء بإساعلى مثله والرغائب جمع رغبة وهي العطية التي يرغب فيها وأصلها السعة وفرس رغيب الخطوة أي واسعها (المعنى) ان شجاعته وسماحته موروثتان من آباؤه فهما فيه غير تان

{ فَقَدَّ غَيْبَ الشَّهَادَةِ عَنْ كُلِّ مَوْطِنٍ * وَرَدَّ إِلَى أَوْطَانِهِ كُلَّ غَائِبٍ }

(الغريب) الشهادة جمع شاهد وهو الحاضر (المعنى) يريد أنه غيب عن وطنه من كان حاضر ليس من عادته السفر فلما سمع بغيابهم سافر اليه وورد إلى الأوطان كل غائب كان عنده أعطاه وأغناه عن السفر إلى أحد من الناس

{ كَذَّالِ الْفَاطِمِيِّونَ النَّدَى فِي بَيْنَانِهِمْ * أَعَزَّ أَتْحَاءَهُمْ مِنْ خُطُوطِ الرَّوَاحِبِ }

(الغريب) الفاطميون هم أولاد فاطمة عليها السلام من ولدها الحسن والحسين فكل فاطمي هو من ولد الحسن والحسين عليهم ما السلام وأما العلويون فهم من ولد علي يدخل فيهم الفاطميون وغيرهم كأولاد العباس بن علي وعمر بن علي ومحمد بن علي ابن الحنفية والبنان الأصابع والرواحِبِ واحدتها راحبة وهي مفاصل الأصابع التي تلي الأنامل ثم الأبراحم ثم الأشابع اللاتي تلي الكف وقال قوم هي بطون الأصابع وظهورها وقال قوم الأنامل من أطراف الأصابع إلى العقد الأولى ومن العقد الأولى إلى الثانية الرواحِبِ ومن الرواحِبِ إلى العقد الأخرى الأبراحم وعقب الأبراحم هي نفس العقد الأخيرة وقوله كذا كلمة تستعمل استعمال المثل والمعنى كذا الوصف الذي أصفه والتشبيه راجع إلى ما تقدم من قوله غيب الشهادة ورد الغياب كذا إعادة الفاطميين (المعنى) يريد أن هؤلاء الفاطميين الندى لازم لا كفهم فلا يفارقها كما أن خطوط الرواحِبِ لا يفارقها كفهم

{ تَأَسَّ إِذَا قَوَّاعِدِي فَكَأَنَّي * سِلَاحَ الَّذِي لَا فَوَاعِبَارُ السَّلَاحِ }

(الغريب) السلاهب جمع سلهب وهو الطويل من الخيل وربما جاء بالصاد ووصف اعرابي فرسا فقال إذا عدت السلهب وإذا قبضت السلهب وإذا قبضت السلهب فأسلهب امتد واجلمب انبسط ولم ينقبض والتلاب أقام صدره ورأسه (المعنى) يريد أنهم لم يقدمهم في الحرب لا يفكرون في ملاقاته إلا إذا كان سلاح الأعداء عندهم غبار حيوتهم وخص السلاهب لانها أسرع وغبارها أدق وألطف وقال الواحدى يجوز أن يكون السلاهب حبل المدوحين

{ رَمَوْا بِنِوَاصِيهِمُ الْقِسِيَّ فَمَحَّنَهَا * دَوَامِي الْهُوَادِي سَائِمَاتِ الْجَوَانِبِ }

(الاعراب) دواحي حال واسكن الباء ضرورة وان كانت مضافة فقرأ إبراهيم بن أبي عبلة وحيوة انقلب على وجهه خاسر الدنيا والآخرة (الغريب) القسي جمع قوس والهوادي الا-ساق والنواصي جمع ناصية وهو مقدم شعر الرأس ومنه قول عائشة رضي الله عنها ما لكم تنصون مبتكم أي تعدون ناصيته كأنها كرهت تسرع مح رأس الميت والناصاة الناصية في لغة طيء قال حريم بن عباب الطائي لقد أدنت أهل اليمامة طيء * بحرب كناصاة الحصان المشهر

ونواصي الناس أشرفهم قالت أم قيس الضبية

ومنهم قد كفت الغائبين به * في مجمع من نواصي الناس مشهود

(المعنى) يريد أنهم رموا بنواصي حبلهم وهم المدوحون القسي التي يرمى بها يريد أنهم استقبلوا

عشبة أحفى الناس بي من حفوته
وأهدى طريقى الذى أتجنب
ووجدت له قصيدتين في هجاء
كافور ومدح سيف الدولة
ونقلتهما من حط أبى منصور
محمد بن اسمعيل الثعالبي
النيسابورى وقال انهما وجدنا
في رحله لما قتل وعلمهما بواسط
(أحدهما قوله)

أفينا خمار لهم نغصنى الخرا
وسكرى من الأيام جنبنى السكر
تسر حلى المدامة والذى
بقلبي بأنى أن أسركامرا
لبست صروف الدهر أخشن
ملبس
ففرقنى نابا وفرمنى ظفرا

بوحه خيله - م الرامة من العدى قال الجماعة ادع في هذا الان القسى هي التي ربحي بها فعملها ربحي
انها و اراد سامان الجوانب اى الاججاز والجنوب دامت الاعناق لانها لا تخرف ولا تعرف الا
التصميم فى الافدام فاعناقها دامية واعطاها و اعجازها سائلة ومثله قول الآخر

شكرتك خيلك عند طيب مقلها * فى الحسرين برافع وجلال
فبحزتك صبيرا فى الوغى حتى انثنت * جرحى الصدور سوا لم الا كفال
{ اولئك احلى من حياة معادة * واكثر ذكر من دهور السبائب }

(الغريب) الشبائب جمع شبيبة (المعنى) يقولهم فى القلوب احلى موقعا من الحياة فى النفوس
ادا اعيدت وذكرهم على الالسنه أكثر من ذكر أيام الشباب ولقد احسن

{ نصرت عليا يا بنه بيوتر * من الفعل لافل لهما فى المضارب }

(الغريب) البواتر جمع باتر وهو السيف القاطع والمضارب جمع مضرب وهو نحو شبر من طرفه
وكذلك مضرب السيف والمضرب أيضا العظم الذى فيه مخ يقال للسانه اذا كانت مهزولة ما برم منها
مضرب أى اذا كسر عظم من عظامها لم يصب فيه مخ (المعنى) يريد انه من اولاد على عليه السلام
وانه قد فعل ما كرم دل على كرم ابيه فكانه نصره بافعاله الحسنه فى الناس فكانت مثل النصير
لا يبه واستعار البواتر للافعال الحسنه

{ واتهرأ باب التهامي انه * ابوك واجدى مالكم من مناقب }

(الغريب) التهامي نسبة الى تهامة وسميت تهامة لشدة حرها وانخفاض أرضها وانهم كذلك فى اللغة
(المعنى) قال ابوالفتح قدأكثر الناس القول فى هذا البيت وهو فى الجملة شبيح الظاهر فأنزبت عن
ذكره وقد كان يتعسف فى الاحتجاج له والاعتدال بما لست أراه مقنعا ومع هذا فليست الاعتقادات
والآراء فى الدين مما يقدح فى جودة الشعر ورداعته انتهى كلامه وقال الواحدى قال ابوالفضل
العروضى فيما أملاه على هذا بيت حسن المعنى مستقيم اللفظ حتى لو قلت انه أمحد بيت فى الشعر لم
أبعد عن الصواب ولا ذنب له اذ اجهل الناس غرضه واشتبه عليهم - وأما معناه فان فريسا أعداء النبي
صلى الله عليه وسلم يقولون ان محمدا صبورا أتى لا عقب له فادامات اسنرحناه فأنزل الله تعالى انا
أعطيناك الكوثر أى العدد الكثير ولست بالأتى الذى قالوه ان شائت هو الا بتر فقال المتنبي أتم من
معجزات النبي صلى الله عليه وسلم وآية لتصد بقره وتحقيق لقول الله تعالى وذلك أجدى مالكم من
مناقب بالجيم (فان قيل) الأتساب تنعقد بالأتاء والابناء لا بالمهات والبنات كما قال الشاعر
بنو بنات بنات بناتنا * بنوهن أبناء الرجال الأبعد

{ قلنا } هذا خلاف حكم القرآن العزيز قال الله تعالى ومن ذرية داود وسليمان الى قوله ويحيى وعيسى
فجعل عيسى من ذرية ابراهيم عليهم السلام والصلاة والسلام ولا خلاف أن عيسى من غيبر أب وأما قوله
التهامى فان الله أنزل فى التوراة على موسى انى باعث نبيا من تهامة من ولد اسمعيل عليه السلام فى
آخر الزمان وأمر موسى عليه الصلاة والسلام أمته أن يؤمنوا به اذ بعث ودل عليه بعلامات أخرفان ذكر
اليهود نبوته فقال صلى الله عليه وسلم أنا النبي التهامى الامى الابطحي فلا أدري كيف نتموا على
المتنبي لفظه افتخر النبي صلى الله عليه وسلم بها ولما روى الواحدى مالكم بالثناء اضطر عليهم - المعنى
وأقر أنا ابوالحسن الرضى أولوا الشعر انى ثانيا والحوارزمي ثالثا وأجدى بالجيم فاستقام المعنى واللفظ
وتشبيح أبى الفتح عليه وغيره باطل قال الواحدى وليس هذا المعنى فاسدا وان روى بالثناء لانه يقول
كون النبي التهامى أبالكم احدى مناقبكم أى لكم مناقب كبيرة واحداها انكم تنسبون اليه قال ابن

وفى كل لفظى ومسمع نغمه
يلاحظنى شزرا ويسمعنى همرا
سدكت بصرف الدهر طفلا
ورافعا
فأفنته عزم ولم يقننى صبيرا
أريد من الأيام ما لا يريد
سواى ولا يجرى بخاطره نكرا
وأسأله ما أستحق قضاءه

(هنا بياض بالاصل)
ولى همته من رأى همتها النوى
فتر كمنى من عزمها المركب
الوعرا
تروق بنى الدنيا عما تبهاولى
فؤاد بيبض الهند لا يبيضها يقرا

قوله صنب ورأى منفرد ضعيف
كفى القاموس

فورجته روى بعضهم * وأكبر آيات التهاى آية * أبوك يعنى به على بن أبى طالب عليه السلام وكان آية من آيات رسول الله صلى الله عليه وسلم

{ إِذَا لَمْ تَكُنْ نَفْسَ النَّسَبِ كَأَصْلِهِ * فَذَا الَّذِي يُعْنَى كِرَامُ الْمَنَاصِبِ }

(الغريب) النسب الشريف الاصل وهو ذوالنساب الطاهر والمناصب جمع منصب وهو الاصل (المعنى) يقول ليس القرب والبعيد بالنسب انما هو بالفعل فاذا كان الشريف يبر بغا صادقا ولم يفعل فعل آباءه فليس له شرفه بخلاف كرم الاصول لا يعنى مع ائمة النفس كما قال أبو يعقوب الحرى اذا أنت لم تحم القديم بحادث * من المجد لم يتفعل ما كان من قبل وكقول البحترى ولست أعتد للفتى حسبا * حتى يرى فى فعاله حسبه وكقول الأخر وما ينفع الاصل من هاسم * اذا كانت النفس من باهله { وَمَا قَرَّبَتْ أَشْبَاهُ قَوْمٍ أَبَاعِد * وَلَا بَعَدَتْ أَشْبَاهُ قَوْمٍ أَقَارِب }

(المعنى) قال الواحدى لم أجد فى هذا البيت بيا ناسا فإيلا تفسيره ما يقتضيه لفظ البيت لم يكن تفسير البيت الذى يصح فى تفسيره أنه يقول الاشباه من الاباعد لا يقرب بعضهم من بعض لان الشبه لا يحصل القرب فى النسب والاشباه من الاقارب لا يبعد بعضهم من بعض لان الشبه يؤكده القرب النسب هذا اذا جعلنا الاشباه الذين يشبه بعضهم بعضا كقوله * الناس ما لم يروك أشباه * فان جعلنا الاشباه جمع الشبه من قولهم بينهم ما شبه فعنى البيت لم يقرب شبه قوم أباعد أى لا يتقاربون فى الشبه ولا يشبه بعضهم بعضا ولا يبعد شبه قوم أقارب يريد انهم اذا تقاربوا فى النسب تقاربوا فى الشبه

{ إِذَا عَلَوَى لَمْ يَكُنْ مِثْلَ طَاهِرٍ * فَأَهُوَ الْأَجَّةُ لِلنَّوَابِ }

(الغريب) العلوى هو من ولد على بن أبى طالب عليه السلام والنواب جمع ناصب وهم الخوارج الذين نصبوا العداوة لعلى بن أبى طالب (المعنى) يريد أن العلوى اذا لم يكن تقيا وراعا مثل طاهر هذا كان حجة الاعداء على على عليه السلام يقولون هذا مثل أبيه ان كان ناقصا ناقص وهذا من قوله عليه الصلاة والسلام الولد سر أبيه وفى المثل من أشبه أباه فما ظلم ومعنى البيت من قول بعضهم شريف أصله أصل شريف * وإنما فعله غير الحميد كأن الله لم يخلقه الا * لا تنعطف القلوب على يزيد

{ يَقُولُونَ تَأْثِيرُ الْكُوفِ فِي الْوَرَى * فَأَبَالُهُ تَأْثِيرُهُ فِي الْكُوفِ }

(الاعراب) تأثير الكواكب مبتدأ محذوف الخبر تقديره تأثير الكواكب فى حق وصدق أو كاشن ويجوز أن يكون الخبر فى الجار والمجرور وهو الوجود يعنى أن الناس يقولون تأثير الكواكب فى الورى فما لهذا تأثيره فى الكواكب (المعنى) قال ابن جنى هذا تعظيم لشأنه يريد أن الكواكب تسبح له فيما أراد له لبلوغه وقال الواحدى كلام ابن جنى هذا يحتاج الى شرح وهو أن الممدوح يجعل المخوس بحكم النجوم صاحب سعادة بأن يغنيه ويرفعه ويزيل عنه حكم النخوسة وبقدر على الضد من هذا فهذا تأثيره فى الكواكب وكونها تبعاله وقال ابن فورجة تأثيره فى الكواكب انارته الغبار حتى لا تظهر وحتي يزول ضوء الشمس ونظير الكواكب بالنهار وهذا أظهر مما قاله ابن جنى

{ عَلَى كَيْدِ الدُّبِّ إِلَى كُلِّ غَايَةٍ * تَسِيرُ بِهِ سَيْرَ الدُّوَلِ لِأَكْب }

ومن كان عزمى بين جنبيه حشه
وصير طول الارض فى عينه شبرا
صحت ملوك الارض مذبذباهم
وقارفتهم ملائ من حنق صدرا
ولما رأيت العبد للحرم مالكا
أبيت أباه الحر مغتبطا حرا
ومصر له مصرى أهل كل عجمية
ولا مثل الخصى اعجوبة تكرا
بعد اذا عدا الجهابد أولا
كما يبتدى فى العدا بالأصبع الصغرى
فيا هرم الدنيا يا عبدة الورى
وبأيهما الخصى من أملك البظرا
لو يبيته لم تدران بنهما الد
لوبي دون الله يعبد فى مصرا

(الاعراب) من روى علافة لاما ضيا نصب به كند الدنيا ومن خفض كند به على الجارة فهي متعلقة
 بمحذوف تقديره ركب على كند (الغريب) الكند والكند لغتان وهما أصل العنق والذلول المنقادة
 التي تذلل لراكبها وقيل ان الكند مجتمع رؤس الكنتفين من الفرس ووجهه أكتاد (المعنى) يريد ان
 الدنيا قد أطاعته وانقادت له انقاد الدابة الذلول لراكبها تسير به الى كل غاية أراد

{ وَحَقُّ لَهُ أَنْ يَسْبِقَ النَّاسَ جَالِسًا * وَيُدْرِكَ مَا لَمْ يَدْرِكُوا غَيْرَ طَالِبٍ }

المعنى حقيق له أن يتقدم الناس بما له من الفضل من غير مشية ويدرك ما يريد من غير طلب ما لم
 يدركوه هم لتميزه على الناس وبيان فضله عليهم

{ وَيُحَدِّثُ عِرَانِينَ الْمُلُوكِ وَأَنْبَاءَهُمْ * لِمَنْ قَدَّمَهُ فِي أَجَلِ الْمَرَاتِبِ }

(الغريب) العرانيين جمع عرين وهي الأنوف وعرينين كل شيء أوله أي يجعل عرانيين الملوك نعلاله
 فاذا وطئها كانت في أجل المراتب (المعنى) يقول عرانيين الملوك نعل لقدميه واذا البسها ووطئها
 كانت في أجل المراتب من قدميه والمراتب جمع مرتبة وهي المنزلة العالمية

{ يَدُلُّ الزَّمَانَ الْجَمْعَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ * لِتَقْرِبَهُ بَيْنِي وَبَيْنَ النَّوَابِ }

(المعنى) هذا البيت منقول من قول حبيب في أبي دلف القاسم بن عيسى الجعلي
 اذا العيس لا فت بي ابادلف فقد * تقطع ما بيني وبين النواب

{ هُوَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ وَابْنُ وَصِيِّهِ * وَشَبَّهَهُمَا شَبَّهْتُ بِهِمَا الشَّجَارِبَ }

(الاعراب) الضمير في وصيه عائذ على رسول الله صلى الله عليه وسلم (المعنى) يريد أن الممدوح هو ابن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب رضي الله تعالى
 عنه ويمثلهما ما بهت بعد تحجرتي واختباري اياه

{ يَرَى أَنْ مَا بَانَ مِنْكَ اضْرَابٍ * بِأَقْتَلِ مِمَّا بَانَ مِنْكَ لِعَائِبٍ }

(الاعراب) قال ابن جنى ما الاولى زائدة والثانية بمعنى الذي واسم أن مضمرة فيهما وقال ابن القطاع قال
 المتنبي ما الاولى بمعنى ليس والثانية بمعنى الذي (المعنى) يريد أنه ما الذي بان منك لاضراب بأقتل من
 الذي بان لعائب يعيبك يريد أن العيب أشد من القتل وهذا من قول حبيب

فنى لا يرى ان الفريضة مقتل * ولكن يرى ان العيوب المقاتل

{ الْآيَةُ الْمَالُ الَّذِي قَدَّأَبَاهُ * تَعَزَّ فَهَذَا فِعْلُهُ فِي الْكُتَّابِ }

(الغريب) أباده أهلكه والكتائب جمع كتيبة وهي الجماعة من الخيل يقال كتب فلان الكتائب
 تكتيبا اذا جمعها كتيبة كتيبة (المعنى) يقول يا أيها المال الذي ملكك تعز وليس يفعل هذا بك وحدك
 بل يفعله بأعدائه يفرفهم فتلاوسببوا وأسرفا أنت وحدك هالك على يده بل كل الأعداء هلكي

{ أَعْلَاكَ فِي وَوَيْتِ شَعْلَتِ فُوَادِهِ * عَنِ الْجُودِ أَوْ كَثُرَتْ جَبَشُ مُحَارِبِ }

(المعنى) يقول لعلك يا مال شعلتني في وقت ما عن أن يجود أو كثرت جيش المحاربين له

{ حَمَلْتُ إِلَيْهِ مِنْ لَسَانِي حَدِيقَةً * سَقَاهَا الْحَجِي سَقَى الرِّيَاصِ السَّحَابِ }

(الاعراب) فصل بين المضاف والمضاف اليه بالمفعول كما قال الشاعر

ريس - تخدم البيض الكواعب
 كادى

وروم العبيد والقطارفة الغرا
 قضاء من الله اعلى اراده

الأر بما كانت ارادته سرا
 وثله آيات وليس كهذه

أظنك يا كافورا بته الكبرا
 لعمر ك ما دهر به أنت طيب

أيحسبني ذا الدهر أحسبه دهر
 وأكفر يا كافور حين تلوح لي

مفارق مذفارتك الشرك
 والكفرا

عزبت بسيري نحو مصر فالما
 بها ولعا بالسير عنها ولا عثرا

وفارقت خير الارض قاصد سرهم
 واكرمهم طرا الا بهم طرا

وكقول الآخر كما خط الكتاب بكف يوما * يهودى يقارب أوزيل
وكقول الآخر * هما أخوا في الحرب من لأخاله * وكقول الطرماح
يطغن بحوزى المربع لم تزع * بواديه من قرع القسي الكناثن
(الغريب) الحديقه هي الروضة التي ودأ حدق بها حوزوهي ذات النخل والزرع وجمعها حدائق
والجى العقل (المعنى) أنه جعل القصيد حديقه لما فهمان المعانى كما يكون في الروضة من الزهر
والنبات وجعل العقل سابقا لما لان المعانى التي فيها انما تحس بالعقل فجعل العقل سابقا كما تسقى
الرياض السحاب وهي جمع صحابة قال

{ غَسِيَّتْ خَيْرَ ابْنِ خَيْرٍ ابْنِ خَيْرٍ ابْنِ خَيْرٍ * لِأَشْرَفِ بَيْتٍ فِي لُؤَيِّ بْنِ غَابِ }

(الاعراب) خير ابن قيس بن هوندا مضاف تقديره يا خير ابن وقيل يجوز نضبه على الحال والوجه
الاجود أن يقال انه مفعول حميت خير ابن خير اب وبها يجوز أن يكون بالقصيد ويحوز أن يكون
بالارض ولم تذكر وهذا جائز في كلام العرب قال الخطيب اذا كان الضمير للارض كان أمدا (المعنى)
يريد حميت بالقصيد خير ابن وهو الممدوح خير اب يريد النبي صلى الله عليه وسلم وأشرف بيت في لؤي
ابن غالب يريد هاشم بن عبد مناف لانهم أسرف ولد لؤي بن غالب وأشرف ولد اسمعيل عليه السلام

{ وقال يدح كافر اسنة ست وأربعين وثمانئة }

{ مَنْ الْجَا ذُرِّيَّ زَيِّْ الْأَعَارِبِ * جَرَّ الْحُلَى وَالْمَطَايَا وَالْجَلَابِيبِ }

(الغريب) الجا ذر جمع جؤنر وهو ولد البقرة الوحشية والاعارب جمع عرب يقال عرب وأعرب
وأعارب وكله اسم جنس وايس الاعراب جمع العرب كالانباط جمع النبط وانما العرب والاعراب
اسما جنس وأول من تكلم بالعربية يعرب بن قحطان والجلابيب الملاحف والواحد جلباب قالت
امرأة من هذيل ترثي قتيلا

تمشى النسورانية وهي لاهية * مشى العذارى عليهن الجلابيب

(الاعراب) من هو سؤال واستفهام بقول من هذه النسوة اللاتي كآتهن أولاد بقرا لو ش وهن في
زى الاعارب وشبههن بالما ذر لحسن عيونهن وقوله جرحلى أى احتمليات بالذهب الاجر وجر
المطاييا وهو أحسن ألوان الابل وجر الملاحف يريد أنهن عليهن ثياب الملوك وهن شواب وقيل جر
الحلى جمع حلة فيكون على هذا ثيابهن جرا وملاحفهن جر

{ أَنْ كُنْتُ تَسْأَلُ شَكَا فِي مَعَارِفِهَا * قَنَّ بَلَاكَ بِتَسْهِيدٍ وَتَعْدِيبِ }

(المعنى) يخاطب نفسه في الثاني فقال كيف تسأل عنهن وهن بلونك بالتسفيد والتعديب ان كنت
تسأل عنهن في معرفتهن فمن سهدك وعدبك حتى صرت متميما وانما استفهم لما رآهن جا ذر لانساء
استفهم عن الجا ذر كما قال ذوالرمة

أيا طيبة الوعساء بين حلاجل * وبين النقا أنت أم سالم

{ لَا تَجْزِي بِنِي بَعْدَهَا بَقْرٌ * تَجْزِي دَمُوعِي مَسْكُوبًا بِمَسْكُوبِ }

(الاعراب) تجزى مجزوم بالدعاء وهو بلفظ النهى فحكاه في الجزم حكم النهى كقول الآخر
فلا تشل يد فتكت دمرو * فانك لن تدل ولن تضاما
وقوله بعدها أى بعد فراها فغذف المضاف وقوله في صفة لضي والباء متعلقة بمحذوف تقديره

فعاقبتى المخصى بالغدر جازيا
لان رحبلى كان عن حلب غدرا
وما كنت الا قابل الراى لم أعن
بجزم ولا استصحتت فى وجهى حجرا
وقدرنى الخنزير أنى مدحته
ولو علموا قد كان يهجى بما يطرى
جسرت على دهياء مصر ففتها
ولم يكن الدهياء الامن استجرا
سأجلها أشباه ما حلتها من
أسنتها خرا مقسطة غبرا
وأطلع بيضا كالشمس مظلة
اذا طلعت بيضا وان غربت حجرا
فان بلغت نفسى المنى فبعزمها
والأفقد بلغت فى حرصها غدرا
(والناسية قوله)

واقع أو كائن وبعدم احتماله انصابه وجهين يجوز اعمال المصداق الذي هو ضى واعمال الباء التي في
 بي لان الظرف وحرف انقضاض اذ انعلقا بحذف حرف الظرف وفي الحال كقولك زيد في
 الدار اليوم وهو عند جمع فرغدا والمساء في بعد هاراجعة الى قوله بقوله كانت متأخرة وجاز
 ذلك لانها ماعل والفاعل رتبة التقديم فاذا أجاز تقديم الضمير العائد عليه لان التنية به
 التقديم ومثله فأوحس في نفسه حيفة موسى وفي الكلام حذف تقديره لا تجزى بضني في ضى يقع
 بها حذف ذلك للعلم وقوله مسكو بولا يجوز أن ينصب حالاً من دموعى لان الواحد المذكور لا يكون
 حالاً من جماعة لا يقال طلعت الحيل مترادفاً ولكن مترادفة ولو قلت مترادفات كان أحسن كما جاء
 في القرآن الى الطير فوقهم صافات ولو قال مسكوبة لجاز أن يكون حالاً وادالم ينتصب على الحال نصب
 على البديل من الدموع كانه قال تجزى دموعى مسكو بامنها مسكوب من دموعها فحذف الجارين
 والجورين وانما احتيج الى تقدير منها لان بدل البعض وبديل الاشتمال لا بد ان يتصل بها ضمير
 يعود على المبدل منه كقولك ضربت زيدا رأسه وأعجبني زيد علمه ومن بدل الاشتمال المحذوف الضمير
 منه قول الاعشى
 لقد كان في حول ثواء نوبته * يقضى لباتات وبسام سائم

قطعت بسيرى كل بهاء مفرغ
 وجبت بخيلى كل صرما بلقع
 وثبت سيني في رؤس وأدرع
 وحطمت رمحي في نخور وأصلع
 وصبرت رأبي بعد هزمي رائدى
 وخالقت آراء نوات بسمي
 ولم أتركن امرأخاف اغتياله
 ولا طمعت نفسي الى غير مطمع
 وفارقت مصرأوالاسود عينه
 حذار مسيرى تستهل بأدمع
 ولم يفهم المخصى مقالى وانى
 أفارق من ألقى بقلب مشبع
 أباالنتن كم قيدتني بمواعد
 محافة نظم للثؤاد مروع
 وقدرت من لفظ الجهالة انى
 أقيم على كذب وصيف مصنع

المعنى) يريد ان لا ينال من بعدى ضى يورنهق العراق بعدى الضى فهو يدعوه لمن ويقول لاصنبت
 هذه البقر وهن النساء كما صنبت ولا جرت دموعهن كما جرت دموعى لانه بكى عند الفراق فيكبن
 فجزى دمعه بدمع فدعاهن أن لا يجزى من ضناه بضنا كما جزى بنه بالدمع دمعا وقد استوفيتاى هذا
 البيت الاعراب والمعنى ما لم يأت به أحد من الشراح كاملا

{سواثر رجا سارت هـ وادجها * منبعة بين مطعون ومضروب}

(الاعراب) سواثر خبر ابتداء محذوف يريد من سواثر منبعة حال والظرف متعلق به (القريب)
 الموادج جمع هودج وهو مركب النساء على الابل (المعنى) يريد ان سواثرات عزيزات ممنوعات
 بالطمع والضرب فلا يوصل اليهن قال

{ورجما وحدث أيدي المطي بها * على تجميع من الفرسان مصبوب}

(القريب) الوخذ ضرب من السير قيل هوسيرلين وبعده الذميل وبعده الاعناق وبعده النص
 وقيل غير ذلك (المعنى) يريد اعزهن ومنعهن فلا تسيروا بها من الاعلى دم مصبوب من الفرسان
 لان دوتهن ضرا باوطعانا وقتلا

{كم زورة لك في الاعراب خافية * ادهى وقد رقدوا من زورة الذيب}

(الاعراب) ادهى يريد ادهى من زورة الذيب ففصل بالجله وليس هذا ممنوع لان الواو وما بعدها
 في موضع نصب بأدهى فلم يفصل بأحني واذا جاز تقديم من على الفعل كان الفصل بغير الاحني
 أجوز وخافية بمعنى خفية (المعنى) انه يخاطب نفسه ويذكرها شجاعته ويقول كم قد زرت من زياره
 لم يعلمها أحد كزياره الذيب الغنم والحفاظون لمن قدر قد وافوقمت بهن كما يقع الذيب بالغم
 والراعى راقد وزر وة الذيب تضرب مثلاً في الحبث قال

{أزورهم وسواد الليل يشفع لي * وأنتنى وبياض الصبح يعرني}

قال صاحب التنية هذا البيت أمير شعره وفيه تطويق بديع ولفظ حسن ومعنى بديع جيد وهذا
 البيت قد جمع بين الزياره والانتناء والانصراف وبين السواد والبياض والليل والصبح والشفاة
 والاعراء وبين لى وبنى ومعنى المطابقة أن تجمع بين متضادين كهذا وقد أجمع الحدائق بمر فة الشعر

والنقاد أن لاني الطيب نوادر لم تأت في شعر غيره وهي مما تخرق العقول منها هذا البيت (ومنها)
 أتتهن المصائب غافلات (ومنها في كافور) * فجماعت بنا انسان عين زمانه * ما مدح أسوداً بحسن
 من هذا (ومنها) * فذى الدار أحون من مومس * والذي بعده (ومنها) ان كان سر كم ما قال حاسدا
 (ومنها) * أرجو نذاك ولا أحشى المطالبه * هذامن أبلغ الوصف بالجود (ومنها)
 * وذلك أن الفحول البيض عاجزة * هذا أشد ما هي به أسود (ومنها)
 إذا ما سرت في آثار فوم * تغادلت الجاحم والرقاب
 قال ابن نباتة تحسن أن نقول ولكن مثل هذا لا نقول (ومنها) إذا غرته أعاديه بمسئلة (وبعده)
 * كان كل سؤال في مسامعه * (ومنها) * تأتي خلائق التي شرفت بها * والذي بعده من أرق المدح
 واطرفه (ومنها) * وجرم جره سهاء فوم * (ومنها) * وما الحسن في وجه الفتى شرفه * (ومنها)
 وان قلد الحب بالعقل صالح (ومنها) إذا رأيت بيوب اللث بارزة (ومنها في القصيدة)
 أعينها نظرات منك صادقة (ومنها فيها) وما انتفاع أحي الدنيا بناظره (ومنها)
 خذ ما تراه ودع شيا سمعت به (ومنها) لعل عتبك محمود عواذ به (ومنها) وإذا الشيخ قال أف فامل حياة
 (ومنها) آله العيش صحة وسقام (وفيها) أبدا تسترد ما تهب الدنيا (ومنها)
 وما الدهر أهل أن تؤمل عنده (ومنها) * إذا ما الماس جرحهم لم يب * والذي بعده (ومنها)
 فأتزجي النفوس من زمن * أجد حاليه غير محمود (ومنها) أبي خاق الدنيا حيا بتدعيه (ومنها)
 وأسرع مفعول فملت تغيرا (ومنها) إذا ساء فعمل المرء ساءت ظنونه والذي بعده (ومنها)
 وكل امرئ يولى الجميل محبب (ومنها) ما كل ما يتمى المرء يدركه (ومنها)
 ومراد النفوس أصغر من أن * تتعدى فيه وأن تتفانى
 (وفيها) غير أن الفتى يلقى المنايا (وفيها) ولو أن الحياة (وفيها) وإذا لم يكن من الموت يد (ومنها)
 ولما صار ود الناس خبا * جويت على ابتسام بابتسام (وفيها) وصمرت أشك (وفيها) وآف من أخي
 (ومنها) * ولم أرفى عيوب الناس شياً *
 (ومنها) إذا ما عدمت العقل والأصل والندى * فالحياة في جنبك طيب
 (ومنها) لولا المشقة ساد الناس بهم * الجود يقفروا الأقدام فتال
 (وفيها) أنا لفي زمن (وفيها) ذكر القتي عمره (ومنها)
 انى لا خشى من فراق أحبتي * وتحس نفسى بالجسام فأشجع
 الى قوله وان يغالط في الحقيقة (ومنها)
 توهم الناس أن المحزقربنا * وفي التقرب ما يدعوا الى التهم
 (وفيها) ولم ترل قلة الانصاف (وفيها) هون على بصبر (وفيها) وكن على حذر (وفيها) غاض الوفاء
 (وفيها) أتى الزمان (ومنها) تريدن لقمان المعالي (ومنها)
 نحن بنوا الموقى فما بالناس * نعام ما لا يدمن شربه الى قوله يموت راعي الضأن (ومنها)
 * فلا يغرك السنة الموالي * الى قوله وأن الماء يخرج من جراد * وان النار تخرج من زناد
 (ومنها) على ذامضى الناس اجتماعا وفرقة * وميت ومولد وقال واومق (وبعده) تغير حالى
 (ومنها) فؤاد ما تسلبه المدام (وفيها) ودهر ناسه (وفيها) وما أنا منهمم (وفيها) حليلك (وفيها)
 ولوحير الخفاط (وفيها) وشبهه النئى (وفيها) ولولم يعمل (ومنها) أنكرت طارقة الحوادث (ومنها)
 ومكابد السهفاء (وفيها) لمنت مقارنة التميم (ومنها)
 واحتمال الأذى ورؤية حائبي * غذاء تضوى به الاجسام
 (وفيها) ذل من يعط (وفيها) كل حلم (وفيها) من يهن يسهل (ومنها)
 أفاضل الناس اغراض لذا الزمن * يخلو من الهم احلاهم من الفطن

أقيم على عبد خصى مناقي
 لثيم ردى الفهل للحدود مدعي
 وأترك سيف الدولة الملك الرضى
 كريم المحيا أروعا وابن أروعا
 ففى بحره عذب ومقصده غنى
 ومرتع مرعى حوده خير مرتع
 تظل اذا ما جئته الدهر أمنا
 بخير مكان بل بأشرف موضع
 (وقال) ابن سعدان سيف الدولة
 كان يكتب المتنبي ويهاديه
 فقال عدده وأنفذها له من
 الكوفة وكان سيف الدولة قد
 كاتبه اليها باجل مكاتبة وأنفذ
 اليه كسوة وبرأ وعرض له بالعود
 ما لنا كلنا حوى يا رسول
 أنا أهوى وقلبك المتبول

(وفيها) وانما ما نحن في جيل (وفيها) حولي بكل مكان (وفيها) فتر الجهل (وفيها) لا يجبن
 (ومنها) عرفت الليالي قبل ما صنعت بنا * فلما ذهتني لم تردني بها علما
 (وفيها) وما الجمع بين الماء والنار (وفيها) واني لمن قوم (وفيها) نلا عبرت بي ساعة (ومنها)
 وانا الذي اجتلب المنية طرفه * فن المطالب والقتيل القاتل (وفيها) مانال اهل الجاهلية
 (وفيها) واذا أتتلك مذمتي (ومنها) ولا يحسن المجذرة وقيمة * وما المجد اذا السيف والفتكة العكر
 (ومنها) ومن ينفق الساعات (ومنها) وما زلت والذي بعده (ومنها)
 فماني سجايما كم منازعة الملا * ولا في طباع التربة المسك والند
 (وفيها) ران بك سياربن مكرم (ومنها) تخيل لي أن البلاد مسامعي (ومنها)
 اذا غارت في شرف مروم * فلا تفتح جبادون أنجوم (وفيها) قطع الموت (وفيها)
 ترى الحسناء (ومنها) والظلم من شيم النفوس فان تجد * ذائفة قليلة لا يظلم (وفيها) والذل
 (وفيها) ومن البلية (ومنها) كلام أكثر من تلقى ومنظرة * مما يشق على الاذن والحدق
 (ومنها) مشيب الذي يبكي الشباب مشيبه * فكيف يوقيه وبانيه هادمه
 (وفيها) وتكلمة العيش (وفيها) وما خضب الناس (ومنها)
 يدفن بعضنا بعضا وعيني * أو احزناء على هام الاوال (وفيها) فكلم عين (ومنها)
 ومغض كان (ومنها) وما الموت الاسارق دق تخصصه * يدول بلا كف ويسعى بلا رجل
 (وفيها) بردا بالشبل (ومنها) أرى كلنا يمشي الحياة (وفيها) فح الجبان النفس (وفيها) ويختلف
 الرزقان (ومنها) اذا سالت الدهر مستمعا به * تحرفت والمبوس لم يتخرف
 (وفيها) واطراق طرف العين (وفيها) وما ينصر افضل (ومنها)
 رب أمرناك لا تحمد الله * مال فيه وتحمد الافعال (وفيها) واذا ما حلا الجبان بارض
 (وفيها) من أطاؤ (وفيها) كل غاد الحاجة (ومنها)
 اذا أنت أكرمت الكريم ملكته * وان أنت أكرمت اللئيم تمردا
 (وفيها) ووضع الندى * فهذا الذي لم يأت شاعر بمثله وانما ذكرناه مجالا ليسهل أخذه وحفظه ولو
 تصفحت دواوين المجيدين المولدين والمحدثين لم تجد لاحد منهم بعض هذا نادرا ولا يكن الفضل بيد
 الله يؤتية من يشاء ويؤت الحكمة من يشاء

{ قد وافقوا الوحش في سكتى مراتها * ونافقوها بئنة وبيض وتظنيب }

(الغريب) التقويض حظ الخيام وأصله من قوضت البناء اذا نقضته من غير هدم وتقوضت الخلق
 والصفوف تفرقت (المعنى) يقول هم يسكنون البدو فهم يجررون بحرى الوحش في حملها المراتع
 وهم كذلك اذا انهم لهم خيام يحطونها وينصبونها يريد في الرحيل وفي الإقامة ولو وحش لا خيام لها
 فقد خالفوا في هذا

{ حيرانها وهم سرائر لوارها * وحجها وهم سرايا صاحب }

(الاعراب) الجوار لها الجوارين سماهم باسم المصدر (الغريب) الا صاحب جمع أصحاب وأصحاب
 جمع صاحب ووجهه أحب أيضا (المعنى) يقول هم حيران الوحش وهم سرائر الجوارين أو سرائر الجوار
 كما قاله ابن جنى حذف المضاف لانهم يصيدونها ويذبحونها قال

{ فواد كل محب في بيوتهم * ومال كل آخيد المال محروب }

(الغريب) المحروب الذي ذهب حريمه والحريبة المال (المعنى) يريد أن فيهم الجمال والشجاعة

الى أن قال
 نحن أدري وقد سألتنا نجد
 أقصير طري بقنا أم طويل
 وكثير من السؤال اشتياق
 وكثير من رده تعليل
 لا أفتنا على مكان وان طا
 ب ولا يمكن المكان الرحيل
 كلما رحبت بنا الروض قلنا
 حلب قصدنا وانت السبيل
 فيك مرعى جبادنا والمطايا
 واليه اوجعنا والزميل
 والمسهون بالامير كثير
 والامير الذي به المأمول
 الذي زلت فيه شرقا وغربا
 وندها مقابلي ما يزول

ففساؤهم بنهـ بن القلوب ورجالهـم ينهبون الاموال وقال الخطيب ملكوا قلوب الرجال وأموال الاعداء

{ ما أوجه الحضر المستحسنات به * كأوجه البدويات العايب }

(الغريب) العايب جمع رعبوبة وهي المرأة المثلثة البيضاء (المعنى) يريد أن نساء العرب البدويات أحسن من نساء الحضر ثم بين العلة بقوله

{ حسن الحضارة مجلوب بتطرية * وفي البداوة حسن غير مجلوب }

(الغريب) الحضارة قال الاصمعي الحضارة والبداوة بالفتح وقال أبو يزيد بالكسر والحضارة الإقامة في الحضر والبداءة الإقامة في البدو والمراد حسن أهل الحضارة وأهل البداوة فحذف المضاف (المعنى) يقول حسن الحضرة يات مجلوب بالاحتمال وحسن البدويات طبع طبع عن عليه ثم ذكر لمن مثلاً فقال

{ ابن المعيز من الآرام ناظرة * وغير ناظرة في الحسن والطيب }

(الاعراب) ناظرة نصب على التمييز وليست اسم فاعل والتقدير من الآرام عيوننا ويجوز أن يكون حالاً ويكون اسم فاعل وذلك في حال نظرهن وامتداداً عما قلنا كما قال الاصمعي إذا ذكر الشاعر البقر فأنما يريد حسن العيون وإذا ذكر الأطباء فأنما يريد الاعناق ومن الآرام متعلق بمحذوف تقديره أن المعيز من حسن الآرام وكذلك في الحسن متعلق بمحذوف تقديره ما بين ما في الحسن والطيب (الغريب) المعيز اسم للمزى وهو خلاف الضأن وهو اسم جنس تقول المعز والمعيز والامعوز وواحد المعز ما عزم مثل صاحب وصحب والائتي ما عزمه وهي العنز والجمع مواعز والمعز بالفتح والمعز بسكون العين لغتان فصيحتان فرأ أهل الكوفة ونافع بسكون العين وفرأ الباقون بفتحها وتال سيمويه معزى ممنون مصررف لان الاف للائحاق لا للتأنيث وهو ملحق بدهم على فعال لان الالف المحقة تجرى مجرى ما هو من نفس الكلمة يدل على ذلك قولهم معيز وأرنط في تغنير معزى وارطى في قول من تون فكسر وما بعد باء التصغير كما قالوا درهم ولو كانت للتأنيث لم يقبلوا الالف ياء كالم يقبلوها في تصغير حبلى وأخرى وقال الفراء المعزى مؤنثة وقال بعضهم مذكرة وحكى أبو عبيد أن العرب كلها تنون المعزى في الذكرة (المعنى) انه جعل نساء العرب كالاطباء ونساء الحضر كالمعزى يريد أن موقع المعز من اطباء اطباء أحسن عيوننا وأعضاء

{ أفدى طباء فلانة ما عرفن بها * مضع الكلام ولا صبغ الحواجيب }

(الاعراب) من كسر الصاد من صبغ أراد الاسم ومن فتحه أراد المصدر والحواجيب جمع حاجب أشبع الكسرة فتولدت منها ياء كجاء * نفي الدراهم تنقاد الصياريف * (المعنى) يريد بطباء الفلاة نساء العرب وأنهن فصيحات لا يعضن الكلام ولا يصبغن حواجيبهن كعادة نساء الحضر فهو يريد تفضيل العربيات

{ ولا برزن من الجاس مائلة * أورا كهن صقيلان العراقيب }

(الغريب) العراقيب جمع عرقوب وهو ما يكون عند الكعب يريد أن حسنهن بغير نظرية ولا تصنع ولادخول جام بل هو خلقه فيهن

{ ومن هوى كل من ليست مموهة * تركت لون مشبي غير مخضوب }

ومعى حينما سلكت كافي
كل وجه له بوجهي كقيل
فاذ العذل في الندازار معاً
فقداه العذول والمعذول
وموال تحببهم من يديه
نعم غيرهم بهما مقتول
فرس سابق ورشح طويل
ودلاص رعب وسيف صقيل
(وأرسل) اليه من بغداد قصيدة
حواب كتاب ورد في سنة ثلاث
وأربعين وثلاثمائة وأولها
فهجت الكتاب أبرال كتب
فسمعا لأمير العرب
الى أن قال

(الاعراب) من هوى متعلق بترك تقديره من حبي كل امرأة لا تموت تركت تمويهى (الغريب)
التويهه شبه التليس والتدليس (المعنى) يقول من حبي كل امرأة حسنها بغير تصنع ولا تكلف لم
أخضب شعري يريد من لم يموت من فاما كذلك لم أموت

{ ومن هوى الصدق في قولى وعادته * رغبت عن شعري الوجه مكذوب }

(الاعراب) الضمير في عادته راجع الى الصدق ومن هوى متعلق مثل الاول برغبت (المعنى) يريد أنه
من حبي الصدق في كل شئ تركت الشعر المكذوب في وجهي وهو الذي اسود بالخطاب

{ قلب الحوادث باعني الذي أخذت * مبي بحلي الذي أعطت وتجري }

(الغريب) الحوادث جمع حادثه وهي ما يحدث الزمان من النوائب (المعنى) يقول ان الحوادث
أخذت مني شباي وأعطتني الحلم والتجربة فليتها أعطت ما أخذت مني بما أعطت وهو من قول
علي بن جبلة وأرى اللبالي ما طوت من فوقى * زادته في عقلي وفي أفهامي
وقول ابن المعتز وما ينقص من شباب الرجال * يزد في لهاها وألبابها

{ فما الحدائث من حلم بما نعت * قد يوجد الحلم في الشبان والشباب }

(الغريب) الحدائث يريد الشباب وحدائث السن (المعنى) يقول قد كنت قبل تحليم الحوادث حلما
فان الشباب لا يمنع من الحلم فقد يكون الشاب حلما كما قال حبيب
حلمتي زعمت مو وأراني * قبل هذا التحليم كنت حلما

{ ترعرع الملك الأستاد مكنملا * قبل أن يفتل أديبا قبل تأديب }

(الغريب) الأستاذ كلمة ليست بمرية وانما تعال لصاحب صناعة كالفقيه والمقري والمعلم وهي لغة
أهل العراق ولم أجدها في كلام العرب وأهل الشام والخزيرة يسمون الخصى استادا (المعنى) هو الذي
ذكره قبل هذا في معنى الحلم والعقل جعل هذا تارة كيد الذك والمعنى يريد أن كافورا شب وارتفع
مكتنملا في حلم الكهول قبل أن يكتنم - ل أديبا قبل أن يؤدب يعني على هذا الامر انه طبع على الحلم
والادب ولم يستفدهما من مر اللبالي

{ مجربا قه ما من قبل تجريرة * مهذبا كراما من قبل تهذيب }

(الاعراب) مجربا ومهذبا حالان وفهما وكراما مصدران ويجوز أن ينتصبا على المفعول له (المعنى)
يقول ترعرع وشب مجربا قبل أن يجرب لما طبع عليه من الفهم ومهذبا قبل أن يهذب بما طبع عليه
من الكرم

{ حتى أصاب من الدنيا نياتها * وهه في ابتداء آي وتشبيب }

(الغريب) التشبيب ذكر أيام الشباب واللاهو والغزل وهو يكون في ابتداء قسائد الشعراء هذا هو
الاصل ثم سمي ابتداء كل أمر تشببيا وان لم يكن فيه ذكر أيام الشباب (المعنى) يقول أصاب كافورا نهاية
الدنيا وهو الملك لانه لا شئ الا والملك فوقه ولم يبلغ بعد نهاية همته وهمته مع اصابة الملك في ابتداءها
وأول أمرها فهمته عالية لا يقنعها حتى اسرفها

{ يدبر الملك من مصي إلى عدن * إلى العراق فإرض الروم فالنوب }

(المعنى) يريد سعة ملكه وولايته وانه يدبر هذه المملكة على تباعد ما بينها وبين مصر وعدن وهي

وما لا قنى بلد بعدكم
ولا اعتضت من رب نعمى رب
ومن ركب الثور بعد الجوا
دانكر اطلاقه وانقب
وما قست كل ملوك البلاد
فدع ذكر بعض من في حلب
ولو كنت سميتهم باسمه
لكان الحديد وكانوا الخشب
أفى الراى يشبه أم فى السضا
عام فى الشجاعة أم فى الادب
(ولما) عزم أبو الطيب على الرحيل
من حلب وذلك فى سنة ست
وأربعين وثلاثمائة لم يجد بلدا
أقرب اليه من دمشق لان حص
كانت من بلاد سيف الدولة

مدينة باليمن على ثلاثة أشهر وبين عدن وبين العراق ثلاثة أشهر وبين مصر وأول بلاد الروم شهران وبين مصر وبين أرض النوبة ثلاثة أشهر فكان يدبر هذا على سعيه ولم يملكه كافر ولا استأذنه وإنما ملك كافر مصر وأعمالها والذي ذكره أبو الطيب لم يملكه وما تأمر فيه سوى الملك الكامل أبي المعالي محمد بن أبي بكر بن أيوب فإنه ملك اليمن كله وملك مصر وأعمالها والشام وأعمالها وخطب له بالموصل وهو أول أعمال العراق وكان أمره فيهما ويدرهما وملك أمده وهي أول أعمال الروم

{ إِذَا أَتَمَّتْ الرِّيحُ النَّكْبَ مِنْ بَلَدٍ * فَاتَّهَبَ بِهَا لِابْتِرْتِيبٍ }

(الغريب) النكب جمع نكباء وهي الريح تهب في غير استواء هي العادلة عن المهيب (المعنى) يقول هذه الريح اذا هبت بغير بلاده هبت غير مستوية فاذا أتت بلاده لم تهب الا باستواء وترتيب اعظاما له وقال الخطيب يعظم أمره وسياسته ولم يرد الريح بغيرها بل يريد ان الناس له دائمون حتى الريح اذا هبت هبت بترتيب واستواء هيبة له

{ وَلَا يَجَاوِزُهَا شَمْسٌ إِذَا شَرَقَتْ * إِلَّا وَمِنْهُ لَهَا إِذْنٌ بِتَغْيِيرٍ }

(الغريب) شرقت الشمس اذا طلعت واشرقت اذا استوت وأضاءت وتجاوزها الضمير لمصر

{ يُصَرِّفُ الأَمْرَ فِيهَا طِينَ خَاتَمِهِ * وَلَوْ نَطَّلَسَ مِنْهُ كُلُّ مَكْتُوبٍ }

(المعنى) يريد ان أمره مطاع في هذه البلاد ويؤثر أمره بكتوب ختمه وان انعمى المكتوب براعى حكمه اعظاما له ويقال خاتم وخيتام وخاتام وقرأ عامم وخاتم النبيين بفتح التاء

{ يَحِطُّ كُلُّ طَوِيلٍ الرَّحْمِ حَامِلُهُ * مِنْ سَرِّحِ كُلِّ طَوِيلٍ البَاعِ بِعَبُوبٍ }

(الاعراب) حاملة فاعل يحط والضمير في حاملة يرجع على الخاتم (الغريب) اليعسوب القدرس السريع الجري ويحط ينزل (المعنى) يقول ان خاتمه اذا رآه مع حاملة الفارس الطويل الرمح البطل نزل من سرجه فرسه وخر له ساجدا قال الواحدى لم يعرف ابن جنى هذا فقال مرة يقتل حامل خاتمه كل فارس فينزل له عن سرجه فرسه ومرة يحط حامل كتابه أعداءه عن سر وجهم وليس البيت من القتل ولا من انزال الأعداء في شئ والمعنى يريد نفاذ أمره واتساع قدرته وقال ابن القطاع حاملة الماء يعود على كافر أى اذا رآه الا بطل انخطوا

{ كَانَ كُلُّ سُؤَالٍ فِي مَسَامِعِهِ * قَمِصٌ يُوسَفُ فِي أَجْفَانٍ بِعُقُوبٍ }

(المعنى) قال الواحدى يفرح اذا سمع بسؤال السائل فرح يعقوب بقميص يوسف كرماء وهناه وقيل يسمع كل سؤال ولا يغفل عنه فالسؤال بفتح هاء

{ إِذَا غَزَتْهُ أَعَادِيهِ بِمَسْئَلَةٍ * فَقَدْ غَزَتْهُ بِجَيْشٍ غَيْرِ مَغْلُوبٍ }

(المعنى) يريد اذا غزته بالسؤال فقد غزته بجيش لا يغلب لانه لا يرد السائل وهذا ان البيتان من أحسن الكلام وأطرفه ومن أحسن المعاني

{ أَوْ حَارِبَةٌ فَاتَّجَبُ بِتَقْدِيمَةٍ * ثَمَّ ارَادَ وَلَا تَجُوبُ بِجَيْبٍ }

(الغريب) الجيب الحرب تقول جيب الرجل اذاولى هاربا (المعنى) يقول ان أتاه الأعداء محاربين لم ينجوا من ارادته فيهم بالاقدام ولا بالهرب ولا بالشجاعة والتقدمة التقديم والمعنى لا ينفعهم منه اقدم ولا هرب

فسار الى دمشق وألقى بها عصا التسيار وكان بدمشق يهودى من أهل مصر يعرف بابن ملك من قبل كافر ملك مصر فالتس من المتنبى ان يمدحه فقتل عليه فغضب ابن ملك وجعل كافر الاخشيدى يكتب فى طلب المتنبى من ابن ملك فكتب اليه ابن ملك ان ابا الطيب قال لم أقصد العبدوان دخلت الى مصر فاقصدى الا ابن سيده ونبت دمشق بالمتنبى فسار الى الرملة فحمل اليه أميرها الحسين بن طعج هدايات نفسه

{ أَضْرَبْتُ شَجَاعَتَهُ أَقْصَى كَأَيْمِهِ * عَلَى الْجَمَامِ فَمَا قَوْتُ بِسَرُّهُوِي }

(الغريب) أضربت عودت والزمت و يريد بأقصى كأنه الجبناء (المعنى) يقول عوداً صحابه المحاربة ودر بهم على الموت فلا يخافون الموت لأنهم قد تعودوا القتال وضربى بالشيء اعتاده ومنه كتاب ضار

{ قَالُوا هَجَرْتَ إِلَيْهِ الْغَيْبَ فَلْت لَهُمْ * إِلَى غَيْبِ يَدَيْهِ وَالشَّائِبِ }

(الغريب) الشائب جمع شؤب وهو الدفعة من المطر الشديد (المعنى) قال ابن جنى يقول تركت القليل من ندى غيره إلى الكثير من نداءه قال ابن فورجة هذا محتمل لكنه أراد أن مصر لا تعطر فقال لا منى الناس في هجرى بلاد الغيب فقد تعوضت عنها غيوب يديه وقال غيره هذا يعرض بسيف الدولة غيباً وجعله غيبونا

{ إِلَى الَّذِي تَهَبُّ الدُّوَلَاتُ رَاحَتُهُ * وَلَا يَمُنُّ عَلَى آثَارِهِ وَهُوِي }

(المعنى) يريد أنه ملك كريم يهب الدولات وهذا مدح عظيم وتعريض بسيف الدولة

{ وَلَا يَرُوعُ بِتَقْدِيرِهِ أَحَدًا * وَلَا يَفْزَعُ مَوْفُورًا تَكْوِي }

(الغريب) راعه يروعه إذا خوفه والموفور الذي لم يصب في ماله ولم يؤخذ منه شيء والمنكوب الذي أصابته نكبة في ماله أو عزه (المعنى) يقول لا يندبر بأحد من أصحابه ليروع به أحد اغيره ولا ينكب أحد ابظلم وأخذ مال لم يفرع به موفوراً لم يأخذ منه شيئاً يريد أنه حسن السيرة في رعيته لا يظلم أحداً بحال

{ بَلَى يَرُوعُ يَدِي جَيْشٍ بِجِدِّ لَه * ذَامِثِلَه فِي أَحْمِ الْمَقْعِ غَرِيْبِ }

(الاعراب) ذامثله صفة لمخدوف تقديره يروع دا جيش منله أى مثل حبشه وبلى حرف يقع حواياً بعد النفي فكانه قال لا يروع بعد دور ولا يفرع ثم أضرب عن ذلك وقال بلى وهى حرف عمال لمشابهته الأفعال به مدح ووفوه وأمه جزء والكسائي وفي روايه أبى بكر عن عاصم (الغريب) يجده بصرعه وبلقيه على الجدالة وهى وجه الأرض والاحم الأسود وكذلك الغريب والنقع القبار (المعنى) يريد انما يخوف صاحب جيش مثل حبشه فيصرعه ذافوه وكثرة ليه تعتبر به غيره فيخافه وطبعه وقال ابن جنى اذا رآه ملك وقد صنع ملك آحر ما صنع فانه يخافه ويحذره

{ وَحَدَّثْتُ أَنْفَعُ مَا لِي كُنْتُ أَذْخَرُهُ * مَا فِي السَّوَابِقِ مِنْ جَوِي وَتَقْرِيْبِ }

(الغريب) السوابق جمع سابق وهى الخيل والتقريب ضرب من عدو الخيل قرب الفرس اذا رفع يديه مما وضعها معافى العدو وهو دون الحضرة وتقريبان أعلى وأدنى (المعنى) أنه جعل جوى الخيل وعدوها أنفع مال أذخره لأنها أخرجته من بين الغادرين به الى الممدوح

{ لِمَا رَأَيْتُ صُرُوفَ الدَّهْرِ تَقْدِرُنِي * وَقَبِيْلِي وَوَقَّتْ صُمُّ الْأَيْبِ }

(الغريب) صم الانابيب الرماح (المعنى) يقول لما غدر بي الزمان وقت لي الخيل فاوصلتني الى ما أريد (المعنى) أنه يشكر الخيل والقنا على ايصاله الى مصر

{ قُتِنَ الْمَهَالِكُ حَتَّى قَاتَلَهَا * سَاذًا لَقَيْنَا مِنَ الْجُرْدِ السَّرَاحِبِ }

(الغريب) الجرد الخيل المضمرة التي ليس عليها شعر والسراحيب جمع سرحوب وهى الفرس الطويلة وتوصف به الانات دون الذكور (المعنى) قال ابن جنى ضجبت المفاز وهى المهالك من سرعة

وخلع عليه وحمله على فرس
بحر كعب ثقيل وقلده بسيفاً محلى
وكان كافور الاخشيدي يقول
لا صحابه اترونه يبلغ الرملة ولا
يا تبنا وأخبر المتنبى انه واحد
عليه ثم كتب كافور يطلبه من
أمير الرملة فسار اليه (وكافورا) هذا
عبداً سوداً خصى مشقوب الشفة
السفلى بطين قبيح القدمين
ثقل البدن لافرق بينه وبين
الامة وقد سئل عنه بعض نبى
هلال فقال رأيت أمة سوداء
تأمر وتنهى وكان هذا الاسود
اقوم من أهل مصر يعرفون
ببني عياش يستخدمونه في

خيل وقوتها وقال الواحدى المعنى ان خيلنا قطعت المفاوز حتى لو كان لها قائل لقال ماذا القينا من هذه الخيل في تذليلها لنا وقطعها البعد في سرعة وقال ابن فورجة اذا اطلقت المهالك لم يفهم منها المفاوز واعما تفهم الامور المهلكة يعنى ان هذه الخيل لم يعلق بها شئ من الهلاك حتى تجبت المهالك من نجاتها بسلا متهماتها هذا كلامه واخر البيت يدل على ما قال ابن جنى قال الواحدى ويجوز ان يكون الضمير فى القائل عائدا على السوابق أى قال قائل السوابق يعنى التى يمدحها ويقول انها تجتني ماد القينا وهذا استفهام تجب

{ تَهْوِي بِمُخَيَّرِ تَبَّتْ مَذَاهِبُهُ * لِبُسِّ ثَوْبٍ وَمَا كُوِيَ وَمَشْرُوبٍ }

(الغريب) المخير الرجل الماضى فى الامور الجاد فيه الا يرد شئ (المعنى) يقول هذه الخيل تسرع برجل ماض فى امور ليس مذهبه وهمه الا فى جمع الامالى لا يقنع بالملبوس والمأ كقول الراجز وليس فى القيتان من راح واغتدى * لشرب صبوح اول شرب غبوق ولكن فى القيتان من راح واغتدى * لضرع واول نفع صديق وكقول حاتم لى الله صعلو كما ناه وهمه * من الدهران يلقى لبوسا ومطعما وقال خفاف بن ايماء البرجى

ولو ان ما أسى لنفسى وحدها * لزاد بسير أو شياب على جلدى
لها ما على نفسى وبلغ حاجتى * من المال مال دون بعض الذى عندى
ولما أسى لخدم مؤئل * كان أبى نال المنكارم من جدى

وكلمهم تبع امر القيس فى قوله

ولو ان ما أسى لادنى معيشة * كفانى ولم اطلب قليل من المال
واكتما أسى لخدم مؤئل * وقد يدرك الجدم المؤئل امثالى

ومعنى قوله ليست مذاهبه أى اسماؤه لهذا

{ يَرِي النُّجُومَ بَعِيْنِي مِنْ جِوَاهِرِهَا * كَأَنَّهَا سَلَبٌ فِي عَيْنِ مَسْلُوبٍ }

(الغريب) سلبت الشئ سلبا والسلب بالتعريف الشئ المسلوب وكذلك السلب والسلب أيضا لىء سحر معروف باليمن تعمل منه الجبال اجنى من ايف المقل (المعنى) يقول اذا نظر الى النجوم نظر اليها بعين من يظلمها ويظلم في دركها حتى كأنها شئ سلبت منه والمسلوب ينظر الى ما يسلب منه يظلم في رجوعه اليه قال الخطيب يسلب بعد مطالبه ينظر الى النجوم نظر من لو قدر عليها لاحذها والاول احسن وأبين للمعنى

{ حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى نَفْسٍ مُّحْتَجِبَةٍ * تَلْقَى النُّفُوسَ بِفَضْلِ غَيْرِ مُّحْتَجِبٍ }

(المعنى) يقول ان كان محتجبا عن الناس والاحتجاب من عادة الملوك وهم يوصفون بالجاب فغطاؤه قريب من الناس غير محتجب عنهم ويجوز ان يريد بالنفس هيمته وانها محتجبة عن الناس لا يبلغها كل احد لانه قال بيده فى جسم اروع وهذا ما حوذ من قول حبيب

ليس الجباب يقص عنك لى املا * ان السماء لترجى حين تحجب

{ فِي جِسْمٍ اَرْوَعٍ صَافِي الْعَقْلِ نُصْحَكُهُ * خَلَائِقُ النَّاسِ اِنْصَحَاكَ الْاَعَاجِبُ }

(الغريب) الاروع هنا الذكى القلب وفى غير هذا هو الذى يروعك حسنه والاعاجيب جمع اعجوبة (المعنى) يريد انه ذكى القلب كأنه مرتاع لانه كأنه اذا نظر الى افعال الناس ضحك منها تعجب منهم

مصالح السوق وكان ابن عياش
يربطى رأسه جبلا اذا أراد النوم
فاذا أراد منه حاجة جذب به بالجبيل
لانه لم يكن يتقبه بالصباح
وكانت غلمان ابن طفج يصفعونه
فى الاسواق كلما رأوه فيضحك
فقالوا هذا الاسود وخفيف الروح
وكلاوا صاحب به فى بيعة فوجه لهم
فأقاموه على وظيفة الخدمة
ومات سيده أبو بكر بن طفج
وولده صغير وتقميد الاسود
بخدمته وخدمة والدته فقرب
من شاء فتقرب الناس اليه من
صغرى مهم وخسة أنفسهم
فسابقوا الى التقرب اليه وسى

هزوا واستصغارا لهم

{ فَالْحَمْدُ قَبْلُ لَهُ وَالْحَمْدُ بَعْدُ لَهَا * وَلَقَدْ نَاوَلْنَا لَاجِي وَتَأْوِي } (المعنى)

(الغريب) الادلاج سير أول الليل والادلاج بالانشديد سير آخر الليل والتأويب سير النهار يقول أنا أجدك وأجد خيلي ورماحي وسيري اذ بلغتني اليك لأنك أنت المقصود

{ وَكَيْفَ أَكْفُرُ يَا كَافُورٌ نَعْمَتَهَا * وَقَدْ بَلَغْتَنِي يَا خَيْرَ مَطْلُوبٍ }

{ يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْغَنَانِي بِتَسْمِيَةِ * فِي السَّرِقِ وَالْقَرِيبِ عَنِ وَصْفٍ وَتَلْقِيبِ }

(الغريب) الملك الغناني المستغنى يقال غني بكذا واستغنى به (المعنى) يريد أنك قد اسـ تغنيت بدكر اسمك عن وصف ولقب لأنك قد عرفت في الاطلاق به وحكى ان رؤبة بن الهجاج أتى البكري النسابة فقال من أنت فقال أنا رؤبة بن الهجاج فقال قصرت وعرفت فقال رؤبة مفخر بذلك قد رفع الهجاج باسمي فادعني * باسمي اذا انساب طالت بكفي

{ أَنْتَ الْحَبِيبُ وَالْكَيِّ أَعُوذُ بِهِ * مِنْ أَنْ أَكُونَ مُحِبًّا غَيْرَ مُحَبُّوبٍ }

(الاعراب) الضمير في قوله به راجع الى الحبيب ولو أمكنه ان يرده الى الخطاب لكان أحسن وهذا أبلغ (المعنى) يقول أنا محبك وأنت محبوبي وأعود بك من أن لا تحبني فان أشقى الشقاوه أن تحب من لا يحبك كما قال ومن السقاوة أن تحب ولا يحبك من تحبه

* { وَقَالَ يَدْحُهُ وَكَانَ قَدْ جَلَّ إِلَيْهِ سِتْمَانَةٌ دِينَارًا } *

{ أَاغْلَبُ فِيكَ الشُّوقَ وَالشُّوقُ أَغْلَبُ * وَأَعْجَبُ مِنْ دَا الْهَجْرِ وَالرُّوْضُ أَعْجَبُ }

(الغريب) الاغلب الرجل الشديد الغلبة والاصل فيه الغليظ الرقبة ورجل اغلب بين الغلبة وغلبه غلبا وغلبا وغلبة قال الله تعالى وهم من بعد غلبهم وهو من المصادر المفتوحة العين مثل الطلب وقال الفراء هذا يحتمل أن يكون غلبة تغذف الهاء عند الاضافة كما قال الشاعر

ان الخليط أجد والبين فأنجردوا * وأحلفوك عدا الامر الذي وعدوا

أراد عدا الامر غذفه للاضافة (المعنى) يريد ان بينه وبين الشوق مغالبة لكن الشوق اغلب منه له لان الشوق يغلب صبره وقال الواحدى الاغلب الرقبة الذي لا يطاق ولا يضال فكانه قال ان الشوق صعب شديد ممتع وأعجب من هذا الهجر لتماديه وطوله

{ أَمَا تَغْلَطُ الْآيَامُ فِي بَانَ أَرَى * بَغِيضَاتِنَا نِي أَوْ حَبِيبِيَا تَقَرِّبُ }

(الغريب) تنائي تقاعل من النأي وهو البعد نأيت الرجل ونأيته أبعدهته (المعنى) يقول هـ أيام مولعة بادناء من أبغض وابعاد من أحب فانا تغلط مرة بتقريب الحبيب وابعاد البغض فلو غلطت مرة وفعلت هذا وجعله غلطا من الدهر لانه خلاف ما يفعله الدهر كما قيل في بحيل

يا عجباً من خالده كيف لا * يغلط فينا مرة بالصواب

وأصل هذا المعنى الذي ذكره أبو الطيب للضرس

لهمرك انى بالخليل الذى له * على دلال واجب لمفجع

وانى بالمولى الذى أبس نافى * ولا ضائرى فقسدانه لممتع

يفرق منا من نحب اجتماعه * ويجمع منا بين أهل الضغائن

ومنه للطرماح

بعضهم بعض حتى صار الرجل لا يأمن من أهل داره على أسراره وصار كل عبد يصير يرى انه خير من سيده ثم ملك الامر على ابن سيده وأمر ان لا يكلمه أحد من ممالئك أبيه ومن كلفه فلما كبر ابن سيده وتبين ما هو فيه جعل ييوح بما هو في نفسه في بعض الاوقات على الشراب ففزع الاسود منه وسقاه سما فقتله وخذت مصر له (ولما) قدم أبو الطيب عليه أمر له بمنزل ووكل به جماعة وأظهر التهمة له وطالبه بدحه فلم يدحه فخلع عليه فقال

وقال آخر عجت لتطويح النوى من نخبه * وادنا من لا يستلذله قرب
وكقول لطف الله بن المعاني

ومن احواء يبغضني عنادا * ومن اشسناه شص في لهاتي
{ والله سيرى ما اقل ثبته * عشيته شرقي الحدالي وغرب }

(الاعراب) الحدالي ابتداء وشرقي في موضع نصب على الظرف وحذفت الاضافة منه لالتقاء الساكنين ويجوز ان يكون الحدالي خيرا وشرقي مبتدأ لانه يجوز ان يكون ظرفا وغير ظرف قال جرير هبت جنوبا فذكرى ما ذكرتكمو * عند الصفاة التي شرقي حوراننا والوجه انصب والرفع جازع على تقدير التي هي شرقي (الغريب) الحدالي بفتح الحاء وضمها موضع بالشام وقيل جبل وغرب جبل هناك معروف قال الشاعر

ألا باطول لمي بالحدالي * فأعتاد الاشقي الى رعالي
أبيت الليل مكتئبا خرينا * وتساألني العوائد كيف حالي

وقوله ثبته الثبته التلبس والتحكك قال الشاعر

قف بالديار ووقوف رائر * وتأي أفك غير صاغر

(المعنى) يقول ما أسرع سيرى وأقل تلبثي عشيته كان هذان الموضعان على جانب السرقى والغربى
{ عشيته أحق الناس بي من جفوته * وأهدى الطريقين الذي أجتنب }

(الغريب) أحق ابلغ الناس مسئلة عنى والجماعة بالفتح المبالغة في السؤال عن الرجل والعناية في أمره يقال منه حفت باله كسر حفاوة وتحفيت به بالغت في اكرامه والطاقفه والحفي المستقصى في
قال الاعشى

فان تسألني عنى فيارب سائل * حفي عن الاعشى به حيث أصعدا

(المعنى) تريد بأحق الناس سيف الدولة يقول هو أطف الناس بي فجفوته بتركه الى غيره وكان
أهدى له نقين ان أعود اليه الأنى هجرته وأخذت الطريقى الى مصر قال ابن جنى كان يترك
القصد ويوسع خوفه على نفسه

{ وكتم لظلام الليل عندك من يد * تخبر ان الماتوية تكذب }

(الغريب) الماتوية قوم ينسبون الى ماني وهو رجل يقول الخبر من النهار والشمر من الليل وانتحل هذا المذهب فرد عليه المعنى فقال كم نعمة للظلمة عندى تبين ان هؤلاء الماتوية الذين نسبوا الى الظلمة السركاذبون وليس الامر على ما قالوه

{ وقال ردى الأعداء تسرى عليهم * وزارك فيه ذر الدلال المحب }

(الاعراب) الضمير في فيه لليل وكذا الضمير في وقالك (المعنى) قال ابن جنى وقالك ظلام الليل المدق تسرى عليهم فلا يبصرونك وزارك فيه طيف من نخبه وقال ابن فورجة الطيف قد يزور نهارا فيكون كقول ابن المعتز لا تلقى الا بديل من توصله * فالشمس غمامة والليل فواد

{ ويوم كليل العاشقين كمنته * أراقب فيه الشمس أيا ن تغرب }

(المعنى) يقول رب يوم طال على كيا طول ليل العاشقين احتفمت فيه خوفه على نفسى أراقب حين تغرب الشمس حتى أسير اليكم كمنته احتفمت وفعدت بالكمين وايا ن بمعنى متى

{ وعيني الى أذنى أعركائه * من الليل باقى بين عينيه كوكب }

أبو الطيب في سنة ست وأربعين
وإنما ثمة بمصر يدحه بقصيدته
التي أولها

كفى بك داء ان ترى الموت شاقيا
وحسب الداء ان يكن أمانيا
تمنيتها ما تمنيت ان ترى
صديقا فاعبا وعدوا مداحيا
الى آخرها وكان وعده ان يبلغه
جميع ما في نفسه فانشده
قصيدته التي أولها

من الجاذب في زى الاعراب
جر الحلى والمطايا الجلابيب
وكان يقف بين يدي كافور وفي
رجله خفان وفي وسطه سيف
ومنطقة وبركبة يحاجبين من

(المعنى) انه كان ينظر الى اذني فرسه وذلك ان الفرس ابصر شئ فاذا احس بسخص من بعد نصب اذنيه نحوه فيعلم الفارس انه ابصر شيئا ثم وصف فرسه فقال كأنه قطعة ليل في وجهه كوكب قال العروضي في وجهه كوكب من كواكب الليل قد بقي بين عينيه وهذا من قول أبي دواد ولها جبهة تلالاً كالشعرى أضاءت وغم منها النجوم

﴿لَهُ فَضْلَةٌ عَنْ جِسْمِهِ فِي آهَابِهِ * تَجِيءُ عَلَى صَدْرٍ رَحِيْبٍ وَتَذْهَبُ﴾

(الغريب) الاهداب الجلد ما لم يدبغ والجمع اهداب مثل ادم على غير قياس وقد قالوا اهداب بالضم وهو قياس (المعنى) انه وصف فرسه بسعة الجلد واذا اتسع الجلد اشتد العدو ولا تسعة خطوه على قدر سعة اهدابه وليس للهداب عدو لمن يق اهدابه عن مديده والمعنى ان في جلده فضلة عن جسمه تلك الفضلة على صدره الرحيب تجيء وتذهب وقال صدر رحيب لانه يستحب سعة الصدر في الفرس

﴿شَقَقْتُ بِهِ الظُّلْمَاءَ اذْ فِي عَيْنَانِهِ * فَيَطْنِي وَارْخِيهِ مِرَارًا فَيَلْعَبُ﴾

(المعنى) يقول شققت ظلام الليل بهذا الفرس فكنت اذا جذبت عنانه الى وثب وطني مرحا ونشاطا واذا ارخيت عنانه يلعب براسه

﴿وَاصْرَعْ اَيُّ الْوَحْشِ قَفِيْتَهُ بِهِ * وَانْزِلْ عَنْهُ مِثْلَهُ حِيْنَ اُرْكَبُ﴾

(الغريب) قفيتها تلوته ومنه وقفينا على آثارهم (المعنى) يقول اذا طردت به وحشا لحقته فصرعته واذا نزلت عنه بعد الصيد والطرده كانه مثله حين اركبه يريد لم يلحقه تعب ولم يكمل لعزة نفسه ولم ينقص من عدوه شئ كقول ابن المعتز

تخال آخره في الشداؤه * وفيه عدو وراء السبق مدخور

﴿وَمَا الْخَيْلُ اِلَّا كَالصَّدِيقِ قَلِيْلَةٌ * وَاِنْ كَثُرَتْ فِي عَيْنٍ مِّنْ لَّيْجَرِبُ﴾

(المعنى) يقول الخيل قليلة كقلة الصديق وان كانت كثيرة في العدد وكذلك الصديق كثير عددهم ولكنهم عند التحصيل والتحقيق قليلون لان الصديق الذي يعتمد عليه في الشداؤه قليل وكذلك الخيل التي تلحق فرسانها بالطلبات قليلة ومن لم يجرب الخيل ويعرفها يراها في الدنيا كثيرة وكذلك من لم يجرب الاصدقاء ويختبرهم عند شدته يراهم كثيرين والمعنى ان الخيل الاصلية المجربة قليلة والصديق الذي يصلح لصديقه في شدته قليل ولهذا قيل لا يعرف الاخ الا عند الحاجة

﴿اِذَا لَمْ تُشَاهِدْ غَيْرَ حَسَنِ شِيَاتِهَا * وَاَعْضَائِهَا فَحَسُنْ عَنْكَ مُغْتَيْبُ﴾

(الغريب) الشيات جمع شبة وهي اللون (المعنى) يقول اذا لم تر من حسن الخيل غير حسن الالوان والاعضاء فلم تر حسناتها فما حسناتها في العدو والجرى

﴿لِحَا لَللَّهِ ذِي الدُّنْيَا مَا حَالَ اَكْبِي * فَكُلُّ بَعْدِ اَللَّهِمْ فِيهَا مُعْتَبُ﴾

(الاعراب) مناخا نصب على التمييز قال ابن جني ويجوز على الحال (الغريب) لحا الله دعاء عليها واصلها من لحوت العود اذا قشرته ولحوت العصا لحوها لحواقشرتها وكذلك لحيت العصا لحى لحيا قال الشاعر
لحينهم مولى العصا فطردهم * الى سنة قد رانها لم تحلم

وقولهم لحا الله فحبه ولعنه وفي المثل من لاحاك فقد عاداك (المعنى) انه يذم الدنيا يقول هي بثس المنزل هي تعذب اصحاب الهمم العالية

عما ليكده وما بالسيوف
والمناطق وكان لا يجلس في
مجلس كافور فأرسل اليه من
قال له قد طال قيامك يا أبا
الطيب في مجلسه يريد ان يعلم
ما في نفسه فقال ارتجلا
يقول له القيام على الرأس
وبدل المكرمات من النفوس
اذا حانت في يوم ضحك

فككيف تكون في يوم عبوس
(قلت) ينبغي التجب لا يرضى
أبو الطيب أن ينشد قائما عند
سيف الدولة وهو على ما كان
عليه وبعدا شتماره في اقطار
الارض وبمعرفة ملوكها بفضل

قوله والجمع اهداب أي بقفتين
كما في المصباح

* (الآيَاتِ شِعْرِي هَلْ أَقُولُ قَصِيدَةً * فَلَا أَشْتَكِي فِيهَا وَلَا أَتَعْتَبُ) *

(المعنى) لست شعري لست على ومنه سمى الشاعر لفظة ته أي لبتني أعلم هل تخلو قصيدة لي من شكوى أشكو الدهر فيها وأعاتبه بأن يبلغني المراد وأنال منه ما أطلب وأدع الشكوى
* (وَيَا مَيْزُودَ الشَّعْرِيِّ أَقْلَهُ * وَلَيْسَ كُنْ قَلْبِي يَا بِنْتَةَ الْقَوْمِ قَلْبُ) *

(الاعراب) أقله فاعل يذود وهو من صلة ما تقدیره الذي يذود الشعر عني أقله (الغريب) يذود يطرده ويمنع قال الله تعالى ووجد من دونهم امراة تين تزدودان أي تمنعان وتطردان وكسر الميم في دونهم أبو عمرو وحده لا انتقاء الساكنين وضمه الجماعة (المعنى) يقول لي من هموم الدهر ونوائبه وصروفه ما أقله يمنع الشعر عني ولكن قلبي قلب جيد التقلب يقال رجل قلب حول اذا كان جيد الخيلة في الامور متصرفا وروى أن معاوية بن أبي سفيان رضى الله عنهم ما قال في مرضه الذي مات فيه لا يشبهه انكما لتبكيان حولا قلدا ان سلم من هول المطلع وقوله يا بنة القوم على عادة العرب يخاطبون النساء وأراد يا بنة القوم كثرة أهلها وعشيرتها وقال أبو الفتح يريد يا بنة القوم ابنة الكرام على ما استعملت العرب

* (وَإِخْلَاقٌ كَأَفْوَرٍ إِذْ أَشْتُ مَدَحَهُ * وَإِنْ لَمْ أَشَأْ تَعْلِي عَلِيٌّ وَكَتُبُ) *

(المعنى) يريد ان اخلاقه تعرب عن كرمه فهسى على على فضائله وأمدحه شئت أو أبيت فلا احتاج الى جلب معنى ومنقبة اليه لان اخلاقه تعينني على مدحه أخذ الصاحب ابن عباد هذا فقال وما هذه الا وليدة ليللة * يغور لها شعر اوليد وينضب على انها املاء مجدك ليس لي * سوى أنه على علي وأكتب
* (إِذَا تَرَكَ الْإِنْسَانَ أَهْلًا وَرَاءَهُ * وَيَمَّ كَأَفْوَرًا فَإِذَا تَعَرَّبُ) *

(المعنى) يريد أنه اذا قصده انسان لم يتعرب وانما هو عنده كما هو في أهله وعشيرته لانه يؤنسه به طائه وهذا من قول الطائي هم رهط من أمسى بعيدار هظه * ونوأي رجل لغير بني أب وهذا من قول الآخر نزلت على آل المهلب شاتيا * غريبا عن الاوطان في زمن المحل فإزال بي اكرامهم وافتقارهم * وبرهم حتى حسبتهم أهلي
* (فَتِيَّ عَمَلًا الْأَفْعَالِ رَأَى أَوْ حِكْمَةً * وَنَادِرَةً يَا نَ بَرِّضِي وَيَغَضْبُ) *

(الاعراب) انتصبرا يا وما بعده على التمييز وروى ابن جني بادرة بالباء الموحدة (المعنى) يقول هو في حالتي الرضا والغضب أفعاله مما لوأة حكمته وعقله لا ونادرة فن نظرا الى أفعاله استدل بها على عقله واصابه رأيه وقوله نادرة أي أفعاله غريبة لا توجد الا منه وفي رواية ابن جني بادرة أي بديهة
* (إِذَا ضَرَبْتَ بِالسِّيفِ فِي الْحَرْبِ كَفَّهُ * تَبَيَّنَتْ أَنَّ السِّيفَ بِالْكَفِّ يَضْرِبُ) *

(المعنى) يريد أن سيفه يعمل بكفه لا بنفسه فاذا نظرت الى أثر سيفه عند ضربه علمت أن السيف يعمل بكفه يريد أن الضربة الشديدة انما تحصل بقوة الكف لا بجودة السيف لان السيف الماضي في يد الضعيف لا يعمل شيئا قال البخري

فلا تغلبن بالسيف كل غلاية * ليمضي فان الكف لا السيف يقطع
* (تَزِيدُ عَطَا يَاهُ عَلَى اللَّبِّ كَثْرَةً * وَتَلْبَثُ أَمْوَالُ السَّمَاءِ فَتَنْضُبُ) *

(الغريب) اللبث المكث (المعنى) يقول ان تأخرت عطا ياه فانها تزداد كثرة لانه يعطى الجزيل

فعل ما سمعته وله قصيدة
ليست في ديوانه يرثي بها
بابكر بن طغج الاخشيدي اولها
هو الزمان مشيت بالذي جفا
في كل يوم ترى من صرفه بدعا
شئت مت أسا أو غابق مضطر يا
ندخل ما كنت تخشاه وقد وقعا
كان مجتمع بدميه منعته
يصنع الدهر بالاخشيدي ما صنعها
وهي طويلة ولم يحدر رني منها
لهذه الايات وسأ أبو الطيب
افورا ان يوليه ص داء من بلاد
لشام أو غيرها من بلاد الصميد

وان أبطأ عطاؤه والماء اذا طال مكثه نضب أي قنى على خلاف عطاياه

﴿أَبَا الْمِسْكِ هَلْ فِي الْكَأْسِ فَضْلٌ أَنَالَهُ * فَإِنِّي أُغْنِي مُنْذِحِينَ وَتَشْرِبُ﴾ *

(المعنى) انه تعريض بالاستبطاء وجعل مدحه غناء بقول أنا كالمعنى عندئذى وأنت كالشارب تلتذت بسماع مدحى وتحرمنى الشراب فانا أمدحك المدح كما يطرب الغناء الشارب فهل فى الكأس فضلة أشربها وهذا كله تعريض لابطاء العطاء

﴿وَهَبْتَ عَلَى مِقْدَارِ كَفِّي زَمَانَنَا * وَنَفْسِي عَلَى مِقْدَارِ كَفَيْكَ تَطْلُبُ﴾

(المعنى) يقول انك أعطيتنى على قدر الزمان وأنا أطلب ما يوجبه كرمك

﴿إِذَا لَمْ تَنْطَبِ ضَيْعَةً أَوْ وِلَايَةً * بِعُودِكَ يَكْسُونِي وَشَعْلُكَ يَسْلُبُ﴾

(الغريب) تنطم من النوط وهو التعلق والضيعة البلدة والقربة وقيل هى العقار والجمع ضياع بكسر الضاد وضياع مثل بكرة وبدر وتصغير الضيعة ضيعة ولا يجوز ضوية وأضاع الرجل اذا فشت ضياعه وأنشد المبرد فان كنت ذازرع ونخل وهجمة * فاني أنا المثرى المضمع المسود

(المعنى) اذا لم تقطعنى ضيعة فيجودك يكسونى وشعلك عنى يذهب عنى تلك الكسوة أى يسلبها عنى

﴿يَسَاحِلُكَ فِي ذَا الْعِيدِ كُلِّ حَبِيْبَةٍ * حِذَائِي وَأَبْيُكِي مِنْ أَحِبِّ وَأَنْدُبُ﴾ *

(الغريب) حذائى أى مقابلى واندب ندب الميت اذا عدد بحاسنه يندبه ندبا والاسم الندبة بالضم (المعنى) يقول أرى كلام من الناس فى هذا العيد فرحاً مرحاً بضاحك من يحبه وأنا أبكى على من أحب لانهم يعيدون عى وكل هذا يقاطله

﴿أَحِنُّ إِلَى أَهْلِي وَأَهْوَى لِقَاءَهُمْ * وَأَيْنَ مِنَ الْمُشْتَاقِ عِنْقَاءَ مُقَرَّبُ﴾ *

(الغريب) عنقاه مغرب يقال على الوصف والاضافة يقال هو من قولهم أغرب فى البلاد وغرب اذا أبعده وذهب وعنقاه اسم للذكر والانثى فلهذا لم يقولوا مغربة بالهاء كالدانة والحمة فن وصف فعلى الاتباع ومن أضاف فهو من باب الاضافة الى النعت كقولهم مسجد الجامع وعنقاه مغرب مثل قبيل كانت طائر أعظيما اختطفت صبيا وجارية وطارت به ما دعا عليها احتظلة بن صفوان وكان نبي ذلك الزمان فقامت الى الموم فقمل لكل من فقد طارت به عنقاه مغرب وقد قالت العرب العنقاه المغربية بالتعريف على الاتباع وقد أضافها قوم من العرب قال

ولو لاسليمان الحليفة حلقت * به فى يد الحجاج عنقاه مغرب

والأكثر على الاتباع وقال الكمي

محاسن من دين ودينيا كأنما * به حلقت بالامس عنقاه مغرب

(المعنى) يريد أنه مشتاق الى أهله وقد حال بينهم وبينه البعد فيقول اشتياقى اليهم كمن اشتاق الى عنقاه مغرب فأين هى منه لبعدها عن الناس

﴿فَإِن لَمْ يَكُنْ إِلَّا أَبُو الْمِسْكِ أَوْ هُمُ * فَأَنْتَ أَحْلَى فِي فُؤَادِي وَأَعْدَبُ﴾

(المعنى) يقول اذا لم يجتمع لقاؤك ولقاؤهم فأنت أحلى عندى يريد أنى أترك عليهم

﴿وَكُلُّ أَمْرِي يُؤَلِّي الْجَمِيلَ مُحَبَّبُ * وَكُلُّ مَكَانٍ يُبْنِي الْعَرِطِيْبُ﴾

(المعنى) يريد أن الممدوح بوليه الجميل ويحبه فهو عنده طيب يختاره على أهله قال ابن جنى كل من

فقار له كافر أنت فى حال الفقر وسوء الحال وعدم المعين سميت نفسك الى النبوة فان أصبت يلايه وصار لك اتباع فن يطيقك ثم وقعت الوحشة بينهم ما ووضع عليه العيون والارصاد خوفا من أن يهرب وأحس المتنبى بالشر قال الوصيدي كنت بمصر وبها أبو الطيب ووقفت من أمره على شفاء الهلاك ودعتنى نفسى لحب أهل الادب الى أن أحشبه على الخروج من مصر فحشيت على نفسى ان يشيع ذلك عنى وكان هو مسددا للهرب وانما فات أنظاير الموت ومحال المنية من

حصل في خدمتك علاقده ومثال البيت قول البصري

وأحب أوطان البلاد ألى الفتى * أرض ينال بها كريم المطلب

{يريد بك الحساد ما الله دافع * وسمر العوالي والحديد المذرب}

(المعنى) المذرب المحدد والذرب الخادم من كل شئ ولسان ذرب وفيه ذرابة أى حدة وسيف ذرب
وأمرأة ذرابة صحابة ويقال ذرابة مثل فرية قال

ياسيد الناس وديان العرب * اليك أشكو ذرابة من الذرب

(المعنى) يريد أن الحساد لا يتالون منك ما يطلبونه فان الله يدفع ما يريدونه والسيوف والرمح

{ودون الذى يعون ما لو تخضعوا * الى الشيب منه عشت والطفل أشيب}

(المعنى) قال أبو الفتح دون ما يريدون من السوء الموت الذى لو تخضعوا منه الى الشيب لشاب طفلهم
ولكنهم لا يتخلصون من الموت الى الشيب بل يقتلهم وكذا نقله ابن القطاع حرفا خرفا وقال الواحدى
دون الذى يطلب الحساد من زوال ملكك وفساد أمرك الموت وهو قوله ما لو تخضعوا منه أى الموت
أى انه يموتون قبل أن يروا فيك ما يطلبونه ولولم يموتوا عشت أنت وشاب طفلهم لشدة ما يرونه
وصعوبة ما يلحهم وما يقاسون منك

{أدأ طلبوا جدواك أعطوا وحكموا * وإن طلبوا الفضل الذى فيك خبيوا}

(المعنى) ان يطلبوا اعطائك أعطيهم ما حكموا وان طلبوا ما فيك من الفضل لم يدركوه قال ابن
جى ان راموا فضلك منعتهم منه قال ابن فورجة كيف يقدر الانسان أن يمنع آخر من أن يكون في مثل
فضله وانما الله القادر على ذلك وقد أتى به المثنى على ما لم يسم فاعله فأحسن

{ولو جازان يحو وأعلاك وهبتها * ولكن من الاشياء ما ليس يوهب}

(المعنى) يقول لو كانت العلاموهوبة وهبتها بل من الاشياء ما لا يوهب كالعلا والشرف والفضل
وما أشبه هذا وهذا من قول حبيب

وانفع لنا من طيب خيمك نفعة * ان كانت الاخلاق مما يوهب

وأصله من قول جابر وان يفتسم مالى بنى ونسوتى * فلن يفسد ما خلقى الكريم ولا فضلى

{وأظلم أهل الظلم من بات حاسدا * لمن بات فى نعمائه يتقلب}

(المعنى) يريد أن أشد الظلم وأجسه حسدا المنعم عليك يريد من بات فى نعمته رجل ثم بات حاسدا له
فهو أظلم الظالمين يريد ان الحاسدين يحسدونه وهوولى نعمتهم وهو منقول من قول الحكيم أقبح الظلم
حسد عبدك الذى تمنع عليه لك

{وأنت الذى رببت ذا الملك مرضعا * وليس له أم هناك ولا أب}

(المعنى) يريد أن صاحب مصر مولى كافور مات وحلف ولدا صغيرا فرباه كافور وقام دونه بحفظ
الملك فقوله رببت ذا الملك أى صاحب هذا الملك ولو قال وأنت الذى ربى له كان أحسن ولكنه قال
رببت كما قال كثير بن عبد الرحمن

وأنت التى حببت كل قصيرة * الى وما ندرى بذاك القصائر

{وكننت له لبت العربى لشبهه * ومالك الأهندانى محلب}

قرب وهو جنى ذلك على نفسه
لانه ترك مدح ابن حراة وهو
وزير كافور والمقرب منه وهو مع
ذلك من بيت شريف أهل
وزارة ورياسة ومن أهل العلم
والادب بموضع جليل وهو باب
الملك فأتى من غير الباب وأنشد
القصيدة الياثبة وأولها سما
بتطير منه كيف لا وبراعتها
تكنى بك داء أن ترى الموت شاقيا
وحسب المنيا أن يكن امانيا
تمنيتم المسامحة ان ترى
صديقا فاعيا أو عدوا مداجيا
(قلت) تذكرت بهذا البيت حكاية
وهو ما حدث محمد بن الحسين

(المعنى) يريد أنك كنت للملك كاللث لاشيخاله والعريين الاجته ولما جعله ليثا استعاره مخالبا جعله
السيف الهندي والهندواني وهو نسب الى الهند

*(لَقَبْتِ الْقَنَا عَنَّهُ بِنَفْسِ كَرِيمَةٍ * إِلَى الْمَوْتِ فِي الْهَيْجَامِ مِنَ الْعَارِ تَهْرَبُ)*

(الغريب) الهيجام من أسماء الحرب وهي تمد وتقصر (المعنى) يريد أنه يهرب من العار الى الموت
لانه يختاره على العار يقول حاميته على الملك ودافعت عنه هاربا من العار الى الموت

*(وَقَدْ بَرَّكَ النَّفْسَ الَّتِي لَا تَهَابُهُ * وَيَحْتَرِمُ النَّفْسَ الَّتِي تَهْتَابُ)*

(المعنى) يقول قد ينجون الموت من يطرح نفسه في المهالك وقد ينسب الموت من يحترس منه
وهذا من أحسن المعاني لانه قد ينجون الموت من يوقع نفسه في كل مهلكة ويقع فيه من يحذره
ويخافه ويحترم أي يتقذ

*(وَمَا عَدِمَ الْأَفْوَكَ بِأَسَاوِشْدَةٍ * وَلَا كُنَ مِنَ الْأَفْوَأَشْدِ وَأَنْجَبُ)*

(الاعراب) الكاف من اللاقوك في موضع نصب أو جرح وكذلك لو كان مكانها هاء أو ياء (المعنى) يريد
ان الذين لا فوق محاريبين لم يعدوا شجاعة وشدة فدام يريدانهم كانوا شجعا بأشدا ولا يكن أصحابك
كانوا أشدا ونجب ومثله لفر

سقيناهم كما ساسقونا بثلها * وليكنهم كانوا على الموت أصبرا

*(تَنَاهَمُ وَبَرِقَ الْبَيْضُ فِي الْبَيْضِ صَادِقٌ * عَلَيْهِمْ وَبَرِقَ الْبَيْضُ فِي الْبَيْضِ خَلْبُ)*

(الغريب) البيض جمع أبيض وهو السيف والبيض جمع بيضة وهو ما يجعل على الرأس من الحديد
(المعنى) يريد أنهم هزموا وانه صرفهم عما أرادوا وبرق السيف صادق لانه تبعه سيلان الدم وبرق
البيض خلب لانها تبرق ولا تسيل الدم وقال أبو الفتح يريد أن لمع السيف صادق لان السيف اذا
ضرب به قطع وبلغ البيض وبرق البيض لا يصدق على السيف لانه لا فعل للمع البيض في السيف
فشبهه بالبرق الخلب الذي لا مطرف فيه والاول تأثيره كالبرق الصادق الذي فيه المطر

*(سَلَّتْ سَيْوُفًا عِلْمَتْ كُلَّ خَاطِبٍ * عَلَى كُلِّ عُوْدٍ كَيْفَ يَدْعُو وَيَخْطُبُ)*

(المعنى) يريد أن سيوفك تعلم الخطباء الخطبة باسمك في الدعاء يريد أنك أخذت البلاد بسيفك
فصار كل خطيب بلد يخطب باسمك وقال ابن جني لما رأى الناس ما صنعت سيوفك بأعدائك أذعنوا
بالطاعة فدعوا لك على منابرهم رغبة ورهبة

*(وَيُعْنِيكَ عَمَّا يَنْسَبُ النَّاسُ أَنَّهُ * إِلَيْكَ تَنَاهَى الْمَكْرَمَاتُ وَتَنْسَبُ)*

(المعنى) يقول يغنيك عن نسبة الناس الى قبائلهم وعشائرهم أن المكرمات انتهت اليك ونسبت
اليك وان لم يكن لك نسب في العرب فأنت أصل في المكرم وهذا من قول أبي طاهر
خلاتقه للمكرمات مناسب * تناهى اليها كل محمد مؤئل

وقال الخطيب ليس هذا مما مدح به ولا سيما الملوك لانه أشبهه بنبي النسب عنه ثم أتى بقول لا يصح
معناه يقول أي قبيل يستحق أن تنسب اليه وأنت فوق كل أحد

*(وَأَيُّ قَبِيلٍ يَسْتَحِقُّ قَدْرَهُ * مَعْدُنُ عِدْنَانَ فِدَاكَ وَيَعْرُبُ)*

(المعنى) يريد أي أسرة تستحق أن تنسب اليها وأنت فوق كل أحد قال الخطيب هذا تهزأ منه وقد

الخوارزمي قال مررت بمحمد بن
موسى الملقب بسبيويه الموسوس
وهو يقول مدح الناس المتنبى
على قوله

ومن نكد الدنيا على المرء ان يرى
عدو الله ما من صداقته يد

ولو قال من مداراته أو مداراته
بدل كان أحسن وأجود قال

وأجتاز المتنبى به فوقه عليه
وقال أيها الشيخ أحب ان أراك

فقال له رعاك الله وحيالك فقال
له بلغني أنك أنكرت على قولي

* عدو الله ما من صداقته يد *
فما كان الصواب عندك فقال

له ان الصداقة مشتقة من

كان يقول لو قلبت مدحى فيه كان هجاء

﴿وما طربني لما رأيتك بدعة * لقد كنت أرجوان أراك فاطرب﴾ *

(الاعراب) فاطرب لم يكن في موضع عطف ولو كان معطوفاً لفسد المعنى وإنما هو جواب تقديره كنت أتمنى أن أراك فافرح برؤيتك واطرب (المعنى) قال الواحدى هذا البيت يشبه الاستنزاء لأنه يقول طربت على رؤيتك كما يطرب الانسان على رؤية القرد وما يستملحه مما يضحك منه قال أبو الفتح لما قرأت عليه هذا البيت قلت له جعلت الرجل أبا زنته وهى كنية القرد فضحك

﴿وتعدلتني فيك القوافي وهمتي * كأني بمدح قبل مدحك مذنب﴾ *

(المعنى) قال الواحدى المصراع الاول هجاء صريح لولا الثاني يقول كافي اذ نبت ذنباً بمدح غيرك والقوافي تعدلتني تقول لم تقصر مدحك عليه وكذلك همتي تلومني في مدح غيرك وهذا من قول حبيب وهل كنت الامذنباً يوم انتحى * سواك با مالى فحجتك تائباً وقال الخطيب ليس في البيت هجاء ومعناه أن همته عدلته كيف قنع بغيره والقوافي لم صرفها في مدح غيره وشهد له بذلك بقية البيت

﴿ولكنه طال الطريق ولم أزل * أفتش عن هذا الكلام وينب﴾ *

(المعنى) أنه يعتذر إليه في مدحه غيره ولكنه يقول بعد الطريق بيننا ولم أزل يطلب مني الشعر وأتكلف المدح وينب كلامي

﴿فشرق حتى ليس للشرق مشرق * وغرب حتى ليس للغرب مغرب﴾ *

(المعنى) يقول بلغ كلامي أقصى الشرق وأقصى الغرب يريد أنه انتهى الحديث لا شرق له وكذلك في الغرب وهو من قول حبيب

فغربت حتى لم أجد ذكر مشرق * وشرقت حتى قد نسيت المغاربا

﴿أدأقلته لم يمتنع من وصوله * جدار معلى أو خباء مطب﴾ *

(المعنى) يقول اذا قلت شعراً لم يمتنع من وصوله اليه مدر ولا وبر فالجدار المعلى لاهل الحضرة والخباء لاهل الوبر يريدان شعره قد سار في البدو والحضرة انه قد عم الارض كقوله قوافي اذا سرن من مقولى * وثبن الجبال وخنن البحارا

﴿وقال يدحه ولم يلقه بعدها﴾ *

﴿مضى كرتلى ان البياض خضاب * فيخفى بتبييض القرون شباب﴾ *

(الغريب) المنى جمع أمنية والقرون الذوائب واحدها قرن ومنه قول قيس وهل مالت عليك قرون ليلي * كدبل الاقحوانة في نداها

(المعنى) يريد أنه كان يقى الشيب قديماً ليخفى شبابه ببيضاض شعره لأنه أوقروا جل في العين وسمى البياض بالشيب خضاباً لاخفاء السواد به كما أن السواد الذي يخفى في البياض يسمى خضاباً (الاعراب) منى نكرة وهى مبتدأ وقد يفيد الابتداء بالنكرة اذا أخبرت عنها بجمله تتضمن أسماء معرفة كقولك امرأة خاطبتي وكذلك ان أخبرت بنظر مضاف الى معرفة كقولك رجل خلفك قال الهذيل بن مجاشع ونارا القرى فوق اليفاع ونارهم * مخبأة نصب عليهم اوبرنس وانما منع الابتداء بالنكرة لان النفس تنتبه بالمعرفة على طلب الفائدة واذا كان الخبر عنه مجهولاً

الصديق في المودة ولا يسمى الصديق صديقاً وهو كاذب في مودته فالصداقة اذا ضد العداوة ولا موقع لها في هذا الموضع ولو قلت ما من مداراته او مداجاته لاصبت هذا رجل منابر يريد نفسه قال

أتأتى في قيمص اللاريسى

عدولى بلقب بالحبيب

فقال المتنبي مع هذا غيره قال نعم

وقد عبت الشراب بوجنتيه

فصير حده كسنى الذهب

فقلت له متى استعملت هذا

لقد أقبلت في زى عجيب

فقال الشمس أهدت لي قيمصاً

مليح اللون من نسج المغيب

كان الخبر حقيقا بطراح الاصغاء الى خبره لانه لا يعرف من أخبر عنه وشرط الكلام اذا كان المبتدئ
 نكرة أن يتضمن الخبر اسما معروفا أو أن يتقدم الخبر كقولك لزيد مال لان الغرض في كل خبر أن
 يتطرق اليه بالمعرفة ويصدر الكلام بها وهذا موجود ههنا لانك وضعت زيدا محور الخبر عنه بأن له
 ما لا يقدر استقر فقولك لزيد مال في تقدير زيد نومال فالمتدا الذي هو مال هو الخبر في الحقيقة ولزيد هو
 المبتدئ في المعنى وقوله كن لي مقيد لان في ضمن الخبر ضمير المتكلم وهو أعرف المعارف ولو قال مني
 كن لرجل لم يحصل بذلك فائدة تلوه من اسم معرف وقوله ان البياض يحتمل الرفع والنصب فالرفع
 على اضممار ابتداء كأنه قال أحدثهن ان البياض لانه قد أخبر ان ذلك أيام شببيته بقوله ليا لي عند
 البيض وأما النصب فعلى اضممار تمنيت لدلالة مني عليه كما اضممر تتبع في قوله تعالى قل بل ملة ابراهيم
 وأذا قيل ان التمني مما لم يثبت كالجاء والطمع فلا يقع على أن الثقيلة لانها التحقيق فهي أشبه
 باليقين وانما يقع التمني وما شاكله على أن الحقيقة لانها تخلص الفعل للاستقبال فهي أشبه بالطمع
 والرجاء والتمني من حيث تعلقت هذه المعاني بما يتوقع ومنه قول لبيد

تمنى ابتئى أن يعيش أبوهما * وهل أنا الامن ربعة أو مضر

قيل لا يمنع وقوع التمني على أن الثقيلة كالم يمنع وقوع وددت عليها وودت وتمنيت بمعنى واحد وفي
 التنزيل وتودون أن غير ذات الشوكة الآية ويجوز أن يكون منى منصوبة نصب الظروف والجملة
 التي هي كن وان واسمها وخبرها نعت لها فتعلق أن بما قبلها كأنه قال في منى كرنى أى في جملة منى
 كما قالوا أحقا انك ذاهب وأ كبرطنى انك مقيم يريدون في حق وفى كبر واذا أردت معنى الظرفية في
 منى فلك في أن مذهبان فذهب سيمويه والاخفش والكوفيين رفع أن بالطرف وكل اسم حدث
 يتقدمه ظرف يرتفع عند سيمويه بالطرف ارتفاع الفاعل وقد مثل ذلك بقوله غدا الرحيل والحق
 انك ذاهب قال جملوه على في حق انك ذاهب واذا كان هذا مذهب سيمويه ومن معه فالمنية تقارب
 الظن فيحسن أن تقول أ كبر منى انك ذاهب فتنصب أ كبر بتقديرى وأنشد

أحقابى أبناء سلمى بن جندل * تهددكم أياى وسط المحافل

والمذهب الاخر مذهب الخليل وذلك انه رفع أسماء الحدث بالابتداء ويخبر عنه بالطرف المتقدم
 حكاة عنه سيمويه قال وزعم الخليل أن التهديد هنا بمنزلة الرحيل في غدا وان بمنزلة وموضعها

كموضع **{ لِيَا لِي عِنْدَ الْبَيْضِ قُوْدَايَ فِتْنَةٌ * وَفَخَرُّوْذَلِكَ الْفَخْرُ عِنْدِي عَابُ }**

(الاعراب) ليا لي نصب بفعل مضمردل عليه منى كأنه قال تمنيت ذلك ليا لي فوداي عند النساء فتنة
 (الغريب) القودان جانباً الرأس يمينا وشمالا (المعنى) يقول تمنيت ذلك ليا لي كان شعري عند النساء
 فتنة لسواده وحسنه وكن يفخرن بوصلى وذلك الوصل عندي عيب لاني أعف عنهن وأزهد فيهن
 وانما أتى الشيب لان الشباب باردة وقال

{ فَكَيْفَ أَذْمُ الْيَوْمَ مَا كُنْتُ أَشْتَهِي * وَادْعُوْهُمَا أَشْكُوهُ حِينَ أُجَابُ }

(المعنى) يقول كيف أذم الشيب وقد كنت أشتهيه وكيف أدعوهما أجبت الى شكوته والمعنى
 لأشكو الشيب انهاء وقد دعوت ابتداء وقد احتدى في هذا قول ابن الرومي

هي العين الجبل التي كنت تستسكى * مواقعها في القلب والرأس أسود
 فقالك تأسى الآن لما رأيتها * وقد جعلت ترمى سواك وتعمد

فنقل نظر العين الى ذكر المسبب والشباب

{ جَلَّالًا لَوْنٌ عَنِ لَوْنِ هَدَى كُلِّ مَسَلِكٍ * كَمَا انْجَابَ عَنِ لَوْنِ النَّهْرِ ضَبَابُ }

(الاعراب)

فتوي والمدام ولون خدى
 قريب من قريب من قريب
 فتبسم المنني وانصرف وسيمويه
 يصبح عليه أيكم الرجل وجلال
 الله وجلال الله وكان المنني
 يذ كر قول سيمويه في هذا البيت
 (قال) الوحيدى وهذا الابتداء
 مما سمع الاسماع ففجج ابن خراية
 اثره ثم لم يزل يذ كر سواد كافور
 ووراءه من ينه على عيوبه
 كقوله في قصيدته التي أولها
 انما التهنات للاكفاء
 ولن يدنى من البعداء

(الاعراب) ارتفع اللون لانه فاعل كما تقول جلا القوم عن منازلهم أى ارتحل القوم فبريد ارتحل الشباب بمعنى الشيب وان شئت جعلت جلا بمعنى كشف وظهر ويجوز نصبه على أن تجعل في جلا ضميرا عاذا على الشيب تقديره جلا الشيب للون الاسود وقوله عن لون أى من أجل لون كما تقول رحل القوم عن ضيقة أى من أجل ضيقة (الغريب) انجاب انكشف وانجابت السحابة انكشفت والضباب ما يصعد من الارض الى السماء مثل الدخان الواحد ضبابه والجمع الضباب وأضب يومنا صعد فيه الضباب (المعنى) يريد ان الشيب كان كما منافي الشباب فلما انكشف عنه بد أى زال وانكشف وهدى كل مسلك يعنى لون الشيب فانه يهدى صاحبه الى كل مسلك من الرشد والتدبير وشبه زوال سواد الشباب عن بياض المشيب بارتفاع الضباب عن ضوء النهار

{ وفي الجسم نفس لا تشيب بشيئه * ولو ان ما في الوجه منه حراب }

(المعنى) يريد انه كان يتخفى الشيب والشيب فيه الضعف والحزنى فذكر ان همته وعزمته لا تشيب ولا يدركها الحزن والضعف بشيب رأسه ولو كانت السموات البيض التي في وجهه حرابا وهذا من أحسن المعاني وتلخيص الكلام ان همتي قوية لا تضعف

{ لها ظفران كل ظفر أعده * وناب اذا لم يبق في الفم ناب }

(الاعراب) أعده في موضع جزم جواب الشرط واحتمار سيمويه في المضاعف الرفع في موضع الجزم وقرأ أهل الكوفة وابن عامر لا بضم كيدهم شأ وهو في موضع جزم هكذا في جواب الشرط (المعنى) يريد ان كل ظفري فقوة نفسى أعدها وكذلك نابها اذا لم يبق في فمى ناب وهما استعارتان جيدتان

{ يعبر مني الدهر ماشاء غيرها * وابلغ أقصى العمر وهو كعاب }

(الغريب) الكعاب بفتح الكاف الجارية حين يبدو السندي لها للأنهود وقد كعبت تكعب بالضم كعبوا وكعبت أيضا لتشديد (المعنى) يقول ان نفسى شابة أبدا لا يغيرها شئ وان تغير جسمى

{ واني تجم تهتدي بي محبتي * اذا حال من دون النجوم حجاب }

(المعنى) يقول اذا خفيت الطريق على أصحابي في ليل لا استنار النجوم بالاسحاب كنت لهم نجما يهتدون بي يريد انه عليهم بطرق الفلوات ويروى تهتدي محبتي به

{ غنى عن الأوطان لا يستغزني * الى بلد سافرت عنه اياب }

(الغريب) يستغزني أى يستخفى ويجر كى والاياب الرجوع (المعنى) انه كل البلاد عنده سواء فاذا سافر عن وطن لا يسوقه الا ياب اليه لانه مستغن بالسفر عنه

{ وعن ذم لان العيس ان ساحت به * والافني اكوارهن عقاب }

(الاعراب) جواب الشرط محذوف للعلم به تقديره سررت وركبت والفاء في قوله ففي جواب الشرط المقدر تقديره وان لم تسامح ففي اكوارهن (الغريب) الذم لان والذميل ضرب من السير واذا ارتفع السير عن العنق قليلا فهو التزويد واذا ارتفع قليلا فهو الذميل ثم الرسم ذمل يذمل ويذمل بضم الميم وكسرهما ذملا وذملانا (المعنى) يقول انا غنى عن سير الابل فان ساحت بالسير سررت عليها والافانا كالعقاب المعنى لا حاجة له الى أن يحمل يريد اني أقطع المغاوز على قدمي

{ وأصدي فلا أبدي الى الماء حاجة * وللشمس فوق اليعملات عاب }

الى ان قال

انما يفخر الكريم ابوالمد

لك بما بيتي من العلية

وبأيامه التي انسلخت عند

وهو ما داره سوى الهجاء

وبما أثرت صوارمه المية

حس له في جاجم الاعداء

وعسلك يكتي به ليس بالمد

لك ولكنه أريج الثناء

نزلت اذ نزلتها الدار في أحد

سن منها من السني والسناء

حل في منبت الرياحين منه

منبت المكرمات والالاء

تفضح الشمس كلما ذرت الشم

س بشمس منيرة سوداء

(الغريب) العملات النوق التي يعمل عليها في الاسفار ولا يقال في الذكور ولعاب الشمس ما يتبدل منها في الحر يراه الرجل مثل الخيط والمسافر يرى الشمس في الظهيرة قد دنت من رأسه وتدلّت لها خيوط فوق رأسه قال الرازي * وذاب للشمس لعاب فنزل * وقال الكميث يصاغن خد الشمس كل ظهيرة * اذا الشمس فوق البيدذاب لعابها (المعنى) يريد انه يعطش ولا يطلب الماء تصبر او خما حين يحمي حر الشمس كقوله * واصبر عنهما مثل ما تصبر الربد * ومعنى البيت من قول الطائي جدير ان يكثر الطرف شذرا * الى بعض الموارد وهو وصادي ﴿وَالسِّرْمِي مَوْضِعٌ لَا يَنَالُهُ * نَدِيمٌ وَلَا يُفِضِي إِلَيْهِ شَرَابٌ﴾

(الغريب) يفضى يقال أفضى يفضى اذا وصل الى الشيء قال الله تعالى وقد أفضى بعضكم الى بعض (المعنى) يريد انه يكتفم السر فيضه بحيث لا يبلغه النديم ولا يصل اليه الشراب مع تغلغله في البدن ومثله قول الشاعر تغلغل حب غمه في فؤادي * فباديه مع الخافي يسير تغلغل حيث لم يبلغ شراب * ولا خن ولم يبلغ سرور * ﴿وَاللَّخْوَدِمِي سَاعَةٌ ثُمَّ بَيْنَنَا * فَلَاةٌ إِلَى غَيْرِ اللَّقَاءِ نُجَابٌ﴾

(الغريب) الخود الجارية الناعمة الجسع خود مثل لدن ولدن في الراح وتجاب تقطع والافلاة الارض المنقطعة البعيدة عن الماء والجسع فلوات (المعنى) يريد انه يصحب المرأة الحسنه مدة يسيرة ثم يسافر عنها يقطع فلاة الى غيرها الا اليها * ﴿وَمَا الْعِشْقُ إِلَّا غَرَّةٌ وَطَمَاعَةٌ * يُعْرِضُ قَلْبَ نَفْسِهِ فُتْصَابٌ﴾

(الغريب) الغرة الاغترار وهو مصدر والغرور والغرا الذي لم يجرب الامور ويقع على المذكر والمؤنث بلفظ واحد وجارية غرة وغرة بينة الغرارة وليس من الدلال (المعنى) يقول العسق اغترار وخداع وطمع في الوصول ويريد ان القلب يشتهي أولا وتتبعه النفس اذا جعلت النفس غير القلب وان جعلت النفس هي القلب قلت فيصاب بالياء المشناة تحتها والمعنى ان القلب يوقع نفسه في البلاء بتعرضه لذلك

* ﴿وَعَبْرُ فُؤَادِي لِلْعَوَانِي رَمِيَّةٌ * وَعَبْرُ بِنَانِي لِلرِّخَاخِ رَكَابٌ﴾

(الغريب) العوانى جمع غانية قيل هي التي تقيم في بيت أبيها من غنى بالمكان اذا أقام به وقيل التي غنيت بحماها عن التجمل بالخلي وغيره وقيل التي غنيت بزوجهما من غيره وقيل هي الشابة والرمية هي الطريدة التي ترمى (المعنى) قال أبو الفتح يريد است من يصمو الى العوانى واللعب بالسطرنج لانه روي بالحاء المعجمة جمع رخ وقال ابن فورجة راداعليه البنان ركاب القدح وأما الرخ فالبنان راكبة له في حال حمله وأيضا فانه كلمة أعجمية لم تستعملها العرب القدماء ولا الفصحاء والتتزه عن شرب الخمر ألقى بالتتزه بالعزل عن اللعب بالسطرنج وقال غيره قلبي لا تصيبه النسوان بسبب موقف الخاطهن لاني لأميل اليهن فاني لست غرلاز برا أنا عزهاة عزوف النفس عنهن ولا أحب الخمر ومعاقرتها فبناني لا يركبها الرجاج لاني لأجل كائن الخمر يبدى

* ﴿تَرَكَنَا لِأَطْرَافِ الْقَنَا كُلِّ سَهْوَةٍ * فَلَيْسَ لَنَا إِلَّا مَهْنٌ لِعَابٌ﴾

(الغريب) الاعاب الملاعبة يقال لعب بالعب ملاعبة ولعبوا ولعبوا باورجل تلعبه كثير اللعب بكسر التاء

ان في ثوبك الذي المجد فيه
انضياء يزرى بكل ضياء
انما الخلد ملبس وابيضاض التند
تنفس خير من ابيضاض القباء
كرم في شجاعة وذكاء

في بهاء وقدره في وفاء
من لمبيض الملوك ان تبدل اللو
ن بلون الاستاذ والسكنا
يارجاء العيون في كل أرض
لم يكن غير ان أراك رجائي
فكان يقول ابن خراية انه هذى
بكا فور في هذه الابيات ويسهل
على الناس أمر لونه ويحسنته له
وقال قال الوحيددي كان الممتني
يعلم أن ذكر اللون لون السواد

التلعاب بالفتح المصدر (المعنى) يريد أنه قد قصر نفسه على الحد في طعمان الاعداء فيقول تركنا ما تشتميه النفوس من الملاهي ولهونا بالطعن بالرمح عن كل لذة

﴿نَصْرَفُهُ لِلطَّعْنِ فَوْقَ حَوَازِيرِ * قَدَانَقَصَفَتْ فِيهِ مِنْ مَنَّهُ كَعَابُ﴾ *

(الغريب) نصرفه يريد القنأى ننقله من حال الى حال والحوازير التي تحذر الطعن وقيل لا تحذر الطعن لانها معودة هـ ذهرواية ابن جنى وهذاقوله قال الواحدى وروى على بن حمزة حوادر بالخاء المعجمة كانوا اصحاب الخلد لما يلحقها من التعب والجراحات قال ورواية ابن جنى ضعيفة لانه قال في آخر البيت قد انقصت وكيف يصفها بالخذر وقد وصفها بانكسار الرماح فيها وروى الواحدى حوادر وقال خيل غلاظ سمان والكعاب والكعوب هي النواشر في أطراف الانابيب (المعنى) يريد اننا نقل القنمان حال الى حال فوق خبول غلاظ سمان على رواية من روى بالدال المهملة أو على خبول حوادر من الطعن لانها قد تعوت الطعن وقد تكسرت الرماح فيها ومن روى بالخاء يريد قد تعبت من كثرة الطعان ويجوز على رواية ابن جنى أن يكون حوادر تميل عن الطعن وتحذره بكثرة ما قد طوع عن عليه فقد عرفت كيف تحيد عن الطعن وقوله قد انقصت فبين من الطعن كعاب يجوز أن يكون في أول ما طوع عن عليها وهي في غمرة من الطعن فلما كثرت الطعان عليها أو لفته صارت تحذره وتبطله بعملها عنه ويجوز أن يكون تحذر الطعن وتحيد عنه ومن كثرة الفرسان الذين يقا تلونها يصيبها من الطعن قليل وتسلم لخدرها من طعن كثير

﴿أَعَزَّ مَكَانٍ فِي الدُّنْيَا سِرْحَ سَابِجٍ * وَخَيْرُ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابُ﴾ *

(الغريب) الدني جمع دنيا والسابج من الخيل الشديدي الجري فكانه يسبح في جريه (المعنى) انه جعل السرج أعز مكان لانه يبلغ عليه ما يريد من لقاء الملوك ومن محاربة الاعداء ويهرب عليه من الضيم واحتمال الاذى فيه فيدفع عن نفسه الشر وعليه يصل الى الخير وأما الكتاب فانه يقص عليه أنباء الماضين ولا يحتاج له الى تكلف ولا يحتاج أن يتحفظ منه برا وغيره وهذا كقول أبي الحسن بن عبد العزيز ما نظمت لذة العيش حتى * صرت في وحدتي لكتبي جليسا

﴿وَجَبْرٌ أَبُو الْمِسْكِ الْخَضْمُ الَّذِي لَهُ * عَلَى كُلِّ بَحْرِ زُخْرَةٌ وَعُيَابُ﴾ *

(الاعراب) روى أبو الفتح ومجر خفضا عطفه على جليس أي خير جليس وخير بحر ومن رفعه عطفه على كتاب أي خير جليس الكتاب وهذا الممدوح وقيل بل هو خير مقدم على المبتدأ تقديره أبو المسك الخضم بحر (الغريب) الخضم الكثير الماء والزخرزرا كب الماء وعباب البحر شدته وقوته وقيل تراكم أمواجه وقيل لجنته ومعظمه (المعنى) يريد وخير جليس أو خير من يقصد اليه أبو المسك البحر الذي أوفى على كل بحر جودا لانه بحر خضم كثيرا العطاء كقول بشار

دعاني الى عمر جوده * وقول العشيبة بحر خضم

﴿تَجَاوَزَ قَدْرَ الْمَدْحِ حَتَّى كَانَتْهُ * بِأَحْسَنِ مَا يُثْنَى عَلَيْهِ بِعَابُ﴾ *

(المعنى) يقول هو أجل من كل من يثنى عليه فاذا بلغ في حسن الثناء عليه استحق قدره فوق ذلك فيصير ذلك الثناء لحسن كانه عيب لقصوره عن استحقاقه في قدره ورتبته فهذا كقول البهري

جل عن مذهب المدح فقد كما * ويكون المدح فيه هجاء

وقال أبو الفتح هذا من المدح الذي كاد أن ينقلب لافراطه هجاء وهذا ضد قول أبي نواس

وكلهم أنشوا ولم يعلموا * عليك عندي بالذي عابوا

على مسامح كافور أمر من الموت فاذا
كرلونه بعد ذلك فقد أساء الى نفسه
وعرضها للقتل والحرمات وكان
من احسان السمنة واجمال
الطلب أن لا يذ كرلونه وله عنه
مندوحة وكان الرجل سبي
الرأى وسوء رأيه أخرجه من
حضرة سيف الدولة وشدة
تعرضه لعداوة الناس وقد ذكر
سواد كافور في عدة مواضع
وكان اللائق أن لا يذكره
الا كقوله

وحاءت به انسان عين زمانه

ونخلت بياضا خلفها وما قبا
وهذا في أعلا طبقات البلاغة

والبيت من أحسن المدح وهو نقل بيت أبي عبيدة الجهمي

﴿ وَغَالِبُهُ لِأَعْدَاءِ ثُمَّ عَنَّا لَهُ * كَمَا غَالَبَتْ بِيضَ السُّيُوفِ رِقَابُ ﴾

(الغريب) عنوا خصمه واوذوا لوائه وقوله تعالى وعنيت الوجوه للحي القيوم (المعنى) شبهه بالسيف واعداءه بالرقاب واراد أنهم لم يجدوا طريقا يقال يغلبه فخصه واوله وانقادوا كما غلبت الرقاب السيوف

﴿ وَأَكْثَرُ مَا تَلَقَى أَبَا الْمَسْكِ بَدَلَةً * إِذْ لَمْ يَصْنِ إِلَّا الْحَدِيدَ نِيَابُ ﴾

(الاعراب) الالحديد استثناء مقدم كقول الكميت

ومالي الآل احمد شيعة * ومالي الامذهب الحق مذهب

وقال ابن فورجة ليس هذا على ما توهمه العروضي وليس المصون الحديد وانما انتصب على انه مفعول يصن على تقدير محذوف وهو اذ لم يصن الا ابدان ثياب الالحديد فلما قدم المستثنى نصبه (المعنى) قال ابو الفتح اذا لم يستل الا بطال الشاب فوق الحديد خشية واستظهارا فذلك الوقت أشد ما يكون تبذلا للظعن فجعل الثياب تصون الحديد ففرد عليه العروضي وقال أطنن ابا الفتح يقول قبل أن يتدبر وانما المتنبى جعل المصون للحديد لا للثياب يريد اذ لم يصن ثياب الالحديد يدعي الدرود وانما يريد النبي لانه المستثنى منه وأنشد بيت الكميت الذي أنشدهناه ومعنى البيت أكثر ما يلقي هذا الممدوح في الحرب بادلا لنفسه لم يخصصه بتدبر كما تفعل الابطال وذلك لسباعته واقدامه ولا يتوفى الحرب بالدرع كقول الاعنق

وإذا تمكون كتيبة مملومة * شهباء يحسى الرائدون نهالها

كنت المقدم غير لابس جنة * بالسيف تضرب معلمي ابطالها

﴿ وَأَوْسَعُ مَا تَلَقَاهُ صَدْرًا وَخَلْفَهُ * رِمَاءُ وَطَعْنٌ وَالْأَمَامُ ضَرَابُ ﴾

(الاعراب) انتصب الامام على الظرف وصدره انتصب على التمييز وقوله رماء مصدر راميته رماء (المعنى) قال ابو الفتح أوسع ما يكون صدره اذا تقدم في أول الكتيبة يضرب بالسيف وأصحابه من ورائه بين طاعن ورام قال ابن فورجة جعل ابو الفتح المائة من أصحاب الممدوح وليس في هذا مدح لان كل أحدا اذا كان خلفه من برى ويطعن من أصحابه فصدره وأوسع وقلبه مطمئن وانما اراد خلفه رماء وأمامه طعن من أعدائه والمعنى اذا كان في مضيق الحرب وقد احاط به العدو من كل جانب لم يضجر ولم يضق صدره

﴿ وَأَنْفَعُ مَا تَلَقَاهُ حُكْمًا إِذَا فَضَى * قَضَاءَ مُلُوكِ الْأَرْضِ مِنْهُ غَضَابُ ﴾

(المعنى) يريد اذا اراد امره ان يغضب الملوك فحينئذ امره ان ينفذ ما يكون لطاعتهم له فلا يجتمع حكمه من النفاذ لانهم لا يتقدرون على خلافه فانفذ ما يكون حكمه فيما خالف فيه الملوك فان قيل فهل يكون أمره في وقت انفذ من وقت قيل انما تبين نفاذا الامر في هذه المواطن فلذلك قال هذا

﴿ يَقُودُ آلِيهِ طَاعَةَ النَّاسِ قَضَلُهُ * وَلَوْ لَمْ يَقْدَمْ هَانِئًا وَعِقَابُ ﴾

(المعنى) يريد لولم يطعه الناس رغبة ورهبة لا طاعوه ومحبة لما فيه من المنسل لانهم يطيعونه لاستحقاقه الطاعة لفضله لالرجاء وجوده ولا تخوف عقابه

﴿ أَيَّا أَسَدًا فِي جِسْمِهِ رُوحٌ ضَيِّغٌ * وَكَمْ أَسَدًا رَاحَتِ رُوحُهُنَّ كِلَابُ ﴾

(الاعراب) أبا أسداه ونداء منكرا ينتصب بفعل مضمروا لورفع وتون لكان اجود لانه خصه كما

والاحسان لكونه كفى عن سواده بانسان عين الزمان ومن هذه القصة

فتى ماسرى بنا فى ظهور جدودنا

الى عصره الانرجى التلاقيا

أبا المسك ذا الوجه الذى كنت

ياقيا

ألبه ذرا الوقت الذى كنت راجيا

أيا كل طبيب لا أبا المسك وحده

وتكل صحاب لا أخص الغواديا

بدل بمعنى واحد كل فاخر

وقد جمع الرجن فيك المعانيا

ومن قوم سام لأراك نسله

قد ابن أخى نسلى ونفسى وماليا

قال الشاعر يامطر والنكرات اذا خصصت كان حكمها في النداء كحكم المفرد العلم قال الله تعالى يا جبيل اوتي معي فلما خصها بالنداء كان حكمها حكم العلم المفرد والظير من رفقته جعله عطفاه على الجبيل ومن نصبه وهو المشهور فله ثلاثة اوجه الاول ان يكون عطفاه على موضع الجبيل لانها في موضع نصب الثاني ان يكون الواو بمعنى مع الثالث ان يكون مفعولا عطفاه على ما قبله وهو قوله آتينا داود منافضلا وآتينا الطير واختلف البصريون واحكامنا الكوفيون في المنادى فقال البصريون هو مبني على الضم وموضعه النصب لانه مفعول وقال احكامنا بل هو معرب مرفوع بغير تنوين وبجنتنا انا ووجدناه لا يصحبه ناصب ولا رافع ولا خافض ووجدناه مفعول في المعنى ولم تخفضه لثلاثيته بالاضاف الى ياء المتكلم ولم نصبه لثلاثيته ما لا ينصرف فرفعناه بغير تنوين ليكون بينه وبين ما هو مرفوع برفع صحيح فرق واما المضاف فنصبناه لانا ووجدناه اكثر الكلام منصوبا بخملائنا على وجه من النصب لانه اكثر استعمالا من غيره ووجه البصر بين على انه ليس بمعرب بل هو مبني وان كان يجب في الاصل ان يكون معربا انه أشبه كاف الخطاب وهي مبنية فكذلك ما أشبهها من هذه الالوه فوجب ان يكون مبنيا ووجه آخر وهو انه وقع موقع اسم الخطاب لان الاصل في قولك يا زيدا ياك ويا أنت لان المنادى لما كان مخاطبا كان يبنى على ان يستغنى عن ذكر اسمه ويؤتى باسم الخطاب فيقول يا ياك ويا أنت فلما وقع الاسم المنادى موقع الخطاب وجب ان يكون مبنيا كما ان اسم الخطاب مبني قالوا وبنينا على الضم لوجهين أحدهما انه لا يخلو اما ان يبنى على الفتح أو الكسر أو الضم بطل ان يبنى على الفتح لانه كان يلبس بما لا ينصرف وبطل ان يبنى على الكسر لانه كان يلبس بالاضاف الى النفس واذا بطل ان يبنى على الفتح والكسر وجب ان يبنى على الضم والوجه الآخر انه يبنى على الضم فرقا بينه وبين المضاف اليه لانه ان كان مضافا الى النفس كان مكسورا وان كان مضافا الى غيرها كان منصوبا فبنى على الضم لثلاثيته بالاضاف وقلنا انه مفعول لانه في موضع نصب لان تقدير يازيد ادعوز يدا وانادي زيدا فلما قامت بامقام ادعوز عملت عمله فدل على انها قامت مقامه من وجهين أحدهما انها تدخلها الامله نحو ويا زيد والامله لا تدخل الحروف وانما تدخل الاسم والفعل والثاني ان لام الجر تعلق بها نحو بالزيد وبالعمرو فان هذه اللام الاستغناء وهي حرف جر فلولا تمكن قد قامت مقام الفعل لما جاز ان يتعلق بها حرف الجر لان الحرف لا يتعلق بالحرف وقوله اروح كلاب يري اروح كلاب بخذف المضاف (الغريب) الضميمة من اسماء الاسد وأصل الضميمة الغض وضغمة عضه (المعنى) يقول أنت اسد وهمتكم همة الاسود والاسد يوصف به لوله الهمة لانه لا ياكل الا من فريسته ولا ياكل مما افترس غيره وقد قال الشاعر

قال أبو الفتح بن جني لما قرأت قوله في كافر على أبي الطيب وما طربني أنى رأيتك بدعة لقد كنت أرجو أن أراك فاطرب فقلت له لم ترد على ان جعلته ابا زنة فضحك أبو الطيب فانه بالذم أشبهه منه بالمدح وبعدهذا البيت قوله وتعذلتى فيك القوافي وهمتى كأنى بمدح قبل مدحك مذنب (ومن هذه القصيدة) واحلاق كافر اذا شئت مدحه وان لم أشأ تلى على واكتب

وكانوا كانوا كائف الليث ما سئم مرغما * ولانال قط الصيد حتى تعفرا
يعنى انه لا يطعم الا ما صاده بنفسه وقوله وكم أسد اروحهم يريدكم من أسد خبيث دنى النفس وان أنت اسد من كل الوجوه لانك رفيع الهمة طيب النفس شجاع وهذا مثل ضربه لساثر الملوك وان أنت أعلى الملوك همته عالية كهمة الاسود

* (ويا آخذ من دهره حتى نفسه * ومثلك يعطى حقه وبهباب)
(المعنى) يريدان الدهر لا يقدر على ان ينقصه حقه لانه يغلبه ويحكم عليه ومثل هذا المدح وبهباب ويعطى حقه قال

* (لنا عهد هذا الدهر حتى ياطه * وقد قل اعتاب وطال عتاب)
(الغريب) ياطه يحجده ويطله وأصله لاطط حقه اذا حجده وقالوا فيه تلطبت لانهم كرهوا فيه اجتماع ثلاث طاءات فأبدلوا من الطاء الاخيرة ياء كما قالوا من اللعاع تلعبت والطاء على أى أعانه

أوجهه على أن يلبط حتى يقال مالك تعينه على لبطه (المعنى) يقول لنا عنده هذا الزمان حتى يدافعنا
ويعطانا ولا يقضيه وقد طال العتاب معه فلم يعتب ولم يرخص بقضاء الحق
* (وقد تُحَدِّثُ الْيَوْمَ عِنْدَكَ شَيْئَةً * وَتَتَعَمَّرُ الْأَوْقَاتُ وَهِيَ بِيَابُ) *

(الغريب) الشجيرة العادة والبياب الخراب الذي ليس به أحد وأنشد أبو زيد
قد أصبحت وحوضها بياب * كأنها ليس لها أرباب
(المعنى) يقول ان الايام قد تترك عادتها عندك من قصد ذوى الفضول لحصولهم في ذمتك
وجوارك والاقوات تصير لهم عامرة بمطلوبهم عندك والمعنى ان اطفوتى الايام بمطلوبى عندك فلا
عجب فان الايام تحدث عادة غير عادتها خوفا منك وهيبة فلا تقصد الايام عندك مساءة في
* (وَلَا مَلَكَ إِلَّا أَنْتَ وَالْمَلَكُ فَضَلَةٌ * كَأَنَّكَ نَصَلٌ فِيهِ وَهُوَ قِرَابٌ) *

في نسخة سيف بدل نصل

(الغريب) القرباب قراب السيف والسكين وهو الغشاء الذي يكون فيه (المعنى) يقول أنت الملك
والملك سواء غيبت كنت فأنت ملك لان نفسك تعلوه من هافتك بملكك والملك زيادة بعد ذكرنا
لك وجعله كالنصل والملك له كالقرباب يريد قد تغشاك وضمك الملك
* (أَرَى لِي بِقُرْبِي مِنْكَ عَيْنًا فَرِيرَةً * وَإِنْ كَانَ قُرْبًا بِالْإِعْدَابِ يُشَابُ) *

(الغريب) الشوب الخلط شبت الشيء بالشيء أشوبه فهو مشوب أى مخلوط (المعنى) يقول عيني
قريبة بقربي متك لحصول مرادى وان كان هذا القرب مخلوطا بالبعد عن الاحباب والاطمان
* (وَهَلْ نَافِي أَنْ تُرْفَعَ الْحُبُّ بَيْنَنَا * وَدُونَ الَّذِي أَمَلْتُ مِنْكَ حِجَابٌ) *

(المعنى) يقول لا يتفقى وصولى اليك غير ممنوع من الحجابة والذي أومله منك محبوب عنى وهذا كله
يقضيه بالعبارة
* (أَقِلُّ سَلَامِي حُبِّ مَا خَفَّ عَنكُمْ * وَأَسْكُتُ كَيْمَالًا يَكُونُ جَوَابُ) *

(الاعراب) انتصب حب لانه مفعول له وهو مصدر كأنه يقول لحب ما خف أى لا يشارى الخفيف
وروى بكون بالنصب والرفع فالنصب على اعمال كى والرفع على ترك اعمالها ومن نصب فقد
اعمل كقراءة الحرمين وعاصم وابن عامر وحسبوا أن لا تكون فتنة وقرأ أبو عمرو وحزرة والكسائي
برفع يكون جعلوها المحققة من القبيلة ودخلت لا بينها وبين الفعل عوضا (المعنى) انى أقل السلام
وأخذ ما خف أى ما يجب وأسكت حتى لا أكلفكم جوابا أى حتى لا تحتاجون الى الاجابة ويقال
جوابته جوابا واجابة وحيية ومجوبة

* (وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتٌ وَفِيكَ فَطَانَةٌ * سَكُوتِي بَيَانٌ عِنْدَهَا وَخِطَابٌ) *

(المعنى) يريد انه يتردد في نفسى حاجات لا أذكرها وأت فطن ففطنتك تذاك عليه وسكوتى عنها
يقوم مقام البيان عنها كما قال أمية بن أبى الصلت
أأذكر حاجتى أم قد كفانى * حياؤك ان شيمتك الحياء
إذا أنشئ عليك المرء يوما * كفاه من تعرضه الشياء

وكقول أبي بكر الخوارزمي

وإذا طلبت الى كريم حاجة * فلقاؤه يكفيك والتسليم
فاذا رآك مسلما عرف الذى * جلت له فكأنه ملزوم

إذا ترك الانسان أهلا ووراء
وعم كافورا فما يتغرب
إذا ضربت في الحرب بالسيف كفه
تبينت أن السيف بالكف
يضرب
تزيد عطايا أهلى اللبت كثرة
وتلبث أمواه السحاب فتتصب
أبالمسك هل في الكاس فصل أناله
فانى أغنى منذحين وتشرب
وهبت على مقدار كفى زماننا
ونفسى على مقدار كفىك تطلب

وقال حبيب واذا الجود كان عوفي على المر * فتقاضيته بترك التقاضى
* (وما أنا بالباغي على الحب رشوة * ضعيف هوى يبغي عليه ثواب) *

(الغريب) الرشوة بضم الراء وكسرها وهو ما يؤخذ على حكم معين وجمعها رشاء ورشاه ورشاه رشوا
وارتشى أخذ الرشوة واسترشى طلب الرشوة وهي سبب لأن الأصل الرشاء وهو الحبيل لأنها سبب
يتعلق به ويلتزم به عند الأخذ بها (المعنى) أنه استدرك على نفسه هذا العتاب فقال ما أطلب منك
رشوة على حبي لك لأن الحب الذي يطلب عليه ثواب ضعيف ثم ذكر في البيت الذي بعده ما أزال به عنه
الظنة وذكر سبب طلبه

* (وما شئت إلا أن أدل عواذلي * على أن رأيتني في هواك صواب) *

(المعنى) يريد لم أطلب ما طلبت إلا أني أريد أن أدل عواذلي للذي عدلني فيك وفي قصدي اليك
انني كنت مصيبا وانك تحسن الي وتقتضى حق زيارتي

* (وأعلم قوما خالفوني فشرقوا * وغربتني فدظفرت وخابوا) *

(المعنى) وأردت أن أعلم قوما طلبوا مملوك الشرق وغربت أنا في فصدك طلبت الغرب اليك أني قد
ظفرت وبلغت آمالى منك وقد خابوا بتصددهم سواك وهذا من قول البحري

وأشهد أني في اختيارك دونهم * مؤدى الى حظي ومتبع رشدي
* (جرى الخلف الأفيل أنك واحد * وأنك لبيت والملوك ذياب) *

(المعنى) يقول الخلف جار في كل شيء الا في انفرادك عن الافران والاشكال انك أسد والملوك ذياب
وهذا من قول الطائي لو أن اجاعنا في فضل سودده * في الدين لم يخلف في الملة اثنان

وقال البهري وأرى الناس مجعين على فضلك * من بين سيد وسود

* (وأنك ان قويت صحف قارئ * ذيابا فلم يخطي فقال ذياب) *

(المعنى) يقول اذا قال القارئ والملوك ذياب ما أخطأ لأنه أتى بالمعنى وهم كذلك يريد جرى الخلف
الافى انفرادك وانك ان قويت بغيرك من الملوك حتى لو صحف القارئ ما وصفت به الملوك وهو
انهم عندك كالذياب عند الاسد فقال ذياب لم يخطي في تصيفه لان الامر كذلك

* (وان مديح الناس حق وباطل * ومدحك حق ليس فيه كذاب) *

(الاعراب) كذاب مصدر قال الشاعر

فصدقتها وكذبتنا * والمرء ينفعه كذابه

وقرأ الكسائي لا يسمعون فيها لغوا ولا كذايا بالتحفيف وهو مصدر كقولك قاتل قاتلا يقال كذب
كذبا وكذبا فهو كاذب وكذلك كذاب وكذوب وكيدبان ومكذبان ومكذبانة وكذبة مثل همزة
وكذب محفف وقد يشدد قال حرمية بن الاسيم

واذا نالك بأنتى قد بعتها * بوصال غانمة فقل كذب

والكذب جمع كاذب مثل راع وركع والكذب جمع كذوب مثل ضبور وصر وقرأ الحسين ولا
تقولوا ما تصفوا لستمكم الكذب فعمله نعتا للاسنة (المعنى) يقول الناس بمدحون بما هو حق

وباطل ومدحك حق ليس فيه كذب بل هو حق لا يشوبه باطل وهذا كقول حبيب
لما كرمت نطقت فيك بمنطق * حق فسلم آثم ولم أنتخب

اذالم تنطني ضبعة أو ولاية
فجودك تكسوني وشغلك يسلب
بضاحك في ذا العمد كل حبيبه
خذائي وأبكي من أحب وأندب
أحن الى أهلى وأهوى لقاءهم
وأين من المشتاق عنقاء مغرب
فان لم يكن الا أبو المسك أوهم
فانك أحلى في قوادى وأعذب
الى أن قال فى اثنائها
وأظلم أهل الظلم من بات حاسدا
لمن بات فى نعمائه يتقلب
وهذا البيت يستخرج له معنيان
ضدان أحدهما ان المنعم بحسد
المنعم عليه ولذلك ورد قوله فى كافور

واذا مدحت سواك كنت متى تضق * عنى له صدق المقالة أكذب
(إِذَا نَلْتُ مِنْكَ الْوَدَّ فَاَلْمَالَ هَيِّنٌ * وَكُلُّ الَّذِي قَوْقُ التُّرَابِ تُرَابٌ)

(المعنى) يريد اذا كان لى منك المحبة فالمال هين ليس بشئ المحبة الاصل وكل ما على وجه الارض
فاحله منها يعنى من التراب ويصير الى التراب

(وَمَا كُنْتُ لَوْلَا أَنْتَ الْأُمَّاجِرَا * لَهُ كُلُّ يَوْمٍ بَلَدَةٌ وَصَحَابٌ)

(الغريب) المهاجر هو الذى يهجر منزله وعشيرته ومنه المهاجرون هجروا أهلهم وهشأوا بهم وهاجروا
الى الله ورسوله قال تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله وصحاب جمع صحب كاهب
واهاب (المعنى) يريد لولا انك لكان كل بلد بلدى وكل أهل أهلى ولولا انك لم أقم بمصر فان جميع
الناس والبلاد فى حقى سواء

(وَلَا كُنْتُكَ الدُّنْيَا لِي حَبِيبَةٌ * فَمَا عُنْتُكَ إِلَّا الْيَكَّ ذَهَابٌ)

(الاعراب) حبيبة مبتدأ والجار والمجرور المقدم عليه خبره وقال أبو الفتح هى لى حبيبة (المعنى) يريد
انك السلطان والسلطان هو الدنيا يريد انك جميع الدنيا فان ذهبت عنك عدت اليك فان الحى لا يتبدل
من الدنيا

(وَقَالَ فِي صَبَاهُ وَقَدَرَأَى جِرْدًا مَقْتُولًا)

(لَقَدْ أَصْبَحَ الْجُرْدُ الْمُسْتَعِيرُ * أَسِيرًا لَنَا بِأَصْرِ بَعِ الْعَطَبِ)

(الغريب) الجرذ الذكرك من الفار والمستعير الذى يطلب الغارة على ما فى البيوت (المعنى) يقول لقد
أصبح هذا الجرذ الذى كان يغير على ما فى البيوت من المعطوم وغيره فدا أسرته المنيا با وصرعه العطب
والهلاك

(رَمَاهُ الْكِنَانِيُّ وَالْعَامِرِيُّ * وَتَلَاهُ لِلْوَجْهِ فِعْلَ الْعَرَبِ)

(الغريب) تلاه صرعاه ومنه قوله تعالى فلما أسلما وتلاه للجبين (المعنى) يريد أن هذين الرجلين
صادا وقتلاه وهما من عامر بن لؤى والآخر من بنى كنانة فعلاه كما تفعل العرب بالقتيل

(كَلَّا الرَّجُلَيْنِ اتَّلَقْتَهُ * فَأَيْكُمَا غَلَّ حُرَّ السَّبِّ)

(الاعراب) ذهب الكوفيون الى أن كلا وكلتا فى ما تشبه لفظية ومعنوية فأصل كلا كل تخففت
اللام وزيدت الالف للتثنية وزيدت التاء فى كلتا للتأنيث والالف فى ما كالالف فى فولك الزيدان
وحذفت نون التثنية منهمم للزومهم ما الاضافة وذهب البصريون الى ان فى ما افراد اعظما وتثنية
معنوية والالف فى ما كالف رحا وعصا ووججتنا النقل والقياس فالنقل قول الشاعر

فى كنت رجلهم اسلامي واحده * كلناهما مقرونة برأئده

فافراده كالت بدل على أن كلتا تثنية والقياس انها تنقلب الى الياء حرا ونصبها اذا اضيف الى المضمر نحو
رأيت الرجلين كلهم ما ورأيت المرأتين كلتهن ما ومررت بكنيتهما فلو كانت الالف فى آخرهما كالف
عصا ورحا لم تنقلب كالم تنقلب ألفاهما نحو رأيت عصاهما ومررت برحاهما فلما انقلبت الالف فى ما
انقلاب ألف الزيدان دل على أن تثنيتهما لفظية ومعنوية ووجه البصر بين انهما تارة يرد اليهما مفردا
جلا على اللفظ وتارة مثنى جلا على المعنى فردا ضمير مفردا فوله تعالى كلتا الجنتين آتتا كاهما وقال

فان نلت ما أملت منك فرجما
شربت بماء يعجز الطير ورده
فان أخذ مفردة من غير نظرا لى
ما قبله فانه بالذم أولى منه بالمدح
لانه يتضمن وصف نواله بالبعد
وصدد البيت مفتوح بان
الشرطية وقد أجيب بلفظ رب
التي معناها التقليل أى است
من نوالك على يقين فان نلته
تخفد وصلت الى مورد لا يصل
اليه الطير لبعده وكثيرا ما يقصد
المنى هذا القسم فى كافور ياته
كقوله
عدوك مذموم بكل لسان
ولو كان من أعدائك القمران

الشاعر
كلا أخويننا ذورجال كأنهم * أسودا السرى من كل أغلب ضيغم
فقال ذوبالافراد جلا على اللفظ وقال الآخر

كلا يومى أمامة يوم صد * وان لم تأتها الاماما

فقال يوم بالافراد وأماردا الضمير مثنى جلا على المعنى فكذلك قول الشاعر

كلاهما حين جد الجرى بينهما * قد أقلعا وكلا أنقيم ماراني

فقال قد أقلعا جلا على المعنى وقالوا لا يدل على أن فيهما افرادا لفظيا أنك تضيفهما الى التثنية فتقول جاءني كلا أخويك ورأيت كليمهما وكذلك حكم كلابى المصمر والمظهر فلو كانت التثنية فيهما لفظية لما جاز اضافتهما الى التثنية لان السئ لا يضاف الى نفسه ويدل على ان الالف لا تكون فيهما للتثنية انها تمال في قراءة حمزة والكسائي وقد استوفينا هذا بأبسط منه في كتابنا الموسوم بترجمة العين في اختلاف المذهب (المعنى) يقول كلاهما تولى قتله يريد اشتركتما في قتله فابكما ان فرد بسلبه وهو ان المقتول اذا قتل كان سلبه لقائه ومنه في الحديث التخيخ من قتل قتيلا فله سلبه وخرجه جيدة وغل من الغلول وهي الخيانة في المغامر وهذا كله بقوله استمزاء بهما

* (وَأَيْبُكُمَا كَانَ مِنْ حَلْمِهِ * فَأَنَّ مِعْضَةً فِي الذَّنْبِ) *

وهذا كله من باب الصلح عليهم ما والاسمزاء

(وقال يمحوضبه بن يزيد العتبي وصرح بتسميته فيم الابه كان لا يفهم التعريض كان جاهلا
وهذه القصيدة من أرداد شعر المتنبي)

* (مَا أَنْصَفَ الْقَوْمَ ضَبَّهٖ * وَأَمَّه الطَّرْبُطِةٖ) *

هذا الوزن يسمى المجتث وهو مستعملان فاعلان ثم جوز في زحافه مفاعلاتن (الغريب) ضبه اسم الرجل المهجى يجوز ان يكون اشتقاقه من الضبة وهي الطلعة قبل ان تنفتح أو من ضبة الحديد أو يكون سمي بأبي الضب أو من ضب لثته اذا سال لعابه والطربطبة القصيرة الضخمة وقيل المسترخية الشديدين وقيل هي الطويلة الشدي قال الشاعر

لست بفتانة سهيلة * ولا بطربطية ولا هلب

(المعنى) يريدني قصة هذا الرجل ان قوما من العرب قتلوا اباه يزيد ونكحوا أمه وكان ضبة غدارا بكل من نزل به واجتاز أبو الطيب به فامتنع منه بمحصن له وكان يجاهر بشتمه وشتم من معه وأرادوا أن يجيبوه بالفاظه القبيحة وسألوا ذلك أبا الطيب فتهكفه لهم على كراهية منه ومعنى لم ينصقوه اذ فعلوا بأبيه وأمه ما فعلوا

* (رَمَوْا بِرَأْسِ أَبِيهِ * وَبَاكَوْا الْأُمَّ غُلْبَةً) *

(الغريب) البوك روى ابن جنى باكوا بالباء يقال باك الجار الا تان يوكها بواكوا اذا نزل عليها (المعنى) أنه جعلهم كالجمير في غشيانها بغش والغلبة هي المغالبة ومنه قول الراعي

أحدوا والمحاض من القلاص غلبة * منا وبكتب للامير أقبلا

* (فَلَا يَمْنُ مَاتَ فَخْرٌ * وَلَا يَمْنُ نَبِيَّ رَغْبَةٌ * وَأَمَّا قَلْتُ مَا فَلَا * سَتُّ رَجْمَةً لَأَحْبَبَةٌ) *

(المعنى) يريد لا فخزله بأبيه ولا يرغب بأمه أيضا عما فعل بهما من قولهم انا أرغب عن هذا ويقول ما قلت ما انصف القوم ضبة الارجمه لاجبة له

* (وَحِدْبَةٌ لَكَ حَتَّى * عُدْرَتٌ لَوْ كُنْتَ تَبِيَهُ) *

ولله سرفى علاك وانما
كلام العدا ضرب من الهديان
الى ان قال في آخرها
قضى الله ما كفسور انك أول
وليس بقاض أن يرى لك ثاني
فمالك تختار القسى وانما
عن السعد يرمى دونك الثقلان
ومالك تعنى بالاسنة والقنا
وجدك طعان بكل سنان
ولم تحمل السيف الطويل نجاده
وانت غنى هنة بالحدنان
وهذا مما يدل على براعة البليغ
وقدرته على المعاني ومثله ورد
في الحد يث النبوى من كلام
النبوة الاولى اذالم تستع فاصنع

واذا مدحت سواك كنت متى تصنق * عنى له صدق المقالة كذب

{ اَدَانِلْتُ مِنْكَ الْوُدَّ قَالِمَالُ هَيْنَ * وَكُلُّ الَّذِي فَوْقَ التُّرَابِ تُرَابٌ }

(المعنى) يريد اذا كان لى منك المحبة فالمال هين ليس بشئ المحبة الاصل وكل ما على وجه الارض فاصله منها يعنى من التراب ويصير الى التراب

{ وَمَا كُنْتُ لَوْلَا أَنْتَ الْأَمْهَاجِرَا * لَهُ كُلُّ يَوْمٍ بَلْدَةٌ وَصَحَابٌ }

(الغريب) المهاجر هو الذى يهجر منزله وعشيرته ومنه المهاجرون هجروا أهلهم وعشائرهم وهاجروا الى الله ورسوله قال تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله وصحاب جمع صحب كاهب واهاب (المعنى) يريد لولا أنت لكان كل بلد بلدى وكل أهل أهلى ولولا أنت لم أقم بمصر وان جميع الناس والبلاد فى حق سواء

{ وَلِكِنَّكَ الدُّنْيَا لِي حَبِيبَةٌ * فَمَا عَمَّكَ لِي إِلَّا إِلَيْكَ ذَهَابٌ }

(الاعراب) حبيبة مبتدأ والجار والمجرور المقدم عليه خبره وقال أبو الفتح هى لى حبيبة (المعنى) يريد انك السلطان والسلطان هو الدنيا يريد ان جميع الدنيا فان ذهبت عنك عدت اليك فان الحى لا يتدله من الدنيا

{ وَقَالَ فِي صَبَاهُ وَقَدَرَأَى جِرْدًا مَقْتُولًا }

{ لَقَدْ أَصْبَحَ الْجِرْدُ الْمُسْتَعِيرُ * أَسِيرًا لَنَا يَا صَبْرِيحَ الْعَطْبِ }

(الغريب) الجرد الذى ذكر من العاروا والمستعير الذى يطلب الغارذ على ما فى البيوت (المعنى) يقول لقد أصبح هذا الجرد الذى كان يغير على ما فى البيوت من المعطوم وغيره قد أسرته المنيا يا صمرعه العطب والهلاك

{ رَمَاهُ الْكِنَانِيُّ وَالْعَامِرِيُّ * وَتَلَاهُ لِلْوَجْهِ فِعْلُ الْعَرَبِ }

(الغريب) تلاه صرعاه ومنه قوله تعالى فلما أسلموا وتله للجبين (المعنى) يريد أن هذين الرجلين صاده وقتلاه وهما من عامر بن لثوى والآخر من بنى كنانة فعلا به كما تفعل العرب بالقتيل

{ كَلَّا الرَّجُلَيْنِ أَنْ تَلَا قَتْلَهُ * فَأَيُّكُمْ غَلَّ حُرَّ السَّلْبِ }

(الاعراب) ذهب الكوفيون الى أن كلا وكلتا فهما تشبيه لفظية ومعنوية فأصل كلا كل تخففت اللام وزيدت الالف للثنية وزيدت التاء فى كلتا للتأنيث والالف فهما كالالف فى قولك الزيدان وحذفت نون الثنية منهما للزومهما الاضافة وذهب البصريون الى ان فهما افراد اللفظية وثنية معنوية والالف فهما كالف رحا وعصا وجمنا النقل والقياس فالنقل قول الشاعر

فى كلبت رجلهم اسلاحي واحده * كلتاها مقرونة بترائده

فأفراده كالت بدل على أن كلتا ثنية والقياس انها تنقلب الى الماعجرا ونصبها اذا اضيف الى المضمر نحو رأيت الرجلين كلهم ما ورأيت المرأتين كلتيهما وررت بكلتيهما فلو كانت الالف فى آخرهما ما كانت عصا ورحالم تنقلب كالم تنقلب ألفاهما نحو رأيت عصاهما وررت برحاهما فلما انقلبت الالف فهما انقلاب الزيدان دل على أن ثنيتهما اللفظية ومعنوية ووجه البصر بين انهما تارة يرد اليهما مفردا جملا على اللفظ وتارة مثنى جملا على المعنى فردا ضمير مفردا فوله تعالى كلتا الجنتين آتتا كما هو وقال

فان نلت ما أمليت منك فرجما

شربت بماء يهجز الطير ورده
فان أخذ بمفرده من غير نظرى
ما قبله فانه بالذم أولى منه بالمدح
لانه يتضمن وصف نواله بالبعد
وصدر البيت مفتوح بان
الشرطية وقد أجيب بلفظ رب
التي معناها التقليل أى لست
من نوالك على يقين فان نلته
فقد وصلت الى مورد لا يصل
اليه الطير لبعده وكثيرا ما يقصد
المتنى هذا القسم فى كافور ياته
كقوله

ولو كان من أعدائك القمران

(الغريب) تيبه تشعرو وهو من قولهم ما وبهت له أى ما لبسته ولا شعرت به على لغة من قال تيجيل وتيجع وروى الخوارزمي لو كنت تيبه أى تستمقظ

*(وما عليك من القتل لئنا هي ضربه وما عليك من الغد * رأنا هي سبه)*

*(وما عليك من العا * ران أمك قعبه)*

(المعنى) يريد بقوله هذا الاستهزاء والاستحجال أى لا يلزمك من قتل أيسك عار وانما هي ضربة وقعت برأسه فبات والغدر سببه تسبب به فاعليك منه

(وما يشق على السكائب أن يكون ابن كلبه)

(الاعراب) أن يكون فى موضع رفع

*(ماضرها من آناها * وانما ضربها ولم ينكها ولا يكن * عجائنا ناك زبه)*

(الغريب) العجان بكسر العين ما بين الخصى والفمجة والجن ورم يصيب الناقصة بين حياضها وبرها (المعنى) يريد انها يجوز كبره مهزولة ولا لحم عليها تصيب بعجانها متاع من آناها فهى تضرب بكر الرجل والزب من أسماء الذكر

*(يلوم ضبة قوم * ولا يلومون قلبه * وقلبه يتشهى * ويلزم الجسم ذنبه)*

*(لو ابصر الجذع شيئا * أحب فى الجذع صلبه)*

*(يا طيب الناس نفسا * والسین الناس ركبته)*

(المعنى) يريد انه سمح القياد لمن راوده فهو لين الركبة للبروك عليها

*(واحببت الناس أصلا * فى اخبث الأرض ترته)*

*(وارخص الناس أما * تبيع أنفاجبه كل الفعول سهام * لمريم وهى جمعته)*

(الغريب) الجمعة انا تجعل فيه السهام (المعنى) يريد بالفعول كناية عن الذين يفعلون بها فاجلها تصونهم وتجمعهم كما تضم الجمعة السهام

*(وما على من به الدا * ممن لقاء الأظبه * وليس بين هلوك * وحره غير خطبه)*

(الغريب) الهلوك هى الفاجرة البنى (المعنى) يقول الذين يفعلون بها كالأظبه ومن كان به داء فليس عليه عار من لقاء الأظبه لانهم يداوونه وليس بين القعبه الفاجرة وبين الحيرة المخطوبة الى أهلها الا الخطبة يريد الاستحلال بها

(الغريب) الضيغ لبن يمزج بالماء ويقال فيه أيضا الضياع قال الرازي امتحضا وسقيانى الضيحا * وقد كفيت صاحبي الميحا

وضيحت اللبن تضيحا مرجه حتى صار ضيحا وضيحت الرجل سقيته الضيغ والعلبة قدح من جلود يشرب فيه ويسمى الحلب وجهه علب وعلاب والمعلب الذى يتخذ العلبة قال الكميت يصف خيلا سقتنا ماء القوم طورا وتارة * صبو حاله افتار الجلود الملب

ما شئت فهذا الحديث يشتمل على معنيين صدين ومثله قول الفرزدق

إذا جعفر مرت على هضبة الحمى
فقد افرت الاحياء منها قبورها
فانه يدل أيضا على معنيين أحدهما ذم الاموات والاخر مدح الاموات وقوله ايضا فى كافور

قدى لابي المسك الكرام فانها
سوابق خيل يهتدين بادهم
أعز يجعد قد شصى وراه
الى خلق رحب وخلق مهظم
ومن أراد معرفته من مراد أبنى
الطيب فى هذين البيتين فعليه

الذى فى الواحدى ونسخة
المتن الا يورد بدل الفعول اه

يقال اقتاروا اقتور وقرور اذا قطع العلبة (المعنى) قال ابو الفتح يريد انه اذا نزل به ضيف ضعيف قتله واخذ مامعه قال ابن فورجة لو كان المراد اخذ مامعه لسأله دون أن يقتله وليس في البيت ما يدل على أنه يأخذ مامعه والمعنى انه يخيل يقتل الضيف القليل المئونة لئلا يحتاج الى قراه قال الواحدى وعلى هذا ما قاله ابن فورجة لانه يصفه بالقدر يريد انه يقتل ضيفا يشمه قليل ضيف في علة لئلا يحتاج الى سقيه ذلك القدر وقال الحطيب يقول انك تقتل الضيوف ولم يزودوا منك الا ذلك القدر اليس يريد من

الضعيف فكيف لو احتفلت لهم { وخوف كل رفيق * آباتك الليل جنبه }

(الاعراب) وخوف كل رفيق هو عطف على قوله يا فاتسلاى وياخوف كل رفيق (الغريب) يقال بان يفعل كذا اذا فعله ليل لا وطل يفعل كذا اذا فعله نهارا ويا باتك الله بخير (المعنى) يقول وانت خوف كل رفيق جاء به الليل الى بيتك فانت تقتله غدرا به وبخلافه ان يأكل من ضيفك

{ كذا خلقت ومن ذا الذى يغالب ربه }

(المعنى) يريد انك طبعتم على الغدر فما هو شئ تكلفه

{ ومن يبالي يدم * اذا تمود كسبه * اما ترى الخيل فى الخيشل سربة بعد سربة }

(الغريب) السربة هي القطعة من الخيل والظباء وجر الوحش قال ذوالرمة

سوى ما أصاب الذئب منه وسربة * أطافت به من أمهات الجوازل

الجوازل فراخ الحمام ويقال فلان بعيد السربة أى المذهب قال الشنفرى

غدونا من الوادى الذى بين مشعل * وبين الخشاهيم ات انسات سربي

{ على نسائك تجلو * فعولها مند سربة }

الغريب السربة القطعة من الزمان يقال مارأيت من ذنبة مند سربة أى منذ زمن وقوله فعولها كناية عن

غرمولها { وهن حولك ينظر * ن والأحيراح رطبه }

(الغريب) الاحيراح تصغيرا حراح وهو جمع حرواصله حرح

{ وكل غرمول بغل * يربس يحسد قنبه }

(الغريب) الغرمول الاى من الانسان وغيره والقنبة وعاء القنص من ذوات الحافس والقنبة جماعات من الناس والقنبة ما بين الثلاثين الى الاربعين من الخيل والقنبة شئ يكون مع الصائد

يجعل فيه ما يصيده { فسل قوادك يا ضيف ابن خلف نجبه }

(الاعراب) ضب ترخيم بسعوط آخره وهذا جائر عندنا وعند البصريين لانه اسم على اربعة احرف لان الباء التى فيه مشددة واحتلفنا نحن وهم على ترخيم الاسم الثلاثى المتحرك الوسط وسندكر

الاختلاف ويحتملنا ويحتملهم عند قول أبى الطيب فى مدح عمرو بن سليمان فى حرف الميم فى القصيدة التى أولها * نرى عظاما بالصد والبين اعظم * (الغريب) العجب الاعجاب وكذلك العجاب والاعجوبة

وعجب عاجب فكيد كقولهم ليل لائل وأعجبنى الشئ وقد أعجب فلان بنفسه فهو محجب برأيه والاسم العجب بالضم وقيل جمع عجب عجايب مثل اقبل وافائل واعاجيب جمع أعجوبة مثل

أحدونه وأحاديث يريد أن ذهب عجبك واعجابك لانه كان لا يفارقك

بقول ابن الرومى

هم الغرة البيضاء من آل مصعب
وهم بقعة التحجيل والناس أدهم
وكان أبو الطيب يأنس فى مصر
بفاتك الأخشيدى المعروف
بالمجنون ومدحه بالقصيدة
التي أولها

لاخيل عندك تهديها ولا مال

فليسعد النطق ان لم يسعد الحال

واجزا لامير الذى نعماه واجبة

بغير قول ونعمى الناس أقوال

فتسوف فانك ورثاه المتنبى وهجا

كافورا بقصيدة أولها

الحزن يلقى والقمل بردع

والدمع بينهما عصى طبع

{فان يخونك اعمرى * لظالم آخان صحبه}

قال الواحدى ان خانك العجب فكثير من المحبين بانفسهم لم يبق معهم العجب واذلهم الزمان وروى ابن جنى وان يبيك من الاجابة قال ابن فورجة صحف فى الرواية لما رأى فسل ظن ان الذى يتعقبه يبيك

{وكيف ترعب فيه * وقد تبينت رعبه}

{ما كنت الا ذبا با * نقتك عنه مذبه}

(الاعراب) الضمير فى فيه وفى عنه راجعان الى العجب (المعنى) يريد كيف تريد العجب وقد علمت شؤمه وكنيت كالذباب يتمثل بالمذبة وقال ابن جنى يريد بقيت بلا قلب قال ابن فورجة ظن ان الهاء فى قوله عنه راجعة الى القلب وذلك باطل والهاء راجعة الى العجب

{وكننت تفخرت بها * قصرت تضطر ربه وان بعدنا قليلا * حلت ربحا وخر به}

(المعنى) اذ ارسلنا عنك عاودك العجب وحملت السلاح وهذا مثل قوله

وادا ما خلا الجبان بارض * طلب الطعن وحده والنزالا

{وقلت ليت بكى * عنان جرداء شطبه}

(الغريب) الجرد من الميل التى لا شعر على حسدها والشطبة الطويلة ومنه جارية شطبة أى طويلة واصل الشطبة السعفة الخضراء الرطبة

{ان اوحشتك المعالي * فانه اذ ارعبه او انستك المخازى * فانها لك نسبه}

{وان عرفت مرادى * تنكشفت عنك كربه}

قال ابو الفتح (المعنى) يقول أنت مع ما اوضحته من هجائك غير عارف به لجهلك فاذا عرفت انه هجاء زالت عنك كربه لمعرفتك اياه قال الواحدى هذا كلام من لم يعرف معنى البيت وليس المراد ما ذكره ولكنه يقول مرادى ان اذ كرمافيك من الجذل والغدر با الضيف فان عرفت مرادى سررت بما قلته لانه لا يقصدك احد بعد ما بينت من صفاتك يسؤال ولا طلب قرى

{وان جهلت مرادى * فانه بك اشبه}

(المعنى) يقول الجهل يحكم عليك وهو ايق بك

{وقال يعزى ابا شجاع عضد الدولة بعمته}

{اخروا الملك معزى به * هذا الذى اترفى قلبه}

(المعنى) يقول هذا الذى اترفى قلبه من المصيبة هو اخروا يعزى به وهذا النظم معناها الدعاء ولفظه الحسب ومعناها انه لا يصيبه بعد هذا مصاب

{لاجرا بل انفا شابه * ان يقدر الدهر على غصبه}

(الاعراب) جوعا مصدر تقديره لم يجزع جوعا وقيل هو منصوب بعمل دل عليه اترفى قلبه تقديره لم يؤثر جوعا والانف الجنية (المعنى) يقول لم يؤثر هذا المصاب فى قلبه وانما دخله الانفة من أجل ان قدر الدهر على اغتصابه واستباحة حريمه

تصفوا الحياء الباهل أو غافل

عما معنى فيها وما يستوقع

(ومنها)

كنا نظن دياره مملوءة

ذبا فسات وكل دار بلقع

(ومنها)

المجد أحسر والمكارم صفقة

من أن يعيش لها الكرم الاروع

يا من يبدل كل يوم حلة

انى رضيت بحلة لا تنفع

(ومنها)

مازلت تخلفها على من شأنها

حتى لبست اليوم ما لا يتخلع

من الحافل والمحافل والسرى

فقدت بقدك نيرا لا يطلع

﴿ تَوَدَّتِ الدُّنْيَا بِمَا عِنْدَهُ * لَأَسْتَحْبِبَّ الْآيَامَ مِنْ عَتَبِهِ ﴾

(المعنى) يقول لو علمت الدنيا بما عنده من الفضل لا أخذها الدنيا من عتبه عليهم اولا وكفت عنه اذا ما وقال ان خطيب لعل الايام لم تعلم من غاب عن حضرته من اهلها واسرته ولو علمت لما عرضت لشي من اسبابه فلهذا قال في البيت الذي يأتي

﴿ لَعَلَّهَا تَحْسَبُ أَنَّ الَّذِي * لَيْسَ لَدَيْهِ لَيْسَ مِنْ خَرِيهِ ﴾

(المعنى) هذه المتوفاة هي عتبه ترفيت على العدم منه ففعل الايام ظنت ان كل من لم يكن عنده من عشرته وفومه ليس من حربه اى اهلها فلذلك أخذت هذه

﴿ وَإِنْ مَنْ بَعْدَ أَدْرَأَلَهُ * لَيْسَ مُقِيمًا فِي ذَرَى عَضْبِهِ ﴾

(الغريب) الذرى الكهف والكنف والعصب السيف وبعاد فيم الغات بالذال المهملة في الاول وفي الاخر الاعجام وبالمهملتين وبالمجتمتين وبالنون في الاخر (المعنى) يريد ان الايام لعلها ظنت ان عتبه لما كانت في بعاد اولم تكن في حضرته لم تكن في كنف سيفك وعن يمينه سيفك فلذلك تعرضت لها

﴿ وَإِنَّ جَدَّ الْمَرْءِ أَوْطَانُهُ * مِنْ لَيْسَ مِنْهَا لَيْسَ مِنْ صُلْبِهِ ﴾

(الاعراب) الضمير في صلبه راجع الى المرء (المعنى) يقول لعل الايام ظنت ان هذه المتوفاة لما لم تكن عندك في بلدك لم تكن من صلب جدك فلذا اجترأت عليها المتية وظنت أنه لانسبة بينكما فلماذا أقدمت عليها وظنت أن أقاربه الذين يساكنونه في الوطن هم عشائره وان من بعد عن وطنه لا يكون من عشيرته واسرته ومن روى بالخاء فالمعنى أن حربه ووطنه فمن لم يكن مسـتوطنا معه لم يكن من عشيرته

﴿ أَخَافُ أَنْ يَفْطَنَ أَعْدَاؤُهُ * فَيُحْمِلُوا حَوْفًا لِي قَرِيهِ ﴾

(الغريب) أجفل القوم أسرعوا والجافل المنزعج وجاءوا بأجفلتهم وأزفلتهم أى بجماعتهم (المعنى) يقول لو فطن أعداؤه ان الايام تجنب من قرب دراه لا أسرعوا من شدة خوفهم الى قريبه ليحصلوا في ذمته ويشتعلوا بعزته وسعادته ويحصلوا في حضرته طلبا للسلامة من الايام

﴿ لَا بَدَلَ لِلْإِنْسَانِ مِنْ صُجْعَةٍ * لَا تَقْلِبُ الْمُصْجَعِ عَنْ جَنْبِهِ ﴾

(المعنى) يقول لا بد للانسان من اضطجاع في القبر يبقى بتلك الصجعة الى يوم البعث لا يقبله ذلك الاضطجاع

﴿ يَنْسَىٰ بِهَامَا كَانَ مِنْ عَجْبِهِ * وَمَا ذَاقَ الْمَوْتَ مِنْ كَرِيهِ ﴾

(الاعراب) الضمير في بهاراجع الى الصجعة فوما ذاق عطف على الضمير في بها ويجوز أن يكون عطف على ما كان فيكون في موضع نصب (المعنى) يقول اذا نزل في القبر نسي الا عجب وما ذاق من كرب الموت لان الميت اذا نزل في قبره نسي ما كان لقي من شدة وغيرها

﴿ نَحْنُ بَنُو الْمَوْتَىٰ فَمَا بِالْمَا * نَعَابُ مَا لَا بُدَّ مِنْ سُرِّيهِ ﴾

(المعنى) نحن بنو الموتى فما بالما نعباه من الالباب ماضى ومثل هذا قول الاخر

(ومنها)

ومن اتخذت على الضمير
خليفة

ضاعوا ومثلك لا يكاد يفتيح
قبالوجهك يا زمان فانه

وجه له من كل لوم موقع
أعمت مثل ابي شجاع فأتك
ويعيش حامده الخصى الا كنع
(وله فيه أيضا) من قصيدة قالها
بعد رحيله من مصر

من لا تشابهه الاحاء في شيم
أعست تشابهه الاموات في الرعم
سـمته وكأني صرت أطلبه
فأتريد من الدنيا على العدم

فان لم تجد من دون عدنان والدا * ودون معد فلترعلك العواذل
والمعنى نحن بنو الاموات والموت كاس مدارة علينا ولا بد لنا من شربها قبا بالنات كرهها فكلمات
اباؤنا فحن على اثرهم وروى أن عمر بن عبدالعزيز كتب الى بعض أصحابه يعزبه في أبيه أما بعد فإني
أناس من أهل الآخرة سكننا في الدنيا أموات آباء أموات أبناء أموات فالعجب لميت يكتب الى ميت
يعزبه عن ميت وقال متم بن نويرة

فعددت آياتي الى عرف الثرى * ودعوتهم فعملت أن لا يسمعوا
ولقد علمت ولا محالة اني * للعادات فهل تراني أخرج
وقال أبو نواس الأيالي الذين فسوا وبادوا * أما والله ما يباد والتمسني
{ تفضل أيدينا باروا حنا * على زمان هي من كسبه }

(المعنى) يقول تفضل أيدينا باروا حنا وتمسك بها بخلاصها على الزمان والارواح مما أكسبه الزمان وهذا
الكلام من كلام الحكيم قال اذا كان تناشؤ الارواح من كروا الايام فالنا تعاف رجوعها الى أما كتبها
{ فهذه الارواح من جوه * وهذه الاجسام من تربه }

(المعنى) يريد ان الانسان مركب من هذين من جوهر لطيف وجوهر ككثيف فالارواح من الجوهر
والاجسام من الارض فيعمل اللطيف من الهواء والكثيف من التراب وهذا من قول الحكيم حيث
يقول اللطائف سماوية والكثائف أرضية وكل عنصر عائد الى عنصره

{ لوفكر العاشق في منتهى * حسن الذي بسببه لم يسبه }

(المعنى) يريد ان العاشق للشيء المستم به لوفكر في منتهى حسن المعشوق وانه يصير الى زوال لم
يعشقه ولم يملك العشق قلبه وهذا يطرد في كل شيء لوفكر الحريص الذي يعدو ويقتل في نفسه ويعدى
على جمع المال أن آخره الى زوال وأنه يموت عنه لما حرص على جمعه وهذا البيت من أحسن الكلام
الذي يحجز عن مثله الجيدون وهو من قول الحكيم حيث يقول النظر في عواقب الاشياء يزيد في
حقايقها والعشق عمى الحس عن درك رؤية المعشوق

{ لم يرفرن الشمس في شرفه * فشكبت الانفس في غريبه }

(الغريب) قرن الشمس اول ما يبده منها (المعنى) يريد انه لا بد من الفناء وهذا مثل يريد ان الشمس
من رآها طاعة عرفها غاربه كذلك الحوادث منتهى اها الى الزوال لان الحدوث سبب الزوال
{ يموت راعي الضأن في جهله * مودة جالينوس في طبه }

(الغريب) قوله راعي الضأن هو أحقر القوم وأجهلهم وبه يضرب المثل في الجهل (المعنى) يريد ان
الموت لم يسلم منه الشريف ولا الوضيع ولا الطبيب ولا المطبوع ولا العاقل ولا الجاهل فالجاهل يموت
كما يموت اللبيب الخاذق وهذا من أحسن الكلام وأطفه وأبينه

{ ورمما زاد على عمره * وزاد في الأمن على سيره }

(الغريب) السرب هنا النفس وقد روى بفتح السين وهو المال الراعي ولا معنى له (المعنى) يريد ان
راعي الضأن ربما زاد عمره على جالينوس وكان آمنا فساوولدا على جهله وقلة عمله وهذا كله يريد ان
الموت حتم على جميع الخلق

مازلت أخحك ابلى كلما نظرت
الى من اختصبت أخفا فها دم
أسيرها بين أصنام أشاهدها
ولا أشاهد فيم اعقة الصنم
حتى رجعت وأقلامي قوابل لي
المجد للسيف ليس المجد للقلم
أكتب بنا أبدأ بعد الكتاب به
فأنا نحن للأسياف كأنهم
أسمعتني ودوائى ما أشرت به
فان غفلت فدائى قلة الفهم
من اقتضى بسوى الهندى
حاجته
أجاب كل سؤال عن هل بلم
(وأحسن) ما مدح به كافورا
قصيدته التي أولها

{ وَغَايَةُ الْمَفْرِطِ فِي سَلَمِهِ * كَغَايَةِ الْمَفْرِطِ فِي حَرْبِهِ }

(الغريب) يقال أفرط في الأمر أي جاوز فيه الحد والاسم منه المفرط بسكون الراء يقال أياك والمفرط في الأمر (المعنى) يريدان الذي أفرط في السلم كالذي أفرط في الحرب يريدان الكل إلى فتناه فإذا كان الأمر كذلك فلا عذران يجزع وهذا من أحسن الكلام وهذا من قول الحكيم حيث يقول آخر أفرط التوقى أول موارد الخوف

{ فَلَا قَضَى حَاجَتَهُ طَالِبٌ * فَوَادُهُ يُخَفِّقُ مَنْ رَعِيَهُ }

(الاعراب) الضمير في رعيه للفؤاد (الغريب) الرعب الخوف تقول رعيته فهو مرعوب إذا أفرغته ولا تنقل أربعته والترعابة الذي يفزع (المعنى) يريد به من خاف الموت لا أدرك حاجته وهذا دعاء عليه يريد إذا كان الهلاك متيقنا فلم يخاف الإنسان من الموت ويجزع فزعاً منه

{ اسْتَغْفِرَ اللَّهُ لِشَخْصٍ مَضَى * كَانَ نَدَاهُ مُنْتَهَى ذَنْبِهِ }

(المعنى) قال الواحدى كان غاية ذنبه اسرافه في العطاء والاسراف اقتتراف وورد النهى عن الاسراف فلهذا قال استغفر الله وقال ابن القطاع يريد انه لا ذنب عليه بعد الاحسان فلا ذنب له الا كرمه فلا ذنب اذاله

{ وَكَانَ مِنْ عَدَدِ احْسَانِهِ * كَأَنَّهُ اسْرَفَ فِي سَبِّهِ }

(المعنى) يريد انه كان يكره أن تحصى فواضله تناسيا للمعروف ليتخلص من المن فكان الذي يعدد احسانه قد بالغ في سبه

{ يُرِيدُ مَنْ حَبَّ الْعَمَلِ عَيْشُهُ * وَلَا يُرِيدُ الْعَيْشَ مَنْ حَبَّ حَيَاتِهِ }

(المعنى) يريد انه كان يحب الحياة ليكسب المعالي لاحب الحياة

{ يُحْسِبُهُ دَافِنَهُ وَحَدَّهُ * وَجَدَّهُ فِي الْقَبْرِ مَنْ حَبَّ حَيَاتِهِ }

(المعنى) يريد ان الذي قد دفنه يظن أنه دفن شخصاً واحداً وانما قد دفن معه المجدد والعفاف والبر والسفاه

{ وَيُظْهِرُ التَّنْذِيرُ كِبْرُ فِي ذِكْرِهِ * وَيُسْتَرُ التَّائِبُ فِي حُجَّتِهِ }

(المعنى) يريد انها كانت في المعنى ذكر اتفعل فعمل الرجال من الصناعات الجميلة من ايثار المعروف فبغلب المعنى في ذكرها على الظاهر فتذكر بلفظ التذكير ويترك لفظ التائب ويجوز أن يكون تفعل فعل الخبر من الصلاح والامانة والعدالة التي هي مختصة بالرجال ويستتر التائب في حجه أي هي أنى على الحقيقة ولصوتها وعفتها اذا حلت في حجبها ابراهما أحد الاذو محرم فهي تعطى التائب

سستر الستر والعفاف

{ أَخْتُ أَبِي خَيْرٌ أَمِيرِدَعَا * فَقَالَ جَيْشٌ لِلْقَنَابَةِ }

(الاعراب) أخت خبر مبتدأ محذوف تقديره هي أخت أبي خير أمير (المعنى) بقول هي أخت أبي الممدوح والممدوح خير أمير دعا إلى نفسه فقال الجيش للرماح أجيبيه ويجوز أن يكون دعا جيش فقال الممدوح للقناب الجيش يريد انه يجيب الصارخ وصرح بعد الكناية لما قال استغفر الله

متى كن لي ان البياض خضاب
فيضني بتبييض القرون شباب
ليالي عند البياض فوداي فتنه
وفخر وذاك الفخر عندي عاب
فكيف أذم اليوم ما كنت
أشتهي

وادعو بما أشكوه حين أجاب
جلا اللون عن لون هدى كل
مسلك

كما الشجاب عن ضوء النهر ضباب
وفي الجسم نفس لا تشيب بشي
ولو أن ما في الوجه منه حواب
لهما ظفران كل ظفر أعده
وناب اذا لم يبق في الفم ناب

الشخص ثم قال أخت أبي خير أمير وكنتي عن الممدوح ثم صرح به بعد
 { يا عَضُدَ الدَّوْلَةِ مَنْ رَكَّبَهَا * أَبُوهُ وَالْقَلْبُ أَبُو لِيهِ }

(المعنى) يريد أن العقل اللب والعقل زين القلب وكذلك أنت زين أبيك فضله على أبيه وضرب
 له ما المثل باللب والقلب فجعل اللب مثله والقلب مثلاً لآبيه واللب أشرف من القلب فأنت أشرف
 من أبيك قال أبو الفتح لولا حذقه لما جسر على هذا الموضع
 { وَمَنْ بَنُو زَيْنِ آيَاتِهِ * كَأَنَّهَا النُّورُ عَلَى قُضْبِهِ }

(الغريب) النور بفتح النون هو الزهر يقال نورت الشجرة وأنارت أى أخرجت نورها (المعنى) أنه
 جعل أولاده زينا لا بآته ولم يجعلهم زينا له ذهابا إلى استغنائهم بجزية علائمه عن أن يتزين بآبائهم وهم
 يزینون أجدادهم كما يزین النور قُضْبَهُ جمع قضيب
 { فَخَيْرُ الدَّهْرِ بَيْتٌ مِنْ أَهْلِهِ * وَمُحِبٌّ أَصْبَحَتْ مِنْ عَقْبِهِ }

(الاعراب) انتصب فخر على المصدر وفيه بل بفعل مقدر تقديره جعلت فخرا أو صرت فخرا
 (الغريب) المنجب الذي يلد النجماء (المعنى) يريد جعلك الله فخر الدهر صرت من أهله لأن الدهر
 يفخر به أذهوم من أهله وأبوه لما ولده نجيبا افتخر به وعقب الرجل أولاده الذين يأتون من بعده قال
 الله تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه

{ إِنَّ الْأَسَى الْقِرْنَ فَلَا تُحِبُّهُ * وَسَيْفُكَ الصَّبْرُ فَلَا تُتَبِّهُ }

(الغريب) الأسى الحزن وهو مقصود مفتوح ومثله المداواة والعلاج والأساء ما كسر والمد الدواء
 بعينه ومثله الأظمة جمع آس مثل راع ورعا والقرن من قاربك وما نالك في السن والقرن من الناس
 أهل زمان واحد قال الشاعر

إذا ذهب القرن الذي أنت فيهم * وحلفت في قرن فأنت غريب

والقرن ثمانون سنة وقيل ثلاثون سنة ونبا السيف إذا لم يقطع ويعمل في الضريبة ونبا بصرى عن
 الشيء أى كل ونبا يز يد منزله إذا لم يوافق وكذلك فراشه (المعنى) يريد أن القرن هو المقلب والحزن هو
 قرن لك فلا تحب به بأعانتها على نفسك وصبرك الذي تغالب به الحزن بمنزلة السيف فلا تجعله نايبا كليليا
 وهذه استعارات حسنة

{ مَا كَانَ عِنْدِي أَنْ بَدَّرَ الدَّجَى * يُوحِشُهُ الْمَفْقُودُ مِنْ شُهِبِهِ }

(الغريب) الشهب جمع شهاب وهي الكواكب والشهاب شعله من نار وفلان شهاب حرب إذا كان
 ماضيا فيهما والجمع شهب وشهبان مثل حساب وحسبان (المعنى) أنه جعله بدر أوجهل أهله حوله
 فجوما فيقول إذا كنت بدر أوجهل الكواكب فلا ينبغى أن تستوحش لفقدهم لأن البدر يستغنى
 بنوره عن الكواكب

{ حَاشَاكَ أَنْ تَضَعْفَ عَنْ جَلِّ مَا * تَحْمَلُ السَّائِرُ فِي كُتْبِهِ }

(المعنى) قال أبو الفتح السائر الذي حمل إليه الكتاب بوفاتها يقول إذا كان هذا قد أطاق حمل ذكر
 وفاتها تخم قلبك أن يكون أشد طاقة له وهذه مغالطة وإنما أراد تسكينه فتوصل إليه بكل وجه
 وكذا نقله الواحدى حوا حفا

يعبر من الدهر ما شاء غيرها
 وأبلغ أقصى العمرو هي كعاب
 واني أنجم تم تدي بي صحتي
 إذا حال من دون النجوم صحابي
 غنى عن الاوطان لا يستغنى
 الى بلد سافرت عنه اياب
 (منها)

وهل نأفي ان ترفع المحب بيننا
 ودون الذي أملت منك محاب
 أقل سلامي حب ما خف عنكم
 وأسكت كيمالا يكون جواب
 وفي النفس حاجات وفيك فطانة
 سكوتى بيان عندها وخطاب
 وانقطع أبو الطيب بعد انشاده هذه
 القصيدة لا باقى الأسود الآن

{ وَدَسَمَتِ الثَّقَلَ مِنْ قَبْلِهِ * فَأَعْنَتِ الشَّدَّةُ عَنْ سَخِيهِ }

(المعنى) انك جمل صبور على تحمل الشدايد فلا تجزع عن حمل هذه الرزية فأنت حملت الثقل وقوله عن محبه أى جره لان حامل الثقل اذا مجزع عن حمله جره على الارض كما قال عتاب بن ورفاه وجره اذ كل عن جـ له * ونفسه من حثفها على شفا

{ يَدْخُلُ صَبْرُ الْمَرْءِ فِي مَدْحِهِ * وَيَدْخُلُ الْأَشْفَاقُ فِي بَلِيهِ }

(الغريب) ثلثه ثلثا اذا صرح بالغييب فيه وتنقصه قال الراجز * لا يحسن التعريض الا ثلثا * والمتالثب الغيوب الواحدة مثلبة والاثلب فتات الحجارة والتراب يقال بغيبه الاثلب والثلب بالكسر الجمل الذى انكسرت أنيابه من الهرم والاشفاق الحوف والجزع يحسن عنده الصبر ليرغب فيه ويقبح الجزع ليحذره لان الصبر يمد من المدح والجزع يمد من العيب

{ مِثْلُكَ يَثْبِي الْحَزْنَ عَنْ صَوْبِهِ * وَيَسْتَرِدُّ الدَّمْعَ عَنْ غَرْبِهِ }

(الغريب) الغروب مجارى الدمع وللعين غربان مقدمها ومؤخرها قال الاصمعي يقال بعينه غرب اذا كان يسيل ولا ينقطع دموعها والغروب الدموع قال الراجز مالك لا تذكر أم عمرو * أما لعينك غروب تجرى والغروب حدة الاسنان وماؤها واحد اغرب قال عنتره

اذ تستميك بندى غروب واضح * عذب مقبله لذيق المطعم

والصوب القصد والاصابة والصبوب أيضا الغزول (المعنى) يريد انك تقدر على دفع الحزن عن قصده وتقبله بالصبر وترد الدمع الى قراره ومحجراه بأن تصرفه عن المجرى وكيف لا تفعل هذا وأنت لاشبهه

{ إِيْمَا الْإِبْقَاءِ عَلَى فَضْلِهِ * إِيْمَا التَّسْلِيمِ إِلَى رَبِّهِ }

(الاعراب) يريد اما أنشد ثعلب قال

باليتمها أمنا شالت نعماتها * إيماء الى جنة إيماء الى نار

(المعنى) يريد انك اذا فعلت ما فعلت لك اما لتبقي فلا تهلك بالجزع واما لتسلم الامر الى الله فان الامر له فيما شاء في عباده

{ وَلَمْ أَفَلْ مِنْكَ أَعْيِي بِهِ * سِوَاكَ يَا فَرْدًا لِأَمْشِيهِ }

(الاعراب) مثلك ابتداء محذوف الخبر وهى صلة فى البيت وقد تأتى فى الكلام ولا يراد بها النظر كقوله تعالى ليس كمثل سئى (المعنى) يريد لم أفلم مثلك وهو قولى مثلك يثنى الحزن أعنى به سؤلك وكيف أقول هذا وأنت الذى لا مثل له فى زمانه وانما أردت نفسك لا غيرك

{ وَقَالَ يَجْعُو الذَّهَبِ فِي صَبَاهِ * }

{ لِمَا نَسِبَتْ فَكَانَتْ أَبَا الْغَيْرِابِ * ثُمَّ امْتَحِنَتْ فَلَمْ تَرْجِعْ إِلَى آدِبِ * }

{ سُمِّيتَ بِالذَّهَبِيِّ الْيَوْمَ تَسْمِيَةً * مُشْتَقَّةً مِنْ ذَهَابِ الْعَقْلِ لِالذَّهَبِ }

(الاعراب) العامل فى الظرف قوله سميت فى البيت الثانى تقديره لما نسبت ولم يعرف لك أب سميت بالذهبي والذهب معطوف على ذهاب تقديره مشتقة من ذهاب عقلك لامن الذهب المعروف ويروى وكنت بالواو وبالفاء (المعنى) يريد لما لم يكن لك أب تعرف به ولا أدب ترجع اليه سميت بالذهبي نسبة

بركب فيسير معه فى الطريق
ثم عمل الرحيل وقد أعد
كل ما يحتاج اليه على عمر الايام
بلطف ورفق ولا يعلم به أحد من
علمائه وهو يظهر الرغبة فى
المقام وطال عليه التحفظ فخرج
ودفن الرماح فى الرمال وحمل
الماء على الابل لعشر ليال وتزود
لعشرين وقال فى يوم عرفته من
سنة خمسين وثلاثمائة قبل مسيرته
من مصر يوم

عبد بأية حال عدت يا عبد
مما مضى أم بأمر فيه تجديده
انى نزلت بكذا بين ضيفهم
عن القرى وعن الترحال محدود

محدثه لك لم تكن لك موروثه فقبل لك الذهبي لذهاب عقلك لالانك منسوب الى الذهب

(مَلَقَبُ بَيْتِكَ مَا لَقَبْتَهُ وَبَيْتُكَ بِه * يَا أَيُّهَا اللَّاقِبُ الْمَلَقِيُّ عَلَى اللَّاقِبِ)

(الاعراب) وبتك كلمة معناها التعجب والانكار وقيل معناها ألم تعلم وهي في هذا البيت على غير هذا المعنى ولم تأت في الكلام الفصح الا ومعها ان مخففة أو مثقلة كقوله وبتك ان الله وبتك انه لا يفلح الكافرون ووقف الكسائي بالياء فيم - مادون الفراء فكانه جعلها للتعجب وكان للتسبيه وقد استعملها أبو الطيب على غير هذا المعنى وقال الفراء وبتك معناها وبتك فخذفت اللام تخفيفا وهي كلمة للانكار ووجه للتلفظ والتوسع والترحم قال عليه الصلاة والسلام ويح عمار تقتله المثة الباغية (المعنى) يقول لقبك بكرهك استصغار لك واحتماراك فكانه هو الملقب ولست أنت الملقب به لمغضه لك وهو معكوس من قول الطائي

شعارها اسمك ادعت مناعها * اذا سم حاسدك الادنى لها لقب

* (وقال بهجورردان بن ربيعة الطائي وقد كان أفسد عليه علمانه عند منصرفه من مصر) *

(لِحَالِ اللَّهِ وَرَدَانَا وَأَمَّا تَتَّبِعُهُ * لَهُ كَسْبٌ خَيْرٌ مِنْ حُرُومٍ تُعَلَّبُ)

(الغريب) لحال الله فلانأى فحبه ولعنه ولحيت الرجل لمتة فهو المحي ولا حيتة ملاحاة ولحاه اذا بازعته وفي المثل من لحالك فقد عاداك وتلاحوا اذا تازعوا (المعنى) ان بنات وردان وهي الدود تأكل العذرة فلا تفاق الا سمين جعله كالتخيز لانه يأكل العذرة وجعل له حطوما لانه كبير الانف والفم ناتئ الوجه ووجهه كخرطوم النمل

* (فَمَا كَانَ فِيهِ الْعَذْرُ الْآدِلَّةَ * عَلَى أَنَّهُ فِيهِ مِنَ الْأُمِّ وَالْآبِ)

(المعنى) يقول غدره بي دلالة على أن أمة عذرت بأبيه بخاءت به لغير رشدة هذا قول أبي العتق والخطيب وقال الواحدى غدره بي دلالة على انه ورت الغدر من أمه وأبيه يعنى أنهما كانا غادرين والغدر موروث له لاعن كلاله

* (أَدَا كَسْبَ الْإِنْسَانِ مِنْ هُنَّ عَرِسِهِ * فَيَالِئُومِ أَنْسَانٍ وَيَالِئُومِ مَكْسَبِ)

(الغريب) الهن كناية عن الفرج (المعنى) أنه جعله يأكل عن خدر امرأته وانه ديون لا غير له وانه يقود الى امرأته وجعل ما يؤتى كسباله

(أَهَذَا اللَّذِي يَأْتِي وَرَدَانَ بِنْتَهُ * هُمَا الظَّالِمَانِ الرَّزْقِ مِنْ سِرِّ مَطْلَبِ)

(الاعراب) اللذي يات صغير الذي وهي لغته مستعملة كما جاع في تصغير التي اللتيا (المعنى) يقول تجاهلا واستهزاء أهذا الذي تنسب اليه هذه الدودة الذميمة الخفية لانها هي وهو يطلبان الرزق من شر المطالب هي تطلبه من الحشوش وهو يطلبه من هن عرسه وهو محل النجس ومنه يخرج النجس فكلاهما يطلبه من جهة خبيثة

* (لَقَدْ كُنْتُ أَنفِي الْعَدْرَ عَنْ تَوْسِ طَيْبِي * فَلَا تَعْدُ لِي رُبَّ صِدْقٍ مُكَذَّبِ)

(الغريب) التوس الاصل يقال قلان من توس صدق أى من أصل صدق والتوس الطمعة والخيم (المعنى) قال الواحدى كنت أقول ان طيبا لا تغدرو لم تكن آباؤهم غدارين فلا تعد لاني ان غدر هذا لانه ليس من الاصل الذي يدعى اليه من طيبى وقوله رب صدق مكذب يريد رب صدق

(ومنها)

جود الرجال من الابدى

وجودهم

من اللسان فلا كانوا ولا الجود

أكلما اغتال عبد السوء سيده

أوخانه فله في مصر تهيد

صار لخصي امام الآقين بها

فالحر مستعبد والعمد معبود

(ومنها)

أولى اللثام كوي فور عذرة

في كل يوم وبعض العدر تفنيد

(ومنها)

وذاك أن المحول البيض عاجرة

عن الجميل فكيف الحصبة

السود

يكذبه الناس يعني كنت صادقاً في الغدر عنهم وان كذبتني الناس لاجل وردان بادعائه أنه من طيبى يريد أنى صادق ووردان ليس من طيبى قال ولم يعرف ابن جنى هذا البيت فقال رجوع عن نفي الغدر عنهم وليس في البيت ما يدل على رجوعه * (قافية التاء) *

* (قال وقد أنفذ إليه سيف الدولة قول الشاعر) *

سأشكر عمرا ان تراخت منيتي * أبادى لم تمسني وان هي جلت
فني غير محبوب الغنى عن صديقه * ولا مظهر الشكوى اذا التعل زلت
رأى خلتي من حيث يخفى مكانها * فكانت قذى عينيه حتى تجلت
قال أبو الطيب والرسول واقف ارنجالا

* (لَنَا مَلِكٌ لَا يَطْعَمُ النَّوْمَ هُمُهُ * تَمَاتَ لِحَيٍّ أَوْ حَيَاةٍ لَمَيَّتِ)

(الاعراب) همها ابتداء وخبره جمات واللام في لنا متعلق بالاستقرار ومملك ممتد أو الجار والمجرور خبره مقدم عليه واللامان في لحي وميت متعلقان بالمصدرين (المعنى) يريد أنه لا يشتغل بالنوم لأنه لا ينفل ويلهو وانما همته احياءه وليماته وموت أعدائه في الحرب يفي أعداءه بالنوال والاعطاء يحيى أوليائه

* (وَيَكْبُرَانِ تَقْدَى بِشَيْءٍ جَفَوْنَهُ * إِذَا مَارَأَتْهُ خَلَّةٌ بِلَكِّ فَرَّتِ)

(الاعراب) أن في موضع نصب باسقاط الخافض تقديره عن أن تقضى على أحد المذهبين (الغريب) الخلة بالفتح الحاجة والفقر والخلة أيضا الخصلة والخلة ابن مخاض يستوى فيه الذكرو والانثى ويقال للميت اللهم اسد دخلة أى النملة التي ترك والخلة الخمر الخامضة قال أبو ذؤب

عقار كءا الى عليست بخمطة * ولا حلة يكوى الشروب سهاها

يريد أنها في لون اللحم التي عليست كالخطة التي لم تدرك بعد ولا كالحلة التي جاوزت القدر حتى كادت تصير خلا (المعنى) بردهذا على من قال فكانت قذى عينيه يريد أنه كبير وعظيم عن أن يتأذى بشيء وهو أرفع من أن تقضى عيناه بشيء بل اذا رأت الخلة فرت وهربت والاشياء تصغر عند كبر همته فما خالف ارادته لا يثبت حتى ينظر فيه

* (جَزَى اللَّهُ عَنِّي سَيْفَ دَوْلَةِ هَاشِمٍ * فَإِنَّ دَأُ الْغَمْرِ سِنِي وَدَوْلِي)

(الاعراب) حذف مفعول جزى للعلم به والمفعول كبير اما يحذف من الكلام (الغريب) الغمر الماء الكثير وغمره الماء يغمره علاه والغمر الرجل الجواد وكذلك الفرس الجواد ورجل غمر الرءاء اذا كان سخيا والغمر الشدة وجمعها غمر والغمر بالضم الرجل الذي لم يجرب الامور والغمر بالكسر الخقد والغل والغمر أيضا العطش وجمعه اغمار قال العجاج

حتى اذا ما بلت الاغمارا * ر يا ولم تقصع الاصرارا

(المعنى) يقول سيف الدولة هو سني اصول به على أعدائي وهو دولتي التي اصول بها

* (وقال رحمه الله تعالى في صباه) *

* (أُنْصُرُ بِجُودِكَ الْفَاطَا تَرَكْتُهَا * فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ مَن عَادَاكَ مَكْبُونًا)

(الغريب) المكبوت من الكبت وهو الصرف والاذلال كبت الله العدو صرفه وأذله كبتته بوجهه صرعه (المعنى) يريد انصر به طاباك قصائدتي التي مدحتك بها ويريد أنه يعطيه حتى يزيد من مهامدحا

وفي يوم العيد سار من مصر هاربا
وأخفى طريقه فلم يوجد له أثر
حتى قال بعض أهل البادية هبه
سار فهل محأ أثر وقال بعض
المصريين انما عمل طريقه فأنحت
الارض وتبعته البادية
والحاضرة من سائر الجوانب
ونذل كافر في طلبه دخائر
الرياحيب وكتب الى عماله وسائر
أعماله ودخل أبو الطيب الى
موضع يعرف بفعل بعداً يام
وسار حتى قرب من النقب
فصرأى رائد بن أبى سليم على
قلوصين فركب الخيل وطردهما
حتى أخذهما فذكر الاله ان أهلها

﴿فَقَدْ نَظَرْتُكَ حَتَّى حَانَ مَرْتَحَلٌ * وَذَا الْوَدَاعُ فَكُنْ أَهْلًا لِمَا سَيَبُتَا﴾

(الغريب) قوله نظرتك بمعنى انتظرتك والمرتحل الارتحال وحان قرب وكذلك آن (المعنى) يقول انتظرت عظامك حتى قرب ارتحالي وهذا الوداع فكُنْ مَا سَيَبُتَا أَهْلًا لِمَا لَجَّوْدُ فَتَعْطِيَنِي أَوْ لِلْحَرَمَانِ وَقَرِيبٍ مِنْ مَعْنَاهُ قَوْلُ الْأَحْرَحِ حَانَ الرَّحِيلُ وَقَدْ أَوْلَيْتُنَا حَسَنًا * وَالآنُ أَحْوَجُ مَا كُنَّا إِلَى زَادٍ

﴿وَقَالَ يَمْدَحُ بَدْرُ بْنُ عِمَارٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْأَسَدِيِّ﴾

﴿فَدَتُّكَ أَنْخِيلٌ وَهِيَ مَسُومَاتٌ * وَبَيْضُ الْهِنْدِيِّ وَهِيَ مَجْرَدَاتٌ﴾

(الغريب) المسومات الملمات بعلامات تعرف بها ومنه قوله تعالى مسومين بالفتح أن معلمين في قراءة أهل الكوفة ونافع وابن عامر والخليل المسومة هي المرعية والمعلمة أيضا (المعنى) أنه يريد فدتك الخيل والسيوف البيض الهندية المجردة حتى تقى وتبقى أنت فاذا بقيت لنا بقي لنا الخير ﴿وَصَفَّتْكَ فِي قَوَائِمِ سَائِرَاتٍ * وَقَدْ بَقِيَتْ وَإِنْ كَثُرَتْ صِفَاتُ﴾

(الاعراب) جواب الشرط محذوف للعلم به وقد وقع معترضين الفعل وفاعله وتقدير الكلام وصفتك في قوائم وأن كثرت القوائم فما استوفيت وصفك وقد بقيت صفات لم أذكرها (المعنى) يريداني لم أبلغ آخر ووصفك ولم أقدر على ذلك وإن كثرت أشعاري فيك فما استوفيت بعض صفاتك لأن قصائد لا تحيط بصفاتك

﴿أَفَاعِيلُ الْوَرَى مِنْ قَبْلِ دُهُمٍ * وَفِعْلُكَ فِي فِعَالِهِمْ شِيَاتٌ﴾

(الغريب) الفعل الاسم من فعل يفعل والفعل بالفتح المصدر والاسم الفاعل بالكسر وجمعه الفاعل وجمعها الأفاعيل والشبية من الألوان ما خالف معظمه كالغرة في الأدهم (المعنى) قال أبو الفتح أفعالك تلوح لشهرتها كما تلوح الشبية في الأدهم وقال غيره أفعال الناس من قبلك سود بالقياس إلى فعلك وفعلك يتميز من أفعالهم كما تتميز الشبية من لون الأدهم وقيل بل تزين أفعالك أفعالهم كما تزين الأدهم بالغرة والتجميل كقول حبيب

فوم إذا السود الزمان توخخوا * فيه فنودر وهو منهم أبلق
ومعنى البيت منقول من قول حبيب أيضا

حتى لو ان الليالي صورت لغدت * أفعالها الغرى في آذانها شنفا

﴿وَقَالَ يَمْدَحُ أَبَا أَيُّوبَ أَحْمَدَ بْنَ عِمْرَانَ﴾

﴿سَرِبٌ مَحَاسِنُهُ حَرَمَتْ ذَوَاتَهَا * دَانِي الصِّفَاتِ بَعِيدٌ مَوْصُوفَاتَهَا﴾

(الاعراب) الضمير في موصوفاتها عائدا على الصفات وذواتها إضافة ذو وذوات إلى الضمير لا يميزها البصريون وإنما أجازها المبرد وسرب خيرا بتداء محذوف تقديره هو أي سرب (الغريب) السرب بالكسر القطعة من الظباء والوحش والقطا والسربية بالضم القطعة من هؤلاء (المعنى) يقول هو أي سرب حرمة أي حيل بيني وبينه وهو داني الصفات لأن وصفه قول وأنا قادر عليه متى شئت إلا أن الموصوف بهذه الصفة وهو السرب ويريد به الجماعة من النساء بعيد عنى فإمعنى هذا السرب بعيد منى وذكره مطرف في ما طلبت ذكره حضر

﴿أَوْفَى فَمَا كُنْتُ إِذَا رَمَيْتُ عَفْلَتِي * بَسْرًا رَأَيْتَ أَرْقَ مِنْ عِبْرَاتِهَا﴾

(الاعراب) الضمير في عبراتها للقلة وقال الواحدي يجوز للبشر ويريد بالعبرات عرقهن الذي يسيل

أرسلوهما رائدين فاستبقاهما
ورد عليهما القلوصين وسلاحهما
وسارعهما حتى توسط بيوت
بني سليم آخر الليل فضرب له
ملاعب خيمة بضاء وذبح له وسار
إلى البقيع فنزل بسادية معن
فدبح له وسار إلى أن دخل حسي
وهي أرض كثيرة الغل وطابت
له حسي فأقام بها شهرا وكان نازلا
بها عند وردان بن ربيعة الطائي
فاستغوى عبيده وأجلسهم مع
امراته فكانوا يسرقون له الشيء
بعد الشيء من رحله وكان تب الأسود
سائر قبائل العرب في طلبه وظهر
لأبي العليب فساد عبيده وكان

منهن (الغريب) روى الخوارزمي نشزبا نون والزاى المجمة وهو ما ارتفع من الارض والنشوز
الارتفاع ومنه وانظر الى العظام كيف نشزها في قراءة أهل الشام وأهل الكوفة ترفع بعضها الى
بعض وقوله أوفى أى أشرف من مكان عال والشرجع بشرة وهو ظاهر الجلد (المعنى) يقول أشرف
على هذا السرب من مكان عال ويجوز أن يكون أشرفن عليه من هوادجهن فيقول اذا وقع بصري على
شربها ربت أرق والطف من عبرات المقله قال الواحدى على رواية الخوارزمي اذا نظرت الى النشز
الذى أوفى السرب عليه رأيت لطول البعد في صورة السراب والسراب أرق من العبرات
* (بَسْتَأْتِي عَيْسَهُمْ أَنِّي نِي خَلَقَهَا * تَتَوَهَّمُ الرِّقَاتِ زَجْرُ حِدَاتِهَا) *

(الغريب) يقال ساقه استاقه والحداء جمع حاد كقاض وقصاة وهم الذين يسوقون الابل ويحدونها
يرتجزون لها وهي تسير (المعنى) يقول الابل تظن كلاً أنيت وبدت زفراقى أنها الشدتها اصوات الحداء
فتسرع في السير فسائقها أنبى وزفراقى لاصوات الحداء

* (فَكَأَنَّهَا نَجْرٌ بَدَّتْ لَكِنَّهَا * شَجَرٌ حَنِيئٌ الْمُرْمِنُ تَمَرَاتِهَا) *

(المعنى) يريد بهذا إعادة العرب في تشبيهها الابل المرحلة عليهم هوادجها من النخل والشجر والسفن
يريد فكان ههنا العيس شجر بدأ أى ظهر وقد حنيت المرمن ثمه يريد أنها المسارت بالاحبة كانت
سبب فراقهن وهو المر الذي حناه منها وهو من قول أبي نواس

لا أذود الطير عن شجر * قد حنيت المرمن ثمه

* (لَا سِرْتِ مِنْ أَيْلٍ لَوَاتِي فَوْقَهَا * تَحْتِ حَرَارَةِ مَدْمِي سِمَاتِهَا) *

(الاعراب) قوله لواتى حرك الواو الساكنة من لوجحركة الهـ مزنة وحذفها وهو كشيء يستعمل في
أشعارهم كبيت الحسانة * فن انتم انا نسنا من انتم * وعليه قراءة ورش عن نافع حيث جاء مثل
هذا كقوله تعالى ولوانا كتبنا عليهم م وأن ارضعيه ومن احسن قولاً ومن اصدق وحرارة مدمي
قال ابن جنبي يريد مدمي بحذف المضاف يعنى الدمع لان المدمع مجرى الدمع في العين واللام
في تحت جواب لو (الغريب) سماتها جمع سمة وهي العلامة التي تكون في الابل (المعنى) يريد
انه لو كان فوقها المحت حرارة دموعه عـ لآئها لان دمع الحزن حار ودمع السرور بارد ومنه في الدعاء
على الانسان أسخن الله عينه أى أبكاه وحادوا خزائنهم دعا عليهم اقلال لاسرت من ابل لانها فرقت بينه
وبين من يحب

* (وَحَمَلَتْ مَا حَمَلَتْ مِنْ هَدَى آهَهَا * وَحَمَلَتْ مَا حَمَلَتْ مِنْ حَسْرَاتِهَا) *

(المعنى) كل هذا دعاء على الابل يقول حملت ما حملت من حسراتها وحملت أنا ما حملت من هذه
المهاوون بقرا الوحش شبههن بالمها الحسن عيونهن

* (أَتَى عَلَى شَعْفِي عِمَافِي خَيْرِهَا * لَأَعْبِي عِمَافِي سِرَاوِيَلَاتِهَا) *

(الغريب) الخرجع خمار وهو ما تختمر به المرأة أى تغطي به رأسها وأصله التغطية ومنه سميت
الخمر لانها تسترا العقل وتغطيها قال الله تعالى وليضربن بخمرهن على جيوبهن والسراويل واحد
السراويلات وهو يذكرو ويؤث قال سيمويه سراويل واحدة وهي أعجمية عبرت فأشبهت من
كلامهم ما لا ينصرف في معرفة ولا نكرة فهي مصروفة في النكرة وان سميت بهار جلالاً لم تصرفها
وكذلك ان حقرتها اسم رجل لانها مؤنث على أكثر من ثلاثة أحرف مثل عناقى ومن الضويين
من لا يصرفها في النكرة ويزعم انها جمع سراويل وسراولة وينشد

وردان الطائي يرى عند أبي
الطيب سيفاً مستورا فسأله أن
ينظره فابى لانه كان على قائمته
مائة مثقال من الذهب وكان
السيف عياناً فجعل الطائي
يحتال على العبيد بامرأته طمعا
في السيف لان بعضهم أعطاه
خبره فلما انكر أبو الطيب أمر
العبيد ووقف على مكاتبه الأسود
ترك عبيده نياماً وتقدم الى
الجال فشد عليها أسبابه وسار
والقوم لا يعلمون برعيه وطرح
عبيده على الابل وهم لا يعلمون
وأخذ في السير وأخذ بعض
العبيد السيف في الليل فدفعه

علمه من اللؤم سر و الة * فليس برق لمستعطف

ويحتج في ترك صرفها بقول ابن مقبل

أني دونها ذب الرباد كانه * قتي فارسي في سراويل راج

(المعنى) قال صاحب بن عماد كانت الشعراء تصف الممازرتين بها اللفاظ عما يستشع حتى تخطى هذا الشاعر المطبوع إلى التصريح وكثير من العهر عندي أحسن من هذا العفاف قال الواحدى قال العروضى سمعت أبا بكر الشعراء في بقول هذا عما عابه صاحب بن عماد على المتنبي وانما قال المتنبي عما في سراويلها وهو جوع سر بال وهو القميص وكذا رواه الخوارزمي يريداني مع حي لوجه من أعف عن أيدانهم ومثله لنفظويه

أهوى النساء وأهوى أن أجالسها * وليس لي في خني ما بيننا وطر

{ وترى الفتوة والمروة والأبوة في كل مليحة ضرايتها }

(الاعراب) من روى الفتوة وما بعدها بالرفع جعل الفعل للفتوة وما بعدها وكل مليحة مفعول ترى ومن روى بنصب الفتوة وما بعدها بالرفع جعل الفعل لكل مليحة يريدان كل مليحة ترى في هذه الحاصل التي تمنعني من الخلوه بين ضرايتها وتكون ضرايتها في موضع الحال (الغريب) الفتى الكريم يقال هو فتى بين الفتوة وقد تفتى وتفتانى والجمع فتية وفتيان وفتوة على فعول وفقى مثل عصى والابوة الآباء والاعمام والخولة قال أبو ذؤيب

لو كان مدحة حتى أنشرت أحدا * أحيا أبوتك التسم الامادح

والمروة الانسانية ومن العرب من يشدها قال أبو زيد مروا الرجل صارذا مروءة فهو مروى على فاعيل وتقرأ تكلف المروة وقال ابن السكيت فلان يتمرأ بنا أى يطاب المروة بنقصنا وعيننا (المعنى) يقول يعنى من الخلوه بين الفتوة والابوة والمروة وقد فسر البيت بما بعده

{ هن الثلاث المانعاتي لذتي * في خلوتي لا الخوف من تبعاتها }

(المعنى) يريدان الفتوة وما ذكرهن الثلاث التي تمنعه من تبعاتها قال الخطيب هذا سرف نعوذ بالله منه وهذا نقله أبو الطيب من كلام الحكيم حيث يقول النفوس المتجوهره تركت الشهوات البهيمية طبعها لا خوفانقله نقلا

{ ومطالب فيها الهلاك أتيتها * تبنت الجنان كأنني لم آتها }

(الاعراب) رب حرف جر خفض قوله ومطالب بتقديره هذا عند البصريين وعندنا ان رب اسم وقد جعلناها على كم لان كم للعدد والتكثير ورب للعدد والتقليل فكما أن كم اسم فهذه اسم وليست بحرف جولانها خالفت حروف الجر في أربعة أشياء الاول انها لا تقع الا في صدر الكلام وحروف الجر تقع متوسطة لانها دخلت رابطة بين الاسماء والافعال والثاني والثالث انها لا تعمل الا في نسكرة موصوفة وحروف الجر تعمل في معرفة ونسكرة موصوفة وغير موصوفة والرابع انه لا يجوز عندنا ولا عندهم اظهار الفعل الذي تتعلق به وهذا على خلاف الحروف ويدل على انها ليست بحرف انها يدخلها الخذف قال الله تعالى رب بما يؤذ الذين كفروا فقرا عاصم ونافع ربما بالتخفيف وقد حذف منها حرف في قراءتها واحتمج البصريون بانها لا يحسن فيهما علامات الاسماء ولا الأفعال وانما جاءت لمعنى في غها كالخروف (الغريب) الجنان النفس والقلب ويقال ما على جنان الاما ترى أى ما على ثوب يوارى بنى وحنان الليل ادلهم ما قال خفاف بن ندبة

ولولا جنان الليل أدرك ركبتنا * بنى الرمث والارطى عياض بن ثابت

الى عبد آخزمع فرسه وجاء
لما أخذ فرس أبى الطيب فتنبه
له فقال الغلام أخذ العبد فرسى
يقالطه وغدا نحو الفرس ليقعدنى
ظهره فالتقى هو وأبو الطيب وجه
العبد وأمر الغلامان بقتله وكان
العبد أشد من معه وأفرس فقال
أبو الطيب القطعة التي أولها
أعددت للغادرين أسيفا
أجدع منهم من آنافا
(وقال أيضا بهج ووردان)
إذا كانت بنوطى لثاما
فالأ مهابيعة أو بنوه
وان كانت بنوطى كراما
فوردان لعبرهم أبوه

(المعنى) أنه يصف نفسه بالتبصاع وتوانه لا يفرغ من شيء يقول قلبى وقد أيتها كهو وان لم آتها
أقوته وشدة وشجاعة

﴿ومقانب بمقانب غادرتها * أفوات وحش كُنَّ من أقواتها﴾

(الغريب) المقانب الواحد مقنب وهو الجماعة من الخيل ما بين الثلاثين الى الاربعين (المعنى) يقول
الجيش العظيم ركبه قوتنا للوحش بعدما كانت الوحوش قوتنا له يصيدها ويذبحها وياكلها وجمع
الوحش على عادة العرب في أكلهم مادب ودرج

﴿أقبلننا غررا الجياد كأنما * أيدى نبي عمران في جبهاتها﴾

(الاعراب) الضمير في أقبالننا المقانب وأقبلته الشيء اذا وجهته اليه (المعنى) أقبلت المقانب غرر
الخيل الجياد جعلتها أقبالننا قال الواحدى عنى بالايدي النعم وجرت العادة في جمع يد النعمة بالايدي
وفي العضا والايدي واستعمل أبو الطيب هذه مكان هذه في موضعين أحدهما في هذا البيت والثاني
في قوله فقتل الأيادي وبياض النعمة بحجاز والشاعر يورد المجاز موارد الحقيقة وهذا المخلص من
جيد المخالصة وأحسنها

﴿الثابتين فروسة كجلودها * في ظهرها والظعن في لباتها﴾

(الاعراب) فروسة تميز والثابتين في موضع خفض على النعت أو البديل من بنى عمران ويجوز أن
يكون في موضع نصب على المدح ومن روى والظعن بالرفع فالواو والواو الحال أى يثبتون في حال الظعن
في صدورها ومن رواه بانخفاض فعناه يثبتون في ظهورها ثبوت الظعن تقديره كجلودها وكالظعن
(المعنى) يريد أنهم يثبتون في ظهور خيلهم كثبات جنودها عليهم فى حال كون الظعن فى صدورها
يصفهم بالاقدام والتبصاع وقال ابن القطاع فى قوله أقبالننا غررا الجياد يقول جعلتها تقبل غرر
جيادها التى أوصلتهم الى أعدائهم وشفقت صدورهم منهم كأنها أيدى بنى عمران المعتادة التقبل
وأقبلت الرجل يد فلان جعلته يقبلها

﴿العارفين بها كما عرفتهم * والرا كبين جدودهم أماتها﴾

(الاعراب) الرا كبين جدودهم يحتمل أن يكون على قول من قال أكلونى البراغيث أى الذين ركبوا
جدودهم أمهاتها والوجه أن يكون الرا كب جدودهم لوازنها ومعناها الذين ركب جدودهم كما
تقول مررت بالقوم الميت أخوهم أى الذين مات أخوهم وقوله أماتها يقال أمات فىملا يعقل وقد
يقال بالعكس فيهما (المعنى) قال الواحدى فى معنى البيت ان هذه الخيل تعرفهم ويعرفونها لانها
من نتائجهم تناسلت عندهم فجدودهم كانوا ركبون أمهات هذه الخيل وسباق الابيات قبله يدل
على أنه يصف خيل نفسه لاخليل بنى عمران وهو قوله أقبالننا واذا كان كذلك لم يستقم هذا المعنى الا
أن يدعى ما ع انه قاتل على خيل الممدوح فانهم يعقدون الخيل الى الشعراء قال ابن فورجة والذى
عندى انه يصف معرفتهم بالخيل ولا يعرفها الا من طالت ممارسته لها والخيل تعرفهم أيضا لانهم
فرسان وهذا كلامه ولم يوضح ما وقع به الاشكال وانما يزول الاشكال بأن يقال الجياد اسم جنس فى
قوله غررا الجياد أراد جياد نفسه وفيما بعده أراد جياد بنى عمران والجياد تعم الخيلين جميعا فقوله
والرا كبين جدودهم معناها انهم كانوا من ركاب الخيل فيريد انهم عرفون فى الفروسية طامسا ركبوا
الخيل فهذه الخيل مماركب جدودهم أمهاتها ويشبه هذا المعنى قول أبى العلاء المعرى
يا بن الاولى غبر جرح الخيل ما عرفوا * اذ تعرف العرب زجوالشاء والعكر

مر زمانه فى حسمى بعيد
بمعج اللوم منضره وفسوه
أشد بعرضه عنى عبيدى
فأتلغهم ومالى أتلقوه
فان شقيت بايديهم جيادى
لقد شقيت بمنصلى الوجوه
ثم لما توسط بسببته وهى أرض
تقرب من الكوفة رأى بعض
عبيده نورا يلوح فقال هذه
منارة الجامع ونظرا خالى نعامه
فقال هذه نخلة فضحك أبو
الطيب وضحككت البادية التى
كانت معه وقال
بسببته مهلا سقيت الاقطارا
تركت عيون عبيدى حيارى

{ فَكَأَنَّهُمْ نَجَّحَتْ قِيَامًا تَحْتَهُمْ * وَكَانَتْهُمْ وُلْدًا وَعَلَى شَهْوَاتِهِمْ }

(الغريب) الصهوة مقلد الفارس ونجحت الناقة على ما لم يسم فاعله تنتج نتاجا وقد نتجها أهلها نتاجا
قال الكميث وقال المذمر للناجحين * متى ذمرت قبلي الأرحل
وأنجحت الفرس إذا حان نتاجها وقال يعقوب إذا استجاب جملها وكذلك الناقة فهي تتوج ولا يقال
منتج (المعنى) يريد أنه لشدة الفهم للفروسية وطول مراسهم تكون الخيل كأنها ولدت تحتهم
وكانت منهم ولدوا عليها

{ إِنَّ الْكِرَامَ بِإِلَافٍ كِرَامٍ مِثْمُومٌ * مِثْلُ الْقُلُوبِ بِإِلَافٍ وَسُودَاتِهِمْ }

(المعنى) يقول الكرام من الخيل إذا لم يكن عليها فرسان من هؤلاء الممدوحين كالقلب إذا لم يكن فيه
سويداء

{ تِلْكَ النَّفُوسُ الْغَالِبَاتُ عَلَى الْعَلَا * وَالْمَجْدُ يُعْلِمُهَا عَلَى شَهْوَاتِهَا }

(المعنى) يقول هم يغلبون الناس على العلاء ويغلبهم المجد فيحول بينهم وبين ما يشتهون من الشهوات
المركبة في بي آدم مما يشين ويعيب

{ سَقَيْتُ مَنَابِتَهَا الَّتِي سَقَتِ الْوَرَى * يَدَيَّ أَيْ أُيُوبَ خَيْرَ نَبَاتِهَا }

(الاعراب) الضمير في نباتها يعود على المنابت والباء في قوله بيدي متعلق بسقيت (المعنى) يروي
بيدي وبندى بالنون لما جعله أم نبات دعا لها بالسقيا وجعل أبا أيوب الممدوح خير نباتها يريد أن
نفسه أسرف النفوس المذكورة وجعل النبات يسقى المنابت أغرابا في الصنعة ونقلها وقلما للعادة
وقال أبو الفتح لا زال الله نطسه عن أهله وذويه وقال ابن فورجة ليس الغرض أن يدعو لقومه
بافضاله عليهم وإنما الغرض تعظيم شأنه وعطائه كأنه لودعا أن يسقيهم الغيث كان دون
سقياندي أبي أيوب ولما جعل قومه منابت دعا لهم بالسقيا لأن المنابت محتاجة إلى السقيا
ومثل هذا الاستعارة

{ أَيْسَ التَّجَبُّبُ مِنْ مَوَاهِبِ مَالِهِ * بَلْ مِنْ سَلَامَتِهَا إِلَى أَوْقَاتِهَا }

(المعنى) يقول لسنا نتجرب من كثرة عطاياها وإنما نتجرب كيف سلمت من بذله ونفريقه إلى وقت
ما وهبها يريد أنه ليس من عادته أمساك شيء من ماله

{ عَجَبًا لَهُ حِفْظُ الْعِنَانِ بِأَعْمَلٍ * مَا حِفْظُهَا لِأَشْيَاءٍ مِنْ عَادَاتِهَا }

(المعنى) يريد حفظ العنان بالإضافة ويروي حفظ على الماضي يتعجب منه عجباً كيف حفظ العنان
بأعمال ما عادت لها حفظ شيئاً

{ لَوْ مَرَّ بِرَكْضٍ فِي سَطُورِ كَاتِبَةٍ * أَحْصَى بِحَافِرِ مَهْرِهِ مِيمَاتِهَا }

(المعنى) يصفه بالفروسية وأن فرسه يطاوعه على ما كافه ونخص الميمات دون القننات والعنات
والقنات والقنات مما له شكل لأن الميم أشبهه بحافر الفرس من حروف الميم فذكر الميم من سائر
الحروف تشبيهه جاءه معترضا وهو من أحسن التشبيه وقال الخطيب ليس يريد التشبيه وإنما
يصفه بالفروسية

{ يَضَعُ السِّنَانَ يَجِبُ شَاءَ مَجْأُولًا * حَتَّى مِنْ الْأَذَانِ فِي أَخْرَانِهَا }

فظنوا والنعام عليك الخيل
وظنوا الصور عليك المنارا
وأمسك محبي باكوارهم
وقد قصد النوم فيهم وجارا
وسار أبو الطيب حتى دخل
الكوفة في شهر جادى الآخرة
سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة
ونظم المقصورة التي أولها
الأكل ماشية الخيزلى
فدا كل ماشية الهيدى

وصف فيها مسيره عن مصر وذكر
المنازل التي قطعها ووجها كافورا
وعرض لجعفر بن الفرات ثم
توجه إلى مدينة السلام (قال) أبو
على الحاتمي كان أبو الطيب عند

الخيزلى مشية فيها استرخاء من
مشية النساء والله مذام مشية فيها
سرعة من منى الأيل من قولهم
أهدب الظلم إذا أسرع اه
محمده

(المعنى) من روى مجاولا مفاعلا في الجولان ومن روى محاولا بالماء في المحاولة وهي الطلب وهذا وصف له بالحدق والتعاقف في الطعن يقول من حدقه بالطعن بقدر أن يضع السنان في ثقب الأذن

{ تَكْبُورَ وِرَاءَكَ يَا بَنَ إِجْدَقْرَحَ * لَيْسَتْ قَوَائِمُهُنَّ مِنْ آلَاتِيهَا }

(الاعراب) من آلتها الهاء عائدة على وراءك ووراء من الاضداد بمعنى خلفك وبمعنى امامك قال الله تعالى وكان وراءهم ملك أي امامهم (الغريب) القرح جمع قارح وجمع قارحة قوارح وهو ما أتى عليه خمس سنين وهو عندها يستكمل قوته وشدة والوراء يذكروا يؤث وتأتيته أكثر وتصغيره ورثة بالهاء (المعنى) قال أبو الفتح لو تبعتك هذه القرح لكنت وراءك ولم تحملها قوائمه الصعوبة مسالكك وقال الواحدي يجوز أن تكون الهاء عائدة إلى القرح أي أنها اذا تبعتك لم تعنف قوائمها فليست من آلتها وهذا منل يريد أن الكبار والفحول اذا راموا الخافك في مدى الكرم عثروا وكبوا ولم يلقواك والمعنى أن سيدك في العلابخفي على من تبعتك فبعثوا وكان قويا كالقارح من الخيل وقال ابن القطاع المعنى ليست قوائمه هذه الخيل من الآلات وراءك أي ليست مما يسكنون خلفك فتطردك

{ رَعْدُ الْفَوَارِسِ مِنْكَ فِي أَبْدَانِهَا * أُجْرَى مِنَ الْعَسَلَانِ فِي قَنَوَاتِهَا }

(الغريب) الرعد جمع رعدة والعسلان الاضطراب والفتحات جمع قناة (المعنى) يريد أن الاربعاء في ابدان الفوارس من خوفك أظهور وأجري من الاهتزاز في رماحهم

{ لِأَحْلَقِ اسْمُحْ مِنْكَ الْآعَارِفُ * بَلْ رَأَى نَفْسَكَ لَمْ يَقُلْ لَكَ هَاتِيهَا }

(الاعراب) قوله لا خلاق ذهب البصريون الى أن النكرة التي مع لامينة على الفتح كقولك لا رجل في الدار وتقديره لا من رجل فلما حذف من من اللفظ وركبت مع لا تعمنت مع هي الحرف فوجب أن يبنى على حركة لان لها حالة تمكن قبل الءاء وبنيت على الفتح لانه أحف الحركات وذهب أصحابنا الى انها مكررة منصوبة بلا وجهتنا انه اكتب في بعض الفعل لان التقدير في قولك لا رجل في الدار أي لا أحد رجلا فاكثفوا بلامن الفعل العامل كقولك ان قت قت والافلا تقديره وان لم تقم فلا أقوم فلما اكتفوا بلامن الفعل العامل نصبوا النكرة به وحذفوا التنوين بناء على الاضافة ووجه آخر أن لا تكون بمعنى غير كقولك زيدا عاقل ولا جاهل أي غير عاقل وغير جاهل فلما جاءت هنا بمعنى ليس نصبوا بها الخبر حوها من معنى غير الى معنى ليس ووجه آخر انما عملوها نصب لانهم لما أولوها بالنكرة ومن شأن النكرة أن يكون خبرها قبلها انصبوا بها من غير تنوين لما حدث فيها من التغيير كما رفعوا المنادى بغير تنوين لما حدث فيه من التغيير وراءمة لوب رأى كما يقال ناعون أي ومثله

عليل راءرؤ يا فهو يهذي * بما قدر اعمنها في المنام

وهات كلمة تستعمل في الامر فهسي على فاعل في الماضي يقال هاتي هاتي فهاتي فهاتي والمصدر المتهاتاة مثل المعادة فيقال هات كما يقال عاد من عاديت وللاثنين هاتيا وللجمع هاتوا وللرأة هاتي باثبات الماء وللرأة تين هاتيا والله مع هاتين (المعنى) يقول لأ أحد أسمع منك الأرجل لراك فعر فك فلم يسألك بأن تهيب له نفسك ومثله

ولولم تكن في كفه غير نفسه * لجادها فليتنق الله سائله

{ غَلَّتِ الذِّي حَسَبَ الْعُسُورِ بَابِيَّةٍ * تَرْتِيلُكَ السُّورَاتِ مِنْ آيَاتِيهَا }

(الغريب) يقال غلت في الحساب خاصة وهو مثل غلط وهما من مخرج واحد والعسور أعشار

وروده مدينة السلام قد التحف برداء الكبر والعظمة يخيل له ان العلم مقصور عليه وان الشعر لا يعترف عذبه غيره ولا يتطف نوره سواه ولا يرى أحد الا ويرى لنفسه منزلة عليه حتى اذا تخيل أنه نسيج وحده وأنه مالك ريق العلم دون غيره وثقلت وطأته على أهل الادب بمدينة السلام وطأوا كثير منه رأسه وحفض جناحه واطمان على التسليم جاشه وتخييل أبو محمد المهدي أنه لا يمكن أحد من مساجلته ومقارعتة ولا يقوم لمجادلته التعلق

القرآن والترتيل التبيين والتحسين وحسب يحسب بالضم من الحساب وحسب يحسب من الظن
بفتح المستقبل وكسره وكسر الماضي لا غير وقرأ عاصم وابن عامر وحزرة يحسب في جميع القرآن
بالفتح (المعنى) يقول تجويدك التلاوة احدى آياتها الذي يحسب القرآن مجزأة واحدة غلط فمن
سمع ترتيلك القراءة وحسن بيانك ولم يعمده آية فهو غايط باية لان ترتيلك في الاجزاء مثلها فوجب
الحاقه به حتى يقال في القرآن مجز وترتيلك مجز فهم ما مجزتان

{ كَرَّمَ تَبَيَّنَ فِي كَلَامِكَ مَاثِلًا * وَيَبِينُ عِتْقُ الْحَبْلِ فِي أَصْوَاتِهَا }

(الغريب) العتق الذكرم وعتقت فرس فلان تعتق عتقا اذا سبقت فجت واعتقها هو اعجلها وانجها
وفلان معتاق الوسيقة اذا طرد طريده انجها ووسبق بها قال الهذلي

حامي الحقيقة نسال الوديقة مع عتق الوسيقة لانكس ولا واني

(المعنى) يقول اذا سمع احدك كلامك عرف كرمك كما ان الفرس الذكريم اذا حمل عرف عقبه بصميلة
ويريد ان كلامه امر بالعطاء ووعدا بالاحسان وما اشبهه هذا وهو مما يدل على كرمه

{ أَهْيَا زَوَالِكُ عَنِ مَحَلِّ نَلْتَهُ * لِأَخْرُجُ الْأَقْرَبِينَ مِنْ هَالَاتِهَا }

(الغريب) الهالة الدائرة التي حول القمر وجمع القمر وان كان في المعنى واحدا وذلك ان لكل شهر
قمر ابيض وفيه الهلال قر او بدر اخشن الجع ويجوز ان يكون لما كان في كل فصل من الفصول الاربعة
يخرج الهلال في برج غير الذي يخرج فيه في الفصل الا يخرج من الجع (المعنى) يريد انك لا تزول عن
شرفك ومحلك كما ان القمر لا يخرج عن حالته فضرب مثلا واحسن في التشبيهه وأبدع لتشبيهه في علو
المنزلة والشرف بالقمر

{ لِأَنْعَمَ لِلْمَرَضِ الَّذِي يَلِكُ شَائِقُ * أَنْتَ الرَّجَالُ وَشَائِقُ عِلَاتِهَا }

(الاعراب) الرجال منصوب بشائق وهو اسم فاعل يعمل عمل الفاعل والمعنى انك تشوق الرجال الى
زيارتك وتشوق علاتهم معها والذقدير أنت شائق الرجال وعلاتهم معهم (المعنى) شائق أنت الى كل
شيء ويدتال شاقه اذا حمله على الشوق فأنت شائق الى كل احد فالمرض اذا اصابتك غير ملوم في اصابتك
لان كل الناس يشتمون الفون الى زيارتك لما يسمعون من اعاجيب اخبارك فتشوق الرجال الى قصدك
وتشوق امراضهم معها فقد شقت المرض حتى زارك فلا ينبغي لنا ان نشكوه ونعذله لانه اشتماق الى
زيارتك وذلك انه كان مرض ودخل عليه عده بهذه القصيد والبيت قلبي السبك

{ فَأَدَانُوتَ سَفَرِ الْبَيْتِ سَبَقْتَهَا * فَأَضَفْتَ قَبْلَ مَضَافِهَا حَالِهَا }

(الاعراب) الضمير في سبقتها ومضافها وحالاتها راجع الى الرجال (المعنى) يقول اذا اراد الرجال
سفر البيت سبقتها باضافة احوالها قبل اضافتك اياها وانما يريد اقامة العذر للرض الذي نزل
به قال ابن فورجة الناس يروون سبقتها بالتاء والصواب بالنون لان المعنى اذا نوت الرجال السفر
البيت سبقت العلات الرجال وجاءت قبلها او يصح بالتاء على تحمل وهو ان يقال سبقت اضافتها باضافة
حالاتها فيكون من باب حذف المضاف ويريد بالحالات حالات مرضهم الذي ذكره وقال ابن القطاع
معناه اذا نوت الرجال سفر البيت اعدت لها امورا فكانت ضيفت احوالها قبل نزولها بك

{ وَمَنْزِلُ الْحَمِيِّ الْجُسُومِ فَقُلْ لَنَا * مَا عَذْرُهَا فِي تَرْكِهَا خَيْرَاتِهَا }

(المعنى) يريد ان جسمك خيرا الاجسام فلا عذر للحمي في تركه وهو افضل الاجسام

دشي من مطاعنه وساء معز الدولة
أن يرد على حضرته رجل صدر
عن حضرة عدوه ولم يكن
يملكه أحد مما نله فيما هو فيه
ولا ساويه في منزلته يبيدي لهم
عواره ويحفي آثاره ويهتك
أستاره ويمزق جلابيب مساويه
فتسوخيت أن يجمعا مجلس
اجرى أناوا ياه في مضماره ليعرف
السابق من المسبوق فلما لم يتفق
ذلك قصصت مجلسه شوقا
مسيري اليه حنن ورجاعة
يقرون عليه شيئا من شعره
تغين استؤذن لي نهض من

وهي محلها الاجسام

﴿عَجِبْتُمْ شَرَفًا فِطَالًا وَقُوفُهَا * لَتَأْمُلِ الْأَعْضَاءُ لِأَذَانِهَا﴾

(المعنى) يريدان الحمى لما رأيت فيك الشرف والكرم والخصال المحمودة أعجبنا فأقامت في بدنك لتأمل أعضائك المشتملة على تلك الخصال المحمودة لالانها تريد أن تؤذيك والاذاة مصدر أذى يأذى أذى واذاة

﴿وَبَدَلَتْ مَا عَشِقْتُهُ نَفْسًا كُلَّهُ * حَتَّى بَدَلَتْ لِهَذِهِ مَحَابِلَهَا﴾

(المعنى) يقول مامن شئ عشقته الا بذلته حتى بذلت جسمك لهذه العلة يريد انك لا تمسك شيأ بل بذول تبذل كل شئ تحببه

﴿حَقُّ النُّكْوَا كِبَ أَنْ تَزُورَكَ مِنْ عَيْلٍ * وَتَعُودُكَ الْآسَادُ مِنْ غَابَاتِهَا﴾

(المعنى) يريد حق النجوم أن تزورك من علو أي من فوقك لانك مضاهيها في العلو والشرف وكذلك الآساد لانها تشبهك في السجاعة

﴿وَالْجِنُّ مِنْ سُتْرَاتِهَا وَالْوَحْشُ مِنْ * فَلَوَاتِهَا وَالطَّيْرُ مِنْ وَكْنَاتِهَا﴾

(الاعراب) الجن رفع لعطفه على الآساد ورواه بعضهم بانخفض فيكون عطفاً على النكوا ككب (الغريب) السترات جمع سترة والو كنيات جمع وكنة وهي اسم لكل عش ووكر وهي مواضع الطير والوكن بالفتح عش الطائر في جبل أو جدار والو كرمثله وقال الاصمعي الوكن مأوى الطائر في غير عش والوكر بالراء ما كان في عش وقال أبو عمرو والو كنة والو كنة بالضم مواقع الطير حيثما وقعت والجمع وكنات ووكنات ووكن كركبة وركب وكن الطائر بيضه يكنه وكننا أي حصنه وتوكن أي تمكن (المعنى) يريد أن الاجناس كلها من الحيوان تتألم للملك لعموم نفعك لها فلواتها تقدر على الحمى الى زيارتك لجاءتك عائدة لك

﴿ذُكِرَ الْأَنَامُ لِنَافِعِهَا كَانِ قَصِيدَةً * كُنْتُ الْبَيْدِيعَ الْفَرْدِ مِنْ آيَاتِهَا﴾

(المعنى) يريد ان الانام كلها اذا ذكرت مناقبهم مع مناقبكم كانت مناقبكم تزين الدهر وأهله كما ان البيت البديع في القصيدة تزينها وهو مثل هذا البيت لانه بيت بديع في حسنه ومعناه

﴿فِي النَّاسِ أَمْثَلَةٌ تَدُورُ حَيَاتُهَا * كَمَا تَهَاوَمَاتُهَا كَحَيَاتِهَا﴾

(الاعراب) تدور صفة لامثلة وحياتها ابتداء والكاف في قوله كما تهاوَمَاتُهَا في موضع رفع لانه خبر المبتدا (الغريب) أمثلة جمع مثال (المعنى) يريد انهم أشباه الناس وليسوا بناس ولا خير فيهم فلا فرق بين حياتهم ومعاتهم وقوله تدور تنتقل من حال الى حال

﴿هَبَّتِ النَّسَا حِينَ أَرْسَلِ مِثْلَهَا * حَتَّى وَفَّرَتْ عَلَى النَّسَاءِ بَنَاتِهَا﴾

(المعنى) يقول خفت ان أتزوج وأتمس الاولاد فأرزق نساء لا مثل هؤلاء الامثال المذمومة فتركت النساء ولم أتزوجهن فبعيت البنات مع أمهاتهن

﴿فَالْيَوْمَ صُرْتُ إِلَى الَّذِي لَوْ أَنَّهُ * مَلَكَ الْبَرِيَّةَ لَأَسْتَقِلَّ حَيَاتِهَا﴾

(الغريب) البرية الخلق وأصله الممز والجمع البرايا والبريات وقد همز البرية نافع وابن ذكوان في

مجلسه ودخل بيتا الى جانبه ونزلت عن بغلي وهو يراني ودخلت الى مكانه فلما خرج الى نهضت اليه فوفيته حتى السلام غير مشاح له في ذلك وكان سبب قيامه من مجلسه لئلا يقوم لي عند موافاتي وليس سبع اقيمة ملونة وكان الوقت أحرم ما يكون من الصيف وأحق بتخفيف اللبس فجلس وأعرض عن ساعة لا يعبر في طرفا ولا يكلمني حرفا وكنت أتميز غيظا وأقبلت أضعف رأيي في قصده وأعاتب نفسي في التوجه الى مثله وهو

رواية عن ابن عامر وقال الفراء البرية ان اخذت من البرى وهو التراب فأصله غير الممزق قول براه
الله يبروه برواى خلقه والمهبات جمع هبة (المعنى) يقول لو كانت البرية كلها على كين له ثم وهمهم
لاستقل هباتها ومن روى وهب البرية يريد انه لو عم البرية بالعطا بالاستقلال

﴿مسترخص نظراً إليه بما به * نظرت وعثره رجله بدياتها﴾

(الاعراب) مسترخص خبر ابتداء محذوف ونظر فاعل مسترخص ويجوز أن يكون نظراً ابتداء وخبره
مسترخص ويكون التقدير نظراً البرية إليه مسترخص بأعينها وبما به متعلق بمسترخص (المعنى) يريد
لواشترت البرية وهى الخلائق نظراً إليه بأعينها لكان رخصيصاً فالنظر إليه رخصيص بالاعين التى تنظر
بها ولو قد يت عثره رجله بديات البرية لكان دية عثره رجله أكثر من ديات البرية ويروى عثره رجله
أى غير رجله ﴿قافية الخيم﴾ *

﴿وقال مدح سيف الدولة وهو يسايره﴾ *

﴿لهذا اليوم بعد غد أرى مج * ونار فى العدوق لها أجيح﴾ *

(الغريب) الأريج والأراج الریح الطيبة والأجيج تلهب النار وقد أجت توج أجيحاً وأججت أجتأجت
وأثجت أفتجت والأجوج المضىء قاله أبو عمرو وأنشد لابي ذؤيب يصف برقاً
﴿أغر كصباح اليهود أجوج﴾ (المعنى) يقول انه سيكون لهذا اليوم الذى سرت فيه أخبار طيبة تنشر
فى الناس وكى بالنار عن تلهب الحرب قال أبو الفتح باقى خبر طيب يسر المسلمين ويسوء المشركين
﴿تبيت به الحواصن آمينات * وتسلم فى مسالكها الخبيج﴾ *

(الاعراب) من روى تبيت به فالضمير للفعل أو الأجيح ومن روى بها أراد الفعلة أو النار ومن روى
وتسلم بالبناء المشناة فوقها أراد جماعات الحجاج ومن روى بالبناء ذكر على اللفظ وأنت الضمير للمعنى أراد
الجماعات (الغريب) الحواصن العوائف من النساء ومن روى الحواصن أراد نساء أهل الحضر وروى
الحواصن بالنون وهى اللاتي فى حضنة أولادهن والجميع الحجاج وهو جمع الحاج كما يقال فى واحد
الغزاة غزى والعادين على أقدامهم عدى (المعنى) يقول العوائف من النساء قد آمن من السبي
وهن الحواصن جمع حاصنة والحجاج سالمون فى مسالكهم بحربك للكفار ونصرك عليهم
﴿فلا زانت عداتك حيث كانت * فرائس أيها الأسد المهيج﴾ *

(الغريب) المهيج هو الذى أهاجه غيره (المعنى) انه لما ذكر الاسد استعار له الفريسة فقال لازالت
عداتك أيها الاسد فرائس لك حيث كانت من البلاد

﴿عرفتكم والصفوف معبآت * وأنت بغير سيفك لا تعيج﴾ *

(الغريب) معبات الجيش بالهمز عن أنى زيد وان الاعرابى وعبيت الجيش بغير همز وقوله لا تعيج
أى ما تبالى يقال ما عجبت بكلامه أى ما باليت وبنو أسد يقولون ما أعوج بكلامه أى ما التفت إليه
أخذوه من عجبت الناقة وقال ابن الأنبارى ما عجبت بالشئ أى لم أرض به وفلان ما يعوج على شئ أى
ما يرجع (المعنى) انه كان مع سيف الدولة فى بلد الروم فالتفت فرأى سيف الدولة خارجاً من الصفوف
يدبر رجمه فعرفه ويريد انك لا تبعياً بغير سيفك أى لا تعتمد الا الى سيفك ولا تبالى بغيرك ولا تكترث
به وهذه اشارة الى قلة حفره بجنوده وتعيينه قال الواحدى وقد روى الناس وانت بغير سيرك وهو
تصنيف لوجهه ولا معنى

مقبيل على تكبره ملتفت الى
الجماعة الذين بين يديه وكل واحد
منهم يومئ اليه ويوحى بطرفه ويشير
الى مكانه ويوقفه من سنة حمله
فما يزداد الا زورا ونفارا جريا
على شاكه حلقة ثم توجه الى
خازاننى على قوله أى شئ
خبرك فقلت له ما جنته على
نفسى من قصدك وكلفت نفسى
من السبي الى مثلك ثم انحدرت
عليه انحدار السبل وقلت ابنى
عافاك الله ما الذى يوجب ما أنت
فيه من العظمة والكبرياء هل
هنا سب يورثك الفخر راوشرف

{ ووجه البحر يعرف من بعيد * اذا سبحو فكيف اذا موج }

(الغريب) يسبحو يسكن ويدوم وقوله تعالى والليل اذا مجي أي اذا دام وسكن ومنه البحر الساج قال الاعشى فما ذنبنا ان جاش بحرابن عمك * وبحرك ساج لا يوارى الدعامصا
وطرف ساج أي ساكن وسجيت الميت تسجيبة اذا طرحت عليه ثوبا (المعنى) يديران البحر يعرف اذا كان ساكنا فكيف اذا ماج وتحرك وضرب هذا مثلا لما راه وهو يدبر محم فغله كالبحر المائج
{ بأرض تهلك الأشواط فيها * اذا ملئت من الركض الفروج }

(الغريب) الأشواط جمع شوط وهو المطلق من العدو والفروج ما بين القوائم (المعنى) يريد بأرض واسعة يتلانى فيها السيروان كانت شديدة تلا ما بين القوائم عدوا
{ تحاول نفس ملك الروم فيها * فتغديه رعيته العلوج }

(الاعراب) الضمير في فيها عائذ الى الارض (الغريب) العلوج جمع عالج وهو الرجل من كفار الجهم وجهه علوج وأعلاج وعلجة ومعلوجاء والعلاج العير (المعنى) تريد ان تأخذ نفس ملك الروم فتغديه أصحابه العلوج فتقتلهم وتستأصلهم
{ ابالغمرات توعدنا النصرارى * ونحن نجومها وهى البروج }

(الغريب) الغمرات الشدائد واحدة غميرة واستعمار البروج لما ذكر النجوم والبروج اثنا عشر برجاً أو لها الجمل ثم الثور ثم الجوزاء ثم السرطان ثم الاسد ثم السنبله ثم الميزان ثم العقرب ثم القوس ثم الجدى ثم الدلو ثم الحوت والنجوم السماره سبعة لكل نجم برجان الا الشمس والقمر فكل واحد منهما برج واحد للبرج الجمل والعقرب وللزهرة الثور والميزان ولعطارد الجوزاء والسنبله والقمر السرطان وللشمس الاسد وللشترى القوس والحوت ولزحل الجدى والدلو (المعنى) يريدنا في الحروب بمنزلة هذه النجوم في أبراجها لانهمك عنها لانها لنا كما يبوت كما أن هذه المنازل بيوت لهذه النجوم وقال الواحدى تهددنا النصرارى بالحروب ونحن أبناءها لانهمك عنها كالنجوم لا تنفك عن منازلها

{ وفينا السيف حملته صدوق * ادا لاقى وغارته لجوج }

(المعنى) يريد بالسيف سيف الدولة عرفه بلام التعريف يقول اذا حمل صدوق في حملته ولم يتأخر لشجاعته واذا غارت به غارته ودامت فلا يرجع حتى يستأصلهم
{ نعوذ من الأعيان بأسا * ويكثر بالدعاء له الضحيج }

(الاعراب) بأسا التصب لانه مفعول لاجله ويجوز نصبه على المصدر أى يخاف عليه خوفا قال ابن جنى بأسا من قولهم لا بأس عليك أى لا خوف وقال ابن فورجة يكون البأس هنا للشدة والشجاعة فيكون مفعولا كما قال نعوذ بالله حسنا أى لحسنه (المعنى) نعيذه بالله خوفا عليه من العيون والأعيان أراد بها ههنا جمع عين قال يزيد بن عبد المدا

ولكنى أغدو على مفاضة * دلاص كاعيان الجراد المنظم
{ رضينا والدمستق غيرراض * بما حكّم القواضب والوشج }

(الاعراب) الدمستق عطف على الضمير بغير توكيد وهو جائز عندنا وجمنا ما جاء فى الكتاب العزيز

تحدث به دون ابناء الدهر أو علم أصبحت فيه علم يقع الائمة اليه أو مورد تقف الهمم عليه وهل أنت الا وتدبقاع فى أشربالقاع وانى أسمع جمجمة ولاطعن فانتقع لونه وجعل يعتذر عن جنائته وأقول له يا هذا اذا أتاك شريف فى نسيه تجاهلت عليه أو عظيم فى أدبه صغرت قدره أو مقدم عند سلطانة لم تعرف موضعه هل الفراتان لك دون غيرك كلا والله وليكنك مددت الكبر مراد قاور كته روقا دون جهالك فعاد الى الاعتذار وأخذت الجماعة فى تليين جانبى والرغبة

قوله عطف على الضمير بغير توكيد واضح ان جملة والدمستق غيرراض حاله ولو كانت عطفاً لكان التقدير رضينا ورضى الدمستق وقوله فعطف وأب على الضمير المرفوع غلط والصواب عطفه على الاخيطل فلا شاهد فيه اه من هامش الاصل

وفي أشعار العرب فما جاء في الكتاب العزيز قوله تعالى ذومرة فاستوى وهو بالافق فاستوى جبريل
ومحمد عليهما الصلاة والسلام فعطف على الضمير المستكن في استوى فدل على جوارزه وقال الشاعر

قلت اذا قبلت وزهرته ادى * كنعاج الفلا تمسفن رملا

فعطف على الضمير المرفوع في اقبلت وقال الاخر

ورجوا الاخيطل من سفاهة رايه * مالم يكن واب له اينالا

فعطف واب على الضمير المرفوع في يكون فدل على جوارزه ووجه البصريين ما قالوا لا يخلو ما ان يكون
مقدرا في الفعل او ملفوظا به فان كان مقدرا نحو قام وز يدفكا كما عطف اسما على فعل وان كان
ملفوظا به نحو وقت وز بدفالتاء تنزل منزلة الجزء من الفعل فصار كعطف الاسم على جزء الفعل قال ابن
جني اعمل الثاني وهو اسم الفاعل راض ولو اعمل الاول لقال غير راض به (الغريب) القواضب جمع
قاضب وهو السيف القاطع والشيج شجر الرماح وشجبت العروق والاعصان اشجبت والواشجة الرحم
المشبكة وقد وشجت به قرابة فلان والاسم الوشيج والوشيجة ليف يفتل ثم يشد بين خشبتين يتقبل
عليها السنبل المحسود (المعنى) يقول رضينا نحن بحكم السيوف والرماح ولم يرض الدهمستق بذلك
لانها حكمت عليه بالهزيمة والذبيرة وحكمت لنا بالعاقبة والظفر فرضينا بذلك ولم يرض ذو

{فان يقدم فقد زرنا سمندو * وان يحجم فوعده الخليج}

(الغريب) سمندو هي من بلاد الروم في اولها والخليج نهر عند قسطنطينية قال ابن جني سألته لم لم
تعرب سمندو فقال لو اعر بتم الم تعرف (المعنى) يقول ان قدم علينا واستقبلنا بالحرب فقد قصدنا
بلادهم وان اجمم أي تأخر وهرب لحقناه بالخليج وهو أقصى بلاده

{حرف الخاء}

{وقال يعنذرا اليه وقد تأخر مدحه عنه فتعتب عليه}

{بأذنى ايتسام منك تخيما القرائح * وتقوى من الجسم الضعيف الجوارح}

(الغريب) القرائح جمع قريحة وهي الطبيعة وفلان جيد الطبيعة اذا كان ذكي الطبع وجيد
القريحة اذا كان له نظر وفهم ومعرفة والجوارح جمع جارحة وهذه القطعة من الطويل الثاني
والعاقبة متدارك (المعنى) يقول اذا ابتمت الى انسان اشرح صدره وحي طبعه وقويت جوارحه
وان كان ضعيف الجسم لانه يناله فرح والفرح يقوى الجسم والقلب وقيل القريحة خالص الغريزة
من قولهم ماء قراح أي خالص وقريحة البئر أول ما يخرج من مائها ورجل قرحان اذا لم يصبه جدري
ولا طاعون يريد خالص الجسد والجوارح البدان والرجالان والعميان والاقم والاذن لان أصل الجرح
الاكتساب والاكتساب يقع هذه الجوارح من مأثم وغيره والجوارح الكواسر التي تجرح الصيد
وغيرها ومنه قوله تعالى وما علمتم من الجوارح

{ومن ذا الذي يقضى حقوقك كلها * ومن ذا الذي يرضى سوى من تسأح}

(المعنى) يقول لا يقدر احد على القيام بحقوقك لانها كثيرة على الناس ومن ذا الذي يرضيك بقضاء
حقوقك غير من تسأحه وتسأله

{وقد تقبل العذر الخفي تكمرا * فبا بال عذري واقفا وهو واضح}

(الاعراب) تكمرا ما مفعول من أجله وواقفا حال (المعنى) يريد انك لا تكرمك تقبل العذر فبا بال

في قبول عذره واعمال مباشرته
ومسأحته ويحلف بالله انه لم
يعرفى فاقول ألم يستأذن عليك
باسمي ونسي أما كان في هؤلاء
الجماعة من يعرفك في ان كنت
جهلنتي وهب كان ذلك ألم ترحتي
بنلة رائحة يعلوها مراكب تقبل
وبين يديه عدة غلمان
أما شاهدت لباسي أما شممت
نشري أما راعك شيء من أمرى
أعزبه عن غيرى وهو خافض
جناح الذل وقد زال عنه ما كان
فيه وأقبل على وأقبلت عليه
ثم قلت له يا هذا اجتلب في صدرى
أشياء من شعرك أريد أن أسالك

عذرى وهو واضح واقفا لا يلتفت اليه وهذا من الاعتذار الجيد

{ وَإِنْ مُحَاالًا ذَبِكَ الْعَيْشُ أَنْ أَرَى * وَجِسْمِكَ مُعْتَلٍّ وَجِسْمِي صَالِحٌ }

(الاعراب) جعل اسم ان نكرة للضرورة لانها تدخل على المبتدأ والتبر ولا يجوز ان يكون المبتدأ نكرة الا فى مواضع معروفة ليست هذه منها (المعنى) يقول اذا كان عيشنا بك وحياتنا بحياتك فمن المحال ان تعتل ولا تشاركك فى علتك لانك انت الحياة لنا والعيش وهو مأخوذ من قول حبيب وان تجدها نغم بها * حتى ترانا نعاد فى مرضه

{ وَمَا كَانَ تَرْكِي الشَّعْرَ إِلَّا لِأَنَّهُ * يَقْصِرُ عَنْ وَصْفِ الْأَمِيرِ الْمَدَائِحِ }

(المعنى) يقول ما تركت الشعر وتاخرت عن مدحه الا لان المدح فيه وان كثر يقصر عن بعض وصفه فلهذا تركت المدح بعذر اليه من تأخره عن مدحه

{ وَقَالَ لِرَجُلٍ بَلَغَهُ عَنْ قَوْمٍ كَلَامًا }

{ أَنَا عَيْنُ الْمَسُودِ الْجَحَّاحِ * هَيْجَتِي كَلَابُكُمْ بِالنُّبَّاحِ }

(الغريب) المسود الذى جعله الناس مسودا يسودهم فهو سيد قومهم والجحاح السيد العظيم والجمع الجحاجيق وقال صاحب الصحاح الجمع حجاج وأنشد

ماذا بيدرفالعقن قتل من مرازية حجاج

قال أبو محمد عبد الله بن برى النحوى فى رده على الجوهري بل الجمع الجحاجيق وانما حذف الشاعر الياء من الجحاجيق ضرورة وقال الجوهري جمع الجحاجيق بجاحية وان شئت جحاجيق والهاء عوض من الياء المحذوفة ولا بد منها أو من الياء ولا يجتمعان (المعنى) يريد انارتى سغهاؤكم وأغضبتى ولما سماهم كلابا سمى كلامهم نباحا ويرى هيجتى من الهجينة أى نسبتى الى الهجينة ويدل على هذه الرواية قوله بعده

{ أَيَكُونُ الْهَيْجَانُ غَيْرَ هَيْجَانٍ * أَمْ يَكُونُ الصُّرَاخُ غَيْرَ صُرَاخٍ }

(الغريب) الهيجان من الابل البيض قال عمرو بن كلثوم

ذراعى حرة أدماء بكر * هيجان اللون لم تقرأ جنينا

ويستوى فيه المذكرو والمؤنث والجمع يقال بعير هيجان وناقته هيجان وابل هيجان وربما قالوا هيجان قال ابن أحرر كان على الجمال أو ان خفت * هيجان من نجاج أراق عيننا وأرض هيجان طيبة التراب وامرأة هيجان كريمة قال الشاعر

وإذا قيل من هيجان قريش * كنت أنت الفتى وأنت الهيجان

(المعنى) يقول كريمة النسب لا يكون غير كريمة النسب وغير خالص النسب يريد بذلك أن هجو الهجاء لا يؤثر فيه لانه ذكر فى البيت الاوّل شكواه من السفهاء والشاموذ كرفى هذا البيت ان سفههم وبهتهم لا يقدح فى نسبه ولا يغيره

{ جَهْلُونِي وَإِنْ عَمَّرْتُ قَلِيلًا * نَسَبَتِي لَهُمْ صُدُورَ الرِّمَاحِ }

(المعنى) يريد بهذا التهديد لهم يقول هم جهلوني وجهلوا قدرى وأصلى فان عشت لهم عرفتنى لهم الرماح أى الرماح تعرفهم نسبي وقال الواحدى يحتمل انه أراد اذا طاعنتمم ورواوا حسن بلائى استدلوا بذلك على كرم نسبي

عنها وأرا جمعك فيها قال وماهى

قلت أخبرنى عن قولك

اذا كان بعض الناس سيفا الدولة

ففى الناس بوقات لها وطبول

أهكذا تمدح الملوك وعن قولك

خف الله واسترذا الجمال المبرقعا

فان لحمت حاضت فى النلدور

العواتق

أهكذا يتشيب بالحبوب وعن

قولك

ولامن فى جنازتها نجار

يكون وداعها نفى النعال

أهكذا نراه أخت الملك واتته

لو قلت هذا فى أدنى عبيدها

لكان قبيحا وعن قولك

(وقال يمدح مساور بن محمد الرومي)

(سَلَا كَيْبِي فَلَيْكُ التَّبْرِيجُ * اغْدَاءُ ذَا الرِّشَاءِ الْاَغْنِ السَّيْحُ)

(الاعراب) فليك حذف النون لسكونها وسكون التاء من التبريج ولم يكن حذفها كحذفها من قوله ولم تل شيأ وقوله لم يلك شي يا لهي قبلها * لانها قد ضارعت بالمرحج والسكون والغنة حروف المتدغذفت كما تحذفن وهي هنا في قول المتنبي قوية بالحركة لان سبيلها ان تحرك فكان ينبغى أن لا يحذفها لكانه لم يعتد بالحركة في النون لما كانت غير لازمة ضرورة ومثله

لم يلك الحق سوى ان هاجه * رسم دار قد تعفت بالمر

وقد حذف النون من لكتن في الشعر ضرورة انشد سيبويه

فلست بآته ولا أستطيعه * ولاك اسقى ان كان مأوؤك ذا فضل

واذا جاز حذف النون من لكتن وقد حذف منها نون أخرى جاز أن تحذف من قوله فليلك التبريج وفيه فحج من وجه آخر وهو أنه حذف النون مع الادغام وهو غير بيب جدا لان من قال في بني الحرث بلحارث لم يقل في بني الهبار بلحار ورجلا خمر كان مقدم عليهم (الغريب) التبريج الشدة يقال برح بي الامر ويقال لقيت منه برحاً برحاً أي شدة وأدى قال الشاعر

أجذك هذا عمرك الله كلبا * دعاك الهوى برح لعينيك بارح

ولقيت منه بنات برح وبني برح ولقيت منه البرحين والبرحين بضم الباء وكسرهما أي الشدايد والدواهي والجلل الامر العظيم يقع على الكبير والصغير لانه من الاضداد وهو ههنا الامر العظيم والرشاء ولد الطيبة والاغن الذي في صوته عنه وهو صوت من الحيشوم والاغن الذي يتكلم من قبل حياثه وواد اغن كثير الغيب لانه اذا كان كذلك ألغى الذباب وفي أصواته غنة ومنه قيل للقرية الكثرية الاهل والشب غناؤها ما قولهم وادمغ فهو الذي صار فيه صوت الذباب ولا يكون الذباب الا في واد مخصب معشب واغن السقاء ادا امتلاء ماء واغن الوادي فهو مغن (المعنى) يريد أنه من كان في شدة قلبه كمن كما بأعليه تعظيما لما هو فيه من الشدة وتم الكلام ههنا ثم استأنف بقول آخر مخرجنا من حسن المشبه أي كانه طي في حسنه ووقع الشك لوقوع الاشتباه كقول قيس

فعينك عينها ووجدك جيدها * وليكن عظم الساق منك دقيق

وقوله اغذاء هو استنفهام معناه الانكار يريد ان الرشأ الذي بهواه انسى لا وحشى فيغذى بالشيخ وقال أبو الفتح المصراعان متباينان فلذلك أفرد كل واحد بمعنى وقال أصحاب المعاني قد يفعل الشاعر مثل هذا في التسيب خاصة ليدل به على ولهم وشغله عن تقويم خطابه كقول جرير العود يوم ارتحلت برحلى قبل برذعتي * والعقل مدله والقلب مشغول ثم انصرف الى نفسوى لابعثه * اثر الحدوج القوادى وهو معقول

يريد انه لشغل قلبه لم يدرك كيف برحل ولم يدرا أن بعيره معقول وفي كلامه ما يدل على ولهم مما ذكر من حاله وعلى هذا يحمل قول زهير * قف مالد يار التي لم يبعفها الغدم * ثم قال * بلى وغيرها الارواح والديم وقال القاضي بين المصراعين اتصال لطيف وهو انه لما أخبر عن عظم تبريجه بين أن الذي أورثه ذلك هو الرشأ الذي شكله على شكل الغزلان في غداثة وزاده ابن فورجة بيانا فقال يريد ما غداه هذا

الرشا الا القلوب وأبدان المساق بهزها ومرضها وبيرح بها وقد صرح بعضهم هذا المعنى فقال

برعى القلوب وتردى الغزلان في السداء شيخه

وكان أبا الطيب قال لبيك تبريج الهوى عظيم مثل ما حل بي أتظنون من فعل بي هذا الفعل غداؤه الشيخ ما غداؤه الا القلوب المشاق

سلام الله خالقنا حنوطا
على الوجه المبرقع بالجمال
أما استحييت من سيف الدولة
وعن هجاء ابن كبلغ
واذا أشار محمدنا فكاكته

قد رديقهه أو مجوز تلطم
أما كان في أفانين الهجاء التي
نصرفت فيم الشراء مندوحة
عن هذا الكلام الذي ينفر عنه
كل سمع ويحبه كل طبع
وأخبرني أيضا عن قولك في
صفة الكلب
خال ما للقفز في التجدل
وصار ما في جلده في المرحل
أي شيء أعجبك من هذا الوصف

{ لَيْبَتْ بِعَشِيَّتِهِ السَّمُولُ وَجَدَتْ * صَنَامٍ مِنَ الْأَصْنَامِ لَوْلَا الرُّوحُ }

(الغريب) السمول الخمر سميت بذلك لانها تشتمل برائحتها وقيل سميت بالشمال من الريح لانها تعطف باللب كما تعطف الشمال ورجل مشمول الخلائق أي محمودها ما حوز من سمول الراح وشمول الخلائق مذمومها ما حوز من الشمال من الريح لانهم لا يحمدونها لانها تفرق السحاب والصنم واحد الاصنام يقال انه معرب شمن وهو الوثن (المعنى) يريد انه يتمايل كشمية السكران وغيرت الخمر مشتمته وزادت في حسنه كانه صنم لولائه ذور وروح وجدت عنه نياحه أي أزالته لئلا يسه عنه قاله الخطيب وقال غيره جودته من شبه الناس حتى أشبه الصنم ونظر فيه الى قول ديك البلق

ظلمنا يا يدينا نتعبر روحها * فتأخذ من أقدامنا الخمر نارها

{ مَا بِاللَّهِ لَاحِظَةٌ فَتَضْرَحَتْ * وَجَنَاتُهُ وَقُوَادِي الْمَجْرُوحِ }

(الغريب) تضرحت اجرت خجلا وأصله من انضرج اذا انشق كأنه قد انضرج أي انشق جلده فظهر الدم (المعنى) يقول قوادى هو المجرور فبال هذا الرشا لما نظرت تضرحت بالدم وجناته ولم يجردها شيئا وإنما المجرور قوادى وهو من قول كساحم

أراه يدمي خده وهو جارحي * بعينه والمجرور أولى بان يدمي

{ وَرَمَى وَمَا رَمَتْ بَدَاهُ فَصَابَتِي * سَهْمٌ يَمْدُبُ وَالسَّهَامُ تُرْمَحُ }

(الغريب) صاب السهم يصوب صيبوبة أي قصه وصاب السهم القرطاس يصيبه صيبا لغته في أصابه وفي المثل مع الخواطى سهم صائب (المعنى) يريد انه أصابه بعينه ولم يصبه بسده وقوله رمته بداه الوجه أن يقول رمته بداهه ولكنه على لغة من قال قاما أخواك وقيل هذا اقراءة حمزة والكسائي في قوله تعالى اما سلغان عندك الكبر أحد هما أو كلاهما والمعنى انه يريد ان عينه رمته ولم ترم بداه سهمها يمدب ومن عادة السهم أن يقتل فيرمح المقتول وهذا السهم لم يرح وإنما يعذب الذي أصابه فهو لأميت ولا حتى بل هو ممدب

{ قَرَّبَ الْمَزَارُ لَوْلَا مَزَارٌ وَأَنَا * يَفْدُو الْجَنَانَ فَنَلْتَقِي وَرُوحِ }

(الغريب) الجنان القلب ويقال ماعلى جنان الاما ترى أي ثوب وحنان الليل ادله ما قاله خفاف بن ندبة ولولا جنان الليل أدرك ركبنا * بذى الرمث والارطى عياض بن ثابت (المعنى) يقول نلتقى بالقلوب لا بالاجسام وان قرب المزار فلا مزار على الحقيقة ويفدو الجنان أي يفدو القلب اليه وروح أي يتذكر في تصور في القلب فكانا قد التقينا وهذا من قول ابن المعتز

أنا على البعاد والتفرق * لنلتقى بالذكر ان لم نلتقى

ومثل هذا الرؤية انى وان لم ترقى كائنى * أرا بالغيث وان لم ترقى

وأحسن في هذا المعنى أبو الطيب على من قبله بقوله

لنا ولا له أبدأ قلوب * تلاقى في جسوم ما تلاقى

{ وَقَشَّتْ سِرَائِرُنَا إِلَيْكَ وَشَفْنَا * نَعْرِضُنَا فَبَدَّكَ التَّصْرِيحُ }

(المعنى) قال أبو الفتح ظهرت سرائرنا وشفنا نقصنا بدماعرضنا لك بهواك قام مقام التصريح منا لك ويجوز عرضنا لك عودتك فصرحت بالهجر ويجوز لما جهدنا بالتعريض استرحنا الى التصريح فانتهت السيرة وهو أقوى الاحتمالات انتهى كلامه قال الواحدى لم يقف أبو الفتح على حقيقة المعنى وقد ذكر في هذا أوجهها فاسد وأغما حقيقة المعنى كما نناقضنا وهزلنا فصار الخول صريح المقال

أعدو به عباراته أم لطف معناه
أما قرأت رجوا الحسن بن هانئ
وطردية ابن المعتز ما كان في
المعاني التي ابتدعها هذان
الشاعران ما تشاغل به عن
بنيات فكرك من اللفظ اللثيم
وعن قولك

أرق على أرق ومثلى بأرق

وجوى يزيد وعبرة تترقرق
أهكذا تكون الافتتاحات وعن
قولك

أحبك أو يقولوا جرغل

ثمير أو ابن ابراهيم ريعا
أهكذا تكون المخالصة وعن
قولك

يريدانه استدلال بالتحويل على ما في القلب من الحب فقام ذلك مقام التصريح لوصفنا
 ﴿لَمَّا تَقَطَّعَتِ الْجُحُولُ تَقَطَّعَتْ * نَفْسِي أَسَىٰ ذَكَرْتُهُنَّ طُلُوحُ﴾

(الغريب) الجول الاحمال على الابل ويريد بها الابل التي حملتها والطلوح جمع طلح وقيل جمع طلحة
 مثل بدره وبدور والاسى الحزن (المعنى) يقول لما تفرقت الجول سائرة تقطعت نفسي ووجدنا
 وشبهها بالاشجار ومن عادة العرب ان تشبه الابل وعلماها بالاشجار قال الخوارزمي الطلع
 شجرة اسفله دقيقى واعلاه كالقبة فنشبهه الجول بذلك

﴿وَجَلَّالُ الْوَدَاعِ مِنَ الْحَبِيبِ مَحَاسِنًا * حَسَنُ الْعِزَاءِ وَقَدْ جَلِينُ قَبِيحٌ﴾

(الاعراب) ادخل بين المبتدأ والخبر جملة فعلية والتقدير حسن العزاء وقبح
 (المعنى) يريد ان الوداع كشف محاسن الحبيب التي يمكن ان تظهر حتى قبح الصبر عندها وهذا كقول
 العتيبي والصبر يحمد في المواطن كلها * الاعلى لك فانه مذموم
 وقال يحيى بن مالك احقافا ووجدى عليك يمين * ولا الصبر ان اعطيت به جميل
 وكقول حبيب وقد كان يدعى لابس الصبر حازما * فاصبح يدعى حازما حين يجزع
 واحسن وزاد على الجماعة ابو الطيب بقوله

أجد الجفاء على سواك مروءة * والصبر الاعن نواك جيلا
 ﴿فَيَدْمُسُ سِلْمَهُ وَطَرْفَ شَاخِصٍ * وَحَشَىٰ يَذُوبُ وَمَدْمَعٌ مَسْفُوحٌ﴾

(الغريب) اراد بالمدمع الدمع يقول لو ترانا عند الوداع ونحن في حال رحمتنا ليدتسبب بالسلام
 والطرف شاخص الى وجه المودع والقلب ذائب خزمان ألم الفراق والدمع مصبوب وهذا تقسيم
 حسن ﴿يَجِدُ الْجَمَامُ وَلَوْ كَوَّجِدِي لِأَنْبَرِي * سَجْرُ الْأَرَاكِ مَعَ الْجَمَامِ يَنْوُحُ﴾

(الغريب) انبرى اندفع واعترض واخذ (المعنى) يريد ان الجمام عند فقد الف له لو وجد كوجدى
 لاحذ شجرة الاراك يساعده على النوح والبكاء رحمة له ورقة واعانة على النوح لكنه لم يجد كوجدى
 ﴿وَأَمَقُّ لَوْ خَدَّتِ الشَّمَالُ بِرَاكِبٍ * فِي عَرْضِهِ لَأَنَاخُ وَهِيَ طَلِيحٌ﴾

(الغريب) الامق المكان الطويل وفرس امق أى طويل والوخد ضرب من السير ويريد هنا
 اسرعت والطلح هو المعبي وطلح البعير اعيا فهو وطلح وأطلحته أنا وطلحته حسرتة وناقة طلح أسفار اذا
 أجهدها السير وهزلها وابل طلح وطلائح والطلح بالكسر المعبي من الابل وغيرها يستوى فيه المذكر
 والمؤنث والجمع اطلاق قال الخطيب نصف البلاد راكبا
 اذا نام طلح اشعث الرأس خلفها * هداها لها أنفاسها وزفيرها

(المعنى) يقول في وصف بلد طويل لو اسرعت ربح الشمال في ذلك البلد وعلماها راكب لاناخ
 الراكب والشمال طلح أى معيبة وهذا من باب البدالة فاذا كانت الريح تعاقبه فكيف الانسان
 وذكر العرض ليدل على السعة لانه اقل في العرف من الطول وهو في كل شئ كقوله تعالى عرضها
 السموات والارض

﴿نَازَعَتْهُ قُلُوصَ الرِّكَابِ وَرَكَبُهَا * خَوْفَ الْمَلَكَ حُدَاهُمْ التَّسْبِيحُ﴾

(الاعراب) ركبا ممتد أخبره محذوف دل عليه التسبيح والتقدير بروركها مسجون والضمير عائدا الى
 القاص وخوف الملاك مفعول لاجله اوفى موضع الحال وحدهم التسبيح مبتدأ وخبر (الغريب)

فقلعت بالهم الذي قلل الحشا
 قلاقل عيش كهن قلاقل
 (قال) ابو محمد المهلبى فاقبل على
 وقال أين أنت من قولى
 كان الهام فى الهيجاعيون
 وقد طبعت سيوفك من رقاد
 وقد صنعت الاسنة من هموم
 فما يخطرن الا فى قواد
 وأين أنت من قولى فى وصف
 جيش
 فى قلبى من حديد لو قد ذفت به
 صرف الزمان لمادارت دوائره
 وأين أنت من قولى
 لتعقل الشجر اتي قائلتها
 مدت محبة اليك الاغصنا

قلص الركاب هي القتيبة من الابل (المعنى) قال ابن جنى نازعته أخذت منه بقطي اياه وأعطيته
ما نال من الركاب قال الواحدى وليس المعنى على ما قال لان المتنازع فيها هي الفلص فالبلد يقنيها
ويأخذ منها وهو يستبقها والمعنى انى أحب ابقاءها والبلد يجب ابقاءها بالمنزعة فيها كقول
الاعشى * نازعتهم قضيب الریحان متكنا * أى أخذت منهم وأعطيتهم وهم أخذوا منى وأعطوني
ومعنى البيت انهم من خوفهم كانوا يسبحون الله من هول الطريق ومشقتها وكان التسبيح يدل الخداء
يشركون بالتسبيح ويرجون به النجاة

{لولا الأمير مساور بن محمد * ما جشمت خطرا ورد نصيح}

(الاعراب) لولا الامير الامير مرتفع بالا ابتداء عند البصر بين وعندنا ن الاسم مرفوع بها لانها نائبة
عن الفعل الذى لو ذكر لرفع الاسم كما تقول لولا زيد لجتت تقديره لولم يعنى الا أنهم حذفوا الفعل
تخفيفا وزادوا على لوفساراء نزلة حرف واحد كقولهم أما أنت منطلقا انطلقت معك تقديره ان
كنت منطلقا انطلقت معك قال الشاعر

أباخرشة أما أنت ذانقر * فان قومي لم تأكلهم الضبيع

أى ان كنت ذانقر غذف الفعل وزاد ما عوضا عنه والذى بدل على انها عوض عن الفعل انه لا يجوز
ذكر الفعل معها الا ليجمع بين العوض والمعوض وكقولهم اما لا فاعل هذا تقديره ان لم تفعل ما يلزمك
فافل هذا غذف الفعل لكثرة الاستعمال وزيدت ما على ان عوضا عنه فصار تاء بمنزلة حرف واحد
ويجوز ما انها صارت عوضا عن الفعل كما أما لوابى وياق النداء والشواهد كثيرة على ان الفعل
بعدها محذوف واكتفى الاسم بلولا ويدر على ان الاسم بعدها يرتفع بدون الابتداء انها اذا وقع
بعدها ان انفتحت كقولك لولا ان زيدا معنى قال الله تعالى فلولان انه كان من المسبحين ولو كانت فى
موضع الابتداء لوجب أن تكسر فلما فتحت دل على صحة قولنا ووجه البصر بين على انه يرتفع
بالابتداء دون لولا ان الحرب لا يعمل الا اذا كان مختصا ولولا لا يختص بالاسم دون الفعل وقد يختص
بالفعل والاسم قال الشاعر

لادر درك انى قد جدتهم * لولا حدت وما غدري بمحدود

ونحن نقول ان هذا البيت على معنى لولا انى حدت فصارت مختصة بالاسم دون الفعل وقوله
جشمت فيه ضمير يعود الى الركاب (الغريب) جشمت كلفت جشمت الامر بالكسر جشما وجشمته
تكلفته على مشقة وجشمته الامر بجشمة او أجشمتها اذا كلفها اياه وقال الشاعر عبدالمطلب
* مهما تجشمتنى فانى حاشم * (المعنى) يريد لولا الممدوخ ما كلفت الابل خطرا أى خطرا لمفاوز ولا
رددت الناصح الذى ينهى عن ركوب المفاوز لهولها وبعدها

{ومتى ننت وأبو المظفر أمها * فاتاح لى ولها الحمام متبع}

(الغريب) ننت قصرت وفترت وأما قصدها وهو هنا معنى مقصودها واتاح له الشئ وأنج أى قدر له
وأتاح الله له الشئ أى قدر له ورجل متبع يتبرض فيما لا يعنيه قال الراعى
أفى أثر الاطمان عنك تلمح * نعم لات هنا ان قلمك متبع
(المعنى) يقول ان فترت وأنت فصدتها لموت حـ يرلسولى من أن تخلف عنك أو ادا فترت هذه
الركاب فقد رآه الله لسولى الموت فهو حيرانا

{شما وما حجب السماء بروقه * وحرى يجود وما مرته الريح}

(الغريب) تقول شمت البرق اذا نظرت الى سحابة أين تنظر وشمت مخايل الشئ اذا تطلعت نحوها

ومن قولى
أينفع فى الخبيمة العذل
وتشمل من دهرها يشمل
فما اعتمد الله تقويضا
ولكن أشار بما تفعل
وقولى فيها أيضا
وملومة زرد قوبها
ولكنه بالقنا مجمل
وأين أنت من قولى
الناس ما لم يروك أشباه
والدهر لفظ وأنت معناه
وأين أنت من قولى
وما شرفى بالماء الا تذكرا
لماء به أهل الحبيب نزول

بصرك وحي أي حقيق وخليقي ومرة استدرته (المعنى) يقول شئنا بروقه أي رجونا عطاءه ولم
تجيب بروقه السماء لأنه ليس نعم فيسترها وإنما يريد محابل عطاءه وهو خليقي بأن يجود ولم تهره الريح
وهذا يريد تفضله على السحاب لأن السحاب لا يجود حتى تستدره الريح ويحبب حسن السماء وهذا
يجود ولا يحبب السماء ولم تهره الريح

{ مَرَجُوْهُ مِنْ خَوْفِ اَذِيَّةٍ * مَغْبُوقٌ كَأَنَّ مَحَامِدَ مَصْبُوحٍ }

(الغريب) مغبوق هو الذي يسقى عند الغبوق وهو آخر النهار والمصبوح هو الذي يسقى عند الصباح
والمراد أنه يسقى بكاس محامد غذف الباء وأضاف المغبوق اليه وليس بالوجه (المعنى) يريد أنه مرجو
للتنع مخوف الاذي يحمد في كل وقت من هذه الاوقات فسكانه يسقى بكاس المحامد غبوقا وصبوحا

{ حَقِيقٌ عَلَىٰ بَدْرِ اللَّجَيْنِ وَمَا تَنْتِ * يَا سَاءَ وَعَنِ الْمَسِيِّ صَفُوحٌ }

(الاعراب) حقيق مبدل من قوله مرجو وهو خير ابتداء محذوف تقديره هو مرجو (الغريب)
بدر جمع بدره كسدره وسدر واللجين الفضة وهذا بيت جيد حسن المعنى والجمع بين الاساءة
والصفح من الطباق الجيد

{ لَوْ فَرَّقَ الْكِرَامَ الْمُفَرِّقَ مَالَهُ * فِي النَّاسِ لَمْ يَكُ فِي الزَّمَانِ شَيْخُجٌ }

(الاعراب) من روى الكرم بالنصب فالضمير في فرق للدوح ومن روى بالرفع فالفعل للكرم وحق الجبر
يتعلقان بالفعلين (الغريب) الشيخ الجليل وشحمت بالكسر تشخ وشحمت بالفتح تشخ وتشخ
ورجل شيخ وقوم شحاح وأشحة وتشاح الرحلان على الامر لا يريدان ان يفوتهما والشحاح بالفتح
الشيخ والسح الجمل مع حرص (المعنى) يقول لوفرقت في الناس كرمه الذي يفرق ماله لكان الناس
كأم اسخياء وهذا من قول بعضهم

أقول اذ سألتني عن سماحته * ولست بمن يطيل القول ان مدحا
لو أن ما فيه من جود تقسمه * أولاد آدم عادوا كلهم سمحا

ومنه قول العباس بن الاحنف

لوقسم الله جراً من محاسنه * في الناس طراتم الحسن في الناس
وقال أبو تمام لواقسمت أخلاقه الغر لم تجد * معيبا ولا خلاقا من الناس عابا

{ أَلْفَتْ مَسَامِعَهُ الْمَلَامُ وَغَادَرَتْ * سِمَةً عَلَىٰ أَنْفِ اللَّثَامِ تَلُوحٌ }

(الغريب) من روى ألفت فهو من اللغو أي تركت ومن روى ألفت فهو من الالفة أي اعتادته والسمة
العلامة تكون على أنف البعير والشاة وغيرهما من الدواب (المعنى) يقول أسقطت آذانه كلام
العاذل وألفته فلانعابه وروى ابن جنى ألفت أي اعتادت كلامهم فلم تلتفت اليه وأهملته من
كثرة ما يلومونه أي اعتادت مسامحة اللوم وألفته فهو بمعنى اللوام وغيره يطبعهم فيرى عليهم أثر
اللوم ظاهرا كما ترى السمة على الأنف

{ هَذَا الَّذِي خَلَّتِ الْقُرُونُ وَذَكَرَهُ * وَحَدِيثُهُ فِي كِتَابِ مَشْرُوحٍ }

(الغريب) خلت مضت كما قال الله تعالى قد خلت من قبلكم سنن والقرون جمع قرن من الناس
وقبل القرن مابين الاربعين الى الخمسين وقبل المائة (الاعراب) قال ذكره وحديثه ولم يقل
مشروحان وذلك لان الذكر والحديث واحد وقيل هما جملتان حذف الاولى لدلالة الثانية عليها
وهذا مثل قوله تعالى والله ورسوله أحق أن يرضوه وهذا مذهب سيئويه وأنشد

بجرمه لمع الاسنة فرفقه
فلبس انظمان اليه سبيل
أما يكفيك احساني في هذه
وتغفر عن اساعتي في تلك قلت
ما أعرف لك احسانا في جميع
ما ذكرت وانما أنت سارق
متبع وأخذ مقصر وفيما تقدم
عن هذه المعاني مندوحة عن
التشاغل بها فاما قولك
كان الهام في الهيجاعيون
وقدم طبعت سيوفك من رقاد
وقد صفت الاسنة من هموم
فما يحظرن الا في فؤاد
فنعول من قول النخعي منصور

نحن بما عندنا وأنت بما * عندك راض والرأى مختلف
 وذهب المبردان في الكلام بتقديمها وتأخيرا وتقديره والله أحق أن يرضوه ورسوله وقال قوم بل
 الضمير عائدا على المذكور كقول رؤبة

فيها خطوط من سواد وبلقي * كأنه في الجلد توليع البهق
 أي كأن المذكور (المعنى) قال الواحدى لم يعرف ابن جنى البيت فلم يفسره وفسره ابن دوست
 بخلاف المعنى وقال ان الله بشر به في كتب الماضين وهذا كذب صريح لان الله تعالى لا يبشر بغير نبى
 أولم يسمع قول أنى الطيب الى سيد لوبشر الله أمة * بغير نبى بشر تنابه الرسل
 والمعنى ان الكتب مشهورة بذكر الكرم زنت الكرام وهو المعنى بذلك اذا الحقيقة منها له فذكره اذن في
 الكتب مشروح ويجوز أن يريد أنه المهدي الذي ذكر في الكتب خروج جبهه انهمى كلامه وقال غيره
 المعنى أنت الذي اذا خلعت القرون بقى ذكر كرمك وسيرتك في الكتب مشروحا الى أن تقوم الدنيا

{ أَلْبَانِيَا بِجَمَالِهِ مَهْبُورَةٌ * وَسَحَابَانِيَا نَوَالِهِ مَقْضُوحٌ }

(الغريب) ألبانها جمع لب وهو العقل مهبورة متخيرة (المعنى) يريد ان عقولنا مغلولية بجماله فنحن
 متخبرون في جماله فلم نرى الناس مثله ونواله زائد على أمطار السحاب حتى قد فصم نواله السحاب
 { يَغْشَى الطَّعْمَانَ فَلَا يَرُدُّ قَتَانَهُ * مَكْسُورَةٌ وَمِنَ الكَمَاةِ صَحِيحٌ }

(الغريب) الكماة جمع كمي وقيل جمع كام كقاض وقضاه والكمى النجم المتكلمى في سلاحه لانه
 كمي نفسه أى سترها بالدرع والبيضة (المعنى) يريد انه اذا غشى الحروب فلا ترجع قناته مكسورة
 الا بعد أن لا يبقى منهم صحيح وقوله مكسورة حشو زاده ليطابق بينه وبين الصحيح ولا يفخر في أن ترجع
 القناته مكسورة ومعنى البيت من قول الفرزدق

بايدى رجال لم يشيموا سيوفهم * ولم تكتر القتلى بها حين سلت
 أي لم يقدموها الا بعد أن كثرت القتلى بها

{ وَعَلَى التُّرَابِ مِنَ الدِّمَاءِ جَمَّاسِدٌ * وَعَلَى السَّمَاءِ مِنَ الْجَحَاجِ مَسُوحٌ }

(الغريب) الجماسد جمع مجسد وهو المصبوغ بالزعفران وقيل هو المشبع صبغه وهو الاجر الشديد
 اللون ويقال للزعفران الجساد والمسوح ما يعمل من الشعر الاسود (المعنى) يريد ان الارض لبست
 من دمائهم نيا باجر او السماء لبست من الجحاج مسوحا سودا وقال الواحدى لكثرة ما يسفك من الدم
 صبغ الارض حتى كأن عليها الجماسد واسودت السماء بالغبار حتى كأن عليها مسوحا
 { يَخْطُو القَتِيلَ إِلَى القَتِيلِ أَمَامَهُ * رَبُّ الجَوَادِ وَخَلْفَهُ المَبْطُوحُ }

(الاعراب) رب الجواد فاعل يخطو وامامه وخلفه منصوبان على الظرف (المعنى) يريد ان القتل
 كثرت حتى امتلأت المعركة بالفارس على الفرس الجواد يخطو من قتل الى قتل ويخلف خلفه
 فارسا مبطوحا أى مطروحا على وجهه قال الواحدى ويجوز أن يكون رب الجواد الممدوح

{ قَبِيلٌ حُبٌّ مَحَبَّةٌ فَرَحٌ بِهِ * وَمُقْبِلٌ غَمٌّ عَدُوٌّ مَقْرُوحٌ }

(الغريب) المقبل المستقر ومنه * ضرب يزيل الهام عن مقبله * ومقبل الحب هو القلب وكذلك
 الغيظ والمفروح الجروح (المعنى) يريد ان قلب محبة فرح به وقلب عدوه مفروح به
 { يُخْفِي العَدَاوَةَ وَهِيَ غَيْرُ خَفِيَّةٍ * نَظَرَ العَدُوَّ بِمَا اسْتَرَبَّوْهُ }

فكأنما وقع الحسام بهامه
 وخزلا سنة أو نعام الساجع
 وأما قولك
 في فيلق من حديد لو قد فت به
 صرف الزمان لمادارت دوائره
 فانما نقلته تقلام تحسن فيه
 وهو قول الناجم
 ولي في أحمد أمل بعيد
 ومدح قدم مدحت به نظير
 مدح لوم مدحت به اللبالي
 لمادارت على لها صروف
 والناجم نقله من قول أرسطو وهو
 كلم اذا ما كنت ممتدحا بها
 ذا الدهر مادارت على صروفه
 وأما قولك

(المعنى) يريدان عدوه يخفي عداوته له خوفا منه وهي لا تخفى لان نظرا العدو الى من يعاديه يظهر ما في قلبه من العداوة كما قال ابن الرومي

تخبرني العينان ما القلب كاتم * وما جن بالبغضاء والنظر الشذر
وقال الآخر تكاشرتني كرها كأنك ناصح * وعينك تسدي اصدرك لي دوى
وقال الآخر خلد لي للبغضاء عين مبيته * وللحب آيات ترى ومعارف
{ يا ابن الذي ما ضم بردك كائنه * شرفا ولا كالجذم ضم ضريح }

(الاعراب) شرفا نصب على المصدر وقيل على التمييز (الغريب) الضريح هو القبر وقيل الضريح هو الشق في وسط القبر والحديد في جانبه والضريح أيضا البعيد وأضرجه عنك أبعده (المعنى) يقول أنت ابن من لم تشتمل برد على أحد في الشرف كائنه وهو الممدوح ولا ضم قبرا أحد في الشرف كعبده والمعنى ليس في الاحياء مثلك شرفا ولا في الاموات مثل جد أبيك في الشرف

{ نفديك من سئل اداسئل التدي * هول اذا اختلط آدم ومسح }

(الاعراب) هول صفة لسيل وقوله اختلط الوجه أن يقول اختلط لكنه جاء به على اللغة الاخرى كقراءة جزة والكسائي في قوله تعالى اما يبلغان عندك الكبر أحداهما أو كلاهما (الغريب) المسح العرق الذي مسح عن الجسد فكأنه فعل في معنى مفعول قال الراجح ناديتها وقد بدأ مسحي * وابتل ثوباي من النضج

والمسح القطعة من الفضة والدرهم الاطلس مسح والمسح عيسى عليه الصلاة والسلام والمسح الدجال (المعنى) يريد انك عند العطاء سبل وعند الحروب هول تهول أعداءك فهم خائفون منك
{ لو كنت بحرا لم يكن لك ساحل * أو كنت غيثا ضاق عند اللوح }

(الغريب) اللوح الهواء ما بين السماء والارض وأراد بالغيث السحاب الذي فيه مطر (المعنى) يريد لو كنت بحرا ما كان لك ساحل لعظمتك أي ما كان يرى لك ساحل والساحل مورد البحر يريد كنت أخشى على الناس العرق فلا يجدون ساحلا يلجئون اليه ولو كنت سحبا لم يسعك الهواء لعظمتك
{ وخشيت منك على البلاد وأهلها * ما كان أنذر قوم نوح نوح }

(الاعراب) وخشيت عطف على قوله ضاق عندك أي وخشيت العرق على البلاد أي كنت أخشى على أهل البلاد والبلاد العرق وهو الذي أنذره نوح قومه وأراد الطوفان
{ عجز بحرقاه ووراءه * رزق الاله وبابك المفتوح }

(الاعراب) عجز ابتداء وقد تفيد النكرة وخبره فاقة فالباء متعلقة بفاقة ويجوز أن تكون فاقة ابتداء والجزعجز مقدم عليه وتقدره فاقة بحر عجز فعل هذا تكون النكرة قد تقدم عليها خبرها وقيل بل عجز خبر ابتداء محذوف دل عليه المعنى تقديره القعود عن قصدك عجز بحر وفاقة ابتداء فان خبره محذوف تقديره به فاقة (الغريب) الفاقة الفقر ووراءه قدامه قال الله تعالى وكان وراءهم ملك أي قدامهم وهي من الاضداد (المعنى) يريد أن من العجز أن يقاسى الحر فاقة وهي الفقر ولا يطلب الرزق من الله ويقصد بابل الذي لا يجب عنه أحد لان الله تعالى قد وسع لك الرزق على الناس فمن لم يقصدك طالبا للرزق فذلك لعجزه وهو من قول الآخر

وعجز بذى أدب أن يضيق * بعيشته وسع هذى البلاد

لو تعقل الشجر التي قابلتها
مدت محبة اليك الاغصنا
فهذا معنى من ذول وقد تجاذبه
الشعراء وأول من نطق به
الفرزدق بقوله
يكاد مسكه عرفان راحته
ركن الخطين اذا ما جاء يستلم
ثم تكرر على السنة الشعراء الى
أن قال أبو تمام
لوسعت بقعة لا عظام نعى
لسعى نحوها المكان الجديب
وأخذ هذا المعنى البحري فقال
لوان مشتافا تكلف فوق ما
في وسعه لسى اليك المنبر
وأما قولك

وَقَوْلُ أَبِي تَمَامٍ الطَّائِي

خَابَ امْرُؤٌ بِمُخْسِ الْحَوَادِثِ رِزْقَهُ * فَأَقَامَ عِنْدَكَ وَأَنْتَ سَعْدُ الْأَسْعَدِ

{ أَنَّ الْقَرِيضَ شَيْخٌ يَعْطِي عَائِدًا * مِنْ أَنْ يَكُونَ سَوَاعِكَ الْمَمْدُوحُ }

(الاعراب) سواك اذا فتحت مدت وان كسرت قصرت وحرف الجر يتعلق بخبر ثان (الغريب) السجى الحزين والغضبان والقريض الشعر ويقال قرضت الشعر اقرضه اذا قلته فالشعر قريض ومنه قول عبيد بن الابريص حال الجريض دون القريض والقريض ما يرده البعير من جوته (المعنى) يقول القريض عائداً بك من ان يمدح به غيرك لانك مستحق المدح

{ وَدَيْكِي رَائِحَةُ الرِّيَاضِ كَلَامُهَا * يَبْنِي الثَّنَاءَ عَلَى الْحَيَاةِ فَتَفُوحُ }

(الغريب) الرياض جمع روضة يقال روضة ورياض وروض والروضة ما يكون من العشب والبقل والروض نحو من نصف القرية ماء وفي الحوض روضة من ماء اذا غطي اسفله وأنشد أبو عمرو * وروضة سقيت منها نضوى * والحياة مقصورا المطر والخصب واذا ثبت قلت حيان فتبين البياض لان الحركة غير لازمة والحياة الممدود الاستحباب (المعنى) يريد ان رائحة الرياض كلام منها يريد معنى الكلام لها لو انها تتكلم كانت تنثر على المطر الذي احياها فرائحتها تفوح بمنزلة الثناء على المطر وهو ما اخذ من قول ابن الرومي

شكرت نعمة الولي على الوسوسة ثم العهد بعهد العهد

فهسى تنثر على السماء ثناء * طيب النشر شائما في البلاد

من نسيم كأن مسرته في الحيش شوم مسرى الارواح في الاجساد

وأخذه السرى الموصلي فقال

وكنت كروضة سقيت سحابا * فأنثت بالنسيم على السحاب

{ جَهْدُ الْمُقِلِّ فَكَيْفَ يَأْتِي كَرِيمَةً * قَوْلُهُ خَيْرٌ وَاللِّسَانُ فَصِيحٌ }

(الغريب) الجهد والجهد بالفتح والضم وقال الفراء بالضم الطاقه وحمته قراءة الجمهور والذين لا يجدون الاجهد بهم والجهد بالفتح من قولهم اجهد جهدك في الامر اي ابلغ غايتك ولا يقال اجهد جهدك بالضم والجهد بالفتح المشقة يقال جهداً به او جهدها اذا حمل عليها في السير فوق طاقتها واجهدى كذا اي جده فيه وبانغ (المعنى) يريد ان الرائحة من الرياض جهد المقل لانها لا تقدر على الكلام ولا تقدر ان تشكر السحاب الاجبا ففوح منها من طيب الرائحة فكيف ظنك بشاعر فصيح اللسان يعني نفسه اذا احسنت وله لسان فصيح وقدرة على الثناء فهو اذا احسنت اليه واوليته احسانا لم يترك الشكر لك مع الاوقات

{ وَقَالَ فِي صُورَةٍ بِنَارِيَةِ }

{ جَارِيَةٌ مَالِجُ مِهَارُوحُ * بِالْقَلْبِ مِنْ حُبِّهَا تَبَارِيحُ }

(الاعراب) جارية ابتداء وروح اسم ما المنسب به بليس والجار والجرور والخبر وقوله تباريح ابتداء خبره المقدم عليه وهو الجار والجرور وحرف الجر يتعلق بالابتداء ومن حبا يتعلق بالابتداء (الغريب) التباريح شدة الحب وروح به الامر تبريح اي اجهده وتباريح الشوق توجهه وهذا الامر ابرح من هذا اي اشد (المعنى) يقول القلوب تحبها الحسن صورتها

فما اعتداته تقويضها
ولكن أشار بما تفعل
فهذا مأخوذ من قول بعض
الشعراء وقد مدح أميراً من
أمراء الموصل وقد عزم على
السير فاندق لوائه فقال
ما كما مندق اللوائ لينة
تخشى ولا امر يكون مرتلاً
الالان العود صغر منته
صغر الولاية فاستقل الموصل
وأما قولك
الناس ما لم يروك أشباه
والدهر لفظ وأنت معناه
فمنقول من قول منصور بن بسام

{ فِي كَفِّهَا طَائِقَةٌ تُشِيرُ بِهَا * لِكُلِّ طَيْبٍ مِنْ طَيْبِهَا رِيحٌ }

(المعنى) يريدانها أطييب الأشياء رائحة والطيب كله يأخذ من طيبها

{ سَأْتِرِبُ السَّكَّاسَ مِنْ إِشَارَتِهَا * وَدَمَعُ عَيْنِي فِي اللَّحْدِ مَسْفُوحٌ }

(المعنى) يريدانه يشرب الكأس كرها ودمعه يسيل على خده لا يقدر على مخالفتها ولا يمكنه الامتنال
الإشارة

{ وَأَرَادَ الْأَنْصَرَفُ مِنَ عِنْدِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ لِمَا لَفَّ قَالَ }

{ بِقَاتِلِي عَلَيَّ اللَّيْلُ جَدًّا * وَمُنْصَرِفِي لَهُ أَمْضَى السَّلَاحِ }

(الاعراب) منصرفي يريدانصرافي وإذا زاد الفعل على الثلاثي استوى فيه المصدر واسم الزمان
والمكان وإذا كان متعدداً ساوت هذه الأشياء لفظ المفعول فالمنصرف يقع على المصدر والموضع
الذي ينصرف عنه وعلى الوقت الذي يقع فيه ذلك وانصرف فعل لا يتعدى إلى مفعول فلو بني منهل
هذه الأشياء مثل اجتذب ونحوه مما هو على أربعة أو أكثر استوت في الأشياء الأربعة المصدر
والزمان والمكان والمفعول يقال حبل مجتذب ومجذب من مجتذني حبلك أي اجتذاني وهذا مجتذب
حبلك أي الموضع الذي يجتذب فيه والوقت الذي كان فيه الاجتذاب (المعنى) يريدانه يتنازع هو
والليل فالليل يأمره بالانصراف وهو لا يطيعه فيقول إذا انصرفت فقد مكنت الليل من مناقشته عليك
أي بالليل بمعنى من لزوم مجلسك لا فتقاري إلى النوم ويحفظني عنك فإذا انصرفت عنك فقد
أعطيت الليل ما أراد فكان في فد أعطيته أقوى سلاح له يقا تلني به

{ لِأَنِّي كُلَّمَا فَارَقْتُ طَرَفِي * بَعِيدَيْنِ جَفْنِي وَالصَّبَاحِ }

(الاعراب) من رفع بين يجوز أن يكون فاعلاً بعيد كقول الشاعر

كأن رماحهم أشطان بئر * بعيدين جالهم جاور

فأخرج عن الظرفية ورفعه كقراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عباس وحزرة وأبي بكر في قوله تعالى
لقد تقطع بينكم بالرفع وقال أبو الفتح يجوز أن يكون ابتداء وخبره بعيد ووجه النصب أن يكون على
الظرفية كقراءة نافع والكسائي وحفص عن عاصم ويجوز على ضمير ما تقدره بعيد ما بين جفوني
كقراءة الأعمش وعبد الله بن مسعود في رواية عنه لقد تقطع ما بينكم وقال أبو الفتح باضمير فعل أي
بعيد بين جفوني (المعنى) يريد أني إذا فارقتك ولم أرك طال ليلى على فبعيد ما بين جفوني والصبح
قال الواحدى ولو قال بين عيني والصبح لكان أظهر لأن الصبح إنما يرى بالعين لا بالحنف وتلخيص
المعنى أني أحبك فلا أفدر أن أفارقك وإذا فارقتك طال ليلى ومهرب إلى الصبح شو قال لي لغائك

{ وَذَكَرَ وَقَعَهُ وَمَا فِيهِ مِنَ الْقَتْلِ فَاسْتَمَوْلَ ذَلِكَ }

{ أَبَاعَتْ كُلُّ مَكْرَمَةٍ طَمُوحٌ * وَفَارِسٌ كُلُّ سَلْهَبَةٍ سَبُوحٌ }

(الاعراب) أباعت كل منادى مضاف وهذه المهرثة من حروف النداء الخمسة (الغريب) الطموح
الشخص البصر تكبرا وضر به هنا ملاماً للباغية وأطمح زيد بصرة دار فعه وطمح أبعد في الطلب
وطامحات الدهر شدائده وكل مرتفع طامح ورجل طامح سره والسلهبة الطويلة من الخيل وكل
طويل سلهب والسبوح الذي كأنه يسبح في جريه يقال فرس سابع وسبوح وباعت يريد ههنا محبي
من قوله تعالى يوم يبعث الله الرسل أي يحببهم (المعنى) يريد أنك تشي كل مكرمة تمتنع عن غيرك

قد استوى الناس ومات الكمال
وصاح صرف الدهر أين الر حال
هذا أبو العباس في نعته
قوموا انظروا كيف تسير الجبال
وأما قولك
وملومة زرد ثوبها

ولكنه بالقنا مجمل

فمنقول من قول أبي نواس

ألم قميص أرجوان كأنه

قميص محمك من قنا وحياد

وقال بعض الحاضرين ما أحسن
قوله

قوموا انظروا كيف تسير الجبال
فقال أبو الطيب استكنت ما فيه من
حسن انما سرقه من قول النابغة

وانك فارس الخليل السلاهب الشديدان الجري لظوهن

{وطاعن كل تجلاء غموس * وعاصي كل عدال نصيح}

(الغريب) التجلاء الواسعة التي تغمس صاحبها في الدم فهي غموس (المعنى) يريد انك طمان في الابطال فطمنتك واسعة غموس تغمس صاحبها في الدم حتى تغيبه فيه وابتك تعصى كل من عدلك في الجود أو في السجاعة

{سقاني الله قبل الموت يوماً * دم الأعداء من جوف الجروح}

(الغريب) سقي وأسقي لغتان فصيحتان نطق بهما القرآن من غير اختلاف قال الله تعالى وان لو استنقموا على الطريق لاسقيناكم ماء غدقا وقال الله تعالى وسقاهم بهم شرابا طهورا واختلف القراء في قوله تعالى نسقيكم في الموضوعين فقرأ نافع وأبو بكر بالفتح فيهما وضهما الباقون (المعنى) يريد انك مني الله من الأعداء حتى أهريق دماءهم والعرب تقول شربنا دم بني فلان يريد قتلناهم وأرسلنا دماءهم على الأرض كالماء يقطر بذلك

{وأرسل أبو العشائر نازيا على حجة فأخذها فقال}

{وطائرة تتبعها المنيا * على آبارها زجل الجناح}

(الاعراب) من رفع زجل يكون الكلام تاما في النصف الاول ويرتفع على الابتداء والخبر الجاز والمجور وهو متعلق بالاستقرار وقال الواحدى من نصبه نصبه على الخال اذا جعل المنيا بالمازى لانه سبب المنيا بالطير يقال تبعته واتبعته وتبعته فهو متمد ولازم (الغريب) تتبعها تبعته القوم اذا كنت خلفهم ومروا بك فضيت معهم وكذلك اتبعتهم وهو افعال وبها قرأ الحرميان وأبو عمرو في المواضع الثلاثة في سورة الكهف بوصل الالف واتبعته القوم على افعال اذا كانوا قد سبقوا فلحقهم وبها قرأ الكوفيون وعبد الله بن عامر بقطع الالف واتبعته غيرى يقال اتبعته الشئ فقبعه وقال الاخفش تبعته واتبعته بمعنى مثل ردفته وأردفته والزجل الصوت وزجل الجناح الذي يضرب بجناحه اذا طار ومنه الحديث لها زجل بالتسبيح وسحاب زجل زورعد (المعنى) يريد ان هذه الخجلة اتبعها المنيا يا بانها زجل الجناح اذا طار يسمع صوت جناحه لقوة طيرانه فأخذها فكان سبب منيتها

{كأن الريش منه في سهام * على جسد تجسم من رياح}

(الاعراب) الضمير في منه يعود على زجل الجناح وهو متعلق بالاستقرار وفي سهام يتعلق بمحذوف تقديره ظهر في سهام وعلى جسد في موضع الصفة وهو متعلق بالاستقرار ومن رياح متعلق بتجسم (المعنى) شبهه بالسهام للسرعة أو لانه اسبب القتل للطير كما ان السهام سبب القتل للطير وقال الواحدى جعل قصب ريشه سهام اما المحتمها واستوائها واما السرعة مروها وجعل جسمه من رياح لسرعة اقتداره على الطير

{كأن رؤس أقلام غلاظا * مسخن بريش جوجوه الصجاج}

(الغريب) الجوجوه صدر الطير (الاعراب) روى أبو الفتح غلاظا بالنصب على النعت لرؤس وهو أحسن وأجود لان القلم قد يكون دقيقا ورأسه غليظ وقد يكون غليظا ورأسه دقيق وروى الصجاج بفتح الصاد على المعت للوجوه وللريش على اللفظ لا المعنى والصجاج جمع صجاج (المعنى) يريد نقش صدره فشبّه سواد صدره برؤس أقلام غلاظ مسخن في ثوب أبيض وهو تشبيه حسن

يقولون حصن ثم تأبى نفوسهم
وكيف بحصن والجبال جنوح
قال الخاقني وأما قولك
* والدهر افظ وأنت معناه *
فنقول من قول الاخطل
وان أمير المؤمنين وفعله

لكالدهر لا عار بما فعل الدهر
ثم قلت له أترأه أحد من أحد
فاطرق هنيهة ثم قال ما تصنع
بهذا قلت ليستدل به على
موضعك وموضع أمثالك من
سرة الشعراء فقال الله أكبر
ساء فهمك ثم قال لا قلت بل
أخذته من قول النابغة

قوله بالهامش قال الخاقني الذي
تقدم في صدر القصة قال أبو محمد
المهلبى فليحزر اه

{ قَاقِعَصَهَا بِحُجْنٍ تَحْتِ صُفِيرٍ * لَهَا قَعْلُ الْأَسِنَّةِ وَالرِّمَاحِ }

(الغريب) القعص دق العنق وهو الموت السريع يقال أقعصه إذا قتله مكانه ومات فلان قعصا إذا أصابته ضربة أو رمية فمات مكانه والقعاص داء يأخذ النعم فلا يلبسها إن تموت ومنه الحدبث وموتها يكون في الناس كقعص العنق والجحن بالتحريك الأعوجاج وصقرا حجن الخالب أي معوجها والمجحن كالصولجان وحجن جمع أحجن والأسنة جمع سنان وهو ما يكون في رأس الرمح من الحديد والرمح جمع رمح وهو الذي يكون فيه السنان من القنوا وغيره وجمع بينهما لأن الفعل لها قولوا الرمح لم يدمل السماء ولولا السنان ما عمل الرمح شيئا وأراد بالصفراء صابغه وبالجحن محالبه (المعنى) يريدان البازي قتل هذه الحجة فتلاسر يعافدق عنقه

{ فَقَلْتُ لِكُلِّ حِيٍّ يَوْمُ مَوْتٍ * وَإِنْ حَرَّصَ النَّفُوسَ عَلَى الْفَلَاحِ }

(الغريب) الفلاح البقاء والفوز والنجاة والفلاح السحور ومنه حتى خفنا أن يفوتنا الفلاح أي السحور لأن به بقاء الصوم وحى على الفلاح أي أقبل على النجاة (المعنى) يريد لو حرص الخلق على البقاء لم يدركوا ذلك لأن كل حي يصير إلى موت و يروى يوم سوء وهذا من أحسن الكلام وهو مأخوذ من الآية كل شيء هالك إلا وجهه وكل من عليها فان وكل نفس ذائقة الموت

{ قَافِيَةُ الدَّالِ }

{ وَقَالَ يَدْحُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ وَيُرْثِي ابْنَ عَمِّهِ تَغْلِبُ أَبَا وَاثِلِ }

{ مَاسِدَكَ عِلَّةٌ بِمَوْلُودٍ * أَكْرَمَ مِنْ تَغْلِبِ بْنِ دَاوُدَ }

(الغريب) روى أبو الفتح مجرود وغيره بمولود والمورود هو المحموم في لغة أهل اليمن كأن الحمى وردته وقيل المورود من الورود وهو يوم الحمى ومنه فول ذى الرمة * كاتني من حذار اليمن مورود * وسدكت لزمته وسدك الشيء بالشئ لزمه (المعنى) يقول ما لزمته علة مولود أو مورود أو أكرم من هذا الرجل

{ يَا نَفْسُ مِنْ مَبِيتَةِ الْفَرَّاشِ وَقَدْ * حَلَّ بِهِ أَصْدَقُ الْمَوَاعِيدِ }

(الغريب) أنف بأنف يكره ويعاف ويستتكمف وأنف بأنف أنفة وأنفا وما رأيت أنف من فلان وأنف البعير اشتكى أنفه من البرة (المعنى) يريد أنه كان سباعا فأنف أي استنكف عن موية الفرش وهو أن يموت حتف أنفه وإنما أراد أن يموت في الحرب لسباعته فحل به أصدق المواعيد وهو الموت الذي أنف منه أن يصيبه على فراشه وقد نظر إلى قول حبيب

لَوْلَمْ يَمِتْ بَيْنَ اطْرَافِ الرِّمَاحِ اذْنٌ * لِمَاتِ اذْ لَمْ يَمِتْ مِنْ شِدَّةِ الْحَزَنِ

{ وَمِثْلُهُ أَنْكَرَ الْمَمَاتِ عَلَى * غَيْرِ سُرُوجِ السَّوَابِحِ الْقُودِ }

(الغريب) السوايح جمع سايحة أو سايح وهو الشد يد الجري كأنه يسبح في جريه والقود الأطوال من الخيل وفرس أقود أي طويل الظهر والعنق ونائة قوداء وخيل قود والقواديد الأطوال من الأبل الواحد قيد ودقال ذوالرمة

راحت يقمها ذوا زمل وسقت * له الفرائس والقب القبايد

(المعنى) يريد مثل هذا الرجل لسباعته ينكر الموت على غير السروج في الحرب لأنه قد مارس الحروب ولقي الأبطال وما أحسن قول خالد بن الوليد المخزومي رضى الله تعالى عنه عند الموت لا تأمت أعين الجبناء والله ما في جسدي موضع شبر إلا وفيه ضربة أو طعنة وها أنا أموت مودة الحمار

الذي ياتي وهو أول من ابتكره
وعيرتني بنو ذبيان خشيته
وهل علي بأن أخشاه من عار
أخذه أبو تمام فقال وأجاد
خشعوا لصولتك التي هي قيمم
كالموت يأتي ليس فيه عار

وأما قولك

وما نترقي بالماء إلا تذكرا

لماء به أهل الحبيب نزول

بجرمه دفع الأسنة فوقه

فليس لظمان إليه وصول

فهو من قول عبد الله بن ذرارة

ألم تعلمي يا أحسن الناس أني

وإن طال هجرى في لقاءك جاهد

{بَعْدَ عَثَارِ الْقَنَا بَلْبَتِهِ * وَضَرْبِهِ أَرْوْسُ الصَّنَادِيدِ}

(الغريب) الصناديد السادة الواحد صنديد وجمع رأس على أروس كدار وأدور (المعنى) يقول من كانت صدقته هكذا فهو بأنف ويتكبر عن موثقه الفرائش بعدما كانت الرماح تثر بصدرة في الحرب وبعد ضربه رؤس السادة الأبطال وقال الواحدى معنى تثر القنا بصدرة أصابتها آياه إشارة إلى أن قرنه يخاف جانبه فيقاتله بالرمح وجعله ضار بالإشارة إلى أنه لا يخاف أن يدنومن قرنه

{وَحَوْضُهُ غَمْرُ كُلِّ مَهْلِكَةٍ * لِلذِّمْرِ فِيهَا قُوْدُرٌ عَدِيدٌ}

(الغريب) الذمر الشجاع والرعدي الجبان والغمر أصعب مواضع الحروب (المعنى) فمن بعد حوضه أصعب الأشياء في الحروب إذا حاضها الشجاع البطل خاف فيم يخوف الجبان لهلكتها وشدها {فَانْ صَبْرَنَا فَانْ صَابِرٌ * وَإِنْ بَكَيْتْنَا فَغَيْرُ مَرْدُودٍ}

(المعنى) يريد ان صبرنا فالصبر يحيتنا وان بكينا فالعظم فرغنا وان الكاء لا يرد علينا أى لا يعاب به لاستحقاقه ذلك لانه من يبكى على فقدته وشدته العجيبة وقال الواحدى فغير مردود علينا الميت فلانفع في البكاء

{وَإِنْ جَزَعْنَا لَهُ فَلَا عَجَبٌ * ذَا الْجَزْرِ فِي الْبَحْرِ غَيْرٌ مَعْرُودٌ}

(المعنى) يقول الجزر يكون فيما دون البحر فاذا جزر البحر فذلك أمر عظيم فشدته يموت به بجزر البحر وهو رجوع مائه إلى خلف ونضوبه والمعنى أن المصائب قد تقع ولكن لم يهدم منل هذه المصيبة وهو من قول أعشى باهلة فان جزعنا فمثل الشرا جزعنا * وان صبرنا فانا معشر صبر وأخذ حبيب فقال

فأئن صبرت فأنت كوكب معشر * صبروا وان تجزع فغير مفند وأخذة الآخر فقال فلو شئت أن أبكى دما لبكيتهم * عليك ولكن ساحة الصبر أوسع

{أَيْنَ الْهَبَاتُ الَّتِي يُفْرِقُهَا * عَلَى الزَّرَافَاتِ وَالْمَوَاحِدِ}

(الغريب) الزرافات الجماعات والمواحد جمع موحد وهو الواحد والهبات جمع هبة وهى العطية (المعنى) يريد ان العطاء انقطع بموته وفى ما كان يعطى الأفراد والجماعات من هباته

{سَلِّمْ أَهْلَ الْوُدَادِ بَعْدَهُمْ * يَسَلِّمُ لِلْحَزَنِ لِالتَّخْلِيدِ}

(المعنى) يريد ان الذى يبقى بعد الاحبة سالما التماسا لم للحزن على فقدمه لآمه يخلد وانما يتبعهم وان تأخر أحله عن آجالهم فالصديق اذا بقى بعد صديقه وانما يسلم للحزن عليه لان كلام ميت لا محالة

{فَسَأَرَجِي النُّفُوسَ مِنْ زَمَنِ * أَحَدٌ حَالِيهِ غَيْرٌ مَجْمُودٌ}

(المعنى) يستفهم ومعناه الانكار والمعنى لارحاء عند زمان أحد حاله البقاء وهو غير مجمود لان معمله بلاء وموحد له فناء قال الواحدى وان شئت قلت أحد حاله البقاء ومن بقى شاب والشيب منكر ومنموم فهو كما قال مجمود الوراق

يهوى البقاء وان مد البقاء له * وساعدت نفسه فيها أمازها

أبقى البقاء له فى نفسه شعلا * مما يرى من تصاريف البلا فيها

وقال أبو الفتح أحد حاله أن يبقى بعد صديقه وذلك غير مجمود لتجمل الحزن

فلا تعد لنا فى التناهى فانا
واياك كالظما آن والماء بارد
يراه قريبا دانيا غير انه
تحول المنا يادونه والمراد
فقال أبو الطيب ألسنت الغائل
ذى المعالى فلبع لون من تعالى
هكذا هكذا والافلا
شرف ينطخ النجوم بقرنيه
وهو عز يقلل الاجبال
قلت بل أخذت البيت الاول
من قول بكر بن النطاح
يتلقى الندى بوجه حى
وصدور القنا بوجه وقاح

{ أَنُّ نِيُوبَ الزَّمَانِ تَعْرِفُنِي * أَنَا الَّذِي طَالَ تَعَجُّمُهُا عُدِي }

(الغريب) الجهم العض وعجمت العود أعجمه بالضم اذا عضضته لتعلم أصله هو والعواجم الاسنان وعجمت عوده بلوت أمره قال الشاعر

أبي عودك المجحوم الاصلابة * وكفالك الانا نالحين تسئل
(المعنى) يريد ان الزمان قد عرفه وجر به وعرف صلابته وشده على نواته

{ وَفِي مَا قَارَعَ الْخُطُوبَ وَمَا * آنَسَنِي فِي الْمَصَائِبِ السُّودِ }

(الغريب) الخطوب جمع خطب وهي الشدة تلبق الانسان والمصيبة اذا عظمت قبيل مصيبة سوداء (الاعراب) وما آنسني يجوز ان تكون ما هذته تجبوا وما الاولى بمعنى الذي وهي في موضع رفع بالابتداء (المعنى) يقول في من الجلد والقوة والعصبير ما قارَعَ الخطوب ويدافعها وما يؤنسني بالمصائب اذا جاهدتها معطوفة على ما الاولى وقال الواحدي في ما قارَعَ الخطوب ويؤنسني بالمصائب العظام وهو علمه بثواب المصائب كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يؤدّن أهل العافية يوم القيامة لو ان جلودهم قرضت بالمقاريض لما يرون من ثواب أهل البلاء والذي آنسه بالمصائب رأيه الذي يريه الخرج منها

{ مَا كُنْتُ عَنْهُ إِذَا اسْتَعَانَكَ يَا * سَيْفَ بَنِي هَاشِمٍ مَعْمُودِ }

(الغريب) غمدت السيف وأغمدته اذا دخلته الغمد وهو قرابه (المعنى) يريد انه لما كان في أسر بني كلاب فاستعانك فأعنته واستنقذته من أيديهم ولم تكن معمودا عنه والمعنى لم تقعد عنه بل أخذته من أيدي بني كلاب

{ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ يَا مَالِكَ الْأَمْ * طُرًّا يَا أُصَيْدَا الصَّيْدِ }

(الغريب) الصيد جمع أصيد وهو المتكبر وأصل الصيداء يأخذ البعير في عنقه فيقال صادا البعير وصيد وأصيد واستعمل في الرجل صاحب النخوة وأصيد الصيد هنا بمعنى ملك الملوك ولا يكون هنا أعظمهم صيدا لان ذلك يفتح كما يفتح أعورا العور أي أشدهم عورا لان الخلق والعاهات لا يستعمل فيها أفعال ولا ما أفعله (المعنى) أنه بناديه ويخاطبه بهذه النعوت العظيمة التي لا يتنادى بها الا من له الاتباع العظيمة العدد

{ قَدَمَاتٍ مِّنْ قَبْلِهَا فَأَنْشَرَهُ * وَقَعَّ قَنَا الْخَطِّ فِي اللَّغَادِيدِ }

(الغريب) أنشره أحياه ومنه ثم اذا شاء أنشره واللغاديد جمع لغدود وهي لحيات عند اللهاوات في باطن الخلق (المعنى) يريد انه مات قبل هذه الموتة وهي لما كان في أسر بني كلاب كان كالميت فاحييته بالرمح تطعن بهافي حلق الاعداء واستنقذته منهم

{ وَرَمَيْتُ اللَّيْلَ بِالْجُنُودِ وَقَدْ * رَمَيْتُ أَجْفَانَهُمْ بِتَسْمِيدِ }

(الاعراب) ورميتك بالرفع معطوف على قوله وقع القنا وحرف الجر متعلق بالمصدر وقوله بتسميد متعلق برميت (المعنى) وسيرك بالليل حتى استنقذته منهم وهم سميد خوفا منك ومن هجومك عليهم فكانت رميت أجفانهم بالتسميد ورميت الليل بالجنود اذ سرت فيه بجنودك

{ قَسَبْتُهُمْ رِعَالَهُمْ شُرْبًا * بَيْنَ ثُبَاتٍ إِلَى عِبَادِيدِ }

هكذا هكذا تكون المعالي
طرق الجذع بطرق المزاح
وأخذت الشاني من قول أبي
تمام وأفسدته
همة تنطح الوجوه وجد

ألف للخصيخ فهو خصيخ
قال فاي سئى أفسدته قلت
جعلت لشرف الرجل قرنا
قال هي استعارة قلت استعارة
خبيثة قال أوسمت بالله اني لم
أقرأ شعرا قط لاني تمام فقلت
هذه سوءة لومنتها كان أولى
قال السوءة قراءة شعر مثله
أليس هو القائل

(الاعراب) الضمير في رعالها يعود على الخيل وهي غير مذكورة (الغريب) الرعال الخيل وهي رعلة والشرب جمع شارب وهو الضامر من الخيل العوالى والثبات جمع ثبة وهي الجماعة المجمعّة ومنه انقروا ثبات وعباديد متفرقون (المعنى) اتهمهم عند الصباح جماعة من خيلك وهي جماعات في تفرقة فاحتاطوا بهم واخذوهم ولما ذكر الجنود اضمرد ذكر الخيل فدل بذكر الجنود على الخيل فقال رعالها لان الجنود لا بد لها من الخيل

* تَحْمِلُ اَعْمَادُهَا الْفِدَاءَ لَهُمْ * فَاَنْتَقَدُوا الْبُضْرَبَ كَالْاَخَادِيدِ *

(الغريب) الاحاديد جمع اخدود وهو الشق في الارض ومنه قتل اصحاب الاخدود (المعنى) يريدان السيوف تحمل لهم الفداء وضمير السيوف لدلالة الاغمداء عليها فجعل السيف في الغمد فداء الاسير لانه استنقذه وسمى الضرب بها انتقادا كما تنتقد الدراهم والدنانير والمعنى اخذوا فداء ضربا يؤثر فيهم تاثير الاحدود في الارض وهذه استعارة يريد ضمن لهم فداء ابي وائل الورق والدنانير فلم يقعوا على شئ سوى الضرب بالسيوف

* مَوْقِعُهُ فِي فَرَّاشِ هَامِهِمْ * وَرِيحُهُ فِي مَنَاخِرِ السَّيِّدِ *

(الغريب) الفرّاش جمع فرّاشة وهي عظام رفاق تلي قحف الرأس والفرّاشة كل عظم رقيق والفرّاشة التي تطير وتهاقت في النار والسيّد الذئب وجمعه السديدان يقال سيدرمل والاني سيدة وريح يسمي به الاسد قال * كالسيدي اللبد المستاسد الضاري * (المعنى) يريد انك اعطيتهم ضربا يقع في عظام رؤسهم فنصرعهم قتلى فالذئب تستنشق من هذرائحه تدل على انهم قتلى

* اَفْتَى الْحَيَاةَ اَتَى وَهَبَتْ لَهُ * فِي شَرَفٍ شَا كِرَاوَتَسْوِيدِ *

(الاعراب) شا كراحال (المعنى) يريد انك لما استخلصته وهبت له عمره وافناه شا كراك تلك اليد لانك وهبت له الحياة وقال الواحدى يجوز ان يكون التسويد اقراره بسيادتك شا كراك اى افناها شا كراك

* سَقِيمٍ حَيْمٍ فَحَيِّجْ مَكْرَمَةً * مَنجُودٍ كَرِبٍ غِيَاثٍ مَنجُودِ *

(الاعراب) سقيم وما بعده بدل من شا كراوقيد بل باضمارة كان ولم يجر لها ذكر في اول البيت الاقول ولا في آخره وهذا غير جائز (الغريب) المنجود المكروب واستنجدني فأنجذته اى استعان بي فأعنته واستنجذ فلان اى قوى بعد ضعف واستنجذ على فلان اذا احترا عليه بعد هيبه (المعنى) يريد سقيم حسم لجراحة اصابته فبقي فيها الى ان مات فهو مغموم للجراحة التي لحقته وكان غياث المكروبين مع ما كان مغموما من جراحته وما ناله في الاسر فكان مغموما مما ناله وذلك بعد تخلصه لانه تخلص مر ايضا

{ تَمَّ غَدَاؤُهُ الْجَمَامُ وَمَا * يَخْلُصُ مِنْهُ يَمِينُ مَصْفُودِ }

(الغريب) الماصود المقيد صفده يصفده صفدا اى شده واولتفه وكذلك التصفيد والصفد بالتحريك العطاء والصفد ايضا الوثاق واصفدته اصفادا اعطيته ما لا او وهبت له عبدا والصفاد ما يوثق به الاسير من قدوقيد وغل والاصفاد القيود (المعنى) يريد انك لما تخلص من اسرا المدوغدا اسير الموت ومن قيد بالموت لم يخلص من اسره وروى قده بالرفع على الابتداء وانخير الجمام والجمل في موضع نصب كانه قال ثم غدا هو

٣ خشيت عليه خوف بني خشين
وانحج قبك قول العاذلين
وهو ايضا القائل
تسعون الفسا كاساد الشرى
نضجت
جلودها قبل نضج التين والغنم
وهو الذي يقول
اقول لقرحان من البين لم يصب
رئيس الهوى بين الحشا والترائب
ما قرحان البين احرص الله
لسانه فقلت له يا هذا قد كذبت
نفسك هذا من ادل الدليل على
انك قد قرأت شعرا الرجل
بتسبعك مساويه ثم قلت تسيم
ايا تمام بمسمة النقيصة وهو
الذي يقول
نوالك رد حسادى فلولا

﴿لَا يَنْقُصُ الْمَالُ لِمَنْ عَدِيَ * مِنْهُ عَلَى مَضِيْقِ الْبَيْدِ﴾

(المعنى) يقول اذا هلك مالك من عدد على منه يعني سيف الدولة لم ينتقص ذلك العدد لان البيد تضيق عن على وكرمه وكثرة جيشه وقد ل اداس لم نسل بعد من مات قال الواحدى اذا هلك من هلك من عشرتك لم ينتقص به عددك لانك تلاء البيد بايمانك ومن معك من الجبوش

﴿تَهَبُ فِي ظَهْرِهَا كَتَائِبُهُ * هُبُوبَ أَرْوَاحِهَا الْمَرَاوِدِ﴾

(الاعراب) الضمير في ظهرها اللبىد (الغريب) تهب تموتجى والمراد بالراح تجى وتذهب قال ذوالرمة يادارمية لم يترك بها علما * تقادم العهد والهوج المراد يد

(المعنى) يريد ان جيوشه وكتائبه غير وانية ولا مسترخية جعل كتابته لسرعة مضيم ارياحا وهى غير وانية ولا مسترخية

﴿أَوَّلُ حَرْفٍ مِنْ أَسْمِهِ كَتَبَتْ * سَنَابِكُ الْخَيْلِ فِي الْجَلَامِيدِ﴾

(الغريب) الجلاميد جمع الجلم ودوهى الحجارة (المعنى) ان اسمه على فأول حرف حكت الخيل بسنابكها العين لان الحافر يشق فى الارض صورة العين

﴿مَهْمَا يَمُرُّ الْفَتَى الْأَمِيرِيَّةُ * فَلَا يَأْفِدُمُهُ وَلَا الْجُودِ﴾

(الاعراب) الامير رفع لانه صفة للفتى وهو نائب فاعل ليعز المبنى لما لم يسم فاعله ومن روى يعز بكسر الزاى فالفتى فاعل والامير منصوب بوقوع الغزاء عليه وتقديره مهـ ما به زمعز الامير والضمير فى به للبيت (المعنى) يريد اذا اعزاه معز بهذا المبت فلا اعزاه بجموده ولا بسجاعته أى لا فقد هما

﴿وَمِنْ مَنَايِبِهَا قَوْلُهُ أَبَدًا * حَتَّى يُعْزَى بِكُلِّ مَوْلُودٍ﴾

(المعنى) يقول امنيتهن التى نتهى بقاءه دائماً حتى يعزى بكل من ولدي يتقدمونه ويبقى هو فعزى بهم قال أبو الفتح وهذا دعاء حسن كما يقال للعرزى جعلك الله وارث الجماعة وهو أجدوى المعنى من قوله لم لأعاد الله اليك مصيبة أبدا

﴿وَقَالَ يَمْدَحُهُ وَيَذْكُرُ هَجُومَ الشِّتَاءِ الَّذِي عَاقَهُ عَنْ غَزْوِ خُوشَنَةَ وَيَذْكُرُ الْوَقْعَةَ﴾

﴿عَوَازِلُ ذَاتِ الْخَالِ فِي حَوَاسِدُ * وَإِنْ ضَجَّعَ الْحَوْدِمِيَّ لِمَاجِدُ﴾

(الغريب) العوازل جمع عاذلة والخود المرأة الحسنة الخلق الناعمة وجهها خود مثل رح لدن ولدن جعهه والماجد الكثير السرف وجمعه مجدة (المعنى) يقول انما يحسد العوازل ذات الخال فمذهن لها حسدها على وقال الواحدى اللوانى بعدان هذه المرأة التى هى صاحبة الخال على خدها فى الاجل محبتها اياى حواسدها يحسدنها لانها ظفرت منى بضجيع ماجد

﴿يُرِيدُ دَعْنَ تَوْبِهَا وَهُوَ قَادِرٌ * وَبَعْضِ الْهَوَى فِي طَيْفِهَا وَهُوَ رَافِدٌ﴾

(المعنى) لو قدر على أن يقول موضع قادر يقظان أو مستيقظ لكان أجدوى فى الصناعة ولو كانه لم يقدر يصف نفسه بالنزاهة وقال أبو الفضل العروضى هذا التندغير جريد وذلك انه لو قال يقظان أو ساهر لم يزد على معنى واحد وهو الكف فى حالة النوم والدةظة واذا قال قادر زاد فى المعنى انه تركها صاف نفسه وحفظ مروءة لاعن عجز وردية ولو أن رجلا ترك الحارم من غير قدرة لم يأثم ولم يوجبوا اذا تركها مع القدرة صار مأجورا قال والحب من أبى الفتح يقصر فيما فرض على نفسه من التمسير ويخطئ ثم

واصلح بين حسادى وبنى هـ سلا اعتبرت البيت الاول فهذا البيت الذى لا يستطيع احدا ان يأتي بمثله واما قوله تسعون العاقلة خبر لوعرفته وتقصيته ما قلت ثم قصصت عليه سبب ابراده ثم قلت له وهذه القصيدة ما لا يستطيع احد من متقدمى الشعراء و أمراء الكلام وأرباب الصناعة ان ان يأتي بمثلهما قال وما هو قلت لو قال قائل لم يبدأ أحد بأوجه ولا أحسن ولا أحضر من قوله السيف أصدق أنباء من الكتب فى حده الحدبين الجد واللعب

بتكليف النقد وقال في قوله وهو اقدان الر اقدادرا أيضا يتحرك في نومه ويصبح وليس هذا بشئ ولم
يقله أحد والقدره على الشئ أن يفعله متى شاء فان شاء فعل وان شاء ترك والنائم لا يوصف بهذا ولا
المغشى عليه ولا يقال للنائم انه مستطيع ولا قادر ولا يريد أو ما عصيانه الهوى في طيفها فليس باختيار
منه في النوم ولا كنه يقول لشدة ما ثبت في طبي وغسريتي صرت في النوم كالجاري على عادتي انتهى
كلامه يقول انه مع القدرة لا يمد يده الى ازارها واذا رأى حيا لها في المنام امتنع عنه كما امتنع عنها في
اليقظة اذ اقدر عليهم اقول ادا حلم بهم لم يطع الهوى فيما يامر به نصف نفسه ببعدهم عنه عن مغازلة النساء
وانه عفيف النفس وهذا كما قال هذبة

واني لا خلى للفتاة فراشها * وأصرم ذات الدل والقلب آلف

{ متى يشتفي من لاعج السويق في الحسى * محب لها في قريه متباعد }

(الغريب) اللاعج الشديد الحرق وهو لاعج لحرقة الفؤاد وبعده الضرب أحرقه وآله قال عبد مناف
اس ربيع الهذلي اذا تأقرب نوح قامت معه * ضرب باليما بسبت بلعج الجلدا
احتاج الى حركة اللام من الجلد فكسره (المعنى) متى يجيد السقاء من شدة شوقه محب لهذه المحبوبة
اذا قرب منها بسخفه تباعد عنها بالعقاب وقال أبو الفتح يريد متى تشفى بمالك وأنت كلما قدرت
امتنت { اذا كنت تخشى العار في كل حلوة * فلم تنصباك الحسان الخرايد }

(الغريب) الخرايد جمع خريدة وهي الجارية الناعمة قال الواحدى استعمل تصبى بمعنى أصبى وهو
بعيد (المعنى) ينكر على نفسه بموته الى الحسان اذ كان يخشى العار على نفسه في الحلوة بهن فيقول
اذا كنت في الحلوة تبعد عنهن ولا تميل اليهن فلم تميل اليهن بقلبك
{ الخ على السقم حتى الفته * ومل طبيبي جانبي والعوائد }

(الغريب) الاخلاج مثل الاخلاف يقال الخ عليه بالمسئلة وأصله الدوام والخ السحاب دام مطره وأخ
الجل حزن (المعنى) يقول السقم قد دام على فهو لا يفارقنى حتى قد أفنته وقد ملئ لشدة ما لي من
السقم طبيبي وعوائدى

{ مررت على دار الحبيب فخممت * جوادى وهل تسجوا الجياد المعاهد }

(الغريب) الخجمة دون الصهيل والجواد الفرس الذكور والاني وتجاهه يتجوه اذا أخونه
وأشجاءه اذا غصه والمعاهد جمع معهد وهو الذي يعهد به شيئا وتسمى ديار الاحبة معاهد لانه كان
يعهد بهم أيام قربه بهم- (المعنى) يقول لما مررت بهذه الدار عرفتم اجوادى فخممت فكأثنا
محزونة لذكر أيامها ثم تجب من ذلك فقال وهل تسجوا الديار متعجبا من عرفان فرسه الديار التي
عهدها احبته وأخذ أبو الحسن التهامي هذا وزاد عليه فقال

بكيت فغنت نافتي فأجابها * صهيل جيادى حين لاحت ديارها

وقال آخر وهو التهامي أيضا

وقفت بها أبكى وترزم ناقتى * وتصهل أفراسى ويدعو جمامها

{ وما تنكر لدهم ماء من رسيم منزي * سقتهم اضرب الشول فيم الولائد }

(الغريب) الرسيم الانوار الضرب اللبن الخاثر الذي حلب بعضه على بعض والسول النوق التي قلت
ألبانها الواحدة شائلة وقال ابو عبيد لا واحد لها والولائد جمع وليدة وهي الجارية التي تخدم (المعنى) انه

لما عنف في ذلك وفيها يقول
رحى بك الله برحبها فهدمها
ولورحى بك غيرا لله لم تصب
لما رأى الحرب رأى العين توقلسر
والحرب مشتقة المعنى من الحرب
فتح تفتح أبواب السماء له
وتبرز الارض في أوثابها القشب
غادرت فيهم بهم الليل وهو ضحى
سلة وسطها اصبح من اللهب
حتى كأن جلايب الدجى رغبت
عن لونها وكان الشمس لم تعب
أحبه معلما بالسيف منصلنا
ولو أجمت بغير السيف لم تجب
وأما قوله أقول لقرحان من
البين البيت فانه يريد رجلا لم
يقطعه أحبابه ولم ينأ عنه وفي
هذه القصيدة من المعاني

تفي التهج ورجع عنه وقال كيف تنكر حوادى المسكان الذى ربيت فيه وكانت الولائد تسقيها
فيه لبن الشول وقال الواحدى وماهنا نفي وقال غيره بل هي استفهامية والتقدير وأى شئ تنكر الدهماء
من رسم منزل الفته وتربيت فيه

{أهم بشئ واللبالي كأنها * تطاردني عن كونه وأطارد}

(المعنى) يقول أنا أطلب أمرا واللبالي تحول بيني وبينه فأنا بطايبى وقصدى له أطردها عن منعها إياى
من مطلب ذلك الأمر فكانها تطردنى وأنا أطردها

{وحيد من اللان في كل بلدة * اذا عظم المطلوب قل المساعد}

(الاعراب) روى أبو الفتح وحيد بالرفع على تقدير أنا وحيد فهو خبر ابتداء محذوف وروى غيره
وحيدا بالنصب على تقدير أراهم وحيدا فهو حال (الغريب) الخلان جمع خليل كغيف ورغفان وهو
الصاحب والصديق (المعنى) يقول أنا وحيد ما لى مساعد على ما أطلب وذلك لعظم مطايبى واذا عظم
المطلوب قل من يساعده عليه

{وتسعدني في عمرة بعد غمرة * سبوح لسانها عليهم أشواهد}

(الغريب) العمرة الشدة والجمع غمرات ومنه غمرات الموت أى شدائده والسبوح الفرس الشديد
الجرى (المعنى) يريد أنه يعينه على شدائد الحرب فرس كريم يشهد بكرمه خصال له شواهد يراها الناظر
الهم فيعرف بها أنه كريم الأصل

{تتى على قدر الطعان كأنما * مفاصلها تحت الريح مراد}

(الغريب) المراد جمع مرود وهو حديدة تدور في العمام وهو من رادير وادان ذهب وجاء المراد الميل
والمحور في البكرة اذا كان من حديد (المعنى) يريد ان هذه السبوح وهي فرسه تلين لئين مفاصلها مع
الريح كسما مال شبه مفاصلها السرعة استدارتها الذوى عنها انها عند الطعان يسما رادير ويدر مع
حلقته كسما أديرت وهو كقول كشاجم

واذا عطف به على موروده * لتدبره فكانه بيكار

قال الواحدى اخطأ الفاضل في هذا البيت وزعم ان هذا من المقلوب وقال لو قال كأنما
الرياح تحت مفاصلها مراد وعنده ان المرود ميل المسكحلة شبه الريح في مفاصلها بالميل في الجفن
يفعل فيها كما يفعل الميل في العين وهذا فاسد لانه يخص المفاصل وليس كل الطعن في المفاصل لانه قال
تتى على قدر الطعان واذا كانت الريح ومفاصلها كالميل في الجفن فلا حاجة الى تنبيهها

{محرمة أ كفال خملي على القنا * محلاة لبائها والقلايد}

{وأوردنقى والمهندى يدي * موارد لا يصدرن من لا يجالد}

(الاعراب) الواو في والمهندوا والحال وهو ابتداء خبره الجار والمجرور وهو متعلق بالاستقرار وروى
والمهند بالنصب بمعنى مع المهند (الغريب) المهند السيف المشهور قال ابن السكيت سمعت الشيباني
يقول التهنيد شذو السيف (المعنى) يقول أوردنقى وفي يدي السيف مهالك لا يصدرن واردها حيا
اذالم يجالد ويقا تل وقال أبو الفتح من وقف مثل موقفي في الحرب ولم يكن سجا عاجلدها هلك

{ولكن اذالم يحمل القلب كفه * على حاله لم يحمل الكف ساعده}

الرائقة والتشبيات الجميلة
والاستعارات البارعة ما يقتفر
معه هذا البيت وأمثاله (فن
ذلك)

اذا العيس لاقت بي أبادف فقد
تقطع ما بيني وبين النواذب
يرى أقبج الأشياء أوبة أمل
كسته يد المأمول حلة خائب
وأحسن من نور يفحه الندى
يباض العطا يافى سواد المطايب
وقد علم الافشين وهو الذى به
يصان رداء الملك عن كل جاذب
بارشقى اذسالت عليهم غمامة
جوت بالعوالى والعناق الشواذب

(المعنى) قال أبو الفتح إذ لم يكن القلب هو الذي يحمل الكف لم يحمل الساعد الكف وقال الواحدى
قوة الضرب إنما تكون بالقلب لا بالكف فإذا لم يقو الكف بقوة القلب لم يقو الكف بقوة الساعد
وهذا معنى جيد حسن

﴿ خَلَيْتِي أَنِّي لَا أَرَى غَيْرَ شَاعِرٍ * فَلِمَ مِنْهُمْ الدَّعْوَى وَمِنِّي الْقَصَائِدُ ﴾

(المعنى) يقول كل واحد من الشعراء يدعى الشعر والقصائد تصد عنى قال أبو الفتح لو قال فكم
منهم الدعوى ومنى القصائد لكان أحسن وأشد مما لغة لأنها تدل على كثرة فعلهم وقال الواحدى
يريد كثرة من يرى من الشعراء المدعين وإن له التحقيق اسم الشاعر لأنه هو الذي يأتي بالقصائد لاهم

﴿ فَلَا تُحِبُّ بَأَنِّ السُّيُوفِ كَثِيرَةً * وَلَكِنَّ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْيَوْمَ وَاحِدٌ ﴾

(المعنى) يريد أنه في الشعراء أحد كسيف الدولة في السيوف أو حدلان الأسماء تجمع السيوف
كذلك اسم الشعراء ولكن لا سيف كسيف الدولة ولا شاعر مثلى فالسيوف لها اسم السيوف وليسوا
كسيف الدولة وكذلك أنا كقول الفرزدق

فقد تلتقى الأسماء في الناس والكمي * كثيرا ولكن فرقوا في الخلائق

وهذا من المخالص المحمودة المسنة

﴿ لَهُ مِنْ كَرِيمِ الطَّبِيعِ فِي الْحَرْبِ مُنْتَضِ * وَمِنْ عَادَةِ الْإِحْسَانِ وَالصَّفْحِ غَامِدٌ ﴾

(الغريب) انتضيت السيف سلطته وجودته ونضاسيفه أيضا ونضوت البلاد قطعها قال تأبط شرا
ولكننى أروى من الجزها متى * وأنضوا العلابا شااحب المتشلسل
ونضالخصاب نصل (المعنى) يقول كرم طبعه ينضيه في الحرب ويعمده ما تعود من العفو والاحسان
فليس كسيوف الحديد التي تنضى وتعمد

﴿ وَمَا رَأَيْتُ النَّاسَ دُونَ حَمَلِهِ * تَبَيَّنَتْ أَنَّ الدَّهْرَ لِلنَّاسِ نَاقِدٌ ﴾

(المعنى) يقول لما رأيت الناس كلهم في المحل والرتبة والقدر دونه علمت أن الدهر ناقد للناس يعطى
كل واحد على قدر محله واستحقاقه وهذا على خلاف ما يفعل الدهر ولأن الدهر يرفع من لا يستحق
ويحط من يستحق فهو بعكس ما قال أبو الطيب

﴿ أَحَقُّهُمْ بِالسَّيْفِ مَنْ ضَرَبَ الطَّلِي * وَبِالْأَمْرِ مَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ الشَّدَائِدُ ﴾

(الغريب) الطلي الرقاب الواحدة طلية وقال أبو عمرو والفراء طلاة وأطلى الرجل مالت عنقه للموت
والطلاء بالكسر ما طج من عصير العنب حتى يذهب ثلثاه وأطلى بالفتح الشخص المطلق بالقطران
وهو أبيض الولد من ذوات الظلف والجمع أطلاء وأنشد الأصمعي لزهير

بها العين والأترام يمشين خلفه * وأطلاؤها ينضن من كل مجثم

(المعنى) يقول أحق الناس بأن يسمى سيفا أو يكون صاحب سيف وولاية من لا يحاف الشدائد
ويضرب الاعناق وأحقهم بالامارة من حاله هذه وردي بالامن يعنى من الأعداء وقيل لا يستحق
أن يحمل سيف الامن يضرب به الاعناق

﴿ وَأَشَقُّ بِلَادِ اللَّهِ مَا الرُّومُ أَهْلُهَا * بِهِذا وَمَا فِيهَا الْجِدُّكَ جَاهِدُ ﴾

(الاعراب) بهذا الإشارة إلى ما تفعله بهم وأنت العائلى ما لان المراد بما ناحية فعمل على المعنى لا على
اللفظ (المعنى) يقول ان الروم مع فعلك بهم معترفون بتجاعتك وفضلك لظهوره وكثرة أدلته عندهم

٣ بانك لما اصنك الامر واكتسى
اهانى تسبى في وجوه التجارب
وقبها يقول

ولو كان يقبى الشعر أفناه ما قرت
حيماضك منه في العصور الذواهب
فبهره ما أوردته عليه وأمسك
عنان عبارته وحبس بنيات
صدره وغفل عن الاجابة لسانه
وكاد أن يسغب لولا ماخاف من
عاقبة سغبه ومعرفة بكماني في
تلك الايام وان ذلك لا يتم له فينا
زاد على أن قال أ كرت من أنى
تمام فلا قدس الله روح أبى تمام
فقلت لا قدس الله روح أنسارق

برون آثار شجاعته وكثرة غاراته وخروجه قال أبو الطيب هو في معنى قول الآخر
فخير نحن عند الناس منكم * اذا الداعي المنوب قال بالا

﴿ شنت بها الغارات حتى تركتها * وجفن الذي حلف الفرجة ساهداً ﴾

(الغريب) الغارات جمع غارة والغرة نجة فرية بأقصى بلاد الروم وشن الغارة فرقتها عليهم من كل
وجه قالت ليلى الاخيلية شنتا عليهم كل جرداء شطبة * لجوح تباري كل أجرد شرجب
(المعنى) يقول لما فرقت الغارة على بلاد الروم ولم ينم منهم أحد حوفاً منك وان كان على البعد منك
والقريب يخافك والبعيد يخافك فهو ساهداً أي ساهراً لا ينام من خوفك

﴿ مخضبة والقوم صرعى كأنهم * وان لم يكونوا ساجدين مساجد ﴾

(الاعراب) مخضبة من رفعه جعله خيراً ابتداءً مخذوف ومن نصبه جعله حالاً من الضمير في تركتها
وهو ضمير الجماعة (المعنى) قال ابن جنى البلاد مخضبة بدم القتلى فكأنها مساجد مخلقة وهم كالسجود
فيها لانكبا بهم على وجوههم وروى القوم صرعى وروى غيره والخيل وقال هي متلطفة بالدم وأهلها
مقتولون مصروعون فكأنها مساجد طليت بالخلق وكانهم سجد وان لم يكونوا يسجدون حقيقة
﴿ تسكسهم والسبايات جبالهم * وتظعن فيهم والرياح المكاييد ﴾

(المعنى) جعل خيلهم كالجبال لهم يتحصنون بها وجعل تسكسهم عنها انزاله لهم من الجبال للقتل
والاسر وجعل مكايدهم كالرياح تقوم مقام الرياح التي قطعهم بها جعله يحتمل عليهم ويكيدهم
وقال الواحدى قطعهم برياح من كيد وتغزهم عن خيولهم منكوسين

﴿ وتضربهم هبراً وقد سكنوا الكدى * كما سكنت بطن التراب الأسود ﴾

(الغريب) الهبر قطع اللحم وهو جمع هبرة والكدى جمع كدية وهي الصلبة من الارض وأصلها
في البثر يصل اليها الحافر فيقيم عندها الصلابتها فيقال كدى أي انقطع قال الله تعالى وأعطى
فديلاً وكدى والاسود ضرب من الحيات (المعنى) يريد انك تضربهم ضرباً يقطع لهم فيجعله هبراً
وقد هربوا منك وحفر واطماير تحت الارض ليسكنوها كما تسكن الحيات في التراب قال أبو الفتح
وقد جمع معنى هذين البيتين في بيت واحد وهو قوله

فما تركن بها حلداله بصر * تحت التراب ولا بازاله قدم

﴿ ونحى الحصون المشخيرات في الذرى * وخيلك في اعناقهن قلائد ﴾

(الغريب) المشخيرات العالي ومنه بناء مشخرو والذرى أعالي الجبال (المعنى) قال الواحدى يريد
الحصون العاليات من الجبال تحيط بها خيلك احاطة القلائد بالاعناق وروى القلائد بالتعريف
وهي رواية أبي الفتح

﴿ عصفن يوم اللقان وسقنهم * بهنزيط حتى ابيض بالسبي آمد ﴾

(الاعراب) الضمير في عصفن للخيل (الغريب) اللقان حصن للروم وكذلك هنزيط وآمد بلد
معروف وهو أول بلاد الروم وهو ما بيننا وبين ديار بكر (المعنى) يقول خيلك أهلكتهم يوم أغرت
عليهم بهذا المكان وساقنهم أسارى الى الموضع الآخر حتى ابيض بلد آمد من كثرة الغلمان والجواري
لحصول من حصل فيهم من الاسارى وقوله ابيض من أحسن الكلام

منه الواقع فيه ثم قلت ما الفرق
في لغة العرب بين التقديس
والقداس والقادس قال أي
شيء غرضك في هذه المذكرة
بل المهارة ثم قال التقديس
التطهير ولذلك سمي القدس
قدسا لاشتماله على الذي يكون
فيه الطهور وكل هذه الاحرف
تؤلل الله فقلت له ما أحسبك
أمعنت النظر في كتب اللغة
وعلم العرب ولو تقدم منك
مطالعة لها ما جمعت بين معاني
هذه الكلمات مع تباينها لان
القداس بتشديد الدال حجر
يلقى في البئر ليعلم غزارة ما فيه

﴿وَأَلْحَقْنَ بِالْمَقْصَافِ سَابُورَ قَاتَهَوَى * وَذَاقَ الرَّدَى أَهْلَاهُمْ وَأَوْلِيَاءَ لَمَدُ﴾

(الاعراب) وألحقن عطف على عصفن والضمير فيهما اللخيل (الغريب) يقال هوى وانهوى بمعنى قال الواحدى هو غريب فى القياس لان انقل اعمايبى مما الثلاثى منه متعد وهدا غير متعد وانهى سقط وفى الفصيح من الكلام هوى قال الله تعالى والتجيم اذ هوى (المعنى) يريد أن سابور والصفا صاف حصنان منيعان للروم وقد ألحقت الثانية فى التغريب بالاول حتى سقط كسقوطه وذاق الموت أهل الحصنين وجمارتها لانك أحرقت الحصنين بالنار فطمحن بعض الصخر بعضا من كثرة الرمي فصارت الاجار مع الاحشاب وغيرهما مادافاستعار لها الموت لذهابها
﴿وَعَلَسَ فِي الْوَادِي بَيْنَ مَشْبَعٍ * مُبَارَكٌ مَا نَحَّتِ اللَّثَامِينَ عَائِدُ﴾

(الغريب) الغلس ظلمة آخوالليل يريد سارغلسا والمشيح الجرىء المقدم واللثامان المراد بهما اللثام الذى يستربه الوحه من الحر والبرد وما يرسله على الوجه من حلق المغفر (المعنى) يقول أحذهم فى آخوالليل بالخيل جرىء مقدم مبارك عابدينه يريد سيف الدولة والعرب من عادتها اللثام فى أسفارها

﴿فَتَى يَشْتَمِي طُولَ الْبِلَادِ وَوَقْتَهُ * تَضِيْقُ بِهِ أَوْقَاتُهُ وَالْمَقَاصِدُ﴾

(المعنى) قال أبو الفتح يشتمى طول البلاد والزمان ليظهر ما عنده من الفضل والكمال وهو مع ذلك تضيق به أوقاته ومقاصده أى تضيق عن همته وقال الواحدي أى يقى أن تكون البلاد أوسع مما هى فيه والزمان أطول وأوسع لان الأوقات تضيق عما يريد من الأمور ومقاصده فى البلاد تضيق عن حيله وهو كقولها
تجمعت فى فؤاده همم * ملء فؤاد الزمان احداها
فان أتى حظها بأزمته * أوسع من ذال الزمان أبداها
﴿أَحْوَجَزَ وَاتَّ مَاتِقِبَ سِيَوْفِهِ * رَقَابِهِمُ الْآوَسِيحَانُ جَامِدُ﴾

(الغريب) يقال غب وأغب وهو التأخير يقال غب الز يارة إذا أحرها يوم بعد يوم وسيحان بحر يجىء من بلد الروم وليس يريد سيحون وحيحون اللذين ببحر اسان (المعنى) يقول عزرائنه لا تغفر ولا تنقطع الا عند جود سيحان هذا النهر الذى يجمد فى الشتاء فلا تغفر سيوفه عن رقابهم الا وقت الشتاء وقت جود وادبهم وذلك أنه يقطعه عن غز وهم الشتاء

﴿فَلَمْ يَبْقِ الْأَمْنُ حَمَاهِمَ الظُّبَا * لَمَى شَفْتَيْهِمَا وَالنُّدَى النَّوَاهِدُ﴾

(الغريب) الظباج جمع ظبه وهى حد السيف وطرفه واللى سمرة تكون فى الشفة والثدى جمع تدى والنواهيد المرتفعة وهى جمع ناهد (المعنى) يقول لم يبق القتل مهم الا كل امرأة حماها من السيوف حسنها وهولى شفتيها أى سمعتها ارتفعت نديها بمعنى الجوارى وأخذ هذا المعنى السرى فقال
فما أبقيت الا محطعات * حتى الاخطاف منها والنهود
والاخطاف الضمور وهو ضد الانتفاخ

﴿تَبَيَّنَتِ عَلَيْهِنَّ الْبَطَارِيُّ فِي الدَّبَجِ * وَهِنَّ لَدَيْنَا مُلْقِيَاتُ كَوَائِدُ﴾

(الغريب) البطاريق جمع بطريق وهم خواص الملك وهو معرب ووجهه بطاريق وبطارقة (المعنى) يريدانه أسرى بنات البطارقة من الروم فهم يكنون عليهن ليلاً وهن عندنا فى دار الاسلام ذليلات لا يرغب فيهن

من قلته حكى ذلك ابن الاعرابى
والقداس يشبه الجان يعمل
من الفضة حكى ذلك الخليل
واستشهدوا بقوله

﴿كَنْظُمُ قَدَاسٍ سَلَكَهُ مَتَقَطَعُ *
وَالْقَدَاسُ السَّفِينَةُ قَلْبًا، لَوْتُهُ
بِالْكَلامِ قَالَ يَا هَذِهِ اللُّغَةُ مَسْلُومَةٌ
لَكَ فَكَلِمَتُ كَيْفَ تَسْلِمُهَا وَأَنْتَ
أَبْوَعُ نَذَرْتَهَا وَأَوْلَى النَّاسِ بِهَا
وَأَعْرَفُهُمْ بِاشْتِقَاقِهَا وَالْكَلامِ
عَلَى أَفَانِيَّتِهَا وَمَا أَحَدٌ أَوْلَى بِأَنْ
يَسْتَلَّ عَنْ غَرِبِهَا مَسْكَ وَشَرَعَ
الْجَمَاعَةُ بِسَأَلِ لَوْتِي الْعَفْوَعَةَ وَقَبُولِ
عِذْرِهِ وَكُنْتُ بَلَغْتُ شَيْئًا كَانَ فِي
صَدْرِي وَعَلِمْتُ أَنَّ الزِّيَادَةَ عَلَى

{بَدَأَ قَضَيْتِ الْيَوْمَ مَا بَيْنَ أَهْلِهَا * مَصَائِبُ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ قَوَائِدُ}

(المعنى) يريد ان عادة الايام سرور وقوم باساءة آخريين وما حدث في الدنيا شي الاسر به قوم وسى به آخرون وهو مأخوذ من قول الحارث بن حلزة

ربما قرت عيون بشجيا * مرض قد سخنت منه عيون

وقال الطائي ما ان ارى شيالشي محييا * حتى تلاقيه لا تحرقا تالا

وسبكه المتنبى في نصف بيت واحسن فيه

{وَمِنْ شَرَفِ الْأَقْدَامِ أَنْكَ فِيهِمْ * عَلَى الْقَتْلِ مَوْمُوقٌ كَأَنَّكَ شَاكِدُ}

(الغريب) موموق محبوب والمقة المحبة والشا كد المعطى والشكد العظيمة ابتداء والاقدام الشجاعة (المعنى) يقول أنت تقتلهم ومع هذا يحبونك كأنك تعطيمهم شيا وهذا من شرف الشجاعة لان الشجاع محبوب حتى عند من يقتله فهم يحبونك لشجاعتك ونرفك وبأسك

{وَأَنَّ دَمًا جَرِيئَةً بِكَ فَاحِرٌ * وَأَنَّ فُؤَادًا رَعِيَتْهُ لَكَ حَامِدُ}

(المعنى) يريد ان الدم الذي اجرية يفخر بك والمواد الذي رعيته يحمدك وذلك لشرفك وشجاعتك وهو مثل قول الآخر

فان أك مقتولا فيكن أنت قاتلي * فبعض منايا القوم اشرف من بعض

{وَكُلُّ بَرِيٍّ طُرُقِ الشَّجَاعَةِ وَالسَّدى * وَلَكِنَّ طَبَعَ النَّفْسِ لِلنَّفْسِ قَائِدُ}

(المعنى) يريد انك مطبوع على الشجاعة والسدى وانت مجبول عليهم ما وكل احديراهما ويعرف طريقهم ما ولاكن لا يسلك طريقهم الا من فادنه نفسه اليهم ما وهذا من احسن الكلام واجله وأدقه

{نَهَبَتْ مِنَ الْأَعْمَرِ مَا لَوْ حَوِيَتْهُ * لَهَيَّبَتْ الدُّنْيَا بِأَنَّكَ خَالِدُ}

(المعنى) قال الواحدى هذا من احسن ما مدح به ملك وهو مدح موحه ذو وجهين وذلك لانه مدح في المصراع الاول بالشجاعة وكثرة قتل الاعداء فقال نهبت من اعمار الاعداء بقتلهم ما لو عشته له كانت الدنيا مهتأة به قائك فيها خالد وهذا الوجه الثانى من المدح جعله جلالا للدنيا فنهبت الدنيا ببقائه فيها ولو قال ما لو عشته له بقيت خالد لم يكن المدح موجهها انتهى كلامه وقال الصاحب محمد بن عباد هذا المدح موجه كما قال الواحدى وقال الربيع المدح في هذا من وحوه أحدها انه وصفه بنهب الاعمار لا الاموال الثانى انه كثر قتلاه بحيث لو ورن اعمارهم خلد في الدنيا الثالث انه جعل خلوده صلاحا لاهل الدنيا بقوله لهيبت الدنيا الرابع ان قتلاه لم يكن طالما في قتلهم لانه لم يقصد بذلك الاصلاح الدنيا واهلها فهم مسرورون ببقائه فلذلك قال لهيبت الدنيا أى اهل الدنيا وقال أبو الهيثم لو لم يدحه الا بهذا البيت له كان قد أتى له ما لا يحويه الزمان

{فَأَنْتَ حُسَامُ الْمَلِكِ وَاللَّهُ ضَارِبٌ * وَأَنْتَ لَوَاءُ الدِّينِ وَاللَّهُ عَاقِدُ}

(المعنى) يريد انك للملك بمغزلة الحسام لكن الضارب به هو الله جل جلاله وانت للدين لواء والله عاقد

{وَأَنْتَ أَبُو الْهَيْجَاءِ بْنِ حَمْدَانَ يَا بَنِي * تَشَابَهُ مَوْلُودُ كَرِيمٍ وَوَالِدُ}

لاغيره

(الغريب) الهيجا تمد وتقصروهي من أسماء الحرب (المعنى) يقول يا بنى الهيجا أنت أبو الهيجا بن حمدان يعنى صحة شبهه بابيه حتى كانه هو هو وهو معنى قوله تشابه مولود الخ

المد الذي انتهيت اليه ضرب من الاشر والبنى ولاأراه في مذهبي ورأيت له حق التقدم في صنغته فطأ طأت له كنى واستأفقت من وضعه ونهضت فنض لي مشيعا الى باب الدار حتى ركبت وأقسمت عليه أن يعود الى مكانه وتشاغل ببقية يومى بشغل عن لى عن حضرة الوزير المهلبى وانتهى اليه الخبر فاتتني رساله ليلا فسرت اليه وقصصت عليه القصة بتمامها فحصل له من السرور والانتهاج بما جرى ما عشته على مباركة معز الدولة وأخبره بكل ما أخبرته

* (وَجَدَانٌ حَمْدُونَ وَحَدُونٌ حَارِثٌ * وَحَارِثٌ لُقْمَانٌ وَلُقْمَانٌ رِاشِدٌ) *

(الاعراب) ترك صرف حمدون وحارث ضرورة وهو جائز عندنا غير جائز عند بعض البصريين ووافقنا الاخفش وابن برهان والفارسي وجمعتنا اجاعنا على جواز صرف ما لا ينصرف في الشعر ضرورة فلذلك جوزنا ترك صرف ما ينصرف في الشعر وقد جاء كثير في أشعارهم قال الاخطل طلب الازارق بالكاتب اذ هو * بشيب غائلة الثغور غدور

فترك صرف شيب وهو منصرف وقال حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه

نصروا نبيهم وشدوا أزره * بمخين يوم توكل الابطال

فلم يصرف حينئذ وهو منصرف وقال الفرزدق

اذ قال يوم ان ينوح قصيدة * بها حرب عدت على بزوزنا

فترك صرف بزوز وهو منصرف وقال الآخر

والى ابن أم اياس أرحل ناقتي * عمر وقتيلغ حاجتي أوترجف

وعمر وهو ابن حجر الكندي فترك صرف اياس وهو منصرف وأم اياس هي بنت ذهل بن شيان وقال

الآخر أو مل ان أعيش وان يومي * بأول أو أهون أو جبار

أو التالى دبار فان أفه * فؤنس أو عروبه أو شمار

فترك صرف مؤنس ودبار وهما منصرفان فهذه أسماء الايام في الجاهلية أول الاحد وأهون

الاثنين وجبار الثلاثاء ودبار الاربعاء ومؤنس الخميس وعروبة الجمعة وشمار السبت وقول الآخر

قالت أميمة ما لثابت شاخصا * عارى الاشاجع ناحلا كالمصل

فترك صرف ثابت وهو منصرف وقول العباس بن مرداس السلمى

فما كان حصن ولا ثابت * يفوقان مرادس في مجمع

وبهذه الرواية جاء في الصحيحين وليس بعد الصحيحين شيء يرجع اليه وقول الآخر

وقائلة ما بال دوسر دنا * صحا قلبه عن آل لبي وعن هند

فترك صرف دوسر وشواه دنا كثيرة وأما القياس فاذا جاز حذف الواو المتحركة للضرورة كبيت

الكتاب فبيناه بشرى رحله قال قائل * لمن جل رهو الما لاطنجيب

فلجوز حذف التنوين للضرورة أولى والواو من هو متحركة والتنوين ساكن ولا خلاف أن حذف

النساكن أسهل من حذف المتحرك ولهذا الذى ذكرناه وصحته ووافقنا ابو على وأبو القاسم بن برهان

ولم ينكره أبو بكر بن السراج ووجه البصريين أن الاصل في الاسماء المصرفة فلجوز نالادى ذلك الى

رده عن الاصل الى غير الاصل والتبس ما ينصرف بما لا ينصرف (المعنى) قال الواحدي كل من آيائك

يشبهه آياه قال وتهز الأصحاب من هذا البيت فقال لم يزل يستحسن جمع الاسامي في الشعر كقول

الشاعر ان يفتلوك فقد نلت عروشهم * بقتيبة بن الحرث بن شهاب

وقول دريد بن الصمة فتلنا بعدد الله خير لدانه * ذؤاب بن أسماء بن زيد بن قارب

واحتدى هذا الفاضل على طرقهم فقال وأنت أبو الهيجاء وما بعده وهو هذا من الحكمة التي ذخرها

أدلاطون وارسطاطا ليس لهذا الخلف الصالح انتهى كلامه المعنى قال ابن فورجة أما سبك البيت

فأحسن سببك يريد أنت تشبهه أباك وأبوك كان يشبهه أباه وأبوه آياه فانت أبوك اذ كان فيك

اخلاقه وأبوك ابوه الى آخره آياه فليت شعري ما الذى استتبعه فان استتبعه قوله وجدان حمدون

فليس في حمدان ما يستتبع من حيث اللفظ بل والمعنى كيف يصنع والرجل اسمه هكذا وهكذا آياه

وهذا على نحو ما قال الطائي بقول عبد الملك بن صالح بن قيسم النبي في حسبه

وأخبرني الرئيس أبو القاسم
محمد بن العباس انه بمجرد دخوله
على معز الدولة قال أعلمت ما كان
من أنى على الحاتمي والمتنبى
فانه شفى منه صدر اقال أبو على
الحاتمي وشاهدت من فضيلته
وصفاء ذهنه وجوده قدحه
ما حداني على حمل الحاتمي
وتأكدت بيني وبينه المحبة
وصرت أتردد اليه احبانا (قال)
انذالديان كان أبو الطيب
المتنبى كثيرا روايه جيد النقد
واقصد حتى بعض من كان
يحسده أنه كان يضع من الشعراء
المحدثين ويغض من البلغاء

والصنري حيث يقول علي بن عيسى بن موسى بن طلحة بن سائب بن مالك حين ينطق
وكقول أبي بكر بن دريد

فقم قتي الجلي ومستميط الندي * وملجأ محروب ومفزع لاهث
عباد بن عمرو بن الجليس بن جابر * ن زيد بن منظور بن زيد بن وارب
{ أولئك أنياب الخِلافة كلها * وسائر أملاك البلاد الزوائد }

(الغريب) الزوائد هي الروايل التي تنبت وراء الاسنان واحدها راول (المعنى) يريد أن هؤلاء
الذين ذكرهم كانوا الخِلافة بمنزلة الناب بهم تمتنع الخِلافة امتناع السبع بنابه وسائر الملوك زوائد
لا حاجة للخِلافة بهم

{ أحبك يا شمس الزمان وبدره * وإن لآمني فيك الشها والفرأقد }

(الغريب) السها نجم حفي صغير يكون فوق النجم الاوسط من بنات نعش (المعنى) قال الواحدى
جعله فيما بين الملوك كالشمس واليدرو غيره من الملوك كالنجوم الخفية يقول أنا أميل اليك بهواى
ولولا منى في ذلك من لا يبلغ منزلتك وقال أبو الفتح جعله بالنسبة الى أعدائه كالشمس والقمر
الى السها والفرقد بن

{ وذلك لأن الفضل عندك باهر * وليس لأن العيش عندك بارد }

(الغريب) الباهر البارع الظاهر قال ذوالرمة

وقد بهرت فلاقني على أحد * الاعلى اكه لا يعرف القمر

وبهت هند النساء غلبتهن حسنا وبهر القمر مرضاه حتى غلب ضوءه الكواكب وفر باهر
(المعنى) يقول حبي لك لظهور فضلك على غيرك لا لطلب العيش عندك فقه لا يطلب العيش عند
غيرك ولكن ليس له فضل كفضلك الظاهر فلا يستحق الحب وقال أبو الفتح محبتى لك لعضلك
لا للخير الذى أصيبه عندك

{ فإن قليل الحب بالعقل صالح * وإن كثير الحب بالجهل فاسد }

(المعنى) يريد أن أحبك بعقل فينتفع بي وغيرى يحبك بجهل فلا ينتفع به ولو قال بالعلم صالح اذ كان
أمدح وأحسن في صناعة النسب علان الجهل ضد العلم والعقل ضد الحق وهذا مما نقله أبو الطيب من
كلام الحكيم الى المحبة قال الحكيم يسير من ضياء الحسن خير من كثير من حفظ الحكمة

{ وقال مدحه ويهنيه بعيد الاضحى }

{ لكل امرئ من دهره ما تعودا * وعادات سيف الدولة الطعن في العدا }

(المعنى) كل امرئ يعمل بعادته وما تعوده وترى عليه لا يتكافه وعادة هذا الممدوح أن يغزو أعداءه
ويقتلهم ويطنهم برحمه وجعله سيفا ووصفه بالطعن فكانه جعله سيفا ورماحه وهو منقول من قول حاتم
* وكل امرئ جار على ما تعودا * وقال الخطيب

بحار على ما تعودوه راحم * على عادة والمرء ما تعودا

{ وأن يكذب الأرحاف عنه بضده * وعيى بما تنوى أعاديه أسعدا }

(الاعراب) سكن الباء من عدى ضرورة وهو من الضرورات المستحسنه (المعنى) يريد أن أعداءه
يرحفون وهو يكذب أرحافهم بضده ما يقولون فهم يرحفون بقصوره وهو يكذبهم بوفوره ويرحفون

المعرقين فر بما قال أنشدوني
لاي تمامكم شيا حتى أعرف
منزله من الشعر فذا كرناليله
في مجلس سيف الدولة

عبا فارقين وهو معناه فأنشدنا
مولانا أيداه الله شعرا له قد ألم
فيه معنى لاى تمام فاستحسنه
مولانا أدام الله تأييده فاستجاده
واستهاده فقال أبو الطيب هذا
يشبه قول أبى تمام وأتى بالبيت
الماخوذ منه المعنى فقلناه
قد سررنا لاى تمام اذ قد عرفت
شعره فقال أو يجوز للأديب
أن لا يعرف شعراى تمام وهو
أستاذ كل من قال الشعر بعده

بهن عته وهو يكذبهم بظفره وهم ينزفون معارضته فيمتحرون به فيصير بذلك أسعد لانه يظفر عليهم
فياخذ ما يسكون ومن روى تحوى أراد أنه أملك لما في أيديهم منهم لانه متى أراد احتواه واستحقه

{ ورب يريد ضره ضرب نفسه * وهاد إليه الجيش أهدي وما هدى }

(الاعراب) ضره مصدر رأى يريد ضره وضرب نفسه فعل ماض وأهدى فعل ماض (المعنى) رب قاصد
أن يضره فعاد الضر عليه ورب هاد أى قائد إليه الجيش ليهديه الطريق فأضله بقصده له فصار مهدياً
إليه من الهدية لانه يغمم الجيش فيكون غنيمته له فيكون الهادى مضلاً ومهدى باليه ليغممه
{ ومستهكبر لم يعرب الله ساعة * رأى سيفه فى كفه فتشهدا }

(المعنى) يقول رب متكبر عن الايمان بالله رآه وسيفه فى كفه فآمن وأتى بالشهادتين قال الواحدى
آمن اما خوفاً منه واما علماً بأن دينه الحق حين رأى نور وجهه وكال وصفه

{ هو البحر غص فيه اذا كان راكداً * على الدر واخذره اذا كان مزبداً }

(المعنى) ضرب له المثل بالبحر ويقول البحر يسلم راكبه اذا كان ساكناً فاذا ماج وتحرك كان مخوفاً
كذلك هذا الله مسالماً ولا تأنه محاربا وقال الخطيب لا تأنه وهو غضبان

{ ما نى رأيت البحر يعبر بالفتى * وهذا الذى باقى الفتى متممدا }

(المعنى) قال أبو الفتح ليس اغناء البحر من يغنيه عن قصد وهذا يغنى من يغنيه عن تعمد قال ويعثر قد
يأتى فى الخبر والشرف قال الواحدى هذا كلامه وفيه خطأ من وجهين لانه لا تقول العرب عثر الدهر
بفلان الا اذا أصابه بتكبة ومعنى يعثر بالفتى يهلكه من غير قصد لان العثر بالشئ لا يكون عن قصد
فهو يقول البحر يغرق عن غير قصد وهذا يهلك أعداءه عن قصد وتعمد وليس يمكن أن تحمل عثرة
البحر بالفتى على اغنائه وهذا البيت قريب المعنى من قوله

ويخشى عباب البحر وهو مكانه * فكيف عن ينشى البلاد اذا عي

{ تظل ملوك الأرض خاشعة له * تفارقه هلكى وتلقاه سجداً }

(المعنى) اذا فارقت أهلكها واذا أتته خضعت وسجدت له وقال الواحدى من فارقه وحالفه هلك
ومن أتاه وخضع وسجد

{ وتحمي له المال الصوارم واقنا * ويقتل ما تحي التيسم والجداء }

(الغريب) الجداء العطاء والجدوى أيضا (المعنى) يريد انه يأخذ بشجاعة واقدامه وبضربه وطعته مال
الاعداء ثم يغنيه بالعطاء عند التيسم والنشاط اذا جاءه السؤال وهو كقول أبى تمام
اذا ما أعاروا فاحتوا مال معشر * أعارت عليه واحتوته الصنائع

{ ذكى تظنيه طليعة عينيه * يرى قلبه فى يومه ما ترى عداً }

(الاعراب) التظنى هو الغطن قلبت النون الثانية ياء كقول الهذلى
* تقضى البازى اذا البازى كسر (الغريب) اطلعة الذى يطلع القوم على العدو فاذا جاءهم العدو
أندروهم (المعنى) يقول هولاء كانه ولحمة ظنه اذا ظن شيئاً رآه بعينه لا محالة كما قال أوس
الامعى الذى يظن بك الظن كان قد رأى وقد سما

قال الواحدى هو ذكى ظنه يرى الشئ قبل أن تباه عيناه كالطليعة تتقدم أمام القوم والمصراع الثانى

فقلنا قد قيل انك تقول كيت
وكيت فانكر ذلك وما زال بعد
ذلك اذا التقينا بنشدنا بدياً
أبى تمام وكان يروى جميع شعره
وكان من المكثرين من نقل
اللغة والمطعمين على غير بها ولا
يسئل عن شئ الا استشهد
بكلام العرب من النظم والنثر
حتى قيل ان الشيخ أبا على
الفارسى قال له يوماً كم لنا من
الجوع على وزن فعلى فقال له فى
الحال حلى وطربى قال الشيخ
أبو على فطالعت كتب اللغة
ثلاث لسان على ان أجد لهما
ثالثاً لم أجد وحسبك من يقول

تفسير الاول يقول قلبه بظنه يرى في يومه ما ترى عينه في غد

{ وَصُولُ إِلَى مُسْتَضْعَبَاتٍ يَحْيِيهِ * فَلَوْ كَانَ قَرْنُ الشَّمْسِ مَاءً لَأُورِدَا }

(الاعراب) وصول بدل من ذكي وهم ما خبرا ابتداء محذوف وقيل المتدا قوله وهذا الذي يأتي وذكي ووصول بدلان من خبر الابتداء (المعنى) يريدانه يصل الى كل ما لا يصل اليه من المهالك بسيفه لشجاعته فلو كان قرن الشمس ماء لقد ران يورده خيله شجاعة واحدا وهذا من المبالغة

{ لِذَلِكَ سَمِيَ ابْنُ الدَّمَسْتَقِيِّ يَوْمَهُ * مِمَّا تَأَوَّسَهُ الدَّمَسْتَقِيُّ مَوْلِدًا }

(الاعراب) اللام متعلق بما ذكر من وصفه أي لاجل هذا الوصف والضمير في سماه لليوم (المعنى) يقول لما أسرت ابن الدمستقي بئس من الحياة فسمى يومه مما تالما يعلم من بأسك وسماه أبوه حياة لأنه فرونجا فصارك يوم ولدت أمه فكان ذلك اليوم مما تالما ابن حياه لالاب وهذا من أحسن الكلام

{ سَرَّيْتُ إِلَى جِحْيَانَ مِنْ أَرْضِ آمِدٍ * ثَلَاثًا لَقَدْ أَذْنَاكَ رَكُضًا وَابْعَادًا }

(الاعراب) ثلاثا نصب على الظرف تقديره في ثلاث ليال وقيل مفعول لسريت (الغريب) جيحان نهر ببلاد الروم (المعنى) قال أبو الفتح أدناك سيرك الى النهر وأبعدك من آمد قال الواحدى وهذا لا يفيد معنى لأن كل من سار هذا وصفه ولكنه يريد وصلت الى جيحان بسيرك ثلاثا من أرض آمد وهذه مسافة لا يقطعها أحديس يرفى ثلاثة أيام ويفهم من هذا أنك وصلت الى هذا النهر من آمد في ثلاث ليال على ما بينهما من البعد

{ قَوْلِي وَأَعْطَاكَ ابْنَهُ وَجِيُوشَهُ * جَمِيعًا وَلَمْ يُعْطِ الْجَمِيعَ لِحَمْدًا }

(المعنى) يريدانما أعطاك فسر الاختيار لأنه انهزم وترك ابنه وجيوشه في يدك ولم يكن ذلك اعطاء يستحق عليه الحمد إذ كان ذلك قهرا

{ عَرَضْتَ لَهُ دُونَ الْحَيَاءِ وَطَرْفِهِ * وَأَنْصَرَسَيْفَ اللَّهِ مِنْكَ مَجْرَدًا }

(المعنى) قال أبو الفتح لما رآك لم تسع عينه غيرك لعظمتك في نفسك وحلت بينه وبين حياته فصار كما لبست في بطلان حواسه ونقله الواحدى حرفا خرفا

{ وَمَا طَلَبْتَ زُرْقَ الْأَسِنَّةِ غَيْرَهُ * وَلَكِنَّ قُسْطَنْطِينَ كَانَ لَهُ الْفِدَا }

(الغريب) الاسنة جمع سنان وهو الزج الذي في أسفل الرمح وقال زرق لان الحديد الصافي يوصف بالزرقة والخضرة وقسطنطين هو ولد الدمستقي (المعنى) يقول لم تطلب الرماح غير الدمستقي ولكنه انهزم فصار ابنه كالفداء لأنه لان الجيش اشتغل بالاسر والاحذ فانهم هو ونجا

{ فَأَصْبَحَ يَجْتَابُ الْمَسُوحَ مَخَافَةً * وَقَدْ كَانَ يَجْتَابُ الدِّلاصَ الْمُسْرَدًا }

(الغريب) يجتاب المسوح جمع مسح وهو ما ينسج من الشـعراى يقطعها او يدخل فيها من خوفا منك والدلاص الدروع الصافية البراقة يقال درع دلاص وأدرع دلاص والمسرد المنظوم المنسوج بعضه في بعض (المعنى) يريدانه انهزم من خوفاه وترك الحرب وترهب ولبس المسوح كعادة الرهبان بعد لبس الدروع الصافية البراقة

{ وَبِمِشْيِ بِهِ الْعَكَازُ فِي الدَّيْرِ تَائِبًا * وَمَا كَانَ يَرْضَى مَشَى أَشَقْرَ أَجْرَدًا }

مثل أبي علي في حقه ذلك (ولما) استقر بدار السلام وترفع عن مدح الوزير المهلبى ذاهبا بنفسه عن مدح غير الملوك شق ذلك على المهلبى فأغرى به شعراء العراق حتى نالوا من عرضه وتباروا في هجائه فلم يجبههم ولم يدكرفهم فقتل له في ذلك فقال انى فرغت من اجابهم بقولى لمن هو أرفع طبقة في الشعر منهم أرى المتناجرين غروا بدمى ومن ذا قفم مرمرى ومن يجد مرابه الماء الزلالا

(الغريب) العكاز عصا في طرفها زج وأصله تمه كذا إذا تقبض وكان الشيخ يتقبض عليها ويجمع وجمعها عكا كثير والدير عبد النصراري والأشقر من الخيل يوصف بالسرعة فلها هذا خصه (المعنى) انه لما خافك تهرب وتاب وأخذ عصا مشى عليها بعد ان كان لا يرضى بمشي الخيل السريع وذلك لما لحقه من الهم ضعف حتى صار لا يقدر ان يمشي الاعلى عكازة

*(ومتاب حتى غادر الكروجهه * جريحا وحلى جفنه النقع ارمدا)*

(الغريب) غادر ترك قال الله تعالى لا يغادر صغيرة ولا كبيرة والنقع الغبار (المعنى) يريد ما ترك الحرب وتاب الابد ما أبقى الكر بالطعن والضرب وجهه جريحا ورمدت عينه من غبار الجيش ولم يفعل هذا حتى اكروه وألجئ اليه وذلك لكثرة ما أصابه من الجراح

*(فان كان ينجي من علي تهرب * تهربت الاملاك مثنى وموحدا)*

(الاعراب) تهربت في موضع خرم جونا للشرط ومثنى وموحدا حالان (المعنى) يقول لا تنجيه توبته وتزبهه من علي يعني سيف الدولة ولو كان منجيه له لتهربت الاملاك وهو جمع ملك اثنين اثنين وواحدا واحدا * (وكل امرئ في الشرق والغرب بعدها * يعيدها تويا من الشعر اسودا)*

(الاعراب) ليس كل هنا على العموم وان تقدير كل من يخافه ويدها الضمير فيه لفعله الدمستق ومن روى بعده كان الضمير له (المعنى) يريد ويرهب كل امرئ في الشرق والغرب فن يخافه يلبس المسوح ويتوب ان كان هذا ينجيه من بأس سيف الدولة

*(هنيئا لك العيد الذي أنت عيدة * وعيد لمن سمي وصحى وعيدا)*

(الاعراب) قال ابو الفتح ارتفع العيد بفعل محذوف وأصله ثبت العيد هنيئا لك خذف الفعل وأقام الحال مقامه فرفعت العيد كما يرفعها الفعل وهذا هو الصحيح وان تصب هنيئا عند قوم على مذهب قولهم ثبت لك هنيئا وقيل بل هو اسم وضع موضع المصدر كأنه قيل هناك هنيئا ورعما وضعوا اسم الماعل في هذا الموضع كما روى عن بعض نساء العرب وهي ترقص ابنا لها فم قائما لاقيت عيدا نائما وأمة مراغما تريد قم قياما انتهى كلامه (المعنى) يقول العيد فرح يعود على الناس بفرحون به وانت عيد لكل الناس بفرحون بسلا متك وكذلك العيد بفرح بوصوله اليك فانت عيدة أي تحمل فيه محل العيد وانت عيد أي فرح لكل من سمي الله بر يد ذكر الله في الاحرام وذبح أخصبته وتخصيص الكلام وانت عيد لكل مسلم بفرح بك كالعيد

*(ولازلت الأعياد لبسك بعده * تسلم محروقا وتطى محمدا)*

(الغريب) الاعياد جمع عيد ككبدوا كبادوا وانما جمع بالياء واصله الواو للزوم الياء في الواحد وقيل للفرق بين اعياد الخشب وبينه وعيدوا وشهدوا العيد وسمى عيدا لانه يعود وقيل لعود الفرح فيه والعيد ما اعتادك من فرح أو هم أو غير ذلك قال الشاعر

*(والقلب يعتاده من حبا عيد * وقال يزيد بن الحكم الثقفي وقيل بل هو امر بن أبي ربيعة

أسمى باسماء هذا القلب معمودا * اذا قول مما يعتاده عيدا

أجرى على موعده منبأ فتخلفني * فلا أمل ولا توفى المواعيدا

سألت شخيا أبا محمد عبد المنعم بن صالح التيمي النحوي عن قوله يعتاده عيدا اعلام نصبه فقيل هو في موضع الحال تقد به يعتاده السكر عائد ففي يعتاده ضميرا السكر دل عليه قوله عا (المعنى) يقول لازلت تلبس الاعياد المتكررة عليك في الاعوام فاذا مضى عيد جاءك به ده عيد جديد فصارا لما ضى خلقا

وقولى

أفى كل يوم تحت ضنبي شويهر
ضعيف يقاوني قنير بطاول
اسانى بنطقي صامت عنه عادل
وقلى بصمتي ضاحك منه هازل
واتعب من ناداك من لائحيه
وأعظ من عاداك من لا تشاكل
وما التبه طبعي فيهم غير أنتى
بغيبض الى الجاهل المتعافل

وقولى

واذا أتتك مذمتى من ناقص
فهى الشهادة لى بانى كامل
(ولما) بلغ الحسن بن لسكك

القادم حديدا ولما ذكر اللبس استعار له الخلق والحديد

{فَذَا الْيَوْمِ فِي الْآيَامِ مِثْلُكَ فِي الْوَرَى * كَمَا كُنْتُ فِيهِمْ أَوْحَدًا كَانَ أَوْحَدًا}

(المعنى) قال أبو الفتح في البيت نظر وهو أنه خص العيد وحده دون الأيام بما ذكره من الشرف وكان ينبغي أن تكون أيامه كلها كذلك لأن جميعها مشتق عليه الجواب أن العيد فدا جمع فيه أمران أحدهما وهو الاظهار اشتماله على سيف الدولة والاخر كونه عيدا فصار له منزلة على غيره مما ليس بعيدا انتهى كلامه ويجوز أن يقال انما جعله في الشرف كيوم الفخر لانه من أشرف الأيام وقال أهل التفسير في قوله تعالى يوم الحج الأكبر قيل يوم الفخر ومنه الحديث ان يهوديا قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه لو علمنا معشر اليهود نزلت اليوم اكملت لكم دينكم لا تخذنا عيدا فقال عمر اني لا علم أي يوم نزلت وفي أي ساعة نزلت يوم الفخر وهو عندنا من أشرف الأيام فلهذا خص المتنبي هذا اليوم بالشرف في الأيام كسرفه في الوري والمعنى من قول حبيب

ويضحك الدهر منهم عن غطارفة * كأن أيامهم من حسننا جمع
{هُوَ الْجَدُّ حَتَّى تَفْضَلَ الْعَيْنُ أُخْتَهَا * وَحَتَّى يَصِيرَ الْيَوْمُ لِلْيَوْمِ سَيِّدًا}

(المعنى) قال أبو الفتح يريد التنبيه على اختلاف حظوظ أهل الدنيا فقد يبلغ من حكم الجدان تفضل العين أختها وان كانت سواء ويفضل اليوم اليوم وكلاهما ماضوا الشمس وقال غيره جعل اليومين والعينين مثلا لكل متساو بين فيجد أحدهما أكبر يدا الجدي يؤثر في كل شيء حتى ان العينين تصح احدهما وتضم الاخرى ويسود اليوم اليوم وكلاهما ماضوا الشمس فير يدا ن سائر الأيام كيوم العيد الا أن الحظ شهره من سائر الأيام فعمله يوم فرح وسرور فله فضل على الأيام كفضل اليدا يعني على الشمال والعين اليمنى على الشمال فالخط يميل في كل شيء وفي معناه لحبيب

واذا نأملت البالد رأيتها * تثرى كما تثرى الرجال وتعدم
حظنا وماودة البقاع لوقته * واد به صفر وأخوه مفعم

{فَيَا عَجَبًا مِنْ دَائِلِ أَنْتَ سَيْفُهُ * أَمَا يَتَوَقَّى شَفَرِي مَا تَقْلُدًا}

(الاعراب) الدائل اسم فاعل من دال يدول وير يديه هنا صاحب الدولة أخرجه من خرج لابن وتامر وشفرتا السيف حده (المعنى) يتعجب من عظيم همة الدولة اذ تقلدته والدولة في الخليفة الخليفة وفي هذا تفضيل له على الخليفة بالقوة وضرب له ذم لاقال ابن القطاع صحف هذا البيت فروى دائل بالدال المهملة من الدولة ولا معنى للدولة فيه والصحيح بالذال المعجمة وهو الرجل المتقلد سيفه المتختر في مشيئته والدائل السيف الطويل أيضا وكذلك الفرس الطويل الذنب فان كان قصيرا وذنبيه طويل قيل ذيل الذنب والدائل الدرع الطويلة قال النابغة

وكل صموت نذلة تبعية * ونسج سليم كل قضاء ذائل والذائل الطويل من كل شيء

{وَمَنْ يَجْعَلِ الضَّرْعَامَ بَارًا صَيْدِهِ * يَصِيرُهُ الضَّرْعَامُ فِيمَا تَصِيدًا}

(الاعراب) قال أبو الفتح قلت له جعلت من شرطاصري مصافها جعلتها بمنزلة الذي ولم تضمن الصلة معنى الشرط حتى لا تتركب الضرورة كقولك تعالى الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجورهم عند ربهم الآية فقال هذا يرجع الى معنى الشرط والجزء وانما جاءت بالفظ الشرط لانه أبلغ وأردت الغاء في بصيرته ثم حذفتم والذى قاله جاتر والوجه الذي قلت له أولى وسببويه يرى في هذا التقديم والتأخير فتقديره على مذهبه بصير الضرعام من يجعله باز فيما تصيده واكتفى بهذا

بالبصرة ماجرى على المتنبي من وقعة شمراء العراق فيه واستخفا فهم به كقولهم أي فضل لشاعر يطالب الفضل من الناس بكرة وعشيا عاش حينما يبيع بالكوفة الماء وحينما يبيع ماء الحميا وكان ابن لشكك حاسدا له طاعنا عليه هاجما ياه زاعما ان أباه كان يسقي الماء بالكوفة فشمته به وقال قولاً لاهل زمان لا خلاق لهم ضلوا عن الرشيد من جهل بهم وعموا

القول عن جواب الشرط ومثله

يا أقرع بن جابس يا أقرع * انك ان يصرع أخوك تصرع

والتقدير انك تصرع ان يصرع أخوك انتهى كلامه وأما قول المتنبي أردت الفناء ثم حذفتم في سائر حسن قد جاء في الكلام الفصيح ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم في حديث سعد بن مالك وهو حديث الصحيحين والموطأ والسنن قال مرضت عام الفتح فعادني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان لي مالا وليس لي من يرثني الا ابنة لي فأتصدق بنصف مالي قال لا فقلت فالثالث قال الثالث والثالث كثير انك ان تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكفون الناس التقدير فهو خير فحذف الفاء (الغريب) الضرعام الأسد وضرع غم الاطال بعضهم بعضا في الحرب وأصله الضرعامة (المعنى) انك فوق من تصاف اليه لان من اتخذ أسدا ضارا يا صيده أي غلبه الاسد فصاده ومثله قول دعبل في الفضل وكان قد خرجته وأدبه فبلغه انه يعيبه فقال

فكان كالكلب ضراة مكلمه * لصيده فغدا يصطاد كلابه

﴿ رأيتك تحض الحليم في محض فدرية * ولو شئت كان الحليم منك المهنتا ﴾

(المعنى) يقول حليمك عن فدرية ولو شئت لم تحلم ولما كان بدل الحليم القتل بالسيف فأنت خالص الحلم في خالص قدرة عن العجز

﴿ وما قتل الأحرار كالعقوعهم * ومن لك بالحر الذي يحفظ اليداء ﴾

(المعنى) يقول من عفا عن حصار كانه قتله لانه يسرقه بالعقوعه فيذله وينقادوه وهذا من قول بعضهم على يد اطلاقها واسترقبته معتقها والمعنى من لك بالحر الذي يحفظ النعمة ويراعي حقها ومن روى يعرف البدا فعنا قدر العقوعه وما أحسن هذا حثه في أول بيت على العقوم ذكر قوله وجود من يستحق ذلك ثم أكد هذا بقوله

﴿ ادا أنت أكرمت الكريم ملكته * وان أنت أكرمت اللئيم تمردا ﴾

(المعنى) يريد ان الكريم يعرف قدر الاكرام فيصير كالمملوك لك اذا اكرمته واللئيم اذا اكرمته يزيد عتوا وجرأ عليك

﴿ ووضع الندى في موضع السيف بالعلأ * مضر كوضع السيف في موضع الندى ﴾

(المعنى) كل مجازي ويعامل على استحقاقه فمستحق العطاء لم يستعمل معه السيف ومن استحق السيف لم يكرم بالعطاء واذا فعل ذلك أحد اضر بعلاه والباء متعلقة بمضرو وهذا منقول من كلام الحكمة قال الحكيم من جعل الفكر في موضع البديهة فقد اضر بخاطره وكذلك من جعل البديهة في موضع الفكر

﴿ وليكن تفوق الناس رأيا وحكمة * كما فقتهم حلا ونفسا ومحتدا ﴾

(الغريب) تفوق تصير ووقفهم والمحتد الاصل (المعنى) يقول أنت فوق كل احد بالعقل والاصابة في الامور كما أنت فوقهم بكل شيء لم ينالوه فأنت أعرف بمواقع الاساءة والاحسان وأنت فوق الناس بمالك لانك ملك مالك وبالنفس لانك أعلى الناس همة وبالاحسان لانك ذو أصل شريف ومنصب كريم

﴿ يدق على الآفكار ما أنت ناعل * فيترك ما يخفى ويؤخذ ما بدأ ﴾

أعطيتم المتنبي فوق منيته

فزوجوه برغم أمهاتكم

لكن بغدا جاء الغيث ساكنها

نما لهم في قفا السقاء تردهم

ومن قوله فيه

متمنيكم ابن سقاء كوفأ

في ويوحى من الكنيف اليه

كان من فيه يسبح الشعر حتى

سلحت قفحة الزمان عليه

ومن قوله فيه

ما أوقح المتنبي

فيما حكى وادعاه

أتبع ما لا عظيميا

لما اتاح قفناه

ياسألى عن غناه

من ذلك كان غناه

(المعنى) يريد ان ما تبندعه من المكارم يخفى على افكار الشعراء فيذكر ون ما ظهر منها ويترك كون ما خفى قال الواحدى المقتدين بك في المكارم يأخذون ما ظهر منك ويترك كون ما خفى ولو اراد ذلك لما اتى بالافكار ولقال يدق على التكرام وقال ابو الفتح هذا البيت مثل قول عمار الكلابي ما كل قولى مشروحا لكم فخذوا * ما تعرفون وما لم تعرفوا فدعوا قال ابن فورجة عمار الكلابي رجل محدث لحنه وهذا البيت من أبيات له وهى قوله ما ذا قيمت من المستعربين ومن * قياس نحوهم هذا الذى ابتدعوا ان قلت قافية بكر ايبكون لها * معنى خلاف الذى قالوا وما زرعو قالوا لحنه وهذا الحرف منخفض * وذلك نصب وهـ سدا ليس يرتفع وضربوا بين عبد الله واجتمعدوا * وبين زيد فطال الضرب والوجع فقلت واحدة فيها جوابهم * وكثرة القول بالايجاز تنقطع ما كل قولى مشروحا لكم فخذوا * ما تعرفون وما لم تعرفوا فدعوا حتى نصير الى القوم الذين غدوا * بما غديت به والقول مجتمع * (أزل حسدا حسادى عني يكتبهم * فأنت الذى صيرتهمنى حسدا)

ان كان ذلك نبيا
فالجاني ليق اله
(ثم) ان ابا الطيب اتخذ الليل سجلا
وفارق بغداد متوجها الى حضرة
أبى الفضل بن العميد قبل ان
انصاحب بن عباد طمع في زيارة
المتنبى اياه باصفهان واجرائه مجرى
قصاده من رؤساء الزمان وهو
اذناك شاب والحال حويلة
والبحر دجيلية ولم يكن استوزر
بعد فكتب يلاطفه في استدعاء
ويضمن له مشاطرة جميع ماله
فلم يقم له المتنبى وزنا ولم يجبه عن
كتابه وقيل ان المتنبى قال
لا يحابه ان غلبا معطاء بالرى

(الغريب) الكسبت الصرف والاذلال يقال كسبت الله العدو أى صرفه وأذله وكسبته لوجهه صرعه (المعنى) يقول صرت محسودا بالنعمة التى أنعمت بها على فظهر لى حسادى يحسدونى فصاروا يقصدونى بالسوء فاكفى شرهم بأن تصرفهم وتخزبهم بالاعراض عنهم ومثله قول أبى الجويرية العبدي ومازلت تعطبي ومالى حاسد * من الناس حتى صرت أربحى وأحسد وأخذته بشار فقال صحبت فى الملوك أوسوفة * فزادنى كثرة حسادى وقال أبو نواس دعيني أكثر حساديك برحلة * الى بلد فيه الخطيب أمير وقال أبو عبادة الوايدى البخرى

وأبستنى النعمى التى غيرت أخى * على فأضحى نازح الود اجنبا
(إذا شد زبدي حسن رأيت فى يدي * ضربت ينصل يقطع الهام مغمدا)

(الغريب) النصل حديدة السيف مالم يكن لها مقبض فاذا صار لها مقبض فهى سيف ولذلك أضافت الشعراء النصل الى السيف (المعنى) يقول اذا قوى ساعدي بحسن رأيت يقطع نصلى هام الاعداء وان ضربت به وهوى عمده ويريد انك اذا كنت حسن الرأى فى قضا أبالى بالحساد والقليل من انكارك عليهم يكفى والمعنى من قول حبيب بسوء الذى يسطو به وهو محمد * ويفضح من يسطو به غير محمد (وما أنا الا سمهرى حملته * فزين معروضاً واع مسددا)

(الغريب) السمهرى الرمح منسوب الى سمهز اسم رجل كان يقوم الرماح والاصل الصلابة اسمهر الامر اذا اشتد (المعنى) يقول انالك كالرمح الذى ان حملته بالعرض زانك وكان زينا لك وان حملته مسددا مهيا لظعن أعدائك راعهم يريد انالك زين فى السلم ورمح فى عدوك انا فح عنك بلسانى (وما الدهر الا من رواة قلائدى * اذا قلت شعرا أصبح الدهر منشدنا)

(المعنى) ان أهل الدهر يروون شعري وانخرج اللفظ على الدهر تعظيما لشعره والمراد أهل الدهر وحمل شعره فى الحسن كلقلائد التى يتقلدها

فى نسخة قصائدى بدل قلائدى

{ فَسَارَ بِهِ مِنْ لَا يَسِيرُ مُتَمِّمًا * وَغَنَى بِهِ مَنْ لَا يُغْنَى مُغْرَدًا }

(الغريب) المفرد المطرب والتغريد رفع الصوت للتطريب بحسن الصوت (المعنى) يقول اذا سمع شعري الكسلان نشطه فصارع على سماعه منمرا والذي لا يغنى اذا سمعه طرب فغنى به مفردا وذلك انه يستحسنه كل احد

{ أَيُؤْفِي إِذَا انْشَدْتَ شِعْرًا فَاغْنَا * بِشِعْرِي أَنَا كَ الْمَادِحُونَ مُرَدًّا }

(الغريب) اجزني من الجائزة وأصل الجائزة ان بعض الملوك كان في حرب وبينه وبين قوم نهر فقال من جازني الجانب الاخر كان له كذا فكان اذا جاز الرجل اعطاه عطاءه فقبل قد جازه وقبل اغنا سميت جائزة لانها تجوز لصاحبها من فولك هذا يجوز وهذا يمنع (المعنى) يريد اذا انشدهك شاعر شعرا بعدحك فأعطى فان الذي انشده شعري يردده المادحون ويكررونه عليك وذلك لانهم يأخذون معاني اشعارك فيك والعاظمي فيأتونك بهار هذا كقول بشار اذا انشده حماد * فقل احسن بشار وكقول ابي هفان اذا انشدهتم شعرا * فقولوا احسن الناس واخذوا بوعظهم في غير هذا المعنى فقال فيهما يكن من وقع بعد لا يكن * سوى حسن مما فعلت مردد

{ وَدَعَّ كُلَّ صَوْتٍ بَعْدَ صَوْتِي فَأَنِّي * أَنَا الصَّامِعُ المَحْسُكِيُّ وَالْآخِرُ الصَّدْي }

(الغريب) الصدى الصوت الذي يسمع من الجبل كأنه يحكي قولك اوصياحك وهذا مثل يقول شعري هو الاصل وغيره كالصدي الذي يكون حكاية لصوت الصامع وليس بأصل أي لا تلتفت الى شعر غيري فانه ليس بشئ والاصل شعري

{ تَرَكْتُ السَّرِيَّ حَائِي لِمَنْ قَلَّ مَالُهُ * وَأَنْعَلْتُ أَقْرَابِي بِنِعْمَاكَ عَشِيدًا }

(الغريب) العشيد الذهب (المعنى) يريد اني اتخذ الذهب لي نعالا من ذهب من نعمتك على وتركت السري لغيري من المقترين المقلين ليسيروا اليك كما سيرت اليك فانا قد بلغت بك الى كل ما طلبت من الامال والمال

{ وَقَقَيْدْتُ نَفْسِي فِي هَوَاكَ مَحَبَّةً * وَمَنْ وَجَدَ الْإِحْسَانَ قَبْدًا تَقِيدًا }

(المعنى) يقول اقت عندك حبالك وبين سبب الاقامة بالمصرع الاحب وانا احسانه اليه هو الذي قيده وفيه نظر الى قول الطائي

وتركى سرعة الصدر اغتباطا * يدل على موافقة الورد

هممى معلقة عليك رقابها * مغلولة ان الوفاء اسار

وكقوله

{ إِذَا سَأَلَ الْإِنْسَانَ أَبَا مَهٍ الْغِي * وَكُنْتُ عَلَى بَعْدِ جَعَلْتُكَ مَوْعِدًا }

(المعنى) يقول اذا طلب طالب من الدهر وشكا اليه واقترح عليه الغي وكنت بعبدا عن بلادك جعلتك موعدا لي بالغنى لا الدهر وقال الواحدى الدهر يجعل عليك فن اقترح عليه الغنى يشير عليه باتيانك كما قال أبو تمام

شكوت الى الزمان نحو حالى * فأرشدني الى عبد الحميد

{ وَقَالَ فِيهِ رَهْوٌ بِعَصْرٍ }

{ فَارْقُتُكُمْ فَاذْأَمَا كَانَ عِنْدَكُمْ * قَبْلَ الْفِرَاقِ آدَى بَعْدَ الْفِرَاقِ يَدٌ }

يريد ان أزوره وامدحه ولا سبيل
الى ذلك فصبره الصاحب غرضا
يرشقه بسهام الوقية وتتبع
سقطاته في شعره وهفواته وبني
اليه سياتة وهو اعرف الناس
بحسناته واحفظهم واكثرهم
استعمالا وتميلا به في محاضراته
ومكاتباته (وكان) أبو الفضل محمد
ابن الحسين بن العميد يسمع
باخبار ابي الطيب وكيف اشتهاره
في الاقطار وترفعه عن مدح
الوزراء وسمع انه خرج من مدينة
السلام متوجها الى بلاد فارس
وكان يخاف أن لا يمدحه ويعامله
معاملة المهلبى فبثركه من ذكره

(المعنى) قال أبو الفتح الأذني بعثني على مفارقتكم فصار الأذني يد لأنه كان سببا للفرقة ونقله الواحدى
 { إِذَا تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ * أَعَانَ قَلْبِي عَلَى الشُّوقِ الَّذِي أَحَدُهُ }

(المعنى) يريد ما بيني وبينكم من الحال لا من البعد في الاوطان قال الواحدى ان الجفاء أعان قلبى على الشوق فلا يغلبه شوق اليكم أى لا أشفق اليكم اذا تذكرت ما كان بيننا قبل الفراق قال والذى ذكرناه قول ابن جنى وعليه أكثر الناس وقال العروضى هذا غلط ولا يراه قوله أعان واى ومن تخلص من بليته لم يتداركه شوق اليها ومعنى البيت الاول ما كنت أحسبه عندكم ادى كان احسانا الى جنب ما ألقاه من غيركم كما قال الآخر

عنت على سلمى فلما هجرتها * وجريت اقواما بكيت على سلمى
 ثم قال اذا تذكرت ما بيني وبينكم من سماء المودة أعاننى ذلك على مقاومة الشوق اذا علمت انكم على العهد والوفاء بالمودة قال الواحدى وقول أبى الفتح أظهر

{ وَقَالَ فِي صِبَاهِ عِدْحِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ * }

{ أَهْلًا بَدَارِ سَبَاكَ أَعْبُدُهَا * أَبَعْدَ مَا بَانَ عَنكَ حُرْدُهَا }

(الاعراب) قوله أهلا لمنسوب بضمير تقديره جعل الله أهلا لتلك الدار فتكون مأهولة وهو معنى الحقيقة دعاء لها بالسقيا وقال ابن القطاع قال بعضهم هو نصب على مذهب الاستفهام باضممار الظن أنظن أهلا بدار وكيف يظن ذلك وهو يراه خالية فقاروا وانما نصب على مذهب الدعاء لان عادة الشعراء اذا وفقوا على ديار أحبابهم حيوها بالسلام ودعوا لها بالسقيا ورجوع الال كقول امرئ القيس * الأعم صبا حأيتها الطلل الباني * وكقول جرير

سقى الرمل جون مستهل ربابه * وما ذاك الا حب من حل بالرمل

أى من أجل حب من حل بالرمل ولكنه منسوب على مذهب الدعاء أى أعاد الله أهلا بدار وأهل الله أهلا بدار ثم رجوع الى نفسه فقال أبعدا ما بان عنك حردها ولم تزودك عند حركك زادا تدعو لها انتهى كلامه وقال من روى أبعدا بسكون الداء فقد حكى حالة ماضية له معها بقوله ظلت وبضمير حيث عند تمام البيت قائلا أو تقول يا حادى وتكون الابيات الى قوله يا نواجر عوبة حكاية للحال ومن روى أبعدا بفتح الباء فعنا عشقتم الكثرة ما سمعت من حسن وضعها ولا يحتاج الى اضممار وهذه المبالغة على هذا الوجه وان كانت بعيدة فى الرجوع قال الواحدى واى أبعدا روايات والذى عليه الأكثر هو الاستفهام وفيه ضربان من الفساد أحدهما فى اللفظ وهو أن تمام الكلام يكون فى البيت الذى بعده وهو عيب فى الشعر يسمى المصم والمبتور ومثله

لا صلح لى بينى فاعلموه ولا * بينكم ما حملت عاتى

سبى وما أن مريض وما * قرقر الرواد بالشاهق

والثانى فى المعنى وهو انه اذا قال أبعدا فراهم تهيم وتحزن كان محال من الكلام والرواية الصحيحة بعد ما بان أى أبعدا سى فارقك حوارى هذه الدار وروى قوم أبعدا بالنصب على انه حال من الاغيد والعامل فى الحال سبائك يريد سبائك أبعدا ما بان عنك وهذا من المحب ان السابى يسبى وهو بعيد يريد أنه أسرك بحبه وهو على البعد منك (العريب) الاعيد التاعم وجمعه عيد وذكر اللفظ على ارادة الشخص أو الانسان والانسان يقع على الذكر والانثى والمجرد جمع حريدة وهى البكر التى لم تمسس ويقال فى جمعه حرد بالخفيف وأكثر ما يستعمل فى العيد العتيق (المعنى) أنه لما دعا للدار بالسقيا ورجوع الال اليها بكى وقال هذه الدار أبعدا سى فارقك وبان عنك جواربها التاعمات الابكار

ويعرض عن سماع شعره * قال
 الربى قال لى بعض أصحاب ابن
 الهمدان قال دخلت عليه يوما قبل
 دخول المتنبي فوجدته واجا وكان
 قد ماتت أخته عن قريب فظننته
 واجدا لاجلها فقلت لا يحزن
 الوزير فى الخبر قال انه لم يغضى
 أمر هذا المتنبي واجتهادى فى
 أن أحمده ذكره فقد ورد على
 سيف وستون كتابا فى التعزية
 ما منهم الا وقد صدر بقوله
 طوى الجزيرة حتى جاني خبر
 فزعت فيه بآمالى الى الكذب
 حتى اذا لم يدع لى صدقه أملا
 شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بى

فكيف السبيل الى انما ذكره
فقات له القدر لا يقابل الرجل
ذو حظ من اشاعة الذكر
واشتهار الاسم فالاولى ان
لا تشغل فكرك بهذا الامر
وهذان البيتان من قصيدة
لاى الطيب يرثى بها أخت سيف
الدولة وأغناها اليه من بغداد
سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة
وأول القصيدة قوله
يا أخت خيراخ يا بنت خيراخ
كناية بهما عن أشرف الحسب
وفى الشطر الثاني من هذا
البيت نقد للتأمل (وفى) صفر سنة
أربعم وخمسين ورد على أبى

فى نسخة عيسها بدل غيرها

{ ظَلَّتْ بِهَا تَطْوَى عَلَى كَيْدٍ * نَضِيجَةٌ قَوْقُ خَلْمِهَا يَدُهَا }

(الاعراب) ظلت أصله ظلت غدت احدى اللامين تخفيفا كقوله تعالى فظلمت نفسكهون ويدها ارتفعت بنضيجة وهى اسم فاعل يعمل عمل الفعل كما تقول مررت بامرأة كريمة جاريتها ويجوز ان تكون النضيجة من صفة الكبد وترتفع اليد بالابتداء عند البصريين وعندنا بجر الصفة وعند على ابن مسعدة بالاستقرار واذا كانت نضيجة عاملة فى اليد كان أبلغ (الغريب) انقلب قيل غشاء الكبد وقيل غشاء للقلب رقيق وقيل الخلب ما بين الزيادة والكبد وجعل اليد نضيجة وأضافها الى الكبد لا يهادم وضعها على الكبد نأ نضجت بما فيها من الحرارة فلهذا جازا ضافتها الى الكبد والعرب تسمى الشئ باسم غيره اذا طالت محبته اياه كما قالوا الغناء الدار العذرة واذا جازت سميت باسم ما يصعبه كانت الاضافة أهون (المعنى) يقول وقت بتلك الدار واضع ما يدى على كبدى والمخزون يفعل ذلك كثيرا ما يجد فى كبده من حرارة الشوق والوجد حتى يخاف على كبده ان ينشق كما قال الشاعر
عشية أبى البرد تم ألونه * على كبدى من خشية أن يقطعا
وكبيت الحماة قول الصمة القسرى وأذ كرايام الحمى ثم أنثى * على كبدى من خشية أن تصدعا
وكقول الآخر لما رأوهم لم يحسوا مدركا * وصعوا وأملهم على الاكباد
قال الواحدى وود ذكره أبو الطيب بقوله

منه أيدى كما على الظفر الحلى وأيدى قوم على الاكباد

{ يَا حَادِيَّ عَيْرِهَا وَأَحْسَبِي * أَوْجِدُ مَيْتًا قَبِيلَ أَقْدِيهَا }

(الاعراب) نادى الحاديين وحذف ما ياداهما له وود كره فيما بعد البيت وهذا مما يسمى الاعتراض اعترض له كلام آخر هو من شأنه وقصته ولو كان كلاما ليس من قصته وشأنه فسد واذا كان منه كان جائزا كقول الآخر وقد أدركتني والحوادث جمة * أسنة قوم لضعاف ولا عزل
ففضل بين الفعل والفاعل بما هو من قصته لان ادراك الاسنة من جملة الحوادث وكذلك قول أبى الطيب ليس بأحنى عما هو فيه من القصة وأراد قبيل ان أقدها فلما حذف أن رفع الفعل كبيت الكتاب فى رواية البصريين * ألا أي هذا الزاخرى احضر لوعا * (الغريب) العير الابل التى تحمل الميرة ويجوز جمعها على عيرات ذكره الجوهري هكذا (المعنى) يريد يا حادى ابلها أظن انى أموت قبيل ان أقدها وبين مادعاها له بقوله

{ قَفَا قَلِيلًا بِهَا عَلَى فَلَا * أَقَلَّ مِنْ نَظْرَةٍ أَرْوَدُهَا }

(الاعراب) من روى أقل بالرفع جعل لا بمنزلة ليس كبيت الكتاب من صد عن نيرانها * فانا ابن قيس لأبراح يريد انه ليس عندي براح والضمير فى ما يعود على المحبوبة وان شئت فعلى العير (المعنى) يريد يا حادى غيرها فإفها على قليلا أنعمل نظرة كثيرة والنظرة للمحب ولا سيما عند الوداع وفى هذا نظر الى قول ذى الرمة
وان لم يكن الاتعل ساعة * قليلا ما فى نافع قليلا

{ فِي فُؤَادِ الْمُحِبِّ بَارُجَوَى * أَحْرُنَا الْجَحِيمِ أَرْدُهَا }

(الغريب) الجحيم النار الشديدة التورود العظيمة وكل نار عظيمة فهى جحيم قال تعالى قالوا ابنوا له بنيانا فالقوة فى الجحيم والجحيم المكان الشديد الحرق قال الأعشى
يعدون للهيجاء قبل لقائها * غداة احتضار البأس والموت جاحم
وحملت النار كثر جرها ولها وتوقدها فهى جحيم وجاهة (المعنى) يقول فى فؤاد المحب يعنى نفسه

فى نسخة هوى بدل جوى

نار شديدة التوقد أحرار شديدة أبرد نار الهوى يريدان الهوى أشد من نار الجحيم حرارة أعاذنا الله منهما
 ﴿شَابَ مِنَ الْهَجْرِ قَرَقُ لَيْثِهِ * فَصَارَ مِثْلَ الدَّمَقِيسِ أَسْوَدَهَا﴾

(الغريب) اللة الشعر الذي يل بالمنكب والجح لم ولمام ويسمى الشعر القليل في الرأس وفرة فاذا
 كثر عن ذلك قيل جمة فاذا لم بالمنكب قيل لمة والفرق حيث يفرق الشعر والدمقس الحرير
 الابيض ومنه قول امرئ القيس

فظل العذارى يرتعن بلحمها * وسحم كهذاب الدمقس المقتل
 ويقال فيه مدقس ودمقاس أنشد الأصمعي

سمن أعشار الاديم كاسي * من ثلة كهذب الدمقاس

وأسودها مسودها (المعنى) يريد لعظم ما أصابه من الفراق شاب رأسه حتى صار مسودلة
 وذلك من هجر الحبيب وبعده عنه نصف ما صار إليه بعده

﴿بَانُوا بِحُرُوبِهِ لَهَا كَفَلٌ * يَكَادُ عِنْدَ الْقِيَامِ يُعِيدُهَا﴾

(الغريب) الخروبة والخرعة أيضا المرأة الشابة اللينة الطويلة الطرية ومنه قول امرئ القيس
 برهرة رأدة رخصة * كخرعوبة البانة المنفطر

وقال الجوهري الخرعوبة والخرعة الدقعة العظام الناعمة والغصن الخرعوب المتني (المعنى) يقول
 بانوا بامرأة ناعمة لها كفل وهو الردف يكاد اذا قامت يتعداها الكثرة ما عليه من اللحم والمرأة توصف
 بثقل الهيضة وقوله يكاد يريد قرب من ذلك وكاد فعل وضع لمقاربة العمل وثباته نفي في المعنى فاراد
 قرب من ذلك ولم يفعل وهذا منقول من قول أبي دلامة

وقد حاولت نحوى القيام لاجحة * فأنقلها عن ذلك الكهل النهدي
 ومثله لاني العنابية بدت بين حورر قصار الخطا * تجاهد بالمتى أكفالهما
 وأصله لعمر بن أبي ربيعة المخزومي

تنوع باخراها فتأني قيامها * وتسمى الهوينان عن قريب فتبهر
 ﴿رَبِّحَةَ أَسْمَرٍ مَقْبَلُهَا * سَبَّحَةَ أَبْيَضٍ بِجَرْدِهَا﴾

(الغريب) الربحلة العزيمة الطويلة العظيمة ورجل ربحل وكذلك السحيلة ورجل سبجل قالت امرأة
 نصف بنتا لها ربحلة سحله * تسمى نساء النخلة

والمقبل موضع التقبيل وهو الشفة ويوصف بالسمرة قال ذوالرمة * لمباغي شفيتها حوله لعس * والجرد
 ما تعمرى من الثوب وهو الاطراف (المعنى) وقال أبيض الجرد وهو الذي يصيبه الريح والسمس وهو
 الظاهر لمن يراه قال فعلى هذا ان سائر جسد الذي لم يره الماظرون أشد بياضا من الجرد فقد وصفها
 بسمرة الشفة ويباىص اللون يقول ساروا بهذه المرأة التي هذه صفتها

﴿يَا عَاذِلَ الْعَاشِقِينَ دَعْفِيَّةٌ * أَضَلَّهَا اللَّهُ كَيْفَ تُرْشِدُهَا﴾

(الغريب) العفة الجماعة من الناس ويريد بهم العساق (المعنى) يقول لمن يعذله في المحبة دع عنى
 عذلك كيف تعذلك من أضله الله في الهوى حتى استولى عليه وخاب عقله كيف تفعل هذا أتر يد
 رشاده وقد أضله الله لا تقدر على هذا قال الواحدى انهم لا يصغون الى عذلك لما بهم من ضلال
 العشق ثم ذكر قلة نفع لومه

﴿لَيْسَ بِحَيْكُ الْمَلَامِ فِي هِمِّمٍ * أَقْرَبُهُمْ مَنكَ عَنكَ أَبْعَدُهَا﴾

الفضل بن العميد وهو بأرجان
 فحسن موقعه منه وأنشده
 بادهاوك صبرت أولم تصبرا
 وبكالك ان لم يجردمك أوجرى
 سئل أبو الطيب عن نصب
 تصبر فقال سلوا السارح يعني
 ابن جنى
 كم غر صبرك وابتسامك صاحبا
 لما رآه وفي الحشام لا يرى
 قال أبو عبد الله كان ابن العميد
 كثيرا الانتقاد على أبي الطيب
 فانه لما أنشده هذا البيت قال
 يا أبا الطيب أتقول بادهاوك ثم
 تقول بعده كم غر صبرك ما أسرع
 ما نقضت ما ابتدأت فقال تلك

(الغريب) يقال حاك وأحاك إذا أضر (المعنى) يقول ليس يؤثر لومك في همم أقرب الهمم منك
أبعدها عندك في الحقيقة وقال الواحدى أقربها في تقديره أبعدها عندك في الحقيقة أى الذى تظنه
ينجس فيه لومك هو الأبعد عما تظن

*(بئس الألباني سهرت من طربي * شوقا إلى من سبت برقدها)*

(الاعراب) المسمى بد بالدم محذوف وهو نكرة موصوفة بسهرت والمعائد اليه من صفته محذوف أيضا
والنقد بريال سهرت بهم ومنه في الكتاب العزيز ومن آياته يريدكم تقديره آية يريدكم بها البرق خوفا
وقد جاء في الشعر حذف النكرة المجرورة الموصوفة بالجملة في قول الراجر

مالك عندي غير سهرم وجره * وغير كبداء شديدة الوتر * نرى بكفى كان من أرمى البشر

يريد بكفى رجل غدوه وهو ينويه وقوله من طربي مفعول له وهو بمعنى اللام كما تقول جئت من
أجلك ولا جلتك وأكرمته لخافة سره ومن مخافة سره وشوقا يحتمل أن يكون مفعولا لاجله عمل فيه
طربي غيركون الشوق علة للطرب والطرب علة للسهر ولا يعمل سهرت في قوله شوقا لأنه قد تعدى
إلى علة فلا يتعدى إلى أخرى إلا عطف كقولك أفت سهرت سهرت طربا وشوقا ويحتمل أن
ينصب محذوف كأنه قال شقت شوقا وشافنى التذكر شوقا وشقت فعل ما لم يسم فاعله كما يقول المملوك
فدبت أى باعى مالكي وكقول الجارية ودبت عن المطر غنما مشئا أى أعاثنا الله وقوله إلى
من يتعلق بالشوق لأنه أقرب المدكور إليها وان ثبت علقته بالطرب إذا نصبت شوقا بالطرب وان
نصبت به بالمحذوف لم تعلقه بالطرب لأنك تعصل بسوق وهو أجنبي من الطرب وصلته وكان الوجه أن
يقول برقد فيها كما تقول يوم الجمعة خرجت فيه ولا تقول خرجت على سبيل التوسع في الطرف فجعله
مفعولا به على السعة كقوله * ويوم أسهدناه سليمان وعامر * فى البيت أربعة محذوف حذف المقصود
بالدم وهو ليال وحذف من سهرت فيها وحذف الضمير من سهرت وكان يقول سهرتها والرابع
حذف من برقد فيها وروى سهرت وسهدت بالراء والذال وتدفق أهل اللغة بينهما فقالوا السهر بالراء
في كل شئ وبالذال للديع والعاشق واستدلوا بقول النابغة * ويسهد فى ليل التمام سليمها * ويقول
الأعشى * وبك كما بان السليم مسهدا * وقوله بئس احتلف أصحابنا والبصريون فى نعم وبئس فقال
أصحابناهما اسمان وقال البصريون بل هما فعلان ماضيان لا يتصرفان ووافقهم من أصحابنا على بن
جزء المقرئ بختنا على أنه ما اسمان ان حرف الجر يدخل عليه ما ما فد جاء عن العرب أنها تقول
ما زيد بنعم الرجل قال حسان بن ثابت الانصارى رضى الله تعالى عنه

ألسنت بنعم الحاريا ألف بيته * أخا قلة أو معدم المال مصرما

وحكى عن بعض فصحاء العرب أنه قال نعم السير على بئس العير وقال الفراء ان اعرابيا بشر بمولودة فقيل
له نعم المولودة مولود تلك فقال والله ما هي بنعم الولد نصرتها بكاء وبرها سرقة قد خول حرف الجر عليهم ما
دل على أنه ما اسمان ووجه أخرى أن حرف النداء يدخل عليهم ما وهو لا يدخل الاعلى الاسماء فى
قولهم يا نعم المولى ويا نعم النصير ولا يجوز أن يقال المقصود بالنداء محذوف للعلم به والتقدير فيه يا الله
نعم المولى حذف المنادى لدلالة حرف النداء عليه كما يحذف حرف النداء لدلالة المنادى عليه فان قيل
ذلك نحو ابنا ان المنادى اعما بقدر محذوف اذا ولى حرف النداء فعل أمر وما جرى مجراه كقراءة على بن

جزء والحسن ويعقوب والاعرج الأيا سجدوا تقديره يا هؤلاء اسجدوا وكقول ذى الرمة

ألا يا أسلى يا دارى على البلا * ولا زال منها ليجر عاتك القطر

وكقول المرفش ألا يا أسلى لأصرمى اليوم فاطما * لا أبدا مادام وصلك دائما
وكقول الآخر أمسلم يا سمع يا ابن كل خليفة * وياسأس الدنيا يا حبل الارض

وهذه حال
أمر الفؤاد لسانه وحفونه
فكتمته وكفى بحسبك مخبرا
تعمس المهاري غير مهري غذا
بمسور ليس الحرير بمصورا
ناقست فيه صورة فى حدره
لو كتم الخفيت - تى يظهرها
لا تترب الايدى المقيمة فوقه
كسرى مقام الحاجبين وقبصرا
وقدا ستم عمل أبو الطيب هذه
الطريقة حيث قال فى وصف
الخدمة
وأحسن من ماء الشبسة كله
حما بارق بمفازة أنا شامته
عليها رياض لم تحكها هبابه
وأغصان دوح لم تعن جمائه

أراد بأهنا وشوا هذه كثيرة وإنما اختص هذا دون الخبر بقول الامر لان المنادى مخاطب والمأمور
 أيضا مخاطب فخذوا الاوّل من المخاطبين اكتفاء بالثاني ولا خلاف أن نعم المولى خبر فيجب أن لا
 يقدر المنادى محذوقا فدل على أن النداء لا يكاد يتفك عن الامر أو ما جرى مجراه من الطلب والنهي
 ولذلك لا يكاد يوجد في كتاب الله نداء يتفك عن أمر أو نهى ولهذا المساجاة الخبر في قوله تعالى يا أيها الناس
 ضرب مثل فاستمعوا له شفعه الامر وهو استمعوا له فلما كان الامر والنداء جلتى خطاب جاز أن يحذف
 المنادى من الجملة الاولى وليس كذلك يانعم المولى لان نعم خبر فلا يجوز أن يقدر المنادى محذوقا ودليل
 آخر على انه ما سمان لا يحسن اقتران الزمان بهما كما سائر الافعال لانك لا تقول نعم الرجل غدا
 ولا أمس ولا تبس الرجل غدا ولا أمس ودليل آخر انها غير متصرفين والتصرف من خصائص
 الافعال ودليل آخر انها لم يكونا فعلين ماضيين لانه يجوز دخول اللام عليهم ما في خبر ان تقول ان
 زيد نعم الرجل وعمر التبس الغلام وههه اللام لا تدخل على الماضي وهي تدخل على الاسم وعلى
 الفعل المضارع فدل على انها ما سمان ودليل آخره قد جاء عن العرب نعيم الرجل وليس في أفعال
 العرب فاعيل فدل على انها ما سمان وحجة البصريين اتصال الضمير المرفوع بهما على حدا اتصاله
 بالفعل المتصرف وحجة اخرى اتصاله ما بناء التانيث الساكنة التي لا يقبلها أحد في الوقف هاء كما
 قلبوه في رجة وشجرة وذلك قوله لم نعمت الجارية وهذه التاء يختص بها الفعل الماضي (المعنى) يريد
 ذم المالى التي بهر فيها ولم ينم لما أحذمه من القلق وخفة الشوق الى من يحب وهو كان يرقد اللبالي
 لانه كان خاليما من الشوق لا يجد من أسباب امتناع الرقاد ما يجده العاشق وأين الحلى من السجى
 وفيه نظري قول أبي نواس

شكرونا الى أحبابنا طول ايامنا * فقالوا انما أقصر الليل عندنا
 (أحبيتهم والدموع تخجديني * شؤونها والظلام يُخجدها)

(الاعراب) الضمير في أحبيتهم أو بنجدها اللبالي والضمير في شؤونها للدموع (الغريب) احياء الليل سهرة
 وترك النوم فيه وانجحت الرجل اعنته والسئون جمع الواحد دشان وهي مجارى الدمع (المعنى) قال
 الواحدى فلان يجيى الليل أى يسهر فيه وفلان يميت الليل أى ينام الليل لان النوم أخو الموت
 واليقظة أخت الحياة يقول كان للدموع من السئون امداد ولللبالي من الظلام امداد والمعنى ان تلك
 اللبالي طالت وطال الهكاه فيها قال ويجوز أن تعود الكناية في بنجدها الى الشئون وذلك ان من شأن
 الظلام أن يجمع الموموم على العاشق وفي اجتماعها عون للشئون على تكبير الدمع بين هذا قول الشاعر
 يضم على الليل أطباق حبا * كما ضم ازارار القميص البنائى

(لاناقي تقبل الرديف ولا * بالسوط يوم الرهان اجهدها)

(الغريب) الرديف هو ما يرتد خلف الراكب والرهان السباق واجهدت الدابة وجهه دتها اذا
 طلبت أقصى ما عندها من السير والناقاة هنا نعله (المعنى) أنه يريد بنافته نعله فلا يقدر أن يردف
 عليها كما يردف على النياق ولا يقدر أن يضربها بسوطه فاذا راها ن للسباق لا يقدر أن يضربها ولا
 يجهدها وهذا من قول أبي نواس

الملك أبا العباس من بين من مشى * عليها المتطينا الحضرمي المسنا
 قلائص لم تفرحنا الى طولا * ولم تدر ما قرع الفتيق ولا الهنا
 ومثله قول الآخر رواحلماست ونحن ثلاثة * نجنهن الماء في كل منزل
 لانه لا يخاض بالنعل الماء قال الواحدى وقد قيل مثل هذا في بيت عنتره
 فيكون مركب النعل القعود ورحله * وابن النعامة يوم ذلك مركبي

وفوق حواشى كل ثوب موجه
 من الدر سمط لم يشقه ناظمه
 ترى حيوان البر مصططها به
 يحارب ضد ضده ويسالنه
 اذا ضربته الريح ما ج كانه
 تجول هذا كبه وتسدى ضراغبه
 وفي صورة الرومي ذى التاج دله
 بأبج لا تيجان الاعمامه
 وكذلك أوردها أبو عبادة البحرى
 في قصيدته التي أولها
 صنت نفسي عما يدنس نفسي
 وترفعت عن ندى كل جنس
 الى ان قال في وصف ايوان
 كبرى

ابن النعمان عرق في باطن القدم يعني انه راكبها خصه

* (شرا كها كورها ومشفرها * زامها والشسوع مقودها) *

(المعنى) جعل شراك نعله بمنزلة الكور للناقة والمشفر ما يقع على ظهر الرجل من مقدم الشراك جعل ذلك بمنزلة الزمام للناقة والشسوع التي تكون في الاصابع بمنزلة المقود للناقة وهو الجبل الذي يقاد به سوى الزمام

* (اشد عصف الرياح بسبقه * تحتي من خطوها تايدها) *

(الغريب) عصف الرياح شدة هبوبها ومن روى بضم العين فهو جمع عصفوف يقال ريح عاصف وعصفوف بمعنى والجمع عصف ومعنى تايدها تأنيها وتلبثها وقال ابن القطاع يقال آد الشيء يتسدا أي اذا قوى قال ولوقال تأودها كان قد بالغ وآد الشيء يؤد اذا أثقل وفي كلام العرب ما آدك فهو آئد أي ما أثقلك فهو آئد فيكون المعنى أشد عصف لرياح يسبقه ثقل سيرها وهذا غاية المبالغة وكذلك لو قال تأودها كان أيضا قد بالغ التوؤد والتوؤيد الترفق يقال وأديش وادادوا لنا في التؤدة مبدلة من واو مثل تخمة فيكون المعنى أشد عصف الرياح يسبقه ترفق سيرها وهذا هو المبالغة وقيل ان التأيد في بعض اللغات الرفق وانشد الخليل في ذلك

تأيد على هداك المليلك * فان لكل مقام مقالا

أي ترفق وهذه كلها ضروب من السير وقال الواحدى أهون سير ناقى يسبق أشد سير الرمح وهو في الحقيقة وصف لشدة عدوه منتهلا والتأيد تفعل من الأيد وهو التقوى وليس المعنى على هذا وانما أراد ان تفعل من الاثاود وهو الترفق واللين ولم يحسن بناء الفعل منه وحقه تأودها

* (في مثل ظهر الجحش متصل * بمثل بطن الجحش قرددها) *

(الاعراب) الظرف متعلق بما في البيت الارل تقديره يسبقها تايدها في مثل ظهر الجحش ومن متصل يروى بالخفض والرفع والرفع أقوى لانه خبر مبتدأ مؤخر وهو قرددها (الغريب) الجحش الترس والقردد أرض فيها نجد ووهاد وقيل القردد تلال صغار وقال أبو الفتح شبه الأرض بظهر الجحش لما كانت خالية من النبات وظهر الجحش نائي وبطنه لاطئ فهو كالصعود والحدور (المعنى) يريد أنه يسبقها في مفازة مثل ظهر الجحش متصل قرددها بمثل بطن الجحش فاضم الصلبة متصل بمفازة أخرى مثل بطن الجحش

* (مرتميات ينال ابن عبيد * بالله غيظانها وقد قدها) *

(الاهراب) من روى مرتميات بالرفع قال الاعلم في شرح هذا البيت غيظانها وقد قدها مرفوعان بمرتميات على لغة من قال أكلوني البراغيث وهي لغة ضعيفة وقال ابن القطاع ولا حاجة اليها الضعفا اذا كان الكلام يصح دونها والمعنى ان قوله غيظانها مرفوع بالابتداء ومرتميات خبر مقدم والضمير في غيظانها وقد قدها يعود على الأرض التي تقدم ذكرها بقوله في مثل ظهر الجحش يريد غيظان هذه الأرض وقد قدها مرتميات بسا ومن روى مرتميات بالنصب فانه اراد غيظانها وقد قدها لا تزال مرتميات وأضمر لا تزال لدلالة المعنى وهو كثير في كلام العرب لا يحتاج الى شاهد قال الواحدى مرتميات بالنصب على روايته من صفة المحذوف في البيت الذي تقدم على تقديره في مفازة مرتميات وجمع المرتميات جملا على لفظ الغيظان كما قال

أيابله حرس الدجاج طويولة * ببغداد ما كادت عن الفجر تنجلي

وهو ينبيك عن عجائب قوم
لا يشاب البيان فيهم بلبس
فاذا ما رأيت صورة أنطا
كبة أرتعت بين روم وفرص
والمنيا ياموائل وأنوشر
وان بزجي الصفوف تحت الدرفس
في أخضرار من اللباس على اصف
رزاه يخال في صبغ ورس
وعراك الرجال بين يديه
في خفوق منهم وانخاض حرس
من مشيح يهوى بهامل ربح
وملج من السنان بترس

وكان الوجه أن يقول حسا الدجاج ولكنه جعله على المعنى من لفظ الدجاج حيث كان جمع دجاجة ويجوز أن يقدر المحذوف على لفظ الجمع فيصح مرتببات كأنه قال في مفاوز مثل ظهر الجحش مرتببات بناقال وارفع القفد والغبطان بمرتبات (الغريب) الغبطان جمع غائط وهو المطمئن من الأرض والقفد الأرض الغليظة المرتفعة (المعنى) يريد لا تزال هذه المفاوز ترمينا إلى الممدوح بقطعنا ياها بالسيف فكانت نها تلقينا إليه

{ إلى قتي بصدرا الرماح وقد * أنهلها في القلوب مورها }

(الاعراب) إلى قتي بدل من ابن عبيد الله ومن روى مورها بضم الميم كان أحود وهو الممدوح فاعل أنهلها (الغريب) أنهلها سقاها وهو الشرب الأول والعلل الشرب الثاني ويصدر الرماح أي ينزعها بعد الطمن من المطعون (المعنى) يقول بصدرا رماحه عن الحرب يرجعها ويردها وقد سقاها دم القلوب وقال الواحد يرجعها ويردها وقد سقاها بموضع ورودها في قلوب الأعداء بما همهم ويجوز أن يكون المورد بمعنى المصدر فيكون المعنى سقاها في القلوب ورودها ويردها ما وردت قلوب الأعداء

{ له أيادى سابقة * أعدمتها ولا أعددها }

(الاعراب) إلى لا من صلة لفظ الأيدى بل هي من صلة معناه لأنه يقال لك عندي يدولا يقال لك إلى يدولكن لما كان معنى الأيدى الاحسان وصلها بالي والعرب تصل الفعل بالمعنى لا باللفظ قال الله تعالى فليخذروا الذين يخالفون عن أمره أي يخرجون عن أمره وقال تعالى في قصة يوسف وقد أحسن لي إذا خرجني من السجن والمعنى لطف لي ويجوز أن يكون من صلة السبقي أو السلوف (الغريب) الأيدى جمع يد وهي النعمة ويجمع على أياد والجارحة على أيد (المعنى) يقول له عندي نعم كثيرة أنا بعض نعمه قال أبو الفتح أبا بعضها كما قال الحماسي

لا تنتفي بعد ما رشتني * فاني بعض أياديك

يريدانه وهب له نفسه قال الواحدى وهذا فاسد لأنه ليس في البيت ما يدل عليه ولا فيه ما يدل على أنه حاصه من بلية أو أعفاه من فصاص وجب عليه لكنه يقول أنا غدي نعمته وريب احسانه فنفسى من جملة نعمه فانا أعدمتها ومن روى أعدت كان المعنى أنه يعد بعض أياديه ولا يأتي على جمعها بالعد لكثرتها وهو قوله ولا أعددها كأن هذا من قوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها أي لا تعدوا جميعها ومن قوله تعالى وأحصى كل شيء عددا

{ يعطى فلا مطلقه يكدرها * بها ولا منه ينكدها }

(الغريب) فلا مطلقه يريد فلا مطلقه بها فلما فصل بالاحتجبي بين المصدر والباء أضمر العامل من لفظه تقديره لا يعطى بها بعد قوله يكدرها ومثله قوله تعالى انه على رجهه لقادر يوم تبلى السرائر والتقدير على رجهه يوم تبلى السرائر لقادر فلما فصل خبران بين المصدر وبين الظرف بطل عمله ولزم ضمير ناصب من لفظ الجمع فكانت قال يرجعه يوم تبلى السرائر والضمير تعود على الأيدى (المعنى) يقول له أبادلا يكدرها مطلق ولا ينكدها من ولم يردان له مطلقا لا يكدرها ومنها لا ينكدها وانما أراد انتفاء المطلق والمن عنه البتة ومن هذا قول امرئ القيس * على لا جب لا يهتدى بماره * لم يرد أن فيه منار الأيهتدى به ولكنه نفي أن يكون به منار والمعنى لا منار به يهتدى به ومثله قول الآخر في وصف مغارة لا تنزع الأرب أهوالها * ولا ترى الضب بها يجر لم يردان بها أربالم يعزع ولا ضب اول لكنه نفي أن يكون فيها حيوان * وقال الواحدى بقدير البيت يعطى فلا مطلقه بالأيدى يكدرها يريد أنه لا يعطى اذا وعد احسانا ولا يمن بما يعطى فينكده أي ينغصه

في نسخة سابقة بدل سابقة

تصف العين انهم جدا حيا
علم بينهم اشارة خوس
يغتل فيهم اربتي حتى
تتقرا همو يدي أي لمس
والسابق اليها ابونواس بقوله
فزار بها كسرى وفي جنبا تها
مهاتد ريبها بالقسي الفوارس
(ومن) قصيدة المنني
أرجان أيتها الجياد فانه
عزم الذي يذر الوشيع مكسرا
لو كنت اقل ما اشتهيت فعاله
ماشق كوكبك الحاج الاكبرا
أي أبا الفضل المبرأ النبي
لا يمن أجل بحم برجوهرا

ويقل خيره وكان يقال الأمة تهتم الصنعة ولهذا مدح الله قوما فقال تعالى ثم لا يقبعون ما أنفقوا منا
ولا أذى وقال الشاعر

أفسدت بالبن ما أسديت من حسن * ليس الكريم إذا أعطى بثمان

{ خير قریش آباؤا مجدھا * أكثرھا نائلا وأجودھا }

(الاعراب) أبانصب على التمييز ونائلا كذلك (الغريب) أمجدها على حبرها مجدوا والمجد
الكرم والمجد الكرم وقد مجد بالضم فهو مجيد ومجدوا والمجد رب يدونان بالآباء يقال رجل
سريف ما جد له آباءه تقدمون في الشرف والمجد والحسب والكرم يكونان في الرجل وإن لم تكن
له آباء لهم شرف ومجده أمجدته أي علمته بالمجد (المعنى) يقول ان آباء خير قریش لانه ابن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فهو خيرهم بالآباء لانه ليس في قریش أسرف من أبيه وقریش القبيلة فلذلك قال
أمجدها وأجودها أي أجود قریش أي أكرمها وقا الواحدى أجودها يجوز أن يكون مبالغة من
الجود أي الكرم ومن الجود الذى هو المطر والجودة

{ أطعنها بالقناة أضرمها * بالسيف سجحاها مسودها }

(الغريب) الحجاج السيد العظيم والجمع الحجاج قال الشاعر

ماد اسدرفا لعقد * قتل من مرارته حجاج

وجع الحجاج حجاجته وان شئت حجاج والماء عوص من الماء المحذوفة ولا بد منها أو من الماء
ولا يجتمعان وقال أبو محمد عبد الله بن برى النحوى في رده على الجوهري جمع حجاج حجاج وانما
حذفها الشاعر من البيت ضرورة والمسود الذى سوده قومه فهو يسودهم (المعنى) يريد انه أطعن قریش
وأضربها يريد انه أسجعا وعظيها وسيدها وذكره مع الطعن والضرب القناة والسيف للتأكيد كقوله
تعالى يطير بجناحيه كما يقال مشيت برحلى وكلته بعمى ورأيت به عيسى وقيل اغاذ كرمع الطعن والضرب
القناة والسيف لانهم ليسوا بعمالان في الا يكون بالرحم والسيف كقولهم طعن فى السن وضرب فى
الارض { أفرسها فارسا وأطولها * باعها مغوارها وسيدها }

(الاعراب) فارسا حال كما تقول زيدا كرم الناس مسؤلا أى في هذه الحالة وباعا تمييز ولا يجوز
أن يكون فارسا تمييزا فلما قال أفرسها قال فارسا أى في هذه الحالة اذاركب فرسه لان أفرس يكون
من الفرس والفراصة (الغريب) طويل الباع يريد الكرم وهو مما مدح به الكرام يقال فلان
طويل الباع اذا امتدت يده بالكرم ويقال للثمن ضيق الباع والمغوار الكبير الغارة (المعنى) يقول
هو أفرس قریش اذاركب فرسه وأكرمها وأكثرها عارة وسيدها فليس في قریش في زمانه أحد
بضاهيه { تاج لؤي بن غالب وبه * سما لها فرعها ومجدها }

(الاعراب) لها أى بها لقيم الوزن وسما فرعها كلام تام حسن ويجوز أن يكون أى به لئو كد
الإضافة (الغريب) لؤي بن غالب هو أبو فریش وسما علاوار تقع والمجد الاصل فيل هو من حنن
بالسكان أقام به (المعنى) يقول هو تاجهم فهو لهم بمنزلة التاج يتزينون به ويتشرفون به وارتفع
فرعهم وأصلهم يريد الأبناء والأولاد

{ خمس صحاها لال آلتها * درتقا صيرها زبر حدتها }

(الغريب) قال ابن حى التقاصير جمع تقصير وهى القلادة العصيرة لا تنزل على الصدر وقال

أفتى برؤيته الانام وحاش لى
من أن أكون مقصرا أو مقصرا
صغت السوار لى كفى بشرت
بائن العميد واى عبد كبرا
يتكسب القصب الضعيف
بكفه
شرفا على صم الرماح ومفخرا
ويبين فيما مس منه بنانه
تمه المدل فلومشى لتجترا
يا من اذا ورد الملاح كتابه
قبل الجبوش تى الجبوش
تصيرا
أنت الوحيد اذا ارتكبت طريقة

الواحدى لئس هذا من القصر اغاهون القصرى وهى اصل العنق والتمسار ما يلقى على القصرى
 والز برجد قال الجوهري هو جوهري معروف وقال في موضع آخر الزمرذان برجد (المعنى) بر بدانه في
 قريش كالشمس في النهار وكالقم في الليل والدر والز برجد في القلادة فهو افضلهم وأشرفهم
 وبه زينتهم وفخرهم ويجوز ان يكون أراد احسنهم لان الشمس أكثر ما يكون نورها وحسنها عند
 الضحى وهلال ليلتها لانهم يعتمدون عليه ويتطلعون اليه كما يتطلع الى الهلال ليلة يسهل فهم ابريد
 ان أعين الناس تنظر اليه اذ اركب وتخرج الى الناس كما تنظر الى الهلال عند بدوه

* (بِالْبَيْتِ بِضْرَبَةٍ أُتِيحَ لَهَا * كَمَا أُتِيحَتْ لَهُ مُحَمَّدًا) *

(الاعراب) قوله ضربة اسم لبت والجار والمجرور خبرها وحر فالجر متعلقان بالفعلين (الغريب)
 أتاح الله له أى قدر (المعنى) يقول بالبيت يبنى أن تكون الضربة التى ووجه الممدوح التى
 قدرت له قدرت لى فقد بته بنفسى ووقعت فى دونه قال الواحدى ويجوز أن يكون الممدوح أتاح
 وجهه للضربة حيث أقبل للغروب وثبت حتى جرح فتمنى أبو الطيب رتبته فى السجاعة وأضاف محمدا
 الى الضربة إشارة الى انها كسسته المحمدا أكثر حتى صار هو محمدا بها انتهى كلامه كان محمد بن
 عبيد الله هذا الممدوح قد وافع قوما من العرب بظاهر الكوفة وهو شاب دون العشرين سنة فقتل
 منهم جماعة وجرح فى وجهه فكسسته الضربة حسنا فتمنى أبو الطيب مثل ضربة فهذا سمعته من
 جماعة من مشيخة بلدنا

* (أَثْرَفِيهِ أَوْ فِي الْحَدِيدِ دُومًا * أَثْرَفِي وَجْهَهُ مَهْنَدًا) *

(الغريب) المهند المشحون ذوسيف مهند مشحون والتهنيد شحذ الحديد (المعنى) أثرفيمها واسم تعارة
 ومجاز لان الضربة عرس لا يصح فيه التأثير والمعنى يريد ان الضربة قصدا الضارب بها ازهاق روحه
 واهلاكه فرده عن قصده فهذا تأثير فيها وما أثرفى وجهه مهندها أى حدة السيف الذى ضرب بها أى
 ماشان وجهه ولا أثرفيه أثرا بعيدا لان الضربة كسسته حسنا الى حسنه وجمال الى جماله وأيضا
 فان الضربة على الوجه شامرا السجاع والمقدام والعرب تفخر بالضرب فى الوجه كما قال الحصين بن
 الحسام فلست اعلى الاعقاب تدعى كلومنا * وليكن على أقدامنا تقطر الدما

وكقول جابر بن زالان

ولكم ما يحزى امرؤ يكلم أسننه * قناقومه اذا الرماح هويها

(فَاعْتَبَطَتْ أَدْرَاتُ تَزِينُهَا * عَيْشِلُهُ وَالْحِرَاحُ تُحَسِّدُهَا) *

(الغريب) الغبطة أن يبنى مثل حال المغبوط من غير أن يزيد والهاء عنه وليس بحسد تقول منه
 غبطته بما نال أغبطه غبطا وغبطة فاعتبط وهو كما تقول منغته فامتنع وجبسته فاحتبس قال حريث
 ابن جبلة العذرى وبنما المرء فى الاحياء معتبط * ادا هو الرمس تعفوه الا عاصير
 يبكى عليه غريب ليس يعرفه * وذوق رابته فى الحى مسرور

معتبط بكسر الباء أى مغبوط والاسم الغبطة وهو حسن الحال (المعنى) قال الواحدى اغتبطت
 الضربة لما رأت تزينا بالممدوح حين حصلت على وجهه وحسدتها الجراح لانه لم يمدف سرف
 محلها والاعتباط يكون لازما ومتعد ياومعنى بمثل به والمثل صلة تقول مثلى لا يفعل همد أى أنا لا أفعل
 قال الشاعر يا عاذنى دعنى من عدلكا * مثلى لا يقبل من مثلكا
 معناه أنا لا أقبل منك ومن هذا قوله تعالى لئس كمثلها شئ انهمى كلامه

فمن الرديف وقدر كعبت
 عضنقرا
 قطف الرجال القول وقت نياته
 وقطفت أنت القول لما نورا
 فهو المتبع بالمسامع ان مضى
 وهو المنعاف حسنه ان كرا
 واذا سكت فانت ابلغ خاطب
 قلم لك اتخذ الانامل منبرا
 ورسائل قطع العداة صاؤها
 فرأوا قنا و أسنة وسنورا
 فدعاك حسدك الرئيس وامسكوا
 ودعاك حالك الرئيس الاكبرا
 خلقت صفاتك فى العيون كلامه
 كالخط بلا مسمى من ابصرا

{ وَأَيُّنَ النَّاسِ أَنْ زَارِعَهَا * بِالْمَكْرِ فِي قَلْبِهِ سَيَحْصِدُهَا }

(الاعراب) الصمير في قلبه للزارع ويكون المعنى سيحصد ما فعل في قلبه بالمكرب يدانه يجازيه بما فعل ضربة في قلبه بقتله بها والضربة في القلب لا تخطئ المقتل هذا ذكره الواحدى وفي قلبه على هذا القول من صلة الحصد ويجوز أن يكون من صلة المكرب ويكون المعنى أن الزارع بالمكرب الذى أضمره في قلب نفسه (المعنى) يقول ان هذه الضربة بمكربها عدوه ولو واجهه لما قدر عليه وقد علم الناس يقيناً أن الذى مكربه بهذه الضربة زارع سيحصد زرع ما زرع أى يجازيه به هذا الممدوح

في نسخة أعداؤه بذل حساده

{ أَصْبَحَ حَسَادَهُ وَأَنْفُسَهُم * بِحَدِّهَا خَوْفَهُ وَيَصْعِدُهَا }

(الاعراب) وانفسهم الواو والحاء يربداً أصبح حساده وحال أنفسهم أن خوفه يهبطهم ويصعدهم (المعنى) يربداً فلقهم خوفه حتى أقامهم وأقعدهم وأحدرهم وأصعدهم فلا يستقرون خوفاً قال الواحدى وهذا كما قال

أبدى العداة بك السرور كأنهم * فرحوا وعندهم المقيم المقعد

{ تَبَكَّى عَلَى الْأَنْصِلِ الْغَمُودِ إِذَا * أَنْدَرَهَا أَنَّهُ يَجْرِدُهَا }

(الغريب) الغمود جمع غمد وهو ما يعمد فيه السيف (المعنى) يقول إذا أنذرها بتجريدها تبكى عليها لأنها لا ترجع اليها المقامها فى الرقاب فلا تغلق لذلك وقد ذكره بعد

{ لِعَلَّيْهَا أَنَّهُمَا تَصِيرُ دَمًا * وَأَنَّ فِي الرِّقَابِ يَغْمِدُهَا }

(المعنى) يقول لعلم الغمودانه يغمس السيفوف فى دماء الأعداء حتى تتلطح بها وتصير كأنها دم نساء لو نها بلون الدم وأنه يتخذ له من رقاب الأعداء غمداً أى أنها لا تعود إلى الغمود فلذلك تبكى عليها والمعنى من قول عنتره

وما تدرى خزيمه أن نبلى * يكون جفيراها البطل النجيد

ونحن ادا انضينا السيفوف * جعلنا الجاجم اغمداها

منابرهن بطون الأكف * وأغمداهن رؤس الملوك

كفى من العزان هزوا مناصلهم * فلم يكن غيرهام الصيد أجفان

{ أَطْلَقَهَا فَالْعَدُوُّ مِنْ جَرِّع * يَدْمُهَا وَالصِّدِيقُ يَحْمِدُهَا }

(المعنى) قال أبو الفتح من جرع حشوح حسن يربداً أنه أطلق الانصل فدمها العدو وخوفها منها وجدها الصديق لحسن ملائمتها وقابل بين الدم والجد ويجوز أن يكون أطلق شقارها وأطلق الضرب بها ودمها العدو وخوفاً لأنها تستحق الدم

{ تَقْدِحُ النَّارِ مِنْ مَضَارِبِهَا * وَصَبَّ مَاءَ الرِّقَابِ بِحُمْدِهَا }

{ إِذَا ضَلَّ الْمُهَاجِمُ مَهْجَتَهُ * يَوْمًا فَأَطْرَاقُهُنَّ يَنْشُدُهَا }

(الغريب) قال أبو الفتح إذا صار السيف الى الارض قدح النار لشدة الضرب وإذا انصب عليه الدم أنجد النار وقابل بين الانقداح والجد فكان الانقداح ضراماً (الاعراب) يروى فاطرافهن بالنصب ينشدها بالياء المشناة تحتها يريد أن المهام ينشدهم هجته فى اطرافهن ونصب اطرافهن ينشدهم مؤخر كما تقول زيد اضربته و يروى منشدها وهو موضع الطلب (المعنى) يقول ان المهام اذا ضل هجته

أرأيت همة ناقتى فى ناقة

نقلت يد اسرها وخفا مجرا

تركت دنخان الرمس فى أوطانها

طلبا القوم بوقدون العنبرا

وتكرمت ركبناها عن مبرك

تقمان فيه وليس مسكا أذفرا

من مبلغ الاعراب انى بعدها

جالست رسطا ليس والاسكندرا

وملأت نجر عشارها فاضافى

من ينصر البدر والنصار لمن قرا

وسمعت بطليموس دارس كتبه

متملكا متبدا يا متحضرا

واقببت كل الفاضلين كأنما

رد الاله نفوسهم والاعصرا

وهو أن يقتل فلا يدري قاتله أنما يطلب مهجته من أطراف سيف المدوح والانشاد هو تعريه الضالة لأن سيف المدوح قوات الملوك

* (فَدَأَجَعَتْ هَذِهِ الْخَلِيقَةَ لِي * أَنْتَ يَا ابْنَ النَّبِيِّ أَوْحِدَهَا) *

(الغريب) الخليفة هم الخلائق والخلاق وقد فرئ في الشاذلي جاعل في الارض خليفة (المعنى) يقول الخلائق قد أجمعوا موافقين لي أنك أوحدهم فضلا ونسبا وجماعة وكرما قال الواحدى يجوز أن يكون على التقديم والتأخير أى أوحدها لى أى أوحدها لى أحسانا وافرصا لولا يكون في هذا كثير مدح ويجوز أن يكون أجمعت فقالت لى والقول يضم كثيرا كقوله تعالى وادبر فاعبرهم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا أى ويقولان ربنا تقبل وكقوله تعالى والملائكة يدخولون عليهم من كل باب وسلام عليكم أى ويقولون سلام عليكم

* (وَأَنْتَ يَا لَأَمْسِ كُنْتَ مُحْتَمِلًا * شَخَّ مَعِدًا وَانْتَ أَمْرُدَهَا) *

(الاعراب) وانك أراد انك بالتسديد بخفيف ضرورة مع الضمير كقول الآخر فلوانك فى يوم الرخاء سألنى * طلاقك لم أبخل وانك صديق وانما يحسن التخفيف مع المطهر كقوله

وصدر مسرق الحر * كأن ثدياه حقان

لان الضمائر ترد الاشياء الى أصولها واذا حفت مع المظهر فتم عملها فى مقدر وهو ضمير الشأن وترفع بعدها الجلة خبر اعما تقول علمت ان زيد قائم ومنه وأخرد عواهم ان الحمد لله رب العالمين وان لعنت الله فى قراءة نافع وعاصم وأبى عمرو وقنبل واذ اولها الفـ عمل لم يحجموا عليهم مع النقص الذى دخلها وحذف اسمها أن يلها ما يجوز ان يلها وهى مثقلة فكان الاحسن ان يعصل بينهما وبينه باحد اربعة أحرف السين وسوف ولا وقد فتقول علمت ان سـ يقوم وسوف يقوم وان لا يقوم وقد يقوم قال تعالى اعلم ان سيكون منكم مرضى قال سـ خير

زعم الفرزدق ان سـ يقتل مرتعا * أسبر بطول سـ لامة يامربع

وقال أمية بن أبى الصلت وقد علمنا وان العلم ينفعنا * أن سوف يتبع أولانا يا حاربا واما قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى جاء بغير حرف من هذه الحروف الاربع فذلك لان ليس ضعيفة فى الفعلية لعدم تصرفها وقد جعلها أبو على حرفا زمانا ثم رجع عن ذلك وقوله محتملا حال والعامل فى الحال كان قال أبو الفتح وجماعة من أهل الصناعة من جعل كان لا تعمل فى الاحوال فغير ما حود بكلامه لان الحال فضيلة فى الخبر منكرة فرائحة العمل تعمل فيها فباطنك بكان وهى فعل متصرف يعمل الرفع والنصب فى الاسم الظاهر والمضمر وليست كان فى نصبها الاحوال بأسوأ حال من حروف التنبية والاشارة قال الشريف ابن السجري قال المعرى كان لا تعمل فى الحال ويجعل العامل فى الحال وانك بالامس أى الفعل المضمر الذى عمل فى قوله وانك بالامس قال وهذا سهو من قائله لانك اذا علمت قوله بالامس بمحذوف فلا بد أن يكون بالامس خبرا لان أوله كان لان الظرف لا يتعلق بمحذوف الا أن يكون خبرا أو صفة أو حالا أو صلة ولا يجوز أن يكون خبرا لان ولا لكان لان طرف الزمان لا تكون أخبارا عن الجئت ولا صفات لها ولا وصلات ولا أحوال لها فاداستحمال أن يتعلق بالامس بمحذوف عاقته وكان واعلمت كان محتملا وقوله شيخ مهدي خبر كان (المعنى) يقول كنت فى حال احتمالك وأمرديتك شيخ معدير جمعون الى رأيتك وعقلك فكيف اليوم مع عتوسنك وقد جربت الامور وعرفت الاشياء ولقيت الحروب وقوله وانك أمردها عطف على الحال أى محتملا أمرد

تسقوا الناسق الحساب مقديما وأنى ذلك اذا تبت مؤخرا ورأيت فى نسخة قديمة وأنت فذلك ومن تأمل هذه الايات علم ان أبا الطيب قدم ملك رقاب الكلام واستعمل كرامتها واستولد عقائما وفى ذلك قلبتنا نفس وعن مقامه فليقاعس وفيها بالمت باكية شجاني دمعها نظرت اليك كما نظرت فتعذرا فترى الفضيلة لا ترد فضيلة الشمس تسرق والسحاب كنهورا (وتنازع) ندما ابن العميد فى البيت الاخير فقال أثبتوه

حتى أتأمله فأنبت البيت ووضع
بين يديه فأطرق ملياً فمكر فيه
ثم قال هذا بهطلنا عن المهم وما
كان الرجل يدري ما يقول
(وفد) أشار المتنبي إلى أن ابن
العميد ينه قد شعره بقوله

هل لعذرى إلى الهمام أبي
الفضـ

ل قبول سواد عيني مداده
أنا من شدة الحياء عليل
مكرمات المعلة عواده
ما كفا في تقصير ما قلت فيه

عن علاه حتى ثناه انتقاده
انني أصيد البراة ولكن
ن أجل النجوم لأصطاده

قوله فلا في نسخة فا

{ فكم وتم نعمة مجلدة * ربيتها كان منك مولدها }

(الاعراب) نعمة وبيت نصبا وجرافن نصب أراد الاستفهام ومن جراد الخبر وهو الاولى لانه أراد
الخبر عن كثرة ماله (الغريب) المجلة العظيمة (المعنى) يريدكم نعمة لك عندي فلم تكن واحدة فتسنى
على طول العهد وانما هي كثيرة لا تحصى ويريدتم اقرنتم بأمثالها

{ وتم وتم حاجة سمحت بها * أقرب مبي إلى موعدها }

(الاعراب) يجوز في حاجة ما جاز في نعمة والباء تتعلق سمحت وحو فالجربة ملقان بأقرب (المعنى)
أقرب قال الخطيب هو من كلام الصوفية وهذا يدل على انه كان متصرفا في امانين الكلام وقال
الواحدى سمحت بقضائها خذف المضاف ويريد فضيحتها الى وكذلك موعدها أى موعدها قضائها
وهذا الخبر عن قصر الوعد وقر به من الانجاز ولا شئ أقرب منك اليك فاذا قرب موعده الانجاز
صارت الحاجة عن قريب مقضية

{ ومكرمات مشئت على قدم الشيراني منزلي ترددها }

(الاعراب) مكرمات عطف على حاجة وعلى متعلق بمشئت والى متعلق بتردها وروى ترددها على
المصدر (المعنى) قال أبو الفتح على قدم البراءة معارة من أحسن الكلام في غاية الظرف والمكرمة
ما يكرم به الانسان من بر وطف وأراد بها ناسبا بالهداهاه وبدل عليه قوله أقرب جلدى قال الواحدى على
قدم البر يريد ان حاملها اليه كان من جملة العظيمة التي أعطاها يريدانه كان غلاما من جملة الهدية والبر
ويجوز ان تكون مكرمات على أزم مكرمات وقوله ترددها أى تعيدها الى وتكررها على

{ أقرب جلدى بها على فلا * أقدر حتى الامات أبجددها }

(الاعراب) قوله حتى الامات يريد الى الامات كقوله تعالى حتى مطلع الفجر الى مطلع الفجر وحتى
هى عندنا حرف ينصب المستقبل من غير تقدير ان وهى حرف جريج الاسم من غير تقدير براض كما
تقول وعدته حتى الصيف وتال الكسائي تخفض الاسم الى مضمره أو مظهره وذهب البصريون
الى انها حرف جريج الاسم وينصب الفعل باضمارة ان جئت ان كانت بمعنى كى كفى قولك أطع الله
حتى تدحل الجنة فقد قامت مقامها وكى تنصب بنفسها وكذا ما قام مقامها وصارت كواو القسم
لانها قامت مقام الباء وعملت عملها وكذا واو رب وتخفض الاسم لانها قامت مقام الى والى تخفض
بنفسها وحجة البصر بين اجماعنا على حتى انها من عوامل الاسماء فلا يجوز ان تجعل من عوامل
الافعال فوجب أن يكون الفعل منصوبا بأن مقدرة دون غيرها لان أن مع الفعل بمنزلة المصدر الذى
يدخل عليه حرف الجر ويدل على أن الفعل منصوب بعد حتى بأن لا يجتى قول الشاعر
داويت عين أبى الدهيق بطله * حتى المضيف ويعلوه القعدان

فالمضيف مجرور بحتى ويعلوه عطف عليه فلو كانت هى الناصبة لوجب أن لا يجى الفـ هل ههنا
منصوبا بعد معنى الجر لان حتى لا تكون فى آن واحد جارة وناصبة (المعنى) يقول لأقدر أبجد
نعم لأن جلدى قد أفر بها وهو ظهور الخلع والباس للناظرين فكأنه بلاسها مقـ رناطق كقول
الناسى الأكبر ولولم يبع بالشكر لعظي لخيرت * عيني بما أوليتى وسمالى

{ فعدتها لا عدمتها أبدا * خير صلوات الكريم أعودها }

{ الغريب } الصلوات جمع صلوة وهى العظيمة (المعنى) يطلب منه إعادة لعظيمة ويقول له ان خير
ما وصل به الكريم أكثره عودا

*** (وقال ايضا في صباه) ***

*** (كَم قَتِيلٍ كَمَا قَتَلْتُ شَهِيدٍ * بِيَاضِ الطُّلِيِّ وَوَرْدِ الخُدُودِ) ***

(الاعراب) كم كلمة موضوعة للعدد وذهب أصحابنا الى انها مركبة وذهب البصريون الى انها مفردة محتتما ان اصلها ما زيدت عليها الكاف لان العرب اتصل الحرف في أوله وآخره فما وصلته من أوله فجو هذا وصلته في آخره نحو ما تر بنى ما يوعدون فكذلك كم زادوا الكاف على ما فصارتا كلمة واحدة وكان الاصل أن يقال في كم مائة كما مائة الا انه حذف الالف لكثرة الاستعمال ونظير كم لان الاصل في لم ما فزيدت عليه اللام فصارتا كلمة واحدة وحذفت الالف لكثرة الاستعمال وسكنت الميم فقال لم فعلت وزيادة الكاف كثيرة قال الله تعالى ليس كمثل شيء أي ليس مثله وحكى عن بعض العرب انه قيل له كيف تصنعون الاقط قال كهـ بن قال الراجز * لواحق الاقرب فيهما كالمق * أي المقق وهو الطول ووجه البصريين ان الاصل هو الافراد والتركيب فرع ومن تمسك بالاصل خرج عن عهدة المطالبة بالدليل ومن عدل عن الاصل افتقر الى اقامة الدليل لعدوله عن الاصل واستصحاب الحال أحد الأدلة المعتمدة (الغريب) الطلي الاعناق (المعنى) يقول كم قتيل مثلي شهيد قتل كما قتلت بيباض الاعناق وتورد حدودهن وقال الواحدي جعل قتيل الحب شهيدا لما روى في الحديث ان من عشق وعف وكرم فمات شهيدا ويروي لبياض الطلي يعني كم قتيل له وتقدير الكلام كم قتيل قتل كقتلي

*** (وَعَمِيُونُ المَهَاوِلَا كَعَمِيُونٍ * فَتَنَكَّتْ بِالمُنْتَمِيمِ المَعْمُودِ) ***

(الاعراب) وعميون المهاطف على ما قبله بيباض الطلي وورد الخدود (الغريب) المهاجع مهامة وهي بقرا الوحش تشبه أعين النساء بعيونها الحسنوا وسعنها وقتكت قلمت بعتة ومنتيم المذال المدله الذي قتله الحب وأذله واستعبده وتيم اللات عبد اللات والمعمود الذي قد هده الشوق واصله شدة المرض يقال عمده وأعمده (المعنى) يقول كم قتيل قتل بعيون المهاوى المشابهة لعيون المها وليست تلك العيون التي قتلتها كالعيون التي قتلتني وقتكت في وعى بالمعمود نفسه

*** (دَرَدْرًا الصَّبَا أَيْامَ تَجْرِ تَجْرِ ذُبُولِي بَدَارًا لَعَلَّ عَوْدِي) ***

(الاعراب) من روى بدار أنلة فهو مضاف الى نكرة ومن رواه بلام التعريف فهو أجود وعليه أكثر الرواة فأضافه الى معرفة ووصله باسقاط الهمزة كقراءة ورش ولد ارا لآخرة (الغريب) دردر الصبا أصل الدر في اللبن وهو مسمى بالمصـ درلانه يقال درالمرضع درائم كثر حتى قالوا لمن يحمدونه لله دره أي لله اللبن الذي أرضعه وقالوا لمن ذموه لادر دره والله درز يدقيه معنى التمجيد وذبول جمع ذبيل ودار الالته موضع بظاهر الكوفة والائل شجر من جنس الطرفاء اذا حركته الريح ترنج وسمع له صوت حنين (المعنى) من روى أيام بالنداء فهو يخاطب أيام الصبا تقديره بأيام المهوى وجر الذبول كناية عن النشاط واللاهولان التثييط والنشوان يجرد ذيله ولا يرفعه قال أبو القحح دردره أي اتصل ما تعهد من أيام الصبا قال الواحدي وهذا قول فاسد ومن روى وأيام فقه عطف على دردر الصبا والاول هو المعروف وعليه الرواية

*** (عَمْرَكَ اللهُ هَلْ رَأَيْتَ بُدُورًا * طَلَعَتْ فِي بَرَاقِعِ وَعَدْوِي) ***

(الاعراب) عمرك الله مصدر يقال أطال الله عمرك وعمرك بالضم والفتح وهما وان كانا مصدرين بمعنى الا انه استعمل أحدهما في القسم وهو المفتوح فاذا أدخلت عليه اللام رفعته بالابتداء قلت

رب ما لا يعبر اللفظ عنه
والذي يضم الفؤاد اعتقاده
ما تعودت ان أرى كأني الفض
ل وهذا الذي أناه اعتياده
ان في المروج للغريق لعذرا
واضحاً أن يفوته تعداده
(وهذه الابيات) من قصيدته
التي يمدح بها ابن العميد ويهنيه
بالنور وزواؤها
جاء نوروزنا وانت مراده
وورث بالذي أراد زناده
ينثنى عنك آخر اليوم منه
ناظرا أنت طرفه ورقاده
نحن في أرض فارس في سرور
ذا الصباح الذي يرى ميلاده

لعمر الله واللام لتوكيد الابتداء وان خبر محذوف والتقدير لعمر الله قسمي فان لم تأت باللام نصبت له
 نصب المصادر وقلت عمر الله ما فعلت كذا وعمرك الله ما فعلت كذا ومعنى لعمر الله وعمر الله
 أحلف ببقاء الله ودوامه واذا قلت عمرك الله فكأنك قلت بتعميرك الله أي باقرارك له بالبقاء وقول
 عمر بن أبي ربيعة أيها المنكح الثري يا سهيلا * عمرك الله كيف يلتقيان
 يريد سأل الله أن يطيل عمرك لانه لم يرد القسم بذلك وسهيل تورية وكذلك الثريا وهما رجل وامرأة
 ولم يرد النجمين وهو في قول أبي الطيب مصدر معناه سألت الله أن يعمرك تعميرا (الغريب) البراقع
 شئ يجعله نساء العرب على وجوههن شبيهة بالنقاب إلا أنه يغطي الوجه ويفتح فيه موضعان على قدر
 العينين والعقود واحدها عقد وهو الجوهر (المعنى) يخاطب صاحبه ويقول سألت الله أن يعمرك هل
 رأيت بدورا تلبس البراقع طلعت علينا ومن روى قبلها أي قبل تلك الأيام التي كنا فيها ابدارا لثلاثة
 (راميات بأسيهم ريشها الهدى * بتسقى القلوب قبل الجلود) *

عظمتها مالك الفرس حتى
 كل أيام عامه حساده
 ما لبستنا فيه الا كابل حتى
 لبستها تلاعه وهو هاده
 وكان من عادة الفرس في ذلك
 اليوم جل الهدى إلى ملوكهم
 فقال في آخرها

كتر الفكر كيف نهدي كما أه
 دت إلى ربها الرئيس عباده
 والذي عندنا من المال والخيل
 ل فنه هباته وقياده
 قد بعثنا بأربعين مهارة
 كل مهر ميدانه انشاده
 عدد عشته يرى الجسم فيه
 أو بالايراه فيما يراده

(الاعراب) راميات صفة لبدور والجار متعلق بها (الغريب) الهدى هو الشعر الذي على الاجفان
 (المعنى) يريد بالاسهم الاعين ولما سماها أسهما جعل لها ريشا لان الريش يقوى السهام كذلك
 لحظاتها من انما تصل إلى القلوب بحسن أشقارهن وأهدابهن وتنفذ إلى القلوب أي تصل إلى القلوب
 فتنفذ فيهما قبل الجلود والبيت منقول من قول كثير
 رميتي بسهم ريشه الهدى لم يضر * ظواهر جلدي وهو في القلب جارحي
 وقول جميل بن معمر وقيل هو لكثير أيضا

وما صائب من نابل قذفت به * يدومر العقدتين وثيق
 بأوشك قتلا منك يوم رميتي * نوافذ لم يعلم لمن حروق
 * (يترشقن من في رشقات * هن في أحلى من التوحيد) *

(الغريب) رشفت الريق وترشفته اذا مصصته (المعنى) قال الواحدى كن عصصن ربي لحب من
 اياي فكانت الرشقات في في أحلى من كلمة التوحيد وهي لا اله الا الله وهذا القراط وتجاوز حد انتهى
 كلامه وقال ابن القطاع ذهب كثير من الناس إلى أن لفظة أفضل من كذا تو جب تفضيل الاول على
 الثاني في جميع المواضع وذلك غلط والحجج أن أفضل يجيء في كلام العرب على خمسة أوجه أحدها
 أن يكون الأول من جنس الثاني ولم يظهر لاحدهما حكم يزيد على الاول به زيادة يقوم عليها دليل
 من قبل التفضيل فهذا يكون حقيقة في الفضل لا بحجازا وذلك كقولك زيد أفضل من عمرو وهذا
 السيف أصرم من هذا والثاني أن يكون الاول من جنس الثاني ومحتمل للمحاق به وقد سبق للثاني
 حكم أو جب له الزيادة بالدليل الواضح فهذا يكون على المقاربة في التشبيه لا التفضيل نحو قولك الامير
 أكرم من حاتم وأشجع من عمرو وبيت المتنبي من هذا القبيل أي يترشقن من في رشقات هن
 قريب من التوحيد والثالث أن يكون الاول من جنس الثاني أو قرى بمانه والثاني دون الاول فهذا
 يكون على الاخبار المحض نحو قولك الشمس أضوأ من القمر والاسد أجوأ من الثور والرابع أن يكون
 الاول من غير جنس الثاني وقد سبق للثاني حكم أو جب له الزيادة واشتهر الاول من جنسه بالتفضيل
 فيكون هذا على سبيل التشبيه المحض والغرض أن يحصل للاول بعض ما يحصل للثاني نحو قولك زيد
 أشجع من الاسد وأمضى من السيف والخامس أن يكون الاول من غير جنس الثاني والاول دون
 الثاني في الصفة جدا فيكون هذا على المبالغة المحضة نحو قامة أتم من الرمح ووجه أضوأ من الشمس
 وجاء في الحديث ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء أصدق لهجة من أبي ذر ذهب من لا يعرف معاني
 الكلام إلى أن أبان أصدق العالم أجمع وليس الامر كذلك وانما نبى عليه الصلاة والسلام أن يكون

أحد أعلى منه رتبة في الصدق ولم يتف أن يكون في الناس مثله في الصدق ولو أراد ما ذهبوا إليه لقال
أبو ذر أصدق من كل من أظلمت وأظلمت وروى الاكثر أحلى من التوحيد ومن روى حلاوة التوحيد
أراد هي عندي مثل حلاوة التوحيد خذف المضاف ورفع قال أبو الفتح بروى انه أنشده حلاوة
التوحيد * (كُلُّ خِصَانَةٍ أَرْقُ مِنْ الْخَيْبِ بِقَلْبِ أَقْسَى مِنَ الْجِلْدِ) *

(الاعراب) كل يجوز فيه الرفع على البدل من الضمير في ترشقن وعلى هذا يرفع أرق حلا على كل
ويجوز نصبه وهو في موضع خفض نعمًا لخصانة ويجوز نصب كل حلا على النعت لسدورا فيكون بدل
تبيين (الغريب) الخصانة الضامرة ويقال للذكر خصان بضم الخاء ويجوز بفتحها والجلود الخجارة
ويقال الجلد والجلود وهي الصخر والجلد الأبل الكبيرة وذات الجلاميد موضع (المعنى) يقول كل
خصانة أي ضامرة البطن وعى برقتها نعومتها ووصفها لونها وقوله بقلب أي هي مع رققتها ونعومتها
متبسة بقلب أي مع قلب أصلب من الصخر وتخصيص المعنى من ناعمات الأجسام فاسيات القلوب
* (دَاتُ فَرْعٍ كَأَنَّ ضَرْبَ الْعَنْثِ بِرَفِيهِ بَمَاءٍ وَرِدُّ عَوْدٍ) *

(الغريب) الفرع شعر الرأس والعنبر طيب معروف (المعنى) قال الواحدى يريد أن شعرها طيب
الرائحة فكانه حلط بهذه الأنواع من الطيب ويقال ان العود انما تفوح رائحته عند الاحراق
ولا يطيب رائحة الشعر اذا حلط بالعود قبل أن يرد وورد ودخن به وود وحذف الفعل
الثاني كقوله * علفتها تبتا وماء باردا * وكقول الآخر

ورأيت بملك في الوغا * متقلدا سيقا ورعجا

انتهى كلامه وقال الشريف بن السجري في أماله يريد ودخان عود لان العود لا ماء له وكذلك قوله
* أحداث منها يدرها قال كوا كبا * فان جعل الكوا كتب خصاله فلا بد من فعل ينصب الكوا كب
لان الحاصل لا توصف بالمحادثة وتقديره وأستضى وهو مثله قوله تعالى والذين تبوءوا الدار والايمان
أى وأحبوا الايمان

(حَالِكٌ كَالْغُدَايِ جَبَلٍ دَجْوَجِيٍّ آثِيثٌ جَعْدٌ بِلَا جَعِيدٍ)

(الاعراب) حالك صفة لفرع (الغريب) الحالك الشديد السواد والغداي هو الغراب الاسود
والجبل الكثير النبات يقال هو جبل بين الجثولة والاثير مثل الجبل والدجوجي مثل الحالك (المعنى)
يقول ذات فرع حالك كثير النبات جعد خلق جعدا من غير ان يجعد

(تَحْمَلُ الْمَسْكُ عَنْ غَدَائِرِهَا الرِّبْحُ وَتَقْتَرُّ عَنْ شَتِيَّتِ بَرُودِ)

(الغريب) الغدائر واحد ما غديره وهي الذؤابة والشيت الثغر المتفرق على استواء قال الشاعر
وشيت كالافحوان جلاه الطل فيه عذوبة واتساق
والبرود البارد (المعنى) بروى غدائره يريد غدائر الفرع المعنى انها طيبة الریح فكان الریح اذا مرت
بها تحمل المسك من غدائرها وتقترب تحكك عن تغر شيت متفرق في استواء

(جَعَّتْ بَيْنَ جِسْمِ أَحْمَدَ وَالسُّقْمِ وَبَيْنَ الْجُفُونِ وَالسُّهْمِ)

(المعنى) يقول قد جعت بين جسمي والسقام وأحمد هو أبو الطيب وبين جفة وفي والسهماد
(هَذِهِ مَهَجَتِي لَدَيْكَ لِحْيَتِي * فَأَنْقِصِي مِنْ عَدَائِبِهَا أَوْ قَزِيدِي)

(الاعراب) ان جعل هذه إشارة فلديك يتعلق بمعنى الاشارة وان جعلها باء بحذف النداء كان

فارتبطها فان قلبا عاها
مر بط سبق الجيا حيا
وهذا من احسان أبي الطيب
واحتج عن تخصص آياته
بالاربعة دون غيرها من
العدد بحجة غريبة وهي انه
جعلها كعدد السنين التي يرى
الانسان فيها من القوة والشباب
وقضاء الاوتار ما لا يراه في الزيادة
عليها واعتذر بالطف اعتذار
في أنه لم يزد القصيدة عن هذه
العدة ونسخت القصيدة
وأعدت تامن ارجان الى أبي
الفتح بن أبي الفضل بن العميد
بالرى فعاد الجواب يدكر شوقه
الى أبي الطيب وسروره به وأنفذ
أبياتا نظمها طعن فيها على

متعلقا بالاستقرار (الغريب) الخمين بفتح الميم الهلاك (المعنى) يقول سلمت الامر اليها وبذلت
روحي لها الهلاكى وقلت ان شئت فأنقصى من عذابها بوصول وان شئت زيدا عذابا يا بهجر
والمهجة دم القلب وموضع الروح لان النفس لا تبقى دونها

{أهل مابى من الفنى بطل صيد تصفيف طرة ويجيد}

(المعنى) قال ابن القطاع معناه أنا أهل مابى وحقيق به وأنا بطل صيد (الغريب) الطرة تصفيف
الشعر والبطل السجاع والجيد العنقى (الاعراب) قال الواحدى أهل ابتداء وحبيره بطل وقال أبو
الفتح أنا أهل ذلك وحقيق بحسن مارأيت وأنا بطل صيد بتصنيف طرة ويجيد هذا كلامه وهو على
بعده محتمل اه يقول فى البيت الذى قبله هذه مهجتي افعلى فيها ما شئت فأنا أهل لذلك ومستحق له
لان البطل اذا صادته امرأة بطرة مصفوفة وجيد وهو مقدم عنقها فهو أهل لماسحله به ويجوز ان يكون
انما قال هذا كالمشئى من نفسه والعاذل لها على العشق يقول أنا أهل لمابى من الفنى

{كل شئ من الدماء حرام * شربه ما خلد دم العنقود}

(الاعراب) اذا قلت حاء القوم ما خلا زيدا فليس الا النصب واذا قلت جاء القوم خلا زيدا كان
الجز لا غير وقال أبو الفتح اذا سقطت ما حرت وكان أقوى من النصب لاحتماله اياه (المعنى) يريد
بدم العنقود الجز وهذا حرام بلا خلاف لانها لا تحمل الا ان يكون اراد دم العنقود وعنى المطبوخ الذى
لا يسكر وسماها دما لانها تنسيل من العنقود كما يسيل دم المقتول

{فاسقنم افدى لعينيك نفسى * من غزال وطارى وتليدى}

(الاعراب) أنث الضمير فى اسقنم لانه اراد بالدم الجرود كضمير عينيك والافعال بعد لقوله من
غزال على لفظه لامعناه لان المراد بالغزال المعشوقه وتقدير الكلام فدى لعينيك من غزال نفسى
وطارى وتليدى (الغريب) الطريف والطارى والمطرف والمستطرف ما استحدث عندك من مال
والتليد والتالد والمتلد والتلادما كان عن ارب من الالباء وهو له من غزال تخصيص له بالفساد
من جملة الغزلان (المعنى) يقول اسقى الجزة فانا فديك بنفسى وما املك

{شيب رأسى وذاتى ونحولى * ودموعى على هوائك شهودى}

(الاعراب) شيب رأسى مبتدأ وما بعده عطف عليه وخبره شهودى والجار والمجرور يتعلق بالخبر
(المعنى) روى هوائك بالفتح على خطاب فاسقنم فاذا ذكر الضمير والمعنى لا أفدر أن أكرم هوائك فاذا
كتمته شهد على ذلى ونحولى جسدى وفيض دموعى وشيب رأسى قبل أوانه وكل هذا يكون من
الفكر والهم بالمحبوب وهذا منقول من قول الأعرابي

أوما كمالك تغيرى * ونحول جسمى شاهدا

{أى يوم سررتى يوصال * لم ترعنى ثلاثة تصدود}

(الاعراب) أى نصب وهو اسستفهام خرج محرج النفى كما تقول لمن يدعى أنه أكرمك أى يوم
أكرمتهى فط كما قال الهذلى

ادهب فأى فىى الماس أحره * من حنقه ظلم دمع ولا جليل

ولا يجوز أن تكون أى سرطية لتعلق الجملة بالجملة لتعلق الجزء بالتمرط واداء جملة على السرد كان ذلك
منافضا للمعنى الذى اراده فكانه يقول ان سررتى يوم ما بوضالك فتمت ثلاثة أيام من صدودك

المتعرضين لقول الشعر فقال أبو
الطيب والكتاب بيده ارتجالا
يكتب الانام كتاب ورد
فدت يد كاتبه كل يد
يعبر عما عنده
ويدكر من شوقه ما وجد
فأخرق رائته ما رأى
وأبرق نافده ما انتقد
اذا سمع الناس أفاظه
خلق له فى القلوب الحسد
فقلت وقد فرس الناطقين
كذا يفعل الاسد من الاسد
وأبو الفضل بن العميد هذا هو
الذى ورد عليه أن نصر عبدا
العزير بن نباتة السعدى

وهذا عكس مراده (الغريب) رعت فلانا ورؤيته فارناع أى أفزعته ففزع وترؤع وفزع وقوله لم
لا ترع معناه لا تخف قال أبو خراش

رفوفى وقالوا يا خويلد لا ترع * فقلت وأنكرت الوحوه همهم
(المعنى) يقول أى يوم سررتى بوصول لم يفزعنى بثلاثة أيام صدودك

* (مامقاي يارض نخلة الأ * كقام المسح بين اليهود) *

(الغريب) دار نخلة على ثلاثة أميال من بعلبك وهى قرية لبني كلب والمقام بمعنى الإقامة (المعنى)
يقول أقامتى فى هذه القرية كإقامة عيسى عليه الصلاة والسلام بين اليهود يعنى أن أهل هذه القرية
أعداء له كما كانت اليهود أعداء عيسى عليه السلام قال الواحدى فى تفسيره وبهذا البيت لقب بالمعنى
بتشبيهه نفسه بعيسى عليه السلام فى هذا البيت وفيما بعده بصالح عليه السلام

* (مفرشى صهوة الحصان ولكن قيصى مسرودة عن حديد) *

(الاهراب) مفرشى الى آخره فى موضع الحال (الغريب) المفرش موضع الفراش والصهوة مقعد
الفارس من ظهر الفرس والحصان الفرس الفحل والمسرودة المنسوجة من الحديد وهى الدروع
(المعنى) يقول أنا بهذه القرية على هذه الحال لأفارق ظهر فرسى يريد أنى شجاع لأفارق ظهر
الفرس وملبوسى الدروع وقال ابن جنى أنا بهذه القرية على هذه الحال تأهبوا بيقظا

* (لأمة ماضة أضادة دلاص * أحكمت نسجها يدادود) *

(الاعراب) لأمة بدل من قوله مسرودة (الغريب) اللأمة المنسوجة المنسوجة والفاصة السانعة وإصاة
صافية شهبها بالعدى بياضها وصفائها والدلاص البرافة والدليص أيضا البراق اللين ودرع دلاص
وأدرع دلاص الواحد والجمع على لفظ واحد وقد دلصت الدرع بالفتح دلصت ودلصتها أنادليصا
والدلاص البراق (المعنى) يقول قيصى لأمة محكمة النسج من صنع داود عليه الصلاة والسلام وهو
أول من عمل الدروع قال الله تعالى وألنا له الحديد

* (أين فضلى إذا قنعت من الدهر ربعيش قد مجل لي نكده وتأخر عنى خيره وأيس فضلى ما دال افضل
لي فكا أن فضلى قد خفى فليس يرى

(المعنى) يقول إذا قنعت من الدهر ربعيش قد مجل لي نكده وتأخر عنى خيره وأيس فضلى ما دال افضل
لي فكا أن فضلى قد خفى فليس يرى

* (ضاق صدرى وطال فى طلب الرزق * فى قيايى وقل عنه فعدوى) *

(المعنى) يقول تعبت فى طلب الرزق وسعيت فيه ولم يحصل فقد ضقت صدرًا أكثر ما قت فى طلبه
وسعيت ونصبت وطال فيه سفرى وقل عنه فعدوى عن السفر

* (أبدًا أقطع البلاد ونجمي * فى نحويس وهمتى فى سعود) *

(المعنى) يقول أسافر أبدًا فى طلب الرزق وحظى من نحويس وهمتى عالية يريد أن هممه عربعه وحظه
مخفوص وهو كقول حبيب

همة تنطع النجوم ووجد * آلف للحضيبض فهو حضيبض

وكقول الآخر ولى همة فوق نجم السماء * ولكن حالى تحت الثرى

فلو ساعدت همتى حالى * أكنث ترى غير ما قدرى

وامتدحه بالقصيدة التى أولها
قوله

برح اشتياقى وادكارى

ولهميب أنفاس حار

ومدامع عبراتها

ترفض عن نوم مطار

لله قايى ما يحذ

ن من الموموم وما يوارى

لقد انقضى شكر الشبا

ب وما انقضى وصب الخمار

وكبرت عن وصل الصفا

روما سلوب عن الكبار

سقى التعلسى الى

باب الرصافة وابنتكارى

﴿فَاعْلَى مُؤْمِلٌ بَعْضُ مَا أُبْلَغَ بِاللُّطْفِ مِنْ عَزْرِ بَرِّجِدٍ﴾

(الاعراب) الباعث متعلقة بأبلغ وتقدره فاعلى بالغ بلطف الله وحرف الجر متعلق بمؤمل (المعنى) يقول على راج بعض ما أومله بلطف الله وقال الواحدى وفيه وجه آخر وهو ان المر جو محبوب والمكروه لا يكون مر جوابا يكون محذورا فهو يقول لعلى راج بعض ما أبلغه وأدركه من فضل الله أى ليس جميع ما أبلغه مكرها بل بعضه مر جو محبوب

﴿لِسِرِّي لِبِاسِهِ خَشِنُ الْقَطَنِ وَمُرْوِيٌّ مَرْوِيٌّ لِسِرِّي الْقُرُودِ﴾

(الاعراب) قال أبو الفتح اللام تحتل وجهين أحدهما أن يكون التقدير اعجبوا السرى والاخر أن تكون متعلقة باللفظ أى باللفظ من الله سبحانه لسرى هذه صفة (الغريب) مروى مروى ثياب رفاق تنسج عمرو (المعنى) يقول اعجبوا السرى أولعلى أو مل باللفظ لسرى لباسه ردىء والعرب تنسج بخشونة الملبس وتعبب النعمة والترفة أى لبسى خشن القطن وروى مروى الثياب الرقيقة لبس اللثام قال ابن القطاع أوخذنى قوله فاعلى مؤمل الخ وقال كيف يؤمل بعض ما يبلغ وإنما وجه الكلام أن يقول ولعلى أبلغ بعض ما أو مل وليس كذلك بل المعنى ولعلى أبلغ آمالى وأز يد عليها حتى يكون ما أومله بعض ما أبلغه وقيل معناه أنا أو مل أكثر ما أطلب فاعلى بالغ بعض ما أومله لأن ما أومله بعض ما أبلغه أولان ما أومله لا يبلغ إليه أحد

﴿عِشْ عَزْرًا أَوْ مَتًّا وَأَنْتَ كَرِيمٌ * بَيْنَ طَعْنِ الْقَنَا وَحَقِّ الْبُنُودِ﴾

(الغريب) البنود جمع بنودهى الاعلام الكبار وحقق البنود اضطرابها (المعنى) يريد امانا أن تعيش عزيرا ممنوعا من الاعداء أو موت الكرام فى الحرب لان القتل فى الحرب يدل على شجاعة المقتول والقتل خير من العيش فى الذل

﴿فَرُّوسُ الرِّمَاحِ أَذْهَبُ لِلْعَيْشِ وَأَشْفَى لِعَلِّ صَدْرِ الْحَقُودِ﴾

(الاعراب) تقول ذهبت بالغيظ ولا تقول ذهبت به بل أذهبت به والوجه أن يقول أشد اذاها بالغيظ لان أفل لا يبنى من الافعال الا فى ضرورة السمع وركنه جاء على حذف الزوائد ولو قال بالغيظ لاستغنى (المعنى) يريد ان اذهب الغيظ بالرماح أكثر من اذهابه بالسلم وأشفى لعلى صدر الحقود من أعدائه و يروى صدر الحسود والحقود أحسن فى المعنى

﴿لَا كَأَنَّ حَبِيبَ عَيْرٍ جَدِيدٍ * وَإِذَا مَتَّ غَيْرُ قَعِيدٍ﴾

(الغريب) يقال حبي بحياياة ويقال حى بالادغام فى الماضى ولا يدغم فى المستقبل وحى عين الفعل منه باء مكسورة وكذلك لامة باء والماء أحت المكسرة فكأنه اجتمع ثلاث كسرات فحذفت كسرة العين وأدغمت فى اللام وقرا بالادغام أكثر القراء ابن كثير وابن عامر وحفص وحمنة والكسائى وقنبل وقرا بالاطهار نافع وأبو بكر والبرى وابن كثير (المعنى) انه يخاطب نفسه يقول عيش عزيرا أو مت فى الحرب جيدا ولا تكن كما قد عشت الى هذا الوقت غير محمود فيما بين الناس واذا مت على فراشك مت غير مفتود لان الناس يجدون مثلك كثيرا فيستغنون عنك ولا يباليون بموتك ولا يدكرونك بعد موتك وإنما يدكرون له اقدم وشجاعة وفعلات يدكرونها

﴿فَاطْلُبِ الْعِزَّ فِى لَطْفِ وَبَرِّ الدَّلِّ وَتَوَكَّلْ فِى حِنَانِ الْحُلُودِ﴾

(الغريب) لطفى من أسماء جهنم وهى معرفة لا تنصرف والتظاء النار ايتها بها وكذلك تطلبها

أيام أخطر فى الصبا
نشوان مسحوب الأزار
حجى الى حجر الصرا
هوى حدائقها اعتمارى
ومواطن اللذات أو
طاني ودار اللهودارى
لم يبق لى عيش يلد
ذسوى معاقرة العقار
حتى بالخان ترا
وت بين الخان القمارى
واذا استهل ابن العميد
د تطاولت ريم القطار
مولى صفت أخلاقه
صفوا السبيلك من النضار

(المعنى) يريد ان العزم مطلوب فاطلبه وان كان في جهنم ولا تطلب الذل ولو انه في جنان الخلوده - ذاك
كله من المبالغة في طاب العز والبعد من الذل قال الواحدي وهذا كله مبالغة والإفلاخ في جهنم
ولا ذل في الجنة

{ يُقْتَلُ الْعَاجِزُ الْجَبَانُ وَقَدْ يَمُوتُ بِمَجْزَعٍ عَنْ قَطْعِ بَحْنِ الْمَوْلُودِ }

(الغريب) البحنى ما يجمل على رأس الصبي وتلبسه المرأة أيضا عند اداهان رأسها (المعنى) يقول
لا تجبن وتحرص على الحياة يقول الجبان العاجز قد يقتل عاجزا والجوز الجبن لم يكونا من سبب البقاء
ولاهما من نصيبان من كانا فيه من الموت وغيره وقد كرر هذا المعنى وهو معنى حسن كقوله
* فن الجحزان تكون جباناً * وقد بين فيما بعده تمام الغرض وان العاجز يقتل ويسلم الشجاع

المقدام بقوله { وَيُوقَى الْقَتَى الْمَخْشُ وَقَدْ حَوَّصَ فِي مَاءِ لَبَّةِ الصَّنِيدِ }

(الغريب) المخش الرجل الجري على اللبل والصنيد السيد الكريم وقيل المخش الرجل الدحال
في الامور والحروب ويوقى يقال وقاه الله السوء ووقاه فهو موقى وحوص أكثر في الخوص (المعنى)
يقول قد يسلم الشجاع ويهلك الجبان والسجاع قد دخل في أشد الاحوال وأخوفها وكل هذا حدث على
الشجاعة والاقدام

{ لَا يَقْرِي شَرَفَتِي لَتَرُفُوَابِي * وَبِنَفْسِي تَحْرَبُ لِابْجُودِي }

(المعنى) يقول شرفت بنفسي لا يقوي وهذا كقول الشاعر
نفس عصام سودت عصاما * وعلمته الكرو والاقدام
أصل هذا كقول عامر بن الطفيل

فأسودتني عامر عن ورائه * أنى الله أن أسود بام ولا أب
ولكننى أحمى حماها وأتقى * أذاها وأرمى من رماها بعقب
وقال الآخر قد قال قوم أعطه لقدعه * جهلوا ولكن أعطنى لتقدمى
فانا ابن نفسى لا بعرضى احتذى * بالسيف لا بنراب تلك الاعظم
قال الواحدي لو اقتصر أبو الطيب على هذا البيت لكان الأثم الناس نسباً لكنه قال
{ وَيِهِمْ فخر كل من نطق الضا * دعوؤا الجاني وغوؤا الطريد }

(الغريب) عوؤا الجاني أى يعوؤون بهم وغوؤا الطريد أى المطرود يستغيثهم وهو الذى يطرد وينفى
فاليهم بلياً (المعنى) يقول هم أفصح العرب لان الضاد لم ينطق بها الا العرب أى هم فخر لكل العرب
واذا جنى جان وخاف على نفسه عاذ بهم ولا ذبهم ليا من على نفسه والمطرود اذا طرد ونفى استغاث بهم
وليأ اليهم فيمنعونه

{ اِنْ اَكُنْ مُعْجَبًا فَحَبِّبْ عَجِيبَ * لَمْ يَجِدْ قَوْقَ نَفْسِهِ مِنْ مَزِيدِ }

(الغريب) العجب الذى يعجب بنفسه والعجب الذى يعجب غيره وقيل هو ما يعنى كالمبدع والبديع
(المعنى) يقول اذا العجبت بنفسى فان عجبى بعجيب لاني امرؤ لا يرى فوق نفسه من مزيدى الشرف
فليس عجبى بعنكر بل هو ظاهر لا ينكره أحد

{ اَنَا تَرِبُ النَّدَى وَرَبُّ الْقَرَانِي * وَسِمَامُ الْعِدَا وَغَيْظُ الْحُسُودِ }

(الغريب) التراب انسان هو الذى ولد منه فى وقت وربيا والفواى جمع قافية وتسمى القصيدة

فكاً تماردفت موا
هيه بامواج البحار
وكان نشر حديثه
نشر الخزامى والعرار
وكأنما تفر
رق راحتاه فى نثار
كلف بحفظ السرحة
سب صدره ليل السرار
ان الكبار من الامو
رتنال بالهمم الكبار
والى أبى الفضل اتبعه
ن هو اجس الشعر السوارى
فتأخرت صلته عنه فشفع هذه
القصيدة باخرى وأتبعها برقعة
قلم يزدده ابن العميد الا الاحمال

أيضا قافية وسمام جمع سم (المعنى) يقول أنا نحو الجود وأنا صاحب القصاص ومنشى القوافي لاني لم
أسبق الى مثلها وأنا أقتل الأعداء فكافي لهم سم فأقتلهم كما يقتل السم فأناسب غيظ الحساد فهم
يقنون موضعي فلا يدركونه فلهذا يغتاظون فأناسب غيظهم

{ أَنَا فِي أُمَّةٍ تَدَارَكُهَا اللَّهُ غَرِيبٌ كَصَالِحٍ فِي عَمُودٍ }

(المعنى) يقول أنا غريب في هذه الأمة لا يعرفون قدرى قال أبو القحح هذا البيت سمي المتنبي وأما قوله
تداركها الله فيجوز أن يكون بمعنى الدعاء عليهم - أي تداركهم - بالانتقام أو الاستئصال حتى لا يبقى
منهم أحد ويجوز أن يكون بمعنى الدعاء لهم أي تداركهم الله بالأصلاح ونجاهم من أثمهم وشحهم
وجهلهم وهذا من قول حبيب

كان الخليفة يوم ذلك صالحا * فبهم وكان المشركون عمودا

وعمود اسم من القراء من صرفه ومنهم من لم يصرفه فن صرفه منهم صرفه في حال النسب ومنهم من
صرفه وهو الكسائي في حال الجري قوله تعالى الأبعد التمدود وترك صرفه نصبا وجرا حرة وحذف
عن عامر ووافقه ما أبو بكر في قوله تعالى وعمود فما أتيت في الصبح

{ وَأَهْدَى إِلَيْهِ عَمِيدًا اللَّهُ مِنْ حِرَّاسَانِ هَدِيَةٍ فِيهَا سَمٌ لِمَنْ سَكَرَ وَلَوْ زَفَى }

عسل فرد إليه الجمام وكتب عليه هذه الآيات

{ أَفْصِرَ قَلَسَتْ بِرَأْيِي وَدَا * بَلَعَ الْمَدَى تَجَاوَزَ الْخَدَا }

(الغريب) قصر عن الشيء إذا عجز وأفصر إذا كف عنه مع القدره وفصر فيه إذا لم يبالغ والود المحبة
والمدي الغاية والبعد (المعنى) يقول كف عن البر وأمسك عنه فانك لا تريدني بذلك ود الان ودي
اياك قد انتهى وعبر حده وصارودا لا يقدر له على زيادة فلا أطيق الزيادة عليه ومثله قول ذي الرمة
وما زال يملو حب مية عندنا * ويزداد حتى لم نجد ما يزيدنا

{ أَرْسَلْتُمْ مَمْلُوءًا كَرَمًا * فَرَدَدْتُمْ مَمْلُوءًا حَمْدًا }

(المعنى) أرسلت الأنية وهي الجمام الذي كان فيه الخلاء مملوًا من كرمك فرددتها أنا إليك مملوءة
جدام من حمدي اياك وشكركي ويريد به ما كتب إليه على جوانبها

{ جَاءَتْكَ نَظْفَعٌ وَهِيَ فَارِعَةٌ * مَتْنِي بِهِ وَتَظْهَرُ قَرْدًا }

(الغريب) نظفح الشيء أمتلاء وفاض (الاعراب) تظفح في موضع الحال تقديره طامخة فردد الحال الى
لفظ الاستقبال كقوله تعالى ثم جاؤك يحلفون بالله والضمير في قوله به عائدا على الشعر المكتوب
على جوانبها (المعنى) يريدانها جاءتك مني بالحمد يريد بالآيات التي عليها وهي فارغة فأنت تظفحها فرد
وهي مني وتظفحها الشيء مملوءا وهي مملوءة بحمدي وشكركي

{ تَأْتِي حَلَاثُكُ الْبِي شَرَفَتْ * أَنْ لَا تَحْنُ وَتَذَكُّرُ الْعَهْدَا }

(الاعراب) قوله ان لا تحن أن ههنا هي المخففة من الثقيلة ودخلت لالتفصل بينهما وبين الفعل فلهذا
رفع نحن وتذكر ومثله قراءة أبي عمرو ووحدة والتكسائي في قوله تعالى وحسبوا أن لا تكون فتنة
بالرفع وروى جماعة هذا المرف أن لا تحن وتذكر بالنصب كقراءة ابن كثير وناقم وابن عامر
وعاصم وجعلوا أن هي الناصبة ولم يعتدوا بلا (الغريب) الحزق جمع حبيقة وهي ما خلق عليه
الانسان كالطبيعة وهي ما طبع عليه الانسان وحن يحن إليه حنينًا فهو حان أي اشتاق والحنان

معركة حاله التي ورد عليها الى
بأبته فتوسل الى أن دخل عليه
المجلس وهو حافل بأعيان
الدولة ومقدمي أصحاب الديوان
فوقف بين يديه وأشار بيده
اليه وقال أيها الرئيس قد لزمتك
لزوم الظل فذلت لك ذل النعل
وأكلت النوى المحرق انتظارا
لصدقتك فوالله ما نى شيء من
الحرمان الا شماتة قوم نحموني
فاغششتهم واتهمتهم فبأى وجه
ألقاهم وبأى حجة أقاومهم ولم
أحصل من مدح بعد مدح
ومن نثر بعد نظم الأعدى ندم
مؤلم وبأس مسقم فان كان

الرحمة ومنه حنايا من لدنا (المعنى) يقول تأبى عليك طباعك الكريمة الشريفة أن لا تشناق إلى
أحبائك وأولياك وتذكر العهد الذى لك عندهم فطباعك تأبى عليك أن تنساهم
{توكتت عصرا مُمْتازَهرا * كنت الربيع وكانت الوردا}

(الغريب) العصر الدهر وفيه لغتان أحريان وهما عصر بضم العين والساد وعصر بضم العين
وسكون الـساد مثل عصر وعسر قال امرؤ القيس

الاعم صباحا أيها الطلل البالى * وهل يعم من كان فى العصر الخالى

والجمع عصور قال الجحاج

اذنخن فى صبابة التسكير * والعصر قبل هذه العصور

والعصران الليل والنهار قال حميد بن ثور

وان يلبث العصران يوم وليلة * اذا طلبنا أن يدر كما تيمنا

(المعنى) يقول لو كنت دهر ارباب زهرا والازهار جمع زهر وهو ما ينبت الربيع من الانوار لكنت دهر
ربيع ينبت الزهر وكانت احلافك الورد فجعله افضل وقت وجعل احلافه افضل زهر ونور لان الورد
أشرف الازهار وأطيبها ريحا

{وقال يمدح سجاج بن محمد الطائى المنبجى}

{اليوم عهدكم فابن الموعد * هيهات ليس ليوم عهدكم عهد}

(الاعراب) نسب اليوم على الظرف تقدره عهدكم فى هذا اليوم وليوم جبرليس فهو فى موضع نصب
(الغريب) العهد اللقاء وأين سؤال عن المكان ومتى سؤال عن الزمان فلو قال متى الموعد كان
أحود ولو قال الموعد كان ألبق وهيهات كلمة تبعيد قال جرير

فهيهات هيهات العقيق ومن * وهيهات خذل بالعقيق فخاوله

والتاء مفتوحة مثل كيف وأصلها هاء ولذلك وقف عليها أحمد البرزى عن ابن كثير والكسائى
بالماء رداها إلى الأصل وقد كسرهما جماعة من العرب قال جرير الارقط يصف ابلا قطعت بلادا حتى
صارت فى القفار يصعبن بالقرأنا ويات * هيهات من مصعبها هيهات

وقد أبدلوا المهاء الأولى منها همزة فقالوا أيهات كهراق وأراق قال الشاعر

* أيهات منك الحياة أيهات * وقال الجوهري فى صحاحه قال الكسائى من كسر التاء وقف عليها
بالماء ومن فتحها وقف عليها بالتاء وان شاء بالماء قال أبو محمد عبد الله بن برى النخوى فى أخذه
على الجوهري قال أبو على الفارسى من فتح التاء وقف بالماء لانه اسم مفرد ومن كسر وقف عليها

بالتاء لانه جمع لهيهات المفتوحة وقال الاخفش يجوز فى هيهات أن تكون جماعة فتكون التاء التى
فيها تاء الجمع التى للتأنيث ولا يجوز ذلك فى اللات والعزى لان لات وكبت لا يكون منلهما جماعة
لان التاء لاترادى فى الجماعة لامع الالف فان جعلت الالف والتاء زائدين بقى الاسم على حرف واحد

(المعنى) يريد ان هذا اليوم هو عهد لقاءكم قتي موعدكم باللقاء وهو يوم وداعهم ثم انفتحت الى نفسه
وقال هيهات وهو الثغرات حسن لانه استغفهم ثم سأل عن الموعد فالتفت حيث شئت الى ياس نفسه من
المرعد فقال ليس ليوم موعدكم عدلان الموت أقرب الى من أن أدرك غداة غد بل أموت فى يومى

هذا أسفاير يد يوم وداعهم وهذا البيت من أحسن ما قيل فى الوداع والمعنى هيهات أى بعدما أطلب
لا أعيش بعدكم

للصبح علامة فابن هبى وماهى ان
الذين تحسد هم على ما مدحوا
به كانوا من طيبتك وان الذين
هم هم مدحوا كانوا مثلك فزاحم
بمنك أظلمهم سنا ما
وأنورهم شعاعا وأشرقهم بغاعا
فغار ان العميد ولم يدر ما يقول
فاطرق ساعة ثم رفع رأسه وقال
هذا وقت يضيق عن الاطالة
منك فى الاستزادة وعن الاطالة
فى الممدرة واذا اتوا هبنا ما دفعناه
البيك استأنفنا ما تكلمنا عليه قال
ابن نباتة الرئيس هذه نفثة صدر
قد زوى منذ زمان وفضلة لسان
قد خس منذ دهر والغنى اذا

(الموت أقرب مخلبا من بينكم * والعيش أبعد منكم لا تبعدوا)

(الاعراب) مخلبا تميزو حوالا لمرتلان باقرب وأبعدهما اسماء تفضيل بمعنى الفاعل (الغريب) مخلبا هو جارحة لما يفترس من سباع الطير ومن الهوام واستعاره للموت لأنه يهلك الخ لائق كلها فكانه باهلا كه يفترسهم ولا تبعدوا من روى بفتح العين كان من الهلاك بعد بعد أى هلك ومنه قوله تعالى الأبعد المدين كما بعدت عمود ومن روى بضم العين كان من البعد والبين الفراق (المعنى) قال أبو الفتح أموت قبل أن تغارقوني خوفا من البين وإذا بعدتم كان العيش أبعد منكم لأنه لا يعدم البتة وأنتم موجودون ولا تبعدوا دعاء لهم بان لا يهلكوا وإنما نقله الواحدى وقال يروى مطلباً ومعناه أطلب الموت قبل فراقكم أى لو خيرت بينهما لطلب الموت ولم أطلب فراقكم وعلى الرواية الأخرى مخلب الموت أقرب إلى من فراقكم الذى يقع غدا

(إن أتى سفكت دمي يحفونها * لم تدر أن دمي الذى تتقلد)

(الغريب) سفكت الدمع والدم أسفكه سفاك أى هزته وسفاك السفاك وهو أيضا القادر على الكلام وتقلدت الامراخذته فى عنق وأصله من القلادة ومنه تقليد القضاة القضاء جعله فى أعناقهم وكذلك تقليد الولاة والفقهاء (المعنى) يقول هذه المرأة التى نظرت الى قتلتى بنظرها وليست تدرى انها قد باءت بأثم قتلى وان دمي فى عنقها

(قالت وقدرأت اصفرارى من به * وتهدت فاجبت المتهد)

(الاعراب) يجوز أن يكون قالت خبران وهو متعلق بما قبله ويكون عجز البيت الاوّل جملة فى موضع نسب على الحال ويجوز أن يكون حوالا بالظرف محذوف أى لما رأت اصفرارى قالت ومن به الضمير عائد عليه والمتهد مبتدأ خبره محذوف تقديره الفاعل فى هذا المتهد أو قالت الى المتهد (الغريب) التهد شدة التنفس والزفرات (المعنى) يقول لما رأت تغير وجهى واصفراره قالت من به أى من قتله أو من فعل به هذا الذى أراه ثم تهدت فعلا صدرها الشدة تنفسها وزفرات استعظاما لما رأت وأجبت ما عن سؤالها المتهد المطالب بقتلى أو الفاعل فى هذا

(قضت وقد صبغ الحياء بياضها * لوني كما صبغ اللجين العسجد)

(الغريب) يجوز أن يكون لوني مفعولا بانبا كما تقول صبغت الثوب أجزأى جعلته كذلك ولانه فيه معنى الاحالة أى أحال الحياء بياضها لوني ويجوز أن يكون على حذف مضاف تقديره صبغ الحياء بياضها أصفر مثل اصفرار لوني (الغريب) اللجين العسجد الذهب واللون واحد الألوان كالبياض والسواد والاحمرار وغير ذلك من الألوان والنوع واللون دقل التمر (المعنى) لما سمعت كلامى مضت على استحياء وقال قوم الحياء يورث جرة فى الوحى لاصفرة واغما اصفر لونها لانه حياء خالطه خوف لانها خافت الفصيحة على نفسها أو ان تطالب بدمه أو خافت الرقيب فغلب هذا الخوف على سلطان الحياء فأورن صفرة ومعنى البيت من قول دى الرمة

* كأنها فينة قد مسها ذهب *

(قرابت قرن الشمس فى قرادجى * متأودا غصن به بتأود)

(الاعراب) متأودا حال من قرن الشمس والعامل فى الحال رأيت وغصن يجوز أن يكون مبتدأ لانه نسكرة موصوفة ويجوز أن يكون خبرا ابتداء محذوف (الغريب) القرن على وجوه كثيرة وأراد هنا بقرن الشمس أول ما يسد وهما فى الحديث نسي عن الصلاة عند طلوع الشمس لانها تطلع بين قرنى

قوله يحفونها نسخة بلحاظها

مطلس يستلأم فاستشاط ابن
العميد وقال والله ما استوجبت
هذا العتب من أحد من خلق
الله ولقد نافت العميد من
دون هذا حتى دفعنا الى شغب
عاتم ولجأ قائم واستولت نعمتى
فأحتمك ولا صنيعتى فأغضى
عزك وان بعض ما أوقرت فى
مسامى بنفض مرة الحلم ويبدد
شمل الصبر ولا استقدمك
بكتاب ولا استدعيتك برسول
ولا سألتك مديحى ولا كفتك
قربضى قال ابن نباتة صدقت
أيتها الرئيس ما استقدمتى
بكتاب ولا استدعيتى برسول

الشيطان فأراد يخرج قريته من قريته في الشيطان المتأودا القمائل (المعنى) يريد أن لو نها قروا عرض
الصفرة فيمقرن الشمس وقال أبو الفتح قد جمعت حس الشمس والقمر وحمل قامتها غصنا متما يلا
شبهها بالقضيب لا اعتداله وتمايله وتنفيه وهو معنى حسن جمع البيت تشبيها جديا يريد كانت كالقمر
في بياضها فلما اصفرت تحلا صارت الصفرة في بياضها كقرن الشمس في القمر وقال ابن القطاع
غصن مرفوع بالجدال والضمير به يرجع لغصن ويتعلق بقوله يتأود أي يتمايل يقدم به
{ عدوية بدويه من دونها * سلب النفوس ونار حوب تو قد }

(الاعراب) عدوية جبر ابتداء محذوف أي هي عدوية أو قاتلتى عدوية وقيل بل هي رفع على خبران
في قوله ان التي سفكت دمي عدوية وسلب النفوس ابتداء خبره مقدم عليه (الغريب) عدويه
منسوبة الى عدى والنسبة اليه عدوى كما تقول في على علوى وبدويه منسوبة الى بدا وهو بمعنى البدو
والبادية والنسبة الى البدو بدوى بجزم الدال والى البادية بآدى وبدوى بفتح الدال والبداوة بفتح الباء
وكسرهما الاقامة في البادية وهى خلاف الحضارة قال نعلب لا أعرف البداوة بالفتح الا عن أبي زيد
والنسبة اليها بداوى (المعنى) يريد ان هذه المحبوبة منبهة لا يقدر احد عليها المنعة قومها فسدون
الوصول اليها سلب النفوس وهو قتل طالبيها وتو قد نيران الحرب

{ وهو اجل وصواهل ومناصل * رذوايل وتوعدوتهم قد }

(الاعراب) هو اجل وما بعده عطف على نار حوب في البيت الاول (الغريب) هو اجل جمع هو اجل
وهى الارض الواسعة والصواهل الحبول والمناصل السيوف والذوايل الرماح والهواجل أيضا النوق
ويجوز أن يريد بها النوق قالوا ليكوب أليق بالبيت لان ذكر النوق مع الخيل أشبهه من ذكر الارض
مع الخيل (المعنى) يقول دون الوصول اليها هذه الاشياء المذكورة لمنعتها وعزتها وعزة قومها
{ أنلت مودتها الليالي بعدنا * ومسى عليها الدهر وهو مقيد }

(المعنى) بروى مودتنا الليالي عندها يريد ابلاها بعد له هدا وأنساها مودتها ابانا وقوله ومسى عليها
مبالغة في الابداء أى وطئها وطأ بقية كوطأ المقيد لا يقدر على خفة الوطء ورفع الرجلين فهو يطأ وطأ
ثقيلاً كقوله * وطأ المقيد ثابت القدم * قال الواحدى قال ابن جى هذا مثل واستعارة وذلك ان
المقيد يتقارب خطوه فيريد ان الدهر دب اليها فغيرها والذي قاله بنفسه بقوله عليها ولو أراد ما قال
لقال اليها كما قال حبيب

فيا حسن الرسوم وما تشى * اليها الدهر في صور البعاد

{ أبرحت يمرض الجفون يمرض * مريض الطيب له وعيد العود }

(الغريب) أبرح به وبرح به أى اشتد عليه والبرحاء الشدة (المعنى) قال الواحدى قال ابن جى
أبرحت تجاوزت الحدوعى بالمرض جفها ومرض الطيب وعيد العود مثل أى تجاوزت يمرض
الجفون الحدحتى أخرجت الى طيب وعود يبالغ في شدة مرض جفها وقال ابن فورجة أبرح أبو الفتح
في التمسف ومن الذى جعل مرض الجفون متناهيًا واعا يستحسن من مرض الجفون ما كان غير مبرح
كقول أبي نواس ضيفة كز اللعظ تحسبها * فريبة عهد بالانفاقة من سقم

ولو أراد تناهيه لقال تحسبها في برسام أو نزع روح وانما عى بالمرض نفسه وأنه أبرح به حبه لذلك
الجفن المريض وأنه بلغ ابراحه به الى أن أمرض طيبه وعيد عوده رجعة له على طرييقهم فى التناهي
بالشكوى هذا كلامه وهو على ما قال وقوله مرض الطيب له أى لاح له مرض حتى هاله مرضه

ولاسألتنى مدحك ولا كفتنى
قريضك ولكنك جاست فى
صدرى وانك باهتك وقلت
لا يخاطبني أحد فى بلادنا الا
بارياسة ولا ينازعنى خلق فى
أحكام السياسة فانى وزير ركن
الدولة وزعيم الحضرة والمقيم
بصالح المملكة فكأنك
دعوتى بلسان الحال وان لم
تدعنى بلسان المقال فثار ابن
العميد مغضبا وأسرع فى سخن
داره الى أن دخل حجرته وتقتوض
المجلس وناج الناس وسمع ابن
العميد وهو فى سخن الدار يقول
والله ان سف التراب وآمشى

والدليل على كون الممرض هو المتنبى قوله * فله بنو عبد العزيز بن الرضا * وقيل أبرحت به أي صرت به إلى البرح وهو الأمر الشديد الشاق وقال الخطيب جعله مرض الجفون لأنه يحملها على البكاء والسهر ويروى بمرض الجفون بكسر الراء وهو قليل في الاستعمال إنما يقولون فلان مريض والقياس لا يمنع من قولك رجل مرض كسقم قال الأعشى

يقضى المرء حاجته * ويشفى عليم الفؤاد السقم

{ فله بنو عبد العزيز بن الرضا * ولكل ركب عيسهم والغد قد }

(الغريب) العيس الأبل البيض التي يخالط لونها شيء من الصفرة الواحد عيس والاثني عيساء والغد قد الأرض المستوية (المعنى) فله أي للمريض المذكور وهو المتنبى هؤلاء القوم بنو عبد العزيز يريدانه قصدهم وبلغهم آماله فهم له وحده ولسائر المسافرين الراكبين من الناس إلى غيرهم الأبل والمفازة لا يحصلون من سفرهم على شيء سوى التعب ووطع الطريق وقال أبو الفتح يريدانه احتار هؤلاء القوم دون الناس وترك المقاصد لمن يريداهم من الركباب وقال ابن القطيع يريدانهم بحدود على كل أحد فكانهم يعطون لكل ركب ركبهم وارصهم

{ من في الأنام من الكرام ولا تقل * من فيك شام سوى شجاع يقصد }

(الاعراب) من استفهام معناها الانتكار (الغريب) الشام يقال فيه بالتذكير والتأنيث فشاهد التذكير قول الشاعر

يقولون إن الشام يقتل أهله * من لى إن آتة بخلود

وشاهد التأنيث قول حواش بن المعطل

جئتم من الحجر البعيد نياطه * والشام تنكر كهلها وفتاها

ورجل شامى وشام على فمال وشامى أيضا حكاية سيمويه ولا تقل شام وما جاء في ضرورة الشعر فعمول على أنه اقتصر من النسبة على ذكر البلد وامرأة شامية تخفيف الباء (المعنى) بقول ليس في الخلق من يقصد مدح سوى شجاع قال الواحدى لا تقل من فيك يا شام أى لا تخصص هذا الكلام فانه ليس أوحدها فقط بل هو أوجد جميع الخلق وقال أبو الفتح من في الأنام من يقصد ولا تقل يا شام أى فيك كريم غيره وتقديره من في الأنام من الكرام يقصد سوى شجاع ولا تقل يا شام فانه أوجد الدنيا كلها والأحد الشام قال ووجه آحران معناها الاستفهام وود حذف منه الفعل كأنه قال قل يا سامع من في الأنام من الكرام ولا تقل ذلك للشام لانه قد علم أنه ليس من يقصد الأهد الممدوح

{ أعطى فقلت لحوده ما يقتى * وسطا فقلت لسيفه ما يؤلد }

(الاعراب) ما بمعنى الذى ويجوز أن تكون مصدرية أى المقتى لجوده والولادة لسيفه (الغريب) يقتى من القنبة والادخار وسطا قهر واسطوا قهر بالسطش يقال سطا به والسطوة المرة الواحدة وأجمع السطوات وسطا الراعى على الناقة إذا دخل بده في رجهما يخرج ما قيم امن الوثر وهو ماء الفحل قال أبو الفتح ظاهره وباطنه هجاء يعنى المصراع الثانى وأحسن منه قول حبيب

لم يبق مشركة الا وقد علمت * ان لم تنب انه لا سيف ما لمد

فجعله على المشركة وما ولدت واحتاط بأن قال ان لم تنب وأبو الطيب قاله على الاطلاق على العلماء والاسراف والمملوك فكانه هجاء الرحل ووجهه يقتل من صادف بلا معنى بوجوب القتل وقال الواحدى لما أخذنى العطاء أكثر حتى قلت فى نفسى انه يعطى جميع ما يقتى الناس ولما سطا على الأعداء أكثر القتل حتى قلت انه سيقبل كل مولود قال ويجوز أن يكون المعنى أعطى فقلت لرحوده مخاطبا

على الجراهمون من هذا قل عن الله الشعر اذا كان باقعه مهينا له ومشتريه مما سكا فيه فلما سكن غيظ ابن العميد وناب اليه حلمه التمس من الغد ليعتذر اليه وينزل أثر ما كان منه فكان غاص في سمع الأرض وبصرها فكانت حسرة في قلب ابن العميد الى أن مات وصار أبو الطيب من بعد ما ودع ابن العميد ومدحه بالقصيدة التى أولها

نسيت ولن أنسى عتابا الى الصد ولا خفرا زادت به حمرة الخد فاصدا يا شجاع عضد الدولة

لا يقضى أحدا ما لا لانهم يستغنون بك عن الجمع والادخار وسطا فقلت لسيفه انقطع النسل فقد أفنيت
العباد ووجهه آخر أعطي فقلت جميع ما يقضى الناس من جوده وهماة وسطا فقلت لسيفه ما يولد
بعد هذا يشير الى ابقائه على من أبقى مع اقتداره على الافناء فجمع لهم طلقاء وعتقاء

*(وَتَحْيِرَتْ فِيهِ الصِّفَاتُ لِأَنَّهَا * أَلْفَتْ طَرَائِقَهُ عَلَيْهِمُ أَتْبَعُهُمْ)

(المعنى) يقول تحيرت في الممدوح أوصاف المادحين فلا يدرون على احصاء فضائله لانها وحدث
خلاتقها وطرائقه التي محمد بعيدة على الصفات لا تبلغها ولا تدر كها فقد وقعت لا تقدر على محرولا
مجيء الاشارة

(فِي كُلِّ مَعْتَرِكٍ كَلِمَةٌ مَفْرِيَةٌ * يَذْمُنُ مِنْهُ مَا إِلَّا سَمِعْتَهُ مُحَمَّدٌ)

(الاعراب) كلى ابتداء تقدم خبره وهو الجار والمجرور وهو متعلق بالاستقرار والاسنة فاعل محمد
وما يعنى الذى والعائد محذوف والجملة صلة وما فى موضع نصب فعول يذم من (الغريب) المعتك
موضع الحرب وقوله مفريه مشقوقة (المعنى) قال أبو الفتح الكلى تذمه لجوده الشق وهو الذى تهمده
الاسنة وقال الواحدى الناس يرون الكلى مشقوفة فيدمونه اذ لارجمته له ويرون الاسنة منكسرة
فيحمدونه لشجاعته فأضاف الحمد والذم الى الكلى والاسنة لانها السبب

*(نَعَمَ عَلَى نَقَمِ الزَّمَانِ نَصَبُهَا * نَعَمَ عَلَى النِّعَمِ الَّتِي لَا تُجَسَّدُ)

(الاعراب) نعم خبر ابتداء محذوف ومن روى نصبها جازان تكون خطا باو يكون نعم على هذا خبر
ابتداء محذوف أى هى وان جعلتم اللتانيت كانت نعم فاعلة لها ومن روى بالياء المثناة تحتها فالضمير
للمدح ونعم خبر ابتداء محذوف أيضا (الغريب) انتقم الله منه عاقبه والاسم منه النعمة والجمع نعمات
ونقم مثل كله وكلمات وكلم وان شئت سكنت القاف ونقلت حركتها الى النون فقلت نعمة والجمع نعم
مثل نعمة ونعم (المعنى) يقول نعم على نعم الزمان نصبها الممدوح على الاعداء وهى فى اولياتها نعم
لا تجسد لانها ما لم تكبت الاعداء لم تقدا اولياء وقال أبو الفتح هى نعم على اولياتها ونعم على أعدائه

*(فِي شَانِهِ وَلِسَانِهِ وَبَنَانِهِ * وَجَنَانِهِ نَجَبٌ لِمَنْ يَتَفَقَّدُ)

(الاعراب) رفع عجب على الابتداء وخبره مقدم عليه متعلق بالاستقرار واللام متعلق بالابتداء
(الغريب) فى شأنه أحواله وجنانه قلبه وعقله (المعنى) بر يدى أحواله كلها اذ تفقدتها نجب لانها لم
تتكمل فى أحد سواه فأى خصاله رأيت حمدتها

*(أَسَدٌ دَمُ الْأَسَدِ الْهَزْبُ بِرِخْصَابِهِ * مَوْتُ فَرِيصٍ الْمَوْتُ مِنْهُ رِعْدُ)

(الاعراب) أسد خبر ابتداء محذوف ودم الاسد مبتدأ وخصابه الخبر وحرف الجر متعلق بترعد وهو
خبر المبتدأ الثانى (الغريب) فريص جمع فريضة وهى لحمات عند الكتب تضطرب عند الحوف والهزبر
السد يد الغلبة (المعنى) يقول هو أسد شجاع يتلطح بدم الاسد حتى يصير له كالخصاب وهو موت
لاعدائه يخافه الموت فترعد فرائسه من خوفه

(مَا مَهْجٌ مَدْعَبَتِ الْأَمْقَلَةِ * سَهَدَتْ وَوَجْهُكَ نَوْمًا وَالْأَمْدُ)

(المعنى) ما هذه البلدة وهى بلدة من أرض الشام قريبة الى الفرات على مرحلتين من حلب
الا كالمقلة الساهدة ووجهك بمنزلة نومها والامد والسكل والامد هو كحل أسود وعاى الحديث اذا اكتحلتم
فعلكم بالامد والسكل والنوم هما يصلحان العين فصلاح العينين بهما فاذا فارقا هما اهل السكا

وهو يشير الى انشده القصيدة
التي أولها
أوه بديل من قولتى واها
لمن نأت والبديل ذكرها
وقدر أيت الملوك قاطبة
وسرت حتى رأيت مولاها
قبل لما سمع سيف الدولة هذا
البيت قال أترأه أذ خلنا فى هذه
الجملة
ومن منا ياهم براحتة
يا مرها فيهم وبينهاها
أباشجاع بفارس عند الدو
له قنا خسرو شهنشاها
أساميا لم تزده معرفة
واعتالذة ذكرناها

{ فالليل حين قدمت فيها أبيض * والصبح منذ رحلت عنها أسود }

(المعنى) يقول هذه البلدة لما قدمت فيها أبيض بنورك ليلها وأسود صباحها منذ خرجت عنها وهذا منقول من قول الطائي وكانت وليس الصبح فيها أبيض * وأضحت وليس الليل فيها أسود

{ ما زلت تدنو وهي تملو عزة * حتى توارى في تراها الفرقد }

(الغريب) الفرقد هو نجم ومقابله نجم آخوه ما فرق دان لا يفترقان قال الشاعر * وكل أخ مفارقة أخوه * لعمر أيبك إلا الفرقدان (المعنى) يقول تملو رفعة أى لم تزل تقرب من هذه البلدة وهي تزداد عزة ورفعة لقربك منها حتى علت على النجوم فصارت فوق الفرقدين

{ أرض لها شرف سواها مثلها * لو كان مثلك في سواها يوجد }

(الاعراب) أرض خبر ابتداء أى هي وسواها ابتداء خبره مثلها وسواها فى موضع جريا الظرف (المعنى) هي أرض لها شرف بك وسواها مثلها فى الشرف يريد أرض سوى منبج لها شرف مثل شرف منبج لو وجد فيها مثلك وانما شرفها بحلوك فيها فلو وجد مثلك فى غيرها لكانت تساويها فى الشرف هذا قول أبى المتعم { أبدي العداة بك السرور كما بهم * فريحوا وعندهم المقيم المقعد }

(الغريب) المقيم المقعد هو الامر العظيم الذى يقام له ويقعد وهو الامر المزعج (المعنى) أظهر الاعداء السرور بقدمك حوافرنا لافرحوا وعندهم من الحسد والحوف ما يرنجهم ويهلقهم { قطعتم حسد أراهم ما بهم * فتقطعوا حسدا لمن لا يحسد }

(الاعراب) حسدا تميز وما بهم - فى موضع نصب مفعول أراهم (المعنى) يقول حسدوك فانا نوابسده حسدهم حتى كانك قطعتم حتى تقطعوا حسدا لمن لا يحسد أحدا لانه ليس أحد فوقه فيحسده أولان الحسد ليس من اخلاقه وقوله أراهم ما بهم أى أراهم الحسد ما بهم من التقصير عنك والنقص دونك أى كشف لهم عن أحوالهم قال الواحدى وقول من قال ما بهم من قولهم فلان لما به اذا أشرف على الموت ليس بشئ ولا يلتفت اليه

{ حتى اثنتوا ولوان حرقلوبهم * فى قلب هاجرة لذاب الجلمد }

(الاعراب) ولوان حرك الساكن وأسقط الهمزة كقراءة ورش ومن اطلم ونحوه (المعنى) يقول انصرفوا عنك وعن مباحاتك عالمين بتقصيرهم وفى قلوبهم من حراره الحسد والغضب ما لو كان فى هاجرة وهي الارض الشديدة من حراره الشمس لذاب الجلمد وهو الصخر واسم تعارفا قلبا لما ذكر قلوبهم وقوله لذاب من المبالغة

{ نظرا العلوج ذلم يروا من حولهم * لما راوك وقيل هذا السيد }

(الغريب) العلوج جمع عالج وهو الغلظ الجسم من الروم والاعجم والسيد الشريف العظيم الذى سوده قومه (المعنى) يقول لما نظروا اليك وراوا هيبتك وجوعك وانك سيد القوم لم يروا من حولهم يريد من ساداتهم ولم يحظروا سيدهم سيالهم فقالوا هذا هو السيد وقد شغلوا بالنظر اليك عن النظر الى غيرك فساروا كأنهم لا يرون أحد أسوال من القوم الذين حولهم وراوا منك ما دهم على سيادتك فقالوا هذا هو السيد والعلوج عنى بهم قادة الروم وهم الامراء وسحاب الملوك

{ بقيت جوعهم كأنك كاهما * وبقيت بينهم كأنك مفرد }

وتذكرت بهذا البيت ما نقله بعض
أئمة الادب ان رجلا من مدينة
السلام كان كلما وصل بلد اسمع
بهاذ كرهه يرحل عنها حتى وصل
الى أقصى بلاد الترك فسأل عن
أنى الطيب فلم يعرفوه فتوطنها
فلما كان يوم الجمعة ذهب الى
صلاتها بالجامع فسمع الخطيب
يشهد بعد ما ذكر أسماء الله
الحسنى قوله
أساميا لم يزد من معرفة
وانما الذمة ذكرنا
فعاد الى دار السلام (ومن
القصيدة)

(المعنى) يقول بقيت بينهم مفردا اذ لم يمتدوا سيدا سواك لانهم لم ينظروا الا اليك قال ابو الفتح كنت وحدك مثلهم كلهم لان ابصارهم لم تقع الا عليك وشغلت وحدك ابصارهم فقامت مقام الجماعة وقال الواحدى المعنى انهم لم يصغروهم في جنبك كأنهم لا وجود لهم واذا فقدوا كنت أنت كل من بذلك المكان ثم حقق هذا المعنى بالمصراع الثانى وأتى بكاف التشبيه دلالة على أن هذا تثمير للاحقيقة ومعنى لا وجود هذا كلامه والمعنى انك مفردا مثلهم بهم ومثله لا يلى نواس وليس لله يستنكر * أن يجمع العالم فى واحد

{ لَهْفَانِ يَسْتَوِي بِكَ الْغَضْبُ الْوَرَى * لَوْلَمْ يَهْبِهَكَ الْجَاوِ السُّودَدُ }

(الاعراب) لهفان حال العامل فيه بقيت ويستوي يستعمل من الوباء وأصله الهمزة لكنه أبدل من الهمزة باء ضرورية وليس تخفيفا قياسا والوجه يستوي بالهمزة وبك متعلق يستوي (الغريب) اللف حوارة فى الجوف من شدة كرب ورجل لهفان وامرأة لهي وقوم لهساف والوباء هو الهلاك واذا وقع فى أرض أهلك من فيها ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع بأرض أن لا يخرجوا منها واذا سمع به فى أرض فلا يقدم اليها وينهك أى يردك وينتفك الجحى العقل والسودد السيادة والحلم (المعنى) يقول بقيت لهفان حتى كاد يهلك الغضب الذى بك الورى فيها هم لولا أن يردك عقلك وحلمك وسيادتك فالغضب الذى بك كانوا يمجذونه وباء لهم أى مهلكهم لولا عقلك يردك عن اهلاكهم

{ كُنْ حَيْثُ شِئْتَ تَسِيرَ إِلَيْكَ رَكَابُنَا * فَالْأَرْضُ وَاحِدَةٌ وَأَنْتَ الْوَاحِدُ }

(المعنى) يقول كن فى أى موضع شئت من البلاد فاننا نقصدك وان بعدت المسافة فان الارض واحدة وأنت واحد فانها فى الذى تزار وتقصد دون غيرك قال الواحدى قال ابن جى فالارض واحدة أى ليس علينا للسفر مشقة لاننا ياه قال العروضى ايت شـ هرى أى مدح للدوح فى أن يالف المتنبى السفر ولكن المعنى يقول الارض التى تراها ليس أرض غيرها وأنت واحد لان نظيرك فى جميع الارض واذا كان كذلك لم يبعد السفر اليك وان طال لعدم غيرك من بقصد ويرار

{ وَصُنِ الْحُسَامَ وَلَا تَذُلَّهُ فَإِنَّهُ * يَشْكُو بِمِثْلِكَ وَالْجَا حِمٌّ تَشْهَدُ }

(الغريب) صن استرو ولا تذله تبتذل له واذاله أهانه والاذاله الاهانة يقال أذال فرسه وغلامه اذا أهانه ما فى الحديث نهى عن اذالة الخيل وهو امتنانها بالعمل والجميل عليها وفى المثل أخيل من مذاله وهى الامة لانها تهان وهى تتجتر والجاحم جمع جحمة وهى قحف الرأس (المعنى) قال ابن جنى صنه فانه به يدرك الثار ويحمى به الذمار قال ابن فورجة كيف أمن أن يقول ما أذلته الا لا ادراك الثار واجاء الذمار وهذا ليل لو سكت عنه كان أحب الى أبى الطيب وانما المعنى أ كثر القتل فحسبك واغمد سيفك فقال صن سيفك وانما يريد اغمده

{ بَيْسَ النَّجِيحِ عَلَيْهِ وَهُوَ مَجْرَدٌ * مِنْ غَيْدِهِ فَكَأَنَّهَا هُوَ مُعَمَّدُ }

(الغريب) النجیح الدم (المعنى) يريد ان الدم الجامد عليه صار كالغمد فهو محرد وهو مغمم وهو ذامن قول البحترى سلبوا واشرقت الدماء عليهم * محجرة فكأنهم لم يسلبوا ومن قول الآخر وفرقت بين ابني هشيم بطمنة * لها عائدتكسوا السلب ازارا { رِيَانٌ لَوْ قَدَفَ الَّذِي اسْقَمْتَهُ * لَجَرَى مِنَ الْمَهْمَاتِ بِحَرِّ مَزِيدِ }

لوقطنت خيله لنا ناله
لم يرضها ان تراه يرضها
هذا البيت له معنيان أحدهما
ان خيله لو عانت مقدار عطاياه
لمارضيت له ان تكون من
جملتها لانها تنفس منها والثانى لم
ترض لانه اذا ملكها وهما به ومنها
تشرق تيجانه بقرته
اشراق أفاطه بعناها
دان له شرقها ومغربها
ونفسها تستقل دنياها
تجمعت فى قوادهم
سلا قواد الزمان أحداها
(وحكى) عبد العزيز بن يوسف
الحرثاني وكان كاتب الانشاء

قوله حال من ضمير عليه العائد
للخسام اه

(الاعراب) ريان في رواية النصب حال العامل فيه ببس واللام في الجري جواب لو ومن رفع
ريان كان خبر ابتداء محذوف (المنى) يقول سيفك ريان فلوقاء الذي سقيته لجري منه بحر
ذو زبد يريد قد أكثرت به القتل

(ما شاركته منية في مهجة * الأوشقته على يدها يد)

(الغريب) المنية من أسماء الموت لانها مقدره وجهها المنايا وشقته حسده (المنى) يقول لم
تشارك المنية سيفه في سفك دماء الاسنة مات بسيفه وكان كاليد لنا يا واسة عار للنية والسيف اليد
لان بها يحصل العمل من كل أحد وقال أبو الفتح يعني ان لسيفه الامر العظيم الاظهر الاقوى
عن القتل

(ان الرزايا والعطايا وانما * حلفاء طي غوروا وانجدوا)

(المنى) في طي ثلاثة أوجه طي بوزن طبيع وبوزن طبيعي وهو مخفف من طبع كهين وهين وميت
وميت وطى على قلب الهمة وأدغامها في الباء ومن صرفه أراد الحى ومن لم يصرفه أراد القبيلة وكان
الأصل فيه في النسب طي على وزن طبيعي فقلبو الباء الاولى ألفا وحذفوا الثانية وهو طي بن أدب بن
زيد بن كهلان بن سبأ بن جبر والنسبة اليه طائي على غير قياس والرزايا جمع رزية وهي المصيبة والغور
ما انخفض من الارض ونجد ما ارتفع من الارض وغور اذا أنى الغور وانجد اذا أنى نجد (المنى) يقول
هم رزايا الاعداء وعطايا الاولياء هم حلفاء هذه الاشياء التي ذكرها لا تفارقهم فهم أصحابها وهو من
قول الطائي فان المنايا والصوارم وانما * أقاربهم في البأس دون الأقارب

(صح بالجملة ندرت وانما * أشفار عينك ذابل ومهند)

(الاعراب) اللام المفتوحة لام الاستعانة والعرب تقول اذا استعانت في الحرب بالفلان (الغريب)
جمله اسم طي وطى لقب له (المنى) قال أبو الفتح اذا صحت بهم ثم تحذف بك السين يوف والرمح
فتعطي عينك كما تعطيهمما الأشفار وقال ابن فورجة اذا صحت بهم اجتمعت اليك فهابك كل أحد حتى
كانك اذا نظرت الى رجل بعينيك أشرعت اليه رماحا وصلات عليه سيوفنا وتحقق الكلام أنهم
يسرعون اليك لطاعتهم لك ويحفون بك فتعصبهمهميا تقوم أشفار عينيك مقام الذابل والمهند وقال
الواحدى كان الاستاذ أبو بكر يقول يريد انهم يتسارعون اليك ويلبثون الدنيا عليك رماحا وصلات
هذا كلامه وتحققه حيثما يقع بصرك رأيت الرماح والسيوف فتلا من كثرت أعينك وتحيط
بعينك احاطة الأشفار بها اه والمعنى من قول بعضهم

واذا دعوا النزال يوم كريمة * ستروا شعاع الشمس بالحرمان

(من كل اكبر من جبال تهامة * قلبا ومن جود الغواصي أجود)

(الاعراب) قلبا نصب على التمييز وأجود مرفوع باضمار مبتدأ تقديره وهو أجود وقدرى أكبر
بالرفع فرفعه على ما ذكرنا (الغريب) تهامة بلد والنسبة اليها تهامي وتهام أيضا اذا فحمت التاء لم
تشد كما قالوا رجل يمان وشام إلا أن الالف في تهام من لفظها والالف في يمان وشام عوض
من ياء النسبة قال ابن حجر

وكنواهم كبنى سبابة تفرقا * سوى ثم كانوا منحدوا تهاميا

فانق التهامي منما بلطاته * وأخلط هذا الأريم مكاتيا

وقوم تهامون كما قالوا يمانون وقال سيبويه من الناس من يقول تهامي ويماني وشامي بالفتح مع

عند عضد الدولة عظيم المنزلة
منه قال لما دخل أبو الطيب
المتنبي مجلس عضد الدولة
وانصرف عنه أتبعه بعض
جسائمه وقال له سله كيف شاهد
بجسائمه وأين الامراء الذين لقيمهم
مناقال فامتثلت امره وجاريت
المتنبي في هذا الميدان وأطلت
معه هذا القول فكان جوابه
عن جميع ما سمعه منى ان قال
ما خدمت عيناى قلبي كاليوم
واقدا اختصر اللفظ وأطال المعنى
وأجاد فيه وكان ذلك أوكد
الاسباب التي حظى بها عند
عضد الدولة وكان أبو على المارسي

التشديد والغرادي جمع غادية وهي السحابة التي تطلع صباحا والحدود المطر الغزير تقول جاد المطر
 يجود جودا فهو جائد والجمع جود مثل صاحب ومحب وقد جبدت الارض فهي مجودة قال الرازي
 رعيتها اكرم عود عودا * الصل والصفصل واليعضدا
 وانجاز بازاسن المجودا * بحيث يدعي عامر مسعودا
 وجادال رجل بماله يجود جودا بضم الجيم لا غير (المعنى) يقول اذا صحت بالجلهمة اناك قوم من كل
 اكبر فن متعلقة بمجذوف قلبا من جبال تهامة يعني في القوة والسدة لافي القدر ا جود من جود
 السحاب فوصفهم بالشجاعة والكرم وهم اغايب المدح

{ يَلْقَاكَ مُرْتَدًّا يَا حَجْرَ مَنْ دِمٌّ * دَهَبَتْ بِخَضْرَتِهِ الطُّلَى وَالْاَكْبُدُّ }

(الاعراب) يجوز تعلق الباء بالفعل وبالخال ومن دم صفة احرر وخبضته متعلق بنذهبت (الغريب)
 خضرة السيف يريد خضرة جوهره والحديد يوصف بالخضرة والطلي الاعناق واحدها طلأة في
 قول ابي عمرو الفراء وقال الاصمعي طلبة والا كبد جمع كبد وقيل هو على هذا الجمع جمع كبد كعبد
 واعبده وجمع كبد بكسر الباء كباد وكبود كوتد واوتاد (المعنى) يريد انه يلقاك كل واحد منهم
 منقلد السيف قد اخرج من الدم وزالت خضرة جوهره بداء الاعناق والا كباد فكأنه ابدل من
 الخضرة حجرة من دم الاعناق والا كباد وهذا معنى حسن

{ حَتَّىٰ بَشَارَ الْيَكْنَ دَامَ مَوْلَاهُمْ * وَهُمْ الْمَوَالِي وَالْخَلِيقَةُ عَبْدٌ }

(الغريب) روى ابن جنى وجماعة حتى وروى العروضي حتى والاعبد جمع عبدي يقال عبدا وعبدا
 وعباد وعبدان وعبدان وعبدي وقد بيناه هذا الجمع وما قيل فيه في كتابنا الموسوم بانفس الاتخاذ في
 اعراب الشاذي سورة المائدة (المعنى) في رواية ابن جنى معناه حتى يشير اليك الناس هذا مولا هم
 اى سيدهم اى سيد جلهم وهم سادة الخلق والخلق عبدهم وفي رواية ابي الفضل هم حتى يشار اليك
 يعنى هم حتى انت سيدهم يشير الخلق اليك بانك سيدهم وهم سادوا الناس

{ اِنِّى يَكُونُ اَبَا الْبَرِيَّةِ اَدَمٌ * وَاَبُوكَ وَالتَّقْلَانِ اَنْتَ مُحَمَّدٌ }

(الاعراب) في هذا نعت لان فصل بين المبتدأ والخبر بجملة ابتدائية اجنبية وتقدير البيت كيف
 يكون آدم ابا البرية وابوك محمد والتقلان انت يريد انت جميع الانس والجن (المعنى) يقول كيف
 يكون آدم ابا البرية وانت ابن محمد والجن والانس انت يعنى انك تقوم مقامهما بفضلك وكرمك
 وقيل ان ابا تمام لما اعتذر الى اجد بن ابي دواد وقال له انت جميع الناس ولا طاقه لى بغضب جميع
 الناس قال له اجد ما احسن هذا فن ابن اخذته قال من قول ابي نواس
 وليس على الله بمستنكر * ان يجمع العالم في واحد

{ يَفَى الْكَلَامُ وَلَا يَحْبِطُ يَوْصِفُكُمْ * اَيْحِيطُ مَا يَفَى بِمَا لَا يَفَى }

(الغريب) ينفذ يعنى ومنه لنفذ البحر (المعنى) قال ابو الفتح لو اتفق له ان يقول ما يفنى بما لا يفنى
 او ما ينفذ بما لا ينفذ لكان احسن في صناعة الشعر وقد اتى بالمعنى مع اختلاف اللفظ وهو حسن جيد
 لان ينفذ يعنى يفنى والمعنى الشعر يفنى وينقطع ووصفكم لا يفنى وكيف يحيط ما يفنى بما لا يفنى
 وهذا مبالغة في المدح

{ وَقَالَ وَقَدْ وَشَىٰ بِهِ قَوْمٌ اِلَى السَّلْطَانِ فَحَبَسَهُ فَكَتَبَ اِلَيْهِ مِنَ الْحَبْسِ }

اذذاك بشيراز وكان عمر المتنبي
 الى دار عضد الدولة على دار ابي
 على الفارسي فكان اذا مر به
 ابو الطيب يستثقله على قبح زيته
 وما ياخذ به نفسه من الكبرياء
 وكان لابن جنى هوى في ابي
 الطيب كثير الا عجب بشعره
 لا ياتى باحد يذمه او يحط منه
 وكان يسوءه اطناب ابي على في
 ذمه واتفق ان قال ابو على يوما
 اذ كروا لثابت من الشعر نعت
 فيه فبدأ ابن جنى وانشد
 حلت دون المزار فال يوم لوزر
 نت لخال العول دون العناق
 فاستحسنه ابو على واستعاداه وقال

{ يَا خَدَّاءَ اللَّهِ وَرَدَّ الْخُدُودِ * وَقَدَّوْدًا الْحَسَانَ الْقُدُودِ }

(الاعراب) أيا من حروف النداء والمنادى محذوف تقديره أيا قوم أو أيا هؤلاء (الغريب) خدد شقق والتخديد التشقيق وأصله الشق في الأرض والحفرة قال الله تعالى قتل أصحاب الأخدود وهو الحفر الذي وضع فيه النار وقوله قد قطع وجانس بين الالفاظ (المعنى) انه دعا على ورد الخدود وان يشقها الله ويزيل حسنة وان يقطع القدود الحسان وقال أبو الفتح هو دعاء على التجب والاستحسان كقول جميل رعى الله في عيني بثينة بالقذى * وفي الغرمن أتيابها بالقوادح قال الواحدى وهذا المذهب بعيد من قول أبي الطيب لانه أخرج في معرض المجازاة لما ذكر فيما بعد يريد جازاهن الله جزاء بما صنعن بي بالتخديد والقد قال وهنما مذهب ثالث وهوانه انما دعا على تلك الحسان لانها تيمته فاذا زلت زال وجوده بها ووصلت له السلوة كما قال أبو حفص الشهرزورى

دعوت على تغره بالقلخ * وفي شهر طرته بالجلخ

اعل غرامى به أن يقل * فقد برحت بي تلك الملح

والذى ذكره أبو الفتح أحسن لان المحب لا يدعو على محبوبه أبدا والذي أنشده الواحدى للشهرزورى ليس هو مما صدر عن محب لان المحب الصادق يقف عند المعاني لا عند المحاسن

{ فَهَنَ اسْنَانُ دَمَامُ قَتَايَ * وَعَدَّبَنَ قَلْبِي بِطُولِ الصَّدُودِ }

(الاعراب) دما مفعول ثان وقيل بل هو تمييز مقدم وهذا حائر عندنا وعند المازنى والمبرد من المصرين ومنعه باقهم كقولك تصيب عرقا زيد يجوز تقديمه اذا كان العامل فيه فعلا متصرفا فحجبتنا نقل وقياس أما النقل فقول الشاعر

أتهجوسلى بالفراق حبيبا * وما كان نفسا ناله راق تطيب

تقديره فما كان الشأن والقصة تطيب سلى نفسا فدل على جوازه وأما القياس فان هذا العامل فعل متصرف فجازة تقديم معموله عليه كسائر الافعال المتصرفه الأرى أن الفعل اذا كان متصرفا نحو ضرب زيد عمارا يجوز تقديم معموله عليه فتقول عمارا ضرب زيد حجة البصريين انه لا يجوز تقديمه على العامل فيه وذلك انه فاعل فى المعنى فاذا قلت تصيب زيد عرقا المتصيب هو العرق وكذلك لو قلت حسن زيد غلاما لم يكن لزيد حظ فى الفعل من جهة المعنى بل الفاعل فى المعنى هو الغلام فلما كان هو الفاعل فى المعنى لم يجوز تقديمه (المعنى) يقول الحسان القدود هن أسنن مقاتى دما وهن عدبني بنار الصدود وهو أشد العذاب

{ وَكَمْ لِلْهَوَى مِنْ قَتَى مُدَنَبٍ * وَكَمْ لِلنَّوَى مِنْ قَتِيلٍ شَهِيدٍ }

(الاعراب) كم اسم وهو اسم مركب عندنا وذهب البصريون الى انها مفردة للعدد وقد تقدم الكلام على اختلاف المذهبين فيما تقدم من هذا الكتاب (الغريب) الفتى هو الشاب والفتاة الشابة وقد فتى بالكسر يفتاهو فتى والذنف بالتحريك المرض الملازم ورجل ذنف أيضا وامرأة ذنف وقوم ذنف يستوى فيه المذكر والمؤنث والواحد والمثنى والجمع فان قلت رجل ذنف بكسر النون أنثت ونثيت وجهت وقد ذنف المرض بالكسر نقل وأذنف بالالف مثله وأذنفه المرض يتعدى ولا يتعدى فهو مدنف ومدنف (المعنى) يقول كم للهوى من قتى شاد مريض شديد المرض وكم للفراق من قتيل شهيد والشهيد المقتول ويناله الاجرو يريد كله من قتيل قد عطف عن الحناهوتة نهاره

{ فَوَاحَسَرَ تَامَا أَمْرَ الْفِرَاقِ * وَأَعْلَقَ نَهْرَانَهُ بِالْكَبُودِ }

من هذا البيت فانه غريب المعنى فقال ابن حنى للذى يقول أزورهم وسواد الليل يشفع لى وأثنى وبياض الصبح يغرى بى فقال والله وهذا حسن بديع جدا فبن هذا قال للذى يقول أمضى ارادته فسوف له قد

واستقرب الافصى فثم له هنا فكثيرا عجيب أبى على واستغرب معناه وقال لمن هذا فقال ابن حنى للذى يقول

ووضع الندى فى موضع السيف بالهلا

مضرك وضع السيف فى موضع الندى

قوله تمييز مقدم الخ هذا ما توسط فيه التمييز بين العامل ومعموله وقد نقل بعضهم الاجماع على جوازه والخلاف انما هو فى التقدم على العامل نفسه اه

(المعنى) أنه يتحسرو ويتعجب من مرارة الفراق فيقول ما أمر الفراق وما ألقى نيرانه بالأكبر وهو
جمع كبد ولقد صدق فلا يكون شئ أمر من الفراق وقد قيل في قول سليمان صلوات الله وسلامه عليه
لا عذبته عذاباً أشد من أي لافرقن بينه وبين الله وهو أشد العذاب

{ وَأَعْرَى الصَّبَابَةَ بِالْعَاشِقِينَ * وَاقْتَلَهَا لِلْحُبِّ الْعَمِيدِ }

(الغريب) يقال أعرى بالشيء إذا واع به والعميد المعهود الذي قد هذه العشق (المعنى) يقول ما ألع
الصبابة بهم يعنى بالمحبين فهى قاتلة لهم

{ وَاللَّهِجَّ نَفْسِي بغير الحنا * بِحُبِّ ذَوَاتِ اللَّيْلِ وَالنُّهُودِ }

(الغريب) لهج بالشيء يلهج به لهجاً أى ولع به والحنا الفعش وكلام نحن وكلية خنية وقد خنى عليه
بالكسر وأخنى عليه فى منطقة إذا أخش قال أبو ذؤيب الهذلى

فلا تخنوا على ولا تشطوا * بقول الفخران الفخر حوب

واللى سمرة الشفة والنهود جمع نهد وهوى الجارية (المعنى) يقول ما ألع نفسي بحب ذوات هذه

الصمات { فَمَا كَانَتْ وَكَانَ فِدَاءُ الْأَمِيرِ * وَلَا زَالَ مِنْ نِعْمَةٍ فِي مَزِيدِ }

(الاعراب) حذف خبر كانت لئلا لئلا التانى عليه تقديره فكانت نفسى فداء الامير وكن فداء الامير
والضمير له نفسى المذكورة فى البيت الاول والطرف متعلق بالزال (المعنى) هو دعاء الامير مدوح ويريد
وكانت نفسى فداء الامير والحسان القدود فداء الامير

{ أَقْدَحَ حَالَ بِالسَّيْفِ دُونَ الْوَعِيدِ * وَحَالَتْ عَطَايَاهُ دُونَ الْوَعُودِ }

(الاعراب) الباء والطرف متعلقان بحال (الغريب) حال حجب وحجز وفرق والوعيد التهديد والوعود
جمع وعدوا وعدى الشرا غير ووعد فى المير والشر قال الله تعالى بشر من ذلكم النار وعدها الله الذين
كفروا قال الشاعر

وانى اذا اوعدته أو وعدته * لمخلف ايعادى ومخجز موعدى

(المعنى) يريد انه قد استغنى بالسيف عن التهديد وبالاعطاء عن الوعيد يقول لا وعد عنده ولا وعيد اى
لا وعيد للاعداء ولا وعد للاولياء فهو يعمل ما ينوى فعله فسيه حجز بينه وبين الوعيد وسيه بينه وبين
الوعد علمانه بما تؤل اليه الامور واقدامه على مطالبه

{ فَأَنْجِمُّ أَمْوَالِهِ فِي النُّحُوسِ * وَأَنْجِمُّ سُؤَالِهِ فِي السُّعُودِ }

(المعنى) يريد ان امواله فى النحوس لتفريقه لها وتباعدها منه وسؤاله فى سعاده ونعيم لا كرامهم
ولا عطاءهم ما يتمون عليه وهو منقول من قول الطائى

طلعت على الاموال أنحس مطلع * وعدت على السؤال وهى سعود

ويت الطائى أحسن مقابلة وجما

{ وَلَوْلَمْ أَخَفَّ غَيْرَ أَعْدَائِهِ * عَلَيْهِ لَبَشَّرْتَهُ بِالنُّهُودِ }

(المعنى) يريد انى لم أخف عليه اعداءه لاني قد امنتهم عليه لا يتقدرون أن يصلوا اليه بسوء وانما
أخاف عليه الدهر وحوادثه التي لا يسلم منها أحد وهذا من أحسن المعانى قال الواحدي رواه الاستاد
أبو بكر عين أعدائه وقال انما أخاف عليه أن تصيبه أعداؤه بالعين وهذا ليس بشئ لان الاصابة بالعين

فقال وهذا أحسن والله لقد
أطبت يا أبا الفتح فأحسبنا من
القائل قال هو الذى لا يزال الشيخ
يستقله ويستعج زيه وفعله وما
عليه من القشور اذا استقام
اللب قال أبو على أظنك تعنى
المنبى قلت نعم قال والله لقد
حببته الى ونهض ودخل الى
عضد الدولة فأطال فى الشناء
على أبنى الطيب ولما اجتاز به
استزله واستنشه وكتب عنه
أبياتا (قال الربيعي) كنت يوما
عند المنبى بشيرا فقبل له أبو على
الفارسي بالباب وكانت

قد تكون من جهة الولي

{رَمَى حَبَابًا يَتَوَاصَى الْجُمُودُ * وَسَمِيرٌ يُرْقَنُ دَمًا فِي الصَّعِيدِ}

(الغريب) الصعيد التراب وهال ثعلب وجه الارض وكل ما كان على وجه الارض كالتراب والرمل والسيخ والملح وبه قال مالك وأبو حنيفة يجوز التميم هذا وقال الشافعي لا يجوز التميم الا بالتراب الذي لا يتخالطه رمل وهو عند الصعيد وسمر يريد الرماح (المعنى) يريد انه وجهه الى حلب عسكرا ورمحا يرتقى دما والاعداء على وجه الارض وفي رواية توأصي الجياد

{وَبَيْضٌ مُسَافِرَةٌ مَا يَقْمُ لَانِي الرِّقَابِ وَلَا فِي النُّمُودِ}

(الاعراب) وبيض عطف على قوله وسمر (المعنى) قال الواحد يريد كثرة انتقالها من الرقاب الى النمود ومن النمود الى الرقاب وذلك لكثرة حروبه وغزواته فليست لها اقامة في شيء مما ذكره فهذا جعلها مسافرة وليس يريد مسافرتهم مسافرة المدوح وانها معه في اسفاره لانه نفي اقامتها في الرقاب وفي النمود مسافرتهم تكون بين الرقاب وبين النمود كما يقال فلان مسافر ايدا ما يقم يمر ولا ينسا بوزن ذلك البلد دليل على انه مسافر بينهما وليس يريد انتقالها من رقبة الى رقبة كما قال ابن جني وغيره ولا من غمود الى غمود بل يريد انها مستعملة في الحروب فتارة تكون في الرقاب غير مقيمة لان الحرب لا تدوم ثم تنتقل منها الى النمود ولا تقم فيها ايضا لما يعرض من الحرب

{يَقْدُنُ الْفَنَاءَ غَدَاةَ اللَّقَاءِ * اِلَى كُلِّ جَيْشٍ كَثِيرٍ الْعَدِيدِ}

(الاعراب) الضمير يقدن لما ذكر من الرماح والجياد والسيف (الغريب) الجيش العسكر العظيم وحيش فلان الجيوش اذا جمع العساكر (المعنى) يقول هذه المذكورات سبب فناء اعدائه وان كثروا فهسى تفنيمهم

{قَوْلِي بِأَشْيَاعِهِ الْخَرَشِيُّ * كَشَاءَ أَحْسَ بَرَارًا الْأُسُودِ}

(الغريب) الخرشى نسبة الى خرشنة بلدة من بلاد الروم والاشباع الاتباع المطيعون الشاء جمع شاة وانما قال أحس على لفظه لامعناه ولفظه لفظ الواحد ووزن الأسماء صوتة والاحساس العلم بالشيء (المعنى) ولي اذا ادبر باشياعه أي ومعه جنوده كما تقول خرج بشيابه وركب بسلاحه أي ومعه ثيابه وسلاحه كالغنم اذا سمعت صوت الاسد رلت هاربة لا تدرى الى أين تذهب

{يُرُونَ مِنَ الذُّعْرِ صَوْتِ الرِّيحِ * صَهِيلَ الْجِيَادِ وَحَقِّقَ الْبُنُودِ}

(الاعراب) الضمير في يرون للخرشى واتباعه ويرون الر وابه الصحيحة بضم الباء من الظن لان ما ذكره ظن وليس بعلم وقال الواحد ي من روى بفتح الباء فهو غاظ (الغريب) الذعر الخوف والفرع وذعرته اذعره ذعره افرعته والام الذعر بالضم وقد ذعره وهو مذعور وامرأة ذعور تذعر من الرية وناقذ عوراد امس ضرعها غارت (المعنى) يقول الخرشى واتباعه لما هو بوا من المدوح كانوا يظنون من خوفهم صوت الرياح صهيل الجيود وحقق البودوهي الاعلام وهذا من قول جرير ما زلت تحسب كل سبي بعدهم * حيلتكم علىكم ورجالا

{فَنَنْ كَالْأَمِيرِ ابْنِ بَيْتِ الْأَمِيرِ * أَمَّ مَنْ كَابَيْتُهُ وَالْبُدُودِ}

(الاعراب) من استهه امه اه الانكار أي لا أحد مثله (المعنى) يقول ليس كالأمر احد في الناس ولا كآبائه وأجداده وقال ابن نسب الأمير لان حده لامه كان أميرا كبيرا فلهذا نسبته اليه لسرف امه

تأكدت بينهما المودة قال
بادروا اليه فأنزلوه فدخل
أبو علي وأنا جالس عنده فقال
يا أبا الحسن خذ هذه الجزء
واعطاني جوامن كتاب التذكرة
وقال اكتب عن الشيخ البيهقي
الذي ذكرتك بهما وهما
سأطلب حتى بالقتل ومشايخ
كانهم من طول ما التته وامرد
تقال اذا لا قوا خفاف اذا دعوا
كثيرا اشد واقبل اذ ادعوا
(ومن) مدائح أبي الطيب في
عند الدولة القصدية التي يذكر
فيها شعب بوان وأولها
معاني الشعب طيبا في المعاني

كقول أبي نواس * أصبحت يا ابن زبيدة ابنة جعفر *

(سَعَوُ الْمَعَالِي وَهُمْ صَبِيَّةٌ * وَسَادُوا وَجَادُوا وَهُمْ فِي الْهُودِ) *

(الغريب) المعالي جمع علاء وهو الارتفاع يقال علا في المكان يعلو علواً وعلى في الشرف بالكسر يعلو علاءه ويقال أيضاً علا بالفتح يعلو وصيبة جمع صبي والمهود جمع مهود وهو السرير الذي يوضع فيه الطفل (المعنى) يقول ورثوا السيادة عن آبائهم فحكم لهم بالجود والسيادة وهم أطفال على ما عهد من أجدادهم وآبائهم

(إِمَّا لِكِ رِقِيٍّ وَمَنْ شَأْنُهُ * هِبَاتُ اللَّجِينِ وَعِثْقُ الْعَبِيدِ) *

(الاعراب) روى أبو الفتح ومن شأنه جعله جارواً مجروراً فعلى هذه الرواية يكون خبر مبتدأ قد تقدم عليه ومن رواه ومن يفتح الميم جعله اسماً بمعنى الذي ويكون موضعه نصباً معناه رادع والذي شأنه ويكون هبات على هذا خبر شأنه (الغريب) عتق وضعه في موضع الاعتاق لأنه إذا عتق حصل العتق يقال عتق العبيد عتق عتاقه وهذا من قوله تعالى يخرج منهم ما للؤلؤ والمرجان في قراءة الجماعة سوى نافع وأبي عمرو فانهما بنياها لم يسم فاعله والجماعة جعلوا له ما للخروج وذلك لانهم لما أخرجوا خرجوا فقال يخرج (المعنى) يقول يامن ملك نفسه عبودية تو يا من شأنه أن يهب الفضة ويعتق العبيد دعوتك

بمنزلة الربيع من الزمان
ولكن الفتي العربي فيها
غريب الوجه واليد واللسان
ملاعب جنة لو سار فيها
سليمان لسار بترجان
فلما وصل إلى قوله

(دَعْوَتِكَ عِنْدَ انْقِطَاعِ الرَّجَا * وَالْمَوْتِ مِنِّي كَحَبْلِ الْوَرِيدِ)

(الغريب) حبل الوريد هو عرق في العنق متصل بالفؤاد إذا قطع مات الانسان (المعنى) يقول دعوتك يا مالك رقي لما انقطع الرجاء من غيرك وقرب مني الموت فكان أقرب إلى من حبل الوريد وهذا مبالغة

فسرت وقد حجب الشمس عني
وجئت من الضياء بما كفاني
وألقي الشرق منها في ثيابي
دنانير أقر من البنان
فقال عند الدولة والله لا أقرنها
وقيل
لها ثم تشير إليك منه
بأشربة توقفن بلا أواني

(دَعْوَتُكَ لِمَا بَرَأَنِي الْبَلَى * وَأَوْهَنَ رَجُلِي ثَقْلُ الْحَدِيدِ)

(الغريب) أوهن أضعف والبلى الفناء وبرأني آذاني وأنحني (المعنى) يقول دعوتك لما أنحني البلى وضعفت عن القيام من ثقل الحديد ومقاساته فقد أضعفتني

(وَقَدْ كَانَ مَشِيئَةً فِي النَّعَالِ * وَقَدْ صَارَ مَشِيئَةً فِي الْقِيُودِ)

(المعنى) وقد كان مشي رجلي في النعال وهي تتعب منها فكيف وقد صار مشي ما في القيود

(وَكُنْتُ مِنَ النَّاسِ فِي تَحْفِيلٍ * وَهَأَنَذَا فِي تَحْفِيلٍ مِنْ قُرُودِ)

(المعنى) يريداني كنت في جماعة من الناس واليوم أنا في جماعة من القردة وعني بهم أهل الحبس لان معاه الصوص وأصحاب الجنائيات والمعنى كنت أجالس أهل الفضل فصرت أجالس أو باش الناس (تَحْفِيلٌ فِي وَجُوبِ الْحُدُودِ * وَحَدِي قَبْلَ وَجُوبِ السُّجُودِ) *

(الاعراب) تحفل يريد التحفل بالاستفهام مخذف همزة الاستفهام ويروي تحفل بضم اللام ووجوب بالنصب فيكون الضمير للمدح ووجوب منفعوله (المعنى) يقول تحفل أي جاءني قبل وقتي وإنما تحب الحدود على البالغ وأنا صبي لم تحب علي الصلاة فكيف أحد وليس يريد في الحقيقة أنه صبي غير بالغ وإنما يصغر أمر نفسه عند الأمير لا ترى ان من كان صبيلاً لا يظن به اجتماع الناس اليه للشقاق والخلاف هذا كلام ابن جني قال الواحدى قال ابن قوروجه ما أراد أبو الطيب الامام منع أبو الفتح يريد اني صبي لم أبلغ الحلم فيجب علي السجود فكيف يجب علي الحدود قال والقول ما قال أبو الفتح

* (وقيل عدوت على العالمين * بين ولادي وبين القعود) *

(الغريب) عدوت من العدوان والولاد الولادة (المعنى) يقول قدا دعي على أني ظالم ظلمت الخلق
وخرجت عليهم وذلك حين ولدتي أمي وقبل أن أستوي فأغدا وكل هذا يدفع عن نفسه ما قالوا
{فإلك تقبل زور الكلام * وقدرا الشهادة قدر الشهود}

(المعنى) يريد أن الشهادة على قدر الشاهدان كان صادقا قبلت والاردت وأنا قد شهد واعي بالزور
فلم قبلته فكما أن الشهود سقطة سقطت فكذلك شهداتهم

{فلا تسمعن من الكاشحين * ولا تعبان بحمك اليهود}

(الغريب) الكاشح العدو يضمم العداوة في كسبه ومحك اليهود عداوتهم ويروي محمل باللام وهو
السعاية (المعنى) يقول شهادة العدو لا تقبل في الشرع أي لا تسمع من قول أعدائي وقال ابن جني
جعل أعداءه يهودا ولم يكونوا في الحقيقة يهودا وقال ابن قورجة هذا نفي ما أثبتته قائل الشعر ولا يقبل
الابحجة من نفس الشعر

{وكن فارقا بين دعوى أردت * ودعوى فعلت بشأ بعيد}

(الغريب) الشأ والطلق والشوط (المعنى) يقول بين دعوى أردت ودعوى فعلت بون وشوط بعيد
ما فرق بينهما لانهم اغما دعوا على أني أردت أن أفعل ولم يدعوا على أني فعلت وبين هذا وهذا فرق
ظاهر ففرق بينهما بأربك لان الحد لا يجب على معتقد فعل الحرام حتى يفعله فإذا فعله وجب عليه الحد
وان لم يفعله فلا حد عليه

{وفي جود كفيك ماجدت لي * بنفسي ولو كنت أشقى ثمود}

(الاعراب) ماجدت ما مصدرية وموضعها رفع على الابتداء (المعنى) يقول في جود كفيك جود
بنفسى باطلاقك لي من الحبس ولو كنت أشقى ثمود أراد قدار عاقر الناقة

{وقال وقد نام أبو بكر الطائي وهو بنشد} *

* (ان القواي لم ينك وانما * محقتك حتى صرت ما لا يوجد)

(المعنى) يقول ان الشعر الذي أنشدته لم ينك وانما محقتك حتى صرت شيئا لا يوجد فتمت على الانشاد
{وكان اذنك فوق حين سمعتها * وكانها ماسكرت المرقد}

(المعنى) يقول ما سمعت منها بأذنك مرقد شربته بفيك

{وقال بدح محمد بن زريق} *

* {محمد بن زريق ما نرى أحدا * إذا فقدناك يعطى قبل أن يعدا}

(المعنى) يقول يا محمد إذا فقدنا عطاءك فما نرى أحدا يعطى قبل أن يعدا الوعد الا انت فانك تعطى
قبل أن تعد وقبل أن تسأل فاذا فقدت فقد نامن يعطى قبل الوعد والسؤال

{وقد قصدت والترحال مقرب * والدار ساعة والزاد قد نفدا}

(الغريب) الشسوع البعد ونفد في والترحال الرحيل (المعنى) يقول قد قصدت عند بداري

وأمواء يصلها حصاها
صليل الخلى في أيدي القواني
يحل به على قلب شجاع
وترحل منه عن قلب جبان
ومن بالشعب أخرج من حمام
إذا غنى وناح إلى البيان
وقد يتقارب الوصفان جدا
وموصوفاهما متباعدان
يقول بشعب بوان حصاني
أعن هذا يسار إلى الطمان
أبوكم آدم سن من المعاصي
وعلمكم مفارقة الجنان
إلى ان قال
فلو طرحت قلوب العشي فيها
لما خافت من الحدق الحسان

* (فَحَلَّ كَفْلُ تَهْمِي وَائِنِ وَأَيْلَهَا * اِذَا كَفَيْتُ وَالْأَعْرَقُ الْبَلْدَا) *

(الغريب) تهمي تدفق وتسمع والوايل أشد المطر (المعنى) يقول خل كفل تهمي وتهمي في موضع الحال أي هامية أي أطلق كفل هامية أي سائلة بالاعطاء واصرف عن عظم مطرها إذا اكتفيت يريدان في قليل اعطائها كفاية ولا حاجة إلى كثيره الذي هو كالوايل المعروف المنرق للبلد

* (وقال يمدح أبا ماء أمة بن يحيى البختري) *

* (مَا الشُّوقُ مُقْتَنَةً مَيَّ بَدَا الْكَمَدُ * حَتَّى أَكُونَ بِلَا فَلَاحٍ وَلَا كَيْدٍ) *

(الغريب) الكمد الحزن معهم والافتناع مثل القناعة (المعنى) يتول شوقى إلى الاحبة لا يقنع منى بهذا الحزن الذي أنا فيه حتى يخرق كبدي ويوله عقلى فأصير مجنون ناداهب العقل

* (وَالَّذِي يَارَاتِي كَانَ الْحَبِيبُ بِهَا * تَشْكُوَانِي وَلَا أَشْكُوَانِي أَحَدٍ) *

(المعنى) قال ابن حنى لم يبق في فضل للشكوى ولا في الدير أيضا فضل للشكوى لان الزمان ادلاها قال ابن فورجة ذهب أبو الفتح إلى أن تغدير الكلام ولا الدير تشكواى وقد علم أن الدير باركها كانت أشد ثورا وولى كانت أشكى لما تلاقى من الوحشة بفراق الاحبة فكيف جعل الدير لا فضل فيها للشكوى وشكواها ليست بحقيقة وانما هي مجازية وانما تكون على ما ذكر لو أن شكواها حقيقة وكانت تقصر عنه لفضها واولاها كما يصح ذلك في العاشق كتول البيضا

لم يبق لي رفق أشكوا ليك به * وانما يتشكى من به رفق

وأيضا لو كان كما ادعى لم يكن لعطف هذه الجملة على قوله ما الشوق مقتنعة بمعنى ولما عطفها عليها ودل على اهمانها وانما يعنى لا الشوق يقنع منى بهذا الكمد ولا الدير تقنع منى به وتم الكلام عند قوله كان الحبيب بها ثم ابتدأ فقال هذه الدير تشكواى وحشنتها بفراق أهلها واولا بأشكواى أحد اما لجلدي واما لاني كتوم لاسرارى فيكون قد نظر إلى قول القائل

فاني ميل ما تجدين وحدى * ولكى أسرونا علينا

قال الواحدى يمكن توجيه المعنى من غير أن يتم الكلام في المصراع الاول وهو أن يكون ولا تقنع الدير التي كان الحبيب بها يشكواى أي يظلمى على أمره وأما لأفشى سرى على رواية يشكوا بالماء ومن روى بالتاء كانت الدير الشاكية يريد بلسان الحال ما دفعت اليه من الوحشة والحلاء فنشكوا يريد به الحال لا الاستقبال ولا أشكواى أحد لانه ليس بها غيرى

* (مَا زَالَ كُلُّ هَزِيمٍ الْوَدْقِ يُحِلُّهَا * وَالسَّقْمُ يُحِلُّنِي حَتَّى حَكَّتْ جَسَدِي) *

(الغريب) هزيم الودق أراد سبحانه هزيم الودق وهو الذي لا يستمسك كانه منه زم عن مائه ويقال غث هزيم ومنهزم وأكثر ما يستعملان في صفة السحاب وهو الذي لعدده صوت يقال سمعت هزيمة الرعد ولا يستعمل في صفة الودق (المعنى) يقول ما زالت كثرة الامطار تنحل هذه الدير اى تدرسها كما ينحلى السقام حتى صارت حاكية جسدى في الخول والدروس وهذا من قول الشاعر

يا مغزلا ضن بالسلام * سقت صوبا من الغمام

ما ترك المزن مثل الاما * ترك السقم من عظامي

جملت معالمهن اعباء البلا * حتى كأن نحوهن نحوى

ومثله للبختري

ولم أرقله شبلى هزيرا
كشبله ولا مهرى رهان
أشد تنازعا لكرم أصل
وأشبه منظر باب هجان
وأكثر في مجالسه استماعا
فلان دق ربحا في فلان
فأول دابة رأيا المعالي
فقد علقها قبيل الاوان
وأول لفظه فهمها وقال
اغانة صارخ أوفك عانى
وكنت الشمس تهر كل عين
فكيف وقد بدت معها اثنتان
فعاشعيشة القمرين بيحا
بصوتهم ما ولا يتحاسدان

* وَكَلَّمَ قَاضِ دَمِي غَاضَ مُصْطَبِرِي * كَأَنَّ مَاسَالَ مِّنْ جَفَّتِي مِّنْ جَلْدِي *

(الغريب) غاض نقص والمصطر الاصطبار (المعنى) يقول كأن دمى جار من جلدى لافى كلما بكيت نقص صبرى فكأن دمى من صبرى

* (مَا يَنْ مِّنْ زَفْرَاقِي مِّنْ كَيْفَتِي بِهِ * وَابْنَ مَنكُ ابْنِ مَجِي صَوْلَةَ الْأَسَدِ) *

(الاعراب) من زفراقي يتعلق بمعنى أين تقديره أبعيد حببتي من زفراني أم قريب (المعنى) يقول ابن محبوبى من معرفة زفراقي وما منى من الشوق والحسرة على فراقه وأين تقع نفسك أيها الممدوح من صولة الأسد فاصولة الأفوق صولة الأسد وهذا إشارة كران يعرف الحبيب حاله وان تكون صولة الأسد كصولة الممدوح وهذا من المخالصة الجيدة

* (لَمَّا وَزَنْتُ بِكَ الدُّنْيَا رَحِمْتِ بِهَا * وَبِالْوَرَى قَلَّ عِنْدِي كَثْرَةُ الْعَدَدِ) *

(المعنى) قال الواحدى لما رحمت كعتك وقد وضعت الدنيا وأهلها في الكفة الثانية علمت أن الرزاقه للمعاني لا للأشخاص أى ادرج الواحد على الكثير كان ذلك الكثرة قليلا بالاضافة الى ذلك الواحد الراجح وقد قال البحترى ولم أرا مثال الرجال تعاوتت * لدى المجد حتى عد ألف بواحد * (مادار فى خلد الأيام لي قرح * أبا عبادة حتى درت فى خلدى) *

(الغريب) الخلد البال والروع يقال ما وقع فى بالى ولا فى روعى (المعنى) يقول لم يقع فى قلب الأيام ان تسرفى حتى وقعت أنتى قلبى أن أفصدك وأمدحك ومعناه ما أقبلت على الدنيا حتى أملكك وقصدتك وهذا من قول الشاعر

ان دهر ايلف سعلى بسلى * لزمان يهيم بالاحسان

* (مَلَأَ أَدَامَ ثَلَاثَ مَلَا حَزَانَهُ * أَدَا قَهَا طَعْمَ نَكْلِ الْأُمِّ لِلْوَالِدِ) *

(المعنى) يريد أن خزائنه اذا امتلأت بالمال فرق بينه وبينه فتمتلك الماع كما تشكّل الوالدة ولدها قال الواحدى جعل الخزان كالام والمال كالولد وهو من قول أبى نواس الى قفى أم ماله أبدا * نسى بجهيب فى الناس مسنونى * (مَاضِي الْجَنَانِ يُرِيهِ الْخَزْمُ قَبْلَ عَدِي * بِقَلْبِهِ مَا تَرَى عَيْنَاهُ بَعْدَ عَدِي) *

(الاعراب) ماضى خبر ابتداء محذوف أو هو بدل من ملك فى البيت الاوّل (المعنى) يقول هو ماضى الجنان أى القلب يريد أنه دكى خزمه فى الامور يريه بقلبه ما تراه عينه بعد غندومعناه انه يظن بالمكانات قبل حدوثها كما قال أوس

الامى الذى يظن بك الظن كان قدر اى وودعه

وقال الطائى ولداك قبل من الظنون جلية * عدوى بعض القلوب محور
والمراد بهذا كاه صفة الحدس وجودة الطن

* (مَا دَا الْبَهَاءُ وَوَلَادَا النُّورِ مِّنْ بَشِيرٍ * وَلَا السَّمَاخُ الَّذِي فِيهِ سَمَاحٌ يَدِي) *

(الاعراب) ماهى النافقة وسماخ من رواه بالنصب جعله خبر لما وهى مسهمة بليس ومن رفعه فهو على التسمية وبالجملة فى موضع رفع صفة السماخ (الغريب) البهاء الحس ومنه معنى بالكسرو وهو ناضم فهو سى (المعنى) قال الواحدى يقول أنت أحل من أن تكون بتمه فان ما تشاهده قبلك من

فى نسخة فلت بدل رجحت وفى نسخة أكثر بدل كثرة

ولا ملك اسوى ملك الاعادى
ولا ورنا سوى من يفتلان
وكانا بناعد وكأثره

له بياى حروف أنيسان
أى زيادة أولاد عدوك كتر زيادة
التصغير فانه زيادة نقص وقد
ابتدع هذا المعنى
دعاء كالثناء بلار بيا

بؤديه الجنان الى الجنان
(ومن) قصائده فى عضد الدولة
القصيدة التى أولها
أناك فانا أيها الطلل
نكى وترزم تحمنا الابل
قالت ألا تحموفة لمت لها
أعلمتني أن الهوى مثل

الجمال والنور لا يكون في بشر وليس سماحك سماحك يدل هو سماح غمث وبمجرى معناه
يجعل عن التشبيه لا الكف لجة * ولا هو ضرغام ولا الرأى مخمذ
{أى الأ كنف تبارى الغيث ما تنقما * حتى إذا افترقا عادت ولم يعد}

(الاعراب) ماى ما اتفقا مصدرية وقد وقعت الجملة موقع المال والضمير راجع الى الغيث واليد
(المعنى) يقول أى كنف تبارى الغيث توافق وتساكل في حال اتفاقهما ما طيرين لكن هذه اليد اذا
افترفت هي والغيث عادت الى عاداتها بالعتاء والبذل ولم يعد الغيث يريد أن الغيث يطرر ثم ينقطع
وهذه الكف تجود ولا ينقطع جودها فهي تزيد على الغيث لانها تعود الى الجود ولا يعود الغيث بسرعة
عوده لان المطر قد ينقطع زمانا طويلا وعطاؤه لا ينقطع الا اليسير من الزمان فهو أعلى وأوفى من المطر
{قد كنت أحسب أن الجمد من مضر * حتى تبخرت فهو اليوم من أدب}

في نسخة في بدل من في الموضعين

(الغريب) مضر بن نزار بن معد بن عدنان هو أبو العرب وادده هو أبو الين وهو ابن قحطان يقول كنت
أحسب الجمد مضر يا حتى تبخر اليوم يريد انه انسب الى بخر يريد ان المدوح نقله الى بخر فقد
تبخر به فقد صار بخر يا أدبا

في نسخة يوم ما بدل موتا

{قوم اذا مطرت موتا سيوفهم * حسيبها سحبا جادت على بلد}

(الغريب) يقال مطرت وأمطرت يريد بالموت الدم لان سبلانه سبب الموت واذا مطرت السيوف
الدم فقد مطرت الموت وشبهها وهي تظطر الدم بالسحب يجود بالقطر

قدروا عفوا وعدوا ووقوا سئلوا

أغنوا علوا أعلوا وعلوا

فهب السماك فوق ما طلبوا

فاذا ارادوا غايه نزلوا

أخذ من قول ابن الرومي

نزلت على هام المعالي اذا راتني

الها أناس غيركم بالسلام

وذلك بعض المعنى الذي تضمنه

قول ابن الرومي لانه قال انكم

نزلت على هام المعالي وان غيركم

برق اليها وأما المتنبي فانه قال

انكم اذا أردتم غايه نزلت وأما

قوله فوق السماك فانه يعنى عنه

قول ابن الرومي نزلت على هام

المعالي اذا المعاني فوق كل شئ

{لم أجز غايه فكري منك في صفة * الأوجدت مداها غايه الأبد}

(المعنى) يقول صفاتك لا تنتهي غايها فهي كغايه الدهر فلم أتفكر في صفة من صفاتك الا كانت
كصفات الدهر وصفات الدهر هي تطول ولا تنفي الا بعد انقطاع الدنيا

{وقال يمدح على بن ابراهيم التنوخي}

{أحاداً سداس في أحاد * ليمائتنا المنوطة بالتمناد}

(الاعراب) قوله أحاد يريد أحاد غذف همزة الاستغناء وليس هو بالفصح وانما تقع في الشعر
ضرورة ولا يقال زيد أبوك أم عمرو وأنشد سيويه

فوالله ما أدري وان كنت داريا * شعيب بن عمرو أم شعيب بن منقذ

وأنشد في الباب لعمر بن أبي ربيعة المخزومي

فوالله ما أدري وان كنت داريا * بسبع رمين الجرام بثمان

وقول امرئ القيس * تروح من الحى أم تبشكر * وكقول الخنساء * قذى بعينك أم بالعين اعوار *
وقوله بالتمناد يريد يوم التناد غذف والباء معلقة بمعنى المنوطة (الغريب) المنوطة المعلقة والتمناد

يوم القيمة لان النداء بكثير فيه وقوله أحاد اختلف في هذا اختلافا كثيرا والمشهور أن هذا البناء لا يكون
الا الى الاربعة فمخوأحاد ونبناه وثلاث ورباع وجاء في الشاذ الى عشار وأنشدوا للكهميت

فلم يستر يتوك حتى رميت فوق الرجال خصا الاشارا

وقال قوم لا يستعمل أحاد في موضع الواحد لا يقال هو أحاد وانما يقال حاوا أحاد أحاد وسداس نادر
غريب ولا يستعمل في موضع ستة (المعنى) قال الواحدى في كناية قد أكثر وافى معنى هذا البيت

ولم بأقوا بيان مفيد ولو حكيت ما قالوا فيه لظال الكلام ولا يكن أذكر ما وافق اللفظ من المعنى وهو انه

أرادوا واحدة أم ست في واحدة وست في واحدة إذا جعلتها فيها كالشيء في الظرف ولم يرد الضرب
الحسابي وخص هذا العدد لأنه أراد ليالي الأسبوع وجعلها السبع ليالي الدهر كلها لأن كل أسبوع
بعده أسبوع آخر إلى آخر الدهر فكانت يقول هذه الليلة واحدة أم ليالي الدهر كلها جمعت في هذه الليلة
الواحدة حتى طالت فامتدت إلى يوم القيامة وتوقوله لييلتنا بالتحقير فهو وتحقير تعظيم وتكبير كقول
النبي عليه الصلاة والسلام لعائشة يا حبيراء وكقول لبيد

وكل أناس سوف تدخل بينهم * دويبه تصفر منها الأنامل
يريد الموت وهو أعظم الدواهي وكقول الآخر

فويق جبيل شامخ الرأس لم يكن * لتبلغه حتى تسكل وتعملا

وقال أبو الفتح يريد نأدي أصحابه بما بهم به ألا ترى إلى قوله * أفكر في معاقرة المنايا * وعلى هذا
استطال الليلة التي عزم في صباحها على الحرب شوقاً إلى ما عزم عليه وإنما حقر الليلة لعظم طولها
ومنه قول الجباب بن المنذر الأنصاري يوم السقيفة أبا جذيلها المحكك وعذبة بها المرجب

* (كَانَ بَنَاتٍ نَعِشَ فِي دُجَاهَا * خِرَائِدُ سَافِرَاتٍ فِي حِدَادِ) *

(الاعراب) دجاء الضمير راجع إلى قوله لييلتنا والظرف الأول متعلق بالاستقرار أو بمعنى التشبيه
أي تشبهها في دجاء خرائد والظرف الثاني بسافرات ومن روى سافرات بالرفع كان نعمتا خرائد ومن
رواه بالنصب كان حالاً لا يصح اه (الغريب) بنات نعش سبع كواكب معروفة والخرائد جمع
خريد وهي الجارية الحسية وقوله سافرات هن اللاتي كشفن عن وجوههن ومنه أسفار الصبح وهو أن
يتكشف عن الظلمة والحداد ثياب سود تلبس عند الحزن ومنه قوله عليه الصلاة والسلام لا يحل لامرأة
تؤمن بالله واليوم الآخر أن تخن ثوبها على أحد فوق ثلاث ليال إلا المرأة تخدم على زوجها (المعنى) أنه شبه
الجواري الكاشفات عن وجوههن بهذه الكواكب في ظلمة الليل وهذا من بديع التشبيه قال
أبو الفتح لما شبههن ببياض النجوم في سواد الليل كان حقه أن يذكر جواري بيضا والحداد ليس من
البياض في شيء إلا أنه في الأمر الغالب إنما يكون للبيض دون السود ألا ترى أن السود فيهن التبذل
وأراد شيئاً فذكر ما يحبه مستدلاً عليه فتنبه بنات نعش في ظلمة الليل بوجوه جواري سافرات في
ثياب سود هذا قوله قال الواحدى ولعله أراد أن الحياء يكون في البيض دون السود والبيت منقول
من قول عبد الله بن المعتز

وأرى الثريا في السماء كأنها * خرد تبعدت في ثياب حداد

ومن قوله أيضاً كان كؤوس الليل والليل مظلم * وجوه عذارى في ملاحف سود

* (أَفْكَرُ فِي مَعَاقِرِ الْمَنَايَا * وَقَوْدِ الْخَبْلِ مُشْرِقَةَ الْهُوَادِي) *

(الغريب) أصل المعاقرة الملازمة أي تكون في عقدرها وتر بدا المعترك ومشرفة الهوادي طوال
الاعتناق (الاعراب) مشرفة الهوادي حال وهي نكرة لأن اسم العاقل إذا كان بمعنى الحال
والاستقبال لم يتعرف بالاضافة إلى المعرفة لأن الاضافة فيه ينوي بها الانفصال كقوله تعالى عارض
مطربنا (المعنى) يقول طال على هذه الليلة التي ذكرها في أول القصيدة مما أفكر في ملازمة المنايا
وقود الخبل إلى الأعداء

* (زَعِيمًا لِقَتَا حِطِّي عَزْمِي * يَسْقُلُ دِمَاحَ وَاصِرٍ وَالْبَوَادِي) *

(الاعراب) زعيم خبر ابتداء مقدم على الابتداء فانتصب والمبتدأ عزمي والباء تتعلق بخبر الابتداء
وكذلك اللام (الغريب) الزعيم الكفيل والخواصر أهل الحضرة والبوادي أهل البادية (المعنى)

لأنها مختصة بالعلم مطلقاً (وقال)
يعزى عضد الدولة بعمته وقد
توفيت بغداد وورد عليه الكتاب
شيراً بالقصيدة التي أولها
أحرما الملك معزى به
هذا الذي أترف في قلبه

لاخر عادل أنقاشه

ان يقدر الدهر على غضبه

لودوت الدنيا بما عنده

لاستحمت الايام من عتبه

لعلها تحسب أن الذي

ليس لديه ليس من حربه

نحن بنو اموي قبا بالناس

نعاف ما لا يد من شربه

في نسخة وقودي ببناء المنكلم

قوله خبر ابتداء الخ المناسب ان
زعيم حال من فاعل أفكر
وعزى فاعله اه

يقول عزمي زعيم أي كقبيل لاقنا الخطي وهي منسوبة إلى الخطي وهو موضع باليمامة يحمل إليه القنا من بلاد الهند فيقوم فيه يقول عزمي لاقنا كقبيل بسفك دم الناس كلهم وهذا من بعض حقه

* (إِنِّي كَمَّ ذَا التَّخْلُفِ وَالتَّوَانِي * وَكَمْ هَذَا التَّمَادِي فِي التَّمَادِي) *

(الغريب) التمدادي يريد التطاول والانتظار وهو تفاعل من الممدى وهو البعد والغاية (المعنى) يقول إلى كم أتخلف عما أطلبه من الملك وأتواني فيه أي إلى كم أبلغ الممدى في التقصير فكأنه يستبطن نفسه فيما روم والتمادي في التمدادي أن يتابع تمدديه في طلبه لما يطلب من أخذ الملك بسيفه ولعله يطلب أن يسترد ملك أبيه عبدان السقاء

* (وَشَغْلُ النَّفْسِ عَنِ طَلَبِ الْمَعَالِي * يَبِيحُ الشَّعْرِ فِي سُوقِ الْكَسَادِ) *

(الاعراب) وشغل عطف على فوله ذال التخلف والباء متعلقة بشغل والظرف متعلق بالمصدر (المعنى) يقول وكم هذا الاشتغال عن طلب المعالي يريد الملك والرئاسة يبيع الشعر عند من لا يريد وهو كاسد عنده ويبيع الكساد هو أن يعرض البائع السلعة لمشاركه لها فلا يبدل فيها ثمن مثلها

* (وَمَا مَضَى الشَّبَابُ عَسْرَةً * وَلَا يَوْمٌ يَمُرُّ بِمِثْلِهِ عَسْرَةً) *

روى أبو الفتح يستفاد (المعنى) يريد أن أيام السباب إذا مضت لا تسترد وما مضى من الأيام لا يرجع ولا يستعاد وهذا كما قال * ولا يكن ما مضى من العيش فاتت * يريد التحريف على طلب المعالي أي اطلب الآهم فالآهم فالآهم فالآهم فإياك لتنهى عنك وهذا من أصدق الشعر وأحسن الكلام

* (مَيَّ لَحِظْتُ بِيَاضِ الشَّيْبِ عَيْنِي * فَقَدَّوْ حَدَّثَهُ مِنْهَا فِي السَّوَادِ) *

(المعنى) يريد أنه إذا أبصر سواد شعر أبيض فكأنه وجدته في سواد عينيه وإذا صار سواد عينيه أبيض عي فكأنه يقول الشيب كالعمى وقال أبو الفتح كان ما في وجهه من السيب نابت في عينيه وقال الحطيب إذا لحظت بياض الشيب فكأنما لحظت به بياض العين ولا يمكنه أن يلحظ سواد عينيه إلا في المرأة ولولا أنه بين سواد العين لجل على سواد القلب لاحتماله ذلك وهذا من قول أبي دلف وكل يوم أرى بياضاً قد طلعت * كأنما طلعت في ناظر البصر وقال أبو تمام له منظر في العين أبيض ناصع * ولكنه في القلب أسود أسقع

* (مَتَى مَا زِدْتُمْ مِنَ عَدِ التَّمَاهِي * فَقَدَّوْ قَعَّ أَنْتِقَامِي فِي أَرْدِيَادِي) *

(المعنى) يقول متى تجاوزت النهاية في الزيادة فقد تبدت انتقامي بزيادة لانه ليس به دعاية الزيادة الا النقص ولما نزل قوله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم وذلك يوم عرفته في حجة الوداع والمائدة كلها مدينة الأهدنة الآية فانها نزلت بعرفة بكى أبو بكر الصديق فقيل ما ييك كيك فقال ما بلغ شيء الكمال الا ونقص فكأنه تفرس موت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعانس بعد هار رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنين وتسعين يوماً وقال الواحدى اذا تنهاى الشباب ببلوغ حده من زياده العمر بعد ذلك وقور النقصان وقال الحكيم الزيادة في الحد نقص الحد ودوده نامل قول مجود الوراق

أدما ازددت من عمر صعدا * يسهه التزويد والصعود

وقال الآخر اذا اتسق المسال و صار بدرا * تبينت الحاق من الهلال

وقال عبد الله بن طاهر اذا ما زاد عمرك كان نقصا * ونقصان الحياة مع التمام

* (أَرْضِي أَنْ أَعِيشَ وَلَا أَكْفِي * عَلَيَّ مَا لِلْأَمِيرِ مِنَ الْيَادِي) *

لوفكر العاشق في منتهى

حسن الذي يسببه لم يسبه

يموت راعي الضأن في جهله

موتة جالينوس في طبه

استغفر الله لشخص مضى

كان نداه منتهى ذنبه

يحسبه دافنه وحده

ويجده في القبر من صحبه

ما كان عندي ان بدر الدجى

يوحشه المهفود من شبهه

(وقال) يودعه وهي آخر شعره وفي

وفي أثنائها كلام جرى على

لسانه كان ينفي فيه نفسه وهي

من محاسن ما يؤتى به في معنى

الوداع وأولها

(الاعراب) أرضى حقيق المزمين وهي لغة فصيحة قرأها الكوفيون وعبد الله بن عامر حيث
وقعتا من كلمتين وخالفهم هشام اذا كانت كهذه من كلمة واحدة الا يادى جمع يدتجمع هذا الجمع اذا
كانت بمعنى النعمة والعطية وبد الانسان الجارحة تتجمع على أيد (المعنى) يقول كيف أرضى بجياتي
ولا اجازى الامير يريد الممدوح على ماله عندي من سالف النعم التي أسداها الى
* (جرى الله المسير اليه حيرا * وان ترك المطايا كالمزاد) *

(الاعراب) جواب الشرط محذوف دل عليه المعنى تقديره وان ترك المطايا بالية فهو موجود وكاف
التشبيه في موضع نصب لانه المفعول الثاني لترك (الغريب) المزاد جمع مزادة وهي الراوية تكون
من حلدتين بينهما جلد ثالث ليوسعها او اراد كالمزاد البالي فحذف الصفة استعناء بالوصف والعرب
تشبهه النضو المهزول بالمزادة البالية (المعنى) قال ابو الفتح يريد قد هزلها وانضاهها السير حتى صارت
كالمزاد البالي فحذف الصفة قال ابن فورجة لادليل على حذف الصفة وانما اراد كالمزاد التي تحملها
في مسيرها اذ قد حلت من الماء والزاد لطول السفر والالف واللام في المزاد للعهد والمعنى ان المسير اليه
أذهب لحوم المطايا وافى ماتر ودنا من ماء وزاد فلم يبق في المطايا لحم ولا في المزاد
* (فلم تلق ابن ابراهيم عنسي * وفيها قوت يوم القراد) *

(الغريب) العنس الناقة الصلبة ويغالى هي التي اعنوس دنها أي وفرو قال الجحاج
كم يدحس رن من علا عس * كبداء كالقوس وأخرى حلس
وعنس أيضا قبيلة من اليمن منهم حذيفة بن اليمان العنسي واسم اليمان حسيل (المعنى) يقول لم
تصل ناقتي الى هذا الممدوح الا وقد انضاه السير حتى لم يترك فيه من الدم ما يقوت القراد وهذا
مبالغة في الهزال

{الم بك بيننا بد بعد * فصير طوله عرض الجاد}

(الاعراب) في صير ضمير عائذ على المسير و عرض مفعول ثان لصير (الغريب) البلد هنا المفازة
والجاد جمائل السيف (المعنى) يقول جرى الله المسير خيرا بشكر المسير لانه قرب ما بينه وبين
الممدوح حتى صار بينه وبينه كعرض جمائل السيف وهو غاية في القرب والعرب تقدر في القرب
بقاب القوس وجمائل السيف

{وأي بعدنا بعد التداي * وقرب قربنا قرب البعد}

(الاعراب) قوله قرب وبعد نصيب المصادروا بعد وقرب يعود الضمير فيهما على المسير
(المعنى) يقول المسير بعد البعد الذي كان بيني وبين الممدوح وقرب القرب الذي صار بيني وبينه
يريد انه قرب به اليه بحسب ما كان بينه وبين الممدوح وكنيت على غاية البعد منه فصرت فيما بعد على
غاية القرب منه والمعنى انه جعل البعد بعدا عس وان القرب قريبا منه قال الحكيم اقرب القرب
مودات القلوب وان تباعدت الاحسام وأبعدت القلوب وان تهابت الاحسام وأخذت
المعنى فقلت وكتم من قريب قلبه عنك ارح * وكتم من بعيد قلبه بك مغرم

{قلبا حننه أعلى محي * وأجلستني على السبع السداد}

(الغريب) السبع الشداير يد السموات السبع والسداد المتقنة الصنعة قال الله تعالى وبيننا فوقكم
سبع أشدادا (المعنى) يقول لما قدمت اليه رفع قدرى وادنا نى الى مجلسه حتى ماتت محلا رفيعا وكان

فدا لك من يقصر عن مدا كما
فلام لك اذا الافدا كما
الى ان قال
أروح وقد ختمت على فؤادي
بجيك أن يحل به سوا كما
وقد حملتني شكا طويلا
تقيلالا أطيع به حوا كما
أحاذر ان يشق على المطايا
فلا تعشي بنا الأسوا كما
لعل الله يجعله رحيل
يعين على الإقامة في ذرا كما
(ولما) انجحت سفرتي ورجعت
تجارته بحضرة عضد الدولة
وصل اليه من صلانه أكثر من
مائتي ألف درهم استأذنه في

أجاسنى فوق السموات السبع اشرف مجلسه

{ تهلل قبل تسليي عليه * وألقى ماله قبل الوساد }

(الغريب) تهلل تلاءم وجهه وتهلل السحاب ببرقه والوساد والوسادة المخدة والجمع وسائد وسد وقد وسدته النسي فتوسده اذا جعله تحت رأسه وأوسدت الكلب أغربته بالصيد مثل أسدته (المعنى) يقول انه استبشر برؤيتي قبل سلامي عليه وتلاءم وجهه كما قال زهير

نراه اذا ما جئته متمللاً * كأنك تعطيه الذي أنت سائله

وأشد أبو العباس أحمد بن يحيى بن ثعلب الكوفي

اذما أتاه السائلون توقدت * عليه مصابيح الطلاقة والبسر
له في ذرى المعروف نعي كما هنا * مواقع ماء المزن في البلاد القفر

والمصراع الثاني من قول ابن جبلة

فقد غدوت على شكرين بيهما * تاتج مدح وغوى شاع ر فطن
شكرا لتجمل ما قدمت من حسن * عندي وشكرا لما أوليت من حسن

{ نلومك يا علي بغير دنب * لانك قد زرت على العباد }

(الغريب) زريت بفلان اذا عبت عليه (المعنى) يقول نحن نلومك يا علي وليس لك ذنب الا انك قد صغرت أفعالهم ومناقبتهم لانه ما فيهم أحد يشابهك في أفهالك

{ وأنت لا تجود على جواد * هياتك أن يلقب بالجواد }

(الغريب) الجواد الكريم الذي يجود على كل أحد (المعنى) يقول هياتك تصل الى كل أحد غير انها لا تجود على أحد باسم الجواد لانه لا يستحق هذا الاسم غيرك مع ما يرى من جودك وزيادتك عليه فانك تستحق أن يقال لك الجواد لا لغيرك فانت مستحق بهذا الاسم دون غيرك وان يلقب في موضع نصب على أحد المذميين باسقاط حرف الجر

{ كأن سخائك الاسلام تخسى * اذا ما حلت عاقبه أريداد }

(الغريب) حلت انقلب وحال عما كان عليه اذا تغير والارتداد الى حوع عن الاسلام ومنه قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه أي يرجع ويرتد ويرتد وقد قرأ بالاطهار نافع وابن عامر (المعنى) يقول أنت تقوم على سخائك وتعهده كما تحفظ الانسان دينه أي أنت تعتقد سخائك اعتقاد الدين وتخاف انك اذا تحولت عاقبة الردة وهو القتل ود حول النار وهو منقول من قول

حيب
مضوا وكائن المكرمات لديهم * لكثرة ما وصوا بهن شرايع
وقابه أيضا فقال جودتدين بحسبوه وبمره * فكأنه جزء من التوحيد

{ كائن الهام في الهيجابون * وقد طبعت سيوفك من رقاد }

(الغريب) الهام جمع هامة وهي الرأس والهيجاب من أسماء الحرب مدونة تقصر (المعنى) يريد أن الرأس في الحرب كالحرب كالحرب كالحرب قال ابن جني يريد أن سيوفك أبدأ تألفها كما تألف العيين النوم والعيون وقال العروضي لا توصف السيوف والرؤس بالالفه وانما أراد تغلبها كما يغلب النوم العيون والسيوف تناسب في الهامة انساب النوم في العيون وقال الواحدي سيوفه لا تقع الاعلى الهام ولا تحمل الا الرؤس كالنوم فان محله من الجسد العيون يقبض العيون فيحلبها ويبدل على صحة هذا قوله

المسير عنها بقصي حوائج في نفسه ثم يعود إليه فأذن له وأمر بأن يخلع عليه الخلع الخاصة وأن تعاد صلاته بالمال الكثير فامتثل ذلك وأنشده هذه القصيدة وفي أثنائها كلام كان ينهي فيه نفسه وان لم يقصده كما قد منا كقوله

فلو أني استطعت خفضت طرفي فلم أنصر به حتى أراكا وهذه لفظة بتطير منها وقوله أرى أسنى وما سرتا بعيدا فكيف اذا غدا السير ابتركا وهذا السوق قبل البين سيف فهما انما ضربت وقد أحاك

وقد صنعت وقال الخطيب سيوفك كالرقاد فلا تمنع منه العيون بل تطرأ عليها حبت أم كحيت
{وقد صنعت الأسننة من هموم * فبايخطرن الآفي فؤاد}

(الغريب) الاسنة جمع سنان وبخطرن يجوز ضم الطاء وكسرها فن ضم أراد الهموم ومن كسر أراد
الرمح قال أبو الفتح الكسرا بلمع إذا أراد الاسنة والضم أحسن في صناعة الشعر (المعنى) يقول أسنتك
لا تقع الآفي قلوب أعدائك كأنها الهموم لأن محلها القلوب وقوله من هموم من أحسن الكلام
وفي غاية الحسن قال الواحدى هذا أبلغ من أن يقال الهموم تألف القلوب أو تغلبها أو تدخل فيها قال
وهذا منقول من قول الطائي

كأنه كان ترب الحب مذمن * فليس يحجبه خلب ولا كد
انتهى كلامه وقد قال هذا المعنى جماعة منهم منصور النهمري

وكأن موفعه بحجمة الفتى * سكر المدامة أو نعاس المساجع
وقال مهلهل الطاعن الطعنة النجلاء تحسبها * نوما أباخ يجفن العين يغفها
بلهزم من هموم النفس صبغته * فليس ينعلك يجرى في مجاريها

وقال عبد الله بن المعتز

ان الرماح التي عديتها مهجما * مذمت ماوردت قلبا ولا كيدا
وبيت أبي الطيب منقول من قول دعبل بن علي الخزامي في علي عليه السلام

كأنه سنانه أبدا ضمير * فليس له عن القلب انقلاب
وصارمه كبيته بنجم * فوضعها من الناس الرقاب

{ويوم جلبتها شعث النواصي * معقدة السبائب للطراد}

(الاعراب) ويوم ظرف العامل فيه مقدر تقديره وظفرت أو نصرت يوم حلتها وشعث النواصي حال
وكذلك معقدة السبائب والضمير في جلبتها الخيل ولم يجز لها ذلك لأنه ذكر ما دل عليها وهو الهجاء
والهام والرمح والسيف (الغريب) جعلها شعث النواصي لما وصله الحرب عليها وانخارات
والسبائب جمع سبب وهو شعر الذنب والعرف وهو يعقد عند الحرب قال

عقدوا النواصي في الطعان فلا ترى * في الخيل أذيعدون الأترعا

(المعنى) يقول ويوم جلبت الخيل للقتال مغبرة من كثرة الطراد عليها وقد عقدت نواصيها وأذناها
يومئذ ظفرت بطلوبك من الأعداء

{وحامها الهلاك على أناس * لهم باللاذقية بني عاد}

(الاعراب) الصمير في بها عائد للخيل أيضا وهي متعلقة بحمام وكذلك على أناس وبني عاد ابتداء
حبره لهم وباللاذقية يتلقى ببني ولهم بالاستقراز (الغريب) حام دار وحام الطير حول الماء يحوم
حوما أي دار حوله ليسرب منه (المعنى) دار الهلاك على أناس بخيلك فدبغوا وظلموا باللاذقية وهي
بلاد الشام من الساحل بغوا بني قوم عاد وعصوا معصيتهم فدار عليهم الهلال بخيلك ورجلك

{فكان الغرب بحرام من مياه * وكان الشرق بحرام من حياض}

(المعنى) يريد أن اللاذقية على ساحل البحر فحرم جانبها لغربي بحرام من مياه وحرم جانبها لشرقي
بحرام من حياض فسمي بالبحر لما فيه من بريق الاستسقاء ويريد أنهم وقعوا بين بحرين حرامين باللاذقية
الغربي وبحر حيشل

إذا التوديع أعرض قال قلبي
علك الصمت لصاحبيت فأكا
وهذا أيضا من ذلك (ومنه)
ولولان أكثر ما تسمى

معاودة لقلت ولا منانا
أي ولولان أكثر ما تسمى قلبي
أن يعاودك لقلت له ولا بلغت
أنت أيضا منك (ومنه)
قد استشفيت من داء بدءا

وأعتل ما أعلك ماشفا كا
أي قد اصمرت يا قلب شوقا لي
أهلك فمكأن ذلك داءك

{ وَقَدْ خَفَقَتْ لَكَ الرِّايَاتُ فِيهِ * فَظَلَّ يَمُوجُ بِالْبَيْضِ الحِدَادِ }

(الاعراب) الضمير في فيه يعود على بحر الجياد وبالبيض متعلق بيموج (الغريب) خفقت اضطربت الاعلام وتحركت لك لاعليك فظل ذلك البحر يموج ويتحرك والبيض السيوف والحداد القاطعة (المعنى) اضطربت لك الاعلام في ذلك الموضع فظل يموج أى يتحرك بالسيوف والحيل والرّجال

{ اَتَوْكَ بِأَكْبِدِ الاِبِلِ الاَيَا * فَسُقْتَهُمْ وَحَدَّ السِّيفِ حَادٍ }

(الغريب) الايا ياجمع ابيّة والابل توصف بغلظ الاكباد قال * ونحن اغلظ اكبدا من الابل * (المعنى) يقول لقوق عاصين غلظة اكبدهم كاكباد الابل والاياء يجوز أن يكون صفة للاكبد وصفة للابل وهى جمع ككبد ككتف فسقتهم امامك كما نساق الابل وحدث سيفك الذى يحدوهم وسوقهم

{ وَفَدَّرَ قُوتَ النَّبِيِّ عَنْهُمْ * وَقَدَّ اَلْبَسْتَهُمْ قُوتَ الرِّشَادِ }

(المعنى) أتى بالمقابلة وهى المعى والرشاد يقول فدرت قوت ضلالهم فأحرحتهم من ضلال المعصية إلى رشدا الطاعة

{ فَمَاتَرَكُوا الامَارَةَ لِاخْتِيَارٍ * وَلَا انْتَحَلُوا وِدَادَكَ مِنْ وِدَادِ }

(الغريب) انتحل وتحل ادعى ووددن ووداد احميت (المعنى) يقول اضطرتهم الى ترك الامارة فتركوها خوفا منك وادعوا حبك وما أظهره الا كذبا لا حقيقة خوفا منك

{ وَلَا اسْتَقَلُّوا الزُّهْدَ فِي التَّمَالِي * وَلَا انْقَادُوا سُرُورًا بِانْقِيَادِ }

(الغريب) استقلوا أى انخطوا وانقادوا أى أطاعوا (المعنى) يقول ما انخطوا الزهدهم فى المعالي ولا أطاعوا سرورا بفرح بانقيادهم

{ وَلا يَكُنْ هَبَّ خَوْفِكَ فِي حَشَاهُمْ * هُبُوبَ الرِّيحِ فِي رِجْلِ الجِرَادِ }

(الغريب) هب تحرك واضطرب والحشى مع روف وهو داخل الجوف بما فيه من الاعضاء الداخلة وقوله رجل الجراد هى القطعة من الجراد (المعنى) يقول تحرك خوفك وانما قال تحرك خوفك والخوف عرض لا يتحرك فان التحرك انما يقع فى الجواهر مجازا لا حقيقة وقال حشاهم فوضع الواحد موضع الجمع وأراد أن ريح الجوف عصفت بهم ففرقتهم كما تفرق الريح رجل الجراد

{ وَمَا تَوَاقَبَلْ مَوْتِهِمْ فَلَمَّا * مَنَنْتَ اَعَدْتَهُمْ قَبْلَ المَعَادِ }

(المعنى) يريد انهم ما تواخوفوا منك قبل الموت المحتوم فلما عفوت عنهم وسننت عليهم اعدتهم قبل المعاد الموعود وهو يوم القيامة فجعل عفوه عنهم بعد الغضب بمنزلة الاحياء لهم وهذا منقول من قول أبى تمام معاد الموت معروف ولكن * ندى كفيك فى الدنيا معادى

{ عَمَدَتَّ صَوَارِمًا لَوْلَمْ يَتَوَبُّوا * مَحْوَتَهُمْ بِهَا مَحْوُ المِدَادِ }

(المعنى) يقول سللت عليهم سيوفنا فلما عفوت عنهم عمدتها وعجودوا غمد لغتان ولولم يتوبوا وسنقادوا لك هجوتهم محو المداد وهذا معنى حسن

فاستشفيت منه بأن نارقت عضد الدولة ومفارقة داءك أعظم من داء شوقك الى أهلك وهذا شبهه قول النبي صلى الله عليه وسلم كفى بالسلامة داء (ومنه) فأستر منك نجوانا وأخفى هموما قد أطلت لها العراكا اذا عاصيتها كانت شدادا وان طاوعتها كانت ركا كما وكمدون الثوبية من خزين يقول له قدومى ذابذا كما الثوبية مكان بالكوفة يقول له قدومى ذابذا أى هذا القدوم

{وما الغضب الطريف وإن تقوى * يمتنع من الكرم التلاد}

(الغريب) الطريف المستحدث والتلاد القديم (المعنى) يقول الغضب الحادث لا يغلب الكرم القديم وإن كان قويا لأن الطارئ لا يكون كالقديم والموروث

{فلا تقرر لك السنة موال * تقيم من أقدمة أعادي}

(الغريب) الموال جمع المولى وهو واولى وأقنعة جمع فؤاد (المعنى) يقول السنتم تظهر لك المودة وقلوبهم تظهر لك العداوة يقول له لا تغتر بذلك فإن تلك الالامنة التي تظهر لك المحبة تغلب من الأقدمة التي تخفي عنك العداوة وتضمهرها

{وكن كالموت لا يرثي لباك * تكي منه ويروى وهو صايد}

(الغريب) يرثي يرثي إذا رحم والصادى العطشان (المعنى) يقول كن كالموت فظا غليظا لا يرحم الباكي إذا بكى من خوفه ويروى بما يشرب وهو مع ذلك عطشان لحرصه على الأهلak وقال أبو الفتح كأنه لطلبه للشرب بعد الرى صايد أى لطلب النفوس ومعنى يروى ينال ما لو أدركه لروى وفي معناه * كالموت ليس له روى ولا شبع *

{فإن الجرح ينفر بعد حين * إذا كان البناء على فساد}

(الغريب) نفر الجرح إذا ورم بعد الجهر (المعنى) يقول أهم يظنون لك العداوة إلى أن تتمكنهم الفرصة فلا يتقهم وفوله إذا كان البناء على فساد يريدا نبت اللحم على طاهره وله غور فاسد وهذا من قول البختري إذا ما الجرح رم على فساد * تبين فيه تفرط الطبيب وهذا ما أخذ من قول الحكيم إذا كان البناء على غير قواعد كان الفساد أقرب إليه من الإصلاح وهذا من أحسن الكلام

{وإن الماء يجري من جباد * وإن النار تخرج من زناد}

(الغريب) الجباد يريد الصخر والزناد هو الزند الذى يقدح به النار (المعنى) يقول إن العداوة كامنة في الفؤاد كمن النارى الزناد والماء فى الجباد وهذا كقول نصر من سيار وإن النار بالزبدن تورى * وإن الفعل يقدح به الكلام وقال أبو الفتح الأشياء لا تكمن وتستتر فإذا استترت ظهرت

{وكيف يبيت مصطحما جبان * قرشت لجنبه شوك القتاد}

(الغريب) القتاد شجر له شوك وهو الأعظم وفي المثل من دونه حوط القتاد فاما القتاد الأصغر فهو الذى تمرته نفاخة كفاحة العسر (المعنى) يقول خوف الجبان منك تمنعه الموت كما قد قرشت لجنبه شوك القتاد يريد بالجبان عدوه

{يرى فى النوم ربحك فى كراه * ويخشى أن يراه فى السهاد}

(الغريب) السهاد امتناع النوم بالليل ويسمى المتصرف فى الخراسان سهادا (المعنى) يقول العدو الذى يخافك إذا رام أن يربحك فى نومه كما أنك قد دطعت كذاه به يربحك فهو يخشى أن يربحك وهو قد سقط وهذا من قول صحيح السامى

وعلى عدوك يا بن عم محمد * رصدا من ضده صبح رتندرم

بتلك العتبية وذلك السرور بذلك
الحزن (ومنه)
ومن عذب الرضاب إذا أنخنا
يقبل رجل تروك والوراكا
تروك اسم ناقة له ضد الدولة لم
برمثها بها والوراكا تبي يتخذ
الراكب كالمعدة تحت وركه
يحرم أن عس الطيب بعدى
وقد علق العبير به وصاكا
(وهذا أيضا منه)
ويمنع نغره من كل صب
وعنه البشامة والاراكا

فادانبيه رعته واداغفا * سلت عليه سيوفك الاحلام
وذكر المتنبى المهاد للثقافية والمراد اليقظة لمقابل بين الضدين

{ اشترت ابا الحسين بمدح قوم * نزلت بهم قسرت بغير زاد }

(المعنى) يريد ابا الحسين وهو كنية المدوح مدحت قومنا اشترت بهم فرحت عنهم بغير شيء حتى
انهم لم يترقدوني شيئا عند رحيل عنهم

{ وظنوني مدحتهم قديما * وانت بما مدحتهم مرادى }

(المعنى) ظنوا ان مدحى وثنائى عليهم لهم وانما كنت اعنيك بذلك المدح والثناء لانك تستحق
المدح والثناء دونهم وفي معناه لاني نواس

وان جرت الالفاظ يوما مدحة * لغيرك انسانا فانت الذى نعنى
وقال كثير وبيت ابي الطيب احسن لملوه عن المشو

متى ما اقل في آحوالهم مدحة * فساهى الابن ليلي المكرم

{ واتي عنك بعد غدا غدا * وقل عن فمائك غير غدا }

(الغريب) الفناء المنزل (المعنى) يريد ابنى مرحل عنك بقاى وقلبي مقيم بغنائك وما احسن ما قال
عن ذمك ولم يقل عنك وهذا كقول حبيب

مقيم الظن عندك والامانى * وان فلقنت ركعاني في البلاد

{ محبين حينما التجت ركابي * وضيقك حيث كنت من البلاد }

(المعنى) يقول انا حيهما توجهت وحيثما كنت محبك وضيقك لاني اكل اذا غبت عنك ما اعطيتي
فاناضيفك ايس كنت وهذا من قول حبيب

وما سافرت في الافاق الا * ومن جدواك را حلتى وزادى

{ وقال بمدح بدر بن عمار الاسدى }

{ احلم ترى ام زما اجديدا * ام الخلق في شخص حتى اعبدا }

(الاعراب) ام الاولى متصلة معادلة للهزة على معنى اى كانه قال اى هذين نرى فهو الا ان مدح
وقوع احدهما لا محالة فيجوز ذلك مجرى قولك زيد اضربه ام عمرا اى لست اشك في ضربك

احدهما ولو كان ايها هو وام الثانية منقطعة عن الهزة وهى للتحول من سئ الى شئ فكانه قال بل
الخلق في شخص حتى اعيد فالخلق رفع بالابتداء واعيد خبره (الغريب) الحلم النوم والجمع احلام

(المعنى) لما راى حسن الزمان بهد المدوح تعجب من ذلك فقال اهد الذى نراه منام ام زمان
جد يد غير ما نعهده وانقطع الاستفهام فقال بل الخلق الذى ما توامن قبل اعيدوا في رجل واحد
لانه قد جمع ما كان لهم من المنافع والمعالى والمضائل والتمكلم وهذا كقول ابي نواس

وليس على الله عند تنكر * ان يجمع العالم في واحد

{ تجللى لهما فاضا نابه * كاتا نجوم لقينا سعودا }

(الاعراب) اضاء يكون متعدبا ولازما (المعنى) يقول لما ظهر لنا هذا المدوح سمرنا في ضوئه
وبانواره فصرنا مثل النجوم التى تسعد بصر وجهها

يحدث مقلته النوم عنى

فليت النوم حدث عن ندا كا

وما ارضى لقلته بحلم

اذا انتهت توهمه ابتشا كا

الابتشاك الكذب وابتشك

القول وخوفه واختلقه بمعنى

(ومنها)

ولا لا بان يصغى واحكى

فليمنك لا يتيمه هوا كا

(ومنها)

وفي الاحباب مختص بوجد

واخر يدغى معه اشترا كا

اذا اشتبهت دموع فى حدود

تمين من بكى من تبكى

(رَأَيْبًا يَبْدُرُ وَأَبَاءَهُ * لَبْدِرٌ وَوَلَدٌ أَوْ بَدْرٌ أَوْ لَبْدَانٌ)

(المعنى) الولود والوالد والوليد المولود والبدرا الاول هو بدر بن عمار والبدران الاخوان قران (المعنى) قال الواحدى رأينا برؤى بدر وآباءه والدا القمر وقرامولدا جعله فى الصباء والحسن والشهرة والعلو كالقمر والقمر لا يكون مولودا ولا والدا جعله كالقمر المولود وآباءه كالوالد للقمر وعى بالبدرين الاخوين قرين ولو أراد بهما اسم الممدوح لم يكن فيه مدح ولا صفة قال ويقال الاشارة فى هذا ان الممدوح فيه معانى البدور ومن الضوء والحسن والكمال لامعاني بدر واحد وقال ابو الفتح رأينا هذا الممدوح وآباءه قد ولدته قرى الحسن فكأنه قد صار للقمر والدا ورأينا من هذا الممدوح قرأ ولدا وهذا احسن والقمر لا يكون والدا ولا مولودا حقيقة ولكنه أراد الاعراب وحسن الصنعة فكأنه قال أنت قر وأبوك ابو القمر

(طَلَبْنَا رِضَاءَ بَتْرِكِ الَّذِي * رَضِينَا لَهُ فَنَرَكْنَا السُّجُودَا)

(المعنى) رضاه أى الذى يرضاه أى رضينا أن نسجد له فأمرنا بترك السجود له فطلبنا رضاه وذلك لاستحقاقه منا غاية الخضوع

(أَمِيرًا مِيرَعِيَهُ النَّدى * جَوَادٌ بَخِيلٌ بَانَ لَا يَجُودَا)

(الاعراب) امير الاول خبر الابتداء والثانى ابتداء وان شئت جعلت الندى ابتداء وجبره أمير وبخيل خبر ابتداء أو بدل من أمير (المعنى) يقول الجود مالك عليه أمره فلا يعصيه فهو أبا جواد وهو بخيل ترك الجود والبخل بترك الجود غاية الجود والمعنى أنه لا يجيب من يدعوه الى ترك الجود قيل ويجوز أن يكون المعنى بخيل بأن يقال لا يجود والمصراع الاول من قول النمرى

وقفت على حالى كما فاذا الندى * عليك أمير المؤمنين أمير

ومن قول أبى تمام الان الندى أضحى أمير * على مال الأمير أبى الحسين

(يُحَدِّثُ عَنْ فَضْلِهِ مَكْرَهًا * كَانَ لَهُ مِنْهُ قَلْبًا حَسُودًا)

(المعنى) قال ابو الفتح لا يجب أن مدحه أحد بمحضرة تنزهها عن ذلك المدح كان له قلبا من نفسه يحسده وقال الواحدى لا يجب نشر فضائله كأن له قلبا يحسده فلا يجب انظار فضله ومناقبه كقول الطائى

فكأنما نأفست قدرك حظه * وحسدت نفسك حين أن لم تحسد
اجتمع فى حسد النفس والقلب فأبو تمام يقول كأنما نأفست قدرك وحسدت نفسك فطفقت تباهى فى الشرف وتزيد على كل عاية تصل اليها وان كنت معددا فىم اليس لك فيها سيرك وأبو الطيب يقول عليك يحسدك على فضائلك فهو يكره أن تستغل بذكرها وهو نوع آخر من المدح

(وَيُقَدِّمُ الْأَعْلَى أَنْ يَفِرَّ * وَيَقْدِرُ الْأَعْلَى أَنْ يَزِيدَا)

(المعنى) يقول هو يقدم على كل عظيم الا أنه لا يقدم على الفرار فانه عنده أعظم من كل هول ويقدر على كل صعب الا على ان يزيد على ما هو عليه من القدر العظيم والشرف والكمال فانه لانهاية لمداه والمعنى يقدم على كل شئ الا الفرار ويقدر على كل شئ الا لزيادة فى حاله وكماله وهو منقول من قول الطائى

فلو صورت نفسك لم تردها * على ما قيل من كرم الطباع

(كَانَ نَوَالِكَ بَعْضُ الْقَضَاءِ * قَاتِلًا مِنْهُ نَجْوَهُ حُدُودَا)

(المعنى) قال ابو الفتح اذا رسلت أحد ابرء بعد بركت وتسرف بطيبت فصار حداله وبقه الواحدى

أذمت مكرمات أبى سبيح
لعينى من نوائى على أولا كا
فزل بأعد عن أيدى ركاب
لها وقع الأسته فى حشا كا
وهذه استعارة حسنة لانه خاطب
البعء وجعل له حسا
وأيا شئت باطرقى فكوفى
أداة أو نجاة أو هلاك
جعل قافية البيت الهلاك فهلك
ودلك انه ارتحل عن شبيراز
بحسن حال ووفور مال فلما
فارق أعمال فارس حسب أن
السلامة تستمر به كاستمرارها
فى مملكة عضد الدولة فقتل كما

وقال يجوز ان يكون المعنى القضاء فحس وسعد ونوالك... يد كله فهو احدث في القضاء قال وروى ابن دوست... انما عطاءك منه فهو عندك بمنزلة تحت تعطاء وترزقه وهذا تفسير باطل وروايته باطلة وكلام من لم يقرأ الديوان

*(وربما حلة في الوحي * رددت بها الذيل السمري سودا)*

(الاعراب) ربما التاء لتأنيب وما زائدة وفي رب لغات رب مشددة ومخففة ووربة مشددة ومخففة ووربما مشددة ومخففة ووربما مخففة ومشددة ووربما بفتح الراء وتشديد الباء (الغريب) الذيل جمع ذابل وهي الرماح وكذلك السمري الرماح والوحي اسم من أسماء الحرب (المعنى) يريد رب حلة لك على أعدائك في الحرب صرفت بهار ما حل السمري سودا اي بقيت سودا لما جف عليه الدم والدم اذا جف اسود وهذا كلام حسن

*(وهول كسفت ونصل فصفت * وريح تركت مبادا مبيدا)*

(الاعراب) هول عطف على حلة ومبادا ومبيدا حلالان من الريح أي تركته مهلكا في حال ابادتك اياه وطعمت المدونه قال الواحدي وجيع من فسر هذا الديوان حلال مبادا ومبيدا للريح وقاوا تركته مبادا وكان مبيدا واخبر ان كان لا يجوز في هذا الموضع لانه لا دليل على ما هو قال ولا يجوز ان يكون نصبه كصوب مبادا لانه بعد ان صار مبادا الا يكون مبيدا هذا كلامه ولم يذكر نصبه على أي معنى والصحح أهم حلالان من الريح وأما قول الواحدي لا يجوز أن تضمركان ههما فقول صحح وإنما ضمركان كان اذا جرى له ما ذكر في أول الكلام كقوله تعالى ان ابراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين شاكر من وقى على قوله من المشركين أضمركان لمحبة في الكلام ومن وصل أراد التقديم والآخر فكانه قال حنيفا شاكر ولم يك من المشركين (الغريب) النصل السيف والمبيد المهلك والهول واحد الاحوال وهو الامر العظيم (المعنى) رب هول كسفته عن المسلمين باقدامك على الاعداء ورب سيف كسرنه بقوة ضربك ورب ريح تركته مهلكا كما ساءت مما لك له في الطعن فخطمته بعد ان هلك المطعون به ومثل هذا المعنى في السيف قول البعيت

و بالنعطي المشرفية حقها * فتنقطع في ايماننا وتقطع

وما كنت الا السيف لاقى ضريبة * فقطعها ثم انى فتنقطعا

وقول الطائي

*(وما ل وهبت بلا موعيد * وفرين سبقت اليه الوعيدا)*

(الاعراب) وما لعطف على قوله هول (الغريب) القرن بالكسر كفؤك في السجاعة ومما ذلك والقرن بالفتح الذي هو مثلك في السن يقال زيد على قرن أي سى (المعنى) يريد رب مال وهبت به موعدا بل نعطيته ابتداء وكف ذلك في الحرب سبقت اليه من غير تهديد وهذا من قول بعينه من قوله أيضا لقد حال بالنسب دون الوعيد * وحالت عطاياه دون الوعيد

*(بهمج سبوتك اعمادا * تسمى الطلي ان تكون العمودا)*

(الاعراب) بهمج الماء متعلق بهم وان تكون في موضع نصب مع مولا تسمى (الغريب) الطلي الاعناق والعمود جمع عمود وهو حفص السيف (المعنى) قال أبو النعمان سبوتك ما تفرعن صرب اعدائك فقد هجرت الاعماد ما طلي تمت أن تكون اعمادا ما التمال من القطيعة والهتجر ما مات الاعماد وتال الواحدي سبوتك قد هجرت اعمادها لانها ابدا تضر فلا يرجع الى الاعماد وتناق

ششرحه

ومن اعتاض عنك اذا قترنا وكل الناس زور ما خلا وما انا غير سهم في هواء يعود ولم يحد فيه امتساكا (قال الخالديان) انما كتبتنا الى أبي نصر محمد الجبلي نسأله عما صدر لابي الطيب المتنبي بعد مفارقة عضد الدولة وكيف قتل وأبونصر هذا من وحوه الناس بتلك الناحية وله فضيل وأدب جزل وحمرة وجاه فأجابنا عن كتابنا حوايا بطويلا يقول في اثنا عشر وأماما سألنا عنه من

أعدائك تقي أن تكون أغمادها فلا تحتج مع معها أبدا وغلط ابن دوست فقال عند سلك السيف
وتفريقك بينهما وبين أعمادها تقي أعناق الناس أن تكون غرودها فتغمدها فيها بر يد شدة حبه
لا أغمادها ولو كان ذلك في أعناقهم وكنيت أر بأنه عن مثل هذا الغلط لتصدره في هذا الشأن ونعوذ
بالله من المضحجة أما علم أن الغمود في الغافية هي الأعماد المذكورة في البيت فكيف يفسر هذا
ويقول عند سلك السيف ومتى تكون الباء معنى عند انتهى كلامه وتال ابن القطاع معنى البيت
أن الطلي تمت أن تخبر السيف أغمادها لأنها إذا فارقت الأعماد لم تعد إليها ٣ فكانت تمت النجاة
وقيل تمت الطلي الخائفة من أن تكون تلك الطلي التي صيرتها أغماد السيف لأنها إذا أغمدت فيها
لم تعد إليها فكانت تمت أن يتعكس الحكم فتواصل السيف تلك الطلي التي صارت أغمادا فتسلم من
القتل وهذا معنى خفي جدا يريد بالأمل

﴿إلى الهام تصد عن مثله * ترى صدرا عن ورو وورودا﴾

(الاعراب) الى متعلق بما قبله واليت مضمين في قول بعضهم والى من صلة الهجرة تقديره هجر
سيفك أعمادها الى الهام وتال قوم ليس متعلقا بما قبله وإنما هو متعلق بتصدر وتصدره معناها
الحال أى صادرة عن مثل ما هجرت اليه وعن ورو دمتعلق بقوله صدرا (الغريب) الهام الرأس
وقيل هو جمع لهما والصدور هو الخروج بعد الري والورود الدخول الى الماء (المعنى) يقول أبدا
سيفك تصد عن هام الى هام أرى فلان أتى الرأس الاوقد صدرت عن رؤس أخرى وصدورها
عما وردت اليه ورو د عن متل ما صدرت عنه فهي أبدا صادرة عن هام الى هام لذلك لا تعود الى
أغمادها لأنها لا شك صادرة واردة

﴿فقتلت نفوس العدا بالحديد حتى قتلت بين الحديد﴾

(المعنى) يقول ما زلت تقتل الناس بالحديد حتى قتلت منهم الحديد أى كسرتهم وتلته وهذا كقول
حبيب وما كنت الا انسف لاقى ضريبة * ففطها تم انتى فتقطعا
الآن بأتمام حص السيف وحده وهذا كالحديد مجلا وهو المخلع لانه يدخل فيه السيف وغيره
وقال الواحدى هذا مثل قول حبيب

ومامت حتى مات مضرب سيفه * من الضرب واعتلت عليه انقنا السمر

﴿فما نعدت من عيشهن البقا * وأبقيت مماملكت النقودا﴾

(الاعراب) الضمير في عيشهن للاعداء (الغريب) انعدت افنت والنقود الفناء قال الله تعالى لنعد
البحرأى لى (المعنى) أفنت بقاء نفوس الأعداء أى أهلكتهم وأبقيت فناء المال الذى كنت تملكه
والمعنى أفنت أعدائك وأموالك وقال الواحدى قال ابن دوست من عيشهن أى من عيش السيف
يعنى لك كسرتهم فى الرؤس حتى كانت قتلتهم ففانت وعلط في هذا أيضا لان الكناية في عيشهن
تعود الى نفوس الأعداء لالى السبوت ونم يتقدم لفظ السيف راعا تقسيم ذكر الحديد

﴿كانت يا هقرتسى النقى * وبالموتى فى الحرب تبى الخلودا﴾

(المعنى) يقول كانت لافرا طررتت بيدك وهبانتك تبى بذلك المعنى لانك سرعت تعطي سرف
عيرك بما أحده فعندك القتر العى وأدامت فى الحرب ترى أنك مخلدوه بنا قول أبى المتبحر قوله
الواحدى حرقا حروفا

﴿خلائق تهدي أثارها * وآية مجيد آرادها انبيدا﴾

خبره مقتسل أبى الطيب قانا
أسوقه ككلا وأشرحه شرحا بينا
اعلم ان مسيره كان من واسط
في يوم السبت لثلاث عشرة ليلة
بقيت من شهر رمضان سنة
أربع وخمسين وثلاثمائة وقل
بضبعة تقرب من دير العاقول
في يوم الاربعاء للمتين بقيتا من
شهر رمضان والذى تولى قتله
وقتل ابنه وغلامه رجل من بى
أسد يقال له فاتك بن أبى جهل
ابن فراس بن بداد وكان من
قوله لما قتله وهو متسرف بها
لهذه اللحمة باسباب وسب

(الاعراب) خلائق خيرا ابتداء محذوف أي هذا خلائق هذا قول أبي الفتح يريد هذه خلائق أي ما ذكر قبل هذا وقال غيره لك خلائق تدل عليك من الكرم والفضل ومحاسن الشيم (المعنى) هذه خلائق تدل على صاحبها وتدعو إلى معرفته وآية مجد أي وهي علامة مجد أراها الناس وهم عبيده وقال أبو الفتح هذا خلائق يعنى ما ذكر في البيت الاول يستدل بها على قدرة خالقها لانها أحلاق عجيبة لا يقدر عليها الا الله الواحد القهار وهي آية مجد أراها الله عباده حتى يستدلوا بها على المجد والسرف

{ مهذبة حلوة مرة * حترنا البحار بها والأسودا }

(الاعراب) مهذبة صفة لخلائق وحرف الجر متعلق بمحترنا (المعنى) يقول هي مهذبة من العيب فلا عيب فيها حلوة فكل أحد يشوقها ويستحسنها ومرة لان الوصول اليها صعب لئذ المال والمخاطرة بالنفس وحقرنا البحار لأفراط سخائك والأسود لأفراط اقدامك هذا كلام أبي الفتح نقله الواحدى حقا خروفا وقال يجوز أن يكون حلوة لا وليا لك مرة لا عدائك

{ بعيد على قريها وصفها * تقول الظنون وتُنضى القصيدا }

(الاعراب) بعيد خبر الابتداء مقدم عليه والابتداء وصفها ولو نصب لجاز (الغريب) تقول أي تهلك من غاله أذا أهلكه (المعنى) يقول وصف أخلاقك بعدم استصعب مع قربها ما لان تراها ولا تقدر على وصفها لانها تهلك الظن فلا يقدر ان يدركها وتوزل القصائد فلا يسمع الشعر غاية وصفها فهي لا توصف أبدا بظن ولا بمر

{ فانت وحيدى آدم * وأنت لفقيد نظير وحيدا }

(المعنى) قال الواحدى لم تصر وحيدا لانك فقدت نظيرا كان لك بل أنت وحيد لم تزل والوحدة لازمة لك فهي صفة لك وقال غيره أنت وحيد بنى آدم في كل خلائقك وليس بواحد لك نظير اقلست مفردا من فقدك للنظير فأنت غير منفك من هذه الحال أي أنت وحيد لم تزل ولم يكن لك نظير لما عدم النظير انفردت بل أنت وحيد صفة

{ وقال لما استعظم قوم ما قاله في آ حمرنية جدته }

{ يستعظمون أيانا تأمنا بها * لا تحسدن على أن ينتم الأسدا }

(المعنى) يريد انهم يستعظمون أيانا وهي تصغير تحقير يريد انهم يستعظمونها وانا أحقرها وتأمنت هو من نام الأسد وحل صوته نثما اشارة الى أنه كالأسد اسجاعته واعداده نتم الاسديا م اذا زار

{ لو أن تم فلو با يعقلون بها * أنساهم الذعر مما تحتم الحسدا }

(المعنى) يريد لو ان لهم عقولا وقلوبا لانساهم ما تضمنته أياتى من المراد عبد الحسد وتم اشارة الى حيب هم والمعنى لو ان لهم أومعهم فلو با وهذا من بعض حقه المعروف

{ وقال يمدح محمد بن سيار بن مكرم التميمي }

{ أقل فها لي بله أكبره مجد * وذال الجذفة نلت أو لم أنل جد }

(الاعراب) يجوزى أكثره الحركات الثلاث فالرفع على أن يكون بله معى كيف كما تقول كيف زيد وانصب على أن يكون بله معنى دع وهو أوجود الثلاث والجر على أن بله معنى المصدر فاضافتها الى أكثره كقولها تعالى فضرب الرقاب وقيل هي اسم سمى بها الفعل ومعناه دع كما قالوا صهني اسكت

ذلك ان قانتا كان خال ضبية
أخا والدته وضبية هو ابن يزيد
العيسى الذي هجاه أبو الطيب
بقوله
ما أنصف الناس ضبيه
وأمه الطرطبه
وإنما قلت ما فإ
تترجمة لا محبة
وما عليك من المعنا
ران أمك فحبه
وما يثقى على الكا
ب أن يكون ابن كابه
ما ضرها من أتاها
وإنما ضر صابه

في نسخة يستعظمون بدل
يستعظمون

ومعنى لا تفعل وقال قوم بله لو كان مصدرا لوحد ففعله وليس يعرف له تصرف وهو بمنزلة صه ومه وقد
جاءت مصادر لا أفعال لها نحو ويل وويح (الغريب) الجدا الحظ (المعنى) قال الواحدى معنى المصراع
الاول من هذا البيت انى لا أفضل شيئا الا ومغزى الجدى وياه اطلب ولو صرح بالاقول لقال نومي وأكلى
وسرى للمجد ولو صرح بالاكثر لقال تغرى برى بنفسى وركوبى المهالك ونم ودى الحرب كده مجدى أى
لاجل المجد وتحصيله. يقول اذا عرفت كون الاقل مجدا أغناك ذلك عن تعرف الاكثر وقوله ذا الجدى
معناه ان الجدى فى طلب المجد جد مهمل لان استعمال الجدى فى الامور حـ دلالة يستمر عادة باستعمال
الجدى فى الامور وقال أبو الفتح أى فلولم يكن عندي غير هذا الجدى فى أمرى وترك التواني لقد كان جدالى
ودالجد الذى أنا عليه من أمرى فيه حظ نلت ما أطلبه أو لم أنله

{ سَأَطْلُبُ حَقِّي بِالتَّقْنَاءِ وَشَيْخٍ * كَأَنَّهُمْ مِنْ طَوْلِ مَا التَّسْمُورُ } (الغريب)

(الغريب) مشايخ جمع شيخ وكذا مسيخة ومشيخة بسكون الشين وكسرها واشباخ وشيوخ واللثام
ما يجعل على الوجه من فاضل العمامة (المعنى) يقول سأطلب حتى يريدانه يطلب حقه بنفسه وبغيره
فكسى عن نفسه بالتقناء والمشايخ عن أصحابه وأراد انهم محنتكون مجربون فلذلك جعلهم مشايخ وأراد
انهم لا يفارقون الحرب فلهذا لا يفارقههم اللثام فكأنهم مردحيت لم تزلحاهم كالأترى لى المرد

{ تَقَالِ إِذَا الْأَفْوَاهُ أَحْفَايَ إِذَا دُعُوا * كَثِيرًا إِذَا شُدُّوا وَإِدْلِيلًا إِذَا عُدُوا } (الاعراب)

(الاعراب) تقال بدل من قوله مشايخ وما بعده نعمت له (المعنى) يقول هم تقال لشدة وطأتهم على
الاعداء أولثباتهم عند الملاقاه وخفاف يخفون اذ ادعوا للنجدة ولا يتناخون عن النصره وكثير اذا
شدوا أى يفعلون اعداء كثيرة فيفسد الواحد مسد الالف وهم على قاتمهم يكفون كفه الدهم
العظيم وقال أبو الفتح وصفهم بالقلة لانهم اذا انصفوا من أعدائهم وعلبوهم فى قلة عددهم
فهو اخصر لهم من المكثرة

{ وَطَعْنٍ كَأَنَّ الطَّعْنَ لَطَعْنَ عِنْدَهُ * وَضَرْبٍ كَأَنَّ النَّارَ مِنْ حَرِّهِ بَرْدٌ } (الاعراب)

(الاعراب) وطعن عطف على ما قبله من المجرور (المعنى) يقول كان طعن الناس عند ذلك
لاطعن لشدة وقصور طعن الناس عنه فكل طعن بالاضافة اليه كالأطعن وضرب حار كان النار
بالاضافة اليه برد وكل هذا مبالغته والماء فى عنده عائدة على الطعن الاول ولاطعن عنده بالجملة فى
موضع رفع لانها خبر كأن ويرد يريد ذات برد وخذف المضاف للعلم به

{ إِذَا شَبْتُ حَقَّتْ بِي عَلَى كُلِّ سَابِحٍ * رِجَالٌ كَأَنَّ الْمَوْتَ فِي فَمِّهَا شُهُدٌ } (الغريب)

(الغريب) السابح الفرس السريع الجرى كأنه يسبح فى جريه والشهد العسل (المعنى) يريدانه مطاع
فى فومه متى شاء أحاطت به رجاى بسنة تعذبون الموت كما يستحلى العسل يريد اذ ادعوه هم أحاطون
محبطين بى على كل فرس سابح وأراد فى أفواهها فأوقع الواحد موقع الجمع ومثله
* وأما جلده فصليب * وهذا مما اعتاده من الحسنة ولو قال هذا على بن جده ان سبب الدولة
لاخذ عليه

{ أَذْمُ إِلَى هَذَا الزَّمَانِ أَهْيَلُهُ * فَأَعْلَمُهُمْ قَدَمَ رَاحِمِهِمْ وَغَدُّ } (الغريب)

(الغريب) القدم الغنى من الرجال والوغد اللثيم الضعيف ويتار القدم الغنى من الرجال وهو الذى
لا يقدر على الكلام (المعنى) صغرا الال تحقير الهم فيقول اذا كان لاهم قدما فكتب الجاهل وكان

ولم يشكها ولكن
بجانها مالك زبه
يا أطيب الناس نفسا
والبن الناس ركبته
وأرخص الناس أما
تبيح ألفا بحبه
كل الايورسهم
بامه وهى جعبه
وماعلى من به الـ
من لقاء الاطيه
فيقال ان فاتك اذا خلته الجية
لما سمع ذكر أخته بالقبح فى الشعر
وما للثني أسخف من هـ ذأ
الشعر ولا أوهى كلاما فكان

حقه أن يقول فأنظرة منهم قدم لان القدامة لاتنافى العلم لكنه أراد أن الاعلم منهم لا يقدر على النطق وهو عيب شديد في الرجال فكانت له قال أعلمهم ناقص وقال الخطيب أراد أن يقول أعلمهم جاهل وأخزمهم أخرق

﴿واكرمهم كلباً بأبصرهم عمياً * وأسهدهم فهدهم وأسجهم فرداً﴾

(المعنى) يقول أكرمهم في خمسة الكلب وأبصرهم من البصيرة أعمى القلب وأكثرهم سهاداً ينام نوم الفهد وبه يضرب المثل في النوم يقال أنوم من فهد ومنه حديث أم زرع أن دخل فهد وان خرج أسد ولا يسأل عما عهد تقول ان دخل البيت نام فان خرج أسد أي أتى بالفريسة ولا يسأل عما عهد كرامانه ويضرب المثل في الجبن بالقردي يقال ان القردي لا يسأل الا وفي كفه حجر لشدة الفزع ولا ينام الليل حتى يحتم مع اليه الكثير

﴿ومن نكد الدنيا على الحمران يرى * عدواً له ما من صدافته بئد﴾

(الاعراب) أن يرى في موضع رفع لانه ابتداء وقوله بداسم ما المشبهة باليس والجار والمجرور في موضع الخبر وتقديره ما من اطهار صدافته تخذف المضاف (المعنى) يقول من نكد الدنيا وولة خيرها ان الحري يحتاج فيها الى اطهار صدافة عدوه ليأمن سره وهو يعلم انه عدوه وهو لا يحسد ما من أن يريه الصدافة من نفسه دفعا لغائلته وأراد ما من مداحاته ولكنه سمي المداحاة صدافة لما كانت في صورة الصدافة ولما كان الناس يحسبونها صدافة وقال أبو الفتح لو قال ما من مداحاه لكان أشبهه والذي قاله أحسن في اللفظ وأقوى في المعنى وحسنه أنه ذكر العدو وضده وفي قوة المعنى أن المداحي المسائر للعداوة وقد يسائر العداوة من لا يظهر الصدافة فإذا اطهر الصدافة لم يكن له من اطهارها بد فهو يعانى من ذلك أمر عظيماً ونكد في الحياة فهو أسوأ حالاً من المداحي وقال الخطيب انما أراد به من السلطان الذي لا بد من صدافته باحلاص النول والبيعة فبأيها أحل دخل منه الضرر

﴿بقلي وإن لم أرومهم مالا * وبني عن عوانيمها وإن وصلت صد﴾

(الغريب) الغواني جمع غانية وهي المرأة التي غنيت بحسبها (المعنى) قال ابن جنى أحب الحياة في الدنيا ولما أرى من سوء أعمال أهلها زهدت فيها وقال ابن فورحة وليس في البيت ما يدل على انه يحب الحياة في الدنيا بل فيه تصریح بأنه قد ملها فدعواه أنه يحبها بحال وانما ملته لها لما شاهده من قبح صنيعها من أبدال النعمى بالثمومى واسترجاع ما تهب والاساءة الى أهل الفضل ويعودها منهم عما يستحقونه وقد أجاد أبو العلاء المعري في قوله

وقد عرضت عن الدنيا فهل زمي * سعطى حيايى لغير بعد ما عرضا

(المعنى) يقول أبو الطيب قدملتهما وان لم أستوف منها ربي اعراض عن نسائهما وان وصلتنى

﴿خليلاي دون الناس حزن وعبرة * على فقد من أحببت ما لهما فقد﴾

(المعنى) يقول صاحبهاى وخاليلاي حزن وعبرة بعد من فقدته فهما الايقار قاني واست أفقدتهما فحبل الحزن والعبرة حليتين له لانه الزمان ولم يفارقاه فالمعنى فقدت من كنت أحببه وهذا ان الحزن والعبرة قد لازما في فانت أفقة ما وصدا معنى حردوسبك حسن

﴿تليدوم عي الجفون كأنما * جفوني ليني كل باكية حد﴾

(المعنى) يقول كلب بكت باكية كأن دموعها تدر يجفنى كما تدر بجدتها انزلت أنحلو من بكاء ودموع كما

في نسخة المرء بدل الحمر

من سخافته وركا كته سبب قتله وقتل ابنه وغلمانه وذهاب ماله وأما شرح الخبر فان فاتك صادق لي وهـ وكما سمي فاتك السفسكه الدماء واقدامه على الأهـ وال في مواضع القبال فلما سمع السعـ الذي هجاب به ضربة اشتد غفـ به ورجع الى ضربة باللوم وقال له كان يجب أن لا تجعل لشاعر عليك سبيلا وأضمر غير ما أظهر واتصل به انصراف المنهني من بلاد فارس وتوجهه الى بلاد العراق وعلم ان اجتيازها بجبل دبر العاقول فلم يكن ينزل

لا تخلو الدنيا من باكية تفرى دموعها قال الواحدى أى لا تخلو جفونى من الدموع فكان جفونى
خد كل باكية فى الدنيا يريدان ما يسيل من جفونه مثل الذى يسيل على خد كل باكية
{ وَإِنِّي لَتَتَفَنِّي مِنَ الْمَاءِ نُفْعَةٌ * وَأَصْبِرُ عَنْهُ مِثْلَ مَا تُصْبِرُ الرَّبْدُ }

(الغريب) النعبة الجرعة والجمع نعب والربد انعام يقال ظلم أربد ونعامته ربداء لما فى لونها من
(المعنى) يصف نفسه بقوله سرب الماء وهو دليل على قلة الاكل وانه يصبر على العطش صبر
النعام عليه فانه لا ترد الماء ويهذأ يذكر جلدته وشدة

{ وَأَمْضَى كَمَا مَضَى السِّنَانُ لَطِيئِي * وَأَطْوَى كَمَا تَطْوَى الْمُجَلِّتَةُ الْعُقْدُ }

(الغريب) السنان هو عامل الرمح والطية المكان الذى تطوى السه الواحد قال الشنقرى
* وشدت لطيات مطايا وأرحل * وأطوى أحوج أطوى بطنى عن الزاد والمجلىة الذئاب المصممة
الماضية والتجلى الاقدام والتصميم والعقد جمع عقد وهو الذى فى ذنبه عقدة وقيل الذى انعقد له
ضمرا وهزال والذئاب أصبر السباع على الجوع (المعنى) يقول أنا أطوى بطنى على الجوع وأمضى فى
أمرى مسرعا كما مضى السنان وأجوع وأصبر والعرب تمتدح بقلة الطعم والأصبر على الجوع كقول
الاعشى تكفيه حرة فلد

{ وَأَكْبِرُ نَفْسِي عَنْ جَزَاءِ نَيْبِيَّةٍ * وَكُلُّ اغْتِيَابٍ جُهْدٌ مِنْ لَالَةٍ جُهْدٌ }

(الغريب) الجهد بالضم الطاقة وبالفتح المشقة وقيل هم الغتان (المعنى) يقول الاغتياب جهد من
لا طاقة له فانه يغتاب الناس من لا قدرة له فلا اجازى عدوى بالاغتياب فان ذلك طاقة من لا طاقة له
بمواجهة عدوه ومحاربه كقول الآخر * ويشتم بالافعال لا بالتكلم *

{ وَأَرْحَمُ أَقْوَامًا مِنَ النَّبِيِّ وَالنَّبَا * وَأَعْذِرُ فِى بَعْضِ لَأَنَّهُمْ ضِدٌّ }

(الغريب) النبى عم يكون فى النطق والغبامثل الغباوة وهى ضد الفطنة وأصل النبى الانحصار عن
الجمعة (المعنى) يقول اذا نظرت الى قوم من أهل النبى وقلة الفطنة رحمتهم واذا بغضونى عذرتهم لانهم
أضدادى لبعلى ما بيننا ومفعول أعذرتونى يحذف كثيرا كقوله تعالى وأوتيت من كل شئ أى شيئا
{ وَيَمْنَعُنِي مِمَّنْ سِوَى ابْنِ مُحَمَّدٍ * أَيَادِيهِ عِنْدِي بِضَيْقٍ لَهَا عِنْدُ }

(الاعراب) رفع عند وهى لاتستعمل الاطر فالانه جعل الكلام على المعنى فكانه قال بضيق بها
المكان وكقول الرجل لصاحبه بنازعه فى الامر كذا عندى فيقول الآخر أولك عند أى أولك فهم
فجعلها اسما وعند أوسع من أحواتها الظروف لان القائل اذا قال فوق وتحت ووراء وقدم فقد خص
جهة من الجهات المذكورة واذا قال الحبر عند فلان احتمل الكلام أن يكون فى كل الجهات وقال
يونس يوما فى كلامه عند فقال أبو عبيدة أيقال عند فقال نعم يقال عند وعند وعند وعند وقال أبو
عبيدة ما كان عندى ذلك فقال له أولك عند وقال الطاء

وما زال ميسورا على نواله * وعندى حتى قد بقيت بلا عند

{ تَوَاتَتْ بِالْأَعْدَاءِ وَكَانَ قَبْلَهَا * سَمَائِلُهُ مِنْ غَيْرِ وَعِدْلُهُمَا وَعَدُّ }

(الغريب) السمائيل الاخلاق (المعنى) يقول اذا رأيت أخلاقه علمت انه يعطيك فهى تقوم لك مقام
الوعد وبروى توالى أى تتوالى يريد تاتى بلا وعد

عن فرسه ومعه جماعة من بني عمه
رأبهم فى المتنبي مثل رأيه من
طلبه واستعلام خبره من كل
صادر ووارد وكان فأنك خائفا
أن يفوته وكان كثيرا ما ينزل
عندى فقلت له يوما وقد جاءنى
وهو سائل قوما مجتاز بن عن
المتنبي فقلت له قد أكثرت
المسئلة عن هذا الرجل فأى
شئ تريد منه اذا القيت قال ما يريد
الا الجليل وعنده عن هجاء ضنة
فقلت له هذا لا يليق بأخلاقك
فتضاحك ثم قال يا أبا نصر والله
لئن اكتلمت عيني به أوجعتني
واياه بقعة لاسفكن دمه

{ سِرِّي السِّيفِ مِمَّا تَطْبَعُ الْمُهَنْدُ صَاحِبِي * إِلَى السِّيفِ مِمَّا يَطْبَعُ اللَّهُ لِأَلِهِنْدُ }

(المعنى) يقول سريت ومعى السيف الذى طبعته الهند صاحبى أى مصاحبى بر يد سيفه مصاحباه الى سيف أى انسان فى مضائه كالسيف لكن الله طابعه لاله هند

{ فَلَمَّا رَأَى مَقْبَلًا هَزَنَفْسُهُ * إِلَى حُسَامٍ كُلِّ صَفْحَةٍ لَهُ حَدٌّ }

(الاعراب) رفع حسام يجوز أن يكون فاعلا له ز ويجوز أن يكون الكلام قد تم عند قوله الى فهو وخبر ابتداء أى هو حسام وقال أبو الفتح جعله هو الحسام فلم ينصبه فرفعه وهو أمدح من نصبه على الحال لأن الحال غير لازمة (المعنى) يقول لما قدمت عليه ورائى مقبلا هز نفسه للقيام الى وقوله كل صفح له حد من أحسن الكلام وجيده والمعنى كل وجه منه حد ينقذ فى أعدائه

{ فَلَمْ أَرَقِبَلِي مِنْ مَسَى الْبَحْرِ نَحْوَهُ * وَلَا رَجُلًا قَامَتْ تَعَانِقُهُ الْأَسَدُ }

(المعنى) جعله بحرا واسد المبالغة والمعنى لم أر رجلا قبلى مشى اليه البحر وعانقه الأسد وقال الواحدى تحقيق الكلام من مشى نحوه رجل كالبحر فى الجود وعانقه رجل كالأسد فى السجاعة

{ كَانَ الْقَيْسِيُّ الْعَاصِيَاتِ طُيْعُهُ * هَوَى أَوْبَاهِى غَيْرَ أَعْمَلِهِ زُهْدُ }

(المعنى) يريد بالعاصيات الشديدة الممتنعة من النزاع بصف قومه بالشدة وانما طيعه اذا جندها حباه وتعصى فى غير أنامله

{ يَكَادُ يُصِيبُ الشَّيْءَ مِنْ قَبْلِ رَمِيهِ * وَيَكْنِيهِ فِي سَهْمِهِ الْمُرْسِلِ الرَّدُّ }

(الاعراب) يمكنه معطوف على يصيب لاعلى يكاد (المعنى) يريد ان الاصابة من قبله لمسارعتها تكاد تسبق رميه ويحسب السهم لا تقياده له أن يرجع من طريقه وهذا مبالغة فى وصف اقتداره على الرمي وكل هذا من المبالغة

{ وَيُنْقِذُهُ فِي الْعَقْدِ وَهُوَ مُضَيَّقٌ * مِنَ الشَّعْرَةِ السُّودَاءِ وَاللَّيْلِ مَسُودٌ }

(الاعراب) وينقذه الوجه أن يعطفه على يمكنه لاعلى يكاد لانك اذا جملته على يكاد ادعت فيه الحقيقة وهذا مما لا حقيقة له وقال أبو العلاء واذا عطفته على يكاد ففيه سرف وفيه اغرابات المتنبي فى شعره ويقوى ذلك أيضا أن يكون أراد به فى الحقيقة يصيب عقد الشعرة (المعنى) يقول يصيب سهمه كل شئ فاذا رمى فى أضيق شئ فى ليل أسودا فنقذه لجودة رميه

{ يَنْقَسِي الَّذِي لَا يَزْدَهَى بِحَدِيدَةٍ * وَإِنْ كَثُرَتْ فِيهَا الذَّرَائِعُ وَالْقَصْدُ }

(الغريب) يزدهى يحرك ويستخف والذرائع الوسائل وهى جمع وسبلة وفلان ذريرى الى السلطان وهى ما يتوصل به الى الشئ المطلوب (المعنى) قال الواحدى قال أبو الفتح هذا هجو وكانه قال بنفسى غيرك أيها الممدوح لاني أزدهلك بالحديعة واسخر منك بهذا القول لان هذا مما لا يجوز مثله قال وهذا مذهبه فى أكثر شعره لانه بطوى المدح على هجاء حذقائه بصنعة الشعر كما كان يقول فى كافور من أبيات طاهره امدح وباطنها هجاء قال ابن فورجة انما فعل ذلك فى مدائح كافور استنزاه به لانه كان عبدا أسود لم يكن يفهم شيئا ولم يفهم ما ينشده فاما على بن محمد بن سيار فن صميم بنى قميم عربى لم يزل يمدح وتتناهى السراء وليس فى هذا البيت ما يدل على أنه يعنى به غيره بل يعنيه به يقول بنقسي أنت ووصفه وأتبع ذلك باوصاف كثيرة على نسق واحد لو كان كلها ووصفا لغيره كانت هذه القصيدة

ولا محصن حياته فقلت له كف عافاك الله عن هذا القول وارجع الى الله وأزل هذا الرأى من قلبك فان الرجل شهر الامم بعيد الصيت ولا يحسن منك قتله على شعره قاله وقد هجت الشعراء الملوك فى الجاهلية والمخلفاء فى الاسلام فاسمعنا بشاعر قتل بهجائه وقد قال الشاعر
هجوت زهير اثم انى مدحته
وما زالت الاشراف تهجى
وقدح
ولم يبلغ حرمه ما يوجب قتله
فقال يفعل الله ما يشاء وانصرف

خالصة من مدحه وليس في انفاذ الرمي في عقده من شجرة في ليل مظلم اول محال ادعى للمدح وما هذا الا هوس عرض له فقدفه

{ ومن بعده فقروا من قربته غنى * ومن عرضه حروم من ماله عبد }

(المعنى) يقول من بعد عن فنائك افتقروا من قرب اليك استغنى لان عرضك حولا كلام فيه عزير كعزة الحر ومالك عبد لاهانتك عليك فهو مبذول لكل طالب وقد احسن في المقابلة في القرب والبد والغنى والفقروا والحرية والعبودية

{ ويصطنع المعروف مبتدئاه * ويمنع من كل من ذمه حمد }

(المعنى) قال ابو الفتح يصنع المعروف مع المستحقين ويعطى من له قدر ومن يزكو عنده المعروف ويمنع من كل ساقط اذ ادم احد افتقد مدحه يصعبه بالتيقظ ومعرفة ما يأتي وما يدع ونقله الواحدى وزاد يعطى ذوى القدر ويبدؤهم قبل ان يسألوه قال الشريف ابن السجري لما ذكر كلام ابي الفتح لا يخلو من احد معنيين احده ما له يورى عن الذم الصريح بكلام يشبه المدح او يريده يضع المدح الصريح موضع الذم وليس يلحقه به ذم عيب ولا يستحق ان يحرم معروفا والمعنى غير ما ذهب اليه وذلك انه وصف المدح بالتيقظ ومعرفة ما يأتي وما يذرفضغ الصنائع في مواضعها فاعطى ذوى الاقدار قبل ان يسألوه كما قيل السخى من جاد بما له تبرعا وكف عن اموال الناس تورعا ويمنع ماله من كل ذى اذا ذمه الناس فقد مدحوه الذم له مقام المدح لغيره والمعنى انه يقل عن الهجاء والذم كما قال صغرت عن المديح فقلت اهجى * كالك ما صغرت عن الهجاء

والذم مضاف الى المفعول والفاعل محذوب والتقدير من ذم الناس اياه كقوله تعالى لقد ظلمك بسؤال نعجتك اى بسؤاله و ابو الفتح ذهب الى ان الذم مضاف الى الفاعل والمفعول محذوف ففسر على هذا التقدير فافسد المعنى لانه اراد من ذمه الناس حمد ومن في قوله نكرة وجملة بعده نعمت له فكأنه قال من كل انسان ذمه حمد ولا يجوز ان يكون بمعنى الذى لان كلا لا يضاف الى معرفة الا ان يكون مما يصح تبعيضه كقولك رايت كل البلد ولا تقول لقدت كل الرجل الذى اكرمه فان قلت كل رجل اكرمه حسن ذلك وصحت اضافته الى المفرد النكرة كما تصح اضافته الى الجمع المعرفة نحو لقدت كل الرجال الذين اكرمهم

{ ويحتمر الحساد عن ذكره لهم * كاتهم فى انذلق ما خلقوا بعد }

(المعنى) يريد انه يحتمر الحساد عن ان يتكلم فيهم واذالم يذكرهم كانوا كاتهم معدومون لم يخلقوا بعد لان من لم يذكره سقط عن ذكر الناس وذل قدره وهذا كقول الاغور

اذ صحبتى من اياس تعالب * لادفع ما قالوا من حقر

{ ويأمنه الأعداء من غير ذلة * وليكن على قدر الذى يذنب الخقد }

(المراد) الخقد الضلع والجمع اقداد فقد عليه بمقدد فقد اوجدت عليه بالكسر جمعا لفيه واهقده عيره ورجل حقود (المعنى) يقول أعداؤه يأمنون جاسه لامن ضعفه ولا من فلة ولكن حقدته على قدر الذب فان كان حقير لم يحقد عليه وادالم يحقد امن الذم والمعنى انه يحقر أعدائه ولا يعابهم وقال ابو الفتح ليس يؤخذ المذنب بدم جرمه وانما يؤخذ على قدر الذنب ولا قدر عنده لمن اجرم فهو لا يعاب باحد من أعدائه لانه اكره قدر امن ان يعاقب مثلهم

{ فان يك سيار بن مكرم انقضى * فانك ماء الورد ان ذهب الورد }

ولم يحض لهذا القول غير ثلاثة ايام حتى قال وافانى المتنبى ومعها يقال موقرة بكل شئ من الذهب والفضة والطيب والتجملات النفيسة والكتب الثمينة والالات لانه كان اذا سافر لم يخلف في منزله درهمما ولا شيا يساويه وكان أكثر اشفاقه على دفاتره لانه كان قد اتخيموا واحكمها قراءة وتحيها قال ابو النصر فتلقته وأترلته دارى وسألت عن أخباره وعن لقي فمرفى من ذلك ما سررت له وأقبل يصف ابن العميد وفضله وعلمه وكرمه وكرم

(المعنى) يقول ان كان جندك مات وفقى عمره فان فضائله ومحاسنه انتقلت اليك فلم يفقد الاشخصه كما
 الورد يبق بعد الورد فيكون افضل منه وهذا فيه تفضيل الفرع على الاصل وقد ذكره في مواضع فقال
 فان تـسـكـن تغلب الغلباء عنصرها * فان في الجزم معنى ليس في العنب
 ومثله فان تفق الانام وانت منهم * فان المسك بعض دم الغزال
 احذره السرى الموصلى فقال يحيى بحسن فعله * افعال والده الخلاح
 كالورد زال وماؤه * عبق الروائح غـبر زائل
 {مضى وبنوه وانفردت بفصلهم * وائف اذا ما جمعت واحدا فرد}

(الاعراب) عطف وبنوه على الضمير المرفوع وهو مذهب أهل الكوفة ومنعه أهل البصرة
 وحيثما يجيئ في الكتاب العزيز وفي أشعار العرب في الكتاب العزيز ذميرة فاستوى وهو بالافتق
 الأعلى أى فاستوى خبريل ومحمد صلى الله عليه وسلم فعطف وهو على الضمير المستكن فى استوى
 فدل على جوازه وفي الشعر قول عمر بن أبى ربيعة المخزومي

قلت اذا قبلت وزهر تهادى * كنهاح الفلان عسفن رملا

فعطف على الضمير المرفوع فى اقبلت من غير توكيد رقال الآخر

ورجال الاحبطل من سفاهة رأيه * مالم يكن وأب له لينا لا

فعطف على الضمير المستكن فى يكن من غير توكيد ووجه البصر بين انه قد جاء فى الكتاب العزيز
 بالتوكيد نحو اسكن أنت وزوجك الجنة وادهب أنت وربك ويراكم هو وقبيله وقاؤا لا يخلو
 اما ان يكون مقدر فى الفعل أو مافوظا به فان يك مقدر نحو قام وزيد فكانه قد عطف اسم على
 فعل وان كان ملفوظا به نحو قمت وزيدا فالاسماء تنزل منزلة الجزء من الفـ هل فصار كعطف الاسم على
 الفعل (المعنى) يقول مضى سـمـار وبنوه وانفردت أنت بفضائلهم وائف كواحد فقد اجتمع قبلك
 ما كان فى الف وانت الضمير والالف مذكرة لانه اراد الجماعة وهذا معنى حسن ومثله

وما الناس الا واحد كقبيلة * يعد وائف لا تعد بواحد

وقال أبو بكر بن محمد بن دريد الازدى الانصارى

والناس الف منهم كواحد * وواحد كالالف ان امرنا

ولم أر مثل الناس لما تفاوتوا * بخير الى ان عد الف بواحد

{لهم أوجه عروايد كريمة * ومعرفة عدوا السنة لد}

(الغريب) الغرابض والعرب غمدح ببياض الوجوه وانما يريدون الطهارة مما يعاب ويكنون
 عن العيب والقضيحة بسواد الوجوه وقوله ومعرفة عدأى قديمة كثيرة ولا تنقطع مادتها كالماء العذ
 وهو الذى لا يفرح وقوله لدم جمع الدوه والشديد الحصىمة قال الله تعالى وهو ألد الحصام (المعنى) لهم
 الضمير لال سمار الذين انفرد هذا الممدوح فضائلهم أوجه ببيض نقيه من العيب وأيد كريمة تجود
 على كل أحد ومعرفة قديمة والسنة فصيحة عند الجدال وعند الكلام وعند الحصىمة

{وأرديه حصر وملك مطاعة * ومركوزة سموم مفرقة جرد}

(الغريب) أرديه حصر لاهم ملوك والاحضر أفضل الالوان والحصره تدل على الحصب وسعة العيش
 وقوله ملك مطاعة أث لأنه أراد المملكة وقال أبو الفتح أراد السلطان لانه مؤنث والعرب تقول أخذت
 فلانا السلطان ومركوزة منصوبة والسمر القما ومقربة الخيل المدناة من البيوت للحاجة اليها اول للجنل
 مها فلا ترسل الى المرعى والجرد القصار الشعر (المعنى) يريدونهم أردية حضر لاهم ملوك ولان خضرة

عند الدولة و رغبته فى الادب
 وميله الى أهله فلما أمستنا قلت له
 يا أبا الطيب على أى شئ أنت
 تجتمع قال على ان أخدم كما فان
 السرفيه يحف على قلت هذا هو
 الصواب رجاء ان يخفيه الليل ولا
 يصبح الا وقد قطع بلدا بعد ما قلت
 له والراى ان يكون معك من
 رجالة هذه البلدة الذين يعرفون
 هذه المواضع المحيطة جماعة
 عيشون بين يدك الى بغداد
 فقطب وجهه وقال لم قلت هذا
 القول فقلت تستأنس بهم فقال
 انا والجزارى عنى فاني حاجة
 الى مؤنس غيره قلت الامر كما

الرداء يكنى بها من السيادة وملكه وسلطان مطاعة وسهر قنار كوزة وحيل حود معدة للعرب
 ﴿وما عشت ما ما تؤولا أبواهم * تميم بن مروان طاب خطه أد﴾

(الاعراب) ما ما تؤولا حذف القاء ضرورة والاجودان يقال فما تؤولا ومثله

من يفعل الحسنات الله يشكرها * لا يذهب العرف بين الله والناس

أراد فأنه حذف القاء ضرورة وما الأولى شريطة والثانية نافية (الغريب) تميم بن مروان بن طاب خطه
 قديمتان مشهورتان من العرب ينسب إليهما الممدوح التميمي (المعنى) يقول إذا كنت حيا موجودا
 لم يغيب عن الناس أحدهم هؤلاء لان جميع ما كانوا فيه هم وأبواهم قد جمع فيك ففضائلهم ومنافهم
 موجودة فيك فهم حينئذ بك أحياء لا أموات

﴿فبعض الذي يبدو الذي أباذا كرم * وبعض الذي يخفي على الذي يتدو﴾

(المعنى) يريد ان فضائله كثيرة يظهر له بعضها فيذكر منه بعضه ولا يظهر له كلها فيقول ان اذا كرم
 فضائله بعض الذي يبدو وهو بعض الذي يخفي على فأناد كرم بعض ما يظهر لي من فضائله وقال
 أبو الفتح تقدر الكلام الذي يبدو ومثل الذي يخفي حذف المضاف ولا يتبعه على هذا لان البادى غير
 الخافي فلا يكون باديا حافيا في حال واحد

﴿الوم به من لأمني في ودايه * وحق لي خيرا لخلق من خيره الود﴾

(المعنى) يقول من لأمني في وده لفته بما وصفته من فضله فتبين ان من أحبه لا يستحق اللوم وانه أهل
 ان يحب وحق له مني المحبة لانه خير الامراء وانما خير الشعراء وحق في على أهل الخبير ان يود بعضهم
 بعضها هذا قول أبي الفتح وكذا نقله الواحدى

﴿كذا فتمتحواعن علي وطرقه * نبي اللوم حتى يعبر الملك الجعد﴾

(الاعراب) كذا الكاف لتسبيه ما وصف أي هو كذلك أي كما وصفت (الغريب) الجعد السخى شبه
 بالثرى الجعد وهو الندى واذ قبل فلان جعد اليدى فاعا يريدون الجمل لا غيره (المعنى) يقول هو
 كذا أي كما وصفت لكم من فضائله فلا تنازعه وتباعدوا عنه حتى عصي في طريقته الى المعالي ويجوز
 ان يكون كذا الإشارة الى التهي الذي أمرهم به والمعنى قد نصيتم وبلغتم في البعد عن غايته للغاية
 وكذا يجب ويكون كذا منصوبا بفعل مضمرا أي تضاوا كذا

﴿فما في سحباياكم منازعة الولا * ولا في طباع التربة المسك والتند﴾

(المعنى) يقول انتم منه كالتراب من المسك والتند فلا يكون بينهما منازعة كذلك انتم لا يكون في
 طباعكم ان تنازعه الولا أو من التراب من المسك والتند

﴿وودع صديقاله يقال له أبو الهبي عند مسيره عنه فقال ارتجبالا﴾

﴿أما الفراق فإنه ما أعهد * هو توأمي لو ان بيننا ولد﴾

(الغريب) التوأم ما يكون مع غيره في بطن واحد فتلد المرأة اثنين أو الشاة أو غيرها مما يقال
 للتوأم اولاد في بطنها توأمان وفي التأنيب توأمه وتوأمتان والجمع توأم وتوأم قال عنزة
 بطل كأن ثبانه في سرجه * يحذى بعال السبت لبس بتوأم

(المعنى) يقول أما الفراق فإنا أعهد وأراد دائما وهو توأمي أي ولدمي أي كأن البين هو لودير بدا

تقول والرأي في الذي أشرت به
 اليك فقال تلويحك يني عن
 تعريض وتعريضك يني عن
 تصريح فعرفني الامر وبين لي
 الخطب قلت ان هذا الجاهل
 فاتك الاسدى كان عندي منذ
 ثلاثة أيام وهو غير راض عنك
 لانك هجوت ابن أخته ضربة
 وقد تكلم بأشياء توجب الاحتراز
 والتميق ومعه أيضا نحو العشرين
 من بني عمه فولهم كقوله فقال
 غلام أبا الطيب المثنى وكان
 عاقلا الصواب ما رآه أبو نصر
 خذ معك عشرين رجلا يسرون
 بين يديك فأغناط أبو الطيب

لا انفك من فراق حبيب فلو كان الفراق مولودا قضيت عليه بانه تراعى وقال الواحدي يجوز ان يكون المعنى حقيقة الفراق ما أعده من فراقك بعنى ان وجد فراق هذا الحبيب فقد وجد فراق كل أحد حتى كان الفراق فراقه لا فراق غيره

{ ولقد علمنا الناس نطبعه * لما علمنا أننا لا نخلد }

(المعنى) يقول ان الفرقة محتومة علينا لانه لا يخلد أحد فمن أبد انطيع الفراق اما عاجلا واما آجلا قال الواحدي لما كنا غوت ونمى علمنا أننا نتقاد للفراق

{ واذا الجياد أبا البهي نقلنا * عنكم فأردأ ما ركبنا الأجود }

(المعنى) يقول بأبا البهي يخاطبه بكينته اذ نقلتنا عنكم الخيل وباعدت بيننا صار الاجود اردا لانه اذا كان أسرع كان أعمل ابعدا عنكم

{ من خص بالدم الفراق فأننى * من لا يرى في الدهر شيئا محمود }

(المعنى) يقول الذي يخص الفراق بالدم ويذمه من دون الاشياء فانا الذي لا أرى في الدهر شيئا محمود لان كل الأشياء عندي غير محموده فأنا أذم جميع الأشياء لا أخص الفراق دون غيره بل أذم الجميع

{ وقال يمدح الحسين بن علي الهمداني }

{ لقد حازني وجد بمن حازه بعد * فبالبتي بعد وباليتيه وجد }

(المعنى) يقول بالبتي بعد لا حوزه وباليتيه وجد لا يفرق وقال الواحدي لقد ضمنى واشتمل على وجد بمن ضمه البعد وقارنه فباليتي بعد لا حوزه فأكون معه وباليتيه وجد لا يحوزني ويتصل بي

{ أسرى بتجد يد الهوى ذكرا مضى * وان كان لا يبقى له الحجر الصلد }

(الغريب) الصلد الشديد الصلب (المعنى) يقول أسرى بان يجد دلى الهوى ذكرا مضى من أيام وصل الاحبة ولذة التواصل وان كان الحجر الصلد لا يبقى له نأسفا عليه وحينئذ اليه

{ سهاد أنا ما منك في العين عندنا * رقاد وفلام عرى سربكم ورد }

(الغريب) السرب الجماعة من الابل والغنم وغيرهما والعلام نبت خبيث الرائحة وقيل هو الفاقلي وهو أورد النباتات وقيل هو الخض (المعنى) يقول السهاد اذا كان لاجلكم رقاد عندنا في الطيب والقلام على خبيث ريحه اذا رعته ابلكم ورد والمعنى لحي اياك أستأذ الصعب ويحسن في عيني ما لم يحسن

{ ممتلة حتى كان لم تغاري * وحتى كان البأس من وصلك الوعد }

(الاعراب) يريد أنت ممتلة أى مصورة في خاطري وسرى فكأنك حاضرة عندي لم تغاري حتى كان البأس من وصلك وعد منك لي بالوصول

{ وحتى تكادى تمسحين مداى * ويهيق في ثوبى من ربحك اللد }

(الاعراب) من روى يعنى بالفتح عطفه على تكادى ومن رفته عطفه على تمسحين (المعنى) يقول لما عورتك في خاطري وفكرى قربت منى حتى كادت تهيق روايتك في ثوبي وحتى كدت تمسحين مداى الجارية من - مدى لانك مصورة في فكري وقد جعلتك موجودة لذلك القرب قال أبو الفتح

من علامه عطفه على مداى وسماه شمتا قبيلها وقال والله لا أرضى أن يتحدث الناس بأنى سرت في خفارة أحد غير سبني قال أبو نصر فقلت يا هذأ أنا أوجه قوما من قبلى في حاجة يسرون بسيرك وهم في خفارتك فقال والله لا فعلت شيئا من هذا ثم قال يا أبا نصر ٣ انجر الطير تخشيني ومن عسدا العصافير علسا والله لو أن مخصرتى هذه ملقاة على شاطئ الفسرات وبنو أسد معطشون بخمس وقد نظروا الى الماء لبطون الحيات ما جسر لهم

٣ قوله بالهامش انجر الطير الخ كذا بالاصل ولم تعرف له معنى فليحرر اه صححه

ومثله * لان بعدت عني لقد سكنت قلبي *

{ اذ اغدرت حسناء اوقت بوعدها * ومن عهدها ان لا يدوم لها عهد }

(المعنى) يقول اذا غدرت الحسنة لم تعد بها ياها لان من عادتها الغدر وقد وقت بالعهدها اذا غدرت لان عهدها ان لا تبقى على عهد فوافوا غدر وهذا معنى حسن جدا

{ وان عشقت كانت اشد صبابة * وان فركت فاذهب فافر كها قصد }

(الغريب) الفرق بالكسر البغض ومنه قول رؤبة

فغف عن اسرارها بعد العشق * ولم يضرها بين فرك وهشق

وفركت المرأة زوجها بالكسر تعركه فركا اذا ابغضته فهى فارك وفركوك وكذلك فركها زوجها وهذا الحرف يختص بالمرأة وزوجها (المعنى) يقول النساء اذا احبين فهن اشد فى الحب من الرجال واد ابغضن كن كذلك لانهن ارق طباعا من الرجال واول صبرا وهن اذا ابغضن جا وزن الحد فى البغض ولم يكن قصدا وقوله فاذهب حشوتهم به الوزن أى لا تطمع فى حبها اذا ابغضت واذهب لشأنك قال الواحدى وان شئت قلت فاذهب فى ذلك الفرق

{ وان حقدت لم يبق فى قلبها رضا * وان رضيت لم يبق فى قلبها حقد }

(المعنى) يريدانها بالغة فى كلتا حالتها من الحقد والرضا

{ كذلك اخلاق النساء ورعا * يضل بها الهادى ويخفى بها الرشد }

(الاعراب) الكاف للتشبيه يريد الذى ذكرت من احوال النساء كذلك واخلاق فى موضع رفع بالابتداء أى مثل ذلك اخلاق وان شئت جعلته الخبر والضمير فى بهار ارجع الى الاخلاق لان ضلال الهادى بأخلاقهن اذا اغتر بصبا بهن (المعنى) يقول اخلاقهن كما ذكرت والذى يهدى غيره ربما يضل بهن ويخفى عليه الرشد حتى يبتلى بهن قال ابو الفتح يخلصن فى اول الامر فاداء كن من قلوب قلوب الرجال تكمن عن وصلهن

{ وليكن حبا خاترا القلب فى الصبا * يزيد على مر الزمان وينشد }

(المعنى) يقول حب الصبا فضل على غيره وهذا اعتذار منه لانه ذكر غدرهن ومساوى اخلاقهن واستدرك على نفسه بانه لا يقدر على مفارقة هوى نساء عليه طفلا فهو يزداد على طول الايام حدة وشدة

{ سقى ابن عيسى كل من سقتكم * مكافاة تغدوا لهما كما تغدو }

(الغريب) المزن جمع مزنة وهى المطرة قال اوس بن حجر

لم تر ان الله انزل مزنة * وعفر النطام فى الكناس تجمع

والمزنة ايضا السحابة البيضاء والبرد حب المزن وسقى لغتان فصيحتان نطق بهما القرآن قال الله تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا وقال لاسقيناهم وفرأ نافع وابوبكر يستقيكم فى النخل والافلاج بفتح النون من سقى والباقون بالضم من أسقى (المعنى) احسن فى الخلق لا متراجحه بالنسب وجعل الممدوح سقى السحاب لان نداه اكثر من فيض السحاب فالمعنى سقى الممدوح كل سحابة سقتكم مكافاة فما على ما فعلت من سقيكم فهو يغدوا لهما بالسقيا كما كانت تغدوا لهما وهذا لغنى الممدوح

{ لتروى كما تروى بلادا سكتتها * وينبت فيها فوق العجر والمجد }

خف ولا تظان ان يرد معاذ الله ان اشغل فكرى بهم لحظة عين فقلت له قل ان شاء الله تعالى فقال هى كلمة مقولة لا تدفع مقضيا ولا تستجلب آتيا ثم ركب فكان آخر العهد به ولما صح عندي خبر قتله وجهت من دفنه ودفن ابنه وغلبته وذهبت دماؤهم ههنا هذا هو الصحيح من خبره (وقيل) سبب قتله انه لما ورد على عضد الدولة ومدحه ووصله بثلاثة آلاف دينار وثلاثة افراس مسرحة محلاة ثم دس عليه من يسأله ان هذا من عطاء سيف الدولة فقال ان

(المعنى) يريد تروى السحاب كما تروى بلادك وينبت الفخر والمجد فوقك لان عطائك تورث الشرف
والمجد فتشرف السحاب بما تنال من جداولك ويكون الفخر والمجد ثابتين فيهما مشربتين من سقيائك
وهذا كلام أبي الفتح ونقله الواحدى حقا غرنا

{بَعْنُ تَشَخُّصِ الْأَبْصَارِ يَوْمَ رُكُوبِهِ * وَيُخْرِقُ مِنْ زَجِيمٍ عَلَى الرَّجُلِ الْبُرْدُ}

(الاعراب) الباء في قوله بعن متعلقة بينبت أى ينبت بجود من أو بسببه وان شئت كانت متعلقة بقوله
تروى (الغريب) زجيمه زجما فهو مصدر زجيمه وزاجمه زجاما (المعنى) يقول اذا ركب شخصت الأبصار
لركوبه لعظم قدره وجلالته والنظر اليه ليتعجبوا من حسنه وهيبته

{وَتَلْتِي وَمَا تَدْرِي الْبَنَانُ سِلَاحَهَا * لِكَثْرَةِ أَيْمَاءِ إِلَيْهَا إِذَا يَبْدُو}

(الغريب) البنان واحده بنانته وهي الاصابع والايماء الاشارة (المعنى) يقول اذا بدا اشتغل الناس
بالنظر اليه والايماء نحوه فيلقون ما في أيديهم من السلاح ولا يشعرون وهذا من قوله تعالى فلما
رأينه أكبره

{ضُرُوبٌ لِهَامِ الضَّارِبِ الْهَامِ فِي الْوَجْهِ * خَفِيفٌ إِذَا مَا أَثْقَلَ الْفَرَسَ الْأَبْدُ}

(المعنى) يقول هو ضرب لهام الضارب الهام في الوجه * خفيف اذا ما أثقل الفرس البدن
خفيف لخفته بالفروسية اذا أجهد الفرس وبلغ به من الجهد ما يشغل عليه حمل اللبدي يريد انه شجاع
سريع الى لقاء الاعداء

{بَصِيرٌ بِأَحَدِ الْجِدِ مِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ * وَلَوْ خَبَأَتْهُ بَيْنَ أُنْيَابِهَا الْأَسَدُ}

(الاعراب) بصير يدل من ضروب وهو خير الابداء والضمير في خبأته راجع الى الجيد (المعنى) يقول
هو بصير بكسب الجيد فهو يتوصل اليه من كل جهة باحسانه وكرمه ولو بعد الوصول اليه فلولاح له الجيد
في قم الاسد لتوصل اليه رغبة فيه

{بِتَأْمَلِهِ بَعْنَى الْفَتَى قَبْلَ نَيْلِهِ * وَبِالذَّعْرِ مِنْ قَبْلِ الْمُهَنْدِ يَنْقُدُ}

(الاعراب) الباء في قوله بتأمله تتعلق ببغى وبالذعر بينقذ (المعنى) يريد ان أمله بغى وخوفه يقتل
فاذا أمله أحد صار غنيا قبل أن يأخذ عطائه ومعنى غناه انه ينفق ما يملكه ثقة بالخلع من عنده اذا
كان أمله عطائه فيعيش عيش الاغنياء واذا حافه أحد يقطع خوفه منه قبل أن يقتله

{وَسَيْفِي لِأَنْتَ السَّيْفُ لَا مَا تَسْلُهُ * لِضَرْبِ وَجْهِ السَّيْفِ مِنْهُ لَكَ الْعَمْدُ}

(الاعراب) الواو في قوله وسيفي واوقسم (المعنى) أقسم بسيفه على أن الممدوح السيف لا الذي يسله
للضرب لانه أمضى في الامور منه وقوله وهما السيف منه لك العمد يد وعمدك من الحديد الذي منه
السيف بمعنى درعه والمعنى اذا البست الدرع كنت فيه كالسيف وكان لك كالعمد قال أبو الفتح لانت
السيف لا الذي تسله لضرب الاعداء أى أنت في الحقيقة سيف لا الذي يطبع من الحديد فاذا البست
الدرع والجوشن كنت كالسيف وكان لك كالعمد

{وَرُمِحِي لِأَنْتَ الرُّمْحُ لَا مَا تَبْلُهُ * نَجِيمًا وَلَوْ لَا الْقَدْحُ لَمْ يَنْقُبِ الزُّنْدُ}

(الغريب) النجيم دم الجوف وينقب بضىء الزند القداحة (المعنى) لولاك ولولا جودة طعنك لم
يهلم الرمح شيبا كما اله لولا القدح لم تضى النار وانما استخرج بالقدح والعرب تقسم بالسيف والرمح

سيف الدولة كان يعطى طبعا
وعطاء عضد الدولة تطبعا فعضب
عضد الدولة فلما انصرف جهز
اليه قوما من بني ضبة فقتلوه
بعد ان قاتل قتالا شديدا ثم انهزم
فقال له غلامه أين قولك
والخيل والليل والبيداء تعرفى
والحرب والضرب والقرطاس
والقلم

فقال قتلنى قتلك الله ثم قاتل
حتى قتل (وقيل) ان انخفراء
حاؤه وطلبوا منه خمسين درهما
ليسيروا معه فذعه الشيخ والكبير
فتمدموه ووقع به ما وقع (ولما)
قتل رناه أبو القاسم مظفر بن

والفرس قال بحر بن كليب أماوس يفي وغراريه ورحى وزجبه وفرسي وأذنيه لا يترك
الرجل قاتل أبيه ينظر إليه والمتنبي جرى على هذا القسم

{ من القاصمين الشكر بي وبينهم * لأنهم يسدي اليهم بان يسدوا }

(الاعراب) قوله من يتعاق بمخروف فن جعله الاء أراد أن كرمه وجوده خلاثة من الاء ومن
قال هو الرجال أثبت له اقواما يفعلون فعله (المعنى) يقول هم يشكرونني على الاخذ والقبول وانا
أشكرهم على الانعام وهم يبرون بأن يبروا فيؤخذ برهم قال أبو الفتح أشكرهم على برهم وهم
يشكرونني على مسئلتى اياهم وقبول برهم فهو يتبع عليهم بقبول انعامهم كقول زهير
* كانت معطيه التي أنت سائله *

{ فشكري لهم شكران شكر على الندى * وشكر على الشكر الذي وهبوا بعد }

(المعنى) قال الواحدى جعل الشكر الذى شكره على أخذنا لهم هبة ثابته منهم له ولقظ الهبة في
الشكر هبة يستحسن وزاياه فى المعنى ومنه للمعنى

كان عليه الشكر فى كل نعمة * يقدد منها بادئا ويعيدها

{ صيام بأبواب القباب جبادهم * وأثناصها فى قلب خائفهم تعدو }

(الغريب) صيام يريد قيام يقال صام الفرس اذا وقف والجياد الخيول (المعنى) يقول خيولهم واقفة
عند أبوابهم وهى كأنها تعدو فى قلوب الاعداء لحوقهم منهم والمعنى اهم يحوقون وان لم يقصدوا
أحدا { وانفسهم مبدولة لوفودهم * وأموالهم فى دار من لم يفد وفد }

(الغريب) الوفود جمع وفد وهم الذين يقدمون على الملوك (المعنى) يقول هم غير محجوبين عن
يقصدهم من الوفود وأموالهم ترد على من لم يفدا اليهم لانهم يشعرون اليه منهم غير محجوبين وأموالهم
مبدولة لمن أتى ومن لم يأت

{ كان عطيات الحسين عساكر * ففيها العبدى والمطهمة الجرد }

(الغريب) العبدى جمع عباد يقال عباد وعبيد وعبدى وعبداء والمطهمة الخيل الحسان والجرد
القليلة الشعر (المعنى) يقول عطياته كالعساكر تجمع كل شئ ففيها الخيل والعبيد وهذه كلها
موجودة فى عطياته

{ أرى القمر ابن الشمس قد ليس العلا * رويدك حتى يلبس الشعر الخلد }

(المعنى) أنه جعله قرا وأباه شمس العلوه ماوسمرتها ما يبريد قد ليس العلا فاباهم قال ترفق حتى تبلغ
الرجولية

{ وغال فقول الدرع من جنباها * على بدن قد القناه له قد }

(الغريب) غالها ذهبها أى رفعها من الارض (المعنى) يقول قد استوفى بقده قد الدرع من
جميع الجوازب وفيه اشارة الى أنه طويل القامة ليس بأقص ولا أحد لانهم الارتفاعان من جميع
الجوازب وجعل قد به قد الرمح لطوله واعتداله

{ وبانرا بكار المسكارم أمردا * وكان كذا آماؤه وهم مرد }

المظفر بن الطيبى
لارعى الله سرب هذا الزمان
لذدها نابتل ذاك اللسان
مارأى الناس ثانى المتنبي
أى ثان يرى لك الزمان
كان من نفسه الكبرياء فى جيب
ش وفي الكبرياء ذال سلطان
هو فى شعره نبى ولكن
ظهرت مجزاته فى المعانى
(ورنا) أيضا نابت بن هارون
الرقى النصرانى بقصيدة يستشير
فيها عصفور الدولة على قاتل
الاسدى
الدهر أخيب والى أنكد
من أن تعيش لاهلها يا أحمد

(المعنى) يقول تخلق بالمد كارم في حال مروديته وكذا آباؤه فملا واقعله وهم مرد
{ مَدَحْتُ أَبَاهُ تَبْلَهُ قُشِّي يَدِي * مِنَ الْعَدَمِ مَنْ تَشْفَى بِهِ الْأَعْيُنُ الرَّمْدُ }

(الغريب) العدم الفقر وكذلك العدم والضم لغة فيه كالسقم والسقم والرشد والرشد والحزن والحزن
إذا ضمت الأول سكنت الثاني وان فتحه ففتح الثاني والرمد جمع رمد ورمد الرجل حاجت عينه
فهو رمد وأرمد (المعنى) يريد أنه إذا نظر إليه الأرمد برئت عينه جعل العدم كالداء الذي يطلب له
الشفاء وجعل الممدوح يشفي الأعين الرمد بحسنه وجماله وهو كقول ابن الرومي
يأرمد العين فم وبالته * فدا وباللحظ نحو رمدك

{ جَبَانِي بِأَثْمَانِ السَّوَابِقِ دُونَهَا * تَخَافَةُ سَيْرِي أَنَّهُ النَّوِيُّ جُنْدُ }

(الاعراب) انهما من فتحها جعلها مفعولاً له والتقدير جباني بذلك لهما فلما حذف اللام نصبه بجباني
وقيل هي بدل اشتمال ومن كسرهما جعلها ابتداء وتم الكلام عند مخافة سيري والباء في الأثمان متعلقة
بجباني (المعنى) يقول اعطاني عن الخمول السوابق الدنانير والفضة لأنها أثمان الخيل وغيره
ولم يعط الخيل خوفاً أن أسافر عليها وأما رفته لأن الخيل تعين الرجل على السفر والبعد وهي من
أسباب الفراق

{ وَشَهْوَةٌ عَوْدِيَّانِ جُودٍ عَيْنِهِ * تَنْشَاءُ نَشَاءً وَالْجَوَادُ بِهَا قَرْدُ }

(الاعراب) شهوة عطى على مخافة وقوله بها الضمير للأثمان وقيل بن الضمير لقوله تناء تناء
(الغريب) تناء تناء يريد مئى مئى (المعنى) يريد أعطاني شهوة معاودة البرأشئى أن يعود لي في
العتاء لأن جوده مئى وان كان هو فرداً لا نظيره

{ فَلَا زِلْتُ أَلْتَقِي الْحَاسِدِينَ بِعَيْلِهَا * وَفِي يَدَيْهِمْ عَيْظٌ وَفِي يَدَيَّ الرَّقْدُ }

(الاعراب) الضمير في مثلها راجع إلى العطايا وهي أثمان السوابق وان شئت إلى قوله تناء تناء وقوله
وفي يدهم وضع الواحد موضع الجمع وأراد أيديهم (الغريب) الرقد بالكسر العطاء وبالفتح المصدر
تقول رقدته أرفده بالكسر والضم رقدوا والرفادة شئ كانت قريش تترافده في الجاهلية يخرج فيما
بينهما ما لا تشتري به للحجاج طه ما يأكونه أيام الموسم فكانت الرفادة والسقاية لبي هانس والسدانة
واللواء لبي عبدالدار والرفدان دجلة والفرات قال الفرزدق يخاطب يزيد بن عبد الملك ويحجوع عمر بن
هبيرة الفرزاري فأوليت العراق ورافديه * فزار بالأخذ يد القميص

يريد أنه خفف المدنسية إلى الحميانة (المعنى) يقول لازلت ألقى حاسدي بمنزل عطايا حتى أفطر
قلوبهم فيموتوا غيظاً وحسداً

{ وَعِنْدِي قِبَاطِي الْمُهَامِ وَمَالُهُ * وَعِنْدَهُمْ مِمَّا ظَفِرْتُ بِهِ الْجَدُّ }

(الغريب) القباطى جمع قبطية وهي نيباب بيض نعمل في مصر والهمام الملك العظيم المهمة (المعنى)
قال أبو الفتح هذا دعاء عليهم بأن لا يرزقوا شيئاً ويجحدوا ما رزقوا من كانوا رزقوا شيئاً لا تنفعهم الخبير
عنهم قال الواحدى وليس كما قال بل هذا المعنى مختل والمعنى أنهم يجحدون وينكرون ما أعطانيه
ويقولون لم يعطه ولم يزل يقول فلا زال الأمر على هذا أحد الاموال ويقولون لم يأخذ

{ يَرُومُونَ شَأْوِي فِي الْكَلَامِ وَأَنَا * يُحَاكِي الْعَتَى فِيمَا حَلَا الْمَنْطِقُ الْقَرْدُ }

(الغريب) الشأ والغاية ويرومون يطلبون (المعنى) يقول الشعراء يطلبون أن يبلغوا غايتي في

قصدتك لما أن رأيتك نفسها
بخلت بملك والغنائس تقصد
ذقت الكربة بغنة وفقدتها
وكر به فقدك في الورى لا يفقد
قل لي ان اسطعت الخطاب
فاننى

صب الفؤاد الى خطابك مكمد
أتركت بعدك شاعر والله لا
لم يبق بعدك في الزمان مقصد
أما العلوم فانها ياربها
تبكى عليك بأدمع لا تجمد
يا أيها الملك المؤيد دعوة
عن حشاه بالاسى بتوقد
هدى بنو أسد بضيغك أوقعت
وحوث عطاءك أذحوه الفرقد

اشعروهم لا يقدرّون فهمم كالقرود الذي يحكي ابن آدم في أفعاله ما حلال الكلام فانه لا يقدرّ ان يحكيه
فهم كالقرود لا يقدرّون ان يتكلموا بعش كلامي

{فهم في جوع لا يراها ابن داية * وهم في صحیح لا يخس بها الخلد}

(الغريب) ابن داية الغراب لانه يقع على داية البعير فينفرها قال الشاعر
ان ابن داية بالفراق لمولع * وبما كرهت لدائم الانتعاب *
والخلد جنس من الفار اعشى يوصف بحدة السمع وفي المثل اسمع من خلد (المعنى) يقول جوعهم قليلة
أى لا يبصرها الغراب مع حدة نظره ولا يسمع اصواتهم الخلد مع حدة سمعه يريد أنهم على حقارتهم
وقلتهم كلاتي

{ومنى استفاد الناس كل غريبة * فجازوا بترك الذم ان لم يكن حمد}

(المعنى) يقول منى استفاد الناس الغرائب قال أبو الفتح أمر الناس بالمجازاة أى فجازوا يا قوم عن ذلك
بترك الذم ان لم يكن حمد قال الواحدي قال ابن جنى قوله فجازوا كما تقول هذا الدرهم يجوز على
حيث نقده أى يتسمح به فغايتهم أن لا يذموا فاما أن يحمدوا فلا قال العروضي قضيت العجب ممن يخفى
عليه مثل هذا ثم يدعى أنه أحكم سماع تفسيره منه وانما يقول الناس منى استفادوا كل شعر غريب
وكلام ارفع ثم رجع الى الخطاب فقال فجازوا فى على فوائدى بترك الذم ان لم يحمدوا على ما قال ابن
فورجة كذا يتمحل للمحال وما يصنع هذا البيت على حسنه وكونه مثلاً سائر اذا كان تفسيره ما قد
زعم فلقد تجببت من مثل فضله ان سقط على مثل هذه الزيلة وانما قوله فجازوا أمر من المجازاة يقول
منى استفدت كل غريبة فان لم يحمدوا فى عليها فجازوا بترك المذمة

{وجدت عليا وابنه خير قومه * وهم خير قوم وأستوى الحر والعبد}

(المعنى) يريد أن علياً بالممدوح وابنه الحسين هما خير قومهم ما وهم خير قوم فى الناس ثم بعده هؤلاء
استوى الاحرار والعبيد فلا يكون لاحد على احد فضل وهذا كقول أبي تمام
فتواطوا واعقبك فى طلب العلا * والمجدت تستوى الاقدام
{واضح شعري من ماني مكانه * وفى عنق الحسنة يستحسن العقد}

(المعنى) يقول فى مكانه أى فى المكان الذى ينبى ان يكون فيه لانه أهل للمدح فزاد حسنا كما ان
العقد يستحسن فى عنق المرأة الحسنة هذا قول أبي الفتح نقله الواحدي حرفاً خرفاً

{وسايراً بمحمد بن طغج وهو لا يدري أين يريد فقال رحمه الله تعالى}

{وزيارة عن غير موعد * كالعوض فى الجفن المسهد}

(المعنى) يقول اتفقت لنا زيارته هذه القرية بتمته وكانت لطيبها كالنوم فى جفن الساهد
{محتت بنا فى الحيا * دمع الأمير أبى محمد}

(الغريب) المعج ضرب من السير سهل لين محت الريح اذا هبت هبوا بالينا وكذلك الابن والحليل
وقال
بصل الشد يشه فاذا * وتتلحيل مع الشد معج
وأصله فى الابل وقد يستعار للحليل (المعنى) يقول سارت بنا الحليل سيرا يئسنا مع هذا الامير الممدوح
وأبو محمد يقصد ضيعته له وأبو الطيب لا يدري

وله عليك بقصده يا ذا العلا
حق التحرم والذمام الاوكد
زارع الذمام وكن لضيفك طالبا
ان الذمام على الكرم مؤيد
(ورثاه) أبو الفتح عثمان بن جنى
بقصيدة أولها
خاص القريض وأودت نضرة
الادب
وصوتت بعدرى دوحه الكتب
سلبت ثوب بهاء كنت تلبسه
كما تحفظت بالخطبة الساب
مازلت تعجب فى الجلى اذا نزلت
قلبا جيعا وعزما غير منشعب
وقد جلبت لعمري الدهر
أشطره

(حَتَّى دَخَلْنَا حَنَّةً * لَوْ أَنَّ سَاكِنَهَا مَخْلُودٌ)

(المعنى) يقول هي تشبه الجنة لطيبها وخصبها وكثرة ماؤها لو كان ساكنها مخلدا

(خَضْرَاءُ حَمْرَاءُ التُّرَا * بِ كَاتِنَاهَا حِدَا عَمِيدٌ)

(الغريب) الاغيد الناعم (المعنى) قال الواحدى شبه خضرة نباتها على حمرة ترابها بخضرة الشارب على الحد المورود والغيد لا ينبئ عن الحمرة لكنه أراد اغيد موردا للحد حيث شبه الخضرة على الحمرة بما في حده كما قال الشاعر

كان أيديهم بالموماة * أيدي جواربتن ناعمات

يريدان أيدي الابل المنخضبت من الدم كما أن أيدي الجوارى الناعمات حمرا بالحضاب وايست النعومة من الحضاب في نبي

(أَحْبَبْتُ تَشْبِيهِمَا * فَوَجَدْتُهُمَا لَيْسَ يُوْجَدُ)

(المعنى) يقول أردت أن أشبهها بشئ فوجدت التشبيه معدوما لها أو كالمستحيل الوجود وقال الواحدى فان قيل هذا يناقض ما قبله لانه ذكر التشبيه قلنا ذلك تشبيه جئى لانه ذكر خضرة النباتات على حمرة التراب وأراد هنا تشبيه الجملة فلم يعارضنا

(وَإِذَا رَحِمْتَ إِلَى الْحَقَا * ثِقِي قَهَى وَاحِدَةً لِأَوْحَدُ)

(المعنى) يريدانها واحدة في الحسن لأوحد في الجحد

(وَهُمْ بِالنُّهُوصِ فَأَقْعَدَهُ فَقَالَ)

(يَا مَنْ رَأَيْتَ الْحَلِيمَ وَعَدَا * بِهِ وَحَرَ الْمُلُوكِ عِبَادَا)

(الغريب) الوغد الرحل الذي وهو الذي يخدم بطعام بطنه يقال وغدال رحل بضم الغين والوغد قدح من سهام الميسر لانصيب له (المعنى) يقول رأيت العاقل الثبت بك دنيا وأحار الملوك عبيدا يريد شرفه وسيادته

(مَالٌ عَلَى السَّرَابِ حِدَا * وَأَنْتَ يَا مُكْرَمًا أَهْدَى)

(المعنى) يريدان الشراب قدأ خدمته وانه أراد النحوض عنه فنه وهو يقول له أنت أعرف بكل شئ وأنت أهدي الناس الى المكرم والفضائل

(فَإِنْ تَفَضَّلْتَ بِأَنْصِرَافِي * عِدَّتُهُ مِنْ لَدُنْكَ رِفْدَا)

(المعنى) يريد انا أجد لا أنصرف فان تفضلت بانصرافي عدته من عندك عطية

(وَاطْلُقْ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَاشِقَ عَلَى سَمَايَ فَأَحْذَاهَا فَقَالَ)

(أَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ بَلَغْتَ الْمُرَادَا * وَفِي كُلِّ شَأْنٍ وَأَنْتَ الْعِمَادَا)

(المعنى) يقول قد بلغت المراد من كل شئ وبلغت الغاية حتى صبقت بي آدم في كل عايه

(فَمَاذَا تَرَكْتِ لِمَنْ لَمْ يَسُدْ * وَمَاذَا تَرَكْتِ لِمَنْ كَانَ سَادَا)

تطو بهمة لا وان ولا تصب
من لله واجل تحمي ميت أرسها
بكل جائلة التصدير والحقب
فناء حوصاء محمود علاتها
تبتوعر كنها بالحلس والغلب
أو من لبيض الظبا يوما فهن دم
أم من لسمر القنا والزعف واليلب
أم للمعارف ندمي جرحا جها
حتى يقربها عن ساطع الذهب
أم للمحافل ادبتدولت ممرها
بالنظم والنثر والامثال والخطب
أم للمناهل والظلماء حا كفة
مواصل السكرتين الورد والقرب
أم للملوك تحاياها وتلبها

* (كَانَ السَّمَانِيُّ إِذَا مَارَ أَنْتَ * تَصِيدُهُ أَتَشْتَهِي أَنْ تُصَادَا) *

(الغريب) السمانى جنس من الطير أكبر من العصفور ويكون السمانى واحدا وجمعا كالخبارى

* (وَاجْتَازَ أَبُو مُحَمَّدٍ بَعْضَ الْجِبَالِ فَأَنَارَ خَشْفَانًا لَتَقْفِهِ الْكَلَابُ فَقَالَ) *

* (وَشَاخٍ مِنَ الْجِبَالِ أَقْوَدُ * قَرِيدٌ كَيْفُوحٍ الْبَعِيرِ الْأَصِيدِ) *

(الغريب) الشاخ العالى الاقود المنقاد طولاً والاصيد الذى فى عنقه اعوجاج من دأبه والاصيد داء يأخذ الأبل فى أعناقها (المعنى) يريد أن رأس هذا الجبل الشاخ يمتد فى الهواء وفيه اعوجاج فشبّه بيافوخ أى برأس البعير الذى به الصيد وهو اعوجاج العنق

* (يُسَارُ مِنْ مَضِيْقِهِ وَالْجَلْمَدِ * فِي مِثْلِ مَتْنِ الْمَسِيدِ الْمُعْقَدِ) *

(الغريب) الجلد الصخر والمسد جبل من ليب أو شعر (المعنى) يريد أنه يسار من هذا الجبل فى طريق ضيق يلتوى عليه كأنه قوى المسد فى التواءه واعوجاجه

* (زُرْنَاهُ لِلْأَمْرِ الَّذِي لَمْ يَبْهَدْ * لِلصَّيْدِ وَالنَّزْهَةِ وَالْتَمَرِ) *

(الغريب) التمر اللعيب والبطر (المعنى) قال ابن جنى اعناق قال لم يبهد لان الامير مشغول بالجسد والتسمير عن اللعيب قال ابن فورجة يبهد بفتح الياء أى لم يبهد الجبل الصيد فيه لعلوه وارتفاعه ولم يقدر على وحشه الا هذا الامير الأترى كيف وصفه بالارتفاع ووعورة الطريق قال الواحدى ويجوز على روايته من ضم الياء أن الصيد لم يبهد بهذا الجبل فيكون المعنى على ما ذكر ابن فورجة

* (بِكُلِّ مَسِيٍّ الدِّمَاءِ أَسْوَدُ * مُعَاوِدٌ مَقْوَدٌ مُقَلَّدِ) *

(المعنى) أى بكل كلب يسقى دم الصيد أسود اللون معاوِد معاوِد الصيْد ويتكرر عليه مقوِد جعل له مقوِد يقاد به الى الصيد مقلداً أى له قلادة

* (بِكُلِّ نَابٍ ذَرِبٍ مُحَدَّدِ * عَلَى حِفَاقِ حَنْكٍ كَالْمَبْرَدِ) *

(الغريب) ذرب حادوا الحفان الجانيان (المعنى) أى لهذا الكلب كل ناب حاد على جانبي حنك كالمبرد شبه بالمبرد للطرائق التى فيها

* (كَطَالِبِ النَّارِ وَانْ لَمْ يَجْعِدِ * يَقْتُلُ مَا يَقْتُلُهُ وَلَا يَدِي) *

(الغريب) الناردم القليل يقال نار فلان أباه أأخذ بدمه (المعنى) هو كطالب النار من غير حقد أى بغض وضغن يطلب ناراً من الصيد ولم يكن عليه ضغن وفوله ولا يدي أى لم يطالب بديه ولا تجب عليه

* (بِنَشْدُ مِنْ ذَا الْحَشْفِ مَا لَمْ يَفْقِدِ) *

(المعنى) قال أبو الفتح بطاب من هذه الحشفان فوضع الحشف مكان الحشفان وهو ولد الظبية

* (فَنَارٌ مِنْ أَحْضَرٍ مَطُورٍ يَدِي * كَأَنَّهُ بَدَأَ عِذَا رَا لَمْرَدِ) *

(المعنى) يقول نار الحشف من مكان أحضر أى نبات أحضر وشبهه فى خضرته بالنار أول ما يدونى

* (وَلَمْ يَكُنْ دَا لِحَشْفٍ يَهْتَدِي * وَلَمْ يَقْعِ الْأَعْلَى نَطِي يَدِ) *

(المعنى) يقول كأنه محير لا يهتدى الى حشفه وهو هلاكه فكأنه يطالب حشفه لسرعته اليه ولم يقع الاعلى

حتى تبادس فى ابرادها القشب
باتت وشادى اطراب تورقنى
لما غدوت لقا فى قبضة النوب
عمرت خدن المسامحى غير مطهد

ومت كالنصل لم يدنس ولم
يعب
فاذهب عليك سلام الجسد
ما قلعت

خوص الر كائب بالا كوار
والشعب

(وعلماء) الادب فى شهره مختلفون
فتم من برجه على أبى تمام
والبحترى ومنهم من برجه ما
عليه ومنهم من برجه أبا تمام

بطن يد الكلب فحصل فيه وقال الواحدى انه لما ينس من الفوت مديديه لاطنبا بالارض
 * (ولم يدع للشاعر الجود * وصفاله عند الامير الامجد) *

(الاعراب) الضمير في له للشاعر لا للخشف قال الواحدى وان جنى جعله للخشف ولا معنى له وقال هو
 للكلب لم يدع وصفه لنفسه بقوله الشاعر له (المعنى) قال لم يدع الكلب وصفه به الشاعر لانه
 لو اجتهد في وصفه لم يمكنه ان يأتى بأكثر مما فعله الكلب من سرعة العدو والتفافه للصيد
 * (الملك القرم ابي محمد * القايض الابطال بالهتد * ذى النعم الغرابى العودى)

(الغريب) القرم السيد المكرم وأصله من البعير المقرم وهو الذى لا يحمل عليه ولا يذال والابطال جمع
 بطل وهو الشجاع والغرابيض (المعنى) يريد انه سيد مكرم مسود فى قومه يقبض ارواح الشجعان
 بسيفه وله نغم بيض عود تمود مرة بعد مرة

* (ادارت عدها لم أعد * وان دكرت فضله لم يسفد)

(المعنى) يقول هذه النعم البيض لا أقدر على حصرها واذا ذكرت فضله لا يفي لان فضله كثير ومناقبه
 غزيرة ويروى * اذا ارتدت حدها لم أجد * والمعنى واحد

* (وقال ارتحالا بؤذعه) *

* (ماذا الوداع وداع الوامى الكمد * هذا الوداع وداع الروح للجسد) *

(المعنى) يقول ليس هذا الوداع وداع الحب الكمد بل هو وداع الروح للجسد لاني أموت ولقد نظر
 فى هذا الى قول القائل

أنت ودموعها فى الخلد تحكى * قلائدها وقد جعلت تقول

غداة غدت تحت بنا المطايا * فهل لك من وداع يا خليل

فقلت لها لم امرك لأبالي * أقام الحى أم جسد الرحيل

يهتد بالنوى من كان حيا * وهاأيا قبل بينكم قتييل

* (إذا السحاب زفته الريح مرتفعا * فلاعد الرملة البيضاء من بلد) *

(الغريب) زفته حركته وساقته زفاه بزفه زفينا وعدا جاوز الرملة من بلاد الشام وهي بلاد المدوح
 (المعنى) اذا ارسل الله سبحانه جاوز بلادكم دعاهم بالسقيا والحصب والبركة حيا لهم

* (ويا فراق الامير الرحب منزله * ان أنت فارقتنا يوما فلا تعد)

(المعنى) يريد يا فراقه لا تعد الينا ابدانا فانا نكره فراقه

* (ودخل على ابي العشار الحسين بن على بن حمدان وى يده بطيخة من ند

فى غشاء من حيزران وعلما قلادة من لؤلؤ غياها وقال شبهها فقال) *

* (وبنية من حيزران ضمنت * بطيخة نبتت بنارى يد)

(المعنى) يريد وبية أى مبيبة يعنى ما اتحد من الحيزران لهذه البطيخة وعاء ولما قال بطيخة جعلها تامة
 وجعل نباتها بنارى كنف صانها وذلك انها أدرت باليد على البارحتى كلفت صناعتها وأغرب فى هذا

* (نظم الامير لها قلادة لؤلؤ * كفعاله وكلامه فى المشهد)

لمعنى

عليها ومنهم من يرجح البحرى
 والكلام فى هذا المكان يحتاج
 الى ارضاء العنان فى حلبة البيان
 فنقول قد أجمع علماء العلم
 وفرسان النثر والنظم ان هؤلاء
 الثلاثة ذلوا وروح الآداب
 وسوسها وأطلعوا أقمارها
 وشموسها وهم أصول الأدب
 وفروعه ومعدنه ونبوعه والى
 كلامهم تميل الطباع وعلى
 آبياتهم تنقف الخطوط والاسماع
 وشمسرات البدائع منهم يجتسى
 وذخائر البراعة عن غرائبهم
 تقتنى قال ابن الاثير فى المثل
 السائر هؤلاء الثلاثة لات الشعر

(المعنى) انه شبه القلادة المنظومة في حسنها بقلعه وكلامه الذي يتكلم به في كل مشهد من الناس وهم الجماعة باللؤلؤ المنظوم

{ كَالكَاسِ بِأَسْرِهِ الْمِزَاجُ فَابْرَزَتْ * زَبْدًا يَدُورُ عَلَى شَرَابِ أَسْوَدِ }

(الغريب) الكاس مؤنثة قال الله تعالى بكأس من مدين بيضاء وقال أمية بن أبي الصلت من لم يمت عبطة تمت هرما * للموت كأس والمرء ذائقها

وقيل لاتسمى كأسا حتى يكون فيها الشراب (المعنى) انه جعل الشراب أسود لسواد الكأس ثم جعله مزوجا لعلوه الزبد فيشبه القلادة التي عليها قال أبو الفتح هو تشبيهه وافع وان كان على شراب أسود وفي لفظه ما ليس في لفظ الشراب الاصفروالاجمر الا أنه شبهه ما رأى بما أشبهه الا ترى الى قول القائل في تشبيهه

لوتراني وفي يدي قدح الدو * شاب أبصرت بازياوغزالا

{ وقال فيها رتجا لا أيضا }

{ وَسُودَاءَ مَنْظُومٍ عَلَيْهِمُ الْآئِي * لَهُمُ صُورَةُ الْبِطِخِ وَهِيَ مِنَ النَّبِيدِ }

{ كَانَ بَقَا يَعْبُرُ فَوْقَ رَأْسِهَا * طُلُوعَ رِوَايِ الشَّيْبِ فِي الشَّعْرِ الْجَعْدِ }

(الغريب) روي جمع راعية وهي أول شعرة تطلع من الشيب وفي معناها رائحة وروائح لانها تروع قال أبو الفتح الجعد الاسود لان السواد ابدا يكون مع الجعودة قال ابن فورجة ليس كذلك لان الزنج يشيبون ولا تزول الجعودة وانما أتى بالجعد للقاء فيه وروي الحوارزمي دواعي بالدال يعنى أوائله (المعنى) يقول هذه البطيخة السوداء التي عليها الآئ هي من النسود كما أن يتمايا العنبر عليها أول الشيب في السواد يريد هي سوداء واللون أبيض فسيبه اللون بأول السيب في الشعر الأسود وهذا حسن جدا

{ وعمل أبا تانديها فتعجب أبو العسائر من سرعته فقال }

{ أَتُنْكَرُ مَانَطَقَتُ بِهِ بَدِيهَا * وَلَيْسَ بِمُنْكَرٍ سَبَقُ الْجَوَادِ }

{ أَرَا كَيْضَ مَعْوِيَاتِ الشَّعْرِ قَسْرًا * فَاقْتُلْهَا وَعَيْرِي فِي الطَّرَادِ }

(الغريب) المعويات الصعيات وأعوص الامر واعتاص أى اشتد وأرا كض أطارد وقسر اقهرها وكرها وقسرها كرهه وغلبه (المعنى) يقول أنا أكره وأغلب عويص الشعر حتى يلين لي فأذله وغيري من الشعراء بعدني المطاردة فلم يتمكن من أخذ السيد يصف قوة فكره وسرعة خاطره وجعل الشعر كالصيد النافر يصاد كرها فلماذا استعمل لفظ الطراد

{ وقال يمدح كافور راسنة ست وأربعين وثلثمائة }

{ أَوْ مِنْ أَيَّامِ مَا لَا تَوَدُّ * وَأَشْكُو الْبِهَا بَيْنَنَا وَهِيَ جُنْدُهُ }

(الاعراب) نصب بيننا مفعول لابه لا طرفا والضمير في جنده للبين (المعنى) أحب من الايام أن تنصف وتجمع بيني وبين من أحب وهذا ما لا تنجبه الايام وأشكو اليها الفراق وهي التي حتمت بالبين فكيف تشكيني والايام جند الفراق لانها سبب البعد والتفريق والزمان هو الذي حتم بالبعد بيننا

{ يَبَاعِدُنْ حَبَابِيحَتَهُ مِنْ وَصْلِهِ * فَكَيْفَ يَحِبُّ بِحَبَّتِهِ مَنْ وَصَدَهُ }

(الاعراب) وصله وصدته معطوفان على الضمير في يحتمن من غير تركيد وهو جازع عند ما وقد بيناه

وعزاه ومناته الذين ظهرت على أيديهم حسناؤه وتمسكت به وجعت بين الامثال السائرة وحكمة الحكماء وقد حوت أشعارهم غرابة المحدثين الى فصاحة القدماء أما أبو تمام فانه رب معان وصيقل الباب واذهان وقد شهد له بكل معنى مبتكر لم يمش فيه على أثر فهو خير من اقع عن مقام الاعراب ولقد مارست من الشعراء كل أول واحير ولم أقل ما أقوله الا عن تنقيب وتنقيب فن حفظ شعر الرجل وكشف عن غامضه وراض فكره بريته أطاعته

عند قوله مضى وبنوه وانفردت بفضلهم هو ذكرنا حجتنا وحجة البصر بين (المعنى) يقول اذا كانت الايام تباعد منا الحظ الموصل لنا فكيف تقرب الحظ القاطع لها حولنا وجعل الايام تجتمع مع الوصل والصد لانها ما يكونان فيهما والظرف متضمن للفعل فاذا تضا منته فقد لا يسه فكاؤه اجتمع معه والمعنى الايام تباعد عنى حبيبا ووصله موجود فكيف اطمع في حبيب صده هو حود

(أَبَى حَلَقِ الدُّنْيَا حَبِيْبًا تَدِيْمُهُ * فَطَاطِي مِنْهَا حَبِيْبًا تَرْدُهُ)

(المعنى) خلق الدنيا يا أبى أن تديم حبيبا فكيف نطلب منها شيئا ترده علينا قال أبو الفتح اذا كان ما في يدك لا يبقى عليك فما قدم مضى أبعد من الرجوع اليك وقال الواحدى الدنيا قد أتت أن تديم لنا على الوصال حبيبا فكيف أطلب منها حبيبا تمنعه عن وصالنا وكيف أطلب منها أن ترده الى الوصال وهذا كما قيل لبعضهم قد ظهر نبي بحى الاموات فقال ما تريد هذا بل تريد أن تترك الاحياء فلا يعيتمهم

(وَأَسْرَعُ مَفْعُولٌ فَعَلْتُ تَغْيِرًا * تَكَلَّفُ شَيْءٌ فِي طَبَاعِكَ ضِدُّهُ)

(المعنى) يقول الدنيا لو ساءت بما يقرب أحببتنا ما دام ذلك لما لانها بيت على التغير والتنقل فاذا فعلت غير ذلك كانت كمن تكلف شيئا هو ضد طباعه فيدعه عن قريب ويعود الى طبيعه وهذا كقول الاعور ومن يقتر حلقا سوى حلق نفسه * يدعه وتغلبه عليه الطبائع وأدوم أحلاق القتي ما تشابهه * وأفصر أفعال الرجال البدائع وكقول حاتم ومن يتدع ما ليس من خيم نفسه * يدعه وترجعه اليه الواجع وكقول ابراهيم بن المهدي من تحلى شيمة ليست له * فارقتـه وأقامت شيمته ومثله

وأصل هذا كله من كلام الحكميم تغير الافعال التي هي غير مطبوعة أشد انقلبها من الريح الهبوب وأحسن أبو الطيب بقوله في طباعك ضده كل الحسن

(رَحَى اللهُ عَيْسًا فَارَقْتَنَا وَفَوَّهًا * مَهَا كَلْهًا يُولِي بِجَهَنَّمَ حِدَّهُ)

(الغريب) العيس الابل السبيض والمها بقرا الوحش ويولى يعطرو وهو من الولي أى المطر الثاني والاول الوسمى (المعنى) يدعوه لهذه الابل التي حملت فوقها النسوة اللاني دموعهن جرين على خدودهن لاجل الفراق جريا بعد جرى فجعل بكاهن كالمطر على خدودهن جريمان أجل فرقتنا وهذا كلام حسن

(يُوَادِيهِ مَا بِالْقُلُوبِ كَأَنَّهُ * وَقَدَّرَ حُلُومًا جَدِيدًا تَنَارَ عِقْدُهُ)

(الغريب) الجيد العنق (المعنى) يريد ان الوادى كان متزينا بهم فلما ارتحلوا عنه تعطل كالعنق اذا سقط عنه العقدهى القلادة من الجوهر قال أبو الفتح بقى الوادى مستوحشا رحيبهم عنه كالجيد اذا سقط عقده وبه ما بالقلوب أى قد قبله الواحد لفقد هم قال ويجوز أن يكون شبه تفرق الجول والظلمن بدرتناثر فتفرق ونقل الواحدى قوله الاول حواخر فاو نقل ابن القطاع قوله الثاني حواخر فاو زاد فيه يصف زهو الوادى وحسنه فتعوض بالاعطل من الحلى

(أَدَاسَاتِ الأَحْدَاجِ قَووقُ نَبَاتِي * تَفَاقُوحُ مَسْكِ العَائِنَاتِ وَرَنْدُهُ)

(الغريب) الاحداج جمع حدج وهو جمع قلة وجمع الكثرة حدوج وهو مركب النساء مثل الحفة وحدجت البعير احدجه بالكسر حدجا اذا شدت عليه الحدج وانشد الاعشى

أَلْأَقْلُ لِمِثَاءِ مَا نَالَهَا * أَلْبَيْنُ تَحْدِجِ اجْمَالِهَا

وتفاح تفاعل من فاح بفوح وهى لفظه فصيححة حسنة والغائيات جمع غانية وهى المرأة التى غنيت

أعنة الكلام وكان قوله فى البلاغة ما قالت حدام وأما أبو عبادة الجعترى فانه أحسن فى سببك اللفظ على المعنى وأراد أن ينصرفنى ولقد حاز طبرى الرقة والجزالة على الاطلاق فبينما يكون فى شطف نجد يتشعب برىف العراق وسئل أبو الطيب عنه وعن أبى تمام وعن نفسه فقال ناوأبو تمام حكميمان والشاعر الجعترى ولعمري لقد أنصف فى حكمه وأعرب فى قوله عن متانة علمه فان أبى عبادة أتى فى شعره بالمعنى المتدود من الضرة الصماء

يجمع المصروفين بزوجهما والربد ثبت طيب الرائحة يقال انه الاتس (المعنى) يقول لما سارت الاجال
 المجدية فوق الرند والغاسيات قد تطيين المسك اختلطت الريحان ففاحت فعبق الوادى بالريح
 الطيبة قال أبو الفتح قال للمتنبي لما قلت هذه القصيدة وفات تفارح أخذ شعراء مصر هذه اللفظة
 فتداولوها بينهم قال أبو الفتح وهي لفظة فصيحة مستعملة سألت شيخى انا الحرم مكى بن ريان الماسكى
 عند قراءتي عليه الديوان سنة تسع وتسعين وخمسائة ما بال شعرا المتنبي في كافورا وجود من شعره في
 عهد الدولة وأبي الفضل بن العميد فقال كان المتنبي يعمل الشعر للناس لا للمدوح وكان أبو الفضل
 ابن العميد وعضد الدولة في بلاد خالية من الفضلاء وكان عصر جماعة من الفضلاء والشعراء فكان
 يعمل الشعر لاجلهم وكذلك كان عند سيف الدولة بن جردان جماعة من الفضلاء والادباء فكان يعمل
 الشعر لاجلهم ولا يبالى بالمدوح والدليل على هذا ما قال أبو الفتح عنه في قوله تفارح لانه لما قالها
 أنكرها عليه قوم حتى حققوها فدل انه كان يعمل الشعر الجيد لمن يكون بالمدح من الفضلاء

﴿ وَحَالٍ كَأَحَدٍ مَنْ رُمَتْ بِلُوعِهَا * وَمَنْ دُونَهَا عَوَّلَ الطَّرِيقَ وَبُعِدَهُ ﴾

(الاعراب) أى ورب حال قال المصنفنا وورب تعمل في النكرة الحفص بنفسها واليه ذهب المبرد وقال
 البصريون العمل لب مقدره وحيث أنها نائمة عنها فلما نابت عملت الحفص بنفسها وكانت كوا والقسم
 لأنها نابت عن الماء ويبدل على أنها ليست عاطفة أن حرف العطف لا يجوز الا ابتداء به ونحن نرى
 الشاعر يبتدئ بالواو في أول القصيدة كقوله * وبلدة ليس بها ليس * ومثله كثير يدل على أنها ليست
 عاطفة وتوجه البصريين على أن الواو واو عطف وحرف العطف لا يعمل شيئا أن الحرف لا يعمل الا اذا
 كان محته صا وحرف العطف غير محته فوجب أن لا يكون عا ولا واذا لم يكن عام لا وحب أن العامل
 رب مقدره ويبدل على ان رب مضمرة انه يجوز تطهرها ما بها نحو وورب بلدة (التقريب) غول الطريق
 ما يقول سالكم من نعمة أى مالكم (المعنى) يتول رب حال في الصعوبة كاحدى هو لا بالسوة في بعد
 الوصول اليها من دونهما بعد الطريق وتعبه وما فيه من المهالك يريد انه يطلب أحوال العظيمة لا يقدر على
 الوصول اليها كما أنه لا يقدر على الوصول الى احدى هؤلاء العانيات قال أبو الفتح ويجوز أن تكون
 الحال حسنة كاحدى هؤلاء الغواني في الحسن

﴿ وَأَتَقَبَّ حَلْقَ اللَّهِ مِنْ زَادِهِ * وَقَصَّرَ عَمَّا تَسْتَهَى النَّفْسُ وَجَدَهُ ﴾

(التقريب) الواحد السعة قال الله تعالى من حيث سكنتم من وجدكم (المعنى) قال الواحدى هذا مثل
 ضربه لنفسه كأنه يقول أنا أتعب خلق الله لزيادة همتي وقصور طاقتي من الهى عن مبلغ ما أهم به
 وهذا ما حوذهما في الحديث ان بعض العقلاء مثل عن أسوأ الناس حالا فقال من فويت شهوته
 وبعدت همته واتسعت معرفته وضاعت مقدرته وقد قال الخليل بن أحمد
 رزفت لبا ولم أرزق مرواته * وما المرواة الا كثرة المال
 اذا أردت مسامة تقاعدنى * عما يتوه باسمى رقة الحال
 وأصل هذا كله من قول الحكيم أتعب الناس من قصرت مقدرته واتسعت مروته
 ﴿ فَلَا يَحْتَالُ فِي الْمَجْدِ مَا لَكَ كَاهُ * فَيَحْتَمِلُ مَجْرَمًا كَانَ بِأَمَانٍ عَقْدَهُ ﴾

(المعنى) يقول لا تسرف في العظيمة فالاسراف عبر محمود ولا تذهب مالك كله في طلب المجد والياسة
 لان المجد لا يعقد الا بالمال فادب المال لئلا ينحل ذلك العقد الذي كان به عقدك بالمال الا ترى الى قول
 الشاعر عبد الله بن معاوية

أرى بعضى تنوق الى أمور - بقصر دون مبلغهن ماى

في اللفظ المصوغ من سلامة الماء
 فأدرك بذلك بعد المرام مع قربه
 الى الافهام وما أقول الا انه
 أتى في معانيه بأحلاط الغالية
 ورقى في ديباجة لفظه الى
 الدرجة العالية (وأما) أبو الطيب
 المتنبي فانه أراد ان يسلك مسلك
 أبى تمام فقصرت عنه خطاه
 ولم يعطه الشعر من قياده
 ما أعطاه لانه حظى في شعره
 بالحكم والامثال واحتص
 بالابداع في مواضع القتال وأما
 أقول فيه فولا است فيه متأما
 ولا منه متلما وذاك انه اذا
 حاض في وصف معركة كان

فلا تفسى تطوعتى لئجل * ولا مالى يبلغنى فعالى
يتأسف على فصور ماله عن مبلغ مراده وأبو الطيب يقول ينبغي أن تقصد في العطاء وتذخر الاموال
لتطيعك الرجا فتمال العلى وتصل الى الشرف وضرب له مثلاً فقال

﴿ وديرة تدبير الذى المجد كفه * اذا حارب الأعداء والمسال زنده ﴾

(المعنى) يريد لا يقوم الكف الا بالزند وكذا الاعداء لا تبدهم الا بالمال فعمل الكف مثل لا للحد
والزند مثل لا للمال وكما لا يحصل الضرب الا باجتماع الكف والزند كذلك لا يحصل العلو والكرم
الا باجتماع المال والمجد فهما قربانان وقد بينته فيما بعده

﴿ فلا تجتدى الدنيا لمن قل ماله * ولا مالى الدنيا لمن قل مجده ﴾

(المعنى) يريد أن صاحب المال بلا مجد فقير وصاحب المجد بلا مال متوجه عليه زوال مجده لعدم المال
ويريد أن صاحب المال اذا لم يطلب المجد بما له فكأنه لا مال له مساواة الفقير وهذا كله من قول
الحكيم أعظم الناس محنة من قل ماله وعظم مجده ولا مال لمن كثر ماله وقل مجده

﴿ وفى الناس من يرضى بميسور عيشه * ومركونه رخصه والثوب جلده ﴾

(المعنى) يقول فى الناس من هو دنى الله مه يرضى بدون العيش ولا يبالى ولا يطلب ما وراء ذلك
ويرضى أن يعيش عار باراجلا وهذا المعنى هو الذى قد يصل العارف به للعالى وهو من كان يرضى بهذا
العيش طاعة الله تعالى فهذا عندى هو صاحب الهمة العالمة

﴿ ولا يكن قلبا بين حنى ماله * مدى ينهى بى مراد أحده ﴾

(المعنى) يقول أنالى قلب ليس له غاية ينهى البهاى مطلوب أحده لاني اذا جعلت له حدا
من مطلوبى لا يرضى بذلك بل يطلب ما وراءه قال أبو الفتح وصف نفسه بقلة العقل وما أهد قوله هذا
من قوله لسرى لباسه حشن القطن فاستكثر المروى ولم يذكر الديبا ج والخلل فقوله هنا سقوط
وقوله لسرى جنون

﴿ برى جسمه يكسى شقوفاً تر به * فيختار ان يكسى دروعاً تهده ﴾

(الغريب) السفوف جمع شف وهي الثياب الرقيقة تر به تنعمه (المعنى) يقول قلبى بأبى التتم وانما
يطلب المعالى بلبس الدروع التى تنقله فلا يطلب راحة جسمه بان يكسوه ثياباً رقيقة ناعمة فيختار
لبس الدروع المثقلة على لبس الثياب الخفيفة لانها ادعى الى طلب الفخر والشرف

﴿ يكفى التهجيرى كل مهمه * علمى مراعيه وزادى زنده ﴾

(الغريب) التهجير السبرى كل المواجه والمهمه الفلاه الواسعة من الارض والرب بالنعام الذى
خالط سوادها بياض (المعنى) يقول قلبى يكفى السبرى كل هاجرة فى كل دلة بعيدة لا لغريبى علمى
الانبيها ولا لى زندها الا النعام أصيدها ما كلفها

﴿ وأمضى سلاح فلدا المرء نفسه * رجا أبى المسك الكريم وقصده ﴾

(المعنى) قال أبو الفتح رجاؤه وقصده عشيرة من لا عشيرة له وقال الواحدى رجاؤه الى المسك وقصده
ياه أمضى سلاح أتقلده على الحوادث والنواب يريد انهما يدفعان ما أخافه وهو أحسن من قول أبى
الفتح وهذا المخلص من أحسن المخلص

لسانه أمضى من فصالحها
وأشجع من ابطالها وقامت
أقواله للسامع مقام أفعالها
حتى يظن ان الفريقين قد
تقابلوا والسلاحين قد تواصلوا
فطريقه فى ذلك يضل بسالكه
ويقوم بعد نذر تاركه ولا شك
انه كان يشهد الحروب مع
سيف الدولة فيصف لسانه
ما آداء عيانه ومع هذا فاني
رأيت الناس عادلين عن
التوسط فاما مفردى وضعه
واما مفرد وهو وان كان انفراد
بطريق صار أبا عذره فان
معادة الرجل كانت أكبر من

﴿هُمَا نَاصِرَانِ خَانَهُ كُلُّ نَاصِرٍ * وَأُسْرَةٌ مِنْ لَمْ يَكْتُمِ النَّسْلَ جَدُّهُ﴾ *

(الغريب) الاسرة الاهل والاقارب (المعنى) يريد ربنا ووجهه وفصده عشرة من لا عشرة له كما قال أبو الفتح ويريد انهما ينصران على الزمان من لا ناصر له من حواده وتصرفه

﴿أَنَا الْيَوْمَ مِنْ غِلْمَانِهِ فِي عَشِيرَةٍ * لَنَا وَالِدٌ مِنْهُ بِنْدِيهِ وَوَلَدُهُ﴾ *

(الغريب) الولد يكون جمعا ويكون واحدا قال الشاعر

فلبت زيدا كان في بطن أمه : ولبت زيدا كان ولد حمار

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ووجهة والكسائي في سورة نوح ماله وولده بضم الواو وسكون اللام أرادوا الجمع وهو كقراءة الباقي في المعنى (المعنى) يريد انه وهب له غلمانا وانه منهم في عشيرة لانه اذا ركب ركبه وامه وأطاقوا به فكانهم عشائره وأقاربه فهو لنا كالوالد ونحن له كالاولاد البررة نقديه بانفسنا

﴿فَنِّ مَالِهِ مَالُ الْكَبِيرِ وَنَفْسُهُ * وَمِنْ مَالِهِ دُرٌّ صَغِيرٌ وَمَهْدُهُ﴾ *

(الغريب) الدر اللين يقال در الصرع باللين (المعنى) يقول انه قدم بماله الصغير والكبير والذي يملكه هو وما وهبه له والذي رضعه الصغير والذي عهد له للنوم وهو سر برينام فيه الصبي عهد له بقرش وهو المهد وهو بضامن ماله لانه ملك له الشرف والاعطاء والفضل في كل شيء قال أبو الفتح يهب للناس انفسهم كما يهب لهم المال لانه مالك الجميع كبيرهم وصغيرهم

﴿تَجَرُّ الْقَنَا الْخَطِيَّ حَوْلَ قِيَابِهِ * وَتَرْدِي بِنَاقِبِ الرِّبَاطِ وَبِرْدِهِ﴾ *

(الاعراب) قوله وجرده وحده الضمير ولم يقل وجرده لان الرباط اسم واحد غير متكرر بمنزلة القوم والرهط (الغريب) الخطي منسوب الى الخط موضع باليمامة خط هجر لان الرماح تقوم فيه والرباط اسم لجماعة الخيل ويقال الرباط الخيل الجرس فاقولها قال الشاعر العدي بشير بن أبي العباسي وان الرباط النكدمن ال داحس * أين قبا يعلخ يوم رهان وتردى من الرديان وهو ضرب من العدي (المعنى) يقول نحن في خدمته أين نزل وأين ضرب قبايه تعدو بنا الخيل في صحبته القبا والضوامر

﴿وَتَمْتَحِنُ الشَّابَّ فِي كُلِّ وَابِلٍ * تَوِيَّ الْقَيْسِيَّ الْفَارِسِيَّةَ رَعْدُهُ﴾ *

(الغريب) تمحن أي تختبر وتمتحن البترادأ خرجت ما فيها من التراب والطير والقيسي الفارسية يريد المنسوبة الى فارس يريد صنعة المحمم (المعنى) لما جعل السهام وابلا استعار لها رعدا وشبهها بالوابل لكثرةها ويدوي الرعد لكثرة اصواتها يقول نحن تنماضل بالقيسي ونستراحي بالسهم فهم يتلاعبون بالاسلحة كعاده الفرسان في الحرب

﴿قَالَ تَكُنْ مِصْرُ الشَّرِيِّ أَوْ عَرَبِيَّةُ * فَأَلِ الَّذِي فِيهِ مِنَ النَّاسِ أُسْدُهُ﴾ *

(الاعراب) الشري أو عريسه الشري في موضع نصب لانه حركا أو عريسه عطف عليه وروى أبو الفتح فان التي قيم الاست لارادة الجملة والعشيرة (الغريب) الشري الموضع الكبير الاسد وقال الجوهرى أصله طريق في سلمى كثير الاسد والعربن الاجنة (المعنى) يقول ان لم يكن مصر هذا الموضع الكثير الاسد ولا مواضع الاسد فان أهلها من الناس أسودا شري ويحوز على روايه ابن جني ارادة التأييد لان الاسود مؤنثة فأنث الموصول

شعره وعلى الحقيقة فانه خاتم الشعراء ومهما وصف به فهو فوق الوصف وفوق الاطراء ولقد صدق في قوله من أبيات مدح بهاسيف الدولة لا تطلبن كرماء بدرؤيته ان الكرام بأسخاهم بذاختموا ولا تبالي بشعر بعد شاعره قد أفسد القول حتى أجد الصمم ولقد وقفت على أشعار الشعراء قدعها واحد يشها حتى لم يبق ديوان لشاعر مفلق بست شعره على المحل الا وعرضته على نظري فلم أجد أجمع من ديواني أبي تمام وأبي العلي

﴿سَبَائِكُ كَافُورٍ وَعِيقِيَانُهُ الَّذِي * بِصَمِّ الْقَتْلَا بِالْأَصَابِيحِ نَقْدُهُ﴾

(الاعراب) سبائك بدل من أسده يريدان الذي فيهما من الناس سبائك كافور (الغريب) السبائك جمع سبيكة من ذهب وفضة وهو ما يذاب منه ما والعيقان الذهب (المعنى) يقول غلماناه الذين اختارهم وأدخوهم للحرب سماهم باسم الذهب والفضة لانهم مثل الذخائر لغنمه والاموال لانه بهم يصل الى مطالبه كما يصل غيره الى مطالبه بالاموال ولكن نقد هذه السبائك لا يكون بالانامل انما يكون بالراح يشتغلون بالراح فيتبين المطعان ومن يصلح للحرب عن لا يصلح لها
﴿بِلاها حوالية العدو وغيره * وجربها هزل الطراد ووجهه﴾

(الغريب) بلاها اختبرها ومنه قوله تعالى ولنبلوكم حتى نعلم المجاهدين منكم الآية (المعنى) يقول اختبرها العدو وحاولي كافور لكثرة ما حاربوا أعداءه وشهدوا معه المعارك فصاروا مجربين بكثرة القتال ويريد هزل الطراد انهم يطارد بعضهم بعضا ملاعبة ووجهه مطاعنة الاعداء في الحرب

﴿أَبُو الْمِصْكِ لَا يَفِي بِذَنْبِكَ عَفْوُهُ * وَلِيَكُنْهُ يَفِي بِعُذْرِكَ حَقْدُهُ﴾

(المعنى) ابو المصك كنية كافور يقول عفوهُ أكرم من ذنب الجاني وانه كثير العفو وانه ليس بمحقود فاذا اعتذر اليه الجاني ذهب حقدُه وهذا معنى حسن جدا

﴿فَيَأَيُّهَا الْمَنْصُورُ بِالْجِدِّ سَعِيٌّ * وَبِأَيُّهَا الْمَنْصُورُ بِالسَّبِيِّ جَدُّهُ﴾

(المعنى) يقول اذا سعى نصر سعيه بالجذلان انه ينصره وحده أيضا منصور بسعيه وسعيه سعادة لجده وزيادة في قدره والمعنى ان النصر والسعادة قد اجتمعا له والجدي والسعي اذا اجتمعا الانسان نال ما يريد من المطالبات

﴿وَقَوْلِي الصَّبَاعِيَّ فَأَخْلَفَتْ طَيْبِيهِ * وَمَا ضَرَفِي لِمَارَاتِكَ فَقَدُهُ﴾

(المعنى) يقول لما شئت وذهب عني الشباب أعطيتني الخلف من الصبا يريداني فرحت بك فرح الشباب فلم يضرنني فقد الشباب مع رؤيتك وكذب فيما قال لان كافورا لا صور له ولا معنى بل كان من أقمج صور السودان

﴿لَقَدْ شَبَّ فِي هَذَا الزَّمَانِ كُهُولُهُ * لَدَيْكَ وَشَابَّتْ عِنْدَ غَيْرِكَ مُرْدُهُ﴾

(المعنى) يريد تأكيد ما تأله وان الكهول في حسن سيرتك وعدلك صاروا شبانا والاحداث عند غيرك قال أبو الفتح هذا تعريف بسيف الدولة أي صاروا عند غيرك بظلمه وسوء سيرته شيئا ويجوز ان يكون هذا من المقلوب هجو يريدان الكهول عندك لما سألهم من الذل والظلم والاحتقار كحال الصبيان وان المردوهم الشبان عند غيرك بالاحترام لهم ورفع أقدارهم صاروا شيئا أي موقرين توقير السيوخ

﴿الْأَلَيْتُ يَوْمَ السَّيْرِ يَخْبِرُ حَوْهَ * فَتَسْأَلُهُ وَاللَّيْلُ يَخْبِرُ بَرْدَهُ﴾

(الاعراب) الليل عطف على اسم ليل وقوله فتسأله نصب به لانه جواب التي ومثله في المعنى قراءة حقص عن عاصم لعل يبلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع لما كان في ليل معنى التي (المعنى) انه يريد شدة ما لقي في طريقه اليه من حر النهار وبرد الليل وهذا يكون في أواخر أيام الصيف وأول الخريف لان النهار يكون كرا والليل ياردا وما أحسن ما جمع بعضهم الفسول الاربعة فقال

للعاني الدقيقة ولا أكثر
استخر اجامنه ما اللطيف
الاغراض ولم أجد أحسن
تهديا لالاماط من ألي عبادة ولا
أنفس ديباجة ولا أجمع سبكا
وقال الشريف الرضي في هذا المقام
وكلام التعريف شريف الكلام
أما أبو تمام فخطيب منبر وأما
البخري فواصف جوهر وأما
أبو الطيب المتني فقاتل عسكر
قال ابن الاثير الالفاظ مجرى
من السمع مجرى الاشخاص
من البصر فالالفاظ الجزلة
تخييل كالفاظ علم سامهية

اذا كان يؤذيك حر المصيف * وكرب النريف وبرد الشتاء
 ويلهيك حسن زمان الربيع * ففعلك للخبر قل لي متى
 { ولينك ترعاني وحيران معرض * فتعلم اني من حسامك حده }

(الغريب) ترعاني ليس هو من رعاية الحفظ وانما هو بمعنى تراني وتراقبني وحيران ماء بالشام بالقرب
 من سليمة على يوم منها ومعرض ظاهر يقال أعرض الشيء اذا بدا للتناظر ومنه قوله
 * وأعرضت اليمامة واشمخرت * (المعنى) يقول لبيك ترعاني وأنا على هذا الماء في كنت ترى انكجاشي
 فتعلم اني ماض في الامور كضياء السيف

{ واني اذا باشرتُ امرأ ريدهُ * ندانت افاصيه وهان أشده }

(الغريب) افاصيه اباعدته وأشده أصعبه (المعنى) يريد اذا طلبت امراسهل على أصعبه وهان شديده
 لعزى وقوة همتي يصف نفسه بالجلد والشجاعة

{ وما زال أهل الدهر يشتهون لي * اليك فلما حلت لي لاح قرده }

(الاعراب) قوله لي يتعلق يشتهون واليك يتعلق بمخدوف وهو حال والتقدير سائر اليك وقاصدا
 اليك (المعنى) يقول ما زال أهل الدهر يتشاكرون ويتساوون في مسيرى اليك فلما ظهرت لي ظهر
 الفرد الذي لا يشا كاه أحد منهم وهذا كقوله

الناس مالم يروك أشباه * والدهر لفظ وانت معناه

قال أبو الفتح هذا في غايه الحسن في المدح ولو أراد مريدان ينقله هجوا لا مكنته لولا تقديم المدح فيه

{ يُقال اذا أبصرتُ جيشاً ورية * أمامك رب رب ذالجيش عبده }

(المعنى) قال الواحدى هذا تفسير لما قبله يقول اذا رأيت جيشاً وملكه فاستعظمته قبيل لي أمامك
 أى قد املك ملك هذا الذى تراه عبده فكيف هو فالذين رأهم هم الذين اشتبهوا له والذى قبيل له رب
 هذا الجيش عبده هو الفرد الذى لاح له

{ والقي الغم الضحك اعلم أنه * قريب بذى الكف المغداة عهده }

(الاعراب) قوله بذى الكف أى بهذه الكف وقال أبو الفتح بصاحب الكف والاول أجود (المعنى)
 يريد انى اذا لقيت انسانا ضاحكا علمت انه قريب عهد بكفك وعطائك وقال أبو الفتح لما قبل كفى
 كسته الضحك لبركتها وسعادة من يصل اليه لانك اغنيته فكثير ضحكك

{ فزارك منى من اليك اشتياقه * وفي الناس الايفك وحدك زهده }

(الاعراب) قدم الاستثناء كقول الكهيت

ومالى الآل أحد شعبة * ومالى الامدب الحق مذهب

ورفع زهده على الابداء لتقديم الظرف الذى هو خبره وتقديره زهده في الناس الايفك (المعنى)
 يقول زارك رجل يعنى نفسه اشتياقه كله الى رؤيتك وزهده في الناس كلهم الايفك وحدك يريد انه
 زهد في قصد الناس سواه

{ يخيف من لم يات دارك غايه * وباتى فيدري ان ذلك جهده }

وقار والافاظ الرقيقة تحيل
 كالفاظ ذى دماثة ولين اخلاق
 واطافة مزاج ولذا ترى الفاظ
 انى تمام كأنها نساء حسان
 عليها غلائل مصبغات وقد
 تحلين بأصناف الحلى وقال ابن
 شرف القيروانى في مقامته
 التى ذكر فيها الشعراء وأما أبو
 تمام الطائى فتكلف الأنة
 يصيب ومتعب لكن له من
 الراحة نصيب وشغفه المطابقة
 والتجنيس جزل المعانى مرصوص
 المباني مدحجه ورتناه لاغزله
 وهجاء

(المعنى) يقول غاية كل طالب مرتبة دارك ونهاية ما يأتى به مكاسب الجسد ان يقصدك فمن لم يأت دارك فقد خلف غاية اذا اتاه علم ان ذلك جهده في ابتناء الجسد وكتساب المال كقوله
* هي الغرض الاقصى ورؤيتك المنى *

* (فان نلت ما املت منك فرجما * شربت عبا يعجز الطير ورده) *

(المعنى) يقول ان بلغت املى فيك فلا عجب فكم قد بلغت الممتع من الامور التي لا تدرك وجعل الماء الذي لا يرد الطير مثالا للممتع من الامور وانما ضرب هذا المثل لانه لا يرد فيه بعد الطريق اليه قال ابو الفتح يمكن ان يقلب هجو ما عناه ان اخذت منك شيا على بخلك وامتناعك من العطاء فكم قد وصلت الى المستصعبات واستخرجت الاشياء الصعبة

* (ووعدك فعل قبل وعديلا له * نظير فعال الصادق القول وعده) *

(المعنى) يقول وعده نقدا لان الفعل قبل الوعد نقد ومن كان واقيا وعابده فوعده نظيره فله لانه اذا وعد شيا فله لكون النفس الى وعده فكأنه نقد

* (فكن في اصطناعي محسنا كجرب * بين لك تقريب الجواد وشده) *

(الغريب) التقريب ضرب من العدو وقرب الفرس اذا رفع يديه معا ووضعها معا في العدو وهو دون الحضر وله تقريبان اعلى وادنى والشدا العدو وشداى عدا (المعنى) يقول جربى في اصطناعك اياي لمبين لك اني موضع الصنعة والتجربة تعرف الفرس وأنواع جربه من التقريب والعدو وقال ابو الفتح جربى ليظهر لك صغيرا مري وكبيره فاما اصطناعي واما ترفضي فلا فضل بي وبين غيري اذا لم تجربى

* (اذا كنت في شاك من السيف فابله * فاما تنفيه واما تده) *

(الغريب) يقال نفاه ونهاه مخفقا ومشدا فابله فاخبره (المعنى) يقول اذا جربت السيف بان لك صلاحه وفساده فاما ان تلقبه لانه كهام واما ان تتخذ له الحرب لانه حسام وهذا مثل ضربه لنفسه فيقول جربى فاما ان تصطنعني وان ترفضي فلا فضل للسيف الهندواني على غيره من السيوف اذا لم تجرب

* (وما الصارم الهندى الا كغيره * اذا لم يفارقه التجاد وغمده) *

(الغريب) الهندى القاطع من ضرب الهند والتجاد مماثل السيف (المعنى) يقول السيف الهندى القاطع كغيره من السيوف اذا كان في غمده ولم يجرب وانما يعرف مضاهه اذا سئل وجرب وأنا كذلك اذا لم أجرب لم يعرف ما عندى ولم يكن بينى وبين غيرى فرق وقال ابو الفتح كان يطالب منه ان يوليه ولاية فقال له جربى لتعرف ما عندى من الكفاية وانى اصلح ان اكون والبا وهذامن قول الطائي

* (واذل لئس كورى كل حالة * ولو لم يكن الا البشاشة رقدته) *

(الاعراب) الضمير في رقدته يرجع الى المشكور كما تقول انت الذى قام اخوه (المعنى) يقول انت المشكور وعندى في كل حالة وان لم تزدنى الا البشاشة وجهك ابا كتنى منك بان اراك طلق الوجه وانا اشكرك على ذلك

فهما طرفا نقيض وسما وحنين
وفي شعره علم جسم من النسب
وجمله واقرة من ايام العرب
وطارت له الامثال وحفظت
له الاقوال وديوانه مقرر وشعره
متلو قال ابن بسام اما صفة هذه
لاي تمام فصفة لم يش عطفها
جبه ولا تماقت بذيلها اعصيه
حتى لو سمعها حبيب لا تخذها
قبلة واعتد هائلة واما البحري
فلفظه ماء بهاج ودرر جراج
ومعناه سراج وهاج على
اهدى منهاج بسبقة شعره الى
ما يحيش به صدره بيسر مراد

{وَكُلُّ نَوَالٍ كَانَ أَوْ هُوَ كَأَنَّ * فَحُظَّةٌ طُرِفَ مِنْكَ عِنْدِي نَدَاهُ}

(الغريب) اليند المثل والند الصند وجمعه أنداد قال الله تعالى ويجعلون له أندادا (المعنى) يقول نظرك الى نظير كل نوال آخذه منك أو أخذته

{وَأِنِّي لَبِي بَحْرٍ مِنْ الْخَيْرِ أَصْلُهُ * عَطَايَاكَ أَرْجُوهُ مَا وَهَى مَدَاهُ}

(الغريب) المد الزيادة ومد البحر زاد (المعنى) يقول أنا بي بحر من الخير يريد لكثرة ما يصل اليه من البر والصلات ويريد اني أرجو عطاياك فانها زيادة البحر الذي أنافه

{وَمَا رَغْبَتِي فِي عَسْجِدٍ اسْتَفِيدُهُ * وَلَكِنَّهَا فِي مَفْخَرٍ اسْتَعْبَدُهُ}

(الغريب) العسجد الذهب (المعنى) يقول لأرغب في مال من جهنم ولكن في مفخر جديد لانه كان يطلب منه ولاية وهذا كقول المهامبي

بِإِذَا الْيَمِينِ لَمْ أَزْرِكْ وَلَمْ * أَحْبَبْكَ مِنْ خَلْتِ وَلَا هَدَمْ

زورك في همة منازعة * الى جسم من غاية الهمم

ومثله أيضا لم تزني أباعلى سنو الجند * بوعندي بعد الكفاف فضول

غير اني باغي الجليل من الامم * وعند الجليل يبي الجليل

ومثله الحبيب ومن خدم الاقوام يبي نوالهم * فاني لم اخدمك الا لاحدا

ومثله للطائي أيضا

باربما رفعة قد كنت آملها * لديك لا فضة أبني ولا ذهبا

وقد ذكره أبو الطيب بقوله

وسرت اليك في طلب الممالي * وسار الغبير في طلب المعاش

{بِجُودِيهِ مِنْ يَفْضَحِ الْجُودِ جُودُهُ * وَيَحْمَدُهُ مِنْ يَفْضَحِ الْجَمْدِ جَمْدُهُ}

(المعنى) يريد انك تجود به وجودك فاضح جود غيرك بز يادته عليه وأجدك أنا وجدى يفضح جمدي غيري لأن جمدي فوقه

{فَأَنْتَ مَا مَرَّ النَّهْوُسُ بِكَ وَكَوَيْبُ * وَقَابَلْتَهُ الْاَوْجُهْكَ سَعْدُهُ}

(المعنى) يقول أنت تسعد النهوس وتغني الفقير فاذا مر النهوس بك وكب وقابلته بوجهك زال النهس عنه ومدوهذا كقول الطائي * يلقى السعد بوجهه ويحبه *

{* وَأَقْصَلُ فُومٍ مِنَ الْعُلَمَانِ بِأَبْنِ الْاِخْتِشَامِ مَوْلَى كَافُورٍ وَأَرَادَ أَنْ يَفْسُدَ وَالْاَمْرُ عَلَى

الاسود فطال به بتسليمهم اليه فسلمهم واصطلحوا فقال *

{* حَسَمُ الصَّلْحِ مَا شَتَّمَتْهُ الْاَعَادِي * وَادَاعَتُهُ السُّسُ الْحَسَادِ *

(الغريب) الحسم القطع وأذاع السرافشاء وأظهره (المعنى) يقول انصلح وقد قطع الذي اشتهاه العدرت وأذاعه أظهره لسان الحسود ينكح

{* (وَأَرَادَتْهُ أَنْفُسُ حَالِ تَدْيِي * رُكَّ مَا بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الْمَرَادِ) *

(المعنى) والذي ارادته وتمته أنفس حال تديي * رك ما بينها وبين المراد) من انتشار الشر

واين قياد ان شربته أرواك
وان قدحته أوراك طبع
لا تكعب بعنقه ولا العناد
يشنيه لا يمل كثيره ولا يستكره
غزيره وأما المنني فقد شغلت
به الالسن وسهرت في أشماره
الاعين وكثير الناصح لشعره
والغائض في بحره والمفتش عن
جانه ودره وقد طال فيه الخلف
وكثر عنه الكشف وله شبيعة
تقلو في مدحه وعلبه خوارج
تتعب في حوجه والذي أقول
ان له حسسات وسبات
وحسناته أكثر عددا وأقوى
مددا وغرائبه طائرة وأمثاله

﴿صَارَ مَا أَوْضَعَ الْمُخْبُونُ فِيهِ * مِنْ عِتَابٍ رِيَادَةً فِي الْوُدَادِ﴾

(الغريب) أوضع الركب بعيره إذا حمله على السير السريع والخيب ضرب من العذوق يقال خيب الفرس يخيب بالخيب خبوا وخبيا وخبيا إذا راوح بين يديه ورجليه وأحب صاحبه يقال جأوا وخببين (المعنى) يقول صار فعل من سعى بينكم بالنميمة زيادة في ودادكم لأن الود بعد الاتئال أصفى وهو قريب من قول أبي نواس كأنما أتتوا ولم يعلموا * عليك عندي بالذي عابوا

﴿وَكَلَامُ الْوَشَاءِ لَيْسَ عَلَى الْأَحْبَابِ سُلْطَانُهُ عَلَى الْأَضْدَادِ﴾

(الاعراب) على الاحباب في موضع نصب خبر اللبس وعلى الاضداد في موضع مفعول سلطانه تقديره تسلطه على الاضداد (المعنى) كلام الوشاة لا يؤثر شيأ في الاحبة انما يؤثر في الاعداء

﴿أَتَمَّا تُحِجُّ الْمَقَالَةَ فِي الْمَرِّ * إِذَا صَادَقَتْ هَوَى فِي الْمَوَادِ﴾

(المعنى) يريد انما يبلغ القول النجاح اذا سمعه من يوافق هواه ذلك القول ينسب عن ابن الاخشيد موافقة قلبه كلام الوشاة

﴿وَلَعَمْرِي لَقَدْ هَزَّتْ بِمَا قِيلَ * فَأَلْفَيْتِ أَوْتَقَ الْأَطْوَادِ﴾

(الغريب) الاطواد جمع طود وهو الجبل العظيم ألفت وجدت ومنه ألفتنا عليه آباءنا أي وجدنا (المعنى) يقول حركت بما قيل لك فوجدت أوتق الجبال التي لا تتحرك بربدانك لم يؤثر فيك الواشون والساعون بالنميمة

﴿وَأَشَارَتْ بِمَا آيَّتِ رِجَالٌ * كُنْتُ أَهْدِي مِنْهَا إِلَى الْإِرْشَادِ﴾

(المعنى) يقول أشارت رجال بما آيتت وكرهت وكنت أهدى منها إلى الارشاد لانهم أشاروا بالشقاق والخلاف فآيتت ذلك فكنت أرشدهم

﴿قَدِ يَصِيبُ الْقَتَى الْمَشِيرُ وَلَمْ يَحْتَفِ * هَدُوشِوَى الصَّوَابِ بَعْدَ اجْتِهَادِ﴾

(الغريب) أشوى يشوى إذا اخطأ ورماه فأشواه إذا لم يصب قال الهذلي فان من القول التي لا شوى لها * اذا نزل عن ظهر اللسان انقلاتها (المعنى) يقول قد يصاب المشير الذي لم يجتهد وقد يخطئ المجتهد بعد الاجتهاد يريد ان الذين أعمالوا الرأي اخطأوا حين أشاروا عليك باظهار الخلاف وانت أصبت الرأي حين ملت إلى الصلح يريد ان رأيك كان أرشد من رأيهم الذي عملوه

﴿نَبَتْ مَا لَا يَنْبَأُ بِالْبَيْضِ وَالسَّمِّ * وَصُنَّتِ الْأَرْوَاحَ فِي الْأَجْسَادِ﴾

(المعنى) يريد السيوف والرماح وهما البيض والسمر فأتى بالمقابلة يريد نبت برأيك السديد ما لا ينبأ بالسيوف والرماح لما ملت إلى الصلح وصننت أي حفظت الارواح في اجسادها ولم ترق دما

﴿وَقَنَا نَلَطٌ فِي مَرَاكِزِهَا حَرٌّ * لَكَ وَالْمُرْهَقَاتُ فِي الْأَعْمَادِ﴾

(المعنى) يقول بلغت ما لم يبلغوا وقنا الحظ مركزوزة لم ترفع لقتال وكذلك سيوفك لم تسل عن اعمادها والرماح لم تحرك لظعن والسيوف لم تسل لضرب

﴿مَادَرُوا إِذْ رَأَوْا قُوَادِكَ فِيهِمْ * سَاكِنًا أَنْ رَأَيْهِ فِي الطَّرَادِ﴾

سأثره وعلمه فسبح ومسيره صحح يروم فيقدر ويدي ما يورد ويصدر والذي يشعربه كلام ابن شرف تقديم البهتري كما أنه ينسب كلام الشريف بتقديم أبي تمام وكان الشيخ أبو سعد محمد بن أحمد العميدى عن أبي الطيب في غاية الانحراف حائدا في التميز عن سمن الانصاف ونحن نورد كلامه ونرد في نحره سهامه فانه تجاوز الحد وأكثر الرد المرء بنفسه سرع إليه أسنة الطاعنين وتطاوله على أنساء جنسه يجمع عليه السنة الشانين فلا تقيصة

(المعنى) يقول لم يعلم الناس لما رأوك ساكن القلب انك تطارد برأيك وتجتهد في اعماله في الصواب
فصح لك دونهم الصواب

{ فَعَدَى رَأْيَكَ الَّذِي لَمْ تُفَدَّهُ * كُلُّ رَأْيٍ مَعْلَمٌ مُسْتَفَادٌ }

(المعنى) يريد ان رأيك تلادمه علم لم يفدك اياه احد انما هو الهام من الله ففداه كل رأى مستفاد معلم

{ وَأَذِ الْحِلْمَ لَمْ يَكُنْ فِي طَبِيعِ * لَمْ يَحْمِلْ تَقَدُّمُ الْمِيلَادِ }

(المعنى) يقول اذا لم يطبع المرء على الحلم الغريزي لم يفده علوسه وتقدم ميلاده وليس الشيخ أولى
بصحة الرأى من الشاب وهذا من قول الحكيم بالغريزة يتعلق الادب لا بتقدم السن

{ فَبِهَذَا وَمِثْلِهِ سُدَّتْ يَا كَا * فُورٌ وَافْتَدَّتْ كُلُّ صَعْبِ الْقِيَادِ }

(المعنى) يقول بهذا الرأى في هذه الحادثة ومثله في سائر الحوادث سدت الناس وانقاد لك ما لا يتقاد
لغيرك وذلك لحسن رأيك

{ وَأَطَاعَ الَّذِي أَطَاعَكَ وَالطَّا * عَةً لَيْسَتْ خَلَائِقُ الْأَسَادِ }

(المعنى) يقول ومثله هذا الرأى أطاعك الناس الذين كانوا اسود وغيران الاسود ليس من خلقها
الدخول تحت الطاعة قال أبو الفتح انما أطاعك الرجال التي كأنها الاسد لان مثلها من يؤلف منه
الدخول تحت الطاعة

{ أَمَّا أَنْتَ وَالِدُ وَالِابِ الْقَا * طِعَ أَخِي مِنْ وَاصِلِ الْأَوْلَادِ }

(المعنى) يقول أنت في تربيتك اياه كالوالد والوالد اقطاع أبر من الولد وان كان يصله يريد انك ربيت
ابن سيدك وأنت أشفق عليه من كل احد

{ لِأَعْدَا الشَّرِّ مِنْ بَنِي لَكَمَا الشَّرِّ * وَخَصَّ الْفَسَادَ أَهْلَ الْفَسَادِ }

(المعنى) هذا على طريق الدعاء يقول لا يجاوز الشر من يطلب لك الشر أى لا زال في الشر من يطلب
لك الشر ولا يعدوا الفساد من طلب فساد امرك وقوله لا يعد أى لا يجاوز

{ إِنِّي أَمَا أَنْفَقْتُمَا الْجِسْمُ وَالرُّو * حٌ فَلَا أَحْتَجُّنَا إِلَى الْعُودِ }

(المعنى) يقول مثلكما في الاتفاق كالروح والجسد اذا انفصل احدهما استغنى عن الطيب والمائد
واذا تناقرا فسادا لبدن والمعنى لا رقع بينكما خالف

{ وَإِذَا كَانَ فِي الْأَنْبِيَاءِ خُلْفٌ * وَقَعَ الطَّيْشُ فِي صُدُورِ الصَّعَادِ }

(الغريب) الصعاد جمع صعدة وهى القناة المستقيمة والطيش الخفة والانبياى جمع انبواب (المعنى)
جعل الانبياء مثللالا تبايع والصدور مثللالا رؤساء يقول اذا اختلفت الحدم جرى بين السادة التنازع
والتحارب كالرمح اذا اختلفت انابيهما لم تستقم صدورها قال أبو الفتح لوقال في رؤس الصعاد لكان
أولى لان الطيش يكون فيها ولانه اقرب الى الرياسة بسبب العلو

{ أَسَمَّتْ الْخُلْفُ بِالشَّرَاءِ عِدَاَهَا * وَشَفَى رَبَّ فَارِيسٍ مِنْ أَيَادِ }

(الغريب) الشراء هم الخوارج هم وانفسهم بهذا الاسم يعنون انهم اشترى وانفسهم من الله بالقتال

عندى أقبح سمعة من اغترار
الانسان بجهله ولا رذيلة أبلغ
من انكار فضيلة من يقع
الاجماع على فضله ولا منقبة
أجلب للشرف من الاعتراف
بالحق اذا وضحت دلالته ومن
الانحراف عن الباطل اذا
استقبحت مجادله ولا دلالة على
الحزم أين من التوقف عند
الشبهات حتى ينجلي ظلامها
وانتصرف على أحكام النصفة
حتى تهديك أعلامها وما
أحسن أثر الحماكم اذا عدل
وأوقف وأقبح ذكره اذا مال
عن الحق وجنف والظلم قبيح

في دينه عداها جمع عدو وروب فارس هو سابور ذو الالكاف واياكسر الهمة من معد (المعنى)
 يقول الخلف الذي وقع بين الناس الذين كانوا قبل كما اذاهم الى شمانية الاعداء فتمكن منهم عدوهم
 بسبب الاحتلال الذي وقع بينهم كالخوارج ظفر بهم المهلب بن ابي صفرة وذلك انهم لما كانوا
 مجتمعين لم يكن المهلب يقوى بهم فاحتمل على نصال لهم كان يتخذهم نصالاً مسمومة فكتب اليه
 المهلب وصل ما بعثت لنا من النصال المحترمة لاجال وجدنا فعلك وشكرنا فضلك وسنرفع ذكرك
 ونعلمي فدرك ان شاء الله تعالى وبعث الكتاب على يد من اعثرهم عليه فاحتلفوا في قتله فصورته
 طائفة وخطاته اخرى فاحتلوا حتى قل عددهم واما اياها فاحتلوا وتفرقوا في البلاد فتمكن منهم
 دوالا كنان سابور ملك فارس فاهلكهم وقصبة بلاد فارس شيراز

* (وتولى بني يزيدى بالبصرة حتى تمزقوا في البلاد) *

(الاعراب) الضمير في تولى للخلف وبني يزيدى مفعوله والباء متعلقة بنولى والظرف متعلق بتمزقوا
 (المعنى) يقول تولى الخلف بني يزيدى وهم ابو الحسن وابوعبدالله وابو يوسف قصدوا البصرة
 واخرجوا معا عامل الخليفة وهو ابن واثق واستولوا عليهم اثم اختلفوا وذهب ملكهم عندها اختلفهم

* (وملوا كما تمس في القرب منا * وكطسم واحتيا في البعاد) *

(الاعراب) نصب ملوا كابتولى أى تولى الخلف ملوا كوا والكاف في موضع نصب لانه صفة الملوك
 (الغريب) طسم واختها جديس قبيلتان من عاد كاتى أول الدهر وانقرضتا (المعنى) يقول تولى
 الخلف ملوا كاعدهم منا كما تمس واخرين بعد عدهم كطسم وجديس لما اختلفوا واهلكوا

* (بكمات عائد افيكم منه * ومن كيد كل باغ وعاد) *

(الاعراب) قوله بكم الباء متعلقة بجدنوف تقديره بيت عائد بالله ان يقع بكم وقال الواحدى بكم
 أى لاجل بكم (الغريب) العادى الظالم يقال عاد عليه فهو عاد وعادوا واعداء ومنه فبسبوا الله عدواً وبغير
 علم وقرأ الحسن البصرى عدواً واوله نجا واول الحد بالظلم (المعنى) يقول اعيد كما بالله من الخلف
 ومن كيد الباغين والعادين

* (وبليبيكم الاصيلين ان تفرق صم الرياح بين الجياد) *

(الاعراب) بليبيكم هما شيان من شيشين وهذا هو الاصل ولو قال بالبا بكم لكان جائزاً كقوله تعالى
 فقد صنعت قلوبكم (الغريب) الاصيلين الثابتين واللب العقل والليبيب العاقل والجياد الخيل (المعنى)
 يقول اعود بالله ان يقع الحلاب بليبيكم فتختلفا فيقع الخلف بينكما حتى تفرق الرياح بين الجياد
 في الحرب لكثرة الطعان الذي يجرى بينكما

* (اويكون الولي اشقى عدو * بالذي تذخرانه من عتاد) *

(الاعراب) اويكون منصوب لانه عطف على قوله ان تفرق والباء متعلق باشقى ومن عتاد متعلق
 بتذخرانه (الغريب) الولي المحب الموالى والعتاد العدة يقال احدللا مرعدته وعتاده أى أهيمته وآلته
 والعتاد أيضاً القدح الضخم وأنشد ابو عمرو

فكل هيأتم لانرمل * وادع هديت بعتاد جنبل

(المعنى) يقول اعود بالله ان يقتل بعضكم بعضاً بما تذخران من السلاح والعتاد انما يذخر للاعداء
 لا للاولياء واد اقتل بعضكم بعضاً صرتم اعداء

وهو من الحكام اقعج وأشنع
 ويحود الفضل يخيف وهو من
 الفضلاء اسخف وأقطع ومن
 لم يتميز عن العوام بزية تقدم
 وتخصيص ساء المحسنين
 بلسان ذم وتنقيص ومن عدم
 محاسن التمييز والتخصيل
 نظراً الى المميزين بعين التقصير
 والتجهيل وأكثر آفات كتاب
 زماننا وشعرائه لا يهتمون
 لتعليل الكلام وتسقيفه
 ويتبعون الهوى فيضاهم عن
 منهج الحق وطريقه اذا سمعوا
 فصلا من كتاب اربيت شعر

* (هَلْ يَسْرَنَ بِأَقْبَابِ مَاضٍ * مَا تَقُولُ الْعُدَاةُ فِي كُلِّ نَادٍ) *

(الغريب) العداة جمع عدو وإذا أدخلت الهاء قلت عداة تنضم العين والعدى بكسر العين جمع عدو وهو جمع لانظيره قال ابن السكيت لم يأت فعل في النعوت الا حرف واحد يقول هؤلاء قوم عدى وأنشد لسعد بن عمرو بن حسان

إذا كنت في قوم عدى لست منهم * فكل ما علفت من خبيث وطيب
(المعنى) يقول الذي يبقى منكما بعد الماضي هل يسره ما تقول الاعداء في المجالس ويتحدثون عنه بعده وترك حومة صاحبه وهذا استفهام معناه الانكار

* (مَنَعَ الْوُدَّ وَالرَّعَايَةَ وَالسُّو * دَدَانٌ تَبْلُغَالِي الْأَحْقَادِ) *

(الغريب) الود المحبة والرعاية حفظ اليهود والسودد السيادة والاحقاد جمع حقد وهو الضغن (المعنى) تمنعكم هذه الاشياء من البغض ولو كانت قلوبكم من الجاد لرق بعضهم البعض فهذه التي منعت من البغضاء

* (وَحَقُّوقُ تَرَقُّقِ الْقَلْبِ لِلْقَلْبِ * وَلَوْ ضَمِنَتْ قُلُوبَ الْجِنَادِ) *

(الغريب) يريد بالجناد الحجارة (المعنى) يريد حقوق التربية والقيام عليه وهو طفل صغير ترقيق قلبه لك وقلبك له ولو كانت من حجارة

* (فَعَدَا الْمَلِكُ بَاهِرًا مَنَ أَنَاهُ * شَاكِرًا مَا أَنْتَبَمًا مَنَ سَدَادِ) *

(الغريب) الباهر الغالب ومهره بهر اغلبه والبهر بالضم متابع النفس وبالفتح مصدر بهر بهر الجمال يبهر بهر والسداد الاستقامة والاصواب والسداد بكسر السين سداد الثغر والفارورة قال العرجي
أضاعوني وأي فتى أضاعوا * ليوم كريمة وسداد تقرر

أما سداد من عوز وسداد من عيش فهو ما يسد به الخلة بكسر ويفتح والكسر أفصح والسد والسد لغتان وهو الجبل والحاجر ورأى الكهف بفتح السين ابن كبير وأبو عمرو وحفص وحزرة والكسائي والباقون بالضم وفي يس بالفتح أهل الكوفة الا أنابكر (المعنى) الملك شاكر لما فعلتما وهو غالب

(فِيهِ أَيْدِيكُمْ عَلَى الظَّفْرِ الْخُلُ * وَوَأَيْدِي قَوْمٍ عَلَى الْأَكْبَادِ)

(الاعراب) الضمير في الظرف للصلح يريد في هذا الصلح وحرف الجر يتعلقان بمحذوف والتقدير ثابته على الظفر وثابته على الاكباد (المعنى) يريدان اكبادهم تأملت فأمسكوها بأيديهم وأيديكم على الظفر مجاز لان الظفر عرض لا تناله الايدي ولكنه لما قال وأيدي قوم على الاكباد اسعاز ذلك للظفر

* (هَذِهِ دَوْلَةُ الْمَسْكَرِمِ وَالرَّأ * قَهِّ وَالْمَجْدِ وَالنَّدَى وَالْأَيْدِي) *

(الغريب) الرأفة الرحمة والتعطف ويقال رأفة تسكون الممزة وفصحها وقرأ ابن كثير بفتح الممزة ولا يأخذكم همم رأفة والندي الكرم والايادي النعم مجمع على هذا المثال (المعنى) يقول دولته كبادولة الاشياء التي ذكرت فلا تعرضها للخلاف

* (كَسَفَتْ سَاعَةَ كَمَا تَكْسِفُ الشَّمْسُ * وَعَادَتْ وَبُورُهَايَ أَرْدِيَادِ) *

(الغريب) كسفت الشمس تكسف كسوفها وكسفه الله يتعدى ولا يتعدى قال جرير
والشمس طالعة ليست بكاسفة * تبكي على نجوم الليل واعمرأ

من لا يكاد يميل في الادب قدحا ولا يعرف هجاء ولا مدحا فيحكم أحدهم على قائله بالسبق والتفخيم والاجلال والتعظيم وايس يدري مارواه وانحله أسلم الله فاصحح المعنى أو ما وضع له وهل ترتيبه مستحسن أو مستحسن ونقسيه مطبوع أو مصنوع ونظامه مستعمل أو مسترذل وكلامه مستعذب أو مستصعب وهل سبقه الى ذلك المنى أحد قبله أو هو مبتدع وأورد نظيره سواء أو هو مخترع استبدعوا كلامه واتبه وأحكامه

يريد ليست بكاسفة نجوم الليل والقمر من جرمها عليه (المعنى) يقول الذي جرى بينكما كان كما
تسكف الشمس ساعة ثم زال ذلك فعاد الى أكثر ما كان من الود كالشمس اذا ذهب عنها الكسوف
عادت الى أتم ما كانت فيه من النور

{ يَرْحَمُ الدَّهْرَ رَكْنًا عَن آذَاهَا * يَقْتَى مَا رَدِيَ مِنَ الْمُرَادِ }

(الغريب) المراد العاقى وقد مر دباضم مرادة فهو مراد والمريد الشديد المرادة وقيل المراد الخبيث
ومنه من كل شيطان مراد والمراد جمع مريد وهو الخبيث (المعنى) يريد أن ركنها وهو قوتها وسعادتها
يدفع الدهر عن آذائها بقى مراد أى عات على الاعداء يريد كاقورا لأنه لا يتقاد من مرد عليه ووطني
ولكن يدحضه ويستأصله

{ مُتَلَفٌ مُخْلِفٌ وَفِي آيٍ * عَالِمٌ حَازِمٌ شَجَاعٌ جَوَادٌ }

(الغريب) متلف أى مهلك للاموال مخلف مخلفها اذا ذهبت اكتمها بسببها أى لا يكلم حازم
سد يد الرأى (المعنى) يريد يدفع الدهر عن آذائها بقى هذه صفاته متلف الاموال مكسبها وفى العهد
أبى للذل عالم يتدبير الرعية والحروب حازم فى رأيه بطل كريم يجود على الناس بما عليه
{ أَجْفَلُ النَّاسِ عَن طَرِيقِ آيِ الْمَسْئَلِ وَذَلَّتْ لَهُ رِقَابُ الْعِبَادِ }

(المعنى) يقول الناس أسرعوا ذاهبين عن طريقه فتركوه ولم يعارضوه من قصورهم عنه وذلت له
رقاب الناس فلذلك وفيه ضرب من الهجو ولو انقلب لكان هجوا

{ كَيْفَ لَا يُتْرَكُ الطَّرِيقُ لِسَبِيلٍ * ضَيْقٌ عَن آتِيهِ كُلِّ وَادٍ }

(الاعراب) من روى ضيق بالحفض جعله نعمت السبل وهذا كقولك مررت برجل حسن وجهه
وهذه صفة سببية ومن روى ضيق بالرفع فهى جملة ابتداء وحبر وهى فى موضع جر صفة لسبيل وعن
آتية يتعلق بضيق (الغريب) الاقنى السبل الذى يأتى من موضع الى موضع (المعنى) يقول كيف
لا يترك الطريق لسبيل يضيق عن مائه الوادى وادا كان الماء عالباضاق عنه بطن الوادى وكل
موضع أنى عليه صار طريقه وهذا مثل كاقور كما أن السبل اذا غلب على مكان لا يرد عن وجهه
كذلك هو لا يعارضه أحد

{ وَقَالَ يَهْجُوهُ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ قَبْلَ مَسِيرِهِ مِنْ مِصْرَ يَوْمٍ وَاحِدٍ سِتَّةَ رَأْسِينَ وَتَلَمَّحَاتِهِ }

{ عَيْدٌ بِأَيِّ حَالٍ عُدَّتْ بِأَعْيُدٍ * بِمَا مَضَى أَمُّ بِأَمْرٍ فَيْكُ تَجْدِيدُ }

(الاعراب) الباء فى قوله بأية يجوز أن تكون للتعدي فليكون المعنى أية حال (الغريب) العيد واحد
الاعباد وانما جمع بالياء وأصله الواو للزومهاى الواحد وقيل للقرق بينه وبين أعياد الخشب وعيدوا
شهدوا العيد وهو من عاد يعود لانه يعود فى العام مرتين وأصل العيد ما اعتادك من هم أو غيره قال
فألقب يعتاده من حبه أعياد * وقال عمر بن أبى ربيعة الخنزومى

أعسى باسماء هذا القلب معمودا * اذا أقول بحاجته عيدا
أجرى على موعدهمها فتخلفنى * فلا أمل ولا توفى المواعيدا

قوله يعتاده عيدا هو الشاهد ونصبه لانه فى موضع الحال تقديره يعتاده السكر عاتدا يقول هذا اليوم
الذى أنا فيه عيد ثم أقبل بالخطاب على العيد فقال بأية حال ثم قسر الحال فقال بما مضى أم بأمر مجدّد
تقديره هل تجد دلى حالة سوى ما مضى أم بالحال التى أعهد

واعتمدوا على الاعتقاد دون
الانتقاد وقبلوه بالتقليد
لا بالاختيار وقابلوه بالامثال
دون الاعتبار والاختبار ثم ان
بينت لهم عوار مارووه وزلله
وخطأ ما حكوه وخلله التزموا
نصرة خطئه واقفين مواقف
الاعتذار ومائلين عن طريقة
الانصاف الى الانتصار وايسر
هذه الخصلة من خصال الآداب
الذين هدتهم الآداب فصاروا
قدوة واعلاما ودربتهم العلوم
فأصبحوا بين الناس قضاه
وحكاما وانما يذهب فى مدح
الكتاب والشعراء مذهب

{أَمَّا الْأَحِبَّةُ فَالْبِدَاءُ وَنَهْمٌ * فَلَيْتَ دُونَكَ يَبْدَأُ وَنَهْمًا يَبْدُءُ}

(الغريب) البداء الفلاة جمعها بيدا لأنها تبيد من يسلكها (المعنى) يريد أن العبد لم يسر بقدمه لأنه يتأسف على بعد أحبته يقول أما أحبتي فعلى البعد مني فليتك يا عبد كنت بعيدا وكان بيني وبينك من البعد ضعف ما بيني وبين الاحبة كقول الآخر

من سره العبد الجدي فقد فاقته به السرورا * كان السرور يتم لي * لو كان أحبابي حضورا

{قَوْلَا الْعَلَامُ تَجِبُ لِي مَا أَحْبَبَ بِيهَا * وَجَنَاءُ حَرْفٍ وَلَا جَدَاءُ قَيْدُودٍ}

(الغريب) تجوب تقطع وأجوب أقطع ومنه الذين جاؤا الصخر بالواد والوجناء الناقة العظيمة الوجنات وقيل الغليظة الخلق مأخوذة من الوحين وهو الغليظ من الارض والحرف الناقة الضامرة والجداء الفرس القصيرا الشعر والقيدود الطويلة (المعنى) يقول لولا طلب المال لم تقطع بي الفلاة نافقه ولا فرس وجعلها تجوب به لأنها تسير به وهو أيضا يجوب بها الفلاة قال الواحدى ما أجوب بها يعنى الفلاة كناية عن المراحل ثم فسره بالمصراع الثاني قال ابن فورجة ما أجوب بها معناه الذى أجوب وموضعه نصب وعلى هذا ما كناية عن الفلاة التي أجوب بها والوجناء فاعلة لم تجب وعلى هذا الضمير في بها كناية عن الوجناء قبل الذكر قال والقول الاول أظهر

{وَكَانَ أَطْيَبَ مِنْ سَبِيٍّ مُضَاجَعَةٍ * أَشْبَاهُ رَوْتِقَةِ الْغَيْدِ الْأَمَالِيدِ}

(الاعراب) مضاجعة تميز (الغريب) روتق السيف بياضه ونقاؤه والغيد جمع غيداء وهى الناعمة والاماليد ايضا الناعمة رجل أملود وجارية أملوده وشاب أملوده امرأة ملداء (المعنى) يقول لولا طلبى العلى لكنت أضاجع جوارى هذه صفتهم أطيب من مضاجعتى سبى وانما أضاجع السيف واترك هؤلاء الجوارى لا طلب العلى

{لَمْ يَبْرُكْ الدَّهْرُ مِنْ قَلْبِي وَلَا كَيْدِي * شَيْءٌ تَسْتَيْسِرُهُ عَيْنٌ وَلَا حَيْدِي}

(الغريب) الجيد العنق وجمعه أجداد وتيمه الحب أى عبده وذلكه (المعنى) يقول قد زال عنى الغمزل وأفضت بي الأمور الى الجسد والتشهير لان الدهر بأحداثه ونوائبه قد سلى عن قلبى هوى العيون والاجساد

{بِأَسَاقِي أَنْخَرْتَنِي كَوْسِكًا * أَمْ فِي كَوْسِكِكُمْ وَتَسْبِيْدِي}

(المعنى) يخاطب ساقمه يقول أخر ما سقيتني امهم وسهاد فلا يزيدني ما أشربه الا الهم ولا يسلى همى ذلك لبعده عن الاحبة فهو لا يطرب على الشراب أولان الخمر لا يؤثر فيه لو فور عقله

{أَصْحْرَةٌ أَنَا مَالِي لَا تُغَيِّرُنِي * هَذِي الْمُدَامُ وَلَا هَذِي الْأَغَارِيدُ}

(الغريب) المدام والمدامة الخمر والاغاريد صوت الغناء والغرد بالتحريك التظريب بالصوت والغناء يقال غردا اطأرت فهو غرد والتغريد بمثله وكذلك التغرد قال امرؤ القيس يغرد بالاسحار في كل مرتع * تغرد مريخ الندامى المطرب

(المعنى) يقول ان الخمر والاغاني لا نظربه ولا تؤثر فيه حتى كأنه صخرة يابسة لا يؤثر فيها السماع والشراب وفي معناه حلبي قد فعل الشراب ولم احد * لها سورة في عظم ساق ولا يد

{إِذَا رَدَّتْ كَيْتَ الْخَمْرِ صَافِيَةً * وَجَدْتَهَا وَحَيْبَ النَّفْسِ مَفْعُودٌ}

(الاعراب) صافية حال من الكميت والعامل في الظرف وجدتها (الغريب) الكميت من اسماء

التقليد من يكون في علومه خفيف المضاعة قليل الصناعة صغير وطأة الادب ضيق مجال الفضل قصير باع الفهم جديب رباع العقل فأما من رزق من المعرفة ما يستطيع ان يعزبه غث الكلام وسمينه ويفرق بين مخيفه ومتمينه وأتى من الفضل ما يحسن ان يعدل به في القضية غير عادل عن الانصاف ويحكم بالسوية غير مائل الى الاسراف والاحفاف فالاولى به ان لا ينظر الى أحد الا بعين الاستحقاق والاستيجاب ولا يعمل أحد من

في نسخة تحركني بدل تغيرني

في نسخة الواحدى ونسخة المتن اللون بدل الخمر

الجزر لما فيها من سواد وجرقة قال سيويه سألت الخليل عن الكميث فقال اغصا صغرا لانه بن السواد والجرقة ولم يخلص له واحد من ما وازاد بالتصغير انه من ما قريب (المعنى) يقول الجزر لا تطيب الامع الحبيب وحيدى بعد عنى فليس يسوغ لى الجزر والمعنى يريد اذا طلمت الجزر وحدتها واذا طلمت حيدى لم اجده يتشوق الى أهله وأحبته وقال أبو الفتح حبيب القلب عنده المجد واذا تشاغل بشرب الجزر فقد المعالى ويجوز أن يكون عنى بحبيب النفس أهله بعد عنهم

{ مَاذَا لَقَيْتُ مِنَ الدُّنْيَا وَأَعْجَبَهَا * أَتَى عَمَّا أَنَا بِكَ مِنْهُ مَحْسُودٌ }

(المعنى) يريد ان الشعراء يحسدونه على كافور وهو بالك بما يلقى من كافور ويحمله يريد أنه يشكو ما لقيه من عجائب الدهر وتصاريفه ثم قال أعجبا ما أنا فيه وذلك أنى محسود بما أشكوه وأبكيه وهذا من قول الحكيم استبصار العقل ضد لتى الجهلاء فالجاهل يحسد العاقل على ما يبكيه فالجال الذى يبكى العاقل منها يحسده الجاهل عليه اولقد نظامه أبو الطيب فأحسن ومنه رب منبوط بدواء هو داؤه

{ (أَمَسَّتْ أَرْوَاحٌ مَثْرُخًا زَنَاوَيْدًا * أَنَا لَأَقْنِي وَأَمَوَالِي الْمَوَاعِيدُ) }

(الاعراب) نصب حازنا ويدا على التمييز (الغريب) المثرى الغنى والثراء المال (المعنى) يقول خازنى ويدي فى راحة لان أموالى مواعيد كافور وهو مال لأحتاج فيه الى خزائن ولا الى حفظه يدي فيدي فى راحة من تعب حفظه وخازنى فى راحة من حفظه وهو من قول الحكيم لا غنى لمن ملكه الطمع واستولت عليه الامانى

{ (أَتَى تَزَلَّتْ بِكَ دَائِبِينَ ضَيْفُهُمْ * عَنِ الْقَرَى وَعَنِ التَّرْحَالِ مَحْدُودٌ) }

(الغريب) القرى قرى الضيف وهو الاحسان اليه يقال قرىت الضيف قرى وقراء اذا كسرت القاف قصرت واذا فحمت مددت ومحدود ممنوع ومنها الحدود لاها تمنع المحدود عن المعاصى ومنه حدود الدار لا تمنع أن يدخل بعضها فى بعض ومنه قيل للبواب حداد لمنه من يدخل حتى يؤذن له (المعنى) يريد انهم كذايون فيما يمدون ولا يحسنون الى ضيفهم ولا يمكنونه من الرحيل عنهم

{ (جُودُ الرِّجَالِ مِنَ الْإَيْدَى وَجُودُهُمْ * مِنَ اللِّسَانِ فَلَا كَانُوا وَلَا الْجُودُ) }

(الاعراب) أراد من الاسن فوضع الواحد موضع الجمع (المعنى) يقول الناس كرمهم من أيديهم وهؤلاء يجودون بالمواعيد دون الاموال ثم دعا عليهم فقال لا كانوا ولا كان جودهم وهذا منقول من قول الطائى يلقى الرجاء ويلقى الرجل فى نفر * الجود عندهم قول بلا عمل ومن قوله أيضا وأقل الاشياء محمول نفع * صحة القول والفعال مريض

{ (مَا يَبْقَى مِنَ الْمَوْتِ نَفْسًا مِنْ نَفْسِهِمْ * الْآوْفَى يَدِهِ مِنْ تَتْنِهَا عَوْدُ) }

(المعنى) يقول الموت يستقدر نفوسهم فلا يباشرها بيده من تتها بل بأخذها بعد كما ترفع الجيفة بعدو تقدر منها { (مِنْ كُلِّ رَجُلٍ وَكَاءُ الدُّنْيَانِ مُنْفَتِحِي * لَأَفَى الرِّجَالِ وَلَا النَّسْوَانِ مَعْدُودُ) }

(الاعراب) من رفع معدود اجعله من جملة نائية كانه قال لا هو معدودى الرجال ولاى النساء (الغريب) الكاء ما تشد به القربة (المعنى) يريد انه حصى يعنى كافورا والذين حوله من الحصان رخولا وكاء على ما فى بطنه من الريح والمنمق الموسع لكثرة لحمه كانه قد انفق وانشق وهو لا ذكر ولا أنثى فهو غير معدود فيهما ان فيل رجل دلالحة ولا ذكر وان قيل امرأة فلا فرج له

فى نسمة أصبحت بدل أمسيت

الجلالة لا بقدر محله من الآداب ولا يعظم شأن الجاهلية لتقدمهم اذا اخرتهم معايب أشعارهم ولا يستحقرا المحدثين لتأخرهم — اذا قدمتهم محاسن آثارهم ويطرح الاحتجاج بالمحال طرحا ويضرب عن استشعار الباطل صغفا ويجعل من يشهد بفضائله شهود عدول ويذل من كلامه عند التأمل مخول معلول ولقد جرى يوما حديث المنبى فى بعض مجالس أحد الرؤساء فقال أحد حاملى شعره سهران من ختم بهذا الفاضل الفحول من الشعراء واكرمه

(أَكَلْنَا غَتَالَ عَبْدِ السُّوَيْدِ * أَوْحَانَهُ قَلْبُهُ فِي مِصْرَ تَهَيْدُ)

(الغريب) اغتال أهلك وقتل غيلة (المعنى) يقول أكلنا وهو استفهام انكارى أى لا يجب هذا يقول لما قتل العبد الأسود مهد أمره أهل مصر وأطاعوه وقبلوا أمره وانقادوا له وهذا لا يجب أن يكون كما فعلوا

(صار الحصى امام الآتين بها * فالحر مستعبد والعبد معبود)

(الغريب) الآبق المصرب من سيده ومستعبد مذل ومنه طريق معبد أى مذل ومعبود مطاع مدع له بالعبودية (المعنى) يقول كل عبد آبق من سيده فدحوى عنده فهو امام الممارين المخالفين لساداتهم كما هو مخالف سيده

(نامت نواطير مصر عن نعالها * فقد بشتم وما تقى العنا قيد)

(الغريب) النواطير جمع ناظر وهو الذى يحفظ الكرم والنخل ودكره الجوهري والازهرى فى حرف الطاء المهملة قال أبو الفتح أقره المتنبى بالمهملة والمعروف بالمجهملة لانه من نظرت وقيل هو بالعربية بالمجهملة وبالتبضية بالمهملة (المعنى) يريد بالمواطير السادة الكبار وبالنعالب العبيد والارذال فهو يريد أن السادة غفلت عن الارذال فقد أكلوا فوق الشبع وهو قوله بنمن أى شبعوا ونفرت أنفسهم عن الطعام يريد أنهم قد شبعوا وعاثوا فى أموال الناس وجعل العنايد مثلالا لأموال

(العبد ليس بحري صالح باخ * لو أنه فى نيب الحريم لود)

(المعنى) الحر لا يواخى العبد لانه ما بينهما فى الاخلاق وهذا كله اغراء لابن سيده به يعنى ان العبد وان أظهر لود فليس هو بمخالف له

(لا تشتر العبد إلا والعصامه * ان العبيد لا نجاس منكيد)

(الغريب) المناكيد جمع منكود وهو الذى فيه نكيد (المعنى) يقول العبد لا يعمل معه الاحسان ولا يصلح لك الا بالضرب لسوء خلقه فلا يجىء الا على المهران لا على الاحسان وهو من قول بشار * الحري لى والعصى للعبد * وكقول الحكيم بن عبدك من آيات المجاسة

والعبد لا يطلب العلاء ولا * يعطيك شأ الا ادارها

مثل الجار الموقع الظهرا * يحسن مشيا الا اذا ضربا

(ما كنت أحسبى ابقى الى زمن * يسى عى فيه كلب وهو محمود)

(الغريب) ساء به واليه قال كثير * أسبى بنا وأحسنى لاملومة (المعنى) يقول ما كنت أظن ان يؤخرنى الاجل الى زمان يسى الى فيه شر الخليفة وأنا أحتاج ان أجده وأمدحه ولا يمكننى ان أظهر الشكوى ويجوز ان يكون يسى عى على معنى يهزأى ويسخرنى فعدها بالباء على المعنى لا على اللفظ (ولا توهمت ان الناس قد فقدوا * وان مثل أبى البيضاء موجود)

(المعنى) يقول ولم أتوهم ان الكرام فقدوا حتى لا يوجد منهم أحد وان مثل هذا موجود بعد فقد دم وكناه أبى البيضاء مخربه

(وان ذا الاسود المثقوب مسفره * قطيه ذى العنار يبط الرعاديد)

وجمع له من المحاسن ما فضل به كل من تقدمه ولو أنصف لعلق شعره كالسبع المعلقات بالكعبة ولتقدم على جميع شعراء الجاهلية فى الرتبة ولكنه خرقه الأدب لحقته وقلة الانصاف تحت اسمه من جرائد المتقدمين ومحفته والافها نوالى شاعر شتم جاهلى أو اسلامى مثل قوله فى صفة الفرس

رجلاه فى الركض رجل
والبدان يد

وفعله ما تريد الكف والقدم
أليس هذا أبلغ من قول القائل

(الغريب) العصاريط الاتباع وقيل الاجر الذي يخدم بطعام بطنه واحدهم عسروط والرعاديد جمع رعديد وهو الجبان والرعديد ايضا المرأه الرخصه (المعنى) يقول ولا توهمت ان الاسود العظيم المشافر يستغوى هؤلاء الذين حوله حتى صدر واعن رايه واراداه مشقوب المشفر تشبها في عظم مشافره بالبعير الذي يتقب مشفره للزمام

{ جَوْعَانُ يَأْكُلُ مِنْ زَادِي وَيَمْسِكُنِي * لِكُنِي يُقَالُ عَظِيمُ الْقَدْرِ مَقْصُودٌ }

(الاعراب) كي حرف ناصب وزهب البصريون الى انها يجوز ان تكون حرفا قاضيا وحيثنا انها من عوامل الافعال وما كان من عوامل الافعال لا يجوز ان يكون حرف لانه من عوامل الاسماء وعوامل الاسماء لا تكون من عوامل الافعال والدليل على انها ليست حرف جود حول اللام عليها كقولك أنتك لتكرمي وهذه اللام عندهم حرف جود وحرف الجر لا يدخل على حرف الجر واما قول القائل فلا والله لا يلبى لمانى * ولا للماهم أباداوا

فن الشاذ المصنوع الذي لا يرج عليه واذا قيل انها تدخل على ما الاستفهامية كما يدخل عليها حرف الجر في قوله كيمه كما تقول له فلنأمنه من كيمه ليس لكي فيه عمل وليس هو في موضع خفض وانما هو في موضع نصب لانها يقال عند ذكر كلام لا يفهم كقولك أقوم كي تقوم فيسمعه المخاطب ولم بهم تقوم فيقول كيمه أي كيمه والتقدير كي تفعل ما داخلف تفعل في موضع نصب على مذهب المصدر والتنبيه به وليس لكي فيه عمل وحجة البصريين دخولها على ما الاستفهامية لدخول اللام عليها فيقولون كيمه كما يقولون له وهي في موضع جر لان ألف ما الاستفهامية لا تخذف الا اذا كانت في موضع جود اتصل بها الحرف الجار كقولهم لم وهم وفيهم واذا وقعت في صدر الكلام لا تخذف كقولك ماتريد وما تصنع وذهب أصحابنا الى أن لام كي هي الناصبة للفعل من غير تقدير ان نحو قولك جئتك لتكرمني وذهب البصريون الى أن الناصب للفعل ان مقدره بعدها حيثنا انها قامت مقامها ولهذا تشتمل على معنى كي فكما تنصب كي الفعل فكذلك اللام وحجة البصريين ان اللام من عوامل الاسماء ولا يجوز ان يكون من عوامل الافعال فوجب أن يكون الفعل منصوبا بان مقدره لانها تكون مع الفعل بمنزلة المصدر الذي يحسن ان يدخل عليه حرف الجر هذه حجة حسنة لهم (الغريب) يقال جائع وجوعان وجمع حوعان حوعى وجميع جائع حوع (المعنى) يريدانه جائع أي هو لبعظه ولثومه لا يسبح من الطعام وقوله يأكل من زادي قيل أهدى له هديه وقال قوم بل جمع له شيا من خدمه وعلمانه أخذه ولم يعطه شيا وقال الواحدى كان المتنبي مقبلا عنده يأكل من مال نفسه ولم يعطه شيا ولم يكنه من الرحيل فصار كأنه يأكل زاده وقوله لكي يقال عظيم القدر مقصود أي مسكني عنده ليفخر بعدى له حتى يقول الناس هو عظيم القدر اذ قصده المتنبي مادحا

{ (ان امرأه جعلت تدبره * المستضام سخين العين مقفود) }

(الغريب) المقفود الذي لا فؤاده ورجل مقفود وفئد لا فؤاده والمقفود ايضا الذي أصابه داء في فؤاده والمستضام الذي قد ناله الضيم وهو الذل (المعنى) هذا تعريض منه بآب من سبده يريد أن الذي يدبره أمة جعلت له أمة لعدم آله الرجال وجعله جعلي لعظم بطنه وكذا خلقه الحصبان يريدان الذي يدبره مثل هذا مظلوم سخين العين مصاب القلب لا عقل له ولا فؤاده

{ وَيَلْمِيهَا حُطَّةً وَيَلْمُ قَائِلُهَا * لَمِثْلُهَا حُلِقَ الْمَهْرُ بِه الْقُودُ }

(الاعراب) ويلها بضم اللام وبكسر هاء يريد ويل لامها خذف اكثرته في الكلام وقد قال عدى ابن زيد أيها العائب عندي زيد * أنت تقدي من أراك تعيب

ذوي لعزروف الوليد امره
تتابع كفيه بخصم موصل
لقد أبدع المتنبي ما شاء وأعرب
وأفصح عن الغرض وأعرب
فقلت للاقيش ما يقاربه هذا
المعنى في نعت فرسه وهو قوله
يجري كما اختاره فكأنه
بجميع ما أبعثه منه عالم
رجلاه رجل واليدان يدا
أحضرتة والمتن منه سالم
فصاح وقال يا قوم هذا شعر
انسان له مسكة من عقل
أو بلغة من فضل والله ان
للمتنبي علمانا واتباعا أجل من
هذا البليد الجهول من أي

يريد عندي أم زيد فلما حذف الالف سقطت الياء من عندي لالتقاء الساكنين والابتاع وقرأ حمزة
 والتكسائي فلامه الثلث وفي أم الكتاب وفي أمها رسولاً بالكسرى في الحرفين ابتاعاً وقرأ حمزة أو بيوت
 أمها تكلم وفي بطون أمها تكلم بكسر الحرفين وقرأ على بن حمزة بكسر الاول (الغريب) المهريبة منسوبة
 الى مهرة بن حيدان بطن من قضاعة والقود الطوال واحد ما قوداء وقرس أفوداى طويل الظهر
 والعنق (المعنى) يقال عند التعجب من الشيء ويله يقول ما أعجب هذه القصة وما أعجب من يقبلها
 وانما خلقت الابل والحمل للقرار من مثل هذه وقوله ويلها تعجب من شأنها وعظمتها ومنه قول
 النبي صلى الله عليه وسلم لما سلم أبان بصير الى الرجلين اللذين أتيا بطليبا من أهل مكة أيام القضية
 فقتل أحدهما ثم أتى النبي عليه الصلاة والسلام فلما رآه قال النبي عليه الصلاة والسلام ويله مسمر

حوب {وعندها لذتكم الموت شاربته} * إن المنية عند الدل قنديد

(الغريب) القنديده وعسل فصب السكر وهو الذي يعمل منه السكر والقنديد الخبز وقال الجوهري
 قال الأصمعي هوشى مثل الاسعوط وهو عصير يطبخ ويجعل فيه أفواه الطيب وليس بحمر يقول
 عنده هذه القضية يلذ الموت فيطيب عند رؤية الدل لان الحر لا يقدر على احتمال الدل

{من علم الأسود المحصى مكرمة} * أقومه البيض أم أبأوه الصيد

(الغريب) البيض الكرام والصيد جمع أصيد وهم الملوك ذوو الكبرياء (المعنى) يقول من أين
 لهذا الأسود مكرمة أمن قومه الكرام أم من أبائه الملوك العظام ليست له عراقة في الملك اعماهو
 دخيل فيه (أم أدبه في يد النخاس دامية} * أم قدره وهو بالفلسين مردود

(الاعراب) دامية حال والباء في قوله بالفلسين متعلقة بمردود وهو جبر الابتداء والطرف متعلق
 بالاستقرار وأدبه بسكون الذال وضمها الغتان قرأ نافع بالسكون (المعنى) يريد تحقير شأنه وانه مملوك
 ومثنه قليل لو زيد عليه قدر فلسين لم يستر حسنة وسوء خلقه وفتح منظره

{أولى اللثام كويغير بعذره} * في كل لثوم وبعض العذر تعبير

(الغريب) التعنيد اللوم ونصب عيب الرأي (المعنى) يقول أولى من عذري لثومه كافر لحسنة أصله
 وقدره وبعض العذر لوم وهجاء يريد ان عذري في لثومه لوم

{وذلك أن العول البيض عاجزة} * عن الجبل فكيف الخسمية السود

(المعنى) انه قد عرض بغيره من الملوك في المصراع الاول والخسمية جمع خصى كصوى وصبية يقول
 البيض عن فعل المكارم عاجزة فكيف بالخصية السود الذين لا قدر لهم

{وقال يمدح أبا الفضل محمد بن الحسين بن العميد فيمنته بعيد البروز}

{جاء نوروزنا وانت مرادة} * وورث بالذي أراد زيادة

(الاعراب) ذكر سيوية النيروز في باب الاسماء العجمية وقال نيروز بالياء وحكى غيره بالواو وقال على
 عليه السلام نوروزنا كل يوم وليس في هذا حجة على سيوية لان العرب لنا استعملت الاسماء لا عجمية
 تصرف فيها كما ترى يدكنا لوانى ابراهيم وحمرا نيل فقد ذرأ ابن عامر ابراهيم اندكور في سورة البقرة
 بالالف وقرأ عنه هشام جميع ماى سورة النساء الا لوزن واحوالا مع مو براءة وجميعه في سورة
 ابراهيم والنحل وآ مر العنكبوت وجميع سورة مريم والشورى وكل ما في بعض سوى دول من

قبيلة هذا العاجز الذي تكلم
 بمثل هذه الفضول فقلت عاقل
 الله حديثنا في الابداع لاق
 الابتاع وفي الآداب لاق
 الانساب ليس يغنى حلاله
 نسبه عن ضعف أدبه ولا يضر
 خلاف دهره مع اشتهار ذكره
 ولقد تأملت أشعاره كلها
 فوجدت الابيات التي يقتر
 بها أصحابه وتعتبر فيها آدابه من
 أشعار المتقدمين منسوخة
 ومعانيها من معانيهم منسوخة
 وانى لا تعجب في جماعة يغفلون
 في حديث المتنبي وأمره
 ويدعون الامحازي في شعره

سورة المحتسنة والذى في سورة الاعلى بالالف وخبريل بالجيم والراء بالهمزة حمزة والكسائي وأبو بكر وبقح الجيم من غير همز ابن كثير وبكسر الجيم من غير همز الباقون وميكال قرأ بالهمزة من غير باء نافع ولا همز ولا ياء أبو عمرو ورو وحقص عن عاصم وبالياء والهمز الباقون فنصرفوا في الاسماء الاعجمية كما أرادوا وأنشد أبو علي

هل تعرف الدار لام الخ زرج * منها فظلت اليوم كالمرزج

يريد الذى شرب الزرجون وهي الخمر وقوله وورث زناده وورى الزنادا أخرج النار (المعنى) بقول هذا النير وورثه ولكن أنت مراده وفسده بالجحى وقد حصل له مراده لانه اذا زارك وراك فقد بلغ ما يريد وورث زناده برؤيتك وورى الزند كناية عن بلوغ المراد والعرب تقول وورث بفلان زنادى أى أدركت به حاجتى ومرادى

{ هذه النظرة التي نالها منك إلى مناهم من الحول زادة }

(المعنى) يقول هذه النظرة التي أخذها منك هو يتزودها من الحول الى الحول لانه لا يأتي الا من سنة الى سنة فهسى له كالزاد يعيش به

{ ينشئ عنك آخر اليوم منه * ناظر أنت طرفه وورقاده }

(المعنى) قال أبو الفتح اذا انصرف عنك هذا النير وزحلف طرفه وورقاده عنك فبقي بلا لفظ ولا نوم الى أن يعود اليك قال العروضى هذا جاء قبيح للمدوح ان أخذنا بقول أبي الفتح لانه أراد انصرف عنك أعنى عديم النوم ولكن معناه لما سارك استفاد منك النوم وانظر وهما اللذان تستطيم ما العين ومعناه انك أفدته أطيب شئ ونقل ابن القطاع كلام أبي الفتح حرفا حرفا

{ تحن في أرض فارس في سرور * ذال الصباح الذي يرى ميلاده }

(المعنى) قال الواحدى روى ابن جنى يرى بضم الياء أى تحن كل يوم في سرور لان الصباح كل يوم يرى يريد اتصال سرورهم قال أبو الفضل العروضى ليس هو كاذب اليه وانما يريد ان يحسن صباح نير وزه بالفضل فقال ميلاد السرور الى مثله من السنة هو هذا الصباح والرواية الصحيحة بفتح النون وقال ابن فورحة يريد تحن في سرور ميلاده هذا الصباح يعنى صباح نير وزلان السرور يولد في صباحه لفرح الناس الشائع في النيرور

{ عظمته مما لك الفرس حتى * كل أيام عامه حساده }

(الغريب) الممالك جمع ملك وقال أبو الفتح هو على حذف المضاف أى أهل ممالك الفرس يريدان الفرس عظموه حتى حسدته جميع الايام لتعظيمهم له

{ ما لبستنا فيه الا كليل حتى * لبستنا تلاءه ووهاده }

(الغريب) التلاع جمع تلعة وهي ما ارتفع من الارض ومنه قول الراعى كدخان مرتحل بأعلى تلعة * غرثان أضرم عرفها مبلولا

والوهاد ما انخفض من الارض ومعنى جمع ودهة والاكليل جمع اكليل وهو ما يجعل على الرأس كالنارج وهو من ملابس الملوك (المعنى) يقول قال أبو الفتح يريدان الصحراء قد تكامل زهرها فجعله كالا كليل عليها قال أبو الفضل العروضى وكيف يصح ما قال وأبو الطيب يقول ما لبستنا ولم يقل ما لبست الصحراء وما يشبه هذا مما يكون دليلا على ما قال أبو الفتح ولكنه كان من عادة الفرس اذا

ويدعون ان الابيات المعروفة له هو مبتدعها ومخترعها ومحدثها ومفترعها لم يسبقه الى معناها شاعر ولم ينطق بامثالها باد ولا حاضر وهؤلاء المتعصبون له المقتضرون باللمح التي يزعمون انه استنبطها وانارها والمعتدون بالفقر التي يدعون انه اقتض أبكارها والمترغنون له بابيات صائرة يدكرون انه انفرده بالقاطها ومعانيها واغرب في أمثالها ومبانيها والمتمثلون بهافي مجالسهم ونوادبهم والمستعملون لها في خلواتهم ومعانيهم

جلسوا في مجالس اللهو والشرب يوم التبريز أن يتخذوا كاليل من النبات والازهار فيجعلونها على رؤسهم وهذا كقول الطائي

حتى تعمم صلح هامات الربا * من نبته وتأزرا لاهضام

وهذا البيت سليم لانه جعل ما على ال ر باعترفا لعمامة وما على ال اهضام بمنزلة الازوار ووجه قول المتنبي انه اراد حتى ليستخا تلاعه والتخفت بها وهاده فيكون من باب علفتها تبتا وماء بارد او معنى البيت ان النبات قد عم الارض مرتفعها ومنخفضها وبيت أبي تمام أحسن سبكا

* (عند من لا يقاس كسرى أبوسا * سان ملكا به ولا أولاده) *

(الاعراب) الظرف متعلق بما قبله وهو قوله ما لبسنا فيه الا كاليل وكسرى روى الكوفيون فيه كسر الكاف وقال البصريون بفتحها وأنشدوا للفرزدق

اذا مارأوه طالعا سجدوا له * كما سجدت يوما لكسرى مراربه

(الغريب) كسرى أبوسان هو ملك فارس وقيل للملك العجم بنو ساسان لهذا (المعنى) يريد عند هذا الممدوح الذي لا يقاس بملكه ملك كسرى ملك العجم ولا أولاده ومملوك العجم يقال لكل واحد منهم كسرى * (عربي لسانه فلسفي * رأيه فارسية أعياده) *

(الاعراب) هذه ثلاث جل ابتداء آت تقدمت الاخبار عليها (الغريب) فلسفي نسب الى الحكماء لانه يتكلم بالحكمة (المعنى) يقول هو عربي يتكلم بلسان العربية ورأيه رأى الحكماء وأعياده فارسية كالنبروز والمهرجان

* (كلما قال نائل أنا منه * سرف قال أحردا اقتصاده) *

(المعنى) يقول كلما استعظم النائل نفسه استصغره نائل آخر وقال الواحدى كلما ازداد عطاؤه زاد نائله عظما فاذا أسرف في عطائه فقال ذلك العطاء أنا سرف قال ما يتبعه من العطاء الزائد على الاول هذا منه قصد أى أنا أكثر منه وهذا متل والنائل لا يقول شيا ولكن يستدل بحاله كأنه قائل وتلخص المعنى اذا استكثر منه عطاء قل ذلك في جنب ما يتبعه وقال الخطيب اذا أعطى عطاء كثيرا أعطى بعده أكثر منه حتى يقال اقتصد فى الاول

* (كيف يرتد منكبي عن سماء * والنجاد الذى عليه نجاده) *

(الغريب) النجاد حائل السيف (المعنى) قال أبو الفتح يريد حائل السيف لطوله وقال العروضى ليس يريد في هذا البيت طول النجاد ولا قصره وإنما يريد تعظيم شأن الواهب فقال كيف يقصر عن السماء منكبي والنجاد عن هيئته فأين الطول والقصر في هذا وقال ابن فورجة ليس طول نجاد ابن العمدا اذا أهدى سيفه للمنتهى مما يوجب أن يطيل منكبه وإنما يريد كيف أنكل عن مفاخرة ذى فخر وكيف يقصر منكبي دون سماء ونجاده فد باغنى غاية الثرى اذ هو على

(قلدتى بينه بحسام * أعقت منه واحدا أجداده) *

(المعنى) قال الواحدى يقول قلدتى يده سبعا لامت له فى السيف فهو عديم المثل كمن لم تعقب أجداده مثله وكان واحدا فى جملة اخوانه وأترابه وأراد ما جدد الحسام المعادن التى منها تصدق جواهر الحد يد وهو يقول لم يطبع مثله فلا نظيره وقال أبو الفتح كان يستحسن من مهاجواهر الحد يد وقد أهدى اليه سيفا فيسا طويل النجاد وقد تجاوزى هذا المعنى أبو نواس بقوله

كيف لا يقومون بعصته
ويتهاكرون فى الدلالات على
حكيمته وكيف يستخبرون
لنفوسهم ويستحسنون فى
عقولهم أن يشهدوا شهادة
قاطعة ويحكمون حكما جزما
بانها له غير مأخوذة ولا مسروقة
وان طرقها هو الذى ابتدأ
بتوطئها غير مصلوكة لغیره ولا
مطروقة فليت شعرى هل
أحاطوا علما بنصف دواوين
الشعراء الجاهلية والمخضرمين
والمقدمين والمحدثين فضلا
عن جمعها أم هل فهم من
يمز بين مستعملها او بديعها حتى

أشم طويل الساعدين كأنما * بناط مجادا سيفه بلواء
 { كما استل ضاحكته آية * تزعم الشمس أنها أراده }

(الغريب) آية الشمس ضوءها قال طرفة

سقتها آية الشمس الثلاثة * أسف فلم تكدم عليه بأعد

وإذا فتح أوله مد ومنه فول ذى الرمة * ترى لآية الشمس فيها تحديرا * والاراد يجوز أن يكون جمع
 راد وهو الضوء يقال راد النهار ويجوز أن يكون جمع رند وهو التراب ويجوز ترك الهمزة فيه قال كثير
 وقد درعوه أو هي ذات مؤصد * محبوب ولما يلبس الدرع ريدها

(المعنى) يقول كما سأل هذا الخسام ضاحكته آية الشمس وتقر بأن ضوءها مثل ضوءه والكناية في أنها
 للآية وإنما جمع الراء مع توحيد الآيات جملا على المعنى فان عند كل سلة من ضاحكة بينه وبين آية الشمس
 { مثلوه في جفنه خشية الفقد في مثل أثره أعجاده }

(المعنى) يقول مثلوا هذا السيف في غمده أى جعله لواء على عمده مثاله وصورته وهو أنهم غشوه فضنة
 محرقة فأشبهت تلك الآيات هذا السيف وما عليه من آثار الفريد والمعنى أنه يغمد في جفن عليه
 آثار كثره قال الواحدي حسية الفقد يريدان الناس يقولون إن هذا السيف عز بزفعه وخوف
 فقدمه غشوا حفته انقضة وقال أبو الفتح صونا للحنن من الصداة إلا بأكله وقال ابن فورجة يريد ما نسج
 عليه من القنينة تصعير لما كان على منته من الفريد فعل ذلك به أراد أن لا تنقده العين بكونه في
 غمده بل تكون كأنها ناطرة إليه ولم يرد قوله حسية العقدها به وضياعه بل أراد أنه لحسنه لا يشتمى
 ما لكه أن يفقد منظره باغماده فقدمه مثله في جفنه بما عمل عليه من نقش القنينة وقال الخطيب إنما
 جعل غمده مشبهاله فيقوم مقامه وفي معناه

إذا برقوا لم تعرف البيض منهم * سرايلهم من مثلها والعمائم

{ منعل لأم الحفا ذهباً يحث * بل بحر فريده أز باده }

(الغريب) الفريد ماء السيف وحوهره (المعنى) يريدان هذا الجفن جعل له نعل من ذهب وليس
 ذلك من حفاوه ويحمل من هذا السيف بحر الكثرة مائة وفريده زبده يعنى أن الفريد لهذا السيف
 بمنزلة الزبد للبحر

* يقسم الفارس المدجج لا يستلم من شفرته الأبداه *

(الغريب) المدجج المغطى بالسلاح والبداوان جانب السرج (المعنى) يقول إذا ضرب به قسم المغطى
 في السلاح نصفين والسرج أيضا فلا يستلم منه الأبداد سرجه لانحرافه عن الوسط وقوله شفرته
 والسيف لا يقطع إلا بشفرة واحدة معناه أنه أراد بأى شفرة ضرب عمل هذا العمل الذى ذكره

* جمع الدهر حده ويديه * وثنائى فاستجمعت آحاده *

(المعنى) يريدان الدهر قد جمع الآحاد حده هذا السيف ويدي الممدوح وثنائى له يريد شعري في
 وصفه فلا سيف كهذا السيف ولا يدي الصرب كيدا الممدوح ولانشاء كثنائى فهذه أفراد لانظر لها
 { وتعلمت شامة في بداه * جلد هامنفساته وعناده }

(الغريب) المنقسات الأشياء النفيسة واحدها منفس والعناد بفتح العين العدة يقال أخذ للامر عتته
 وعناده والعناد الحاضر المهيا (المعنى) قال الواحدي حكى أبو علي بن فورجة عن أبي العلاء المعرى

يطلقوا القول غير محتمين ان
 المتنبى من بين أوائل الشعراء
 أبدع معاني لم يعطن اليها سواه
 ولم يعثر بها أحد ممن جرى
 مجراه ولقد قال المرزبانى فيما
 حكى عنه انه لما صنف كتابه
 على حروف المعجم باسماء
 الشعراء جمع دواوين ألف
 شاعر حتى اختار من عيونها
 ما أراد وامتاز من متونها
 ما ارتاد وذكر القاضى
 أبو الحسن على بن عبدالعزيز
 الجرجاني ان البحرى هلى
 ما بلغه أحق خمسمائة ديوان
 للشعراء في أيامه حسدا إلا

في هذا البيت قال يعني ان الغمد بجاعليه من الخيل والذهب أنفوس من السيف لانه كان محلي بكثير من الذهب فجعل الغمد جلد الذئب جعل السيف شامة قال ابو علي والذي عندي انه أراد بجلده ظاهره الذي عليه الفرند لان أنفوس ما في السيف فرنده وبه يستدل عليه في الجودة وقال أبو الفتح يعني انه يلوح فيما أعطاه كما تلوح الشامة في الجلد لحسنه ونفاسته وقوله جلد هامنفساته وعناده أي ما يلي هذا السيف مما تقدم منه وتأخر كالجلد حول الشامة وقال أبو الفضل العروضي منكر اعلى أبي الفتح ألم يجيد المتنبي مما يحسن في الجسد شياً فوق الشامة كالعين الحسناء لكنه أراد ان هذا السيف على حسنه وكثرة قيمته كالنقطة فيما أعطاه ألا تراه يقول جلد هامنفساته أي قدره هذا السيف وهو عظيم القيمة فيما أعطاه كقدر الشامة في الجلد قال الواحدى وهو لاه الذين حكينا كلامهم كانوا أئمة عصرهم ولم يكشفوا عن معنى البيت ولا بينوه بياناً يقف المتأمل عليه ويتقضى بالصواب ومعنى البيت انه جعل ذلك السيف شامة والشامة تكون في الجلد ولما سماه شامة سمي ما كان معه من الهدايا التي كان السيف في جانتها جلد او الكناية في المنفسات والعنايه ودان الى الممدوح وذلك انه أهدي اليه أشياء نفيسة من الخيل والثياب والاسلحة فهو يقول هذا السيف في جانتها شامة في جلد قال وقول ابن فورحة هوس لاسي وقال ابن القطاع يريد ان السيف على جلالة قدره وما عليه من الذهب كالشامة في جنب ما أخذت منه وقوله جلد هامنفساته من الفرند الذي من أجله يستعد ويغالى في ثمنه وقيل يريد بجلده جفنه وما عليه من الذهب والفضة والجواهر المكلل

{ فَرَسْتَنَا وَابِي كُنْ فِيهِ * فَارَقْتُ لَبْدَهُ وَفِيهِ اطْرَادُهُ }

تشهر اشعارهم وتنتشر محاسنهم
واخبارهم فمن أين لهؤلاء
التمصصين للثني انه سبق
جاعتهم في مضماره ولم يقبض
من بعضها محاسن اشعاره وهل
الذين يتدبون بنصرتة بصائر
بحسن المأخذ ولطف المتناول
ووجوده السرقة ووجوه النقل
واخفاء طرق السلب وتقميض
مواضع القلب وتغيير الصنعة
والترتيب وابدال البعس
بالقريب واتعاب الخاطر في
التهديب والتنقيب حتى
يدعو علم الغيب في تزيينها
السرفات التي لا تخفى صورها

(الاعراب) الضمير في فيه عائد على ندا في البيت الاول والضمير في لبده وطراده يرجعان الى ابن العميد (المعنى) يريد جعلتنا فرسانا يريد ان خيل لاسوابق كانت في بداهة قادها اليه أي في جملة ما أعطا ناخيل سوابق فارقت لبده أي سرج ابن العميد وانتقلت الى سرجي وفيها طراده قال ابن جني أي قد صرت معه كواحد من جلته اذا سار الى موضع سرت معه وطاردت بين يديه فكانت هو المطارد عليها فعلى قوله هذا قوله وفيها أي عليها كقوله تعالى في جذوع النخل قال العروضي كلام أبي الفتح كلام من لم ينتبه عن نومة الغفلة انما يقول فارقت هذه الخيل لبده وفيها تأديبه وتوعيه وما ذكره ابن جني هوس والمعنى ان الخيل السوابق التي كانت عنده مما أعطاها عملتنا الفروسية لانها قد فارقت لبده حين أعطاناها وفيها ما علمه بطراده وبتأديبه وليس يريد بقوله فرستنا حملنا حتى صرنا فرسانا عن الرجل وفيها طراده يريد تأديب طراده على حذف المضاف

{ وَرَجَّتْ رَاِحَةٌ بِنَا لَأْتَرَاهَا * وَبِلَادٍ تَسِيرُ فِيهَا بِلَادُهُ }

(المعنى) قال أبو الفتح لما انتقلت خيله الى رجت ان تستريح من طول كدها باها وليست ترى ذلك من جهتي مادمت أسير في بلاده لسعتها وامتداد ولايته وقال الواحدى ليس لسعة البلاد ههنا معنى انما يقول لا ترى هذه الخيل ما ترجوه لاننا نزال نغزومعه بنغزواته ونظارد علمه اعمه اذ اركب الى الصيد انما تستريح اذ افارقنا حدمته ونحن لانفارق

{ هَلْ لَهْدْرِي إِلَى الْهَمَامِ ابْنِي الْفَضْلِ قَبُولِ سَوَادِ عَيْبِي مِدَادُهُ }

(المعنى) قال أبو الفتح قد رضيت أن يجعل الممداد الذي يكتب به قبول سواد عيبي حباله وتقرباً منه واعترافاً له بالنقص قال الواحدى ليس على ما قال لان المراد قبول العذر لان يكتب الممدوح ذلك والمعنى انه يريد بهل يقبل عذري وهل عنده قبول لعذري ثم قال سواد عيبي ممداده يريد انه لو استمد من عيبي لم أبخل عليه وانما قال هذا لانه كاتب محتاج الى الممداد والكتابة في ممداده تعوداني

أبي الفضل وفي قول أبي الفتح تعود إلى قبول وليس بشئ

{ أَنَا مِنْ شِدَّةِ الْحَيَاءِ عَلِيلٌ * مَكْرَمَاتُ الْمَعْلَى عَوَادَةٌ }

(المعنى) أنا في غاية من الحياء وذلك أن أبا الفضل ناظره في شئ من شعره ولهذا جعله معلا له وقد شرحه في البيت الذي بعده هذا فيقول مكرمات المعلى تأتي في كل يوم فكأنها عواد عليل تعود في

{ مَا كَفَانِي تَقْصِيرُ مَا قُلْتُ فِيهِ * عَنْ عِلَالِهِ حَتَّى تَنَاهَا أَنْتِقَادُهُ }

(المعنى) لم يكفني تقصير قولي وعجزى عن وصفه حتى صار انتقاده شعري نائبا لتقصيري وهذا هو الموجب للحياء وهو التقصير والانتقاد

{ أَنِّي أَصِيدُ الْبِرَاءَةَ وَبَكِيَنَّ أَجَلَ النَّجْمِ لِأَصْطَادِهِ }

(المعنى) يقول أنا في الشعر كالبازي الاصيد ولكن النجم الأعلى لا أقدر على بلوغه ويريد بأجل النجوم زحلا جعل هذا مثالا للمدح قال الواحدى ولم يعرف ابن جني هذا لأنه قال لو استوى له أن يقول أعلى النجوم لكان أليق والمعنى أنى وإن كنت حاذقا في الشعر فإن كلامي لا يبلغ أن أصف ابن العميد وأمدحه وأما قول الواحدى عن أبي الفتح لو استوى له أن يقول أعلى النجوم لكان أليق أى بالمعنى فصدق وأبو الطيب لو قال ذلك لكان حسنا واستوى له لو فطن وكان قادرا أن يقول

أنى أصيد البراءة ولكنى أعلى النجوم لا اصطاده

{ رَبُّ مَا لَا يَبْعَثُ بِاللَّفْظِ عَنْهُ * وَالَّذِي يُصَمِّرُ الْقُوَادِ اعْتِقَادُهُ }

(الاعراب) ما معنى شئ لأن رب لا تدخل الأعلى التكررات المعنى رب حسن من فضلك لم يلحقه لفظي وإن كنت أقربك بقلبي يريد ب شئ من مدحك لا يبلغه وصفي بالعبارة وما يصممه قلبي هو اعتقاده فيك وفي استحقاقك ذلك المدح وهذا الاعتذار عن قصوره في وصفه ومدحه

{ مَا تَعَوَّدْتُ أَنْ أَرَى كَأَنِّي الْقَضَى * وَهَذَا الَّذِي آتَاهُ اعْتِبَادُهُ }

(المعنى) قال أبو الفتح يريد لم أمدح مثله فلذلك قصرت عن وصفي له والذي آتاه من الكرم عادة له لم يتطبع به قال الواحدى الذي آتاه من الشعر اعتياده لانه أبدأ بمدح فهو اعلم الناس بالمدح وهذا يدل على تحرز أبي الطيب منه وتواضعه له ولم يتواضع لاحد في شعره ما تواضع له قال ويجوز أن يكون وهذا الذي آتاه يريد الذي فعله من النقد عادة قال والذي قاله أبو الفتح ليس بشئ لانه ليس في وصف كرمه انما يعتذر اليه في تقصيره

{ إِنَّ فِي الْمَوْجِ لِلْغَرِيبِ لَعُدْرًا * وَاضْحَاءًا أَنْ يَفُوتَهُ تَعَدُّدُهُ }

(المعنى) يقول ان فاتني عد بعض فضائلك وأوصافك حتى لم آت على جميعها كان عدري واضحا فاني غرقت بها الكثرة صفات مدحك والغريق في البحر ان فاته عد الامواج كان عد ذره واضحا والمعنى ان فكرى غرق في فضائلك فلم أجد سبيلا الى وصفها حق الوصف

{ لَيْلَتِي الْعُدْبُ أَنَّهُ فَاضٌ وَالشَّمْسُ عِمَادِي وَابْنُ الْعَمِيدِ عِمَادُهُ }

(الاعراب) ليلتي الغلب اللام متعلق بمعدوف هو الخبر والابتداء هو الغلب قال أبو الفتح وجعل عماده في موضع اعتماده ولو أراد ذلك لقال وابن العميد اعتماده وكان الوزن صحيحا (المعنى) يقول الغلبة لعطائه فانه غلبنى لانه يستند الى ابن العميد وأنا أستند الى الشعر وليس يمكنني ان اكار عطائه

على ناقده وتبريته عن المعايير التي يشهد عليها ألف شاهد ولست بهم الله أجد فضل المنزى وجوده شعره وصفاء طبعه وحلاوة كلامه وعذوبة الفاظه ورشاقة نظمه ولا أنكر امتداده لاستكمال شروط الاخذ اذا لفظ المعنى البعد لخطا واستفاهه حدود الحدق اذا سلخ المعنى وكساه من عنده لفظا ولا أشك في حسن معرفته بحفظ التقسيم الذي يعلق بالقلب موقعه ويراد التجنيس الذي علك النفس سمعه وحقاقه في أحكام الصنعة ببعض من سبقه

بشعري

{ نَالَ ظَنِّي الْأُمُورَ الْأَكْرَبِيَا * لَيْسَ لِي نَطْقُهُ وَلَا فِي آدِهِ }

(الغريب) الآد القوة والامر العظيم (المعنى) الظن ههنا بمعنى العلم يقول أنا عالم بالأمور قد احطت بها علما غير اني قاصر عن مدح كرم ليس لي فصاحته في الكلام ولا قوته في علم الشعر

{ ظَالِمُ الْجُودِ كَمَا حَلَّ رَكْبٌ * سِيمَ أَنْ يَحْمِلَ الْبَحَارَ مُزَادَةً }

(الغريب) المزاد جمع مزادة وهي الراوية والراوية في الاصل الجمل وانما سميت المزادة راوية مجازا (المعنى) يقول هو ظالم الجود يريد انه يكاف من حل به أو نزل لسفاهته وبدله أن يحمل البحار في مزاده وهذا ظالم لانه يكلف الانسان ما لم يمكن وكفى بالركب عن الواحد على اللفظ الاعلى المعنى على رواية من روى سام وأما من روى سيم كان المعنى ان هذا الممدوح قد ألف منه الكرم فاذا نزل به ركب كلفوه أن يحمل البحار

{ غَمْرَتِي فَوَائِدُ شَاءَ فِيهَا * أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ مِمَّا أَفَادَهُ }

(المعنى) يقول غمري منه فوائد كان من جملتها حسن القول أى تعلمت منه حسن النظم وصحة المعنى يريد انه تنبه بان تقاد شعره على ما كان غافلا عنه

{ مَا سَمِعْنَا مِنْ أَحَبِّ الْعَطَايَا * فَاشْتَهَى أَنْ يَكُونَ فِيهَا فُؤَادُهُ }

(المعنى) يقول لم نسمع قبلة بجواد يحب العطاء ويشتهي أن يكون قلبه من جملة الاعطاء يريد ان ما أفاده من العلم من نتيجة عقله ونبات فكره فعبير عن العلم بالفؤاد لان محله الفؤاد كقوله تعالى لمن كان له قلب أى عقل قسمي العقل قلبا نال الواحدى لم يعرف ابن جنى هذا الكلام فقال الكلام الحسن الذى عنده اذا أفاده انسا فقه دهب له عقلا ولها فؤاد وهذا انما كان يحسن ان لو قال فاشتهى أن يكون فيها فؤاده منكر او اذا أضافه الى الممدوح فليس يحسن ما قال ولا يجوز

{ خَلَقَ اللَّهُ أَفْصَحَ النَّاسِ طُرًّا * فِي بِلَادِ عَرَابِهِ أَكْرَادُهُ }

(المعنى) قال الواحدى روى ابن جنى أفضل الناس وليس بشئ يريد ان أفصح الناس الممدوح وان الفصاحة في العرب فافصح الناس في مكان بدل الاعراب به أكراد يعنى أهل فارس أى انه أفصح الناس وانه بين قوم غير فصحاء

{ وَأَحَقُّ الْغُيُوبِ نَفْسًا بِحَمْدٍ * فِي زَمَانٍ كُلِّ النَّفُوسِ جَوَادُهُ }

(الاعراب) أحق عطف على قوله أفصح (المعنى) يقول خلق الله أحق الغيوب بحمد في زمان الخ يعنى الممدوح لما جعله غيبا ينبت الكلام جعل الناس لاحتياجهم اليه كالجراد والجراد لا يجي الا بالغيث والكلام وقال الواحدى جعل الممدوح غيبا لعموم صلاحه وجعل الناس جوادا لشيوع فسادهم ولا لهم سبب الفساد قال وبدل على صحة هذا قوله

{ مِثْلُ مَا أَحَدَتْ النَّبِيُّوَةَ فِي الْعَمَاءِ * لَمْ وَابَعَتْ حِينَ شَاعَ فَسَادُهُ }

(المعنى) يريد ان الزمان فقير اليه فهو في العالم كالانبياء عليهم السلام في زمانهم يريد انه لما شاع الزمان في العالم كالجراد خلق الله ابن العميد ليزيل به ذلك الفساد كما أنه لما عم الكفر والشرك بعن الله الانبياء وهو من قول الفرزدق

بعثت لاهل الدين عدلا ورجمة * وبالأرباب الجروح الكروالم

وغوصه على ما يستصحب ماؤه
وروثه وسلامه كثير من أشعاره
من الخطا والخلل والزلل
والدخيل والنظام الفاحش
والفساد والكلام الجامد البارد
والزخاف القبيح المستبشع
واللحن الظاهر المستشنع واشهد
انه عن درجة غيره غير نازل ولا
واقع واعرف انه ملج الشعر
غير مدافع غير اني مع هذه
الاصناف لا أراه ممن نهب وسرق
ولا أرى ان أجعله وأبتمام
رب المعالي ومسلم بن الوليد
واشباههما في طبقة واحدة
ولا ألحقه في عنوة الانفاظ

﴿ كما بعث الله النبي محمدا * على فترة والناس مثل البهائم
 ﴿ زانت الليل غرة القمر الطا * لع فيه ولم يشنه سواده ﴾

(المعنى) يقول القمر بين الليل ويضيء فيه ولم يضره سواد الليل وأنت لما ظهر الفساد في الناس
 لم يصل إليك لأنك سبب صلاحه كالقمر يطلع فيجلب سواد الليل ولا يضره

﴿ كثر الفكر كيف نهدي كما هدت إلى ربها الرئيس عباده ﴾

(المعنى) يقول قد أكثر الفكر فكيف أهدي إليك شيئا كما تهدي العبيد إلى ربها

﴿ والذي عندنا من المال والخيال فينه هباته وقباده ﴾

(المعنى) يقول كل ما عندنا من الاموال والخيول فهو من هباته وما قاده لنا من الخيول فن عندنا
 وهذا من قول ابن الرومي

منك ياجنة النعيم الهدايا * أفندي إليك ما منك يهدي

﴿ قد بعثنا بأربعين مهارة * كل مهري مبداهه انشاده ﴾

(الاعراب) مهارة بالجر بدل ووصفه على التأويل وبالنصب صفة على الموضوع تقديره بعثنا أربعين
 والبديل أيضا على الموضوع كما قلنا في وجه الخمر لأن المهر وان كان اسمًا يرضيك منه معنى الصفة لأنه بمعنى
 قتي (الغريب) يقال مهرو مهرة وفي الجمع أمهار ومهارة (المعنى) يقول قد بعث إليك
 بأربعين بيتًا من الشعر كما أنها أربعون مهارة وميدان كل بيت انشاده يريد تعرف كل بيت بانشاده كما
 ان المهر اذا جرى في ميدانه عرف جريه

﴿ عند عشته يرى الجسم فيه * آرا بالآراء فيما يزاده ﴾

(المعنى) أي الأربعون عدد عشته دعاء له بان يعيش هذا العدد من السنين على ما عاش وكان ابن
 العميد قد جاوز السبعين وناهز الثمانين في هذا الوقت والمعنى زاد الله في عمرك هذا العدد والجسم
 لا يرى من أرب العيش فيما زاد على الأربعين ما كان يراه فيما دونه فلماذا احتار هذا العدد فعمل
 القصيدة أربعين بيتًا قال أبو الفتح الأربعون اذا تجاوزها الانسان نقص عما يعهد من أحواله في
 جسمه وتصرفه

﴿ فارتبطها فان قلبًا تماها * مرتبط تسبق الجياد جياده ﴾

(المعنى) يريد بالقلب الذي تماها نفسه أي صنعها وبمعنى بالجياد الابيات الذي أنشأها وصنعها ولما
 عبر عن الابيات بالمهارة عبر عن حفظها وامساكها بالارتباط للتجانس بين الكلام

﴿ وورد عليه كتاب ابن العميد يتشوقه فقال ﴾

﴿ بكتب الانام كتاب ورد * قدت يدك تبه كل يد ﴾

(الاعراب) الباء متعلقة بمحمد وفي تقديره يقدي بكتب الانام كتاب ودل على الفعل ما بعده من قوله
 قدت (المعنى) يقول يقدي هذا الكتاب الوارد على بكتب الناس كلهم لان شرفه وقدره عظيم

﴿ يخبر عن حاله عندنا * ويدكر من شوقه ما نجد ﴾

(المعنى) ان هذا الكتاب يخبر عن حاله وشوقه البنا كما نجد نحن من شوقنا اليه

وسهولتها ورشاقة المعرض
 ومجانبة التصنع والتكلف
 بالبحري ولا أقسه في امتداد
 النفس وعلم اللغة والاقتدار
 على ضروب الكلام وتصوير
 المعاني الجميلة والتشبيهات
 الغريبة والخمكم البارعة
 والآداب الواسعة بابن الرومي
 ولا أتالك في مدحته لك مع من
 يتعصب له تقليدا ويغفلوا
 فيجعل بينه وبين هؤلاء
 الفضلاء أمدا بعيدا الى ان
 قال ولولا أنه كان يجحد
 فضائل من تقدمه من الشعراء
 وبسرح حق اسماهم في محافل

{ وَأَخْرَقَ رَائِيهِ مَارَأَى * وَأَبْرَقَ نَاقِدَهُ مَا أَنْتَقَدَ }

(الغريب) خرق الظبي اذا فرغ واطأ بالارض وكذلك اخرق واخرقه غيره وانخرق التحير من هم وشدة وبرق اذا شخص بطرفه من عجب أو فرغ قال الله تعالى برق البصر وبرق بكسر الراء وفتحها وبالفتح قرأ نافع (المعنى) يريد ان الذي رأى هذا الكتاب حيره مارآه من حسن الخط والذي انتقد لفظه أبرقه ما انتقده من حسن الفاظه ومعانيه وبلاغته

{ إِذَا سَمِعَ النَّاسُ الْفَاطَهُ * حَلَقْنَ لَهُ فِي الْقُلُوبِ الْحَسَدَ }

(المعنى) يريد ان الفاظه تحدث الحسد في قلب من يقرؤها فتحسده قلوب السامعين

{ فَحَلَّتْ وَقَدَّرَسَ النَّاطِقِينَ * كَذَا يَفْعَلُ الْأَسْدَانُ الْأَسَدَ }

(المعنى) لما وصفه بأنه يقرس جعله اسدا لان الفرس من أفعال الاسد والمعنى انه وصل في استيلائه على قلوبهم الى مثل ما يصل اليه الاسد اذا فرس الفريسة جعل الفصاحة فيه دون غيره من الناس كما فرس في الاسد قال الواحدي لو خرس المتنبى ولم يصف كتاب أبي الفضل بما وصف لكان خديرا له فكانت قط لم يسمع وصف كلام وأي موضع للأخراق والابراق والفرس في وصف الالفاظ والكتيب فهلاحتدى على مثال كلام البهتري في قوله يصف كلام محمد بن عبد الملك الزيات ونظام من البلاغة ما شك امرؤانه نظام فسرريد وكلام كأنه الزهر الفنا * حلك في رونق الربيع الجديد ومعان لو فصلتها الفـ وافي * هجرت شعر جرحول وليديد حزن مستعمل الكلام اختبارا * ونجسين ظلمة التعقيد

{ وَقَالَ يَدْحَهُ وَيُودِعُهُ }

{ نَسِيتُ وَمَا أَنَسِي عَتَابًا عَلَى الصِّدِّ * وَلَا خَفَرًا زَادَ بِهِ جِمْرَةَ الْحَدِّ }

(الغريب) الخفر الحياء (المعنى) من روى نسيبت بضم النون يريد نسيني الحبيب ولا أنسى ماجرى بيني وبينه من العتاب وتبار يحه (المعنى) يقول نسيبت شيا ولم أنس عتابا مضى مع الحبيب ولا خفر العاتب الذي غشبه عند العتاب من الحياء الذي زادت به جمره وجهه والعرب نذكروا ما جرى بيننا وبين الحبيب عند الوداع كقول الآخر

ولست بناس قولها يوم ودعت * وقد رحلت أجالنا وهي وقف
الست على العهد الذي كان بيننا * فلسنا وحق الله عن ذلك نصرف
فقلت لها حفظي له هلك متافى * ولولا حفاظ العهد ما كنت ألتف
وكقول الآخر ولم أنس توديعي لهم وحداتهم * ترحلهم فوق المطى المحزم
وقوفي وراء الحى سرا وبيننا * حديث كنتس المسك حين يججم
ترشفت من فيها رضايا كأنه * سلافة حجر من آناه مفدم
مبرقة كالسهم تحت سحابة * أو البدر في جحج من الليل مظلم
{ وَلَا لَيْلَةَ قَصَرْتُهَا بِقَصُورَةٍ * أَطَالَتْ يَدِي فِي جِيدِهَا نُحْبَةً الْعَقْدِ }

(الاعراب) من نصب محبة ندمها على المصدرة وه الرواية الصحيحة تقديره محبتي في المعانقة كما صحبه العقد أي مثل ومن رفع جعلها ناعلة أطالت (الغريب) التصير والتقصير والتقصير هي المحبوسة في

الرؤساء ويزعم انه لا يعرف
الطائبيين وهو على اشعارهم
يقير ولم يسمع بابن الرومي وهو
من اشعاره يعير ويسبهم اذا
قيل في اشعارهم ابداع ويعيهم
متى أنشد لهم مصراع لكان
الناس يعضون عن معانيه
ويغطون على مساويه ومثالبه
ويعدونه كسائر الشعراء الذين
لا ينش عظامهم هم انسان ولا
يجرى بندهم لسان ولقد حدثني
من أتق به انه لما قتل المتنبى
وحدد معه ديوان أبي تمام
والبهتري بخطه وعلى حواشي
الاوراق علامة كل بيت أخذ

خضرها الممنوعة من التصرف من العصر لان العصر ومنه قاصرات الطرف أي محبوسات فلا تقع
أعينهن الاعلى أزواجهن وقبل قصرن أطراف أزواجهن أن ينظروا الى غيرهن ووجهن قاصرات
وجمع قصيرة قصائر وقصار قال كثير

وأنت التي حبيت كل قصيرة * الى وما تدري بذلك القصائر
عنيت قصيرات المجال ولم أرد * قصارا الخطى شر النساء الحيات
(المعنى) ولا ليله أي ما نسبت ليله قصرت عن الطول بلهوى بمحبوبة قصورة فقصرت تلك الليلة
لطبيها وليالي الوصال أبدأ قصار كما أن ليالي الهجرة أبدأ أطوال فبت مع هذه القصورة معانقها
حتى طالت المعانقة مثل محبة العقد في جديدها

* (ومن لي بيوم مثل يوم كرهته * فرببت به عند الوداع من البعد) *

(المعنى) يقول من لي بمثل يوم الوداع لان المودع على كل حال يحظى بالنظر والتسليم يقول من لي
باليوم الذي كرهته لما فيه من التفريق فانا أتني مثل ذلك اليوم الذي قربت به من البعيد للتوديع
والعشاق يتمنون التوديع كما قال الآخر

من يكن يكره الوداع فاني * أشنيه له لـ لـ التسليم
ان فيه اعتناقه لوداع * وانتظار اعتناقه لتدوم
ولكم فرقة وغيبه شهر * هي أخرى من امتناع مقيم

* (وان لا يخص الفقد شيئا فاني * فقدت فلم أفقد دموعي ولا وحيدي) *

(الاعراب) أن لان في موضع نصب باسقاط حرف الجر تقديره وبأن لا يخص (المعنى) يقول من
لي بأن لا يكون الفقد مخصوصا بشئ دون شئ فاني فقدت أحبابي ولم أفقد البكاء والوجد فانا أتني أن
يكون الفقد عموما لا حصوصا حتى اذا فقدنا الحبيب فقد الوجد

* (تمن يلد المستهام بمثله * وان كان لا يعني فتبلا ولا يجدي) *

(الاعراب) تمن خبر مبتدأ محذوف تقديره هذا تمن (الغريب) التبيل هو ما على شق النواة وقيل هو
ما كان بين الاصبعين من الوسخ وقيل التبيل والتقير والقطمير كله في النواة فالتبيل هو ما في شقها
والتقير هو النقرة التي على ظهرها والقطمير هو الغشاء الرقيق الذي عليها (المعنى) يقول هذا الذي
ذكره هو تمن لاحقيقة له غير ان المستهام وهو الذي هيءه الحب يلتذ بالتمنى وان كان لا ينفعه ولا يعني
عنه شيئا وهذا كما قال الشاعر

أمانى من ليلى حسانا كأنما * سقتي بها لبلا على ظميردا
منى ان تمكن حقها تكن أحسن المنى * والافقد عشنا بهاز منا رغدا

وقال البهري تمنيت ليلى بعد فوت وانما * تمنيت منها خطبة لانها
وقال الآخر وأعلم ان وصلك ليس يرعى * ولكن لأقل من التمسى
يقال لذيلد والتذ يلد وتلذذت كذا التذله لذاذ ولذاذة وهو لذولذوذ

* (وغبط على الأيام كالنار في الحشا * وأكثه غبط الأسير على القيد) *

(الاعراب) غبط مبتدأ قدم عليه الخبر وحذف تقديره هو لي غبط على الأيام (الغريب) القديس
يشد به الأسير (المعنى) يقول لي غبط على الأيام مثل النار لتب في الاحشاء الأ أنه غبط على من
لا يبالي بغبطي اغتظت عليها أم رضيت عنها فهو كغبط الأسير على ما يشد به من القيد فهو غبط على

معناه ووسطه فهل يحل له أن
ينكر أسماء الشعراء وكناهم
ويجحد فضائل أولاهم
وأخواهم الى أن قال وأنا نجسبته
الله تعالى أورد ما عندي من
أبيات أخذ ألفاظها ومعانيها
وادعى الإعجاز لنفسه فيها
ليشمد بلثوم طبعه في انكار
فضيلة السابقين ويوسم بجانهم
من أشعارهم بسمة السارقين
(قلت) ليعلم انه لا بد من تقديم
مقدمتين قبل ايراد ما سرقه
أبو الطيب المتنبى ليصير العادل
عاذرا والحجج مفاخر
(المقدمة الاولى)

جائر غير راحم

* (فَأَمَّا تَرِينِي لِأَقِيمُ بِلَدَّةٍ * فَأَقْعُ غَمْدِي فِي دُلُوقِي مِنْ حَدِي) *

(الغريب) الدلوق بالدال المهملة سرعة الانسلاال وسيف دالوق ودلوق (المعنى) قال أبو الفتح الذي تربته من شهبوى وتغيرى انما هو واصلة السير والطواف في البلاد له عنده حتى كالسيف الحاد اذا اكثر سله وانما ده كل جفته قال الواحدى وليس مما ذكره شئ في البيت لكنه ما يحس له في خاطره فتكلم به ولكنه يقول ان رأيتى منزجبالا اقيم في بلد فان ذلك لضائى كالسيف الذى حده حده تخرجه من غمده وكذا قال ابن فورجة ومراده يعتذر من قلة مقامه في البلدان يقول وهذامن فعلى سببه أنى كالسيف الحاد كل جفتى وأدلق منه

* (يَحُلُّ الْقَتَايُومَ الطَّعْمَانَ بِعَقَوْتِي * فَأُحْرِمُهُ عَرِضِي وَأُطْعِمُهُ حَلْدِي) *

(الغريب) بعقوتى أى بقربى وقد أحاطبى (المعنى) يقول لأهرب وقد أحاطبى الطعن ولكنى أطعم الرماح جلدى واحمله وقاية تعرضى بريدانه اذا ساب جلده الطعن وكان أهون عليه من أن يعاب عرضه بالفرار اشجاعته وهذامن قول السكلايى

أخو الحرب أماجلده فمجرح * كليم وأما عرضه فسلم

* (تُبَدِّلُ أَيَّامِي وَعَيْشِي وَمَنْزِلِي * نَحَائِبُ لَا يُفَكِّرُنِي فِي النَّحْسِ وَالسَّعْدِ) *

(الغريب) النجائب جمع نجيب وهو الكرم من الابل (المعنى) يقول هذه النجائب تبدل عيشى ومنزلى لانهم مضمين مصممات لا يفكرن فى نحس ولا فى سعد فا يوم يكذ او يوم يكذنا فا يامى تبدلته وكذلك منزلى لان المسافر له كل يوم منزل غير الذى كان له بالامس وقيل النجائب جمع نجيبة وهى الناقة الكريمة

* (وَأَوْجُهُ فِتْيَانٌ حَيَاءٌ تَلَمَّوْا * عَلَيْهِمْ لَأَحْوَفَامِنْ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ) *

(الاعراب) وأوجه معطوف على نجائب أى أسير على هذه النجائب مستعجبا لهذه الغلمان وحياء حال وقال قوم بل مفعول لاجله وخوناعطف عليه أى لاجل الخوف (الغريب) فتيان جمع فتى وهو الكرم الشديد يقال فتية وفتيان وقرأ اجزة والكسائى وحفص وقال لفتيانه اجعلوا بضاعتهم فى رحلتهم (المعنى) الحياء مما يوصف به الكرام يقول لشدة حيايتهم سرتوا ووجههم باللنام لامن الحر والبرد ويريد تبدل ايامى اوجه فتيان يريد غلمانا وسيره معهم من بلد الى بلد

* (وَلَيْسَ حَيَاءُ الْوَجْهِ فِي الذُّبِّ شَيْئَةً * وَلَكِنَّهُ مِنْ شَيْئَةِ الْأَسَدِ الْوَرْدِ) *

(الغريب) الشيمة الخليقة والعادة والذئب جنس من السباع يشبه الكلب ويهمز ولا يهمز وقرأ الكسائى وورش عن نافع بغير همز والورد الذى فى لونه حمرة (المعنى) يريد ان الذئب فيه الحبث والقحة لا يوصف بحياء لان الحياء منافع شيمته وانما الحياء فى الاسد محلول فى طبيعته يقال من حيايته وكرمه انه لا يفرس من واجهه وأحد النظر فى وجهه والذئب القحبة فى طبيعته فيقال أوقع من ذئب والمعنى ان هؤلاء الغلمان لا يضرهم حياؤهم ولا يعيبهم كالأعيب الحياء الاسد فقد وصفهم بالحياء مع فرط الاقدام

* (إِذَا لَمْ يُخْزِهِمْ دَارُ قَوْمٍ مَوَدَّةً * أَجَازَ الْقَتَارَ الْخَوْفُ خَيْرَ مِنَ الْوَدِّ) *

(المعنى) قال الواحدى قال أبو الفتح اذا خافوا من عدو اعصموا منه بانعتد قال ابن فورجة بن ذكر خوفهم العدو وأين ذكر الاعتصام انما يقول اذا لم يحسبهم ان يجتازوا على ديار بالمودة حاربوا فيها

من المقرر عند ارباب هذا الشأن وفرسان هذا الميدان ان من المعاني ما يتساوى فيه الشعراء ويشترك فيه المحدثون والقديماء لانه كضياء القمر لا يخفى على من أوتى فضيلة النظر كما اذا قلنا فى مولانا ناسج الحسام له عزيمة أمضى من الحسام وهو كالبيت يوم جداله وكالغيث وقت نواله أو اذا قلنا وجهه كالبدرا الزاهر وكفه كالبحر الزاخر أو اذا قلنا كلماته كبرد الشيباب وألماظه كبرد الشراب أو اذا قلنا لأسببه وجهه مولانا بالابعد

وجازوه اقال وهو على ما قال والمعنى انهم اذا بلغوا في أسفارهم منازل قوم لم يكن بينهم وبين سكانها مودة أجازتهم رماحهم فلم يخافوا أهل الناحية ثم قال وان تخاف خير من أن تخب لان من أطاعك خوفا منك كان أبلغ اطاعة من أن يطيعك بالمودة كما تقول العرب رهبت خير من رجوت أى لان ترهب خير من أن ترحم

{ يَحْمِدُونَ عَنْ هَزَلِ الْمُلُوكِ إِلَى الَّذِي * تَوَقَّرَ مِنْ بَيْنِ الْمُلُوكِ عَلَى الْحَيْدِ }

(الغريب) حاد يحميد تباعد وتجنب عن الشيء (المعنى) يريد أن الفتيان الذين معه يتباعدون ويتجنبون المنازل من الملوك يعنى الذى يشتغل باللهومن الطرب وشرب الخمر ويقصدون الذى توفراى كترفيه الجده فهو ذو جد لا ذو هزل

{ وَمَنْ يَتَّخِذُ اسْمَ ابْنِ الْعَمِيدِ مُحَمَّدٍ * يَسْرِبُ بَيْنَ أَنْيَابِ الْأَسَاوِدِ وَالْأَسَدِ }

(الغريب) الاسود الانامى والاسد معروفه جمع أسد (المعنى) يقول من يكثر فى طريقه اسم محمد بن العميد يكن ذكر اسمه سببا للنجاة لبركته وامتناع الاقدام عليه وقال الخطيب من نسب اليه فى خدمة أوز يارة أو مدح فانه ناج من المحافة لا يقدم عليه أحد وفى الكلام حذف تقديره يسرب بين أنياب الحيات والاسود ناسبا لما آمن من المحافة

{ يَمْرُؤٌ مِنَ السَّمِ الْوَحِيِّ بِعَاجِرٍ * وَيَعْبُرُ مِنْ أَقْوَاهِ هِنَ عَلَى دُرْدِ }

(الغريب) الوحى السريع وبروى الموت الوحى والدرد جمع ادرد وهو الذى ذهب أسنانه (المعنى) يريد ان لسم السريع القتل لا يضره ولا تعمل فيه أنياب الاسود اذ كرام محمد بن العميد فكأنها درد ويمر ويعبر فى موضع الحال من قوله يسرب بين أنياب أى يسير مارا عابرا

{ كَمَا بَا الرَّيِّحِ الْعَيْسِ مِنْ بَرَكَاتِهِ * بَخَاءَتِهِ لَمْ تَسْمَعْ حُدَاءَ سِوَى الرَّعْدِ }

(المعنى) يقول من بركة الممدوح قام لنا الرعد مقام الحادى للابل فكأننا الحداة ولم نتعب وجاءت الابل ببركة مسرعة

{ إِذَا مَا اسْتَحْبَبَ الْمَاءَ يَعْرِضُ نَفْسَهُ * كَرَعَنَ بِسَبْتِ فِي بَاءٍ مِنَ الْوَرْدِ }

(الغريب) السبت جلود تدبغ بالقرط فيبقى عليه الشعر ومنه قول ابن عمر كان يلبس الدعال السبتية والاباء القدح (المعنى) يقول اذا مرت هذه الابل بالمياه التى غادرتها السيول لكثرة تصارت كأنها تعرض نفسها عليهم وان كان لا عرض ولا استحباب ولكنه ضربه مثلا فكأنها تشرب مستحبة من كثرة العرض عليهم وكرعن شرين وأصله من ادخال الكراع الشارب فى الماء ليشرب وجعل الموضع المضمن الماء لكثرة الزهر فيه كأنه اناء من ورد والسبت مشافرها وهذا يصف كثرة الامطار وانه ابن يذهب رأى الماء فى الغدران قال العروضى ما صنع برحل ادعى انه قرأ على المتنى ثم بروى هذه الرواية ويفسر هذا التفسير وقد صح روايتنا عن جماعة منهم محمد بن العباس الخوارزمي وأبو محمد بن القاسم الجرمي وأبو الحسن الرحبي وأبو بكر الشعرائى وعدة من الرواة يطول ذكرهم اذا ما استحب الماء يعرض نفسه * كرعن بشيب الخ اذا ما استحب بالجم من الاجابة والاستجابة أشبه بالعرض وأوفق (المعنى) انه يعرض نفسه وهى تجيب والكرع بالشيب أن ترشف الابل الماء وحكاية صوت مشافرها عند شرب الماء شيب ومنه قول ذى الرمة تداعين باسم الشيب البيت قال الواحدى قول ابن حنى ليس بعبيد عن الصواب وقد شبه المشفر بالسبت وهو حسن ومنه قول

المقبل لو كان تبقى ميامنه وتدوم محاسنه أو اذا قلنا مولانا كالبدر فى ارتفاع قدره وكالبحر فى اتساع صدره لو أن البحر لا يتغير ماؤه والبدر لا يتقص ضياؤه أو اذا قلنا مولانا خلق هو المسلك لولا سواده وكصف هو البحر لولا نقاده ووجه هو الشمس لولا كسوفه والقمر لولا خسوفه أو اذا قلنا مولانا أيدى الله كالدهر لولا صروفه والجبل لولا وقوفه وقد شاهدت من مساطر كلامه ومقاطر أقلامه روضات حزن بل جنات عدن وكقولهم

طرفة

وخد كقرطاس الشامي ومشفر * كسبت اليماني قد لم يجرد

{ كَانَا ارَادَتْ شُكْرَنَا الْاَرْضُ عِنْدَهُ * قَلَمٌ يَخْلُجُ جَوْهَ بَطْنَانٍ مِنْ رِفْدٍ }

(الغريب) الجؤ المتسع من الارض وقال أبو عمرو في قول طرفة * خلاك الجؤ قبضي واصفري * قال الجؤ ما اتسع من الاودية (المعنى) يقول كل موضع نزلنا فيه طريقنا اليه أصبنا به ماء وكلما فكانت الارض أرادت شكرنا عنده تقرب باليه

{ لَنَا مَذْهَبُ الْعِبَادِ فِي تَرْكِ غَيْرِهِ * وَاتِيَاهُ نَبِيُّ الرِّغَائِبِ بِالزُّهْدِ }

(المعنى) يقول انما تركنا سائر الملوك لاننا نصل من رفقده يعني من عطاياه الى اضعاف ما نصل اليه من عطاياهم كما ان الزهاد تركوا امتناع حياة الدنيا القاني رغبته في نعيم الاخرة الباقي فلنا في ترك غيره من الملوك مذهب العباد الزهاد والرغائب جمع رغبة وهي ما يرغب فيها من كل شيء { رَحُونَا الَّذِي يَرْجُونَ فِي كُلِّ جَنَّةٍ * يَا رَجَانُ حَتَّى مَا يَثْسِنَانِ مِنَ الْخُلْدِ }

(الاعراب) خفف أرجان وهو بتشديد الراء لانه اسم أعجمي (الغريب) أرجان هو بلد بفارس منه أبو الفضل هذا المدوح (المعنى) يريد أن يرجو ما عنده من النعيم ما يرجو العباد في الجنة من نعيم الاخرة فحين نرجو بلده ما يرجو العباد في الجنان حتى ما يثسنانا من أمان في الخلد وجعل بلده كالجنة والجنة موهود فيها بالخلد فلما كانت كالجنة رجون فيها الخلود

{ تَمْرُضُ لِلزُّوَارِ عِنَاقُ خَيْلِهِ * تَمْرُضُ وَحْشٍ خَائِفَاتٍ مِنَ الطَّرْدِ }

(المعنى) يريد ان خيله تعرض لهم على خوف ونفار خوفا من أن ينهبها لهم فهي كالوحش طرد لانها تحب أن لا تفارقوه وتعرض توابعهم عروضها وحنوها وتعرض عنهم والاطرد بسكون الراء وفتحها الغتان فصيحتان وهذا البيت ليس فيه حس مدح ولو عكس معناه لكان حسنا فلو قال ان خيله تفرح بالزوار حتى ينهبها منهم لتستريح من الكدوم لاقاة الحروب لكان أمدح له

{ وَتَلَقَى نَوَاصِيهَا الْمَنَابِ مَشِيحَةً * وَرُودَ قَطَا صَمِيمٍ تَشَابِحُنْ فِي رِودِ }

(الغريب) أشاح أسرع والشحشة الاسراع في الطيران وقطاة شخص أي سريعة وشاحج الرجل جد في الامر قال أبو ذؤيب يرثي رجلا

بدرت الى أولادهم فسبقتهم * وشاحجت قبل اليوم انك شحج

(المعنى) يقول أسرع الى لقاء الماء كما تسرع القطا الى ورود الماء وجعلها صمالة لا تسمع شيئا يشغلها عن الطيران ومنه قول الراعي ردى ردى ورد قطاه صما * كدر به أعجمها برد الماء قال الخطيب المشج المجذوم منه * وضربني هامة البطل المشج *

{ وَتَنَسَّبَ أَعْمَالُ السِّيُوفِ بِهَوَسِهَا * إِلَيْهِ وَيَدْسُنُ السِّيُوفُ إِلَى الْهِنْدِ }

(الاعراب) الصميري نفوسها راجع الى الافعال واليه ميري يدسن عائد على الافعال وبه وسبها مفعول تنسب (المعنى) قال أبو الفتح أفعال السيوف أسرف من السيوف وأفعالها تشبه بأفعالها في مصاته وحدته وتنسب السيوف الى الهند الأري أنه يقال سيوف هندی وسبب عمان وقيل السبب أسرف منه كذلك أنت أسرف من الهند وقال ابن فورجة قد حلط أبو الفتح حتى لأدرى أي اطراف كلامه أقرب الى المحال ولم يجرد ذكر التشبيه وانما يقول انها تنسب أفعالها اليه أي تقول هذه الصربة العظيمة من فعله لامن فعلنا وهذا كقوله

عفت الديار وما عفت آثارها
من القلوب وكقولهم من
الطيب يجود بما يفضله
صاحبه وان الواشي لو علم بجزار
الطيب لساءه وأشبهه بذلك
وكقوله من في المرائي ان هذا
الرز أول حادث وانه استوى
فيه الا باعد والاقارب وان
الذاهب لم يكن واحدا وانما
كان قبيلة ويجرى هذا الامر في
سائر أنواع الشعر فان أمثال
هذه المعاني الخواهر تتوارد
عليها جميع المحاطر وتستوى
في ايرادها ومثل ذلك لا يظلمني
على المتأخر اسم السرقة

إذا ضربت بالسيف في الحرب كفه * تبينت أن السيف بالكف يضرب
 والمعنى انها تنسب الفعل الى كفه وتنسب السيف الى الهند وهذا معنى لطيف يقول ان ضربة
 السيف العظيمة تنسب نفسها اليه لانها حصلت بقوته وتنسب السيف أيضا الى الهند لانها دلت على
 جودة ضربته وعمله فالضربة قد دلت على قوة الضارب ودلت على جودة السيف وليس في هذا البيت
 أنه أشرف من الهند وقد أحسن في هذا التفسير وقال الواحدى المعنى ان الضربة بجودته دلت على
 انها حصلت بكف الممدوح والدلالة هي نسبة نفسها اليه ودلت أيضا على انها حصلت بسيف هندي
 أى قد اجتمع للضربة قوة اليد وجودة النصل

* (إِذَا الشُّرَفَاءُ بِيضٌ مَّتَّوَابِقَتُوهُ * أَيْ نَسَبَ أَعْلَى مِنَ الْآبِ وَالْجَدِّ) *

(الغريب) الشرفاء جمع شريف كفقير وفقهائه وكرماء والبيض السادة الكرام ومتواتقربوا
 وفلان عت الى فلان بقرابة وحرمة واقتوا الخدمة يقال قتا فلان يقتوتوا ومقتى والنسبة اليه مقتوى
 والجماعة مقتويون بالتشديد والتخفيف وقد خففه عمرو بن كلثوم التغلبي
 * متى كنا لامسك مقتونيا * كقوله تعالى ولو نزلناه على بعض الانجمن (المعنى) يقول اذا تقرب
 الشريف بخدمته اليه حصل له بخدمته نسب أعلى من نسب الاب والجد أى صار بخدمته اليه أعز
 منه بآبويه وأمه

* (فَتَى فَاتَتْ الْعَدُوَّ مِنَ النَّاسِ عَيْنُهُ * فَالْأَرْمَدُ أَجْفَانُهُ كَثْرَةُ الرَّمْدِ) *

(الغريب) العدو ان يعدى الشئ الشئ فيصير مثله والرمد جمع رمد وأرمد وهو المريض العين
 بالرمد (المعنى) هذا مثل يريد ان الناس عى وهو فيما بينهم بصير يريد أن يعيون الناس لم تعد اليه
 أى سبقت عينه العدو أى لم تعد عينه عى الناس عن دقائق الكرم وانما هو بصير بالكرام وفعالها
 والناس عى عنها

* (وَخَالَفَهُمْ خُلُقًا وَخُلُقًا وَمَوْضِعًا * فَقَدْ جَلَّ أَنْ يُعْدَى بِشَيْءٍ وَأَنْ يُعْدَى) *

(المعنى) يريد انه منفرد عن الناس لانه أعظم شأنًا وأسرف طبعًا فهو أحل من أن يعدى بشئ مما فى
 الناس وان يعدى هو أيضا وذلك ان الناس لا يبلغون مرتبته فى الفصل ولا يقدرون على أخذ أخلاقه
 فهو لا يعدى أحدا بما فيه من الاخلاق الشريفة فلذلك انفرد عنهم وخالفهم بما فيه من الفضائل

* (بِقَبْرِ أَوْ أَوَّانِ اللَّيَالِي عَلَى الْعِدَى * بِمَنْشُورَةِ الرِّايَاتِ مِنْ صُورَةِ الْجَنْدِ) *

(المعنى) ان الليل أسود فاذا سار فيه غير لونه بعساكره لكثرة الحديد فيها فالحديد يبرق بالليل فيغير
 السواد بالضياء وقيل لكثرة عساكره اذا سارت بالليل أو فدت المشاعل اما للاستضاءة واما لاحتراق
 ديار الأعداء فحينئذ تنجيب الظلمة اما يبرق الحديد واما بالنيران والرايات جمع راية وهى الاعلام

* (إِذَا الرِّقَابُ صُبْحًا وَأَوْفَلَ ضَوْؤُهُ * كَتَابَتْ لَإِرْدَى الصَّبَاحِ كَمَا تَرْدَى) *

(الغريب) الرديان ضرب من العدو والكتائب جمع كتيبة وهى الجماعة من الحيل وكتب فلان
 الكتائب أى عمالها كتيبة كتيبة (المعنى) يقول عساكره اذا أتت ديار الأعداء أمرت فاذا كانوا
 يرتقبون الصبح أسرع اليهم اسراعًا لا كسرعة الصبح فهى تسبق الصبح اليهم فتملكهم

* (وَمَبْشُورَةٌ لَاتَتَّقِي بَطْلِيْعَةً * وَلَا يُحْتَمَى مِنْهَا بَعُورٌ وَلَا نَجْدٌ) *

وانما يطلق اسمها فى معنى
 مخصوص كقول أبى الطيب
 بناها على والقنا بقعر القنا
 وموج المنايا حولها من لاطم
 وكان بهما مثل الجنون فأصبحت
 ومن جثت القتلى عليها غمام
 فان هذا معنى مخصوص
 ابتدعه أبو الطيب وكذلك
 قوله فى عضد الدولة وولديه
 وكانا لنا عدا وكأثره
 له يأتى حروف أنيسيان
 وهذا المعنى لآبى الطيب وهو
 الذى ابتدعه فى أنى من بعده
 بهذا المعنى أو بجزء منه فانه
 يكون سارقا له (وزعم) بعض

(الاعراب) ومبشورة عطف على قوله ككتاب أي ورأوا مبشورة والباء تملأ بقوله يحتمى (الغريب) المبشورة الغارة التي تشن والغور ما انخفض من الأرض وانجد ما ارتفع (المعنى) يقول هذه الكتاب لا يحتمى منها ولا تنفى بطلية وهو الذي يرفب العدو ويندر به أهله ولا يحتمى منها انخفض من الأرض ولا يعال

في نسخ عن بدل غرن * (بِعَضَنَ إِذَا مَا غَرَنَ فِي مُتَفَاوِدٍ * مِنَ الْكَثْرَةِ غَانَ بِالْعَبِيدِ عَنِ الْحَشْدِ)

(الغريب) رواية أبي الفتح بغضن من غاض الماء إذا ذهب وبقص وروي غيره بغضن بالصاد من الغوص وهو الدخول في الشيء والمتفاد الذي يفقد بعضه بعضا لكثرة واضطرابه وغان بمعنى مستغن والحشد الجمع (المعنى) يقول سراياه إذا غارت أكثرتها يفقد بعضها بعضا وهو مستغن بالعبيد عن أن يجمع الغرباء إليه لكثرة عبيده وقيل الجيش الكثير كلهم عبيد للمدوح ليسوا وأبناؤا وحلاطا

* (حَتَّتْ كُلُّ أَرْضٍ تَرْبَةً فِي عِبَارِهِ * فَهِنَّ عَلَيْهِ كَالطَّرَائِقِ فِي الْبُرْدِ)

(المعنى) يقول عسكره لكثرة ما تغزو وتمر باراضي مختلفة فادامر بارض سوداء على لا مغبار أسود وإذا مر بارض حمراء على لا مغبار أحمر فقد صارت عليه هذه الألوان كالطرائق في البرد وهذا معنى حسن وحنوت وحنيت التراب حنوا وحنيا

* (فَإِنْ يَكُنِ الْمَهْدِيُّ مِنْ بَنِ هَدْيِهِ * فَهَذَا وَالْأَمَامَةُ دَيْ دَا قَالِ الْمَهْدِيُّ)

(الغريب) يريد المهدي الذي وعده النبي صلى الله عليه وسلم الذي يأتي في آخر الزمان ويخرج في زمنه عيسى بن مريم وقد اختلف الناس فيه فذهب السبعة أعي طائفة منها إلى أنه ابن الخنيفة وهم الكتابية وذهب طائفة منهم إلى أنه يخرج غير معين في علم الله إذا شاء أحراجه وهم على ذلك موافقون للجمهور وهو الزيدية أصحاب زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وذهب قوم إلى أنه معيين وهو محمد بن الحسن العسكري وأنه احتفي وهو صغير في سرداب دار أبيه يسمرن رأى والد الأئمة شهد يزار وقد زرت في الحمداري من الموصل إلى بغداد وهم الأمامية ولم يحتلقوا أنه من قريش وأنه من ولد علي رضي الله عنه إلا أبا الطيب فإنه جعله في هذا البيت أبا الفضل بن العميد وادعا علقه بشرط وقوله هديه أي صلاحه وهده (المعنى) يقول ان كان المهدي في الناس من بان صلاحه فهذا الذي نراه هو المهدي الموعود به الذي علا الأرض عدلا كما ملئت جورا وظلما وان لم يكن هذا الموعود به فما نرى من حسن سيرته وطريقته هذا كله فإمعنى المهدي بعد هذا

(يَعْلَمُ لَنَا هَذَا الزَّمَانَ بِدَا الْوَعْدِ * وَيُجَدِّعُ عَمَّا فِي يَدَيْهِ مِنَ النَّقْدِ)

(المعنى) يقول لقد طال انتظارنا للمهدي والدهر يعلمنا ويعرنا بوعده طويلا وأنه يجدهنا عما عنده من النقد بالوعدير يدان المدوح هو المهدي قد أحضرنا ومن ينتظر حروجه وعدا فتعالميل وجدع وكان الدهر يسحر بنا ويخدعنا ولا حقيقة لما يعدنا فان كان حق ووعده فهذا المدوح قد لا وعد

(هَلِ الْخَيْرُ شَيْءٌ لَيْسَ بِالْخَيْرِ غَائِبٌ * أَمْ الرُّشْدُ شَيْءٌ غَائِبٌ لَيْسَ بِالرُّشْدِ)

(المعنى) يقول أي حسن أن يترك الخير والرشد إذا حضران وان يدعي أن خيرا ورشدا غائبا ونحن في الحقيقة الخير والرشد أي هذا اعتقاد فسد فكذلك ينبغي أن يكون من ترك ابن لعدم مدركها أنه ليس هو المهدي في الحقيقة وان المهدي غائب مترفع فاسدا الاعتقادو محمى المعتد سن يترن أنه ابن العميد

أهل الادب ان ابن الرومي ابتدع قوله تسكوا المحب وتلقى الدهر شاكية كالقوس ترمى الرمايا وهي مرنان

وليس الامر كما زعم فإنه من المثل المضروب وهو تلدغ وتصيح ويضرب لمن يسدا بالادي يسكوا وزعم كثيران ان الحياط ابتدع قوله أغار اذا آنت في الحى أنت حذارا عليه أن تكون عليه وهو ما حذو من قول أبي الطيب

{ أَحْرَمَ ذِي لُبٍّ وَأَكْرَمَ ذِي يَدٍ * وَأَشْبَحَ ذِي قَلْبٍ وَأَرْحَمَ ذِي كَيْدٍ }

{ وَأَحْسَنَ مَعْتَمِ جُلُوسًا وَرَكْبَةً * عَلَى الْمُنْبَرِ الْعَالِيِ أَوْ الْفَرَسِ النَّهْدِيِّ }

(الاعراب) نصب أحرم وما بعده على النداء بالمحذوف وهى من حروف النداء وهو منادى مضاف (الغريب) اللب العقل والهدى العالى المرتفع (المعنى) يقول أحسن من تعميم وجلس على المنبر وركب الفرس قال الواحدي قال ابن جنى شبه ارتفاع مجلسه بالمنبر ولم يكن ذا منبر ولا خطيباى الحقيقة قال ابن فورجة ظن أبو الفتح أن الخطبة عيب بالمدوح وما ضرب ابن العميد أن يدعى له المتنبي أنه يصعد المنبر ويخطب قومه كأنه يلمع فى الناس

{ تَفَضَّلْتَ الْيَوْمَ بِالْجَمِّعِ بَيْنَنَا * قَلَمًا جَدْنَا لَمْ تَدْمَعْنَا عَلَى الْجَدِّ }

(الاعراب) مفعول جمدنا محذوف تقديره جمدناها أو وجدنا الأيام والمفعول محذوف كثيرا (المعنى) يقول جمدنا الأيام جعل الجمد من مائة معظم من حال نفسه أى كنت تحب الاجتماع معى كما كنت أحبه معك فكلانا جمدنا الأيام على اجتماعنا ولكنها أحوجتنا إلى ترك الجمد لها المفارقة بالرحيل عنك والانصراف وهذا من أحسن المعاني

{ جَمَلَنَ وَدَاعِي وَاحِدًا ثَلَاثَةً * جَمَالَكَ وَالْعِلْمُ الْمُبْرَحُ وَالْمَجْدُ }

(الغريب) لم يصف أحد العلم بالتبريح إلا المتنبي وإنما يقال شوق مبرح وحب مبرح وقيل المبرح هنا الغزير وقال أبو الفتح هو الذى يكشف عن الحقائق من قولهم برح الخفاء وأصل التبريح أن يستعمل فيما يشتد على الإنسان فكأنه قال العلم الذى أجد الشدة بفرقه مبرح حى (المعنى) يقول انى أودع بوادعى له هذه الأشياء التى ليست فى أحد سواه

{ وَقَدْ كُنْتُ أَدْرِكُ الْمُنَى غَيْرَ أَنِّي * يُعْبِرُنِي أَهْلِي بِأَدْرَاكِهَا وَحَدِي }

(المعنى) يقول قد أدركت المنى بما نلت من الأموال والنظر إلى جمالك أكثر مما كنت أتمناه ولكنى إذا انفردت بهذا دون أهلى ورجعت إليهم عبرونى بذلك

{ وَكُلُّ شَرِّ بَيْتٍ فِي السَّرُورِ بِصَبِي * أَرَى بَعْدَهُ مَنْ لَا يَرَى مِثْلَهُ بَعْدِي }

(الغريب) المصبح الاصباح (المعنى) يقول كل من شاركنى فى السرور الذى جئت به من عنده من أهلى وغيرهم أعددت إليهم من عنده وما حظيت به من النظر إليه أرى أنا بعده يعنى بعد ابن العميد من لا يرى هو مثله بعد مفارقتى لأنه لا نظير له فى الدنيا

{ فَبَدَّلِي بِقَلْبِي إِنْ رَحَلْتُ فَإِنِّي * مَخْلَفٌ قَلْبِي عِنْدَ مَنْ فَضَّلَهُ عِنْدِي }

(المعنى) يريد أنه يرحل عنه ويخلف قلبه عنده لحبه إياه بكثرة انعامه عليه وهذا معنى كبير قد استعمله الشعراء فى فرقة الأحياء

{ وَلَوْ فَارَقْتُ نَفْسِي الْمَيْتَ حَيَاتِهَا * لَقَلَّتْ أَصَابَتُ غَيْرَ مَدْمُومَةٍ الْعَهْدِ }

(المعنى) يقول لو فارقت نفسى حياتها وأثرتك على الحياة لك كانت غير غادرة ولا ناقضة للعهد

{ وَقَالَ يَدْحُ عَضُدِ الدَّوْلَةِ بِأَشْجَاعِ }

لوقلت للذنف الحزين قد دمه
مما به لا غرته بفدائه
وهو أذق معنى من بيت ابن
الخطيب
{ المقدمة الثانية }
فى السرقات الشعرية والمحمود
منها والمذموم وهو على خمسة
عشر ضربا

{ (الضرب الأول) }

أن يأخذ الثاني من الأول
المعنى واللفظ جميعا كقول
الفرزدق

أعدل أحسابا لثاماجاتها

باحسابها فى الله راجع

وكقول جرير

أعدل أحسابا كراماجاتها

باحسابكم فى الله راجع

{أزائر يا خيال أم عائد * أم عند مولانا أنتي راقده}

(الغريب) هذا الوزن مسرّح وعروضه مطوية مكشوفة والخبر داخل على جميع أجزاءه وهو مستعمل من مفعولات مستعملن (المعنى) يخاطب الخيال الذي أتاه فقال أزائر اجتني أم عائد ا واعيادة أولى بك بالزيارة لاني مريض من حب مرسلك أم ظن مرسلك اني راعدتم بين عذره وقال

{ليس كما ظن غشية لحقت * غشيتي في خيالها قاصد}

(الاعراب) قاصده هو حال وحقه أن يكون منه صوابا وانما سكنه للقافية وهو حال من ضمير الفاعل ومثل هذا جازر كقول الآخر * وأخذ من كل حي عصم * (المعنى) يقول ليس الامر على ما ظن اني راعد وانما هي غشية لحقتني لارقدة ما تبني في تلك الحال وأراد أنه لم يكن نائما والخيال انما يزور النائم

{عدو أعدها غبدا تلف * الصق ندي بشدها الناهد}

(الغريب) الناهد العالي المرتفع (المعنى) عد يا خيال وأعد لها أي تلك الغشية التي لحقتني وان كنت أتلف فيها غبدا تلف فيه سبب القرب لانه اتقنها وان كان حقه أن يقول للغشية عودي وأعبدني الخيال لانها كانت سبب الزيارة ولكنه قلب الكلام في غير موضع القلب

{وحدث فيه عما يشع به * من الشيت المؤثر البارذ}

(الغريب) الثغرا الشيت المتفرق الذي فيه اشرو وهو الحسن (المعنى) يقول حدث أيها الخيال بما يجعل به من أرسلك من تقبيل الثغرا المتفرق البارذ الريق الذي فيه اشرو والاشرو خلقة في الاسنان وهو تقربض في أطراف الاسنان ومن الناس من يصنعه ليحسن الثغرا الم يكن فيه خلقة

{إذا خيالاه أظعن بنا * أضحكك اني لها حامد}

(الغريب) الخيالات يجوز أن يكون جمع خيالة كقول الطائي فاست بنازل الاوملت * برحلى أوحيا لها الكذب ويجوز أن يكون جمع خيال كجواب وجوابات وجمام وجمامات (المعنى) يقول اذا طافت خيالات الحبيب وجدت زيارتها أضعل الحبيب ذلك الجدلان الخيال في الحقيقة ليس بشئ فهذا مما يضحك

{وقال ان كان قد قضى أربا * منافسا بال شوفه زائد}

(الغريب) الارب الطور والحاجة (المعنى) يقول ان الحبيب يتمجج ويقول اذا كان قد قضى وطره منابز زيارة الخيال فالسوقه زائد الينا وسكن زائد للقافية

{لا أخذ الفضل ربما فعلت * ما لم يكن فاعلا ولا واعده}

(المعنى) يقول لا أجد فضل الخيالات لانهما فعلت من الزارة ما لم يفعله الحبيب من الزيارة ولا عده من الوصل وفعلت العناق ولم يفعله الحبيب

{لأنعرف العين فرق بينهما * كل خيال وصاله نافذ}

(الغريب) النافذ الفاني ومنه لتنفذ البحر وقول الاسود بن يعفر اليا دى وأرى النعيم وكل ما يلهي به * يوما يصير الى بلى ونفاد (المعنى) قال أبو الفتح لا فرق بينها وبين خيالها لان كل سئ الى نفاد ما خد ل الله وحده وقال ابن

فخالفنا في لفظة واحدة وهذا الضرب مذموم والمتأخر معلوم ومن هذا الضرب قول أبي نواس الحكمي دارت على فتية ذل الزمان لهم فاصابهم والابحاشاوا * (الضرب الثاني) أن يأخذ المعنى وأكثر اللفظ وهذا الضرب ينقسم قسمين مذموم ومحمود فالاول كقول أبي تمام نحاس أصناف المغننين جنة وما قصبات السبق الالمعد أخذه من قول بعض المتقدمين يدح معبد اصاحب الغناء

{ الْخَزْمِ ذِي لُبٍّ وَكَرَمِ ذِي بَيْدٍ * وَأَشْبَحَ ذِي قَلْبٍ وَأَرْحَمِ ذِي كَيْدٍ }

{ وَأَحْسَنَ مَعْتَمٍ جُلُوسًا وَرَكْبَةً * عَلَى الْمُنْبَرِ الْعَالِيِ أَوْ الْفَرَسِ النَّهْدِ }

(الاعراب) نصب أكرم وما بعده على النداء بالهـ مزرة وهي من حروف النداء وهو منادى معناه (الغريب) اللب العقل والهدى العالي المرتفع (المعنى) يقول أحسن من تعميم وجلس على المنبر وركب الفرس قال الواحدى قال ابن جنى شبه ارتفاع مجلسه بالمنبر ولم يكن ذا منبر ولا خطيبا في الحقيقة قال ابن فورجة ظن أبو الفتح أن الخطبة عيب بالمدوح وما ضرب ابن العميد أن يدعى له المنبر أنه يصعد المنبر ويخطب قومه كالخطبة في الناس

{ تَفَضَّلْتَ الْآيَامَ بِالْجَمْعِ بَيْنَنَا * فَلَمَّا جَدْنَا لَمْ تَدِمْنَا عَلَى الْجَدِّ }

(الاعراب) مفعول جدنا محذوف تقديره جدناها أو وجدنا الأيام والمفعول محذوف كثيرا (المعنى) يقول جدنا الأيام جعل الحمد منها يعظم من حال نفسه أى كنت تحب الاجتماع معى كما كنت أحببه معك فكلانا جددنا الأيام على اجتماعنا ولكنها أوججتنا إلى ترك الحمد لها للمفارقة بالرحيل عنك والانصراف وهذا من أحسن المعاني

{ جَمَانٌ وَدَاعِيٌّ وَاحِدًا ثَلَاثَةً * جَمَالٌ وَالْعِلْمُ الْمُبْرَحُ وَالْمُجْتَدِ }

(الغريب) لم يصف أحد العلم بالتبريح إلا المنى وإنما يقال شوق مبرح وحب مبرح وقيل المبرح هنا الغزير وقال أبو الفتح هو الذى يكشف عن الحقائق من قولهم برح الحفاة وأصل التبريح أن يستعمل فيما يشتد على الإنسان فكأنه قال العلم الذى أجدا الشدة بفراقه مبرحى (المعنى) يقول فى أودع برادعى له هذه الأشياء التى ليست فى أحد سواه

{ وَقَدْ كُنْتُ أَدْرِكْتُ الْمُنَى غَيْرَ أَنِّي * يُعِيرُنِي أَهْلِي بِأَدْرَاكِهِا وَحْدِي }

(المعنى) يقول قد أدركت المنى بما نلت من الأموال والنظر إلى جمالك أكثر مما كنت أتمناه ولكنى إذا انفردت به نادون أهلى ورجعت إليهم عبرونى بذلك

{ وَكُلُّ شَيْءٍ بِيكَ فِي السُّرُورِ يُصْبِحِي * أَرَى بَعْدَهُ مَنْ لَا يَرَى مِثْلَهُ بَعْدِي }

(الغريب) المصبح الاصباح (المعنى) يقول كل من شاركنى فى السرور الذى جئت به من عنده من أهلى وغيرهم ادعت إليهم من عنده وما حظيت به من النظر إليه أرى أنه بعدى يعنى بعد ابن العميد من لا يرى هومته بعد مفارقتى لانه لا نظير له فى الدنيا

{ فَبَدَّلِي بِقَلْبِي أَنْ رَحَلْتُ فَأَنِّي * مُحَلِّفُ قَائِي عِنْدِي مَنْ قَضَاهُ عِنْدِي }

(المعنى) يريد انه يرحل عنه ويحلف قلبه عنده لخبه اياه بكثرة انعامه عليه وهذا معنى كبير قد استعمله الشعراء فى فرقة الاحباء

{ وَوَلَوْ فَارَقْتُ نَفْسِي الْمَيْتَ حَيَاتَهَا * لَقُلْتُ أَصَابَتْ غَيْرَ مَذْمُومَةٍ الْهَيْدِ }

(المعنى) يقول لو فارقت نفسى حياتها أو تركت على الحياة لكانت غير خادرة ولا ناقضة للعهد

{ وَقَالَ يَدْحُ عَضُدِ الدَّوْلَةِ أَبَاشِجَاعِ }

لو قلت للدنف الحز بن قدمته

عما به لا غرت به فداؤه

وهو وادق معنى من بيت ابن

الخطيب

{ المقدمة الثانية }

فى السراقات الشعرية والمحمود

منها والمذموم وهو على خمسة

عشر ضربا

{ الضرب الاول }

أن يأخذ الثاني من الاول

المعنى واللفظ جميعا كقول

الفرزدق

أتعدل أحسابا لثاماجاتها

باحسابها إلى الله راجع

وكقول جرير

أتعدل أحسابا كراماجاتها

باحسابكم إلى الله راجع

(أَزَايِرُ يَا خَيْيَالُ أُمِّ عَائِدُ * أُمِّ عَائِدُ مَوْلَاكَ أَنْتِي رَائِدُ)

(الغريب) هذا الوزن مسرّح وعروضه مطوية مكشوفة والخين داخل على جميع أجزاءه وهو مستعمل من مفعولات مستعملن (المعنى) يخاطب الخيال الذي أتاه فقال أزائر أختي أم عائدا والعبادة أولى بك بالزيارة لاني مريض من حب مرسلك أم ظن مرسلك اني راعدتم بين عذره وقال

(لَيْسَ كَمَا ظَنَّ غَشِيَّةً لِحَقَّتْ * بَحْتَتِي فِي خِيَالِهَا قَاصِدُ)

(الاعراب) قاصده وحال وحقه أن يكون منصوبا وانما سكنه للقافية وهو حال من ضمير الفاعل ومثل هذا جائز كقول الآخر * وأخذ من كل حي عصم * (المعنى) يقول ليس الامر على ما ظن انني راعدا وانما هي غشية لحقتني لارقدة ما تبنتني في تلك الحال وأراد أنه لم يكن نائما والخيال انما يزور النائم

(عُدُّوْا عَدَهَا غَبْدًا تَلَفٌ * أَلصَقَ نَدِي بِثَدْيِهَا النَّاهِدُ)

(الغريب) النهاد العالي المرتفع (المعنى) عد يا خيال وأعد ما أرى تلك الغشية التي لحقتني وان كنت أتلف فيها غبدا تلف فيه سبب القرب لما نقتها وان كان حقه أن يقول للغشية عودي وأعبدني الخيال لانها كانت سبب الزيارة ولكنه قلب الكلام في غير موضع القلب

(وَجَدْتُ فِيهِ عَمَّا يَشْحُ بِهِ * مِنَ الشَّيْبِ الْمُؤَشِّرِ الْبَارِدُ)

(الغريب) الشعر الشيب المتفرق الذي فيه اسر وهو الحسن (المعنى) يقول جدت أيها الخيال بما يجزل به من أرسلك من تقبيل الشعر المتفرق البارد الرقيق الذي فيه اسر والاسر خلقة في الاسنان وهو تفريض في أطراف الاسنان ومن الناس من يصنعه ليحسن الثمراد لم يكن فيه خلقة

(إِذَا خَيَالُهَا أَطَقَنَ بِنَا * أَصْحَكُهُ أَنْتِي لَهَا حَامِدُ)

(الغريب) الخيالات يجوز أن يكون جمع خيالة كقول الطائي فطست بنازل الأوملت * برحلى أوحيا انتها الكذوب ويجوز أن يكون جمع خيال كجواب وجوابات وجامات (المعنى) يقول اذا طافت خيالات الحبيب وجدت زيارتها أضعف الحبيب ذلك الجدلان الخيال في الحقيقة ليس بشئ فهذا مما يضحك

(وَقَالَ أَنْ كَانَ قَدْ قَضَى أَرْبَا * مَنَّا خَبَالَ شَوْفِهِ زَائِدُ)

(الغريب) الأرب الوطرو الحاجة (المعنى) يقول ان الحبيب يتعجب ويقول اذا كان قد قضى وطره منابر زيارة الخيال فالشوق زائد البنا وسكن زائد للقافية

(لَا أَسْأَلُ الْفَضْلَ رُبَّمَا فَعَلْتُ * مَا لَمْ يَكُنْ مَاعِلًا وَلَا وَا عِدْتُ)

(المعنى) يقول لا أسأل فضل الخيالات لانها فعلت من الزارة ما لم يفعلها الحبيب من الزيارة ولا بعده من الوصل وفعلت العناق ولم يفعلها الحبيب

(لَا تَعْرِفُ الْعَيْنُ فُرْقَ بَيْنَهُمَا * كُلُّ خَيْيَالٍ وَصَالُهُ نَائِدُ)

(الغريب) الناقد الغاني ومنه لنفد البحر وقول الأسود بن يعفر الأبادي وأرى النعيم وكل ما يلهي به * يوما يصير إلى بلى ونفاد (المعنى) قال أبو الفتح لا فرق بينهما وبين خياله لان كل سئى إلى نفاد ما خلا الله وحده وقال ابن

فخالفنا في لفظة واحدة وهذا الضرب مذموم والمتأخر ملوم ومن هذا الضرب قول أبي نواس الحكمي دارت على فتية ذل الزمان لهم فإصابعهم موالجماشاوا * (الضرب الثاني) * أن يأخذ المعنى وأكثر اللفظ وهذا الضرب يتقسم قسمين مذموم ومجود فالأول كقول أبي تمام نحاس أصناف المغنين جمة وما قصبات السبق الألبعد أخذه من قول بعض المتقدمين يدح معبد اصاحب الغناء

فورجة هذه موعظة وتذكرة وانما يقول هذه المرأة لو واصلت لم يدم الوصال كما أن خيالها اذا وصل لم يدم واما قوله كل خيال فهو الذي غلط ابا الفتح وكلفه أن يورد ما أورد وانما عني بكل كلام من المذكورين كما تقول حرج زيد وعمرو وكل راكب والكل يستعمل في الاثنين كما يستعمل في الجمع ولما قال لا تعرف العين فرق بينهما علم انه يشير بالكل اليهما لا الى جماعة غيرهما وأبو الطيب في غزل وتشبيب هامة عن الموعظة هنا ويقول كل سئ فان الا الله وما اخرج ذكر الموت والمواعظ في الغزل والتشبيب

{ ياطفة المكف عبلة الساعد * على البعير المقلد الواحد }

(الغريب) الطفلة الناعمة الرخصة والعبلة الممثلة والمقلد الذي في عنقه قلادة والواحد المرع في السير (المعنى) انه يخاطبها ويقول يا هذه راكبة على هذا البعير الواحد المجد في سيره والواحد ضرب من السير ومرع البيت وهو بيت ردى لوقيل في زماننا لهرب قائله من الحياء

{ زبدي آدى مهجتي أزدك حوى * فاجهل الناس عاشق حاقد }

(المعنى) يقول كل ما يفعل المحبوب محبوب أى زبدي بنى أزدك محبة فان العاشق لا يحقد على محبوبه وان حقد عليه كان ذلك جهلا

{ حكيت بالليل فرعها الوارد * فاحك نواها الجفني الساهد }

(الغريب) الوارد الشعر الطويل المسترسل وقيل الفرع شعر المرأة ولا يقال للرجل والساهد الكثير السهاد وهو الذي لا ينام وهو أشده من السهر وقد بيناه قبل (المعنى) يقول بالليل قد أشبهت شعرها لوانا أشبه بعدا عنى فابعد ولا تطل على لان ليل العاشقين طويل في كل أو ان

{ طال بكائي على نذكريها * وطلت حتى كلاً كما واحد }

(المعنى) انه يعاتب الليل على طوله يقول طلعت وطال بكائي فطول كما واحد

{ ما بال هدى النجوم حائرة * كأنها العمى ما لها قائد }

(الاعراب) حائرة حال (المعنى) يقول النجوم قد وقفت حائرة لا تسرى فكأنها عميان ليس لهم قائد يريد هذا أن الليل طويل ونجومه واقفة حائرة لا تسرى كالاعمى الذي ليس له من يقوده وهذا منقول من قول نشار والنجم في كبد السماء كأنه * أعمى تخير ما لديه قائد

{ أو عصبة من ملوك ناحية * أبو حجاج عليهم واحد }

(الاعراب) أو عصبة من ملوك عطف على قوله العمى أى وكأنيها عصبة وعليهم الميم اذا تحركت عند التقاء الساكنين تحركت بالضم والكسر والضم أولى من كسره والكسر لا يتبع كسره الهاء وقد قرأت القراء السبعة سوى أبي عمرو عليهم الذلة بضم الميم وما أشبهه حيث وقع وكسره أبو عمرو (المعنى) يريد ان أعداءه من الملوك حيارى رهبة له وفرقامته لانهم لا يقعدرون أن يتحركوا من بأسه بحركة

{ ان هربوا أدركوا وان وقفوا * تحسوا ذهاب الطريف والتالد }

(الغريب) الطريف المكتسب والتالد المبراث (المعنى) يريد في هذا تفسير حيرتهم وهو أنهم لا يجدون ملبأ بالهرب وبالاقامة

أجاد طويس والشريحي بعده وما قصبات السبق الالعبد (والثاني) كقول أبي الشصن أجد الملامة في هواك لذينة

حبالذ كرك قلباني المزم وأخذه أبو الطيب فقال

أحبه وأحب فيه ملامة

ان الملامة فيه من أعدائه وتسمية هذا مبتدعاً أولى من قسمة سرقه وهذا ان الضربان يسميان نسختا

{ (الضرب الثالث) }

أن يأخذ المعنى ويستخرج منه ما يشبهه وهذا من أدقها مذهبا وأحسنها صورة (فن)

{ فَمَنْ يَرْجُونَ عَفْوَ مُقَدِّرٍ * مَبَارَكِ الْوَجْهِ جَائِدٍ مَا جَدَ }

(المعنى) يقول ان الملوك يرجون عفو هذا الملك المبارك ذي الجود والمجد

{ اَبْلَجُ لَوْ عَاذَتِ الْجَمَامُ بِهِ * مَا حَشَيْتُ رَامِيًا وَلَا صَائِدًا }

(الغريب) الابلج الذي ما بين حاجبيه بياض (المعنى) يقول لولا ذنب به الجمام يعنى استخارت به ما خافت من احد يرميها ولا يصيدها لهنيتها وفرق الناس منه

{ اَوْرَعَتِ الْوَحْشُ وَهِيَ تَذْكُرُهُ * مَا رَاعَاهَا حَائِلٌ وَلَا طَائِرٌ }

(الغريب) الحائل صاحب الحيلة وراعها اخافها (المعنى) يريد انه ذو عزة ومنة فلو لاذ به واستأمن اليه خائف كائنا ما كان أمن حتى الوحش والطير وهذا مبالغة

{ تُتَهْدَى لَهُ كُلُّ سَاعَةٍ خَبْرًا * عَنْ جِحْفَلٍ تَحْتَ سَيْفِهِ بَائِدًا }

(الغريب) الجحفل الجيش العظيم والبائد المالك (المعنى) يقول لا تمر ساعة الا ويرد عليه خبر ان عدوه هلك بسيفه اكثره سراياه في النواحي

{ اَوْ مَوْضِعًا فِي فِتَانٍ نَاجِيَةٍ * تَحْمِلُ فِي النَّجَاحِ هَامَةً لِعَاقِدٍ }

(الاعراب) او موضعا عطف على قوله خبر او التقدير تهدي له خبر او موضعا (الغريب) الموضع المسرع في السير والفتان غشاء من آدم يغشى به الرجل والناجية الناقة السريعة (المعنى) يقول يرد عليه كل وقت بشير بقتل عدو وفتح ناحية واحذم ملك ذى تاج يحمل اليه رأسه وتاجه

{ يَا عَاضِدًا رُبَّهُ بِالْعَاضِدِ * وَسَارِيًا يَبْتَعُ الْقَطَا الْوَارِدَ }

(الغريب) العاضد المعين والمعنى ان الدولة تعضد به الخلافة وان الله يعضد به الاسلام (المعنى) يريد بالخطاب انك عظيم وان الله قد عضد بك حلقه وبلادك تسرى بالليل لطلب الاعداء في القلوات فتنبه القطا وتثيرها عن افاحيصها وقد قيل في المثل لو ترك القطا النام

{ وَجَمَّ طَرْمُوتٍ وَالْحَيَاءُ مَعًا * وَأَزَّتْ لَابَارِقُ وَلَا رَاعِدٌ }

(الغريب) برقت السماء ورعدت وأبرقت وأرعدت وقال الاصمعي لا أعرف أبرقت ولا أرعدت (المعنى) يريد انه يطر على الاعداء الموت بالقتل ويحجي الاولياء بكثرة البذل فكانت له سحاب للموت والحياة من غير برق ولا رعد

{ نَلْتٌ وَمَا نَلْتٌ مِنْ مَضْرُوءَةٍ * وَسُوْدَانٌ مَا نَالَ رَأْيَهُ الْفَاسِدُ }

(الغريب) وهسوذان ملك الدسليم (المعنى) يريد ان وهسوذان ذور أي فاسد جنى على نفسه السوء بمحاربة ركن الدولة يقول نلت من مضروته ما أردت ولم تنل منه ما نال رأيه الفاسد وهو من قول بعضهم ما يبلغ الاعداء من جاهل * ما يبلغ الجاهل من نفسه

{ يَبْدَأُ مِنْ كَيْدِهِ بِعَادَتِهِ * وَأَعْمَالُ الْحَرْبِ غَايَةُ الْكَائِدِ }

(المعنى) فسرفساد رأيه بقوله يبدأ من الكيد بما هو الغاية وهي الحرب يريد انه يبدأ من كيد بمجالسار اليه الا في الغاية أي في آخر الامر وكان سبيله أن لا يجار بكم الا في آخر الامر اذا اضطر الى المحاربة

ذلك قول الجاسة
لقد زادني حبال نفسي أنى
بغض الى الجاهل المتعارف
أخذته المتنبى واستخرج منه
معنى شبيه به فقال
واذا أتتلك مذمتى من ناقص
فهى الشهادة لى بأنى كامل
ومن هذا الضرب قول أبى
تمام أينما
رعته الفيا فى بعدما كان حقة
رعاها وماء الروض ينهل ساكبه
أخذته البهتري واستخرج منه
ما يشابهه فقال
شبحان قد ثقل السلاح عليهم ما

﴿مَادَاعَلَىٰ مَنْ آتَىٰ حُبَّكُمْ * قَدَّمَ مَا اخْتَارَ لَوْ آتَىٰ وَاقِدٌ﴾

(المعنى) يقول يذم اختياره محاربكم في غاية الامر لانه لا نظير بما يريد ولو آتى وافدا اليكم لجد امره اى لو قدم علىكم سائلا

﴿بِالسَّلَاحِ سَوَىٰ رِجَالِكُمْ * فَفَازَ بِالنَّصْرِ وَانْتَبَىٰ رَاشِدٌ﴾

(الاعراب) قوله بلا سلاح الباء متعلقة باقى وافد ويجوز ان تتعلق باقى محاربكم وقوله ففاز عطف على قوله قدم (المعنى) يقول لو آتى بلا سلاح الى محاربكم سوى الرجاء فان رجاءكم من اوثق العدد لظفر وفاز بالنصر ورجع راشدا

﴿بُقَارِعُ الدَّهْرِ مِنْ بُقَارِعِكُمْ * عَلَىٰ مَكَانِ الْمَسُودِ وَالسَّائِدِ﴾

(الغريب) بقارع محارب من المقارعة بالسلاح والمسود الذى ساد غيره والسائد الذى ساد غيره (المعنى) يقول من حاربكم وعصاكم حاربه الدهر ولو كان من كان رئيسا او مرؤسا وفيه نظر الى قول محمد بن وهيب وحاربنى في ريب الزمان * كان الزمان له عاشق وفى التذكرة لابن جردون ان سعيد بن حميد قال قرأت فى كتاب ان جارية كتبت الى مولاها وقد باعها وكانت تهواه وهب الله لطرف يشكو ابيك الشوق حظاما من رؤيتك فما شبه ابعاد الدهر لى عنك الا يقول محمد بن وهيب وحاربنى فيه ريب الزمان * كان الزمان له عاشق فقال سعيد بن حميد والله لو كانت بنت الحسن لاسدت نها على هذا الكلام فكيف وهى جارية مملوكة

﴿وَلَيْتَ يُوفَىٰ فَنَاءَ عَسْكَرِهِ * وَلَمْ تَسْكُنْ دَانِيَا وَلَا شَاهِدَةً﴾

(المعنى) يريد اليومين اللذين هزم فيهما ابوه وهسوزان ولم يكن عند الدولة فيهم ما بل كان ابوه هو لذي هزمه يريدان من هزمه جيش ابيك فقد هزمته انت

﴿وَلَمْ يَبْغِ غَايِبٌ خَلِيفَتَهُ * جَيْشُ أَبِيهِ وَجَدَهُ الصَّاعِدَةَ﴾

(المعنى) يريد انه كان له خليفتان فى هزم وهسوزان وان كان غائبا بيده وهما جيش ابيه وجدته اى حظه وسعده الصاعد فى ردة السعد

﴿وَكُلُّ خَطِيئَةٍ مُتَّقِفَةٌ * يَهْزُهُمَا مَرْدٌ عَلَىٰ مَرْدٍ﴾

(الغريب) الخطيئة المتقفة هى القنائة المقومة المستوية والمراد هو الذى لا يطاق خبثا وعتقا (المعنى) يقول يهز القنائة اى يطعن بها كل مرد على فارس مرد ويجوز على رجل مرد متله وهو ابلغ اذا اتى الشجاع شجاعا مثله وقد فصل بعد اجال لانهم من جيش ابيه وقد ذكرهم على القول الاول

﴿سَوَافِكُ مَا يَدْعُنَ فَاصِلَةٌ * بَيْنَ طَرِيِّ الدِّمَاءِ وَالْجَائِدِ﴾

(الاعراب) من روى سوافك بالجر جعله تعلقا لخطيئة ومن روى بالرفع جعلها اخبارا ابتداء محذوف (الغريب) الجاسد اللاصق الذى قد جف (المعنى) يقول هذه الرماح ما يدعى بضعة ولا مفصلا الا اسالته دما وقال ابن فورجة انما يريد انها اذا اراقت دما جسد اى لصق ابعده دما طريا من غير فاصلة وارا دناها حال تفصل بين امرين كما يقال شتمى زيد واعطاني من غير فاصلة يريد انه اعطاه من غير ان يفصل بينهما بفاصلة

ركبا القنائة بعد مار كى القنائة
فى عسكر متخامل فى عسكر
(ومن) هذا الضرب قول ابي
تمام ايضا
لا اظلم الناس قد كانت
خلاقتها
من قبل وشك النوى عندي
نواقذنا
أخذه العتري فقال
أعانتك قد كان الشباب مقربي
اليك فألقى الشيب اذ هو
مبعدي
﴿الضرب الرابع﴾
ان يأخذ المعنى مجردا من

{ آدَا الْمَنَا يَأْدَتُ قَدَعَوْتُهُ * أُدِلُّ نَوَائِدًا لِهَ الْحَائِدِ }

(الغريب) الحائد الذي يبعد عن الشيء (المعنى) يقول الموت اذا بدا وظهر والمنا يامن أسماء الموت فهي تدعو الحائد بالحائث والمعنى ان أصحاب المنا يارب يدجيش عضد الدولة يقولون عند الموت جعل الله الحائدا لهارب منا حائثا أي هالكا

{ إِذْ أَدْرَى الْحِصْنَ مِنْ رَمَاهُ بِهَا * خَرَّهَا فِي آسَاسِهِ سَاحِدًا }

(الاعراب) الضمير في بها للخيل ولم يجر لها ذكر لعل لم بها لأنه ذكر ما يدل عليهم من الحرب والعمل في الظرف خررها (المعنى) يقول اذا علم الحصن ان الممدوح قد رماه بالخيل سقط ساجدا وسقطت حيطانه لحيله هيبة له

{ مَا كَانَتْ الطَّرْمُ فِي عَجَاجِهَا * الْأَبْعِيرَ أَضْلَهُ نَاشِدًا }

(الغريب) الطرم ناحية وهسودان وولاده والناشد الطالب وفلان ينشد ضالته أي يطلبها (المعنى) يريد أن الحصن استترى بالعجاج وأحاط به من نواحيه فكأنه بعير أضله طالبه فهو ينشده

{ يَسْأَلُ أَهْلَ الْقِلَاعِ عَن مَلِكٍ * قَدَّمَتْهُ نِعَامَةٌ شَارِدًا }

(الاعراب) الضمير في يسأل للحصن وقال أبو الفتح تسأل بالتاء والضمير للخيل وروى نعامه بالنصب أي مسخته خيلك نعامه شاردا فيكون المفعول الثاني وروى غيره نعامه بالرفع فاعل مسخته أي صارت النعامه وهسودان ان كانت تسمع نعامه رجلا (المعنى) يقول يسأل أهل القلاع هذا الحصن عن ملكه ومملكه قد سمع نعامه شاردا هاربا والعرب تصف النعامه بشدة النفور والسرود والنعامه تقع على الذكر والأنثى كالبقرة والحمامة

{ نَسَتْ وَحِشُ الْأَرْضِ أَنْ تُقَرِّبَهُ * فَكَلَّهَا آيَهُ لَهُ جَائِدًا }

(الغريب) جاد وحاده على لفظ كل لان لفظه واحد كما تقول كل احوثك له درهم (المعنى) يقول ان الارض تخاف ان تقربه فكل الارض تجده خوفا من ان تظهره قال ابن القطاع صحفه جميع من رواه انه له جاد والرواية الصحيحة آية بالمد وكسر النون وأنه آية بأنه أنوها اذا نزع من نقتل اصابه من قيد أو حمل أو غيرهما وكذا ذكره الجوهري في الصحاح

{ فَلَا مَشَادٌ وَلَا مَشِيدُجِي * وَلَا مَشِيدُأَعْيَى وَلَا شَائِدًا }

(الغريب) المشاد والمشيد جميعا البناء المرتفع المطول والمشيد المبني بالشيء وهو الكس وساده بناه وساده بناءه رفعه والشائد فاعل منه وقال امرؤ القيس

وتيماء لم يتركها حذع نخلة * ولا أطمأ الا مشيدا حنذلا

والشائد المعلى والمحصص والمشيد المعلى والمطلبي بالشيء والحي ما يحصى وحي فلان فلانامع من أن يصل اليه ضرر (المعنى) يريد أن البناء واليباني لم يحصيا على عضد الدولة ولم يعماه أن يصل الى وهسودان والمعنى ان حصن وهسودان ونشيدته بالشيء وعكره لم يعنياه شيئا

{ فَاغْتَضَّ يَقْوَمٌ وَهَسُودًا خَلِقُوا * الْأَلْفِظُ الْعَدُوَّ وَالْحَاسِدُ }

(الاعراب) وهسودان من خم باسقاط حرف النداء وهو يستعمل مع الغريب كما جاء في التنزيل رب اني أسكنت من ذريتي ربنا غفر ربنا ظلمنا وأشبهنا هذا (المعنى) يقول يا وهسودان لا تزال

اللفظ وهذا لا يكاد يأتي الا قليلا

ومنه قول جرير

ولا يمنعك من أرب لحاهم

سواء ذوالعمامة والخمار

أخذته المتنبى فقال

ومن في كفه منهم قناه

كن في كفه منهم خضاب

{ (الضرب الخامس) }

أن يأخذ المعنى ويسير من

اللفظ وذلك من ألق السرفات

وأظهرها شناعة على السارق

فإن ذلك قول البحترى

فوق ضعهف الصغاران وكل

الامـ

البه ودون كمد الكبار

أخذته من قول أبي نواس

مغتاطا أو كن مغتاطا أبدا يقوم لم يخلقوا الا ليعيظ الاعداء والحساد وهم قوم عضد الدولة

{رَأَوْكَ مَأْبُوكَ نَابِتَةٌ * يَا كُطُهَا قَبْلَ أَهْلِ الرَّائِدِ}

(الاعراب) روى أبو الفتح قبل أهل الرائد والضمير في أهله (الغريب) بلوك احتبروك والرائد الذي يرتاد لأهله الكلا (المعنى) يقول لما اختبروك رأوك شيئا حقيقا كنبات قليل يرعاه الرائد قبل أن يصل إلى أهله أو يأكله الحاصدون أهله على الرواية الأخرى يريدانهم في الضعف والقلّة كنبات قليل يأكله الحاصدون أو الرائدون أهلها

{وَحَبْلٌ زِيَانٌ يَحْقِقُهُ * مَا كُلُّ دَامٍ جَبِينُهُ عَائِدٌ}

(المعنى) يريد أنك تدعي المملوكة والمملوكية ولست لها باهل فدعها عنك واسترح فليست لك بحق وإنما أنت تترى يا بهذا الرى فدعه لمن يستحقه فليس كل من دعى جبينه عابدا وتشبهك بالملوك لا يلبق بك

{إِنْ كَانَ لَمْ يَعْمِدِ الْأَمِيرُ مَا * لَقَيْتَ مِنْهُ قِيمَتَهُ عَائِدٌ}

(الغريب) اليمين السعود والاقبال في كل شيء وهو الجدميمون (المعنى) يقول ان كان الذي أصابك من القتل لعسرك والمهزيمه لك لم يتعمده الامير يعنى عضد الدولة لانه لم يكن شاهدا فان جده وسعد وقصدك فانت قتيل بسعد لاقتيل بسفه

{يُقَلِّقُهُ الصَّبْحُ لَا يَرَى مَعَهُ * بُشْرَى بِعَمَّ كَأَنَّهُ فُاقِدٌ}

(المعنى) قال أبو الفتح اذا أصبح ولم ير عليه من يبشره بفتح قلعة كأنه امرأة فقدت ولدها قال ابن فورجة مثل عضد الدولة لا يشبهه بامرأة في حال من الاحوال وإنما أراد كأنه رجل فقد شيئا من الأشياء وليس اذا كان يقال للمرأة الشكلى فاقد يعتنع أن يسمى الرجل فاقد

{وَالْأَمْرُ لِلَّهِ رَبِّ مُحَمَّدٍ * مَا خَابَ إِلَّا لَأَنَّهُ جَاهِدٌ}

(المعنى) يقول الامر لله لا يتنع احد اجهاده لان المدبر للامور كلها هو الله وايس من شرط الاجتهاد نيل المراد والجاهد يحجز والقاعد يدرك مراده والمعنى يقول له ما أهلكك الا اجتهادك في طلب الملك بتعرضك الى القوم الذين أسعدهم الله وجهلهم ملوكا فاجتهادك صار سببا لهلاكك لان الامر لله لا لك وفي حكم ان المعتز تدلى الأسباب للتدمير حتى يصير الهلاك في التدبير

{وَمَتَّقِ وَالسَّهَامَ مَرَسَلَةً * يَحْيِيصُ عَنْ حَائِضٍ إِلَى صَارِدٍ}

(الاعراب) متق عطف على مجتهد (الغريب) الحائض خلاف الصارده حبيص السهم اذا وقع بين يدي الرامي لضعف الرمي واحتبضه صاحبه والصارده هو السهم الناقد صرد السهم اذا أصاب وأصردته أصرادا اذا أنفذته (المعنى) يقول رب متق السهام خائف على نفسه منها اذا رميت بهرب منها فبهرب من سهم لا يتعد الى سهم ينفذ فيه فيكون فيه هلاكه وهذا من أحسن المعاني

{فَلَا يَسْأَلُ فَاتِلَ عَادِيَهُ * أَقَامَ نَالَ ذَاكَ أَمْ قَاعِدَهُ}

(الاعراب) الوجه ان تحذف الياء للجرم وإنما حوِّره قياسا على قولهم لا تبلى بمعنى لا تبال وجازله كثرة الاستعمال ولم يكثر قولهم لا يبلى فيحوز فيه ما جازى غيره (المعنى) يقول الغرض قتل العدو فلا فرق بين ان يقتله بنفسه أو بغيره فضرب القيام والعود متلانا فكيفيت العدو بغيرك فلا تبال

لم يحف من كبر عما يراد به من الامور ولا أزرى به الصغر وكذلك قول الجعفرى أيضا كل عياله انقضاء وكفى كل يوم من جوده في عيده أخذه من قول علي بن جبلة للعيدي يوم من الايام منتظر والناس في كل يوم منك في عيد وكذلك قول الجعفرى أيضا جاد حتى أفنى السؤال فلما باد مننا السؤال جاد ابتداء أخذه من قول علي بن جبلة أعطيت حتى لم تدع لك سائلا ويدأت ان قطع العفاة سؤلها وكذلك قول أبي تمام

* لَيْتَ ثَنَائِي الَّذِي أَصُوغُ فِدَى * مِنْ صَبِيغٍ فِيهِ فَاتَهُ خَالِدٌ *

(المعنى) يقول شعري الذي أنى فيه على الممدوح هو باق مخلد في السكت تتدارسه الناس فليته فدى الذي عمل فيه حتى يبقى خالدًا مخلدًا لا يدركه الهلاك

* لَوَيْتُهُ دُمْلَجًا عَلَى عَضِدٍ * لِدَوْلَةٍ رُكْنُهَا لَهُ وَالِدٌ *

(الاعراب) العضد مؤنثة وذكر الضمير العائد اليه في قوله له والد جملا على المعنى لا اللفظ وذلك انه عي بالعضد عضد الدولة وهو مذكر (المعنى) يقول لو يت مدحى أى جعلته دملجا وهو ما يلبس من الخلي في العصد فلما كان لقبه عضد الدولة استعار له دملجا لابس الدملج العصد وركن الدولة

والده * (وقال في صباه) * (سَيْفُ الصُّدُودِ عَلَى أَعْلَى مُقَلَّدِهِ)

لم يحفظ المصراع الثاني فقال قوم هو

* يَفِرُّ طَلِيًّا وَمِيقِيهِ فِي تَجْرِئِهِ * (وقال قوم هو) * (يَكْفِي أَهْمِيَّ ذِي مَطْلٍ بِوَعْدِهِ) *

(المعنى) انه يقتل بصدوده فكانه قد تقلد بسيف من الصدد والمقلد هو العنق وهو موضع القلادة وقال ابن القطاع أول هذه القصيدة

{ وَشَادِنِ رُوحٍ مِنْ يَهْوَاهُ فِي يَدِهِ * سَيْفُ الصُّدُودِ عَلَى أَعْلَى مُقَلَّدِهِ }

{ مَا هَتَّرْتَهُ عَلَى عُنُقِي لِيَسْتَرَهُ * إِلَّا اتَّقَاهُ بِسَرِّسٍ مِنْ تَجَارِدِهِ }

(المعنى) يريد انه كلما قصده بصد عارضه بصبر ويريد انه لم يهتز على عضوم أعضائه ليقطعه الا استقبله بتجلد وصبر { ذَمُّ الزَّمَانِ إِلَيْهِ مِنْ أَحِبَّتِهِ * مَا ذَمُّ مِنْ بَدْرِهِ فِي جِدَادِهِ }

(الاعراب) قال أبو العتخ الضمير في اليه عائد على العاشق وفي بدره وأجده عائد على الزمان والفاعل المضمر في دم الثانية عائد على العاشق (المعنى) قال أبو العتخ البدر هو الممشوق جعله بذر الزمان بمبالغة في حسنه وأجده هو المتنبى وجعل نفسه أجده الزمان يريد ليس في الزمان أجده مثله والمعنى أن العاشق كان يذم بذر الزمان الذي هو كبذر الزمان حسنه ما يذم منه جفاؤه وهو جره واجتمع معه الزمان على تلك الحال من معشوقه في حال حمد الزمان لا حمده المتنبى فالزمان يذم همرا حبه ويحمده هو لفضله ونجابهته قال الواحدى قد تهوس أبو الفتح في هذا البيت وأنى بكلام كثر لا فائدة فيه ومعنى البيت ان الزمان ذم الى المتنبى من أحبه المتنبى لانهم يحفونه مادام الزمان في بدره يعنى القمر في جده

يعنى الممدوح (المعنى) ان البدر مذموم بالاضافة الى هذا الممدوح يعنى ان البدر على بهائه وحسنه دون أجده وقال ابن القطاع يريد ان الزمان يذم معه همرا حبه كما دم هو بدره أى حبيبه

{ تَبَسُّ إِذَا السَّمْسُ لَفَتْهُ عَلَى قَرِينِ * تَرَدَّدَ الْمَوْرُ فِيهِ مِنْ تَرَدُّدِهِ }

(المعنى) اذاراته الشمس وهو يحول في ميدانه على فرس متردد اتردد نوره في جسم الشمس لانه أضوا منها ما الشمس تستفيد منه النور هذا قول أبي الفتح وكذا نقله الواحدى

{ إِنْ يَقْبِجِ الْحَسَنُ الْأَعْيُنَ طَلَعَتْهُ * فَالْعَبْدُ يَقْبِجُ الْأَعْيُنَ سَيِّدَهُ }

(المعنى) يقول الحسن في كل أحد ومع الا في طلعت كالعبد لا يحسن عند كل أحد الا عند مولاه فكأنه مولى الحسن أى يحسن الحسن فى كل أحد اذا أضيف الى اسراق حسنه فيه ويحجب

قد قصت شفتاه من حفيضته
فخيل من شدة التعميس مبيتها
أحذه من قول ديك الجن
واذا شئت أن ترى المسموت
في صو

رة لبت في لبتى ريبال
فالق غير ان ذالبتاه

أبيض صارم واسمر على
تلق ليشا فدلصت شفتاه

فيري ضاحكا لعيس العصيل
(ومن) هنا أخذ المتنبى قوله

ادرايت نوب اللب بارزة
فلا تظن ان الالب ممتسم

لكنه أبرزه في صورة حسنة
وكذلك قول أى تمام

لنقصانه عن اضاءة الحسن فيه

{قالت عن الزقديط نقسأقلت لها * لا يصدر الحر إلا بعد موثره}

(المعنى) يريد ان العاذلة قالت لا تطالب العطاء فانه غير مبدول فقلت لها ان الحر اذا فسد امرالم ينصرف عنه الا بعد الوصول اليه ولا بدلى من بلوغ ما اطلبه ومعى طب نفساعنه أى دعه ولا تطلبه

{لم أعرف الخبير إلا مدعرت فتي * لم تولد الجود إلا عند مولده}

{نفس فغزتهس الدهر من كبر * لها نسي كهله في سن أمره}

(المعنى) نفسه من عظمها وكبرها تصغر نفس الدهر الذى هو مجمع للخبر والضمير فى كهله وأمره يعود الى الدهر

{وقال يدح مساور بن محمد الرومى}

{أمساورام قرن نسمس هذا * أم لث غاب يقدم الأستاذا}

(الغريب) قدم يقدم اذا تقدم ومنه قوله تعالى يقدم قومه يوم القيامة والاستاذ هو الوزير فى بعض لغة أهل الشام (المعنى) أنه شبهه فى حسنه بقرن الشمس وفى الشجاعة بلبث الغاب الذى يتقدم على الوزير

{سئم ما انتضيت فقد تركت دبابه * قطعاً وقد ترك العباد جذاذا}

(الغريب) ذباب السيف حد طرفه والجذاذ جمع جذاذة والجذاذ بالضم والكسر لغتان وقرا الكسائى بالكسر وقيل هو بالكسر جمع الجذيد وهو المكسور المقطوع قال الله تعالى عطاء غير مجذوذ أى مقطوع ورشم أعجم (المعنى) يقول أعجم سيفك الذى قد يقطع بالضرب وقد قطع العباد واستأصلهم بكثرة ما يضرب به

{هبلك ابن يزداذ حطمت ونجبه * أترى الورى المحجوا بى يزداذا}

(الاعراب) يزداذ اسم أعجمى لا ينصرف وانما صرفه فى الاول ضرورة (المعنى) بقول احسب انك فتلث عدوك ومن معه اتظن الناس كلهم بى يزداذ فتعاملهم كما عاملته وأصحابه ثم ذكر فعله بهم

{غادرت اوجههم بحيث لقبتم * أقفاهم وكبودهم أفلاذا}

(الغريب) الكبود جمع كبذوالأفلاذا القطع واحدها فلذوهى القطعة من الكبد (المعنى) يقول مزمتهم حتى ادبروا فصارت أقفاهم مكان اوجههم لان اوجههم هى التى تقابل العدو فقامت مقام اوجههم فى استقبالك وقيل بل طمست وجوههم بالضرب حتى صارت كالأقفاء وتركت اكبادهم

{فى مؤوف وقف الحمام عليهم مو * فى ضنكته واستحود استحواذا}

(الغريب) الضنك الضيق ومنه قوله جل وعلا معيشة ضنكا أى ضيقة واستحود واستحواذا (المعنى) يقول فعلت بهم ما فعلت فى معركة ضيقة وقف الموت عليهم فحسبتهم فى ضيقها وقلبتهم وقتلتهم جميعا

{جذت نفوسهم مؤفما جثتها * أحرقتها وسقيتها الفولاذا}

(الغريب) الفولاذ جنس من الحديد وهو الجيد منه وهو مصنوع من الحديد ويقال فيه بالفاء والباء والقائه أنصح (المعنى) قال الواحدى فى جذت أقوال أحدها انها جذت خوفانك والخوف

ولم أمدحك تغضبا لشعري

واكنى مدحتك المديحا

أخذه من قول حسان رضى

تعالى الله عنه فى النبي صلى الله

عليه وسلم

ما ان مدحت محمد اعقتالى

لكن مدحت مقالتي بجمد

وكذلك قول ابن الرومى

وكلت محمدك فى اقتضائك

حاجتى

وكفى به متقاضيا وكيفا

أخذه من قول أبى تمام

واذا المجد كان عوفى على المر

ة فقاضيته بترك التقاضى

وكذلك قول ابن الرومى

يحمد الدم وعليه يتأول قول الشاعر

قلوا ناعلى حردبجنا * جوى الدميان بالخبر اليقين

يريد ان دمي يسيل لاني شجاع ودمك لا يسيل لانك جبان والثاني ان دماءهم كانت محقونة فلما
جثتها ابجتها بسيفك فعمل حقننا كالجوداذ كان يذكر بعده الاجزاء وقال ابو الفتح قست قلوبهم
وصبروا وتشجعوا واشتدوا كالشيء الجامد واخرجيتمها اسما على الحد يد فصارت بمنزلة الماء الذي
يسقى الحديد (لمار اولك راوا اباك مجدا * في جوشن وَاخايبك معاذا)

(الغريب) الجوشن الدرع وجوشن الليل وسطه وصدرة (المعنى) يقول اجتمع فيك فضلهما
وشجاعتهما او كرمهما فلحمة الشبه فيك بهما فكاكتم راوهمما

(اعجبت السنم بضرب رفايم * عن قولهم لامارس اذا ما)

(الغريب) السنم جمع لسان على تانيته يقال في الثأيت ثلاث السن كذراع واذرع ومن ذكره
قال ثلاثة السنة مثل حمار واجرة وهذا قياس ما جاء على فعال مذ كراوموثنا (المعنى) يريد انهم لما
راوا شجاعتك وفروسيك ارادوا ان يقولوا مارا نامثل هذا في الفروسية فلما اعجابتهم بالقتل لم يقدروا
على هذا القول والمعنى انهم لو املوا عن القتل لقالوا انك واحد العصر فروسية وشجاعة

(غرطعت عليه طلعة عارض * مطر البلايا وابلورذاذا)

(الاعراب) غر خبر ابتداء محذوف وابلورذاذا حال وقيل مفهول نان (الغريب) الغرا غافل
والذي لا يجرب الامور والعارض السحاب ومنه قوله تعالى هذا عارض ممطرنا الوابل المطر الكبار
الكثير والرذاذ الصغار الخفيف (المعنى) انه لما جعله عارضا جعل مطره الموت قتلا وجره او اسرا

(قعدي اسير اعد بلت ثيابه * بدم وبل بوله الافخادا)

(سدت عليه المشرفية طرفه * فانصاع لاحبابها ولا بغدادا)

(الغريب) المشرفية جمع مشرفي وهو السيف المنسوب الي من مشارف اليمن قري بها تعمل بها السيوف
فانصاع انصرف وولى وضعته فانصاع اي انثنى وولى وبغداد يقال فيها بدالين محميتين وبدال وذل
مجمعة كما جاء ههنا وبدالين مهملتين وبذل ونون (الاعراب) حلبا نصب بفعل مضمر اي لا يقصد
حلبا ولا بغدادا انصرفه ما ضرورة (المعنى) يقول لما انهم خوفامنك تحير فلم يقصد الشام ولا العراق
لان سيفك اخذت عليه هذه الطرق

(طلب الامارة في النغور ونشوة * ما بين كرخا يالي كلواذا)

(الغريب) كرخا يواكلواذا قريبتان من اعمال بغداد (المعنى) يقول لا تصلح الامارة له لانه من سواد
العراق فكأنه لا يصلح ان يتولى ولاية نسة اصله وبيته

(فكأنه ظن الاسنة حلوة * اوطنها البرني والا زادا)

(الغريب) البرني والا زادنوعان من التمر من جيده ويقال الا زاد بالذال والذال وهو اجد ومن
البرني لقلته والنوعان بالعراق والبرني كثير بالعراق فربما رأيت في الكوفة البستان فيه مائة
برنية وفيه ازادة اولان او اربع الكشير (المعنى) يقول هو موقودا كل الرطب والتمر وليس هو من
أهل الطعان والحروب فكأنه ظن ان الحرب تمر يا كله

ومالي غواء عن شباب علمته
سوى اني من بعده لا اخذ
أخذه من قول منصور النخري
قد كنت أقضي على قسوت
الشباب أسى
لولا انه زى ان السيف منقطع
* (الضرب السادس) *
ان ياخذ المعنى فيقلبه فذلك
مجرد ويخرجه حسنه عن حد
السرقه فما جاء منه قول أبي
تمام
كريم متى أمده أمده
والورى
معي واذا ما لمته لمته وحدي
أخذه من تأخر عنه فقال

{ لم يلق قبلك من اذا حلتف القنا * جعل الطمان من الطمان ملاذا }

(المعنى) يقول لم يلق رجلا مثلك لا يخاف الموت ولم يهرب من الطمان الا اليه وليس له ملاذ بلوذه الا المحلوبة لشجاعته وعلمه انه لا ينجون الموت الا بالاقدام والطمان كقول الحصين وهو من آيات الجاسة
تأخرت استبقي الحياة فلم أجد * لنفسى حياة مثل أن أتقدا

{ من لا توافقه الحياة وطيبها * حتى يوافق عزمه الانقاد }

(الاعراب) من في موضع نصب بدل من الاولى وعزمه من روى بالرفع جعله فاعلا ومن نصبه جعله مفعولا يوافق (المعنى) يقول لا يلتذم الحياة حتى يعضى عزمه فيمنقذه فطيب عيشه في نه اذا مره فاذا رجع عن شئ لم ينقذه لم يبط عيشه وهذا من قول الحكيم لا يجتدم الحياة من لا يجتدم لشهوته دركا ولا امره تصرفا

{ متعود البس الدروع يخالها * في البرد حر والواجر لاداء }

(الغريب) الخزيات تعمل من الحر لا يعاد لها سواها ولا تعمل الا بالكوفة وكانت قديما تعمل بالرى وهى الا ان تعمل بالكوفة والاد توب رقيق يعمل من السكان بلاذيه من الحر (الاعراب) متعود انصب على الذمت لقوله من وهو في محل النصب نكرة كأنه يقول لم يلق قبلك انسانا متعودا لبس الدروع وفى البيت عطف مع مولى عاملين مختلفين عطف المواجه على البرد واللاذ على الحر وقد انشد سيبويه فى العطف على معمول عاملين مختلفين قول الشاعر

أكل امرئ نحس بين امرأ * ونازأج بالليل نارا

(المعنى) يقول لم يجد انسانا يظن الدرع ثياب خزو نيا بارقية فالخر بقمه فى الشتاء من البرد واللاذ بقمه الحرى كل هاجرة والمهاجرة وقت شدة الحر فى نصف النهار فلما دلت بلبسها صارت عندك كلبس هذين الجنسين من الثياب

{ اعجب ياخذك واعجب منك * ان لا تكون مثله آخذا }

(المعنى) يقول ما اعجب أحدك له مع كثرة عدده وعدده واعجب من هذا ولم تأخذه لان النصر والظفر من أينما كنت لا يفلت أحد منك تقصده

{ قافية الراء }

{ وقال مدح سيف الدولة ابالحسن على بن جردان سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة }

{ مرحبت شئت يحله النوار * واراد فيك مرادك المقدار }

(المعنى) يريد الدعاء له بقول سقى الله مرا حلك فتنبت النور فعمل نبات النور كناية عن السقى له يقول توجه الى حيث تريد قال الواحدى ويجوز أن يريد أهلك نور المكان الذى تنزله فحيث ما نزلت نزل أنوارا لقضاء موافق لما تريد والنوار جمع نور وهو الزهر الابيض فاذا أطلق عليه اسم الزهر فهو الاصفر وهذا دعاء له أى أن الزهر انما يكون من الامطار فاذا مطر ربعك ومنزلك حله النوار

{ واذا ارتحلت فشميتك سلامة * حيث اتجهت وديعة مدرار }

(الغريب) الديعة المطر الذى ليس فيه رعد ولا برق اقله ثلث النهار او ثلث الليل واكثره ما يبلغ من الامة والجمع ديم قال لبيد
بانث واسبل واكف من ديمة * يروى الجمائل دائما تسبحامها

مدحتهم مووحدى فلما هجوتهم هجوتهم مو والناس كاهم معى * (الضرب السابع)

ان ياخذ بعض المعنى وهذا الضرب محمود فمن ذلك قول أمية ابن أبى الصلت عطاؤك زين لامرئ ان جبوته ببذل وما كل العطاء زين وليس بشين لامرئ ببذل وجهه اليك كما بعض السؤال يشين أخذه أبو تمام فقال تدعى عطاياه وفراوى ان شهرت

كانت فضا ار المن به فوه مؤتمقا مازلت منتظرا أنجوبة زمنا

والمدرار الدائم الدر وهو من در يد رذا النخل (المعنى) انه يدعوله بالسلامة تشبیهه حيث كان والمطر
ليثبت له النبات ومنه يكون النصب

﴿وَأَرَاكَ دَهْرًا مَاتِحًا فِي الْعَدَى * حَتَّى كَانَتْ مَرْوَةٌ أَنْصَارًا﴾

(المعنى) يريد الدعاء له بأن يظفر بالاعادى حتى تصير معروف الدهر أعوانا له عليهم
﴿وَصَدْرَتْ أَعْنَمٌ صَادِرَةٌ مَوْرِدٌ * مَرْوَةٌ لَقَدْ وُكِّلَ الْإِبْصَارُ﴾

(الاعراب) مرفوعة خبر ابتداء تقدم عليه فانتصب كقولها تعالى لاهية قلوبهم (الغريب) الاصدار
هو الخروج عن الماء والورود الدخول لطلب الماء (المعنى) كل هذا دعاء له بقول تصدري عن
حاجتك أى ترجع غائما تنظر اليك العيون لانك قد فارقتنا ففى مشتاقته الى النظر اليك

﴿أَنْتَ الَّذِي سَجَّحَ الزَّمَانَ بِذِكْرِهِ * وَزَيَّنْتَ بِحَدِيثِهِ الْأَسْمَارُ﴾

(الغريب) سجع بالكسر والفتح والفتح أضعف أى فرح وبهجته تبيها فتسجع أى فرحته ففرح وفى
حديث أم زرع وبهجته فتسجعت (المعنى) يريد ان الزمان اذا ذكرك فرح حيث أنت من أهله وابنائيه
والاسمار تحسن بحسن سيرتك

﴿وَإِذَا تَنَسَّكَرْنَا لِقَاءَ عِقَابِهِ * وَإِذَا عَفَا عَطَاؤُهُ الْأَسْمَارُ﴾

(المعنى) يريد انه اذا غضب على قوم عاقبهم بالهلاك والاستئصال واذا عاذا الى العفو ترك قتلهم فكانه
قد وهب لهم اعمارهم

﴿وَلَهُ وَإِنْ وَهَبَ الْمُلُوكُ مَوَاهِبُ * دَرَاهِمًا لِدَرَاهِمِهَا أَعْبَارًا﴾

(الغريب) الاعبار جمع غبر وهو ببقية اللبن فى الضرع (المعنى) يقول هو كسبر العطاء مطاؤه الى
عطاء سائر الملوك كاللبن القليل الى اللبن الكثير

﴿لِلَّهِ قَلْبٌ مَا يَخَافُ مِنَ الرَّدَى * وَيَخَافُ أَنْ يَدْنُو إِلَيْكَ الْعَارُ﴾

(الاعراب) اللام تتعلق بفعل مخذوف وقوله ما يخاف يريد ما يخاف فحذف ألف الاستفهام وهو حائر
ويجوز أن يكون مخبرا للاستفهام وهو أحوذ (المعنى) يتعجب منه والعرب اذا تعجبت تقول لله زيد أى
لله دره يتعجب من قلبه وفعله وهذا الشارة الى أن مثله لا يقدر على خلقه الا الله كما يقال للامر العجيب هذا
الهى وان كانت الامور كلها الهية أى أنت ما تقف الهلاك ولا تتوقى المهالك وانما تخاف أن يدانك
عار وهذا من أحسن المدح

﴿وَيَحِيدُ عَنِ طَبِيعِ الْخَلَائِقِ كُلِّهِ * وَيَحِيدُ عَنْكَ الْجَحْفَلُ الْجَرَّارُ﴾

(الاعراب) وحيد الضمير فى التنا كيد على اللفظ للطبيع للخلائق (الغريب) تحيد تهرب وتعدى
والطبع الدنس ولثوم الحسب والجحفل الحيش العظيم والحدرار هى الرواية المحيطة وهو الذى يجرد به
التراب فيرى له أثر عظيم وقيل هو فعال من حوادجى كأنه كثرت وشدة وطئه الارض يجنى عليها
بانارة التراب ويجنى على السماء بارتفاع القبار اياها (المعنى) أنت تحيد أى تهرب من اللثوم والدنس
والعسكر العظيم يعدل عنك هيمه لك وهذا من قول البحتري

وأجبن عن تعريض عرض بلهال * وان كنت بالاقدام أطعن فى النصف

حتى رأيت سؤالا يجتنى شرفا
(ومن) هذا المترب قول ابن
جملة وانل ما لم يحوره متقدم
وان نال منه آخر فهو تابع
أخذه المتنبي فقال
ترفع عن كون المكارم قدره
فما يفعل الفعلان الاعذاريا
والمتنبي وأبو تمام أبرزاما أخذاه
فى صورة حسنة وكذلك قال
أبو تمام
كف برى المجد يعلم أنه
لا يبتدى عرفا اذا يتيم
أخذه البحتري فقال
ومثلك ان أمدى الفعل اعاده
وان صنع المعروف زاد وتما

﴿ يَأْمَنُ بَعْرِزًا عَلَى الْأَعْرَافِ جَارُهُ ﴾ * وَيَذُلُّ فِي سَطَوَاتِهِ الْجِبَارُ ﴾ *

(المعنى) يريد أن جاره عزيز عند الملوك لا يقدرون على أذاه والعظماء الملك المتجبر يذل له فيصير ذليلا لديه * ﴿ كُنْ حَيْثُ شِئْتَ فَتَأْتِيكَ تَنَوُّقَةٌ ﴾ * دُونَ الْأَقَاعِ وَلَا يَشُطُّ مِزَارُ ﴾ *

(الغريب) التنوقة الهـ لالة البعيدة ويشط ببعده وتحول تبع (المعنى) يقول كن حيث شئت من الارض بعيدا أو قريبا فإني أعمد عن لقائك فلا تبعد ولا يبعد بيننا مزار لاننا نجيبك وفيه نظر رالى قول الآخر قريب على المشتاق أودى صبابة * وأما على الكسلان فهو بعيد ﴿ وَيَدُونُ مَا أَنَامَ مِنْ وِدَادِكَ مُضْمِرٌ ﴾ * بِنُضَى الْمَطِيِّ وَيَعْرُبُ الْمُسْتَارُ ﴿

(الاهراب) المستار مفتعل من السير والتسيار تفعال من السير قال أبو جرة السـ هدى * أشكوا الى الله العزيز الغفار * ثم اليك اليوم بعد المستار (المعنى) يقول القليل مما أضمره من حبك بهـ نزل المطي ويقرب السير اليك يريد المحب لا يبعده عليه زيارته من يحبه فالبعيد عنده قريب ﴿ إِنَّ الَّذِي خَلَقْتُ خَلْفِي فِي ضَائِعٍ ﴾ * مَالِي عَلَى قَلْبِي إِلَيْهِ خِيَارُ ﴿

(المعنى) يقول الذي خلفت من أهلي ضائع بخروجي من عندهم لاني اخترت صحبتك عليهم مع قلبي وشوق إليهم ولا اختيار لي في إيثار محبتك على محبتهم ﴿ وَإِذَا مَجَّيْتُ فَكُلُّ مَاءٍ مَشْرَبٌ ﴾ * تَوْلَا الْعِيَالُ وَكُلُّ أَرْضٍ دَارُ ﴾ *

(المعنى) يقول اذا مججت وسرت في صحبتك عذب لي كل ماء ووافقني كل أرض حتى تسير كما تنها داري التي ربيت بها لولا ان خلفت من العيال ﴿ اذُنُ الْأَمِيرِ بَانَ أَعْوَدَ الْبِهِمُ ﴾ * صَلَاةٌ تَسِيرُ بِشُكْرِهَا الْأَشْعَارُ ﴾ *

(المعنى) يقول انه اذا اذن له في العود الى العيال كان عنده صلة أي عطية من بعض عطاياه تشكرها الاشعار أي أشكرها في شعري وهذا من قول المهلبى فهل لك في الاذن لي راضيا * فاني أرى الاذن عنما كثيرا

﴿ وَخَيْرُهُ بَيْنَ فَرَسَيْنِ دَهْمَاءُ وَكَيْتُ فَقَالَ ﴾ *

﴿ اخْتَرْتُ دَهْمَاءَ تَيْنِ بَامَطْرٍ ﴾ * وَمَنْ لَهُ فِي الْفَضَائِلِ الْخَيْرُ ﴾ *

(الغريب) أراد دهماها نين كما تقول اخترت فاضل هذين أي الفاضل منهما وأراد الدهماء منهـ ما وقوله تين بمعنى هاتين وتاجمى هذه وتان بمعنى هاتين قوله بامطر أي شبه المطر (المعنى) يريد يا من له في الفضائل الاختيار يريد أنه يأخذ المختار منهما قال الواحدى يروى الخبر يريد الاشتهار في الفضائل ﴿ وَرَجَاءُ قَالَتِ الْعَيُونُ وَقَدَّ ﴾ * يَصْدُقُ فِيهَا وَكَذِبُ النَّظَرُ ﴾ *

(المعنى) يقول أنا اخترت الدهماء والعيون قد تحطى فتستحسن ما غيره أحسن منه فان النظر رقد يصدق فيريك الشيء على ما هو به وقد يكذب فلا يريك حقيقة الشيء

﴿ أَنْتَ الَّذِي لَوِيْعَاتُ فِي مَلَأَ ﴾ * مَا عَيْبَ الْآبَاءُ بَشْرُ ﴾ *

(المعنى) يقول لا عيب فيك الا أنك بشر لانك أجل قدر ان أن تكون بشرا آدمي لان فيك من

﴿ الضرب الثامن ﴾ ان ياخذ المعنى فيزيد عليه معنى آخر وهذا الضرب لا يكون الاحسنا فن ذلك قول جرير غرائب آفان اذا حان وودها أخذت طريقا لقصائد معيها أخذته أبو تمام فقال غرائب لاقت في فنائك أنسها من المجد فهي الآن غير غرائب فهذا أحسن من قول جرير الزيادة التي فيه وهذا البيت من قصيدة يدحجها بأبدا لف الجعلى وهي من أمهات قصائده وأولها على مثلهما من أربع وملاعب أذيت مصونات الدموع السواكب

الفضائل ما لا يكون في بشر

(وَأَنْ أَعْطَاهُ الصَّوَارِمَ وَالْحَبَّ نَيْلٌ وَمُمَرُّ الرِّيحِ وَالْعَكْرُ)

(الاعراب) اعطاه مصدر وضعه موضع العطاء (الغريب) العكر جمع عكرة وهي ما بين الخسبين الى المائة وقيل ما بين الحسين الى الستين (المعنى) قال ابو الفتح يريد قدرك ان يكون عطاؤك فوق هذا فاذا فعلت هذا فكانت معيب به لقلته بالاضافة الى قدرك قال ابن فورجة ان كان النفسير على ما ذكره فهو هجو وكيف تهجى الكبار بأكثر من أن يقال ما وهبت بسير في جنب قدرك فيجب أن تهب أكثر من ذلك والذي أرادها أنهم لو عابوك ما عابوك الا بسخائك واسرافك فيه وليس السخاء ما يعاب به فيكون كقول النابغة ولا عيب فيهم غير أن سيفهم * بين فلول من قراع الكتائب وكقول ابن الرقيات ما بقعوا من بني أمية إلا * أنهم يحملون ان غضبوا (والمعنى) أنهم لا يقدرون على عيبك الا بما لا يعاب به أحد هذا كلامه والذي ذكره ابو الفتح صحيح وقد مدح الانسان الكثير العطايا بان قدره يقتضى أكثر مما يعطى كقوله أيضا * يا من اذا وهب الدنيا فقد تخلوا *

*(فَاضِحٌ أَعْدَائِهِ كَأَنَّهُمْ * لَهُ يَقُولُونَ كَلِمًا كَثُرُوا)*

(المعنى) يقول هو يفضح أعداءه بظهور رخصته وبكثرتة وعزته وقوته فهو يزد عليه في كل أحواله فهم ينتقصون بزادته وقوله كأنهم له أى لاجله يريداهم اذا قيسوا به واضعيفوا اليه قلوبا وان كانوا كثيرين وذلك له لو مجده وشرفه وسودده

*(أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ سَهَامِهِمْ * وَمَخْطِئِي مِنْ رَمِيهِ الْقَمَرِ)*

(المعنى) يريد الدعاء له يدعو أن لا يصيبه سهام الاعداء ويجوز أن يكون حبرا وقوله ومخطئى الخ أى من أراد أن يرمى القمور وما حطأ لأن القمور لا يصل اليه سوى لرفعة وانك لرفعة قدرك محمك اعظم وأجدران لا يصل اليك من وماك

(وَقَالَ وَقَدْ سَابَرَهُ وَأَجَلَ ذِكْرَهُ بِطَرِيقِ أَمَدٍ)

*(أَنَا يَا لَوْ شَاءَ إِذَا ذَكَرْتَنِي أَشْبَهُ * تَأْتِي النَّدَى وَيَذَاعُ عَذْبُ قَنْدَرِكَةٍ)*

(الاعراب) فافية هذا البيت فم اضطراب لمخالفة البيت الثاني لان الهاء في أشبه أصل وقد ألحقها بواو ولا يجوز ذلك الا في القافية وكان من حقه أن يجعل القافية هائية أو بائية فكانت قال في فافية نازها وفي أخرى ماؤها وهذا فاسد وتال من احتج له على وجه بعيد أراد الحاق الواو في أشبهه على أنها غير قافية لكنه على لغة أزد شئوا يقولون هذا زيد وفي الخبر الجرز يدى فهم يلحون في الجروز والمر فرع الواو والياء كما يلحق الالف بالمنصوب وأما قول بيتي نصره ففيه اضطراب والقافية رائية فالهاء في تسكره وصل يساوان كان لام لعن كقول الشاعر

أعطت فيم اطامأ وكارها * حديقة غلباء في أشجارها

والشعر رائى وأد الهاء من أصل والنائبة وصل واذا كان الامر كذلك كان قوله أشبه خطأ الا أن قال انه لم يجعلها قافية وانما أشبع ضمة الهاء فالحقها واو ولم يجعلها اوصلا كقول من قال * من حيثما سلكوا الى فأنتظور * (المعنى) يقول أنا من الوشاة لاني أنشد ذكر سخائن وأنت تحب طيبه فكأنى واش لان الواشى يذبح ما يكره صاحبه أن يظهر

*(وَأَدَارَايَتِكَ دُونَ عَرِيضِ عَارِضًا * أَبَقَبْتُ أَنَّ اللَّهَ يَبْنِي نَصْرَهُ)*

أقول لقرحان من البين لم يصب
رئيس المسوى بين الحشا
والترائب
أى أقول لرجل لم يقطعه
أحبابه ولم يبعد عنه أصحابه
وأصل القرحان الذى لم يخرج
عليه الجدرى ويروى لقرحان
بالقاء

أعنى أفرق شمل دمعى فأنى
أرى الشمل منهم ليس بالمتقارب
يقول قد اجتمع دمعى لاني لم
أبكر جاء أن يقرب الشمل
والآن قد رأيت ليس بالمتقارب
فأعنى بوقفه على منازلهم حتى
أدركهم فاستريح قال
فما كان في ذا اليوم عدل لك
عدوى حتى صار جهلك صاحبي
قال

(الاعراب) عارض حال لان رؤية العين لا تتعدى الا الى مفعول واحد (المعنى) يقول اذا رايتك تدفع عن عرض وتحسمي دونه علمت بيميننا ان الله يريد نصر ذلك الذي تحميه وعنى بهذا ابو الطيب نفسه لان سيف الدولة اثنى عليه والمعنى يقول ان الله ينصرني على حسادي حيث تنني على

(وحاء رسول سيف الدولة برفعة فيها بيتان للعباس بن الاحنف وهما) *

أمني بحاب انتشار الحديد * وحظي في ستره أوفر
فان لم أصنمه لبقيا عليك * نظرت لنفسي كما تنظر

وسأله اجازته ما فقال

(رضاك رضاي الذي أوتر * وسرك سري فما أظهر)

(الاعراب) فما أظهر استفهام انكارى أى لا أظهر سرك (المعنى) يقول سرنا واحد فما أظهر منه واذا رضيت أمرافه ورضاي وكذا اذا سخطته سخطته

(كفنتك المرواة ماتتني * وأمنك الود ما تحذرن)

(المعنى) يريد اني ذو مرواة ومحبة لك خاصة فلا أفشى سرك

(وسركم في الحشاميت * اذا انتم السرا لا ينسرن)

(الغريب) نشر الله الموتى وانشرهم فنشر واهم وكله في الاحياء (المعنى) يقول السر لشدة اخفائه في قلبي هو ميت اما انه لا يحيا بهداه وهو من قول الاخر

اني لا استر ما ذوالب ساتره * من حاحة وأميت السر كتماننا

وكقول عمرو بن حطان وكنت اجن السر حتى أميته * وقد كان عندي للامانة موضع

وكقول قيس بن ذريح اراك الحمى قل لي بأى وسيلة * توسلت حتى قبلتك تغورها

فاني من القوم الذين صدورهم * اذا استودعوا الامرار فهي قبورها

(كأني عصمت مقلي فيكم * وكأنت القلب ما تبصر)

(المعنى) يقول كان عيني لما نظرت لكم سترت ذلك عن قلبي فلا يلم به القلب فكيف أظهره لانه لم يصل الى القلب والعين لثمة الذي أبصرت

(وافشاء ما أنا مستودع * من العدر والحد لا يغدر)

(المعنى) يقول افشاء السر من العدر فكيف أفشى السروا ناخر والحد لا يغدر

(اداما قدرت على نطقية * فاني على تركها أقدر)

(المعنى) يقول الكتمان انا اقدر عليه من الاظهار لان الاظهار فعل والكتمان ترك ومن قدر على

فعل كان على تركه أقدر (أصرفت نفسي كما أشتهي * وأملكها واقتنا أحر)

(المعنى) يريد انه قادر على نفسه لا تغلبه على شيء يريد لانه مالك لها يصطها في وقت الحروف اذا

احترت الراح بالدماء عند ملاقاته الا بطل

(دوالتك ياسيفها دولة * وأمرك ناخبر من بأمر)

(الاعراب) دوالتك نصب على المصدر أى دالت لك الدولة دولابه بدول وهذا من المصادر التي

وما لك اركاني من الرشد مركبا
الا انما حاولت رشد الركائب
يخاطب الرجل القرحان الذي
لم يصب بالمصائب وعذله على
الرحيل يقول ليس بك رشدي
ولكنك تريد ان تريح الركائب
واريد ان آفه بها بالمسير قال
فكأنى الى شوق وسرحيت
رتبتي
الى حرفاني بالدموع السوارب
يقول انا لا اطاعك على
ما تريد فسر وسلمني الى شوقي
فان هو اى سمعت دمهى ثم
حاطب ديار احبابه فقال
أبعدان لهوى من أتاج لك الهوى

استعملت مثناة وهو النأ كيد ومثله لبينك وسعديك وحنانك ودولة تصب على التمييز ونصب أمرك
 باضمار فعل أي مرأرك (المعنى) يقول دالتك الدولة وتناواتها شيا به - دشتي وأمرك أي مرأرك
 بما تريد فهو مطاع (أباني رسولك مستحلاً * قلباه شعري الذي أذخر)

(المعنى) يقول أنا نى رسولك على عجلة عملت هذه الآيات بديها وهي التي كنت أقدر عليها
 ﴿ولو كان يوم وغي قائماً * لبأه سبني والاشقر﴾

(الاعراب) اسم كان مضمرة تقديره لو كان دعاؤك أي أولو كان مانح فيه من الحال (الغريب)
 القائم المظلم الذي قد علاه الغبار (المعنى) يقول لودعوتني يوم وغي للقاء العدو لثمتك مسرعاً بسبني
 وبغري الأشقر وإنما خص الأشقر دون غيره من ألوان الخيل لأن الأشقر أسرع في الجري وهو من
 قول البحري جعلت لساني دونهم ولوانهم * أهاوا بسبني كان أسرع من طرفي
 قال أبو علي لورفع يوم لا حتم المعنى لأنه قد يكون أيام كثيرة ذات وغي قائمة فلا يجيبه بل يكون مع زل
 عنها وعن بلادها فلما نصب صبح المعنى ووصف اليوم بالتمام لا الوغي لأن الوغي أصله الصوت والقائم
 المكدر المظلم والقتم والقائم الغبار

﴿فلا غفل الدهر عن أهله * فانك عين بهائظ﴾

(المعنى) يريد أن الدهر يك ينظر إلى الناس وأنت عين الدهر فلا رح الدهر غافلاً - لا تك بل بقيت
 مخلداً لكل ما يصيب الناس من احسان وساءة فنك فلومت لبطل ذلك فيصير الدهر غافلاً عن أهله
 * (ولما استبطن سيف الدولة مدحه تذكر له فقل) *

﴿أرى ذلك القرب صاراً زوراراً * وصار طويل السلام اختصاراً﴾

(الغريب) الأزورار المدول والانحراف وقد ازوز عنه ازورار وازوز عنه ازورار وازوز عنه تراورا
 وكله بمعنى عدل وانحرف وقرأ ابن عامر ترور عن كهفهم على وزن نحر وقرأ الكوفيون تراور مخففاً
 وقرأ الباقون تراور مدعماً أي تراور ووجهه معنى قمدل وتخرف (المعنى) يقول صار طويل السلام مختصراً
 وصار ذلك القرب منك عدو لا عني وانحرفا وهدانوع من المعاتبه

﴿تركتني اليوم في حلة * أموت مراراً واحياً مراراً﴾

(المعنى) يقول بقيت في حلة بين الناس لما عرضت عني فأموت بالحلة فإذا ذهبت رجعت إلى الحياة
 وإذا عادت صرت ميتاً بقيت ميتاً مراراً واحياً مراراً

﴿أسارقك اللحظ مستحياً * وأزجرف الخيل مهري سراراً﴾

(المعنى) صرت أسارقك اللحظ أي أنظر إليك وأنا في غاية من الحياء هيبته لك وازحرفي الخيل مهري سراراً
 صوتي الأسرار حياء منك وهيبته لك

﴿وأعلم أنني إذا ما اعتذرت * اليك أريد اعتذاري اعتذاراً﴾

(المعنى) يقول الاعتذار من غير ذنب كذب والكذب مما يعتذر منه وقال أبو الفتح اعتذاري من غير
 ذنب سئ من كذب يعني أن اعتذر منه لأنه شيء في غير موضعه

﴿ولكن حى الشهراً لا الهيش هم حى النوم الأخراراً﴾

فأصحت ميه - دان الصما
 والجائب
 أصابتك أبحكار الخطوب
 فشقق

هواى بانكار الظباء الكواعب
 وركب يساقون الركاب زحاجة
 من السير لم يقصد لها كف
 قاطب

هذا مثل يقول يسكرون
 ويسكرون المطى من التعب
 فكأهم - م سقواها زحاجة ولم
 يقصد لها كف قاطب أى
 ليس هى على الحقيقة زحاجة
 فهم اسراب يناولها الساقى قال
 فقدأ كلوا منها الغوارب بالسرى
 فصارت لها أشباحهم كالغوارب

(الغريب) الفرار الكسر النوم القليل وأصله النقصان في ابن الناقة وفي الحديث لا غرار في صلاة وهو أن لا يتم ركوعها وسجودها (المعنى) يقول إنساني الشعر لا القليل هم يعني من عمل الشعر ومن النوم فقد قطعني عنهما

* كَفَرْتُ مَكَارِمَكَ الْبَاهِرَا * بِنِ اِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنِّي اِحْتِيَارَا *

(المعنى) يقول سجدت مكارمك التي لا يتدرا أحدان يحسدها لانها ظاهرات للناس وهذا قسم من احسن ما يقسم به العرب كقول الاشر وهو مالك بن الحرث النخعي

بقيت وفري وانخرقت عن العلا * ولقيت أضما في بوجه عبوس
أن لم أشن على ابن هند غارة * لم نخفل يوما من نهاب نفوس

يقول كفرت مكارمك ان كان تاحير الشعر اختياري امي ولكن حتى الشعر الهام

* (وما أنا سقمتم جسي به * وما أنا أضمرت في القلب نارا) *

(المعنى) أنه يتذرع بما عرض له من الهم الذي أسقم جسمه وحمل في قلبه بار الحرارة فهو الذي كان السبب في انقطاع الشعر والنوم جميعا يقول أنا لا أقدر ان أفعل شيئا من هذا وهذا من قول العطوي

أتراني أنا وفر * ت من الهم نصيبي

أنا أعطيت العيون النجل اسلاب القلوب لوالى الامر ما أقشيت عينا رفيب

{ فلا تلزمي دنوب الزمان * الى آساءه وآياي ضارا }

(الغريب) صاره يضربه يضربه يضربه ضرا يعني ومنه قوله تعالى قاوا الاضير وقرأ ابو عمرو والحريمان لا يضركم كيدهم شيئا وفرأ الكوكبيون وان عار لا يضركم وهـ وحواب السرط واحتارسيه وبه في المساعف المجزوم الرفع مثل هذا (المعنى) لا تعرض عى فتلزمى ذنوب الزمان والزمان مضرى

ومسى الى { وعندي لك الشرد السائرا * ت لا يخته صص من من الارض دارا }

(الغريب) الشرد جمع شرود يريد القصائد وحملها شرد الانها لا تستقر بموضع (المعنى) يقول له عندي قصائد سائرات في البلاد لا يختص مقامهن بموضع واحد بل تسير بها الركبان في الافاق بعد حرك

{ قوافي اذا سرن عن مقولي * وثبن الجبال وخضن البحارا }

(المعنى) هذا البيت يفسر ما قبله ويروى وهن اذا سرن عن مقولي وثبن أى جرن الجبال وقطعنها وانما قال وثبن لارتفاع الجبال وطولها وهذا من قول علي بن الجهم

ولا تكن احسان الخليفة جعفر * دعاني الى ما قلت فيه من الشعر

فسار مسير الشمس في كل بلدة * وهب هبوب الريح في البر والبحر

وقول حبيب لساحته تنساق من غير سائق * وتنقاد في الافاق من غير قائد

اذا شردت سلت تخيمة شانعي * وردت عزوبان من قلوب شوارد

وأصله من قول الاخر ألم تر أن شعري سار عني * وشعرك نازل حول البيوت

{ ولي فيك ألم بقل قائل * وما لم يسرق رحمت سارا }

* (فلو خلق الناس من دهرهم * لكانوا الظلام وكنت النهارا) *

* (أشدهم في الندى هزة * وأبدهم في عدو مغارا) *

يقود نواصبها خيل مشارق
إذا به هم عذيق مغارب

ويروى بصرف مسراها يقول
سير بهذه الابل رجل عالم
بالتشرق والغرب يريد نفسه
وهذا من المثل الذي قاله
الحباب بن المنذر وأجاز بها
المحكك وعذيقها المرجب
ويضرب لمن يستشفى برأيه
والجزل خشبة تحمل بها الابل
الجسرى والعذيق النخلة
والنصف غير فهمم للتفخيم قال
يرى بالكعاب الورد طلعة نائر
وبالعريس الوجناء غرة آيب
يقول يعرف هذه الر كائب

(الاعراب) من روى أشدهم بالنصب جعله بدلا من خبر كان ومن رفعه جعله خبرا ببدء أى أنت أشدهم (المعنى) قال أبو الفتح يريد به شديدا لا تهتز للندى ويعيد مدى الغارة الى العدو وقال ابن فورحة بقول أنت أشد الناس هزة في ساعة الندى وهى الهزة التى تصيب الجواد اذا هم بالمطاء كما قال * وتأخذهم عند المكارم هزة * والمعنى أنه انشط الناس الى الجود وأبعدهم مدى غارة على العدو وقال أبو الفتح لو أمكنه أن يقول لسكانوا الظلام وكنت الضياء أو الليل وكنت النهار لكان أحسن فى التطبيق قلت يمكنه لسكانوا الليلي والوزن مستقيم

* سَمَائِكَ هَمِي قَوْقُ النَّجُومِ * فَلَسْتُ أَعْدِي سَارًا سَارًا *

(الغريب) سماعه لا وهمى أى همتى واليسار الغنى (المعنى) يريد ان همتى عالية وقد علمت بخدمتك فزادت شرفا على شرف فلست أعد الغنى غنى لكبر نفسى وهمتى بك

* (وَمَنْ كُنْتُ بِحَرَّالِهِ بِأَعْلَى لَمْ يَقْبَلِ الدَّرَّالَ كِبَارًا) *

(المعنى) اذا كنت بحر الغائص فلا يرضى بالدرا الا الكبار منه ولا يقنع بصغار الدر والمعنى اذا أدركت بك الغنى لم أقتصر عليه لان من كان مرحوقه مثلك لم يرض بالقليل * (وقال هينيه بعيد العطر) *

* (الصُّومُ وَالْفِطْرُ وَالْأَعْيَادُ وَالْعَصْرُ * مُنِيرَةٌ بَيْتٌ حَتَّى السَّمْسُ وَالْقَمَرُ) *

(الاعراب) حتى هى بمعنى الواو حرف عطف وقد اختلف أصحابنا فى حتى فمألوهاى حرف تنصب الفعل المستقبل من غير تقدير أن وحرف جر مجر الاسم كما نقول سوفته حتى الصيف ونال البصريون هى فى كلا الموضوعين حرف جر والفعل منصوب بدها بقدير أن والاسم مجرور بتقدير الى (الغريب) العصر جمع عصر والعصر أى الصلابة فى العصر قال امرؤ القيس

* ودل يعمن من كان فى العصر الحالى * وفيه لغة أخرى بضم العين وسكون الصاد قال الجحاج فى جمعه عصور ادخن فى صبابة التسكير * والعصر قبل هذه العصور والعصران الليل والنهار (المعنى) يريد انك فرحة للزمان والدين فكل أنت له شرف وبك يسر ونورك بعم كل شئ حتى الشمس التى كل الانوار منها والقمر

* (تَرَى الْآهْلَةَ وَجْهًا عَمَّ نَائِلُهُ * فَمَا يَحْصِي بِهِ مِنْ دُونِهَا بَشَرًا) *

(المعنى) يقول الالهة داخلة فى جملة من كسب نورك ونال من نائلك والبشر أى الخلق لم يخصوا بنائلك لانك قد أعطيت نائلك الشمس والقمر بوجهك كما هما

* (مَا لَدَّعِنْدَكَ الْآرُوضَةُ أَنْفٌ * يَا مَنْ سَمَائِلُهُ فِي دَهْرِهِ زَهْرٌ) *

(الغريب) الانف التى لم تزع وهو أحسن لها والشمائل الخلائق (المعنى) يقول الرمان يكونك فيه موجودا هو روضة محجة لم يرعها راع وأحلافك زهرها

* (مَا يَنْتَهِي لَكَ فِي أَيَّامِهِ كَرَمٌ * فَلَا أَنْتَهَى لَكَ فِي أَعْوَامِهِ عَمْرٌ) *

(الاعراب) ما حرف نبي والظرفان متعلقان بفعلى الانتهاء (المعنى) يدعو له ان لا ينقضى له أجل كما انه لا ينقضى له فيه كرم وهذا من أحسن الكلام وأخصره وألطفه معنى

* (فَإِنْ حَظَّكَ مِنْ تَكَرُّرِهَا سَرَفٌ * وَحَظُّكَ مِنْهَا السَّيْبُ وَالْكِبْرُ) *

رحل يجب اليه السفر فى طلب فاذا رأى الكاعب من النساء بها طلعة نأثر دنا ليلال منه لبعضه الكاعب وجبه انسفر ليبلغ مراده واذا رأى النافعة السريعة فكأنه كان غرة انسان مقبل عليه قال

كأن به ضغنا على كل جانب من الارض أو شوقا الى كل جانب بقول من حبه للسير فى البلاد كأن به ضغنا على كل مكان حتى يفارقه أو شوقا الى كل مكان حتى يباغته وكل ما ذكره من حبه للسير حتى قال

(المعنى) يقول بتكرار الاعوام عليك يزيد شرفك وعلوك كما يزيد اعيرك شيئا وهرما وروى أبو الفتح وحظ اعيرك منه يريد من التكرار ومنها من الاعوام

* (وقال وقد جاس سيف الدولة لرسول ملك الروم ولم يصل اليه المتنبى لزام الناس فعاتبه سيف الدولة على تأخره وانقطاعه فقال المتنبى ارتجالاً) *

* (طُلمَ الذالبيومِ ووصفَ قبلَ رؤيَتِهِ * لا يَسُدُّ الوصفَ حتى يَصْدُقَ النَّظْرُ) *

(المعنى) يقول أنا لم أشاهد ووصف الحال فوصفي له ظلم وصدق الوصف يتعلق بصدق النظر فإذا لم أصدق بالعيان لم أكن صادق الوصف وإنما احترت ولم أنظر

* (تَرَاهِمُ الجِيشُ حَتَّى لَمْ أَحِدْ سَبِيًّا * أَلِي سِاطِلِكِ لِي تَمَعُّ وَلَا بَصْرُ) *

* (فَكَذَبْتُ أَشْهَدُ مَخْتَصٍ وَأَعْيَبَهُ * مُعَايِنًا وَعَيْبَانِي كُلَّهُ حَبْرُ) *

(المعنى) يريد انى كنت أحبر ماجرى ولم أعينه وكنت أحضر المختصين بك لاني كنت شاهدا بشخصى وكنت أعيب المختصين لاني غبت معاينة حيث لم أربعيني ماجرى

* (اليوم يرفع ملك الروم ناظره * لأن عقوك عنه عنده ظفر) *

(المعنى) يقول قدر رفع ناظره بعد ان كان دليلا لان عقوك عنه مثل الظفر له

* (وإن أجبت شيئا عن رسالته * فما يزال على الاملاك يفخر) *

(الغريب) الاملاك جمع ملك (المعنى) يقول اذا أجبته افتخر على كل الملوك

* (فداسراحت الى وقت رقباهم * من السيوف وباقي الناس ينتظر) *

(المعنى) يقول قدر اتفق عنها القتل بالهدنة الى وقت وباقي الناس ينتظر خيلك ان تغزوه لانه قد عرف انك لا تقطع الغزى فاذا هادنك الروم انصرفتم الى غيرهم من الاعداء فقير الروم ينتظر قدوم سيوفك عليه وقال الواحدى ينتظر الى الصلح منك كما صلحت ملك الروم

* (وقد تبدلها بالقوم غيرهم * لى تجم رؤس القوم والقصر) *

(الاعراب) الضمير يربى تبدلها للسيوف وغيرهم مفعول تبدل الثانى (الغريب) تجم من الجوم بالجم أى تكثر وقال الواحدى تستريح والقصر جمع قصرة وهى أصل العنق وقوله تبدلها أى تعطىها شيا آخر مكانه كقوله تعالى واذا بد لنا آية مكان آية وقوله يبدل الله سياتهم حسنات (المعنى) قال أبو الفتح تبدل السيوف رقاب القوم تأخذ قوم ما وتدع قوما وقال الواحدى معنى البيت انك تحارب غير الروم وتدعهم حتى يكثر واو يتناسلوا ثم تعود عليهم فتملكهم والذي قاله أبو الفتح ان الضمير يربى تبدلها للسيوف غير صحيح وإنما هو للروم أى تبدل الروم بقوم غيرهم يجعل غيرهم مكانهم وعلى هذا يصح اللفظ ويظهر المعنى ولا يجوز فى غيرهم الا التامض على النعت للقوم

* (تشبيهه جودك بالامطار غادية * جودك ككفك نال المطر) *

(الاعراب) غادية حال (المعنى) يقول اذا شئت جودك بالامطار الغاديات وهى التى تمطر غدوة وهى أغزرها كان جودا نانيا بكفك لان المطر يفخر بجودك اذا شبه به

اذا العيسى لاقتى ابادلف فقد
تقطع ما بينى وبين النواذب
وهذه جملة معترضة جمعها القلم
فى ميدانه ونعود الى ما نحن
بصدديانه (ومن) هذا
الضرب قول مسلمة بن عبد الملك
ذل الحياه وكره الامات
وكلا اراه طعاما وبيلا
فان لم يكن غير احداها
فسير الى الموت سيرا جميلا
أخذه أبو تمام فقال
مثل الموت بين عينيه والذل
لوكلا اراه خطبا عظيما
ثم سارت به المنية قدما
فأما العدى ومات كريما

﴿ تَكْسِبُ الشَّمْسُ مِنْكَ النُّورَ طَالَمَا * كَمَا تَكْسِبُ مِنْهَا نُورَهَا الْقَمَرُ ﴾

(الاعراب) طالما حال (المعنى) يريدان الشمس تستفيد منك نورا كما يستفيد منها القمر النور فإذا طلعت كسبت واذا غابت عادت الى حالها قبل رؤيتها لك

﴿ وقال لما أوقع سيف الدولة بنى عقيل وقشيره بنى الجحلان وبني كلاب حين عاثوا في عمله وخالفوا عليه وبذكرا جفالم من بين يديه وظفره بهم وله خبر طويل ﴾

﴿ طَوَالَ قَنَا تَطَاعِنَهَا قِصَارُ * وَقَطْرِكَ فِي نَدَى وَوَعَى بِحَارُ ﴾

(المعنى) يريدان الرمح الطويل الذي يطاعنك قصيرا لانه لا يمكنه ان يعمل شيئا فهو قصير اقله الغناه به والقطر منك في الندى والحرب بحر اى القليل منك كثير

﴿ وَفَيْكَ إِذَا جَى الْجَانِي أَنَا * تُظَنُّ كِرَامَةً وَهَى احْتِقَارُ ﴾

(الغريب) اناة حلم وترقى لا تسرع الى العقوبة (المعنى) يقول اذا جنى الجاني ترفقت به وحملت عنه فيظن ذلك لكرامته عليك وانما هو احتقار له عن المكافاة

﴿ وَأَحْذِلُّهُ وَاضِرٍ وَالْبَوَادِي * بِنَضْبٍ لَمْ تَعُودَهُ نِزَارُ ﴾

(المعنى) يقول أنت تأخذ البوادي والحواضر بضبط سياسة لم تعود تلك السياسة بنونزار يريدان العرب

﴿ تَسْمَعُهُ شَيْمِ الْوَحْشِ أَنَسَا * وَتُنْكِرُهُ قَبْرُهَا نِفَارُ ﴾

(الغريب) سمعت الشيء اسمه شما وسمي ما قال الشاعر

تتبع من شيم عرار نجد * فما بعد العنسية من عرار

(المعنى) يقول العرب تطيعك فاذا أحست بجماعتك من السياسة أنكرت ذلك انكار الوحش الانس فتتعر عن ذلك لانهم لم تعود ذلك

﴿ وَمَا أَنْقَادَتْ لِعَبْرِكَ فِي زَمَانٍ * فَتَدْرِي مَا الْمَقَادَةُ وَالصَّغَارُ ﴾

(الغريب) المقادة الانقيادوا الصغار الذل ومنه سبب الذين أجروا صغار (المعنى) يقول العرب لا تنقاد لاحد ولا تعرف هذا ولا تدخل تحت الذل

﴿ فَأَقْرَحَتِ الْمَقَاوِدُ قَرِيْبَهَا * وَصَعَّرَتْهَا هَذَا الْعِدَارُ ﴾

(الغريب) الذقريان ما خلف الاذنين ويجمع على ذقاري وذقاري كبحاري وبحاري والصعر الميسل والعدار ما يجعل على خد الدابة من الرسن (المعنى) يقول انك وضعت المقاوِد على العرب لتعودهم الى طاعتك فانقلت المقاوِد رؤسهم لانك منعهم عن الغارة وفتح الطريق فصاروا كالذابة التي تقاد بحكمة شديدة وقوله وصعرت خداهما اراد خدودها فوضع الواحد موضع الجمع اى امله وجذبه الى طاعتك هذا العذار يعنى العذار الذي وضعته على خدودهم ال الواحدى ويرى فأقرحت اى بالقاء ومعناه أتقلت الى أن قال يقال أقرحه الدين اى اتقله ومن روى باللقاف فمعناه جعلتهم قرحى اى بالقت في رياضتهم حتى جعلتهم كالقرحى في الذل والاقباد والصحيح هو الاول وقيل صيرت هذه المقاوِد أعناقهم قرحى لا تطيق حمل المقاوِد

﴿ وَأَطْمَعَ عَامِرَ الْبُقْيَا عَلَيْهِمْ * وَزَقَّهَا أَحْمَلُكَ وَالْوَفَارُ ﴾

وقول ابي تمام احسن وكذلك ورد قول الطغرائي

يا من اذا اجتمع الكتاب كان له فضل الامارة مقتادا كنيتمها
سكنت اليك دواتي شيب لمتها
وانت اخلقتى من بطوى شيبينها
قال السيد الامجد احمد افندى
الشهير بابن النقيب دامت
معاليه

لدواة داعيكم مداد شاب من
حورا ابراع وقد رثت لمصابه
وانت تؤمل فضلكم وتروم من
احسانكم تجد يد شرخ شبابه
ففي قوله ايده الله زبادة حسنة
وهو قوله

(الاعراب) اغتارك صرف عامر لانه اراد التمسك ولهذا قال عليهم وفي رواية عليها (الغريب) التزق
 الخفة والطمش تزق بالكسر ينزق نزقا وناقته نزاق مثل مزاق ونزق الفرس ينزق بالضم نزقا ونزوقا أي
 تراو تزقه غيره ونزقه تغزقا (المعنى) يريد البقية الا بقاه أي ان أبقاك عليهم هو الذي أطعمهم وترك
 قصدهم والابقاع بهم وحملك عنهم هو الذي حمله على الحقة والطيش
 ﴿وغيرها التراسل والتشاكى * وأعجبها التلبب والمغار﴾

(الغريب) من روى التلبب بالباء الموحدة فعناه التحزم والتشمير يقال تلبب اذا تحزم وتشمرو من روى
 بالباء المثلثة فعناه الاقامة والمغار الاغاره (المعنى) يقول غيرها في الطاعة انها كانت ترسل الرسل
 وتشكوما يجري عليهما من سراياك واعترت بتحزرها وبكثرة أسلحتها وغاراتها على النواحي
 والاطراف ثم ذكر كثرة خيلهم بقوله

﴿حِيَادٌ تَحْزُرُ الْأَرْسَانَ عَنْهَا * وَفُرْسَانٌ تَضِيقُ بِهَا الدِّيَارُ﴾

(المعنى) يقول لهم خيل فهو خيرا ابتداء محذوف أي لهم حيل لكثرةها لا توجد لها أرسان ويجوز أنها
 لا تنضب بالارسان لصعوبتها وشدرة رؤسها ولهم فرسان تضيق بها الا ما كن
 ﴿وكانت بالتوقف عن رداها * نفوسا يرداها تستنار﴾

(الاعراب) الضمير في كانت للفرسان (المعنى) قال أبو الفتح كنت تتوقف عن اهلاكم جريا على
 عادتك في العفو والصفح وكانوا بمنزلة من يستسار في اهلاكه وكانوا هم بعتوهم واقامتهم على غيرهم كما
 يشيرون عليك أن تقتلهم واقام الردي مقام الارداء ونقله الواحدى حرفا غرما
 ﴿وكننت السيف قائمه اليهم * وفي الأعداء حدك والغرار﴾

(الغريب) الغرار الحد والغراران حد السيف وكل شئ له حد فحده غراره (المعنى) يقول كنت لهم
 سيفا يمنع عنهم قائمه في أيديهم وحده في أعدائهم الى أن حالفوك فصار شرفنا فيهم قال الواحدى
 تحبب ابن حى وابن فورجة في تفسيره ولم يعرفاه

﴿فأماست بالبدية شفرنا * وأماسى حلف قائمه الحيار﴾

(الغريب) البدية والحيار ما أن معروفان الحيار قريب الى العمارة والبدية وأغلة في البرية وبينهما
 مسير اليه وكان الذين خالفوه ينزلون على هذين الماءين (المعنى) يقول هم كانوا معك وكننت تحميمهم
 وتمنعهم من الأعداء وكننت سيفا لهم فلما خالفوك فتلتهم بالسيف الذي كنت تقا تل عنهم به في هذين
 الموضوعين وفي معناه لهم صدر سيني يوم بطحاء سجبل * ولى منه ما ضمنت عليه الا نامل

﴿وكان بنو كلاب حيث كعب * فخافوا أن يصيروا حيث صاروا﴾

(المعنى) يريد أنهم كانوا في التردد والاصميان حيث كانت كعب فخافوا أن يحل بهم ما حل بهم من
 القتل والسبي ورفع كعب بالابتداء وحذف خبره للعلم اذ حيث لا تضاف الا الى الجمل
 ﴿تلقوا عزمولا هم يدل * وسار الى بي كعب وساروا﴾

(المعنى) يقول انهم استقبلوا سيف الدولة بالحضوع والدلة والانقياد وساروا معه وذلك أن مشيخة بني
 كلاب تلقتهم وقد ساروا عن الحيار لطلب البدية فطرحوا نفوسهم عليه لمارا واحدا سيفة وخشوا أن
 يهرؤا فيلهم وقتلهم القفار والعطش كما هلكت كعب

بن جهور اليراع وقد رثت لمصابه
 وكذلك ورد قول أبي نواس
 قل لمن يدعى سليمان سفاها
 لست منها ولا فلامه ظفر
 اعما أنت في الحروف كواو
 ألحقت في الهجاء ظلميا بعمر
 أخذها البهتري فقال
 حل عنافنا أنت فينا
 واورعوا وكال حديث المعاد
 وأحسن من قوله ما قول ما حد
 الديار الشامية مولانا أحمد
 افتدى الشاهني أطال الله بقاءه
 انما الهنسي أحمد خطب
 لا خطيب ولا جليل بقدر

* فَأَقْبَلَهَا الْمَرْجُ مَسْتَوِيَةً * ضَوَامِرَ لَاهِزَالٍ وَلَا شِبَارٍ *

(الاعراب) الضمير في أقبلها للضميل ولم يجز لها ذكر وقوله ولا شبار رفع شبار لتكرار لا ومثله قول الشاعر لا أم لي أن كان ذلك ولأب * وقد قرأ أبو عمرو وابن كثير فلارقت ولا فسوق بالرفع فيهما ونصب باجد الاو قرأ الباقون بنصب الثلاثة وقرأ أبو جعفر برفع الثلاثة فالرفع على ان لا يعنى ليس ومن نصب الثلاثة لم يلتفت الى التكرار وجعل كل لفظة مبنية مع لا على مذهب أهل البصرة فقراءة من رفع ونصب جدالا كقول أمية فلا تغولوا تأنيب فيها * وما فاهوا به أبدام قيم وقرأ أبو جواد العطاردي بنصب رقت وفسوق ورفع جدال وهو مثل قول أبي الطيب وبعضه ما ذكرنا من قول الشاعر هذا وجدكم الصغار بعينه * لا أم لي ان كان ذلك ولأب

(الغريب) المروج يريد مروج سلمية وهو موضع بالقرب من الفرات ما بين حلب والفرات وهزال جمع هزيل وشيار حسنة المناظر سمان (المعنى) يريدانه أقبلهم بالخيل المعلمات الضوامر التي لم تضمعن هزال وانما هو عن صفة وقيام عليها ولم تكن حسنة المناظر لانها مواصلة للسير والسكدة قد اغبرت وتشعنت

* تُتْبِرُ عَلَى سَلْمِيَّةٍ مُسَبِّطًا * تَنَّاكَرَتْ حَتَّى لَوْلَا الشَّعَارُ *

(الغريب) المسبطر الحاج الممتد الساطع والشعار العلامة التي يتعارفون بها (المعنى) يقول خيلك تتبر على هذا المكان وهو سلمية بالتحريف لان أسماء المواضع الاعجميات تغيرها العرب عجا جاعتمدا ينكر الجبش تحته بعضهم بعضا لولا العلامة التي يتعارفون بها اذا اختلطوا بغير جنسهم فلولوا العلامة لما عرف بعضهم بعضا من العجاج

* عَجَّاجَاتُ عَثْرُ الْعُقَبَانِ فِيهِ * كَانَتِ الْجَوَّوْعَةُ أَوْخَبَارُ *

(الاعراب) عجاجا بدل من قوله مسبب طرا (الغريب) العقبان جمع عقاب وهو من الجوارح الصيادة والوعث من الارض السهل الكثير الرمل وهو ما تعقب القوائم فيه لسهولة والخبار الارض اللينة وجمع الوعث أوعات وووعات (المعنى) يريد أن العقبان التي مع الجبش تعثر في القبار لكثرة ما ارتفع من القبار الى الجو كان الطير تعثر فيه لكثافته وكثرته

* (وَطَّلَ الطَّعْنُ فِي الْخَيْلَيْنِ حَلْسًا * كَانَتِ الْمَوْتُ بَيْنَهُمَا خَيْصَارُ) *

(الغريب) يقال خيل وحيلان وقوم وقومان وحلسا بمعنى اختلاسا (المعنى) يقول انهم لا يبالون بالموت فهم يختلسون الطعن اختلاسا واسرع اليهم الموت كأنه وجد طريقا محتصرا اليهم أو كأنهم وحدوا الموت شيئا محتصرا مستصغرا عنهم

* (فَلَزَهُمُ الطَّرَادُ إِلَى قِتَالٍ * أَحَدٌ سَلَّاحِهِمْ فِيهِ الْفِرَارُ) *

(الغريب) لزه انشئ الخاء واضطره وأدناه منه (المعنى) يريد انهم لم يكن لهم شيء أصح من الفرار فليجروا اليه وذلك ان طرادك ألباهم الى قتال شديد لم يجدوا لهم فيه سلاسا سوى الهرب فهربوا وجرؤا الى الهرب

* (مَضُومًا مَسَادِيْقِي الْأَعْضَاءِ فِيهِ * لِأَرْؤُسِهِمْ بِأَرْجُلِهِمْ عِتَارُ) *

(المعنى) قال أبو الفتح اذا در رأس أحدكم فتدحرج بهثر برجله أو برجل غيره وهذا غير المعهود ان يعثر الرأس بالرجل قال الواحدي أحسن من قوله أن يقال أرجلهم عتار لاجل حفظ رؤسهم فهم

زبدت الماء فيه ظلما وعدوا
نأكوا وغدت بأحمر
ورحه حسنه المناسبة بين
الحرفين وكذلك يردد قول
الشريف الرضي

ولو أن لي يوما على الدهر امره
وكانت لي العدو على الحدان
خلعت على عطفك برد شيبتي
جواد بعمرى واقتبال زمانى
فقال الشاهني حوس الله بقاءه
الفضل والكرم ولا برحت
أياديه التمام من العدم
يخاطب شيخه أبو العباس أحمد
ابن المقرئ المغربي في آخر
قصيدة وأرسل اليه هدية
ونخسين قرشا ولا يخفى ما في

ينهمون فيسرعون ويهثرون

* (بشاهم يكل آقب نهيد * لغارسه على الخيل الخيار) *

(الغريب) يشاهم أي يطردهم والاقب الضامر البطن اللاحق بالاطل والنهد العالى المرتفع
(المعنى) يقول للفارس الاختيار ان شاء لحق وان شاء سبق

* (وكل اصم يعسل جانباه * على الكعبين منه دم حمار) *

(الغريب) الاصم الشديد الذي ليس باجوف يعسل يضطرب والكعبان اللذان في عامله وهما
يغبان في المطعون وقال الواحدى يجوز ان يريد الذي فيه السنان والذي فيه الزج فان الطعن يقع
بهما وقال أبو الفتح يجوز ان يريد بالثنية الجمع وهو كثير في الكلام والممار الجارى (المعنى) ويطردهم
بكل رمح شديد يضطرب جانباه الاعلى والاسفل فيخرج من المطعون وعليه الدم الجارى

* (بغادر كل ملتفت اليه * ولبتته لثعاسيه وجار) *

(الغريب) الثعلب الداخل من الرمح في السنان والوجار بفتح الواو كسر هابت الضبع والثعلب
من الوحش (المعنى) يريد ان الرمح الموصوف يتترك من التفت اليه وتجره مطعون واحسن في هذه
التورية والاستعارة بذكر الوجار والثعلب

* (اذا صرف النهار الضوء عنهم * دجاليلان ليل والغبار) *

* (وان جئح الظلام انجاب عنهم * اضاء المشرقية والنهار) *

(الاعراب) ارتفع جئح الظلام عندنا بالابتداء وهو قول الاخفش وعندنا ايضا انه يرتفع بما عاдалيه
من الفعل من غير تقدير فعل وقال البصريون يرتفع بتقدير فعل وحيث ان ان الشرطية هي الاصل
في باب الجزاء فلة تهاجاز تقديم المرفوع معها وقلنا انه يرتفع بالعائد لان الممكنى المرفوع معها في
الفعل هو الاسم الاول فينبغى ان يكون مرفوعا كقولهم جاءني الظريف زيد واذا كان مرفوعا لم
يقدر على تقدير فعل وحيث البصر بين انه يجوز ان يفصل بين حرف الجزم وبين الفعل باسم لم يعمل فيه
ذلك القول ولا يجوز ان يكون الفعل حنا عاما لانه لا يجوز تقديم ما يرفع بالفعل عليه فلولم يقدر
ما يرفعه لبقى الاسم مرفوعا بالا رفع وذلك لا يجوز فدل على ان الاسم ارتفع بتقدير فعل (المعنى) قوله
المشرفية والنهار يريد هارين ضوء السيف والنهار أى اذا اظلم الليل دخلوا في سواده وسواد الغبار
كانت هناك ليلين فاذا انجاب الظلام صار نهاران

* (بيكي خلفهم دربكاه * رغاء أو تواج أو يعار) *

(الغريب) الدثر المال الكثير والرغاء صوت الابل والتواج صياح الغنم وأنشد أبو زيد في كتاب المهز
مخصن على الصبراخبارهم * وقد نأحوا كتواج الغنم
واليعار صوت الشاة (المعنى) يقول لماهر بواتر كوا خلفهم الابل ترغور الغنم تصايح والمعزى تبعر
فشبه أصواتهم بالبعاء

* (عظا بالعتير البيد اعشى * تحيرت المتالي والعشار) *

(الغريب) العتير ماء هناك لما وصل اليه حازه أموالهم في رواية من رواه بالغين والنون وفي رواية
من رواه بالعين المهملة والثاء المثلثة والياء فهو الغبار وقوله المتالي جمع متلوة وهي الناقة التي يتلوها

هذا البيت الثاني من الحسن
لو كان في أمر الشباب خلعت
بردا على علمك ذا الردان
لكن تعذر بعث أول غابتي
فبعثت نحوك غاية الأمان
(وكذلك) ورد قول أبي تمام
يصد عن الدنيا اذا عن سودد
ولو برزت في زى عذراء ناهد
أخذته من قول المعدل
واست بنظار الى جانب الغنى
اذا كانت العلياء في جانب الفقر
وكذلك ورد قول الصنبري
ركبوا القرات الى الفرات
وأملوا
جدلان يبدع في السماح ويغرب

ولدها والعشار جمع عشاء وهي التي قربت ولادتها (المعنى) يقال غطاءه وغطاه اذا ستره روى الواحدى في نفسه يره للديوان تحيرت بالحاء المهمله وروى ابو الفتح تحيرت يعنى تخير أصحابه خير الاصناف التي ذكرنا والمعنى انه لما وصل الى الماء حاز أموالهم واختار منها ما أراد وذكر المتالى والعشار لانها صنفان من أعز أموال العرب

* (ومروا بالجباة يضم فيها * كلاً الجبشيين من نفع ازار) *

(الغريب) الجباة ماء هناك نزل به (المعنى) يقول لما نزل به ذ الماء لحقهم به فاشتمل على الجبشيين يريد جيشه وجيشهم حتى صاروا في ازار

* (وجاؤا الصححان بلاسروج * وقد سقط العمامة والنجار) *

(الغريب) الصححان يريد به ههنا صحراء هناك وفي غير هذا كل أرض واسعة فضاء (المعنى) يقول جاؤا الى هذه الصحراء وقد خفوا عنهم وألقوا أكثر متاعهم لسرعة انهم زامهم وطرحوا أكثر ما كان معهم ووضع العمامة والنجار موضع الجمع والعمائم للرجال والنجار للنساء قال الله تعالى وليضربن بخمرهن على جيوبهن

* (فأرقت العذارى مردقات * وأوطئت الاصبية الصغار) *

(الغريب) العذارى جمع عذراء وهي التي لم يقرعها غل وأرقة كفه المشقة والاصبية تصغير الصبية والصبيان (المعنى) يقول انهن كفن مشقة في استردافهن للهرب وكذلك الصبيان الصغار الذين لا يثبتون على الخيل في الركض فسقطوا فوطئتهم الخيل يقال أوطأته كذا أى جعلته يطؤه قال أبو الفتح أوطأ الخيل الصبية لانهم لم يقدروا ان يحملوهم اشده هربهم وأردقوا العذارى طلباً للنخاعة وحفظاً لهن

* (وقد ترخ العوير فلاغو بر * ونهبوا البيضة والجفار) *

(المعنى) يقول هذه المواضع لما وصلوها ترحوها لشد العطش والجهد فلم يبقوا منها شيئاً ولذلك قال فلاغو بروكها مياه معروفة

* (وليس بغير تدمر مستغان * وتدمر كما سمها لهم دمار) *

(الغريب) تدمر موضع بالشام (المعنى) يقول لم يكن لهم مستغان الا بهذا المكان وطنوا انهم اذا بلغوه حصنهم من سيف الدولة فغضبهم الجيش وصار تدمر لهم دماراً

* (أرادوا ان يديروا الرأى فيها * فصبحهم برأى لا يدار) *

(المعنى) يقول أرادوا ان يديروا رؤسهم رأياً بتدمر فاناهم سيف الدولة برأى لا يدار على الامور لانه أول بدية يرى الصواب

* (وجيش كلاً حاروا بأرض * وأقبلت فيه تحار) *

(الاعراب) وجيش عطف على قوله برأى (الغريب) حار يحار حيرة اذا وقف ولم يدر ما يفعل (المعنى) يقول صبحهم بجيش كلاً أشرف هؤلاء المهزومون على أرض واسعة حاروا فيها لضعفها وشدة فرقتهم لان الدنيا تضيق على الخائف كقوله تعالى وضائق عليهم الارض بما رحبت ثم تحير الارض لكثرتهم

أخذه من قول مسلم بن الوليد
ركبت اليه البحر في موحراته
فأوفت بنامن بعد بحر الى بحر
الا انه زاد عليه
خذلان يبدع في السماح ويقرب
(وكذلك) ورد قول أنى نواس
وليس على الله يستنكر
أن يجمع العالم في واحد
أخذه من قول جرير
اذا غضبت على بنو قميم
رأيت الناس كلهم غضاباً
يحكي عن أنى تمام انه دخل
على ابن أنى دواد فقال له
أحسبك عاتباً يا أبا تمام فقال
انما يعتب على واحد وأنت

* (يَحْفُ أَخْرَاقُودَ عَلَيْهِ * وَلَا دِيَهَ تَسَاقُ وَلَا اعْتِدَارُ) *

(الاعراب) لا قود لا بمعنى ليس ومثله قول الشاعر وهو بيت الكتاب

من صدعن نيرانها * فأنا ابن قيس لأبراح

(المعنى) يقول يحيط هذا الجيش بأغربي سيف الدولة إذا قتل أعداءه لا يقاد بهم ولا يحمل دية ولا يعتدرا بهم من فعله لأنه ملك يقهرهم بقوة وعدده وعدده يصفه بالقهر والغلبة والعز والمنعة

* (تَرِيْقُ سِيَوْفُهُ مَهْجَ الْأَعَادِي * وَكُلُّ دِمِّ أَرَاقَتِهِ جِبَارُ) *

(الغريب) الجبار الدم الذي لا قود فيه ولاديه (المعنى) إن سيوفه تريق دماء الأعداء ودماء وهم هدر باطلة لا يطلب لها قود ولاديه

* (وَكَانُوا الْأَسْدَلِيْسَ لَهَا مَصَالٌ * عَلَى طَيْرٍ وَلَيْسَ لَهَا مَطَارٌ) *

(الغريب) مصال صولة وقوة (المعنى) قال أبو الفتح كانوا أسدا قبل ذلك فلما غضبت عليهم وقصدتهم لم تكن لهم صولة على طير لضعفهم ولم يقدروا على الطيران فأهلكتهم قال الواحدى على هذا يكون البيت من صفة المنهزمين وقال العروضى هذا من صفة خيل سيف الدولة يقول كانوا أسودا ولا عيب عليهم إن لا يدركوا هؤلاء لأن الأسد القوى لا يمكنه صيد الطائر لأنه لا مطار له والمعنى أنهم أسرعوا إلى الهرب أسرع الطائر في الطيران وهذا كالعذر لهم في التخلف عن حقوقهم لسرعة الهرب وما بعد هذا البيت لا يدل على هذا المعنى وهو قوله

* (إِذَا فَاوُ الرِّمَاحُ تَنَاقَلَتْ * بِأَرْمَاحٍ مِنَ الْعَطَشِ الْقِفَارُ) *

(المعنى) يقول إذا فاقوا رماح سيف الدولة قام العطش مقام الرماح في قتلهم

* (بِرَوْنِ الْمَوْتِ قُدَّامًا وَحَلْمًا * فَيَخْتَارُونَ وَالْمَوْتُ اضْطِرَارُ) *

(المعنى) يقول برون الموت قدامهم وهو العطش وخلفهم الرماح فيختارون أحد المبتتين وليس هو اختيارا في الحقيقة لأن الموت لا يختار فاختيارهم اضطرار في الحقيقة

* (إِذَا سَلَكَ السَّمَاءُ غَيْرُهَا * فَفَقَّةَ لَاهُمْ لِعَيْنَيْهِ مَنَارُ) *

(المعنى) يقول إذا سارا أحد في أرض السماوة ولم يعرف طريقها لم يضل لأن جثث قتلاهم تقوم له مقام المنار وهو الذي ينصب في الطريق ليهتدى به وهو من قول ثابت هداك الله بالقتلى تراهم * مصلبة بأفواه الشعب

* (وَلَوْ لَمْ تَبْقَ لَمْ تَعِشِ الْبَقَايَا * وَفِي الْمَاضِي لِمَنْ بَقِيَ اعْتِبَارُ) *

(المعنى) يقول لو لم تعف عنهم أى عن بقى هلكوا والباقي يعتبر بالمقتول فلا يعصى أمره أبدا

* (إِذَا لَمْ يَرِعْ سَيِّدُهُمْ عَلَيْهِمْ * فَنَ يَرِعُ عَلَيْهِمْ أَوْ يَفَارُ) *

(الغريب) أريعى فلان على فلان إذا كف عنه ورق له (المعنى) يقول أنت سيدهم فإذا لم تبق عليهم ويرجعهم فن لهم يرجعهم والمولى إذا لم يرجع عبده لا يرجع غيره

* (تَعْرِقُهُمْ وَأَيَّاهُ السَّجَايَا * وَيَجْمَعُهُمْ وَأَيَّاهُ الْجِبَارُ) *

(الغريب) السجاياء الاخلاق والطباع والنجار الاصل (المعنى) يقول هم يشركون سيف الدولة في

الناس جميعا قال من أين هذا يا أبا تمام قال من قول الخازن أنى نواس وأنسده البيت السابق وفي بيت أنى نواس زيادة حسنة قدمته رقة هذا المعنى وذلك أن جريرا جعل الناس كلهم فى بنى تميم وأبو نواس جعل العالم كلهم فى واحد وذلك أبلغ

(الضرب التاسع)

أن يأخذ المعنى فيكسوه عبارة أحسن من الأولى وهو المحمود الذى يخرج حسنه عن حد السرقة وعليه قول أبى نواس

تزارلأنهم كلهم من نزار لكن بخالفونه في كرمه وخلاته وعملوقدره عليهم
* (وَمَالَ بِهَا عَلَى آرِكٍ وَعُرِيضٌ * وَأَهْلُ الرِّقَّتَيْنِ لَهَا مَزَارٌ) *

(الغريب) أرك وعرض موضع ما نزار قريسان الى الفرات والرفتين موضع على الفرات (المعنى) قال
أبو الفتح خيله فريب من الرفتين حتى لو همت بزيارتها لمائة - كذلك عليها وقال الواحدى الصحيح
انه عدل بانليل على هذين الموضعين على تماثلهما من قسده وهو متوجه الى الرقتين وقصد الخيل
الى الرقتين ويعنى بهذا طلبه لى كعب فى كل مكان

* (وَأَجْفَلٌ بِالْفُرَاتِ بَنُو عَمِيرٍ * وَزَارُهُمُ الَّذِي زَارُوا حَوَارُ) *

(الغريب) الزبير للاسد وازار ايسا والحوار للذيران ومنه قوله تعالى فأخرج لهم عجل - لاجسداله حوار
بانخاف المشهورة وقرئى فى الشاد بالجيم وروى الحوار زحى فى البيت بالجيم (المعنى) يقول كانوا
كالاسد لهم زبير وصوله فلما هربوا صاروا كالذيران لهم حوار لذانهم وفزعهم فتبدلت تلك الشجاعة
والعزة بالذل * (فَهُمْ حَرِقُوا عَلَى الْخَابُورِ صَرِيحِي * بِهِمْ مِنْ شَرِبٍ غَيْرِهِمْ خَمَارُ) *

(الغريب) الحرق الجماعات واحده حرقه (المعنى) يقول انهم طننوا انه قصدهم فهربوا من بين يديه
خوفاً وخرقاً فافتقروا جماعات على الخابور وهو من أعمال الرقة وحران بالقرب من الفرات فكان
القصد لغيرهم فهربوا هم فهم فى خمار أى فى سكر من شرب غيرهم يريد أن الذنب لغيرهم فسكروهم خوفاً
(فَلَمْ يَسْرَحْ لَهُمْ فِي الصُّبْحِ مَالٌ * وَلَمْ تُؤَدِّ لَهُمْ بِاللَّيْلِ نَارُ) *

(المعنى) يريد انهم للخوف لم يسرحوا ذمهم نهاراً ولفزعهم بالليل لم يوتدوا مارا يستدل بها عليهم
(حِذَارُ قِيٍّ إِذَا لَمْ يَرْضَ عَنْهُمْ * فَلَيْسَ يَنْفَعُهُمْ الْحِذَارُ) *

(المعنى) يقول هم يحذرون فى حذرهم كل أحد فاذا لم يرض عنهم لم ينفعهم حذرهم فهو يدرهم
ولو كانوا فى تخوم الاراضى أوفى الخواكثرة عدده وعدده
(تَبَيْتُ وَوُودُهُمْ تَسْرِي إِلَيْهِ * وَجَدُوا الَّذِي سَأَلُوا اغْتِفَارُ) *

(الغريب) الوفود جمع وفود وهو جمع وافد مسل صاحب وصحب وجمع الوفد أوفاد ووفود والاسم
الوفادة ووفد فلان على الامير أو وفده أرسلته والوفاد القادم على أميراً وغيره ليطلب منه شيئاً (المعنى)
يقول وفدوا عليه لم يطلبوا منه شيئاً سوى العفو عنهم
(فَخَلَفَهُمْ بِرَدِّ الْبَيْضِ عَنْهُمْ * وَهَامَهُمْ لَهُ سَهْمُهُمْ مَعَارُ) *

(المعنى) يريد انهم اى استبقاهم برد سبوفه عنهم وجعل رؤسهم معهم عاربه منى تلاءم اخذها لاهى
ملكه وهذا من أحسن الكلام
(وَهُمْ مِمَّنْ آدَمَ لَهُمْ عَلَيْهِ * كَرِيمُ الْعَرِيقِ وَالْحَسْبُ الْإِنصَارُ) *

(الغريب) آدم صيرهم فى ذمامه والعريق الاصل والنصارا الحائس من كل شئ (المعنى) يقول عقد
الذمة لهم وصيرهم فى ذمامه كرم أصله وصحة حسبه
(وَأَشْحَى بِالْعَوَاصِمِ مُسْتَقْرًا * وَأَيْسَ يَحْتَرِنَا لَهُ قَرَارُ) *

يدل على ما فى الضمير من الهوى
تقلب عينيه الى شخص من
يهوى
أخذه المتنبي فأجاد حيث قال
وإذا خامر الهوى قلب صب
فعلية لكل عين دليل
(الضرب العائش)
أن يأخذ المعنى ويسبكه موحراً
وذلك من أحسن السرقات
فن ذلك قول بعض المتقدمين
أمن خوف فقر تحلته
وأحرت انفاق ما تجمع
فصرت العقر وأنت الغنى
وما كنت تغدو الذى تصنع
أخذه المتنبي فقال

(المعنى) يريد أنه قد أقام هذا المكان مستقرا وراثته لا يستقر

{ وأصبح ذكره في كل أرض * تدار على الغنائه العقار }

(المعنى) يقول ذكره قدمه لا إلا تفاق حتى ان التهرب يغنون بما مدح به من الاشعار والعقار من أسماء الجر لانها عافت الدن أى لزمته وأصله من عقر الحوض وقيل لانها عافت العقل وقيل شبت بالعقار وهو نبت أجر قال طفيل

عقار تظل الطير تحطف زهوه * وعالين اغلاقا على كل مقام

{ تحزره القبائل ساجديات * وتحمده الاسنة والشفار }

(الغريب) الشفار جمع شفرة وهى حد السيف والقبائل جمع قبيلة وهى الجماعة من بطون العرب (المعنى) يريد أنه لعزته تخضع له العرب غاية الخضوع وتحمده السيوف والرياح لحسن استعماله لها ويجوز أصحاب الاسنة والسيوف لانهم يقتلون بها الكفار

{ كأن شعاع عين الشمس فيه * ففي أبصارنا عنه انكسار }

(المعنى) يقول لاجلالته ولعظمه عندنا لاجلاله أبصارنا منه كقول الفرزدق

يفضى حياء ويغضى من مهابته * فلا يكلم الا حين يتبسم

وبيت أبى الطيب أحسن بقوله شعاع الشمس الآن بيت الفرزدق جامع ذكر حياءه وذكر انه من اجلاله وهيمته لا يكلم الا اذا تبسم ولم يقل اذا ضحك لان الضحك مذموم والتبسم من أفعال النبي صلى الله عليه وسلم وبين البيتين كتابين العلمين الممدوحين وهذا من قول الأحرار ان العميون اذ رأوا ذلك حدادها * رجعت من الاحلال غير حداد { فمن طلب الطعان فذا على * وخيل الله والاسل الحرار }

(الغريب) الحرار العطاس وقيل هو جمع حران والانتى حرى مثل عطشى والحران العطشان والاسل الرياح (المعنى) يقول قد ترغ من قتال هؤلاء فن أراد مطاعنة فهذا على معه خيل الله والرياح العطاش لانه لا تروى من الدم

{ يراه الناس حيث رآته كعب * بارض ما ناز لها استنار }

(المعنى) يقول هو ابدى قطع المعاوز فكل يوم هو بارص

{ بوسطه المعاوز كل يوم * طلاب الطالبين لا الانتظار }

(الاعراب) قال أبو الفتح قلت له عند قرأتى عليه كسر اللام من الانتظار جيد اسكونها واسكون النون وقال على بن حمزة سألت أبا الطيب عن فتح اللام فقال اجتمع ساكنان غير كسرت اللام بحركة ما قبلها وهى اللام من لا (الغريب) المعاوز جمع مفازة وهى الفلاة المهلكة وانما سميت مفازة نعاولا (المعنى) يقول انما ينزل المعاوز طلب أعدائه لانتظار من يلحقه ويخافه وذلك ان الخائف ينزل المعاوز خوفا من يلحقه وهذا ينزلها طامس يهرب عنه المها

{ تصاهل خيلك تحجابات * وما من عادة الحيل السرار }

(المعنى) قال أبو الفتح يريد أن يهيم به على اسرالى بهض شكوى تعبهما ما يكلفها من ملاقاته الحروب وقال يجوز أن تكون حيله مؤدبة فتصهل سراهيبه له قال ابن فورجة لفظ البيت لا يساعده على

ومن يتفق الساعات في جمع ماله

مخافة فقر الذى فعل العقر وكذلك ورد قول أبى تمام كانت مسائلة لركبان تخبرنى عن أحمد بن سعيد أطيب الخبر حتى التقينا فلا والله ما سمعت أدنى بأحسن مما قد رأى بصرى

أخذه أبو الطيب فقال وأستكبر الاحبار قبل لقائه فلما التقينا صغرا الخبر الخبر وقال أبو تمام

لم صارم غضب أباى على قفا شهم لاعباء الوغى جمال

أحد القولين فإنه ليس في البيت ذكر التشاكي ولا المسارة في الصهيل ولكن المعنى أنها تتصاهل من غير سرار وليس السرار من عادة الخيل يريد أن سيف الدولة لا يساغت عدوه ولا يكتم قصد العدو لاقتداره وتمكثه والذي يطلب المباغثة يضرب فرسه على الصهيل كما قال الشاعر
 إذا الخيل صاححت صباح النور * جزنا شرا صيفها بالخدم
 وقال الخطيب إنما أراد أن خيله إذا سارت أخفى صهيلها صوت الحديد فكأنما هي في سرار وأخذه من قول عنترة
 وازور من وقع القنابل بانه * وشكالي بعبرة ومحمم
 * بنوكعب وما أثرت فيهم * يدم بدمها الآسوار *

(الاعراب) بنوكعب ابتداء وخبره يدوما أثرت معطوف على المبتدأ ومعناه وتأثيرك فهو مصدري (العريب) السوار ما يكون في الزند من الذهب والفضة ووجه سور وسور بسكون الواو وضمها وأساور وأسورة وقرأ حفص عن عاصم فلولا التي عليه أسورة من ذهب وجمع الجمع أساوره وقيل هو جمع أسوار وأسوار بضم الهمزة وكسرها (المعنى) يقول بنوكعب تسرفوا بكم فتأثيرك فيهم بالقتل والغارة كما يدعي السوار العدو وجمال لها وهذا مثل ضربه له فهم قد تسرفوا بسراياك إليهم وان كنت قد أهلكتم كما يدا إذا دماها السوار فقد أوجعها وهو جمال لها وقد فسره بقوله
 * بهامن قطعها ألم ونقص * وفيها من جلالة افتخار *

(المعنى) يريدان البديت فخرا بالسوار وان كان يؤلها كذلك بنوكعب يفخرون بك وان كنت قد أثرت فيهم لانك زين لهم
 * لهم حق يسرك في نزار * وأدنى الشرك في أصل حوار *

(المعنى) يقول لهم عليك حرمتان حومة النسب وحومة الجوار فينبغي أن تعطف عليهم فهم أسابك وجوارك أنت وهم من نزار
 * لعل ينهم ابنك جند * فأول قريح الخيل المهار *

(الاعراب) ذهب أصحابنا الكوفيون إلى أن لام لهـمـل الأولى أصلية وقال البصريون بل هي زائدة ومحتنا الحرف والحروف في الحروف كلها أصلية لان حروف الزيادة العشرة التي يجمعها هويت السنان إنما تختص بالاسماء والأفعال إنما الأفعال فترادفها وكذلك الاسماء وأما الحرف فلا يدخله شيء من هذه الحروف على سبيل الزيادة فدل على أن اللام أصلية ويدل على أنها أصلية أن اللام لا تكاد تزداد فيما يجوز فيه الزيادة إلا إذا فاذا كالتام لا تزداد إلا على طريق الشذوذ فكيف يحكم بزادتها فيما لا يجوز فيه الزيادة ووجه البصر بين أنهم قالوا وجدنا ما مستعمله في كلامهم وأشعارهم بغير لام وقال نافع الطائي

ولست بلوأم على الأمر بعد ما * يقوب وليكس على أن قوما

وقال الخبير السلولي لك الخيرة لنا جعل ساعة * تمر وشعوان من اليمين تذهب

(العريب) القريح التي فداست موت وصار لها جس سني وانهار جمع مهر وهو الصغير من الخيل

(المعنى) يقول أولادهم يكونون أحقادا لأولادك يستعطفه عليهم فضرب المهار وقريح متلازم

* وأنت أبر من لوهق أفي * وأعي من عقوبت الأوار *

(المعنى) يقول أنت أبر للقادرين يريد أنت أبر الذين إذا غنموا، ذلك كالأولاد كان أبرهم لم يهلك

سبق المشيب إليه حتى ابتزفي
 وطن النهي من مفروق وقدال
 أخذه المتنبى فقال وأحسن
 يسابق القتل فيهم كل حادثة
 فما يصيبهم موت ولا هرم
 (الضرب الحادي عشر)
 أن يكون المعنى عاما فيجعله
 خاصا أو بالعكس وهذا من
 السرقات التي تسامح فيها
 صاحبها ومنه قول الأخطل
 لانتة عن خلق وتأتى مثله
 عار عليك إذا فعلت عظيم
 أخذه أبو تمام فقال
 ألوهم من بجات يدها واغتدى
 للخل تر باساء ذلك صنيعا

وَأَنْتَ أَعْفَى مِنْ يَمَاقِبِ الْهَلَاكِ

*(وَأَقْدَرُ مَنْ يَهَيِّجُهُ انْتِصَارٌ * وَأَحْلَمُ مَنْ يَحْلِمُهُ اِفْتِدَارٌ)*

(المعنى) يقول أنت أقدر من يحركه الانتصار أى إذا حركك الانتقام من عدوك قدرت على ما تطلب فأنت أقدر المنتصرين وأنت أحلم من يحلمه افتدأر على عدوه فيصفح ويغفو وإذا كان الاحلم كان الاعفى والاصفح عن العدو إذا اقتدر عليه

*(وَمَا فِي سَطْوَةِ الْأَرْبَابِ عَيْبٌ * وَلَا فِي ذَلَّةِ الْعِبْدَانِ عَارٌ)*

(الغريب) العبدان جمع عبد والأرباب جمع رب وهو الملك (المعنى) يقول هم عبيدك وليس في سطواتك عليهم عيب ولا في ذلتهم لك وخصوعهم عار وهذا كقول النابتة وعيرتى بنود بياں هيبة * وهل على بان أحشاك من عار وكقول الآخر وأن أمير المؤمنين وفعله * لك الدهر لا عار بما فعل الدهر

(رَقَالَ يَهْجُو سِوَارًا وَقَدْ تَزَلُّوا مِنْ لَأْ أَسْلَمِهِمْ مَطْرُورِيحٌ)

*(بَقِيَّةُ قَوْمِ آدْنُو بِيَوَارٍ * وَأَنْضَاءُ أَسْمَارٍ كَشْرِبِ عُقَارٍ)*

(الاعراب) بقية قوم جرباء أى نحن بقية قوم (الغريب) البوار الهلاك ومنه قوله تعالى وأحلوا قومهم دار البوار والانتماء جمع نضو وهو المهزول من الناس وغيرهم والشرب جمع شارب والعقار الحذر (المعنى) يقول نحن بقية قوم علوا بالهلاك فأعلم بعضهم بعضا بانهم هالكون ونحن همazيل لا حراك بنا من الجهد والتعب كالتسكارى

*(نَزَلْنَا عَلَى حَكْمِ الرِّيحِ بِمَسْجِدٍ * عَلَيْنَا لَهَا وَبِأَحْصَى وَغُبَارٍ)*

(المعنى) يريدان الريح تحكمت فينا بهذا المكان حتى سترتنا بالحصى والغبار

*(خَلِيلِيَّ مَا هَذَا مَنَّا حَالِئَلْمَلَا * فَشَدَّ عَلَيْهَا وَارْحَلَا بِنَهَارٍ)*

(المعنى) يقول شدا رحالكم على الأبل وارجلا عن هذا المكان قبل هجوم الليل وعليها كناية عن الأبل ولم يجرح لها ذكرا وحذف المفعول يريد شدا عليها الرحال

*(وَلَا تُنْكَرُ عَصْفَ الرِّيحِ فَاتِنَا * قَرِيَّ كُلِّ ضَيْفٍ بَاتَ عِنْدَ سِوَارٍ)*

(المعنى) يقول لا تنكر اعصف الريح وشدها فانها طعام من بات ضيف سوار وهو الذى همها بهذا البيت لانهم زلوا عند داره في مسجد ولم يقرهم ولم يلتفت اليهم وروى قوم عند سوارى يريد سوارى المسجد وهى أساطم وهو هذا الالتفات اليه لان هبوب الرياح لا يختص بالاساطين وإنما أراد أن الريح اضطرتنا الى النزول عندها هذا الرجل ولم يكر من ينزل عنده

(وَقَالَ فِي صِغَارِهِ وَهُوَ بَيْتٌ مَفْرُودٌ رَوَى قَوْمٌ مِنْهَا بَيْتَانِ وَهَمَا)

*(إِذَا لَمْ تَحْدِمْ يَسْتُرُ الْبَعْرَ قَاعِدًا * فَتُحْمُ وَأَطْلُبُ السَّمِيَّ الَّذِي يَسْتُرُ الْعَمْرًا)*

(المعنى) يقول إذا لم تجد البعير والكمهايه قاطب ما يقطع العمر وهو فتيل الأعداء وطلب الملك والرياسة

*(بِعَمَّا حَلَّتْ أَنْ تَرَوْهُ أَوْ مَنَّهُ * لَعَلَّكَ أَنْ تَنْبِيَّ بِوَاحِدَةٍ ذَكَرًا)*

(المعنى) يقول همما خصمتان أما القنى أو الموت فاهنض أما لكسب المال وأما التقتل

وكذلك قال أبو تمام ولو حاذرت شول عن ذرت لقاها وليكن منعت الدر والضرع

حافل

أحذه المتنبي فقال

رما يؤلم الحرمان من كفى حازم

كما يؤلم الحرمان من كفى رازق {الضرب الثاني عشر}

ان يزيد المعنى تأييدا وبيانا مع المساواة فى أصله ومنه قول

أبى تمام

هو الصنع ان يحمل فتقع وان يرث

(وقال في صباه أيضا ولم ينشدها أحدا)

*(حاشي الرقيب غنائه ضمائرُه * وغميض الدمع فاهلت بوادره)*

(الغريب) حاشاه توقاه وتجنبه والضمائر جمع ضمير وهو ما يضمه الانسان ويخفيه وغيض الدمع بقصه وجبسه وانزلت انصبت بوادره وهو سوا بقية (المعنى) يقول لما نظر الى محبوبه فتوقى رقيبسه وأراد أن يحبس دمه حانته الضمائر والدمع أى ظهرت للرقيب من غير قصد وارادة ولم يقدر لشدة الحلب أن يحبس دمه

*(وكاتم الحبيب يوم البين منتهتك * وصاحب الدمع لا تخفى سرائرُه)*

(المعنى) انه يعتذر لما في البيت الاول يقول المحب اذا رأى الحبيب لاسيما عند الفراق لا يقدر على احفاء الوجد وانما هو مفتضح بالدمع وغيره منتهتك لانه يجزع ويبكي فيستدل عليه بالبكاء والجزع (الاعراب) لولا نظباء عدوى ماشقت بهم * ولا يبربر بهم لولا جاذره*

(الاعراب) نظباء عدوى مرفوعة عندنا بلولا وعند المصريين بالابتداء ومجئنا أنها ترفع الاسم لاسيما نائمة عن الفعل الذي لو ظهر لرفع الاسم لانك تقول لولا زيد ليحبت أى لولم عنعنى زيد الا اسم حذفوا الفعل تخففا وازدادوا الاعدى لوفصارا بمنزلة حرف واحد كقولهم أما أنت منطلقا انطلقت معك تقديره أن كنت منطلقا انطلقت معك قال الشاعر

أباخرشة أما أنت ذانقر * فان قومي لم تأكلهم الضنع

تقديره أن كنت غدفت الفعل وزاد ما عوضا عن الفعل كما كانت الالف في اليماني عوضا عن احدى ماى النسب والذي يدل على أنها عوض عن الفعل انه لا يجوز ذ كر الفعل معها لئلا يجمع بين العوض والمعوض وحجة الصريين على أنه يرتفع بالابتداء دون لولا أن الحرف لا يعمل الا اذا كان مختصا ولولا غير مختصة بالاسم فقد قال الشاعر

لا ذر ذرك انى قدرهميتهم * لولا حدت وما عدوى محدود

(الغريب) الرب الرب القطيع من بقرا الوحش والجاذر جمع جؤذر وهو ولد البقرة الوحشية (المعنى) يريد لولا هذه النظباء كنى عن النساء بالنظباء وكذلك عادة العرب وعدى قبيلة والنسبة اليهم عدوى وهم من قريش يريد هؤلاء النساء العدويات اللاتي هن كالنظباء في عيونهن واجسادهن لم أشق بهم أى أجل الذل منهم ولا شقيت بالرب لولا الصغار يريد لولا الشواب الملهيات لم أشق بالكبار في مضايقتهم

*(من كل أخور في أنيابه شنب * حجر محارها مسك تخامرُه)*

(الاعراب) من كل يتعلق بمخدوف تقديره لولا حادره كائنة من كل ويجوز بلائى من كل اخور ونخر قال أبو العتيم هو بدل من شنب كائنه قال في أنيابه نخر فدحا طلت المسك وهذا قول كل من فسر الديوان الا الواحدى فانه قال يبعد ابدال الجر من الشب لانه ليس فى معنى اخربل حجر رفع بالابتداء ومخارها ابتداء بان ومسك خبره وهما فى محل الرفع بالحبر عن نخر والضمير فى تخامرُه للشنب يريد أن نخر اد تخامرها المسك تخامر ذلك الشنب وعلى رواية من روى يخامرها هذه الجملة صفة للشكرة التي هى نخر وخبره تخامرُه (الغريب) الاحور شد يد بياض لعين والشنب صفاء الاسنان ورقة ماثها والاصمى الشنب برد الفم والاسنان وعدو بة فى الفم وأنكر قول من قال هو حدة الاسنان وأنشدنى الرمة

فلا ريث فى بعض المواطن أنفع
أخذته المتنبى فأوضحه مثال فقال
ومن الخير بطء سبيك عنى
أسرع السهب فى المسير الجهام
(الضرب الثالث عشر)
وهو اتحاد الطريق واختلاف
المقصد فى ذلك قول بعضهم
كانه عنى لشمس الضحى
فتمقطه طربا بالنجوم
أخذته مولانا أحمد أفندي
الشاهينى أدام الله سووده فقال
وأحسن كل الاحسان
وقائلة والشمس أغنى وقدرات
قروحا على خدي فوق على الورد

لمياء في شفيتها حوة لعس * وفي اللثات وفي انيابها شنب
يريد ان اللثة لا تكون فيها حدة (المعنى) يقول قتلى من كل احوار في انياها نخر يحاطها مسك
وعذوبة في ريقه ويرد في اسنانه

* (نعج محاجر دجاج نواطره * حجر غفائر سود غداثره) *

(الاعراب) من رفع نجحوا ما بعدها كانت خيرا لا ابتداء تقدمت عليه ومن خفضها جعلها صفة
لاحور ورفع بها المحاجر وما بعدها (الغريب) نعج جمع نعج والنعج هو البياض والذعج السواد
ورجل ادعج وامرأة ذعجاء والغما ترجع غفارة وهي خرقه تكون على الرأس تبقى بها المرأة الخمار من
الدهن وقد يكون اسما للخمار وجعلها حرا لكثرة استعمال الطبيب والمخارج جمع محجر وهو ما حول
العين والغداثر جمع غديرة وهي الدوابة من الشعر (المعنى) يقول هن بيض المحاجر بياض ألوانهن
سود الا عين حجر المقانع لكثرة طيبهن بالمسك والزعفران سود الذوائب وقد احسن في التقسيم
* (أعاري سقم عيني وجهي * من الهوى ثقل ما تحوى ما زره) *

(المعنى) يريد بسقم العين الفتور وهو من الوصف الحسن قال ابن المعتز

ضميفة أحنانه * والقلب منه حجر * كأنها الحاظه * من فعله تعتذر
واسقمني حتى كأنني جفونه * وأثقلني حتى كأنني روادفه

وكقول الآخر
وكقول منصور بن العرج
ومثله للبخري
وكأنني في جسمي الذي * في ناظر يك من السقم

وقال السري الموصل
ونواظر نظرها في فتورها * لما استقل الحب في أعضائه

وقوله وما تحوى ما زره جمع ازار ويريد الكفل وذكر الكفل في الشعر وغيره ليس بجيد وان كان
قد ذكره قوم من العرب

* (يامر تحكم في نفسي فعدتني * ومن فؤادي على قتلي بضافره) *

(الغريب) المصافرة المعاونة (المعنى) من قولهم قلب العاشق عليه مع حبيبه يريد أن ذلبيه بهيبه
على قتله حتى لا يسلم مع ما يرى من كثرة الجعاء وهذا من قول خالد الكاتب

وكتت غرابا تجي على يدي * لا علم لي أن بعضي بعض أعدائي
وقال العباس بن الاحمق كيف احتراسي من عدوي اذا * كان عدوي بين اضلاعي

* (بعودة الدولة الغراء ثانية * سلوت عنك ونام الليل ساهرة) *

(المعنى) يقول لما عاد دولة هذا الممدوح وذلك أنه كان عزل عن عمل ثم عاد الى عمله سلوت
حكيت وقت الليل بعدما كتبت أمهره وهذا انقص لان الحب الصادق لا ينفك عن المحبوب ولا يسلموه
احسن اليه مأسا فلقد احسن البخري بقوله

أحب على أيما حاله * احاءه ليلي واحساها

والحبيب صادق كلما عاتله خطره من الاورده الحب الصادق عما كان عزم ولقد احسن البخري
أيضا بقوله
أحموت ليلتي وفي فؤادي ليلتي * وأصدع لي ووجه يدي مقبل
وإذا طلبت وصال عيرك ردي * وله اليك وشا فلك أول

* (من بهر ما كان لي لي لا صباح له * كان أول يوم الحشر آخرة) *

فبجاءته ولهى والنجوم تمامها
فادشها حتى نثرن على الحد
أما تغتدي تهدي ليلك عودة
فقلت وهل تغني الرقي من أخي
الوجد
وعلماء الأدب يسعون هذا
الضرب سلحا
* (الضرب الرابع عشر) *
قلب الصورة الحسنة الى صورة
قبيحة وهذا الضرب يسمى مسخا
فما ورد منه قول ديك الجب
يحن تعزيك ومنك الهدى
مسخرج والصبر مستقبل

(المعنى) يقول من بعد ما كنت أفاشى من الهم والحزن ما يسهرنى فيطول على الليل حتى كأن ليلي متصل بيوم الحشر وهذا من احسن الكلام وهو من قول خالد الكاتب

رقدت ولم ترث للساغر * وليس المحب بلا آخر

قال الآخر

كان ليلي ككاه أول * فيها فلا يقضى له آخر
 * غاب الأمير ذغاب الخبير عن بلد * كادت أمقدا سمه تبكي منابره *

(المعنى) ان هذا المدح لما غاب بعزله عن البلد كادت المنابر تبكي شوقا وطربا الى ذكر اسمه وهذا من قول الآخر

بكت المنابر يوم مات وانما * أبكى المنابر فقد فارس رهنه

ومن قول أشجع السلمي

فنا وجه يحيى وحده غاب عنهم * ولكن يحيى غاب بالخيرا جعا
 * قد اشتكت وحشة الأحياء أرنبه * وحبرت عن آسى الموتى مقابره *

(الاعراب) الضمير في أربعة للبلد وكذا في مقابره (الغريب) الاسبى الحزن والاربع جمع ربع والوحشة ما يجده الانسان من الحزن عند وحدته (المعنى) يقول قد أحرنت غيبته الأحياء حتى أحست بذلك دورهم والموتى خزوا حتى حبرت عنهم المقابر فالأحياء والأموات محزونون عليه

ان أهل البدو والحضر رفعوا أصواتهم سرورا بقدمه
 * وحددت فرحاً لا انعم بطرده * ولا الصباية في قلب مجاوره *

(الغريب) الأهل رفع الصوت ومنه الأهل بالملبية والقباب التي تتخذ للزينة (المعنى) يريد ان أهل البدو والحضر رفعوا أصواتهم سرورا بقدمه

ان أهل البدو والحضر رفعوا أصواتهم سرورا بقدمه
 * وحددت فرحاً لا انعم بطرده * ولا الصباية في قلب مجاوره *

(الاعراب) الضمير في جدت لعودة الدولة (المعنى) يقول قد حددت دولته فرحاً لا يغلبه انعم ولا تجاوره شدة السوق به هذا الفرح في كل قلب يريد لا يسكنه العسق

ان أهل البدو والحضر رفعوا أصواتهم سرورا بقدمه
 * وحددت فرحاً لا انعم بطرده * ولا الصباية في قلب مجاوره *

(الغريب) حص بلد بالسام بينه وبين دمشق ثلاثة أيام والوسمي أول مطر الحريف وهو الذي يسم في الارض وبأكره أوله ومنه بأكره الممار (المعنى) يقول اذا غبت عن حص لا حلت أبدا دعائها فلا أبتت ولا سقاها أول الغيب الوسمي قال أبو الفتح لا حلت أبدا هواء تراض حسن لما فيه من تسديد الكلام

ان أهل البدو والحضر رفعوا أصواتهم سرورا بقدمه
 * وحددت فرحاً لا انعم بطرده * ولا الصباية في قلب مجاوره *

(المعنى) يقول لما دخلت حص دخلت في وقت اسراق الشمس وشعاعها يتوقد وهو ضياءؤها لكن نور وجهك قد غلب ضوء الشمس

ان أهل البدو والحضر رفعوا أصواتهم سرورا بقدمه
 * وحددت فرحاً لا انعم بطرده * ولا الصباية في قلب مجاوره *

(الغريب) الفيالق العسكر وجعله من حديد اكدرة ما لبس فيه من الحديد فلو حاربت بهذا العسكر

ان أهل البدو والحضر رفعوا أصواتهم سرورا بقدمه
 * وحددت فرحاً لا انعم بطرده * ولا الصباية في قلب مجاوره *

(الغريب) الطائر انقال والغريب تنفاهل في الخير والسر بطار (المعنى) يقول العيون ذاهبة في

تقول بالعقل وأنت الذي
 ناوى اليه وبه نعمل

اذا عفا عنك وأردى بنا الد

دهر قد ألك المحسن المحمل

أخذها المتني فقال

ان يكن صبردى الرزية فضلا

تسكن الافضل الاعز الاجلا

أنت يا فوق ان تعزى عن الاح

باب فوق الذي يعزى عقالا

وبالما طك اهتدى فاذا عز

زال قال الذى له قلت قبلا

(الضرب الخامس عشر)

قلب الصورة القبيحة الى صورة

حسنة ولا يسمى هذا الضرب

نظرها قد شغفت الى الملك المسعود وجده لا تنظر الى غيره

* (قد حزن في بصر في ناحية فمر * في درعه اسد تدعى اظافره) *

(الغريب) اظافره اراد اظافيره فاكتفى بالاكسرة من الباء وهو جمع اظفور و اظفار (المعنى) يقول قد حارت الابصار في هذا البشر الممدوح وجعله اسدا في درعه لسباعته و اظفاره تتلخخ بالدم لا قتراسه الاعداء واستعار له الاظفار الدامية

* (حلوا خلائته شوس حقائقه * تحصى الحصى قبل ان تحصى ما اثره) *

(الغريب) الخلائق جمع خلائقه وهى الخلق وشوس جمع اشوس وهو الذى ينظر نظرا المتكبر والحقيقة ما يحق على الرجل حفظه من الامل والجار وقلان حامى الحقيقة (المعنى) يقول اخلاقه حلوة وحقائقه محبة ممنوه لا يقدر ان ينالها احد فهى منبئة امتناع المتكبر وما اثره أى أفعاله الحميدة كسيرة حتى انها لا تحصى كثرة

* (تضيق عن حبشه الدنيا فلور حبت * كصدره لم تبين فيم اعسا كره) *

(المعنى) يقول صدره واسع كأنه لسعته فوق سعة الدنيا ولا كنهية في عسا كره لأمه وروح وهذا من قول أبى تمام

* (ادانغلل فكر المرافى طرف * من مجده غرقت فيه حواطره) *

(الغريب) التغلل الدخول فى الشيء (المعنى) أدنى مجده يستغرق الفكر وانلواطران اراد ان نصفه * (تحمى السيوف على أعدائه معه * كأنهن بنوه أو عشائره) *

(الغريب) حمى الشيء يحمى حميا فهو حام وحام اذا اشتد حره والعشائر جمع عشيرة وهم الاهل والاقارب (المعنى) يريد اذا حارب الاعداء واشتد غضبه غضبت سيوفه عليهم معه حتى كأنها اقاربه الذين بغضبون لغضبه وهو من قول حبيب

كأنها وهى فى الارواح آفة * وفى الكلا تجد الفيظ الذى نجد

وقول البهترى ومصلمات كان حقدنا * بهاء على الهام والرقاب

* (اذا انتضاه الحرب لم تدع جسدا * الأوباطنه للعين ظاهره) *

(المعنى) يقول اذا جرد هامن الاغتم اديوم الحرب تقطع الاعداء اربا ربا حتى تبدو بواطن احسادهم كما تبدو وظواهرها

* (وقد تيقن أن الحق في يده * وقد وثقن بأن الله ناعره) *

(المعنى) يقول علمت سيوفه أن الحق في يده ووثقت بنصر الله تعالى له لكثرة ما شاهدت ذلك معه والمعنى لو أنهم من علم لعلمت وهذا من قول النابغة

حوانح قد أيقن أن قبيله * اذا ما التقي الجمعان أول غالب

* (تركن هام بي عوف وثعلبة * على رؤس بلانيس مغافره) *

(الغريب) بنوعوف ونعلبة قبيلتان من العرب والمغافر جمع مغفر وهو الذى يلبس على الرأس وهى مغفر الاله يستر الرأس (المعنى) يقول سيوفه تركت هؤلاء القبيلتين رؤسا بلا ابدان يريد أنه لما

مساها وان سموه لانه محمود
والمسخ مذموم فمن ذلك قول
المتنبى

انى على شغى بما فى نجرها

لا عف عما فى سراويلاتها
أخذته الشريف الرضى فقال
أحن الى ما تنضم من الجر والحلا
واصدف عما تحتويه المآزر
(وههنا) ضرب آخر وهو ان ينقل
المعنى من غير اللغة العربية
اليها وهذا يجرى مجرى الابتداء
كقول المرحوم البويرى
يقولون فى الصبح الدعاء موتر
فقلت لهم لو كان لبللى له صبح
وكذلك قوله

قلهم جاؤا برؤسهم وعليهم المغافر وقد فرقوا بينها وبين الاجسام والمهام جمع هامة وهي أعلى الرأس
(الاعراب) الكناية في مغافره عائده الى المهام ومغافره دفع بالابتداء وخبره على رؤس وحرف
الجريته لقي بتركه

* (فخاض بالسيف ببحر الموت خلفهم * وكان منه الى السبعين زاخه) *

(الغريب) زخا البحر يزحزحورا اذا طمى موجه وعلا وبحر الموت الحرب والمعركة (المعنى) قال
الواحدى يريد ببحر الموت المعركة الممتلئة بالدم أى خاض ذلك البحر خلف هؤلاء الا أنه لم يغرق ولم
يبلغ ماؤه فوق كعبه وقال أبو الفتح ركب معهم أمرا عظيما عليهم سم صغيرا عليهم وبحر الموت مثل الامر
العظيم فهو صغير عنده كبير عندهم

* (حتى انتمى الفرس الجارى وما وقعت * فى الأرض من جثث القتلى حوافره) *

(المعنى) بقول ادا بلغ الفرس نهاية الجرى من كثرة القتلى لم تقع حوافره على الارض وانما يطأ
الاجساد لا الارض لان القتلى ددصاروا كالفرس على الارض

* (كم من دم رويت منه أسننته * ومهجة وقعت فيها بواتره) *

(الغريب) الاسنة الماح والولوج شرب السباع بالسنها ولغ الكلب يلع ولغاو ولوغا ومنه الحديث
اذا ولغ الكلب فى اناء أحدكم والبواتر السبوح القواطع (المعنى) يقول كم من دم قد رويت الاسنة
منه وكم من مهجة والمهجة دم القلب قد ولغت فيها سبوحه

* (وحاين آبيت سمر لرماحيه * فلهيش ها حره والنسر زائره) *

(الغريب) الحائى المالك والنسر الطائر من الجوارح وهو عظيم الخلق (المعنى) يقول كم من هالك
قد هجره الحياة وزاره هذا الطائر ليا كل لجه ولبت الرماح به أى تمكنت منه وفدرت عليه

* (من قال لست بخير الناس كلهم * فجهله بك عند الناس عاذره) *

(المعنى) يقول الذى لا يجهل خير الناس جاهل بك وبقدرك وجهله عاذره

* (أوشك أنك فردى زمانهم * بلا نظير فى روى خاطره) *

(الغريب) خاطر من الخطر الذى يكون بين المتراحمين يقال خاطرته على كذا أى راهنته عليه وهو
ما يكون فى السباق وفى رمى النبل (المعنى) يقول ادا شك انسان فى أنك فرد لا نظير لك فى زمانك
فانى لا أشك فى أنك فرد بلا نظير فابا خاطره فى روى فان وجد لك نظير استحق روى

* (يامن أؤذبه فيما أومله * ومن أعودبه مما أؤذره) *

(المعنى) يقول انك الذى ألبأ اليه وآمالى ما أبلغها الابيه وأعرضه مما أخاف لاني به أنجومه وبه أدرك
ما أرجوه وآمن مما أخافه ومثله لابن الرومى

ولا اعاندا اللاجى اليه بخائف * ولا الرائد الراجى نداءه بخائب

* (ومن توهمت أن البحر راحته * جودا وان عطاياه جواهره) *

(المعنى) يقول يامن توهمت ان كفه البحر لجوده وان الذى يعطى للناس جواهره

وانظر الى ورق الغصون فانها
مشكونة بادلة التوحيد
فانه نقلها من اللغة الفارسية ثم
اذا كانت المقدمة الاولى على
ذ كرمك ولم تذهب ضروب
الثانية عنك فيجب ان نورد
عليك ما قاله العميدى وابانه
وما صنع على المتنبى فى الابانه
ومن أنصف بعد الوقوف
عليهما وردما أورده اليهما
علم ان العميدى دعاه المسد
الى ان جعل محاسن أبي
الطيب عيوبا وحسناته ذنوبا
قال العميدى قال ديك الجن

﴿لَا يَجْبُرُ النَّاسَ عَظْمًا أَنْتَ كَاسِرُهُ﴾ * وَلَا يَهِيضُونَ عَظْمًا أَنْتَ جَابِرُهُ﴾ *

(الغريب) الهيض الكسر وهاض العظام فهو هيض وانهاض اذا كسر بعد الجبر (المعنى) يقول اذا افسد امرالم بقدر واعلى اصلاحه واذا اصلح امرالم بقدر واعلى افساده والمعنى انهم لا يقدرون على خلافك بحال من الاحوال وهو منقول من قول الآخر

لا يجبر الناس عظم ما كسروا * ولا يهيضون عظم ما جبروا
ويروى بعده بيت منقول وهو قوله

﴿أَرْحَمُ شَبَابٍ فَتَى أَوَدَّتْ بِجَدِيهِ﴾ * يَدُ الْيَلَاوِذِيِّ فِي السَّجْنِ نَاضِرُهُ﴾

(المعنى) يريد ان البلا تسلط عليه حتى اذهب جدته وزهبت نضارته في السجن

﴿وَقَالَ يَدْحُ أَبَا أَحْمَدٍ عَمِيدًا لَنْ يَجِيَّ الْبَهْرِيُّ الْمُنْبَجِيُّ﴾

﴿أَرِيْقَلْكَ أُمَّ مَاءِ الْقِمَامَةِ أُمَّ خَيْرٍ﴾ * بَنِي بَرُودٍ وَهَوَيْ كَبِدِي جَبْرٌ﴾

(المعنى) يقول فدشككت فيما ذفته من فيك فما أدري آخر أم ماء المطر لانه أطيب المياه وأحلاها أم هو ريقك وهو بارد في فخري كبدى لانه يدكى نار الشوق ويهيج المحبة
﴿إِذَا الْعَصْنُ أُمَّ دَالِدٍ عَصُ أُمَّ أَنْتِ فَتَمَّةٌ﴾ * وَدِيَا الَّذِي عَيْبَهُ الْبَرْقُ أُمَّ ثَغْرُ﴾ *

(الاعراب) قال جماعة أم هنام منتظمة وكانه ابتدأ بكل واحد مما ذكر فيريد أن الفصن اذا الدعص أنت فتنة والالف للاستفهام وذا يا تصغيرا وهو تصغير حجة وشقعة (الغريب) الدعص هو الكتيب الصغير (المعنى) يريد أن قوامها عن وردتها كتيب وهي فتنة للناس كقول أبي نواس
قرول لا ملاحته * خلعت الدنيا من العتن
ويريد أن ثغرها برق لغزوه ونقائه قال أبو الفتح أراد بالتمصير هنا صغرا سنانها وقال الواحدي لان ثغرها محبوب عنده قريب من قلبه

﴿رَأَتْ وَجْهَهُ مِنْ أَمْوَى بَلِيلِ عَوَازِلِي﴾ * فَتَلَّنَ تَرَى شَمْسًا وَبَطَّاعَ الْفَجْرِ﴾ *

(المعنى) يقول تحببت عواذلي من رؤية الشمس في الليل لانه حين وجه من أهواه شمساً وخص العواذل لانهم ينكرون عليه حبه فكان ذلك أدل له على حسنها حتى يقوم عنده عند عواذله والبيت منقول من قول يزيد

وساق له سبع وسبع كأنه * هلال له خمس وخمس وأربع
ادازفها في الكاس والليل مظلم * تيقنت أن الشمس في الليل تطالع
وأخذها أبو تمام فتمال وردت عينا الشمس والليل راغم * شمس لها من جانب السيف تطالع
نصا صوره ما صبغ الدجنة وانطوى * ليهجتها ثوب السماء المنجزع
﴿رَأَيْتِ أَيْتِي لِلشَّهْرِ فِي لَحْظَاتِهَا﴾ * سَيُوفُ طَبَاهَا مِنْ دَمِي أَيْدَا حَرِّ﴾ *

(الغريب) الظبا اطراف السيوف قال النهشلي

ادالكجة تحو أن يهائم * حد الظبات وصلناها بايدينا
وأصله ظبو والهاء عوض من الواو والجمع أطب في أدل العبد ممثل أدل وظبات وتلمعون بالواو
وانون قال كعب بن مالك دعاورا بما هم بينهم * كئوس الما بما يحد الظبينا
(المعنى) يقول رأيت التي تقطى بسحر عينيم اولما جعلها قاتلة استمار لها سيوفنا

دعص يقل قضيب بان فوجه
شمس النهار يقل ليلام ظلمما
قال المتنبي
غصن على نفوى فلاة نابت
شمس النهار تقل ليلاه ظلمما
قال العميدى مثل هذا البيت
تسميه أصحابه التواردوا خصامه
النسخ وان أعرف أن أتعبه في
نظم هذا البيت فله فتنه ليله
التعب (قلت) كل من البيتين
ليس فيه معنى مخصوص حتى
حتى يحكم بالسرقة وتشبيهه
القد بالقضيب وانحويه
الما زربا الكتيب والوجه
بالشمس والشعر بالظلام مما

* تَنَاهَى سَكُونَ الْحُسَيْنِ فِي حَرَكَاتِهَا * فَلَيْسَ لِرَأْيِ وَجْهِهَا لَمْ يَمْتِ عَذْرُ *

(المعنى) يقول هي حسنة في الحركات والسكون وسكون الحركة فيها قد بلغ النهاية فاذا أبصرها مبصر مات من فرط حبا فهي قاتلة من رآها بشدة الحب

* (الْبَيْتُ ابْنُ يَحْيَى بْنِ الْوَلِيدِ تَجَاوَزَتْ * فِي الْبَيْدَعَنْسِ لِحُجَاهِهَا وَالْدَّمُ الشَّعْرُ) *

(الغريب) العنس الناعة الصلبة ويقال هي التي اعنونس ذنبها أي وفرو كثيرا قال العجاج كم قد حسرتنا من علاة عنس * كبداء كاقوس وأحرى خلس

(المعنى) يريد انه كان يحدوها بعد حكم فتقوى على السير والعرب تقول ان الابل اذا سمعت الغناء والحداء انشطت للسير وقال أبو الفتح أحمد وها بعد حكم فأصون به لجهاود مها ويفسر ما بعده وقال الواحدى أحدوها بعد حكم فيقوم لها الشعر مرقم اللحم والدم فتقويها على السير وروى الخوارزمي الشعر بفتح الشين وقال المعنى انها هزلت فلم يبق منها غير الشعر والرواية الصحيحة بكسر الشين لانه لا شعر للابل وانما لها الوبر

* (نَضَعْتُ يَدِي كَرَامًا كَرَامًا حَرَارَةَ قَلْبِي * فَسَارَتْ وَطُولُ الْأَرْضِ فِي عَيْنِي شَبِيرًا) *

(الغريب) نضجت السبي بالماء رششته عليه ونضجت انضج بالكسر والنضج هو الشرب دون الرى والنضج الحوض ووجه نضج والنضج بالتحريك ووجهه انضاح وقال ابن الاعرابي انما سمي الحوض نضجيا لانه ينضج عطش الابل أي يله (المعنى) يقول أبرد يد كرام و بشعري الذي فيكم حرارة قلب هذه الناقة فتسرع ويقرب عندها البعيد لنشاطها بذب كرام و مد حكم

* (إِلَى لَيْثٍ حَرْبٍ يُلْحِمُ اللَّيْثَ سَيْفَهُ * وَبِحَرْبِنْدِي فِي حُودِهِ يَغْرُقُ الْبَحْرُ) *

(الغريب) يلحم أي يكثر السيف من لحم الليث من ألجت الرجل اذا فلتته فهو ملحم ولحم والليث من أسماء الاسد (المعنى) يريد انه يجعله طعمة للسيف ووصفه بأنه بحر كرم يفرق فيه بحر الماء لانه أعظم منه وأكبر جودا ونفعا

* (وَإِنْ كَانَ يَبْقَى حُودُهُ مِنْ تَلِيدِهِ * شَبِيهَا بِمَا بَقِيَ مِنَ الْعَاشِقِ الْهَجْرُ) *

(الغريب) التليد المال الموروث من الآباء (المعنى) قال الواحدى سارت اليه ناقتي وان لم أكن وانقا با بقاء نواله شيئا من ماله وذلك أن جوده يبقى اليسير من ماله كما أن الهجير يبقى من العاشق لنفس والرمق والعظام وهذا جوده يبقى اليسير لكثرة قاصديه وعطائه

* (قِيَّ كُلِّ يَوْمٍ يَحْتَوِي نَفْسَ مَا هُ * رِمَاحُ الْعَالِي لَا الرُّبَيْدِيَّةَ السُّمْرُ) *

* (تَبَاهَدَ مَا بَيْنَ السَّهَابِ وَبَيْنَهُ * فَنَاتِلُهَا فَظُرُّوْنَا لَهُ عَجْرُ) *

(الغريب) احتوى السبي واحتوى عليه أخذ والرديبية الرماح مسبوقة لى رديبية امرأة كانت تعدهى الرماح (المعنى) يقول كل يوم يحتوى رماح المعالي على أمواله حودا وكر ما فهو يعرق أمواله فيها يصل به إلى الجند والمعالي حاله معرض لرماح المعالي فهي مستولية عليه واستعمار للمعالي رماحا لما جعلها آخذة ماله والرماح الحقيقية لا تقدر أن تصل إلى ماله بالحرب والغصب فانه لشدة وقوة عدده لا يقدر أحد أن يقالبه

* (وَلَوْ تَنَزَّلَ الدُّبَاعُ عَلَى حُكْمِ كَفِّهِ * لِأَصْبَحَتِ الدُّنْيَا وَكَثْرَهُ زُرُّ) *

توارد عليه الافهام وبيت المتنبي وان كان هو الاخير فانه سالم من التكرير وقد قال أهل الفضل انه من الوجوه المقصدة لقول العرب القتل انى للقتل فتنبه لامثاله ولا تحتفل بمقاله قال العميدى قال العسلى الكوفي المعروف بالجمانى في رتبة لا تخطاها الدليل بها الاوناظره بالنجم معقود

قال المتنبي

عقدت بالنجم طرفي في مفازة ووجهي بحرا الشمس معقود قلت بيت المتنبي أحسن ما فيه من التجنيس والزيادة

(الغريب) الغزرا لقليل (المعنى) يقول لو أطاعت الدنيا كفه لفرقها كلها وكان قلبا عنده لكثرة عطاياها لان هباته كثيرة فلوملك الدنيا لفرقها باسرها كقوله

أرجون ذلك ولا أحسنى المطال به * يا من اذا وهب الدنيا فقد بخلا
* (أراه صغيراً قدرها عظيم قدره * فإل عظيم قدره عنده ثدر) *

(المعنى) قدره لعظمه يريه قدر الدنيا حقيرا وكذلك كل شئ عظيم عنده حقيرا لعظم قدره على كل شئ والعاقلة اللبيب من يحقر الدنيا لاهازاتها فانية

* (مقى ما يشر نحو السماء بوجهه * تخزله الشعرى وينكسف البدر) *

(الاعراب) تخز حواب الشرط وهو من المضاعف وفتحهم قوم ورفه آرون فاما اذا كان معه ضمير فالرفع عند سيمويه لا غير كقوله لم يرد وما أشبهه وقرأ أهل الكوفة وابن عامر لا يضركم رفع الراء وهو جواب الشرط (الغريب) الشعرى نجم معروف وعبدته العرب في الجاهلية ومنه قوله تعالى وأنه هو رب الشعرى (المعنى) يريد ان وجهه أتم نوراً من نور الشعرى وهى العيون فلما أشار بوجهه الى السماء لسقطت الشعرى حياء وحجالة منه وانكسف البدر من ضوء وجهه

* (تراملك الأرضى والملاك الذى * له الملك بئذ الله والجند والذكر) *

(الاعراب) ترينغير ياء بدل من حواب الشرط ومن رواه بالياء جعله استثناء فالخطاب (والمعنى) ترى أيها الرائي برؤيته الملكات الارضى والملاك الذى له الملك بعد الله ببدلا لملك الله ولهذا ذوروى ترى القمر

* (كثير سهاد العين من غير علة * يؤر فة فيما يسرفه الفكر) *

(الغريب) السهاد هو السهر ولكن لا يستعمل الا فى الساهر فى الشدة والسهر يستعمل فى غير ذلك والارق هو الفكر فى الليل والسهر وأرقت بالكسر اذا سهرت وكذلك انثرت على افتعلت فانا أرق (المعنى) يقول هو يسهر ليله من غير مرض يوجب أن يسهر وانما سهره افتكار فيما يوجب الشرف والمجد فسهره لذلك

* (له من تنى الثناء كأنما * به اقتسمت أن لا يؤدى لها شكر) *

(الغريب) من جمع منة وهو من الامتنان على الناس الانعام والاعطاء (المعنى) يقول منته على الناس كثيرة حتى كأنها قد أفنت الثناء واسـتغرقته فكأنها قد حلفت بالمدوح أن لا يبلغ احد تمام شكرها والقسم به عظيم لا يجرى فيه حنث فهى زائدة على ثناء من أتى عليه وشكر من شكره

* (أبا أحمد ما الفخر الأله * وما الأمرى لم يس من محتر فخر) *

(الغريب) محتر فبـله من طئ وهم قبيلة هـذا الممدوح (المعنى) يريد أن الفخر لمن يستحق الفخر فيكون من أهله وكل من هو ليس من قبيلتك ليس له فخر لا هم فخر واعلى الناس بك * (هم الناس الا انهم من مكارم * يعنى هم حضرو ويحدو بهم سر) *

(الغريب) الحضرة المناصرون فى البلاد وهم جمع حاضر والسفر المسافرون (المعنى) يريد هم الناس فى الحقيقة الا أن الله تعالى حلقهم من طينة المكارم لكثرة ما جعل فيهم من الكرم فالحضرة فى مدائحهم والسفر يحدو ببلهم مدحهم والمقيم والمسافر قد اشتركا فى الثناء عليهم والمدح لهم * (بمن اضرب الامثال ام من اقبسه * البك واهل الدهر دونك والدهر) *

فى المعنى قال العميدى ذكر ابن قتيبة فى كتاب عيون الاخبار لبعض الاعراب لى همة فوق السما

وباب زرقى الدهر معلق هل ينفع الحرص الكبي

ر لصاحب الرزق المضيق ان أمر أمن الزما

ن المستقر العقل أحمق قال المتنبي

فالموت آت والنفوس نعائس والمستقر بما لديه الاجق

(قلت) الفرق بينهما كما بين السراب والشراب لمن يهتدى

سأهم الصواب قال العميدى

(المعنى) قال الواحدى ضرب المثل انما يكون لشيء عين بعين أو وصف بوصف فاذا كان هو أجل وأعلى من كل شيء لم يكن ضرب المثل بشيء في مدحه وهذا معنى قوله أم من أقيسه اليك ووصل القياس اليك لان فيه معنى الضم والجمع كأنه قال من أضم اليك في الجمع بينك كما والموازنة وأهل الدهر دونك والدهر الذي يأتي بالخير والشر دونك لانه لا يتصرف الا على مرادك وأنت تحدث فيه النعمة والبؤس

* (وقال يرثى محمد بن اسحق التنوخي) *

* (إِنِّي لَأَعْلَمُ وَاللَّيْبُ خَيْرٌ * أَنَّ الْحَيَاةَ وَإِنْ حَرَّصْتُ غُرُورٌ) *

(الغريب) الليب العاقل والغرور ما يغتر به الانسان (المعنى) يقول واللييب خير يريد انه لبيب لذلك علم ان الحياة غرور يغتر بها الانسان وهو وان دامت سلامته وطالت حياته فهو مغتر لان الدنيا تغتر به لا تدوم له وهذا كقول البحرى

وليس الامانى بالبقاء وان مضت * به عادة الاحاديث باطل

ومثله فى المعنى لابن الرومى ومن يرحم ومسألة اللبالي * لغرور يعلى بالامانى

* (وَرَأَيْتُ كُلَّ مَا يُعْلِلُ نَفْسَهُ * بِتَعْلَةٍ وَآلِي الْعَنَاءِ صَبِيرٌ) *

(الاعراب) ما زائدة كقولته تعالى فيما نقصهم ميثاقهم وحرنا الجرب بعلقان بالفعلين يعلى ويعلى (المعنى) يقول رأيت كل احد يعلى نفسه بتعلة وهى التعليل يرحتى به الوقت أى يرحتى نفسه بشئ من الاشياء ومصيره الى العناء

* (أَجْجُورِ الدِّيمَاسِ رَهْنٌ قَرَارَةٌ * فِيهَا الضَّمَاءُ بِوَجْهِهِ وَالنُّورُ) *

(الاعراب) رهن نضب على الحال قال أبو الفتح ويصح أن يكون بدلًا مما قبله فيكون منادى مضافا (الغريب) الديماس هو من الظلام ومنه ليل دماس وأدموس أى مظلم ودمست التى دفنته والديماس حفرة لا يتخذ اليها الضوء مظلمة والديماس سجن كان للعجاج وجمع الديماس بكسر الدال دماسيس مثل فبراط وفرار يطران فحمت الدال بضمه دياميس مثل شيطان وشياطين والسرب دماس لظلمه وكل مظلم دماس وفى الحديث فى صفة عيسى عليه السلام كأنما خرج من ديماس أى من كرن (المعنى) أنه يريد القبر والقرارة كل شئ يستقر فيه شئ أى هو رهن القبر لا قامته فيه الى يوم البعث فكان القبر استرهنه والمعنى ان القبر المظلم أسرق بنور وجهه لما حل فيه

* (مَا كُنْتُ أَحْسَبُ قَبْلَ دَفْنِكَ فِي التُّرَى * أَنَّ الْكُؤَاكِبَ فِي التُّرَابِ تَغُورُ) *

(الغريب) تغور تذهب وتختفى (المعنى) يقول قبل موتك ما كنت أحسب وأظن أن النجوم تختفى فى التراب حتى رأيتك وأنت أضواء من الكواكب ودمغت فى التراب ويقال أحسب وأحسب بكسر السين وفحها فى المس تقبل ولا خلاف فى كسرهما فى الماضى وقرأ عاصم وابن عامر وحزرة كل ما فى القرآن من تحسب ويحسب ويحسبون بفتح السين على الاصل من فعل يفعل وفى هذا البيت نظر الى قول الآخر ما كنت أحسب والميمه كاستها * أن المنية فى الكواكب تطمع

* (مَا كُنْتُ أَمَلُ قَبْلَ نَعْشِكَ أَنْ أَرَى * رَضْوَى عَلَى أَيْدِي الرِّجَالِ تَسِيرُ) *

(الغريب) النعش ما يحمل عليه الميت وهو كالسرير بمن خشب ورضوى اسم جبل معروف (المعنى) يقول قبل حملك فى النعش على أيدى الرجال ما كنت أظن أن رضوى تنقل من موضع الى موضع وذلك أنه جبل عظيم فى القوة حلیم وهذا منقول من قول ابن الرومى

شكواى لو أن أشكوها
الى جبل
أصم مجتمع الاركان لان فلما
قال المتنبي
ولو جات صم الجبال الذى بنا
غداة افترقنا أو شككت تصدع
قلت) لو لم يكن فى بيت المتنبي
الاماترا من الرقة والانجمام
لكفاه العدول عن الانقلاب
الى التصدع فى هذا المقام قال
العميدى قال أبو تمام
له منظر فى العين أبهى ناصع
وايكفه فى القلب أسود أسقع
وقال العطوى

من لم يعاين سير نعش محمد * لم يدرك كيف تسير الاحبال
ومن قول ابن المعتز قد انقضى العدل وزال الكمال * وصاح صرف الدهر أين الرجال
هـذا أبو القاسم في نهشه * قوموا انظروا كيف تسير الجبال
(* تخرجوا به وليكل باك خلفه * صعقات موسى يوم ذلك الطور *)

أبعدك الله من بياض
بيضت من عيني السواد
قال المتنبي
أبعد عدت بياضا لا بياض له
لأنت اسود في عيني من الظلم
قال العميدى قوله اسود في
النور كيف لم يسمع الا في آيات
نوادير (قلت) لنا من دوحه
عن الوجه الذي برد عليه
الاعتراض بان تكون من
للتبعيض قال العميدى قال
نصر الخبز رزى
وأدعني حتى كافي حفونه
وأثقلني حتى كافي روادفه

(الغريب) ذلك أصله الكسر والادق ودككت الشيء أدكه اذا دفنته وسويته بالارض وأرض ذلك
والجمع دكوك وقيل في قوله تعالى جعله دكا قيل هو مصدر أى ذاك وقرأ بالمد هنا جزة والكسائي
ووافقهما في الكهف عاصم ومعناه حملة أرضا ذكاء غذف لان الجبل مذكر وقال أبو زيد ذلك الرجل
فهو مدكوك اذا ذكته الحصى ودككت الركية اذا دفنتها بالتراب (المعنى) يقول كان الباكين خلف
نعشه يصعقون كصعقات موسى عليه السلام يوم ذلك الطور وهو جبل كله الله عليه وقيل الطور جبل
بالسر بانية فاراد ان الباكين خلف نعشه كثير ولهم غشيمان وصعقات وقال خلفه لان المشى عندنا
خلف الجنائز أفضل وقال الشافعي رضى الله عنه هم كاشف عفاء والشفاء انما يكونون بين يدي
المشفوع له

(* والشمس في كبد السماء مريضة * والارض واجفة تكاد تمور *)

(الغريب) الواجفة كالراجفة وهي المضطربة تمور تذهب وتجيء (المعنى) يقول ان الشمس لما ضعف
نورها عوت هذا الرجل فكأنها مريضة والارض مضطربة لموته فهي تذهب وتجيء وهذا كله تعظيم
لخاله وفيه نظر الى قول جرير في عمر بن عبد العزيز يريته

الشمس طالعة ليست بكاسفة * تبكي عليك نجوم الليل والقمر

ومثله لابن الرومي عجبت للارض لم ترجف جوانبها * والجبال الراسي كيف لم تعد

عجبت للشمس لم تنكف لهلكه * وهو الضياء الذي لولاه لم تقدر

(* وحفيف أجنية الملائك حوله * وعيون أدل الالذقية صور *)

(الغريب) الحفيف صوت الاجنحة وحسها والملائك جمع ملك على غير قياس قال كثير

كما قد عمدت المؤمنين بنائل * أبا خالد صلت عليك الملائك

وصور جمع أصور وهو المائل وصار به بصور اذا مال بصور انصار الملائكة وقول الآخر

الله يعلم اناني تلتفتنا * يوم الوداع الى أحبابنا صبور

(المعنى) يقول ان الملائكة أحاطت بنعشه حتى قد سمع لاجنحتهم احفيف وأهل بلده وهو الالذقية بلد

بساحل الشام عيونهم مائلة الى نعشه لحبهم له فلا يصفون بصبرهم عنه شوقا اليه وحرنا عليه أولانهم

يسمعون حس الملائكة فيميلون الى ذلك الحس الذي يسمعون وقوله الالذقية وصورهما بلدان وهما

على الساحل وفيه تورية

(* حتى أتوا جدنا كأن ضريحه * في قلب كل موحد محفور *)

(الاعراب) حتى غاية لحد جوابه تقديره حتى أتوا القبر (الغريب) الجدات القبر والجمع

أجدات والضريح السق في وسط القبر والجد في جانبه (المعنى) يقول هذا الضريح كانه قد حفر في

قلب كل مسلم لحزنهم عليه ومحبتهم له ويوم من قول محمد بن الزيات

يقول لي الخلال لو زرت قبرها * فقلت ودل غير الفزاد لها قبر

ومن قول الآخر فان كان من لم يحمل قبره رقدته * فان له في قلب كل امرئ قبر

{بِمَزُودٍ كَفَنَ الْبَلِيَّ مِنْ مَلِكِهِ * مَغْفٍ وَتَمَدُّعَيْنِهِ الْكَافُورِ}

(الاعراب) الباء متعلقة بقوله حتى أتوا أي أتوا بمزود وحرف الجر متعلق بمزود (الغريب) المغف النائم غفاً يغفو إذا نام والآمد الكحل الأسود (المعنى) يقول لم يزود من ملكه وملكه على الرويتين لا كفننا بيلي وهو مغف كالناائم لا طباق جفنه وقد كحل بكافور لا بآمد والآمد كحل الحى والكافور البيت فيه الفصاحة والسماحة والتقى * والبأس أجمع والحى والخير

(الاعراب) الضمير فيه للكفن وأجمع تأ كمد للبأس (الغريب) الحى العقل والخير بالكسر الكرم (المعنى) يقول في هذا الذكر يم هذه الخصال المحمودة وهذه الاخلاق الشريفة التي جمعت فيه ولم تجتمع في غيره فكانها ماتت بموته وهو من قول عبد الصمد بن المعدل

فضل وخرم وجوده حدث * ومكرات طواها التراب والمطر
{كَفَلَ الشَّاءُ لَهُ بِرِدْحَانِهِ * لَمَّا نَطَّوْىَ فَكَانَ مِنْشُورِ}

(الغريب) نشر الله الموتى ونشرهم أيضا ومنه قوله جل وعلا ثم اذا شاء أن نشره قرأه بخفيف الهمزتين ابن عامر والكوفيون (المعنى) يقول ثناء الناس عليه وذكروا كرم اياه بعده كقبيل له برد الحياة فان من بقي ذكره في الناس كن هو موجود فيهم وندامن قول الحادرة

فأنواعا علينا أبا لايكم * باحساننا ان الثناء هو الحمد

وهذا البيت منقول باسمه من قول منصور النخعي وهو من أبيات الجاسة

ردت صنائعه عليه حياته * فكانه من نشرها منشور

وقال حبيب الطائي سلفوا يرون الذكرا عيشا ثانيا * ومضوا يعدون الثناء خلودا
وساقال انطوى وذكر الطي قال منشور وهو أضعف اللفظين

{وَكَاثِمًا عَيْسَىٰ بْنِ مَرْيَمَ ذِكْرُهُ * وَكَانَ عَازِرًا رَسَخَهُ الْمَقْمُورِ}

(المعنى) يقول ذكره في الثناء بحميه لهم كما أحيا عيسى بن مريم عازر بعد ما ماتت غسن ذكره في الناس أبا بحميه لهم

{واستزاده بنوعه فقال}

{غَاضَتْ أُنَامِلَهُ وَهَنْ بِحُورٍ * وَخَبَّتْ مَكَايِدَهُ وَهَنْ سَهِيرٍ}

(الغريب) غاضت نقصت ومنه قوله تعالى وغيض الماء وخببت النار سكن لها والسعير تسعير النار والمكاييد جمع مكيدة وهو ما يدبره الرجل في الحرب وغيره من الرأى (المعنى) يقول لما ماتت غار بحور حوده الفاض على الناس بالاعطاء وانطغات نار كيدته وكان سعيرا على أعدائه

{يُبْكِي عَلَيْهِ وَمَا اسْتَقَرَّ قَرَارُهُ * فِي اللَّحْدِ حَتَّىٰ صَافَحَتْهُ الْخُورُ}

(الاعراب) قراره من رفعه فمفعله ومن نصبه فعلى الظرف قال أبو الفتح ويختار النصب (المعنى) يقول ليس من حقه البكاء عليه لانه لم يستقر في قبره حتى صافحته الخور وهن جوارى اخنوخة واذا كان به هذه المقولة من رجاء الله تعالى لم يبك عليه بل يفرح بوصوله الى كرامة الله تعالى وهو من قول الواثلي

ان يكن مفردا بغير تبس * فعمى أن يكون بالحور نس

{صَبْرًا بِنِي اسْتَحَقَّ عَلَيْهِ تَسْكُرًا * إِنَّ الْعَظِيمَ عَلَى الْعَظِيمِ صَبُورٌ}

وقال محمد بن زرعة الدمشقي
أسقمني طرفه وجلي
هواه ثقلا كاني كفته

قال المتنبي
أغارني سقم عينيه وجلي
من الهوى ثقل ما تحوى ما آزره

(قلت) لو سمع هذا أبو الطيب
لانشد قول البحري
اذا محاسن اللاتي أتيت بها
كانت ذنوبي فغسل لي كيف

اعتذر
قال الدميدى قال البحري
جل عن مذهب المدح فقد كا
د يكون المدح فيه هباء

(المعنى) يقول اصبر واعنه فليس في العالم مثلكم ولا مثله فان العظيم بصير على الامر العظيم وروى ابن

جى عن العظيم صبور يريد عن الرجل العظيم وقبه نظرا الى قول البخترى

ودفعت العظيم عنها وما يد * فقع كره العظيم الا العظيم

{ فلكل مقبوع سواكم مشبه * ولكل مفقود سواكم نظير }

(المعنى) ليس مثلكم ولا مثله احد فهو مفقود النظير وانتم مفقودون المثل

* (ايام قائم سيفه في كفة اليمى وباع الموت عنه فسير) *

(الاعراب) العامل في الايام محذوف تقديره لم يكن له نظيرا بام قائم سيفه (المعنى) يقول نذرت

اواد كركم ايام ذلك فيكون على هذا هو العامل في الظرف يريد وكان في مهلة من اجله ويد الموت غير

متدة اليه بل مكفوفة عنه

* (واظاما انهم لم يبعاء اجر * في شفرته جاجم ونحور) *

(الغريب) الجاجم جمع ججمه وهي جمجمة الرأس التي فيم الدماغ وشفرته حديد اسمه وانهم لم

انهم لم يجرحت (المعنى) يقول طامسا سالت الجاجم والنحور من الاعداء في سيفه

* (فاعدوا اخوته برب محمد * ان يحزنوا ومحمد مسرور)

(المعنى) قال ابو الفتح الوجه ان يكون محمد الاول هو النبي صلى الله عليه وسلم والثاني هو المرثى ويجوز

ان يكون الاول هو المرثى والثاني هو ايضا يقول اعيدهم بالله ان يحزنوا ومحمد مسرور رأى لا يفتي لهم

ان يحزنوا ومحمد مسرور وما وصل اليه من الذكرا مات والنعم الدائم

* (او يرغبوا بقصورهم عن حفرة * حياه فيها منكر ونكير) *

(المعنى) قال ابو الفتح واعيدهم ان يرغبوا عنه ويتركوا زبارة قبره ويلزموا قصورهم قال العروضي

ما ابعدها وقع اردادان لا يحسبوا قصورهم اوفق له من الحفرة التي صارت من رياض الجنة حين حياه

فيها الملكان وقال ابن فور حة لكنه يقول اعيدهم ان يظنوا ان قصورهم كانت لهم خيرا له من

قبر حياه فيه الملكان ورغبت بك عن هذا الامر اى رفعتك عنه والمعنى اعيدهم ان يرفعوا قصورهم

فيجعلوها في حكمهم خيرا له من قبره فان قبره خيرا له من تلك القصور ومنزله في الاشحة اشرف من

منزله في الدنيا

* (نفر اذا غابت غمود سيفوفهم * عنها فاجال العباد حضور) *

(الاعراب) نفر خيرا بتداء محذوف تقديره بنوا سحق نفر او هم نفر (المعنى) بقول هم نفر وجماعة

اذا سلوا سيفوفهم من اعمادها وغابت عنها حضرت اجمال اعدائهم لانهم لا يبقونها في الحال ولا ينهم

يستأصلونهم بالقتل

{ واذا القوا جيساتيقن انه * من بطن طير تنوقه محشور }

(الغريب) التنوقه الارض البعيدة والطير يقع على الواحد والجمع وهو جمع طائر و اراد بطونا

(المعنى) يقول اذا حاربوا جيساتيقن ذلك الجيش اهم محشرون من بطون الطير

لانهم يفتلون فتأكلهم الطير

{ لم تنن في طلب اعنة حياهم * الا وعمر طر يداهما بتور }

في نسخة انهم لم يبدل انهم لم

وقال نصر الجبازي

ومن ذلة ما اتى

عليه صرت كالهاجي

قال المتنبى

وعظمت قدرك في الاتاق

اوهمنى

انى بقلة ما انبت اهجوكا

(قلت) حسن بيت المتنبى

لا يفتني على ذى مسكة قال

العميدى قال ابن الرومى

اقسمت بالله ما استمقظتم لنا

ولا وجدتم عن العلياء توام

وقال شار بن برد

وسهرت في المنكرات وكسها

سهر ابقير هوى وغير سقام

(الغريب) المبتور المقطوع والاعنة جمع عنان وهو ما يكون من السبور في اللجام (المعنى) بقول خيل هؤلاء لم تعطف على عدو الا وجمرد ذلك العدو الذي طردته مقطوع

{بَعَثْتُ شَاسِعَ دَارِهِمْ عَنْ نِيَّةٍ * اِنَّ الْمَحِبَّ عَلَى الْبِعَادِ يَزُورُ}

(الغريب) الشاسع البعيد وعن نية عن قصد من قولهم نويت الامر ويجوز ان يكون من النوى وهو البعد (المعنى) يقول قصد دارهم البعيدة للزيارة عن قصد يجي اياهم لان المحب يزور من بهواه وان كان بعيدا منه كقول الشاعر

زر من تحب وان شطت بك الدار * وحال من دونه محب واستار

لا يمنعك بعد من زيارته * ان المحب لمن بهواه زوار

{وَقِنَعْتُ بِالْقِيَاوِ اَوَّلَ نَظْرَةٍ * اِنَّ الْقَلِيلَ مِنَ الْمَحِبِّ كَثِيرٌ}

(المعنى) يقول انا فنع بالقليل ولو باللقياو اول نظرة انظر وهذا من قول الموصلي

ان ما فل منك بكثر عندي * وقليل ممن تحب كثير

واني ليرضي قليل نواكم * وان كنت لا ارضى لكم بقليل

واقنع من ليلى بما لا انا له * الا كل ما فرت به العين صالح

جودواعلى بمنطق احبابه * ان القليل من المحب كثير

ومثله لجيل
ومثله لتوبة
ولا تحر

{وسألوه ابا بنى السماتة عنهم فقال ارتجالا}

{اَلَا لِبِرِّ اِبْرَاهِيمَ بَعْدَ مَجْدِهِ * اَلَا خَيْنٌ دَائِمٌ وَزَفِيرٌ}

(الاعراب) هذا استفهام انكار (الغريب) الزفرة والزفير ام تلاء الجوف من النفس لشدة الكرب

(المعنى) يقول هل لا لابراهيم وهم بنوعه الا الخين اليه والرفير من شدة كرب الحزن عليه

{مَا شَأْنُ حَابِرِ اَمْرِهِمْ مِنْ بَعْدِهِ * اِنَّ الْعَزَاءَ عَلَيْهِمْ مَوْحَظُورٌ}

(الغريب) انما بر العالم بالشيء مثل الجبير ويجوز ان يكون بمعنى الجرب (المعنى) يقول لا يشك من عرف امرهم وجربه ان الصبر ممنوع محرم عليهم لشدة حزنهم على فقدهم المرثي فهم لا يصبرون عنه

والمحظور المحرم ومنه قوله جل ثناؤه وما كان عطاء ربك محظورا وهو من قول الجعفرى

حالت بك الاشياء عن حالاتها * فالحزن حل والعزاء حرام

{تُدْعِي خُدُودَهُمُ الدَّمُوعَ وَتَنَقِّضِي * سَاعَاتُ لَيْلِهِمْ مَوْهِنٌ دَهْوَرٌ}

(المعنى) يريد انهم به يكون دماغه ويسهرون لفقدته حتى يطول ليلهم فكأنه دهور اطوله وهذا معنى

كثير لاني تمام والتخري وجماعة قال ابوالمعتصم

ان ايامنا دهور طوال * ولساعاتنا القصار سهور

واعوام كان العام يوم * وايام كان اليوم عام

يطول اليوم لا اقلك فيه * وعام نلتقي فيه قصير

{اَبْسَاءُ عَمِّ كُلِّ دَنْبٍ لَامِرِيٌّ * اَلَا السَّمْعَانِيَةُ بَيْنَهُمْ مَغْفُورٌ}

(المعنى) يقول كل من اذنب اليهم ذبا فانهم يغفرون له ذلك الدب الا ذنب من يسمى بينهم

بالنميمة والافساد

قال المتنبي
كثير سماد العين من غير علة
بؤرقه فيما يسره الذكر
(قلت) المتنبي اشرف لسرف
الذكر قال العميدى قال ابن
الروى
وقد سار شـ عرى الارض شرقا
ومغربا

وغنى به الحضرة المقيمون والسفر
قال المتنبي
هم الناس الا أنهم من مكارم
يفى بهم حضور ويحدو بهم سفر
(قلت) اصاب شاكلة الصواب
بقوله ويحدو وقال العميدى

{ طَارَ الوَشَاءُ عَلَى صَفَاءٍ وَوَادَاهُمْ * وَكَذَلِكَ الذَّبَابُ عَلَى الطَّعَامِ يَطِيرُ }

(المعنى) نال أبو القحح معنى طار واذ هو او هلكوا والمالم يجدوا بينهم مدخ - الا قال العروضي يظلم نفسه -
ويغير غيره من قسر شعر المتنبي - هذا لنظر الأتراء يقول وكذا الذباب على الطعام يطير اذ هاب هذا
ام اجتماع عليه وقال طار الوشاة على ولو اراد ما قال أبو القحح لقال طار عنه و اراد ان الوشاة غوا بينهم
وتماثوا بالنميمة وقال أبو علي بن فورجة كيف يعني بقوله طار زهوا وهلكوا وقد شبهه طيرانهم على
صفاء الوداد يطيران الذباب على الطعام يريد ان الوشاة تعرضوا لما بينهم وجهدوا أن يفسدوا واداهم
كما ان الذباب يطير على الطعام ومثله

وحل قدرى فاستحلوا ما ساجلتني * ان الذباب على المأذى وقاع
والمعنى أن اجتماع الوشاة وسعيهم فيما بينهم بالتأمم دليل على ما بينهم من المودة كالذباب لا يجتمع الا
على طعام وكذا الوشاة انما يتعرضون للاجابة المتوادين

{ وَاقْدَمَتْ مَخْتُ أَبَا الحُسَيْنِ مَوْدَةً * جُودِي بِهَا العِدْوَةَ تَبْذِيرُ }

(الغريب) مخنت بذات والتبذير الاسراف والنفقة في غير الوجه (المعنى) بقول مخنت أبا الحسين وهو
أحد احوه هذا المرثى محبة اذ ابتدأتها العدو وأسرفت وكنت ممن جعل الشيء في غير وجهه مسرفا في فعله

{ * مَلِكٌ تَكُونُ كَيْفَ شَاءَ كَأَنَّمَا * يَجْرِي بِفِضْلِ قَضَائِهِ المَقْدُورُ }

(المعنى) يقول تكون في البيان كيف شاء أى حصل خلقه على ما شاء و اراد فكأن القدر يجري
عمراده واحتياره العجز الا قول من قول الطائي

فلو صورت نفسك لم تزدها * على ما قبلك من كرم الطباع
والعجز الثاني من قول ابن الرومي

لست تحتج بالزمان ولا المقتدر أنت الزمان والمقدور

{ * (وقال في أبي الحسين بن ابراهيم ودخل عليه وهو يشرب) * }

{ * مَرَّتْ ابْنُ اِبْرَاهِيمَ صَاقِيَةَ الخَيْرِ * وَهَنَّتْ بِأَمِنْ شَارِبِ مُسْكَرِ السُّكْرِ }

(الاعراب) حذف همزة مرأتك ضرورة وحذف الهمزة لاهم لا يقولون مرأني الامع هنا في ومراني
للا تباغ فاذا أفردوا قالوا امرأني بالالف ففيه ضرورتان (المعنى) يقول أنت تغلب السكر والسكر
لا يغلبه شئ ولكن من عادة هذا الممدوح انه يغلب كل شئ فكأنه غلب على السكر قال أبو القحح
استحسن مما تلك فسكر لحسنها

{ * رَأَيْتُ الحِمَا فِي الزُّجَاجِ بِكَفِّهِ * فَشَبَّهْتُمْ بِأَلْسِنَةِ البَدْرِ فِي البَحْرِ }

(الغريب) الحما من أسماء الخروهي من الاسماء التي لا تستعمل الا مصغرة (المعنى) يريد أن الخمر
الشمس والزجاجة البدر والكف المعروفه نظرا الى قول الحكمي
فكأنها وكأن شاربها * قمر يقبل عارض الشمس

{ * (اذا ما ذكرنا جوده كان حاضرا * نأى أودنا يسسى على قديم الخضر) * }

(المعنى) يقول لا يذ كر جوده الا وهو يحضر كالخضر عليه السلام ويقال ان الخضر لا يذ كر في موضع
الاخضر والخضر عند الصوفية حي برزق وقال المحدثون لا يصبح ذلك

{ * (وقال وقد حجه بدر بن عمار) * }

قال ابن قتيبة لبعض الاعراب
بصير باعقاب الامور برأيه
كان له في اليوم عيناه على غد
قال المتنبي

ماضى الجنان يريه الحزم
قيل غد

بقلمه ما ترى عيناه بعد غد
قال المتبول الجزري

يجود ماء على العاني سحابهم
وتطرد الدم أسياف لهم قضب

وقال أبو الحسن النحاس
اذا روت الارض أسيافهم

من الدم خلت سحابهم
وقال ابن الرومي

* (أَصْبَحْتَ تَأْمُرُ بِالْحِجَابِ نَلْوَةً * هَيْهَاتَ لَسْتَ عَلَى الْحِجَابِ بِقَادِرٍ) *

* (مَنْ كَانَ ضَوْءَ جَبِينِهِ وَنَوَالَهُ * لَمْ يُحِجِّبَالَمْ يُحِجِّبْ عَنِ نَاطِرٍ) *

(المعنى) يقول أنت لا تقدر على الحجاب لأن ضوء جبينك يظهر للناس وكذلك جودك فلا يقدر أن يحجب البيت ناظر في ضوء الجبين إلى قول قيس بن الخطيم
قضى لها الله حين يخلقها الخ خالق أن لا يكنها الصدف
وناظر في الجود إلى قول الطائي

يا أيها الملك النائي برؤيته * وجوده لم راعى حوده كتب

وإلى قول أبي نواس ترى ضوءه في ظاهر الكأس ساطعا * عليك ولو غطيتهم باغطاء

* (فَإِذَا احْتَجَبْتَ فَأَنْتَ غَيْرُ مُحَجَّبٍ * وَإِذَا بَطَنْتَ فَأَنْتَ عَيْنُ الظَّاهِرِ) *

(المعنى) يقول إذا احتجبت كنت غير محجوب وإذا اختلفت فأنت ظاهر بمعنى جودك وهيبتك وهذا من قول الطائي

فنعمت من شمس إذا احتجبت بدت * من خدرها فكأنها لم تحجب

* (وَقَالَ وَقَدْ أَخَذَ الشَّرَابَ مِنْهُ عِنْدَ بَدْوٍ أَرَادَ أَنْ يَصْرَفَ) *

* (نَالَ الَّذِي نَلْتُ مِنْهُ مَنِي * لَلَّهِ مَا تَصْنَعُ الْخُورُ) *

(المعنى) يقول الذي نلت منه بشر به نال مني بتغير أعضائي وأخذ عني ثم تعجب من فعل الخمر وهذا منقول من قول الطائي وكأس كعسول الأمان في شربتها * ولكنها أختت وقد شربت عقلي

إذا لبدنا منها بوترة فرت * على ضغفها ثم استقادت من الرحل

وكقوله أيضا أفيكم في حني فيخبرني عنى * بما شربت مستروبة الراح من ذهني

* (وَدَا أَنْصَرَفِي إِلَى مَحَلِّي * أَأَذِنُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ) *

* (وَقَالَ بِصَفِ لَعِبَةٍ فِي صُورَةٍ حَارِيَةٍ) *

وذلك أنه كان لبد بن عمار جليس أعور يعرف بابن كروس بحسد أبا الطيب لما كان شاهده من سرعة خاطره لأنه لم يكن شيء يجري في المجلس إلا ارتجل فيه شعره فقال الأعور لبد رأظنه يعمل قبل حضوره وبعده ومثل هذا لا يجوز وأنا أمخنه رطاشي أحضره للوقت فلما كان في المجلس ودارت الكؤوس أخرج لعبة لها شعر في طرفها تدور على لولب إحدى رجليها فروعته وفي يدها طافة ربحان فأذم ووقف حذاء إنسان شرب فدارت فقال مرتجلا

* (وَحَارِيَةٌ شَعْرَهَا شَطْرُهَا * مَحْكَمَةٌ نَأْفِذُ أَمْرُهَا) *

(المعنى) يقول هذه الجارية شعرها طويل فدينغ نصف بدنها وقد حكمتها أهل المجلس فأطاعوها فيما تأمرهم لأنها كانت تدور فإذا وقعت عند رجل شرب فأمرها فيهم نأفدم طاع

* (تَدْوَرُ عَلَى يَدِهَا طَاقَةٌ * تَضْمَنُهَا مَكْرَهَا شَبْرُهَا) *

(المعنى) يقول أرى بحان الذي وضع في كفها انما هو كرها أخذته لم تأخذ طوتنا

* (فَإِنْ أَسْكُرْتَ نَأْفِي جَهْلِهَا * بِمَا فَعَلْتَهُ بِنَاعِدْرُهَا) *

يندو فتكثر باللعاظ جراحنا
في وجنتيه وفي القلوب جراحه
قال المتنبي

ما باله لا حظته فتضربت

وجناته وفؤادى المجرورح

قال أبو القوافي

ردت صنائه عليه حياته

فكانه من نشرها منشور

قال مؤنس بن عمران البصري

طوته المنايا والثناء كفيله

برد حياته ليس يخلقها الدهر

قال المتنبي

كفل الثناء له برد حياته

لما انطوى فكانه منسور

قال بشار بن برد

(المعنى) يقول اذا اسكرتنا بوقوفها احذنا نأخذها بما فعلت عذر لها لانهم لم تعلم ما تفعل (وقال في بدر)

* (ان الامير اذام الله دواته * لفاخر كسبت فخرا به مضر) *

(المعنى) يقول العرب كلها قد لبست فخرا به و يروى كسبت بالباء الموحدة

* (في الشرب جارية من تحتها خشب * ما كان والدها جن ولا بسر) *

(الاعراب) جعل اسم كان نكرة ضرورة ومثله لسان

كان سبيته من بيت رأس * يكون مزاجها غسل وماء

ومثله للكميت ففي قبل التفرق باضباعا * ولايك موقف منك الوداعا

* (قامت على فريد رجل من مهاتته * وليس تعقل ما تأتي وما تذر) *

(وقال لبدر ما حملك على احصار العبة فقال اردت ان انفي الظنة عن ادب فقال)

* (زعمت انك تنبي الظن عن ادبي * وانك اعظم اهل العصر مقادارا) *

(المعنى) كان المتنبي يتمم انه لا يقدر على عمل الشعراء تجالا فآراد لبدر ان ينفي عنه هذه التهمة

* (اني انا الذهب المعروف محبره * يزيد في السبك للديار دينارا) *

(المعنى) يقول انا كالذهب الذي يحبر الناس جوهره بالسبك فتر يدقيه ته على ما كانت قبيل فقال

بدر والله لا دينار فنطارا قال ابن القطاع اخذ عليه في هذا وقالوا ليس يوجد ذهب يزيد في السبك

فقبل معناه انا الا كسبر الذي يطرح على الدينار من الفضة فيعود ذهبها والحديد من المعنى انه اراد

بالذهب الابريز الخالص الذي يزيد في السبك يريد اذا قويت وجودت زاد على وتضاعف فضلى

فضرب السبك مثلا للجدال والاختبار

* (وقال ايضا لبدر) *

* (برجاء جودك يطرد الفقر * ويان نه ادى يتفقد العمر) *

(المعنى) يقول اذا رجونا جودك ذهب الفقر عنا لانه في ايدينا فيه يطرد الفقر وان عوديت في عمر من

يعاد بك لانه عرض نفسه للتمام

* (فخورا لجاح لان شربت بها * وزرت على من عافها الخمر) *

(المعنى) الكؤوس تفخر بشربك فيها والخمر تنكر وتعيب على من عافها

* (وسلب منها وهي تسكرنا * حتى كائنك هابك السكر) *

(المعنى) انك تشرب وتسلم من غوائل الخمر وهي تسكر كل من سر بها فكا منها من هيبتها منك لا تقدر

على ان تسكرك خوفا من سطوتك

* (ما يبرحني احدكم كرمه * الا الاله وانت يا بدر) *

* (واراد الاله فقال) *

* (لا تشكرن رحيلي عنك في محجل * فاني رحيلي غاير مختار) *

واذا اهل لي الجبل عذرت

ان القليل من الجبل كثير

قال بعض المتقدمين

قليل منك يكفيني ولكن

قليلك لا يقال له قليل

قال المتنبي

وقعت بالقبيا واول نظرة

ان القليل من الحبيب كثير

قال ابن الرومي

واعوام كان العام يوم

وايام كان اليوم عام

قال أبو تمام

اعوام وصل كاد ينسى طولها

ذكر النوى فكانها ايام

﴿وَرُبَّ مَا فَرَّقَ الْإِنْسَانَ مَهْجَتَهُ * يَوْمَ الْوَعْيِ غَيْرَ قَالٍ خَشْيَةَ الْعَارِ﴾

(المعنى) يقول رجلي عنك كرها اضطرارا لان الانسان ربما عرض له امر يوجب ان يفارق فيه روحه غير مبغض لها وكذلك انا افارقك كارهام اضطرارا

﴿وَقَدَّمْنِيْتُ بِحَسَادٍ حَارٍ بِهِمْ * فَاجْعَلْ نَدَاكَ عَلَيْهِمْ بَعْضَ أَنْصَارِي﴾

(المعنى) يقول انا مبتلى بحساد احر بهم فانصر في عليهم بجدك لا فتخر عليهم ببطائنك

﴿وَقَالَ يَصِفُ مَسِيرَهُ فِي الْوَادِي﴾

﴿عَذِيرِي مِنْ عَذَارِي مِنْ أُمُورٍ * سَكَنَ جَوَانِحِي بَدَلَ الْخُدُورِ﴾

(الغريب) عذيري أي من يعذرنى من فلان يريد ان أسأت اليه فقد استحق ذلك وهذا يستعمل عند السكابة والعذارى البنات في الخدور لم يفرعن بعلم فأراد هنا بالعذارى الامور العظام والخطوب التي لم يسبق اليها والجوانح الضلوع (المعنى) يقول هذه الامور اتخذت اضلاعي وقلبي بيوتنا وخذورا كما تسكن العذارى الخدور

﴿وَمُبْتَسِمَاتٍ هَيَّجَاوَاتٍ عَصْرِ * عَنِ الْأَسْيَافِ لَيْسَ عَنِ الثُّغُورِ﴾

(الاعراب) ومبتسمات عطف على عذارى أي ومن مبتسمات (الغريب) هي جياوات جمع هيجاء وهي الحرب (المعنى) يقول من عذيري من مبتسمات تتبسم هيجاء وانها عن بريق السيف ولا عن الثغور

﴿رَكِبْتُ مُشَمِّرًا قَدَمِي إِلَيْهَا * وَكُلَّ عَذَا فِرْقَلِي الضُّفُورِ﴾

(الغريب) العذا فر القوي من الابل وعذا فر من أسماء الاسد وأصله السديد من كل شيء والضفور جمع الضفير من الجبل والنسع ومنها الحديث سئل عن الامة اذا زنت فقال اجلدوها ثم قال في التائمه يبعوها ولو بضمفير قال مالك والضفير الجبل (المعنى) يقول ركبت اليها والضمير للهيجاء كل قوى من الابل حتى قلبي ضميره من شدة السير والمزال ومشيت اليها على قدمي

﴿أَوْ أَنَا فِي بِيوتِ الْبَدُورِ حَلِي * وَأَوْتَةٌ عَلَيَّ فِتْنَةُ الْبَعِيرِ﴾

(الاعراب) اوانا طرف والعالم فيه محذوف (الغريب) الاوتة جمع اوان مثل زمان واؤمنة وقتد البعير هو خشب الرحل وجمعه اقتناد وقتد وقال الراجر

كانني ضمنت هقلا عوهقا * اقتناد رحلي أو كدر المحنقا

(المعنى) يصف طول رحيله وقلة مقامه فلما قال في الغزول اوانا وفي الرحيل اوتة

﴿أَعْرِضُ لِلرِّمَاحِ الصُّمِّ تَحْرِي * وَأَنْصِبُ حُرُوجِي لِلْهَيْبِ﴾

﴿وَأَسْبِرِي فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ وَحْدِي * كَمَا فِي مَنَهِي قَيْرُمَيْرِ﴾

(الغريب) حرا الوجه ما بدا من الوجه وحرا الرمل وحرا الدار وسطهما والهيبر شدة الحر ويكون وقت المهاجرة والهيبر هو المهاجرة والهيبر أيضا الحوض الكبير وأنشد القناني * بفرى الفرى بالهيبر الواسع * (المعنى) يقول لعرفتي بالطرق كاني في الظلام أسير كما أسير في القمر الواضح لعرفتي بالظلمة وروطعها وهو من قول الآخر

ثم انبرت أيام هيجرا عقيبت
نحوى أسى فدكانها أعوام
ثم انقضت تلك السنون وأهلها
فدكانها وكأنهم أحلام

قال المتنبي

ان أيامنا دهورا اذا عيبت

ت وساعتنا القصار دهور

وقال أبو تمام

فما تترك الايام من أنت آخذ
ولا تأخذ الايام من أنت تارك

وقال معوج الرقي

ما يفسد الدهر شيئا أنت تصلحه
وليس يصلح شيئا أنت تفسده

قال المتنبي

ولا تفتق الايام ما أنت راتق
ولا ترقق الايام ما أنت فاتق

وقال أبو العتاهية

نعرض للطعان اذا التقينا * وجوها لا تعرض للسباب

وعجزه من قول الآخر

أقول لبعضهم ان شدرحلى * لهاجرة نصبت لها جيني

{ فقل في حاجة لم أقض منها * على شغفي بها شروى تقير }

(الغريب) شروى يقير يضرب مثلاً للشيء الحقير والنقص بما يكون على ظهر النواة وشغفي بها حبيها ومنه قد شغفها حبا (المعنى) قل أى أكثر القول وقل ما شئت يريدكم من حاجة بعثت فيها وشغفت ولم أقض منها شيئاً قليلاً

{ ونفيس لا تحيب إلى خسيس * وعين لا تدار على نظير }

(الاعراب) ونفيس عطف على حاجة تقديره وقل في نفس (المعنى) فل ما شئت في نفس يريد نفسه لا تحيب ولا تقنع بأمر خسيس وعين لا تفتح ولا تدارق المنظر على مثل

{ وكنت لا تنازع من أناني * ينازعني سوى شرفي وخيري }

(المعنى) وقل في كف جواد لا يسلك شيئاً ولا ينازع أحد في شيء من الأشياء الا في شرفه وكرمه فانه لا يجود بهما ويجود بما سواهما

{ وقلة ناصر جـ وزيت عبي * بشر منك يا تتر الدهور }

(المعنى) وقل في قلة من ينصر في على ما طلبه ثم خاطب الدهر بقوله ابتلاك الله يا دهر يدهر ثم منك كما ابتلاك بل وأنت تتر الدهور

{ عدوى كل نبي فيك حتى * نخلت الاكم موغرة الصدور }

(الغريب) الاكم جمع الكمة ويقال كمة واكام كاجمة واجام ويقال اكم واكام واكم كاسد واسباد واسبان لان الناء تنذف في الجمع فيجمع ما فيه الناء على ما لاء فيه ويقال اكم واكام مثل جبل وجبال وجمع الاكام اكم ككتاب وكتب وجمع الاكام مثل عسق وأعناق وهي الموضع المطمئن من الارض يكون فيه السحر والبيت وقوله موغرة الصدور رأى حرة بالعداوة (المعنى) قال أبو الفتح يحتمل أمرين أحدهما يريد أن الاكم تنبو به ولا يطمئن فكان ذلك لعداوة يديه ما والاخر وهو الوجه انه يريد شدة ما يقاسى قيمها من الحرف كما تنها موغرة الصدور من قوة حرارتها قال ابن فورجة أما المعنى الاول فيقال لم يرد أن يستقر في الاكم فتنبو به ويئس ما يختار دارا ومقاما وأما المعنى الثاني فيقال كيف خص الاكم بشدة الحر والمكان الضاحى للشمس أولى بان يكون أحر ولا كة ظل وهو ابرد من المكان الذي لا ظل فيه فهذا أيضا خطأ والذي هي أبو الطيب أن كل شيء يعاديه حتى خشى أن الاكمة التي هي لا تعقل تعاديه ويريد بذلك المبالغة وان لم يكن ثم عداوة

{ فلو آتني حسدت على نفيس * لجذت به لذ الجيد العنور }

(الغريب) الجدا العنور هو الذي لا سعادة له وهو الذي يعثر صاحبه ويتعبه في طلب الرزق (المعنى) يريد لو حسدني الاعداء على كل شيء نفيس وهو الذي يتقاس فيه جذت لهم به لما أنا فيه من الحظ الخوس ويروي لذى الجدا أى جذت به لانحس الناس

{ وإن كني حسدت على حياتي * وما خير الحياة بلا سرور }

(المعنى)

قد كنت صنت دموا قبل فرقة

فاليوم كل مصون فيه مبتذل قال معوج الرفي

هان من بعد بعدك الدمع والصبي

روكنا أعز خلق مصون قال المتنبي

قد كنت أشفق من دمعي على نظري

واليوم كل عزيز بعدكم هانا قال معقل الجهلي

ما في الملابس مفخر لذوى النهى ان لم ينزها الجود والاحسان

(المعنى) يقول حسدوني على سروري وأنسى وأرادوا أن يكون محزوناً أبداً وإذا طلبوا ذلك فكأنهم طلبوا موتي فان حياة الحزين موت وكفى بالحياة عن السرور لان الحياة اذا عدم منها السرور لم تكن حياة وقال الواحدى ذكراً فيما قبل البيت انه لو حسد على نفيس لجاد به ثم قال انما احسد على حمايتى وهى حياة بلا سرور أى لا خير فى حمايتى لانها بلا سرور ولو كان فيها خير وسرور لجادت بها ولكن لا يرغب أحد فى حياة لا سرور فيها جعل الحياة كالشئ الذى يجاد به على الحاسد للنجاة من شره وحسده ثم ذكراً انها خالية من السرور فلا يرغب فيها راغب ولا يحسد عليها حاسد

*(فيا ابن كرويس يا نصف اعشى * وان تفخر فيما نصف البصير)*

(المعنى) يخاطب ابن كرويس الاعور وكان يعاديه لذلك قال نصف اعشى ونصف بصير أى ان فخرت ببصرك فأنت ذوعين واحدة وأنت نصف اعشى

*(تعايدنا لا ناغير لكن * وتبغضنا لا ناغير عور)*

(المعنى) يريد العداوة تقع منك لا نا فحساء وأنت الكن أى أحس ذوعى ونحن بصراء ذوو أبصار صريحة وأنت أعور

*(فلو كنت امرأ بجى هجونا * ولكن ضاق فتر عن مسير)*

(الغريب) الفردون الشبر وهو ما بين السبابة والابهام اذا فتحا (المعنى) يقول الهجاء يرتفع عن قدرك لانك خسيس القدر كما أن الفتر يضيع مقداره عن المسير فيه كذلك أنت ليس لك عرض بهجى فحسبك لأجل الهجاء فيك ومثله

بما هجوك لأدرى * لسانى فيك لا يجرى اذا فكرت فى عرض * من أشفت على شعرى

{ وقال يمدح أبا محمد الحسين بن عبد الله بن طنج }

*(ووقت وقي بالدهرى عند واحد * وقي لى بأهليه ووزاد كثيرا)*

(المعنى) يريد وقت عند هذا الممدوح ينفى بجميع الزمان كما أنه ينفى لى بكل انسان

*(شربت على استحسان ضوء جبينه * وزهر ترى لئام فيه خيرا)*

*(غدى الناس مثلهم به لا عدمته * وأصبح دهرى فى ذراه دهورا)*

(المعنى) يقول هو مثل الناس كلهم فقد صاروا به مثلهم ودهره عظيم القدر به فقد صار دهورا

(وقال وقد كثرت الخجور وارتفعت رائحة الند والاصوات)

*(أنشركم الكباء ووجه الأمير * وصوت الغناء وصافى الخجور)*

(الغريب) النشركم الرائحة الطيبة والكباء العود (الاعراب) نسريم تبدأ والحبر محذوف للعلم به كأنه يقول هذه الاشياء لا تجتمع لا حذ ولا يشرب (المعنى) يقول هذه الاشياء لم تجتمع لا حذ ولم يشرب إلا كان معدوم الحس

*(فدا وخارى بشرى لها * فأتى سكرت بشرب السرور)*

(المعنى) يقول لما اجتمع لى ما ذكرته سكرت من غير شرب فدا وخارى يسرب الخمر فأتى سكران من السرور لا من الخمر

ليس اللثيم تزينه أثوابه
كالمتى ليس تزينه الا كفان

قال المتنبي

لا يحب من مضميا حسن بزمه
وهل يروق دقينا جودة الكفن

قال جابر بنى

خيل سواذب أمثال الصقور
لها

فوارس لا يخافون الردى بسل

كأنهم خلقوا والحيل تحتهم

وهم اسودوفى أنيابها الاجل

قال المتنبي

وكأنها نتجت قياما تحتهم

وكأنهم خلقوا على صمواتها

فى نسخة عند سيد بديل واحد

(وذَكَرَ أَبُو مُحَمَّدَانَ أَبَاهُ اخْتَفَى فَعَرَفَهُ يَهُودِي فَقَالَ)

*(لَا تَلُومَنَّ الْيَهُودِيَّ عَلَى * أَنْ يَرَى الشَّمْسَ فَلَا يَبْكُهَا)*

*(أَتَمَّا اللُّومُ عَلَى حَاسِمَا * ظُلْمَةٌ مِنْ بَعْدِ مَا يَبْصُرُهَا)*

(الاعراب) روى هذان البيتان برفع القافية ونصبها فالرفع على الاستثناء والنصب عطف على يرى والبيت الثاني روى من بعد أن يبصرها (المعنى) يقول لا يلام من رأى الشمس وقال هذه شمس أغما اللوم على من رآها وقال هذه ظلمة وضر به مثلاً فان أباه شمس فلا يقدر على الاختفاء لان الشمس لا تختفي ومثله للمكوك

سما فوق الرجال فليس يخفى * وهل في مطلع الشمس التباس

(وسئل عما ارتجله من الشعر فأعاده فحجبه وامن حفظه فقال)

*(أَتَمَّا أَحْفَظُ الْمَدِيحَ بَعِيْنِي * لَا يَبْقَايَ لِمَا أَرَى فِي الْأَمِيرِ)*

(المعنى) يقول أنا أشاهد بعيني ما مدح به الامير من خصال اذا نظرت اليها انظمت غرائب المنشور فعيني تنظم فضائله لانها تدر كها وتشاهدها لا قلبي

*(مِنْ خِصَالٍ إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهَا * نَظَمْتُ لِي غَرَائِبَ الْمُنْشُورِ)*

(المعنى) يقول بعيني الناطمة وقد بين ما قال في هذا البيت وهو منقول من قول ابن الرومي

وحاكة شعر حسنوا القول منهم * ومنك ومن أفعالك امتاز حسنه

ومثله لابن المعتز اذا ما مدحناه استعنا بفعله * لناخذ مدحنا من فعله

(وعاتبه أبو محمد على ترك مدحه فقال)

*(تَرَكْ مَدْحِيكَ كَالهِجَاءِ لِتَغْيِي * وَقَلِيلَ لَكَ الْمَدِيحُ الْكَثِيرُ)*

*(غَيْرَ أَنِّي تَرَكْتُ مُقْتَضِبَ الشَّعْرِ * لِأَمْرٍ مِثْلِي بِهِ مَعْدُورُ)*

(الغريب) المقتضب البديع يقال اقتضب كلاما اذا أتى به بديها كأنه اقتطع غصنا من أغصان الشجر

والمقتضب في البيت مصدر بمعنى الافتضاب وهو الاقتطاع أي أتى به على البديهة (المعنى) يقول

المدح الكثير قليل في حقل وما معنى عن البديهة وغيرها في مدحك الاعتذر لم يبينه في شهره ولعل

المدح علم به فلماذا أهمل ذكره وهو من قول اسحق بن ابراهيم

اذا استكثر الحساد ما قيل فيكم * فان الذي يستكثر ون قابل

(وَسَجَايَاكَ مَا دَحَاتِكَ لِأَنَّ ظِيَّ وَجُودِي عَلَى كَلَامِي يُعِيرُ)

(المعنى) يقول أفعالك ما دحأتك لاني أراها فأتعلم المدح منها فهي المادحة لك لا لفظي وهو منقول

من قول ابن الرومي ولا مدح ما لم يمدح المرء نفسه * بأفعال صدق لم تشنها الخسائس

(فَسَقَى اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ بِكَ قَيْسِكَ وَأَسْقَاكَ أَيْهَدَ الْأَمِيرِ)

(الغريب) سقاه الله وأسقاه اذا أمطر بلادهم وهما الغتان فصيحتان نطق بهما القرآن قال تعالى وان

لواستقاموا على الطريقة لاستقيمناهم وقال تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا وهذا الاختلاف واختلاف

في قوله نسقكم مما في بطونهم ويطونهم في النخل والافلاح فقرأ فيهم ما نافع وأبو بكر بالفتح من سقى يسقى

والدباقون بالضم من أسقى يسقى (المعنى) يدعوله بالسقيا

قال السيد الجبيري

قوم نبأ لهم وابتست بطائفة

وقبهم ولفساد الذين اصلاص

ويفصحون عن المعنى بالسنة

كأنها هي أسياف وأرماع

وقال الجبيري

واذ أتا لقي في النداء كلامه *

مصقول خلت لسانه من عضبه

قال المتنبي

كان أسنهم في النطق قد

جعلت

على رماحهم في الطعن خرصانا

قال امرؤ القيس

* (وقال عند منصرفه من مصر وقد وصل الى البسيطة فرأى بعض علمائه) *
 * (ثورا فقال هذه منارة الجامع ورأى آخرهامة في البرية فقال هذه نخلة) *

* (بسيطة مهلاسيقبت الفطارا * تركت عيون عبيدي حيارى) *

(الغريب) بسيطة موضع بقرب الكوفة الفطار والقطر هو المطر (المعنى) يخاطب هذه البقعة لما وصلها ويقول حيرت عيون علمائي وذلك أن أحد علمائه رأى ثورا يلوح فقال هذه منارة الجامع ونظر آخر الى نعامة فقال هذه نخلة فضحك وقال

* (فظنوا النعام عليك الخيل * وظنوا الصوار عليك المنارا) *

(الغريب) الصوار القطيع من بقر الوحش والمنار يريد منارة الجامع (المعنى) يقول ظنوا مارا أو عليك الخيل ومنارة الجامع كانت حيرت أبصارهم

* (فامسك محجي بأكوارهم * وقد قصد الضحك فيهم وجارا) *

(المعنى) يقول لم يملك أصحابي أنفسهم من الضحك ففهم من اقتصد في الضحك ومنهم من أفرط فيه فهم قد تمسكوا بالأكوار يعني بالرجال خوفا من أن يسقطوا من الضحك

* (وقال يمدح علي بن أحمد بن عامر الانطاكي) *

* (أطاعن خيلامن قوارسها الدهر * وحيداً وما قولى كذا ومي الصبر) *

(المعنى) يقول أنا أقاتل الدهر وأحداه وحيداً لأناصرلى ثم رجع عن ذلك وقال لم أقل انى وحيد والصبرمى ومن كان معه الصبر فلا وحدة له والمعنى كيف أقاتل فرساناً أحدها الدهر وحيداً ووحيداً حال من أطاعن وفيه نظر الى قول ابن الرومي * فأتى من زمان فى حروب *

* (وأشجع مني كل يوم سلامتي * وما نبئت الأوفى نفسها أمر) *

(المعنى) يقول ليس طول بقائى وسلامتى إلا امر عظيم يظهر على يدي فثبتت سلامتى معى فى هذه المطاعنة لامر عظيم والمعنى انى أسلم من هذه الحوادث ولا تصيب بدنى ولا مهجتي بضرب وما هذا إلا شئ عظيم * (تمسرت بالآفات حتى تركتها * تقول أمات الموت أم ذعر الذعر) *

(الغريب) الآفات جمع آفة وهى ما يصاب الانسان من قتل أو جراحة أو مرض أو غير ذلك والذعر الخوف (المعنى) يريد أن الآفات لو قدرت على النطق لقاتلت أمات الموت أم خاف الخوف حتى لا يخاف هذا ولا يموت لكثرة ما ترى من صبرى واقدم على المخاوف والمهلك من غير خوف ولا هلاك يصيبنى * (واقدمت أقدام الآتى كأننى * سوى مهجتي أو كأننى عند هاوتر) *

(الغريب) الآتى السيل الذى لا يرد شئ والوتر بالكسر الفرد والوتر بانفتح الذحل هذه لغة أهل العالية فاما لغة أهل الحجاز فما لند منهم وأما هم فبالكسر فمما وقرأ حمزة والكسائى والشفع والوتر بكسر الواو (المعنى) يقول أنا أقدم على المهالك أقدام السيل الذى لا يرد حتى كأننى نفساً أخرى ان هلكت واحدة رجعت الى الأخرى أو كأننى ذحلاً عندى بحيثى فانا أريدها لاهلاكها

* (دع النفس تأخذ وسعها قبل بينها * ففترق جاران دارهما العمر) *

ألم ترى انى كلما جئت طارقاً
 وجدت بها طيباً وان لم تطيب
 وقال الخليل الأول
 وزائرة ما ضغخت قطوبها
 بمسك ومن أوابها المسك
 بسطع
 يتم عليهم اربها وحاجها
 وغرتها فى الليل والليل أدرع
 وقال بشار بن برد
 وزائرة ما مسها الطيب برهة
 من الدهر لكن طيبها الدهر
 فاشح
 قال المتنى
 أنت زائرة ما حامر الطيب ثوبها
 وكالمسك من أردانها يتضوع

فى نسخة ذربدن دع وعمر بدون آل

(المعنى) يقول دع نفسك تأخذ ما تقدر عليه من سلم أو حرب أو مال فأما مفارقة الجسد فانها ما جازان
صحتها ما مدة العمر فاذا في العمر افترقا وهذا من أحسن الكلام وهو من كلام الحكمة قال الحكيم
من قصر عن أخذ لذاته عدمها وعدم صحة جسمه ولقد أحسن أبو الطيب في نظم هذا الكلام

{ وَلَا تَحْسَبَنَّ الْجَمْدَ زَقَاقِينَةً * فَاَلْجَمْدُ إِلَّا السِّيفُ وَالْفَتَكَةُ الْبِكْرُ }

(الغريب) القيمة المعنوية والزق ظرف الجرو والمنكة واحدة الفرسات وأراد التي لم يفتك مثلها فلهذا
قال البكر التي لم يسبق إلى مثلها (المعنى) يقول لا تحسبن الجمد وكلم السرف سرب الجمر وسماع القيمة
وانما الجمد يكسب بقتل الأعداء والأقدام الذي لم يسبق إليه وهو ان يفتك اغتيا لا بالأعداء

{ وَتَضْرِبُ أَعْنَاقِ الْمُلُوكِ وَأَنْ تُرَى * لَكَ الْمَهْبُوتُ السُّودُ وَالْعَسْكَرُ الْبَحْرُ }

(الاعراب) تضرب عطف على قوله الا السيف أي فالجمد الا السيف وتضرب وقوله وان ترى
في موضع رفع عطف على تضرب (الغريب) المهبوت جمع هبوة وهي الغبرة العظيمة والمجر الجيش
العظيم (المعنى) يقول الفخر واكتساب الجمد ان تضرب أعناق الأعداء وتبخر الغبار بجوافر الخيل

{ وَتَرُكُكَ فِي الدُّنْيَا دُونَكَ كَأَنَّكَ * تَدَاوُلُ سَمْعَ الْمَرَا أَعْلَهُ الْعَشْرُ }

(الغريب) الدوى الصوت العظيم يسمع من الريح وحفيف الأسجار (المعنى) يقول اترك في الدنيا
جلبية وصباحا عظيما وذلك أن الرجل اذا سادته سمع ضجيجها وتقبل بعضهم هذا وجه له خير يرد موعه
فقال فاحش صما حيل بسما بتي * كفيك تسمع لدموعى خيرا

وهكذا من يتعرض للمعنى يجي شعره بردم من الزمهرير وقال الواحدى يريداه لا يسمع الا
الضجة حتى كأنه سدم سامعه عن غيرها

{ إِذَا الْفَضْلُ لَمْ يَرْفَعْكَ عَنْ شُكْرِ بَاقِي * عَلَى هَيْبَةٍ فَالْفَضْلُ فِيمَنْ لَهُ السُّكْرُ }

(المعنى) يقول اذا لم يرفعك عن شكر اللئيم والانبساط اليه فقد الزمك الاخذ منه شكرا وادا
صار مشكورا فان الفضل له وقال أبو الفتح اذا اضطررت الحمار الى أن تشكر أصاغرا الناس على ما تبليغ
به فالفضل فيك ولك لا للمدح والمتشكور وقال أبو الفضل العروضى يقول أبو الطيب فالفضل فيمن
له الشكر ويقول أبو الفتح فالفضل فيك ولك فتغير اللفظ وفسد المعنى والذي أراد المتنبى أن الفضل

والادب اذا لم يرفعك عن شكر الناقص على هيبة فتمدحه طمعا وتشكره على هيبته فالناقص هو
الفاضل لأنك تشير الى الترفع عن هيبة الناقص والتزه عن الاخذ منه حتى لا تحتاج الى أن تشكره
وقال أبو عبيد بن جريحه الذي أراد أبو الطيب انه اذا كان الفضل لا يرفعك عن شكر ناقص على
احسان منه اليك فان الفضل لمن شكره لانه لا يحتاج اليه يعنى أن الغنى خير من الادب يريد

اذا كان الاديب محتاجا الى الغنى فالمعنى انه يحرض على ترك الانبساط الى اللئيم الناقص حتى لا يشكر
فيكون له الفضل وقال الواحدى الذي أدخل الشبهة على أبي الفتح انه تأول في قوله فالفضل فيمن
له يريد انشاكر فالشكر له الشكر من حيث انه يشكرك فذهب الى هذا ففسد المعنى وانما أراد أبو

الطيب بقوله من له الشكر المشكور على احسانه وقال ابن القطاع أفسد ابن جنى هذا المعنى وانما
أراد أبو الطيب اذا لم يرفعك فضلك عن شكر ناقص فالفضل له لانه ينهاه أن مدح ناقصا وهذا من
كلام الحكمة قال الحكيم من لم يرفع نفسه عن قدر الجاهل يرفع قدر الجاهل عليه وفيه نظر الى قول

عباس أنك للئيم وانى * ان صرت موضع مطلبى للئيم

{ وَمَنْ يُنْفِقِ السَّاعَاتِ فِي جَمْعِ مَالِهِ * مَخَافَةَ فَقْرٍ فَالَّذِي فَعَلَ الْفَقْرُ }

في نسخة الرجال بدل الملوك

قال ابن الرومي

لو أبى الراغبون يوم نداء

لداهم اليه بالترغيب

قال المتنبى

وعطاء مال لوعده طالب

أنفقته في أن تلاقى طالبا

قال التنوخي الكاتب

أنت في الدهر كالطيرى من

الور

دوى الشعر كالبديع الغريب

فيك بشري يدنى النجاح من الرا

حى ويقضى للنيل بالمطلوب

قال المتنبى

ذكر الانام لنا فكان قصيدة

كنت البديع الفرد من أبياتها

(المعنى) يقول من جمع المال خوفاً من الفقر كان ذلك هو الفقير قال أبو الفتح الفقير في الحقيقة ان نفى
دهرك في جمع مالك وقال ان الخطيب اذا أقيمت دهرك في جمع المال ولم تنفقه فقد مضى عمرك في الفقر
ففي يكون غنياً فقد تحملت الفقر وهذا البيت من أحسن الكلام ويدعيه وهو من كلام الحكمة قال
الحكيم من أقي مدته في جمع المال خوف الفقر والعلم فقد أسلم نفسه للعدم وهو من قول الآخر

أمن خوف فقـــــرت مجلته * وأحرت انفاق ما تحب مع
فصرت الفقير وأنت الغني * فما كان ينفع ما تبغ مع

يقول لمن الجاه في بذل ماله * أنفق ساعاتي وأنفق مالي
يخوفني بالفقر فومي وما دروا * بان الذي فيه أفاضوا هو العسر

فقلت لهم لما لحوني وأكثروا * إلا ان خوف الفقر عندي هو الفقر

وقال اقمنا عليه السلام من دافع الفقر بالذل قبل الفقر فقد تجمل الفقر

* (على لأهل الجور كل طميرة * عليها غلام ملء حيزومه غمراً)

(الغريب) الطميرة الفرس العالية المشرفة والحيزوم الصدر والغمر الحقد (المعنى) قال أبو الفتح
يقول أنا كفيل بخيل فرسانها هؤلاء ونقله الواحدى جراً غمراً

* (يدبر بأطراف الرماح عليهم مو * كؤوس المنايا حيث لا تشتمى الخبز)

(المعنى) يقول يدبر عليهم بمعنى الغلام كؤوس الموت في وقت لا تطلب الخبز ولا تراد لشدة ما هم فيه من
القتال وإنما الخبز تشتمى عند وقت الفرح واللذة والفرغ وهو من قول الآخر

يدبر بسيفه كأس المنايا * اذا سلبت جميعها القلوب

{وكم من جبال جبت تشهد أنى السجبال وبجمر شاهداً نبي البحر}

(المعنى) يقول كم جبال قطعها سيرا تشهد لي بالوقار والحلم وبحريسة هدى بالوجود وهو من قول الآخر
ففي لا يراه البحر إلا أطله * خواطرفكرانه زاحرا البحر

{وخرق مكان العيس منه مكاننا * من العيس فيه واسط الكور والظهر}

(الاعراب) مكان العيس مبدأ ومكاننا ابتداء ثان وواسط الكور والظهر خبر الابتداء الثاني
والجملة خبر الأول وهذا قول ابن القطاع وقبل مكان العيس مبدأ ومكاننا خبره وواسط الكور

والظهر بدل من قوله مكاننا (الغريب) الخرق المتسع من الارض والعيس الابل البيض والكور
الرحل للنافسة (المعنى) قال الواحدى قال ابن حنى الابل كانوا واقفة لا تذهب ولا تجي لسبعة هذا

الخرق فكانت تهرج منه فكما نحن في ظهور العيس لا نبرح منها في أوساط أكوارها كذلك
هي كأن لها من أرض هذا الخرق كورا وظهرا فقد أقامت به لا تبرحه قال وقد غلط فيما ذكرنا

يصف مفازة قد توسطها فهو هي ظهر البعيرى جوزه فكانت من ظهر الناقة مكانها من الخرق والمعنى
أنى وسط ظهور الابل والابل في وسط ظهر الخرق ولم يتعرض في هذا البيت لوقوفها ولا لبراحها ثم

ذكر سيرها في البيت الثاني فقال يخذن بنائى جوزه الخ فكيف يتبعه قول أبى الفتح مع قوله يخذن بنا
وهذا يحمى ل معنيين أحدهما أنا وان كنا نسير فكانت الانسير أطول المفازة وأنه ليس لها طرف
كالكرة لا يكون لها طرف ينتهى اليه والثانى انه يصف شدة سيره والكرة توصف بشدة الحركة

كقول بشار كان قواده كرة تنزى * حذار البين لو نفع الحذار

والبيت منقول من قول ذى الرمة

قال العوفى

مضى الربيع وجاء الصيف

يقدمه

جيش من الحريرى الارض

بالشرر

كأن بالجو ماني من جوى وهوى

ومن شحوب فلا يخجلون

الكدر

قال المتنبي

كأن الجوقامى ما أقامى

فصار سواده فيه شحوبا

قال بعض المتقدمين وهو جميل

ابن معمر

في نسخة فيه بدل منه

ومهمه دليله مطوح * بدأب فيه القوم حتى طلحوا
 ثم يظنون كأن لم يبرحوا * كأنما أمسوا بحيث أصبحوا
 (يخذن بنا في جوزه وكاننا * على كربة أو أرضه معناسفر)

(الغريب) يخذن يسرن وهو ضرب من السير وهو الاسراع وجوزه وسطه (المعنى) يقول كأننا على
 كرة ولا ينتهي لى سير أو كأن أرض الحرق تسير معنا حيث كانت لا تنقطع وهذا مثل قول السرى
 وخرق طال فيه السير حتى * حسبناه يسير مع الركب
 وإذا أسرع الانسان فى السير رأى الأرض كأنها تسير معه من الجانبين له مذاقال أو أرضه معناسفر
 ومعنى البيت نحن نسير بسرعة ولا يبلغ مدى هذا الخرق فكانت تسير معنا وهو من قول أبى النجم
 فكان أرض الله سائرة * معنا إذا سارت كناثه
 (ويوم وصلناه بديل كأنما * على أفقه من برقه حلل حمر)

(الاعراب) ويوم عطف على خرق فكلاهما مجرور بواو رب والضمير فى أفقه لليل وليس لليل أفق
 وإنما أراد أفق السماء فى ذلك الليل (الغريب) الأفق الناحية والخلل جمع حلة ولا يكون حلة حتى
 يكون أزارا وورداة أو ثوبين وقال أبو عبيد اللؤلؤ برودا العين (المعنى) انه يصف السير ووصلهم اليوم بالليله
 وكان السماء من البرق عليها حلل حمر من قول ابن ميادة

والبس عرض الأفق ثوبا كأنه * على الأفق الغربى نوب معصفر
 ومثله يحيى بن الفضل حتى إذا ما الفجر لاج كأنه * ثوب على أفق السماء معصفر
 (وليل وصلناه بيوم كأنما * على متنه من دحنه حلل حمر)

(الغريب) الدجن الظلمة وأراد به الغيم والدجن الباس الغيم السماء وقد دجن يومنا يدجن بالضم
 دجنا ودجونا والدجنة من الغيم المطبق تطميقا إلى بان المظلم الذى ليس فيه مطر (المعنى) يقول كان
 على متن ذلك اليوم من ظلمة السحاب حللا سوداء والسواد يسمى خضرة قال ذوالرمة
 * فى ظل أخضر يدعوها مالوم * أراد به سافرا أيام الربيع والأرض خضراء
 (وعغيت ظننا تحتها أن عامرا * علامت أوى السحاب له قبر)

(الاعراب) فبرم فروع معطوف على خبران تقديره علامت أوانه له قبر فى السحاب (المعنى) يريد
 بعامر جد الممدوح يقول ظننا جد علا فى السحاب وهو حى لم يموت وانه إذا مات قبره علا فى السحاب
 فهو يصب الماء صببا كما كان يصب الجود صببا

(أوابن ابنه الباقي على بن أحمد * بجوده لولم أجزو يدي صفر)

(الاعراب) أوابن ابنه منصوب عطفا على عامر تقديره أوابن ابن ابنه على بن أجدو الباقي فى موضع
 نصب وإنما سكن الياء ضرورة وحروف العلة أبدأت سكن فى حال النصب ضرورة قال
 * كان أيديهن بالقاع الفرق * ومثله كثير (المعنى) يقول وظننا أن ابن ابنه هذا الممدوح بجود
 بهذا الماء الذى لم ينزل من السحاب فلولم أجزأى أعبرو يدي خالية لقلت انه كان فى السحاب يقال
 صفرت اليد تصفر فهى صفر ولا يقال صفرة وإنما حرت ويدي صفرة فارة عملت انه جود لا جود
 ومعنى البيت من قول الطائي

وراحة مزنته على الهلاء تهوى * سوا طرها وهى على سكب
 فقلت بد اسماء أم ابن وهب * تجلى للندى أم عاش وهب

ونقص دهر الشيب عيشى ولم
 يكن
 ينقصه اذ كنت والرأس اسود
 يخص زمان الشيب بالذم
 وحده
 وأى زمان يابثينه محمد
 قال المتنبي
 من خص بالذم الفراق فانى
 من لا يرى فى الدهر شيئا محمد
 وقال محمد بن كناسه
 ترى خيلهم مربوطة بقياهم
 وفى كل قاب من سنا بكها وقع
 وقال المتنبي

* وَأَنَّ سَحَابًا جُودُهُ مِثْلُ جُودِهِ * سَحَابٌ عَلَى كُلِّ سَحَابٍ لَهُ قُفْرٌ *

(الغريب) الجود ماء المطر (المعنى) يقول اذا كان السحاب جوده يشبهه بجوده ذالممدوح فهو سحاب يفخر على كل السحاب

* قَتِي لَا يَضُمُّ الْقَلْبُ هِمَاتِ قَلْبِهِ * وَلَوْضَعَهَا قَلْبٌ لِمَا ضَمَّهُ صُدْرُهُ *

(المعنى) قال الواحدى ما يجتمع في قلبه من الهمم لا يجمعه قلب غيره ولو وضعها الكان عظيما مثلها ولو كان كذلك ما وسعه الصدر لعظم القلب وهذا مما أجرى فيه المجاز مجرى الحقيقة لان عظم الهممة ليس من كثرة الاجزاء حتى يكون محلها واسعا يسعها الا ترى ان قلب الممدوح قد وسعها وصدره قد وسع قلبه وليس بأعظم من صدر غيره وقال ابن الرومى

كضمير الفؤاد بلتهم الذنوب وتحويه دفنا حيزوم

يعنى ان الفؤاد يستغرق الدنيا والعلم والفهم ثم يحويه بجانب الصدر

* (وَلَا يَنْتَفِعُ الْأَمَّاكُنُ لَوْلَا سَخَاؤُهُ * وَهَلْ نَافِعٌ لَوْلَا الْأَكْفُ الْقَنَا السَّمْرُ) *

(المعنى) يقول لولا سخاؤه لما انتفع الناس بامكانه وغناه لان الامكان قد يكون مع الشح فلا ينتفع والمعنى ان الموجود لا ينتفع بلا جود كالرماح لا تنفع الا الاكف فلولا الاكف التي تسمى الرماح لما عملت عملا وفيه نظراى قول البحرى

اذالم يكن أمضى من السيف حامل * فلاقطع ان الكف لا السيف تقطع

ولبحترى أيضا فلا تظلمين السيف كل غلائه * ليضى فان السيف لا الكف قاطع

* (قِرَانٌ تَلَاقَى فِيهِ وَعَامِرٌ * كَمَا يَتَلَقَى الْهُنْدَوَانِيُّ وَالنَّصْرُ) *

(الاعراب) قران مرفوع بفعل مضمر تقديره أعجب به فرائ هذه حاله (المعنى) يريد بالصلت جده لاهو وبعامر جده لابه والقران اسم لمقارنة الكوكبين والمعنى انه جعل اجتماع جديه من الطرفين ونسب الممدوح كقران الكواكب تعظيما لسانه وشبهه اجتماعها باجتماع السيف الهندوانى مع النصر واذا اجتمعا حسن أثرهما وعدل أمرهما وهذا من أحسن المعاني وأبدعها

* (فَبِجَاءِ أَبِيهِ صَلَّتِ الْجَبِينُ مَعْظَمًا * تَرَى النَّاسَ فَلَاحَوْلَ وَوَهُمْ كَثْرٌ) *

(الاعراب) السمي في جاء للجدين المذكورين في البيت الذى قبله وهم عامر والصلت (الغريب) الصلت الجبين الواحجة والقل القلة والكثرة (المعنى) يقول ترى الناس حوله وهم كثيرون بالعدد قليلين بالمضر والحسب وقيل فليبين بلاضافة اليه والقياس به والتقدير ذوى قل فى المعنى وهم ذوو كثرة العدد وفيه نظراى قول أبى تمام

ان الكرام كثيرى البلاد وان * فلوا كما غيرهم قل وان كثروا

* (مُقَدِّى يَا بَاءَ الرِّجَالِ سَمِيدَةً * هُوَ الْكِرْمُ الْمُدُّ الَّذِى مَالَهُ خَزْرٌ) *

(الاعراب) مفدى فى حال نصبه بدل من قوله معظما أو صفة له (الغريب) السميذع السبيذ الكريم والجمع سماءع والمدريدادة الماء والجزرة نقة انه (المعنى) يريد ان الرجال تفديه بآياتها بقولهم قد اؤك أبى وأمى وهو سيدك يم يزيد ولا ينقص

* (وَمَا زِلْتُ حَتَّى تَأْدِنِ السُّوقَ نَحْوَهُ * بِسَائِرُنِي فِي كُلِّ رَكْبٍ لَهُ ذِكْرٌ) *

قيام بابواب القباب جيادهم
وأخصاصهم فى قلب خانة فهم

تعدو

قال ديك الجن

أخا الرأى والتدبير لا تتركب

الهوى

فان الله -وى يرديك من حيث

لا تدرى

ولا تنقن بالغانيات وان وقت

وفاء الغواني بالعهود ومن العذر

قال المتنبي

اذا عذرت حسناء أوفت بعهدا

ومن عهدا أن لا يدوم لها عهد

قال على بن يحيى من أبيات

يعنى بها

﴿وَأَسْتَكْبِرُ الْأَخْبَارَ قَبْلَ لِقَائِهِ * قَلَّمَا التَّقِينَا صَغَرَ الْخَبِيرُ الْخَبِيرُ﴾

(الغريب) الخبر الخبرية والاختبار (المعنى) يقول كنت أسأري في ذكره كل ركب واستعظم ما أسعته منهم واستكبره حتى زرته وخبرته فصغرت اختباري ما كنت أسمع في وصفه من كرم وحسب وحلم وعظم قدر ووجده أعظم مما كنت أسمع وهذا من قوله عليه السلام لزيد الجبل الطائي وقد وفد عليه ما وصف لي أحدا الأرايته دون الوصف سواك فانك فوق ما وصفت لي ومثل هذا قول الآخر

كانت محادثة الركبان تخبرني * عن أحمد بن علي طبيب الخبر
ثم التقينا فلا والله ما سمعت * أذني بأحسن مما قد رأيت بصري
ولابي تمام لا شيء أحسن من ثنائى سائرا * ونذاك في أفق البلاد يسايره

﴿الْبَيْتُ طَعْنًا فِي مَدَى كُلِّ صَفْصِفٍ * بِكُلِّ وَآةٍ كُلُّ مَا لَقِيتُ نَجْرُ﴾

(الغريب) الصفصف الفلاة المستوية والوآة الناقة الشديدة والذ كر وأى (المعنى) جعل سيرها في الأرض الواسعة طعنًا يقول طعنًا بهذه الناقة أى قطعنا بها الأرض الواسعة فأين قصدت من الأرض قطعته وجازته فكان بمنزلة الطعنة إذا صادفت نحرًا لانتها ثور الأثر الأكبر وقال ابن فورجة سيرها طعن وما تسير فيه من الفلاة نحر يقول مرت ناقة كجاءت الطعن في النحر فكأنها رمح وكان الصفصف ومداه نحر قال ولو أمكنه أن يقول كل ما لقيت من المغاوز لظهر المعنى قال الواحدى يجوز أن يكون المعنى كل ما لقيت هذه الناقة من مشاق الطريق نحر لها يعمل بها عمل النحر فكأنها تنحرف كل ساعة

﴿إِذَا وَرِمَتْ مِنْ لَسَعَةٍ مَرِحَتْ لَهَا * كَانَتْ نَوَاصِرٌ فِي جِلْدِهَا النَّبْرُ﴾

(الغريب) النبر دويبة تلسع الأبل فيرم موضع لسعها (المعنى) يقول إذا لسعت ولهت لشده اللسعة فكأنها فرحت فرحًا وكانه صرف في جلدائها نوايا أى عطاء وهبة وشبهه ورم اللسعة بصرة دراهم فكأنها مرحت لذلك والمرح في الحقيقة هو وجهها تعلق له فكأنها تمرح وقيل النبر إذا لسع الجمل ورم مكان اللسعة حتى يصير مثل الرمانة الصغيرة فلذلك حسن تشبيهه بالصرة في جلدائها

﴿فَيَحْتَمِلُكَ دُونَ الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ فِي النَّوَى * وَدُونَكَ فِي أَحْوَالِ الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ﴾

(المعنى) كنت أقرب الينامط لما من البدر والشمس وهما دونك في الفضل وقال الخطيب أنت أقرب وأفضل من الشمس والبدر على قربك منا وهما بعيدان قال ولم يعبر عبارة جيدة وقال الواحدى أنت دونهما في البعد وأقرب الينامط ما وهما دونك في أحوالك وأنت أعم نفعًا منهما وأشهر ذكرًا وأعلى منزلة وقدرًا

﴿كَأَنَّكَ بَرْدُ الْمَاءِ لَا عَيْشَ دُونَهُ * وَلَوْ كُنْتَ بَرْدَ الْمَاءِ لَمْ يَكُنِ الْعَيْشُ﴾

(الغريب) العشر آخر أطماء الأبل وهو أن تردى ما تعدعه ثمانية أيام وترد يوم العاشر (المعنى) قال الواحدى لو كنت الماء لوسعت بطبع الجود كل حيوان وكل مكان وفي ذلك ارتفاع الأطماء ويجوز أن يقال لو كنت برد الماء لما غادرت غلة الأطفأتها وقال ابن جنى كانت تتجاوز المدة في ورودها العشر لغناها بمعنى بتك وبردك

﴿دَعَانِي الْبَيْتُ الْعِلْمُ وَالْحِلْمُ وَالْحَيُّ * وَهَذَا الْكَلَامُ النَّظْمُ وَالنَّائِلُ التَّمْرُ﴾

(الغريب) الحى العقل (المعنى) يقول الذى اجتمع فيك من الفضائل دعاني البيت ونترك ونظمت وما تأتبه على غير نظام من كثرة نائلك

وجه كان البدر لملته
منه استعار النور والاشراقا
وأرى عليه حديقته أضفى لها
حدق وأحداق الأنام نطاقا
قال المتنبي
وخصر تثبت الإبصار فيه
كان عليه من حدق نطاقا
قال بشار بن برد
إذا ابتسمت جادت جفوني
بوابل
من الغيت أجرته بروق المباسم
وقال الجيزارزى
فواجبها حتام عطرنا طرى
أذا هو أبدي من ثنائها لى برقا
قال المتنبي

* (وما قلت من شعرت تكاد بيوته * اذا كتبت يبيض من نورها الخبر) *

(الغريب) الخبر ما يكتب به وهو المداد وموضعه المحبرة والخبر الازرق والجمع حبور والبيوت جمع بيت من الشعر والبناء وتكسر الباء في الجمع وتضم وقد قرئ به ما في القرآن هذا وما كان على وزنه مثل العيون والغيوب والعيون والجيوب والشيوخ فكسر الجميع حمزة ووافقه أبو بكر الا في الجيوب ووافقه ابن كثير والكسائي وابن ذكوان في الجميع سوى العيوب ووافقه هشام وقالون في كسر البيوت لا غير (المعنى) بروى قلت على المخاطبة وعلى الاخبار فن حاطب اراد ان الممدوح كان حسن الشعر وعليه فسر أبو الفتح والواحدى ومن رواه على الاخبار اراد ان ما قلت من شعرت تكاد بيوته تبيض من ذكرى مدح لك اكثر فضائلك التي على وهو من قول ابن الرومي

ولمـدحك قلتها كلمات * هذبت فيك أعمات هذيب

سودت فيك كل بضاء تسوي * داتراه العيون كالتهديب

* (كان المعاني في فصاحة لفظها * نجوم الثريا أو خلائقك الزهر) *

(المعنى) يقول الشعر في معناه وحسن لفظه كالنجم بالاشتهار بين الناس وان كل أحد يعرفه واحلاقك زاهرة مضيئة لا ينكرها أحد من الناس كذلك أشعارك

* (وجنتي قرب السلاطين مقنتها * وما يقتصيني من جاجها النسر) *

(الغريب) الممت البغض والجحاحم جمع جمجمة وهي عظام الرأس (المعنى) يقول نهاني عن قربي من مجالس السلاطين بفضي لهم والطير تطالبني بأكل لحومهم وتنتظر لما عودتها وهذا من كلامه البردوجي الزائد ولو قال هذا سيف الدولة على بن حمدان لانتقد عليه

* (واي رابت الضرا حسن منظرا * وأهون من ترى صغيره كبير) *

(المعنى) يريد أن الضرا هون على من رؤيته صغير متكبر يعنى ملازمي الفقراء حب الى من قصد اللثام والبيت من الحكمة قال الحكيم أعظم ما في النفوس اعظام ذوى الدناءة فأحسن في نقله أبو الطيب وبعده

* (اساني وعيني والقواد وهمي * أود اللواتي داسمها منك والشر) *

(الغريب) يقال رجل ودود وودود وجهه أود وهو من المودة وقلان ودي أي صديق والشر النصف والشرطرا نحو والجهة (المعنى) قال أبو الفتح يقول اساني وعيني وقوادى وهمي تود لسانك وعينك وقوادك وهمتك وتود النظر منها كأنها شقت منها فصار تاشطرين ولشدة محبتي لك كأنك شقيقي وقال العروضي الذي حكاه أبو الفتح أجود ما قبل في هذا البيت وأقول قوله كأنك شقيقي لمدح فيه ولعل الممدوح لا يرضى بهذا ولكن معناه عندي أن الانسرف من الانسان هذه الاعضاء التي ذكرها فقال ان الاعضاء التي طاب اسمها في الناس وذكرها بك تأديت ومنك أخذت وقوله والشرطرا أي ان الله خلقها وأنت أدبتي وأعطيتني فمك رزقها وأدبها والحالقي الله تعالى قال وروايتي هذه على هذا التفسير أودى بالاضافة به أقرأنا الخوارزمي والمعنى اني وددت هذه الاشياء لان اسمها بك يريدك علمت ومنك استفادت الاسم وعلى هذا يصير قوله ذا حشوا كما يقال أنصرفت من ذي عنده ومن ذا الذي يقول لك وقال ابن فورجة الإشارة الى اسم وكان يجب لو أمكن أن يقول هذه أسماءها ولكن الوزن اضطره والشرطرا عطف على أود والغرض في هذا البيت التعمية فقط والافعال الغائبة في هذا البيت مع ما فيه من الاضطراب

تبل خدي كلما ابتسمت
من مطر برقه ثناياها
وقال عبد الصمد بن المعدل
يعطيك فوق المنى من فضل نائله
وليس يعطيك الا وهو يعتذر
قال المتنبي
يعطيك مبتدئا فان أعجلته
أعطاك معتذرا كمن قد أجوما
قال صالح بن حيارى الطائي
صبرت ومن يصبر يجذب
صبره
ألدوا حلى من جنى النخل في
القم
قال أبو تمام

﴿وما أنا وحدي قلت ذا الشعر كله * وليكن شعري فيك من نفسه شعر﴾

(المعنى) يقول أنا ما انفردت بعمل هذا الشعر ولكن شعري أعانى على مدحك لانه أراد مدحك كما أردته وهو معنى قول الطائي

تغابرا الشعر فيه إذ أرققت له * حتى تكاد قوافيه ستقتل

﴿وما ذا الذي فيه من الحسن رونقا * وليكن بداني وجهه تحوُّك البشر﴾

(الغريب) الرونق الملاحه والبشر الطارقة والبشاشه والحسن وأصله من طلاقة الوجه والبشر أيضا اسم جبل بالجزيرة واسم ماء لبي تغلب (المعنى) يقول شعري افرح به بك كأنه يضحك لما رآك فصار فيه رونق منك لانه ليس رونقه من الماء وانما هو منك

﴿وإني وإن نلت السماء لعالم * بأنك ما نلت الذي يوجب القدر﴾

(المعنى) يقول إذا علمت على الاشياء كلها حتى تبلغ السماء علمت انك لم تبلغ ما تستحقه في الشرف والمنزلة لانك تستحق أكثر مما نلت لشرف قدرك وعلوهم منك ورواه قوم نلت بضم التاء فيكون وان نلت أنا وأنا من بعض خدمك وعلمت انك ما نلت الذي يجب لك فهذا ما نعتق المدح ﴿أزالته بك الأيام عتبي كأنما * بنوها لها ذنبا وانت لها عذر﴾

(المعنى) يقول الأيام لها آيات كثيرة فلما سمحت بمثلك زال عتبي عليها فكانها أتت بك عذرا ومعنى المصراع الاول من قول حبيب

والك رد حسادي فـلـولـا * وأصـلـحـمـين أباي وبني

كثرت خطايا الدهر في قدري * سداك وهو الی منها نائب

أصبح الدهر مسينا كله * ماله الابن يحي حسنه

أنتم أناس يا أيديكم * يستعجب الدهر إذا أدنا

إذا جنى الدهر على أهله * وزاد في عندكم أعتبا

يرى اليك بها بنو أمـل * عتبا فأعتبهم بك الدهر

والثاني من قوله أيضا

ومثله لابي هفان

ومثله لابن الرومي

ولابي نواس

﴿وقال يمدح أبا الفضل محمد بن العميد﴾

﴿بأدها لك صبرت أم لم تصبرا * وبكأنك إن لم يجردمك أوجرى﴾

(الاعراب) تصـ براني موضع جرم بحرفي الجزم وأراد تصـ برن بالنون الحفيفة فلما وقف عليها أبدلها ألفا ومثله كثير في الكلام كقوله تعالى ألقيا في جهنم الخطاب لما لك وحده وانما المعنى ألقين فلما عن الوقف قال ألقيا ومثله قول المجاج يا حرمي اضر باعنته والخطاب لواحد والمعنى اضر بن عنته ومثله لسويد بن كراع العقيلي

فان تزجراني يا ابن عفان أنزجر * وان تتركاني أحمر عرضا عنما

والخطاب لواحد فهذا شاهد على ألقيا واضر باومثله * فلا تعبد الشيطان والله فاعبدا * فقد جاء في الكتاب العزيز بالنون الحفيفة بالالف خطا في قوله تعالى ليسخرن وليه كونا ومثله لنفسه بالناسية وقول الزاجر

يحسبه الجاهل ما لم يعلم * شيخا على كرسية معهما

(المعنى) يريد صبرت أم لم تصبر حيث ظاهر لان المحب لا يقدر على كتمان المحبة ويقول بكأوك ظاهر ان جرى دمعتك أولم يجراي ان ظهر جريان دمعتك فلا كلام وان لم يجردمك بالرفير والنهيق والتعسر

لو حارمرناه المنية لم يجد

الا الفراق على النفوس دليلا

قال المتنبي

لولا مفارقة الاحباب ما وجدت

لها المنايا الى أرواحنا سبلا

قال أبو مسلم محمد بن صبيح

فعبس ذي الهمة في عيش وفي

نكد

وذو الجاهالة في خصب وفي فرج

وقال أبو الفتح الاسكندري

اختر من الكسب دونا

فان دهـركـ دون

واحى الزمان بحمق

ان الزمان زبون

وقبيل وركاؤك عطف على الضمير في قوله صبرت تقدره صبرت وصبر بكأؤك فلم يجرد معك أولم
تصبر فجري وقال على بن فور جة قبيل لابي الطيب خالفت بين سبك المصراعين فوضعت في الاول
ايحيا بعده نفي وفي الثاني نفي بعده ايحيا فقال لئن كنت خالفت بيني ما من حيث اللفظ فقد
وافقت بيني ما من حيث المعنى بر بدان صبرت فلم يجرد معك أولم تصبر فجري دمك وهذا من احسن
الكلام ولقد احسن في هذا المعنى وان كان كثيرا

{ كَمْ غَرَّ صَبْرُكَ وَابْتِسَامُكَ صَاحِبًا * لَمَّا رَأَاهُ فِي الْحَشَى مَا لَأْبْرَى }

(المعنى) يقول ضحكك وصبرك يغرم من براك ولا يعلم ما في باطنك من الاحتراق

{ أَمْرَ الْفؤَادِ لِسَانُهُ وَجُفُونُهُ * فَكَمْ كُنْتُ وَكَفَى بِجَسَمِكَ مُخْبِرًا }

(الاعراب) الضمير في قوله فكتمه عائد على قوله ما لا يرى في البيت الذي قبله (المعنى) يقول لما
سكت اللسان عن الاباحة بالوجه الذي في باطنك وانقطع الذم عن الجريان بامر الفؤاد له ما دل
على ما في باطنك نحو ل حسنك واصفرار لونك وانما قال امر الفؤاد وجهه امر لان الفؤاد ملك على
الجوارح كلها ومعنى البيت من قول الشاعر

خبري خذيه عن الضنا وعن الامسى * ليس اللسان وان طلبت بمخبر

{ نَعْسُ الْمَهَارِي غَيْرَ مَهْرِي غَدَا * بِمُصَوِّرِ لَيْسَ الْحَرِيرِ بِمُصَوِّرًا }

(الغريب) المهاري جمع مهري والبعر مهري والناقمة مهري وهذا نسب الى بني مهرة قبيلة من العرب
وأبوهم مهرة بن حيدان واليهم تنسب المهاري ويجوزى المهاري التثديد والتخفيف قال رؤبة
به قطعت غول كل ميله * بنا حراجج المهاري النفه

قوله كل ميله يريد البلاد التي توله الانسان أي تحيره والنفه جمع نافة وهو الجمل (المعنى) دعا على
الجمل كلها الا الجمل الذي عليه محبوبه وجعله مصورا لانه حيره حسنه كما أنه صور به بصورة لم يصور
مثله اريد انه لبس ثوبا من الديباج فيه تصاوير وانما دعا للجمل المركوب لاجل راحته ليسلم من
العتار حتى يسلم من فوقه من الوقوع

{ نَاقِصَةٌ فِيهِ صُورَةٌ فِي سِتْرِهِ * لَوْ كُنْتُهَا لَخَفِيتُ حَتَّى يَنْظُرَهَا }

(المعنى) قال ابو الفتح لو كنت الصورة التي في ستره لخرت حتى يظهر الذي فيه لراى العين وذلك ان كل
أحد يحب أن يراه ودونه ستر فلو كنت ذلك الستر لانك كشفت حتى يظهر للناس ويذول ذلك الحجاب
وقال الواحدى أنا احسد الستر لاجل الحبيب الذي في هودجه لقر بهما منه يعنى الصورة ولو كنت
الصورة لخفيت حتى يظهر الحبيب فتراه الابصار وقال ابن القطار اعما غنى أن يكون صورة في سترها
ليشاهدها كل وقت ثم قال لو كنتها لخفيت من نحولى فلم أسترها عن العيون وكانت تظهر للنظرين

{ لَا تَتْرِبِ الْاَيْدِي الْمُقِيمَةَ فَوْقَهُ * كَسْرَى مَقَامَ الْحَاجِبِينَ وَقَبْصَرًا }

(الغريب) ترب الر جمل افقره وصار على التراب ولا تربت يدك أي لا افتقرت ومسكين ذو متربة
صار على التراب لفقره وترب الر جمل استغنى أي صار له مال مثل التراب كثيرة وكسرى ملك الجهم
وقبصر ملك الروم والمصريون يفخون كاف كسرى وأصحابنا بكسرونه (المعنى) يدعو للأيدي التي
صنعت السترو صورت الملكين عليه واقامتهما حاجبين يحمان الحمير بقول لا افتقرت الايدي التي
قد احسنت هذه الصور التي في السترو واقامت الملكين يحمانها بوقفه نظرائي قول الحكيم
فزار بها كسرى وفي جنباتها * مها تدر بها بالقسي الفوارس

لا تكدين بعقل
ما العقل الاحنون
وقال مجد الجلي الكوفي
هذا الزمان مشوم
كما تراه غشوم
الجهل فيه جليل
والعقل غبم لوم
والمال طيف ولا تكن
على اللثيم يحوم
قال المتنبي
ذو العقل يشقى في النعيم بعقله
وأخواله شقاوة في الجهالة ينعم
وقال مجد النيدق الشيباني
اني أنصف من اخائك دائما
حاشاك من ظلم فلم لا تنصف

{ يقيناً في أحد المودج مقلّة * رحلت فكان لها فؤادى تحجراً }

(الغريب) المودج جمع هودج وهو مركب النساء على الابل والمحجر ما حول العين (المعنى) يقول هذان المكان المصوران في هذا الستر يقين ويدفعان عن مقلّة رحلت حرّ المودج وجعلها مقلّة لعزتها ويصرفان الغبار عن الحبيبة التي في الهودج والمعنى ان هذه الراكبة في الهودج كانت ضياء قلبي بمنزلة مقلّة القلب فلما ارتحلت عني عني قلبي وفقدت ذهني كقلّة ذهبت وبقي محجراً ينظر في الاستمارة الى قول الطائي

ان الحليفة حين يظلم حارب * عين المهدي وله الخلافة محجراً

{ قد كنت أحذر بينهم من قبله * لو كان ينفع حائماً أن يحذراً }

(المعنى) يقول كنت أحذر فراقهم قبل وقوعه ولكن الحائض المالك لا ينفعه الحذر

{ ولو استطعت إذ اغتدت روادهم * لمنعت كل سحابة أن تقطراً }

(الغريب) الرواد جمع رائد وهو الذي يتأد لاهله الكلاء والماء (المعنى) يقول لو قدرت لمنعت السحاب أن يقطر لئلا يجدوا كلاً وماء ويرتحلوا اليهم ماللاً نتجاع

{ وإذا السحاب أحو غراب فراقهم * جعل الصياح بينهم أن يقطراً }

(المعنى) ولما أبا الفتح هذا الكلام فيه حذف لا يتم المعنى الا به فكأنه قال لمنعت كل سحابة لا في تأملت الخيال فاد السحاب أحو الغراب في التفريق وجعل السحاب أحو الغراب لانه سبب الفقرة عند الانتجاع وتتبع مساقط العيث في الربيع كعادة العرب السيارة ولما جعله أحو الغراب جعل المطر صياحه لان صياح الغراب سبب الافتراق على زعمهم كذلك المطر سبب ارتحالهم وقال ابن القطاع فاد السحاب مبدء أو أحو غراب فراقهم نعت له وجعل الصياح حبراً لمبتدأ وهو من قول أبي الشيبان وما غراب البين الا نافة أو جل

{ واد الجائل ما يخذل بنفث * الأشققن عليه ثوباً حضراً }

(الغريب) الجائل بالحاء المهملة رواية ابن جنى جمع جمولة وهي الابل التي يحمل عليها وروى غيره بالجيم وهو جمع جمالة وهي الجمل الكبير ويقال جمال واجال وجمالات وجمائل وقال يعقوب بن السكيت يقال للابل اذا كانت ذكورا ليس فيها أنثى هذه جمالة بني فلان وقرا جزءاً والكسائي وحفص كأنه جمالة صفرو والوخد ضرب من السير والنغف الأرض الواسعة وقيل هي المستوية بين جبلين (المعنى) أنهم ارتحلوا عنه أيام الربيع عند اخضرار الأرض فكما مرت جمالهم بأرض مخضرة بدت عليهم آثار سيرها فكأنما شقت ثوباً أخضر وفيه نظر الى قول الآخر
فكأما الأنواء بعدهم * كست الطلول غلاً لا خضراً

{ يحمِلن مثل الروض الآنة * أسى مهارة للقلوب وجودراً }

(الاعراب) مهارة وجودر انصبا على التميز (الغريب) المهارة بقر الوحش والجودر ولد البقرة (المعنى) قال أبو الفتح تحمل هذه الجمائل مثل الروض في حسنة الآنة أسى للقلوب من مهارة الروض وجمالة تذكرو وقال الخطيب جعل هذه الابل تحمل مثل الروض بمعنى ما عليها من الدياتج والانساط وجعل من عليها وحشاً من النساء لتلك الأرض ثم قال هن أسى من وحش الروض وهذا الكلام بهينه ذكره الواحدى وهو من قول عدي بن زيد

الظلم طبعك والعفاف تكاف
والطبع أقوى والتكاف أضعف
قال المتنبي

والظلم من خلق النفوس فان
تجد

ذاعفة فلعلة لا يظلم
قال أبو الحسن علي بن محمد
الكسرى

لم أنس يوماً تعاقبنا فعلى
من ريقه صافياً ما شابه الكدر
أنصرته فرأيت الشمس طالعة
يقشى العيون فيعشى دونها
المصر
هذا على أن حول الشمس من
شعر

ليلا يقال له الاصداع والطرر

لمن الظعن كاليساتين في الصبح نرى بينها أيتها نصيرا
ومثله للطائي خرجن في خضرة كالروض ليس لها * إلا الخلى على أعناقها زهر
{ قبل خطها نسكرت فتأني راحتي * ضعموا ونكر خاتمي الخنصر }
(الاعراب) بلخطها أصناف المصدر الى المفعول يريد بنظري اليها (الغريب) نسكرت وانكرت بمعنى
(المعنى) يقول بسبب نظري المحبوبة التي سميت بها صرت ضعيفا مهزولا حتى أنكرتني فتأني لضعف
بدني عن حملها وانكر خاتمي خنصري لاتساعه عنه من الهزال

{ أعطى الزمان فما قبلت عطائه * وأرادني فأردت أن أتحبيرا }

(المعنى) يقول لشرف همتي وعلو هالم أرض بهطاء الزمان وأرادني الزمان أن أفسد سواك فما قبلت
واخترتك على اختيار الزمان لاني اذا قصدتك ملكتي واذا ملكتني ملكك الزمان فصارا اختيارا
لك خيرا من اختيار الزمان

{ أركان آيتهم الجياد فاته * عزي الذي يذر الوشيج مكسرا }

(الاعراب) نصب اركان بفعل مضمرة تقدر اقصدي أو اطلبي (الغريب) اركان اسم بلد الممدوح
وهو بلد فارس وهو في الاصل مشدد لانه خففه على عادة العرب في الاسماء العجمية فخفف
التشديد من الراء وخففها والوشيج شجر يعمل منه الرماح (المعنى) يقول لخطبه اقصدي هذه البلدة
فاني قد عزمت على قصدها بعزم من قوته تكسر الرماح الشديدة والمعنى أن الرماح لا تعوفى عن
هذه العزيمة التي قد عزمت عليها

{ لو كنت أعمل ما شئت فعلته * ماشق كوكبك الحجاج الاكدر }

(الغريب) الاكدر الكدر والاكوكب هنا المجتمع من الخيل (المعنى) يخاطب خيله يقول لو طلبت
ما تريدن قعدت عن الرحيل ولم أركضك في الغبار المظلم لان الخيل تطالب الراحة والمسام والجمام
وهو يريد أن يتعبه في الاسفار من بلد الى بلد

{ أمي أبا الفضل المبرأ ليني * لأيم من أجل بحر جوهر }

(الغريب) أمي اقصدي وأم فلان فلانا اقصده ومنه قوله تعالى ولا آمين البيت الحرام (المعنى)
يقول لما حلفت اني أقصدا أجل بحر برت يمي بقصده لانه أجل من يقصد

{ أفتي برؤيته الأنام وحاش لي * من أن أكون مقصرا أو مقصرا }

(الغريب) يقال قصر عن الشيء تقصيرا اذا تركه عاجزا وأقصعه اقصارا اذا تركه قادرا عليه وحاش
لله كلمة تنزيه قال الجوهري لا يقال حاش لك قياسا على قوله حاش لله واعما يقال حاشاك وحاشاك
وقال الزجاج معناه الاستنفاء وقال أهل التفسير معناه معاد الله وأما عند المحققين من أهل اللغة أن
حاش لله مشتق من قولك كنت في حشا فلان أي ناحيته ومعناه تحميت عن هذا وحاشي لزيد من
هذا أي قد تحمي من هذا الامر ويقال حاش لله وحاشا لله بحذف الالف وانباتها وقد أثبت أبو عمرو
وحده في قوله حاشا لله (المعنى) فدأفتاني في تكهيري يمي برؤيته الأنام وأعود بالله أن أقصر في ابرار
هذا القسم أو أقصر عنه فان فعلت ذلك أكون شاقا لعضا الاجماع لان الاجماع على أن قسمي
لا يبرأ برؤيته

{ صغت السوار لاى كيم بشرت * يابن العميد وأي عند كبر }

أنا القتل وطرفي قاتلي ودمي
ما بين قلبي ومن علقته هدر
قال دعبل

لا تأخذن بظلامتي أحدا
طرفي وقلبي في دمي اشتركا
قال المتنبي

وأنا الذي اجتلب المنيمة طرفه
فن المطالب والقتيل القاتل
قال العتكي

هدانا الله بالقتلى نراها
مصلبة بأقواء الشباب
قال المتنبي

إذا ملك السماء غير هاد
فقتلاهم لعينيه مमार
قال أبو تمام

(المعنى) يقول أى كف أشارت الى ابن العميد فبشرتهى به فلها عندى السوار ولكل عبد كبير عند رؤيه بلده وذلك لفخري برقبتهى

{ ان لم تغشني خيله وسلاحه * فتى أقود الى الأعدى عسكرا }

(المعنى) يقول خيله وسلاحه كثيرة وهذا اشارة الى أنه يمد به بالاموال والعبيد فيقدر بذلك على محاربة الأعداء قال الواحدى كان من عادة المتنبي أن يطلب من الممدوحين الولايات لا الصلات

{ بآى وأى ناطق فى لفظه * ثمن تباع به القلوب وتشتري }

(المعنى) انه يصفه بالصلاحه يقول انه يملك بحسن لفظه قلوب الرجال فيتصرف فيها كما يريد فلحلاوة العاطفه تجعل أثمان القلوب وتجعل القلوب أثمانها ان لم توجد بغيرها وقال الواحدى الناس يبيعونها وهو يشتريها فيصير مال كالمال قال وان شئت جعلت الشراء ببيعها فيكون متكررا بلقطين معناهما

{ من لا تريه الحرب خلقا مقبلا * فيهما ولا حتى يراه مديرا }

واحد

(المعنى) أى لا يقدم أحد على لقائه وهو لا يولى عن أحد لسبب اعته لانه لا يقدم عليه ولا يفر هو

{ ختنى الفحول من الكماة بصبغته * ما يلبسون من الحديد معصرا }

(الاعراب) ما يلبسون مفعول بصبغته والعائد محذوف تقا يره يلبسونه كقراءه من قرأ وفيها ما تشتمى النفس وقرأ ابن عامر ونافع وحفص تشتميه ومعصرا حال والاجود ان تجعل له مفعولا تابيا لصبغته لانه يتعدى الى مفعولين (الغريب) حنثى فعل ماض وزنه فعل مثل دحرج وقال ابن القطاع أصله حنث فذكرها الاجتماع التضعيف فابدلوا من الاحد براء كما قالوا اى خبطى وعبطى ابدلوا القام من حروف التضعيف فابدلوا من الاحد براء كما قالوا فى تقضى البازى وفصيت أطفارى وتظى من الظن قال وزعم النحويون ان حروف الزوائد تكون للاخلاق وأنى ذلك أهل اللغة العلماء بالتصريف والاشتهاق وقالوا لا تدخل حروف الزوائد فى الاخلاق ألبته وأنما تدخل فى الاخلاق الحروف الاصلية الى هى فاء الفعل وعينه ولامه فالقاء نحو قولهم درج للناقاة المسنة تكررت فيه الغاء للاخلاق بجمع وهى أصول الصليان والعين كقولهم حدر داسم رجل تكررت فيه العين للاخلاق بجمع واللام كقولهم تعددت كرت فيه اللام للاخلاق بمرثن وقال النحويون الالف فى مشى للاخلاق وهى رضوى وسلمى للتأنيب ثم نقضوا قولهم فقالوا الالف فى بهمى وعزهى ليست للتأنيب ولا للاخلاق وهذا كلام فاسد لا يحتاج الى اقامة دليل واعما أوقعهم فى هذا الغلط انهم رأوا العرب قد جمعوا بين تأنيبين فقالوا بهماة وعلقاة وعزهاة فقالوا لا يجوز أن يجمع بين تأنيبين وقد جمعت العرب بين تأنيبين فى أكثر كلامهم فكيف يجعل ما وضعه النحويون للتقريب والتعلم مما لا أصل له ولا ثبات حجة على اسان العرب الفصحاء هذا لا يكون ولا يحتج به الاحامل والكماة جمع كنى وهو المستتر فى الحديد والمعصفر صبغ يلبسه النساء والصبديان (المعنى) يقول جعلهم حنثين لما صبغ ثيابهم من دمائهم حمر او هو ما يلبسه النساء والحنثون والحنثى الذى له فرج وذكروا ليس هو فى الحقيقة ذكرا ولا انثى

{ يتهكسب القصب الضعيف بكفه * شرفا على صم الرماح ومفخرا }

(المعنى) قال ابن جنى فلهاء أسرف من الرماح لان كفه بياضه عند الحط فيحصل له السرف والغفر على الرماح التى لم يباشرها وهو من قول البخترى

وأقلام كتاب اذا ما نضمتها * الى نسب صارت رماح فوارس

واطما المسمى فؤادك منزلا

ومحله انطباع ذلك المنزل

وله ايضا

وففت وأحشائى منازل للاسى

بها وهى قفر قد تعفت منازلها

وقال معرج الرقى

كم وقفنا على الطلول وجدنا

بسحاب من الدموع يهل

يا محل الارام والعين أهلا

لك فى القلب منزل ومحل

قال المتنبي

لك يا منازل فى القلوب منازل

أقبرت أنت وهن منك أوائل

قال أبو تمام

{ وَيَبِينُ فِيمَا مَسَّ مِنْهُ بَنَانُهُ * تَبَاهُ الْمُدِيلُ فَلَوْ مَشَى لَتَجَبَّرَ }

(المعنى) يقول اذا لمس شيئا ومسسه ظهر فيه الكبر حتى لو مشى ذلك الشيء الذي لمسسه لتجبر
سرفاعه اياه

{ يَا مَنْ اِذَا وُرِدَ الْبِلَادُ كَتَبَهُ * قَبْلَ الْجَيْوشِ ثَنَى الْجَيْوشَ تَجَبَّرًا }

(المعنى) يقول ان كتابه يرد الجيوش فيعمل عمل الجيش بحسن لفظه وبدائع معانيه فاذا سمعوه
تجبروا من فصيح كلامه فيستعظمونه فينصرفون قال الواحدى يسخرهم ببنايه فينصرفون عنه حين
عمل فيهم كلامه عمل السحر وقال ابو الفتح اذا كتب الى مخالف كتابا لم يحتج معه الى لقاء جيش لانه
بلغ ما يريد بالكتاب فكاتبه يرد الجيوش راجعة تجبر من فعل الكتاب وهو من قول اسحق
ابن حسان الخزيمى

ورحب صدر لوزن الارض
واسعة
كوسعه لم يضق عن ارضه بلد
قال المتنبي

في كل يوم له جند موجهة * من المكابد تطوى في الطوامير

ضيق عن جيشه الدنيا ولورحب
كصدره لم يضق فيها عساكره
قال الناصبى

ومثله لابن الرومي تكفى عن التبل احيانا ما كايده * ورب ما خلفت اقلامه الاسلا

{ اَنْتَ الْوَحِيدُ اِذَا رَتَبْتَ طَرِيقَةً * قَبْلَ الرَّدِيفِ وَقَدَّرَكَيْتَ غَضَنَفَرًا }

(الاعراب) الغضنفر قال الواحدى هو مركوب يريدانه معقول ركبت قال ويجوز ان يكون حالا
للمدوح تقديره لا يقدر احد ان يكون رد يفا لك وانت غضنفر (الغريب) الغضنفر الاسد الشديد
الغلظ والرديف الزراكب خلفك وأردقنى فلان اذا أركبى خلفه (المعنى) يقول أنت في كل أمر تفعله
فرد لا يقدر احد ان يتبعك فيه كراكب الاسد لا يقدر احد ان يتبعه ولا يكون رد يفا له والمعنى افعالك
صعبة لا يقدر عليها احد فلا يتبعك عليها احد مخافة التقصير عن مرادك فيقتضح
{ قَطَفَ الرَّحَالَ الْقَوْلَ وَقَتَّ بَنَانَهُ * وَقَطَفْتَ اَنْتَ الْقَوْلَ لِمَا تَوَرَّا }

لما عطفن رؤسهن
من الى الطعاش في الكلل
قدرتهن لعشقهن

قال المتنبي
ويغيرني جذب الزمام لقلبيها
فها اليك كطالب تقييلا
قال البحتري

(المعنى) يقول احد الرجال كلام قبل بلوغه وانتهائه كالمررة تقطف قبل ينعمها وادراكها فقوله
لا فائدة فيه واخذت القول لما أزهروا انتهى كماله فصار كلامك ينتفع به والنبات اذا نورا كان غاية
تمامه وقوله قبل بنانه أى قبل تمامه

{ فَهُوَ الْمَتَّبِعُ بِأَسْمَاعٍ اِنْ مَضَى * وَهُوَ الْمَضَاعَفُ حُسْنُهُ اِنْ كُرُوا }

(المعنى) يريدان كلامه تتبعه الاسماع اذا مضى حبا له واذا كر رازداد حسنا والكلام اذا أعيد برد
وكلام المدوح يزداد حسنا عند ذلك وهو منقول من قول ابى نواس

قوله المتبع في سهوة المشيع

يريدك وجهه حسنا * اذا ما زدت نظرا

وفيه نظرا الى قول البحتري مسرق في جوانب السمع لا يخفق لقه عودة على المستعبد

{ وَاِذَا سَكَّتْ فَاِنْ اَبْلَغَ حَاطِبٌ * قَلَمَ لَكَ اَتَّخِذُ الْاَصَابِعَ مَبْتَرًا }

(المعنى) يريدان فله ابلغ خاطب اذا كان هو ساكنا

{ وَرَسَائِلُ قَطَعَ الْعِدَاةَ سَهَاءُهَا * قَرَأُوا فَنَاوَأَسْتَهُ وَسَنَوَرًا }

(الاعراب) رسائل بالجروالرفع ما جرعنى ورب رسائل ومن رفته عطفه على قوله قلم لك أى ورسائل
لك وانت ساكت ابلغ حاطب (الغريب) السهاء القرطاس يقال سهاء الكتاب بالسكر والمد
الواحدة سهاء والجمع سهابة وسهوت القرطاس وسهية أبحار اذا سهره والس نور ما انس من

جنس الخلد بدخاصة (المعنى) يقول اذا قرؤا كتابك ورسائلك رأوا من بلاغتك وجزالة ألفاظك ما يقتلهم غمظا وحسدا ويأسون معه من الاقتدار عليك فمقوم ذلك مقام السلاح في دفع الاعداء ومثل هذا ما يحكى عن الرشيد انه كتب جواب كتاب ملك الروم قرأت كتابك والجواب ما تراه لا ما تقرؤه فانظر الى هذا اللفظ الوجيز كيف ملا الأحشاء نارا وترك القلوب اعشارا وأشعر النفوس حذارا وأعقب اقدام ذوى الأقدام نكوصا وفرارا وفيه نظر الى قول الآخر

هل تذكرين اذا الرسائل بيننا * تجرى على الورق الذى لم يغيرس
أيام أسراى لديك وسركم * يهدى الى مع الفصحى الآخرس
يريد بالفصحى الكتاب وبالورق الذى لا يغيرس البردى وشبهه

{ فدعاك حسدك الرئيس وأمسكوا * ودعاك خالقك الرئيس الأكبر }

(الغريب) حسد جمع حسد كنهائهم وتقوم وصائم وصوم والرئيس السيد الذى رأس الانام وسادهم ومعنى هذا البيت فى البيت الذى بعده

{ حلفت صفاتك فى العيون كلامه * كالخطيلا مسمى من ابصر }

(المعنى) يقول سمالك الاعداء الرئيس وأمسكوا وسمالك الله الرئيس الاكبر فعلمنا ذلك لما قامت صفاتك النصرية بمقام كلام الله وهى التى خصك الله بها فى الدلالة على انك أفضل الناس فصار كأنه دعاك الرئيس الاكبر قولاً من حيث دعاك فعلا كالخط فان من كاتب كمن شافه وخاطب ومن اعلم خطافانه اسمع وافهم ومعنى البيت ان الانسان اذا رأى ما خصك الله به من جلال الفضل علم ان الله دعاك الرئيس الاكبر وهو من قول الآخر

وناطق بضم لسان له * كأنه فخذ يسط الى قدم
يبدى ضمير هواه فى الحديث كما * يبدى ضمير سواه الخط بالقلم

{ آرايت همة ناقتى فى ناقتي * نقلت يداى سرحا وخفا مجرا }

(الغريب) السرح السهلة السير والخف المجرم السديد الصلب الذى نكته الحجارة وليس بواسع ولا ضيق (المعنى) أنه يخبر عن علو همة لانه يحمل ناقته على السير وذكر علو همة وقال الواحدى مجر أى خفيف سريع من قوله م أ جرت الناقتة اذا أسرعت وقال الخوارزمى خفا مجرا أى خفيفا فلم يوافق اللفظ ولو وافقه لكان تجنيسا ظاهرا فاذا لم يوافق فهو تجنيس معنوى

{ تركت دُخان الرمت فى أوطانها * طلبا لقوم يوقدون العنبرا }

(الغريب) الرمت نبت يوقد به وهو من مراعى الابل وهو من الحض والرمت بالفتح والتحرير كحسب يضم بعضه الى بعض ويركب عليه فى البحر والجمع ارماث قال أبو صخر الهذلى تمنيت من حبي بشينة اننا * على رمت فى الجرايس لنا وفر

(المعنى) يقول تركت الاعراب ووقودهم هذا النبت وأتيت قوما ووقودهم من العنبر وهو من قول البحترى

{ وتماكرمت ركبنا بها عن مبرك * تقعان فيه وليس مسكا ذفرا }

(الاعراب) ركبنا بها جمع ركبته وانما عى انين وهو كقوله جل وعلا فقد صنعت قلوبكم كما وكقول لشاعر * ظهرا همام مثل ظهور الترسين * وذلك أن أفـ ل الجمع اثنان فهازان يعبر عنهم ما بالجمع ودل على أنه أراد التشبية انه أخبر عنهم ما بالمتنية فقال تقعان ويحوز أن يكون أراد بالجمع فسمى كل جزء

تلقاه يعطر سيفه وسنانه
وبنان راحته دما ونجيبا
قال المتنبى
ملك سنان قناته وبنانه
يتبار بان دما وعرفاسا كبا
قال أبو العتاهية
واذا الجبان رأى الائمة شرعا
عاف التبات فان تفر دأقدا
قال المتنبى
واذا ما خلا الجبان بارض
طلب الطعن وحده والزلا
قال مسلم بن عمار العامرى
وخيل مؤدبه لا تزال
قوائمه عال كات البعم

منه ماركبة كقوله شابت مفارقة وهو مقرق واحد وانما أراد كل جزء من المفرق ثم رجع الى الحقيقة فقال تقعان (الغريب) الاذقر الشديد الرائحة (المعنى) يقول تكرمت ناقتي عن البروك الاعلى المسك الاذقر لان العنبر يوقد بحضرة الممدوح والمسك ممن عنده بحيث تبرك عليه ناقتي

{فَأَنْتَ دَامِيَةٌ الْأَظْلُ كَأَنَّمَا * حُدَيْتُ قَوَائِمَهَا الْعَقِيْقَ الْأَجْرَاءِ}

(الغريب) الاطل باطن الخف الذي يلي الارض وحذيت جعل لها حذاء وهو النعل (المعنى) يقول أنتك هذه الناقة وقد دميت حفافها اطول السير وخزونة الطريق حتى كأنها احتذت العقيق الاجر وهو حجارة جرفها جوهرية وهذا مثل قول الآخر

كان أيديهم بالمومة * أيدي جواربتن ناعمات

يريد أنها خضبت بالدم كخضاب أيدي هؤلاء الجواري

{بَدَّرْتُ الْبَيْكُ بِالزَّمَانِ كَأَنَّمَا * وَجَدْتُهُ مَشْغُولَ الْيَدَيْنِ مُسَيِّكِرًا}

(الغريب) بدرت أي سبقت من المبادرة (المعنى) يريد ان ناقته سبقت الى هذا الممدوح صرف الزمان فكانها وجدت الزمان مشغولا عنها فانتهزت الفرصة اليك سابقه نوابه ومروقه لان صرف الزمان يدفع ويمنع الخيرات

{مَنْ مَبْلَغُ الْأَعْرَابِ آتَى بَعْدَهَا * شَاهَدْتُ رَسْطَالِيْسَ وَالْإِسْكَندَرِيَّ}

(الاعراب) بعدها الضمير للاعراب أي بعد معارضة الاعراب (الغريب) رسطاليس حكيم رومي وأصله ارسطاطاليس خذف بعضه كفعل العرب بالاسماء الاجمالية ان لم يمكنهم نقلها غير وهافي أشعارهم وهذا الاسم في كثرة حروفه لا يوجد مثله في أسماء العرب والاسكندر ملك الشرق والغرب (المعنى) انه يحاطب الاعراب يقول بعد فراقكم رأيت عالما هو في علمه وحكمته مثل ارسطاطاليس وفي ملكه مثل الاسكندر قد جمع بين الملك والعلم والحكمة

{وَمَلَّتْ نَحْرَ عَشَارِيهَا فَاضَاقِي * مَنْ يَحْرُ الْبَدْرَ النَّضَارِيَنَّ قَرِيَّ}

(الغريب) العشار جمع عشراء وهي التي أتى لجمالها عشرة أشهر والبدر جمع بدرة ويقال البدره عشرة آلاف والنضار الذهب (المعنى) يقول مللت صحبة الاعراب ونحرا الابل ولحومها فأضاقني الممدوح فبجعل قرأى بدر الذهب وهذا من قول البحترى

ملك بعالية الطريق قبابه * يقرى البدور بها ونحن ضيوفه

ولما ذكر نحر العشار ذكر نحر البدور معنى نحرها فتحها لاعطاء ما فيها

{وَسَمِعْتُ بَطْلِيمُوسَ دَارِسَ كُتَيْبِهِ * مُتَمَلِّكًا مُتَبَدِّدًا مَحْضَرًا}

(الاعراب) دارس كتبه نصب على الحال وما بعده أيضا حال وقال الواحدى يجوز أن يكون دارس كتبه مفعولا ثانيا كما تقول سمعت زيدا هذا الحديث (الغريب) بطليموس حكيم من حكماء الروم له كتب في الطب والحكمة (المعنى) يقول سمعت بطليموس يريد به الممدوح لانه كان حكيمًا عالما جمع بين أفعال الملوك وفصاحة البدو وظرف الحضرة يدرس كتبه في حال جهه بين الملوكية والبدوية والحضرية وسماه بطليموس لمسابهة له في الحكمة والعلم وقال الواحدى يجوز أن يكون سمع من ابن العميد ما عفا ودرس من كتب بطليموس لانه أحياه بذلك وجوده فربحت به ويكون التقدير سمعت دارس كتب بطليموس ولكنه قدم ذكره ثم كنى عنه

تحن الى الحرب من غير أن

تقادوما أقلتتها الخزم

وقد ستر النقع أعرافها

فأذناها كرؤس القلم

قال المتنبي

قادا الجيادا الى الطعان ولم يقدا

الآلى العادات والاطوان

ان خليت ربطت بأداب الوغى

فدعاؤها يغنى عن الأرسان

في جعل ستر العيون غباره

فكأنما يصرن بالآذان

وقال محمد بن مسلم المعروف

بابن المولى

﴿وَلَقَبْتُ كُلَّ الْفَاضِلِينَ كَأَنَّمَا * رَدَّ إِلَيْهِ نَفْسَهُمْ وَالْأَعْصَارَ﴾

(الغريب) العصر جمع عصر كأن عصر وعصير (المعنى) انى لقبته بلقبائه كل من له فضل وعلم كأن الله أحياهم لى فرأيتهم برؤيته. المعنى ان الله جمع فيه من الفضل والعلم ما كان منفردا ومعنى الايات من قول ابن الرومى

أتيتهم وأنا المملوء من غضب * على الزمان فسرى عى الغضبا
فلوحقت لما كذبت يومئذ * أنى لقبته هناك العجم والعربا
﴿نُسِقُوا لِلنَّاسِ الْحِسَابَ مُقَدَّمًا * وَأَتَى فُذَيْلِكَ إِذَا تَبَتَّ مُؤَخَّرًا﴾

(المعنى) قال الواحدى جمع لنا الفضلاء فى الزمان ومضوا امتنا بهين متقدمين عليك فى الوجود فلما أتيت بعدهم كان فيك من الفضل ما كان فيهم مثل الحساب يذ كر تفاصيله أولا ثم تجمل تلك التفاصيل فيكتب فى آخر الحساب فذلك كذا وكذا فيجمع فى الجملة ما ذكر فى التفصيل كذلك أنت جمع فيك ما تفرق فيهم من الفضائل والعلم والحكمة وفيه نظر الى قول القائل
وفى الناس ما قد حصصتم به * تفاريق لكن لكم مجتمع

﴿بِأَيْتٍ بَاكِيَةٍ سَجَّانِي دَمْعُهَا * نَظَرْتُ إِلَيْكَ كَمَا نَظَرْتُ فِتْعِدَارًا﴾

(الاعراب) نصب فتعذر على جواب التمنى باصهار أن عند البصر بين وعندنا بالفاء نفسها (المعنى) يقول لبيت التى أحرزنى دمعها المسافر فتم بالمسبر إليك والقصد لك رأيت كما رأيت منك فكانت تعذرنى على فراقها وركوب الأهوال إليك

﴿وَتَرَى الْفَضِيلَةَ لَا تَرُدُّ فَضِيلَةً * الشَّمْسُ تَشْرُقُ وَالسَّحَابُ كَنُورًا﴾

(الاعراب) روى ابن جى لا ترد على ما لم يسم فاعله وقال ابن فورجة صحف ابن جى وتمحل لتخفيفه وجهها والرواية الصحيحة لا ترد وفاعلها ضمير الفضيلة ونصب الفضيلة الثانية لانها مفعول ترد ونصب الشمس والسحاب بفعل مضمرة فكأنه قال وترى برؤية فضائلك الشمس والسحاب وتشرق فى موضع الحال وكنهورا حال (الغريب) شرفت الشمس اذا طلعت وأشرقت اذا طلعت وأضاءت والكنهورا العظيم المتكاتف (المعنى) قال أبو الفتح ترى الفضيلة فيك واضحة غير مشكوك فيها فكأنه قال ترى برؤيتك الشمس والسحاب الشمس واضحة والسحاب متكاتف متراكما وقال لا ترد أى هى مقبولة غير مردودة وقال أبو على بن فورجة صحف البيت ثم جعل له تفسيراً وهو رواية لا ترد ولا ريب انه اذا صحف وأخطأ احتاج الى تمحل وجه والذى قال أبو الطيب لا ترد وفاعلها الضمير فى الفضيلة ونصب الثانية لانها مفعول بها ومعنى البيت أنها ترى الفضيلة لا ترد صدها من الفضائل على ما عهدنا من المتضادين ثم فسره ذلك فقال يوجدك الشمس مشرقة والسحاب كنهوراى حال واحد أى يوجدك هذا الممدوح هذين المتضادين وان كانت الشمس يسترها السحاب فوجهه كالشمس اضاءة وناثله كالسحاب الكنهور فعلى تضادهما لا يتناقبان فى رقت واحد ولو كان فى الحقيقة الشمس والسحاب لسخر

السحاب الشمس وتناقبان وقد قال فى معناه محمد بن على بن بسام

الشمس غرته والغيث راحته * فهل سمعت بغيث جاء من شمس

وأوضحه ابن الرومى بقوله

تلقى مغيما شمساً فى حالة * هطل العمامة نير الشمس

لكل جليس فى يديه ووجهه * مدى الدهر يوماً قائم الحواس

وقال أيضا

مازالت تفرعهم فى كل معتزك
ضربا يحل محل الشيب بالملم
ترى الجساجم منه غير آمنة
وسائر الجسج منها صار فى حرم
قال المتنبي

خص الجساجم والوجوه كأغما
جاءت إليك جسومهم بامان
قال على بن هرون المنجم
كريم نهته الشمس عن شهواتها
وواقته أفساط المعالى بلا نجس
اذالم تكن نفس ابن آدم حرة
تحن الى العلياء لا خير فى النفس
قال المتنبي
تلك النفوس الغالبات على العلا
والمجد يغلبها على شهواتها

وتبعه البختري فقال وابيض وضاح اذا ما تعييت * يده تجلي وجهه فتشعا
وقال ابن القطاع المعنى بريدان من عادة الشمس أن يستترها السحاب اذا اجتمعا وفيك هاتان
الفضيلتان لا ترذ احدهما الاخرى لانهما كالمضادين فيك ولا تنفي احدهما الاخرى فيك اشراق
الشمس وانهم مال السحاب يشيران الى تلبجه عند السؤال وتدفعه بالنوال

{ ايامن جميع الناس اطيب منزلا * واسر راحلة وارح متجرا }

(الاعراب) منزلا وما بعده منصوب على التمييز (الغريب) اسر راحلة قال الواحدى وهو مبالغته من
السا رأى اخفتنى بسر اهل البلاحة اتيك وان كان من السرور فيكون سرور صاحبها هو المراد بسرورها
والمتمجرا يتخذ للتجارة (المعنى) يقول منزلى اطيب وافصح من كل احد وتجارتي اريح وتجارة لان شعري
مطلوب دون شعر غيرى لاني اعطى عليه الجزيل

{ زحل على ان الكواكب قومه * لو كان منك لكان اكرم معسرا }

(الغريب) زحل من الكواكب السبعة السيارة وله برجان وهما الجدى والدلو وهما برج الشمس في
الشتاء والمسر والعشيرة قوم الرجل وأهله والقوم ما يعقل في الحقيقة للذكور دون غيرهم ولما جعل
الكواكب محذوفة بزحل وكان الاحداق ما يوصف به دوو والعقل اوقع عليهم اسم القوم وكذا في
الكتاب العزيز لما وصفت بوصف من يعقل قال انى رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم
الى ساجدين فيحاء ضميرهم ضمير من يعقل (المعنى) يقول زحل شيخ النجوم ولو كان من عشرتك لكان
اكرم معسرا منه الا ان النجوم قومه وذلك ان قومه اشرف من النجوم فلو كان من قومه كان
اشرف مما هو فيه مع ان معسره النجوم

{ وقال يدح ابا بكر على بن صالح الكاتب بدمشق }

{ كغريدى فريد سبى الجراز * لدة العين عدة للبراز }

(الغريب) الفزند جوهر السيف وهى الحضرة التى ترد فيه والجرزا القاطع ومنه الارض الجرز لانها
تقطع النبات والبراز المبارزة للاقران فى الحرب (المعنى) يقول كجوهري جوهر سبى وهو يخبى
فى المضاء وهو حسن فى العين وعدة للقاء الاعداء وفيه نظرائى قول ابي ذؤيب الهذلى يصف فرسا
يزين العين مربوطا * وبشقى قرم الزاكب
واحسن من هذا التسمية قول الطائي

فى كل جوهره فريد مسرق * وهو الفزند لهؤلاء الناس

{ تحسب الماء خطى لهب الناب * رادق الخطوط فى الاحراز }

(الغريب) الاحراز جميع حرز وهو العود لانهما تحرز حاملهما من الشياطين ومن العين (المعنى) انه شبه
بريق السيف بالباروشية نار الفزند فيه وودته بخطوط من الماء دقيقة كأدق ما يكون من الخطوط
لان الاحراز يكتب فيها الخط الدقيق غالبا ولهذا قال اذق الخطوط فى الاحراز وهو من قول محمد بن

الحسين ماض ترى فى ممتنه * ماء بنار محتاط

ومثله لابي المعتصم كانه فى طبعه * واللون ماء ولظى

{ كلما رمت لونه منع الناب * طرموج كانه منك هازى }

(الاعراب) الاصل هازى الله زلانه خفف عند الوقف (الغريب) المروج جمع موجة يقال موج

(قال ابوتمام)
فان لم ينفذ يوما اليه طالب
وفدن الى كل امرئ غير وافر

وله
وفدت الى الافاق من نفعاته
نعم تسأل عن ذوى الاقتار
(قال المتنبي)

وانفسهم مبدولة لوفودهم
واموالهم فى دار من لم ينفذ
(قال) عمران الضرير الكوفي
لست ادرى كيف ابتليت بقوم
لا يخافون ربهم حسادى
حسدونى على الجماعة ومن فى
بجباة انا ل فيه امرادى

وأما موج وهو ما يذهب من الماء تارة ويرجع أخرى بقدر شدة الريح وهزتي هزأفهوازي وهزأت
به وهزأت هزأومهزأة ورجل هزأة بتسكين الزاي هزأبه وهزأة بتثنية هزأهزأ بالناس والمصدر من
هزأت هزأ مثقلا ومخففا وخففة جزء وترك هزأه حقه وثقله (المعنى) يقول اذا أردت أن تعرف
لونه غلب ماؤه وبياضه الذي يتردد فيه كما لو ج ينظره الناظر فلا يمكنه أن يعرف لونه كأنه هزأبه لانه
لا يستقر حتى يحققة الناظر وهو من قول الأخر

وكأن العرند والرونق الجا * رى في صفحته ماء معين
ولا بن أبي زرعة متردد فيه الفرز * متردد الماء الزلال

{ وَدَقِيقُ قِدَى الْمَبَاءِ أَيْقِي * مُتَوَالٍ فِي مَسْتَوِيهِ هَزَاهَا }

(الغريب) المباء هو ما تراه في الشمس اذا دخلت من موضع ضيق والايق الحسن ومتوال يتبع
بعضه بعضا ومستهو حجاج الغريب أى فى متن مستوه هزأهزأ يتحرك يحيى ويذهب وسيف هزأهزأ
وهزأهزأ كان ماء يذهب عليه ويحيى (المعنى) قال الواحدى روى ابن جنى قدى بالبدال المهملة
من قوله هم قيد رمح وقدى رمح أى مقداره جعل السيف كالماء لضعف مائه والفرند كقدى المباء فى
الشكل والصورة وجعله أيقا لانه يحب الناظر اليه

{ وَرَدَّ الْمَاءُ الْجَوَانِبَ قَدْرًا * سَرِبَتْ وَأَتَتْ تَابَهَا جَوَازِي }

(الغريب) الجوازي جمع جازئة وهى التى جزأت بالرطب عن الماء من الوحش جزأت تجزأ جزأ
بالضم فهى حازئة والجمع حوازي قال الشماخ

أدا الارطى توسد أبرد به * خدود جوازي بالمرل عين

وفى هذا البيت صنعة فى اعرابه الارطى مفعول مقدم وتوسد ما عله خدود وأبرديه ظرف تقديره فى
أبرديه (المعنى) يقول هذا السيف سربت جوانبه من الماء بقدر ما يليها والمتى لم يشرب لان السيف
لا يسقى كله وانما يسقى شفرته ويترك منته ليكون أنبت له حتى لا ينقص اذا ضرب به

{ جَائِلٌ الدَّهْرُ حَتَّى * هِيَ مُحْتَاةٌ إِلَى خِرَازِ }

(الغريب) جائل السيف هى نجاده وهو ما يحمل به يقال جمالة وجائل والخراز هو الذى يخرز بالسيور
الجائل وغيرها (المعنى) يقول هذا السيف هو من قدمه وكثرة ما أنى عليه من السنين وتداول
الأيدي قد أخذت جائله فهى محتاة الى من يجددها وأضاف الجائل الى الدهر مجازا فأراد أنه
قديم الصنعة قد أخلق طول الدهر جائله فلما أكثر حاملوه بطول الدهر كان كأن الدهر حامل له وهو
ينظر الى قول البحترى

جملت جائله القديمة بقلة * من عهد عاد غضة لم تدبل

{ وَهَوُّ لَنْحِ الدِّمَاءِ غَرَارِيَةٌ * وَلَا عَرَضٌ مُنْتَضِيهِ الْحَازِي }

(الغريب) غراره ما بين منته وحده والعرض النفس يقال أكرمت عنه عرضى والعرض الحسب
وقلان نقي العرض برى من ان يشتم والعرض الحسد وفى صفة أهل الجنة انما هو عرق يسيل من
أعراضهم أى من أجسادهم والعرض اسم واد باليمامة وقيل كل واد فيه شجر فهو عرض قال الشاعر

لعرض من الأعراض عسى جماءه * وتضحى على أفئانه العين تهتمف

أحب الى قلبى من الذبيك رنة * وباب ادا ما مال للفتى يصرف

انتضى السيف فهو منتض ادا سله والحازى جمع حزاة (المعنى) يقول سبني اسرعة قطعه لا يلصق به

(قال المتنبي)
ولكنى حسدت على حياتى

وما خيرا الحياة بلا سرور

(قال) أبو محمد الخراسانى

وكم مهمه قد جنته بعد مهمه

وكم مسلك وعروكم منهل قفر

يلين بعزى كل صعب أرومه

وهل خطب دهر لا بهوته صبرى

(قال المتنبي)

قد هون الصبر عندى كل نازلة

ولين العزم حد المركب الحشن

(قال) بشر بن هذبة الفزارى

الدم ولا يتلخ به كما أن حامله والضارب به لا يلحق عرضه شيء من العيب ولا يذم بشيء يريد نفسه
والمخازي ما يخزي به الانسان من ذم قبيح وهو من قول الاول
بكل حسام كالعقيقة صارم * اذا قلدتم بعلى بصفحة الدم

*(يا مزيل الظلام عيني وروضي * يوم شريني ومعقلي في البراز)*

(الغريب) الروض جمع روضة و يقال روض ور يارض والمعدل الحصن الذي يعتصم به الناس من
عدو والبراز الصحراء الواسعة وقال القراء هو الموضع الذي ليس به شجر وتمر والرجل خرج الى البراز
لحاجة (المعنى) يريد يا مزيل الظلام و ياروضي و يامعقل أنت تزيل الظلام عني بضيائك وحسنك
وأنت اذا شربت روضي لحضرتة والسيوف توصف بالحضرة كما قال بعضهم
مهند كما غماطباعه * أشربه في الهند ماء الهندبا

وأخذه البهري فقال

حملت حمائله القديمة بقلة * من عهد عاد غضة لم تدبل

*(واليماني الذي لو اسطعت كانت * مقلتي غده من الاعزاز)*

(الاعراب) اليماني في موضع نصب بالنداء فكأنه قال يا مزيل الظلام و يا اليماني وهو حاطر عندهنا
أن ينادي ما فيه التعريف نحو يا رجل ويا الغلام و أبا البصر يون ذلك و حجتنا انه قد جاء في أشعارهم
وكلامهم قال الشاعر فيا غلامان اللذان فرا * ايا كما أن تكسباني سرا
وقال الآخر فديتك يا التي تيمت ولي * وأنت بخيلة بالوصل عني

ويدل على صحة قولنا جاعنا على أنه مجرزان يقال في الدعاء يا الله والالف واللام فيه زائدان و حجة
البصريين ان الالف واللام للتعريف و حرف النداء يفيد التعريف و تعريمان في كلمة لا يجوز
(الغريب) اليماني نسبة الى اليمن يقال عي و عيان مخففة والالف عوض من ياء النسب فلا يجتمعان
وقال سيبويه وبعضهم يقول يماني بالنداء قال أمية بن خلف

يماني يظل يشد كبرا * وينفخ دغما لمب الشواظ

(المعنى) يقول هو عزير عندي فن عزته لو قدرت جعلت عيني عمدا له

*(ان برقي اذ برقت فعالي * وصليبي اذا صلت ارتجازي)*

(الغريب) الصليل الصوت وصالصلة اللحم صوته وصال الحلي اذا صوت والارتجاز ما يقال من
الرجز وهو ضرب من السحر (المعنى) قال أبو الفتح يقول بازاء برقك فعالي و بازاء صليلك ارتجازي
فهما يقومان مقام برقك و صليلك يقارن ما بين سيفه و رمسه تشبيها

(ولم أجلك معلما هكذا إلا لضرب الرقاب والاجواز)

(الاعراب) لم أجلك حرك الساكن وحذف الهـ مزه وهي لغة جيدة جاءت في أشعارهم وخطبهم
وكلامهم وبيت الحناسة * فن انتم اناسينا من انتم * ومنه قراءة وورش عن مافع بن اصلم ومن اصدق
ومن احسن وان ارضيه وجميع ما في القرآن من هذا فانه ينقل حركة الهـ مزه الى الساكن وحذفها
وقرأ حزة هذا كله والاشناني بالفصل انساكن والممززة بسكينة بسيرة (الغريب) المعلم الذي قد سهر
نفسه في الحرب بعلامة يعرف بها وهوما كانت تفعله الابطال من العرب والاجواز الاوساط الواحد
جوز (المعنى) يقول لم أجلك في الحرب لزينته وانما أجلك لاقتل بك الاعداء

﴿ ولقطني بك الحاء يدعيها * فكلا ناليسه اليوم غازی ﴾

أرى الحرب في عيني مثل عقيلة
فيؤنسي غشيانها وعناقها
ومن لؤم طبع الجاهلين

اجتنابهم

ورود المنايا وهي أروى مذاقها
(قال المتنبي)

يرى الجبناء حب الموت جهلا
وتلك خديعة الطبع اللئيم

(قال معوج الرقي)

يعطى المواهب كي تبقى محامده
ويخلص الجود من من ومن

كدر

تلقاه ان وهب الدنيا بحملتها
كسائل خجلا في زى معتدرا

(الاعراب) الضمير في عليها للسرقات والاجواز وحرف الجر يتعلقان بالصدر واللام يتعلق بفاز (الغريب) رجل غائر والجمع غزاة كقماض وقضاة وغزاة مثل سابق وسبق وغزى مثل حاج وحجيج وقاطن وقطين وغزاة كفساق وفساق والاسم الغزاة والنسبة الى الغزوغزوي وكله الذي يغزو العدو وأصله القصد (المعنى) يقول لم أجلك الا لقطعي بك الدروع والمغافر فانا أغزو وحسنى من الناس وأنت تغزو وحسناك من الحديد فكلا نايغزو وحسنة

{ سَأَلَهُ الرَّكْبُ بَعْدَ وَهْنٍ يَبِيدُ * فَتَصَدَّى لِلغَيْثِ أَهْلُ الحِجَازِ }

(الغريب) الركض العدو السريع ووهن شطرن الليل والموهن مثله وقال الاصمعي هو حين يبرد الليل وقال غيره هونحومن نصف الليل وقد أوهنا أي سرتا في تلك الساعة وأهل الحجاز ما بين مكة والمدينة وما بعد من الشام (المعنى) يقول لما ركضت الخيل بعدوهن خرج من الغمد فرأى أهل الحجاز بريقه فظنوه برقافار تفتبوا المطر قال ابن جني حص أهل الحجاز لان فيهم طمعا أو انما جرت اليهم القافية وهذا البيت منقول من قول الونائي

ماسله أهل الحجاز لحاجة * الايسر بالسحاب الشاما

وأخذه على بن الجهم في قوله في فية المتوكل

وقبة ملك كأن النجو * منصعي اليها ياسرارها

إذا أوقدت نارها بالعراق * أضاء الحجاز سنا مارها

{ وَتَمَنَيْتُ مِثْلَهُ فَكَانِي * طَالِبًا لِبْنِ صَالِحٍ مِّنْ يُّوزَى }

(الغريب) يوازي يعادل ويمثل وابن صالح هو الممدوح وهذا من أحسن المحالص التي للنتبي وقد أحسن فيه ومثله

نودعهم والبين فينا كأنه * فنا ابن أبي الهيجاء في قلب فيلق

والافتخاتني القوافي وعافني * عن ابن عميد الله ضعف العزائم

أحبك أويقولوا جرحل * نبيرا وابن ابراهيم ريعا

وله في المحالص اليد الطولى * وأحسن ما قيل في المحالص يذكره ان شاء الله تعالى قوله قول حبيب

يقول في قومس صحبي وقد أحدثت * منا السرى وخطا المهرية القود

أمطلع الشمس تبني أن تؤم بنا * فقلت كلا ولوكس مطلع الجود

صب العراق علينا صب منكثب * عليه اسحق يوم الروع منتقما

لا والذي هو عالم ان النوى * صبروان أنا الحسين كريم

أقسمت لا أحعل الايام خالية * نحكي وعيسى بن ابراهيم لي وزر

وكتقول ابن هانئ لا تسلمني عن الليالي الخوالي * وأجرتني من الليالي البسوالي

ضربت بيننا بأهدما يشن نوال المعز والاملاق

المدنقان من البريه كلها * جسمي وطرف بابلي أحور

والمشرفات النسيرات ثلاثة * الشمس والقمر المنير وجمعهم

ولكنكم انما حكمتنا عن محاسن * جلتمن أيام العز الصواحدك

وكتقول محمد بن قضيبة حتى استرد الليل صبغته * وبدأخس لالسه واده وضع

وأني الصباح كأن غرته * وجهه الخليفة حين يمتدح

وكتقول عبد المحسن الصوري فدرضينا بدالك منك وان فل فلانا تنقصي اذا لم تريدي

(قال المتنبى)

إذا الجود لم يرزق خلاصا من

الاذى

فلا الجدمسكوب والامال باقيا

(قال النائي)

ومن علت في اكتساب المجد

همته

ولم يساعده جدبات في تعب

(قال المتنبى)

وأتعب حلق الله من رادهمه

وقصر عما تستهسى النفس وجمده

قال البحتري

وقده ذنبك الحاديات وانما

صفا الذهب الابريز قبلك بالسبك

(قال المتنبى)

واكتفى اننا سألناك جودا * تسلمى من محمد بن سعيد
 وكقول الآخر لست انسى ايامك البيض والبيض يفض يفقد من رأسى المسودا
 أو يقال السماء صاغت الارض * ض و راجى الامام خاب واكسدى
 وكقول الحبيص بيص واسمه سعيد راحم أشجاني اذا ما ذكرتك * زحام المنادى عند باب ابن مسلم
 فهذا أحسن ما يوجد فى المخالصة قد ذكرناه لانا قد شرطنا ان نذكر منها شيئا هنا
 * (ليس كل السراة بال و ذبارى ولا كل ما يطير يمازى) *

(الغريب) السراة جمع سرى وال و ذبارى هو الممدوح نسبة الى بلد أبيه ر و ذباروهى بلدة من بلاد
 العجم (المعنى) يقول ليس كل سيد كهذا الممدوح ولا كل ما يطير كالمازى يريد ليس أحد مثل هذا
 الممدوح الذى قد جمع ما تفرق فى غيره من السادة ينظر الى قول الاول
 بغاث الطير أكثرها فراخا * وأم الصقر مقلات ترور
 (فارسي له من المجد تاج * كان من جوهر على ابرواز)

(الاعراب) فارسي خبر ابتداء محذوف تقديره هو فارسي (الغريب) ابرواز هو ابر ويز أحد ملوك العجم
 وانما غير اسمه ونقله للوزن وكعادة العرب تفعل بالاسماء الاحميمية ما شاءت فيمافى تصرفها (المعنى)
 يقول هو أعجمى الاصل فارسي له تاج كان فديما على ابر ويز لانه من بيت الملك وهو قد سيم فى الملك
 معرق لاعصامى

* (نفسه فوق كل أصل شريف * ولو آتى له إلى الشمس عازى) *

(الغريب) يقال عزوته اذا نسبته الى أبيه أعزوه فانا عازله أى ناسب (المعنى) يقول هو أصيل شريف
 فلا يحتاج الى نسب فلونسبته الى الشمس كان أشرف ودرا
 * (وكان الفريد والدر واليا * قوت من لفظه وسام الرزاز) *

(الاعراب) وسام عطف على أسماء كان والحبر فى الحار والجورور (الغريب) الفريد الدر اذا نظم
 وفصل بغيره ويقال فريد الدر الكبار منه وافراد النجوم الدرارى فى آفاق السماء والسام عروق
 الذهب وضافه الى الرزاز لان الرزاز معدن الذهب وكنوز الجاهلية ومنها الحديث الصحيح وفى الرزاز
 الجس (المعنى) يقول هذه الاشياء توجد فى لفظه لفصاحته وبلاغته

(شغلت قلبه حسان المعالى * عن حسان الوجوه والاعجاز)

(الغريب) الاعجاز جمع مجزوه واسفل كل سئ ومنه كانهم اعجاز نخل حاوية (المعنى) يقول هو
 مسغول بكسب المعالى لاجسان الوجوه من النساء وهو منقول من قول الطائي
 ومن كان بالبيض الكواكب مغرما * فزالت بالبيض القواضب مغرما
 ومن تيمت سمر الحسار وأدمها * فزالت بالسم رائعوالى متيا
 ومن قوله أيضا عدلك حالشعور المستضامة عن * بردالشعور وعن سلسله الحضب
 (تقضم الجمر والحديد الاعادى * دونه قضم سكر الاهواز)

(المعنى) يقول لقصورهم عو حنقهم وعيظهم تقضمون اجرو والحديد كما يقضم سكر الاطوار وهو من
 قول الاعشى يعض حديد الارض ان كنت ساجدا * عليه وأحجار الكلاب الر واهضا
 وقول أبى العتاهية كال المطايا المحهدات من السرى * الى ربه يقضم بالجهد سكر

لعل عتبك محمود عواقبه
 ور بما صحت الاجسام بالعلل
 (قال) عبد الله بن طاهر
 اذا كرمت نفس الفقى عز قلبه
 وساعده عيناه واليد والقم
 وغير جميل أن يرى المرء مطرقا
 وفى قلبه نار من الشر تضرم
 (قال المتنبي)

واطراق طرف العين ليس بنافع
 اذا كان طرف القلب ليس
 عطرق
 (قال أبو العتاهية)
 بدنى ناحل وصبرى يدين
 واعتزاهى ماض وجسمى حسير

{ بَلَّغْتَهُ الْبَلَاغَةَ الْجُهْدَ بِالْعَفْرِ * وَنَالَ الْأَسْهَابَ بِالْإِحْجَازِ }

(الغريب) الاسهاب الاكثر والعفو القليل (المعنى) ينال ببلاغته ما يناله غيره بالجهد وباجحازه ما يناله غيره بالاكثر واحسن منه قول البخري

في نظام من البلاغة ماشك امرؤ وأنه نظام فريد

خزن مستعمل الكلام احتياوا * وتجنبن ظلمة التعقيد

{ حَامِلُ الْحَرْبِ وَالذِّيَابِ عَنِ الْقَوِّ * مُوْثِقُ الدِّيُونِ وَالْإِعْوَازِ }

(الغريب) الذياب جمع دية وهو ما يؤخذ من القتال عن القتييل والاعواز الاعياء (المعنى) هو يحمل الذياب عن قومه ونقل الديون وكما يلحقه ضرر فهو يحملها عنهم

{ كَيْفَ لَا يَشْتَكِي وَكَيْفَ تَشْكُوا * وَبِهِ لَا يَمُنُّ شَكَاها الْمَرَايِ }

(الغريب) المرآي جمع مرزئة وأصله المزمز وخفف ضرورة (المعنى) يقول كيف لا يشكوا ما هو مدفوع اليه من لقاء الحروب واحتمال المغارم عن الناس وكيف يشكون هم ذلك وانما هو المحمل عنهم كل ثقل وهو اولى بأن يشكوا ذلك منهم والمعنى العجب ممن يسكور زية وهو محملها عنه كيف يشكوا

{ أَيُّهَا الْوَاسِعُ الْفِنَاءُ وَمَا فِيهِ * مَمِيَّتٌ لِمَالِكَ الْجُنْتَازِ }

(الغريب) الفناء المنزل والمجنز الذي يجور بالسكان ولا يتعد فيه ولا يبيت (المعنى) ان فناءك واسع كبير وليس لمالك فيه مبيت يقول ان مالك لا يقيم عندك فاذا وصل الى منزلك اجتاز به لا يقيم فيه مع سعة منزلك لانك تبذل مالك فلا يبقى عندك

{ بَلِّغْ أَخِي شِبَا الْأَسْنَةِ عِنْدِي * كَسْبًا سَوَّقِي الْجَرَادَ الْتَوَازِي }

(الغريب) شبا الاسنة حدها واسوق جمع ساق وسوق وكله بغير همز الا أن قنبلاروى عن ابن كثير فانه توى على سؤفه بالهمز وكذاروى عنه في سورة ص بالسوق والاعتاق والنوازي النواقر (المعنى) يقول لما صرت في جوارك واعتصمت بك صارت حديدات الاسنة عندي كسوق الجراد النواقر لعله مبالا في بهاوتها الجراد يفر واذار كب وونب

{ وَأَنْتَنِي عَنِّي الرَّدِّيْنِي حَتَّى * دَارِدُورًا لِحُرُوفٍ فِي هَوَازِ }

(الغريب) انتني رجع وانعطف (المعنى) يقول انعطف عنى الرجح والتوى على نفسه التواء الحروف كالماء والواو والزاى وقال الواحدى لو أمكنه أن يقول هو زلسكان أحسن والعرب تنطق بهذه الكلمات على غير ما وضعت قال

أوجداهم بذل الندى يلهمونه * ومجهمهم بالسوط ضرب القوانس

وقال آخر * تعلمت باحادوال مزارم * وقال المعري في تعطف الرماح

وتعطفت لعب الصلال رماحهم * فالزج عند الله زم الرعاف

{ وَيَا بَائِكَ الْكِرَامِ النَّاسِي * وَالْتَسَلِي عَمَّنْ مَضَى وَالتَّعَازِي }

(الغريب) التاسي التعزى والتعازي جمع تعزية (المعنى) يقول اذا ذكرنا آباءك تعزينا ونسبنا عنهم بعدهم فاذا ذكرنا بعدهم احدنا ان علينا الفقدهم وفيه نظر الى قول ابن الرومي

ومن الموت قد سلمت ولكن

بعد هذا الى الممات أصير

يا تخيل لي كيف يخدعني الدهر

سرواني به بصير خبير

اسقباني من قبل أن يتقضى

أمل يرتجى وعمر قصير

(قال المتنبي)

فان أمرض فامرض اصطباري

وان أحم فاحم اعتزاي

وان أسلم فأتقى وامكن

سلمت من الحمام الى الحمام

تتمتع من سهاد أورقاد

ولا تأمل كرى تحت الرجام

فان لتألت الخالين معنى

سوى معنى أتباهك والمام

اذخلف أودى وغيب مثله * فاضره أن غيبته الر و امس
{ تَرَكَوا الأَرْضَ بَعْدَ مَا ذَلُّوا هِمْ * وَمَشَتْ تَحْتَهُمْ بِلا مَهْمَازِ }

(الغريب) المهماز جديدة تكون في عقب الراكب بنحس هياطن الدابة حتى تسرع في المشى
(المعنى) يقول ملكوا الارض وذلواها واطاعهم كطاعة الدابة الذلول التي لا يحتاج راكبها الى مهمماز
لطاقته في المشى

{ وَأَطَاعَتْهُمُ الْجُبُوشُ وَهَيْبُوا * فَكَلَامُ الْوَرَى لَهُمْ كَالْفَعَّازِ }

(الغريب) الفعاز السعال يأخذ الابل والغنم (المعنى) قال أبو الفتح لم يعبثوا بكلام أحد لما صار والى هذه
الحال قال الواحدى والاجود أن يقال السعال يرقق الصوت فكانوا لهيبتهم لا يرفمون الصوت بين
أيديهم يعنى الناس { وَهَيَّجَانِ عَلَى هَيَّجَانٍ تَأْتِيَتْ * لَكِ عَيْدِيَا الْجُبُوبِ فِي الْأَقْوَارِ }

(الاعراب) وهيجان على هيجان أى ورب هيجان على مذهب البصر بين لان واو رب لا تعمل عندهم
الابتقاد يربب معها وهى عندنا نائبة عنها وتعمل عملها من غير اختراع وعبد يد حال (الغريب)
الجبوب جمع حبة والاقواز جمع قوز وهى القطعة المستديرة من الرمل نحو الركنة (المعنى) يقول رب
رجال كرام قصدتك على ابل كرام قال الواحدى روى ابن جنى تأييتك أى قصدتك وأنشد للاعشى
اذما تأتيا يريد القيام * تهادى كما قدر أبت البهيرا

قال البهيرا الذى وقع به البهرو قال ابن فورجة تأيا تفعل من التأيب وهو يتضمن معنى القصد الا أنه
مقصود على قولهم تأيت لهذا الامر أى أحسنت الصنع فيه وهو التلطف في الفعل يقال فلان لايتأ يا
لهذا الامر أى لا يطاوع لفعله فاما انه معدى الى مفعول كصريح القصد فلا أراه سمع والذى في بيت
الاعشى ليس بمتعد والذى في شعر المتنبي متعد وهذه لفظة تستعمل للقصد الصريح وقال ابن دريد
تأيا به بالسلام اذ لم تعده واذا تعدت تأيت أى حصنت يقال تأيب بالمكان اذا أقام به ومعنى
البيت رب رجال خالصى النسب فصدوك على نوق كريمة عدد حبوب الرمل

{ صَعَهَا السَّيْرِ فِي الْعَرَاءِ فَكَانَتْ * فَوْقَ مِثْلِ الْمَلَأِ مِثْلَ الطَّرَازِ }

(الغريب) العراء الارض الواسعة ومنه فنيذناه بالعراء وهو سقيم والملاء جمع ملاء وهى الازار والطرارز
ما يكون في الثوب وهو فارسي معرب (المعنى) انه شبهها في استواء سيرها بصرف في أرض مستوية فلا
تخرج احداهما عن الاخرى وقال الواحدى شبهها بطرارز على ملاء ولا سيما اذا كان هناك سراب
كان التشبيه أوقع لبياضه وهكدا سير الابل الكرام اذا وقعت في بسيط من الارض استقامت
في السير كما تصاف كما قال أبو نواس

تذرا مطي وراهها فساكنها * صف تقدمهن وهى امام

{ غَشِيَتْكَ فِي اللَّحُومِ فَعَلَّتْكَ فِي الْوَفَى * سِرْفَاوْدَى بِالْعَنْتَرِيسِ الْأَكْتَنَازِ }

(الغريب) الوف المال الكثير وأودى أهلك والعنتر يس النافعة الشديدة الصلابة والكتناز المكتنزة
اللحم (المعنى) يريد أن السير حتى جودك في المال واه يفنيه وقد أودى به هذه النافعة حتى أذهب لهما
وأفناهما مع شدتها وقوتها وما كانت علمه من الاكتناز

{ كَمَا جَادَتْ الظُّنُونُ بِوَعْدِ * عَمَلِكَ جَادَتْ بِدَاكَ بِالْأَنْجَازِ }

(المعنى) اذا وعدت انسانا ظنونه أنك تعطيه شيئا فعدته عنك وعددا أنجزت أنت ذلك الوعد عابدا

(قال زريق البصرى)
فلا تحسبوا الاقتار عارا عليكم
وأعداؤكم متر و ن بين المحافل
كذعادة الدهر الخون ولم يزل
يخاط في الاحكام حقا باطل
رأيت الغنى عند الاراذل محنة
على الناس مثل الفقر عند
الافاضل
(قال المتنبي)
والغنى في يد اللئيم قبيح
مثل فبح الكريم في الاملاق
(قال النابغة)
يا أكرم الناس اخلاقا وأوفرهم
عقلا وأسبقهم فيه الى الامد

فلاتعدده نفسه بعد إلا أنجزته بأكثر مما تعدد وفيه نظر إلى قول الطائي

صدقت ظني وصدقت الظنون به * وحط جودك عند الرجل عن جلي

{ ولنا القول وهم وأدرى بقبحوا * وأهدى فيه إلى الإنجاز }

(الغريب) غواهه معناه (المعنى) يقول نحن ننسب القول اليه ولو كانه أعلم به معناه منا وأولى منا أن يأتي في القول بما يجزئ قاله أبو الفتح ونقله الواحدى كذا

{ مَلِكٌ مُنْشِدُ الْقَرِيضِ لَدَيْهِ * وَاضِعُ الثَّوْبِ فِي يَدَيْ بَرَّازِ }

(الغريب) القرية الشعر (المعنى) هو عارف بالشعر وكلام العرب معرفة البراز بالشباب

{ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَجُوزُ عَلَيْهِ * شِعْرَاءُ كَانَهَا الْخَازِبِازِ }

(الغريب) الخازباز حكاية صوت الذباب ويسمى الذباب خازباز قال ابن أحر تفتأ فوقه القلع السواري * وجن الخازباز به جنونا وهما اسمان جعلوا واحداً وينى على الكسر في الرفع والنصب والحرق الالصمى هونبت وأشد

رعيتهم أكرم عود عودا * الصل والصفصل واليعضيدا

والخازباز السنم المجدودا * بحيث يدعسوعامر مسعودا

وهما راعيمان وقال قوم الخازباز داء يأخذ الأبل في حلقها والناس قال الرازي

ياحازباز أرسل اللهازما * انى أحاف أن تكون لازما

وفيه لغة أخرى يقال الخازباز وأنشد الأحمش

مثل الكلاب تهر عند دراتها * ورمت لها زمامها من الخازباز

وقيل فيه لغات خازباز وخازباز وخازباز (المعنى) يقول أنت ناقد الكلام تعرف الشعر وغيرك يجوز عليه شعراء يهدون كأنهم طين الذباب في هذيانهم

{ وَيَرَى أَنَّهُ الْبَصِيرُ بِهَذَا * وَهُوَ الْعَمَى ضَائِعُ الْعُكَّازِ }

(المعنى) يقول هذا الذى يجوز عليه الشعراء أرى أنه بصير وهو أعمى قد ضاع عكازه وهو العصا التى يتوكأ عليها ويهتدى بها إذا مشى فى الطرقات

{ كُلُّ شِعْرٍ نَظِيرٌ قَائِلُهُ فِيهِ * كَلِّكَ وَعَقْلُ الْمُجِزِمِ مِثْلُ الْمُجَازِ }

(الاعراب) يروى نظير قائله منك والكاف خطاب للشاعر وأراد من كل عقل المجاز خذف للعلم بالاول (المعنى) يقول للشاعر إذا مدحت أحدا فقبل شعرك فهو نظيره فادأجازك ففعله مثل عقلك لان العالم بالشعر لا يقبل إلا الجيد والجاهل بالشعر يقبل الردى والمجيز المعطى والمجاز المعطى وهو الشاعر قال الواحدى لاشك أن كل شعر نظير قائله والعالم بالشعر شعره على قدر علمه وكذلك من دونه

{ قافية السين }

{ وَقَالَ وَقَدْ أَدْنَى الْمُؤَدْنَ فَوَضَعَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْكَاسِ مِنْ يَدِهِ فَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ أَرْنَجَالًا }

{ أَلَا أَدْنَى قَدْ أَذْكَرْتَ نَائِي * وَلَا لَيْسَتْ قَلْبًا وَهَوْ قَائِي }

(الاعراب) كان حقه أن يقول ناسيا لانه منصوب بأذكرت فغساء به على قول من قال رأيت قاض فاجراه فى النصب مجرى الرفع والجبر وقد قال الأعشى * وأخذ من كل حى عصم * وهو فى موضع

أصبحت أفضل من يمشى
على قدم
بالرأى والعقل لا بالبطش والجلد
لئن ضعفت وأضناك السقام فلم
يضعف قوى عقلك الصافي
ولم يعد
لو كان أفضل ما فى الخلق بطشهم
دون العقول لكان العضل
للأسد
وإنما العقل شئ لا يجوده
للناس غير الجواد الواحد الصمد
(قال المتنبي)
لولا العقول لكان أدنى ضئيم
أدنى إلى شرف من الإنسان
(قال) ادريس الأعور يرثى عبد

نصب وهو قاسي جلة ابتداء في موضع الحال (المعنى) يقول للؤذن أذن فما ذكرت بأذنينك ناسيا
يريدانه يحافظ على الصلوات فهو لا ينسى أوقاتها وان قلبه لين فلا يحتاج أن يلين بتذكيرك

{ ولا شغل الأمير عن المعالي * ولا عن حق خالقه بكاس }

(المعنى) يقول لم تكن الجزئ شغله عن اكتساب المعالي ولا عن الصلاة وأنه يذكر حق الله قبل حق
نفسه وان الجزئ تستغرق أوقاته عن حق الله ولا عن كسب المجد ومثله للطائي
ولم يشغلك عن طلب المعالي * ولذا أتاهم الله ولعب

{ وقال مدح عبيد الله بن حسان }

{ اطببته الوحش لولا طبية الانس * لما غدوت يجدي الهوى تعيس }

(الغريب) الانس جماعة الناس وقال الجوهرى الانس أيضا الحى المقيمون والانس أيضا الغفة فى
الناس وأنشد الاحفش لسمر بن الحرث الضبي

أتوانارى فقلت منون أنتم * فقالوا الجن قلت عواظلاما

فقلت الى الطعام فقال منهم * زعيم يحسد الانس الطعاما

لقد فضلتمو بالاكل فينا * وليكن ذلك يعقبكم سقاما

والانس أيضا بحلاف الوحش وهو مصدر انست به بالكسر انسا وانسة ويجوز فيه الفتح انست به انسا
كقولك كفرت كفرًا والنمس الهلاك وأصله الكعب وهو ضداد لانتماس و تعس بالفتح بتعس تعسا
وأنعسه الله قال مجمع بن هلال

تقول وقد أفردتها عن خليلها * تعست كما تعستى يا مجمع

وقدر دقوم على أبي الطيب قوله بجحد تعس وقالوا لا يقال الاتعس من تعس بفتح العين ولا يجوز
بكسرها الا ما روى عن الفراء واحتج أهل اللغة بيت الاعسى

فالتعس أدنى لها * من أن أقول اعا

ولو جاز تعس بكسر العين لكان المصدر تعسا فعلى هذا لا يقال حد تعس وإنما يقال تعاس (المعنى)
انه يخاطب الظبية الوحشية لكثره مقامه فى الصحراء معها فقد أعتته واستأنست به فلا تنفر منه وذلك
انه يريد انفراد عن الناس ومجاورة الوحش كقول ذى الرمة

أخط وأحوا نخط ثم أعمدته * بكفى وانزلان حولي رنع

يخاطب الظبية ويقول لولا ظبية الانس التي قد همت لأجلها لما كان حظى فى الهوى منحوسا

{ ولا سقيت الترى والمزن محله * دمعاً ينسفه من لوعة نفسى }

(الغريب) المزن جمع مزنة وهى السحابة البيضاء ومنه أنزلتموه من المزن ومحلته يريد غير ما طره
من اختلاف الوعد (المعنى) يريد لولا هذه المحبوبة ما سقيت الترى برىد الارض ونراها والذهب
غير ما طره من اختلاف الوعد وهذا جاز لان الاشهر التي يكون فيها المطر معروفة فاذا انقطع المطر فى
بعضها فتصير اختلاف من الانواء ويصف حرارة وحده وأنه يسقط دمعاً من شدة لهبه وحرارة اذا جرى
على الارض وهو مقول من قول الآخر

لولا الدموع ففضهن لا حقت * أرض الوداع حرارة الا كباد

وتسكاد نيران القلوب اذا انتظت * يوما تنسفن العيون الماء

ومثله

{ ولا وقفت يبيس مسمى بالية * ندى ارسيم درس فى الارسيم الدرسي }

الله بن طاهر
أجل طرفي فما ألتقى سوى
حدث

وارى محاسن ذلك المنظر الجمع
وتربة مارأتها عين غانية
الاصحبت بدم بالدمع ممزوج
وسودتها بنفس بعد غالية
وبدلت حرة التفاح بالسبيح

{ قال المتنبي }

وأبرزت الحدور مخمات
يضعن النفس أمكنة الغوالي

{ قال أبو تمام }

تعود بسط الكف حتى لو انه
أراد انقباضا لم تقطعه أنامله
{ وقال ابن الرومي }

(الغريب) المسى والمساء واحد كالصبح والصبح والرسم الاثرو جمعهم رسم والدرس جمع دارسة ودارس (المعنى) قال أبو الفتح وقف عليها ثلاثة أيام بلياليها يساثلها ولم يرد بعد ثلاثة أيام من فراق أهلها لان الدار لا تدرس بعد ثلاثة أيام والمعنى انه وقف عليها ثلاثة أيام وقال أبو علي بن قورجة هذه دعوى لا تصح الا بينة وليس في البيت ما يدل على ما ذكره ووقوله الدار لا تعرف بعد ثلاثة أيام ليس كما ذكر اذ قد علم أن عفود يارا العرب لا قول ريج تهب فتسنى عليهم التراب فتدرس آثارها وأبو الطيب اغما أراد مسى الثلاثة من قراها وانه وقف بربعها مع قرب العهد مستشغيا بالنظر الى آثارها وليس بواجب أن يكون رسمها هذا الذي وقف عليه آخر رسم عهدا به فقد يجوز أن يكون رسمها قديما وتخصيص المعنى انه وقف بحسم دارس أى ناحل قد شاب شعره من الهمم وضعف بصره من البكاء وضعفت قوته من السهر والهمم فهذه ودرروس الجسم ودرروس الدار أنزل الماد والترى ومضارب البيوت من الاوتاد وغير ذلك ومثله للمكوك

خلفتى نضوا حران أعالجهما * بالجزع أندب فى انضاء اطلال
ومثله للديك انضاء طلعت دمعهم اطلالهم * فتخالهم بين الرسوم رسوما

{ صر يبع مقلتها سأل ديمتها * قتيل تكسير ذاك الجفن واللعس }

(الاعراب) يجوز فى صر يبع الحركات الثلاث فن رفع جعله خبر مبتدأ محذوف ومن نصب جعله حالا من قوله ووقفت ومن حذوه جعله بدلا من قوله بجسم أو نبتاله (الغريب) سأل فعال من سأل والدمنة جمعها دم وهي ما سودت من آثار الدار واللعس سمرة فى الشفة وهو أقوى من اللمى وروى تكسير ذاك بكسر كاف الخطاب لانه يخاطب الظبية وهي مؤنثة (المعنى) يخاطب الظبية ويقول لها لولا هذه المحبوبة ما وقعت فى ديارها بعد رحيلها صر يبع مقلتها مسالاد يارها قتيل أجفانها واعس شفتها

{ حر يدة لورا أنها الشمس ما طلعت * ولوراها فصبب البان لم يس }

(الاعراب) حر يدة خبر مبتدأ محذوف (الغريب) الحر يدة الحار به الحسية والجمع خرائد وخرى ويقال حارية خريدة وخرود أى خفرة وكل عذراء حر يدة ومنه لؤلؤة خريدة اذ لم تثقب بعد ويمس ينهى (المعنى) يريد انها خفرة لم ترها الشمس لسندة خفها ولورا أنها الشمس خجلت ولم تطلع حياء من حسنها ونورها وأما اذا ما استأجحت الغصن فلوراها الغصن لسانتى والميس أصله التبخر وهو للانسان واستعاره للتصيب من حيث ان حسن تمايله يشبه التبخر

{ ما ضاق قبلك خخال على رشا * ولا سمعت بديباج على كنس }

(الغريب) الرشا الظبي والكنس والكناس بيت الظبي وهو ما يتخذه من الشجر يستظل فيه من الحر والبرد (المعنى) يقول أنت فى الحسن كالغزال والغزال دقبقى القوائم فكيف ضاق خخالك وهو دجك مستتر بالديباج وما سمعت ولا رأيت أن الديباج يكون على بيت الغزال فكيف وقدمت ترهودجك بالديباج والديباج معرب وهو مأخوذ من قول ابن دريد

أعن الشمس عشاء * رفعت تلك السجوف * أم على أننى غزال * عقلت تلك الشنوف

{ وان ترمي نكبات الدهر عن كنس * ترم امرأ غير عديدي ولا نكس }

(الغريب) النكبات جمع نكبة وهي ما يصيب الانسان من صرف الدهر والنكبات القرب وأكثب الصمد اذا نادى بالعديد الجمان والنكس الساقط الفسل وقال ابن القطاع أنشد هذا

تعوت المواهب والعطايا
أنامل فيض راحته انسجام
فليس لها عن الجدا انفراج
وليس لها على المسال انضمام
(قال المتنبي)

محباله حفظ العنان بأغل
ما حفظها الاشياء من عاداتها
(قال ابن المكوك)

عجبت لحراق ابن الحسيب *
ن كيف تعوم ولا تغرق
وبحران من تحتها واحد

وآخون فوقها مطبق
وأعجب من ذلك عيدانها
وقدمسها كيف لا تورق
(وقال أبو البداء)

البيت كل من روى شعره فقالوا انكس بفتح النون وهو خطأ محض لان أصل الكلمة تكس وهو اللثيم
من الر جال والاصل فيه من التكس وهو السهم الذي انكسر فوقه فنكس في الكنانة وأبو الطيب
لما احتاج الى حركة الكاف ليقيم بها الوزن حركها بالكسر كما قال عبد مناف الهذلي
اذ احتجأوب نوح قامت معه * ضرباً باليمين سبت بلعج الجلودا
يريد الجلد فحرك اللام بالكسر لكسر ما قبله ومثله قول العجاج * أحر بها أطيب من ريح المسك *
غرك السين بالكسر ومثله

علمنا اخواننا بنوعجل * شرب التبيذ واعتقالات بال رجل
(المعنى) يقول ان رماني الدهر بنوائبه عن قرب يعنى من حيث لا يخطئى يجذبني غير جبان وغير
ساقط دنى فما لعنى اذ رماني لأأحافه ولا أحبن عنه

{ يَفْدَى بَيْنَكَ عَيْدًا اللَّهُ حَاسِدُهُمْ * بِجِبَّةِ الْعَبْرِ يُفْدَى حَافِرُ الْفَرَسِ }

(الغريب) العبر الحمار (المعنى) يريد بأشرف ما في الخفير يفدى أحقر ما في الخطير فالعبر مثل للنسئ
الحقير الدنى والغرس مثل للكرم الشريف فأعز شئى في اللثيم يفدى به أحس شئى في الكرم
وهذا مثل قول الاسكاف

نفسى فداؤك وهى عبر عزيمة * فى جنب شخصك وهو خير عزيز
ومثله لابي نصر الله يشهد والملائك أنى * للليل ما أوليت غير كفور
نفسى فداؤك لا تقدرى بل أرى * أن الشـعير وقاية الكفور

{ أبا الغطارفة الحاميين جارهمو * وتاريخي الألبت كلبا غير مفترس }

(الاعراب) أبا الغطارفة نصب على البدل من قوله عبيد الله يريد بأبا الغطارفة ونصب كلبا لانه
مفعول ثان لتاريخي لانه بمعنى مصيرى (الغريب) الغطارفة جمع غطريف وهو السيد والحامين جمع
حام وهو الذى يحسنى قومه وحيرانه ويدفع عنهم المدق (المعنى) انك أبو السادة الذين يحمون
جارهم والابطال عندهم بقوتهم وبساتهم أذلاء فالسباع الموصوف بالاسد عندهم كلب لجنه
عنهم وأنه لا يقدر عليهم

{ مِنْ كُلِّ أَيْضٍ وَضَاحٍ عِمَامَتُهُ * كَأَنَّمَا اشْتَلَّتْ نُورًا عَلَى قَيْسِ }

(الاعراب) عمامته مبتدأ والخبر الجملة التى بعده (الغريب) الابيض الكرم والوضاح الواضح
الجهة والقيس الشعلة من النار وكذلك السهاب ومنه قوله تعالى بشهاب قيس وقرأ أهل الكوفة
بشهاب منوناً وقيس بدل منه (المعنى) يقول من كل كرم لنور وجهه واشرق جبينه كان عمامته على
شعلة نار فتسبه وجهه لنور جبينه بالقيس وذلك لاضاءته وحسنه وهو منقول من قول قيس الرقيات
انما مصعب سهاب من الله تجلت عن وجهه الظلماء

{ دَانَ بَعِيدٌ مَبْغُضٌ مَبْهَجٌ * أَغْرَحُوا مَجْرِلَيْنِ سَرِسِ }

(الغريب) المبهج الفرح بهج بالسئ أى فرح به وسرفه بهج وبهيج قال الشاعر
كان التساب رداء قد بهجت به * فقد تطاير منه للبدى خرق
والسرس الصعب هنا وفي غيره السئ الخلق (المعنى) يقول هو قريب ممن يقصده بعيد من يباذعه
محب للعزل وأهله مبغض للنقص وأهله بهيج بالقصا دلولا ولياؤه مرعى أعدائه لين حسن
الخلق على الأولياء سرس صعب على الأعداء يريد أنه جامع لهذه الأوصاف كذا قال أبو الفتح ونقله

هو المشتري الحد الكثير بحاله
وفى يد السائلين مصاب
ولو مطرت كفاء أرضاً لخصبت
وأورق صفوان عليه تراب
(قال المتنبي)
وعجبت من أرض مصاب
أكفهم
من فوقها وصخورها لا تورق
(قال أبو تمام)
ومن خدم الاقوام برحونوا لهم
فانى لم أخدمك الا لخدماء
(قال المتنبي)
وما رغبتى فى عسجد استقيده
ولكنها فى مفخر استجده
(قال ابن المعتز)

الواحدى حرفا حرفا

{ نِدَائِي غَيْرَ وَايَ أَحْيَى ثِقَةٍ * جَعَدَ سِرِّي نَيْدِي رَضِي نَيْدِي } *

(الاعراب) ندوما بعدة نعت لدان وهو بدل من أبيض (الغريب) ند جواد يريد ندى الكف والابى الذى يأبى الدنيا ما غرأى مغرى بفعل الجبل وبعد ما ض فى الامر والسرى من السرو وسرايس وسروا فهو سري اذا صار شريفاً وانه أى ذوقه وهى العقل وندب أى سربح فى الامر اذا ندب اليه والندس العارف بالامور والبحاث عنها ويقال ندس وندس بضم الدال وكسرهما (المعنى) يقول هو فاضل قد جمع هذه الاوصاف فهو ندى الكف كرم يأبى الدنيا يا ولا يعمل البهاغم مغرى بفعل الحسير واف بالعهود وروى أبو الفتح أخ منونا قال هو مستحق لاطلاق هذا الاسم عليه لهجة مودته وثقة موثوق به يؤمن عند الغيب وهو مصدر ومعناه ذو ثقة أى صاحب ثقة وبعد ما ض فى امره لا يقف عند قول لاشم سري من السرو أى هو شريف النفس ذو نية عقل ندب سربح فى الامر مرضى القول والفعل يرضى به كل احد لمعرفته بالامور وما تؤل اليه وذلك لكثرة تجاربه وحسن رأيه ندس بحاث عن الامور عارف بها

{ لَوْ كَانَ فَيْضُ يَدَيْهِ مَاءً عَادِيَةً * عَزَّ الْقَطَا فِي الْقِيَامِي مَوْضِعَ الْيَبْسِ }

(الاعراب) موضع اليبس هو من باب اضافة المنعوت الى النعت (الغريب) الغادية السحابة تغدو بالمطر وعزها بمعنى اعوز واصلا غلب وفهر ومنه قوله عز وعلا عزني فى الخطاب ومنه بيت الجاسية قطاة عزها سرك فباتت * تجاذبه وقد علمت الجناح

والقيامى الارض البعيدة القليلة الماء واليبس المكان اليابس ومنه قوله تعالى فاضرب لهم طريقا فى البحر يبسا (المعنى) يقول لو فاض كرمه واراد بالفيض الفائض وهو الذى يفيض من يديه بالعباء على الناس فيض السحاب لا عوزا لقطام كان يابس لان نداء كالطوفان يع الدنيا المعنى لو فاض السحاب كفيض يديه لفرق الناس حتى ان القطاة كان يغلبها موضع تأوى اليه

{ آكَارِمٌ حَسَدَ الْأَرْضِ السَّمَاءِيهِمْ * وَقَصَّرَتْ كُلُّ مِصْرٍ عَن طَرَابِلِس }

(الغريب) الاكارم جمع أكرم كما يقال أفاضل فى جمع أفضل وكريم جمعه كرام وكرماء وطرابلس بلدة الممدوح وهى من بلاد الشام بالساحل (المعنى) يقول لما كانوا مقيمين بالارض حسدت الارض السماء حيث لم يكن فيهم مثلهم وتأحو كل بلد عن بلدهم لفضلهم على الناس وذكرا السماء لانه اراد السقف وأنت فى قصرته وهو فعل لكل وكل مذكرا لانه اراد الجماعة كما يقال أنتى اليوم كل جارية لك يريد جواريلك

{ أَيُّ الْمُلُوكِ وَهُمْ قَصْدِي أَحَاذِرُهُ * وَأَيُّ قَرْنٍ وَهُمْ سِنِّي وَهُمْ تَرْسِي }

(الاعراب) أى استفهام وسعناه الانكار وهى مبتدأ وهم قسدى مبتدأ وخبر وهى جملة دخلت بين المبتدأ والخبر وخبره أحاذره (الغريب) القرن المائل وهو قرنك فى السن وقرنان على قرنى أى سنى والقرن من الناس أهل زمان واحد قال

اذا ذهب القرن الذى أنت فيهم * وخاءت فى قرن فأنت عريب

والقرن جانب الرأس وقرن الشمس أعلاها والقرن ثمانون سنة وقيل أربعون سنة وذكرا الجوهرى ثلاثين سنة (المعنى) يقول لم أخف احد من الناس اذا كان هؤلاء قسدى واذا استعنت بهم لم أجد عزالى مما بلا فلا يقابلنى والمضى أنهم يحمون الجار ويحفظونه

وأرى اثر يا والسماء كماها
قدم تبنت فى ثياب حداد
(قال معقوج الرقى)

كأن بنات نعش حين لاحت
فواضح واقفات فى حداد
(قال المنبى)

كأن بنات نعش فى دجاها
خرائد سافرات فى حداد
(قال بشار بن برد)

وظن وهو مجد فى مزيمته
ملاح قدماه شخصاً يسابقه
(وقال أبو نواس)

وكل كف رآه ظنه قدحا
وكل شئ رآه ظنه الساق
(قال المنبى)

{ وسأله أبو ضبيس الشرب فقال مرتجلاً }

{ الذَّمُّن المَدَامُ الخندريس * واحلى من معاطاة الكؤوس }

(الغريب) الخندريس من أسماء الخمر سميت بذلك لقدمها ومنه حنطة خندريس للعتيقة والكؤوس جمع كأس ولا يسمى كأساً حتى يكون فيه شراب (المعنى) يقول الذعندي من الخمر العتيقة ومن معاطاة الكؤوس والفائدة تقع في البيت الثاني وهذا يسميه الخذاق التضمين وهو عيب عندهم لان قوله الذمبتدأ واحلى عطف عليه والخبر يأتي فيما بعده وهو قوله * معاطاة الصفايح والعوال ومثله لاسحق بن خالد .

لسل السيوف وشق الصفوف * وخوض الختوف وضرب القل

الذالبي من المسمعات * وشرب المدامة في يوم طبل

{ معاطاة الصفايح والعوال * واقحامي خبيساني خبيس }

(الغريب) الصفايح جمع صفيحة وهو السيف العريض والعوال الرماح الطوال والخبيس الجيش العظيم والاقحام ادخال الشيء في الشيء (المعنى) يقول الذي عندي انتهى من الخمر واحلى من مناولة الاقداح مناولة الصفايح والرماح الى الاقارن ومعنى معاطاة الصفايح مذايلد بالسبوف الى الاقارن بالطن والضرب كمد الرجل يديه الى من ناوله شيئاً

{ قوتى في الوغى اربى لآتي * رايت العيش في ارب النفوس }

(الغريب) الارب الحاجة وما فضيت اربى أى حاجتى (المعنى) يقول اذا قتلت في الحرب كان ذلك طلياً وأكون قد عشت لظفري بأدراك حاجتى لان حقيقة الحياة ما يكون فيما تشتهي النفس وحاجتى أن أقتل في الحرب ومثله

اقتلوني يا ثقاتى * ان في قتلى حيانى * ومماتى في حياتى * وحياتى في مماتى

وصدره من قول الطائي يستعدون منا يا هم كأنهم * لا يأسون من الدنيا اذا قتلوا
وعجزه من قول الاعشى وما العيش الا ما تلذوتشهى * وان لام فيه ذوالشنان وقدنا

{ ولوسقنهما يدي نديم * أسريه لكان أباضييس }

(المعنى) ولوانى أشرب الخمر وأنساؤه من يدي كرم نديم لي أفرح به لكان أوى أن يكون هذا الرجل وهو صديقي لي

{ وقال يمدح محمد بن زريق الطرسوسى }

{ هذى برزت لنا فهجيت رسيباً * ثم انتنيت وما شفيت نسيباً }

(الاعراب) قال أبو الفتح تقديره يا هذى حذف حرف النداء ضرورة وقال المعري هذى موضوعة موضع المصدر وهو إشارة الى البرزة الواحدة أى هذه البرزة برزت لنا كأنه يستحسن تلك البرزة الواحدة وأنشد بابلي أما سلمت هذى * فاستونقي لصارم هذى * وظارق في الدجن والذاذ قال وهذاتأويل لا يحتاج معه الى الاعتذار وأما قول أبي الفتح فهو ضرورة لان حرف النداء لا يحذف الا عند بدء المعارف والمضاف نحو قوله تعالى يوسف أعرض عن هذا وقوله تعالى قل اللهم فاطر السموات والارض ولا يجوز حذفه عند النكرات كقولك رجل أقبل فانه قد حذف منه أسماء لانه يتبادر بياهم الى الرجل حذف منه أى وهما تشبيهه والالف واللام فلا يجوز أن يحذف منه حرف النداء (الغريب) الرسيس والرسمس الخى وأولها وهوما يتولد عنهما من الضعف والرسيس مارس

وضافت الارض حتى كادها ربهم

اذا رأى غير شئ ظنه رجلاً

(قال أبو المتورد)

حل المشيب بمفرق

فكأنه سيف صقيل

أقبح بضيف قال لي

لما أتى قرب الرحيل

(قال الجحترى)

ودرت بياض السيف يوم لغيتي

مكان بياض السيب حل بعرفي

(قال المتنبى)

ضيف الم برأى غير محتتم

والسيف أحسن فعلامنه باللم

(قال) الخليص الاكبر

في القلب من الهوى أي ثبت ومنه قول ذي الرمة

أذا غبر النأي المحبين لم يكذب * ريس الهوى من حبه مية يبرح

والنيس بقية النفس (المعنى) يقول لما برزت هيجت ما كان في القلب من حبه وانصرفت وما شفيت نفوسنا التي أبقيت بقاياها بوصول منك

* (وجعلت حظي منك حظي في الكرى * وتركتني للفرقدين جالسا) *

(المعنى) يريد أنه لاحظ له من النوم كما لاحظ له من قربها فهو ساهر طول الليل براعي الفرقدين وهما نجان لا يفترقان يضرب بهما المثل في الاجتماع

* (قطعت ذباك الخنار بسكرة * وادرت من خنار الفراق كؤسا) *

(الغريب) ذباك تصغير ذاك (المعنى) يقول بليتنا من فراقك بأشدهما كنا نقاسى من منعك من قربك شمه بخلاف قربها بالخنار وفراقها بالسكر وصغر الخنار لأنه لما قاسيه بالسكر صغر عنده أي أزلت الخنار بان أسكرتنا بالفراق

* (إن كنت ظاعنة فأن مدامي * تسكني مزاد كؤوروي العيسا) *

(الغريب) المزاد جمع مزادة وهي وعاء الماء الذي يتزود للسفر (المعنى) يقول إن كنت مرتحلة فاني بكثرة نكاثي أملا بدمامي مامعكم من الأوعية وأروى بدمكم فتكفيكم مدامي عن طلب الماء فجعل دموعه كافية لهم عن الماء فراده بالمدمع دموع عينيه

* (حاشي لمثلك أن تكون بخيلة * ولمثل وجهك أن تكون عموسا) *

(الاعراب) كان الاحود أن يقول أن يكون بخيل لالتدبير المثل ولكنه جله على المعنى دون اللفظ لأنها مؤنثة فتشاهم مؤنث كما يقال ذهبت بعض أصابعه فانث البعض لأنه أراد أصبعها (الغريب) حاشي من الحاشاة وهي المباعدة والمجانسة والعموس الكريه (المعنى) يقول لا ينبغي لمثلك على حسنها وكرم أصلها أن تكون بخيلة فتبخل بالوصول على من يحبها وحاشي لو جهك على تكامل حسنه أن يكون عموسا لمن ينظر إلى محاسنه

* (ويبلى وصلك أن يكون ممعنا * ويميل نيلك أن يكون خسيسا) *

(المعنى) أنه أراد حاشي لك أن تعتقدى الخيل وان تمنعيني وصالك بالنية وان لم يكن بالفعل ولم يرد المتنبي ما قيل في هذا البيت أنه أراد أنها تكون مبذولة الوصال وإنما يحسن الوصال ويطيب إذا كان ممعنا وإذا كان مبذولا لم وانحرفت النفس عنه وما أحسن قول القائل

أحلى الهوى ما لم تنل فيه المنى * والحب أعدل ما يكون إذا اعتدى

وإذا اختبرت رأيت أصدق عاشق * من لا يعد إلى مواصلة يدا

وقد قال كثير واني لا أسمع بالوصول إلى التي * يكون نثيا وصلها وازد يارها

أي اغما أرغب في ذات القدر المصونة لا المبذولة وأنشد بعضهم قول الأعشى

كان مشينها في بيت جارتها * مشى السحابة لا ريث ولا مجل

فقال هذه خسر أوجه ولا جهة هلا قال كما قال الآخر

وتستأوها جاراتها فيزونها * وتعتل عن أتيانهم فتعدر

قال ابن فورجة هنا اعتراض على المتنبي بوصفه حبيبه بأنها مبذولة الوصال ولم يتعرض لذلك بسبب وإنما قال لها حاشاك عن هذا الوصف وليس في اللفظ ما يدل على أنها مبذولة الوصل أو ممعنة بل

وخبر بلاد الله عندي بلدة

أنال بها عزوا وحوى بها جدا

(قال الجعفي)

وأحب أقطار البلاد إلى الفتى

أرض ينال بها كريم المطب

(قال المتنبي)

وكل امرئ يولي الجميل محبب

وكل مكان ينبت العزطيب

(قال النابغة)

وتسكر يوم الروع ألوان خيلنا

من الطعن حتى تحسب الجون

أشعرا

(وقال أبو المهاجر الجعفي)

وخاضت عناق الخيل

في حومة الوغى

دماء فصارت شهب ألوانها دما

فيه انه يريد أن يكون ممدولاً وصالها له وأى محب لا يجب ذلك وإن كان لا يراد منه انه يتقى بذل
 حبيته فهو محال قال أبو الفتح إنما أراد حاشي لك أن تمنى وصلك بالنسبة إن لم يكن بالفعل ألا ترى إلى
 قول القائل أحب اللواتي هن في رونق الصبا * وفيهن عن أزواجهن طماح
 مسرات ود مظهرات لضده * تراهن كالمرضى وهن صحاح
 أي هن يظهرن خلاف ما يمكن قال الخطيب أما هذا الشاعر فقد أظهر ما يجب وبينه وأنه يجب كل
 لعوب طامع عن زوجه وهذا مذهب بعض المحبين وأما قول المتنبي فهو مبين لهذا بقوله أن يكون
 ممناعاً فهو هجر صراح

{ حَوِّجْتِ بَيْنِي وَبَيْنَ عَوَانِي * حَرِّبَا وَغَادَرْتِ الْفَوَادَ وَطَيْسَا }

(الاعراب) ارتفاع حود على خبر الابداء المحذوف (الغريب) الخود الجارية الناعمة والجمع خود
 كرحم لادن ورماح لادن الوطيس تنور من حديد وحمى الوطيس اشتد الحرب وأول من تكلم به النبي
 صلى الله عليه وسلم يوم حنين قال ألا تنحى الوطيس (المعنى) يقول لكثرة لوم اللوام لي فيها صارييني
 وبينهم حرب لانهم يقولون ارجع عن هواها وانا أطالهم

{ بِيضَاءُ يَمْنَعُهُنَّ تَكَلُّمَ دَلْهَا * تَيْهَارٌ يَمْنَعُهَا حَيَاءُ تَيْمِيسَا }

(الاعراب) أراد أن تتكلم غشذف وأعمل وكذلك أن تيسا وهو كثير في أشعارهم والبصريون
 لا يرون ذلك وحيثما قول الشاعر

أنظر اقبل تلوما في الى * طلل بين النقا والمخني
 وقول طرفة ألا أي هذا الزاجرى أحضر الوغى * وان أشهد اللذات هل أنت مخلدى

وقراءة عبد الله لا تعبدوا الا الله فنصب بتقدير ان مع حذفها وقول عامر بن الطفيل
 * ونهنت نفسي بعدما كدت أفعله * وقد أزمناهم بقولهم انها تعمل مع الحذف من غـ يريدل في
 جواب السمة بالفاء مقدرة وحيثهم انها تنصب الفـ عمل وعوامل الافعال ضعيفة فلا تعمل مع الحذف
 من غير بدل ولهذا بطل عملها في قوله تعالى أفغير الله تأمر وني أعبد وقال الشاعر
 ان تقرأن على أسماء ويحكى * مى السلام وأن لا تشعرا أحدا
 (الغريب) دلها دلها وتيس تنشى (المعنى) يقول هي ذات حياء غياؤها يمنعها من التتى ودلها
 يمنعها من الكلام

{ لَمَّا وَجَدْتُ دَوَاءَ دَائِي عِنْدَهَا * هَانَتْ عَلَى صِفَاتِ جَالِينُوسَا }

(الغريب) جالينوس طبيب وحكيم يضرب به المثل في الطب وهو رومي (المعنى) يقول لما وجدت
 دوائى عندها وهو وصالها تركت صفات جالينوس التي في كتب الطب

{ أُنْبِيَّ زُرَيْقٍ لِلشُّعُورِ مَجْدَا * أُنْبِيَّ نَقِيسٍ لِلنَّقِيسِ نَقِيسَا }

(المعنى) بقول هذا الممدوح محمد بن زريق لمات أبوه وكان والياً على النغور بقاءه الله ومعنى قوله
 أنبى أى ترك زريق مجدا وأبوه نقيس وهو نقيس والشعور حه ظها نقيس لانه يذب عن المسلمين ويجاهد
 الكفار فلا شئ أشرف من الجهاد وهذا المخلص جاء به على عادة العرب يختر جون انى المديح بغير تعلق
 بالتشبيب ومثله كثير لاني تمام والبحترى وجماعة من المولدين وقد قال البحترى في مديح المتوكل
 أحنو علينا وفي فؤادى لوعة * وأصدعناك ووجه ودى مقبل
 وإذا طلبت وصال غيرك ردى * وله اليست وشافع لك أول

(قال المتنبي)
 جفتنى كفى لست أنطق قومها
 واطعنهم والشهب فى صورة
 الدهم

(قال) قدامة بن موسى الجهمي
 شجاع يرى الاحجام كفرافيتنى
 وسمح يرى الافضال فـ رضاً
 فيفضل

وماذا ينهى القول وصف
 مديحه

ولكننى أبى اختصاراً فأجل
 (قال المتنبي)

هو الشجاع بعد البخل من جبن
 وهو الجواد بعد الجبن من بخل
 (قال) ابراهيم البندقي
 الكاتب

ان الرعية لم تنزل في سيرة * عمرية مذكورها المتوصل
* (ان حل فارقت الخزان ماله * اوسار فارقت الجسوم الروسا) *

(الغريب) جمع الرأس رؤس على فعمل وهو الذي نعرف ولكنه جمع على فعل وهو نادر وقد جمع فعل على فعل مثل فرس ورد وحبل ورد وسقف وسقف ورهن ورهن ور حل نط وقوم نط وقد قال امرؤ القيس فموا الى أهلي ويوما اليكمو * ويوما أخط الخيل من روس أجبال (المعنى) يقول اذا أقام وترك الغزو فارقت أمواله حزائنه لانه يهب ويعطى من قصده واذا سار للغزو فارقت جسوم الاعداء رؤسها يصفه بالكرم والشجاعة

* (ملك اذا عادت نفسك عاده * ورضيت أوحش ما كرهت أنيسا) *

(الاعراب) في الكلام تقديم وتأخير تقديره اذا عادت نفسك ورضيت أوحش ما كرهت فعاده ولكنه حذف الفاء ضرورة كسبت الكتاب * من يفعل الحسنات الله يسكرها * وقال الواحدى لا يجوز أن يريد بعاده التقدم كأنه قال ملك عاده اذا عادت نفسك لان ما بعد ملك من الجملة صفة له وعاده أمر والامر لا يوصف به لان الوصف لا بد أن يكون حراً يحتمل الصدق والكذب والامر والنهي والاستفهام لا تحتل صدقاً ولا كذباً (المعنى) يقول هو ملك اذا عادت به فقد عادت نفسك ورضيت أوحش الاشياء المكرهه وهو الموت أيسالان من عاده فته وأداه الموت لقدرته على الاعداء

* (الحائض الغمرات غير مدافع * والشمرى المطعم الدعيسا) *

(الاعراب) نصب الحائض وما بعده على المدح بفعل مضمرة قال أبو الفتح تقديره ذكرت أو مدحت ويجوز أن يكون بدلاً من الهاء في عاده كقول الشاعر

على حالة لو أن في القوم حاتماً * على حوده لسن بالماء حاتم

(الغريب) الغمرات الشدايد والسمري بفتح السين وكسرهما والكسر أفصح هو المشمر الجاد في الامر والمطعم الجيد الطعن والدعيس فعيل من الدعس وهو من أبنية المبالغة ودعسه بال مع طعنه والرمح دواعس قال الشاعر ونحن صحننا آل نجران غارة * تميم بن مرث والرمح الدواعس (المعنى) هو مخصوص الشدايد والاهوال في الحروب وهو مع ذلك حاد في الامر شديد العزم جيد الطعن في الاعداء

* (كسفت جهرة العباد فلم أجد * الامسوا اجنسه مرؤسا) *

(الاعراب) نصب جنبه تسبيها بالظرف كما يقال هـ راحه في جنب هـ اذا قال أبو الفتح ونقله الواحدى حونا محرفاً ونقله ابن القطاع كذا (الغريب) جهرة الشيء أكثره وكذا جهوره (المعنى) يقول قد جرت جماعة عباد الله فلم أر أحداً الا ما مدوح فوقه وهو سيد له قد سادته والمسود الذي سادته غيره والمرؤس الذي قد علا عليه غيره بالرئاسة والمعنى هو رؤيس على الناس وسيد لهم

* (بشر آصور غانه في آية * ينبي الظنون ويفسد التقيسا) *

(الغريب) الآية العلامة وهي تستعمل في العلامة على قدرة الله تعالى (المعنى) قال أبو الفتح أنت الذي صورك الله بشر ينبي الظنون حتى لا يتم في حال ولا تسبق اليه ظنة وليس هذا من ظن التهمة وانما هو من الظن الذي هو الوهم أى انه انسان لا كالناس لما فيه من صفات ليست فيهم وقد وقع للناس الشبهة والنسب في أمره وأفسد مقايستهم عليه وقال الواحدى ان ظننته بجزأ أو بدرأوسيدا أو مسافليس على ما ظننت بل هو أفضل من ذلك وقرق ما ظنته أى انه غاية في الدلالة على قدرة

أحاول أمرا والقضاء يعوقه
فبين وبين الدهر فيه طراد
ولو لا الذي حاولت صعبا مرامه
لساعدني فيه عليه شداد
(قال المتنبى)
أهم شئى والليالى كأنها
تطاردني عن كونها واطارد
وحيداً من الخلان في كل بلدة
اذا عظم المطلوب قل المساعد
(قال النابغى)
البيكم بنى العباس عني فاني
ألى الله من ملى البيكم لتائب
تركتهم طريق الرشيد بعد
اتضاعه
واقصاكم عنه ظنون كواذب

الله تعالى حين خلق صورته بشرا آدميا وفيه ما لا يوجد في غيره حتى نفي ظنون الناس فلا يدرك
بالظن وأفسد مقايستهم لأن الشيء يقاس على مثله ونظيره ولا نظيره وفي معناه
أنت الذي لو يعاب في ملا * ما عيب إلا بأنه بشر
(وَبِهِ يُضَنُّ عَلَى الْبَرِيَّةِ لِأَبْهَاتِهَا * وَعَلَيْهِ مِنْهَا أَعْلِيهَا يُوسَى)

(الغريب) الضن البخل ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب بضنين في قراءة من قرأ بالضاد وهم
الأكثر نافع وعاصم وابن عامر وجزء البرية الخالية وهم مزه نافع وابن ذكوان عن ابن عامر وعوله
يوسا يحزن وأسبت عليه أسي إذا خزت عليه (المعنى) يقول بهذا يبخل على الناس كلهم لا بهم وقال
الواحدى يقول لوجعل هو فداء جميع الناس بأن يسلموا كلهم دونه لم يساو وأقدره فيبخل به عليهم
ولو جعلوهم كلهم فداء له لا يبخل بهم عليه لانه أفضل منهم ففيه منهم خلف ولا خلاف منه في جميع
الناس وعليه يحزن لو هلك لا على الناس كلهم والمصراع الثاني مفسر للاول قال وقال ابن جنى وجه
الضن ههنا أن يكون فيهم مثله حسد لهم عليه وهذا محال باطل لانه اذا بخل به المتنبى على الناس
فقد تمى هلاكه وأن يفقد من بين الناس حتى لا يكون فيهم

* (لَوْ كَانَ دَوْلَ الْقَرْنَيْنِ أَعْمَلُ رَأْيِهِ * لَمَا إِلَى الظُّلُمَاتِ صِرْنَا تُوسَى)

(الغريب) ذوالقرنين هو الاسكندر الذي ملك البلاد ودخل الظلمات وهي بحار وقيل انها مظلمة عند
منتهى البحر وأعمل استعمال (المعنى) يقول له رأى سديد فلو كان الاسكندر اسمه له لاضاءت له
الظلمات وهذا من المبالغة والمعنى من قول الآخر

لو كان في الظلمات شعشع كأسها * ما جازد ذوالقرنين في الظلمات
ومن قول الآخر لو أن ذالقرنين في ظلماته * ورآه يحسن لاستضاء بغيره
* (أَوْ كَانَ صَادَفَ رَأْسَ عَازِرِ سَيْفِهِ * فِي يَوْمٍ مَعْرَكَةٍ لِأَعْيَا عَيْسَى)

(الغريب) عازر رجل من بني اسرائيل هو الذي أحياه الله لعيسى بن مريم ويوم معركة يوم حبر
وأعيا أعجز (المعنى) يقول هذا الذي أحياه الله لعيسى بن مريم لو كان قتل بسيفه في الحرب أعجز
عيسى عن أحيائه وهذا من الإفراط الذي لا يحتاج اليه نعود بالله منه

* (أَوْ كَانَ لُجُّ الْبَحْرِ مِثْلَ يَمِينِهِ * مَا انشَقَّ حَتَّى جَازَ فِيهِ مُوسَى)

(الغريب) لج البحر مظلمة ووسطه (المعنى) يقول لو كان معظم البحر مثل كفه يعنى في الجود
والعطاء والقوة لما انشق لموسى وهذا من الغلو والإفراط والجهل

* (أَوْ كَانَ لِلنَّيِّرَانِ ضَوْءُ جَبِينِهِ * عُمِدَتْ قِصَارَ الْعَالَمُونَ مَجْجُوسَا)

(الغريب) المجوس طائفة من الناس يعبدون النار (المعنى) لو كان ضوء النار كضوء جبينه عمدت
من دون الله تعالى فصارت الطوائف كلها من الأديان المختلفة مجوسا وعبدوا النار

* (لَمَا سَمِعَتْ بِهِ سَمِعَتْ بِوَاحِدٍ * وَرَأَيْتَهُ فَرَأَيْتُ مِنْهُ خَيْسَا)

(الغريب) الخيس العسكرة العظيم (المعنى) انه يقوم بنفسه مقام الجيش وبغنى غنائمهم وقال ابن جنى
هو ضد قولك لان تسمع بالمعدي خير من أن تراه ومنه لاني تمام

للم يقدح ولا يوم الوغى لغدا * من نفسه وحدها في حفل لخب
ولاني تمام أيضا نبت المتام يرى القبيلة واحدا * ويرى فيحسد به القبيل قبيل لا

سيظعن أهل الحق بالحق عاجلا
وتبعكم سمر القنا والقواضب
أترضون ان تطوى صحائف
عصنة

كرام لهم في السابقين مراتب
ألم يعلموا أن التراب قبرا لهم
وهم أظهر والاسلام والكفر
غالب

فلا تذكروا منهم مثالب اغنا
مثالب قوم عند قوم معاقب
(قال المتنبى)

بدا قضت الايام ما بين أهلها
مصائب قوم عند قوم فوائد
(قال) أبو راسب الجبلى

ولابن الرومي فرد ووجدته يراه الناس كلهم * كانه الناس طرفا وهو انسان
* ولحظت أغلته فسلن مواهبها * ولمست منهضه فسأل نفوسا *

(الاعراب) مواهبها ونفوسا تميزان (الغريب) أغل جمع أغلته وهي الاصابع والمنصل السيف
(المعنى) قال الواحدى لحظ الا نامل كناية عن الاستظار وليس المتصل كناية عن الاستنصار يقول
تعرضت لعطائه فسالت بالمواهب أنامله وتعرضت لاعتائه اياى فسأل سيفه بنفوس الاعداء لانه
قتلهم وهو من قول البخترى تلقاه بقطر سيفه وسنانه * وبنان راحته ندى ونجيبا
وإدعبل وعلى أيماننا يجرى المدى * وعلى أسفاننا يجرى المهج
* (يامن نلوذ من الزمان نطله * حقا ونطرد باسمه باليسا) *

(المعنى) اذا أصابتنا بلوى من الدهر وصروفه لذنا به ولجأنا اليه يريد نهرب الى ظله وجواره من جور
الزمان واذا ذكرنا اسمه هرب الشيطان خوفا منه ولانه كان اسمه محمدا وهو اسم النبي صلى الله عليه
وسلم والشيطان يطرد بذكر الله ورسوله
* (صدق الخبير عنك دونك وصفه * من بالعراق يراك في طرسوسا) *

(الاعراب) وصفه ابتداء وصدق الخبر ومن فاعل يراك ولم يصرف طرسوس لما فيه من التعريف
والتأنيث والحممة (المعنى) يقول وصف من أتى عليك بالكرم والسجاعة دونك لانك أعظم مما
وصف به أى الذى أخبر عنك صادق ووصفه دون ما تستحقه وتم الكلام واستأنف من بالعراق أى
لميله اليك ومحبتك لك كأنه يراك كقول كثير

أريد لانسى ذكرها فكاكنا * تمثل لي ليلي بكل سبيل
وكقول أبي نواس ملك تصور في القلوب مثاله * فكاكنا لم يخل منه مكان
قال الواحدى يريه ان آثاره بالعراق ظاهرة وذكره شائع بها فكاكنا من بهاراه وهو بطرسوس
وقد قصر حيث قال من بالعراق واقتصر على أهل العراق وقداسة متوفاه في موضع آخر بقوله
* هذا الذى أبصرت منه حاضرا * الخ
* (بلد أقت به وذكرك سائر * يشنا المقيبل ويكره التعر يسا) *

(الغريب) المقيبل القبل المولود وقت القائه والنعر يس الغزول فى آ خواله ل ويشنا يعض وهو هموز
وأبدل الهمز ألفا (المعنى) يقول هذا بلدي يريد طرسوس أقت به وذكرك فى الآفاق سائر ليللا
ونها را لا يطلب المقيبل ولا التعر يس وهو منقول من قول الطائي
جرت فى مدحك جبل قصائد * جالت بك الدنيا وأنت مقيم
* (فاذا طلبت فريسة فارقته * واذا خدرت تحذته عريسا) *

(الغريب) أسد خادر داخل فى الحدر وهى الاجرة وأخدر الاسد اذا لم الخدر واخدر فلان فى أهله
أقام فيهم وأنشد الفراء كان تحى باز يار كاضا * أخدر خجالم يكن عضاضا
يريد أقام فى وكره خمس لئال لم يأكل ويقال خدر الاسد واخدر اذا غاب فى الاجرة فهو خادر وخدر
قال الراجزى * كالاسد أو ردعدا من مخدره * وقالت الاخيلية

فتى كان أحما من فتاة حمية * وأنجبع من لبت بخفان خادر
وتخذت بمعنى اتخذت وقرأ أبو عمرو وابن كثير اتخذت عليه أجرا والعريس أجرة الاسد
وعرينه (المعنى) جعل بلده أجرة كما جعله أسدا وجعل ما يأخذ من الاعداء فريسة وهو ما يفترس

ولولا انتقاد الدهر لم يكن قاسما
جلالا ولم يسلب سواء المعاليا
(قال المتنبي)

ولما رأيت الناس دون محله
تمننت أن الدهر للناس ناقد
(وقال أبو راسب)

ولو كنت تحوى عمر من قد نهبتة
بسيفك فى الدنيا لكنت محمدا
(قال المتنبي)

نهبت من الاعمار ما لوجوبته
لهشت الدنيا بانك خالد
(قال أبو العتاهية)

شم فتحت من المجد ما قد
كان مستلقا على المداح
(قال المتنبي)

الاسد من صيد يصيده فهو يريدانه أقام بيده كاقامة الاسد في أجمته واذا أراد الغزو فارق بلده
كالاسد لطلب الفريسة وفيه نظر الى قول ابن الرومي

هو الليث طوراً بالعراق وتارة * له بين آجام القنما تاجم

{إني نثرْتُ هَلِيكَ دُرّاً فَانْتَقِدِ * كَثْرَ الْمَدْلَسِ فَاحْذَرِ التَّدْلِيْسَ}

(الغريب) نقدت فلانا الدراهم والدنانير أي أعطيتها له فانتقدتها أي أخذها ونقدت الدراهم
والدنانير وانتقدتها أخرجت الزيف منها ونقد كلامه وانتقده كذلك والتدليس إخفاء العيب ومنه
التدليس في كلام المحدثين وهو أن يروي الرجل عن رجل قد تكلم فيه بضمف أو غيره فيقول حدثنا
فلان باسمه وهو يعرف بكنيته أو بكنيته وهو يعرف باسمه أو باسم جده أو وجد جده كما فعل محمد
ابن اسمعيل البخاري لما وقع بينه وبين شيخه محمد بن يحيى الذهلي فكان يقول حدثنا محمد بن يحيى بن
ويقول في موضع آخر حدثنا محمد بن فارس باسم جده الأكبر (المعنى) قد نثرت عليك دراهم في شعره
فانتقده لتعلم به الجيد من الردي لأن الشعراء قد كثروا يبيعون الشعر الردي فاحذر تدليسهم عليك
وانتقد شعري فإنه در نثرته عليك حتى تعلم جيد الشعر من ردي ثم صدره من قول الحكمي

نثرت عليك الدرّ يادّ هاشم * فبما من رأى دراعاً على الدرّ ينثر

وعجزه بنظر الى قول ابن الرومي أول ما أسأل من حاجة * أن يقرأ الشعر الى أخوه
ثم كفا في بالذي ترثي * في جودة الشعر وفي شاعره

{حَبِّبْتُمْ عَنِّ أَهْلَ انْطَاكِيَّةِ * وَجَلَوْتُمْ هَاكِ فَاجْتَلَيْتِ عُرُوسًا}

(الاعراب) عروسا حال من القصيدة قال الواحدى ويجوز أن يكون حالاً من المدح واللام
العروس يقع على الذكر والانثى وهذا اذا أراد فاجتليتها أي قد رضيتها واذا لم يقدر فهي مفـعول
لاجتليت والضمير في حبتها وجلوتها للقصيدة إن لم يجز لها ذكر وانما ذكر الدر والمعنى أني أنشدتك
قصيدة فالضمير على المعنى (المعنى) يريد اني مدحت بهذه القصيدة ولم أمدح أهل انطاكية بعرض
بعض الاكابر فيها وأظهرتها لك أي عرضتها عليك كما تعرض العروس وجلوتها كما تجلى العروس
فاجتليتها ونظرت اليها كما ينظر الى العروس عند الزفاف لي الزوج وخصصتها لها دون غيرك من
أهل انطاكية

{خَيْرُ الطُّبُورِ عَلَى الْقُصُورِ وَشَرُّهَا * يَاوَى الْحَرَابِ وَيَسْكُنُ النَّاؤُوسَا}

(الاعراب) يقال أنت أويت الى المكان قال الله تعالى اذا وى القمية الى الكهف وقوله يا وى الحراب
أراد الى فعدها كبيت الكتاب قال * أمرتك الخير فافعل ما أمرت به * أي بالخير فلما حذف عدها
(الغريب) الطيور جمع طير وطير جمع طائر فالطير اسم جنس يقع على الواحد والجمع قال تعالى
والطير صافات وفي قوله تعالى من الطين كهيئة الطير هو مفرد ودليله قراءة نافع كهيئة الطائر
والناووس ليس بعربي وهو مقابر النصارى وقيل مقابر الجحوس (المعنى) حير النساء مدح به الملوك
كالطير النفس مثل البزاة وأمثلة لها تطـبر الى قصور الملوك وسر الشعر ما مدح به اللثام الاراذل
كالطير الذي يا وى الى الحراب ومقابر الجحوس لاهاهم سجورة لا تزار يعني أنت خير الناس وشعري
خير الشعر والجيد للجيد والردي للردي

{تُوجَدُ الدُّنْيَا فَدَتِكَ يَا هَلِهَا * أَوْ جَاهَدَتْ كَتَبَتْ عَلَيْكَ حَبِيبًا}

(الغريب) الجبوس وهو الودف الذي لا يباع ولا يوهب (المعنى) لو كانت الدنيا ذات جود

وعلم والناس منك المجد

واقترروا

على دقيق المعاني من معانيك

(قال أبو العالية)

أنا ربك الاوقات حتى تبسمت

ورقت حواشها وطاب نسيها

فخذ ما صفا منها وعش في سعادة

فليس بباقي لها ونعيمها

(قال المتنبي)

انعم ولذق الامور وأواخر

أندا اذا كانت لمن أوائل

(قال السمد الجعري)

تحفي على أغبياء الناس منزلتي

أنا النهار وهم فيه الخفافيش

(قال المتنبي)

وكرم لخدمتك باهلها وابقتك خالدا ولو كانت غازية مجاهدة لكتبت عليك وقفنا محبوسا وكانت لا تغزوا لالك وعنك وبأمرك وهذا محمد المدوح كان صاحب عزوات لانه كان على الثغور في وجه الروم ذاباعن المسلمين

واذا خفيت على الغي فعاذر
أن لا ترائي مقلة عبياء
(قال العوفي)
يا صاحبي بعد ما فتر كتما
فلي رهين صباية وتصابي
أبكي وفاء كما وعهد كما كما
يبكي المحب معا هدا الاحباب
(قال المنبجي)
وفاؤ كما كال ربيع أتجاه طاسمه
بان تسعدوا الدمع أشفاه ساجه
(قال العوفي)
أحب ابن بنت المصطفى وأزوره
زيارة مهور يحن الى الوصل
وما قدمي في سعيه نحو قبره
بأفضل منه رتبة مركز العقل

(ودس عليه كافر من يستهلم ما في نفسه ويقول له قد طال قيامك عند هذا الرجل فقال)

*(يَقُلْ لَهُ الْقِيَامُ عَلَى الرَّؤْسِ * وَبَدَلُ الْمَكْرِمَاتِ مِنَ النَّفُوسِ)*

(المعنى) يقول فيا من انى خدمته على رؤوسنا قليل لانه يستحق أكثر من هذا و بديل نفوسنا في خدمته قليل له ومن فعلنا الكريم أن نبدل نفوسنا في خدمته وهو من قول الطائي
لو يقدرون مشوا على وجناتهم * وخدمتهم فضلا عن الاقدام
*(اداخانتته في يوم نخوك * فكيف تسكون في يوم عبوس)*

(الاعراب) خانتته الضمير للانفس (الغريب) العبوس الكريه ومنه قوله تعالى عبوسا فطريرا
(المعنى) يقول اذا خانتته النفوس يوما لم تخدمه فكيف تحببه في يوم الحرب

(وقال بحجوا كافورا)

*(أَنُوكَ مِنْ عَبِيدٍ مِنْ عَرَسِهِ * مَنْ حَكَّمَ الْعَبْدَ عَلَى نَفْسِهِ)*

(الاعراب) الضمير في عرسه عائده على من حكم تقديره أحق من عبد ومن عرس من حكم ومن ابتداء خبره ما قبله كما تقول أحسن من زيد ومن بكر عمرو (الغريب) النوك الحقيق والانوك الاحقيق والعرس المرأة (المعنى) يقول الذي يجعل العبد كما على نفسه أحق من العبد ومن عرس نفسه يعنى المرأة أى أحق من المرأة ومن العبد من يكون في طاعة العبد ويجوز أن يكون الضمير في عرسه للعبد ويريد به الامه لان العبد يتزوج بالامه في غالب الاحوال أى من حكم العبد على نفسه فهو أحق من العبد ومن الامه وهذا عتاب يعاتب به نفسه حين قصد كافورا واحتاج الى أن يطيعه فيما يحكم به
*(وَأَيْمَانُ يَظْهَرُ نَحْيَكِيمَهُ * لِيُحْكَمَ الْأَفْسَادَ فِي حِسِّهِ)*

(المعنى) يقول ان من أظهر بحكيم العبد عليه فهو قليل الرأى وناقص العقل وهو دليل على سوء اختياره وفساد حسه

*(مَا مَنْ يَرَى أَنَّكَ فِي وَعْدِهِ * كَنْ يَرَى أَنَّكَ فِي حَبْسِهِ)*

(المعنى) هو يخاطب نفسه ويقول لها أنت في حبس كافر لان من تكون في وعده يحسن اليك ويبرك ومن يرى أنك محبوس عنده بذلك وقال الخطيب انما أراد أن العبد جاهل بحق مثله فهو يرى أنه في حبسه فليس له منه محلص فإيما لي به والحرا الكريم يرى أنك في وعده فهو بضمير الانجاز فيما وعد
*(الْعَبْدُ لَا تَفْضُلُ أَحْلَاقَهُ * عَنْ قَرَجِهِ الْمُتَنِّ أَوْضْرِيهِ)*

(المعنى) يقول ان العبد لا فضل في اخلاقه أى أفعاله عن هذين المذكورين الفرج القدر والضرر فهفته مقصورة على ارضاء هذين بطنه وفرجه يصفه بقصر الهمة عن المعالي

*(لَا يُبْجِزُ الْمِعَادَ فِي يَوْمِهِ * وَلَا يَبِي مَأْقَالِ فِي أَمْسِهِ)*

(الاعراب) الضمير في يومه للمعاد وفي أمسه كافر ومثله كثر في القرآن كقوله تعالى لمؤمنوا بالله ورسوله وتزرؤوه وتوفروا وتسبحوه فالتسبيح لله تعالى فإما ذكر المعاد وذكر كافر في ضمير ينجز أى

لا ينجز كافورا الميعاد في يوم الميعاد وهو أن يعد الرجل الرجل الى يوم كذا فاذا جاء ذلك اليوم فهو الميعاد الذي وعده فيه قال في يومه أي لا ينجز الميعاد في يوم الميعاد الذي وعده أن ينجز فيه (المعنى) يقول لا ينجز ما وعده في يوم انقضاء الوعد ولا يبي أي لا يحفظ ما قاله بالامس يعني أنه نغفله وسوء فطنته ينسى ما يقوله

*(وَأَمَّا تَحْتَالُ فِي جَذْبِهِ * كَأَنَّكَ الْمَلَّاحُ فِي قَلْبِهِ)*

(الغريب) القلس حبل السفينة الذي تجذب به السفينة في الاصعاد (المعنى) يقول لا يأتي بطبعه مكرمة ولا يفعل خيرا الا أن تحتال على جذبه اليها كما تجذب السفينة بالحبل لتجري وهو معنى حسن يريد أنه يجبر الى فعل الخير بقوة وصعوبة كما تجبر السفينة من الانحدار الى الاصعاد وهو ضد عاداتها لانها تطلب جريان الماء لتفقد رمع سرية واداحذبت الى الاصعاد تعبت الجاذب لها وكذا كافور فذته وود البخل واللؤم فاذا جذب الى فعل الخير صعب عليه لانه غير عادته

*(فَلَا تُرْجِ الْخَيْرَ عِنْدَ امْرِي * مَرَّتْ يَدُ النَّخَّاسِ فِي رَأْسِهِ)*

(الاعراب) في رأسه بمعنى على ومثله لا صلبنكم في جذوع النخل أي على جذوع النخل (المعنى) يقول الخير لا يرجي عند عبد قدر رأى الهوان والذلة وقد مرت يد النخاس برأسه والنخاس في العرف هو الذي يبيع الدواب والعبيد في غيرهما السمسار والدلال

*(وَإِنَّ عَرَكَ الشُّكِّ فِي نَفْسِهِ * بِحَالِهِ فَانظُرْ إِلَى جَنْبِهِ)*

(الغريب) عراك الامر واعتراك اذا غشيتك وفلان يعرفه الاضياح ويعدت به أي يغشاه (المعنى) يقول ان شكك في حاله ولم تعرفه فانظر الى العبيد الذين من جنسه فانهم ليس لهم مروءة ولا كرم ولا عقل ويروي بحاله مضانا ومونا

*(فَقَلَّمَا بَلْثُومٌ فِي ثَوْبِهِ * إِلَّا الَّذِي بَلْثُومٌ فِي غِرْسِهِ)*

(الغريب) الغرس حلدة رقيقة تخرج على رأس الولد عند الولادة وجمعها أغراس واللؤم بالهمزة البخل وسوء الطباع (المعنى) يريد أنه طبع عند الولادة على البخل ومن كان ليثما في كبره فانما كان ليثما عند ولادته فهو مطبوع على اللؤم

*(مَنْ وَجَدَ الْمَدَّهَبَ عَنْ قَدْرِهِ * لَمْ يَجِدِ الْمَدَّهَبَ عَنْ فِئْسِهِ)*

(الغريب) القنس بكسر القاف وفتحها الاصل والكسر أفصح قال الزجاج في قنس محمد فاق كل فئس * في الباع ان باعوا يوم الجبس (المعنى) يريد ان الاشياء ترجع الى أصولها والى أوائلها فن أوتى ملكا أو ولاية أو مالا أو قدره لا يستحق لم يذهب عن أصله ولم يرفعه ذلك عن اثم الاصل فن كان ليثما الاصل فهو ينزع الى ذلك اللؤم ولو أوتى كنوز قارون

*(وَأَحْضَرَهُ أَبُو الْعُضَلُ بْنُ الْعَمِيدِ حَجْرَةً مَحْسُوءَةً بِالرَّجْسِ وَالْأَسِ
وَالدَّخَانَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِ ذَلِكَ فَقَالَ مَرْتَجِلًا)*

*(أَحَبُّ امْرِي حَبَّتِ الْأَنْفُسُ * وَأَطْيَبُ مَا تَمَّتْهُ مَعْطُسُ)*

(الاعراب) أحب وأطيب ابتداء آن محذوف والخبر لان الحال دلت عليه (الغريب) حب وأحب لغتان والأفصح أحب يقال أحبه يحبه فهو محب وحبه يحبه بالكسر فهو محبوب قال غيلان بن شعاع النهشلي أحب أبا مروان من أجل تمره * وأعلم أن الرفق بالمرء أرفق

(قال المتنبي)
خيرا اعضا ثنا الرأس ولكن
فضلتها بقصدك الاقدام
(قال البحتري)
اغتنم فرصة من الدهر وا طرب
ليس شيء من الجديدين باقى
و زمان السرور يعضى سريعا
مثل طيب العناق عند الفراق
(قال المتنبي)
للهواؤنة تمر كاشها
قبل يزودها حبيب راحل
وقال منصور النهرى
رضيت بايام المشيب وان مضى
شبابى حمدا والذكر يم ألوف
(قال المتنبي)

قواته لولائه - ره ما حبيته * ولا كان أدنى من عبده ومشرق
 وهذا شأنه لم يأت في المضاعف بفعل بالكسر الا ويشركه بفعل بالضم اذا كان متعديا الا هذا
 الحرف والمعطس الانف لانه ياتي العطاس منه (المعنى) يقول هذا الممدوح هو أحب شيء أحبته
 النفوس وهذا البحر أطيب رائحة شمها الانف فجمعه له أحب الاشياء الى الانفس وبحوره أطيب
 رائحة الى الانف

{ وتفسير من البدليته * مجامره الآس والترجس }

(الاعراب) ونشر معطوف على خبر المبتدأ المحذوف كأنه قال وأطيب ما شمه الانف هذا الخجور
 ونشر من النداء والواو زائدة كما في قوله تعالى حتى اذا جاؤها وفتحت أبوابها وروى أحب وأطيب
 بالنصب على النداء (الغريب) الغد هو ضرب من الطيب ليس هو بعربي والآس نبت معروف
 وكذلك الترجس وهما طيبا الرائحة والمجامر جمع حجرة وهي ما يوضع عليه الخجور (المعنى) يقول هذا
 النشر وهو الرائحة من النداء لأن مجامره الآس والترجس وليس بعرفين أن يخرج منهما لدخان
 * (ولست أرى لها حاجة * فهل حاجه عزك الآقس)

(الغريب) الآقس النابت يقال عزاقس وعزة قعساء وقال قوم هو العالى المرتفع الذى لا يوضع منه
 ومنه الآقس الذى لا ينال ظهره الارض (المعنى) يقول نحن لانرى ناراهيجت ربح الندفهل حاجه
 عزك الثابت أو المرتفع العالى على التفسير بن

* (وان الفئام التى حوله * لتخسأر جلها الأروس)

(الاعراب) الضمير فى أرجلها للرؤس (الغريب) الفئام بكسر الفاء وبالهمزة الجماعات ولهذا
 قال التى لتأنيث الجماعة وصحفة بعضهم فقال بالقاف ولا يجوز بالقاف الا ان قال الذين حوله وكان
 ممن يقرأ عليه الديوان (المعنى) يقول الرؤس ويجمع رأس على فعمل وأفل تخسأر اقدمها
 وفقت فى خدمته على الارض ودت أن تكون هى القائمة فى خدمته وقال أبو الفتح لامها تباشرا الارض
 التى باسرها الممدوح لسعيها اليه فهى كقوله أيضا

حبراعا اثنا الرؤس واكن * فضلتم بقصدك الاقدام

* (قافية السنين)

* (وقال يمدح أبا العشائر على بن الحسين بن حمدان)

{ مبيتي من دمسق على فراش * حشاهلى بحر حشائى حاش }

(المعنى) يريد أنه يبيت على فراش حار كانه حشى من نار أحشائه لعظم هوائه والحشاميين الاضلاع
 الى الورك وهذا يصف شدة هوائه وحرارة قلبه الى المحبوب وفيه نظر الى قول الكاتب
 حفظنا منك ان أصابك سقم * حرق تخشنى بها الاحشاء

{ لى ليل كعين الظبي لونا * وهم كالحيا فى المشاش }

(الاعراب) لى فى موضع نصب على الحال دل عليه قوله مبيتي أى أبيت لى ليل ومبيتي ابتداء الجار
 والجر ورخبره وحشاه وما بعده فى موضع الصفة لفراش وتقديره أى ملقى فى ليل وملقى فى هم وهذه
 الاضافة كقولهم حايط ليل وقوله لونا على التمييز وقوله فى المشاش فى موضع الحال والعامل فيها
 كالحية الذى هو صفة منهم (الغريب) عين الظبي يضرب بها المثل فى السواد ولى المشاش الملحق والحيا من

خلقت ألوفالورجعت الى الصبا
 لفارقت شيبى موجع القلب
 يا كيا
 (قال البحرى)
 تعنوله وزراء الملك خاضعة
 وعادة السيف أن يستخدم القلم
 (وقال ابن الرومى)
 كذا قضى الله للأقلام هذا
 خلقت
 ان السيف لها مذا رفعت
 حدم
 (قال المتنبي)
 حتى رجعت وأقلامى قوائلى
 المجد للسيف ليس المجد للقلم

أسماء الخمر والمشاش رؤس العظام الرخوة (المعنى) يقول ان الليل القمام على فراشه وهو ليل مظلم
كعين الظبي لونا وفي هم يمشى كالخمر في العظم وفيه نظري قول أنى نواس
وتعشت في مفاصلهم * كشي البرق في السقم
والمصرع الأول من فول جيبب * اليك تجر عنادجي كحدائقنا * والثاني من قول اليبوردي
عسا كره تعشى النفوس كأهها * أحوسكرة دارت بهامته الخمر
وقال ابن وكيع وعجزه من فول زهير
فظلت كأنى شارب من مدامة * من الراح تسمو في المفاصل والحسم
وصدره من قول التنوخي والليل كالثا كل في احداها * ومقلة الظبي اذا الظبي رنا
* (وشوقى كالتوقد في فؤاد * كجمر في جوارح كالمحاش) *

(الغريب) الجوارح عظام أعالي الصدر المحيطة به والمحاش بكسر الميم وضمها الغتان وهو ما أحرقته
النار من محشته النار اذا أحرقته وسودته ومنه الحديث فأخر جوارعها وقد امتحشوا (المعنى) انه شبه
ثلاثة أشياء بثلاثة أشياء في هذا البيت شوقه بنور النار وقلبه بالجر وراعه بشواء قد أحرقته النار
* (سقى الدم كل نصل غير ناب * وروى كل رشح غير راش) *

(الاعراب) روى غير بالجر والنصب فن جره جعله نعمتا ومن نصبه جعله حالا (الغريب) النصل
حديدة السيف وقوله غير ناب أى مرتفع عن الضريبة وغير راش غير ضعيف وورح راش ضعيف
ورجل راش كقولهم كبش ضاف (المعنى) يدعول السيف والرح بسقية الدم وسقى وأسقى لغتان نطق
بهما القرآن * (فان الفارس المنعوت حقت * لم نصله الفوارس كالرياش) *

(الاعراب) المنعوت الموصوف الذى صار وصفه بالجماعة فى الناس فعرفوه وهذه رواية الخوارزمي
وجماعة وأما رواية أنى الفخ فان المبعوت بالباء الموحدة والعين المحممة وهو الذى بغته السى فاجاه
وفسره بأن الممدوح أبا العشائر كبسه حيش بانظا كية وكان قد أبلى ذلك اليوم بلاء حسنا وقوله
خفت تطايرت عنه تطاير الرش والمنصل السيف (المعنى) يقول هذا الممدوح المنعوت تطايرت
الابطال من هيئته وهيئة سيفه تطاير ريش الطائر

* (فقد أضحى أبو الغمرات يكتى * كأن أبا العشائر غير راش) *

(الاعراب) رفع أبو الغمرات لانه مفعول مالم يسم فاعله وقال قوم هو جبر أضحى وليس بصواب
(الغريب) الغمرات السدائد وقوله غير راش أى ظاهر ولم يقل فاشبه لانه ذهب الى الاسم والكنية
اسم على الحقيقة وقيل بل ذهب الى الاب وان كان المراد به الكنية (المعنى) يقول قد صار لالتباسه
بالحرب وأهوالها يكتى أباهما وكان كنيته التى يعرف بها قد خفيت على الناس وصار يدعى أبا
الغمرات * (وقد نسي الحسين بما يسمى * ردى الأبطال أو غيب العطاش) *

(المعنى) يقول قد نسي اسمه أى العلم باسمه الذى صار يدعى به ردى أى هلاك الأبطال أو غيب العطاش
لان هذين قد صار له علما وترك اسمه العلم

* (لقوه حاسرا فى درع ضرب * دقبي التسمج ملتهب الحواسي) *

(الاعراب) درع ضرب الاضافة بمعنى اللام لا بمعنى من (الغريب) شبه ان نار الدقيقة على سببه
بالنجم الدقيق والحاسر الذى لا درع عليه ومثلت الحواسي بريق السرب (المعنى) يقول لقوه حاسرا

اكتب بنا أبدأ بعد الكتاب به
فأنا نحن للأسياف كأنخدم
(قال البحرى)
أضرت بضوء البدر والبدر
طالع
وقامت مقام البدر لما تقنيا
(وقال نصر الحيزازى)
وما حاجة الركب السراة اذا بدا
لهم وجهه ليلا الى طلعة البدر
(قال المتنبي)
وما حاجة الانطمان حولك
فى الدجى
الى قمر ما واحد لك عادمه
(قال على بن جبيل)

لا درع عليه في درع ضرب يريد ان ضربه الاعداء بالسيف يحميه منهم ولا يجعله درعا جعله دقيقا في التسخ ولقد اقال ملتهب الخواشي لانه اراد به السيف الذي كان يضرب به كانه نار تلهب والمعنى ان ضربه الابطال يصد عنه كما يصد الدرع

*(كَانَ عَلَى الْجَاهِمِ مِنْهُ نَارًا * وَأَيْدِي الْقَوْمِ أَجْنَحَةُ الْفَرَّاسِ)*

(الغريب) الجاهم جمع جحمة والفراس جمع فراشة وهو ما يطير في الليل كالذباب وهو يلقى نفسه في النار ومنه قول الشاعر ظن الفرّاش عفارها لهبها * بيد وفألقى نفسه فيها (المعنى) يقول هو يحرق الرؤس بضربه اياها لان سيفه يلمع كالنار وشبهه أيدي القوم المتطايرة حوله بالفرّاش حول النار لان الايدي تطير بضربه اياها

*(كَانَ جَوَارِي الْمُهْجَاتِ مَاءً * يُعَاوِدُهَا الْمُهْتَدِمُنْ عَطَاشٍ)*

(الغريب) المهجّة دم القلب وجعها مهج وجعها ومهجات والعطاش شدة العطش وهو العمل كالصداع والركام وقيل هو داء يصيب الطباء فشرب الماء فلا تروى والمهتد السيف (المعنى) شبه ما يجري من دم الاعداء بماء وحمل السيف يعاوده مرة بعد أخرى كالعطشان يعاود الماء يعى أن سيفه لا يزال يعاود دماء الاعداء كما يعاود العطشان الماء

*(فَوَلَوَّابِينَ ذِي رُوحٍ مُغْفَاتٍ * وَذِي رَمَقٍ وَدَى عَقْلٍ مُطَاشٍ)*

(الغريب) مغفات مفعول من الفوت وهو الذي حبل بين روجه وبينه الرمق ببقية النفس وطاش عقله يطيش طيشا واطشته اطيشه اطاشة (المعنى) يقول اهزموا عنه وهم بين مقتول فدقات وبين ذي رمق أي فيه ببقية نفس وأخرفد طاش عقله أي ذهب وتجبر لما لاقى من الأهوال

*(وَمَنْعَفِيرٍ لَنْصَلِ السَّيْفِ فِيهِ * تَوَارِي الصَّنْبِ حَافٍ مِنْ احْتِرَاشٍ)*

(الاعراب) توارى مصدر وأسكن الباء لانه في موضع رفع بالابتداء وخبره لنصل (الغريب) المنعفر الذي يتلطح بالعفر وهو التراب والاحتراش صيد الضب (المعنى) يريد ان السيف قد غاب وتوارى في هذا المنعفر توارى الضب في حجرة خوفا من الصائد

*(يَدِي بَعْضُ أَيْدِي الْحَيْلِ بَعْضًا * وَمَا بَعْجَابِيَةَ أَرَّارْتِهَاشِ)*

(الغريب) البعجاية عصبية في اليد فوق الحافر والارتهاش اصطكاك اليدين حتى تنزع قرال واهش وهي عروق باطن الذراع (المعنى) بقول لما انهزمت الحيل من بين يديه هاربة دمت بعضهم بعضا ولم يكن بهارتهاش وقال قوم التدمية من دماء القتلى لكثرة ما نطأ فيه الحيل من دماهم

*(وَرَائِعُهُا وَحِيدٌ لَمْ يَرَّعُهُ * تَبَاعُدُ حَيْسِيهِ وَالْمُسْتَجَاشِ)*

(الغريب) الرائع المفزع والخوف والمستجاش الذي يطلب منه الجيش (المعنى) يقول مخوفها وحده لم يفزعها انقطاع الجيش عنه ولا الذي يفعله الجيش يريد سيف الدولة بل هو طردهم وأخافهم وحده وقال ابن القطاع في يدمي في البيت الاول وهذا يريد ان الممدوح لا نظيره في سبجاءته ولا له قرن يصادمه وضرب المدل بأيدي الحيل ويريد لا يتقاتل الرجال الا كقائوما

*(كَانَ تَلَوَّى النَّشَابِ فِيهِ * تَلَوَّى الْخُوصِ فِي سَعْفِ الْعِشَاشِ)*

(الغريب) الخوص ما يكون في سعف النخل والعشاش جمع عشة وهي النخلة اذا اقل سعفها وادق

قرم عليه نوره
كيف يخفي الليل بدراطلعا
(وقال الشعباني)

فاذا جزعت من الرقب فلا ترز
فالبدر يفضح كل ليل مظلم
(قال المتنبي)

أمن ازد يارك في الدجال رقباء
اذ حيث كنت من الظلام ضياء
(قال أبو تمام)

مقيم الطعن عندك والاماني
وان قلقت ركابي في البلاد
(قال المتنبي)

واني عندك بعد غد لغاد
وقلبي عن فنائك غير غاد
(قال أبو تمام)

أسفلها والسعف هو أغصان النخلة وهو ما يكون في آخر الجريد وقد عشت النخلة وشجرة عشة أى دقيقة
القضبان قال جرير فما شجرات عيصك في قريش * بعشات الفروع ولا ضواحي
والعشة من النساء القليلة اللحم والرجل عشا قال * فتخك منى أن رأيتى عشا * (المعنى) يقول
كان تلوى النشاب فيه كتلوى خوص النخلة لانه شجاعته لا يحفل بالطعن ولا الضرب ولا الرمي
* (ونهب نفوس أهل النهب أولى * باهل المجيد من نهب القماش) *

(الغريب) النهب الغارة وهو ما ينهبه الانسان وأهل النهب الجيش والقماش متاع البيت ومتاع
الانسان لسفره واقامته (المعنى) يقول نهب نفوس أهل الغارة أولى من نهب الاقشة وهو من قول
الطائي ان الاسود اسود انجاب همته * يوم الكريهة في المسلوب لا السلب
وأخذه أبو تمام من قول الاول

تركت النهب لاهل النهاب * وأكرهت نفسى على ابن الصعق

* (يشارك في الندام اذا تزنا * بطن لا تشارك بالمحاش) *

(الغريب) الندام المنادمة والبطان جمع بطين وهو الكبير البطن والمحاش المجاحشة وهى المدافعة
في القتال (المعنى) يقول اذا تزنا عن الخيل يشاركنا في سرب الخمر رجال يكترون الاكل ولا يكترون
القتال ولا يشاركون فيه وماله يقر من الكشمية حين يلقى * وينبت عند قاعة الحيوان

* (ومن قبل التطاح وقبل يأتي * تبين لك التعاج من الكباش) *

(الاعراب) وقبل يأتي رواه الخوارزمي نصبا على الظرفية وعلى موضع الاول ومثله بيت الكتاب
فان لم تجد من دون عدنان والدا * ودون معد فلتملك اللوام

ورواه أبو الفتح بالحفض عطا على الاول (الغريب) التطاح مناطق دواب القرون ويأتى بحىء
(المعنى) يقول قبل المناطق وقبل أوهايين من يناطح ومن لا يناطح ومن يقاتل ومن لا يقاتل
وذلك أن الكباش تلاعبت بقروها وان لم ترد الطعن بها كذلك تلاعب الناس بالاسلحة في غير
الحرب تعرف من يحسن استعمالهما من لا يحسن

* (فيا ببحر الجور ولا أورى * ويا مملك الملوك ولا أحاسى) *

(الغريب) التورية الاخفاء والستر ولا أحاسى أى لا أستثنى أحدا كقول النابغة
* ولا أحاسى من الأرقام من أحد * (المعنى) يقول أنت ببحر الجور ومملك الملوك الارض ولا أورى أى
أسترقولى ولا أستثنى من الملوك ملكا ويرى بدر البدور

* (كانك ناظرى كل قلب * فما يخفى عليك محل غاش) *

(الغريب) الغاسى القاصد والزائر وأصله غاشش فأبدل من الشين باء وغاشية الرجل الذين يزورونه
ويأتونه ومنه قول حسان

يفسون حتى ما تهر كلامهم * لا يسألون عن السواد المتقى

(المعنى) يقول ليس يخفى عليك محل زائر بقصدك وذلك من فرط فطنتك وذ كانك كانك ترى
ما فى قلوب الناس وتعلم ما يطلبون وفى معناه

ويخون الناس الامير برأيه * ويعضى على علم بكل مخزق

* (أصبر عنك لم تجعل بسى * ولم تقبل على كلام وائس) *

وما سافرت فى الاقافى الا
ومن جدواك راحتى وزادى
(قال المتنبي)

محبك حيث التجهت ركابى
وضيفك حيث كنت من البلاد
(قال الجعفرى)

ولم أرى فى رونق المصرى موردا
فحاولت ورد النيل عن احتفاله
(وقال الكسروى)

وما أتا تارك بصرا غيرا
من النعماء مت من التفاق
(وقال العطوى)

أأمتاح من بشر قليل معيها
وأقعد عن بحر زلال مشاربه
(قال المتنبي)

(الاعراب) يريد وانت لم تبخل فخذف ودل عليه الكلام (الغريب) الواشي الكاذب وأصله الذي يشي بالإنسان الى ذى سلطان فيه ملكه (المعنى) يقول كيف أصبر عنك وانت مقصودى ومطلوبى ولم تبخل على بشئ ولم تسمع فى كلام الوشاة فلا صبرى عنك

{ وكيف وانت فى الرؤساء عندي * عتيق الطير ما بين الخشاش }

(الغريب) الرؤساء جمع رئيس كشر يف وشرفاء وكريم وكرماء وهو الذى رأس قومه وسادهم والخشاش بالحاء المعجمة صغار الطير ومنه الحديث تأكل من خشاش الارض (المعنى) يريد انه يصغر الرؤساء عنده بالاضافة اليه وهو بينهم كالطير الكبير بين الطيور الصغار لشرف قدره وعلو امره

{ فما خاشيتك للتكذيب راج * ولا راجيك للتخبيبات خاشي }

(الغريب) قال أبو الفتح ليس يرجو من يخشاك أن يلقي من يكذبه ويخطئه فى خوفك لان الناس مجمعون على خوفك وخشيتك وقال أبو علي يريد خاشيتك نازل به بأسك وواقع به مخطئك وانتقامك فما يرجو تكذيبها لما خافه لشدة خوفه ولا راجيك يخشى ان تخبئه لقميض عرفك وقال الواحدى والصحيح فى هذا البيت رواية من روى * فما خاشيتك للتخبيبات راج * يريد من خشيتك لم يخف ان يترب ويعير بخشيتك وراج خائف ومن روى للتكذيب لم يكن فيه مدح لان المدح فى العفول فى تحقيق الخشية وانما مدح بتحقيق الامل وتكذيب الخوف كقول السرى

اذا وعد السراء أنجز وعده * وان أوعد الضراء فالعفو مانعه

{ تطاعن كل خيل سرت فيها * ولو كان النبيط على الخشاش }

(الغريب) النبيط قوم بسواد العراق حراثون يقال نبط ونبيط والخشاش جمع محش وهو ولد الجمار وكل خيل أى كل أهل خيل كقوله صلى الله عليه وسلم يا خيل الله اركبي (المعنى) يريد كل من صحبتك وغزاهمك طاعن وتسجع ولو كان من هؤلاء النبيط الحسرانيين الذين لم يعرفوا ركوب الخيل وانما يركبون الجير فمن كان معك كان سباعا لسباعتك

{ ارى الناس الظلام وانت نور * واتى فيهم مولا ليك عاش }

(الغريب) عشوت الى النار أعشوا وعشوا وعشوا وانما عاش اذا جئت بالسلامة هذا هو الاصل ثم صار كل قاصد عاشيا قال الجوهرى عشوت الى النار اذا استدلت عليها بصبر ضعيف قال الخطيب متى تأنه تعشوا الى ضوء ناره * تجد خير ناره عند ما خيره موقد (المعنى) يقول أنت كالنور فى الظلمة فانت بين الناس تضيء بكرمك وفضلك وأنا أقصدك لاطلب الخير عندك كما تطاب النار فى ظلمة الليل

{ بليت بهم بلاء التورد يلقى * أوفاهن أولى بالخشاش }

(الغريب) أنوف جمع أنف كربع وربوع وقصر وفصور والخشاش العود الذى يكون فى أنف العبر والناقة والورد معروف وهو أطيب الرباحين (المعنى) قال أبو الفتح تأذيت بقاء غيرك من الرؤساء ولم يلقواى كما لا يلقى الورد بأنوف الأبل قال ويجوز أن يكون قوله أوفاهن أولى بالخشاش أى أنوف اللثام من الناس أولى بالخشاش من أن تسم الورد وتقله الواحدى حرفا

{ عليك اذا هزبت مع اللباني * وحولك حين تسمن فى هرايس }

(الغريب) الهزال الضعف وفلة اللحم من الجسد وهو ضد السمين والهراس محاربة الكلاب بعضها

قواصد كافر توارك غيره
ومن قصد البحر استقل السواقيا
(وقال) ابراهيم بن عيسى فى
معرض العتاب
يا وارث المجد التله
دو بانى التكرم الاصيل
مالى أراك قبلت أقد
سوال الوشاة بلادليل
قد كنت أحسب انى
أحظى بنائلك الجزيل
حتى رأيت وسائلى
خلقت وضاعت فى السبيل
فعلت أنى قد غلط
ست وتهمت فى خطب طويل

مع بعض (المعنى) يقول هم طول الدهر عليك اذا افتقرت فهم أعوان للدهر عليك واذا أكثر مالك صاروا حولك يتهاشونك ويطلبون ما عندك والمعنى هم عون عليك مع الزمان اذا افتقرت واذا استغنيت صاروا حولك يتهاشون وقال الواحدى هم عيال في الحرب واذا رجعت بالغنمة خيم والديك وتهاشوا وهذا المعنى الذى قاله أبو الطيب معنى حسن وضرب المزال والسمن مثلا
 * (أَتَى خَبْرَ الْأَمِيرِ فَقِيلَ كَرُّوا * فَقَلَّتْ نَعْمٌ وَلَوْ لِحَقْوَابِنَاشِ) *

(الغريب) الشاش موضع فيل بأخر الروم وقيل بل ببلاد الجهم والنسبة اليه شاشى ويريد أنه مكان بعدوهم كلمة عدة وتصديق وحواب استفهام ويجوز كسر العين منها وبالكسر قرأ الكسائى (المعنى) قال أبو الفتح كان أبو العشاء ترد استطراد الخيل نحو لى بين أيديهم هاربا ثم جاء خبره أنه كسر عليهم راجعا فلولحق بشاش لو ثقت بعودته وقال أبو على الرواية بضم الكاف ولم يوهبها بالفتح إلا أبو الفتح والمعنى خبر الأمير أرى بظفره فقييل لنا عشر الناس كروا فقلت نعم بكر ونولو لحقوه بشاش يريد ولو كان على البعد منهم وقال الواحدى ورد خبر الأمير وأنه مع جيشه كروا على العدو فقلت نعم تصد بقاله هذا الخبر يكرن ولو لولحق جيش عدوه بالشاش لحقوه وهو من قول البحترى
 يضحى مطالع على الأعداء لو وقفوا * بالصين في بعدها ما استبعد الصينا
 * (بِقُدُومِ آلِ الْهَيْجَابِ جُوجُ * يَسُنُّ قِتَالَهُ وَالْكَرَّ نَانِي) *

(الأعراب) من روى بسن بضم الياء وكسر السين نصب القتال ومن روى بفتح الياء رفع القتال بالفعل (الغريب) الهيجاب تمد وتقصروهى من أسماء الحرب واللجوج الذى لا ينشى عن الأعداء ولا يزال يغزوهم ويسن قتاله من طول السن وهو المرير يمد بطول حتى يصير كالسن الذى طال عمره وناش شاب (المعنى) يريد أن هذا المدوح يقود جيشه الى الحرب وهو لجوج يلج في قتاله ثم فقتاله طويل وكثره شاب فهو فى آخر القتال كما كان فى أوله فاسقط الهمة من ناش وأصله الهمة فتركة ضرورية وفيه نظرا لى قول البحترى

ملك له فى كل يوم كريمة * أقدام غروا عزام مجرب

{ وَأَسْرَجَتِ الْكَمِيمَتُ فَنَاقَلَتْ نِي * عَلَى إِعْقَاقِهَا وَعَلَى غِيَاثِي }

(الغريب) الكميت يقال للذكر والانثى قال

كيت غير مخالفة ولكن * كلون الصرغى على به الأديم

المناقلة فحسين نقل يديها ورجليها بين الحجارة والأعناق مصدر أعقت الدابة اذا انفتق بطمها بالخل وفرس عقوق والغشاش بالعين المجحمة والكسر الحجة قالت الكلابية وما أنسى مقامها غشاشا * لنا والليل قد طرد النهارا

(المعنى) يقول أسرجت لى الكميت وناقلت نى على عجلة ونقائنها فعدت نى وأمرعت

{ مِنْ الْمُسْتَمِرِّدَاتِ يَذُبُّ عَنْهَا * يَرْحَى كُلُّ طَائِرَةِ الرَّشَاشِ }

(الغريب) المتمرد متفعل من المارد والمر يدهو الحديث يصف فرسه بالحب والرشاش ما ترشه الطعنة من الدم وأراد بفرسه أنها متمردة أى صعبة الانقياد (المعنى) يريد أنه يذب عن هذا الفرس المبيع الانقياد لمن لا يحسن ركوبه برح طعن كل طعنة ترش الدم ويجوز أن يصونها عن أن تطعن كل طعنة ترش الدم

{ وَلَوْ عَقِرَتْ لِمَلْفَعِي إِلَيْهِ * حَدِيثٌ عَنْهُ يُجْمَلُ كُلُّ مَا تَبِي }

(الغريب) العقران يقطع عصب الرجل من الفرس أو الدابة ويعبره وهو معور (المعنى) يقول لو

ولقد أتيتك آنفا
 أرجوك فى أمر قليل
 اصف فانك منصف
 الانقاد ملك الذليل
 اما زاحمة علة
 فيها الشفاء من الغليل
 اما فقد رما أعيد
 ش بصون وجهى عن بخل
 اما فاذن أستقم
 ل به على وجه جميل
 من لم يعنك على المقام
 فقد أعان على الرحيل
 (قال) العميدى لمخ المتنبى جميع
 هذه الابيات وسلمخ البيت
 الاخير فى قوله

عقرت فرسي لبغني اليه ما يتحدث الناس به عن فضله وعن كرمه وهو ما يسمع من الثناء عليه وقد روى كل ماش بالنصب فيه يكون الضمير في يحمل للحديث يريد حديث يحمل الماشي على المشي كما قيل ان رجلين اصطحا بما قال أحدهما لصاحبه تحماني وأحملك يريد تحمدي وأحدك حتى تقطع الطريق بالحديث فكان الحديث لا يستطابته يحمل الماشي ومن روى كل ماش بالرفع رد الضمير المحذوف في يحمله للحديث يريد ان كل ماش في الارض يحمل حديثه لشموعه وحسن

أخباره { إذا ذكرت مواقف لحاف * وشيك فماتكس لانتقاس }

(الغريب) المراد بالمواقف هنا المواقف في الحرب ويجوز ان يراد بها المواقف في العطاء والفضل والصحيح ان المواقف لا تستعمل الا في الحروب وشيك دخل في رحله الشوك والانتقاس اخراج الشوك بالمناقش (المعنى) قال أبو الفتح اذا ذكرت مواقف أبي العشائر في السخاء والعطاء لانسان حاف ودخل الشوك في رحليه لم ينكس رأسه لاخواجه بل يعضى مسرعا اليه قال ابن فورجة انما يريد أن التجماع اذا وصف له مواقفه تاق اليه ورغب في محبته وأسرع اليه وبدل على هذا رواية من روى وقائه

{ تزيل مخافة المصبور عنه * وتلهي ذا العياش عن الفياش }

(الاعراب) الضمير في تزيل للمواقف أو للمدوح (الغريب) المصبور المحبوس على القتل وقتل فلان صبرا وهوان يجبس حتى يقتل والفياس المفاخرة وقيل المفاخرة بالباطل (المعنى) على روايته بالثناء على الخطاب يكون تقديره انك تزيل مخافة المصبور عنه أي تنقذه من القتل وتزيل خوفه وتشغل ذا المفاخرة عن المفاخرة لان مثلك لا يطمع في مفاخرته فان كل أحد متواضع لك وسقر لك بالفضل ومن روى بالياء المثناة تحت يقول انه يفعل هذا ليستمتعنا الاسير من القتل

{ فساو حداشنياق كاشنياتي * ولا عرف انيكاس كانيكاشني }

(الغريب) الانكاش الحد في الامر وكذلك الاكاش ورحل كيش جادماض (المعنى) يقول ما شتاق أحد شتياتي اليك ولا جدولا أسرع كسر اعني اليك

{ فسيرت البك في طلب المعالي * وسار سواي في طلب المعاني }

(المعنى) يقول سرت لا خدمك وأكسب بخدمتي لك المعالي وسواي سار اليك بطلب المعيشة بما تعطيه وهو معنى قول أبي تمام

ومن خدم الاقوام يبغى نوالهم * فاني لم أخدمك الا لخدمنا

{ تافية الضاد }

{ وأمر سيف الدولة بانفاذ خلة اليه فقال }

{ فقلت بنا فعل السماء بأرضه * خلع الأمير وحقه لم نقضه }

(الاعراب) الضمير في أرضه يعود على السماء وذكرها لانه أراد الاسقف أو المطر ويجوز ان يعود على المدوح جعل الارض له ملكها ويتصرف فيها بامر ونهي هذا قول أبي الفتح وثقه الواحدي وزاد فيه يجوز ان يكون جمع سماوة وكل جمع بينه وبين مفردة السماء يجوز تذكيره وحقه نصبه باضمار ماقسره به كقراءة أهل الكوفة وعبد الله بن عامر والتمر قد رآه وهو منه

والذئب أخشاه ان مررت به * وحدي وأحني الرياح والمطرا

(المعنى) يقول خلع الأمير قد أحبتنا كما يحبي القطر الارض ونحن لم نقض واجب حقه أي ما يستحقه

اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا
أن لا تفارقهم فالراجلون هم
(قال) ابن هفان المهروي
جلست فقام الدهر فيما ترده
وغمت عن الاشغال والجدا ساهر
وأنت لا رباب المسكارم كلهم
أمان وان غابوا فانك حاضر
(قال المتني)

ودانت له الدنيا فأصبح جالسا
وأيامه فيما ير يد قيام
وكل أناس يتبعون امامهم
وأنت لاهل المكرمات امام
قال العميدى أتري يخفى على
النساء دون الرجال هذا وما
يجرى مجراه انه سرقة (قال) عبد

ويستوجه وانما قال فعل المطر بالارض لانه اراد ان الخلع موشاء وفيها الرقوم وهذه موجودة فيما
تنتبت الارض من فعل المطر من الازهار والالوان

{ فَكَانَ صِحَّةً نَسَجِيهًا مِنْ لَفْظِهِ * وَكَانَ حُسْنُ نَقَائِمِهِمْ مِنْ عَرَضِهِ }

(الغريب) العرض النفس والنسب (المعنى) يقول كأن هذه الخلع نسجها من ألفاظه لصحة ألفاظه
وسلامتها من السخافة والتخريف وكان نقاءها من عرض الامير لانه سالم من العيب فهو لا يعاب
بشيء وهذا منقول من قول ابن الرومي في ثوب استبداه

صيحها مثل رائك انه والحزم في قرن * نقيما مثل عرضك ان عرضك غير ذي رذن

{ وَإِذَا وَكَلَّتْ إِلَى كَرِيمِ رَأْيِهِ * فِي الْجُودِيَّانِ مَذِيْقُهُ مِنْ مَحْضِهِ }

(الغريب) المذيق هو المذوق أي الممزوج والمحض الخالص من كل شيء (المعنى) يقول اذا قوضت
الامر في الكرم الى الكريم ولم تطلب منه شيئا مقترحا عليه وتركته الى رايه بلغت ما تريد و بان لك صحيح
الرأي من معي به لان صحيح الرأي لا يحتاج الى سؤال بل يعطى بطبيعة الكرم ومعيب الرأي لا يعطى
حتى يسأل مرارا وفيه نظر الى قول أبي نواس

و اذا وصلت بعاقل أملا * كانت نتيجة قوله فعلا والى قول محمد بن الحسيني في جودة الرأي
و كأن رونق سيفه من وجهه * وكان حدة سيفه من رايه

{ وَقَالَ لِمَا مَرَضَ }

{ إِذَا اعْتَلَّ سَيْفُ الدَّوْلَةِ اعْتَلَّتِ الأَرْضُ * وَمَنْ فَوْقَهَا وَالبَّاسُ وَالكَرَمُ المَحْضُ }

(الغريب) البأس الشدة والسطوة والمحض الخالص (المعنى) اذا اعتل سيف الدولة الممدوح
اعتلت اعلته الارض ومن عليهم من الناس والقوة والكرم الخالص لانه قوام كل شيء فاذا اعتل اعتل
له كل شيء وهو منقول من قول حبيب وان يجدها نغم بها * حتى ترانا نعاذ في مرضه

وللطائي انا جملنا فخلناك اعتلت ولا * والله ما اعتل الا الملك والادب

وللطائي أيضا لا تعتل انما بالكرامات اذا * أنت اعتلت ترى الاوجاع والعلل

ومثله لعلي بن الجهم واذا رايتكم من الدهر ريب * عم ما خصكم جميع الانام

ولا بن هفان قالوا اعتلت فقلت كلا انما هزل العباد * والدين والدنيا لعلته وأظلم البلاد

ولسليم بن الوليد نالتك يا خيرا الخ لا تبي علة * يفديك من مكر وههال الثقلان

فبكل قلب من شكا تلك علة * موصوفة الشكوى بكل لسان

{ وَكَيفَ انْتَفَاحِي بِالرُّقَادِ وَأَمَّا * بَعَلَّتِهِ يَعْتَلُّ فِي الأَعْيُنِ الغَمَضُ }

(المعنى) يقول لا انتفع بالنوم اذا كان عليلا لان النوم يفارق عيني وجعل للنوم اعتلا لا مجازا واستعارة
لانه لما امتنع من العين صار اعتلاله

{ شَفَاكَ الَّذِي يَشِي بِجُودِكَ خَلْقَهُ * لِأَنَّكَ بَحْرٌ كُلُّ بَحْرِي لَهُ بَعْضُ }

(المعنى) يدعوله بالسقاء والعافية ويقول يسفك الله الذي يشي بحردك الخلق يريد انه سبب لارزاق
العباد جعلها الله على يديه فهو يشفيهم بجوده من ألم الفقر وجعله لكرمهم بحرا كل بحر بعضه اكثره

{ وَقَالَ فِي بَدْرٍ عِمَارٍ }

جوده

{ مَضَى اللَّيْلُ وَالْفَضْلُ الَّذِي لَكَ لا يَمُضِي * وَرُؤْيَاكَ أَحَدِي فِي العَيُونِ مِنَ الغَمَضِ }

الله بن محمد الرقي المكنى بابن عمران
صنعت ظهوره مطا يا ناغميته
فليس يركبها من بعده أحد
من يحب الدهر لم يأمن تقلبه
يعيش حيران حتى ينفذ الأبد
(قال المتنبي)

نزله عن الأكواريش كرامة
لمن بان عنان نلم به ركبا
ومن يحب الدنيا طويلا تغلبت
على عينه حتى يرى صدقها
كذبا
(قال) اسمعيل بن محمد الراداني
مدح الحسن بن وهب
كانما الناس مخلوقون من ظلم
وأنت وحدك مخلوق من النور

(الغريب) بروى في الجفون والرؤيا تستعمل في المنام خاصة ومنه قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق ولا تقصص رؤياك على اخوتك وان كنتم للرؤيا تعبرون وان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا وهذا كله في المنام ولو قال اقيامك لكان احسن لانه ذهب بالرؤيا الى الرؤية كقوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريتناك فانه لم يرد بهارؤيا المنام وانما اريد اليقظة وكان ذلك ليلا في ليلة الاسراء والمعنى ان الليل مضى ويحيى وفضلك ثابت باق ورؤيتك احدى في العميون من النوم لانك محبوب وقال ابو الفتح الرؤيا في المنام واما في العين فلا تعرفها وان جاءت فهي شاذة وهو منقول من قول الآخر مضى الليل الا ان ليلى لم يمض * وان جفوني لا تروى من الغمض

وعجزه من قول ابن الرومي
ولطم اكتبه منه بالزا * ترا حلى في عينه من رقاد

{ على آتني طوقت منك بعمية * شهيد بها بعضي اغيري على بعضي }

(المعنى) قال ابو الفتح في الكلام حذف تقديره امدحك واسبى عليك بما طوقتني به من نعمك خذفه للدلالة عليه وقال الواحدى ا أنصرف عنك مع انك قلتني نعمة شهيد بها بعضي على بعضي فنظر الى استدلال بعمية على والمعنى ان القلب ان انكره - منك شهيدا بالجد بما عليه من الخلع وقال ابو الفتح اسائه يشهد على ما ارجسده وهو من قول ابن بسام الكاتب وقد سبقته منه لي نعمة * تفر على وان لم اقر

{ سلام الذي فرق السموات عرشه * تخص به يا حير ما شى على الارض }

(المعنى) جعله خيرا للناس ودعاه بسلام الله يخصه به وفي البيت مطابقة حسنة

{ حرف العين }

{ وخرج يماك مملوك سيف الدولة الى الرقة فخرج سيف الدولة يشيعه

وهبت ريح شديدة فقال وهى من البسيط }

{ لا اعدم المشيع المشيع * لبت الريح صنع ما تصنع }

(المعنى) المشيع هو سيف الدولة والمشيع يماك غلامه يدعوله بان لا يعدم مولاه ويمالك هو الفاعل وسيف الدولة هو المفعول وهو امدح وابلع اذا دعى للغلام ان لا يعدم السيد فلولو السيد ما ذكر القلام ولا عد في الناس ثم قال لبت الريح تصنع ما تصنع انت من نفع الناس ودفع افتقارهم
{ بكرن ضرا وبكرت تنفع * وسجج انت وهن زعزع }

(الاعراب) ضرا مصدر وارا د يضررن ضرا أى بكرت الريح ذوات ضرا فحذف المضاف (الغريب) السجج الريح الطيبة التي لا حرقها ولا بردوا السجج التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث ريح الجنة والزعزع الريح الشديدة المؤذية (المعنى) يقول بكرت الريح تضرا الناس ضرا وانت سهل تنفع الناس فليت الريح مملوك

{ وواحد انت وهن اربع * وانت تبع والمملوك خروج }

(الغريب) الابع نجر صلب يتخذ منه القسي وان خروج نبت ضعيف وكل ضعيف ليس فهو خروج وخروج الريح الاربعة الجنوب والشمال والاصبا والدبور (المعنى) يقول انت واحد تقوم مقام الاربعة وتنفع الناس اكبر من نفعهن وفيهن فتنة واذى وانت فيك نفع وانت افوى المملوك باسا

تهتز كالغصن عند الجود من كرم

وتستقر بقلب غير مذعور

(قال المتنبي)

فلو خلق الناس من دهرهم

لكانوا الظلام وكنت النهارا

اشدهم في ندى هزة

وأبعدهم في عدو مغارا

(قال الهرمزي)

سقم المجد منذ سقمت وبرا

حين تبرا وبالاعادى السقام

واذا ما سلمت فالتناس طرا

سلمت مثل ما سلمت وقاموا

(قال المتنبي)

وعددواهم بالقياس اليك ضعفاءه . ر في الانجار وضرب النيسع والخروع مثلا وفيه نظر الى قول جرير **ألم تر ان النيسع بصطف عوده * ولا يستوى والخروع المنقصف**

{ وقال عدده ويذكر الواقعة التي في جمادى الاولى سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة }

{ غَيْرِي يَا كَثْرَ هَذَا النَّاسِ يَخْدَعُ * ان قَاتَلُوا جَبِينُوا وَوَحَّدُوا شَجَعُوا }

(الاعراب) الناس اسم من أسماء الجوع عبر عنه بإشارة الواحد على اللفظ لاعلى المعنى ولو أراد المعنى لقال هؤلاء (الغريب) الخداع الغرور وأصله من خدع الضب في حجره اذا دخل فيه ومنه قول شاس بن بهار العبدي

أرقت ولم تخدع بعيني نيسة * ومن يلقى ما لاقيت لا يد بأرق

والخداع أن يتمكن الكلام الباطل في قلب مستمع فيخدع به وخذعته خدعا وخذعا بالكسر والفتح وخذع يخذع كسحر يسحر من الأفعال التي جاءت على فعل يفعل بالفتح والاسم الخديعة والخذعة (المعنى) لا أعتقد في هؤلاء الناس الخبر ولكن غيري ممن يجهل أمرهم يعتبر بقولهم فيخدع به لانهم اذا قاتلوا جبنوا وانهم اذا واحدوا أظهر والشجاعة أي ان شجاعتهم بالقول لا بالفعل واذا كانوا كذلك فالجاهل يعتبر بهم

{ أَهْلُ الْحَفِظَةِ إِلَّا أَنْ تُجْرِبَهُمْ * وَفِي التَّجَارِبِ بَعْدَ الْبَيْ مَارِعٌ }

(الاعراب) روى أهل بالحركات الثلاث فالرفع على الابتداء أي هم أهل الحفيظة والنصب على الذم لهم والجر على البدل من الناس (الغريب) الحفيظة الحمية والافتة والغي الفساد وينزع يكف وزعته أزعه وزعا كفعته فانزع هو أي كف وأزعته بالشئ أغر يته به وأزع به فهو موزوع به أي مغرى به (المعنى) يقول هم أهل الحفيظة غير مجربين فاذا جربتهم لم ترهم كذلك وفي تجربتهم ما يكفك عن مخالطتهم وهذا يشير به الى ما ظهر من عجز أصحاب سيف الدولة في الغزاة التي جبنوا فيها وقال هم يظهرون الحمية والصبر والجلد والاقدام ويتزينون بذلك ما لم تقع التجربة لهم فاذا جربوا تركوا

{ وَمَا الْحَيَاةُ وَنَفْسِي بَعْدَ مَا عَلِمْتُ * أَنَّ الْحَيَاةَ كَمَا لَأَشْتَهِي سِي طَبَعٌ }

(الاعراب) نفسي في موضع رفع عطفا على الحياة كقولك ما أنت وزيد (الغريب) الطبع الدنس يقال طبع الرجل بالكسر وأصله من طبع السيف اذا علاه الصدا قال أبو محمد الرازي الفقهسي **أنا اذا قلت طخارير القزع * وصدر الشارب منها في جرع * نفلها البيض القليلات الطبع (المعنى)** يقول ما لنفسي والحياة وقد علمت أن حياة الانسان على الحال التي بكرها والظرف بقعة التي لا يستحسنها دناءة ودنس فعلام الحرص على الحياة والركون اليها مع هذه الحال فلا أريد حياة ولا أشتهم اذا كانت كذا وفيه نظر الى قول بيت الحماسة قول قطري

وما للرد خير في حياة * اذا ما عدت من سقط المتاع

{ لَيْسَ الْجَمَالُ لِوَجْهِ صَحِّ مَارِيهِ * أَنْفُ الْعَزِيزِ يَقْطَعُ الْعَزِيزُ يَجْتَدِعُ }

(الغريب) المارن مقدم الانف وهو ما لان منه (المعنى) يقول ليس كل صحح الانف بحميل وقصد الانف لان العرب تقصد الانف من بين سائر الاعضاء فيقال أرغم الله أنفه يقول ليس جمال الوجه بسلامة ظاهره فانف العزيز يجتدع بزوال العزته فاذا قطع عزه فكذلك في الحقيقة قد جدع أنفه وان كان أنفه صحيحا وفيه نظر الى قول الطائي

ليس جدع الأنوف عندي جدع * ان ذل النفوس قتل وجدع

المجدع وفي من عروفت

والكرم

وزال عنك الى أعدائك الام

(قال سعدنا خطيب)

وما كنت أدري أن في كفتك

الغنى

وأنت قد أصبحت للمجدع نصرا

وقد كنت في ليل من الشك

مظلم

الى ان بدا أصبح اليقين فأسفرا

تبرعت بالاموال من غير كلفة

وخرت بها عنى الشناء المحبرا

(قال المتنبي)

وعادى محببه بقول هداته

وأصبح في ليل من الشك مظلم

{الطرح المجدع عن كفتي واطلبه * وأترك القيث في غمدي واتجبع}

(الاعراب) جمع بين الممزيين وحقههما وقد جمع بينهما القراء وحقه قوهما في مثل هذا اذا كانتا من كلمة واحدة حقه قوهما الكوفيون وهسام عن ابن عامر لم يحققه ما اذا كانتا من كلمتين وحقه قوهما الكوفيون وابن عامر من طريقه (الغريب) الانتجاع طلب الكلا هذا أصله صار كل طالب انتجاعا (المعنى) يقول الشرف وسعة الرزق يطلبان بالسيف فلم يطلب ما بسى آخرى أترك أن أحوز المجد بالسيف وأكسب المال من طريق الحرب وأتناول ذلك بالطلب وأتكلف فيه أشد التعب وأكون كمن طرح عن كتفه ما يطلب وترك في غمده ما ينتجعه

{والشرفية لازالت مشرفة * دواء كل كريم أو عبي الوجع}

(الاعراب) من روى مشرفة بفتح الراء جعله دعاء لها ومن روى بالكسر فعناها لا كانت داء سئل كانت دواء (المعنى) أو السيف لازالت مشرفة وأبدع في حسن التحنيس وقوله دواء كل كريم الخ أى اما أن يملك بها أو يقتل بها يقول اما أن يصل بالسيف إلى بعينه فتسكون كالدواء واما أن يقتل بها دون مراده فتسكون له كالوجع وهو ينظر إلى قول الجعترى

وعند بقرط داء لو تأمله * قال السفاء بجند البيض والاسل

{وفارس الخيل من حفت فوقرها * في الدرب والدم في أعظافها دقع}

(الغريب) وقرها نبتها أو الدرب المضيق والمدهل إلى بلاد العدو والاعطاف جمع عطف وهو الجانب والدفع أن يدفع شئ بعد شئ (المعنى) يريد فارس الخيل سيف الدولة لأنه طهر في هذه الواقعة من جلده وثباته وأراد جيشه الهزيمة فثبتهم في مضيق من مضائق الروم ويعرف هذا الموضع بعقبه السيرهوى عقاب صعبة ضيقة ونزل سيف الدولة على نهر قريب منها فلما جنه الليل تسلس أصحابه عنقه وبقي وحيدا فثبتهم ووقر الـجل من الوقار يوقروا ويرقدوا ثابت وقد جاء الوجهان في قوله تعالى وقرن في بيوتكن فيمن كسر وفتح ففتح نافع وعاصم وقال أبو الفتح فارس الخيل يريد اذا اجتمعت الخيل موصوفة بالفروسية كان أفرسهم كقولك شاعر القوم فيحتمل أن يكونوا كلهم شعراء ويجوز أن يكون وحده شاعر أو اذا قلت هذا شاعر الـجلين لم يختص به الوصف دون الآخر خيل تعمهما الصفة لأنه يجرى مجرى أشعر الـجلين فلا بد من أن يكونا شاعرين ولا نقول هذا غلام الـجلين وأحدهما الغلام والآخر صاحبه كما لا تقول شاعر الـجلين وأحدهما شاعر دون صاحبه

{وأوحده وما في قلبه قلق * وأغضبه وما في لفظه قدع}

(الاعراب) الضمير في أوحده للخيل وكذا في أغضبه وهو ضمير مرفوع والضمير الآخر لسيف الدولة وهو مقول (الغريب) القذع القحش والسب وقذعت الرجل وأقذعته اذا سمعته كلاما قبيحا (المعنى) يقول لما أفردته أصحابه لم يقلق ولم يفرق لشجاعته وكذا لما أغضبه لم يفحش عليهم لأنه حكيم حليم عند غضبه وهوشجاع وحده فلا يبالى بالجيش أقام معه أولا

{يا الجيش تمتنع السادات كلهمو * والجيش بابتى الهيجا تمتنع}

(الغريب) الجيش هو العسكر وابن أبى الهيجا هو سيف الدولة (المعنى) يقول الملوك كلهم عزهم ومنعتهم بجيشتهم لأنه عندهم من الأعداء وأنت عز الجيشت لك فاذا لم تكن فيهم لا يمتنعون عن عدوهم فانت عز وحصن لهم في الحقيقة وهو معنى حسن

(قال المسهل بن الكميث) والى وان ألبست ثوب خصاصة فاست لعمرى للخيال بمادح ومن رام مدح الباخرين فانه ضعيف أساس العقل بادی المفاضح

نحتمل لا تكرم عدوا ولا تنهن صديقا لك الخيرات فأقبل نصائحى

وما أرى في العيش لولا محبتي لنفح محب أو مضره كاشح (قال المتنبي)

لمن تطلب الدنيا اذا لم ترد بها سرور محب أو اساءة مجرم (قال الجعترى)

{قَادَ الْمَقَابِ اقْصَى شُرَيْهَانَهُ * عَلَى الشَّكِيمِ وَأَدْنَى سَيْرِهَا سِرْعُ }

(الاعراب) السرع بكسر السين مصدر سرع مثل ضخم ضخمًا (الغريب) المقاب جمع مقنب وهو زهاء الثلثمائة من الخيل والنبل والشرب الأول والشكيم جمع شكيمة وهي الحديدة التي تعرض في اللجام (المعنى) يقول قواد الجيوش مسرعاً الى أرض العدو فخياله لا تنسب الا الشربة الاولى وهي النبل على اللحم حتى انهم لا يتفرغون أن يدعوا اللحم الخليل لاسراعهم يشير الى الحال التي كان عليها سيف الدولة من الاجتهاد في لقاء العدو فوصف أن خياله كانت تنسب الشرب الاول واللحم في أفواهها وأدنى سيرها الاسراع وهو غاية الجري يصف جده وأحنتاه

{لَا يَعْتَقِي بِأَدْمَسْرَاهُ عَنْ بَلِيدٍ * كَالْمَوْتِ لَيْسَ لَهُ رِيٌّ وَلَا شَبِيحُ }

(الغريب) يعتقى يقال عقاه واعتقاه بقلب عاقه واعتاقه الى عقاه واعتقاه والرى ضد الظما والشبع ضد الجوع والمسرى مفعول من السرى (المعنى) يقول سار مسرعاً الى العدو لا يعرفه بل عن قصد غيره ولا يعتاقه حصن يفتح عن حصن غيره فهو كالموت يم ولا يقنعه كثرة من يقنيه فهو لا يروى ولا يشبع من اهلاك النفس قال ابن وكيع استعمارة لفظ الأكل والشرب إن يأكل ويشرب أحسن من استعمارة أبي الطيب يا همام الموت ثم أنشد قول لقيط

لَا حَرَّ يَسْغَلُهُمْ بِلِابِرُونَ بِهِمْ * مِنْ دُونَ بَيْضِكُمْ يَا لَوْلَا شَبَعَا

{حَتَّى أَقَامَ عَلَى أَرْبَاضٍ خَوْشَنَةٍ * تَسْقَى بِهَا الرُّومَ وَالصُّلْبَانَ وَالْبَيْعُ }

(الغريب) خرشنة بلد من بلاد الروم واقامت عليها تشقى بها الروم وما حوت من الصلبان والبيع والصلبان جمع صليب كزغيف وزغفان والبيع جمع بيعته وهي كائنات النصارى ومنه له مدت صوامع وبيع والربض ما حول المدينة من العمارة (المعنى) يقول ما زال يسرع بخياله حتى قام نازلاً على أرباض هذا الموضع وهو في وسط بلاد الروم غيبت شقيت الروم وما تعبدت كائناتها

{لِلْسَيِّ مَاتَ لِحَمَاوَا الْقَتْلَ مَا وُلِدُوا * وَالنَّهْبَ مَا جَعُوا وَالنَّارَ مَا زَرَعُوا }

(الاعراب) أقام ما لم يعقل للوافة لما في المصراع الثاني ويجوز أن يكون حمل ما على المصدر يريد للسبي نكاحهم والقتل ولادتهم وقال أبو الفتح عطف على معمولين وما في موضع رفع على الابتداء على التفسير بن (المعنى) يقول لما نزل بهذه البلاد أهلك أهلها بسبي أولادهم الأصغر ونسائهم وقتل أولادهم الأكبر ونهب أموالهم وأحرق زروعهم واللام في قوله للسبي لام العاقبة كقوله * لدوا للموت وأبنوا للخراب * أي عاقبتهم مالي هذا وقد زاد على أبي تمام في قوله لم تبق مشركة الا وقد علمت * ان لم تتب أنه للسبي ما تلد

{مُخْلِ لَهَا الْمَرْجُ مَنْصُوبًا بِإِسَارَةِ * لَهُ الْمَنَابِرُ مَشْهُودًا بِهَا الْجَمْعُ }

(الاعراب) مخلى له ومنصوباً بالان من سيف الدولة ومشهوداً حال من صارخنة قال أبو الفتح والاولى أن يقال منصوبه ومثله هودة إلا أن التندك جازعاً على قولك نصب المنابر وشهد الجمع ونقله الواحدي حوافر (الغريب) المرج موضع ببلاد الروم وصارخنة مدينة من مدائنهم والجمع جمع جمعة كجمعات (المعنى) يقول سيف الدولة بلغ النهاية في اهلاك الروم حتى نصبت له المنابر وشهدت الجمع ببلادهم وأقام المسلمون بأرض الروم فصاروا كالناسكن بها قد افتدروا على ملكها حتى نصبوا المنابر وجمعوا الجمع وهذا غاية النكابة في العدو والروم لا يتدرون على الظهور لما يجدهونه من عسكر سيف الدولة

اداما الجرح ذم على فساد
تبين فيه تغريب الطيب
(قال المتنبي)

فان الجرح ينفر بعد حين
اذا كان البناء على فساد
(قال أبو العتاهية)

يا جامع المال والآمال تخذعه
خوفاً من الفقر هذا الفقر

والعدم
أسأت ظنك يا لله الذي

حضعت
له الرقاب فشايت قبلك الظلم
(قال ابن الرومي)

ومن راح ذاق فقر وبخل فانه
فقيراً اتاه البخل من كل جانب
(قال المتنبي)

{ بَطْمَعٌ أَنْظِرَ فِيهِمْ طُولَ أَكْلِهِمْ * حَتَّى تَكَادَ عَلَى أَحْيَائِهِمْ تَقَعُ }

(المعنى) يقول ان سيف الدولة قد ادمام قبل الروم وقوت الطير لبحومهم في وقائعه فصارت يطعمهم من لحوم القتلى حتى تكاد تقع على الاحياء لتأكلهم وتكاد تقارب وذلك لانها قد تعودت أكل الاجسام فصارت بالعادة تعترض الاحياء في طرقها فتكاد تخطفهم

{ ولوراء حوارٍ يوهمُ لبِنُوا * على محبته السرع الذي شرعوا }

(الغريب) الحواريون أصحاب عيسى عليه السلام وفي تسميتهم بهذا الاسم أقوال احدها أنهم كانوا قصارين يبيضون الشباب ومنه الحوار لبياض في عيونهن والحواريات النساء قال الشاعر

فقل للحواريات تبكين غيرنا * ولا تبكيننا الا السكاب النواج

ومنه الخبر الحوارى لبياضه وقيل الحوارى هو الناصرو كانوا أنصار عيسى بن مريم عليه السلام رمزه قوله صلى الله عليه وسلم الزبير بن عتي وحواري من أمي وقيل هم أصفياء الانبياء وخاصتهم وأضافهم الى النصارى لانهم كانوا يدعون اتباعهم وسرعهم فيما يسرعون له - (المعنى) يقول لوراي سيف الدولة الحواريون وراعدله وانصافه وكرمه مع موضع الحواريين واجتماعهم على الحق لبينوا سريعة الروم على محبته والزمو الروم الدحول في طاعته

{ ذمُّ الدُّمِستِ عَيْنِهِ وَقَدْ طَلَعَتْ * سُودُ الغَمَامِ فَظَنُّوا أَنَّهُ اقْرَعُ }

(الغريب) الدمستى هو صاحب جيش الروم والقرع المتفرق من السحاب واحدها قرعة (المعنى) ان كتاب سيف الدولة لما أفبلت متتابعة نظرها الدمستى وأصحابه فظنوها قطع الغمام وتخير واقبها فلم يدروا ما هي فلما تحققتهم عينه وقال أبو الفتح تحير حتى أنكر حاسة بصره وقال هو يشبهه قول الخنزي فلما التقي الجمعان لم تجتمع له * بداه ولم يثبت على البيض ناظره وقال ابن فورجة رأى الجيش العظيم فظنه قلب لاوراي سبحانه منزلة فظنوا قطعها متفرقة والمعنى أنه لما رأى الامر بخلاف ما أدركته عيناه ذم نظره عينيه

{ فِيهِمُ السُّكْمَةُ الَّتِي مَفْطُومُ هَارِ جَلَّ * عَلَى الْجِيَادِ الَّتِي حَوْلَهُمْ اجْدَعُ }

(الاعراب) فيها الضمير لسود الغمام وهي عسكر سيف الدولة والسكامة مبتدأ والجار خبره (الغريب) السكامة جمع كى وهو الشجاع المتكلم في سلاحه أى المستر والجدع الذى أتى عليه حولان وجهه جدعان وجداع والحولى الذى أتى عليه حول وجهه حوالى (المعنى) يريد ان صغيرهم كبيرهم عند الحرب وحولى خيلهم جدع يعظم بهظم أمرهم وأمر خيلهم

{ تَنْزِرِي اللِّقَانَ عِبَارًا فِي مَنَاحِرِهَا * وَفِي حَنَاجِرِهَا مِنْ آيسٍ جَرَجُ }

(الغريب) اللقان موضع ببلاد الروم وآس نهر هناك (المعنى) قال أبو الفتح لا تسمة تقرق شرب الخمر تحتلس الماء اختلاسا بمواصلة السير قال ويجوز أن يكون سربت الماء قليلا لعلها اجبا يعقب في الركض وكذا يفعل كرام الخيل قال الواحدى لیس المعنى على ما قاله وانما يصف مواصلتها للسير يريد أنهم شربت الماء من آس وبلغت اللقان قبل أن بلغت ما شربته من آس فساء هذا النهر في حلقها ووقه وصل الى مناخرها تراب هذا الموضع وبينهما بعد مسافة وقال ابن الاثير لى وصلت اللقان وحناجرها تحجف من ماء النهر يشير الى ركض الخيل وشدة اسراعها في غاراتها وهذا ما بلغه

{ كَأَنَّهَا تَمَاتَقُهُمْ لَتَسْلُكُهُمْ * فَالطَّعْنُ يَفْتَحُ فِي الاجْوَابِ مَا تَسَعُ }

ومن يفتق الساعات في جمع ماله

مخافة فقر فالذى فعل الفقر (قال أجدن مهران السكاكيب) أتاني كتاب منك فيه بلاغة

يعظمها بحبها به كل كاتب معان كاخلاق السكرام جيدة صحاح بالفاظ كزهر الكواكب (قال المتنبي)

كأن المعاني في فصاحة لفظها نجوم الثريا أو خلائق الزهر (قال أبو محمد الحراساني) وليس بضر في ضعف وفقر

إذا أنفقت مالى في المعالي

(المعنى) يقول كان خيله تتلقى الروم لتدخل فيهم والظعن يفتح من أجوافها ما يسع الخيل قال ابن الاقيلي لتسلك أجسادهم وتخذها طرقا ووطن قوارسها يفتح ما يسعهم ويحرق ما يضيق بهم وليس هذا الا فرط باعجب من قول النابغة

تقد السلوقى المضاعف نسجه * ويوفدن بالصفاح نار الجباح
ومعنى البيت من قول فيس بن الخطيم من أبيات الحماسة
ملكته بها كفى فأهزت فتقها * يرى قائم من خلقها ما وراءها
{ تهدي نواظرها واو الحرب مظلمة * من الأستة نار والقتاشع }

(المعنى) يقول خيل سيف الدولة يهدي نواظرها في وقائعهم وظلمة الغبار اتقاد الاسنة التي تشبه المصابيح لضئامها في رؤس القنائل التي تشبه الشمع في اسرافها وهذا من تشبيه شئئين بشئيين وذلك غاية الابداع ولما استعار للاسنة نار جعل القنائل معها وهذا في غاية الحسن قال ابن وكيع ينظر فيه الى قول النميري ليل من النقع لشمس ولا قر * الاحبيك والمدروبة النسرع

وقد أحسن فيه البهري بقوله

مدللامن الحاج فباي * شون فيه الابضوء السيوف
{ دون السهام ودون القرطاطحة * على نفوسهم المقورة المزع }

(الغريب) القر البرد وطفح يطفع اذا ذهب بعدو والمقورة الضامرة والمزغ السريعة ومزغ الظبي يمزغ اذا مر سر يعاو كذلك الفرس وطاخة حال من الخيل (المعنى) يقول قبل هجوم البرد تأت بهم خيل سيف الدولة فتعدو عليهم وتطوهم بجوافرها وكان له كل سنة عزوتان غزوة في الربيع وغزوة في الخريف وروى ابن جني السهام جمع سهم وقال قبل ان يصل اليهم سهام الرماة وقبل ان يفروا تهجم عليهم هذه الخيل الضامرة فروى قبل الفراء وقال سأله عنه فقال هذه الخيل طفحت عليهم وقد صارت أقرب الى نفوسهم من السهام ومن أن يفروا يصف سرعة الخيل وانما قدر كتبهم وغسبتهم وروى غيره دون السهام بفتح السين وهو حراسهم وقد سمى الرجل على ما لم يسم فاعله اذا أصابه السموم والسهام بالضم الضمور والتغير

{ اذا دعا العلي علبا حال بينهما * أظمى تفارق منه أختها الضلع }

(الغريب) العلي الرجل من كفار العجم والجمع علوج وأعلاج والاظمى الرمح قال وفي نحره أظمى كأن كعوبه * نوى القسب عراض المهرة أسمر (المعنى) يقول اذا استغاث العلي بعلج حال بينهما رمح أظمى يفرق بين الضلع واختها فكيف تفرقه بين العليين { أجل من ولد القاس منكتف * اذا فتمن وأمضى منه منصرع }

(الاعراب) أجل وأمضى ابتدا آن ومنكتف ومنصرع خبران (الغريب) القاس قال ابن جني هو الدمستق كانه لقبه وقال الواحدي هو جده وقال ابن الاقيلي هو ريس جيش الروم (المعنى) يقول ان فات الدمستق الرياح بهربه اذهب وأسر من أصحابه نيف وخسون رجلا فأجل منه قدرا ما سور في القيد والحديد لانه قاتل حتى أسروا مضى منه في الشجاعة منصرع مقتول لانه قاتل حتى قتل ولم ينهزم والدمستق وان كان حيا أعجز من كان قاتل وان كان اقلت فهو اذل ممن أسر { وما نجمان سفارا البيض منفات * نجا ومنهن في أحسانه فرع }

رايت العار في بخل وكبر
ولست أراه في فقر الراجل
(قال المتنبي)

غشانة عيشي ان تغث كرامتي
وليس بغث ان تغث الماء كل
(قال) العميدى لقد صار هذا
البيت غثا لا جتماع الغنانات فيه
(قال) ابن وهب الفزارى وهو
حاهلى

أرى الموت في الحرب مثل
الحياة

لتبليغى النفس فيه الأمل
وأعلم أنى أمر ولا أذوق
لطعم الممات بغير الاجل

في نسخة من صدع بدل منصرع

(الغريب) شفار البيض حد السيف وشفار جمع شفرة وهي حد السيف (المعنى) يقول وما شجا من حد السيف منغلت أنجاءه فراره وعصمه من القتل هر به فهو لا يأمن لشدة فزعها ومن كانت هذه حاله غيابه موت ونجاته هلك فهو ينظر الى قول حبيب

ان ينج منك أو نصرف من قدر * تنجو الرجال ولكن سله كيف نجا
(يُبا سِرُّ الأمان دهرًا وهو مختبل * ويسرب الجر حولا وهو مستقع)

(الغريب) المختبل الذاهل المصطرب والممتقع المتغير اللون (المعنى) يقول لما صار في مأمنه دهرًا عاش فاسد العقل ذاهل للشدة ما لحقه من الفزع فهو يشرب الجر لونه لا يرجع لاستيلاء الصفرة عليه فلا يرد الجر لونه عليه مع مداومة شرها

{ كَمَ من حُسا شة يَطْرِيقُ نَضَمَناها * للبا تِراتِ أَمِينِ ما له وورع }

(الغريب) الحشاشة النفس والبطريق الفارس من الروم والبا ترات السيوب والامين أراد به ههنا القيد والورع أصله الكف عن المحارم (المعنى) يقول كم من نفس مارس قد ضمنها السيف القيد أى كم من فارس لم يبق منه الا رمقه قد قيد وأسرفه في ضمان القيد للسيف اذا دعاب الحاجة الى قتله وقوله أمين ما له الورع من أحسن الكلام لان الامين هو الذي يؤتمن على الاشياء فلا بد له من ورع { يُقا تِل الخَطْوَة عنه حين يَطْلُبُه * ويطرُد الموم عنه حين يَسْتَطِيع }

(الاعراب) الضمير في يما تل ويطر د للامين وهو القيد والضمير المفعول في يطلب للخطو والضمير في عنه للامقيد المأسور (المعنى) يقول اذا أراد المسمى منه القيد واذا أراد الموم منعه الاضطجاع فاذا رام المسمى قاتله بتصنيقه يريد أوجهه ما يضيق على سابقه فكأنه يقاتله واذا أراد الموم منعه فكأنه يطرده عنه وفيه نظر الى قول الحكمي

اذا قام أعمته على الساق خلعة * لها خطوه وسط العناء فصيير
{ تَعَدُّوا المِنايا فلا تَنفَلْ واقِفَةً * حتى يقول لها عودى فتندفع }

(الغريب) لا تنفل أى لا تبرح ولا تزول (المعنى) يقول ان المنايا ينتظرن أمره فاذا أمرها بسى فعلته فهي ان كفها ولت وان أرسلها سبوه فسقطت وفي ظاهر لفظه ما يدل على هذا ومثله قول بكر بن الطماح كأن المنايا ليس تجرس في الوخى * اذا التقت الابطال الابرايه ومثله لمسلم

{ قُلْ لِلدُّمُستِقِ ان المسلمِينَ لكم * حانوا الامير بخازاهم بما صنعوا }

(الغريب) المسلمين بفتح اللام من أسره المشركون من المسلمين وقتلوه (المعنى) قل للمستمق ان الذين أسرتهم خانوا الامير سيف الدولة وعصوه بخازاهم الله بما صنعوا انكم طفرتمهم وذلك ان سيف الدولة لما قتل من قتل وأسره من أسرار عن ذلك الموضع وبقي فيه قوم من المسلمين يجهزون على من بقي فيه رفق من القتلى ومنهم من أخذوا النوم غشاءهم لعدو بعد مسير سيف الدولة وأخذوهم وقتلوه

{ وَجَدْتُهُم بِما مافى بما نكمو * كان قنلا كواياهم وغفوا }

(المعنى) يقول وعسدتهم هؤلاء الذين طفرتمهم بما مافى قنلا كم كما هم معبوعون بقتلا كم لما كانوا بينهم فد تلطخوا بدمائهم

{ ضَعَفَى تَفُّ الا عا دى عن مِثالِهِم * من الا عا دى وان هموا بهم زَعوا }

(قال المتن)

فوق في الوعى عيشى لاني

رايت الموتى أدب النفر

(قال عيم بن خزيمه)

وليس يضرنى فومى اذا ما

غزاهم في ديارهم وكلا

رماحى غير مصلدة وسيفى

عليه من دماهم موقرا

فلا تستحقرونى لانفرادى

فان التبر معدنه التبر

(قال المتن)

وما انا منهم مو بالعيش فيهم

ولكن معدن الذهب الزا

(قال بشار بن برد)

(الغريب) ضم معنى جمع ضعف ونزعت عن الشيء رغبت عنه وأعرضت (المعنى) يريد أن الذين تخافوا حتى أدر كتموهم ضعفاء المسكران هموا بعدوهم لم يعارضهم لضعفهم وقد حققه فيما بعده بقوله

{ لَا تَحْسَبُوا مَن أَسْرَتُمْ كَانَ ذَارِقِي * قَلَيْسَ يَأْكُلُ إِلَّا الْمَيْتَ الضُّبْعُ }

(المعنى) يقول لا تحسبوا هؤلاء الذين أسرتم كان فيهم رقيق بل أموات من الضعف والميت لا يأكله إلا الضبع فانتم لحستم ودناءة أنفسكم قتلتهم هؤلاء القوم الضعفاء وقد عاب عليه ابن وكيع هذا البيت وقال كيف أطلق على الضبع هذا وانها تأكل الميتة كأنه لم يقرأ كتاب الوحوش ولم يسمع وصفها في أشعار العرب لان الضبع تخفق عسرا من الغنم حتى تأخذ واحدة وهي من أخصب السباع على الغنم قال الرازي يدعو على غنم رجل

سلط على أولئك الاغنام * سميد عام واولاد الاقدام * أوجيئنا لطلت بذات هام

تلها مدمس الظلام * لف العوز برد الممام

وقال ابن وكيع لو قال ما كل من فدأسرتم كان ذارمق لكان أوضح وأحسن

{ هَلَا عَلَى عَقَبِ الْوَادِي وَقَدْ صَعِدَتْ * أَسَدْتُمْ فِرَادِي لَيْسَ تَحْتَمِعُ }

(الغريب) العقب جمع عقبه فرادى جمع فردومته قوله تعالى ولقد جئتنا فرادى وأسد جمع أسد وأسود وأسود وأسود (المعنى) يقول هلا وفتتم في هذا الموضع وقد صعدت اليكم رجال يتصاعدون الى الحرب افراد لا يقف بعضهم الى بعض سبحانه واقدما موثقة اشدتهم ومثله بيت الجاسسة قول العنبري قوم ادا النسر ابدى ناجديه لهم * طاروا اليه زرافات ووحدانا (المعنى) يريد هلا صبرتم لان هلا للتحصين ولا بد لها من الفعل مظهرا أو مضمرا ومنه بيت الايضاح قول جرير تعدون عقرا النبي افضل محكمكم * بي ضوطرى لولا الكمي المقنعا أي هلا عدتم الكمي المقنع

{ تَشْتَكُّكُمْ بِقَنَاها كُلِّ سَلَهِيَّةٍ * وَالضَّرْبُ بِأَخْذِمْكُمْ فَوْقَ مَا يَدْعُ }

(الغريب) روي ابن جنى بقناها أي بقارسها وروي غيره بقناها يريد ما حها أو وقع الخبر عن الخيل والمراد أصحاب الخيل ويدع مستقبل فعل ترك استعماله (الغريب) السلهية الطويلة من الخيل (المعنى) يريد ووصف الخيل التي كانت في الزمان الماضي وان الرماح شقت عسكر أهل الروم أو فرسانها يشقون الصفوف بالطعن

{ وَإِنَّمَا عَرَضَ اللَّهُ الْجُنُودَ بِكُمْ * لِيَكُنَّ يَكُونُوا يَلْقَسِيلَ إِذَا رَجَعُوا }

(الاعراب) قال الواحدى رواية كل من قرأ الديوان الجنود بكم بالباء والصحيح في المعنى لكم باللام لانه يقال عرض فلانا لكذا فعرض له ويجوز أن يكون بكم من صلة معنى التعريض لامن لفظه ومعناه انما ابتلى الله الجنود بكم يعنى جنود سيف الدولة يقول انما أخذهم الله وجعلهم لكم عرضة (الغريب) الفسل الذي العاجز من الرجال فسل فساله وفسولة (المعنى) يريد ان الله عرض لكم الجنود الذين انقضوا وتخلعوا عن عسكر سيف الدولة وهم الاوباش ليحرد الله عسكر الاسلام من الاوباش فيرجع اليكم غاز يا بالاطال ودوى النجدة ايس فيهم دنى عولا ضعيف

{ فَكُلُّ غَزْوٍ لَيْسَ بِكُمْ بَعْدَ أَقْلِهِ * وَكُلُّ غَازٍ لَيْسَ بِالدَّوْلَةِ التَّبِعُ }

(المعنى) يقول كل غزوة بعد هذه الغزوة تكون له لا عليه لان الاوباش من عسكره والضعفاء قد

اذا اعتذر الجاني الى عذرتة
ولا سيما ان لم يكن قد تعمد
فن عاتب الجاهل أتعب نفسه
ومن لام من لا يعرف اللوم
أفسدا

(قال المتنبي)

وما ككل عذورا يبخل

ولا كل على بخل بلام

(قال العمري) منكم كما هذه

الالفاظ اذا سمعها الصوفية
تواجدوا عليهم المجانستها كلامهم

(قال أبو سعيد الخزومي)

لم يترك الجود فيه غير عاداته

ولم يشن وعده كذب ولا خلف

فقلوا قلم يبق الا الابطال وهو امير الغزاة وسيدهم وهم اتباعه

* (بمشي الكرام على آثار غيرهم * وأنت تخلق ما تأتي وتبتدع) *

(الغريب) تبتدع أى تفعل الشئ من نفسك بديهية واختراعاً من غير تعلم والابتداع هو الصنعة من غير تعليم ومنه بديع السموات والارض (المعنى) يقول غيرك من الملوك يفعل ما كان يفعله غيره من حسن وقبيح وأنت مبتدئ فيما تفعل لم يسبق اليه أحد فأفعلك أكراراً والمعنى أن الكرام يقتفون آثار غيرهم ويتعلمون ممن كان قبلهم وأنت تسبق الكرام الى الافعال وتخلق أى تصنع ما تريد ولو صح له أن يقول تقتفى الكرام آثارك كان أبين في صناعة الشعر

* (وهل يشينك وقت أنت فارسه * وكان غيرك فيه العاجر الضرع) *

(الغريب) يشينك يعيبك الضرع الضعيف والانتى الضرعة (المعنى) يقول وهل يشينك وقت أقدمت فيه وأحجم أصحابك وكررت وعجز أصحابك فبان فضلك وبان نقصهم ومن قتل من أصحابك وأسر من ضعفاتهم لا يعيبك ذلك اذا كنت أنت الفارس السجاع وفي نظم هذا البيت عيب عند الخذاق بصناعة الشعر لأنه كان ينبغي له أن يقول في صدر البيت كنت حازمه لما قال في العجز العاجر الضرع لأن ضد الحازم العاجر أويقول الفارس وجبانه

* (من كان فوق محل الشمس موضعه * فليس يرفعه مئى ولا يرضع) *

(المعنى) يقول من بلغ وحل في الفضائل محلك واشتهر بالشجاعة اشتهارك فتواضعت الشمس عن موضعه وفصر تحتها عن محنده فلم يبق له في السرف غاية يملأها فترفعه ولا لا عيب سبيل اليه فضعه أى لم يكن للنهاية محل يرتفع اليه فلا يرتفع بنصرة أحد ولا يتضع بخسده لأنه لا قدره فوق كل قدر وشجاعته فوق كل شجاعة وفيه نظراً لى قول زهير

لو كان يقعد فوق الشمس من أحد * قوم يا آبائهم أو مجددهم قعدوا
وعجزه ينظر الى قول أبى دلف فإيرفعنى حال * ولا يخفضنى حال

* (لم يسلم الكفر فى الأعقاب مهيبة * إن كان أسلمها الأحناب والشيعة) *

(الغريب) الكفر الأقدامى الحرب مرة بعد أخرى والأعقاب جمع عقبه والشيعة الأشباع وهم جمع شيعة يقال شيع وشيعة وأشباع ومنه شيعة الامام على عليه السلام قال الكعبى ومالى الآل أجد شيعة * ومالى الامذهب الحنلى مذهب (المعنى) يقول اذا أفرد أصحابه فى هذا اليوم لم تسلمه شجاعته وافدأه فى الأعداء بل امتنع بافدأه وكره على أعدائه وقيل الأعقاب جمع عقب جمعى الا تخرومناه للطائى

ما غاب عنه من الأقدام أشرفه * فى الروح ان غابت الانصار والسيعة
* (لبت الملوك على الأقدار معطية * فلم يكن لدي عندنا طمع) *

(الغريب) الدنى الخسيس وهو هموز قال أبو الفتح قلت له عند القراءة عليه أأهمزه قال لا أهمزه فقالت له هو من باب المههموز فقال الأترى الأجماع على قوله تعالى أنستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير بترك الهمزة وقال الشاعر عبيد الله بن الحر

وما أنا بالدانى فأتى دنية * ولكنى بزرى بنى الدهر عامر

فجاء به غير هموز وطمع مصدر وقال أبو زيد رجل طمع وقوم طماعى وطمعاء وطمع وأطماع (المعنى) يقول ايتمهم يمطون الشعر على أقدارهم فى الاستحقاق بفضلهم وعلمهم فلو كانوا هكذا

فلا يلام على انلافه كما
أمواله والذى لم يعطه تلف
حفظ المروءة يؤذى قلب
صاحبها
والحب مغرى به المستهتر
الكاف

(قال المتنبي)

تلذله المروءة وهى تؤذى
ومن يعشق بلذله الغرام
دلت بيت المتنبي أشرف من
بيت أبى سعيد الخزرجى لمن
تأمله ما الا ان لفظه تؤذى آذت
بيت المتنبي اضعف تركيبها
فيه وبيان ذلك ان هذه اللفظة

ما طمع في اعطائهم خسيس وهو تعرض بأنه يسويه مع غيره ممن لا يمانله في الفضل
 * (رَضِيَتْ مِنْهُمْ بَانَ زُرَّتِ الْوَعْيِ قَرَأُوا * وَأَنْ قَرَعَتْ حَبِيكَ الْبَيْضِ فَاسْتَمَعُوا) *

(الغريب) حبيك البيض أي الطرائق التي في السيوف وأصله في السماء وانما هو في السيف
 استعارة الواحدة حبيكة (المعنى) يقول رضىت من الشعراء بالنظر الى فتالك والاستماع الى قراعتك
 لا غير من غير أن يباشر والقتال وأنا بأبشر القتال وأضرب معك بالسيف دون غيري ممن
 يصحبك من الشعراء

* (لَقَدْ أَباحَكَ غَشَّافِي مُعَامَلَةٍ * مَنْ كُنْتَ مِنْهُ بَغِيرَ الصِّدْقِ تَنْتَفِعُ) *

(المعنى) يقول من لم يصدقك بقوله فقد غشك فإنه يظهر لك السجاعة والجبن عنده ويظهر لك الجلد
 والضعف حقيقته فهو يتعاطى ما ليس عنده وأراد أن يفرد المنفعة بالصدق ليصح معنى البيت قال
 ابن وكيع لو قال من كان منك بغير الصدق لسلم من الاعتراض وقال الواحدى معنى البيت يقول
 من لم يصدقك فقد غشك والمعنى أنى قد صدقتك فيما ذكرت لا تبنى لولم أصدقك كنت قد غششتك
 قال ويجوز أن يكون المعنى أن من غشك بتخلفه عنك فقد أباحك أن تغشه في معاملتك أياه وجعل
 ما يفعله سيف الدولة غشالانه جراء الغش وقوله على هذا بغير الصدق أى بغير صدق اللقاء يعنى
 بالنظر والاستماع * وهناك معنى آخر وهو أنه يقول له لقد غشك من انتفاعك منه بغير الصدق يعنى
 السعر الذى أحسنه أ كذبه دون الحرب هذا كلامه

* (الدَّهْرُ مُتَدِرٌّ وَالسَّيْفُ مُنْتَظِرٌ * وَأَرْضُهُمْ لَكَ صُطَّافٌ وَمُرْتَبِعٌ) *

(الغريب) المصطاف والمرتبع المنزل في الصيف والربيع (المعنى) يقول الدهر معتذر اليك مما
 غدر بك في قتل الروم الضعفاء من أصحابك والسيف منتظر كرتك عليهم في شفيك منهم وأرضهم لك
 منزل صيفا وربيعاً وصدرة من قول الطائي

عضبا اذا سلمه في وجه نائبة * جاءت اليه صروف الدهر تعتذر

ومعجزه من قول الطائي أيضا وأقت فيهما وادعاهم تمهلا * حتى ظننا أنها لك دار

* (وما الجبالُ لنصرانٍ بحاميةٍ * ولو تنصرت فيها الأعمصُ الصَّدْعُ) *

(الغريب) نصران ونصراني واحد ونصرانية تأنيبه وهم قوم منتسبون الى ناصرة قبيل هي مدينة
 وقبيل هي موضع والأعمص الذى فى إحدى يديه بياض وفى رجله والصدع الوعل بين
 الوعلين لا بالسن ولا بالصغير (المعنى) يقول النصراني اعتصامهم بجبالهم لا يعصمهم ولا يحمهم
 ولو أن أوعالها تنصرت واحتمت منه لم تحمها ولم تمنعها منه

* (وما جدتُك في هَوْلٍ نَبَّتْ لَهُ * حَتَّى بَلَوْتُكَ وَالْأَبْطالُ تَمْتَصِعُ) *

(الغريب) الامتصاع والمماصة شدة القراع بالسيوف وبلوتك اختبرتك ومنه قوله تعالى هنالك
 تبلو كل نفس ما أسلفت أى تختبر في قراءه من قرأ بالباء الموحدة وقرأ أجزاء والكسائي تبلو بناء من
 من التلاوة (المعنى) يقول لم أمدحك على اودامك ونبوتك في الحرب الا بعد الاختبار والتجربة
 عند القتال للأبطال والمعنى ما بلغت حقيقة وصفك مع ما شاهدته من نباتك والاهوال التي جمعتني
 معك حتى بلوتك والأبطال تجالدا بسيوف

* (فَقَدِظُنُّ سُبْحَانَ مَنْ بِهِ حَقٌّ * وَقَدِظُنُّ حَبَانًا مَنْ بِهِ زَمٌّ) *

اذ اوردت في كلام فينبغي ان
 تكون مندرجة مع ما يأتي
 ليحس موقعا كما وردت في
 قوله تعالى ان ذلكم كان
 يؤدى النبي فيستحي منكم وقد
 جاءت هذه اللفظة بعينها في
 الحديث النبوي وأضيف اليها
 كاف الخطاب فزال ما بها من
 الضعف والركة وذلك انه
 اشتمكى النبي صلى الله عليه
 وسلم بجاءه جبريل عليه السلام
 فقال بسم الله أرقبلك من كل
 داء يؤذيك فإنه لما زيد فيها
 أصلها وحسنها ولها تزايد

(العريب) انلرق الطيش والخفة وقبل الدهش من الحوف أو الحباء والزمع رعدة تعترى السباع من الغضب (المعنى) يريد أن الظن يخطئ فقد يرى من به دهش وحفة شجاعاً وقد يرى من تعتريه رعدة من غضب جباناً وأما قد تحققت من أمرك بالتجربة فإدامدحتك بعد اختباري فلا أخطئ ولا أكذب

{ أن السلاح جميع الناس تحمله * وليس كل دواب الخيل السبع }

(الاعراب) رفع كل على الابتداء والسبع الحبر وأضمر في ليس اسماء تغديره الشان والابتداء في موضع خبر ليس وقد جاء عن العرب مثله تقول ليس خلق الله مثله فغضمر الشان والقصة ولولا ذلك لماولى ليس وهي فعل فعل آخر وهو خلق لان الأفعال لا يلى بعضها بعضا وقد ذكر مثل هذا سيمويه في كتابه وأنشدوا الجيد الاروط

فأصبحوا والنوى على مهرسهم * وليس كل النوى تلى المساكين
فغضب كل بتلقى وأضمر اسم ليس فيها (العريب) الخيل للظفر والسباع عزلة الظفر للانسان (المعنى) يقول ليس كل من يحمل السلاح شجاعا ولا كل ذى مخلب سعياء يترس به بل يوجد ذوات مخالب والسبع بغضلها وكذا سيف الدولة يترى بشكاه ويشاركونه في لبس السلاح ولكنهم يقصرون عن فعله وعماء يبلغ بالسلاح من البطش

{ وقال في صباه وهي من الطويل والتعاقية من المتدارك }

{ حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا * فلم أدرأى الظاعنين أشبع }

(الاعراب) حشاشة نفس ابتداء الظاعنين يروى على الجمع يريد النفس والاجباب (المعنى) يقول بقية نفس ودعتني وفارقتني يوم فارقتي الاحبة فذهبت البقية والحبيب بقيت حائرا لا أدرى أى المرشحين أودع النفس أم الاحبة وكلاهما مرشح وهو من قول بشار

حدا بعضهم ذات اليمين وبعضهم * شمالا وقلبي بينهم متوزع

{ أشاروا بتسليم فجدنا بأفئس * تسيل من الآماق والسيم أدمع }

(العريب) الآماق جمع موق وهو طرف العين الذى يلى الانف والسيم يريد به الاسم وفيه لغات بالحركات الثلاث فى السين وتخفيف الميم (المعنى) لما أشاروا اليها بالسلام جدنا بأفئس تسيل من الجفون تسمى دموعا وهي أرواحنا سالت من عيوننا فى صورة الدمع ومثل هذا

خلى لى لادمع بكيت وإنما * هي الروح من عيني تسيل على خدى

ومثله لبشار وليس الذى يجرى من العين ماءها * ولكنهم أروحي تذوب فتقطر

وقال الديك ليس ذا الدمع دمع عيني ولكن * هي نفسى تذيبها أنفاسى

ولا بن دريد لا تحسبوا دمي تحذرانها * روي جرن فى دمي المتحذر

{ حشاي على جردكي من الهوى * وعيناي فى روض من الحسنى ترتع }

(الاعراب) ترتع فيه ضمير المجرع عنه وأفرد الخبر لان العينين وهما عضوان مشتركان فى فعل واحد مع اتفاقهما فى التسمية بجري علمهما ما ما يجرى على أحدهما الأخرى أن كل واحدة من العينين لا تسكاد تفرد بالروية دون الأخرى فاشتراكهما فى النظر كاشتراك الأذنين فى السمع والقدمين فى المشى وقد استعمل هذا الباب على أربعة أوجه أحدها على الحقيقة فى الخبر والمجرع عنه فتقول عيناي رأته وأذناي سمعته والسانى أن تخبر عن اثنين وتفرد الخبر كبيت أبي الطيب فتقول عيناي رأته والثالث

الماء فى بعض المواضع كقوله تعالى ما أغنى عى ماله هلاك عنى سلطانيه وهو نداء موضع غامض يحتاج الى امدان نظر وربما ينكر من لم يذوق طعم الفصاحة ولا عرف أسرار البلاغة والالفاظ فى تركيبها أو انفرادها فكم من لفظه واحدة وردت فى موضعين زانت احدهما وشانت الأخر وذلك من خاصية التركيب كما ورد فى القرآن الكريم ان هذا أخى له تسع وتسعون نجمة ولى نجمة واحدة فلفظة لى مثل تؤذى وقد جاءت فى الآية

أن تعبر عن اثنين بواحد وتفرد الخبر فتقول عيني رأته وأذني سمعته والرابع أن تعبر عن اثنين بواحد وتثنى الخبر جملا على المعنى فتقول عيني رأته وأذني سمعته كقول الشاعر

إذا ذكرت عيني الزمان الذي مضى * بصحراء فلحظنا لنا كنفان

(الغريب) ترقع تلهو وتلعب وتنعم وابل رناع جمع رانع وأرنع الغيث أنبت ما ترنع فيه الأبل وقوم مرتعون والموضع مرتع ويقال خرجنا ترنع ونلعب أي ننعم ونلهو وقرأ نافع والكوفيون يرتع ويلعب بالياء فيهم ما وكسر الحارم بيان العين من يرتع جعلاه من الرعي (المعنى) بقول الحشا وهو ما في داخل الجوف والمراد الثؤاد في جرشه يد التوقد لاجل توديعهم وقرأهم وعينناى ترنعان في رياض الحسن من وجه الحبيب وهو من قول عبد الله بن الدمنية

غدت مقلي في جنة من جمالها * وولبي غدامن هجرها في جهنم

وأخذه الطائي فقال أفى الحق أن ينحى بقلبي ماتم * من الشوق والبلوى وعيني في عرس وأخذه الرضى فقال * فالقلب في ماتم والعين في عرس * ونقله أبو الحسن التهامي عن الغزل فقال

أني لأرحم حاسدي تعلم ما * ضمت ضمائرهم من الأوغار

نظروا الصنع الله في فعيونهم * في جنة وقلوبهم في نار

قالوا نراك سقيما * فقلت من مقلتيه

في النار فلي وعيبي * في الروض من وجنتيه

وكان طرفي منه في جنة * وكان في قلبي منه نار

(ولو جئت صم الجبال الذي بنا * عداه أفترقنا أو شككت تصدع)

(الغريب) أو شككت قاربت والشبك القرب السريع (المعنى) يقول قد جئنا من الفراق ما لو كافتة الجبال لقاربت أن تصدع وهذا من قول البختری

وأكرم ما بي من هواك ولو برى * على جبل صلد إذا التقطعا

صبرت على ما لو تحمل بعضه * جبال سرورى أو شككت تصدع

ولو أن الجبال فقة مدن العا * لأوشك جامد منها يدوب

(بما بين جنبي التي خاض طيفها * إلى الدياحي والخبثيون هجم)

(الاعراب) الباهة متعلقة بمحذوف تقديره أفديها بما بين جنبي يريد وجهه وقال ابن القطاع يدهى مطالبة بتلاد روحى التي بين جنبي (الغريب) الذي باجى جمع يبيجوج والقياس دياجج الأتيمم خففوا الكلمة بمحذوف الجيم الأخيرة ككوك ومكك والخلى الخلى من الهوى والهيم وهجم نوم والهجوم النوم ليلا والنجم جمع النومة الخفيفة قال أوقيس بن الاسلم

قد حصت البهضة رأسي فما * أطعم نوما غير تهجم

والهجمة النومة الخفيفة أيضا (المعنى) يقول بما بين جنبي يريد نفسه ومنه قوله عليه الصلاة والسلام أعدى عدوك التي بين جنبيك يريد النفس أى أقدى بنفسى الحبيبة التي خاض طيفها إلى فقطع الظلمة حتى وأفانى والخبثيون من الهجمة نوم * ما ن قبل فقد كان هو ناعما حتى رأى طيفها قلنا يحوز أن تكون غلته نومة خفيفة قرأى طيفها لانه إذا كان في البقعة لا يخلو قلبه من ذكرها وخيالها فلما غلته انعمه رآها وأراد بهجم أنهم نوم كل الليل فهم لا يبقون ولأهم مزعج من الهجمة يمنعهم المنام كما يمنعهم فلم يبق في الكلام تضاد لان بين نومهم ونومه فرقا كبيرا

(أنت زائر أمانا طيب نوبها * وكالمسك من أردانها يتضوع)

مندرجة متعلقة بما يدها وإذا جاءت منقطعة لا تجب علاقة كقول أبى الطيب تسمى الأمانى صرعى دوز مبلغه فما يقول لشي لست لي ذا كما فهذه اللفظة وفدت في الآية الكريمة في غاية الحسن بخلاف وقوعها في البيت ونظير ذلك أنك ترى لفظتين يدلان على معنى واحد ألا أنه لا يحسن استعمال هذه في كل موضع تستعمل فيه هذه بل يفرق بينهما وهذا لا يدركه الأمن دق فهمه فن ذلك قوله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين

(الاعراب) زائر احوال وقال الربيع هو مفعول أنت وهو حسن اذا أمكن أن يكون المتنى زائرا لا مورا
 لانه الذي يأتي الطيف لشدة تفرقه في اليقظة حتى انه اذا اغشى برى الطيف فكأنه هو الزائر وقال
 الواحدى قيل هو من الزئير وقيل هو نعت لمخدوف أى أتت خيال الزائر اذ كره لانه أراد ان يطيف
 (الغريب) خامرته خالطه ولصق به يتصنع يفوح وقيل يتفرق (المعنى) يقول زارت وهى لم تتعطر
 بطيب ولا لصق بها وكالمسك أى يفوح من ثيابها كالمسك لانها طيبة الرائحة طبعها لا تطبعها وهو
 منقول من قول امرئ القيس

ألم تر يانى كلما جئت طارقا * وجدت بها طيبا وان لم تطيب
 أى لان طيبها خلقة فيمالاته كافه

{ وما جاست حتى أنبتت توسع الخطا * كفاطمة عن دبرها قبل ترضع }
 { فسر د اعطاني لها ما أتى بها * من النوم وانتاع الفؤاد المفتح }

(الغريب) أعظمته اعظاما واستعظمته وأكبرته واستكبرته والتاع احترق ومنه لوعة الحب واللوعة
 الحرقه (المعنى) يريد انه استعظم خيالها لما رآها فنفى نومه عنه واحترق فؤاده لفقده رؤيتها والضميران
 المؤنثان فى لها وبها يعودان على الحبيبة لانه لما رأى خيالها والخيال هى أنت على المعنى

{ فباليلة ما كان أطول بثها * وسم الأفاعى عذب بما أنجرح }

(الاهراب) يريد ما كان أطولها غذف الضمير لقامة الوزن ومثله قول الحسين بن حزام
 وجاءت بحاش فضها بقضيضها * وجمع عوال ما أدق وألأما
 يريد ما أدقهم والأهم (الغريب) الأفاعى جمع أفعى وهو العظيم من الحيات (المعنى) يقول ما كان
 أطولها من ليلة وهى التى فارقت حبالها فيم أنجرت من مرارتها ما يكون السم بالاضافة اليه
 عنديا وهذا مبالغة

{ تذلل لها واحصع على القرب والنوى * فعاشق من لا يذل ويخضع }

(المعنى) الزم الطاعة والانقياد فى القرب والبعد وارض وسلم لفعالها فهذا من علامة الحب وقد
 أكثر الشعراء من هذا المعنى فنه قول أبى نواس

سنة العشاق واحدة * فاذا أحببت فاستكن وقوله كن اذا أحببت عبدا * للذى تهوى مطيعا
 لن تنال الوصل حتى * تلزم النفس الخضوعا
 وقد يقاربه قول البهزرى وتدللت خاضعا للملكى * وقليل من عاشق أن يذلا
 ولقد أحسن العباس بن الاحنف بقوله

تحمل عظيم الذنب من تحبسه * وان كنت مظلوما فقل أنا ظالم
 فانك ان لم تحمل الذنب فى الهوى * يفارقك من تهوى وأنتك راغم
 { ولا توب مجيد غير توب ابن أجد * على أحد الألبوم مرقع }

(الاعراب) من روى توب مجد بالرفع جعله عطف على قوله فعاشق ومن نسبه جعله اضافة منفصلة
 (الغريب) الألبوم الذم والبخل وقرع رواه ابن جنى بالاعمال (المعنى) يقول المجد خالص له لا غيره من
 الذم والغيب ومجد غيره مشوب بلوم

{ وإن الذى حابى جديلة طيبى * به الله يعطى من يشاء ويمنع }

فى خوفه وقوله تعالى رب انى
 نذرت لك ما فى بطنى محررا
 فاستعمل الجوف فى الاولى
 والبطن فى الثانية ولم يستعمل
 احدهما مكان الاخرى
 وكذلك قوله تعالى ما كذب
 الفؤاد ما رأى وقوله تعالى ان
 فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب
 والقلب والفؤاد سواء ولم
 يستعمل احدهما فى موضع
 الاخرى على هذا ورد قول
 الجاسى

نحن بنو الموت اذا الموت نزل
 لا عار بالموت اذا حل الاجل

(الاعراب) قال أبو الفتح حابي بمعنى حيا ما خوذ من الحياء وهو العظية واسم الله مرفوع به والجملة التي هي يعطى وفاعله خبر ان واسم ان الذي وخولف في هذا فقبل معنى حابي باري تقول حابيت زيدا اذا باريتك مثل باهيتك في العطاء وليس بعروف ان معنى حابيتك بكذا حبوته به قال الشريف هبة الله بن محمد بن علي بن محمد الشجيري فعلى هذا يكون فاعل حابي مضمرا فيه يعود على الذي واسم الله مرتفع بالابتداء وخبره الجملة تقديره ان الذي حابي به جدد له في الحياء الله يعطى به من يشاء ومفعول يمنع محذوف دل عليه مفعول يعطى وكذلك مفعول يشاء المذكور والمحذوفان تقديرهما يعطى الله به من يشاء ان يعطيه ويمنع من يشاء ان يمنعه والضمير ان يعودان للمدح (الغريب) أصل حابي فاعل ولا يكون الا من اثنين الا في أحرف يسيرة طارقت النمل وعاقبت اللص وعافاه الله وقالتهم الله وأبو الفتح ذهب بهما مذهب هذه الاحرف وقال حابي بمعنى حيا كما في قول أسجع مدح جعفر بن يحيى حين ولاه الرشيد خراسان ان خراسان وقد أصبحت * ترفع من ذى الهمة الشانا لم يحب هرون بها جعفر * وانما حابي خراسانا

وقد جاء حابي بمعنى باري في قول سيرة بن عمرو والفقهاء

نحابي بها أكفأنا ونهينها * ونشرب من اعمانها ونقام

وقد جاء أحابي بمعنى أخص في قول زهاد

أحابي به ميتا بخيل وأبتني * أخالك بالقول الذي أنت قائله

يريد أخص هذا الشعر ميتا وجديلة بن خارجة بن سعد العسيرة بن مذحج وفي مضر جديلة وهو ابن عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر وفي ربيعة جديلة وهو أسد بن ربيعة بن نزار (المعنى) قال الواحدى الذي حابي به الله جديلة أى أعطاهم هذا المدح وجه له منهم فهو الذي يعطى به من يشاء ويمنع من يشاء لانه ملك قد فوض الله اليه أمر الخلق في النفع والضروء هذا كلامه وقال فقوله به الله الخ خبران

* (بدي كرم ماريو موموم * على رأس أوفى ذمة منه تطلع)

(الاعراب) بدي كرم بدل من قوله به الله وذمة منصوب على التمييز واوفى صفة محذوف تقديره على رأس رجل أوفى (المعنى) يقول ماريو موم ولا طلعت شمس على رجل أوفى بالذمة من هذا المدح إشارة الى أنه أكثر الناس وفاء وأكرمهم عهدا ومثله

ملك لم تطلع الشمس على * مثله أوسع شيا وأعم

* (أرحام شعري يتصلن لده * وأرحام مال ماتني تمقطع)

(الاعراب) قال أبو الفتح قوله لده فيه فح وشناعة وليس هو معروف فى كلام العرب وليس بشدد الا اذا كان فيه نون أخرى نحو لده ولدها هذا كلامه وقد يحتمل لابي الطيب فيقال شبه بعض النحويين بعضها ببعض فكما يقال لدهنى يقال لدهنه يحتمل أحد الضميرين على الآخر وان لم يكن فى الهاء ما يوجب الادغام من زيادة نون قبلها كما قالوا بعد خذفوا الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ثم قالوا أعد ونعد ونعد خذفوا الفاء أيضا وليس هناك ما يوجب حذفها ويجوز ان يكون نقل النون ضرورة كما قالوا فى القطن القطن وفى الجبن الجبن وأنشد أبو زيد * مثل المازاد فى سلكه * فزادونا شديدة وأنشد ان شكلى وان شكلك شئ * فالزى الجص واحفظى نبضى فزادنا وقال سحيم وما طيبة من دمي مينسا * مجبة نظرا واتصافا أراد ميسمان خذف وزادونا وقال الاسدى

وجاشت من جبال الصغد نفسى * وجاشت من جبال خوارزم

والموت أحلى هندا من العسل

(وقال أبو الطيب)

أذا شئت حفت بي على كل ساح

رجال كأن الموت فى فها شهد

فلفظة الشهيد فى بيت أبي

الطيب أحلى من العسل وقد

وردت لفظة العسل فى القرآن

الكريم دون لفظة الشهيد

فوقعت أحسن من الشهيد

وكثيرا ما تجدى فى أقوال الشعراء

المفلقين وبلغاء الكتاب ومصارع

الخطباء ما تحته دقائق ورموز

رجع الى ما قاله العميدى قال

قال ضم الكنانى

أراد خوارزم فغيرها وقال الجرجاني لما كانت الهاء خفيفة والنون ساكنة وكان من حقها أن تسمى
عند حروف الخلق حسن تشديدها لتظهر ظهورا شافيا فهذه علة رقرية محتمل للشاعر تغيير ال
عندها والنون أقرب الحروف إلى حرفي العلة الواو والياء لأنها تدغم فيهما وتبدل منها الألف في الوقف
إذا كانت خفيفة نحو يا حسي اضر باعنته وحملت أعرابا في الأفعال الخمسة نحو يفعلان وأحراتها كما
جعلت أعرابا في التنبيه والجمع وتحذف إذا كانت ساكنة لانتقاء الساكنين في نحو اضر ب الغلام بفتح
الياء فلما حلت هذا المحل احتملت ما تحتمله من الزيادة وحروف العلة أوسع الحروف تصرفا ولهذا
أجازوا زيادة الياء في الصياريف في قوله

تنبى بدها الحصى في كل هاجرة * نبي الدراهم تنقاد الصياريف

وزيادة الواو في قوله * من حينما سكنوا دنوا فاظوروا * يريد ما نظروا وزيادة الألف في منترج من
قوله * وأنت من الثوائب حيث ترمى * ومن ذم الرحال بمنترج

يريد بمنترج وقد ذكرنا لهذا التسديد بكل وجه سديد كما ذكرنا العلة في ادغام النون في الجيم في قراءة
عبدالله بن عامر وأبي بكر بن عياش في كتابنا الموسوم بالروضة المزهرية في شرح كتاب التذكرة وقال
أبو الفتح استعمل لذن نغمير من وهو قليل ولا يستعمل إلا معهما كما جاء في القرآن من لدني ومن لدنه
ومن لدن حكيم عليم وقد غاب عن أبي الفتح قول الشاعر فيما أنسده يعقوب
فإن السكر أعيا بني قديما * ولم أفر لدناني غلام

وقول كثر وما زلت من ليلي لدن أن هرفتها * لكاهلها تم المقصبي بكل مكان

وقول القطامي صريع غوان رافه - بن ورفهه * لدن شت حتى شاب سود الذوات

وقول الأعشى واني لدن أن غاب رهطي كأعما * تراني فيكم طالب العرف أنبا

(الغريب) ما تبي أي لا تزال وقال الواحدى هو من الونى وهو الضعيف فوضعه موضع لا يزال لاسها
اذالم تهن عن القطع يكون المعنى لا تزال تنقطع (المعنى) بقول أرحام السهم مرتتصل عنده يريد أنه
يقبل الشهم ويثبت عليه فيحصل بينه وبين الشهم صلة كصلة الرحم ويحوزانه مدح باشه عار كبرية
فتمتصع عنده فيمتصل بعضها ببعض كما تتصل الأرحام وفي انقطاع أرحام الأموال وجهان أحدهما
انقطاعها عنه بتفريقه فيصير كأنه قد قطع أرحامها والاخر أنها لا تجتمع كذا نقله الواحدى

{ قتي ألف جزمه رايه في زمانه * أقل جزمي بعرضه الرأى أجمع }

(الاعراب) ألف مبتدأ وأقل مبتدأ ثان وبعبارة مبتدأ ثالث وهو مصاب إلى ضمير الألف والرأى خبر
عنه وأجمع توكيد ويجوز أن يكون رأيه ابتداء وألف جزمه مقدم عليه وهو ترتيب الكلام قتي رأيه
ألف جزمه أقل جزمه من هذه الأجزاء الألف بعرضه أي بعض الأقل الرأى الذي في أيدي الناس وقال
الواحدى مثل هذا قولك زيد أبوه قائم (المعنى) يقول هذا المدح له الرأى الذي لا يساركة فيه
أحد فله من الرأى ألف جزمه وأقل جزمه بعرضه الذي في أيدي الناس كلهم فالناس يدبرون أموالهم
بأقل بعرض رأيه وفيه نظر إلى قول الطائي

لوزاه يا أبا الحسن * قرأ وفي على غصن * كل جزم من محاسنه * فيه أجزاء من الفتن

{ غمام عاينا ممطر ليس يقسع * ولا البرق فيه حبا حين يلمع }

(الاعراب) غمام بدل من في أو هو في موضع رفع خبر ابتداء محذوف أي هو قتي وخلبا خبر لا كأنه
قال ليس هو مقشع ما وليس البرق فيه خلبا (الغريب) أفسع يقسع أفقع وتفرق والممطر المطر
مطرت السحاب وأمطرت وقيل الأمطار في العذاب وكذا جاء في الكتاب العزيز كقوله تعالى فامطرنا

ومعترك ضلن المجال شهادته
ولم أخش أسباب المنايا هنا لكا
ثبت جوى صبري وصبت
عشيري
وغادرت وجه المجد أبيض ضاحكا
فن شاء أن يبقى له العز طالدا
نفي الضم واستقى السيوف
البواتكا
اذالم يكن عن قبضة الموت
مخلص
فهز وجيز أن تخاف المها لكا
(قال المتنبي)
وادم يكن من الموت بد
فن العز أن تكون جيانا
(قال أبو العتاهية)

عليهم حجارة من السماء وأمطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذر بن وليس في القرآن لفظ المطر الذي هو الماء والغيث الا في سورة النساء وهو قوله تعالى ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر أو قشعت السماء وتقسعت وانقشعت اذا تفرق السحاب وذهب والحلب الذي لا مطر فيه (المعنى) يقول هو غمام مطر علينا بالاموال دائما فلا يقطع عطاءه عنا وليس هو كالغمام الذي يطر مرة وينقشع أخرى وادار جونا به بغمامه أو في مانر حو واذ أوعدا أنجز الوعد وضرب الغمام والبرق مثلا وما جعله غماما جعل له المطر وبرقا جعل برفه صادقا بعوده وهو - ذاعكس قول البهري

رايتك ان منيت منيت موعدا * جهاما وان أبرقت أبرقت خلبا

{ اذ اعرضت حاج اليه فنفسه * الى نفسه فيم اشفيع مشفع }

(الغريب) الحاج جمع حاجة ويقال حاجة وحوج وحاجات وحاج وحوائج على غير قياس كأنه جمع حاجة وكان الاصمعي ينكره ويقول هو مولد وانما أنكره لخروجه عن القياس والافهوكثير في كلام العرب أنشدوا نهار المرء مثل حين يقضى * حوائجه من الليل الطويل والحوجاء الحاجة قال قيس بن رفاعه

من كان في نفسه حوج جاء يطلبها * عندي فاني له رهن باصحارى

والمشفع الذي تقضى الحاجة بشفاعته (المعنى) يقول اذا سئل حاجة شفعت نفسه الى نفسه في قضائها وحسبك بمن يكون وهو مسؤل شفيعا الى نفسه ومثله للحريري

شفعت مكارمه لهم فكف عنهم * جهد السؤال ولطف قول الماسح

ومنه قول حبيب طوى شيما كانت تروح وتعتدى * وسائل من أعيت عليه وسائله وهذا المعنى كثير قال الخطيب

وذلك امرؤ ان تأته في نفيسة * الى ماله لا تأته بشفيع

ولابي العتاهية فيا جود موسى ناج موسى بحاجتي * فالى سوى موسى اليه شفيع
ولابن الرومي ابا الصقر من يشفع اليك بشافع * فالى سوى شعري وجودك شافع

{ حبت نار حرب لم تهتجها بانه * واسمر عريان من القسر اصلع }

(الغريب) حبت النار سكن لهاها والبنان الاصابع والاسمير يد القلم وجعله اصلع للامسته كالرأس الاصلع الذي لا بيت فيه (المعنى) يقول كل نار حرب من غير يده وقلمه فهي مطلقا لا تطول مدتها ويريد ان الحرب اذا اضر مهاها فانها لا تنطى لقوة عزمه ونسديد رأيه وشدة نفسه وعلوه مته

{ تحيف الشوى بعدو على ام راسه * ويحى فيبقى عدوه حين يعطع }

(الاعراب) تحيف نعت لاسمر (الغريب) الشوى الاطراف البدان والرجلان والرأس والشوى جمع شواة وهي جلدة الرأس ومنه قوله تعالى نزاعة للشوى وقرا حفص نزاعة للشوى نصباعلى الخيال ونحيف دقيق وأم الرأس أصله وقيل وسطه (المعنى) يريد ان القلم دقيق حلقته وهو يعدو على رأسه فاذا اكل أى حفى من الكتابة قطع رأسه بالقط فيبقى عدوه أى يحسن الخط به بعد القط والقلم يعبر عن ضمير الكاتب وقد قيل القلم أنف الضمير اذ اعرف ككشف اسراره وابان آثاره وهذا منقول من قول العقيلي

فان تخوفت من حفاه فخذ * سيفك فاضرب قفامقلده

فانه ان قطعت أجوده * عاد نشيطا بقطع أجوده

اني أكار أعدائي مغالطة
وفي الحسالمب من غيظهم ضرر
ولح في العدل أقوام متهمو
كأن في أذني عن عدلهم صمم
(قال المتنبي)

كأن رعيامنك سدم سامي
عن العدل حتى ليس يدخلها
عدل
(قال بشار بن برد)

كأن جفوني كانت العيس فوقها
فسارت وسالت بعدهن المدامع
(قال المتنبي)

كأن العيس كانت فوق جفني
مناخات فلما ثرن سالا
(قال) هرون بن علي بن يحيى

{ يَمِجُّ ظَلَامًا فِي نَهَارِ لِسَانِهِ * وَيَفْهَمُ عَمَّنْ قَالَ مَا لَيْسَ بِسَمْعٍ }

(الغريب) يمج يقذف (المعنى) يقول هو يقذف الظلام يريد المداد في نهار يريد القربان ولسانه طرفه المحدود ويفهم عن قال أي يدبر عن الكاتب ولم يسمع منه لفظاً أي ان هذا القلم يعبر عما يريد الكاتب من غير سماع منه وهذا منقول من قول حبيب

أحد اللفظ ينطق عن سواه * فيفهم وهو ليس بدي سماع

ومثله اذا علقت عناء ظهر ابن حامل * وأرسل ليل في نهاره كورا

{ ذُبَابٌ حُسَامٌ مِنْهُ انْحَى ضَرِيْبَةٌ * وَأَعْصَى لَوْلَاهُ وَدَامَتْهُ اطْوَعُ }

(الاعراب) ضريبة تميز (الغريب) الحسام من الحسم وهو القطع والضريبة المضروب كالرمية اسم للرمي (المعنى) يقول ان القلم أفضل من السيف لان المضروب بالسيف قد ينجوان نباعن المضروب وعصى الضارب والمضروب بالقلم لا ينجا اذا كتب بالقلم قتله فالقلم أطوع من السيف لصاحبه لانه لا يرجع عن مراد الكاتب به وهو منقول من قول ابن الرومي

لعمرك ما السيف سيف الكمي * بانفذ من قلم الكاتب

قال الواحدى كان حقه ان يقول ذباب الحسام لكنه أقام النكرة مقام المعرفة. فمن غير ضرورة كقوله أعق من صب وهذا تكلف لا حاجة لنا اليه لان المعرفة والنكرة فيه سيان

{ فَصَجٌ مَتَى يَنْطِقُ تَجِدُ كُلَّ لَفْظَةٍ * أُصُولُ الْبَرَاعَاتِ الَّتِي تَتَفَرَّعُ }

(الغريب) البراعات جمع براعة وهى الكمال فى الفصاحة (المعنى) يقول كل لفظة يتألف بها أصل من أصول البراعة وهى كال الفصاحة والناس يننون كلامهم عليهم أو أراد تجدد كل لفظة من قوله خذف للعلم به

{ يَكْفُ جَوَادِلُوحَاتِكُنَّ سَحَابَةٌ * لَمَّا فَاتَهَا فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ مَوْضِعٌ }

(الاعراب) الباء متعلقة بخدوف وهى فى موضع رفع صفة لاسمر وأجرى أسمر مجرى الاسماء أوصفة للقلم الذى أسمر صفته والاول أولى وفسج نعت لقوله فى البيت المقدم أسمر عريان ومثله قول ابن الرومي خرق يعم ولا يخص بقضله * كالغيث فى الاطباق كل مكان

{ وَأَيْسَ كَبْحَرِ الْمَاءِ يَشْتَقُّ قَعْرَهُ * إِلَى حَيْثُ يَقَى الْمَاءُ حَوْثٌ وَضِفْدَعٌ }

(الاعراب) الرواية الصحيحة الماء بالرفع وهى فاعل يقى وقال ابن القطاع يقى الماء بالنصب أى يتخذ فناء يقال فنى المكان وبأى مكان اذا أقيت به والفعل على رواية ابن القطاع من يشقى ويقى للحوادث والضفدع (الغريب) الضفدع الضفدع بكسر الضاد وفتح الدال وفتح الجاء بكسرهما وهو دويبة من دواب الماء معروف والحوت معروف (المعنى) يقول ليس بحجر جوده كبحر الماء الذى يغوص فيه الحوت والضفدع حتى يبلغا قعره وانما هو بحر لا تفادله ولا يبلغ منتهاه يريدانه لا ينقطع جوده

{ الْبَحْرُ يَضْرِبُ الْمَعْفِينَ وَطَعْمُهُ * زَعَاقٌ كَبْحَرٍ لَا يَضْرِبُ وَبِغَمٍ }

(الاعراب) البحر دواسه تفهام معناه الانكار (الغريب) المعفون السائلون عفاه واعتقاه اذا أماء سائلوا والزعاق السد يد الملوحة (المعنى) قال الواحدى يريد ان يفصل المدوح على البحر يقول ليس بحر يضرب من ورده بالغرق وهو مر الطعم لا يمكن سربه كبحر ينفع الواردين باعطاء ولا يصرفهم

ابن منصور المعجم
أرى الصبح فيها منذ فارقت مظانها
فان أبت صار الليل أبيض ناصها
(قال المتنبي)

فالليل حين قدمت فيها أبيض
والصبح منذ رحلت عنها أسود
(قال العوفي)

ان دهر اسخى بمثلك سمح
ولقد كان قبل ذلك بخيلا
(قال المتنبي)

أعدى الزمان سخاؤه فسضا به
ولقد يكون به الزمان بخيلا
(قال الخطيب فى تلخيص المفناح)

وان كان الثانى دون الاول
فالثانى مذموم كقول أبى تمام

ولو قال ينفع ولا يضر لكان حسنا حتى لا يتوهم في الضر والنفع جميعا لكنه قد لم لا يضر لا نبات
القافية قال ابن جنى وهذا فيه قبح لان المشهور عندهم ان ينسب الممدوح الى المنفعة للاولياء والضرر
للاعداء كقول الشاعر

ولكن قتي الفتيان من راح واعتدى * لضر عدوا ولنفع صديق

وكقول الآخر اذا أنت لم تنفع فضر فانما * يرجي الفتى كئيبا يضر وينفع

وقال ابو علي بن قورجة ابو الطيب قال ابجر يضر المعتفين فخصص في المصراع الاول فعمل من لفظه
انه اراد كجر لا يضر المعتفين لانه خصص في اول الكلام ولا يكون آخر الكلام خارجا عن اوله قال
الواحدى وهو على ما قال

{ بَيْتُهُ الدَّقِيقُ الفِكْرِي فِي بُعْدِ غَوْرِهِ * وَيَعْرِقُ فِي تَيَّارِهِ وَهُوَ مَسْقَعٌ }

هيئات لا يأتى الزمان بمثله
ان الزمان بمثله لخبيل

(وقول أبي الطيب)

* ولقد يكون به الزمان خبيلا *
وميز الشارح بيت أى تمام بعده

بوجه منها أن قول المتنبي

ولقد يكون لم يصب محله اذ

المعنى على المضى ومنها أن

المضارع معناه يكون الزمان

بهلا كما يحيل العلم به بانه سبب

اصلاح الدنيا ونظام العالم فيرد

انه اذا سخاه فقد بذله فلم يبق

في تصرفه حتى يسمح بهلا كما

أوبخل ومنها انه على تقدير

(الاعراب) الرواية الصحيحة في الدقيق بلام التعريق وهو حسن في الاضافة كالجمل الوجه والطويل
الذيل لان الدقيق نعت لمخذوف تقديره بئيه الرجل الدقيق الفكرة الاتراه بقول وهو مصقع وهو نعت
للرجل لا للفكر ومن رواه دقيقي الفكر جعله نعتا للفكر تقديره بئيه الدقيق من الافكار والاول ابلغ
في المعنى (الغريب) الغور المنتهى والقعر والضمير للبحر والتميار الموج والمصقع الفصيح البليغ لانه
ياخذ في كل صقع من الكلام والدقيق الفكر الفهم الذى يدق فكره وخطره اذا تفكر (المعنى)
ان هذا المعنى بحر عميق القعر لا يصل احد الى قعره فتيمة في صفاته الواصفون ولا يبلغون النهاية
ولا يصفونه بقول فصيح

{ الْاَيُّهَا الْقَيْلُ الْمُقِيمُ مَنِيحٌ * وَهَيْمَةٌ فَوْقَ السَّمَاءِ كَيْنٌ تُوَضِّعُ }

(الغريب) القيل هو الملك من ملوك حمير ووجهه أفيال ومنح بلدة بقرب العرات من أرض الشام
والسما كان الرامح والاعزل وتوضع من الايضاع وهو السير السريع (المعنى) يقول أنت ملك لمنح
وهمتك تسرع فوق النجوم وهو من قول العطوى

ان كنت أصبحت لابس سما * فهمتى فوق هامة الملك

وانفس مسكنها ما بيننا * وهمها فوق السماء والسها

وللتنوخى

{ اَلَيْسَ عَجِيْبًا اِنْ وَصَلْتُ مَجْزِي * وَاِنْ ظَنُّوْنِي فِي مَعَالِيكَ تَطَالِعُ }

(الاعراب) عجيبا خبر ليس واسمها ان وصفك وتقدم الخبر في مثل هذا هو الصواب لان ان مبتدأ
وتقدم خبرها تقول في الدار انك قائم و ايس استفهام تقرير ومنه قول جرير

أستم خير من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح

(الغريب) ظلمت الدابة اذا عرجت من يدها أو رجلاها ودابة تطالع عرجاء بالظاء ودابة ضليع
بالضاد سميئة (المعنى) يقول ايس من العجب أنى مع جودة خاطرى وبلاغتى أعجز عن وصفك ولا
يبلغ ظنى معاليك فاني لأدركها الكثرتها

{ وَانَّا فِي ثَوْبٍ وَصَدْرِكَ فَيْكَمَا * عَلَى اَنَّهُ مِنْ سَاحَةِ الْاَرْضِ اَوْسَعُ }

(الاعراب) رفع صدرك استئنافا وهو مبتدأ والظرف ومعناه له الخبر (المعنى) يقول ايس من
العجب انك في ثوب وهو معطوف على قوله ان وصفك أى وصدرك فيكما أى في الثوب وفي جسدك
وايه اوسع من وجه الارض ومثله لابن الرومي

كضهير الفؤاد يلمتهم الدنيا وتحويه دفنا حيزوم

ومثله لابن المعتصم في مرثية

يا واسع المعروف هل وسع الترى * في الارض صدرك وهو منها واسع
ولابي تمام ورحب صدر لو ان الارض واسعة * كوسع لم تنسق عن أهلها بلد

{ وَقَلْبُكَ فِي الْأَنْبِيَاءِ وَلَوْ دَخَلَتْ بِنَا * وَبِالْحَيْنِ فِيهِ مَا دَرَبَ كَيْفَ تَرْجِعُ }

(الاعراب) من روى وقلبك بالرفع جملة ابتداء ومن نصبه عطفه على اسم ان فيما قبله (المعنى) يقول قلبك قد احاطت به الدنيا وهو فيها من جملة ما فهم اولود حلت الدنيا بالانس والجن اغلقت فيه ولم تدرك كيف ترجع منه والضمير في درت للدنيا

{ الْآكُلُ مَسْمُوحٌ غَيْرُكَ الْيَوْمَ بَاطِلٌ * وَكُلُّ مَدِيحٍ فِي سِوَاكَ مُفْتَسِحٌ }

(الاعراب) غيرك منصوب لانه تقدم على المستثنى كقول الكميت

فقال الآل اجد شيعة * ومالي الامدهب الحق مذهب

وكما تقول مافي الدار غير الحرت احد (الغريب) السمع الذي يسمح عماله فلا يخل على احد (المعنى) يريد ان كل جواد سواك باطل بالاضافة اليك وكل مدح مدح به غيرك فهو ضائع لانه فيمن لا يستوجبه ولا يستحقه مجال من الاحوال وهو من قول ابن الرومي

وكل مدح لم يكن في ابن صاعد * ولا في أبيه صاعد فهو باط

{ وَقَالَ فِي صَبَا عَلَى لِسَانٍ مِنْ سَأَلَهُ ذَلِكَ }

{ شَوْقِي إِلَيْكَ نَبِيٌّ لَذِيذُهُ جُوعِي * فَأَرَفَنِي فَأَفَاءَ بَيْنَ صَلُوعِي }

(الغريب) الهجوع النوم (المعنى) يريد ان شوقي نبي عني لذذيذ المنام ولما فارقت الحبيب أقام الشوق في قلبي ليس له عني انتقال

{ أَوْ مَا وَجَدْتُمْ فِي الصَّرَاةِ مَلُوحَةً * مِمَّا أُرْفِرُقُ فِي الْفُرَاتِ دُمُوعِي }

(الغريب) الصرارة نهر يأخذ من الفرات فينسكب في دجلة بينه وبين بغداد يوم وآخره عند باب البصرة ومحل به بغداد بالجانب الغربي وغلط في تفسيره الواحدى فقال هو نهر متشعب من الفرات الى الموصل والى الشام وورق قى الماء اذا صب وكذا الدمع (المعنى) يريد ان حبيبته على نهر الصرارة مقيم فلهذا قال او ما وجدتم ملوحة لان دمع الحزن ملح ودمع الفرح حلوا كما قال أبو الفتح

{ مَا زِلْتُ أَحْذَرُ مَنْ وَدَاعَكَ جَاهِدًا * حَتَّى اعْتَدَى أَسْبِي عَلَى التَّوْدِيْعِ }

(المعنى) قال أبو الفتح كنت أكره الوداع فلما تطاول البين أسفت أى حزنت على التوديع لما يصحبه من النظر والشكوى والبث قال الواحدى لم أزل أحذر من وداعك خوف الفراق وأنا اشتاق الا تن الى التوديع وأنا أسف عليه لاني لقيتك عند الوداع وأنا نأتى ذلك لالقاءك

{ رَجَلَ الْعَزَاءُ بِرِحْلَتِي فَكَأَنَّهَا * أَبْدَعَتْهُ الْأَنْفَاسَ لِتَشْيِيعِ }

(الاعراب) اتبعته وتبعته قال الاخفش هو بمعنى كما تقول ردفته وأردفته وقال غيره تبعته القوم اذا مشيت خلفهم أو مر وابلت فضيت معهم وكذا اتبعتم وهو من باب افعلت واتبعته القوم على افعلت اذا كانوا قدس بمقولك فلحقتم واتبعته أيضا غيرى يقال أتبعته الشيء فتبعه واختلف القراء في قوله تعالى فأتبع سبيما فقراء الثلاثة الكوفيون وابن عامر بقطع الالف والتخفيف وقراءه الباقون

تصيح ذلك الوجه يكون فيه
تقدير مضاف ولا قرينة تدل
عليه ونقول عن ابي على
الفارسي أن في بيت ابي تمام
تقصيرا لان الغرض في هذا
الخطو في المثل وأن يقال انه
يعز وانه لا يكون فاذا جعل
سبب فقد ه مثل بخل الزمان به
فقد أدخل بالغرض وجود
وجود المثل ولم ينع من حيث
هو به بل حيث بخل الزمان
بان وجوده بمن له قال أبو
الشيمق

المرء ليس بمدرك

من دهره ما يتبعه

بالوصل والتشديد (المعنى) يقول أتبعته أى جعلته تابعاً لانا نفاسى التى تنفست بها وقال أبو الفتح كأن
انفاسى أتبعته الغزاة مشبعة له فهى متصلة دائماً وقال برحلتى أى مع ارتحالى كما نقول سرت بمسيرك
أى معلى أى فكما لا ترجع إلى أنفاسى لا يرجع إلى صبرى فمعناه ارتحل الصبر عنى بارتحالك

{ وقال يمدح على بن ابراهيم التنوخى وهى من الوافر والقافية من المتواتر }

{ مِلَّتِ الْقَطْرِ أَعْطَشَ هَارُبُوعًا * وَالْأَفَاسُ قَهَا السَّمُّ النَّقِيعًا }

(الاعراب) ربوعاً نصب على التمييز يد من ربوع (الغريب) الملت الدائم المقيم والربوع جمع
ربيع يقال ربيع وربوع وربوع وأربع والنقيع المنقع (المعنى) يقول يا سحبا بادأتم القطر أعطش
هذه الربوع وان لم تعطسها فاسقها السم النقيع فى الماء وانما دعا عليها لأنه لما وقف بها وسألها لم
تجبه ولم تبتك من رحل عنها وقال ابن وكيع لم يسبق أبنا الطيب أحد فى الدعاء على الديار بالسم ولو قال
سحابة أو صواعق لكان أشبه الا ان جرير قال بعد ما استأنف لها دنيا

سقيت دم الحيات ما بال زائر * يلم فيه عطى نائلان تكلاما

والعرب من عاداتها ان تدعو بالسقيا للديار كقول الآخر

يا مغزلا ضن بالسسلام * سقيت صوباً عن الغمام

ما ترك المزن منك الا * ما ترك السقم من عظامى

{ أسألتها عن المتديريها * فلان تدرى ولا تدرى دموعا }

(الاعراب) أضف الى الضمير والاصل المتديرين فيها أى متخذيهما دارا (الغريب) تدرى أى تلقى
دموعا (المعنى) يقول اذا سألتها لا تدرى ما تقول لأنها جاد لا تبكى على من كان بها فهى لا تساءلنى
على البكاء ولا تردلى الجواب

{ لحاه الله الأماضيها * زمان اللهو والحدود السموعا }

(الغريب) أصل اللحاء القشر ومنه لحوت العود اذا قشرته ثم صار يستعمل فى الدعاء والحدود المرأة
الناعمة والجمع خود والشموع للعب المزاحة (المعنى) يقول لحاه الله الدار يدعو عليها الاماضيها وهو
اسم ثناء من غير الجنس وقال الواحدي يجوز ان يكون جنسا لان زمان اللهو والحدود ربيع الانس
فاستبناه منه لاشتماله عليه فدعا على الدار الا ما كان له بها من زمن الانس ووصل الخبرية الناعمة
المحبوبة قال ابن وكيع ما ضياها بوجبان لها الدعاء بالسقيا كقول البحترى

واذا ما السحاب كان ركاما * فسقى بالرباب دار الزمان

{ منعمة منعمة رداح * يكاف انظها الطير الوقوعا }

(الغريب) الرادح ضخمة العجيزة قال العديلى

رداح التوالى اذا أدبرت * هضم الحشى شنة الملتزم

ومنه كناية رداح أى ثقيلة السير اكبرتها وادح الجفنة العظيمة قال أمية بن أبى الصلت

الى رداح من السيزى عليها * لباب البر يلبك بالشهاد

(المعنى) يقول هى منعمة منعمة لا يقدر عليها أحد وكلامها عذب اذا سمعها الطير بتكاف الوقوع
اليها العذوبة كلامها وهذا مثل قول كثير

وأدنيته حتى اذا ما ملكتهنى * بقول يحل العصم سهل الاباطح

ومله للاخر وهو كثير

يسقى العليل من الدوا
وخلاف ما هو يشتميه
(قال المتننى)
ما كل ما ينمى المرء يدركه
تجبرى الى باح بما لا تشتمى
السفن
(قال محمود بن الحسين الوراق)
لا تلخ شيبى وما شاهدت من
كبرى
مأدمت أغد وصحح العقل
والبصر

قالوا أبوك تسمى وهمته
شم القناروا كل الشحم بالوضر
وما تمم اذا عدت أولى كرم
فقلت فى النار معنى ليس فى الحجر

بعينين مجلاوين لورقرقتهما * لتواء اثر بالاستهل معها
 أخذها ابن دريد في مقصودته وبمده أبو الطيب فقال ابن دريد
 لوناجت الاعصم لانهط لها * طوع القياد من شماريح الذرا
 { ترفع ثوبها الاردا ف عنها * قيتي من وشاحيها شسوعا }

(الغريب) الاردا ف جمع ردف وهي العجيزة والوشاحان فلا دنان تتوشح بهما المرأة ترسل
 احدها ما على الجنب الايمن والاخرى على الايسر والشسوع البعيد (المعنى) يقول اردافها عظيمة
 شاخصه عن بدنها تمنع ثوبها وترفعه فلا يلاصق جسدها حتى يكون بعيدا عن فلائدها والمعنى ان
 اراد فها تمنع الثوب عن ان يلاصق بدنها وهو منقول من قول بعض الكلابيين
 ابيت الغلائل ان تمس اذا مشيت * منها البطون وان تمس ظهرها
 { اذا ماست رايت لها ارتجاجا * له لولا سواعدها تزوعا }

(الاعراب) الضمير في له للثوب وتزوعا صفة للارتجاج (الغريب) ماست مشيت متخثرة والارتجاج
 الاضطراب والحركة (المعنى) يقول اذا نبضت ارتجج بدنها واضطرب حتى يكاد ينزع عنها ثوبها
 لولا سواعدها يريد ان الكمين في الساعدين يمنعان عنها نزاع الثوب لكثرة ارتجاجها وحركتها
 وفيه نظرا الى قول الآخر

لولا التمنطق والسوار معا * والمجل والدملوج في العضد
 لترايلت من كل ناحية * لكن جعلن لها على عمد
 { تا لم دزره والدرز لين * كما تما لم العصب الصنيعا }

(الاعراب) الضمير في تا لم للراة في الموضوعين (الغريب) الدرز موضع الحياطة المكفوفة من الثوب
 والتا لم التوجع والعضب السيف وجمعه عضوب والصنيع المحكم الصقال والصنيع (المعنى) يريد
 انها رقيقة باعجة يوجهها درز القميص كما يوجهها السيف لفة بشرتها فاذا نال جسمها موضع الحياطة
 آلمها واوجعها * وقد قيل في مثل هذا ان سابور لما حصر صاحب الحصن بعثت صاحب الحصن
 وكانت من اجل النساء عاهدتني ايك تزوجني اسلمت اليك المفاتيح فعاهدتها على ذلك فسكر
 ابوها اليه ونام فدفعت المفاتيح الى سابور فاحد المدينة وتزوج بها فبينما هي معه ذات ليلة على فراش
 الحر يرتألمت وتوجعت وقلقت فدعا بالسمع او نظرا الى مضجها فقرأى ورقة ورد على الفراش قد نالت
 جسمها فاثرت فيه فقلقت لذلك فقال لها ما كان يغذ بك به ابوك فقالت له لب البر بالعسل والخمر
 فقال وكان جزاؤه منك ما جاز به فاحدنها وشدضا فاثرتا الى اذ ناب الخيل ولم يزل يطرد الخيل
 حتى قطعتما قطعا

{ ذراعاها عدو دملجها * يظن ضجيعها الرند الضجيعا }

(المعنى) يقول ذراعاها هذه المرأة عدوان لدملجها العظمها وغلظها ما يكاد ان يقصمان الدمجين
 لا متلائما فاذا نامت عندها احد يظن ان زندها اسمته هو الضجيع له لاهي
 { كأن نقابا عيم رقيق * يضي ويمتعه البدر الطلوعا }

(الاعراب) يضي لازم لا يتعدى والبدر منصوب بالمصدر المضاف أي بان يمنع البدر من الطلوع
 (المعنى) يقول نقابها يشرق ضياؤها من تحتها كما يسرق البدر تحت الغيم الرقيق شبه النقاب على

(قال المتنبي)

فان تكن تغلب الغلباء عنصرها
 فان في الخمره — نى ليس
 في الغلب

قال العميدى هذا لفظ غث عاى
 وذاك منطقي (قلت) بلع من

تعصبه انه ذم كلاما جمع اهل
 الادب على حسنه (قال) مروان
 ابن سعيد البصرى

اغنيته عن سؤال الباخلين
 فلا

أحتاج ما أنت تبقي لى الى رجل
 وصنت عرضى عن كنت
 أقصده

وجهها بالغيم الرقيق على البدر وهو منقول من قول ابن الدمينه
مبرقة كالشمس تحت سحابة * وكالبدر في جفح من الليل مظلم
وأخذه التمامي وأحسن فيه بقوله

قوم اذا لبسوا الدروع تخالها * سحبا زررة على أقمار
وقال بشار بدالك ضوء ما احتجبت عليه * بدو الشمس من خلل الغمام
{ أقول لها أكشفي ضري وفولي * بأكثر من تدللها خضوعا }

(الاعراب) قال ابن القطاع خضوعا تمبيز تقديره بأكثر خضوعا (المعنى) خضوعي في قولي
أكثر من تدللها على كثرته

{ أَخْبَتَ اللَّهُ فِي أَحْيَاءِ نَفْسٍ * مَتَى عَصَى إِلَهَهُ بَأْسٌ أَطِيعًا }

(المعنى) يقول أحياء النفوس مما يتقرب به إلى الله تعالى وليس هو مما يخاف منه والمعنى اذا وصلتني
كنت قد أحييتني وأحياء النفس طاعة لله تعالى والله لا يعصى بالطاعة ومثله لا حر
ما حرام أحياء نفس ولكن * قتل نفس بغير نفس حرام
{ غَدَابِكَ كُلِّ خَلْوٍ مَسْتَمًا * وَأَصْبَحَ كُلُّ مَسْتَوٍ خَلِيعًا }

(الغريب) انخلوا الخالي من هم المحبة والمسهام الهائم الذاهب العقل والخليع الذي قد خلع العذار
ونظاها بالانتهاك في المحبة (المعنى) يقول قد أصبح بحبك كل خال من الهوى محبالك مسنهما
والمستور الذي كان يخفي الهوى انتهك واقتضح بحببتك قال ابن وكيع لو قال
غدا بك كل خلوي اشتغال * وأصبح كل ذي سلك خاليعا
لكان أحسن في الصنعة

{ أَحْبَبْتُ أَوْ يَقُولُوا جَرَّعَل * ثَبِيرًا وَابْنُ إِبْرَاهِيمَ رَبِّعًا }

(الاعراب) قال أبو الفتح الى أن يقولوا جذف ان وأعملها وهد ذاعلى مذهبا وقال الواحدى حتى
يقولوا وقد علق زوال حبه بما لا يجوز وجوده والمعنى لا أزال أحبك (الغريب) ثبير جبل عظيم
معروف بالحجاز وقد ذكره السعراء في أشعارهم (المعنى) يقول أحبك الى أن يقولوا جرائل ثبيرا
أو أخيف ابن ابراهيم وهذا مستحيل والمعنى لا أزال أحبك لان الجبل لا يجرح النمل والممدوح لا يرتاع

{ بَعِيدُ الصَّبِّ مُمَبِّتُ السَّرَايَا * يُشِيبُ ذِكْرَهُ الطِّفْلَ الرِّضْعِيًّا }

(الغريب) الصبت الذكر الحسن والسرايا جمع سرية (المعنى) يقول هو كثير الغارات وسراياه
مبثوثة في الآفاق فاذا ذكر اسمه للطفل شاب وهو من قول المهدي

الاشغلتنا عنك بالدار كبة * يشيب لها قبل الفطام وليدها

{ بَعْضُ الطَّرْفِ مِنْ مَكْرٍ وَدَهْيٍ * كَأَنَّ بِهِ وَلَيْسَ بِهِ خُشُوعًا }

(الغريب) الدهي والمكر اخفاء السوء والخشوع الذل (المعنى) يقول هو يخفي مكره وهو بعض الطرف
حتى يرى أنه خاشع وليس بخاشع وليس في هذا البيت مدح لانه قال بعض طرفه مكره او دهاء وانما المدح

في قول الفرزدق بعضى حياء ويغضى من مهابته * فبايكم الا حين يتسم
وقول ابن الرومي في هذا جيد

ساه وما يتقى في الرأي سقطته * داه وما ينطوى منه على ريب

فلم أنل منه غير المنع والنجل
مالي وما لثام المال أقربه
في لجة البحر ما يغني عن الوشل
أنت الذي قبلك مجده الناس
كلهم

لولاك أصبحت الدنيا بلا رجل
(قال المتنبي)
خذ ما تراه ودع شيا سمعت به
في طلعة البدر ما يغنيك عن
زحل

(قال) كعب بن معدان الأشعري
كأن الرماح السموم يات بينهم
هـ موم فما يطرقن غير الخشا
طرقا

فديه للدواهي الزيد يدروها * وسهوه عن عيون الناس والعيب

{ ان استعظمت ما في يديه * فقدك سالت عن سير منديعا }

(العريب) فذك حسبك وكعماك والمذيع المظهر (المعنى) يقول ان سألته جميع ماله ككفالك
كالمذيع ان سألته عن سر افشاه ولم يكتمه فهو كذلك يعطيك ما عليك ولا يخجل به

{ قولك منه من عليه * والاي يدي يره فظيعا }

(المعنى) يقول لا استلذ اذا لعتاء يرى قبولك عطاءه منا عليه وان لم يبتد بالعطاء قبل المسئلة فهو
عنده مكروه فظيع وضرب هذا مثلا ومثله لم يبيب

يعطى ويشكر من ياتيه يسأله * فشكره عوض وماله هدر

{ لهون المال اقرشه اديعا * وللتفريق يكره ان يضيعا }

(المعنى) هذا الكلام له سبب وذلك ان هذا الممدوح جاءه حمل فيه ذهب ودراهم فمرش تطوعا
وجملها عليه فاعتذرا المتني له وقال ليس لكرامته فرسها وانما هو اهانة ليجيبته في العطاء والتفرقة على
القصاد وما فعل هنا يحفظه من الضياع يريد حره وانما يحفظه ليفرقه على السؤال والقصاد ثم احتج
لهذا بقوله اذا ضرب وهو فريب من قول ابي الجهم

ولا يجمع الاموال الابد لها * كما لا يساق الهدى الا الى الفخر

{ اذا ضرب الامير رقاب قوم * قال كرامة ممد التطوعا }

(المعنى) يقول ما بسط الانطاع كرامة للمال وانما بسطه للتفرقة وكذلك اذا ضرب الرقاب ومد
الانطاع فليس لكرامتهم واكل ليسان المجلس من الدم والنطوع جمع نطع ويجمع ايضا على
انطاع ويقال نطع بفتح النون والطاء وبكسر النون وفتح الطاء وبفتح النون وسكون الطاء وكسر النون
وسكون الطاء

{ فليس يواهب الا كبيرا * وليس يقايل الا قريبا }

(العريب) القريع الفحل الكريم وهو هنا السيد الشريف (المعنى) يقول ليس يهب الا المال
الكبير وليس يقتل الا الشريف العظيم وهو من هول مسلم بن الوليد

حذار من اسد ضرغامه شرس * لا يولع السيف الا هامة البطل

وبيت المتني امدح لانه ذكر فيه الكرم والهمة

{ وليس مؤذنا لا ينصل * كفى العفصامة التعب القطيعا }

(العريب) النصل حديد السيف والصمصامة السيف والقطيع السوط يقطع من حلود الابل
والتعب مفعول ثان (المعنى) يقول قد اقام سيفه في التاديب مقام سوطه والسيف يعنى السوط عن
التعب وهذا ما لفته في وصفه بشدة البأس على المذيين

{ على ليس يمنع من محي * مبارزه ويمدعه الرحوعا }

(المعنى) يقول الممدوح واسعه على ما يمنع احد اياتي لمبارزته ولا يكن يمدعه الرجوع سالما الشجاعته
وفروسيته فما يبارزه احد فيرجع عنه سالما

{ على قاتل البطل المقتدى * ويبدله من الزرد الجميعا }

جماعة كما لم يزوا برية
ولا غدر واوبما ولا ضيعوا حقا
(قال المتني)

وقد صنعت الاسنة من هموم
فما يخطرن الا في قواد
(قال محمد بن العباس)

اماترى الزعفران العض نحسبه
وقت الصباح ادا بصرتة عنما
مسك ووردون طيب رائحة
في حاله وكذلك المسك كان دما
(قال المتني)

وان تعق الانام وانت منهم
فان المسك بعض دم الغزال
(قال علي بن الجهم)

(الغريب) المفدى الذى تعديه الناس بأنفسهم لمسايرون من مجاعته وشدة بأسه (المعنى) يقول هو يقتل البطل الكريم عند قومه ويسلبه درعه ويكسوه بدله دما

* (إذا عوج القناني حامليه * وجازالى ضلوعهم الضلوعا) *

(الغريب) إذا عوج أى انحنى وذلك أن الرمح إذا طعن به اعوج والتوى وقوله جازالى ضلوعهم يريد نغز من هذه الى هذه كأنه شق الضلع من الجانبين قال الواحدى قال المتنبي كنت قلت * وأشبه فى ضلوعهم الضلوعا * ثم أنشدت بيتا لبعض المولدين مثله فرغبت عن قولى أشبه البيت وهو للبحترى فى مازق ضنك تحال به القنا * بين الضلوع إذا انحنى ضلوعا * ونالت بارها الأكباده منه * فأولته أندقا أو صدوعا *

(المعنى) يقول لشدة الطعن اندقت الرماح فى الأكباده فكان الأكباده أدركت بذلك منها نارا وهو معنى حسن

* (غدى ملتقى الخيلين عنه * وإن كنت المبعثنة السجيعا) *

(الاعراب) غدى الفعل عامل فى الظرف وهو قوله إذا عوج والتقى القنا وجاز الطعن الى الضلوع ونالت الأكباده غدى عنه ونهى الخيلين لارادة الجمع (الغريب) المبعثنة من أوصاف الاسد وهو السديد والسجيع السجاع (المعنى) إذا التقى الجمعان غدى عنه وتباعده وان كنت قوى القلب كالاسد ويقال ان المبعثنة النمر وهو أرفع السباع

* (إذا استجرات ترمقه بعيدا * فقد استطعت شيئا ما استطيعا) *

(الاعراب) أراد أن ترمقه غدى ورفع الفعل ولو نصبه على مذهبه لكان حائرا وبعيدا حال أى فى حال بعدك عنه ويجوز على اسقاط الخافض أى من بعيد (المعنى) ان استجرات أى صرت جريا وقدرت على النظر اليه فى الحرب من بعيد فقد قدرت على شئ عظيم لم يقدر عليه أحد وهو من قول الطائي اما اذا عشت يوما بعد رؤيته * فاذهب فانك أنت الفارس النجد

(وإن ماريتني فاركب حصانا * وميله تخزله صريعا)

(الغريب) الحصان بالكسر الكريم من الخيل وسمى بذلك لانه ضن بجائه فلم ينز الا على كريمة ثم كثر ذلك حتى سوا كل ذكر من الخيل حصانا (المعنى) يقول ان ماريتني فى قولى والممارسة المحادة فاركب فرسا ومثل صورته فانك تخز صريعا قبل ملاقاته

* (غمام رجم مطرا نتقما * فأقحط ودقه البلد المريعا)

(الاعراب) غمام خبر ابتداء محذوف أى هو غمام (الغريب) المريع الممرع وهو الخصب (المعنى) قال الواحدى يقول هو غمام ندى ولكن الغمام رجمما تكون فيه صواعق مهلكة وبرد وأحجار كذلك هو رجم مطر نعمة على الأعداء فصير مطره البلد المريع قحطامعلا

* (رأني بعدما قطع المطايا * تيممه ووقعت القطوعا) *

(الغريب) القطوع جمع القطع وهو الطنفسة تحت الرجل تيممه قصده (المعنى) يقول هو رأني بعد ما طال سفرى حتى قطع راحلى قصدى أياه ووقعت الراحل طنفا قصها يعنى البتة الكثرة السبر وطول المسافة

قدارى ومالى والضياغ وكل ما
تملكته من بعض ما هو بأذله
(قال المتنبي)

أسير الى أقطاعه فى ثيابه
على طرفه من داره فى حسامه
(قال البحترى)

ملوك يعدون الرماح مخاطرا
إذا عزعوها والدروع غلاظلا
(قال المتنبي)

متعود لبس الدروع بخالها
فى البرد حزا والهواجر لاذا
(قال الجبازرى)

وشادن زرته فرحبى
ترحب جان على مواليه
جنيت وردامن خده بفسمى

* (فصير سبله بلدى غديرا * وصير خيره ستي ريبعا) *

(الغريب) الغدير هو ما يبقى من السيل بعده والربيع فصل المصعب والامطار (المعنى) يقول اعطاني حتى ملائي بالاعطاء كما علا السيل الغدير وصادهري كالربيع لطيبه وسعة عيشي فيه ونحيا فيه قول ابن الرومي فضيفة في ربيع طول مدته * وحاره كل حين منه في رجب ومثله لابي هفان لربيع الزمان في الحول وقت * وابن يحيى في كل وقت ربيع والبحري فكم لست الحفض في ظله * عمرى شباب وزماني ربيع * (وجاودني بان يهطي واحوي * فاعرق نيله اخذي سريعا) *

(المعنى) يقول لم يلحق اخذي اعطاءه حتى اعرق اخذي اى كان هو في الاعطاء اسرع مني في الاخذ جعل الاعطاء من المدح والاختدمه مجاودة يريد ان اخذني منه كالخود مني عليه * (ام سي الكناس وحضر موتا * ووالدي وكندة والسبعيا) *

(الغريب) الكناس محلة بالكوفة وكذا حضر موت وكندة محلة غربي الكوفة والسبع سوق بالكوفة ومحلة كبيرة وكل هذه المواضع سميت باسماء من سبكتها (المعنى) يقول انت انسيبتني باحسانك والدي وبلدى وهو من قول الراعي وبودك انساني تذكر اخوتي * ومالك انساني يوهين مالبا ومثله للبحري ومثل ندك اذهاني خلبى * واكسني بلواعن بلدى جفون السام مرتبى وانسى * وعلوة خلوتي وهو ي فؤادي * (قد استقصيت في سلب الاعادي * فردتهم من الساب الهجوعا) *

(الغريب) سلبت الشيء سلما بسكون اللام والسلب بفتح اللام المسلوب والهجو ع انوم (المعنى) يقول قد بلغت في قتل الاعادي واخذ سلبيهم حتى ابتهم كل سئ فهب لهم انوم فانهم لا يقدر ون عليه خوفا منك

* (اذا ماتم سربحينا انهم * ارتت الى قلوبهم الملوعا) *

(الغريب) الملوغ المنزع (المعنى) يقول اذا انت لم تقزهم بالجيوش عروتهم الفزع والحوف فلا يرالون خائفين جزهين منك وهو ضرب من قول الطائي لم يسروا ولم يهدوا الى بلد * الا بقدمه حيس من الرعب * (رضوا بك كالرضا بالشيب دمرا * وهدو حط المرام والفروعا) *

(الغريب) النواصي جمع ناصية وهي مقدم الرأس والفروع جمع فرع وهو الشعر (المعنى) يقول قد رضوا بك كارهين كما يصبر الانسان على الشيب كارهها اذا حل راءه ولا يقدر على دفعه وكذلك انت لا تقدر ون على دفعك

* (فلا عزل وانت بلا سلاح * لحاطك ما تنكونه منيعا) *

(الغريب) العزل الذي لا سلاح معه والعزل مصدرا للعزل وسنح الرجل يمنع ماعة فهو مبيع (المعنى) يقول اذا كنت اعزل بلا سلاح فلحاطك يقوم مقام السلاح لانك اذا نظرت الى عدوك حاولت هيبه لك فصرت من ابيه فلا تنجماج معه الى سلاح وهه مبالغة وهو ما اخوذن من قول الاخر

فعدت لاعاش من يعاديه
تحي العظام الرفات قبلته
لان ماء الحياة في فيه
(قال المتنبي)
فدقت ماء حياة من مقبلها
لوصاب تربا لاحياسا لاف الام
(قال ابونواس)
بيكي فيندري الدر من نرحس
ويلطم الورد بعناب
(قال ابن الرومي)
كان تلك الدموع قطرتي
تقطر من نرحس على ورد
(قال المتنبي)
ترنوا لي بعين الظبي مجهشة
وتسمع الطل فوق الورد بالعشم

لحظات طرفك في الوحي * تغنيك عن سب السيوف
وعزيم رأيتك في النهي * يكفيلك عاقبة الصروف
وسبول كفل في الوري * بحر يفيض على الضعيف
* (لَوِ اسْتَبَدَلْتَ ذَهْنَكَ مِنْ حُسَامٍ * قَدَدْتَهُ بِهِيَ الْمَغْفِرِ وَالِدُرُوعِ) *

(الغريب) المغافر جمع مغفر وهو ما يكون على رأس الفارس من حديد وهو من الغفر وهو التغطية والدروع جمع درع وهو ما يكون على الفارس من حديد وغبره (المعنى) يقول لو أخذت ذهنك بدلا من حسامك لتقطع المغافر التي على الرأس والدروع التي على الاجسام بصفه بالذكاه والفظنة وحدة الذهن

* (لَوِ اسْتَفْرَعْتَ جُهْدَكَ فِي قِتَالٍ * أَتَيْتَ بِهِ عَلَى الدُّنْيَا جَمِيعًا) *

(المعنى) يقول جهدك أي طاقتك لو استفرغته في قتال لا تبت على أهل الدنيا كلهم
* (سَمَوْتَ بِهَيْمَةٍ تَسْمُو قَسَمُو * قَمَا تَلْفِي بِمِرْتَبَةٍ فَنُوعًا) *

(الغريب) تسموتهم ولو تلي تو جدومنه قوله سبحانه وتعالى ما ألقىنا عليه آباءنا (المعنى) قد علمت همتك فانت لا تمنع بمرتبة واحدة وقوله فتسمو بجوزان يكون خطا باله ويجوز أن يكون خبرا عن الهمة
* (فَهَبْكَ سَمَحَتْ حَتَّى لِأَجْوَادٍ * فَكَيْفَ عَلَوْتَ حَتَّى لِأَرْفِعَاءِ) *

(الاعراب) جواد رفعه على معنى ليس ورفيع نصبه بغير تنوين والالف فيه للوصل والاطلاق وليس هو ببدل عن تنوين كما هو في قولك رأيت زيدا وهو مثنى مع لا على مذهب البصريين وعندنا معرب (المعنى) يقول أنت بجودك قد أنسيت اسم الجواد فليس جودا لا جودك فكيف محاررتفاعك اعم الارتفاع عن الناس

{ وقال يمدح عبد الواحد بن العباس بن أبي الاصبع الكاتب }

{ أَرَكَاثِبِ الْأَحْبَابِ الْإِدْمَعَا * تَطِسُ الْخُدُودَ كَمَا تَطِسُنَ الْيَرْمَعَا }

(الغريب) الركاثب جمع الركوب وهي الأبل تطس تدق والوطس الدق واليرمع حجارة بيض صغار رخوة (المعنى) يقول الدموع تفعل بالخدود كما تفعل بالبحار كما تفعل بالبحار بخاطب الركاثب يقول تأثير الدموع بالخدود كما تأثيركن بالبحار وهذه القصيدة من الشعر الكامل والقافية من المتدارك
{ فَأَعْرِفُنْ مَنْ جَلَّتْ عَلَيْهِ كُنُ الثَّوَى * وَأَمْسِينَ هَوْنًا فِي الْأَزْمَةِ خُضْعًا }

(الغريب) الثوى البعد وهي مؤنثة (المعنى) يقول للابل اعرفن من جعل عليه كنف الفراق من هذه المحبوبة فأعرفن قدرها وارفقن بعشيقك فانها ليست رقيقة فلا تصبر على الاذى فأمشين رويدا خاضعة لا يضرها السير وهو تأديب للطايا

{ فَكَانَ يَمْنَعُنِي الْحَيَاءُ مِنَ الْبُكَاءِ * فَالْيَوْمَ يَمْنَعُهُ الْبُكَاءُ كَمَا كَانَ يَمْنَعُنِي }

(الغريب) البكاء يد ويقصر والاشهر الممد (المعنى) يقول قد كان حبائبي يغلب بكائي فاليوم بكائي يغلب حبائبي فقد غلب البكاء الحياء

{ حَتَّى كَانَ لِكُلِّ عَظِيمٍ رَنَّةٌ * فِي جَنْدِهِ وَلِكُلِّ عَرِيقٍ مَدْمَعَا }

(قال معقل الجعلي)
كم كتمت الهوى حيا من النانا

س وأخفيت لوعتي واحتراتي
أعلنت عبرتي سرا تحي
كف تخفي سرا ترا عشاق
(قال المتنبي)

و كاتم الحب يوم المين منمتك
وصاحب الدمع لا تخفي سرا تراه
(قال العوفي)

تخارخو اطر المداح فيه
ويجزعن فضائله اللسان
(وله أيضا)

تضل عقول الناس في نعت
فضله
ويغرق في أمواج افضاله الفكر

(الغريب) الزنة فضالة من الزين وهو صوت البياكى (المعنى) يقول لكثرة بكائى لكل عظم من عظامى
 زين برن ولكل عرق مدمع يدمع بكائى قال ابن وكسح وفيه نظرا لى قول ابن المعتز
 ومتيم جرح الفراق فؤاده * فالدمع من أحقانه يترقق
 والى قول الآخر وكان لى فى كل عضو واحد * قلبا برن وناظرا ما يطرف
 {وكفى بمن فضح الجداية فأضحى * لمحبه وبصبرعى دامصرعا}

(الغريب) الجداية ولد النطى (المعنى) يقول من فضح حسنه الطباء بحسن حبيده وعمونه فحقيق
 أن يفضحنى ومن فضح الطباء حسنه فاضح لمن أحبه وكفى بصبرعى فى حبه مصرعا والمعنى أنه غاية
 فى الحسن وأنا غاية فى العشق

* {سَفَرَّتْ وَبَرَّقَتْهَا الحَيَاءُ بَصْفَرَةً * سَنَرَتْ حَمَاسَهَا وَلَمْ تَكُ بَرِّقُهَا}

(الغريب) سفرت ظهرت ومنه والصبح إذا أسفر والبرقع نقاب تتخذونه نساء الاعراب بسنة تر الجبين
 والحواجب والوجه فيه ثقبان للعينين (المعنى) يقول لما ألتت نجارها وأسفرت عن وجهها برقعها
 الحياء بصفرة سمرت حماسها فقامت الصفرة مقام البرقع وذلك أنها لما جزعت للفراق تغير وجهها
 {فَكَانَهَا وَالدَّمْعُ يَقَطُّرُ قَوْقَهَا * ذَهَبَ سَمَطُ أَوْ لَوْ قَدْرُ صَعَا}

(الاعراب) الضمير فى كأنها للصفرة والدمع بقطر فى موضع الحال (المعنى) وصف صفرة وجهها من
 الحياء بالذهب وشبهه الدمع عليه باللؤلؤ فكان صفرتها والدمع قودها ذهب مرصع بلؤلؤ وفيه نظرا لى
 قول أبى نواس * حصباء در على أرض من الذهب *

* {كَشَفَتْ ثَلَاثَ دَوَائِبٍ مِنْ شَعْرِهَا * فِي أَمَلِيَّةٍ قَارَتْ لِيَا لِيَ أَرْبَعَا}

(المعنى) أن الليلة صارت بذوائبها الثلاث أربع ليال كل ذؤابة كما هليل بسوادها وهذا من قول أبى
 زرعة فبت لى ليلان بالشعر والدجى * وصبحان من صبح ووجه حبيب
 ولابن المعتز فحازلت فى ليلين بالشعر والدجى * وشمسين من كاس ووجه حبيب
 * {وَاسْتَقْبَلَتْ قِرَاءَ السَّمَاءِ بِوَجْهِهَا * قَارَتْنِي الْقَمَرَيْنِ فِي وَقْتِ مَعَا}

(المعنى) قال الواحدى يجوز أن يريد بالقمرين الشمس والقمره ووجهها جعل وجهها شمسافى
 الحسن والضياء ويجوز أن يشبه وجهها بالقمر فهما قران فى وقت واحد وهذا كقول الآخر
 وإذا الغزاة فى السماء ترفعت * وبدأ النهار لوقته يترحل
 أبدت لوجه الشمس وجهامته * يلقى السماء بمنل ما تستقبل
 وهذا المعنى كثير جدا قال الشاعر بابت ترينى ضياء البدر طاعتها * حتى إذا غاب عن عيني أرتبه
 وقال البحتري وبانت ترينى البدر والبدر طالع * وقامت مقام البدر لما تعبا
 وقال ابن المعتز بابت ترينها هلال الدجى * حتى إذا غاب أرتبه
 وقال أحمد بن طاهر ومطلة بالليل وهى نعالى * ثلاث شموس وحنيتها وراحتها
 ولا لى دلى طلعت والشمس طالعة * من رأى شمسين فى بلد
 ولمسلم فبت أسير البدر طورا حديثها * وطورا أنا حى البدر أحسبها البدر
 والبحتري بتناولى قران وجهه مساعدى * والبدر إذا وفى القام وأكلا
 * {رُدِّيَ الْوِصَالَ سَقَى طُلُوكَ عَارِضٌ * لَوْ كَانَ وَصْلُكَ مَسْئَلَهُ مَا اقْتَسَمَا}

(قال المتنبي)

إذا تغفل فكر المرء فى طرف
 من مجده غرقت فيه خواطره
 (قال) مخلد بن بكار الموصلى
 لا عمدناه من همام كريم الـ
 مهدي غمر الندى جمدنا لخصال
 يحسن الكرى الكلام وفى الآقـ

(قال المتنبي)

دام يوم الوغى وعند النزال
 هم المحسنون الكرى حومة
 الوغى
 وأحسن منه كرم فى المكارم
 (قال أبو العتاهية)
 أجداده علموه فى طفولته
 قتل العداوا اكتساب الجود
 بالجدود

(الغريب) العارض السحاب وأقشع أقلع وتفرق (المعنى) يقول أعيدى لنا الوصال الذي كان لنا من قبل لو كان وصلك دائماً مثل دوام هذا السحاب لكان لا يزول ولا يتقطع

* (زَجَلٌ يُرِيكَ الْجَوَارِ وَالْمَلَأَ * كَالْبَحْرِ وَالْتَلَعَاتِ رَوْضًا مُجْرَعًا) *

(الغريب) زجل يسبح له زجل وهو صوت الرعد والملا المتسع من الأرض والتلعات جمع تلعة وهي ما ارتفع من الأرض والمرع المنصب (المعنى) يقول هذا السحاب له صوب برعده ويملاء الجو ببروقه حتى يرى ناراً ويملاء المتسع من الأرض بالماء حتى يصير كالبحر ويمرع التلعات أي يخبصها ويطلع عليها النبات لأنه يعم العالى والمنخفض لكثرة سيله وجمع في هذا البيت ما فرقى غيره وأبدع فيه قال الطائي

* آضٌ لَنَا مَاءٌ وَكَانَ بَارِقًا * يَقُولُ رَجَعُ مَاءٌ بَعْدَ الْبَرْقِ وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ

كَأَنَّ الْبَيْدَاءَ غَبَّ صَوْبِهِ * بِحَرِّ طَمَائِيرِهِ ثُمَّ سَجَا

* (كَبَانٌ عَبْدٌ الْوَاحِدِ الْعَدِيُّ الَّذِي * أَرَوَى وَأَمَّنَ مِنْ بَشَاءٍ وَأَوْزَعًا) *

(الغريب) العدى الكثير من الماء ومنه قوله جل وعلا ماء غدق أي كثيرا (المعنى) وصف بنان الممدوح بكثرة عطائه فشبهه في كثرة عطائه بالسحاب الكثير الماء وهو مخلص حسن ومثله للبهتري قال

كَانَهَا حِينَ لَحَبْتُ فِي تَدْفِقِهَا * أَيْدِي الْخَلِيفَةِ لِمَا سَالَ وَادِيهَا

بَنَانٌ مُوسَى إِذَا سَلَّمَتْ * لِلنَّاسِ أَغْنَتْ عَنِ الْغَيْوَتِ

وَالطَّائِي

* (أَلْفٌ الْمَرْوَةُ مَدْنُ شَافٍ كَانَهُ * سَقَى الْبَيَانَ بِهَا صَيِّبًا مُرْضِعًا) *

(الاعراب) مذومند عندنا انهما يرتفع الاسم بعدهما باضمار فعل مقدر محذوف وقال البصريون هما السمان يرتفع ما بعدهما لانه خبر عنهما ويكونان حرفين جارين فيكون ما بعدهما مجروراً بهما وحيثما انهما مركبان من من واذا تفرقا عن حالهما في افراد كل واحد منهما فقد تفتت الهمزة ووصلت من بالذال وضمت الميم للفرق بين حالة الافراد والتركيب والدليل على انها مركبة من من واذا ن من العرب من يقول في مذومند بكسر الميم فدل على انها مركبة واذا ثبت انها مركبة كان الرفع بعدهما بتقدير فعل لان الفعل يحسن بعداؤا والتقدير ما رأيت مذومضى يومان ومذومضى شـ هـ ران واذا كان الاسم بهما مخفوضا كان الخفض بهما اعتبارا عن ولهذا المعنى كان الخفض بمنذأ جود لظهور نون من فيها والرفع بمنذأ جود لخذف النون منها تغايما لاذ ويدل على أن أصل مذومند واحد انك لو سميت بهما قلت في تصغير مذومند وفي تكسيره اماناذا فتبدلت النون المحذوفة لان التكسير والتصغير يردان الاشياء الى اصولها ووجه البصر بين انهما معناهما الامد اذا قلت ما رأيت مذومند يومان فمعناه امدانة قطاع الرؤية يومان والامد في موضع رفع بالابتداء فكذلك ما قام مقامه واذا ثبت انها مرفوعة بالابتداء وجب أن يكون ما بعدهما محبرا (الغريب) اللبان بكسر اللام جمع اللبن الذي شر به وقيل لا يقال لبان الا للراة وجمع لبن الحيوان اللبان والمروة الكرم (المعنى) يقول قد ألف الكرم ناشئا من صغره فكانه سقيه في اللبن الذي شر به رضيعا وهو منقول من قول حبيب

لَيْسَ السَّجَاعَةُ أَنَّهُمَا كَانَتْ لَهُ * قَدَمَا نَشُو عَافِي الصَّبَا وَلِدُودَا

* (نَظَّمْتُ مَوَاهِبَهُ عَلَيْهِ تَمَامًا * فَأَعْتَادَهَا إِذَا سَقَطْنَ تَفَرُّعًا) *

(الغريب) التمام جمع تميمه وهي ما يعلق على الصبي من العيين والفزع وهي العوذ (المعنى) قال الواحدى من روى نظمت على ما لم يسم فاعله بضم النون فالتعنى ان هباته وما يفعله من الاعطاء جعلت له بمنزلة التمام التي تعلق على من خاف شيئا فاذا سقطت عنه عاد الخوف يريد أنه ألف الاعطاء

فاجتت دابر اعداء ذوى حسد

وفي السماحة أفى كل موجود

(قال المتنبي)

فتى علمته نفسه ووجدوده

قراع الاعادى وابتدال

الرغائب

الاياها المال الذى قد اباده

تعرفه هذا فعله في السكائب

(قال بشار بن برد)

اعمرى لقد هذبت قولى ولم

أدع

مقالا لعتاب ودعوى لمن لما

ومن كان ذاقهم بليد وعقله

به علة عاب الكلام المنقما

واعتماده حتى لو ترك ذلك كان بمنزلة من سقطت تمامته ومن روى بفتح التون فقال ان فورجه انما
يعنى من حصلت له المواهب من الحد والمدح والثناء والاشعار وادعية الفقراء فهو اذالم يسمع ما تعود
اذكر ذلك فكان كمن اتى بجمته وتفرع وهذا منقول من قول الطائي

تسكاد عطاياه تجن خيولها * اذالم يعودها بنعمة طالب

{ تَرَكَ الصَّنَائِعَ كَالْقَوَاطِعِ بَارِقًا * بِوَالْمَعَالِي كَالْعَوَالِي سُرْعًا }

(الغريب) الصنائع جمع صنعة وهي الايدي والقواطع السيوف وبارقات مسرقات والعوالي الرياح
شرعا منتصبة (المعنى) يريد انه جعل اباديه مشرفه لامعة ومعاليه مرتفعة لاشتهارها بين الناس وقال
أبو الفتح يحارب أعداءه وحساده بالصنائع كما يحارب بالسيوف والرياح

{ مُتَّبِعًا لِمَعَالِيهِ عَن وَاضِحٍ * تَعَشَى لَوَامِعُهُ الْبُرُوقُ الْلُعَا }

(الاعراب) متبسم بجوز ان يكون حال من قوله ترك الصنائع ويجوز ان يكون بفعل مضمر تقديره
تلقاه متبسم (الغريب) العفاة جمع عاف وهو السائل والواضح الثغرو يعشى يذهب اعانه نور
أبصارها واللمع اللوامع (المعنى) هو يتبسم عن ثغرو واضح يذهب اعانه لمعان البرق واستعار العشاء للبرق
ونقله من قول الاحمق متسر بلين سوابغ اماديه * تعشى القوانس فوقها الابصارا

{ مُتَّكِسِفًا لِعِدَائِهِ عَن سَطْوَةٍ * لَوْحًا مِّنْ كِبَاهِ السَّمَاءِ لَزَعْرًا }

(المعنى) انه يظهر للاعداء العداوة ويجهدهم بها فله سطوة لوز احم منكبها السماء لخر كما وهو يظهر
العداوة لهم لا يكتفها واستعار لسطوته منكبها لاجل انها ارحم السماء لان الزحام يكون بالانكسار

{ الْحَازِمُ الْبَقِظُ الْأَعْرَابِ الْعَالِمُ الْبَقِظُ الْأَلْدَادِ الرَّيْحِيُّ الْأَرُوعَا }

(الاعراب) الحازم وما بعده نصب على المدح (الغريب) الحازم ذو الحزم في أموره والبقظ الكثير
التمقظ وهو الذي لا يغفل عن أموره والالذ الشديد بالخصومة والاريجى الذى يرتاح للعرف
والسكرم أى يهتزلهما ويحرك والاروع الذى يروعل بجماله وقيل هو الحاد الذكى

{ السَّكَانِبُ اللَّبِيقُ الْخَطِيبُ الْوَاهِبُ النَّدِسُ اللَّيْبُ الْهَبْرِيُّ الْمِصْقَعَا }

(الغريب) اللبى الخفيف فى الامور والهبرى السيد الكرىم وقيل الوسيم وقال جرير
لقدولى الخلافة هبرى * ألق العيص ليس من الواحى

والمصقع الفصحى واللييب العاقل والندس الفهم

{ نَفْسٌ لَهَا حُلُقُ الزَّمَانِ لِأَنَّهُ * مَقْنَى النَّفُوسِ مُفْرَقٌ مَا جَمَعَا }

(المعنى) يقول الزمان من عادته افناء الاشياء وكذلك هذا الممدوح يقتل أعداءه ويفرق ماله
يصف كرمه وكثرة عاداته وهو فري من قول الحكيمى

وما هو الا الدهر تانى صروفه * على كل من يشقى به ويعادى

{ وَيَدَّهَا كَرَمُ الْعَهَامِ لِأَنَّهُ * يَسْقَى الْعِمَارَةَ وَالْمَسْكَانَ الْبَلْقَعَا }

(الغريب) روى الخوارزمى العمارة بفتح العين يريد القملة كما قال بسقى المسكان الذى فيه الناس
(المعنى) يقول هو يعطى كل أحد كما أن الغمام يسقى كل أحد والمسكان البلقع هو الحالى الذى لا عمارة
فيه وهو مله لابن المعتز ويعيب بالجوذ الفقير وذو الغنى * كالغيب بسقى محمد باومر يعا

(قال المتنبي)

وكم من عائب قسولا صحيفا
وأفته من الفهم السقيم

(قال عبد الرحمن بن دارة)

فان أنتم لم تقتلوا باخيمو
فكونوا بقا بالخلق وللحكمل
ويبعوا الدينيات بالخرواقعدوا
على العار وابتاعوا المنازل
بالنبل

(قال الناسى الاكبر)

ان كنت بالذل راضيا فارح
فى الجن حذا المهندانخدم
(قال المتنبي)

فالمرء بالجود والسجاعة والكرم
همة يحوى محاسن الكرم

ولا تحري مخاطب الغيث وليس تخص أرضادون أرض * وكفناه تعمان البلاد

{ ابدأ بصدع شعب وقر وافر * ويلم شعب مكارم متصدعا }

(الغريب) الشعب مصدر شعبة الشيء شعبا إذا لا أتمته والوفر الغنى ويلم يحع (المعنى) يقول هو يفرق المال ويجمع المكارم وقد جمع في البيت من صناعة الشعر بين التطبيق والتجنيس وهو من قول حبيب له كل يوم شمل بجد مؤلف * وشمل ندى بين العفاة مشتت وللبحري ومعال أصارها الاجتماع * شمل مال أصاره لافتراق { يهترز الجدوى اهتراز مهترز * يوم الرحاء هزرتة يوم الوحي }

(الغريب) الجدوى العطايا والمهند السيف والوحي بالعين والغين أصوات الحرب وغيرها وهي أيضا الحرب (المعنى) يريد هترز يوم الرحاء اهتراز مهترز يوم الوحي وهو منقول من قول الخطيبه كسوت ومتلاف إذا ما سألته * تهلل واهترز اهتراز المهترز

ولتتم بنويرة تراه كنصل السيف يهترز لندى * إذا لم تجد عند امرئ السوء مطمعا

{ يا مغنيا أمل الفقير لقاءه * ودعاؤه بعد الصلاة إذا دعا }

(المعنى) قال أبو الفتح دعاؤه بعد الصلاة لقاءه إذا دعا أن يسهل الله لقاءه

{ أقصر فلست بمقصير جزت المدى * وبلغت حيث النجم تحتك فارتدعا }

(الاعراب) فاربعا أراد فاربعا عن فوق بالالف كقوله تعالى لسفعا (المعنى) قال الواحدى فلست بمقصير يحتمل أمرين أحدهما أنى لا علم أنك لا تقصر وإن أمرتك بالافتصار والآخر أعلم أنك وإن قصرت إلا أن لست بمقصير لتجاوزك المدى وقوله اربع أى كف حسبك وهو غريب من قول أبي تمام يا ليت شعري من هذى مناقبه * ماذا الذى يبلوغ النجم ينتظر

{ وحللت من سرف الفعال مواضعا * لم يحل الثقلان منها مواضعا }

(الغريب) يحلل ينزل ويقال يحلل بضم اللام وكسرها وقرأ الكسائي بضم اللام والثقلان الجنب والانس (المعنى) يقول نزلت بسرف فعالك وحللت فى مكان عال لا يحمله أحد من الانس والجن لعلو قدرك عليهم { وحويت فضله ما وطمع امرؤ * فبه ولا طمع امرؤ أن يطمعا }

(الاعراب) الضمير راجع الى الفضل وأن يطمعا فى موضع نصب بحذف الخافض تقديره فى ان على أحد المذهبين (المعنى) يقول قد حوت فضل أهل الفضل من العقليين وهو فضل ما طمع امرؤ فى نيله ولا حدثته به نفسه بعد مرامه

{ تعد القضاء بما أردت كأنه * لك كلما أزمعت شيئا أزمعا }

(الاعراب) لك اللام متعلق بحذوف دل عليه الكلام بتقديره موافقتى له وهو خبر كان (الغريب) قال الخليل أزمعت على أسرفاً ما زرع عليه إذا تبت عزمك عليه وقال الكسائي أزمعت الامر ولا يقال أزمعت عليه قال الاعشى أأزمعت من آل ليلي ابتكارا * وشطت على دى نوى ان تزارا وقال الفراء أزمعته وأزمعت عليه معنى مثل أجمعت وأجمعت عليه وقول الفراء حسن لانه قد جاء فى القرآن فأجمعوا أمرهم وقرأه السبعة سوى أبى عمرو فإنه قرأ بوصول الالف وفتح الميم من جمع (المعنى) يقول إذا أردت شيئا وافقت القضاء فكأنه يعزم على إرادتك ولا يخالفك فيما تريد كأنه

(قال المتن)

إذا كنت ترى أن تعيش بذلة
فلا تستعذن الحسام اليمانيا
ولا تستطيلن الرماح لغارة
ولا تستجيدن العناق المذاكيا

(قال بشار)

والجد ليس بزائد فى رزق من
يسقى وليس بنائم عن نائم
وموت راعي الضأن عند تمامه
موت الطبيب الفيلسوف العالم

(قال المتن)

موت راعي الضأن فى جهله
ميتة جالينوس فى طبه
(قال الخبزازى)

مطبع لك فيما تأمر وتنهى وهو من قول الأول

وكيف وأسباب القصاص مطمعة * مشبهة في كل أمر يحاوله
(وأطاعك الذهر العصى كأنه * عبدا إذا ناديتني مسرعا)

(الغريب) العصى العاصي (المعنى) يقول ان الدهر لم نزل عاصيا يتكبد على كل من أمل شيئا ولا يبلغه
مراده وأنت قد أطاعك فكأنه عبد اداعونه لذلك بما تريد وهو قريب من قول الآخر
تعرفت الدنيا له بصاته * فأيامها أرى يشاء سوارف

(أكلت مما حرك المعاجر وانثنت * عن شأوهن عطى وصنى طلعنا)

(الغريب) شأوهن سب قهن وطلع جمع طالع وهو الغازم من بدأور جل (المعنى) يقول قد أفنت
فضائلك وأوصافك العنائل وقد انصرف بعد بلوغ غايه الوصف ذهابا مطا يا وصنى طلعنا أى مقصورة
عن الادراك ولما استعار لوصفه مطا ياجعلها طاعا ومثله لحبيب

هدمت مساعيه المساعي وانثنت * حطط الكارم في عراض العرفد
(وخرين مجرى الشمس في أفلاكها * فة طعن مغرهما وجزن المظلمنا)

(المعنى) يقول حرت مما حرك في السرق والغرب مجرى الشمس مما ترك من قاولا يمر بالاجرة لان
ذكره فدعم البلاد بالبحر قال اس وكسع هداما حود من قول حبيب

أطلع الشمس تسمى أب تومنا * فقلت كلا ولكن مطلع الحرد

وليس بينهما مناسب للفظ ولا معنى وانما يتحسب فيه المحاسن الحسن والهاهون قول ابن الجهم
وسارت مسير الشمس في كل بلده * وهمت وازيح في البر والبحر
ومن قول أبي فيس يصف قصيده

تسير مسير الشمس شرقا ومغربا * ويجلو بأفواه الرجال شبيها
(تويبط الدنيا بأحرى منها * لعممها وحسين أن لا تقنما)

(الاعراب) الرواية الصحيحة وهي انى قرأت معا على السجيين الاماميين أى الحرم مكى من ريان
وأبي محمد عبد المطلب صالح النحوى له مذهبها وحسين بالمون والصب ميراثها حروروى الواحدى
والحواررى له مذهبها الصهير للمدوح وحسبت بضم التاء والصب ميراثى (المعنى) يقول لودسرت
الدنيا بأحرى مثلها وصمت البها العمته اهتمك وعمرتك وسعه عدرك وحسبت أنا أن لا تقنع بها وعلى
روايته ما العممها أى مفا حرك وفضائلك وحسين أن لا تقنع بها

(فنى يكذب مدع لك فوق دأ * والله يسهدها أن حقا مادعى)

(الاعراب) جعل اسم أن بكثرة وهو حائر في ضروره الشعر وكان الوجه أن يقول أن مادعى حقيق
فيكون التقدير دعواه حق وما دعى في موضع رفع لانه جبران (المعنى) يقول لا يكذب من ادعى لك
فوق هذا إلا أنا يسهدها تصدقه ساحق فيدين من علو الممة والامثال الموحدة

(ولا يزدى شرح حالك باطق * حط القليل التزيم صيغا)

(الغريب) التزيم هو القليل وانما كرهه لان خلاف اللفظ كقوله تعالى لا يسا فيها نسب ولا يسا فيها
لغوب ومعناها او احد (المعنى) قال أبو الهيثم حط التذليل من حدس ما ضيعة لان المحفوظ لا يكون
منه اقال الواحدى وعنى به انه يريد ان يساها احد هذا التال من مفا حره لانهما كرم من ان تحفظ

ان نفسى تذوب في كل حين
حسرات ومن جفوني تسيل
(قال على الجهمى)
وليس الذى يجرى من العين
ماها

ولكنها روح تذوب وتقطر
(قال الواسطى)
وقائلة أى الدماء التى غدت
بجودها عند الوداع المفاجر
فقلت لها نارا الحشا صعدت بها
فهن على حدى بيض بواجر
ألم تر حسن الورد بيض ماؤه
فيقطر من نار تجن الضمائر
(وقال الجهمى الكوفى)

وفيه نظرا ل قول الحكمي * حفظت شبا وغابت عنك أشياء *

* (ان كان لا يدعي الفتي الأكذا * رجلا قسم الناس طرا اصبعيا) *

(الاعراب) رحلا نصبه لانه موضع المفعول لانه خبر ما لم يسم فاعله ومن الناس من يسميه مفعولا ثانيا (المعنى) قال أبو الفتح ان كان لا يدعي الفتي رجلا حتى يكون مثلك قسم الناس جميعهم اصبعيا لانهم لو وزلوا باصبعك ما وقوا وقال الواحدى لانهم بالقياس اليه كالاصبع من الرجل قال وكان هذا المدوح يلقب بدي الاصبع له اصبع زائدة وورى الخوارزمي اصبعيا بالضاد المحممة جمع ضبع يريد كلهم بالاضافة اليك ضبايع لانك خوت شرفا وقد راى ابنه الا أنت قال ابن وكيع وهو من قول أبي النجم لو كان خلق الله جنبا واحدا * وكنت من جنبا كنت زائدا

ومن قول عمر بن أبي ربيعة المخزومي

قلو مثل الناس في جانب * من الارض واعتزلت جانبا
لتممت جانبا انسى * أرى قريها العجب العاجبا

* (ان كان لا يسيي لجود ما جد * الأكذا الغيت أبخل من سعي) *

(المعنى) يريد ان كان لا يصح سعي كل ما جد لمكرمة حتى يفعل فاعلك فانغيت أبخل من سعي لبعده ما يسلكا ووقوعه دويك وقال أبو الفتح ان قيل لم جعل الغيت أبخل الساعين اذ قصر عن جوده هلا كان كاحدهم قيل انما جاز هذا على المبالغة قال ابن وكيع

سقيت فكان الغيت أدنى مسافة * وأصيتق باعاً من نذاك وأقصرا

{ قد حلف العباس غرتك ابنه * مرأى لنا والى القيامة }
(الاعراب) مرأى ومسمعاً نصهما على البدل من الغرة ويحوزان يكونا حائنين من الغرة وانته بر يد

بالانه يحذف حرف النداء وهو منادى مصاب (المعنى) يقول أبوك العباس لما مات خلفك ليراك بأعيننا وساهد فضلك ومفا حرك وسيبقى ذكرك بالعضائل بين الناس يتداولونه الى يوم القيامة

* (وقال يرثي أباسجاع فاتكا) *

وهذه القصيدة من الكامل والقافية من المتدارك

{ الحزن يعلق والجمل بردع * والدمع بينهما عصي طيع }

(المعنى) يقول الحزن لاجل هذه المصيبة يعلقني والصبر يمنعني عن الجزع والتهاك والدمع عاص للجمل مطيع للقلق

{ يتنازعان دموع عين مسهد * هذا يحيى بها وهذا يرجع }

(العريب) المسهد الكثير السهاد وهو المنوع النوم (المعنى) يقول الصبر والحزن يتنازعان دموع عيني فالحزن يحيى بها والصبر يردّها

{ النوم بعد أبي سجاع نافر * واللؤلؤ معي والكواكب ظاع }

(المعنى) قال أبو الفتح لو كان الليل والكواكب مما يؤثر فيهم ما حزن لاثرت فيهم ما موته وقال الخطيب اعما أرا ان اللؤلؤ طويل نفقه فالليل معي والكواكب ظاع ما تسير بر يد طول الليل للحزن وقال الواحدى النوم بعده لا يأنف اليبين فلا تنام حونا عليه والليل من طوله كأنه قد أعيان من المسى فانقطع والكواكب كأنها طالمة لا تقدر أن تقطع الفلك فتغرب كل ما يصف به طول ليله بعده من الحزن

دمي جرى من جفوني يوم بينهم
فاست أعلم دمي كان أم روحي
(وقال بسار)

حشاشة ودعتني يوم بينهم
وشيعتهم وختنتي وأحزاني
وقد أشاروا بتسليم علي حزن
من الرقيب باطراف وأحضان
(قال المتنبي)

حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا
فلم أدر أي الظاعين أشيع
أشاروا بتسليم غدنا نانس
تسل من الأماق والسم ادمع
(قال أبو العتاهية)

و دصار يحسد دني من كان
يعذرنى
فيه ويعذرنى رهطى واضدادى

{ اني لاجبن من فراق احبتي * وتحس نفسي بالجمام فاشجع }

عليه

(الغريب) يقال جبن عنه وجبن منه شاذ والجمام الموت (المعنى) يقول اني اخاف فراق الاحبة خوف الجبان واشجع عند الموت فلا اخافه يريد ان الفراق عنده اعظم من الموت كما قال حبيب جليد على عتب الخطوب اذا عرت * ولست على عتب الاخلاء بالجلىد { ويزيدني غضب الاعادي قسوة * ويلمني عتب الصديق فاجزع }

(المعنى) يريد انه صعب على الاعداء لا يلين لهم ولا يعتمهم ويزداد عليهم قسوة اذا غضبوا ولكنه عند عتب الصديق يجزع ولا يطيق احتماله وهذا كقول اشجع السلمي يعطى زمام الطوع احبابه * ويلتوى بالملك القادر جليد على عتب الخطوب اذا عرت * ولست على عتب الاخلاء بالجلىد ومثله لا طائي

{ تصفو والحياة لجاهل او غافل * عما مضى منها وما يتوقع }

(المعنى) يقول ان الحياة لا تصفون بلحظ الدنيا بين المعرفة وراملها بأمل الدراري وانما تصفو لجاهل لا يعرف عواقبها فيتوقعها أو لغافل لا يمثل صوارفها وتفسر بها وينسى كرها فهي تصفو للغافل عما مضى من حياته وما يتوقع في العواقب من انقضائها أو واحد لا يطيق حمله { ولين يغالط في الحقائق نفسه * ويسرهما طاب المجال ذناعم }

(المعنى) يقول انما تصفون بغالط فيما عساه وتحسن عند من يكارفها نفسه ويسومها المجال فتركن اليه او يمنها فتهتم بما مالها عليه ومعنى البيت أن الدنيا على الخلق دار عرور وخطار والانسان فيم اعلى خطر عظيم والحياة فانية فيها وان طالت فن غلط في هذا وهي نفسه السلامة والبقاء صفاعيسه حين التي عن نفسه الفكري في العواقب ركف نفسه طاب المجال من البقاء في السلامة مع نيل المراد وطعمت في ذلك نفسه وهو من قول أبي العتاهية

انما يعتبر بالدنيا ما غفول أو جهول ثم قال دالا على أن البقاء محال

{ أين الذي الهرمان من بنيانه * ساقومه ما توهمه ما المصروع }

(الغريب) الهرمان بنا آن عظيمان بارض مصر ارتفاع كل واحد منهما اردهما ثمة دراع وهما ثابتان ولا يعرف الباني لهما وقال الواحدى أحدهما قبر شداد بن عاد والآ حرق رارم ذات العماد (الأعراب) ما قومه وما بعده استهفام معناه التحب ومثله الحاقه ما الحاقه (المعنى) يقول انما يقبلا بعد من بناهما وان درس ذكره وذكر قومه في يعرفون ولا يعرف أي سببه هلاك ولا في أي وقت لطول عمر الدهر عليه وهذا كله يريد به التشبيه على أن الدنيا مضمية لاهلها منكرة على من اغتر بها وان البقاء واقع ولا سبيل الى البقاء وقوله أس الذي الهرمان من بنيانه اس نزل بنائهم ما على تمكنه واقامه ما شاهدت على قوته وقدرته أي أين هو وقوته وأيس قومه وكبرتهم وأيس عدددهم وعددهم أما عفت الدنيا آثار ملكه وأقنته أسا عرفت سهله وشنتته أما في بطن الارض عينته وفيه نظرائي قول عدي ابن زيد

أين كسرى كسرى الملوك أنوش * وان أم أس قبله أسبور

{ تتخلف الآ نارعن أصحابها * حيناً ويذكرها القناء فتبجع }

(المعنى) يريد ان الآ نار وهي البنيان تبقى بعد ان يابها القندل على عمد كثرهم وقوتهم وسطوتهم ثم يتألفها منهم ما تألفهم من الآ نار ان الحروب سير كوا فة قد دبت الآ نار كذهب التورون في ساقه فذه عادة

والسقم لازمني حتى أنست به
وقرمني أطبائي وعرّادي
(مال المتنبي)
عواذل ذات الخلال في حواسد
وان ضجيع الخوادمي لاجد
الح علي السقم حتى ألفته
ومل طبيبي جانبي والعوائد
(قال أبو السبيص)
دعني جفونك حتى عسقت
ولم أك من قبلها أعسق
قدمي يسير وصبري يزول
وجسمي في عرتي يفرق
(قال المتنبي)
وما كنت ممن يدخل العشق
قله
ولكن من يبصر جفونك يعشق

الدينيا باهلها والمهود من قصار يفيها

* (لَمْ يَرْضَ قَلْبَ أَبِي شُجَاعٍ مَبْلَغٌ * قَبْلَ اَلْاِمَامَاتِ وَلَمْ يَسَعَهُ مَوْضِعٌ) *

(المعنى) يريد انه كان على الهمة وما كان يرضى بمبلغ يبلغه في العلاح حتى يطلب ما فوقه ولم يسعه موضع لكثرة جنوده ولا يرضى بذلك المكان لانه كان لا يبلغ مبلغا الا رآه قلبا لنفسه متواضعا عن جلالته قدره ولا يملك جهة من الارض الا ضاقت عن همته وقصرت مع سعتها عن الوفاء برعيته

* (كُنَّا نَنْظُرُ دِيَارَهُ مَمْلُوءَةً * ذَهَابَاتٍ وَكُلُّ دَارٍ بَلْقَعٌ) *

(الغريب) البلقع الخالي الذي لا شيء فيه وقوله ذهبا تميز (المعنى) يقول كنا نظن انه صاحب ذخائر فلما مات لم يخلف شيئا لانه كان جوادا وقوله كل دار بلقع يريد ان ما ل كل دار ان تكون خالية بعد ساكنها بلقعوا هذه عادة الدينيا باهلها

* (وَإِذَا الْمَكَارِمُ وَالصَّوَارِمُ وَالْفَنَا * وَبَنَاتُ اَعْوَجَ كُلُّ شَيْءٍ يَجْمَعُ) *

(الاعراب) كل روى بالنصب والرفع فن رفع فالتقدير كل شيء من هذه الاشياء يجمعه ومن نصب أراد يجمع كل شيء من المذكورات (الغريب) أعوج هو غل كريم كان في الجاهلية تنسب اليه الخليل الاعوجية وانما سمي أعوج لان غارة تزلت بأصحابه ليلا فظهر بواو وكان هذا الفرس مهرا فلخصم به جلوه في وعاء على الابل فاعوج ظهره وبقى فيه العوج فللقب بالاعوج وقال الاصمعي سئل ابن الهلالية فارس أعوج عنه فقال ضللت في بعض مفاوز بني تميم فرأيت قطاة تطير فقلت في نفسي والله ما تريد الا الماء فاتبعتها فإزلت أغض من عنان أعوج حتى وردت الماء وأدركت القطاة وهذا البيت من قول حاتم متى ما يجئ يوما الى المال وارثي * يجد جمع كف غير مألئ ولا صفر يجدمه رمل القناة قسومية * وعصبا اذا ما هز لم يرض بالمهر ورمحاردينيا كأن كعبه * نوى القسب قد أربى ذراعاً على العشر ومثله اذا حزن المال الخيل فاعنا * خزازته خطبه تودر وع

ومن قول عروة بن الورد * وذى أمل برجوتاني البيت ومن قول امرأة

* مضى وورثناه دريس مفاضة * وهى من أبيات الجاسة وقد قال مروان بن أبى حفصة فى معن بن زائدة يريته ولم يك كثره ذهبا ولكن * حديد الهند والخلق المذال

(الجد أخسر والمكارم صفة * من ان يعيش بها الكريم الأروع)

(الاعراب) اذا جعلته المجد والمكارم أخسر صفة اختل لانيك تفصل بالمكارم بين أخسر وبين صفة وهى منصوبة بأخسر التى هى عطف على المجد وهذا غير جائز لان صفة تحمل من أخسر محل الصلة من الموصول ألا ترى انه لا يجوز أن تقول زيد أحسن وعمر ووجهها ولكن لك أن تصرفه الى وجه آخر وهو أن تجعل المكارم عطفاً على الضمير فى أخسر فان عطفته على الضمير الذى فيه لم يكن أجنبياً منه فلا يعد فصلاً بينهما وبين صفة فيصير نحو قولك مررت برجل أكل وعمر وخبراً بعطف ضمير على الضمير فى أكل ونصب خبراً باكل وفى نوادر أبى زيد

فخبر نحن عند الناس منكم * اذا الداعى المثوب قال بالا

فلا يجوز أن يكون نحن مرفوعاً بالا ابتداءً ومنكم متعلق بحبر على أن يكون خبر خبر المبتدأ فلا يفصل نحن بين خبر ومنكم ولكن يجوز أن يكون نحن تأكيداً للضمير فى خبر ويكون خبر خبر مبتدأ محذوف فكانه قال ف نحن خير عند الناس منكم وحسن حذف نحن الاولى التى هى مبتدأ ليجى

(قال السيد الجبيري)

همة تنطح الثريا وعز

نبوى يقلقل الاجبالا

وعطاء اذا تأخوعنه

سائلوه اقتضاهم استبحالا

(قال المتنبي)

شرف ينطح النجوم بروقيـ

هو عز يقلقل الاجبالا

(قال صاحب نصر بن يسار)

طال عتب الزمان ظلماعلينا

وجفانا قاله اعتاب

فأجرنا من عتبه واذاه

أنت ترخى لمثله وتهاب

مالنا منصف سواك فنشكى

أنت كالنصل والملوك قراب

الثانية تؤكد الضمير في خير ويجوز وجه آخر وهو أن تنصب صفة فعل مضمر يدل عليه آخر
وتجعل المكارم عطفًا على المجد لأعلى الضمير في آخر فلا تكون على هذا قد فسلت بين ما يجري
مجرى الصلة والموصول فيصير التقدير المجد أحسن والمكارم أيضًا كذلك ثم قال صفة وكانه قال
خسرت صفة فدل أخسر على خسرت كما دل أعلم في قوله تعالى إن ربك هو أعلم من يضل عن سبيله
على يعلم أو علم فيكون من يضل منسوبا بالفعل الذي دل عليه أعلم وإنما حملناه على ذلك هربا من أن
يكون من يضل في موضع جر بالاضافة إلى أعلم لان الاعلم أفعل وأفعل إذا أضيف إلى شيء كان بعضه
نحو قولك زيد أكرم الناس فلا بد أن يكون من الناس ولا تقل زيد أفصل النعام لانه ليس من
النعام فكذلك لا يجوز أن تضيف أعلم إلى من يضل لان الله تعالى لا يكون بعض الضالين (الغريب)
الاروع الكرم الحسن المنظر (المعنى) يقول المجد والمكارم حفظهما ما أنقص من أن يعيش أبو شعيب
المرئي الجامع لتعلمهما الموكل بحفظهما

*(والتناس أنزل في زمانك منزلا * من أن تعاسمهم وقدرك أرفع)*

(المعنى) يقول أهل زمانك أقل قدرا وأضع مكانا ومرتبة من أن تكون بينهم مما اطالمهم لانك ترتفع
عنهم ويتواضعون عنك وتكبر عن مما ثلثهم فانت أشرف منهم
(يريد حشاي إن استطعت بلعظية * فلقد تضرا إذا تشاء وتنفع)

(المعنى) يقول كفى كلمة ان قدرت عليها لتسكن حرارة قلبي من الوجد فالك كنت حياتضا للاعداء
تنفع الاولياء وانما طلب نريد الحدي ما يضم من الوجد والحزن والاسد على المفة ود غاطبه بهذا
وهو يعلم أن لا يقدر على الجواب

*(ما كان منك إلى تحليل قلبها * ما يستراب به ولا ما يوجب)*

(المعنى) يقول ما كان منك إلى أحببتك قبل أن تفجعهم بنفسك وتطرقهم الايام بفقدك فعل
شكر ونه فيهم ويكرهونه فيوجدتهم وما زلت تعهم بعضك وتعمرهم باحسانك وبرك فلما فقدت
أوحيت قلبهم وأكبت عيونهم بصابتك
*(ولقد ذرارك وما تلم ملية * الا نفاها عنك قاب اصمع)*

(الغريب) الاصمع الذي الحاد والاصمعان القلب الذي والرأي وزيدة مصمعة اذا كان وسطها
ناشاومنه الصومعة فوعلة منه لانها مرتفعة (المعنى) يقول كنت في حال حياتك ما تنزل بك مائة من
الدهر الا رفعا عنك قلب ذكي ولا تعرفك عظمة من الامر الا نفي عنك ما يحذر من ذلك قلب ذكي
*(ويد كان قتالها وتوالها * فرض يحق عليك وهو تبرع)*

(الاعراب) يدعطف على فاعل نفاها (المعنى) يقول ونفاها يدق قاتله للاعداء قوية باطشة في القتال
باذلة لولا ولها في النوال وترى ذلك فرضا عليك وهو نفل لا جوب عليك فيه وهو منقول من قول
يرى ماله نهب المعالي وأوحيت به علمه زكاة الجود واليس واجبا
وقول ابن الرومي ذلك لا يرى للها * تسحق الرذائل * ويراها فرأينا * وتسمى نوافلا
وقول الآخر أغرمتي تسأله جاد فرضة * وان أنت لم تسأله جاد تبرعا
*(يا من يبدل كل يوم حلة * انى رضيت بحلة لا تنزع)*

(الغريب) الحلة توبان يلبسهما الرجل مجتمعين (المعنى) يقول يا من كان مخدفاً كان وهو

(قال ابراهيم بن معتم بن نويرة)
وانتميل قد نسجت على
صهواتها

أدى الرياح براقعها وجلالا
صاقت هليلج الفلاة فلا ترى
من كثرة القتلى لمن محالا
(قال المتنبي)

خافيات الألوان قد نسج النقع
سح عليها براقعها وجلالا
ولتضمن حيث لا يجد الرمح
سح مدارا ولا الحصان محالا
(وقال بشار بن برد)

حظي من الخبير منجوس
وأعجب ما
انى أراه على الحرمان محسود
أغدو وأمسى وآمالى قطعت بها
عمري نجيب وأعمالى المواعيد

يريد ما ويجوز أن يكون كناية الخيال أي أنه كان يبدل في حال حياته كقول الرازي
جارية في رمضان الماضي * تقطع الحديث بالامياض
حكى حالها في الوقت ومعنى البيت أنه كان يلبس في كل يوم لباسا جديدا غير الآخر ويخلع
الملبوس على من يقصده فكيف رضى بثوب لا يخلع وهو الكفن

* (مازلت تخلعها على من شاءها * حتى آمنت اليوم ما لا تخلع) *

(المعنى) يقول يا من يبدل كل يوم حلة مازلت تخلعها أي كنت تلبس كل يوم خلعته ثم تخلعها على من جاء
بطلبها من شاعر أو زائر أو قاصد لرفع ملة واليوم قد لبست ثوبا لا يخلع بريدا الكفن

* (مازلت تدفع كل أمر فادح * حتى أتى الأمر الذي لا يدفع) *

(الغريب) الفادح الذي يشق حمله (المعنى) يقول مازلت تدفع عنا الامور الثقيلة حتى أتى الأمر
الذي لا يدفع وهو الموت وهو منقول من قول يحيى بن زباد الحارثي من أبيات الحماسة
دفعنا بك الايام حتى اذا أتت * تريدك لم نسطع لها عنك مدفعا

* (فظللت تنظر لارماحك شرع * فيما عراك ولا سيوفك قطع) *

(الغريب) عراك أصابك وانسراع الرماح بسط الايدي بها (المعنى) يقول ظلمت أي أقتت تنظر الى
الموت نظر المسلم ولا تطبق مدافعتة ولا يمكنك أن تباطشه قد مجزت رماحك عن مطاعنته وقصرت
سيوفك عن مجالده فسطا عليك سطوة المالك وغلبيك غلبة المحيط بك والمعنى يريدك تعمل سيوفك
ولا رماحك في دفع ما نزل بك من الموت

* (بأبي الوحيد وجيشه متكاثر * بينكي ومن شر السلاح الأدمع) *

(المعنى) يقول هذا الوحيد أفديه بأبي أي الوحيد من الانصار مع كثرة جيوشه المنفر من الاصحاب
مع تفرجه الباكى على نفسه عند انقضاء بقية عمره ومن شر السلاح عند المدافعة وأظهره تقصيرا
عند المقاتلة البكاء الذي لا ينفع والدمع الذي لا يغنى

* (وإذا حصلت من السلاح على البكي * غشاك رعت به وخذك تفرع) *

(الغريب) تفرع تضرب والفرع الضرب ورعت أي أخفت (المعنى) يقول اذا حصلت من
سلاحك على الحزن ومن أنصارك على البكاء غشاك تروع مجزتك وخذك تضرب بدمك ولا يرد
عك شيأ يريد ان الدمع لا يدفع شيأ

* (وصلت إليك يدسواء عندها * الباز الأشهب والغراب الأبقع) *

(الاعراب) قطع همزة الباز لانها أول المصراع الثاني فكانه أخذ في بيت ثان كقول الآخر
لسمع من صريخا في دياركم * الله أكبر يا نارات عثمانا

(الغريب) الباز الأشهب هو الذي غلب عليه البياض والابقع الذي في صدره بياض (المعنى) يقول
وصلت إليك يد يريد المنية التي لا ترد فالشريف والوضيع والكبير والصغير والاحمر والاسود عندها سواء
لا تمحى شيأ أحدا ولا يغفل منها ما تأخذه ولا يفوتها ما تقصده فعلمها مع الباز الأشهب مع كرمه كعملها
بالغراب الأبقع مع قبحة ودمامته وهذا مثل ضرب به بالباز الأشهب والغراب الأبقع وروى الواحدى
سواء عندها * بازي الأشهب بوصل همزة مع حذف الف الضمير من عندها

(قال المتنبي)

وأكرم الناس من تأتي مواهبه
من غير وعد وفيه الخير موجود
ماذا لقيت من الدنيا وأعجبها
أني بما أنا بك منه محسود
أهسبت أروح مثر خازنا ويدا
أنا الغنى وأموالي المواعيد
جسد والرجال من الايدي
وجودهم

(قال العميد)

من قال ان هذا غير ما أخذ
من كلام بشار فقد عدم القطعة
والتميز وجميع الرشاد والتوفيق
وجهل مواقع الاخذ واحتاج
ان يستفي ثمره تشهد فهمه

﴿مَنْ لَمْ يَخْفَلْ وَالْجَحَافِلُ وَالسُّرَى * فَقَدْتُ بِفَقْدِكَ نَبْرًا لَا يَطْلَعُ﴾

(الغريب) الجحافل جمع محفل وهو المجتمع والجحافل جمع محفل وهو العسكر العظيم والسرى سير الوفود بالليل والنير الكوكب الكثير النور والنيران الشمس والقمر (المعنى) يقول متفجعاً عليه من الجحافل في ارشاد جماعتها والجحافل في تصرفها كأنها والسرى عند انتهائهم ازفرص الحرب وطلب الغزوة من الأعداء في الغزوة وقد فقدت بفقدك المرشد الذي كانت تستمد برأيه والنير الذي كانت تهتدي بضوئه فعدمت ما كانت تعمله عنده وغرب غرو بالاطلع بعده ثم قال أيضاً متفجعاً

﴿وَمَنْ اتَّخَذَتْ عَلَى الضُّيُوفِ خَلِيفَةً * ضَاعُوا وَمِثْلُكَ لَا يَكَادُ يُضَيِّعُ﴾

(المعنى) يقول ومن اتخذت على ضيوفك الذين كنت تسير بقراهم وتلتذع بما تكلف في برهم ضاعوا بعدك لفقدك وعدم ما عاهدوه من فضلك ومثلك من لا يضيع في حياته قاصده ولا يخيب من مبرته زائر له لكن المنان يغلب العادات والايام بتصرفها تفرق الجماعات

﴿فَجَاءَ لِوَجْهِكَ يَا زَمَانَ قَانَهُ * وَجْهَهُ لَمْ يَكُنْ لِيَوْمِ بَرْقِعٍ﴾

(الاعراب) قحما مصدر قبح الله وجهه قبحاً (المعنى) يقول قبح الله وجهك يا زمان لانه وجهه اجتمعت فيه القبايح يقول هذا منبها على جور الزمان أي قبح الله وجهك واهانه ولا أكرمه لانه - وجهه مبرقع بغروب القبح وصروف اللؤم لا يحمد منته ولا يشكر فعله لانه زمان سوء

﴿أَيُّ مَوْتٍ مِثْلُ أَبِي سُبَّاحٍ فَاتَيْكَ * وَيَعِيشُ حَاسِدُهُ الْوَكْعُ﴾

(الاعراب) فاتك روى بالرفع والجرف الجرب بدل من أبي سباح والرفع بدل من قوله مثل (الغريب) الوكع من الوكع وهو عيب في اليد والرجل ويكون في العبد ويقال الوكع الاحق (المعنى) يتعجب حين مات وهو في جوده وفضله فردو يعيش حاسده الجاني الاحق الصلب من قولهم سقاء وكيع اذا اشتد وصلب يريد بحاسده كافورا

﴿أَيْدٍ مَقْطُوعَةٍ حَوَالِي رَأْسِهِ * وَقَفَا يَصْبِحُ بِهَا الْأَمْنُ يَصْفَعُ﴾

(المعنى) يريد الايدي التي حول كافور هي مقطوعة لان قفاه يصبح بها الامن يصفع فلولا أنها مقطوعة اصفعته والمعنى أنه لسقوطه يدحوالي اذلاله ولكن ليس عنده من فيه خير به جوهه ويهجو أصحابه الذين حول له لتأخرهم عن صفعه والصفع مولد ليس به ربي ويقال حولك وحواليك وحوليك وحوالك وقد خرج الى هجاء كافور وأصحابه من رياء فاتك وهو نوع من الاستطراد واحسن ما قيل في الاستطراد قول بعضهم

وليل كوجهه البرقع عدى مظلم * وبرد أعاليه وطول قرونه
سريت ونوحى فيه نوم مشرد * كعقل سليمان بن فهدودينه
على ألقى فيه اختباط كأنه * أبوجابر في خطبه وجنونه
الى أن بدأ وجهه الصباح كأنه * سنا وجه فرداس وضوء جبينه

﴿أَبْقَيْتَ الْكَذِبَ كَاذِبٍ أَبْقَيْتَهُ * وَأَخَذْتَ أَصْدَقَ مَنْ يَقُولُ وَيَسْمَعُ﴾

(المعنى) يقول مخاطباً للزمان ومثو كذا لما تقدم من ملامته أبقيت كافورا الكذب من أبقيته من الكاذبين وأسقط من غادرته من المتأخرين وأخذت أصدق من يقول فيسمع له ولا ينكر صدقه وأكرم من يسمع فلا ينكر فضله والمعنى أنك أبقيت الكذب الكاذبين وأخذت أصدق الصادقين

وتجرب طبعه وتزبل الى عنه
(قال محمد بن عيينة المهلب)
اني لا اختار الجأ

م على مصاحبة اللثام
واقرب منهم ما حيد

ت ولا أفر من الحسام
نفسى الكرامة لا بقر

ر على المذلة والسلام
والموت أطيب في فنى

عند الهوان من المدام
(قال المتنبي)

وعندها الذطم الموت شاربه
ان المنية عند الدل قنديل
(قال أبو اليتامية)

والسامعين

{ وتركت أنتن ريحة مذمومة * وسلبت أطيب ريحة تتضوع }

(الغريب) يقال ريح ريحة وقد قبل في جمع ريحة ريح وتتضوع تفوح والمنتن القدر الخبيث الرائحة (المعنى) يقول مخاطباً للزمان معنفاً له تركت من كافور الأسود أخبث رائحة واحقها بالذم وأكرها وأخذت من فأنك أطيب مشموم يعبق ريحه ويفوح

{ فأليوم قررت بكل وحش نافر * دمه وكان كأنه يتطلع }

(الغريب) قال ابن الاعرابي دابة نافر بين النفار والنفور ولا يقال نافرة والتطلع الاستشراف (المعنى) انه كان صاحب طرد للصيد فاذا نال الوحش قرده ودمه وكان يتوقع اقتناصه له وصيد ما ياه وكان دمه يحس بالسفك ويتطلع الى الجري خوفاً منه - وهذا اشارة الى أنه كان يلزم الوحوش بالاصيد بواصلته الغزوات وتبديه في القلوات فجموته قربت دماء الوحش

{ وتصلحت تمر السياط وخيله * وأوت اليها سوقها والأذرع }

(الغريب) قوله تمر السياط بالثناء المثلثة العقد التي تكون في عذبا تها وأوت عادت اليها ورجعت وسوقها جمع ساق يقال ساق وسوق وأسوق وسافات وقد جاء فيه الم - مز وقرأ قبل عن ابن كثير فطفق مسخبا بالسوق والاعتناق (المعنى) يقول قد تصلحت السياط والخيل بموته لانه كان يضربها ويكرهها على العدا والى العدو فلما مات عادت الى الخيل اذرعها وسوقها وكانت كأنها غائبة عنها لانه كان يركضها دائماً للعدو وأولى الصيد أولاً غائبة مستصرخ

{ وعفا الطراد فلا سنان راعف * فوق القنائة ولا حسام يباح }

(الغريب) عفا درس وذهب والطراد مطاردة الفرسان وهو التجاول في الحرب والراعف الذي يقطر منه الدم والحسام السيف القاطع (المعنى) يقول بموت فأنك ذهب ذلك ودرس فلا يعرف بعده سنان ولا يلعب سيف قال ابن وكيع ومعنى البيتين من قول التميمي

تركت المشرفية والعوالي * محلاة وذدحان الورود
وغادرت الجياد بكل مرج * عواطل بعدزبتهم اتورد

ومن قول الهذلي تراثي أخالها

بجحت جيادك واسترحن من الوجي * والمشرفية والقنا والسير

{ ولى وكل محالم ومناديم * بعد اللزوم مشيع ومودع }

(الغريب) المحالم المصادق والمنادم التديم (المعنى) يقول ولى أى عند النهوض الى قبره والتقدم الى لده وكل من أمه ووعول عليه ونادمه مشيعون غير مؤانسين ومودعون غير ملازمين

{ من كان فيه لكل قوم ملجأ * وليس يفه في كل قوم مرتع }

(الاعراب) من هو فاعل ولى يريد ولى من كان فيه (الغريب) الملجأ المكان الذي يلجأ اليه ويعتصم به من المخاوف والمرتع المرعى (المعنى) يقول ولى من كان ملجأاً لأوليائه وكان لسيفه فيمن عصاه وخالفه مرتع يرتع فيه يريد انه يروع القلب بسطوته

{ إن حل في فرس فقيم أربها * كسرى نذل له الرقاب وتخضع }

{ أو حل في روم فقيم أقصر * أو حل في عرب فقيم أتبع }

أزف أبارك شعاري البك في
عندي سوى الشكر لا خير ولا
مال

فأقبل هدية من تصفوم وودته
ان لم تساعده في مازاه الحال
(قال المتنبي)

لا خير عندك تهديها ولا مال
فليس عد النطق ان لم يسعد
الحال

(قال علي بن الجهم)
ولا خير في عيش امرئ وهو حامل
وذكر الفتى بالخبر عر مجدد

فنبه عن النوم الحسام ولا تنم
لتبقي فماني الارض شئ محالد
(قال المتنبي)

(الغريب) الفرس هم أهل فارس وكسرى هو ملك فارس وروم جمع رومي ما حكمهم قيصرون سبع هو ملك العرب (المعنى) يقول ان فاتسكا كان معظما في كل أمة مترفا بفضل كل طائفة فان حل في الفرس لحظته بالعين التي كانت تلحظ بها كسرى وه وملكها المنقود بتدبير أمرها فان فارس تترف بفضلها ورفقته وجلالته وان حل بين الروم أحلته محل ملكها قيصرا معظما ومتوجها للمقدم فنزلت على حكمه وسلمت لامره وان حل بين العرب كان عندهم كتبع لا يدفع فصله ولا يخاف أمره وهذا اشارة الى أن فاتسكا كان مقدما في جميع الأمور محرزا غاية البأس والكرام

{ قَدْ كَانَ أَسْرَعُ فَارِسٍ فِي طَعْنَةٍ * قَرِيبًا وَإِلَيْكَ الْمُنِيَّةُ أَسْرَعُ }

(الاعراب) فرسان صب على التمييز (المعنى) يريد أنه كان اذا طاعن لم يدرك وكان أشد الفرس ان أقام ما يقم غمرات الحرب وإلكن المنية أسرع منه فادركته

{ لَأَقْلَبَنَّ أَيْدِيَ الْفَوَارِسِ بَعْدَهُ * رُحْمًا وَلَا جَلَّتْ جَوَادًا أَرْبَعُ }

(المعنى) يقول على سبيل الدعاء والتأكيده انه لما قدمه من الشناء لاجلت أيدي الفوارس بعد هذا رجحوا لانهم لا يحسنون الرخص والطعان احسانه ولا جلت الخيل قوائمها فانها مقصرة عن نكابة العدو بعده وهذا اشارة الى أن الخيل والسلاح انما يكرمان بما يظهر فالتك فيهما من رعبه وما كان يستعمله فيهما مما تدهوا اليه همة

{ وَقَالَ فِي صَبَاهُ * }

{ يَا بَنِي مَنْ وِدَدْتُهُ فَاقْتَرَقْنَا * وَقَضَى اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ اجْتِمَاعًا }

(الاعراب) هذه الباءاء التعدييه ومن في موضع رفع والتقدير فرد الي من وددته ويجوز أن يكون في موضع نصب ويكون التقدير أفدي بابي ويجوز أن يكون في موضع رفع بالابتداء وجره مقدم عليه (المعنى) يقول أفدي بابي من أحببته وقد فارقتي وقضى الله الاجتماع بعد ذلك وفسره بقوله

{ وَاقْتَرَقْنَا حَوْلًا لِقَابًا التَّقِيمَا * كَانَ تَسْلِيمًا عَلَيَّ وَدَاعًا }

(المعنى) يقول كان تسليمة على عند اللقاء توديعا لفران فان والوداع بمعنى التوديع وهذا من قول علي بن حبة

ركب الاهوال في زورته * ثم ما سلم حتى ودعا
بابي وأى زائر متقنع * لم يخف ضوئه البدر تحت قناعه
لم أستم عنافه للاقائه * حتى ابتدأت عنافه لوداعه

{ قَادِيَةُ الْفَاءِ }

{ وَقَالَ وَفَدَسَّ لَهُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ عَنِ وَصْفِ فَرَسٍ يَهْدِيهِ لَهُ }

{ مَوْجِعُ الْخَيْلِ مِنْ بَدَاكَ طَفِيفٌ * وَلَوْ أَنَّ الْجِيَادَ فِيهَا الْوُفُ }

(الغريب) الطفيف القليل المقبر من فولهم طف السئ وأطف (المعنى) يريد عطاياك تصغر وتحقر ما سقت من الخيل وأهديته حتى يكون موقعها نثر افالووف من الخيل بسيره في بذلك لان عطاياك لا يقدر أحد على احصائها فالووف فامل في جنب عطاياك

{ وَمِنْ اللَّفْظِ لَفْظَةٌ تَجْمَعُ الْوَصْفَ وَذَلِكَ الْمُطَهَّمُ الْمَعْرُوفُ }

(الغريب) المطههم هو التام الجمال المشهور وعنته (المعنى) الالفاظ التي يوصف بها الخيل تجتمعها اللفظة المطههم يقول انك أمرتني ان اختار ووصف فرس تهبه لي فالذي احثاره هو المطههم وهو المعروف عند

ذكر الفتي عمره الثاني
وحاجته

ما فاته وفضول العيش أشغال
(قال سليمان الخزازي)
فطن بالذي أريد فتولى
ليس يقنى ولا سكوتى يضمر
يسبق البذل وعدة فنداه

ليس يقنى وسهبه ما تفر
(وقال بعض المتقدمين)
أروح بلا شغل وأعدو بجثله
وحسبك بالتسليم منى تقاضيا
(وقال العروضي)

وإذا طلبت الى كريم حاجة
فلقاؤه يقينك والتسليم
(قال المتنبي)

أمله وأشار بقوله وذلك الى الوصف لان المطهم وصف

* (مَالِنَايَ النَّدَى مَمْلِكٌ اِخْتِيَارٌ * كُلُّ مَا يَمْتَنِعُ الشَّرِيفُ شَرِيفٌ) *

(المعنى) يقول أنت استدعيت الوصف فذكرت وصفا واحدا طاعة لامرك والذي عندي انه لا اختيار لنا عليك فيما أعطى أنت الشريف وما تهب شريف وأنت رقيق وما تهب رقيق

* (وقال في أبي دلف وقد توعدته في الحبس بالبقاء) *

* (أَهْوَنُ بِطُولِ الثَّوَاءِ وَالتَّلْفِ * وَالسَّجْنِ وَالتَّقِيدِ يَا بَادِلُفِ)

(الاعراب) أهون أى ما أهون على حد ابصر بهم وأسمع أى ما ابصرهم (المعنى) يقول ما أهون الثواء بريدا ما أطول مقامه في السجن وما أهون على هذه الاشياء لاني قد وطلنت نفسي عليهم افهان على ما أردته وهذا كقول كثير

فقلت لها يا عز كل مصيبة * اذا وطلنت يوما لها النفس ذلت
وكل هذا اشارة الى أنه شجاع قوى القلب صبور لا يهوله ما ذكره

* (عَيْرَ اِخْتِيَارٍ قَبِلْتُ بَرَكًا نِي * وَالْجُوعَ يَرْضَى الْاَسْوَدَ بِالْحَيْفِ) *

(المعنى) يقول قبلته اضطرارا لا اختيارا ما لا اسد يرضى باكل الحيف اذ لم يجد غيرها وهذا من قول المهلبى

ما كنت الا كلهم ميت * دعا الى أكله اضطرار
وم له لاني على البصير لعمر أبيك ما انتسب المعلى * الى كرم وفي الدنيا كريم

ولكن البلاد اذا قشعرت * وصوح بنتها رعى المشيم
فلا تحمدوني في الزيارة انى * أزوركم اذ لا أرى متعللا

ومثله لا آخر
ومثله أيضا
خذ ما أتاك من اللثا * م اذا نأى أهل الكرم
مالا سد تقترس الكالا * ب اذا تعذرت الغنم

* (كُنْ أَبَهَا سَجْنٌ كَيْفَ أَنْتَ فَقَدْ * وَطُنْتُ لِلْمَوْتِ نَفْسٌ مُعْتَرِفٌ) *

(المعنى) يقول قد وطلنت نفسي للموت لاني معترف والمعترف الصابر على ما يصيبه والمعنى يقول كن أيها السجن كيف شئت من الشدة فاني صابر عليك

* (لَوْ كَانَ سَكْنَايَ فَيْلِكَ مَنَقَصَةً * لَمْ يَكُنِ الدُّرْسَا كَنْ الصَّدْفِ) *

(الغريب) السكى بمعنى السكون (المعنى) يقول لو كان نزولى فيك يلحقني نقصا لما كان الدرعم سرف قدره سا كنفى الصدف الذي لا قيمة له شبه نفسه في السجن بالدر في الصدف وهو من قول

أبي هفان
تجبت درمن شبي فقلت لها * لا تجعي فطلوع الدر في الصدف
وزادها عجبا ان رحمت في سمل * وما درت درأا الدر في الصدف

* (وقال يمدح أبا الفرج أحمد بن الحسين القاضى وهى من الطويل والناظية من المتواتر) *

* (لِحَنِيةٍ أَمْ غَادِيَةٌ رُفِعَ السَّجْفُ * لَوْحِشِيَّةٍ لَامَا لَوْحِشِيَّةٍ شَنْفٌ) *

(الاعراب) أراد الحنية مخذف همزة الاسنغهام وقد جاء مثله في الشعر ودل عليه بقوله أم وأندسند سيبويه فواته ما أدري وان كنت داريا * شعيب بن عمرو شعيب بن منقذ

وازند لعمر بن ربيعة
فواته ما أدري وان كنت داريا * بسبع رمين الجرأ بثمان

وفي النفس حاجات وقيدك
فطانة

سكوتى بيان عندها وخطاب
(ومما) ينتظم في هذا السلك قول

بعض خدام واحد الدنيا ونير
فلك العليمان زينت عدائحه

غرر الا آب المولى المخدوم بهذا
الكتاب من فصيحة يمدحه بها

ويهنه بعيد الاضحى في سنة
خمس وألف

يا ابن من ماله اذا كان قد عد
دت ألو الفضل في الفضائل ثاني

وهما النيران في كل مجد
دونه في علوه النيران

(الغريب) الغادة والغيداء الناعمة والسجف جانب الستر والشنف ما علق في أعلى الأذن والقرط ما كان في أسفلها (المعنى) العرب اذا وضعت شيئا بالغت فيه جعلته من الجن كقول الآخر جنبية اولها جن يعلمها * رمى القلوب بتقوس ما لها وتر

قال ابن وكيع يشبه قول الطائي

لم تحطك الجيد من غزال * لوعط لوه من الشنوف

ولو حشية مجوز أن يكون استغفاما كالأول وقال ابن جنى يحتمل أمرين أحدهما أن يكون أجاب نفسه فلما قال مستغفما لجنبية قال مجيبا لنفسه ليس لجنبية ولا إعادة بل لوحشية ثم رد على نفسه منكرا لهذا الاعتقاد بقوله لا ما لوحشية شنف أى ليس لها هذا الشنف والساني أن يكون لوحشية مثل جنبية غذف همزة الاستغفام

{ نفور عرتها نفرة ففجاذبت * سوا الفها والحلى والحصر والردى }

(الغريب) عرتها أصابتها والسوائف جمع سالفة وهي صفحة العنق والحلى بفتح الحاء وسكون اللام وجهه حلى بضم الحاء وكسر اللام وتشديد الباء وحلى بكسرها الحاء واللام وشدة الباء وقد قرأ القراء بها فقرأ جزء وانكسأى بكسر الحاء واللام وقرأ الباقون بضم الحاء وكسر اللام وقرأ يعقوب بفتح الحاء وسكون اللام على ما جاء في هذا البيت (المعنى) يقول هي نفور أى نافرة طبعها واصابتها فاجتعت نفرتان نفرة أصلية ونفرة من رؤية الرجال ففجاذبت سوا الفها والحلى الذى كان عليها جذب عنقها بثقله والعنق أمسكه فحصل التجاذب وردفها يجذب خصرها لعظمه ودفعة الحصر

{ وحيل منها مرطها فكاغما * تننى لناخوط ولا حنظا خشف }

(الغريب) أصل التخجيل الاضطراب والحوط القضيبي والمرط السوب والمنشف ولدا الظبية ويقال المرط كسقاء من صوف أو خز وقيل خيل من قوله تعالى يخيل اليه (المعنى) يقول أرا نأمرطها ومثل لناصر رتها كغصن بان يتنى وولد نظي ديامنا وانما ذكر القامة والحنظ لان المرط يستريحها سنها ولم يسترا القدو والحنظ وقال الواحدى روى ابن جنى وخيل بالباء الموحدة والمخبل الذى قطعت بدها وأراد أن مرطها سترحها سنها وكان ذلك خبلا منه لها ينظر الى قول ابن الرومي

ان أقبلت فالبدل لاح وان مشت * فالغصن مال وان رنت فالريم

{ زيادة شيب وهي نقص زيادتي * وقوة عشق وهي من قوتي ضعف }

(الاعراب) رفع زيادة خبر ابتداء محذوف تقديره حالى وأمرى وقوة عطف عليها (المعنى) يقول حالى زيادة شيب وهي فى الحقيقة نقص زيادتي وكما ذوى العسق ضعف البدن وضعفت قوته وهذا كقول الآخر وأسرف الدنيا بكل زيادة * وز يادى فيها هو النقص

{ هراقى دمي من بي من الوجد ما بها * من الوجدى والشوق لى ولها حلف }

(الغريب) يقال أرافت وهراقى والهراقى بدل من الهمزة وحالف ملازم (المعنى) يريد أنها تحبه كما يحبها وسأفها كانت تادها قال أبو العتق لو أمكنه أن يقول لبي من الوجد ما بها من الوجد لبي لكان أشد أهد الألكه لارزن حالف بعضه لا لم كما قال حبيب

وإذا تأملت البلاد رأيتها * تبرى كما تبرى الرجال وبعدم

أراد كما يعدمون غذف (المعنى) يقول هذه التى فدأراقى دمي تحبني وتشفاني كحبى لها واشيا فى وبها مثل ما لى من الوجد قال

انت أركى الانام طراو فدجئت *
ت وحلى تغنى عن الترجان
وإذا ما أعرتى وحى لحظ
كنت أدرى منى بما فى جنبانى
(قال العميدى) قال سليمان بن
مهاجر البجلي الكوفي
دقت مضارب سيفه فكأته
صب واعناق الرجال حبايب
وأسنه الأدماس تكى ضوها
شمساوا حشأا الر حال مغارب
(قال المتنبي)
رشت مضاربه فهن كائغما
يسدين من عشق الرجال
نحولا

وجدت في ما وجدت بها * فكلا نامغرم دنف

{ وَمَنْ كَلَّمَ جَرْدَتْهَا مِنْ نِيَابِهَا * كَسَاهَا نِيَابًا بِغَيْرِهَا الشَّعْرُ الْوَحْفُ }

(الغريب) الوحف الكثير الملتف (المعنى) يقول اذا جردتها من أنيابها كان من الشعر ما يقوم في سترها مقام الثوب وهذا كقول أبي المعتصم

رأت عين الرقيب على ندان * فأسبلت الظلام على الضياء

{ وَقَابَلَنِي رَمَانًا غَضِنَ بَانَةً * يَمِيلُ بِهِ بَدْرٌ وَيَمْسِكُهُ حِقْفٌ }

(الغريب) الحقف ما عوج من الرمل وجمعه أحقاف وحقاف وقد نطق القرآن بالاحقاف (المعنى) يريد بالرماتين الشديين وبالعصن القعد وبالبدن الوجه وبالخقف الردف ومعنى البيت يقول لما قامت اللوداع قابلي رمانان من نديها على قدميها مثل العصن يميل به وجهه كالبدن وقد كان وجهها يميل قامتها يمسك الردف بثقله قامتها الخفيفة فلا تقدر على سرعة الحركة

{ أَكْبَدًا لَنَا يَا بَيْنَ وَأَصَلَتْ وَصَلْنَا * فَلَادَارَنَا تَدُونُوا لِعَيْشِنَا يَصْفُو }

(الاعراب) نصب كيدا على المصدر يريد أن تكيدني كيدا (المعنى) يخاطب المين يقول أنت تطلب كيدا فادارنا بعيدة وعيشنا كدر

{ * أُرِدُّ وَيَبِي لَوْ قَضَى الْوَيْلُ حَاجَةً * وَكَثُرْتُ فِي لَوْ شَفَى غَلَّةَ كَهْفٍ }

(الغريب) ويل كلمة تقال عند الوقوع في المهلكة واللهمف التحسر على ما فات (المعنى) يقول اني اكثر القول بهاتين الكلمتين لونغ القول بهما وترديدي اياهما وهو حكاية على ما كان يقول ومثله للبحري فوأسنى لوقا تل الاسف الجسوى * ولهفي لوان اللهمف من ظالمى يجدى

{ * ضَنَانِي الْهُوَى كَالسُّمِّ فِي الشُّهْدِ كَامِنًا * لَذِذْتُ بِهِ جَهْلًا وَفِي اللَّذَّةِ الْخَتْفُ }

(الاعراب) رفع ضنانه ابتداء خبر محذوف يريدني ضننا وكامنا حال من السم وجهلامصدر وان شئت جعلت ضننا ابتداء وخبره في الهوى (المعنى) يقول ضننا كمن مسهتتر كما يكمن السم في الشهد اذا مزج به واستلذت الهوى جهلا بذلك الضنا وحتفي فيه ومثله

وقد يلقي حمام المو * ت في سم مع العسل

{ * فَأَقَى وَمَا أَفْتَنَتْهُ نَفْسِي كَأَنَّمَا * أَبُو الْفَرَجِ الْقَاضِي لَهُ دُونَهَا كَهْفٌ }

(الاعراب) الضمير في أفنته عائد على الضني يريد أفناني وما أفنته (الغريب) الكهف الموضع الذي يمنع ويعصم من بأوى اليه (المعنى) يقول ألقى الضني نفسي وما أفنته كأن الممدوح كهف له دون نفسي فليست تقدر على أفنائه وهذا من المخالص الحسنة

{ * قَلِيلُ الْكِرَى لَوْ كَانَتْ الْبَيْضُ وَالْقَنَا * كَارَائِهِ مَا غَنَّتِ الْبَيْضُ وَالزَّغْفُ }

(الاعراب) قليل خبر ابتداء محذوف (الغريب) البيض السيموف والزغف الدرود الليمته وقيل السابعة (المعنى) يقول هو قليل الكرى أي النوم لاشتهاله بالحكم بين الناس وما يكسبه الجهد والعلم نافذا لآراء فلو كانت السيوف والدرود كآرائه ما نفعت الدرود والسيوف أصحابها ولا أغنت عنهم شيئا وهو من قول حبيب يعظان أحكمت التجارب رأيه * عقدا ونقف عزمه تنقيفا فاستل من آرائه النسب على التي * لو أنهن طبعن كن سيوفا

والمتنبي وان أخذ بعض معاني معاني الابيات التي أوردها العميدى فقد زاد من ألفاظها ما يحلو سماعه وتعذب أنواعه ويلطف موقعه على القلوب ويصل الى النفوس بلا تكلف ويمزج بالارواح بلا تعسف وكساهامن عنده ملاحاة فاستوفى شروط الكمال كلها واذهب كلها ونظم محاسنها المتفرقة بحسن صنعه وأزال الكرازة عنها بحذقه وبراعته فصار أولى بهامن مبدعها وأحق بان يشهد له الفضلاء بانقراده بها الجلالة موقعها

﴿ يَقُومُ مَقَامَ الْجَيْشِ تَقْطِيبُ وَجْهِهِ ﴾ * وَيَسْتَعْرِقُ الْأَلْفَاظَ مِنْ لَفْظِهِ خَوْفٌ ﴿

(الغريب) قطب وجهه اذا جمع ما بين عينيه عبوسا (المعنى) يقول هو مهيب عند الكواح واذا نطق بصرف من لفظه قام مقام الكلام الكثير يجمع المعاني الكثيرة في الالفاظ القليلة وهو منقول من قول البهري واذا خطب القوم في الخطب اعطى * فصل العنيفة في ثلاثة احرف

﴿ وَإِنْ فَقَدَ الْأَعْطَاءَ حَنَّتْ عَيْنُهُ ﴾ * أَلَيْسَ حَنِينَ الْأَلْفِ فَارِقَهُ الْأَلْفُ ﴿

(المعنى) يقول قد الفت يده الاعطاء فاذا تركه حنت اليه كما يحن الالف الى الالف وهو من قول حبيب واجد بالاعطاء من برحاء الشوق واجدان غيره بالحبيب يحن الى المعروف حتى ينيله * كما حن الف مستهام الى الف

﴿ أَدِيبُ رَسَاتِ الْعِلْمِ فِي أَرْضِ صَدْرِهِ ﴾ * جِبَالُ جِبَالِ الْأَرْضِ فِي جَنْبِهَا فُؤُفُ ﴿

(الغريب) القف الغليظ من الارض لا يبلغ أن يكون جبلا رست ثبتت (المعنى) أنه اسم تعار لعل اسم الجبال لكثرة علمه وزيادته على علم الناس واستتار صدره الارض لان الجبال تسكون عليها ثم فضلها على جبال الارض فضل الجبال على القفاف والمعنى ان جبال الارض تغرف في جنب الجبال التي في صدره من العلم

﴿ جَوَادٌ سَمَّتْ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَفَهُ ﴾ * سَمَّوْا أَوْدَ الدَّهْرَانِ اسْمَهُ كَفٌ ﴿

(الاعراب) اود الدهر أي جعله على أن يود فإد هو مفعول بأزدير يد أن السوق في كف الممدوح اود الدهر أن يكون كفا (المعنى) يقول هو جواد علت كفه في الخير والسر والدهر وعاء الخير والسر والعرب تنسب اليه ما يوجد فيه والمعنى ان هذا الممدوح كفه عال في كل خير لا وليائه وسر لا عدائه لانهم ما يصدرون منه فالدهر يمتدحون أن يكون كفا يشارك كفه الذي هو مجمع الخير والشر في الاسم لان كفه أغلب في الخير والسر من الدهر

﴿ وَأَضْحَى وَبَيْنَ النَّاسِ فِي كُلِّ سَيِّدٍ ﴾ * مِنْ النَّاسِ إِلَّا فِي سِيَادَتِهِ حُلْفُ ﴿

(المعنى) يقول في سيادة الناس خلف الا في سيادته فلا تجدد أحدا يخلف في أنه سيد

﴿ يَفْدُونَهُ حَتَّى كَانُوا دِمَاءَهُمْ ﴾ * لِجَارِي هَوَاهُ فِي عُرُوقِهِمْ تَفْقُؤُ ﴿

(المعنى) انهم من محبتهم له يفتدونه فكأن هواه جرى أولافي عروقهم قبل الدم سم اتبعه الدم والمعنى ان محبة الناس له أشد من محبتهم لانفسهم وهو من قول حبيب

لوان اجماعنا في فضل سو دده * في الدين لم يختلف في المنة اثنان

ومن قول أبي الشيبان ولا اجعت الاعليك جميعها * اذا ذكر المعروف البسه العرف

ومن قول البهري وأرى الناس مجمعين على فنب * لك ما بين سيد وسود

﴿ وَقُوفِينَ فِي وَقْفَيْنِ سُكْرِي وَنَائِلِ ﴾ * قَنَا ثَلَّةَ وَقْفٍ وَسُكْرِهِمْ وَقْفُ ﴿

(الاعراب) وقوفين حال من فاعل ومفعول يفتدونه والعامل فيه يفتدونه وأراد نائلا له وقف عليهم

(المعنى) يقول الناس والممدوح فر يقان واقفان في شيئين وقفين أحد على الناس منه وهو العطاء والثاني على الممدوح من الناس وهو البناء والمعنى انه أبدأ يعطى والناس أبدأ يشكرونه وفيها

نظر الى قول حبيب فتى عرصه وقف على كل طاب * وأمراه وقف على كل مجتدى

(قال علي بن منصف والخلعي المعروف بابن القادح) كان كان محمد بن وكيع مع أتباعه نظريفاو يقول الشعر وعمل كتابا في سرقات المتنبي وحاف عليه كثيرا وسألني يوما ان أخرج معه واستحب مغنيا وأمره أن لا يغني الا شعره فغني لو كان كل عليه ل زاد مثلك حسنا لكان كل صحيح يرد لو كان معني بأكمل الناس حسنا صل أكل الناس حزنا

وللبجترى
ولابن الرومي

أعمال لهم بنوا الارض أوما * لهم ونابت على الناس وقف
أمواله وقف على تنقلنا * وثناؤنا وقف على تحقيقه

* (ولما فقدنا مثله دام كشفنا * علمه قدام الفقدوا نكشف الكشف) *

(المعنى) يقول لما فقدنا نظيره ومن يكون له مثل لا لأنه عديم المثل دام الكشف عن مثل له يقول
طلبنا ذلك فلم نجده وهو قوله فدام الفقدوا وكشف الكشف أي زال وبطل لانا يسنا عن وجود مثله
وقال الواحدى لم يفسر أحد هذا البيت بمنزل هذا ولو حكيت تحبب الناس فيه لطال الخطب

* (وما حارت الأوهام في عظم شأبه * بأكثر مما حارت في حسنه الطرف) *

(المعنى) الأوهام متخيرة فيه والطرف متخبر في حسنه وجماله وليس تخير الأوهام في شأنه أكثر من
تخير الطرف في حسنه

* (ولانال من حساده الغيظ والاذى * بأعظم مما نال من وفرة العرف) *

(الغريب) الوفر المال والعرف المعروف (المعنى) يقول عطاؤه قد نقص من ماله وليس ذلك يعجب
وأما الغيظ والاذى قد نقص من حساده وأترفهم وهزلهم وجوده قد فعل بأمواله أكثر مما فعل
الاذى بحساده ومثله للذبح

فعلت مقلتك باصبا ما تفعل جدوى الامير بالاموال

* (تفكره علم ومنطقه حكم * وباطنه دين وظاهره طرف) *

(المعنى) قال أبو الفتح هذه القصيدة من الضرب الاقول من الطويل وعروض الطويل تجي ا أبدا
مقبوضة على مفاعيلن الا أن يصرع البيت فيكون ضربه على مفاعيلن أو رفعولن فيتبع العروض
الضرب وليس هذا البيت مصرعا وقد جاء عرضه على مفاعيلن ضرورة وقال الواحدى أقرب
ما يصرف اليه أن يقال انه رد مفاعيلن الى أصلها وهو مفاعيلن ضرورة الشعر كما أن للشاعر اظهار
التضعيف وصرف ما لا ينصرف واجراء المعتل بحرى الصحيح وقصر الممدود ونحو ذلك مما ترد فيه
الاشياء الى أصولها ولو قال ومنطقه هدى أوتى اسم البيت من ذلك ومعنى البيت اذا تفكر يتفكر في
المسائل الشرعية واذ انطق ينطق بالحكمة والحكم بين الناس ويطوى باطنه على دين الله تعالى
ويظهر للناس الظرف ومكارم الاخلاق وفيه نظر الى قول الحريري

في جهره ظرف وباطنه تقي * تزين ما يجنى بصالح ما يبدى

وبيت المتنبي أحسن وأجمع

* (أما رياح اللؤم وهي عواصف * ومعنى العلى يودى ورسم الندى بعقو) *

(المعنى) يريد أسكن رياح اللؤم بعد شدة هبوبها واستعار اللؤم رياحا واللى معنى وللندى رسما لما
كانت الرياح تعنى الرسوم وتحو المغاني يريد أن اللؤم كان يغلب العلى والوجود فأذهب بكرمه قوة اللؤم
وقال الواحدى ومعنى يجوز أن تكون الواو للجمال يريد أن يودى ويعفو ويراد بهما الخيال لا الاستقبال
كانه قال أما رياح اللؤم وحال معنى العلى انه مود وحال رسم الندى انه عاف ويجوز أن يكون
للاستئناف كأنه قال ومعنى العلى مما يودى بها ورسم الندى مما يعفوها وقال الخطيب أراد أن
الممدوح أما رياح اللؤم عن معنى العلى ورسم الندى وكادت تعفوه ما ولم يرد ان الندى قد أودى
بكلمته واسكنه عفا بعضه فتداركه هذا الممدوح بما تقرر يا رياح اللؤم عنه

غنيت عنتى ومالى

وجه به عنك أغنى

فقلت له تثقل عليك المؤاخذة

قال لا فقلت أبيتك مسروقة

الاول من قول بعضهم

فلو كان المريض يزيد حسنا

كما تزداد أنت على السقام

لما عيذ المريض اذن وعدت

شكايته من النعم الجسام

والشاني من قوله روبة

سلم ما أنسالك ما حبيت

لواشرب السلوان ساسليت

مالي غنى عنك ولو غنيت

فقال والله ما سمعت بهذا فقلت

﴿قَلَمَ تَرَقَّبَ ابْنَ الْحُسَيْنِ أَحَابِيًا * إِذَا مَا هَطَلْنَ اسْتَحَبَّتِ الدِّيمُ الْوُطْفُ﴾

(الغريب) الوطف جمع وطفاء وهي السحابة المسترخية الجوانب لكثرة ماؤها والديم جمع ديمة وهي دوام المطر في اليوم والاثنين والثلاثة وهطلت السحابة صببت ماءها ودعة هطلاء قال امرؤ القيس
﴿ ديمة هطلاء فيها وطف ﴾ (المعنى) يقول لم يرقبل هذا الممدوح أحدا إذا أعطى استحبت السحاب وحجبت من عطائه

﴿وَلَا سَاعِيًا فِي قَلَّةِ الْمَجْدِ مُدْرِكًا * بِأَفْعَالِهِ مَا يَسُ بِيَدْرِكُ الْوُطْفُ﴾

(الغريب) قلة المجد أعلاه (المعنى) ولا رأينا ساعيا في أعلى المجد أدرك بفعله ما ليس يدرك الوطف كقول الحكيم
﴿فلم نر شيئا يعمل العبد عمله * ويستصغر الدنيا ويحمله طرف﴾

(الغريب) العبء لثقل والطرف الفرس وفرس طرف من خيل ل طرف والطرف الكرم من الفتبان (المعنى) يقول هو يحمل الثقل ويستصغر الدنيا ويحمله طرف

﴿وَلَا جَلَسَ الْجَرُّ الْحَمِيظُ لِقَاصِدٍ * وَمَنْ تَحْتَهُ قَرَشٌ وَمَنْ فَوْقَهُ سَقْفٌ﴾

(المعنى) أنه جعله كالجر الحميظ بالدنيا لكثرة بداه وعطاياها أي لم يجلس البحر قبله لمن يقسده ومن تحته فرس يقفه ومن فوقه سقف يظله

﴿فَوَاجِبًا مَيَّ أَحَاوِلَ نَعْمَتَهُ * وَقَدَفَنَيْتَ فِيهِ الْقَرَاطِيسُ وَالْحَمْبُ﴾

(الغريب) القراطيس جمع فرطاس وهو ما يكتب فيه والحف جمع حفية وهي الكتب (المعنى) تعجبني من أي أريد أن أحاول وصف رجل فنيت في وصفه القراطيس وفيه نظراتي قول حبيب
تركنهم سير الوأنها كتبت * لم تبق في الأرض فرطاسا ولا فلما

﴿وَمَنْ كَثَرَهُ الْأَحْبَارُ عَنْ مَكْرَمَانِهِ * يَمْرُبُهُ صِنْفٌ وَيَأْتِي لَهُ صِنْفٌ﴾

(المعنى) يقول من كثرة ما يخبر عن مكرمانه ويحدث عنها كلما مر منها نوع أي نوع أخفاله صنف على هذا صنف من مكرمانه ويجوز أن يكون الصنف من القصاص الذين يقسده ويأونه لكثرة ما سمعوا من تلك الأحبار يرضى صنف قد صدروا عنه ويأتي صنف يقصدونه

﴿وَتَفْتَرُّهُ عَنْ خِصَالِ كَأْتَمِهَا * نُنَا يَا حَبِيبَ لَا يَلُّ لَهَا رُشْفُ﴾

(المعنى) يقول نفر الأحبار عن خصال كأتهماء ونجلى وأصله في الصلح أدابت الأسنان شبه خصاله في حسنها وحلاوتها بتنايا معسوق لا يمل مص ريفه

﴿قَصَدْتُكَ وَالرَّاجُونَ فَصَدَى الْبَهْمِ * كَثِيرٌ وَسَكِينٌ لَيْسَ كَالذَّنْبِ الْأَنْفُ﴾

(المعنى) انه يفضل غيره من الكرام كفضل الأنف على الذنوب جعله كالأنف وغيره كالذنب لسرفه وعلوق قدره وهو من قول الخطيئة

قوم هم الأذنب والأذنب غيرهم * ومن يسوي بالأنف النافذة الذنبا

قبل ان الخطيئة مدح بهذا الاسم عرف ما كانوا ينزون بأنف النافذة وكانوا يدركونه فإلامدحوا به اقتضوا بلقبهم

إذا كان الأمر على هذا فاغدر المتنبى على مثله ولا تبادل إلى الخط عليه ولا المؤاخذه له والمعاني يستدعي بعضها بعضا قال يا قوت كان المتنبى يوما جالسا بواسطة فدخل عليه بعض الناس فقال أريدان تجيز لنا هذا البيت

زارنا في الظلام يطلب سترا فاقض منا بنوره في الظلام فرفع رأسه وكان ابنه المحسد واقفا بين يديه فقال يا محسد ارتبنا لانا التجأتا إلى حنادس شعر سترتنا عن أعين اللوام

{ وما الفضة البيضاء والتمر واحد * نفوعان للمكدي وبينهما صرف }

(الاعراب) نفوعان خبر ابتداء محذوف أي هما نفوعان (الغريب) التبر الذهب والمكدي الفقير الذي لا خير عنده (المعنى) يقول الذهب والفضة واحد وان اجتماعا في المنفعة فليس اسواء ومثله لابن الرومي وجدتك ومثل الدنانير فيهمو * وسائر هذا الخلق مثل الدراهم

{ وأنت بدون يرتجي الغيث دونه * ولا منتهى الجود الذي خلقه حلف }

(المعنى) يقول لست بقليل ولا صغير المقدار ولا بنحسب في يرتجي الغيث دونه ولا يرتجي أنت وليس وراءك للجود منتهى يريد أن الجود مقصود عليك لا يرتجي الغيث دونك ولا يتجاوز عنك وهذا منقول من قول الآخر ما قصر الجود عنكم يا بني مطر * ولا تجاوزكم يا آل مسعود يحصل حيث حلتم لا يفارقكم * ما عاقب الدهر بين البيض والسود وكقول أشجع فما خلفه لامرئ مطمع * ولا دونه لامرئ مقنع وكقول الطائي البك تناهى المجد من كل وجهة * بصير فبا بعدوك حيث تصير ورفع خلفا لانه جعله اسما لا طرفا

{ ولا واحدا في ذالوري من جماعة * ولا البعض من كل وليكنك الضعف }

(الاعراب) ولا واحدا عطف على خبر ليس الذي هو منتهى الجود وهو نصب على الموضوع قبل دخول الباء ومثله معاوى ابن ابي سفيان * فلسنا بالجبال ولا الحديدا (المعنى) يقول لست واحد من جميع الناس ولا بعضنا من كلهم وليكنك ضعف جميعهم لانك تغني غناهم في الحاجة وتزيد عليهم زيادة ضعف الشيء على الشيء

{ ولا الضعف حتى يتبع الضعف ضعفه * ولا الضعف الضعف بل مثله الف }

(الاعراب) نصب منه لانه نعمت بكرة فقدم عليهم افي نصب على الحال والذكرة ألف فكانه قال بل أنت ألف ومثله قول السلمي * لمية موحسا طلل * (المعنى) يقول لست ضعف الوري حتى يكون ذلك الضعف ضعفين ثم تزيد على ذلك باضعاف كثيرة حتى تبلغ ألفا والمعنى أنك فوق الوري ومثله لابي نواس آل الربيع فضلهم * فضل الجيس على العشير

وإذا حسبتم فضلهم * لم تبلغوا عشر العشير

{ أقاضينا هذا الذي أنت أهله * غلظت ولا التان هذا ولا النصف }

(الاعراب) أقاضينا ناداه بهمزة النداء (المعنى) يقول أنت أهل الذي أنى عليك به ثم رجع فقال أنا غلظت ليس هذا ثم رأيت أنت أهله ولا النصف

{ وذني تقصيري وما جئت مادحا * بدني ولكن جئت أسأل أن تغفر }

(المعنى) يقول أنا قصرت في مدحك والتقصير ذنب والذنب لا يمدح به ولكن جئت لتغفيري مستغفرا من ذني وأنا أسأل عفوك قال

وعندي أياد جمة لم أجدها * باحسانها عندي لسانا مبررا

ولكن جهدي أن أقول وما عسى * لذي الجهد إلا أن يقول فيعدرا

ولابي تمام وما كنت إلا منذ بنا يوم أن تحي * سواك يا مالي فحيتك تابعا

{ وأخرج له أبو العتار جرشنا فقال كيف تراه فقال رتحلا وهي من الوافر والمتواتر }

ومعنى قول المتنبي لولده جاءك بالشمال فأتته باليمين أي ان اليسرى لا يتم بها عمل وباليمين تتم الاعمال ومراده أن المعنى يحتمل الزيادة فأوردتها وقد لطف الشعالي في التسمية في الباب الخامس في ذكر أبي الطيب وماله وعليه فقال هو وان كان في المولد شامحا المنسا وبها تخرج ومنها خرج نادرة الفلك وواسطة عقد الدهر في صناعة الشعر ثم هو شاعر سيف الدولة المنسوب اليه المشهور اذ هو الذي سار ذكره مسير الشمس والقمر وسار كلامه في

﴿بِهِ يَمْتَلِهُ شِقُّ الصُّوفِ * وَزَلَّتْ عَنْ مُبَاشِرِهِ الْحُتُوفُ﴾

(الغريب) الحتوف جمع حتف وهو الهلاك (المعنى) يقول ان اللابس له به ويمتله يشق الصوف
الاعداء يوم الوغى آمنوا على نفسه لخصائته ولا تعمل فيه الحتيف

﴿قَدَعَهُ لَبِيٌّ فَأَنْتَ مِنْ كَرَامِ * جَوَاشِمُ الْأَسِنَّةِ وَالسُّيُوفِ﴾

(الغريب) الجواشن جمع جوشن وهو الدرع وجوشن الليل وسطه (المعنى) يقول ألقه أى اطرحه
لقى مطروحاً ولا تلبسه فانت من قوم لا يحتاجون الى الدروع انما دروعهم فى البراز الاسنة والسيف
لسباعهم وهم من معنى قول الآخر

ونحن أناس لا حصون بأرضنا * نلودبها الا القنا والقواضب

﴿وَأَنْتَسِبَ لَهُ دَعْصٌ مِنْ هَمِّ بَقْتَلِهِ لِيَلْعَلَّ عَلَى بَابِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ بَعْدَ قَوْلِهِ * وَاحْرَقْلِبَاهُ مِنْ قَلْبِهِ شَيْمٌ *
إِلَى أَبِي الْعَسَاثِرِ وَذَكَرَ أَنَّهُ هُوَ الَّذِى أَمَرَهُ بِهِ فَقَالَ مِنَ الطَّوِيلِ وَالْمُنَوَّارِ﴾

﴿وَمُنْتَسِبَ عِنْدِي إِلَى مَنْ أَحْبَبُهُ * وَلِلْبَيْلِ حَوْلِي مِنْ يَدَيْهِ حَفِيفٌ﴾

(المعنى) أن هذا المنتسب له أراد أن يقتله ليلاً فقال هو منتسب الى من أحبه ولأنه يريد فى ليل
حولى من يديه صوت بحفى لى

﴿فَهَجَّجَ مِنْ شَوْقِي وَمَا مِنْ مَدَلَّةٍ * حَنْنْتُ وَإِكْبَانُ الْكَرِيمِ الْوَبُّ﴾

(المعنى) يقول حرك شوقى لمن ذكره وما حننت فى تلك الحال مهابة ولكن الكريم طبعه لانه
﴿وَكُلُّ وِدَادٍ لَا يَدُومُ عَلَى الْإِذَى * دَوَامٌ وَوِدَادِي لِلْحَسَنِ ضَعِيفٌ﴾

(الاعراب) دوام مصدر فخصبه على المصدر (المعنى) أن الوداد الذى لا يدوم على الاذى كدوام
ودى لابي العسائر ووداد ضعيف لا يعتد به

﴿فَإِنْ يُكْبِنِ الْفِعْلُ الَّذِى سَاءَ وَاحِدًا * فَأَنْعَمَ لَهُ اللَّائِي تَرَرْنَ الْوَفُّ﴾

(المعنى) أن احسانه أكبر من اساءته والكثير لا يغلبه القليل وان تسكن اساءى بفعل واحد فقد
سرى بأفعال كثيرة وفيه نظر الى قول الآخر

أينهب يوم واحد ان أسأته * بصالح أيا مى وحسن بلائيا

﴿وَنَفْسِي لَهُ تَقْسَى الْعِدَاءُ لِنَفْسِهِ * وَلَكِنْ بَعْضُ الْمَاكِينَ عَنِيفٌ﴾

(المعنى) يقول أفديه بنفسى وأنا مملوك له ولكنه مالك عنيف لا يفرق بينى بعد أن ملكى كما قال
* أريد حمايته ويريد قتلى * ﴿وَقَالَ فِي عِبْدِهِ إِذَا أَخَذَ فِرْسَهُ وَأَرَادَ قَتْلَهُ﴾

﴿أَعَدَدْتُ لِلْعَادِرِينَ أَسِيافًا * أَجَدَعُ مِنْهُمْ مَهِنْ آتِافًا﴾

(المعنى) يقول أعديت للعادرين يعنى عبداً الذين أرادوا أن يبدروا حيله سبوا أقطعها أوفوه
وجمع الالف أوف وأوف واتف

﴿لَا يَرْحَمُ اللَّهُ أَرْوُسَهُمْ * أَطْرَنَ عَنْ هَامِهِنَّ أَفْعَافًا﴾

(الاعراب) انضمير فى أطرن للسيف (الغريب) أروس جمع رأس كروس وجمع سيف أفعاذ

المدد والحضر وكادت الايام
تنشده والاناام تحفظه كما قال
وأحسن ماشاء

وما الدهر الا من رواقصا تدى
اذا قلت شعرا أصبح الدهر
منشدا

فساربه من لا يسير مشرا

وغنى به من لا يغنى مغردا

(وكما قال)

ولى فيك ما لم يقل فائل

وما لم يسر فرحيت سارا

وعندى لك الشردا الساثرا

ت لا يختهصصن من الارض دارا

اداسرن من قولى مرة

ربين الجبال وخصن النهارا

وفعوف وهو أعلى الرأس (المعنى) يقول لأرحم الله رؤسهم التي أطارت السيوف أفعافها عن هامها
 ﴿ مَا يَنْقُمُ السَّيْفُ غَيْرَ قَلْبِهِمْ * وَأَنْ تَكُونَ الْمِثُونُ أَلْفَا ﴾

(الاعراب) قال أبو الفتح أراد أن لا تكون غذف لا أو يكون على حذف مضاف تقديره غير قلوبهم
 وهم كيون المئين فيكون على هذا وأن تكون في موضع جر تقديره وغير كون المئين (المعنى) يقول
 ما يكره السيف غير قلة عددهم لأنه يريد الكثرة فيقتل الجمل الكثير ويقتل منهم أوفلا مئين ليقتل
 كل هبدهم في الدنيا

﴿ يَا سَرَّحْتُمْ فَبَجَعْتُهُ بَدَمٍ * وَزَارَ لِلخَامِعَاتِ أَجْوَا فَا ﴾

(الغريب) الخامعات يريد الضباع لأن الضبع يخضع في مشيه ولهذا قيل الضبع العرجاء (المعنى)
 يقول للمتولين يا سررحم أسلت دمه حين فجعته بدمه وتركت ما كلالا للضباع فأكلته ودخل أجوا فها
 ﴿ قَدْ كُنْتَ أُغْنِيَتْ عَنْ سؤَالِكِي * مَنْ زَجَرَ الطَّيْرِي وَمَنْ عَا فَا ﴾

(الغريب) زجر الطير والعمافة كانت العرب تقول به ما فادا نفرت الطائر فان نقر عن بين تغاءلت
 به أو عن سمال تشاءمت (المعنى) يقول للعبدة الذي قتله قد كنت في غي عن أعمال الزجر والعمافة
 في اقدامك على وتعرضك للعدو في وكان هذا العبدة سأل عا فعا عن حال المتبني فذكر من حاله ما زير
 العدو به وقوله سؤال لك في يريد عي

﴿ وَعَدْتُ ذَا النَّصْلِ مَنْ تَعَرَّضَهُ * وَخَفْتُ لِمَا اعْتَرَضَتْ أَخْلَافَا ﴾

(المعنى) يقول أبا وعدت سبني أن أضرب به من تعرض له وأحوجي الى ضربه وخفت لما اعترضت
 لاحدا الفرس أن أترك قتلك فأخلف سبني ما وعدته

﴿ لَا يَذُكُرُ الْخَيْرَانَ دُكْرًا وَلَا * تَنْبَعُكَ الْمُقْلَتَانِ تَوْكَافَا ﴾

(المعنى) يقول لم يكن فيك خير تذكر به ولا تبكي عليك عين والتوكاب تفعل من الوكف وهو جريان
 الماء ﴿ إِذَا الْمُرُورَ عَنِّي بَعْدَ رَيْبِي * أَوْرَدْنُهُ الْغَايَةَ الَّتِي خَافَا ﴾

(المعنى) يقول الغاية التي يخافها المرء القتل أو الموت وإذا أرادني أحد غدرا كافأته بالقتل وليس له
 عندي سوى القتل

﴿ وَقَالَ يَدْحُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ وَهِيَ مِنَ الْوَاغِرِ وَالْمَتَوَاتِرِ ﴾

﴿ أَيَدِي الرَّبْعِ أَيَّ دَمِ آرَاقَا * وَأَيُّ قُلُوبٍ هَذَا الرَّكْبِ شَاقَا ﴾

(الاعراب) أيدي استفهام انكار وقوله أرقا قدمه على شاقا وكان الأولى أن يقال شاق ثم يذكر
 أراق لأنه إذا لم يشق الربيع لم يرق دمه - لكن الواو والجمع لا للترتيب (الغريب) شاقه يشوقه شوقا
 واشتياقا وأراق وهراق بمعنى وهو سكب الدمع والماء وغيرهما (المعنى) يقول أيدي هذا الربيع أي
 الوفوف به أراق دمه مما كلفه من البكاء فيه وأكدا اشتياقه بما حددله من الحزن عليه والاعراب
 يقول الحوب إذا فرط والبكاء إذا انصل امتزج الدمع بالدم فتلاوه في جريه وانحدري أنره

﴿ لَنَا وَلَا هَلْ أَبْدَا قُلُوبٍ * تَلَاقِي فِي جَسُومٍ مَا تَلَاقِي ﴾

(المعنى) يقول لنا وللراجلين من أهل قلوب تتلاقى أبدا بما هي عليه من السوق والتند كارلسالف

وهذا من أحسن ما قيل في
 وصف الشعر السائر وأبلغ منه
 قول علي بن الجهم
 ولكن احسان الخليفة جعفر
 دعاني الى ما قلت فيه من الشعر
 فسار مسيرا الشمس في كل بلدة
 وهب هبوب الرياح في البر والبحر
 فليس اليوم مجالس الدرس
 أعمر بشعر أي الطبيب من
 مجالس الانس ولا اقلام كتاب
 الرسائل أجري به من السنن
 الخطباء في المحافل ولا حان
 القوالين والمغنين أشغل من
 كتب المؤلفين والمصنفين فقد
 ألفت الكتب في تفسيره وحل

العهدوا يام الوصال في اجسام متناقصة وأجساد غير متلاقية وهو منقول من قول ابن المعتز
انا على البعاد والتفرق * انلتقي بالذكر ان لم نلتقي
{وما عفت الريح له محلا * عفاه من حدابهم وساقا}

(الغريب) عفا درس المحل الموضع والمقر والمنزل (المعنى) بقول لا ذنب للرياح لانها لم تدرسه ولم
تغير منازلها وانما عفاها الحادي بسكانه وذلك انهم لو لم يرحلوا عنه لما درس الريح فالذنب للعداء وهذا
فريب من قول ابي السيف * ما فرق الا لاف بعدي الله الا لابل
والناس يلحون غرا * ب البين لم تبهلوا * وما اذا صاح غرا * ب في الديار احتملوا
ولا على ظهر غرا * ب البين تطوى الرحل * فما غراب البين الا ناقة اوجسـ
{قلبت دوى الاحبة كان عدلا * فعمل كل قلب ما اطانتا}

(المعنى) يقول ان الهوى جار عليه فعمله ما لا يطيقه فلو عدل في حكمه وانصف من نفسه حمل كل
قلب ما يطيقه من الحب وأودعه ما يستقل به من الصداقة والوحداني يكون المحب والمحبوب سواء
وهذا اشارة الى أنه أعشق العساق وفيه نظرا الى قول الآخر
فبار قد جملتي فوق طاقتي * من الحب جلافا تلى فوق ما يبا
والافساو الحب يارب بنتنا * يمسكون سواء لا على ولا يبا
{نظرت اليهم والعين شكوى * فصارت كلها لادمع ماتا}

(الغريب) العين السكرى الممتلئة بالدمع واشتكر ضرع الساقه اذا امتلأ لبنا وانما في طرف العين
جمايلي الانف وهو يخرج الدمع من العين (المعنى) يقول قد نظرت اليهم عند درجياتهم والعين ممتلئة
بدمعها فصارت كلها مخرجا للدمع لكثرة فيه واشتد الحرارة مما يجبر عن غلبه البكاء من ألم الفراق
{وقد أخذ التمام البدر فيهم * واعطاني من السقم المحاقا}

(الغريب) التمام الكمال والمحاقا بضم الميم وكسر هاء النقصان والسقم والسقم لغتان (المعنى) يقول
لما ارتحلوا أخذ البدر فيهم الكمال في حسنه وجماله وأعطاني المحاقا من السقم والنحول من الوجد
به والتضاعل بعد الفقد له وطابق بين المحاقا والتمام ومثله
يا من يحاكي البدر عند تمامه * ارحم قى يحكيه عند محاقه
{وبين القرع والقدمين نور * يعود بلا ازمته النباقا}

(الغريب) الفرع السعرو النباقي جمع ناقة يقال ناقة ونوق ونياق ونواق (المعنى) لما جعله
بدر او البدر لا يخص النور به وصفه بأنه كله نور من فرعه الى قدمه فجعله كاملا وهو يعود النباقي
بلا ازمة والمعنى أنه أراد بالنور وجهه لضياؤه وحسنه وقد ذكر محاسنه واحدا واحدا فبدأ بالوجه ثم نبي
بالطرف وذكر محاسنه والضمير في ازمته النباقي وجاز تقديم الضمير لانه مؤخر في الرتبة ونظر الى قول
الحصني
ولو أن ركبا عموك لقادهم * نسيمك حتى يستبدل بك الركب
والى دول الآخر
وأخفوا على تلك المطاميرهم * فتم عليهم في الظلام التسم
{وطرف ان سبي المنشآت كائنا * مها تقدر سفانيم ادهاقا}

(الغريب) سبي وأسبي لغتان فصيحتان جاء القرآن بهما في قوله تعالى لا تدعهم وما جدوا و قوله
تعالى وسعة لهم بهم - را اظهر ان ربنا لا يفرغوا عتقنا في قوله تعالى انكم في النحل والمؤمنون فقرأنا فم

مشكله وعويصه وكثرت
الذفات على ذكر جيد وورديته
وتكلم الافاضل في الوساطة
بينه وبين خصومه والافصاح
عن اكار كلامه وعونه وتفرقا
فرقا في مدحه وذمه والقدح
فيه والنضح عنه والتعصب
له وعليه وذلك أدل دليل على
وفور فضله وتقدم قدمه
وتفرد على أهل زمانه بملك
رقاب القوافي والمعاني قال الكامل
من عدت سقطاته والسعيد
من خسبت هفواته وقد
انتدب العلماء لدوانه وشروحه
نروحا كبيره فهم من تكلم

وأبو بكر في الموضوعين بفتح النون والباقون بضمها والدهاق الملاهي (المعنى) وله لفظ فاتر وطرف ساحر
 إذ أسقى المغرمين به كأسا ناقصة سقاها مترعة يريد أنه أعشق العشاق له وبظنر إلى قول القائل
 وما لبس العشاق من حال الهوى * ولا أخطقه والالتياب التي أبي
 ولا شربوا كأسا من الحب حلوة * ولا مرة الا شربهم فضلى
 * (وخصرت ثبث الابصار فيه * كأن عليه من حنني نطافا) *

(الغريب) النطاق كل ما شدت به وسطك وتقويت به وفي المثل من يطل من أبيه بنتطق به أي
 من كثير بنو أبيه فهو يتقوى بهم ومثله المنطقة وقال أهل اللغة النطاق هوشة تلبسها المرأة وتشد
 وسطها ثم ترسل الأعلى على الأسفل إلى الركبة والأسفل يجرع على الارض وليس لها حجرة ولا ينفق ولا
 ساقان والجمع نطق وكانت أسماء بنت أبي بكر رضی الله عنهما زوج الزبير بن العوام تسمى ذات
 النطاقين لأنها شقت نطاها نصفين فشدت سفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم عند هجرته إلى المدينة
 بنصف وتمنقت بالنصف الآخر فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات النطاقين (المعنى) قال
 أبو الفتح تؤثر الابصار في خصره لنعومته وبضاضته أي تؤثر في خصره بالنظر إليه كأن عليه من آثار
 الاحداق نطافا وقال أبو علي كيف تؤثر الابصار في خصره وهي لا تصل اليه لان الخصر لا يتجرد من
 النياب والخصر لا يوصف بالنعومة واما يوصف بها الوجنات والحدود والذي أراد أبو الطيب ان
 الابصار تثبت في خصره استحسانا له وتكثر عليه من الجوانب حتى تكون كالنطاق عليه وهذا منقول
 من قول بشار ومكلا بالعيو * ن طرقتني ورجعن ملسا

يريد انهن لحسنهن نعلوا الابصار إلى وجوههن ورؤسهن كأن بها كلبا من العيون وقد نقله أبو
 الطيب إلى الخصر والاكليل إلى النطاق وقد كشفه السري الموصلي بقوله

أحاطت عيون الناظرين بخصره * فهن له دون النطاق نطافا

وقد نقل الشريف هبسة الله بن السجري كلام ابن فورجة في آماله حرفا حرفا ومعنى البيت أن خصره
 دقيق تثبت الابصار فيه وتتردد لحسنه عليه وتكثر الاعجاب منه حتى كان عليه نطافا يسلمه ووشاحا
 بعمه * (سلي عن سيري قريسي وسيني * ورغحي والمهملعة الدفاقا) *

(الغريب) السيرة المذهب والعادة والظريقة والمهملعة النافذة الخفيفة القوية والدفاق السريعة
 المتدفقة في السير (المعنى) يخاطب المحبوبة ويقول سلى عن طريق هذه الاشياء التي ذكرت فاني
 لا يصاحبني في الاحوال سواها اشارة إلى أنه سبحانه في الاقدام على الاحوال والقوة على الاسفار والنفوذ
 في الغلوات

* (تركتنا من وراء العيس نجدا * ونكبتنا السماوة والعراقا) *

(الغريب) العيس الابل البيض والسماوة فلاة بين الشام والعراق ونجد أرض بين العراق والحجاز
 أو لها من أرض العذيب وآخرها سميراء عن الكوفة بخمس عشرة ليلة ونكبتنا أي عدلنا نكبت عن
 الطريق اذا عدل عنه (المعنى) يقول تركنا نجد او السماوة من وراءنا لقصدها هذا الممدوح

* (فازالت ترى والليل داج * لسيف الدولة الملك اثلافا) *

(الغريب) الداجي المظلم والاثلاق البريق والمعان وتألقي البرق اذا منع (المعنى) يقول لم تزل العيس
 ترى في ظلمة الليل نور وجه سيف الدولة ترى لسيف الدولة ضياء بتأدها ونور ايسرطع لها وهذا
 يسير إلى ما يظهر في أرضه من فضله ويشرق فيها من أنوار مجده وهو منقول من قول بعضهم

على ديوانه أجمع ومنهم من
 تكلم على بعضه فن شروحه
 كتاب ابن جني وهو أول من
 شرحه وكتاب اللامع الغريزي
 لاني العلاء المعري وكتاب
 مهزأ جد لاني العلاء أيضا
 وكتاب أبي الحسن علي بن
 أحمد الواحدي وكتاب الموضع
 لاني زكريا التبريزي وكتاب
 عبد القاهر الجرجاني وكتاب
 أبي منصور محمد بن عبد الجبار
 السمعاني وكتاب أبي القاسم
 ابراهيم بن محمد الاقليدلي
 وكتاب ابن الحاج يوسف بن
 سليم الاعلم وكتاب عبد

اذن نحن اذبحنا وانت امامنا * كفي لطا يا ابو جهر لك هادبا
ومثله لابن الطعان اضاءت لهم احسابهم ووجودهم * دجى الليل حتى نظم الجزع ناقبه
* (أذاتكم ارباح المسك منه * اذا فقت منا حردا تشاقا)

(المعنى) يقول دليلها الى المدوح رباح المسك تنشقها من قبله وهو من قول ابي العتاهية
ولو ان ركبا عموك لقدامهم * نسيك حتى يستدل بك الركب
ومن قول ابن الرومي فهدت عبونهم له أضواؤه * وهدت أنوفهم له أرواحه
ومن قوله أيضا ان جاء من بيني لنا منزلا * فقل له عسى ويستنشق
ومن قول أبي مسلم أرادوا يخفوا قبره عن عدوه * وطيب تراب القبر دل على التبر
* (أباح الوحش يا وحش الأعدى * فليم تتعرض له الرفاتا)

(الاعراب) بروي أبا حنك أياها الوحش الأعدى ويروي يا وحش برفعه على التخصيص وخصه
بالنداء فصار كالمعرفة كقول الأعشى * وبي عليك وبي منك يا رحل * الرفاق يقال رفق
ورفاق ورفقة (المعنى) يقول سيف الدولة قد أباح الوحش أعداءه بان قتلهم وجعل أحسادهم
أكلالك فلم تقصد من الرفاق التي تسير اليه والركاب التي تعدد وهو إشارة الى كبره ابقاعه من يخافه
وشدة استظهاره على من يعارضه ويقال لم ولم بسكون الميم وتفتحها والوقف عليهم بالهاء ولدلك رقف
لبري عن ابن كثير في مثل هذا بالهاء

* (ولو تبعت ما طرحت قناه * لكملك عن ردا يا ماوعانا)

(الغريب) الرذا بالمهازيل واحد تهازيبه هي ما هزل من الأبل را يقطع عن السير فلا يستطيع
براحا (المعنى) يخاطب الوحش يقول لو اتبعته ما ألفت صباه من القملى لكملك ذلك عن العرض
لطا يا ناوالا ارتعاب لنا ولعاقك ذلك عنا ومنعك لكبره

* (ولو سرتنا إليه في طرفي * من التيران لم تحف احترانا)

(المعنى) لسنا نخاف أياها الوحش من سطوتك ولا نخاف على ركاننا من منسرتك لان ما يحيط بنا
من سعادة المدوح يعوذنا وما نقلب فيه من اقباله يعودك فلو سلكنا اليه في طرفي من التيران
لعادت ببركته بردا وسلاما لا نخذرها وأمننا وعاقبة لا تألمها وماله لا طائى
فضى لو ان التاردونك خاضها * بالسيف الا ان تكون النارا
يريد جهنم ولا يحمية الثميري لو ان حمر النار دون بلادهم * اعامت أنى جرها متخوض
* (امام للآئمة من قريش * الى من يتقون له شاقا)

(الاعراب) امام خبر مبتدأ محذوف أى هو امام (المعنى) يقول هو ديام العلماء بتقديمهم الى من
يخالفهم كتمقدم الامام للمقتدين والمعنى أن سيف الدولة لئلا تلهو وعلوقه وارتعاع أمره يتخذ الخلفاء
من قريش وهم أئمة الناس اماما في حروبهم يقدمونه الى من يحذرون شقاه ويتوقعون خلافه
* (يكون لهم اذا غضبوا أحدا * لله الجياحين تعوم سافا)

(المعنى) يقول يكون هذا المدوح سيفالهم يبطشون به عند غضبهم وساقوا للحرب يتعدون عليها
فيوضعه يقوى سلطانهم ويكافئه يذل لهم أعدائهم

الرجن بن محمد الانباري
وكتاب في مرقاة المتنبي
للحسن بن محمد بن وكيع وسماه
بالمصنف وكتاب ابي البقاء
عبدالله الكبرى وكتاب ابي
الامين يزيد بن الحسن بن
الكندى وكتاب عبد الواحد
ابن محمد بن علي بن زكريا وكتاب
محمد بن علي بن ابراهيم الهرازمي
الكافي وكتاب ابي الحسن
محمد بن عبدالله الداني عشر
مجلدات وكتاب كمال الدين بن
القاسم الواسطي وكتاب
الوساطة للقاضي ابن عبدالعزیز
الجزجاني وكتاب ابي بكر محمد

﴿ وَلَا تَسْتَكْرِنُ لَهُ نُجْرًا * إِذَا فَهَقَ الْمَكْرُومَ مَوْضِعًا ﴾

(الغريب) المكرب مجال الضرب والفهق الامتلاء والمنهق الذي يتفهق فيه بالكلام (المعنى) يقول لا تستكرتسبه في أهوال ساعة من الحرب وهو مضيق المكرب بازدياد حكام الابطال وامتلائه وقد ذكر علة الانكار بتسميه بقوله فيما بعده * فقد ضمننت له المهج العوالي * وهو من قول البخترى ضحكك الى الاعداء وهو يرووهم * وللسيف حدحين يسطو ورووق

﴿ فَقَدْ ضَمِنْتَ لَهُ الْمُهْجَ الْعَوَالِي * وَجَلَّ هَمَّهُ الْخَيْلَ الْعِنَاقِي ﴾

(الغريب) العناق الخيل الكرام والعوالي الرماح (المعنى) يقول لا كلفة عليه في الحرب لان الرماح ضمننت له أرواح الاعداء واذاهم بامر أدركه على ظهور خيله فهي حاملة همه وقد فسر ذلك في قوله

﴿ إِذَا أَنْعَلَنَ فِي آثَارِ قَوْمٍ * وَإِنْ بَعْدُوا جَمَلْتُمْ طِرَاقًا ﴾

(الغريب) انزال الخيل تصفيح أي اديها بالحدند والطراق تضعيف جلد النعل (المعنى) يقول اذا انزل خيله في آثار قوم وحاول غزوهم وقصد ارضهم وان بعدوا بجهدهم وتحرزوا بطاقتهم أسرع تلك الخيل في طلبهم فاستباح حرمهم وعادت أجسادهم بعد القتل كالطراق تدوسها الخوافر وتطوها الاقدام ومنه للمعاني

لم تسلك خيلهم الوجان من روحة * الا انععلن من الدماء قبلا

﴿ وَإِنْ نَقَعَ الصَّرِيحُ إِلَى مَكَانٍ * نَسَبَنَ لَهُ مَوْلًى دِقَاقًا ﴾

(الغريب) النقع رفع الصوت وبعده والصريح المستغيث والمولدة المحددة والدقاق الرقاق وهي صفة للاذان وآذان الخيل توصف بالدقة (المعنى) يقول اذا نقع صوت الصريح نصبت الخيل آذانها لاستماعه لاها تعودت اجابة الداعي وان كان الصريح يدعوغيرهن ولذلك قال الى مكان يريد الى مكان سوى مكانهن وهو من قول الاخر

يخرجن من مسبطر النقع دامية * كان آذانها أطراف أقلام

﴿ فَكَانَ الطَّعْنَ بَيْنَهُمَا جَوَابًا * وَكَانَ اللَّبْتُ بَيْنَهُمَا فُوقًا ﴾

(الغريب) الفواق قدر ما بين الخيلتين ويضرب من لافي السرعة واللبث القليل والفواق أيضا الشهقة العالمية للانسان (المعنى) يقول خيله تجيب الصريح بالطعان من غير لبث في اجابته فتجعل الطعن جواباً وقد رال لبث بين الاجابة وبين دعاء الصريح قدر فواق ناقة أو فواق انسان يريد لبث بينهما وان جواب الصريح بطعن هذه الخيل في نحو الطارقين وقد استبان ظفرها بفر الاهداء عنها ناكسين وبتولهم عنها من زمين ومثله لسلامة بن جندل

كنا اذا ما أنا ناصارح فززع * كان الجواب له قرع الظنابيب

﴿ مَلَأِيَّةً نَوَاصِيحِ الْمَنَابِي * مَعْوَدَةً فَوَارِسُهَا الْعِنَاقِي ﴾

(الاعراب) من رفع ملاقية ومعودة أضر لهما البداء ومن نصب جعلها محالاً والاعمال فيهما المصدر من قوله فكان الطعن (المعنى) يقول خيل المدوح تلقى نواصيح المنايا بقدمة عليها بوجهها مسرعة اليها وقد اعتادت فرراسها معانقة الاقران في الحرب والحرب لها حالات أولها الملاقة من بعيد ثم المرافاة ثم المطاهة ثم المجالدة ثم المعانقة

ابن العباس الخوارزمي وكتاب
عبدالرحمن بن دوست وكتاب
أبي الفضل أحمد بن محمد
العروضي وكتاب التجني على
ابن جني لابن فورجة أيضا
وكتاب معاني أبياته لابن
جني وكتاب التنبية لابن
الحسن علي بن عيسى الربي
وقدر دفيه علي ابن جني أيضا
وكتاب أبي القاسم عبد الله
ابن عبدالرحمن الاصفهاني
وكتاب الحسين بن محمد بن طاهر
الشاعر وكتاب أبي عبد الله
محمد بن جعفر القرأز القيرواني
وكتاب علي بن جعفر بن القطاع

﴿ تَبَيْتُ رِمَاحَهُ فُورِقِ الْهُوَادِي * وَقَدْ ضَرَبَ الْجَحَاجُ لَهَا رِوَاقًا ﴾

(الغريب) الهوادي جمع هادية وهي أعناق الخيل (المعنى) يقول تبئت رماحه فوق أعناق خياله في سراه إلى عدوه والعرب تعرض الرماح على أعناق الخيل في السير وتسدها في الحرب وما تنسره من الجحاج كالرواق عليها يشير إلى أنه يسير إلى أعدائه ويذرع الليل نحوهم أخذًا بالحزم وهو منقول من قول ابن الرومي واعمالى اليك بها المطايا * وقد ضرب الجحاج هارواقا

﴿ تَمِيلُ كَأَنَّ فِي الْأَبْطَالِ نَجْرًا * عَلَّلْنِ بِهَا اصْطِبَاحًا وَاعْتِبَاقًا ﴾

(الغريب) الاصطباح والاعتباق مستعملان في الشرب عند الصباح والعشي (المعنى) يقول تميل رماح هذه الفرسان كأن بها نجار أو ذلك لانها تميل من لينة فإكان تلك الجار تنسكروا عليها الاعتباقا واصطباحا وهذا الإشارة إلى أنه كثير الغارات لا تقترخه جائلة غدقًا وعشبا وهذا مثل قول الجعري يتعثرن في النجور وفي الأثر * وُسْ سَكْرًا مَاشِرِينَ بِالدَّمَاءِ

﴿ تَهَجَّبَتِ الْمُدَامُ وَقَدْ حَسَاهَا * قَلِمَ بِسَكْرٍ وَجَادِفًا أَفَاقًا ﴾

(المعنى) يريد أنه لما جاد وأعطى لم يفق من سكر الجود وشرب الخمر فلم يسكروا فتجسبت الخمر لانها لم تقدر على حالة ذهنه وقصرت عن مغالبة عقله واستولى عليه جوده فلم يفق من طربه ولا يحسن ارتياحه به والاحسن في هذا قول الجعري

تسكروا من قبل الكؤوس عليهم * فما استطعن أن يحدثن فيك تسكروا

﴿ أَقَامَ الشَّعْرُ يَنْتَظِرُ الْعَطَايَا * فَلَمَّا فَاتَ الْأَمْطَارَ مَا قَا ﴾

(المعنى) يقول أقام الشعر ينتظر أو أن العطايا فلما ظهر له ما فاق الأمطار بكثرة فاق الأمطار الشعر أيضا مدحه يريد كثرة الأشعار في مدحه

﴿ وَزَنَا قِيَمَةَ الدَّهْمَاءِ مِنْهُ * وَوَقَيْنَا الْقِيَانَ بِهَذَا الصَّدَاقًا ﴾

(الغريب) القيان جمع قبينة وهي الجارية المغنبة وغير المغنبة أو وقع الجمع موقع الواحد وإنما أعطاه جارية والدهماء أراد الفرس التي أعطاه أياها والصداق بكسر الصاد وفتحها والفتح اختيار الكوفيين وهو مهر المرأة ويقال صدق وصدقة وصدقة (المعنى) يقول وزنا من الشعر قيمة الدهماء يريد أنه بعث إلى سيف الدولة ما كافأه بثمن الدهماء وهي الفرس التي كان أهداها له ووفي صدق القبينة التي أهداها له وهذا يشير إلى أنه قايض جوده بشعره وكافأه بثمنه بمدحه وسمى قيمة الجارية صدقا لان القيمة للامة كالصدق للحررة لانهما تستحل بالثمن كما تستحل الحررة بالمهر

﴿ وَحَاشَا لِارْتِيَا حَيْكَ أَنْ يُبَارَى * وَلِلْكَرَمِ الَّذِي لَكَ أَنْ يُبَاقَا ﴾

(الغريب) حاشا بمعنى الاعادة والتنزيه ويبارى يجازى ويباقا يفاعل من البقاء (المعنى) استندرك ما كان قاله في البيت المتقدم من مكافأته بالشعر وهو قوله وزنا قيمة الدهماء منه وأنه جعل الشعر في مقابلة عطائه فقال حاشا لجودك أن يجازى بشئ لأنه أكثر مما يعاوضه شئ وكرمك لا يباهى في البقاء لأنه أبقي من كرم غيرك ومعنى البيت ان كرمك أكثر وأبقى من كرم غيرك

﴿ وَاسْكِنَا نَدَا عَيْبٍ مِنْكَ قَرْمًا * تَرَا جَعَتِ الْقُرُومُ لَهُ حِقَاقًا ﴾

(الغريب) القرم الصعب من الابل والحقاق جمع حقة وهي التي استحققت أن يحمل عليها من النوق

وكتاب الصحاح أبي القاسم اسمعيل بن عباد وكتاب أبي الحسن عبد الرحمن الصقلي وكتاب قصائد الصبا للأعلم وكتاب نزهة الأديب في سرقات المتنبي من حبيب لابن حسنون المصري وكتاب الانتصار لابي الحسن أحمد المغربي وكتاب التنبيه على رذائل المتنبي لأحمد المغربي أيضا وكتاب بقية الانتصار للكثير من الاختصار لأحمد المغربي أيضا وكتاب الرسالة الخاتمة لابي الحسن محمد بن مظفر الختامي وكتاب جبهة الأدب

ودخلت في السنة الرابعة والمداعبة الممازحة (المعنى) يقول انما أقول ما قلت مما زحمة ومداعبة
لا تانداعب منك سيدا كل سيد عنده كالحقاق عند القرم معناه أنت ملك قد دلت له الملوك وصغرت
عنده كما نذل الحققة للقرم

* (فَقِي لَاتَسْلُبُ الْقَتْلَى يَدَاهُ * وَيُسَلِّبُ عَقْوَهُ الْأَسْرَى الْوِثَاقَا) *

(المعنى) يقول هو يقتل القتلى ولا يسلبهم ويطلق الاسرى بعقوه فهو يسلب الاسرى أغلالهم
وقبودهم وهذا من قول عنتره

يخبرك من شهـهد الوقيعة أنى * أغشى الوغى وأعف عند المغنم

* (وَلَمْ تَأْتِ الْجَيْلَ إِلَى سَهْوَا * وَلَمْ أَظْفَرِ بِهِ مِنْكَ اسْتِرَاقَا) *

(المعنى) يقول احسانك الى لم يكن عن غفلة منك بل عن علم وتجربة أحسنت الى ولم أظفر
باحسانك من غير استحقاق كمن سرق شيأ يريد فما ظفرت به منك ظفرا مسترق ولا قبلته قبول
المحتلس ولا كنى كنت أهلا لما أسديته وكنت مصيبا فيما أوليته قال ابن وكيع هو من قول بلعام
بضربة لم تكن منى محلسة * ولا تحاتم اجبنا ولا فرقا

* (فَابْلَغْ حَاسِدِي عَلِيَّكَ آتِي * كَبَابِرُقٍ يُجَاوِلِي لِحَاقَا) *

(المعنى) يقول البرق اذا حاول لحاق كبالوجهه أى عثر وسقط فأبلغ من يحسدنى عليك انى السابق
الذى لا يدرك والمقدم الذى لا يلحق فاذا كان البرق لا يلحق فى فن يلحق فى قال أبو الفتح ان قيل
جعل الممدوح رسولا مبلغا عنه وهذا فيج قبل انما حسن ذلك لقوله حاسدى عليك

* (وَهَلْ تُغْنِي الرِّسَائِلُ فِي عَدُوِّ * إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ ظُبَارِقَا) *

(المعنى) يقول لا تغنى الرسائل فى عدو الاقوال فيه غير مجدية الا اذا كانت الرسائل سيوف ماضية
والزواجر افعالا واقعة ماضية

* (إِذَا مَا النَّاسُ جَرَبَتْ لِيَبِّ * فَاتِي قَدْ أَكْتَمْتُمْ وَذَاقَا) *

(المعنى) معرفى الناس أكثر من معرفة اللبيب المحرب لانى آكل وهو ذائق والذائق ليس فى المعرفة
كالاكل لان الاكل أتم معرفة من الذائق وذلك لتكفى فى اختصارهم واحاطى بعرفتهم

* (فَلَمْ أَرَوْهُمْ إِلَّا خِدَاعَا * وَلَمْ أَرِدِيْنَهُمْ إِلَّا نِفَاقَا) *

(المعنى) يقول لم أرا ما يتحاورون فيه من الودا لا الخداع والمكاذبة وما يبدونه من الدين الانفاقا
ولا يخلسون دينهم ولا ودهم

* (يَقْصُرُ عَنْ يَمِينِكَ كُلُّ بَحْرِ * وَعَمَّالٌ تَلْقَاهُ مَا آلِفَا) *

(الغريب) الاق أمسك ومنه كفاك كفاتى ما تليق درهما * جودا وأحرى تعط بالسيف دما
(المعنى) كل بحر دون يمينك وما أمسكه من مائه على كثرته دون ما لم تمسكه مما بذلته والمعنى يقصر
ما أمسكه البحر عما لم تمسكه وجد به

* (وَلَوْ لَا قُدْرَةُ الْخَلْقِ قُلْنَا * أَعْمَدًا كَانَ خَلْقُكَ أَمْ وَفَا) *

(المعنى) يقول لو لا قدرة الله تعالى وأنه قادر على ما يريد يخلق ما يشاء لقلنا ان خلقك وفاق أو عمد لبد

للحامى أيضا وكتاب الاستدراك
على ابن الدهان للوزير ضياء
الدين بن الاثير الجسزرى
وكتاب الابانة للصاحب
العبيدى سوى الشروح التى
لم نسمع بذكرها ولم نسمع بدوان
شعر فى الجاهلية ولا فى الاسلام
شرح هكذا مثل هذه الشروح
الكثيرة سوى هذا الديوان ولا
تداول فى السنة الادباء فى نظم
ونثر أكثر من شعر المتنى هذا
الصاحب مع بغضه له وتعصبه
عليه أكثر الناس استعمالا
لكلماته فى محاضراته ومكاتبته
فمن ذلك فصل له فى وصف

الوهم أن يكون مثلك خالق في جودك وكرمك لما قد اجتمع قبلك من ضروب الخير وتكامل لك من صنوف الفضل * (فلا حطت لك الهيجاء سرتجا * ولا ذافت لك الدنيا فراقا) *

(المعنى) يدعوله يقول لاحظت لك الحرب سرحا بفقد مالك ولا زلت ما لك التديبيرها ولا ذافت الدنيا فراقك ولا زلت مدبر الامورها وهو منقول من قول البحري حطت سروج ابي سعيد واغتمدت * اسيافه دون العدو تشام

* (وقال مدحه ويذكر الفداء الذي طلبه رسول ملك الروم وكناه اليه) *

* (اعينيك ما يلقي القواد وماتني * وللحب ما لم يبتق متي وما بقي) *

(المعنى) يقول لمحبوبته لعينيك وما تضمنته من السحر واثارتها من لوعة الحب ما يلقاه قلبي من الوجد فيما يستأنفه وما لقيه من قبل ذلك فيما أسلفه وللحب الذي أسلمني اليه وانصرف بي عليه ما لم يبقه السقم مني مما أفنيتني وما بقي منه مما انحلته وما أضينته

* (وما كنت ممن يدخل العشق قلبه * ولكن من ينصر جفونك يعشقي) *

(المعنى) يقول وما كنت ممن يعيل الى اللهو والغزل ولا ممن يعيل الى العشق قلبه وان كان جفون عينيك فتانه لمن يراها فتدخل العشق في قلب من لم يعشق فمن أبصرها تمكن العشق به ومن شاهد هاترين الحب له وفيه نظر الى قول مسلم

وقد كان لا يبصروا ولكن عينه * رأب منظر اربني القلوب فزراها
(وبين الرضا والسخط والترب وتلوى * مجال الدمع المقلبة المترقق)

(الغريب) المترقق الذي يحول في العين ولا ينحدر (المعنى) يقول ما بين ما أرجوه من رضا من أحبه واحذره من سخطه وما أعتناه من اقترابه وأخافه من بعده مجال للدموع التي تترقق في اقل كفا بالحبيب وحذار من الرقيب وهذا ما حوذ من أبيات الحماسة

وما في الارض أشقى من محب * وان وجد الهوى حلوا المذاق
تراه باكي في كل وقت * مخافة فرقة أو لا شتيق
فيمكي ان نأوا شوتا اليهم * ويبكي ان دوا حوف الفراق
فتسخن عينه عند التناهي * وتسخن عينه عند التلاقي

*(واحلى الهوى ما شك في الوصل ربه * وى العجز ففها الدهر يرجو ويتقي) *

(الغريب) الرب الصاحب والمالك والمدبر (المعنى) يرجو والوصل ويتقي العجز لمراعاة أسباب الوصال وانما قال ما شك في الوصل لان العاشق اذا كان في حيز النسك كان الوصل أشدا اعتنا ما واذا تبين الوصل كان غير ما تنذبه عند وجوده واذا كان في بأس من الوصل لم تكن له لذته الرجاء الهوى عليه بلاء كله كما قال الاخير تعب يطول مع الرجاء يذى الهوى * تعبر له من راحة مع باس وقد أكثر الشعراء من هذا المعنى فمنهم زهير قال

وود كنت من سلمى سبعين نمتها * على صبر امر ما بررت له
مددك من رور غيرة في سنة * فبقيت اني ريرا لبيح
والله من أرحم من عذرا يطأ * وثمانين ما بيني لها بلل
وطال ابن الرضا * زكمتي وافعا على السمل * أصدرت باس منكم ولم أورد
قال ابن زرعقة الدمشقي * وكأني بين الوال والويل * هجير من هقاد الاعراف

قلعة فتخها سيف الدولة وأما فاعه كذا فقد كانت بقة الدهر المديد والامد البعيد تعطس بانف شاخ من المنعة وتنبو بعطف جامع على الخطبة وترى أن الايام قد صالحتها على الاغضاء من القوارع وعاهدتها على التسليم من الحوادث فلما أتاح الله للدنيا ابن بحدتها وأبأسهاها ونجدتها جهلوا بون ما بين الجور والانهار فظنوا الاقدار تأتهم على مقدارها لبثوا أن رأوا معقلهم الحصين ومثواهم القديم نهزة الحوادث وفرصة البرائق ومجر العوالي

في محل بين الجنان وبين النار طوراً أرجو وطوراً أخاف
 وقال الخليلي وجدت أذا العيش فيما بلوته * ترقب مشتاق زيارة معشوق
 وقال العباس بن الاحنف وأحسن أيام الهوى يومك الذي * يهدد بالتحريش فيه وبالعتب
 اذا لم يكن في الحب سحق ولا رضا * فأين حلوات الرسائل والمكتب
 وأصل البيت من قول الحكيم حيث يقول الرجاء تمن والشك توقف وهما أصل الامس وقال الآخر
 أحلى الهوى وأعذبه ما كان صاحبه بين يأس وطمع ومحافة وأمل فهو يحذر الهجر ويتقيه ويؤمل
 الوصل ويرتجيه

* (وغضبي من الأدلال سكرى من الصبا * شفتت اليها من شبابي برتيق) *

(الغريب) الريق في محل من راق بروق وهو أول الشباب ومنه ريق المطر أوله (المعنى) جعلها غضبي
 لفرط دلالها على عاشقها وهي سكرى بسكر الحدائث وحمل شبابه شفيها اليها وهو مثل قول محمود الوراق

ومجرى السواقي وانما ألم
 بالفاظ بيتين لأبي الطيب
 المتني أحدهما

كفالك بالشيب ذنبا عند غائبة * وبالشباب شفيها أيها الرجل
 ومثله للبحري أخيب عندك وأصبالي شافع * وأرددونك والشباب رسولي

ومثله أيضا واذا توسل بالشباب أخو الهوى * ألفاه نعم وسيلة المتوسل

* (وأشنب معسول التنيات واضح * سترت في عنه فقبل مفرقي) *

حتى أتى الدنيا بن نجدتها
 فشكا اليه السهل والجبل

والثاني قوله الآخر

تذكرت ما بين العذيب وبارق
 بجزعوا بينا ومجرى السواقي
 (ومن ذلك) فصل له أيضا لئن

(الغريب) الاشنب الثغر البراق ويقال المحدد الواضح الايض والمعسول الذي كأن فيه عسلا
 (المعنى) يقول ورب اشنب أي ثغر اشنب عذب مقبله واضح تنياته باهر حسنه سترت في عنه ورعا
 وعفة فقبل مفرقي كفا وغبطة اجلال الوميال الوميال انه أحب وصله وتعفف هو عما حرم الله تعالى

* (وأجباد غزلان كعبيدك زرنى * فلم أتبين عاطلا من مطوق) *

كان الفتح جليل الخطر حميد

الاثر فان سعادة مولا نالتبشر

بشواقف له يعلم معها أن لله

أسراراً في علامه لا يزال يسديها

ويصل اوائلها بتواليهم او هو من

قول أبي الطيب

(الغريب) الاجماد جمع جيد وهو العنق والعاطل الذي لا حلى عليه والمطوق الذي قد تطوق بالحلى
 (المعنى) يقول انه عفيف يصف نفسه بالعفة والحصانة وانه قد زاره من الحسان عاطات وحاليات
 فلم يميز بين العاطل والمطوق

* (وما كل من يهوى يعف اذا حلا * عفا في ويرضى الحب والخيل تلتقي) *

(المعنى) يقول ليس كل عاشق عفيفا تنجها عامثي يعنى انه يسبح في الوغى ويعف عند الهوى قال
 أبو الفتح سأله عن معناه وقت القراءة عليه فقال المرأة من العرب تريد من صاحبها أن يكون مقدا ما
 في الحرب فترضى حينئذ عنه ومنه قول عمرو بن كلثوم

بفتن جادنا وبقن لستم * بعولتنا اذا لم تمنعونا

فلهذا قال ويرضى الحب والحب المحبوب بطلق على الذكر والانثى وهذا البيت من الحكمة قال
 الحكيم لساننا منع محبة ائتلاف الارواح انما تمنع محبة اجتماع الاجسام فانما ذلك من طباع الهائم وهو
 قريب من قول اسلم أخذت لطرف العين مما تنصيه * وأخليت من كفي مكان الخليل

وكتسول الخليلي لي ما حواه فناعها من فوق ما * حوت الجيوب ولي مكان تراها

لم تلغ ممتقين ليس عليهم ما * حرج سواي مع الهوى وسواها

* (سقى الله أيام السبا ما يسرها * ويفعل فعل البايبي المعتق) *

(الغريب) سقى وأسقى لغتان والبايبي نسبة الى بابل وكان بلدا قديما الا أنه خرب وهو ما بين بغداد
 والكوفة وهو الى الكوفة أقرب لانه من أعمالها (المعنى) يدعولا يوم الصبا مجازا بالسقي ما يورثها

الطرب و يفعل بها فعل الخمر العتيق وهذا على عادة العرب

* (اذا ما لبست الدهر مستمتعا به * تحرققت والملبوس لم يتحرقق) *

(المعنى) يقول اذا استمتعت بعمر كالمستمتع بما لبسه فنبتت أنت وما لبسته من الدهر باقى لم يبل يعنى ان الانسان يبلى والدهر جديد كما هو لا يبلى ولهذا يسمى الازلم الخدع وهو من قول الاول
أرى الدهر يخلفنى كلما * لبست من الدهر ثوبا جديدا
وقال ابن دريد ان الجديد اذا ما استوليا * على جديد أدنياه للبلبي
* (ولم أركالا لحاظ يوم رحيلهم * بعثن بكل القتل من كل مشفق) *

(المعنى) قال أبو الفتح اذا نظرت اليهن ونظرت الى قتلتهن قلتنى خوف الفراق وما منا الا مشفق على صاحبه هذا كلامه ولم يعلم معنى البيت ولا تفسيره قال ابن فورجة وبعثن يعنى النساء وصفه قول بعثن ضمير الالفاظ وان لم يذكره أى بعثتها كقولك لم أركز يد أقام الامير عربى فأى أقامه ولا يجوز ان يكون ضمير بعثن للالفاظ على اسناد الفعل اليها وقوله بكل القتل أى يقتل فظييع ثم قال وان بعثن الالفاظهن رسل القتل فهن مشفقات علينا من القتل وغير قاصدات لقلنا انتهى كلامه والمعنى يقول لم أركالا لحاظ يوم مفارقتى الذين أفتهم ولا كفعلها عند رحيل الذين أحبهم بعثت لنا القتل مع اشتفاق المدبرين لها وما حاجت لنا البيت مع اخلاص الملاحظين لها فأوجعت بتغييرها غير قاصدة وقتلت بسحرها غير عامدة وهو من قول النابغة

فى ارغانية رمتك سهامها * فأصاب قلبك غير ان لم تقصد
* (أدرن عيوننا حائرات كأنها * مركبة أحداؤها فوق زئبقى) *

(المعنى) يقول ادرن عيوننا حائرات متابعات لحظها متعبات يترادف دمعها كأنها وضعت احداؤها على الزئبق فهى حائرة لا تسكن ومتعبة لا تتهرونقله من قول الشاعر بصف عققا
يقلب عينين فى رأسه * كأنها قاطعتا زئبق

* (عشية يعدوننا عن النظر البكا * وعن لذة التوديع خوف التفريق) *

(المعنى) يقول بعدونا بصرفنا عن النظر الى من نحبه البكاء له ويمنعنا من الالات اذا بالقرب خوفا لفرقتهم والدمع اذا امتلأت به العين منع البصر ان يبصر كقول الآخر
نظرت كأنى من وراء حاجة * الى الدار من فرط الصباية أنظر
وخوف الفراق يمنع من لذة الوداع كقول البحترى

لا تعـد لى فى مسـرى يوم سرت ولم الأقل * انى حسيت موقفا
للبن تسفح غرب ماقك * وذكرت ما يجـد المود * دع عند ضمك واعتناقك
فتركت ذاك تعمدا * وخرجت أهرب من فراقك

وقول الآخر
ردى غير

صدى عن حلاوة التسبيح * حذرى من مرارة التوديع
لم يقم أنس ذا بوحشة هذا * فرأيت السواب ترك الجميع
يوم الفراق شكرت ترك رداكم * والعذر فيه موسع وسبعا
أوهل رأيت وهل سمعت بواحد * يشى بوذع روحه يودعا
* (تودعهم واليهين فينا كأنه * قنابن أبى الهيجاء فى قلب قبلى) *

(التعريب) أبو الهيجاء هو والد سيف الدولة والقنا الرماح واحدها قنانه والقبلى الالكتمية السديدة

(المعنى)

ولله سرفى علاك واعا
كلام العدا ضرب من الهديان
(ومن ذلك) قوله ولو كان
ما أحسنه شظية من قلم كاتب
لما غيرت خطه أو قذى فى عين
نأثم لما أنبته جفنه وهو من قول
أبى الطيب
ولو قلم أقيت فى شق رأسه
من السقم ما غيرت من خط
كاتب
وقول نصر
حبيت حتى سرت لوزجى
فى ناظرنا ثم لم ينتبه
(ومنه) اخذ ابن العميد قوله

(المعنى) يقول للبين فينا عند وداعنا لهم عمل كعمل رماح سيف الدولة في أعدائه وهذا من أحسن المخلص

* (قَوَاضٍ مَوَاضٍ نَسِجٌ دَاوُدَ عِنْدَهَا * اِذَا وَقَعَتْ فِيهِ كَنَسِجِ الْخَدْرَتِ) *

(الاعراب) قواض مواض خبر ابتداء محذوف ولا يجوز أن يكون صفة ولا بد لا من قناله معرفة لانكسرة (الغريب) الخدرنق المنكبوت واذا جمعت قلت الخدارق وهو بالدال المهملة قال الرازي ومنهل طام عليه الغلقق * ينير أو يسدى به الخدرنق

(المعنى) يقول هذه الرماح قاضية على من يقصده ماضية على من يعتمده نسج داود من الدروع التي أحكمها صنعة وأثبتها قوة كنسج المنكبوت في سرعة خرقها له ونفاذها فيه

{ هُوَادٍ لَأَمْلَآكِ الْجَبُوشِ كَأَثْمَا * تَخَيَّرُ أَرْوَاحَ الْكِبَاةِ وَتَنْتَقِي }

(الغريب) الكبابة جمع كبي وهو الشجاع المستتر في سلاحه والجبوش جمع جيش والاملاك جمع ملك (المعنى) قال أبو الفتح هواد تهديهم وتقدمهم وقال الواحدى تهدى أربابها إلى أرواح الملوك ويدل على صحة قوله كأنها تخير وتنتقى يقال هديته إلى هذا ولهذا ومنه قوله تعالى الحمد لله الذى هدانا لهذا فهى هواد أصحاب الملوك الجبوش وهذا منقول من قول الطائي

قفا سيدانا والمنايا كأنها * تهدى إلى الروح الخفي وتهتدى

وقال العروضى فيما استدرك على ابن جى لا يقال هدى له اذا تقدمه وانما يريد أنها تهتدى إلى الاملاك فتقصدهم وقد بينه ابن فورجة فقال ليت شعري ما الفائدة في أن تتقدم رماح سيف الدولة الاملاك وانما قوله هواد بمعنى مهتدية يقال هديت بمعنى اهتديت ومنه قوله تعالى لا يهتدى الا أن يهدى وليكون أهدى من احدى الام والمعنى أن سيوفه تهتدى إلى الملوك فتقتلهم

* (تَفَلُّكٌ عَلَيْهِمْ كُلُّ دِرْعٍ وَجَوْشٍ * وَتَفَرَّى إِلَيْهِمْ كُلُّ سُورٍ وَخَدَقٍ) *

(الغريب) تفلك تحلل والجوشن الدرع وتفري تقطع بروى تفلك وتقد (المعنى) يقول تقطع رماح سيف الدولة على أعدائه كل درع أشد من فرسانه وشجاعة أنفس أصحابها فانها لا يعتصم منها بسور ولا خندق

* (بُغَيْرِهَا بَيْنَ اللَّقَانِ وَوَأَسِطٍ * وَبِرُكْزِهَا بَيْنَ الْفَرَاتِ وَجِلْتِي) *

(الغريب) اللقان بأرض الروم وهو واد واسط بأرض العراق وهي التي بناها الحجاج بن يوسف الثقفي وجلتي يقال هي دمشق والفرات معروف ويعتمد من أرض الروم إلى العراق (المعنى) يشير إلى كثرة غاراته وانتشارها في البلاد على كفار الجعم وعصاة العرب وأنه يغير من الشام إلى العراق

* (وَبَرَجْعِهَا حُرًّا كَانَ مَحِيحَهَا * يَبْكِي دَمًا مِنْ رَجَّةِ الْمَتَدَقِّ) *

(الغريب) المتدقق المتكسر (المعنى) يقول يرجع الرماح حرا بالدم كأنها باكية على ما تكسر منها فصحاها تبكي على مكسرها

* (فَلَا تُبَلِّغَاهُ مَا أَقُولُ فَانَّهُ * شِجَاعٌ مَتَى يُذَكِّرُهُ الطَّعْنَ يُشْتَقِي) *

(المعنى) يقول لا تبلغاه قولي في صفات أفعاله وطمان فرسانه فانه كما تبعثانه على ذلك لشجاعة فانه يشتاق اليه وهو منقول من قول كثير

فلا تذكراه الحاجبية انه * متى تذكراه الحاجبية يحزن

لوان ما بقيت من جسدى
قذى

في العين لم يمنع من الاغفاء
(ومن ذلك) اذا كان الشيخ
القدوة في العلم وما يقتضيه
والاسوة في الدين وما يجب
فيه لزم ان يتأدب في حالات
الصبر والشكر بادبه وياخذ
في تارات الاسى عنده فكيف
لنابتة مزيتة عند حادث رزيتة
الا اذا ردينا له بعض ما أخذنا
عنه وأعدنا عليه طائفة مما
استفدنا منه وانما هو حل من

ومن قول حبيب كثيرا ما تذكره العوالي * اذا اشتاقت الى العالق المساعي

كان به غداة الروع خيلا * وقد وصفت له نفس الشجاع

* (ضروب ياطران السيوف بنانه * لعوب ياطران الكلام المشقى) *

(الغريب) البنان الاصابع واحدها بنانة والكلام المشقق العويص الغامض الذي شق بعضه من بعض (المعنى) يريدانه سجع عند اللقاء فصيح عند القول قادر على العوب به لقدرته عليه فيريد ان يده على عاقبته من اعمال السيوف فيبنانه ضروره بظنناتها ولسانه على عاقبته من تصرف غوامض الكلام وهو مدرك لغناياتها وذلك لقدرته على الايمان بالبديع من الكلام والبليغ منه وقد نقله من الهجاء الى المدح من قول الاول

فباعديز يدا من فراع كنيمة * وادن يز يدا من كلام مشقق

* (كسائله من يسأل الغيث فطرة * كعادله من قال للعلاء ارفق) *

(الغريب) الغيث السحاب والفلك مدار النجوم (المعنى) يقول من سأل الغيث فطرة فقد قصر في السؤال كذلك سائله وان سأل الكثير كان مقصرا عما تقتضيه من الهدى وعادله في الخود غير مطاع بل يقول المحال كمن قال للفلك ارفق في حركتك او قال ابو الفتح كما ان الغيث لا تؤرف به القطرة كذلك سائله لا يؤثر في ماله وجوده وقال العروضي وهذا على خلاف العادة في المدح لان العرب تمدح بالعطاء على القلة والمواساة مع الحاجة اليه قال تعالى ويثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وقال الشاعر ولم يكن اكثر الفتيان مالا * ولكن كان ارحمهم ذراعا

والذي فسرهم مدح بكثرة المال لا الخود وانما اراد من عاده رطبه الخود كعاد الغيث ان ينظر فسائله مستغن عن تكافئه ما هو في طبعه قال ابن قور حسة سوي يتول من يسأل الغيث بظنه قد تكاف ما استغنى عنه اذ قطرات الغيث مبذولة لمن ارادها كذلك سائل هذا المدح وحيتكاف ما لا حاجة اليه وهو يعطى قبل السؤال

(لقد جدت حتى جدت في كل ملة * وحتى اناك المتدمن كل منطلق)

(المعنى) يقول قد عمرو وصل برك الى اهل كل ملة من المال ووجدك اهل كل لغة لما بالوا من برك واحسانك فقد فاض جودك في الامم ووجدك كلهم

* (راى ملك الروم ارتياحاك للندى * فقام مقام الجندى المتماق) *

(الغريب) الارتياح الطرب والمجتدى السائل والمعلق الذي يخضع ويلين كلامه ما خوذ من الصخرة الملقه وهي المساء (المعنى) يريد ان ملك الروم لما علم طريقك وصيالك الى الكرم وضع الك خضوع السائل وفيه نظرا الى قول القائل

ولولم تناهضه وأبصر عظم ما * نليل من الجدوى لجامك سائلا

(وحتى الرماح السهوية صاعرا * لا درب منه بالطعان واخذني)

(الغريب) السهوية مسوية الى شهر زوج رديسة كانا قومان الرماح والدرية العادة ودرب بالشئ اعتماده وضرى به قال الشاعر

وفي الخلم اذعان وفي العفود ربة * وفي الصدق منخاض من النمر صادق

والخاذاق العارف الحبير بالصنعة (المعنى) يقول ملات الروم خلى الرماح ورجع صاغرا الى سائله سيف الدولة عالما بانها احدثت منه في الطعن وادرب منه في التصريف لها لانه سجع لا يحار به سجع

قول ابي الطيب

انت يا قوت ان تعزى عن الاح

باب فوق الذي يزيك عقلا

وبالعاطك اهتدى فاذا عز

زك قال الذي له قلت قبلا

(ومن ذلك) قوله وقد اثنى عليه

لسان الدهر على راحة المطر

وهو من قول ابي الطيب

وذكرى رائحة الرياض كلامها

تبغى الثناء على الحيا في فوق

والاصل فيه قول ابن الرومي

شكرت نعمة الولي الوصي

في ثم العهاد بعد العهاد

*(وَكاتب من أرض بعيد مرامها * قريبت على خيل حواتيك سبقي)*

(المعنى) يقول كاتب من بعد أرضه ولكنه أقرب بيته على خيلك وقال قريبت وبعيد يريد الممكان ويجوز أن يكون يريد الأرض وفيه ميل إذا كان نعتا سقطت منه الهاء كقوله تعالى أن رحمة الله قريب من المحسنين على أحد الوجوه التي فسر بها وفيه نظر إلى قول ابن المعتز يصف فرسا * يرى بعيد الشيء كالقريب *

*(وقد سار في مسراك منهار سوله * فاسارا الأ فوق هام مقاتي)*

(الغريب) المسرى الموضع الذي يسار فيه بالليل (المعنى) يقول إن رسوله سار إليك عند قصد هاباك فاسارا الأعلى هام الروم مغلقة وواشلاؤهم مقطعة وهذه الإشارة إلى قرب العهد بالإيقاع هم وهذا هو الذي أوجب الخضوع منهم وهو من قول الطائي

في كل معترك من كل معترج * جاجم فلق فيهم فاقصد
ومن قول الأول بكل فرارة وبكل أرض * بنان فقى وجمجمة فلق

*(فلمأدنا أحنى عليه مكانه * شعاع الحديد البارق المتألق)*

(المعنى) يقول لمعان الحديد أحنى عليه طريقه وأعشى عليه بصره حتى لم يبصر طريقه لشدة لمعان الحديد في عسكر سيف الدولة والضمير في مكانه للرسول

*(فأقبل عيسى في البساط قادري * إلى البحر عيسى أم إلى البدر يرتقي)*

(الاعراب) إلى البحر أراد إلى البحر فغذف همزة الاستفهام ودل عليه قوله أم وهو جاز في الشعر وقد ذكرناه في مواضع من كتابنا وما أنشد عليه سيبويه (الغريب) يروي البساط بالياء وهو معروف ويروي السباط والسباط صفت يقومون بين يدي الملك (المعنى) يقول أقبل الرسول عيسى إليك بين السماطين فتصور له منك البحر في السخاء والبدر في العلا فلم يدرا أيهما عسى فغشبه من هيئته وملا قلبه من جلالاته ما لا يعرض مثله إلا من فصد مصمما إلى البحر وأرتقع مرتقيا إلى البدر لعظم ما عاين من هيئته ورأى من جلالاته

*(ولم ينك الأعداء عن مهجائهم * بمثل خضوع في كلام منمق)*

(الغريب) المنمق المحسن والتنميق التحسين (المعنى) يقول ليس بصرفك الأعداء عنهم وعن أرافة دماهم بشئ مثل خضوع لك في كتاب وهذه حالة الروم معك وهو منقول من قول حبيب غطاه الأقرار بالذنب ووجه * وجمانه ادم تحطه قبائله
ومن قول حبيب أيضا

عاداتنا يستجد الكتب مذعنا * عليك فلان ثنيه رسل ولا كتب

*(وكنت إذا كانته قبل هذه * كتبت إليه في قذال الدمستق)*

(الغريب) القذال مؤنوال رأس والدمستق صاحب جيش الروم (المعنى) يقول لسيف الدولة كنت قبل استجارتها بك إذا أردت مكانته كتبت إليه بما تؤثر به سيوفك في قذال صاحبه وكان الدمستق قد جرح في بعض وفائع سيف الدولة فأشار المتنى إلى ذلك ودل به على ضرر ورة ملك الروم إلى ما أظهره من الخضوع وقد أجل في هذا البيت ما فصله أبو تمام بقوله
كتبت أوجههم مسقا وغنمة * ضربا وطعنا يقل الهام والصلفا

فهني تثنى على السماء ثناء
طيب النشر شاء ما في البلاد
من نسيم كأن مسراه في الار
واح مسرى الارواح في الاجساد
(ومما) أوردته من أبيات أبي
الطيب كاهي في قوله في كتاب
أجاب به ابن العميدى عن كتابه
الصادر إليه عن شاطئ البحر
في وصف مراكبه وعجائبه وقد
علمت ان سيدنا كتب وما
أخطرت بفتكره وسعة صدره
ولو فعل ذلك لرأى البحر
وشلا لا يفضل عن التبريض
وعدا لا يكثر عن الترشف وكم
من جبال تشهد انك الجبيل

كتابة لا تني مقروءة أبدا * وما خططت بها لا ما ولا ألفا
فان الظوا بانكار فقد تركت * وجوههم بالذي أوليته صحفا

{ فان تعطه منك الامان قسائل * وان تعطه حد الحسام فاحليق }

(الاعراب) فاحليق أي ما أخلقك بذلك هو كقوله تعالى أسمعهم وأبصر أي ما أسمعهم وأبصرهم
(المعنى) يقول ان أعطيتهم مطلوبه من الامان فقد أذعن بطاعتك وصرح بمسئلتك وان تعطه حد
السيف غير قابل لمسئلته ولا مسعف لرغبته فما أخلقك بذلك لانه كافر حربي وعادتك ان لا ترجمهم
وفيه نظرا الى قول مسلم بن الوليد

ان تعف عنهم فأهل العفو انت وان * تمنن العقاب فأمر غير مردود

{ وهل ترك البيض الصوارم منهم * أسير الفاد أورقيقا للمعتق }

(المعنى) يقول ما تركت سيوفك من الروم أسيرا يفدى ولا رقيقا يعتق من رق العبودية لانها أفنتهم
بكثرة وفائتكم

{ لقد وردوا ورد القطاشفرا تها * ومروا عليهم ازرد قابعد زردق }

(الاعراب) الضمير في شفرا تها للصوارم (الغريب) الزردق الصف من الناس وهو معرب (المعنى)
يقول وقد وردوا وشفرات سيوفك كورود القطا المناهل ومروا على سيوفك صفابعد صف وقوا جابعد
فوج مرور القطا على المناهل وفيه نظرا الى قول الخارجي

لقد أوردوا ورد القطاشفرا تهم * رضا الله مصفر القنا المتشاحر

{ بلقت بسيف الدولة النور ربته * أرتبها ما بين عرب ومشرق }

(المعنى) يريد وصفه بالنور لبعديته وشهرة اسمه في الناس كشهرة النور المستضاء به والمعنى أنه
بلغ بمجده مرتبة مشهورة لو كانت نور الأضواء ما بين المشرق والمغرب

{ اذا شاء ان يلهو بالحمة آحق * آرا مغباري ثم قال له الحقي }

(الاعراب) أسكن الواد من الفعل وهو منصوب ضرورة (الغريب) الاحق الجاهل الذي لا عقل له
(المعنى) يقول معرض ابن جحول سيف الدولة من الشعراء اذا شاء ان يلهو وأراه طرفا مما قلته في مدحه
وقد لاجما نظمه في مجده وكفى عن ذلك بالغبار على سبيل الاستعارة ثم قال له الحق هذه الغاية من
الشعرا واسلك هذا الطريق في النظم فبين عند ذلك من عجزه ما يضحكك ومن تقصيره ما يلهيه
ويطر به وقيل ان الخالد بن أب بكر وأخاه عثمان قال لسيف الدولة انك لتغالي في شعرا لم تنبني اقترح
علينا ما شئت من قصائده حتى نعمل أجود منها فدفعهم اذما نأثم كررا عليه فاعطاهما هذه القصيدة
فلما أخذها قال عثمان لآخيه أي بكر ما هذه من قصائده الطنائات فلا تسي أعطاناها ثم فكر
فقال أحدهما لصاحبه والله ما أراد الا هذا البيت فتر كالقصيدة ولم يعاوداه ولم يعمل شيئا وفيه نظرا الى

قول حبيب باطالبا مسعاتهم لينالها * هيات منك غبار ذاك الموكب

{ وما كند الحساد شيئا قصده * وليكنه من يزحم البحر بغير قى }

(المعنى) يقول لم أقصد كند حسادي وليكنهم اذ ازحوني ولم يطيقوا ذلك كندوا واخروا كمن زاحم البحر
وغرق في مائه وقال الخطيب وما الا زراء على أهل الحسد أردت بما أبدعته ولا التجيز لهم قصصت فيما
خلدته وليكني كالبحر الذي يفرق من زاحه غير قاصد ويهلك من اعترضه غير عامد وهو منقول

وبحر شاهد انك البحر (وله)

من رسالة في التهنئة بنت
أولها أهلا بعقبة النساء وكريمة
الآباء وأم الأبناء وجالبة
الاصهار والاولاد الاطهار ثم
يقول فيها

ولو كان النساء كمثل هذى

لفضلت النساء على الرجال

وما التأنيت لاسم الشمس عيب
ولا التذكير بغر اللهال

(وله) من كتاب تعزية وقلنا

قد أخذ الزمان من أخذ

وتك من ترك فهو لاشك

يعفون القمر وقد أسلم الشمس

للطفل ولا يصل الصروف

من قول زباد الاجم وانا وما نهدى به من هجانا * اكال الصرهم ما رجم البحر يغرق
(وَيَمْتَحِنُ النَّاسَ الْاَمِيرُ بِرَأْيِهِ * وَيُعْضِي عَلَى عِلْمٍ يَكُلِي مُمْتَحِرِقِ)

(الغريب) المخرق صاحب الا باطل والمخرق منديل يلعب به ومنه قول عمرو بن كلثوم
كان سيفنا قينا وفيهم * مخاريق بايدي لا عيننا
(المعنى) يقول هو يمتحنهم بعقله ليعرف ما عندهم ويعضى على علمه بالمبطل من ذى الحق أى انه يستر
عليه بكرمه ولا يهتكه

(وَاطْرَاقُ طَرْفِ الْعَيْنِ تَيْسٌ بِنَافِعِ * إِذَا كَانَ طَرْفُ الْقَلْبِ تَيْسَ يُمْتَطِرِقِ)

(الغريب) الاطراق السكوت والامساك عن الكلام وطرف العين نظرها (المعنى) يقول اغضأوه
لا ينفعه اذا كان يعرف بقلبه يريد هو يعضى للمخرق اغضأه تجاوز وحلم لا اغضأه غيظا وسوء وغض العين
بطرفها وكنفها للحظها لا ينفع الموتى المغالط والمقصر المخرق اذا كان طرف القلب يلحظه وينظر
الى وهو هذا من قول الحكيم من يخلى عن الظالم بظاهر امره وعفة جوارحه وكان محسب كالهبحواسه فهو
طالم وفيه نظر الى قول ابن الرومي

والفؤاد الذكى للناظر المطرق عين يرى بهامن وراه

ولم يرقبلى مفضيا وهو ناظر * ولم يرقبلى ساكتا يتكلم

ولابن دريد

(فَيَأْتِيهَا الْمَطْلُوبُ جَاوِرُهُ تَمْتَنِعُ * وَبِأَيْهَا الْمَحْرُومُ بِمَمَّةٍ تَرْزُقُ)

(الغريب) يقال يمه وأمه اذا قصده (المعنى) يقول من كان مطلوبا خائفا من طالمه فليكن جارا
لسيف الدولة فانه يصير منيعا لاتصل اليه يدومن حرم حظه من الرزق فليقصده سائلا فانه يصير مرزوقا
لانه بجزر تجزعن مثل قبضه الجحور وهذا من قول الشاعر

لو كنت جاريوتهم لم تهمض * أو كنت طالب رزقهم لم تحرم

(وَيَا جَبْنَ الْفُرْسَانَ صَاحِبَهُ تَجْتَرِي * وَيَا سَجَّعَ الشُّجْعَانَ فَارِقَهُ تَفْرِقُ)

(المعنى) يقول من صاحبه يصير جريا مالانه يتعلم الشجاعة وامانة بنصرته ومن فارقه وان كان
شجاعا خاف وصار جبانا كما قال علي بن جبلة

به علم الاعطاء كل محل * وأقدم يوم الزوع كل جبان

ومثله للبحتري يسخو البخيل اذا رآك بنفسه * والنكس بلا مضرب الصمصام

(إِذَا سَعَتِ الْأَعْدَاءُ فِي كَيْدِ مَجْدِهِ * سَعَى حَيْدُهُ فِي كَيْدِهِمْ سَعَى مَحْنَقِ)

(الغريب) المحنق المفضض حنق الرجل وأحنقه احنقا (المعنى) يقول اذا سعت الاعادى لكيد مجده
يطلبونه سعى جده فى ابطال كيدهم سعى مجده مفضض قال الواحدي و يروى سعى جده فى مجده أى
تشديد مجده ورفعته والمعنى ان جده يرفع مجده اذا قصد الاعداء وضعه

(وَمَا يَنْصُرُ الْفَضْلَ الْمُبِينُ عَلَى الْعِدَا * إِذَا لَمْ يَكُنْ فَضْلُ السَّعِيدِ الْمَوْفِقِ)

(المعنى) يقول لا يغنيك فضلك الظاهر اذ لم يغنيك جديك القاهر أى انه اذ لم تكن مع الفضل - عادة
ووفى لم يغن ذلك الفضل صاحبه فاذا لم يقترن بالفضل سعدي بنصه ووفى يثوبه لا ينفع وهذا من
قول حسان ربح حلم أضعاه عدم الما * لوجهل غطى عليه النعم
وأخذه ابن دريد فقال لا يرفع الجبد بلاب ولا * يحطك الجهل اذ الجبد علا

بالصروف ولا يجمع الكسوف
الى الخسوف فاقى حكم التكوين
وقد غبتك ان قاسمك فاني الا
ان يعود فيلحق الباقى بالقافى
والغابى بالماضى

وعاد فى طلب المتروك تاركه
انا لنغفل والا يام فى الطلب
ما كان أقصر وقتا كان بينهما
كأنه الوقت بين الورد والقرب
(أقول) هذا كعادة المصدر فى
النفث وشكوى الحزن والبث
والا فبا بحب السفر من تقدم
بعض وكل بين الرحلة والرحل
لا يترك المدوت ساعبا على

{ وقال عده ويذكر ايقاعه بقبائل العرب وهي من الطويل والقافية من المتدارك }

{ تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنَ الْعُدَيْبِ وَبَارِقٍ * بَجْرَعُوا لَيْنًا وَبَجْرِي السَّوَابِقِ }

(الاعراب) ما بين العديب مفعول تذكرت ويجري بدل منه بدل اشتمال ويجوز ان يكون ظرفا للتذكير (الغريب) العديب وبارق موضعان بظاهر الكوفة وبين العديب وبين الكوفة مسيرة يوم وهو بطريق مكة بالقرب من القادسية (المعنى) انهم كانوا يجرون الرماح عند مطاردة الفرسان ويجرون الخيل السابقة ويجري بضم الميم وفكها مصدرا ومكانا وقرأ أهل الكوفة الا بابكر بحريها بفتح الميم والامالة والمعنى انه تذكر أرضه ومنشأه ومطاردة الفرسان واجراء الخيل

{ وَصَحْبَهُ قَوْمٌ يَذَّبُحُونَ فَيَذَّبُهُمْ * بِفَضْلَاتٍ مَا قَدَّ كَسْرُوا فِي الْمَفَارِقِ }

(الاعراب) وصحبه عطف على مفعول تذكرت أي وتذكرت صحبة (الغريب) القنيس السبيد والمفارق جمع مفرق وهو فرق الرأس (المعنى) يقول تذكرت صحبة قوم كانت حالهم في الفتوة ومقرتهم في الشهادة انهم كانوا لا يكسرون سبب وفهم الا في جراحم الا بطل والمعنى انهم يذبحون ما يصيبون بفضل ما بقي من سبب وفهم التي كسرت في رؤس الاعداء وهذا اشارة الى حودة ضربهم وشدة سواد عدهم

{ وَلَيْلًا تَوَسَّدْنَا الثُّوبِيَّةَ نَحْتَهُ * كَأَنَّ نَرَاهَا عَنِّي فِي الْمَرَاثِقِ }

(الغريب) الثوبية موضع بقرب الكوفة على ثلاثة أميال منها والمرافق جمع مرفقة وهي الوسادة (المعنى) يقول تذكرت لئلا اتخذنا هذا المكان وسائدا لنا لما نعلمنا عليه فكان ربه الذي أصاب مرافقنا حين اتكأنا عليها عبد الطيمه وقال أبو الفتح انما أراد الوسائد وقال الخطيب لم ير الوسائد واعا أراد مرافق الايدي لان الصعلوك المقاتل لا وسادة له وقول أبي الفتح هو الصحيح والمعنى اتخذنا هذا المكان وسادة بأن وضعنا رؤسنا على أرضه فكانت ربه عنبر ذوقى المواضع التي وضعنا رؤسنا عليها وليس يريد مرفق البدلانه قال في أول البيت توسدنا الثوبية فلو حللنا الكلام على ما قاله الخطيب الذي رذبه على أبي الفتح لكان عجز البيت نافضا للصمدرو وقال العروضي ألا يظن أبو الفتح اني قوله توسدنا انما يصف تصعلكك وتصعلك قومك وصبرهم على شديد السفر وان الفضلات المكسرة من السببوف مداهم والارض وسائدهم لانه وضع رأسه على المرفق من يده وانما سميت الوسادة مرفقة لان المرفق يوضع عليها ولا يقتر الصعلوك بوضع الرأس على الوسادة وابتيت من قول المختري في رأس مشرفه حصاها الوؤاتو * وترابها مسك يشاب بعبر

{ بَلَادًا إِذَا زَارَ الْحَسَانَ بَغِيْرَهَا * حَصَلَتْ رُتْبَتُهَا نَقْبَتُهُ لِلْمَخَانِقِ }

(الغريب) المخانيق العقود واحدها مخنقة والحسان النساء واحدها حساء (المعنى) يقول اذا حمل حصي هذه الارض الى النساء الحسان بأرض غيرها ثقت به لمخانيقهن حسنه ونفاسته وفاعل زار حصي ترابها قال الخطيب انما أراد ما وجد حول الكوفة من الحصى الفروحي أي أت تراب تلك الارض ينوب عن العنبر وحصبهاؤها من عود الدر والياغون كالنساء يحلين به وينظمنه في عقودهن وفيه نظر الى قول دعبل فكأنما حصباؤها في أرضها * خرز العقيق نطم في سلك

{ * سَقَنِي بِهَا الْقَطْرُ بِلِيٍّ مَلِيْحَةٍ * عَلَى كَذِبٍ مِنْ رَعْدِهَا وَعَصَادِقِ }

(الغريب) القطر بلي تراب معروف منسرب الى قطر بلي ص - يه من أعمال بغداد به - ج اليها الجزر

وجه الارض حتى ينقله الى
بطن التراب
نحن بنو الموقى فما بالنا
نعاف ما لا يدمن سربه
تبخل أيدينا بأرواحنا
على زمان هي من كسبه
فهذه الارواح من حبوه
وهذه الاجسام من ترابه
وهذا اغيض من فيض ما اعترف
الصاحب من بحر الملتني وتعلل
به من شعره وكان مثله معه كما
قال الشاعر
شمت من تمني مغالطا
لا ضرب العادل عن لجابته

ومنه قول أنى نواس قطرب لم يربى ولى بقري الشكر خ مصيف وأمى العنب
(المعنى) يقول سقتى بملك الارض شرا فى غاية الجودة امرأة مليحة فتانة ساحرة خداعة على كاذب
من وعداها ضو وصادق أى يستحسن كلامها فيقبل كذبها قبول الصدق وقال الواحدى ويجوز أن
يريد انها تقرب الامور وتبعدها كما نهاتر يد الوفاء بذلك فهو ضد الصدق ويجوز أن يريد أن الوعد
الكاذب منها محبوب وهو من قول النيرى

تعلمه منها غداة يرى لها * ظواهر صدق والبواطن زور

* (سهاد لاجفان وثمس لناظر * وسقم لابدان ومساك لناشق) *

(المعنى) قال أبو الفتح قد اجتمعت فيها هذه الاضداد فعاشقتها لا ينام شوقا اليها واذارها فـ كما نه يرى
النمس بها وهى سقم لبدنه ومساك عند شمه وجعل الوصف للليحة وقال العروضى هو من وصف الخمر
لان الخمر تجمع هذه الاوصاف فاق من تتر بها لها عن النوم وهى لشعاعها كالشمس لناظر وهى
ترخى الاعضاء فيصير شاربها كالسقم لعجزه عن النهوض وهى طيبة الرائحة فهى مساك لمن شمها وقد
عاب عليه ابن وكيع هذا وقال يبنى أن يقول

سهاد لاجفان ونوم لساهر * وسقم لابدان وبرء سقام حتى يصح التقسيم والطباق

* (واعيد يهوى نفسه كل عاقل * عفيف ويهوى جسمه كل فاسق) *

(الاعراب) رفع أعيد عطف على المليحة أى وسقانى أعيد (الغريب) الاغيد الناعم الطويل العنق
والفاسق الخارج عن التريفة المقدم على المعصية (المعنى) يريد انه كريم النفس لا يعيل الى ما فيه
حرج فالعاقل اللبيب يعيل الى محبة النفس والفاسق الجاهل يعيل الى الجسم ومنه اللبيب يهوى الارواح
والفاسق يهوى السفاح وهو من قول الحكيمى

فتنى وصيفة * كالغلام المراهق * هممة السالك العفيف * وسؤل المناق

* (اديب اذا ماجس اوتار مزهر * بلا كل سمع عن سواها يعاثر) *

(الغريب) المزهر العود الذى يستعمل فى الغناء والعائق المانع (المعنى) اذا أخذ العود وجس
الاوراقى بما يشغل كل سمع عما سوى الاوتار لخدقه وجوده ضربه كقول الآخر

اذا ما حن مزهرها بليل * وحنن نحوها الاذن الكرام

أصاخوان نحوها الاسماع حتى * كانوا وما ناموا نيام

* (يحدث عمابين عادو بينه * وصدغاه فى خدى غلام مراهق) *

(الغريب) عاد كانوا فى قديم الزمان أهل كهم انه بالريح البارد والمراهق الذى قد راهق الحلم أى قاربه
وأدناه (المعنى) انه ينشد الاشعار القديمة والالخان التى قيلت فى الدهور الماضية فهو يغنائها يحدث
عمابين زمان قوم عادو بين زمانه وهو مع ذلك شاب أمرد قال أبو الفتح هو اديب حافظ لا يام الناس
رسيرهم (وما الحسن فى وجه الفتى شرفه * اذا لم يكن فى فعله والحلايق) *

(الغريب) الحلائق الجمال يقال الحلائق والسمايل (المعنى) يقول ليس الحسن فى وجه الفتى برها
ورفعة اذ لم يكن فى الافعال والحلائق والسمايل وضرب هذا مثلا لما قدمه من حسن الاغيد الذى
رصفه باحسانه فى صناعته وتقدمه فى روايته والمعنى اذ لم يحسن فعل الفتى وخلقه لم يكن حسن
وجهه شرفه كقول العرزدق

فقال ما وقع البزار فى الـ

ثوب علمنا انه من حاجته

وكما قال الآخر

وذموا لنا الدنيا وهم يرضعونها

ولم أرك الدنيا تدم وتحلب

وكما قال الآخر

نبئت انى اذا باغبت تستمى

قل ما يدلك فالمحبوب مسبوب

وليس الصاحب باوحد فى

الاقتباس من كلام المنزى

وهذا ابو اسحاق الصابى قد

افتبس منه أيضا فى ذلك

ما كتب فى تعريض شاب

مقتبل الشبيبة مكتمل الفضيلة

واقدا تاهاته فى اقبال العمر

ولاخير في حسن الجسوم وطولها * اذا لم تزن حسن الجسوم عقول
وكقول العباس بن مرداس السلمي

وما عظم الرجال لهم بفخر * ولكن نعمرهم كرم وخير
وعول ابي العتاهية
واذا الجميل الوجه لم * بات الجميل فاجاله
وكقول دعبل
وما حسن الوجوه لهم بزین * اذا كانت خلاثةم قباها

{ وما يلد الانسان غير المواقفي * ولا اهلها الا دون غير الاصادق }

(الغريب) الاصادق جمع صديق وهم الذين يصدقون الود وفسره الواحدى بالاصدقاء والادنون
الاقربون (المعنى) يقول هذا طائفة على التغرب وترك حب الاوطان وان كل بلد وافقك فهو بلد
وكل اهل وصدقوك ودهم اهلك فما يلد الانسان الا الذي يوافقك بكثرة مرافقه ويساعده على الظف
بجملة مقاصده والادنون من اهله الا صدقون به من قرابته الذين يصفونه ودهم والاحبة الذين
لا يؤخرون عنه فضلهم وبين هذا الخريرى بقوله واحسن

وحب البلاد فأيها * أرضناك فاختره ووطن
وأخذ صدره من قول القائل يسر الفقى ووطن له * والفقر فى الاوطان عربيه
وأخذ مجزاه من قول الآخر دعوت وقد دهنى داهيات * وللدايم داهية طروق
صديقاً لا شقية قافية غل * ألان الصديق هو السقيق

{ وجائزة دعوى المحبة والهوى * وان كان لا يخفى كلام المنافيق }

(الاعراب) جائزة حبر المبتدأ مقدم عليه ودعوى المحبة ابتداء (الغريب) المنافيق الذى يظه
حلاف ما يعتقد (المعنى) يقول يجوز ان يدعى المحبة من لا يعتقدها ويظاها من لا يلتزمها
واكن المنافيق لا يخفى انه طراب لفظه وهذا الشارة الى ان شكره لسيف الدولة ليس كسكركم
يتصنع له ولا يخص له حقيقة وده وقال الواحدى هو تعريض بمشيخة من بنى كلاب طرحوا أنفسهم
على سيف الدولة لما قصدهم يريدون له المحبة غير صادقين وهو مثل قول الآخر
والعين تعلم من عبي محمدتها * من كان من خيرها أو من أعادها
ومن قول الآخر حليلي للبعضاء حال مبنية * وللحب آيات ترى ومعارف

{ برأى من انقادت عقبل الى الردى * واتهمت مخلوق واستخاط خالقي }

(الغريب) عقيل بن كعب قبيلة من قبائل قيس عيلان ومنهم كان رؤساء الجيش الذين أوقع بهم
سيف الدولة (المعنى) يقول برأى من فعلوا هذا حين انقادوا الى الهلاك فاشتتوا أعداءهم واستخاطو
خالقهم اذ عصوك يريد انهم أساؤا في تدبيرهم اذ وقعوا في الهلاك ونسبوا الى أعداءهم وسخط الله
وكل هذا بسوء فعلهم

{ ارادوا عاهياً بالذى يحجز الورى * ويوسع قتل الجفيل المتضايقي }

(العريب) على هو سمية الدولة والحجة ل الجيش الكثير (المعنى) يقول فصعدوك بالهصيار
الذى يحجز الناس لانه لا يفد احد على عبي يملك ويوسع أى يكثر فضل الجيش العظيم بكثرته
سماه من القتل وما يورده أشده وورد الحسف والمعنى انه لا يقدر احد على عصيانه ولا يقدر جيش
على ملاقاته

جوامع الفضل وسوغه في
عنقوان الشباب محامد
الاستكمال فلا تحل الكهولة
حله تلافها بتطول المدة ولا
حياكة اتقن نسجها عزايبا الحنكة
وهذا من قول ابي الطيب
لا تجد الجرفى مكارمه
اذا انتشى حله تلافها
واخذ من قول الجعفرى
تكرمت من قبل الكؤوس
عليهم
فما استطعن ان يحدثن فيك
تكرما
(ومن ذلك) ما كتب الى ابن
معروف ثم نددت بقضاء القضاة

{ فَبَسَطُوا كَفَّالِي غَيْرِ قَاطِعٍ * وَلَا جَلُورًا سَالِي غَيْرِ فَالِقِي }

(الغريب) بشير الى بنى عقيل وكانوا في تلك الحرب جزر السيف و عرض الختوف (المعنى) يقول ما بسطوا كفالا الى سيف من سيفه قطعها ولا جلاورا سالا الى فالتى من اصحابه فلحقها

{ لَقَدْ أَقْدَمُوا لُؤْسًا قُؤَاعِيًّا خِيَذَ * وَقَدَّهَرُوا لُؤْسًا قُؤَاعِيًّا خِيَذَ }

(المعنى) يقول لقد أقدموا لؤسا قؤاعيا خيذا في تلك الحرب لؤساد قؤاعيا خيذا أخذهم مقتدر على الايقاع بهم وهم بواجاهدين لؤساد قؤاعيا لا يلحقهم جيوشه ويقتحم في آثارهم جوعه يريد انهم لم يؤثروا من ضعف في حربهم ولا من نقصه يرفى بهم ولستكنهم رأوا من لا يوافق في حرب ولا يمتنع منه بهرب والمعنى مانعهم الاقدام ولا الحرب

{ وَمَا كَسَا كَعْبَانِيًّا بِطَغْوَابِهَا * رَمَى كُلُّ ثُوبٍ مِنْ سِنَانِ بِيحَارِقِ }

(الغريب) كعباير بدأ ولاد كعب بن ربيعة والسنان الرمح (المعنى) يريد انه أنعم عليهم فكساهم ثياب نعمة فلم يشكروا فاسلمهم اياها بالا غارة فلما حصدوا تلك المنى وكفروا تلك النعم رمى كل ثوب ببحارق خوقها من أسننته وهاتك هتكها من عقوبته

{ وَمَا سَقَى الْغَيْثَ الَّذِي كَفَّرَ وَابِهِ * سَقَى غَيْرَهُ فِي غَيْرِ تِلْكَ الْبُؤَارِقِ }

(الغريب) البوارق جمع بارق وسقى وأسقى لغتان فصيحان نطق بهما القرآن (المعنى) يقول لما سقاهاهم الغيث من جوده الذى أحصيت به منازلهم وتروضت بسقيهاه مواضعهم فقابلوا ذلك بالكفر وتلقوه بقله الشكر أرسل عليهم من جيوشه غير ذلك الغيث فبرقت عليهم السيوف وهطلت عليهم الختوف رعادت البوارق التى كانت تقدم عليهم نعمة بوارق سلاح أمطرت عليهم نعمة واستعار ابرق للنعمة والنقمة وهو من قول البخترى

لقد نشأت بالشام منكم مهابة * تؤمل جدواها ويخشى دمارها

فان سألوا كانت غمامة وابل * وغينا والا فالدار قطارها

{ وَمَا يُوجِعُ الْحِرْمَانَ مِنْ كَيْفِ حَارِيمٍ * كَمَا يُوجِعُ الْحِرْمَانَ مِنْ كَيْفِ رَازِقِ }

(المعنى) يريد ان اساءة اليهم أوجع لهم من اساءة غيره لانهم تعودوا احسانه فاذا قطعه عنهم أوجع ذلك فهو يقول موبخا لى كعب لما حرمت انفسها من فضل سيف الدولة الذى كان عندهم عادة دائمة ونعمة سابغة وما يوجع الحرمان من لا يرتقب فضله ولا يؤلم المنع من لا يؤمل بذله كما يوجع ذلك ممن قد أنست النفوس الى كريم عوائده وسكنت القلوب الى جميل عواطفه يريد انهم كانوا أصدقاءه فخرموا فضله ورفده

{ أَتَاهُمْ بِهَا حَشْوًا وَبِالْحِجَابِ وَالْقَنَا * سَنَابِكُهَا تَحْشُوبُ تَطُونُ الْجَمَالِي }

(الاعراب) الضمير فى بها اللغسل ولم يجز لها ذلك لانه ذكر الجيش فدل على اللغسل والعرب تأتي بضمير الشئ من غير ذكر ومنه قوله تعالى فأتى به نفعا فوسطن به جمع أى بالوادي ولم يجز له ذكر وحشون صب على الخال كانه قال محشوة والجمالى حذف المياء منه والاصل جمالىق ليقم الوزن (الغريب) الجمالىق جمع حلاق وهو بطن جفن العين (المعنى) يقول أتاهم بالتحليل وقد أحاطت به الرماح والجماج فهو وحشوه ذين وحوافرها تحشوا والجفون بما تباشر من القبار وقال ابن جني تحشوا

تجبل عن التهنئة بالولاية لان ما تكسبه الولاية بها من الصيت والذكر وبدر عونه فيها من الجمال والفخر سابق عنده وحاصل قلبه اله واذامه أحد هم اليها يدا تجذبها الى أسفل جذبتهم ايده الى المحل العالى فكان أبى الطيب المنبى عنها أو حكاه بقوله فوق السماء وفوق ما طلبوا واذا أرادوا غاية نزولوا (ومن ذلك) وعاد مولانا الى مستقر عزه عودا الحللى الى العاطل والغيث الى الروض الساحل وهذا من قول أبى الطيب

الجفون بالغبار وقال العروضي أحسن من هذا أن الخليل تطار رأس القتلى فحشوشا لبعها اسنابكها
كما قال * وموطؤها من كل باغ ملاغمه * وأما أن يرتفع الغبار فيدخل الجفون فلا كبير افتخار فيه
* (عوايس حتى يابس الماء خرمها * فهن على أوساطها كالمناطق) *

(الغريب) عوايس نصب على الخال وهي حال من غير مند كوربل من ضميره (الغريب) الحزم جمع
خام وهو ما يشد به الرجل ويابس الماء العرق والمناطق جمع منطقة وهي ما يشد به الوسط (المعنى)
يقول أتت الخليل كوالح لسنة ما لحقها من الركن متغيرة الوجه لما نالها من شدة الطلب فديس
عرقها على الحزم كأنه حلى قد فضض والعرق اذا يبس ابيض شبه العرق عليهم بالمناطق المحسلة
بالعنة * (فليت أبا الهيثجاري خلف تدمر * طوال العوالي في طوال السماتق) *

(الغريب) الهجاء الحرب بمد وبقصروا أبو الهجاء كنة والديف الدولة وتدمر موضع بالشام يضرب
المثل بصلابة أحجاره قال الصخري في الاستطراء بصف فرساويه حور جلا
حلفت أن لم يبين أن حافره * من سهرتند مراؤ من وجه عثمانا
والسماتق جمع سملق وهي الفيافي البعيدة المستوية من الأرض (المعنى) يقول لبنت أباك حتى فيراك
وأنت تقا تل العرب خلف تدمر بما حل الطوال في الفيافي الطوال

* (وسوق علي من معد وغيرها * قبائل لا تعطى الفنى اساتق)

(الغريب) الفنى جمع قفا كعصى وعصاو ويجمع في القفا على اذفاء كرحى وارحاء واذفاء أفعية على
غير قياس لأنه جمع الممدود مثل سماء وأسمة ويجوز أن يكون جمعوه أفعية على لغة من مدوه وأنشدوا
حتى اذا فلما يلقح مالك * سلعت ربيعة مالك زهفا

(المعنى) يقول ويرى سوقك من العرب وغيرهم قبائل لا تهزم من أحد ولا يولى أفعيتهم الى من
يسوقها أى انه ذلل العرب بما يلدها به غيره وزاد اللام في قوله اساتق تركيدا

* (قشيرو بلجلان فيهما حقيمة * كراءى في العاط الأع طاطق) *

(الاعراب) رفع قشير على خبر الابتداء ويجوز اللف ب على البدل من قبائل ويجوز الجر على البدل
من غيرو بلجلان يريد بنى الجحلان تخفف ثقة بالسامع كما قالوا في بنى الحارث بلحارث وفي بنى الغنبر
بلمنبر حذفوا النون شها باللام والالنع الذى لا يصح بالحرف رحمة حال (الغريب) قشيرو بنو
الجحلان ابنا كعب بن ربيعة وهما اقبيلتان معروفتان والانسع الذى لا يفسح باله كلام في حروف
معروفة كالسكاف والناء والراء والسين (المعنى) يريد أن هاتين القمياتين خفيتا وقلتا في جميع
القبائل التي هربت بين يديه كخفاء راء بنى لفظ النع اذا كررهما وهذا الشارة الى كثرة الجوع التي
ظهر عليهم اسيف الدولة من العرب ومع هذا انما انصموا منه بالمرب

* (تخلبهم النسوان غير فوارك * وهم حلوا النسوان عبر طواقي) *

(الغريب) فركت المرأة اذا ابغضت الزوج فهي فارك والجسع فوارب والطواقي جمع طالق (المعنى)
يقول أن فرسان تلك القبائل وحياة تلك النساء على نساءهم فمارقهم غير فوارك وتخلوا منهم
وهن عبر طواقي منهم يشير الى الفرار وان خيل سيف الدولة تخلبهم على حريتهم وحالت بينهم وبين
نساءهم وفيه نظر الى قول الزاوية

عانا النساء اذ عرفن وجرحنا يد دعاء نساء لم يفارقن عن فلا

وعدت الى حلب ظافرا
كعود الخلى الى العاطل
واذا كان هذان الصدران
المقدمان على بلغاء الزمان
يتقاسبان من أى الطيب في
رسائلهما فما الظن بغيره ما
وما أحسن قول الشاعر
الأ أن حل الشعر زينة كاتب
ولكن منهم من يحمل فيه قد
(وعن) حذا حذوهما
الاستاذ أبو العباس أحمد بن
ابراهيم الضبي وما أنظر ف
ما قاله في كتابه أمالي أبي سعيد
الشيبى وقد أتاني كتاب ينسخ
الدواتين فكان في الحسن

﴿ يَفْرِقُ مَا بَيْنَ السُّكْمَةِ وَبَيْنَهَا * بِضَرْبِ يَسْلَى حَرَكَةَ عَاشِقٍ ﴾

(الغريب) السكامة جمع كمي وهو الشجاع (المعنى) يقول يفرق سيف الدولة فضمه في الفعل بين الشجعان وبين نسايتهم بضرب شديد ويرى بطن يسل العاشق عن تعشقه يشيرا الى شدته أي ان شدة ذلك الضرب أنستهم حياطة أحببتهم وجلهم على اسلام ذريتهم وكل هذا مما يقم لهم العذر في هربهم منه

﴿ آتَى الظَّنَّ حَتَّى مَا تَطْبُرُ رِشَاشَةً * مِنْ الدِّمِ الْآفِي نُحُورِ الْعَوَاتِقِ ﴾

(الغريب) روى أبو الفتح الظن جمع طعمينة وهي النساء في الهوادج ورشاشة بالتنوين وروى غيره الطعن مصدر طعن يطعن طعنا من الطعان بالرمح والعواتق جمع عاتق وهي الجارية التي قد أدرسكت وهي الشابة ومن روى الطعن من الطعان بالرمح يروى رشاشه بالاضافة برد الضمير على الطعن (المعنى) قال أبو الفتح يريد أن خيل سيف الدولة لحقوا بنساء العرب فكانوا اذا طعنوا تناضح الدم في نحور النساء واذا لحقوا بالعواتق فهو أعظم من لحاقهم بنسائهن لان العواتق أحق بالصون والحماية وقال ابن فورجة أتى الطعن أي طعن سيف الدولة الاعداء وهم في بيوتهم حتى ما تطير رشاشة الآف في نحور النساء يريد انهم غزوهم في عقود ارحم وقتلوهم بين نسايتهم وغلبوهم على حريمهم

﴿ بِكُلِّ فَلَاةٍ تَنْكُرُ الْأَنْسَ أَرْضَهَا * طَعْمَانٌ جِرَالِحِيٌّ جِرَالِيٌّ ﴾

(الاعراب) في البيت تقديم وتأخير فطعمان مبتدأ تقدم خبره عليه والتقدير طعمان جريالحي والاي ياتي بكل فلاة تنكر أرضها الانس (الغريب) الطعمان جمع طعمينة وهي النساء المحمولات في الهوادج وجريالحي يريدان حلين الذهب وفيه ثلاث لغات حلي بضم الحاء وكسر اللام وهما قرا جماعة سوى حمزة وعلى وحلي بكسر الحاء واللام وهما قرا حمزة وعلى وحلي بفتح الحاء وسكون اللام على ما في البيت وهما قرا يعقوب والاي ياتي جمع ناقة يقال ناقة ونوق وأي ياتي ونياق وأي ياتي (المعنى) يقول بكل فلاة طعمان جريالحي بالذهب وجريالحي وهي نوق الملوكة وذوى اليسار لانها كرم النوق يسير الى رفعة هؤلاء النسوة في قومهن ورفعة بعواتهن يريد انهم هربوا بنسايتهم الى فلاة بعيدة لم يقصدها أحد فلهاذا قال تنكر أرضها الانس لانها منقطعة لم يدخاها أحد يصعب شدة هربهم وانهم لحقوا وما نفعهم هربهم والمعنى انهم بعدوا في الهرب حتى دخلوا فلاة لا عهد لها بالانس فلحقهم وقال الواحدى جريالحي وجريالاي ياتي من الرثاس الذي أصاب نحور العواتق فغم حلين ونوقهن فيكون الكلام متصلا بما قبله كأنه ينظر الى قول حبيب

وفي اللبلة الوردية اللون جوذر * من الهين وردى الخلدود المهاد

﴿ وَمَلُومَةٌ سَيْفِيَّةٌ رَيْمِيَّةٌ * يَصِيحُ الْحَصَى فِيهَا صِيحُ اللَّقَائِقِ ﴾

(الاعراب) ملومة عطف على قوله طعمان يريدو بالهلاة ملومة (الغريب) الملومة الكتيبة المجتمعة وسيفية منسوبة الى سيف الدولة ربيعة منسوبة الى ربيعة وهي قبيلة سيف الدولة واللقائيق جمع لقلق وهو طائر كبير يسكن العمران في أرض العراق وهو كثير في قرى العراق يخوت على صدوح الطير وهو من طيور الخليل وهي أربعة عشر صنفا يجمعها فولك أن صالحك عمك عشت أوز أنيسة سر صرد انوق لقلق كركي عباد مرزم ككم عماب شرشور تدرج (المعنى) يقول وفي تلك الفلوات كتيبة سميت لكثرة فرسانها سيفية ربيعة يصيح الحصى من وقع حوافرها كما تصيح اللقائيق وواحدتها لقاق ويسمى أيضا بالجدع تسمية أهل النضباع ويقال فيه لقلال أيضا فشبها صوت

روضة خزن بل جنة عدن وفي شرح النفس وسط الانس برد الالكباد والقلوب وقبص يوسف في أحقان يعقوب (ومن ذلك) فصل أبي بكر الخوارزمي وكيف أمدح الامم برخلق صن به الهواء وأمتلات من ذكره الارض والسماء وأبصره الاعبي بلاعين وسمعه الاصم بلاذنين وهو من قول أبي الطيب
نشداؤا بنامدائحه
بالسن ما لهن أفواه
اذا مر رنا على الاصم بها
أغنته عن مسعبيه عيناه

حواقر الخيل والخصى بصوت اللقائى وهو تشبيه حسن و يروى تصحح بالناء المشناه فوقها فتكون في موضع نصب من قولك أصحته فصاح و يروى بالياء فيكون الخصى فاعلا يصح

{بَعِيدَةُ اطْرَافِ القَنَا مِنْ أُصُولِهِ * قَرِيْبَةٌ بَيْنَ البَيْضِ غَيْرِ البِلَاقِ}

(الاعراب) بعدة صفة للمومته وكان الوجه أن يقول غبراء البلامق إلا أنه حمله على المعنى لا اللفظ لأن الكتيبة الجماعة كما تقول مررت بكتيبة جمر الأعلام (الغريب) البيض جمع بيضة وهي الخودة تكون على الرأس واللامق الاقبية واحدها يلق (المعنى) يريد طول رماحهم وانهم شداد الاجسام وانهم ملأوا الارض بكثرتهم فهم متلاصقون لكثرتهم وقد تباعدت اطراف القنمان أصولها لطولها فقد يقارب ما بين بيضها وقد اغبرت ملاسهم لما تنبر خيلهم من القبار ويحيطهم من الحجاج وهذا اشارة الى أن الفلوات التي ظن هؤلاء العرب انها تعصمهم من خيل سيف الدولة أفحمتها عليهم ولم يتهيب اختراقها منهم

{مَهَاها وَاغْنَاهَا عَنِ النَّهْبِ جُودُهُ * فَمَا تَبَتَّى اَلْاِحْجَاةَ الْحَقَائِقِ}

(الغريب) النهب الغارة وجماعة الحقائق المانعون حرهم (المعنى) يقول جود سيف الدولة يغنيها عن النهب كما يظلمون الا لشجعان الذين يحمون ما يحق عليهم من جانبته وهذا معنى قول أبي تمام ان الاسود اسود الغاب همها * يوم الكريهة في المسلوب لا السلب

{تَوَهَّمَهَا اَلْاَعْرَابُ سُورَةَ مُتَرَفٍ * تَدْكُرُهُ البَيْدَاءُ ظِلَّ السَّرَادِقِ}

(الغريب) السورة بالنسبة والمترف المتنع والسرادق ما يكون حول الفسطاط (المعنى) يقول ظن الاعراب ان وثبة سيف الدولة وثبة متنع ادا سار في البداء وهي الارض البعيدة ذكرته طيب العيش في ظل سرادقه كعمادة الملوك فظنوا أنه لا يقدر على حر البداء وعطشها فاذا بعد واعنه في الارض المنقطعة تركهم ومضى فظنوا أنه في قصدهم كقصدهم ملك شأنه الاتراف والذعة ومن شأنه السكون والراحة تعوقه البداء عن مباشرة همجها واقحامها ومواجهة سمومها يذكره ظل السرادق وابنيته ومواصلته الا ينارتلغض ذلك ودعته وقبه نظرا الى قول البحري

ألوف الديار فان أزعج الترحل حرم ابطانها
اذا هم لم يهتدم عزمه * مقاصير يعتادا كنانها

وينظر الى قول النهمي كذب العدى لو كنت صاحب نعمة * صرعتك بين اقامة وكلال

{فَدَكَّرْتَهُمْ بِالْمَاءِ سَاعَةً غَبْرَتْ * سَمَاوَةٌ كَلْبٍ فِي اُنُوفِ الْحَزَائِقِ}

(الغريب) يقال ذكرته الشئ وأذكرته بالشئ وذكرتك الله وبالله فالباء زائدة وعلى هذا قال فدكرتهم بالماء سماوة كلب أى أرض كلب وهي معروفة والحزائق جمع حريقة وهي الجماعة (المعنى) يريد أنت ذكرتهم بالماء في هذا الوقت الذي غبرت سماوة كلب في أنوف خزائهم لماسهروا بين يديك فدكرتهم الماء حين اشتد عطشهم هناك فعرفوا حينئذ صبرك عن الماء وهم لم يقدروا أن يصبروا عنه فرأوا أن ما ظنوه قميلا باطل وهو يشبه قول الآخر فلما استيقنوا بالصبر منا * تذكرت الحزائق والعشير

{وَكَانُوا يَرُوعُونَ المُلُوكَ بَانَ بَدَا * وَأَنَّ نَبَتَتْ فِي المَاءِ نَبَتَ الغَلَفِيقِ}

(الاعراب) قوله بان بدوا يريد بانهم فهي مخففة من النقلة وان نبتت يريد الملوك (الغريب) يروعون ويخوفون وبدوا دخلوا البادية والبادية الارض المنقطعة والغلافق جمع غلفق وهو انطعلب

ولابي بدر الخوارزمي من رساله وقد تساوت الالسن حتى حسد الابكم وأفسد الشعر حتى أجد الصمم وهو من قول أبي الطيب ولا تنال بشعر بعد شاعره قد أفسد القول حتى أجد الصمم

{انموذج لسرقات الشعراء منه}

{قال أبو الطيب} وقد أخذ التمام البدر فيهم وأعطاني من السقم الحقاقا أحذه أبو الفرج الببغا فلفه وقال

الذي يكون على الماء (المعنى) يقول كانت العرب تحترف الملوك وتقول انهم لا يقدرون علينا لاننا في القفار وهم لا يصرون عن الماء كدواب الماء التي قد نشأت فيه فهم لا يقدرون على فراقه فهم يخافون من ان يلبسهم عناوطينوا ان سيف الدولة مثل اولئك الملوك الذين كانوا يخوفونهم بعدم الماء في المواضع التي تسلك اليهم

{ فهاجوك اهدى في القلام نبحومه * وابدى بيوتنا من اداحي النقاتي }

(الاعراب) بيوتنا نصب على التمييز وحر فالجرب يتعلقان باسمي التفضيل (الغريب) اداحي جمع ادح وهو موضع بيض النعام والنقاتي جمع نقتق وهو ذكر النعام والبيوت جمع بيت وهو في الجمع بضم الباء وكسرها لغتان فصيحتان وبالكسر قرأ الاكثرون وبالرفع قرأ ابو عمير وروحفص وورش عن نافع وبدا لزم البادية وسكنها (المعنى) هاجوك للعرب وتعرضوا بك ثقة منهم بان الملوك لا يصبرون على الحر والعطش ولا يفارقون الرف فوجدوك اهدى اليهم في فلاتهم من النجوم واظهر بيوتنا في سكنى البادية من الظلم لان النعام يتخذ الحشيش ويجعل بهضه على بعض ويقصد به اقصى القلاة فيبيض عليه

{ واصبر عن امواهيه من ضبايه * وآلف منها مقلة للودائقي }

(الاعراب) اصبر في موضع نصب عطف على اهدى وابدى ونصبهم ما على الحال ويجوز ان يكونا منصوبين بفعل مضمر تقديره فهاجوك فالفوك ومقلة نصب على التمييز (الغريب) امواهيه جمع ماء يقال ماء وامواه ومياهوا لصباب جمع صب وهو دابة لا ترد الماء ولا تطلبه والودائقي جمع وديقة وهي شدة الحر قال الهذلي

حامي الحقيقة تسال الوديقة مع * تاق الوسيقة لانكس ولاوكل

(المعنى) وجدوك اصبر عن الماء من الضبايه لانها لا تطلب الماء وهذامبا لغته وآلف منها للهواجر واشد منها اقداما وجراء وكل هذا اشارة الى انهم قصر واعن معرفته باختراق القفر ومحجز واعما اظهره في ذلك من الجلبد والصبر

{ وكان هديران غول تركتها * مهلبة الاذنان وس الشقاشقي }

(الاعراب) هديران خبر كان واسمها ضمير فيها تقديره كان فعلهم وكيدهم ومهلبة الاذنان وخرس المفعول الثاني لتركت بمعنى صيرتها (الغريب) المهلبة الاذنان هي المقطعة شدة الاذنان والهللب شعر لذنب والشقاشقي جمع شقاشقة وهي ما يخرج من فم البعير عند هديره ولا يخرج الا عندها جبه (المعنى) قال ابو الفتح كان طغيانهم مثل هدير من غول تهادرت فانتدب لها قوم فجمعوها وتركوها مهلبة ساكنة الهدير يريد انها هربت من بين يديه وذلت وهلبها أي أخذت خصل شعرها وسكن هديرها خوفها ورهبها وقال ابن فورجة الفحل اذا أخذ شعر ذنبه ذل الا ترى الى قول الشاعر

{ ابي قصر الاذنان ان يخطر وايها * وانما هذامثل يريدانه اناهم واذلهم واصغر امرهم والمعنى يقول تركت غول تلك القبائل كغول ابل تسندل بقطع الاذنان وسكنتها بعلبتك عليهم فانقطعت اصوات شقاشقها والمعنى انه اذل اعزاء الاعراب وذهب بقوتهم وظهرهم

{ فاحرموا بالركض خيلك راحة * ولكن كفاها البرفطع الشواقي }

(الغريب) الشواقي جمع شاهق وهو العالي من الجبال (المعنى) يقول ما عافوك بما كافته من افتحام الفلاة عليهم عن لدة ولا منعوا بذلك خيلك من راحة ولا اخرجوك عن عادتك ولا عدلوا بك عن

اوليس من احدى الجحائب اني
فارقته وحييت بعد فراقه
يامن تحاكي المدر عند مقامه
ارحم فقي يحكيه عند محاقه
(وقال ابو الطيب)
قد علم البين منا البين اجدانا
ندى وألف في ذا القلب احرانا
أخذته المهلبى فقال
تصرمت الاجفان منذ صرمتي
فما تلتقي الا على عبرة تجرى
(وقال ابو الطيب)
وكننت اذا عمت أرضا بعيدة
سريت فكنتت السبر والابيل
كاتم

طريقك ولكن كفت فلواتهم خيلك افخام شواقي حبال الروم التي تركتها وقصدت الى هؤلاء
الاعراب لانك لو لم تقصد اليهم لقصدت الروم فقد كفت البراري خيلك بالسير فيها قطع حبال الروم
* (ولاشغلوا صم القنا بحورهم * عن الرثكلين عن قلوب الدماشق) *

(الغريب) صم القنا الصلاب منها وركز الرمح اذ جعله في الارض قائما لا يطعن به والدماشق جمع
دمشق على حذف التاء لان هذا الاسم لو كان عربيا لكانت التاء فيه زائده وهو اسم أعجمي بتغير
مجموعه عن مفرده على عادة العرب في الاسماء الأعجمية (المعنى) انه يشير الى أن جيش سيف الدولة
لم يكن يتكافى في طلب الاعراب مؤنثة ولا تجشم مشقة وانما خرج من رب الى حرب فلم تسأل رماحه
قبل قتالهم من كوزة ولا غير مستعملة متروكة واما شغلها بطعن بحورهم عن محور الدماشق وهي
قوادجيش الروم وقتاله العرب بجيشه كقتاله الروم به

* (لم يخذروا فتح الذي يفتح الودي * ويجعل ايدى الأسيدي الحرائق) *

(الاعراب) أسكن الياء من الايدي ضرورة وهي في موضع نصب الاولى معمول يشعل الاول والثانية
مفعولاه الثاني (الغريب) المسمع قلب الخلق والحرائق جمع حرق وهي الاباب من اوزن الارباب
وهيل الصغار منها وحرق امرأته عرة وهي حرق بنت همام من بن سعد بن ديبعة (المعنى) يريد
انه يجعل السبعان ادلاء والافوياء صعاء ويجعل ايدى القوية كايدي الحرائق وفيها قصر والمعنى
الم يخذر لا عدا سطونه التي هي على عذوقه كالمسمع الذي يقرب الخلق ويجمع الصور بعينها عزبهم
دليلا وكثيرهم بالقتل فلما لا يجعل ايدى الاسد من أعادته وقد تهاوت في العزة كايدي الحرائق
فصيره مما يكسبهم من الدلة والصغار والمعنى الحبيب

لو أن ايدىكم طوال فصرت * عنه ديبك تكبر وهي ديار
{ وقد عاينوه في سواهم ورتما : اري مارقا في الحرب مصرع ماري }

(المعنى) يقول مدعايت العرب وقائه في غيرهم فصار عظمتهم تلك المسارع في الحرب - تلك الرواح
وكان من حقهم ان يعتبروا وقد أراهم مصرع المعاصي الخارج عن امر حتى يمهرا الى بالآل
وهذا معنى قول الشاعر شد الحطام ما في كل مخالف * حتى استقام له الذي لا يعظم
والمبارق الذي يمرق من الطاعة والد يابته وهو من مروق السم

{ تعودان لا تعصم الحب حمله * اذ الهام لم رفع حرب العلاتي }

(الغريب) القضم اكل الدابة السمير والعلائق جمع عليه وهي الخلات وحموها واحبها وجوبها
ما فتح من أعلاها وجيب الخلاء (المعنى) قال أبو الفتح سألته عن معنى هذا البيت فقال انفس
اد اعلى عليه الخلاء طلب لها موضعاً ترعى يجعلها عليه - سميا كل عملها اذا أعطيت عليه فها رفته
على هام الرجال القتلى اكثرتهم حولها وقد تعودت حبله في عزواه ذلك

{ ولا ترد الغدران الآمائها * من الدم كالتحمان تحت السقائي }

(الاعراب) ولا ترد نسبة عطف على لا تقضم (الغريب) الغدران جمع غدر وهو ما عا دره السيل
أي تركه والسقائي نورا جرد سب الى النعمان واحدها شقيقة (المعنى) قال أبو الفتح لكبره ما فتى
من الاعداء جرت دماؤهم الى العدران فهابت على حصره الماء - حرد الدم والماء يروح من حلال الدم
كالبحمان تحت السقائي لان ماء الغدير احدث من الطلح فصبه حصره الماء وحرد الدم بالرياح
كحت السقائي وقال ابن هورقة لا تسرب حبله الماء الا وددت ان حارب عليه واجر الماء من دم ادعاء
ح الاسار فتي لا يتعلقه دمته ولا تسر على الماء

أخذه المصاحب فقال
تجشمتم اوالليل وحف حبابه
كافي سر والظلام ضمير
(وقال أبو الطيب)
لسن الوشي لا متحملان
ولكن كى يصن به الجبالا
أغار عليه المصاحب فقال
لسن برود الوشي لا تجعل
ولكن اصون الحسن بين
برود
(وقال أبو الطيب)
سفاك وجبا تابل الله اغما
على العيس نور والحدود كما تته
أخذه السرى فقال

ويجزأا يكون أراد أن خمد له لا تقرب الغدران وارده ولا تقحم مياهها شاربة الا وتلك المياه تحت
ما سفكته من دماء أعدائه كالريحان في خضرته اذا استبان تحت الشخائيق واستولت بحميرتها على
جلته وأشار بخضرة المساء الى صفائه وكثرة ونسبه بذلك على جمومه وأن هذه الخيل انما تأنس من
الماء ما هذه صعته وترد منه ما هذه حقيقته وفيه نظرا الى قول جرير

وما زالت القتلى تجمد دماءها * بدجلة حتى ماء بدجلة أشكل

{ لو فدع غير كان أرشد منهم * وقد طردوا الأطمعان طرد الوسائيق }

(الغريب) غير رواية من قبس عيلان تلقوا سيف الدولة حين قصد الى بني غامر بن صعصعة وأظهروا
له الخضوع وسلموا منه والاطعمان الجماعة الكثرية من النساء والظعينة المرأة مادامت في اليهودج
والوسائيق جمع وسيفة وهي القطعة من حجر الوحش (المعنى) يقول فعل بني غير كان أرشد من فعل
هؤلاء لانهم نعلقوا به فوه وحضوه له وسلموا من جيشه وكانوا قد طردوا النساء هم طرد الوسائيق خوفا منه
ثم حاولوا اليه مستعين فمعا عنهم وكانوا أرشد من غيرهم

{ أعدوا رماحاً بن حضوع فطاعنوا * به الخبيش حتى رد عرب الفياليق }

(الغريب) الفياليق جمع فيلق وهي الكتيبة الكثرية السلاح وغرب كل شيء حده (المعنى) يقول
اهم ردوا عن أنفسهم بما أعدوا من خضوعهم له رماحاً نافذة وأسلحة ماصية فطاعنوا بذلك الخضوع
جيشه وكفوا بذلك الاعتراف حمله ورد ذلك الخضوع حد فيالقه فكف جيش الاعتراف بأس كائنه
وأصاب ما استفدته بسوء غير سائر بني عقيل بسوء نظرهم وقلة تدبرهم له وهذا معنى قول أبي تمام
غاط له الافرار بالذنب روجه * وجثمانه اذ لم تحطه قبائله

{ فلم أر أرمي منه غير محائل * وأسرى الى الأعداء غير مساريق }

(الغريب) المحائل المحادع وهو أيضا المسارق (المعنى) يقول لم أر أحد أرمي من سيف الدولة غير
محادع في رمية ولا أسرى الى الأعداء منه غير مساريق في قصده يريدانه يتناول أموره تناول قدرة
يحاولها محاولة اعتراف وشدة فلا يحتاج الى المحائل والمسارفة لان الطعن من قبله وهو من قول مسلم

ابن الوليد من كان يحتل فرباعه موقفه * فان فرن يز يد غير محتمل
وللبحتري مثله فندرك بالافدام بغميتنا التي * نطالها لا بالخديعة والمكر

{ نصيب المجانيق العظام بكفه * دقائق فداعيت فيسي البناديق }

(الغريب) المجانيق جمع مجنيق وهو ما يرمى به على الحصون في الحصار والبنادق جمع بسدفة وهو
ما يعمل من الطين ويرمي بها الطير (المعنى) يريدانه لسهة قدره وما هكت الله من الامور في رعيتته
نصيب المجانيق العظام مع احتلاف رمية او تدربها اذا قايتا بقصر فيسي البندق عن مثلها ويجز
عما يبلغ من أمرها يشير الى أنه معان مؤيد منه ورمسد

{ وقال مدح أما شجاع محمد بن أوس وهي من الكامل والقافية من المتدارك }

{ أرق على أرق ومثلي بارق * وحوي بز بدو عبرة تترقرق }

(الغريب) الارق فقد النوم والحوي الحزن الذي يستبطن الاسان فيكون في حشاه والعبرة تردد
الدمع في العين ورفرفت الماء فترقرق ومثله أسلته فسأل (المعنى) يقول لي سهاد بعد سهاد على أثر
سهاد ومن كان عاشقاً يسهد لامتداع النوم عليه وحره يزيد كل نرم ودمعه يسيل

حيا به الله عاشقيه فقد
أصبح ربحانة لمن عشقا
(وقال أبو الطيب)
يحدن به في حوزة وكاننا
على كرة أو أرضه معنا سفر
أحذه السرى فقال
وخرق طال فيه السير حتى
حسبناه يسير مع الركاب
(قال أبو الطيب)
هام الفؤاد باعراية سكنت
بيتان القلب لم تمدله طيبا
أحذه السرى فقال
وانا الفداء لمن مخلة برقه
عندي وعند سوى من أنواته

{ جَهْدُ الصَّبَابَةِ أَنْ تَكُونَ كَأَرَى * عَيْنٌ مَسْبُودَةٌ وَقَلْبٌ يَحْفَرُ }

(الاعراب) جهد الصبابة مبتدأ وان تكون في موضع رفع خبره وعين مسبوذة خبرا مبتدأ محذوف تقديره وفي عين مسبوذة ويجوز أن يكون عين خبرا عن جهد الصبابة وان تكون في موضع الحال (الغريب) الجهد بالفتح المسبوذة وبالضم الطائفة وقيل هما الغتان بمعنى والصبابة رفة السوق (المعنى) يقول جهد الصبابة أن تكون كرويتي وفسرها في باقي البيت بما ذكر من حاله ومثله للجماني قالت عيبت عن السكوى فقلت لها * جهد السكابة ان أعيان الحكم وقال البهتري هل غاية السوق المبرح غيران * يعلمون سيج أو تعيض مدامع

{ مَالِحٌ بَرَقَ أَوْ رَمَّ طَائِرٌ * الْإِنْتِنَيْتُ وَلِي فُوَادٍ شَيْقُ }

(الاعراب) ولي فؤاد مبتدأ وخبر خبره مقدم عليه وهي جملة في موضع الحال (الغريب) الشيق يجوز أن يكون بمعنى ما عل من شاق يسوق كالجيد والطيب والهيمن وزنه فيميل وهو كثير كالسيد والصبوب ويجوز أن يكون على وزن فيميل بمعنى مفعول وترجم الطائر هو حسن صوته في صباحه (المعنى) يقول ملاح برق الاوشوفى لان لمعان البرق سيج العاشق ويحرك شوفه الى أحبته لانه يتذكر به ارنجالهم للجمعة والفرقة وكذلك ترمم الاطيار وهذا كثير جدا في أشعارهم ومثله لابن أبي عيينة مانعى القمري الاسجاني * وغناء القمري للنسب شاحي

{ جَرَبْتُ مِنْ نَارِ الْهَوَى مَا نَطَطِي * نَارُ الْغَضَى وَتَكِلْ عَمَّا تُحْرِقُ }

(الاعراب) ما نططي مصدرية والضمير في تحرق عائد على نار الهوى وعما يحرق متعلق بمك كل وسعمول تنططي محذوف على رأى البصريين في اعمال ثانی الفعلين كقولك رضيت وصعبت عن زيد خذفت معمول الاول لدلالة الثاني عليه ويحتمل ان الثاني أقرب الى المعمول واحتمار الكوفيون اعمال الاول لانه أسبق في الذكر وقد جاء في الكتاب العزيز اعمال الثاني فهو دليل للبصري وجاء في أشعار العرب اعمال الاول ففي القرآن آتوني أفرغ عليه قطرها ثم أفرأ حكتابه وفي البيت محذوفان هذا الذي ذكرناه والثاني حذف العائد الى ما الثانية من صلته وفيه حذفان آخران تقديرهما جربت من قسمة نار الهوى انطفاء نار الغضى وكلوها عن احراق ما تحرقه نار الهوى (الغريب) الغضى سحر عظيم تستعمله العرب في وقيدها وناره قويه تبقى أزيد من غيرها (المعنى) يقول جربت من نار الهوى ناراً تكيل نار الغضى عما تحرقه هذه النار وتططي عنه فلا تحرقه والمعنى ان نار الهوى أشد احراقا من نار الغضى وهذا مأخوذ من قول الآخر

لو كان قلبى فى نار لا حرقها * لان احراقه أدكى من النار

{ وَعَدَلْتُ أَهْلَ الْعَسْقِ حَتَّى دُقَّتْهُ * فَجَبَّيْتُ كَيْفَ يَمُوتُ مَنْ لَا يَعْسِقُ }

(المعنى) قال الواحدى ذهب قوم في هذا البيت الى أنه من المغلوب على تقدير كيف لا يموت من يعسق يريد ان العسقى بوحب الموت لشدة وأنه يتعجب ممن يعسق كيف لا يموت وانما يحمل على انقلاب ما لا يظهر المعنى دورته وهذا لما مر المعنى من غير فابره وان به عظم أمر العسقى ويحتمل له غاية في السدوه بمول كيف يكون ورف من غير عسقى أى من لا يعسق يجب ان لا يموت لانه لا ينامى ما يرحب الموت واعماله جبهه العسقى وقال بهس من غير هذا البيت لما كان المتعجب من العسوس ان الموتى على أعلى مراتب الشدة قال لما دنت العسقى وعرفت شدته عجبت كيف يكون هذا الامر المفق على شدته غير العسقى

(قال أبو الطيب)
فان تفق الانام وأنت منهم
فان المسك بعض ذم الغزال
(وقال أيضا)
وما أنا منهم بالعيش فيهم
ولكن معدن الذهب الرغام
أخذ أبو بكر الخوارزمي معنى
البيتين فقال

قد ربتك ما يد الى فصدح
سواك من الورى الابدالى
وانك منهم وكذلك أيضا
من الماء القرائد واللا
وتسكن داره وكذلك سكنى ال
عجارة والزمر في الجبال
وهذا معنى قد اخبره النبي

{ وَعَدَّرْتَهُمْ وَعَرَفْتُ دَنِّيَ أَتَيْ * عَيْرْتَهُمْ فَلَقَيْتُ فِيهِ مَا لَقَوْتُ }

(المعنى) يقول عدرت العشاق ولتهم قبل وقوعي فيه وابتلائي به فلما ابتليت بالعشق ولقيت فيه من الشدة والأهوال ما لقي العشاق حينئذ رجعت الى نفسي وعرفت اني مذنب مخطئ في لومهم فعدرتهم لما ذقت مرارته وشدة وما فيه من أصناف البلاء وهو مأخوذ من قول علي بن الجهم وقد كنت بالعشاق أهزأ مرة * وهأنا بالعشاق أصبحت بأيا

ومن قول أبي الشيب

وكنت اذا رأيت فتى بيكي * على شجن هزأت اذا خلوت

وأحسبني أدال الله مني * فصرت اذا بصرت به بكيت

{ آبِي آيِنَانْحُنْ أَهْلُ مَنَازِلِ * أَبْدَأُ غُرَابُ الْبَيْنِ فِيهَا يَنْتَقِي }

(الغريب) غراب البين مثل في العراق كانت العرب اذا صاح في ديارهم الغراب تشاءمت به وهو كثير في الأشعار ونعتي بالغين المحجمة مع القاف ونعت بالمهملة مع الباء الغراب صاح (المعنى) قال أبو الفتح أبي أيمن يا أخواننا وغراب البين داعي الموت وانه انتقل من الغزل الى الوعظ وهذا حدق منه وحسن تصرف وقال الواحدى هذا فاسد ليس على مذهب العرب فداعى الموت لا يسمع له صباح والامر في غراب البين أسهر من أن يفسر بما فسر به وقد انتقل من الغزل والتشبيب الى الوعظ وذكر الموت لا يستحسن الا في المراثى والمعنى يا أخوتنا هو يا بني آدم لان الناس كلهم بنو آدم ويجوز أن يكون يريد به قوما مخصوصين من رهطه أو قبيلته يقول نحن نازلون في منازل يتفرق عنها أهلها بالموت

{ نَبِيكِي عَلَى الدُّنْيَا وَمِنْ مَعْشِرِ * جَعْنَتَهُمُ الدُّنْيَا قَلَمٌ يَتَفَرَّقُوا }

(الغريب) المعشر والعشيرة والجماعة الأهل (المعنى) يقول نبكي على فراق الدنيا ولا بد منه لان الدنيا دار اجتماع وفرقة وعاداتها التفريق والجمع وما اجتمع فيه اقوام لا تفرقوا وقد بينه فيما بعده وهو من قول الآخر لم يلبث القرناء أن يتفرقوا * ليل يكر عليهم ونهار

وقال صالح بن عبد القدوس

ارنى بيومك من زمانك انه * لم يلبث القرناء أن يتفرقوا

{ آيِنَ الْاَكْسِرَةِ الْجِبَابِرَةُ الْاُولَى * كَتَرُوا الْكُنُوزَ قَائِمِينَ وَلَا بَقُوا }

(الغريب) الاكسرة جمع كسرى على غير قياس وهم ملوك فارس والجبابرة جمع جبار والاولى بمعنى الذين لا واحد له من لفظه والكنوز جمع كنز وهو المال المدفون (المعنى) يقول أين الملوك وأين الجبابرة الذين كنزوا المال وأعدوه فلن يغنى عنهم من الموت شيأ تم مع هذا ما بقي هو ولا هم وهذا وعظ شاف وهو من قول أبي العالمة

أين الاولى كنزوا والكنوز واسسوا * أين القرون هي القرون الماضية

درجوا فاصبحت المنازل منهم * عطلا واصبحت المساكن خاليه

{ مِنْ كُلِّ مَنْ ضَاقَ الْفَضَاءُ بِجِيشِهِ * حَتَّى تَوَى نَحْوَهُ لِحْدِ ضَيْقِي }

(الغريب) الفضاء الارض الواسعة وتوى من رواه بالمتناة فعناه هلك ومن رواه بالملثة فعناه توى أى أقام في القبر وحواه للحد والحد ما يكون في جنب القبر ومنه قوله عليه السلام اللحد لنا والشق لغيرنا (الاعراب) من ضاق من نكرة موصوفة وصفة ضاق وليس بصلة والتقدير من كل ملك ضاق الفضاء بجيشه ومن كل للتبيين يريد أين الاكسرة ثم قال من كل (المعنى) يريد أين الاكسرة

وكرره في تفضيل البعض عن الكل فاحسن غاية الاحسان

حيث قال

فان يك شارين مكرم انقضى

فانك ماء الورد اذ ذهب الورد

(وقال أيضا)

فان تكن تغلب الغلباء عنصرها

فان في الخمر معنى ليس في العنب

الم به الفتح البسقي فقال

أبوك حوى العليا وانت مبزر

عليه اذا نازعته قصب المجد

والخمر معنى ليس في الكرم

مثله

وفي النار نور ليس يوحد في

الزند

والمولك الجبارون من كل ملك ضاقت بحيشه وحنوده الارض الواسعة انضم عليه اللحد وضيقه بعد ان كان الفضاء يضيق عن حنوده وهذا من قول اصبغ
 واصبح في لحد من الارض ضيق * وكانت به حيا تضيق الصحاح
 { خرس اذ انودوا كان لم يعلموا * ان الكلام لهم خلال مطلق }

(المعنى) يقول هم موتى لا يجيئون داعيا كأنهم يظنون ان الكلام محرم عليهم ولا يصل لهم ان يتكلموا وقال الواحدى ولوقال خرس اذ انودوا والحزهم عن الكلام وعدم القدرة عن النطق كان أولى وأحسن مما قال لان الميت لا يوصف بما ذكر
 { والموت آت والنفوس نفائس * والمستغرى بالديه الاحق }

(الغريب) المستغرى المغرور روى على بن حمزة المستغرى بالزاي والعين المهمله من العز والاحق الجاهل وقيل الذى لا عقل له (المعنى) يقول النفوس باقى الموت عليهم اوان كانت عزيزة نفيسة لا ينعمه ذلك من اخذها والاحق المغرور بالذبا وبما يجمعه فيها والكيس لا يفتقر بما جعه منها العله انه لا يبقى هو ولا ما جعه فن اغتر بها فهو احمق ومن طلب العز بما له فهو ايضا احمق والنفوس نفائس جناس حسن والنفيس الذى ينفس به أى يجل ومثله قول القائل
 ان امرأ امن الزما * نلستغرا حق
 { والمدرى بأمل والحياة شبيهة * والشب او قر والشبيهة انزق }

(الغريب) الشبيهة المشتهاه الطيبة من شهبى شهبى وسها يسها واد الشهبى الشئى وهى فعيلة بمعنى مفعولة والشبيهة الشباب وانزق أخف وأطيش (المعنى) يقول المرعى جوال الحياة لطيبها عنده والشيب أكثر له وقار من الشباب والمعنى ان الانسان يكره الشيب ويحب الشباب والشيب خير له لانه يفيد الحلم والوقار وهو يحب الشباب وهو شر له لانه يحمله على الطيش والخفة فانه يب أو قر من غيره والشبيهة انزق من غيرها

{ ولقد بكيت على الشباب ولتى * مسودة ولما وجهى رونق }

(الغريب) اللثمن الشعر ما ألم بالثكيب والرونق الحسن والمضارة (المعنى) يقول بكيت على الشباب ولتى مسودة يريد ايام كانت فيها لتى سوداء ووجهى حسن والغواني نطلبنى
 { حذرا عليه قبل يوم فراقه * حتى اكثرت ما جفنى انزق }

(الاعراب) حذرا مصدر فى موضع الحال والعامل فيه بكيت ويجوز ان يكون مفعولا مطلقا أى حذرت عليه حذرا ويجوز ان يكون مفعولا لا جمل له أى لئذرى وبما جفنى أى بسبب ما جفنى والتقدير كدت بسبب ما جفنى انزق برىقى (المعنى) يقول لكثرة الكأئى ر جريان دموى كاد يشرق بها جفنى أى يضيق عنها وشرق بالماء وغص بالطعام واذا ترقى جفنه يشرق وهو ويجوز ان يكون يغلبه فلا يبلغ ريقه وهو من قول الاعر

كنت أبكى دما وانت ضحيجى * حذرا من تشنت وفراق

وأشدد تغلب لابن الاحنف

فد كنت أبكى وأنت راضية * هذا وهذا الصدود والانصب

ومثل قول العباس قول الاعر

ما كنت أيام كنت راضية * عسى بذلك الرضا جفت

وخبر من القول المقدم فاعترف
 نتيجته والفعل يكرم للشهد
 (وقال أيضا)
 أبوك كريم غير انك سابق
 مداه بلاديم عليه ولا ضم
 فلا يجهن الناس عما أقوله
 بحجة كما فالغيت أندى من القيم
 (وقال أبو الطيب)
 وصرت أشك فدين اصطفه
 لعلى انه بعض الأنام
 أخذه أبو بكر انك وارزى فقال

علم بأن الرضا سببته * منك التجني وكثرة السخط

{ أما بنو أويس بن معين بن الرضا * فأعزمن تحدي إليه الأيتق }

(الغريب) أما في الأكثر تستعمل مكرره وقد تأتي مفردة وهي للتفصيل وقيل تأتي مفردة قال الله تعالى أما السفينة وأما الغلام وأما الحداد والابتق جمع نافذة وهي على غير القياس والاصل الأتوق إلا أنهم أبدلوا الواو ياء وقد مرها على النون وفي جمعه لغات نوق ونياق وأيتق وأياتق (المعنى) يقول قوم هذا الممدوح أعز الناس لمنعتهم وشرفهم فهم أعز من يقصد ويسرى إليه الطلاب والقصاد ويحذون جسامهم قال الواحدى روى الاستاذ أبو بكر الرضا بضم الراء قال وهو أسم صنم وأراد ابن عبد الرضا كما قالوا ابن مناف ويريدون ابن عبد مناف

{ كبرت حول بيوتهم لما بدت * منها الشمس وليس فيها المشرق }

(الغريب) الشمس جمع الشمس وكان الأولى أن يقال رجال مثل الشمس وإنما جمع ليجمع كل واحد منهم ثم ساق قبل جماعة بجماعة واستجاز ذلك لأن الشمس يختلف طلوعها وغروبها وازد ياد حرها وانتقاصه وتغير لونها في الاضائل وغيرها فيقال شمس الصبي وشمس الاضائل وشمس الصبيف وشمس الشتاء كقوله تعالى رب المشرقين ورب المغربين ورب المشارق والمغرب وتال الله تعالى وتله المشرق والمغرب وقال النخعي

حي الحديد عليهم فكانه * لعمان برق أو شعاع سموس

(المعنى) يقول كبرت لله تعجبا لما رأيت الشمس طالعة من قبل المغرب لأن الممدوح كان يبيت في جهة المغرب فحجبت من طلوع الشمس من المغرب وهذا من قولك رأيت زيدا فحجبت حاتا جودا والاحنف حلما وإياسا ذكاء وعمرا دهاء وطالدين صفوان بلاغة

{ وحجبت من أرض صحاب أكفهم * من فوقها وصخورها لا تورق }

(المعنى) كان من حقها أن تلين حتى ينبت الورق فتحجبت منها كيف لا تورق صخورها الفضل أيديهم على السحب وهذا من المبالغة وهو من قول من قول البحري

أشرف حتى كاد يقتبس الدجى * وتلين حتى كاد يجرى الجنديل

وقال ابن السمعق وكان مع طاهر بن الحسين في حراقة في دجلة

حجبت لحراقة ابن الحسيم * كيف تعوم ولا تنسرق

ومجران من تحتها واحد * وآخر من فوقها مطبق

وأعجب من ذلك عيدانها * وقدمسها كيف لا تورق

وقال مسلم بن الوليد

لأن كفا أعشب لسماحة * لبدا براحة النبات الأخضر

ولبعض الأعراب لو أن راحته مرت على حجر * صلا لأورق منها ذلك الحجر

{ وتفرح من طيب التناثر ورائح * لهم بكل مكانة تستنشق }

(الغريب) يقال مكان ومكانة كمنزل ومنزلة قال الله تعالى على مكانتكم وقرأ أبو بكر على مكاناتكم بالجمع (المعنى) يقول ذكرهم قد عم البلاد وانتشر بالثناء عليهم والثناء بوصف بطيب الرائحة لأن طيب اخبار التناثر في الأذان مشهورة كطيب الرائحة في الأنوف مشهورة والمعنى أن ذكرهم يسمع بكل مكان لكثرة من يبنى عليهم كقول ابن الرومي

قد ظلمناك بحسن الظن
ظن بأبعض الأنام

(وقال أبو الطيب)

أتى الزمان بنوه في شبيته

فسرهم وأتينا على هرم

أخذوه أبو الفتح وحسنه فقال

لا غرو أن لم نجد في الدهر محترقا

فقد أتينا بعد الشيب والخرق

(وقال أبو الطيب)

هي الغرض الأقصى ورؤيتك

المنى

ومنزلك الدنيا وأنت الخلاق

امتثله السلامي فقال

وبشرت آمالي بملك هو الورى

ودار هي الدنيا ويوم هو الدهر

ان جاء من يبغي لنا منزلا * فقل له عشي ويستنشق
 ولا بن الرومي ايضا اعقبته من طيبير يحمل عقبة * كادت تدون ثناءك المسموعا
 ولا آخر لو كان يوجد ربح مجد فأنحأ * لو حدثه منه على أميال
 والاعطوي وليس بشم المسك ما يجوده * وليكنه ذلك الثناء الخلف
 ولا آخر ولو ان ركبا عمرك لقادهم * سيممك حتى يستدل بك الركب
 (مسكية النفحات الاثنا * وحشية يسواهم لا تعبق)

(الغريب) النفحات الروائح وقعبق تفوح وتلرزق (المعنى) يقول هم طيبوا رائحة بالثناء عليهم فلها
 طيب رائحة المسك وهي بها وحشية من غيرهم فلا تعبق الا بهم والمعنى لا يثنى عليهم بما يثنى على غيرهم
 (امر يذم مثل محمد في عصرنا * لا تبلنا بطلاب الا يلحق)

(المعنى) يقول يا طالب متله في هذا الزمان لا تطلب ما لا يدرك فانه لا يوجد له نظير لانه فرد في زمانه
 وهو من قول البحتري

ولئن طلبت سبيهم اني اذن * لمكاف طلب المجال ركابي
 وله ايضا ايهما المبتغى مساجلة الفقه * بيبيل بغيت ما لا ينال
 ولا بن السبيص لو تبتغى منزله في الناس كاهم * طلبت ما ليس في الدنيا موجود
 (لم يخلق الرحمن مثل محمد * ابد او ظي انه لا يخلق)

(المعنى) يقول لا تطلب مثله فظي انه لا يخلق الله مثل محمد وصدق ان اراد الاسم لا الصورة لان الله
 تعالى لم يخلق في الاول ولا في الاخر مثل محمد صلى الله عليه وسلم ومثله لاني السبيص
 ما كان مثلك في الوري فين مضى * احد وظي انه لا يخلق
 فهل من سبيل الى مثله * انى الله ذلك على من خلق
 ولا بن الرومي لم يكن في حليقة الله نذ * لك في مضى وليس يكون
 وللخصي (يا ذا الذي يهب الجزيل وعنده * انى عليه باخذ ان صدق)

(الغريب) اصدق اعطيه الصدفة وأهباله والتصدق اعطاء الصدفة قال الله تعالى وتصدق علمنا
 المتصدق المعطى لقوله تعالى ان الله يحب المتصدقين والمصدق الذي يأخذ صدقات الابل والغنم
 والمصدقين والمصدقات بتشديد الصاد واصله المتصدق فقب التاء صاد او ادغمت وقرأ أبو بكر عن
 عاصم بالتخفيف جعله من التصديق وقد جاء في الشاذ ان المتصدق اسائل وأسكره العوزين وأنشد
 المدعي لذلك لو أنهم رزقوا على أقدارهم * رأيت أكثر من ترى يتصدق
 أي يسأل الناس وهو من قول زهير تراه اذا ما جئته متمللا * كانت تعطيه الذي أنت سائله
 (أمطره على سحاب جودك ترة * وانظري رجة لا أغرق)

(الاعراب) قال الشريف هبة الله بن علي بن محمد السجري العمري في الامالي له ونقلته بخطي تقدره
 فان تنظر الى لا أغرق ويحتمل رفعه وجهين أحدهما أراد التلا أغرق فحذف لام العلة ثم حذف أن
 فانرفع كقوله * أو حدم متاقبل أفقدها * كما جاء في قول طرفه * الا ايهد الزاجري أحضر الوغي *
 اراد ان أحضر فحذفها بداء على حذفها قوله ران أسهد اللذات والذاتي ان يكون بالاعاءمة قدرة واذا
 كانت في الجواب مة قدرة ارتفع الفعل بتقديرها كما نرفع بانها واذا كانوا قد فون امن جواب
 الشرط الصريح فغير فون فحذفها من جواب الامر سهل كقوله

(وقال أبو الطيب)
 لم تزل تسمع المدح ولا كذ *
 من صهيل الجياد غير النفاق
 أخذ الزعفراني قلفه وقال
 وتغنيتك في النداء طيور
 أنا وحدي ما بينهن الخزار
 (نبتة من سرقاته التي ذكرت
 في البيهقي سوى ما أوردناه أولا)
 (قال مخلدي الموصلي)
 يا منزلا صن بالسلام
 سقيت ريا من القمام
 لم يترك الدهر منك الا
 ماترك الشوق من عظامي
 أخذ الزعفراني قلفه
 حنين قال

من يقول الحسنات الله يشكرها * وأما قوله تعالى لا يضركم في قراءة الكوفيين وابن عامر ففيه ثلاثة أقوال أحدها تنقد بالفاء والثاني على التقديم والتأخير كأنه قال لا يضركم كبدهم وان تصبروا وتتقوا وبهذا التقدير ارتفع قول الشاعر وهو بيت الكتاب * انك ان يصرع أخوك تصرع * والثالث أن يكون الضم للاتباع (الغريب) الثرة الكثير من الماء من الثرارة قال عنتره * جادت عليها كل عين ثرة * (المعنى) لما ذكر المطر وكثرت ذكرا العرق فقال أمطر على جودك غزير اوله لكن اذا سال على أرحنى لك لا أغرق من كثرة وهو من قول عبد الله بن أبي السمط في وصف سهاية حتى ظلمت أقول في الحاحها * بالوبل هل أنا سالم لا أغرق -

{ كَذَبَ ابْنُ فَاعِلَةٍ يَقُولُ بِجَهْلِهِ * مَاتَ الْإِكْرَامُ وَأَنْتَ حَيٌّ تَرْزُقُ }

(المعنى) يقول كذب ابن زانية فكفى عن الزانية بالفاعلة والمعنى كذب من قال ان الكرام ماتوا وأنت حي مرزوق قال الواحدى وروى ترزق بفتح التاء والضمير للدوح ويريد تعطى الناس أرزاقهم والاول أجود لانه يقال فلان حي ترزق وذلك أنه مادام حيا مرزوق ولا ينقطع الرزق الا بالموت ومثله لعمر بن شيبه

وقائلة لم يبق في الارض سيد * فقلت له ساعد الرحمن بن جعفر

{ وَقَالَ فِي صَبَاهِ وَهِيَ مِنَ الرِّجْوِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمَتَدَارِكِ }

{ أَيَّ مَحَلِّ آرْتَقِي * أَيَّ عَظِيمٍ آتَقِي }

(الاعراب) أي استفهام انكار (المعنى) يريد انه لم يبق محل في العلو ولا درجة الاوقد بلعها وأنه ليس يتقى عظيما ولا يخافه وكذب في ادعائه مرتقى العلوبل محله العلوف الحق

{ وَكُلُّ مَا قَدْ خَلَقَ * اللَّهُ وَمَا لَمْ يَخْلُقْ * مُحْتَقَرٌ فِي هِمَّتِي * كَشَعْرَةٍ فِي مَفْرَقِي }

(المعنى) قال الواحدى ليس معناه ما لا يجوز أن يكون مخلوقا كدأب الباري وصفاته لانه لو أراد هذا للزمه الكفر بهذا القول وإنما أراد ما لم يخلقه مما سيخلقه بعد وان كان قد لزمه الكفر باحتقاره لخلق الله وفيهم الانبياء والمرسلون والملائكة المقربون

{ وَقَالَ يَمْدَحُ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ وَهِيَ مِنَ الطَّوِيلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمَتَدَارِكِ }

{ هُوَ الْبَيْنُ حَتَّى مَا تَأْتِي الْحَزَائِقُ * وَيَا قَلْبِ حَتَّى أَنْتَ تَمْنَى أَفَارِقُ }

(الاعراب) البين عطف بيان أو البين مبتدأ ثان وخبره مضمرة تقديره الذي فرق كل شئ وهو كناية عن البين والنحويون يسمون ما كان مثل هذا الاضمار على شريطة التفسير كقوله تعالى قل هو الله أحد و كقوله تعالى فانه لا تعمي الابصار وقول الشاعر * هي النفس ما حملتها تحمل * وحتى للابتداء وتقديره البين يفرق كل شئ حتى ما تأتي الحزائيق أن يفرقوا اذا ظهر وأنت يا قلب مما أفارقه اذا ظهر (الغريب) تأتي تمهل وترفق الحزائيق الجماعات واحدها حريقة (المعنى) يقول هو البين المفرق كل أحد حتى لا تمهل الجماعات أن يفرقوا اذا جرى فيهم - حكم البين ثم خاطب بقوله يا قلب فله فقال يا قلب كل أحد يفرق حتى أنت والمعنى ان الاحبة فارقوني فذهب قلبي معهم فزارفنى وفارفته ومثله لالعباس بن أحمد

تفرق قلبي من مقيم وظاعن * فله دورى أى قلب أشيع

كان أرواحنا لم نزل معنا * أوسرنا في أثر الحى الذى سارا

ولا آخر

ما زال كل هزيم الودق يتهلها
والشوق يغلى حتى حكت
جسدى

(قال عمرو بن كلثوم)

فأبواب النهاب وبالسيابا

وأبواب الملوك مصفدينا

أخذة أبو تمام فأحسن انقال

ان الاسود أسود الغاب هممتها

يوم الكريهة فى المسلوب

لا السلب

وأخذة أبو الطيب فلم يحسن

فى تكرير لفظ النهاب فذكر

القماش اذو قال بشار بن برد

كان مشار النقع فوق رؤسنا

وأسيافنا ليل تهاوى كواكبها

٢ (قوله اذ) كذا بالاصل وليعذر

{ وَقَفْنَا وَمِمَّا زَادَ بِنَا وَقُوفُنَا * قَرِيبِي هُوَ مِمَّا مَشُوقٌ وَشَائِقِي }

(الاعراب) فريقي في موضع نصب على الحال من الغيبة فريقي وقوفنا والعامل فيه المصدر وقوله وشائقي اي ومناشائقي فخذني خبر الثاني لا اله له (الغريب) البيت الحزن (المعنى) يقول وقفنا للوداع وزادنا حزنا ووقفنا فريقيين يجمعهما المهوى ففنا العاشق المشوق بشوقه حبيبه بعراقه ومننا المشوق الشائق يشوق عاشقه وجملة هذا الحال يزيدة بثلاث فراق اذ حبة اشق على القلب من فراق الجيران والمعارف الذين لا علاقة بينه وبينهم

{ وَقَدْ صَارَتْ الْأَجْفَانُ قَرْحِي مِنَ الْبُكَاءِ * وَصَارَتْ فِي الْمُدُودِ اسْتِقَائِي }

(الغريب) البهار زهر اصفر والشقائق جمع شقيقة وهي زهر حجر ينسب الى النعمان وشرحي بغير تنوين جمع قرح كبحر جي وجرح ومرضى ومر يض وقال ابن جنيد قلت له عندا التراءة عليه قرحى تريد بالتنوين فقال نعم جمع قرحة وهي اسم لا وصف رقيق بهار جمع هاره (المعنى) يقول صارت الجفون قرحى من كثرة البكاء وجرحة الحدود وصمرة لاجل العين وهذا كما تقول عبد الصمد بن المعدل

يا كرتة الحى وراحت عليه * ذكاسته حتى الراجح هارا
لم تشنه لما الحى ولكن * بدلته بانحرار اصفرار
لم تشن وجهه الملمح ولكن * ضمرت ورد وحنته بها
لهامن لوعة ابين احراق * يمدت غصبا وردا نادود

{ عَلَى ذَا مَنَى النَّاسِ اجْتِمَاعٌ وَفُرْقَةٌ * وَمَيْتٌ وَمَوْلُودٌ وَرَامِي }

(الاعراب) اجتماع وفرقه ارتفع الى ضمارة ابتداء وتقدره لهم اجتماع وفرقه ومميت ومولود ومبعض وعاشق (الغريب) التالى المبعوض وممته قوله تعالى ما وعدك الله والذى والوا منى المحب (المعنى) يقول الناس قدموا فبذلنا لهم اجتماع مرة وفرقه اخرى وولادته ومموت اخرى يريد تصرف الدهر بالناس واختلاف احواله وهو من قول الاعشى

شباب وشيب واجتماع ووروة * فله هذا الدهر كعب ردا
وما الناس والايام الا كاترى * رزية نال او فراق حبيب
وقد تعيب بعض من لا يفهم ابا الطيب فقال كان ينبغي ان يقول

على ذاعهدنا الناس راض وساحط * وميت ومولود او يقول عن انية اجتماع وفرقه وموت وولادة وقنى وممته ليكون البيت صادرا وهذا الايلزم الشاعر ولم يأت في انما ما العرب

{ تَغْيِيرُ حَالِي وَاللَّيَالِي بِحَالِهَا * وَشَبَابُ الرَّمَانِ الْغُرَانِي }

(الغريب) الغرائق الساب الناعم وجمعه غرائق بمعنى الغين كالمواقي وحوالي فتح الجسيم في الجمع وقيل في جمعه الغرائيق والعرائقة وأصله من الغرائيق وهو شباب لين يكون في أصل العوسج الواحد غرنوق وغرائق شبه الشباب الناعم به لخصارته وطراوته (المعنى) يقول الليالي غرنوقى وهى على حالها وجمهرها غرنوقى وشبابى وهى لا يشبهن والمعنى ان الرمان لا يلبى ربه نقول من قول حبيب

من شهدا كمندر أو قبل ذلك وقد * شباب نواصي الليالي وهى لم يرب

{ سَلِ الْبَيْدَاتِ الْبَلْبِ مِ الْجَبْرِهَا * وَسَلِ الْمَهَارِىَ امِ مَتَانَتِهَا }

(الاعراب) الظرف مسلق بمشوقه تقديره اربحل وورع وحصل وجواب سل ثمادى تقديره خبرك (الغريب) حنوز كل شئ وسطا والهارى جمع هارى ويشمر زنبه فتح الرنوك كرها كبحارى

أخذه أبو الطيب وذكر الراح
مكان الأسياف فقال
وكأنما كسى النهار بهادج
ليل وأطاعت الراح كواكبها
(وقال مسلم بن الوليد)
أرادوا يخفوا قبره من عدوه
فطلب تراب القبر بدل على القبر
(المبتدأ أبو الطيب فقال)
وماريج الرياض لها ولكن
كساهداتهم في التراب طيبا
(وقال الفرزدق)
وكنت فيهم كظهور بيلدته
بسر أن جمع الاوطان والمطرا
(أخذه أبو الطيب فقال)

ومحاري وهي ابل منسوبة الى قبيلة من اليمن وهم بنو مهرة بن حيدان يقال مهارى ومهاري في الجمع
بتشديد اليااء وتخفيفها قال رؤبة

به تظمت غول كل ميله * بنا حراجيح المهاري النفه

وهو جمع ناقة وهو الجمل والنقاني جمع نقة وهو ذكرا النعام (المعنى) يقول سل البيد تخبرك أين
الجن منافي البيد ونحن نقطع وسطها وأين تقع منها النقاني في السرعة أي أينا أسرع أي هل تقطع
الجن البيد كما تقطع وهل تفعل كما تفعل وسلها عن ابلنا هل تسير ذكورا النعام فيها كسيرها أي ان
الجن دوننا والنعام دون ابلنا في الجراءة والاقدام في السير

{ وليل دجوجي كأناجت لنا * تحيالك فيه فاهتدينا السماقي }

(الاعراب) رفع السماقي بجلت على أنه فاعله ومحيالك في موضع نصب بالمفعولية ولناسم تعلق بجلت
والضمير في الظرف لليل وهو متعلق باهتدينا (الغريب) الدجوجي المظلم ولا يستعمل الا بياء النسب
وحلت كسفت وأظهرت ومنه جلبيت العروس أظهرت والمحيال الوجه والسماقي جمع سملق وهي
الارض البعيدة وأصل الساق زبد فيه الميم وهو القاع الطويل الصمصف وجمعه سلقان كخلق
وخلقان (المعنى) يقول رب ليل مظلم سرنا فيه الى قصدك فأظهرت السماقي لنا غرة وجهك
فاهتدينا اليك فزال ظلمته بنور وجهك وهذا من قول من قول مزاحم العقيلي

وحوه لوان المدلجين اعشوا بها * صدعن الدججى حتى ترى الليل بجلى

وكقول أجمع ملك بنور جبينه * نسرى وبحر الليل طامى
ولسلم أجلك هل تدرين ان بت ليلة * كان دجاها من قرونك ينسر

صبرت لها حتى تجلت بغرة * كغرة يحيى حين يذكر جعفر

ولابى المعتصم لم يحرف ليلة أحد * وابن ابراهيم كوكبه

{ قما زال لولا نور وجهك جفحه * ولا جابها الركب ان لو لا الاياتي }

(الغريب) جنح الطريق جانبه وجنح الليل طائفة منه وجنوحه اقباله فهو يجنح أى يميل الى النهار
فيذهب النهار ويحيى وهو وجابه قطعه ومنه الذين جاوا الصخر والايانق جمع ناقه والركبان جمع
الركب (المعنى) يقول لولا نور وجهك لما زال جنح الظلام ولا قطعنا الارض البعيدة لولا الاياتي

{ وهز أطارا النوم حتى كآني * من السكر في الغرز بن ثوب شبارق }

(الاعراب) رفع هز عطف على الاياتي (الغريب) الهز التحريك والازعاج يريده زلازل راكبها
لسرعة سيرها وأراد بالسكر النعاس والغرز ركاب من خشب الابل خاصة وقال أبو العوث هو ركاب من
جلد فاذا كان من خشب أو حديد فهو ركاب ولا يقال الغرز الا اذا كان من جلد واغترز السير أى دنا
المسير وأصله من الغرز والشبارق الخلق المقطع وشبرقت الثوب شبرفة مزقته وشبراقا أيضا قال امرؤ
القيس فادر كنه يا حذن بالساق والنسا * كما شرق الولدان ثوب المقدس

أى الذى أتى من بيت المقدس (المعنى) يريد لولا هز أطارا النوم يحركنى بسرعة السير اليك ويعنى
النوم لما قطعت الليل فكنت فى الركاب أميل بمن سكر من النعاس من جانب الى جانب كأنى ثوب
حلى مقطوع تضربه الريح وشبارق بضم الشين جمعه شبارق بفتحها كالجوارق والجوارق

{ شدوا بآبن اسحق الحسين فصاغت * ذفاريها كبرائها والتمارق }

(الاعراب) شدوا أى غنوا بمدح ابن اسحق فخذف المناف ومنه الشادى للمعنى والذفرى الموضع

وليس الذى يتبع الويل رائدا
كمن جاءه فى داره رائد الويل
(وفى قوله فى هذه القصيدة)
ونخيل اذا مرت بوحش وروضة
أبت رعيها الا ومر جلنا يغز
رائحة من قول امرئ القيس
اذا مار كينا قال ولدان أهلنا
قدالوا الى أن يأتنا الصيد نخطب
(وقال أبو نواس)
وكلت بالدار عينا غير غافلة
بجود كفيك تأسوا كل ماجرا
ويقال انه أمدح بيت للمحدثين
أخذ أبو الطيب وزاد فيه
حسن التشبيه فقال

الذي يهرق من البعير - الحاف الاذنين والجمع ذفر يات وذفرى يفتح الرء والالف منقلبة عن ياء وههنا
قبل ذفر مثل صحار وقال أبو زيد يهرق ذفر بالسكر ويشد الرء عظيم الذفرى وناقذ ذفرة ويقال
هذه ذفرى بلاتون لان الفها التثنية مأخوذة من ذفر اهرق لانها أول ما يهرق من البعير والمارق
جمع غرفة وقيل غرق وهي الوسادة تكون تحت الركب وغيره والتي أراد أبو الطيب هي التي تكون
فدام الرجل يجعل الركب عليها ساءه للاستراحة اذا أخرجها من الغرز (المعنى) يقول الماعنوا بدح
المدوح نشطت الابل للسيف فرقت رؤسها حتى ضربت بدفر باتها كبراتها وهي جمع كور وهو
الرجل وذلك لطيب مدحه وان الابل مع حادها طربت لمدحه وهذا ما بالغه وهو منقول من قول اسحق

ابن حلف اداما حدين بدح الامير * سبقن لحاط الحثيث العجل
ومن قول ابن الرومي لا تضرب الركاب الا تطلق نحوه * بل باسمه يزجن كل طالع

{ من تقشعر الأرض خوفا اذا منى * عليها وترج الجبال الشواهي }

(الاعراب) من بدل من ابن اسحق والباء متعلقة بمتعلق الاول وقد اعدا العامل في البدل كقوله
تعالى قال الملا الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا من امن منهم (الغريب) الاقشعرار
انتقاس الشعر على بدن الرجل اذا حاف واذا رجا الاضطراب والسواهي جمع شاهدق وهو العالي
(المعنى) يريد انه تنابه الارض اذ منى عليها ونضطرب الجبال العاليه وتتحول - ومامنه
{ فتي كالتحاب الجون يحسى ويرجى * يرجي الدنيا منها ونفتى انساها }

(الاعراب) روى أبو الفتح الجون مضومة الحيم - عليه من السحاب على انه جمع يحسا وهو من الجوع
اللائي بينها وبين معردها السماء - وروى غيره الجون - مع الحيم وجعله نعم للسحاب على الايراد والجون
الايض والحيا بالقصر المطر لانه يجي الارض والصواعق جمع صاعقة (الزعمى) يقول هو مهيب
مرجوا كالتحاب رجى مطره وتخشى صواعقه فهو يرجى - وهو يخشى صدره وهو كقولنا اذا
هو عارض زجل من شاء الحما * أرضى ومن شاء السواعق أعصا
وكقول - ييب سماحا وبأسا كالصواعق والحيا * اذا اجتمع في العار - المتاق

{ وليكنها تخفى وهذا محتم * وتكذب اذ ناود الدهر صادق }

(المعنى) هول هو كالتحاب في الجودم قال الا انها تخفى أي أن السحاب يتقسط أحيانا وهذا مقسم
بحوده لم يزل والسحاب قد يكذب في الرعد والبرق بان لا يكون ديم - امطره هذا يصدق في ما بعد
ويقول وهو معمول من قول ابن الرومي

فصلب أحال الغيب بالعلم والخفى * وحاصصه في الخوداي حصاص

هل لي انه عسى وأنت محسب * سماؤك مدار وأرصاد باص

وللجترى أنى يكون له احتفالات في الندى * ورقوعه في الحين بعد الحين

{ تحلى من الدنيا لمنسى فاحلت * معارها من دكره وانسارق }

(المعنى) انه رهد في الدنيا راقطع عن أهلها فلم يزد ذلك الا - لانه يدرد لانه لم يحل من دكره أهل

السرى والعرب لان صائمه معروفه وهم وجد نظرا الى دول اخرى

ر شهرت في مرق البلاد وغرها * فكا منى في كل ناد حار

اعدا الله نوايات بالهيام والليل * ههنا سدا بها وهن الحائق

تنبع آثار الزوايا بجموده
تنبع أثار الأسنه بالقتل
(قال) أبو نواس في وصف الحجر
وهو من قلائده
اداما أتت دون اللهاة من الفقى
دعاهمه من صدره برحيل
أحدته أبو الطيب ونقله الى
معنى آخر فقال
وما هي الا لحظه بعد لحظه
اذ انرات في قلبه رحل العقل
(قال) ابن أبي عيينة وروى
للخليل
رر وادى العصر بع القصر
والوادي
في منزل حاضر ان شئت أو بادي

(الغريب) الهند وانبات جمع هند واني بمعنى الهندي وسيف مهند وهندي وهو ما عمل به بلاد الهند والطللي الاعناق والمداري جمع مدرى وهو ما يفرق به الشعر والمخائق جمع مخنقة وهي قلادة قصيرة (المعنى) يقول غنداسيوفه بالاعناق والرؤس كما يغذى الصبي فصارت سيوفه للرقاب كالمندارى للمفارق والمخائق فى الاعناق أى انها تصاحب مع الهام والاعناق كما يحببها المندارى والمخائق يعنى اذا علت سيوفه الرؤس صارت بمنزلة المندارى واداءت الاعناق صارت بمنزلة المخائق
{ تَشَقُّقُ مَنِّهِنَّ الْجَيُوبُ إِذَا غَزَا * وَتُحَنَّنَبُ مَنِّنُ اللَّحْيِ وَالْمَفَارِقُ }

(الغريب) اللحي جمع لحية ويقال فيه لحي بضم اللام مثل ذرورة وذرراو اللحي الغلام ورجل الحيان عظيم اللحية والمفارق جمع مفرق (المعنى) يريدانه اذا غزا أكثر القتلى فتسحق عليهم الجيوب وتحنصب اللحي والمفارق من دماهم

{ يُحَنَّنَبُ مَنِّنُ حَتْفُهُ عَنْهُ غَافِلٌ * وَيَصَلِّي بِهَامِنٍ نَفْسُهُ مِنْهُ طَائِقٌ }

(الغريب) جنبته الشئ بعدته عنه وصلّى يصلى بالامر اذا قامى حزه وشدته قال الطهوى

ولا تبلى بساتهم وان هم * صلوا بالحرب حينما يدحين

(المعنى) يقول من غفل عنه حنقه أى هلكته ولم ينقص أجله به بعد من سيوفه فلا يصير مقتولا بها ولا يقاسى شدتها وانما يقاسى شدتها وبلاءها من فارقته نفسه كالمراة الطالق من الزوج
{ بِحُجَابِي بِهِ مَا نَاطِقٌ وَهُوَ سَاكِبٌ * يَرَى سَاكِبًا وَالسَّيْفُ عَنْ فِيهِ نَاطِقٌ }

(الغريب) حجابي اذا قام وثبت والاحمية الكرامة المخالفة للفظ للمعنى وهى الاحوة واصلمه الشئ الملتزم يلقى على الانسان ليستنبط معناه كقول ابي روان مادوبلان آدان يسبق الخيل بالرديان يريد السهم وآذانه قدذه وقيل لها احمية من باب التثبيت لان الملقى عليه يحتاج الى التثبيت والتفكير (المعنى) ان الناس يحاجي بعضهم بعضا بهذا المدوح يقولون من اجتمعت فيه هذه الاوصاف المتصادمة فى ظاهر اللفظ فيقال المدوح وقد فسره بالمصراع الثانى فقال يرى ساكبا يعنى المدوح فهو لا ينطق بفحوره ولا سجايمه ولكن السيف عن فيه ناطق بما يظهر من آثاره فهو يدل على شجاعته ويخبر بمجمل بلائه ويحمده بعنائه ومعنى البيت ان الرجل اذا سئل عن هذه الخصال فجوابه الحسين بن اسحق .

{ نَكَرْتُكَ حَتَّى طَالَ مِنْكَ تَجَبُّى * وَلَا تَعْجَبَنَّ مِنْ حُسْنِ مَا لِلَّهِ خَالِقُ }

(الغريب) تقول نكرت وأسكرت اذا لم تعرف ولا يستعمل من نكر الا هذا الماضى قال الاعشى

وأسكرتني وما كان الذى نكرت * من الخوادم الا الشيب والصلما

(المعنى) يقول طال انجى منك وأسكرت ان يكون احد مثلك فى فضلك فعلمت ان الله تعالى قد يرمى مة تدر ومن قدرته ان يخلق ما يريد عينه لا يحجب من خلقه الله وقدرته

{ كَأَنَّ فِي الْإِعْطَاءِ لِلَّيَالِ مُبْعِضٌ * وَفِي كُلِّ حَرْبٍ لِلْيَنِينَةِ عَاشِقُ }

(المعنى) بقول أنت تحب السرف والمجد فأنت فى العطاء مبعض لليال وفى ملاقاته الابطال تحب الموت فتقدم عليه وهو منقول من قول البحرى

فسرع حتى قال من لقي الوغى * لقاء أعاد أو لقاء حبيب

{ الْأَقْلَامُ تَتَّبِعُنِي عَلَى مَا بَدَأَ اللَّهُ * وَحَلَّ بِهَا مِنْكَ الْقَنَا وَالسَّوَابِقُ }

تلقى به السفن والغلمان
حاضرة
والضب والنون والملاح
والحادى
وهذا أحسن ما قيل فى وصف
مكان يجمع بين أوصاف البر
والبحر والحاضرة والبادية ألم به
أبو الطيب فى وصف متصيد
هضد الدولة بناحية سميلية
جبلية تجمع الأضداد
سقى الدشت الارزن الطوال
بين المروج الفج والاغيال
محاور الخنزير للريمال
دافى الحنائين من الأشبال

{ إِذَا هَجَرْتُ فَعَنِّ غَيْرَ اجْتِنَابٍ * وَإِنْ زَارْتُ فَعَنِّ غَيْرَ اسْتِنَابٍ }

(المعنى) يقول هجرها من غير مجانبة وزارتها من غير شوق فهي جناد لا تميز بين الهجر والوصول وهذا البيت مفسر للأول

{ وَعَرَضَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ طَمَّحٍ الشَّرْبَ فَأَمْتَنَعَ فَأَقْسَمَ عَلَيْهِ بِحَقِّهِ فَشَرِبَ وَقَالَ }

{ سَقَانِي الْخَمْرَ قَوْلَكَ لِي بِحَقِّي * وَوَدَّ لَمْ تَشْبَهُ لِي بِمَدْنِي }

(الغريب) سقى وأسقى لغتان فصيحتان نطق بهما القرآن وقد ذكرناهما في غير موضع من كتابنا هذا والود الحب وشابه يشوبه خلطه والمندى المزج ولين مديق وممدوق ممزوج بالماء (المعنى) يقول اغماشربت الخمر لأنك أقسمت على تجيأتك فشربتها ومحبة لك لم تشبها ولم تمزجها بغيرها وهما من الوافر والمتواتر

{ يَمِينِنَا لَوْ حَلَفْتَ وَأَنْتَ نَائٍ * عَلَى فَنَلِي بِهَا الضَّرْبُ عُنُقِي }

(الاعراب) يميننا مصدر لان قوله بحقي قسم كانه قال أقسمت عليك قسمه او عنقي بثقل ويخفف وهما لغتان فصيحتان و يروي وأنت ناو وحلفت على الخطاب وعلى فتلى اذن وبهما قرآن الديوان

{ وَقَالَ يَصِفُ فَرَسًا نَأَخْرَا الْكَلَاءُ عَنْهُ بِوَقُوعِ التَّلْجِ وَهِيَ مِنَ الرِّجْوِ الْمَتَدَارِكِ }

{ مَا لِلرُّوجِ الْخَضِرِ وَالْحَدَائِقِ * يَسْكُو خَلَاهَا كَثْرَةَ الْعَوَائِقِ }

(الغريب) المروج جمع مرج وهو الذي يرسل فيه الدواب والخلا الكلال الرطب والحدايق جمع حديقة وهي القطعة من النخل والشجر والزرع والعوائق جمع عائق وهو ما يعوق عن النفاذ في الشيء (المعنى) يقول نبت هذه المواضع يشكو المواضع من طلوعه وهي ما يمنعها من الطلوع كالبرد والتلج وهما اللذان يمنعان النبات من الظهور

{ أَقَامَ فِيهَا التَّلْجُ كَالْمُرَاقِي * يَعْقِدُ فَوْقَ السِّنِّ رِيْقَ الْبِاصِقِ }

(المعنى) يقول قد أقام في هذه المروج التلج كالمرافق لها فلا يفارقها ومن شدته أن الرجل اذا بصق جدر يقه فوق أسنانه وهو من قول من قول عبد الصمد بن المعدل

وَنَسَجَ التَّلْجُ عَلَى الطَّيْمُورِ * وَأَجْدُ الرِّيقِ عَلَى الثُّغُورِ

{ نَمَّ مَضَى لِأَعَادِمٍ مَفَارِقِ * بَعَائِدِ سِنِّ ذَوْبِهِ وَسَائِقِ }

(المعنى) يقول ان التلج يذوب بالحرف كان الذوب ساقه وقاده حتى ذهب جعل أوائل الذوب قائدا والآخر سائقا قال الواحدى ويروي من دونه بالدال والنون يريد من قدامه وذلك بان القائد أمامه

والسائق خلفه * كَأَنَّهَا الطُّخْرُورُ بَاغِي آبِقِ * يَا كُلُّ مَنْ نَبَتَ قَصِيرًا لِاصِقِ }

(الغريب) الطخروور اسم فرسه ولاصق لا يرتفع عن الارض وباغى طالب والا آبق الهارب (المعنى) يريد ان فرسه لقلعة المرعى لا ينبت في مكان فكأنه يطلب آبقا وهو باكل من نبات لاصق بالارض

لا يرتفع عنها * كَقَشِيرَةِ الْخَبْرِ مِنَ الْمَهَارِقِ * أَرُودُهُ مِنْهُ بِكَالْمَسُونَانِقِ }

(الغريب) الخبر هو الذي يكتب به والمهاريق جمع مهرق وهي الصحيفة التي يكتب فيها وهو معرب مهر كرده كانوا يأخذون الحرق ويطولونها بشئ ويصقلونها ويكتبون فيها والسونانق معرب وهو

أخذه أبو الطيب فأوقع التشبيه على الجملة حيث قال همام إذا ما فارق الغمد سغه وفارقه لم تدرا بهما الغمد (قال ابن الرومي) لا قدست نعمي تسربلتها كم حجة فيم الزنديق أخذه أبو الطيب فقال فانه حجة يؤذى القلوب بها من دينه الدهر والتعطيل والقدم (قال ابن الرومي) وأحسن من عقد العقيلة جنداها وأحسن من سر بالها المتجرد

الشاهين وهو نصف البازي من قول العجم سادانك أي نصف درهم فكانه نصف البازي (الاعراب)
الضمير في أروده للنبات وأدخل الباء على كاف التشبيه لأنها في تأويل الاسم أي مثل السودان في
خفته وحركته وأراد أروده فيه غذف حرف الجر (المعنى) شبه الثابت القسبر اللاصق بالأرض
ورعى فرسه فيه بالحبر يقدر عن الحكيمة فهو يذهب ويحى فيه اقلته فكأنه يقشر خطا عن
حكيمة وهو تشبيه جيد

* (مِطْلَقِ الْيَمِيِّ طَوِيلِ الْفَائِقِ * عَيْلِ الشَّوِيِّ مُقَارِبِ الْمَرَاتِقِ) *

(الغريب) يريد عطلق اليمى ان لو نها يخالف قوائمه الثلاث بأن يكون فيها تحميل دون الثلاث
والفائق مفصل الرأس في العنق فاذا طال الفائق طال العنق وعيل الشوي غليظ الاطراف واذا
نذات مرافقه كان أمده له

* (رَحْبِ اللَّبَانِ نَائِهِ الطَّرَائِقِ * ذِي مَخْزِرِ رَحْبٍ وَأَطْلٍ لِاحِقِ) *

(الغريب) رحب اللبان واسع الصدر ويستحب في الفرس أن يكون واسع جلد الصدر يحمى
ويذهب ليكون خطوه أهدفانه انما يقدر على توسيع الخطو بسعة جلد صدره ونائه الطرائق الدائه
العالي المشرف ونائه الشئ ينوه اذا علا والطرائق جمع طريفة وهي الاخلاق أي هو مرتفع الاخلاق
شريفها الكرم وعتقه وروى الواحدى عن ابن فور جة أن الرواية نابه بالباء الموحدة من النباهة
وأمر نابه اذا كان عظيما جليلا والاطل الحاصرة ولاحق من اللحق وهو ضمور الحاصرة وسعة المنخر
وهو محمود في الفرس لتلا محبس نفسه وهذا كما وصف للفرس وقال الواحدى وأراد بالطرائق طرائق
اللحم بمعنى ان طرائق اللحم على كفه ومتمته عالية

* (مُجْجَلٍ يَهْدِكَيْتِ زَاهِقِ * شَادِخَةِ غُرَّتِهِ كَالشَّارِقِ) *

(الغريب) المججل الذي قوائمه تخالف سائر جسده وانهد العالى المشرف وازاهق المتوسط بين
السمين والمهزول والغرة الشادخة التي ملأت الوجه ولم تشمل على العينين والشارق ضوء الشمس شبه
غرته بضوء الشمس وهو تشبيه حسن

* (كَانَهَا مِنْ لُونِهِ فِي بَارِقِ * بَاقِي عَلَى الْبُوعَاءِ وَالشَّقَائِقِ) *

(الغريب) البارق السحاب فيه البرق والبوعاء التراب والشقائق جمع شقيقة وهي الارض فيها رمل
وحصى (المعنى) شبه غرته بالبرق وجسده بالسحاب يقول كائن بارق في سحاب وهو باق على السير
في الحزن والسهل أي صبور على الشدة

* (وَالْأَبْرَدِيِّ وَالْهَجِيرِ الْمَاحِقِ * لِلْفَارِسِ الرَّائِكِضِ مِنْهُ الْوَانِقِ) *

(الغريب) الابردان الغداة والعسى والهجير شدة الحر والمحاق الذي يحمق كل شئ ومنه
* في ماحق من نهار الصيف محترم * (المعنى) يقول هو صبور على شدة الحر والبرد والفارس الرائكض
الوانق بجوده ركوبه منه خائف أي من أجل نشاطه وضعوبته

* (خَوْفُ الْجَبَانِ فِي قُوَادِ الْعَاشِقِ) *

(الاعراب) رفع خوف على الابتداء وخبره للفارس واللام متعلقة بالابتداء ومنه تمتعنى بخدوف دل
عليه المصدر (الغريب) الجبان ضد السجاع وهو الذي يربع عند القتال (المعنى) يقول الفارس
لوانق بفروسيته يخاف منه كخوف الجبان في قلب العاشق أي اذا ركبه الفارس السجاع كان ذاهلا

أخذه أبو الطيب فقال

ورب قبج وحلى نعال

أحسن منها الحسن في المعطال

(قال عبيد الله بن عبد الله بن

طاهر)

وجربت حتى ما أرى الدهر

مغربا

على شئ لم يكن في تجاربي

أخذه أبو الطيب فقال

قد بلوت الخطوب مراوحلوا

وسادكت الانام خزنا وسهلا

وقتل الزمان علما قبايف *

رب قول ولا يجدد فعلا

وكرر هذا المعنى فقال

{ إِذَا هَجَرْتَ فَعَنِّ غَيْرَ اجْتِنَابٍ * وَإِنْ زَارَتْ فَعَنِّ غَيْرَ اسْتِيقَابٍ }

(المعنى) يقول هجرها من غير مجانبة ووزبارتها من غير شوق فهي جناد لا تميز بين الهجر والوصول وهذا البيت مفسر للاول

{ وَعَرَضَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ طَعْنِجِ الشَّرْبِ فَأَمْتَنَعَ فَأَقْسَمَ عَلَيْهِ بِحَقِّهِ فَشَرِبَ وَقَالَ }

{ سَقَانِي الْخَمْرَ قَوْلَكَ لِي بِحَقِّي * وَوَدَّ لَمْ تَشْبَهُ لِي بِعَدْنِي }

(الغريب) سقى وأسقى لغتان فصيحتان نطق بهما القرآن وقد ذكرناهما في غير موضع من كتابنا هذا والود الحُب وشابه يشوبه خلطه والمدنى المزج ولبن مديق وممدوق ممزوج بالماء (المعنى) يقول إنما شربت الخمر لأنك أقسمت على بحياتك فشربتنا ومحبة لك لم تشبها ولم تمزجها بغيرها وهما من الوافر والمتواتر

{ عَيْمِينَ الْوَحْلَفَتِ وَأَنْتَ نَاءٍ * عَلَى فَنَلِي بِهَا الضَّرْبُ عُنُقِي }

(الاعراب) عيينا مصدر لان قوله بحقي فسم كانه قال أقسمت عليك قسما وعنق يثقل ويخفف وهما لغتان فصيحتان و بروى وأنت ناو وحلفت على الخطاب وعلى قتلى اذن وبهما قرأت الديوان

{ وَقَالَ يَصِفُ فَرَسًا تَأَخَّرَ الْكَلَاءُ عَنْهُ بِوُقُوعِ النَّجْوَى مِنْ الرِّجْلِ وَالْمَتَدَارِكُ }

{ مَا لِلرُّوجِ الْخَضِرِ وَالْحَدَائِقِ * يَشْكُو خَلَاهَا كَثْرَةَ الْعَوَائِقِ }

(الغريب) المروج جمع مرج وهو الذي يرسل فيه الدواب والخلا الكلا الرطب والحدايق جمع حديقة وهي القطعة من النخل والشجر والزرع والعوائق جمع عائق وهو ما يعوق عن النفاذ الشيء (المعنى) يقول نبت هذه المواضع يشكو المواع من طلوعه وهي ما يمنع من الطلوع كالبرد والثلج وهما اللذان يمنعان النبات من الظهور

{ أَقَامَ فِيهَا التَّلْجُ كَالْمُرَاقِي * يَعْتَدُّ فَوْقَ السِّنِّ رَيْقَ الْبَاصِقِ }

(المعنى) يقول قد أقام في هذه المروج الثلج كالمرافق لها فلا يفرقها ومن شدته أن الرجل اذا بصق جدر يقه فوق أسنانه وهو منقول من قول عبد الصمد بن المعدل

وَنَسَجَ التَّلْجُ عَلَى الطَّيُورِ * وَأَجْدُ الرِّيقِ عَلَى الثَّغُورِ

{ نَمُّ مَضَى لِأَعَادِمٍ مُفَارِقِ * بِقَائِدٍ مِنْ ذَوْبِهِ وَسَائِقِ }

(المعنى) يقول ان الثلج يذوب بالحرق فكان الذوب ساقه وقاده حتى ذهب جعل أوائل الذوب قائدا والآخر سائقا قال الواحدي و بروى من دونه بالدال والنون يريد من قدامه وذلك بان القائد أمامه

والسائق خلفه * كَأَنَّهَا الطُّخْرُورُ بَاغِي آتِي * يَا كُلُّ مَنْ نَبَتَ قَصِيرًا لَاصِقِي }

(الغريب) الطخرور اسم فرسه ولاصق لا يرتفع عن الارض وباغى طالب والا تيق الهارب (المعنى) يريد ان فرسه لقله المرعى لا يشبت في مكان فكأنه يطلب آبقا وهو باكل من نبات لاصق بالارض

لا يرتفع عنها * كَقَشِيرَةِ الْخَبْرِ مِنَ الْمَهَارِقِ * أَرُودُهُ مِنْهُ بِكَالسُودَانِي }

(الغريب) الخبر هو الذي يكتب به والمهاريق جمع مهرق وهي الصحيفة التي يكتب فيها وهو معرب مهركرده كانوا يأخذون الحرق ويطلونها بشيء ويصقلونها ويكتبون فيها والسوداني معرب وهو

أخذه أبو الطيب فأوقع التشبيه على الخلة حيث قال همام إذا ما قارق التمدسغه وفارقت لم تدرأيهما القمد (قال ابن الرومي) لا قدست نعمي تسربلتها كم حجة قبه الزنديق أخذه أبو الطيب فقال فانه حجة يؤذى القلوب بها من دينه الدهر والتعطيل والقدم (قال ابن الرومي) وأحسن من عقد العقيلة جديها وأحسن من سر بالها المتجرد

الشاهين وهو نصف البازي من قول الجهم سادانك أي نصف درهم فكانه نصف البازي (الاعراب)
الضمير في أروده للنبات وأدخل الباء على كاف التشبيه لانها في تأويل الاسم أي يمثل السوذاني في
خفته وحركته وأراد أروديه مخفف حرف الجر (المعنى) شبه الذب القسبر اللاصق بالارض
ورعى فرسه فيه بالجبر يقسر عن الضميمة فهو يذهب ويحيى فيه لقلته فكأنه يقشر خطاعن
صحيحة وهو تشبيه جيد

* بِمُطَلَقِ الْيَمْنَى طَوِيلُ الْفَائِقِ * عَيْلُ الشَّوَى مُقَارِبُ الْمَرَاثِقِ *

(الغريب) يريد بطلق اليمنى ان لونها يخالف قوائمه الثلاث بأن يكون فيها تحميل دون الثلاث
والفائق مفصل الرأس في العنق فاذا طال الفائق طال العنق وعيل الشوى غليظ الاطراف واذا
نداءت مرافقه كان أمده له

* رَحْبُ اللَّبَانِ نَائِيَةُ الطَّرَائِقِ * ذِي مَخْرَجٍ رَحْبٍ وَأَطْلٍ لَاحِقِ *

(الغريب) رحب اللبان واسع الصدر ويستحب في الفرس أن يكون واسع جلد الصدر يحيى
ويذهب ليكون خطوه أبعده فانه انما يقدر على توسيع الخطو بسعة جلد صدره ونائيه الطرائق النائيه
العالي المشرف ونائه الشيء ينوء اذا علا والطرائق جمع طريقه وهي الاخلاق أي هو مرتفع الاخلاق
شريفها الكرمه وعقته وروى الواحدى عن ابن فورجه أن الرواية نابه بالباء الموحدة من التباهة
وأمر نابه اذا كان عظيما جليلا والاطل الحاصرة ولاحق من اللحوق وهو ضمور الحاصرة وسعة المنخر
وهو محمود في الفرس لتلاخيص نفسه وهذا كله وصف للفرس وقال الواحدى وأراد بالطرائق طرائق
اللحم يعنى ان طرائق اللحم على كفه ومتمنه عالية

* مُجْجَلٌ يَهْدِكُمِّيَّتِ زَاهِقِ * شَادِحَةٌ غُرَّتُهُ كَالشَّارِقِ *

(الغريب) المججل الذى قوائمه تخالف سائر جسده والنهد العالي المشرف والزاهق المتوسط بين
السمين والمهزول والغرة الشادحة التي ملأت الوجه ولم تستقل على العينين والشارق ضوء الشمس شبه
غرته بصوء الشمس وهو تشبيه حسن

* كَأَنَّهُمْ مِنْ لَوْنِهِ فِي بَارِقِ * بَاقٍ عَلَى الْبُوعَاءِ وَالشَّقَائِقِ *

(الغريب) البارق السحاب فيه البرق والبوعاء التراب والشقائق جمع شقيقة وهي الارض فيها رمل
وحصى (المعنى) شبه غرته بالبرق وجسده بالسحاب يقول كأن نهارق في سحاب وهو باق على السير
في الحزن والسهل أي صبور على الشدة

* وَالْأَبْرَدِيَّ وَالْهَمَّجِيَّ الْمَاحِقِ * لِلْفَارِسِ الرَّاحِضِ مِنْهُ الْوَانِقِ *

(الغريب) الأبردى والغدة والعسى والهجمي شدة الحر والمحاق الذى يحق كل شئ ومنه
* فى ماحق من نهار الصيف محتدم * (المعنى) يقول هو صبور على شدة الحر والبرد والفارس الراكض
الوانق بجوده ركوبه منه خائف أى من أجل نشاطه وصعوبته

* حَوْفُ الْجَبَانِ فِي قُرَادِ الْعَاشِقِ *

(الاعراب) رفع حوف على الابتداء وخبره للفارس واللام متعلقة بالابتداء ومنه متعلق بمخدر وفى دل
عليه المصدر (الغريب) الجبان ضد الشجاع وهو الذى يرعب عند القتال (المعنى) يقول الفارس
الوانق بفروسيته يخاف منه كخوف الجبان فى قلب العاشق أى اذاركبه انمارس الشجاع كان ذاهلا

أخذه أبو الطيب فقال

ورب قبح وحلى شمال

أحسن منها الحسن فى المعطال

(قال عبيد الله بن عبد الله بن

طاهر)

وجربت حتى ما أرى الدهر

مغربا

على شئ لم يكن فى تجاربي

أخذه أبو الطيب فقال

قد بلوت الخطوب مرأه حلوا

وساكت الانام حزننا وسهلا

وقتل الزمان علما فاني

رب قول ولا يجدد فعلا

وكرر هذا المعنى فقال

من الخوف كما يذهل العاشق

{ كَأَنَّهُ فِي رَيْدٍ طَوْدٍ شَاهِقٍ * يَشَأَى إِلَى الْمَسْمَعِ صَوْتِ النَّاطِقِ }

(الاعراب) في ريد أي على ريد كقوله تعالى ثم لاصلبكنم في جذوع النخل أي على جذوع النخل (الغريب) الريد حرف الجبل والطود الجبل والشاهق العالي ويشأى يسبق (المعنى) يقول كأنه على حرف الجبل العالي يريد لعلوه وعظم خلقه كأن فارسه في جبل عال وهو يسبق إلى السمع صوت الصارخ فيصل قبل وصول الصوت إليه لسرعته وشدته في جريانه

{ لَوْ سَأَبَقَ الشَّمْسُ مِنَ الْمَشَارِقِ * جَاءَ إِلَى الْغَرْبِ مَجِيءَ السَّابِقِ }

{ يَتَرَكُ فِي حِجَارَةِ الْآبَارِقِ * أَنَارَ فُلُجِ الْحَلِيِّ فِي الْمَنَاطِقِ }

(الغريب) الآبارق جمع ابرق وهي آكام فيها حجارة وطبن والمناطق جمع منطقة وهي ما يشدها الوسط (المعنى) يقول من شدة عدوه وقوة وثوبه يؤثر في الصخر آثارا كالآثار التي في سبور المنطقة من الحلي إذا فلع منها وهو تشبيه حسن وهو منقول من قول أبي المعتصم وإذا جرى والبرق في شأواته * فالبرق عان خلفه محبوب الغرب شرق عنده انهم في * غرب بشرق والشرق غروب

{ مَشِيًّا وَإِنْ يَبْدُقُ كَالْحِنَادِقِ }

(الاعراب) مشيا مصدر في موضع الحال يريد انه يترك في حال مشيه هذه الآثار واعداد أثر فيهم ل الحنادق (المعنى) يقول إذا مضى أثر محافره في الصخر آثارا كالآثار الحلي إذا فلع واعداد أثر فيه مثل الحنادق وهذا ما لفة

{ لَوْ أُورِدَتْ غَيْبُ سَحَابٍ صَادِقٍ * لَأَحْسَبَتْ خَدَّ وَامِسُ الْآيَاتِقِ }

(الغريب) غيب السحاب بعده والصادق الكثير المطر وأحسبت كفت ومنه حسبت الله أي كفانا وحسبهم جهنم والحوامس الأبل التي ترد الجس بالكسر وهو ان ترعى ثلاثة أيام وتردى اليوم الرابع والأيانق جمع أينق و يقال في جمعها أيضا نابق ونوق وانوق (المعنى) يقول لو أوردت ابل بعد سيل سحاب صادق القطر وكانت عطاشا حسبا لكفتها آثار حوافر هذا المهر لانهامس الحنادق لعظم آثاره في الأرض أي إذا أفلح السحاب وامتلأت آثار حوافره كفت الأبل العطاس

{ إِذَا اللَّحَامُ جَاءَهُ لِطَارِقٍ * سَعَّالَهُ تُحَوِّا الْغُرَابِ النَّاعِقِ }

(الغريب) سحافتح فاه والناعق الصائح بالعين المحممة يقال نغق الغراب بالعين المحممة ونغق الراعي بالعين المهملة فالعين للعين والعين للعين (المعنى) يقول إذا ألجم لأمريلا أو نهارالم يمتنع عن اللحام ويقف فاه كما يقف الغراب فاه عند النغيب بصفه بسعة العم يقال سحافاه فتحه وسحافوه وهو متمد ولازم يعني ان هذا المهر مع شدته وكرمه لا يمتنع من اللحام ولا فوده

{ كَأَنَّ الْجِلْدَ يُعْرَى النَّاهِقِ * مُتَحَدِرٌ عَنِ سَيْتِ جُلَامِي }

(الغريب) الناهق عظم قال الأصمعي الناهقان عظامان شاحصان من ذوى الحوافر في جري الدمع قال يعقوب ويقال لهما أيضا النواهي قال النابغة الذبياني بعاري النواهي صلت الجبيثين يسمن كالنيس ذي الحلب

عرفت اللبالي قبل ما صنعت بنا
فلما دهنتم لم تردني بها علما
(وكتب) ابن المعتز لعبيد الله
يعزبه عن ابنه أي محمد ويسلمه
ببقاء أبي الحسين القاسم أبياتا
منها

واقعد عتبت الدهر اذا شاطرته

بأبي الحسين وقدر يحمى عليه

وأبي محمد الجليل مصابه

لكن عني المرء خير يديه

فأخذ أبو الطيب هذا المعنى

وقال لسيف الدولة من قصيدة

يعزبه بها عن أخته الصغرى

ويسلمه ببقاء الكبرى حيث

قال

وقال أبو عبيدة الناهق من الجار حيث يخرج النهاق من حلقه ومن الخيل ونواهقه مخارج نواقه
 وأنشد لفر بن نوب فارس سبم ماله أهزما * فشكل نواهقه وألغما
 وسبنا القوس جانبها والجلاهق البندق ومنه قوس الجلاهق وأصله بالفارسية جلاهوهى كبة غزل
 والكتبر جلاهق (المعنى) يصفه بالعري من اللحم شبه رقة جلده وصلابته على ناهقه بمن قوس البندق
 كذا قال أبو الفتح ونقله الواحدى حرافا

{بَدَأَ الْمَذَاكِي وَهُوَ فِي الْعَقَائِقِ * وَزَادَ فِي السَّاقِ عَلَى النَّقَائِقِ}

(الغريب) المذاكي جمع مذك وهو الفرس الذي أتى عليه بعد قروحه سنة والعقائيق جمع عقيقة
 وهى الشعر الذى يخرج على المولود من بطن أمه والنقائيق جمع نقتيق وهو ذك النعام (المعنى) يقول
 بدأ المذاكى أى سبها وقطعها وهو مهر عليه شعر الولادة وقد سبق الخيل المسنة وزاد على النعام بدقة
 الساق وصلابتها وهو محمود فى الخيل قال امرؤ القيس * له أبطلاطي وسافا نمامة *

{وَزَادَ فِي الْوَقْعِ عَلَى انصَوَاعِي * وَزَادَ فِي الْأُذُنِ عَلَى الْخِرَانِي}

(الغريب) انصواعي جمع صاعقة قال أبو زيد هي نار تسقط من السماء فى رعد شديد والخرانى جمع
 خرنق وهو ولد الأرنب (المعنى) يريدان وقع حوافره فى الأرض أشد من صوت الصواعق ويجوز
 أن يكون المعنى أن حوافره تفعل فى الأرض من شدتها كما تفعل الصواعق وأذنه توفى على آذان
 الأرانب فى الدفة والانتصاب وهو محمود فى الخيل

{وَزَادَ فِي الْخِذْرِ عَلَى الْعَقَائِقِ * يُمَيِّزُ الْهَزَاءَ مِنَ الْحَقَائِقِ}

(الغريب) العقائيق جمع عقتيق وهو مثل الغراب يضرب به المثل فى الخذر والخوف فيقال أحذر
 من عقتيق وأحذر من غراب وأصله ما حكوا فى رموزهم أن الغراب قال لابنه إذا رميت فتلو قال
 يا أمى أنا أتلقى قبل أن أرمى ويقال أحذر من ظليم وهو ذك النعام وأحذر من ذئب تحسكى العرب
 أن الذئب يبلغ من حذره أنه إذا نام راح بين عينيه فيجعل أحداهما نائمة مطبقة والاخرى مفتوحة
 حارسه وهو بخلاف الأرنب لأنه ينام وعيناه مفتوحتان خلقه للاحتراس قال حميد بن ثور يصف ذئبا
 ينام بأحدى مقلتيه ويتقى * بأخرى المنيا يافهو يقظان نائم
 وهذا يقع لانه محال لان النوم بأحد جلة النائم (المعنى) يقول هو يز يدى حذره على حذر الغراب
 ويعرف الهزل من الجدير يدان صاحبه اذا دعا له لا يعرف الجدم الهزل

{وَيُنْذِرُ الرَّكْبَ بِكُلِّ سَارِقٍ * يُرِيكَ خُرْقًا وَهُوَ عَيْنُ الْحَاقِقِ}

(الغريب) الخرق ضد الخندق والحاذاق الماسر بالاشياء بأتى فى أفعاله بالغرض المطلوب (المعنى)
 يقول هو يندر أهل الحى فانه اذا أحس بسارق سهل لانه لا ينام فى الليل لحذته وكائه ولشدة جريه
 وتناهيه فى العدو يظن به خرق وهو مع ذلك حادق وذلك انه لا يخرج ما عنده من العدو مرة واحدة
 بل يعلم ما براد منه فيستبقي مما عنده لو فت الحاجة كقول الآخر

وللقارح اليعسوب خير علالة * من الجزع المرعى وأبعد منزعا
 وفى هذا نظر الى قول حبيب ذواولى عند الجراء وألغما * من صحبة أفرط دال الاولى

{يَحْكُ أَيُّ شَاءَ حَكَّ الْبَاشِقِ * قَوْلٌ مِنْ آفِقَةٍ وَأَفِقِ}

(الغريب) انى شاء كيف شاء والا فقى من كل شئ فاضله وشريفه (المعنى) يريدانه لين المعاطف

فاسمك المنون شخص بين جورا
 جعل القسم نفسه فيك عدلا
 فاذا قسمت ما أخذن بما عا
 درن سرتى عن القوادوسى
 وتيقنت ان حظك أوفى
 وتبينت أن جسدك أعلا
 (وكان) أبو الطيب كثيرا لاخذ
 من ابن المعتز على تركه الاقرار
 بالنظر فى شعر المحدثين فما
 جاء منه قوله
 وتكسب الشمس منك النور
 طالع
 كما تكسب منها نورها القمر
 وهو معنى قول ابن المعتز

يحل بدنه كنف شاء كما يحل الباشق الذي ينتهي رأسه ومنقاره إلى أي موضع أراد من جسده وقبول يريد أنه كريم الطرفين من أبيه وأمه فقد اكتنفه العتق من جانبه فهو كرم الأب والام كما قال * مقابل في عمه وخاله *

* (بين عتاق الخليل والعتائق * فعنقه برني على البواسق) *

(الغريب) العتاق من الخليل الكرام من الآباء والامهات والبواسق جمع بأسقة وهي الخلة العالية (المعنى) يقول يكتنفه العتق من آباءه وامهاته والعتاق جمع عتيق والعتائق جمع عتيقة وهي الكريمة من الخليل وهذا متعاقب عتاقه من قوله قبول أي يكتنفه العتق من قبل أبيه وأمه فهو بين عتاق الخليل وعتاقها وهو طويل العتق يزيد على الخلال اطوال طولاً وانخيل توصف بطول الاعناق كما قال * وهاديهما كأن جذع سحوق *

* (وحلقه بمكن قتر الخاندي * أعدده للطن في القياليق) *

(الغريب) القتر ما بين الابهام والسبابة والقياليق جمع قيليقي وهي الكتيبة من الجديش (المعنى) يريد ان حلقه وقيلق لو أراد الخاندي ان يحجمه بفتره قدر

* (والضرب في الأوجه والمفارق * والسبر في ظل الآواء الخالقي) *

* (بجملني والنصل ذو السفاقي * يقطر في كمي على البنائقي) *

(الاعراب) الراوية التي قرأتها الديوان على شيخني أبي الحزم وعبد المنعم النصل وذو بالرفع ورفعته على الابتداء والواو للجمال أي في هذه الحالة ورواه الواحدى وغيره بنصب النصل وما بعده عطفاً على الضمير المنصوب في جملى ويجوز ان يكون على أنه مفعول معه أي مع النصل (الغريب) النصل حديدة السيف وسفاقي النصل طرائقه الواحدة سفسقة والبنائقي جمع بنيقة وهي الدخريص (المعنى) يقول هذا المهر يجملى والسيف يطرده ما في كمي على بنائقي أي يجملى في هذه الحالة

﴿ لا الحظ الدنيا بعيني وامني * ولا أبالي قلة المواقف ﴾

(الغريب) الوامق المحب العاشق (المعنى) يقول لا أنظر الدنيا بعيني محب عاشق لها في بذل طلبها ولا أبالي قلة من يوافقني على مطالب الامور العالية بل اجتمعت في طلبها وحدي

﴿ أي كتبت كل حاسد منافي * أنت لنا وكننا للخالقي ﴾

(الاعراب) أي حرف نداء وحروف النداء خمسة يا وأيا وهيا وأي والهمزة (المعنى) يخاطب قمرسه ويقول له يا كبت حسادى فهم يحسدونى عليك قال الواحدى قال ابن جنى يخاطب بمدوحا وليس في هذه القصيدة ذكر بمدوح ولم يمدح بها أحد فكيف يخاطب بمدوحا وانما يخاطب القمرس الذي وصفه في هذه القطعة

﴿ وقال يحموا سحوق بن كيعلغ وقد بلغه أن غلمانة قتلوه وهي من البسيط والقافية من المتراكب ﴾

﴿ تالوا أنامات اسحق فقلت لهم * هذا الدواء الذي يشفي من الحقي ﴾

(المعنى) يقول لادواء الا حنى الاموت وهذا منقول من قول البخترى

ما فضى الله للجهول بشئ * يتلافاه مثل حتم قاض

والحقي داء ماله حيلة * ترجى كيهما النجم من لمسه

انك قول صالح

البدن من تشمس الضحى نوره
والشمس من نورك تستلنى
وأخذ قوله وهو من قلائده
قيل ولعله أمير شعرة
أزورهم وسواد الليل يشفع لى
وأنتى وبياض الصبح يغرى بى
من مصراع ابن المعتز ذكر ابن
جنى قال حدثنى المتننى وقت
القرأة عليه قال قال لى ابن
حترابة وزير كافور أعلمت انى
أحضرت كتبتى كلها وجماعة
من أهل الادب يطلبون لى من
ابن أخذت هذا المعنى فلم يظفروا
بذلك وكان أكثر من رأيت
كتبا قال ابن جنى ثم انى عتت

{ ان مات مات بلا فقد ولا أسف * أو عاش عاش بلا خلق ولا خلق }

(المعنى) يقول حياته وموته سواء فان مات فلا يحزن على فقدته وان عاش فليس له خلق حسن ولا صورة جميلة وهو يشبه قول الخبrazى

فانت فى الخلق لا وجه ولا بدن * وانت فى الخلق لا عقل ولا ادب

{ منه تعلم عبد شق هامة * خون الصديق وديس الغدر فى الملق }

(الغريب) الخون والحيانة واحدا والملق اظهار المحبة والمدح (المعنى) يقول العبد الذى قتله وغدر به منه تعلم الغدر واطهار المحبة وفى قلبه الخبث

{ وحلف ألف يمين غير صادقة * مطرودة ككعوب الرمح فى نسي }

(الاعراب) وحلف نسيبه عطف على قوله شق هامة وهو مفعول تعلم (المعنى) يقول تعلم منه ان يحلف

ألف يمين كاذبة مطرودة كانياب الرمح وفيه نظير الى قول البخترى فى التسمية

شرف تقرد كابر اعن كابر * كالرمح أنبوب

ولبخترى نسب كما طردت كعوب منقف * لدن يزيدك بسطة فى الطول

{ ما زلت أعرفه قردا بلا ذنب * صفرامن البأس مملوآن من التزي }

(المعنى) يقول ما أنكره ولم أزل أعرفه وهو فى صورة القرد الا انه ليس له ذنب كذنب القرد وأعرفه

جبانافارغانم الشجاعة الا انه قدامتلا من الجاقة والطيش كقول ابن الرومى

معشر أشبهوا القرد وولكن * خالفوها فى خفة الارواح

وكقول الخبrazى لم يعدك القرد فى خلق وفى خلق * الابحفة للعاب والذنب

{ كرىشة مهب الريح ساقطة * لانتستقر على حال من القلق }

(المعنى) يصفه بالطيش وأنه لا يثبت على حال وهو من قول ابن الرومى

غلامك أطيش من ريشة * وروحك من هضبة أرح

ولبعضهم ياريشة فوق مهب الصبا * يهقوها الريح على مرصد

أطيش من قلب فتى عاشق * متسيم بات على موعده

{ تستعرق الكف قوديه ومنكبه * وتكسى منه ریح الجورب العرق }

(الغريب) الفودان حانبه الرأس يقال بدأ الشيب بفودية قال يعقوب اذا كان للرجل ضفيرتان

يقال لفلان فودان والفودان العذلان يقال قعد بين الفودين وفاد يفودو يفيد أى مات قال لميد برئى

الحرب بن سمر الغسانى رعى خوزات الملك ستمين حجة * وعشرين حتى فاد والشيب شامل

والجورب يشبه الخلف الا انه من صوف يلبس تحت الخلف لاجل البرد (المعنى) يقول هو دميم صغير

القدر يصقع فنستعرق الكف الصافين هذه المواضع منه وهو تن الرائحة يكسى الكف نتن الرائحة

من جسده وهذا ينظر الى قول بعضهم

قل ما بدالك ان تقول فانتى * اثنى عليك بمثل ریح الجورب

{ فسائلوا قاتليه كيف مات لهم * موتا من القتل أو موتا من الفرق }

(الغريب) الفسرق الحوف والفرع (المعنى) يقول هو جبان فسئلوا قاتليه هل مات خوفا أو مات

بالموضع الذى أخذ منه اذ وجدت لابن المعتز مصراعا بلفظ لين صغير جدا فيه معنى بيت المتنبي كله على جلاله لفظه وحسن تقسيمه وهو قوله * فالشمس غمامة واللبل قواد * وان يخلو المتنبي من أحد ثلاث اما ان يكون ألم بهذا المصراع فحسنه وزينه وصار أولى به واما ان يكون قد عثر بالموضع الذى عثر به ابن المعتز فارنى عليه فى جودة الاخذ واما ان يكون قد اخترع المعنى وابتدعه وتقرده فله دره وناهيك بشرف لفظه وبراعة نسجه وما أحسن ما جمع

بأقتل وهذا فيه نظر إلى قول حبيب

والأفأعلمه بأنك ساخط * عابه فان الخوف لاشك قاتله

{ وأبن موقِع حدياً سيفٍ من شج * بغير رأس ولا جسم ولا عنق }

(المعنى) يصفه بأنه غير شئ الدمامته وصغر قدره يقول هو بغير رأس وبغير عنق وغير جسم لصغر قدره

{ قولاً اللثام وتبني من مشابه * لكان الأم طفيل لف في خرق }

(الغريب) اللثام جمع لثيم وهو الخسيس الاصل الذي ليس له عرض يخاف عليه والخرق جمع خرقه (المعنى) يريد باللثام آباءه يقول لولا ما بينه وبينهم من المشابهة لكان الأم مولود وفي هذا تسوية بينه

و بينهم وفيه نظر إلى قول بعضهم وأحسن فيه وقصر أبو الطيب

أذاولدت حليمة بأهلي * غلاماً يزيد في عدد اللثام

{ كلامٌ أكثر من تلقى ومنظره * مما يشق على الأذن والحدق }

(الاعراب) منظره مصدر أضيف إلى المفعول يريد النظر إليه ويجوز أن يكون أراد الوجه (المعنى) يقول أكثر من تلقى من الناس يشق عليهم استماع كلامه لأنه يقول قولاً فاحشاً منكراً ولا سيما زماننا ويشق على أعينهم النظر إليه لقيح صورته وسوء فعله حيث يلتقاهم بالبشر وهو ينطوى على الخبت والغدر وهذا البيت من أحسن المعاني

* { وقال يمدح أبا العشائر وهي من الخفيف والقافية من المتواتر }

{ أترأها لكثرة العشاق * تحسب الدمع خلة في المآق }

(الغريب) المآق جمع مؤق وهو مؤخر العين (المعنى) يخاطب صاحبها يقول أترأها لكثرة ما ترى الدمع في مآق عشاقها تحسبها خلة في المآق ولهذا قال كيف ترى وحسب يحسب بفتح السين في المستقبل وكسرهما لغتان فصيحتان قرأت بهما قراء السبعة قرأ بالفتح عاصم وابن عامر وجزء في جميع القرآن وقرأ الباقون بكسر السين

{ كيف ترى التي ترى كل جفن * رآها غير جفنها غير راق }

(الاعراب) رآها بو زن راعها والاصل رآها قدم الالف وأخرها مزنة ضرورة وغير الأولى نصبها على الاستثناء والثانية على الخال وقال قوم نصب الثانية على المفعول الثاني لترى إذا كانت بمعنى العلم وهذا بعيد لأنها لا تعلم أن أحقان الناس غير راقية (الغريب) رفاً الدمع إذا انقطع برقا رقا وأورقا وهو من باب الهمزة وإنما أبدل الهمزة ياء لأنه آخر البيت والعرب تفعل مثل هذا في الوقف ومنه قرأ حمزة في الهمزة المتوسطة إذا وقف عليه أبدله من جنسه يقال رفاً الدمع والدم وأرفاً الله دمعاً أي سكته والرقوة على فعول بالفتح ما يوضع على الدم وفي الحديث لا تسبوا الأبل فإن فيها رقا والدم يريد أنها تعطي في الديات فتحقن بها الدماء (المعنى) يقول هذه المحبوبة لا ترحمها كما وكيف ترجمه وهي ترى كل جفن من الناس إلا جفنها غير راق بالبكاء يريد غير منقطع الدمع من البكاء فهي لا ترحم أحداً لأنها تحسب الدمع في أحقان العشاق خلة

{ أنت منافقتك نفسك لئكنك عوفيت من ضنى واشتياق }

(الغريب) فتن وأفتن والفصيح فتن وكان الأصمعي منكراً فتن وجاء القرآن بالثلاثي لا غير والضنى الفحول (المعنى) يقول أنت منافقة مشرأة عشاق الأناك تشقين نفسك فلها هذا منه فإنت مغتونة بحب

أربع مطابقات في بيت واحد وما أراه سبق إلى مثلها وما زال الناس يتعجبون من جمع النحوى ثلاث مطابقات في قوله

وأمة كان قبح الجور يسخطها
دهراً فأصبح حسن العدل يرضها
حتى جاء أبو الطيب فزاد عليه
مع عذوبة اللفظ ورشاقة الصنعة
(وقال ابن الرومي)

أرى فضل مال المرء داء لعرضه
كمان فضل الزاد داء لجسمه
فليس لداء العرض شئ كبذله
وليس لداء الجسم شئ كحسمه
المه به أبو الطيب فقال

نفسك الا انك سالمة من الشوق والصبابة وقد نقله من قول حنظلة
 لوترى ما اراه منك اذا ما * حال ماء الشبابة في وجنتك
 لتفتيب ان تقبل خدي * لك وان لم تصل اي خديك
 { حلت دون المزار فال يوم لوز * في حال التحول دون العناق }

(الغريب) حال دونه حائل كما يقال عاق دونه عائق والمزار الزيارة (المعنى) لما حلت عنابر يارتك
 ومنه تم انما ذابت اجسامنا شوقا اليك فلو سمحت الا ان بالزيارة لم تقدر على المعانقة لك لشدة التحول
 يريد لم يكن فينا بقية لعناقل

{ ان لحظا اذمت به وادمتنا * كان عمدا لنا وحتف اتفانق }

(المعنى) يقول اذمتنا اليك النظر وادمتنا اليها كثرة ما كان عن عمدنا فاتفق لنا فيه عن غير
 القصد الحتف * { لو عدنا عنك غير هجرتك بعد * لا ارار الريم مخ المناق }

(الغريب) عدا صرف وارا رازاب ومخر برور برأى ذائب والرسم ضرب شديد من سير الابل يقال
 يسير اسم والمناق جمع مبقية وهي السمينة التي في عظامها نقي وهو المخ (الاعراب) نصب غير على
 الخال والتقدير بعد غير هجرتك فلما قدم وصف النكرة تصبه على الخال (المعنى) يقول لو كان الحائل
 بيننا وبينك بعدك لا هجرتك لو اصلنا السير اليك حتى تنضي الابل ويذوب نقيها واتعيناها في طي
 البعد اليك ولكن الحائل والمنايع هجرتك وقد ذكر هذا المعنى بقوله ابعدا ناي الملية البخل
 { ولسرنا ولو وصلنا علمها * مثل انفا سنا على الارماق }

(الاعراب) الضمير المجرور للمناق (الغريب) الارماق جمع رمة وهو بقية النفس (المعنى) قال
 ابو الفتح ولو وصلنا اليك وهي تحمنا على استكراه ومشقة كما تحمل ارماقنا انفا سنا لشدة الجهد لانا
 قد بلغنا واخر انفسنا قال الواحدى هذا محال كيف يحمل الرمة النفس وكيف تكون الانفاس
 على الارماق بالمعنى الذي ذكره وانما يعنى اننا نحاف مهزولون قد اضعف الضنى ثقنا حتى نحن في
 الخفة كنا نأنا نفاس على ارماق يريد ابلنا نحاف مهازيل لم يبق منها الا القليل كما قال الاخر
 * انضاء شوق على انضاء اسفار *

{ ما ينامن هوى العيون اللواتي * لون اشقارهن لون الحداق }

(الاعراب) ما استفهامية والمعنى أى شئ بنا لفظه استفهام ومعناه التعجب وقال ابن القطاع لفظه لفظ
 الخبر ومعناه التعجب (الغريب) الاشقار جمع شفر وهو منبت الشعر من الجفن والحداق جمع حدقة
 (المعنى) يقول أى شئ اصابنا من هوى العيون السود والاشقار السود مثل الاحداق

{ قصرت مدة الليالي المواضى * فاطالت بها الليالي البواقي }

(الغريب) المواضى جمع باضية والبواقي جمع باقية (المعنى) يقول قصرت الليالي الماضية
 بالوصل واطالنها بالهجر واما الوصال ابدأت وصف بالقصر واما الهجر بالطول وانما طالت عنده
 لاجل تذكروه وخسره على ليالي الوصال

{ كاترت نائل الامير من اما * ليعا تولت من الايراق }

(الغريب) الايراق مصدر اوراق الصائد اذا لم بصد شيئا واورق الغازى اذا لم يغم شيئا واورق الطالب

يتداوى من كثرة المال بالاق
 لال جودا كأن ما لا اسقام
 { ذكر بعض ما تكررى شعره من
 معانيه }

{ قال }

وانت المرء تعرضه الحشايا
 لهمة وتشفيه الحروب

{ وقال }

وما فى طبه انى جواد
 اضر بحسبه طول الجمام

{ وقال }

لبت الحبيب المهاجرى هجر
 الكرى

من غير جرم واصلى صلاة الضنا
 { وقال }

اذالم يثل شيا (المعنى) قال الواحدى الناس يحملون الاوراق في هذا البيت على الافعال من الارق
 وكان الخوارزمي يقول في تفسيره هو تطلب باسهارها بانا الغاية طلب الامير بالنته المهامة فكأثما
 تكأثره نوالا لكن نوالها الارق وبواله الورق فان كان أبو الطيب أراد بالارق هذا فقد أخطأ لانه
 لا يبنى الارق من الارق واعما يقار ارق بأرق أرقا وأرقه تأرقا والاولى أن يحمل الارق على منع
 الوصل يقول هي في منها واصلها في النهاية كما أن الامير في بدله نائله قد بلغ النهاية فكأثما تكأثره
 في عطائه لينظر أيهما أكثر

{ ليس الآبا العشائر حلق * سادهد الانام باستحقاق }

(الاعراب) خلق اسم ليس وأبا العشائر خبرها والتقدير ليس خلق ساد الورى الآبا العشائر ساد بحق
 واجب (المعنى) يقول ليس أحدا سحنى السيادة فساد الخلائق بحق غير هذا الممدوح وهو يشبه
 حصبته وفارت من أنامل سيد * نفع المسود فساد باستحقاق

وقد أشار الى هذا البصري بقوله ودره مرتفع عن حظه * لا يرعل الخظلم يوجد بحق

{ طاعن الطعنة التي تطعن الفيتسقى بالذعر والدم المهرق }

(الاعراب) طاعن خبر ابتداء محذوف (الفريب) الفيلق الجيش والذعر الفزع والدم المهرق
 السائل (المعنى) قال أبو الفتح اذا طعن واحدا من الجيش فرأوا الطعنة وسعنها جبنوا جميعهم فكأثمه
 طعن الجيش جميعا والدم المهرق أحسن ماى البيت يريد انه يخرج منها دم نأثر يضرب صدور القوم
 فكأثمه قد طعنهم كلهم وقال الواحدى لسعتم يخرج منها دم فيخافون لذلك حواشيد اذ كان تلك
 الطعنة طعنهم كلهم

{ ذات فرغ كأثما في حشا المتهير عنهما من شدة الاطراق }

(الاعراب) ذات من رفع جعلها خبرا ابتداء يريد طعنته ذات ومن نصب جعلها حالا من الطعنة بمعنى
 واسعة كأثمه قال بطعن الفيلق واسعة (الفريب) الفرغ مخرج الماء من الدولون بين العراق ومنه
 يسمى الفرغان فرغ الدولو المقدم وفرغ الدولو المؤخر وهم من منازل القمروكل واحد منهما كوكبان
 نيران بين كل كوكبين ودر خمسة أذرع في رأى العين والعراغة ماء الرجل وهو النطفة وأطرق رأسه
 اذا خفضه وطأ طاه (المعنى) يقول اذا سمع بها المحدث على رواية كسر الباء والخبر بها بفتح الباء على
 رواية الفتح أطرق من خوفها كأثما في جنبه استعظاما لها

{ ضارب الهام في الغبار وماير * هب أن يسرب الذى هو ساق }

(المعنى) يقول هو صارب الهام في الهيجاء ويسقى الاقران ككؤس الحمام ولا يبالي أن يشرب
 ما يسقهم سباعه ورغبة في الفخر فهو لا يبالي بالموت

{ قوق شقاء لاشق بحمال * بين أرساغها وبين الصمق }

(العريب) فرس أشق والاشق شقاء اذا كان رحب الفروج طويلا قال جابر الشلمى
 ويوم الكلاب استنزلت أسلانا * سر حبيد اذا لى ألبة مقسم
 لينتر عن أرماحها فأزاله * أبو حنيس عن ظهر شقاء صادم
 الصلدم القوية وانصفاق الجلد الاسفل الذى تحت الجلد الذى عليه الشعر وأنشد الاصمعي للناطقة
 الجعدى لطمنا بترس شديد الصفا * قى من خشب الجوز لم ينقب

فيا ليت ما بينى وبين أحبى
 من البعد ما بينى وبين المصائب
 (وقال)

اذا بدا حجت عينك هيئته
 وليس يحبه ستر اذا احتجبا
 (وقال)

أصبحت تأمر بالحجاب نخلوة
 هيئات لست على الحجاب بقادر
 من كان ضوء جبينه ونواله
 لم يحجبالم يحجب عن ناظر
 فاذا احتجبت فانت غير محجب
 واذا بطننت فانت عين الظاهر
 (وقال)

أمير أمير عليه الندى
 جواد بنجيل بأن لا يجودا

(المعنى)

(المعنى) يقول هو ضارب وطاعن فوق فرس طويله وسبعة الفروج شديدة وهو من علامات العتق
يجول بين قوائمها الفرس الذكر

{ مَا رَأَاهُمْ كَذِبُ الرُّسُلِ إِلَّا * صَدَقَ القَوْلُ فِي صِفَاتِ البَرِاقِ }

(الغريب) البراق الدابة التي جاءها جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم فركبها وقال في
وصفها دون البقل وفوق الحمار (المعنى) اذا نظر المرء الكذب للانبياء الى سرعتها وشاطها صدق
الاحبار الواردة في وصف دابة رسول الله صلى الله عليه وسلم

{ هُمَمٌ فِي ذَوَى الِاسْتِنَةِ لَا فِيئْتُهُ وَأَطْرَافُهَا لِه كَالنِّطَاقِ }

(الغريب) الاستنة جمع سنان وهو الريح والنطاق ما يشد به الوسط (المعنى) انه لا يعبا بالاستنة اذا
أحدثت به وصارت عليه كالنطاق وانما همته في الابطال لاني استنهم لان مقصوده قتلهم وأسرهم - م
فهو يحتمل الاستنة لما عنده من الشجاعة

{ نَافِئُ العَقْلِ نَابِتُ الحِلْمِ لَا يَتَّقِي مُدْرَأُ مَرَأَةٍ عُلَى اقْلَاقِ }

(الغريب) الناقب المضى المنير ومنه النجم الثاقب والاقلاق مصدر اقلقت (المعنى) يقول هو ناقب
العقل ثابت حمله لا يقلقه أمر من الامور وفيه نظر الى قول ابن دريد

يعتصم الحلم بحبي حبقوق * اذار ياح الطيش طارت بالحبيا

{ يَا بِي الحَرْبِ بِنِ لُقْمَانَ لَا تَعَسَّ دِمْمُكُمْ فِي الوَغَى مُتُونُ العِنَاقِ }

(الغريب) الحرب بن لقمان جد أبي العشائر والعتاق جمع عتيق وعميقة وهي الخيل الكرام (المعنى)
دعاهم وأحسن بأن لا يفارقوا طهور الخيل فرسانا في الحرب قال أبو العتق قوله في الوغى حشو حسن
لانهم ملوك وانما يركبون الخيل لحرب أو دفع ملة فخص حالة الحرب ولولم يقل في الوغى لاقتضى
الدعاء أن لا يفارقوا وامتوتنهاى وقت وهذام أفعال الرؤاض لامن أفعال الملوك لان الملوك
يحتاجون في تدبير الملك بالرأى الى الفراغ والاستقرار

{ بِمَثْوَى الرُّهْبِ فِي قُلُوبِ الاعَادِي * فَكَانَ القِتَالُ قَبْلَ التَّلَاقِ }

(الغريب) الرعب الخوف والفرع وتسكن العين وتضم لغتان فصيحتان ودرأ بضم العين حيث وقع
عمد الله بن عامر والسكسائي وسكنها الباقون (المعنى) يقول أها حوا الحوف في قلوب أعاديهم قبل
المحاربة لهم فلشدة خوفهم منهم كأنهم قاتلوهم قبل أن يلقوهم وهو من قول حبيب

لولم يرا حفهم / احفهم له * ما في قلوبهم من الاوجال

{ وَتَكَادُ الطُّبَا المَاعُوْدُوها * تَنْتَضِي نَفْسَهَا الى الاعْنَاقِ }

(الغريب) الطبا السبوف (المعنى) يقول قد تودت السيوف أن تغمد في الاعناق فهي تكاد
تنسل بنفسها من غير أن يسلمها ضارب الى الاعناق وهذا ما نغته وهو من قول الطائي
وفيهم مثل السيوف لولم تسله * يدان لسلته طماه من الغمد

{ وَإِذَا اشْفَقَ الفَوَارِسُ مِنْ وَفَى * عِ القَنَا شَفَقُوا مِنْ الاشْفَاقِ }

(الغريب) الاشفاق مصدر اشفق وهو الخوف والفرز (المعنى) يقول اذا خافت الفرسان من وقع
الاستة وحبسوا خافوا من خوف أن ينسبوا الى جبن وفرز

(وقال)

ألا ان التدى أضحي أميرا
على مال الامير أبي الحسين

(وقال)

ومال وهبت على موعده
وقرن سبقت اليه الوعيدا

(وقال)

لقد طال بالسيف دون الوعيد
وحالت عطا ياه دون الوعيد

(وقال)

ومارغبتي في عسجد استقمده
ولاكنها في فخر أستجده

(وقال)

فسرت اليك في طلب المعالي
وسارواى في طلب المعاش

(كلُّ ذمٍّ يزيدُ في الموتِ حسناً * كبدور تمامها في المحاق)

(الغريب) الذم الرجل الشجاع وجهه أذمار والمحاق بكسر الميم وضمان نقصان القمر في أواخر الشهر (المعنى) قال أبو الفتح تمامها في المحاق الكلام متناقض الظاهر لان المحاق غاية النقصان وهو ضد الكمال وانما سوغ له ذلك قوله يزيد في الموت حسناً أي هو من قوم أحسن أحوالهم عندهم أن يقتلوا في طلب الجحد فشيء من بدور تمامها في محاقها غزاله هذا اللفظ على طريق الاستطراد والتعجب منه فشيء ما يجوز أن يكون بما لا يجوز أن يكون اتساعاً وتصرفاً وقال ابن قورجة أراد أن البدور يفضي أمرها إلى المحاق فهو غاية التي تجري إليها ومصيرها الذي نصير إليه وهو لاء القوم تمام أمرهم قتلهم وليس التمام في هذا البيت الذي يعني به استكمال الضوء والدليل على ذلك قوله كبدور والبدور لا تكون بدور إلا بعد استكمال ضوءها ولو أراد استكمال الضوء لقال كاهلة قال الواحدى وعلى قوله هذا المدح في البيت لان كل حي يفضي أمره إلى الموت وآخره الهلاك وانما شبههم ببدور تمامها في المحاق بزادتهم حسناً بالموت لانتهاء آثرهم إلى الموت والمعنى أنهم اذا قتلوا في طلب الجحد والرفعة ازاد شرفهم فيزداد حسن ذكركم بموتهم كالبدور فانها تستفيد الكمال بالمحاق ولو لم تصر إلى المحاق لم يتم لانها من المحاق ترتفع إلى درجة الكمال فحاقها بسبب كمالها وكذلك هؤلاء اذا قتلوا يكسبون ذكراً وشرفاً قال والذي ذكره أبو الفتح وجه آخران وجد ذلك أو جاز وجوده والذي ذكرناه هو الوجه

(جاعلٍ درعاً منيته إن * لم يكن دونها من العارواقي)

(المعنى) قال أبو الفتح أي يغمس في منيته كما يغمس في درعه قال الواحدى وهذا تفسير غير كاف ولا مقنع وليس للانغماس هتافاً وإنما يريد أنه يتقى العار ولو بموته فان لم يجد وافية من العار غير منيته جعلها درعاً له فأتى بها العار كما يتقى بالدرع الموت والهلاك وهذا منقول من قول بعضهم وقيل به عبد الملك بن مروان وموت لا يكون على عارا * أحب إلى من عيش رماق وقال أبو تمام وقد كان فوت الموت سهلاً فرده * إليه الحفاط المر والمحاق الوعر

(كرمٌ خشنٌ الجوانبِ عنهم * فهو كالماء في الشفار الرقاق)

(الغريب) الشفار جمع شفرة وهي حد السيف والرقاق الحداد القاطعات (المعنى) قال أبو الفتح هو في المنظر رقيق الطبع فاذا سيم خسفاً خشن جابه واشتد باؤه أي انه خشن جابه للاعداد لا ينقاد لهم وشبه كرمه بالماء وهو لين عذب فاذا صار في شفار السيف سخناً واهوا جعلها قاطعة كذلك كرمه فيه لين لا وياثته وخشونة على أعدائه وهو منقول من قول الآخر

وكالسيف ان لا ينته لان منته * وحداه ان خاشنته خسنان

وفيه نظراً في قول الطائي فان الحسام المندواني انما * خسوتته ما لم تعمل مضاربه

(ومعال اذا دعاه ساوهم * لزمته حيانة السراق)

(يا ابن من كلبا بدوت بدالي * غائب الشخص حاضر الا حلاق)

(الغريب) الاخلاق جمع حلق وخلقه (المعنى) يقول لكم معال سره لم يبلها احد سراً كم نادى دعاهها سواكم نسب إلى الحيانة والسرقة ثم قال أنت شديد السبه بآيئك فاداطهرت لي طهرت فيك حلالته وان غاب شخصه وفيه نظراً في قول القائل * شمشنة أعرقها من أحزم * والسدشنة الطريقة والخلقة وهذا كقول ابن الرومي

اذ اسلم أودى وخلف متله * فاضره ان عيبت الروامس

(وقال)

قد علم البين منا البين أحفانا
تدمي وأنف في ذا القلب أحرانا

(وقال)

كان الجفون هلى مقلى
ثياب شققن على شاكل

(وقال)

كانك بالفقر تبغى الفنا
وبالموت في الحرب تبغى
انخلودا

(وقال)

كانك في الاعطاء للمال مبعض
وفي كل حرب للنية عاشق

(وقال)

*** (لَو تَنَكَّرَتْ فِي الْمَكْرِ لَقَوِمٌ * حَلَفُوا أَنْكُ أَبْنَهُ بِالطَّلَاقِ) ***

(الغريب) المكر التنكر في الحرب بالطعن والضرب (المعنى) يقول لو غيرت زيكت المشهور حتى لا يعرفك أهلها عرفوك باقدامك وكرتك كما يعرفون اقدام أبيك خلفوا انك انسه بالطلاق قال أبو الفتح في المكر حشوه وفيه نكته وهي انه مما شبهه في المكان الذي يتبين فيه الفضل والشجاعة فذكر انفس المواضع فعمله شبهه فيها الا في غيرها مما ليس له شهرتها وقال الخطيب المعنى حلفوا انك انسه أي ابن المكر لابن أبيك المشهور ووجههم على ذلك أنهم يجدونك فيه سالما من الطعن والضرب فكانت له أب يشفق عليك من ان يصل اليك جرح أو طعنة

*** (كَيْفَ يَقْوَى بِكَفِّكَ الزُّنْدُ وَالْأَقْفَاقُ فِيهَا كَالْكَفِّ فِي الْإِقْفَاقِ) ***

(الغريب) الاقفاق جمع أفاق وهي نواحي الدنيا وأقطارها (المعنى) يقول كيف يطيق زندق حمل كفتك ويداشتمل على نواحي الارض وصارت الاقفاق فيه لاشتماله عليها بمنزلة كم الانسان في وسط الاقفاق يريد انه اقتدر على الدنيا وصغرت في قبضته

{ قَلَّ نَفْعُ الْحَدِيدِ بِفِيكَ فَمَا يَلْتَمِسُكَ الْإِمْنُ سَيْفُهُ مِنْ نَفَاقِ }

(المعنى) يقول الاعداء لا يقدرون عليك بالحرب لشجاعتك وبأسك وخوفهم من ملاقاتك لشدة شوكتك فيما يلقاك أحدا لا بالمحادثة فيجعل الخداع والنفاق سيفاله

{ أَلْفُ هَذَا الْهَوَاءِ أَوْ قَعٌ فِي الْأَنْفِ عَسَى أَنْ الْجِثَامُ مَرُّ الْمَذَاقِ }

(الغريب) الهواء الممدود وهو الذي يهب وهو الريح والمقصود هو النفس والجسام الموت (المعنى) هذا البيت مؤكدا لما قبله وفيه اقامة عذر من بدا حبه ولا يجاهره بالحرب لان حب الحياة زين لهم الجن وأراهم طعم الجسام مرا لان أنفسهم ألفت الهواء الطيب الرقيق قال الشريف هبة الله بن علي العلوي السجري قال أبو العلاء هذا البيت والذي بعده يفضلان كتابا من كتب الفلاسفة لانهم ما متناهيان في الصدق وحسن النظام ولولم يقل شاعرهما ساواهما السكبان له شرف منهما وجمال وهذا منقول من قول الحكيم النفوس البهيمة تألف مساكنة الاجساد الترابية فلذلك تصعب عليها مفارقة اجسامها والنفوس الصافية رضى ذلك

{ وَالْأَسَى قَبْلَ فُرْقَةِ الرُّوحِ عَجْزٌ * وَالْأَسَى لَا يَكُونُ بَعْدَ الْفِرَاقِ }

(الغريب) الاسى الحزن (المعنى) قال أبو الفضل العروضي يقول لا يحسن أن يحزن الانسان للموت بعد تيقنه بوقوعه فانه قبل الوقوع لا ينفع الحذر وينغص العيش واد اوقع فلا حزن عليك ولا علم لك به وقد نسب في هذا الى الخاد وقال ابن فورحة يقول ان حوف الموت من أحداث النفس ومن افئنا هذا الهواء والا فقد علم أن الحزن على فراق الروح قبل فراقه من العجز وعلم أيضا أن الحزن على المفارقة لا يكون الا بعد الموت فلماذا يحزن الانسان قال الواحدى وهذا البيت والذي قبله حدث على السجاعة ويحذر من الجن وتحويل الموت لتلايخه انه لانسان فيترك الاقدام هذا ما أراد أبو الطيب ولم ردا للخاد واعمال هذا من حيث الظاهر وقال أبو العاصم هذا البيت مؤكدا لما قبله ومصرعه الأول احتجاج على من تسخ بنفسه يقول هو لعمرى وان كان عاجزا فان مفارقة الروح تبطل العجز وهي نهاية الحوف والحذر قال الخطيب ايس المصراع الثاني احتجاجا لمن شخ بنفسه وانما هو نفي للشخ بالنفس البتة لانه قبل الموت عجزو بعد الموت لا يكون

الذي زلت عنه شرقا وغربا
ونداه مقابل ما يزول

(وقال)

ومن فر من احسانه حسدا له
تلقاه منه حيث ما سارنا تل

(وقال)

وكأنما نتجت قيما ماتحتهم
وكأنما ولدوا على صهواتها

(وقال)

وطعن غطاريف كان أ كفههم
عرفن الردينيات قبل المعاصم

(وقال)

جرحت بجرح عالم يبق فيه
مكان للسيف وللسهام

(وقال)

{ كَمْ تَرَاءَ فَرَجَتْ بِالرَّحْمَةِ * كَانِ مِنْ بَخْلِ أَهْلِهِ فِي وَثَاقٍ } *

(الغريب) التراء ما لمد كثرة المال والمقصود التراب (المعنى) يقول كم مال كان لبخل أربابه في أسر فقتلتهم وأبجته اطلاب فأطلقتهم من وثاقه وهو منعه من طلبه

{ وَالغَيْ فِي يَدِ الْكَرِيمِ قَبِيحٌ * قَدَرُ قَبِيحِ الْكَرِيمِ فِي الْإِمْلَاقِ } *

(الغريب) الإملاق الفقر والحاجة ومنه قوله تعالى ولا تقبلوا أولادكم من أهلاق (المعنى) أراد كما يقبح الفقير في يد الكريم فقلب ضرورة أي ان الغنى عند البخل قبيح كما ان الفقر والعسر عند الكريم قبيح وهو يشبه قول حبيب

كم نعمة لله كانت عنده * فكأنما في غربته واسار

وما أحسن قول العطوي نعمة الله لا تعاب ولكن * ربما استقصت على أفوام

لا يلبس الغنى بوجه أبي به * ولا نور بهجة الاسلام

وتح الثوب والقلائس والبر * نون والوجه والقفا والقلام

وهذا منقول من الحكمة قال الحكيم فبجح بذى الجسدة أن يفارقه الجود لانهم ما اذا اعتدلا كان اعتدالهما كشي واحد

{ لَيْسَ قَوْلِي فِي شَمْسٍ فِعْلِكَ كَالشَّمْسِ وَلَكِنْ فِي الشَّمْسِ كَالِإِسْرَاقِ } *

(المعنى) أنه استعار لعله شمسا لاضاعته يقول لا يبلغ قولي محل فعلك ولكنه يدل عليه ويحسنه كالاسراق في الشمس قال أبو العتق والى هذا ذهب عند سؤالي عنه قال ابن وكيع ونظر في هذا الى قول ابن الرومي عجبت للشمس لم تكسف لمهلكه * وهو الضياء الذي لولا لم تقدر

{ شَاعِرٌ أَمْجِدُ خِدْنَهُ شَاعِرُ اللَّهِ * كَلَّا نَارُ الْمَعَانِي الدِّقَاقِ } *

(المعنى) يقول أنت شاعر المجد العالم بدقائقه وأنا شاعر اللفظ فكل مناصح المعاني الدقيقة كقول الطائي غربت خلائقه فأغرب شاعر * فيه فأبدع مغرب في مغرب

{ لَمْ تَزَلْ تَسْمَعُ الْمَدِيحَ وَلَكِنْ صَهِيلَ الْجِيَادِ غَيْرَ النُّهَاقِ } *

(الغريب) الصهال والصهيل واحد كالنهيق والنهاق والسهيح والسهاج (المعنى) يقول أنت لم تزل تسمع الأشعار لانك ملك كثير المذاح إلا أن شعري يفضل ما سمعت كفضل صهيل الجياد على نهيق الجار وفيه نظر الى قول الآخر

ألمى بآبن عمك لا تكوني * كمنخنار على الفرس الجسارا

وفيه نظرا الى قول خراش بن زهير

ولا تكوني لمن ألقى رحالته * على الجسار وخلي منسج الفرس

{ لَبَّتْ لِي مِثْلَ جَدِّ الدَّهْرِ فِي الْأَدِّ * هُرَاوِرُ زَوْقِهِ مِنَ الْأَرْزَاقِ } *

(الغريب) الادهر جمع دهور ويجمع أيضا على دهور (المعنى) يقول أنا أتمنى أن يكون حظي لحظ هذا الدهر الذي أنت فيه لانه سعد على الدهور بكونك فيه فلبت لي مثل ما له من المنظر والرزق

{ أَنْتَ فِيهِ وَكَانَ كُلُّ زَمَانٍ * بَسْتَسْمِي بَعْضَ ذَا عَالِي الخَلَاقِ } *

هذا كقول مسلم بن الوليد

رما في الدهر بالارزاء حتى

فؤادي في غشاء من نبال

فصرت اذا أصابني سهام

تكسرت النصال على النصال

(وقال)

وشكيتي فقد السقام لاه

قد كان لما كان لي أعضاء

(وقال)

لم يترك الحب من قلبه ومن

كبدى

شيا تنبيه عين ولا جريد

(وقال)

نصيد الرياح الموج عنها مخافة

ويفزع فيها الطيران بلقط الجبا

(وقال)

كالدهر يحسد أولاه أو أخواه * ان لم يكن كان في أعساره الأول
وفيه نظري قول حبيب مضي طاهر الأثواب لم تبق بقعة * غداة توى الاشتهاق

وضرب أبو العشاير خيمة على الطريق فسكن سؤاله وغاشيته فقال له انسان جعلت
مضربك على الطريق فقال أحب أن يذكره أبو الطيب فقال

{لام أناس أبا العشاير في * جود يديه بالثبر والورق}

(الغريب) الورق الفضة وقيل الدراهم المضروبة وكذلك الرقة والمساء عوض عن الواو في الحديث
في الرقة ربع العشروي الورق ثلاث لغات فتح الواو وكسر الراء مثل كيد وكسر الواو وسكون الراء مثل
كيد وكسرهما مثل كيدلان منهم من ينقل كسر الراء الى الواو بعد التخفيف ومنهم من يتركها على
حالتها وقرأ أبو عمرو وأبو بكر وحزة بورقكم بسكون الراء والباقون بكسرها (المعنى) يقول لام أناس
أبا العشاير على جوده ولم يصيبوا في ذلك لأنه محبوب على الجود وقد بينه بقوله

{وإنما قيل لم خلقت كذا * وخالق الخلق خالق الخلق}

(المعنى) يقول الذي يلومه في جوده هو بمنزلة من يقول لم خلقت كذا جواد يريد أنه مطبوع على
الجود وما هو شيء يتكلفه فلا ينفع اللوم فيما طبع عليه الانسان لان المطبوع على الشيء لا يقدر أن
يغيره ولا ينتقل الى غيره منه كالألوان بقدر أن يغير خلقه فالذي خلق خلقه خلق خلقه

{قالوا ألم تكفه سماعته * حتى بنى بيته على الطريق}

(المعنى) كان أبو العشاير قد ضرب بيتا على الطريق بما فارقين لياتيه الناس فلا يرون دونه حجابا
فذكر ذلك أبو الطيب في شعره وقال ان الناس قالوا ألم يكفه سماعته ونداه في البلد حتى بنى بيته على
الطريق للاقتصاد

{فقلت ان الفتي شجاعته * تريم في السخ صورة الفرق}

(الغريب) السخ الجمل والفرق الحوف والذعر (المعنى) يقول ان السجاع يتجنب الجمل ويتقنه
كما يتجنب الحوف وهو لا يفزع كما قال بعضهم الجمل والجبن عيان يجتمعهما سوء الظن بالله وهذا
كقول أبي تمام واذا نظرت أبا يزيد في وغي * ودي وبسدي غارة ومعيدا
أيقنت ان من السماع سباعة * تدمي وان من الشجاعة جودا
ومثله قول الآخر الى جواد بعد الجمل من جبن * وباسل بجله يعتده جينا
يلقى العفاة بما يرجون من أمل * قبل السؤال ولا يمتني به ثمنا

{يضرب هام الحكمة ثم له * كسب الذي يكسبون بالملق}

(الغريب) الحكمة جمع كمي وهو المستتر في سلاحه والملق التودد الى الناس بالقول اللين فهو يتلقى لهم
بانظار المحبة وأصله اظهار المودة (المعنى) يقول هو سجاع وكل أحد يحبه لشجاعته كما يجب من يتلقى
الى الناس ويظهر لهم المحبة فقد صح له بقتل الحكمة ما كتسبه المتلقى الى الناس وهذا معنى قوله
ومن سرف الاقدام انك فيهم * على القتل موموق كأنك شاكد

قال ابن وكيع وفيه نظري قول مسلم

سدا الثغور يزد يد بعد ما انفرجت * بقائم السيف لا بالمكر والحيل
يلبس كما قال وبين المعنين بعد ما بين المشركين

إذا أتتها الرياح النكب من بلد
فما تهب لها إلا بهتريب
(وقال)

إذا ضوءها لاق من الطير فرجة
تدور فوق البيض مثل الدراهم
(وقال)

وألقى الشرق منافي ثيابي
دنا نيرا تفر من ألبان
(وقال)

ولقد بكيت على الشباب ولتي
مسودة ولما وجهي رونق
حذر اعليه قبل حين فراقه
حتى لسكدت بما جفني أشرق
(وقال)

هدية ما رأيت مهديها
الارابت العبادي رجيل
(وقال)

هأم الخلق في شخصي أعياده
(وقال)

ومنزلك الدنيا وانت الخلاق
ثم كرره وزاد فيه فقال

ولقيت كل الفاضلين كأنما
رقالاه نفوسهم والاعصرا

نسقوا لنا نسق الحساب مقدا
وأتي فذلك اذا تبت مؤخرا

والاصل فيه قول أبي نواس
وايس على الله بمستنكر

ان يجمع العالم في واحد
وقوله وقد كرره

{ الشمس قد حلت السماء وما * يحجبها بعد ما عن الخدي }

{ كن لجة أيها السماح فقد * آمنه سيفه من الغرق }

(المعنى) قال الواحدى يقول هو لا يغرق في السماح وان كان بجرا لان سيفه قد آمنه من كل محذور حتى من الغرق يعنى انه وان كان سمحافه وشجاع لا يخاف مهلكا حتى لو صار السماح مهلكا كما خافه لشجاعته قال أبو الفتح سيفه جنته من كل عدو ناطقا كان أو غير ناطق وكلاهما لم يذهب الى معنى البيت واعمامه كمن أيها الجود بجراذ الجنة مهاكافه ولا يخاف الفقر ولا يقدر على اغراقه بأية قر لان سيفه قد آمنه من ذلك لانه كلما أعطى السؤال والقصد ما لا أخذه سيفه أضعاف ذلك فهو كقوله فالسلم يكسر من جناحى ماله * بنواله ما تجبر الهيجا

{ ثم الجزء الاول ويليه الجزء الثانى وأوله حرف الكاف }